و – ي

الموسوعة العربية العالمية

٢٧

الطبعة الثانية

مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع

* استمدت هذه الموسوعة موادها من مصدرين رئيسيين: الأول، دائرة المعارف العالمية World Book Encyclopedia (النسخة الدولية، طبعات ١٩٩٢ و ١٩٩٣ و ١٩٩٤ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨م)، حيث ترجم الكثير من مواد تلك الدائرة، مع تنقيح تلك المواد ومواءمتها عربيًا وإسلاميًا؛ الثاني، الإضافات التي قام بها باحثون عرب في مختلف مجالات المعرفة، والتي بلغت بهذه الطبعة الثانية نسبة عالية تعمق الهوية العربية الإسلامية للموسوعة. ولذا فإن ما تتضمنه الموسوعة من آراء وأفكار لا تعبر بالضرورة عن موقف مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية، أو المؤسسة الناشرة (مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع)، أو دائرة المعارف العالمية (وورلد بوك)؛ وإنما تعبر عن رأي وعمل مئات الأساتذة المتخصصين، الذين كتبوا المواد أو ترجموها أو قاموا بمراجعتها وتنقيحها ومواءمتها عربيًا وإسلاميًا. والمأمول أن تتطور هذه الموسوعة طبعة بعد طبعة، بإضافة مزيد من المواد العربية والإسلامية، مع استمرار التنقيح والمواءمة والتحديث بإذن الله. انظر مقدمتي الطبعتين والتمهيد في صدر المجلد الأول.

* تحوي هذه الموسوعة آيات قرآنية كريمة، وأحاديث نبوية شريفة؛ لذا وجب التنويه.

الطبعة الثانية

© **مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الموسوعة العربية العالمية .ـ ط٢ .ـ الرياض
٤٢٣ص ١٧,٦ × ٢٤,٧سم
ردمك ٥-٣٢-٨٠٣-٩٩٦٠ (مجموعة)
٧-٥٩-٨٠٣-٩٩٦٠ (مجلد ٢٧)
١- الموسوعات العربية
ديوي ٠٣١ ١٨/٣٥٣٠

رقم الإيداع: ١٨/٣٥٣٠
ردمك ٥-٣٢-٨٠٣-٩٩٦٠ (مجموعة)
٧-٥٩-٨٠٣-٩٩٦٠ (مجلد ٢٧)

الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع
ص ب ٩٢٠٧٢ - الرياض ١١٦٥٣ المملكة العربية السعودية
تلفون: ٤١٩١٩٤٥ (١) - فاكس: ٤١٩١٨٨٧ (١)

GLOBAL ARABIC ENCYCLOPEDIA
Published by Encyclopedia Works Publishing & Distribution
P.O. Box 92072 - Riyadh 11653 Kingdom of Saudi Arabia
Tel. (1) 4191945 - Fax. (1) 4191887

الطبعة الأولى ١٤١٦هـ (١٩٩٦م)
الطبعة الثانية ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)

بسم الله الرحمن الرحيم

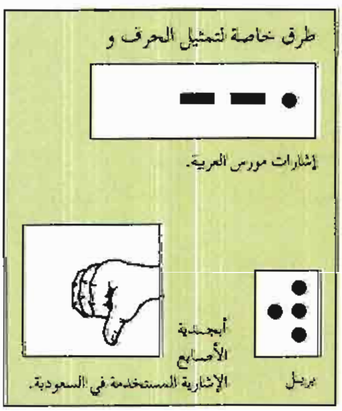
و

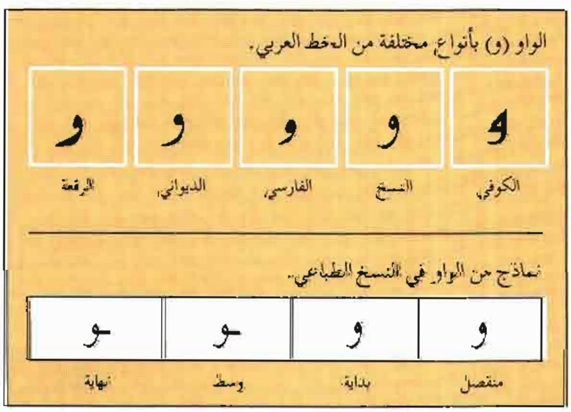
و. الواو الحرف السابع والعشرون من حروف الهجاء العربية، والسادس في ترتيب الأبجدية العربية، ويساوي عدديًا الرقم (٦) في حساب الجُمَّل. انظر: **حساب الجُمَّل**. وفي الترتيب الصوتي القديم يأتي في الترتيب السادس والعشرين عند الخليل بن أحمد، والثالث عند ابن جني، وفي الترتيب الصوتي الحديث يأتي في الترتيب الثالث عند أغلب علماء الصوتيات المعاصرين.

الصفات الصوتية. الواو صوت انزلاقيّ شفوي، ينطق مجهورًا من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى. وعند النطق به تضم الشفتان ويسد الطريق إلى الأنف برفع الحنك اللين، ولذلك يوصف بأنه صوت شفوي. والواو من الحروف القمرية؛ تظهر معه لام (أل) التعريف نطقًا وكتابة، مثل: الورق. انظر: **الصائت؛ الصامت**.

الاستخدامات الصرفية. الواو من حروف التصريف. وهو حرف أصلي في مثل: سُوَر، أو زائد في مثل: كسول، أو مقلوب عن غيره في مثل: موقن. وفي الكلم العربي يتعرض حرف الواو إلى إعلال بالقلب أو بالحذف أو بالتسكين. وتقلب الواو ياءً في مثل: ميعاد، وقيام، وأصلها: موعاد، قوام، وتقلب ألفًا في مثل: قال، وأصلها: قول، كما تقلب همزة في مثل: قائل، رضاء، وأصلهما: قاول، رضاو. وتقلب الواو تاء في وزن افتعل، وتدغم التاءان في مثل: اتفق، وأصلها: اوتفق. وتحذف الواو في مثل: قم، وأصلها قوم، وفي مثل: ادعُ، وأصلها: ادْعُوْ، وفي مثل: يثب، وأصلها: يوثب. وتعل الواو بالتسكين في مثل: يقوم، وأصلها: يقْوُم، وأقام وأصلها: أقْوَمَ، ويدعُو الداعي، وأصلها: يدعُوُ الداعي.

الاستخدامات النحوية. حرف الواو من حروف المعاني العاملة، إذ يأتي لإفادة العطف مثل: جاء محمد وعلي، ولإفادة الابتداء مثل: ﴿ **وطائفة قد أهمتهم أنفسهم**﴾ آل عمران: ١٥٤. ولإفادة الظرفية مثل: ﴿**فأجمعوا أمركم وشركاءكم**﴾ يونس: ٧١. ولإفادة القسم مثل: والله لأخلصن في عملي، وقد تأتي بمعنى: رُبّ، مثل: وليل كموج البحر. وقد ترد زائدة مثل: ﴿ **حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها**﴾ الزمر: ٧٣. وقد ترد للمعية مثل: سرت والبحر، وللحال مثل: جاء والطقس عاصف، أو تأتي ناصبة للفعل المضارع بعدها بـ (أنْ) مضمرة مثل: لاتنه عن خلق وتأتيَ مثله، وتكون علامة بناء مثل: يامحمدون. وتكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة مثل: مسلمون، أخوك. وهي من ضمائر الرفع المتصلة بالفعل المسند لجماعة الذكور مثل: كتبوا، اكتبوا، يكتبون.





الصفات الكتابية. حرف الواو من الحروف المهملة النقط، ويُكتب في خط النسخ مفرداً هكذا: و، في مثل: غزو، ومتصلاً بما قبله هكذا: ـو، في مثل: يدعو، ولا يُكتب قط متصلاً بما بعده.

انظر أيضًا: **الحروف العربية؛ الأبجدية؛ الألفباء**.

أبو وائل الأسدي. انظر: **الأسدي، أبو وائل**.

الوابل مطر غزير مفاجئ لفترة قصيرة من الزمن في مساحة صغيرة. يُصاحب وابل المطر عادة العواصف الرعدية، ويحدث في أغلب الأحيان في **الصحاري** والجبال والمناطق الداخلية من القارات. فتيارات الهواء المندفعة إلى أعلا في العاصفة الرعدية تكون محملة بقدر كبير من الماء في صورة زخات من المطر. وإذا توقفت تيارات الهواء فجأة، تسقط كتلة المطر فجأة في منطقة صغيرة، فتسيل الأنهار في الوديان الجافة. وفي حالات وابل المطر، قد يرتفع منسوب المياه إلى سنتيمترين ونصف خلال ربع ساعة.

انظر أيضًا: **السحب؛ المطر؛ الطقس**.

وابنْتيك كانت منطقة إدارية أنجلو ـ سكسونية تضم عدة قرى. استخدم مصطلح **وابنتيك** في كل من ديربيشاير، وليسترشاير، ولنكولنشاير، ونوتنجهامشاير، وفي شمالي وغربي رايدينجز في يوركشاير.

وات تايلر، تَمَرُّد. تمرد وات تايلر، يسمى أيضًا **تمرد الفلاحين**، وهو ثورة قام بها عمال مزرعة إنجليزية عام ١٣٨١م. كان هؤلاء العمال يعترضون على الظروف القاسية التي يعيشون في ظلها، مثل أعمال السُّخرة والضرائب الباهظة.

وقد كانت ضريبة جديدة ظالمة هي التي فجّرت هذا التمرد. ففي غضون ثمانية أيام، استطاع الحدّاد وات تايلر أن يسيطر على الحركة التي ساندها كثير من صغار ملاك الأراضي والتجار والعمال المهرة.

اندلع الشغب في أجزاء كثيرة من إنجلترا، وقام الغوغائيون بتدمير الممتلكات الخاصة، كما قتلوا كثيراً من الأثرياء. في ١٢ يونيو عام ١٣٨١م، قام تايلر وجاك إسترو بحشد مايزيد على ١٠٠,٠٠٠ فلاح غاضب من كنت وإسكس، وتقدماهم في مسيرة متجهة إلى لندن. وعندما وصل الغوغائيون إلى لندن، طالب زعيماهم بمقابلة الملك ريتشارد الثاني، وكان في الرابعة عشرة من عمره، وواجه ريتشارد الحشد الغاضب وحده لأن مستشاريه الملكيين تخلوا عنه. ولم يستطع ريتشارد أن يهدئ من غضب المتمردين، لكنه وافق في النهاية على الاستماع إلى مطالبهم في مايل إند في ١٤ يونيو. وقد طالب المتمردون بوضع حد لنظام الاستعباد في الأرض، وهو نظام للرق يعمل فيه المستعبدون على أرض سيد إقطاعي، وتنتقل ملكيتهم من هذا السيد إلى أي سيد آخر، قد تؤول ملكية تلك الأراضي إليه. كما طالبوا بوضع حد للسداد الإيجاري للأراضي المحررة، وبإلغاء قوانين العمل الجائرة. ووافق الملك الشاب على شروطهم بوضع حد للسداد الإيجاري للأراضي المحررة. وانصرف معظم المتمردين، ومع ذلك بقي تايلر مع ثلاثين ألفًا من مؤيديه، من أجل الحصول على مزيد من المزايا لقومه، وازداد جسارة وإلحاحًا. وقد قام عمدة لندن بقتله بسبب موقفه وإصراره. وفي هذه الأثناء، حضرت قواتٌ لمناصرة الملك، وطردت الثائرين، وأهملت وعود الملك واستمر قهر الفلاحين. وعلى أية حال فقد ألهب تمرد وات تايلر حركات شعبيةً أخرى، تطالب بالحرية والمساواة في إنجلترا.

واترلو، معركة. وقعت معركة واترلو في ١٨ يونيو عام ١٨١٥م قرب بروكسل. وكانت المعركة آخر المعارك الخاصة بالقائد الفرنسي نابليون بونابرت. وقد وضعت هذه المعركة حدًا لطموحاته السياسية التي كانت تهدف إلى حكم أوروبا، وكانت هزيمته ساحقة؛ لدرجة أن الإنجليز يصفون الشخص الذي يعاني من حظ عاثر ينطوي على كارثة بأنه صادف واترلو.

نابليون يعود إلى فرنسا. بعد تنازل نابليون عن منصبه، نُفي إلى جزيرة إلبا قبالة ساحل إيطاليا، وأمضى هناك أقل من سنة، قبل أن يُقرر العودة لحكم فرنسا، لأنه وجد أن الحلفاء في مؤتمر فيينا، كانوا غير قادرين على تسوية خلافاتهم. وكان يأمل في أن يستغل هذا الشقاق لاستعادة السلطة.

ولكنَّ الحلفاء تكاتفوا ضد نابليون لما سمعوا بعودته إلى فرنسا. وسار نابليون شمالاً إلى بلجيكا ليواجه ذلك التهديد، وتولّى دوق ولنجتون قيادة القوات المتحالفة لبلجيكا وبريطانيا وهانوفر وهولندا. ولم يكن لأيّ من القائدين خدمات استخبار جيدة. ولم يكن نابليون يتمتع بصحة جيدة في ذلك الوقت. وفشل في إظهار طاقته السابقة وقوة شكيمته العسكرية.

وقعت المعركة في واترلو، وهي مدينة صغيرة قرب بروكسل. وكان الجيشان متكافئَيْن. وكان لدى نابليون ٦٧,٠٠٠ من الجند، وسلاح فرسان وسلاح مدفعية كبيران؛ مما وضع قواته في موقع دفاعي قوي. وبدأ

الفرنسيون هجومًا ضاريًا ضد خطوط الحلفاء في ١٨ يونيو، غير أن قوات ولنجتون قاومت الهجوم الفرنسي.

كان يمكن لنابليون أن ينتصر في واترلو، لو أنه قام بالهجوم في وقت مبكر من النهار، ولكنه انتظر حتى الظهر بسبب سقوط مطر غزير في الليلة السابقة، وسمح هذا التأخير للمارشال جبهارد فون بلوخر، أن يصل مع قواته البروسية لتعزيز قوات ولنجتون. وكانت المعركة متعادلة حتى وصول قوات بلوخر، التي ساعدت في تحول المعركة لغير صالح الفرنسيين.

قام نابليون بآخر جهد ليكسب المعركة، فزجّ بأفضل قواته من قدامى الحرس إلى خطوط العدو. وحاربت كتائب الحرس بشجاعة، ولكنها ـ على أية حال ـ تلقّت هزيمةً ساحقة. وعندئذ انسحبت القوات الفرنسية لتتفادى هجومًا مضادًا من الطعن بالحراب.

فقد الجانبان كثيراً من الجنود في المعركة. وتكبد الفرنسيون حوالي ٤٠,٠٠٠ من الجرحى، في حين كان جرحى الحلفاء حوالي ٢٣,٠٠٠. وبعد الهزيمة فشل نابليون في تجميع جيش جديد، ولم يكن أمامه من خيار سوى التنحي عن منصبه مرة ثانية.

انظر أيضًا: **بلوخر، جبهارد ليبرخت فون؛ نابليون الأول؛ ولنجتون، دوق.**

واتفورد أكبر مدينة في هيرتفورد شاير بإنجلترا. يبلغ عدد سكانها ٧٢,١٠٠ نسمة، وتقع على بعد ٢٤كم شمال لندن. وهي من مناطق هيرتفورد شاير التي تتمتع بحكومة محلية. وواتفورد مدينة لسوق قديم نما في مركز صناعي. وهي منطقة سكنية لكثير ممن يعملون في لندن. وأهم الصناعات بالمدينة الطباعة وصناعة الورق والأعمال التجارية المتصلة بها.

الواثق بالله (٢٠٠ - ٢٣٢هـ، ٨١٥ - ٨٤٧م). هارون الواثق بالله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد العباسي، أبو جعفر، من خلفاء الدولة العباسية بالعراق. ولد ببغداد، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه عام ٢٢٧هـ، ٨٤٢م. أمه أم ولد، رومية، يقال لها: قراطيس.

سار على نهج والده في الاعتماد على الأتراك، وزاد عددهم ونفوذهم في عصره، ومن أشهر قوادهم: وصيف وبغا وإشناس. استخدمهم للقضاء على الفتن التي ظهرت في عهده، وكافأ إشناس بأن نصبه سلطانًا، وهو أول خليفة يستخلف سلطانًا. وأسند إليه أعمال الجزيرة والشام ومصر والمغرب.

وسار على سياسة والده في الانتصار للمعتزلة، وامتحان الناس في مسألة خَلْق القرآن. فأثار ذلك أهل بغداد، فتآمروا على قتله، وفشلت المحاولة، وقتل زعيمها أحمد بن نصر الخزاعي.

كان كريمًا عارفًا بالآداب والأنساب والموسيقى. ومات بمرض الاستسقاء بمدينة سامراء. وانتهى بموته العهد الذهبي للدولة العباسية.

واثلة بن الأسقع (؟ - ٨٣هـ، ؟ - ٧٠٢م). واثلة ابن الأسقع الليثي الكناني، صحابي، من أهل الصفة، قدم المدينة سنة ٩هـ فأسلم وغزا غزوة تبوك في السنة نفسها. شارك في فتح دمشق وحمص وغيرهما من فتوح الشام. مات في دمشق، وهو آخر من مات فيها من الصحابة. روى ٥٦ حديثاً.

واجا واجا مدينة تقع في جنوبي منطقة نيوساوث ويلز بأستراليا، على حافة نهر مرمبيجي، في منتصف المسافة بين سيدني وملبورن. عدد سكانها ٥٣,٤٥٣ نسمة. وفي الجهة الشرقية من مدينة واجا واجا تقع مدرسة التدريب الفني للقوات الملكية الجوية الأسترالية، وفي الغرب تقع كابوكا، وهي معسكر التدريب الأساسي للجيش.

وفي عام ١٨٢٩م، قام المستكشف الكابتن تشارلز ستيرت بعبور نهر مرمبيجي قريبًا من موقع المدينة الحالي. وقد اعتبرت واجا واجا مدينة في عام ١٩٤٦م.

واجد، الشيخة حسينة (١٩٤٧م -). سياسية بنغالية انتخبت لرئاسة مجلس الوزراء في بنغلادش في يونيو ١٩٩٦م. ولدت الشيخة حسينة في تنجيبارا بالقرب من جوبالجانج، وهي ابنة الشيخ مجيب الرحمن أول رئيس وزراء لبنغلادش. تخرجت الشيخة حسينة في جامعة دكا عام ١٩٧٣، بعد أن أدت دورًا بارزًا في نشاطات الحركة الطلابية السياسية. فجعها قتل والديها وإخوانها في إنقلاب دموي دبره القادة العسكريون في ١٩٧٥/٨/١٥م، وهي بألمانيا، فأختارت العيش بالمنفى لست سنوات.

رُشحت الشيخة حسينة لرئاسة حزب **رابطة عوامي،** حزب والدها الراحل، فعادت إلى بنغلادش عام ١٩٨١م. أدى الإنقلاب الذي دبره حسين محمد إرشاد عام ١٩٨٢م، إلى حظر الأنشطة السياسية، واعتقلت الشيخة حسينة عدة مرات بسبب نشاطها السياسي. وعندما أجريت انتخابات برلمانية عام ١٩٨٦م، أصبحت الشيخة حسينة زعيمة للمعارضة حتى ديسمبر ١٩٨٧م، عندما

حل الرئيس الأسبق حسين إرشاد البرلمان، إلا أنها عادت رغيمة للمعارضة في الانتخابات التي أجريت عام ١٩٩١م. استقالت الشيخة حسينة وبعض قادة المعارضة من البرلمان في ديسمبر، وطالبوا بإجراء انتخابات عامة جديدة. نظمت المعارضة سلسلة من الاضرابات في طول البلاد وعرضها. استقالت الحكومة، بعد اتهامها بممارسة إجراءات خاطئة في انتخابات فبراير ١٩٩٦م. أجرت حكومة مؤقتة انتخابات جديدة في يونيو ١٩٩٧م وفاز حزب رابطة عوامي بأغلب مقاعد البرلمان.

الواحة منطقة خصبة، ذات نباتات خضراء في الصحراء، حيث تقترب المياه الجوفية من السطح بدرجة تكفي لتكوين الآبار والينابيع. ومصدر الماء الذي يظهر في الواحة هو المطر أو الثلج الذي يسقط على الجبال أو التلال البعيدة. وبعد أن يتسرب في الأرض، يرشح خلال الصخور الجوفية ببطء نحو الأماكن المنخفضة في الصحراء. ويعاود الظهور بعدئذ على السطح مكونًا الينابيع، أو يكون تحت عمق ضحل بما يكفي ليوجد في الآبار. تسمى مناطق الخضرة على امتداد الجداول الدائمة في الصحراء بالواحات.

والتربة في المناطق الصحراوية خصبة بوجه عام، ولكنها تفتقر إلى الرطوبة المساعدة على نمو النبات. وتعتبر الواحات مناطق صالحة للزراعة والاستيطان لوفرة الماء فيها. ومع أن بعض الواحات صغيرة، وبإمكانها إعالة عدد قليل من الناس فقط، فإن هناك واحات أخرى كبيرة بما يكفي لإعالة ملايين البشر.

انظر أيضًا: **إفريقيا؛ الصحراء؛ الصحراء الكبرى؛ ميرف.**

واد مدني عاصمة ولاية الجزيرة في السودان، وأكبر الولايات من حيث عدد السكان، وأهمها من الناحية الاقتصادية. تقع المدينة في قلب مشروع الجزيرة، ويقدر عدد سكانها (إحصاء ١٩٩٣م) بحوالي ٣٠٠ ألف نسمة. وبالإضافة إلى الأهمية الإدارية تعتبر واد مدني مركزًا تعليميًا كبيرًا، حيث توجد بها **جامعة الجزيرة** وفرع لجامعة القرآن الكريم وغيرها من المؤسسات التعليمية. كما أن المدينة تعتبر مركزًا تجاريًا وصناعيًا مهمًا في الولاية، وتكثر بها الصناعات الغذائية وصناعة الغزل والنسيج. وتُعَدُّ مدينة واد مدني من أكثر مدن السودان ارتباطًا بالعاصمة القومية بوساطة الطرق البرية. وهي تقع



قنوات الري تحمل الماء من الآبار العميقة أو الينابيع الجوفية، لري نخيل التمر والمحاصيل الأخرى التي تزرع في الواحات، مثل واحة الأحساء، التي تقع في الجزء الشرقي من المملكة العربية السعودية. اشتهرت واحة الأحساء منذ القدم بوفرة تمورها وغزارة مياه ينابيعها الكثيرة. وقد أقيم بها أكبر مشروع للري والصرف بالمنطقة.



واد مدني قلب مشروع الجزيرة وأكبر مدنه. والمشروع مساحته حوالي مليون فدان ويروى من مياه خزان سنار. وللمشروع أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية للسودان.

جنوب الخرطوم، العاصمة القومية، بحوالي ١٨٠ كم على النيل الأزرق.

انظر أيضًا: **السودان**.

الوادي حوض أو منخفض طبيعي على سطح الأرض. تمتد الأودية بين السهول والهضاب والجبال. وتسيل الأنهار والسيول التي تتدفق في الأودية، تدريجيًا من الأراضي الداخلية إلى المحيط. وتمتاز أراضي الأودية بخصوبتها، مما يجعلها صالحة للزراعة. وتتشابه الأودية في الشكل، ويُسمى أسفل الوادي **أرضية الوادي**. وتنحدر معظم أراضي الأودية في اتجاه مجرى النهر. وللأودية الجبلية أرضية ضيقة ولكن تمتد أرضية الوادي في السهول المنخفضة لعدة كيلومترات في العرض. وتُسمى أرضية الوادي الموازية لضفة النهر **بالسهل الفيضي**، وعندما يفيض النهر فوق ضفتيه، تغمر مياهه سهل الوادي. وفي بعض الأحيان، يكون مثل هذا الفيضان مفيدًا، لأنه يخصب الأرض بإضافة **مواد غذائية** للتربة. أما الفيضانات العنيفة فقد تجرف المحاصيل، والأبنية وأحيانًا تقتل الناس.

تسمى جوانب الوادي **حوائط الوادي**، أو **منحدرات الوادي**. أما التقاطع الذي ينتج من التقاء منحدر واديين متجاورين فيسمى **خط تقسيم المياه**.

أنواع الأودية. سمّيت أنواع عديدة من الأودية على حسب مظهرها. فالوادي العميق بحوائطه الشديدة الانحدار يُسمى **أخدودًا**. وأحد أشهر الأخاديد، هو الأخدود الإفريقي العظيم. انظر: **وادي الأخدود العظيم**. وتسمى الأودية الساحلية التي غمرتها مياه المحيط **الأودية المغمورة**. وعندما يلتقي واديان، تلتقي أرضيتيهما على مستوى واحد.

وفي بعض الأحيان، ترتفع أرضية الوادي الجانبي عن أرضية الوادي الرئيسي عند نقطة الالتقاء، وعندئذ يسمى الوادي الجانبي **الوادي المعلق**. وعندما يتدفق نهر في الوادي المعلق، ربما يُكوِّن شلالاً عند دخوله الوادي الرئيسي. وليست كل الأودية على الأرض، فهناك أخاديد عميقة تحت سطح البحر في المنحدرات الأرضية الخارجة من أرضية المحيط إلى طرف الإفريز القاري.

كيف تتكون الأودية. تتكون معظم الأودية على الأرض اليابسة بفعل جريان مياه الأنهار، والجداول، وبفعل التعرية التي تحدثها المنحدرات المؤدية لها. تحرك التعرية المواد إلى المنحدرات المؤدية إلى أرضية الوادي، حيث تحملها المياه إلى بحيرة أو إلى المحيط، وربما يزداد مجرى المياه عمقًا. وتتكون الأودية المعلقة، في الغالب، عندما تكون التعرية في الوادي الرئيسي أكثر منها في الوادي الجانبي.

يتكون الوادي أيضًا، عندما ينخفض جزء كبير من سطح الأرض عن المنطقة المحيطة به، ويسمى الوادي المتكون بهذه الطريقة، **وادي الأخدود**. ويمتد أحد هذه الأودية حوالي ٦٤٠٠ كم، من بحيرة طبرية جنوبًا عبر البحر الأحمر وإلى جنوب شرقي إفريقيا.

الأودية المتجمدة. هي الأودية التي توسعت بفعل المثالج، وتوجد هذه الأودية في أعالي قمم الجبال، وتشبه شكل حدوة الحصان.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

- الأخدود
- التعرية
- العصر الجليدي
- المحيط
- وادي الأخدود العظيم
- وادي الملوك
- وادي الموت

وادي الأخدود العظيم سلسلة أودية تشقُّ شرق إفريقيا، وجزءًا من جنوب غرب آسيا. تمتد السلسلة حوالي ٧٢٠٠ كم من سوريا في جنوب غرب آسيا إلى موزمبيق في جنوب شرق إفريقيا. وترتفع حوائط الأخدود المنحدرة حوالي ٢٫٠٠٠ متر في بعض الأماكن، بالإضافة إلى أن الوادي يحتوي على بعض المناظر الأخاذة في إفريقيا، وتشتمل على بحيرات وبراكين خامدة وأخرى نشطة.

يمتدُّ الفرع الغربي من وادي الأخدود العظيم عبر حدود زائير الشرقية. وتغطي معظم هذا الجزء بحيرتان من أعمق بحيرات الأرض، هما بحيرة تنجانيقا وبحيرة نياسا. ويمتد الفرع الشرقي للوادي عبر الأجزاء الوسطى من أثيوبيا وكينيا وتنزانيا. وقد عثر على أقدم بقايا بشرية في هذا الجزء من الوادي.

ويفسر العلماء تكوين وادي الأخدود العظيم **بنظرية تشكُّل الصفائح**. فوفقًا لهذه النظرية، تتكون قشرة الأرض الخارجية من طبقات صلبة من الصخر، تسمى **صفائح**، تتحرك بين سنتيمتر واحد إلى عشرين سنتيمترًا في السنة. وعندما تتحرك الصفائح ربما تتصادم حدودها أو تنفصل إلى أجزاء. وقد تكوَّنت معظم أجزاء هذا الوادي نتيجة مثل هذه التحركات. وعلى أي حال فإن التآكل والنشاط البركاني قد ساعدا في تكوين الوادي.

الوادي آشي، أبوعبدالله (٦٧٣ - ٧٤٩هـ، ١٢٧٥ - ١٣٤٨م). أبو عبدالله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسان القيسي. والوادي آشي: نسبة إلى وادي آش بالأندلس من كورة ألبيرة، وهي الآن مدينة صغيرة في أسبانيا.

حُبِّب إليه الاعتناء بالرواية والحرص على السماع والفهم في طلب العلم. وكان أبوه محدِّثاً نحوياً مقرئاً، فأخذ وروى عنه عدداً من كتب الحديث. وقرأ القرآن على أبي جعفر بن الزيات بفاس وغيره. ولازم ابن الغماز البلنسي نزيل تونس طويلاً، وروى عنه كثيراً. ثم رحل إلى المشرق، وأكثر من الرواية، ونقَّب عن المشايخ، وقيد الكثير، ومن جملة من أخذ عنهم من المشايخ شيخ الإسلام ابن تيمية.

وكان مقرئاً محدِّثاً مكثراً واسع الرواية ضابطاً لما رواه ثقة ثبتاً فاضلاً ديِّناً عفيفاً ظريفاً لطيف الذات حسن الأخلاق عظيم الوقار نحوياً لغوياً راوية لأشعار مشايخه، وربما قرض الشعر وكتب المقامات. تتلمذ عليه عدد من المشهورين منهم ابن خلدون والخطيب بن مرزوق التلمساني ولسان الدين بن الخطيب وغيرهم.

من مؤلفاته: **الأربعون البلدانية**. توفي بتونس في الطاعون العام.

وادي حنيفة. انظر: **المواقع الأثرية في الجزيرة العربية**.

وادي الرافدين، حضارة. انظر: **آشور؛ بابل، بلاد؛ بلاد ما بين النهرين؛ سومر**.

وادي الرُّمَة واد عظيم يعد من أطول الأودية، وهو أعظم وأطول أودية شبه الجزيرة العربية. يبدأ وادي الرمة من حرة خيبر بالقرب من المدينة المنورة في الشمال الغربي من شبه الجزيرة، وينحدر متجهًا نحو الشرق في خط شبه مستقيم حتي يصل إلى منطقة القصيم. وفي القصيم يبدأ اتجاه الوادي في التحول نحو الشمال الشرقي حتي يصل إلى جبل سنام جوار شط العرب في العراق. وجزؤه الذي يقع في القصيم هو وادي الرِّمة الحقيقي، وقد حمل هذا الوادي في أجزاء مجراه أسماء مختلفة، ولكنه في حقيقة الأمر واد واحد. فجزؤه الواقع بين المدينة والقصيم يعرف بوادي الرِّشا، وطول هذا الجزء حوالي ٢٠٠كم. وفي القصيم يسمى وادي الرمة، ويسمى الوادي والباطن، وجزؤه الواقع في الدهناء يسمى وادي المستوي.

وهو واد جاف لا يسيل عادة بكامله إلا وقت الفياضانات التي لاتحدث إلا نادرًا، بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات كل قرن. ويذكر أنه جرى لمدة أربعين يومًا عام ١٢٣٤هـ، ولمدة اثنين وعشرين يومًا عام ١٣٧٦هـ. ويذكر مؤخرًا أن جزءه الواقع بين المدينة والقصيم سال وامتلأ بالماء خلال شهري رجب وشعبان من عام ١٤١٨هـ.

وادي المخازن، موقعة. انظر: **القصر، موقعة**.

الوادي المعلق واد يقع مدخله مرتفعًا بجانب واد أكبر. يوجد الوادي المعلق عادة في المناطق الجبلية التي حدث فيها انسياب مثالج فرعية صغيرة في مثالج أكبر. فبسبب ثقل وزنه تشق المثلجة الكبيرة مجرى أعمق من مجاري المثالج الأصغر؛ مما يؤدِّي إلى تفاوت في المستويات الأرضية للواديين، وبعد أن ينصهر الثلج يبقى الوادي المعلق فوق حافة الوادي الرئيسي. وقد يكوِّن نهر يجري في الوادي المعلق شلالاً مائيًا عندما يهوي فجأة إلى الوادي السفلي.

الوادي المغمور. انظر: **الوادي** (أنواع الأودية).

وادي الملوك منخفض أرضي عميق وحجري، استخدمه الفراعنة في مصر القديمة مقبرة، ما بين ١٥٥٠ و ١١٠٠ ق.م. يقع وادي مقبرة الملوك، كما يسمى أحيانًا، على الضفة الغربية لنهر النيل مقابل الأقصر. وقد عثر على نحو اثنتين وستين مقبرة في وادي الملوك والوادي الغربي الملاصق.

تأخذ المقابر شكل حجرات وممرات نحتت في الصخر. وتغطي الجدران نقوش ورسومات دينية،

وكتابات هيروغليفية. وتتناول الأعمال الفنية نشاط الملك المُتوفى في حياته الآخرة. وتعد مقبرة سيتي الأول، التي اكتُشفت في عام ١٨١٧م، أكبر وأجمل مقبرة. أما المقابر الأخرى، التي وجدت في الوادي، فتشمل مقبرة توت عنخ آمون، وتحتمس الثالث، ورمسيس الثاني، ورمسيس الثالث.

وادي الموت واد يقع معظمه في الجزء الشرقي من أواسط ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويمتد جزء منه إلى داخل ولاية نيفادا. أطلق جماعة من الرواد الأوائل هذا الاسم على الوادي لطبيعته الصحراوية المقفرة، وذلك بعد أن تمكنوا من اجتيازه عام ١٨٤٩م. وصار جزءًا من منطقة وادي الموت القديمة التي أنشأتها الحكومة عام ١٩٣٣م.

ووادي الموت واد عميق يبلغ طوله ٢٠٩كم، وعرضه مابين ١٠و٢٣كم. وتقع فيه أشد الأماكن انخفاضًا في نصف الكرة الغربي بالقرب من بادواتر؛ إذ يبلغ ٨٦م تحت مستوى سطح البحر. وتقع جبال بانامينت إلى الغرب من الوادي. وفي هذه السلسلة الجبلية توجد قمة تلسكوب التي يبلغ ارتفاعها ٣,٣٦٨م. وفي النَّاحية الشرقية من الوادي توجد سلسلة جبال أمرجوسا وتتكوّن من جبال كريب فاين و فيونرَلْ وبلاك ماونتينز.

ووادي الموت منخفض عظيم على سطح الأرض تغطي أسفله صدوع تشكل جدرانه الشرقية والغربية. وتحدث الصدوع عندما تتشقق القشرة الأرضية وتنزلق إلى أوضاع عديدة. ونتيجة لعملية التعرية، تكونت أخاديد جميلة.



وادي الموت بكاليفورنيا في الولايات المتحدة. تظهر الصورة منطقة بادواترْ عند سفوح جبال بانامينت.

وفي الجزء الشمالي توجد فوهة بركان يوباهيبي، وهو بركان صغير في الجانب الغربي من الانكسار. وتتدفق الحمم البركانية من بعض الفوهات في جنوب وادي الموت.

كان مناخ وادي الموت في العصر الجليدي أشد رطوبة، وكانت هناك بحيرة ضخمة تغطي الوادي. ولكن في يومنا هذا لايزيد متوسط هطول الأمطار السنوي على خمسة سم في العام. وقد سجلت في هذا المكان أعلى درجة للحرارة في الولايات المتحدة، وكان ذلك في ١٠ يوليو عام ١٩١٣م، إذ بلغت درجة الحرارة ٥٧°م. ومع ذلك، فإنَّ تسجيل ٥٢°م أمر عادي في فصل الصَّيف، بيد أن الخصائص الجيولوجية الجذابة، وشمس الشتاء الدافئة، جعلت من الوادي منتجعًا شتويًا يقصده النَّاس. وبالوادي أنواع مختلفة من النباتات منها شُجيرات الكريوزوت والإيلكس الصحراوي والمسكيت. وبالوادي حيوانات برية تشمل القطط البرية والقَيّوط والثعالب والفئران والأرانب والزَّواحف والسناجب.

اكتشفت تراكمات البورق بوادي الموت عام ١٨٧٣م، ولكن تعدينه لم يبدأ إلا في أوائل الثمانينيات من القرن التاسع عشر، وكان ينقل إلى خارج الوادي على ظهر ٢٠ بغلاً اشتهرت بذلك. كذلك اكتشف المنقبون النحاس والذهب والفضة في الجبال المجاورة. ونتيجة لتكاثر المنقبين، ظهر بالمنطقة العديد من المدن التي أطلقت عليها أسماء جذّابة مثل **الضفدعة؛ الماء الأخضر؛ الصخر الناري**. بيد أن هذه المدن اندثرت حينما نضبت الخامات، فلم يبق منها في يومنا هذا سوى الأطلال.

انظر أيضًا: **الولايات المتحدة الأمريكية**.

وادي النيل. انظر: **السودان** (السطح والمناخ)؛ **مصر** (وادي النيل ودلتاه)؛ **النيل، نهر**.

واراتا شجيرة قصبية طويلة، ذات أزهار حمراء زاهية وأوراق جلدية، وقرن جلدي وبذرة مجنحة.

ينمو هذا الشجر في أستراليا فقط. وهناك أربعة أنواع من هذا الشجر منها اثنان في منطقة نيو ساوث ويلز، وواحد في فكتوريا، وواحد في تسمانيا.

الواراني. انظر: **التبريزي، المظفر**.

واربيرتون، بيتر أجرتون (١٨١٣ - ١٨٨٩م). مستكشف أسترالي رحل من أليس سبرنجز إلى بيرث في مارس عام ١٨٧٣م، واستغرق ١٠ أشهر في الوصول إلى ساحل أستراليا الغربية. قضى واربيرتون معظم وقته يقاوم من

أجل الحفاظ على حياته تحت ظروف في غاية الصعوبة. وقد فشل في اكتشاف مناطق زراعية كان يبحث عنها. وُلد واربيرتون في إنجلترا، وخدم بالجيش من عام ١٨٢٩م إلى عام ١٨٥٣م، واستقر في أديليد عام ١٨٥٣م.

وارتون، أديث (١٨٦٢-١٩٣٧م). مؤلفة أمريكية أصبحت معروفة بدراستها النفسية للقيم الأخلاقية والاجتماعية للطبقتين الوسطى والعليا من المجتمع. تكشف الكثير من روايات وارتون التضارب في القيم الثقافية التقليدية لمناطق معينة في الولايات المتحدة وأوروبا. وقد وصفت وارتون الاندثار التدريجي لهذه القيم من جيل إلى جيل.

وتُسلِّط أحسن أعمال وارتون المعروفة الضوء على مدينة نيويورك خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وقد حصلت على جائزة بوليتزر للرواية عن روايتها الطويلة **عُمْر البراءة** (١٩٢٠م)، حيث تعطي الرواية ـ وبنظرة نقدية ـ صورة للمجتمع الأرستقراطي في مدينة نيويورك إبان القرن التاسع عشر. أما أعمالها الأخرى عن مدينة نيويورك فتضم روايات **بيت ميرث** (١٩٠٥م)؛ **تقاليد الوطن** (١٩١٣م). وكتابًا قصصيًا **لنيويورك القديمة** (١٩٢٤م).

ولعل أكثر أعمال وارتون رواجًا روايتها القصيرة **إيثان فروم** (١٩١١م) التي تحكي قصة واقعية صارخة عن مزارعي نيوإنجلاند.

وُلدت وارتون في مدينة نيويورك في أسرة غنية ومشهورة اجتماعيًا، وكان اسمها الأسري **أديث نيوبولد جونز**. وبدأت الكتابة وهي طفلة، لكنها توقفت لفترة، بعد زواجها من إدوارد وارتون في عام ١٨٨٥، ثم عادت بعدها للكتابة جزئيا، وكانت عودتها رد فعل ضد بيئتها الاجتماعية غير المبدعة. وفي عام ١٩١١م استقرت وارتون في فرنسا، وأصبحت صديقة للكاتب الأمريكي هنري جيمس الذي أثّر على أعمالها بشدة، حيث كتبت وصفًا دقيقًا لجيمس في فهرس كتابها **نظرة إلى الوراء** (١٩٣٤م).

وارد، باربارا (١٩١٤ - ١٩٨١م). اقتصادية وصحافية بريطانية عُرفت بكتبها عن مشكلات التطور الاقتصادي في البلدان النامية. نادت وارد بتوزيع الثروات الاقتصادية العالمية بصورة عادلة بين شعوب الدول الصناعية وبلدان العالم النامي. ومن أجل تحقيق مثل هذا الهدف، فضّلت إنشاء برامج تعاونية عالمية للسيطرة على الارتياد السكاني.

ولدت باربارا ماري وارد في يورك بإنجلترا، ودرست في كل من باريس وألمانيا قبل الالتحاق بجامعة أكسفورد في إنجلترا عام ١٩٣٢م، التي تخرجت منها عام ١٩٣٥م. ألتحقت وارد بمجلة الاقتصادي البريطانية عام ١٩٣٩م، وهي دورية أسبوعية مؤثرة. وفي عام ١٩٥٠م تزوجت من السير روبرت جاكسون، وهو اقتصادي أسترالي ومسؤول بالأمم المتحدة. حصلت وارد على لقب سيدة الإمبراطورية البريطانية عام ١٩٧٤م، ومن ثَمَّ حصلت على لقب **عضو نبيل** مدى الحياة.

كتبت وارد عدة كتب ومقالات، وكانت أعمالها الرئيسية تشمل **الأمم الغنية والأمم الفقيرة** (١٩٦٢م)؛ **الوجبة والعقيدة** (١٩٦٧م)؛ **العالم المائل** (١٩٦٨م) **بيت الرجل** (١٩٧٦م)؛ **التقدم لكوكب صغير** (١٩٧٩م).

الواردات. انظر: **الاقتصاد** (التجارة العالمية)؛ **التجارة الدولية؛ الصادرات والواردات.**

وارسو عاصمة بولندا وكبرى مدنها. يبلغ عدد سكانها ١ ٦٥٩ ٤٠٠ نسمة، ويُطلق عليها وارساو باللغة البولندية. والمدينة مركز حضاري وعلمي وصناعي. وتقع على ضفتي نهر فيستولا في شرقي وسط بولندا.

كانت وارسو عاصمة لدولة مستقلة في معظم تاريخها؛ إلا أن كلاً من بروسيا وروسيا وألمانيا احتلتها لفترات معينة على مر العصور. وخلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، احتلت ألمانيا وارسو، وحلّ بالمدينة الدمار، وتقلص سكانها بمقدار ٨٥٪. وقد أُعيد بناء مدينة وارسو مجدداً وأصبحت مدينة رئيسية في بولندا.

المدينة. تغطي مدينة وارسو مساحة ٤٥٠كم²، ويقسمها نهر فيستولا؛ فقسم الضفة اليسرى يقع في غربي النهر، وقسم الضفة اليمنى يقع في شرقي النهر. وقد أعاد البولنديون بناء معظم معالم مدينة وارسو التاريخية، التي تصدعت أو أصيبت خلال الحرب. وتحتوي وارسو على العديد من المتنزهات الواسعة والمكتبات الراقية والمتاحف والمسارح. كما أن بها تماثيل للعديد من مشاهير البولنديين تنتشر في أحياء المدينة.

ومن المباني المشهورة التي أُعيد بناؤها بعد الحرب كاتدرائية سانت جون وأسوار المدينة القديمة التي يرجع تاريخ إنشائهما إلى القرن الرابع عشر الميلادي. كذلك أعيد بناء مبنى أوبرا وارسو الذي يعد أكبر مبنى أوبرا في العالم. وتحتوي وارسو على مبان مكتبية وتجارية حديثة. وبها محلات حديثة ممتدة من شارع مارزال كوسكا في



وسط وارسو تكثر فيه الطرق الواسعة التي تحفها من الجانبين متاجر عصرية ومكاتب. تعد وارسو أحد المراكز الثقافية ببولندا. وبالمدينة أيضًا العديد من المكتبات والمتاحف والمسارح والمعالم التاريخية.

قلب السوق التجاري للمدينة. كما أن بها القصر الكبير للثقافة والعلوم وهو هدية من الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٥٤م، ويقع في جزء حديث من المدينة. وتضم المدينة العديد من معاهد التعليم والأبحاث منها جامعة وارسو ومركز الأكاديمية البولندية العلمية.

وتقام العديد من المناسبات الثقافية في المدينة، حيث يتم كل خريف احتفال بالموسيقى الحديثة، التي تستقطب العديد من الموسيقيين من كل أنحاء أوروبا. وتجرى مسابقة كل خمس سنوات لعازفي البيانو من كل أنحاء العالم؛ للتنافس في مسابقة البيانو العالمية المعروفة باسم **وارسو فريدريك شوبان**.

السكان. قللت الحرب العالمية الثانية من عدد سكان وارسو بصورة حادة. ولكن بدأت زيادة مطّردة في عدد السكان بعد الحرب؛ مما أدى إلى وجود أزمة حادة في السكن.

وكل سكان وارسو تقريباً من البولنديين، الذين لهم نفس الخلفية الثقافية والوطنية والعرقية. ومعظم السكان من الرومان الكاثوليك؛ حيث تؤدي المناسبات الدينية دوراً مهمًا في حياتهم. وأهم أعيادهم الدينية عيد صلاة السيد المسيح في مايو أو يونيو.

الاقتصاد. مدينة وارسو من المراكز الصناعية المهمة في بولندا، حيث يوجد بها مصانع معالجة الأغذية ومصانع السيارات والمعدات الكهربائية والمعادن والأنسجة. وكانت وارسو منذ القدم مدينة تجارية تقع على تقاطع طرق السكك الحديدية الرئيسية في أوروبا الشرقية. ويعمل الآلاف من مواطني وارسو في القطاعات الحكومية. وقد عانى اقتصاد وارسو مثلها مثل بقية بولندا الضعف بصورة حادة؛ حيث عانى المواطنون ضائقة اقتصادية شديدة.

نبذة تاريخية. ابتداء من القرن العاشر الميلادي كانت هناك مستعمرة سلافية في المنطقة التي يطلق عليها الآن وارسو، وكانت وارسو مقراً لدوق مازوفيا وذلك في العصور الوسطى، من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر الميلاديين. وأصبحت مازوفيا ضمن المملكة البولندية في القرن الخامس عشر الميلادي، ونقل الملك سيكزموند الثالث العاصمة من كراكو إلى وارسو في عام ١٥٩٦م. وقد غزت القوات السويدية بولندا في منتصف القرن السابع عشر، وحطمت معظم معالم وارسو، وذلك في عام ١٦٥٦م. ولكن وارسو ظلت العاصمة البولندية حتى عام ١٧٩٥م؛ حيث قسمت بولندا بين النمسا وبروسيا وروسيا، ووقعت وارسو تحت سيطرة بروسيا.

وفي الفترة بين عامي ١٨٠٧ و١٨١٣م أصبحت مدينة وارسو، عاصمة لدوقية وارسو. وهي دويلة أسسها الإمبراطور الفرنسي نابليون. وبعد هزيمة نابليون في شرقي أوروبا، استولت روسيا على مدينة وارسو. وقد ثار سكان وارسو من البولنديين ضد الروس في كل من عامي ١٨٣٠م و١٨٦٣م، ولكن الانتفاضتين لم تنجحا. وفي أواخر القرن التاسع عشر، شدد الروس قبضتهم على مدينة وارسو.

أدت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، إلى انتهاء سيطرة الروس عليها. وسيطر الألمان على المدينة في

الفترة بين عامي ١٩١٥ و١٩١٨م، عندما صارت بولندا بلدًا مستقلاً مرة أخرى.

ودمرت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) مدينة وارسو تدميرًا شاملاً، بعد أن حاصرها الألمان لمدة ثلاثة أسابيع. وبعدها استسلمت مدينة وارسو للألمان؛ إلا أنها أصبحت المركز الرئيسي لحركة المقاومة السرية البولندية.

وعانى سكان وارسو الكثير من قسوة القوات الألمانية. فقد قام النازيون باعتقالات جماعية، وإعدامات علنية عامة، وأجبروا العديد من سكان وارسو على الرحيل. وحاصر النازيون مايقرب من ٥٠٠٠٠٠ شخص في حي أطلق عليه **جتو**؛ حيث مات معظمهم من الجوع والمرض.

وفي صيف عام ١٩٤٤م قامت جيوش الاتحاد السوفييتي، بدفع الألمان خارج الحدود، ووصلوا إلى مشارف مدينة وارسو. وفي ١ أغسطس ١٩٤٤م، قام سكان وارسو بانتفاضة ضد الألمان؛ حيث سيطر البولنديون على أجزاء كبيرة من المدينة؛ إلا أن الجيوش السوفييتية لم تأت لمساعدتهم؛ مما أدى لتفوق الألمان. وعلى الرغم من وقوع هجوم ألماني مضاد ومكثف إلا أن البولنديين حافظوا على ماطق معزولة ومتفرقة في الضفة اليسرى من نهر فيستولا. ولكن البولنديين استسلموا في ٣ أكتوبر، وقام بعدها الألمان بتفريغ كامل لسكان الضفة الشرقية، ونسفوا المباني ودمروا ماتبقى من وارسو. وفي ١٧ يناير ١٩٤٥م، دخل السوفييت المدينة، وأقاموا حكومة شيوعية بولندية. وأصبحت وارسو عاصمة جمهورية بولندا.

وقامت مظاهرة مناهضة للسوفييت في وارسو في عام ١٩٥٦م. وفي عام ١٩٦٨م قام طلاب وارسو بأعمال شغب احتجاجًا على القيود التي وضعتها الحكومة على الحرية الثقافية. وقد ازدادت المظاهرات الضخمة في نهاية الثمانينيات من القرن العشرين، مما أدى إلى حرية أكثر وإلى وجود حكومة أكثر ديمقراطية.

وارسو، حلف. حلف وارسو معاهدة تم بموجبها توحيد أقطار أوروبا الشرقية تحت قيادة عسكرية موحدة. تم التوقيع على المعاهدة في مايو ١٩٥٥م بوارسو من قبل كل من الاتحاد السوفييتي وألبانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الشرقية والمجر وبولندا ورومانيا. وقد وقعت هده الدول على الحلف بعد أن كونت الدول الغربية حلف شمال الأطلسي. انظر: **حلف شمال الأطلسي**. ولم توقع الصين على المعاهدة ولكنها تعهدت بدعم الدول الأعضاء في الحلف ـ كما انسحبت ألبانيا من الحلف في ١٩٦٨م.

تعرضت السيطرة السوفييتية على دول الحلف للتدهور الحاد في عامي ١٩٨٩م و١٩٩٠م. نتج هذا التدهور من إقصاء الأحزاب الشيوعية من السلطة في ثورات سلمية في كل من بولندا والمجر وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا. وفي عام ١٩٩٠م، أعلنت المجر أنها لن تشارك بعد الآن في العمليات العسكرية المرتبطة بالحلف، كما أعلنت أيضًا عن عزمها على الانسحاب من الحلف بنهاية عام ١٩٩١م. وأعربت كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا أيضًا عن نيتهما في الانسحاب من الحلف. وعلاوة على ذلك فقد انتهت عضوية ألمانيا الشرقية في الحلف عام ١٩٩٠م، عندما أصبحت جزءًا من ألمانيا الموحدة. وفي عام ١٩٩١م، اتفق قادة الدول الست المتبقية في حلف وارسو بشكل رسمي على حل الحلف.

وارن، تقرير. تقرير وارن موجز لأحداث ذات علاقة بمقتل الرئيس الأمريكي الأسبق جون كنيدي في دالاس بولاية تكساس بالولايات المتحدة؛ وذلك في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣م. وقد أصدرت التقرير هيئة وارن التي توصلت إلى أن لي هارفي أوزوالد قام باغتيال الرئيس كنيدي بإرادته الشخصية؛ وذلك بإطلاق النار عليه بمفرده من الدور السادس من مبنى مستودع كتب لمدرسة تكساس. كذلك ذكر التقرير أن جاك روبي وبمبادرة شخصية قام باغتيال لي هارفي أوزوالد في ٢٤ نوفمبر ١٩٦٣م في سجن دالاس. ولم يجد التقرير دليلاً على وجود مؤامرة تجمع بين أوزوالد وروبي، وانتقد مكتب الخدمات السرية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي. وطالب بعمل إجراءات حماية أقوى في المستقبل. وقد عين الرئيس الأمريكي ليندون جونسون رئيس القضاة إيرل وارن، لرئاسة لجنة التقرير إضافة إلى أعضاء آخرين، وهم السناتور ريتشارد رسل (ديمقراطي من جورجيا)، والسناتور جون كوبر (جمهوري من كنتاكي)، والنائب ت. هال بوكز (ديمقراطي من لويزيانا)، والنائب جيرالد فورد (جمهوري من ميتشيجان)، وألن دبليو دولز، الرئيس السابق لوكالة المخابرات الأمريكية، وجون جي. ماكلوي (المستشار السابق للرئيس كنيدي).

وقد عينت اللجنة في ٢٩ نوفمبر ١٩٦٣م؛ حيث قامت خلال عشرة شهور بأخذ شهادة مالايقل عن ٥٥٢ شاهدًا. وقد اتُهمت اللجنة بأنها لم تأخذ على عاتقها التقصي الدقيق الكافي لاحتمال وجود تآمر.

وخلال السبعينيات من القرن العشرين، قامت لجنة خاصة بمجلس النواب بإعادة التحقيق في الأدلة، وتوصلت إلى نتيجة باحتمال وجود مؤامرة لاغتيال الرئيس كنيدي. انظر: **كنيدي، جون فيتزجيرالد**.

وارن، روبرت بن (١٩٠٥ - ١٩٨٩م). روائي وشاعر وناقد أدبي أمريكي، حصل على جائزة بوليتزر في الأدب القصصي عن رواية **كل رجال الملك** (١٩٤٦م)، التي تصف صعود وهبوط رجل سياسي غليظ من جنوب الولايات المتحدة. حاز وارن أيضًا جائزة بوليتزر للشعر في عام ١٩٥٨م لمجموعته الشعرية **وعود قصائد** (١٩٥٤ - ١٩٥٦م)، التي طبعت عام ١٩٥٧م. كذلك حاز جائزة بوليتزر الشعرية عام ١٩٧٩م لمجموعته **الآن ولاحقًا: قصائد** (١٩٧٦-١٩٧٨م)، التي طُبعت في عام ١٩٧٨م. وكان وارن قد تُوِّج شاعر الولايات المتحدة الأول في عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧م.

وإضافة إلى رواية **كل رجال الملك**، تضم أهم أعمال وارن **العالم الكافي والزمن** (١٩٥٠م)؛ **الكهف** (١٩٥٩م)؛ **قابلني في الوادي الأخضر العتيق** (١٩٧١م)، وتعكس هذه الأعمال كيف كان تراث الكاتب في جنوب الولايات المتحدة، كما تبرز التفاعل بين الماضي والحاضر، وما اعتقده وارن في أن كل شخص يكافح لتحقيق شخصيته. تناول شعر وارن مواضيع الزمن والشخص المفرد، وطبيعة الشر. وكانت قصيدته الطويلة **أخ للتنين** من النوع السابق ذكره. ألّف وارن بالمشاركة مع الناقد كلينث بروكس كتابين مؤثرين هما **فهم الشعر** (١٩٣٨م) **وفهم الخيال** (١٩٤٣م). وُلد وارن في كوثري في كنتاكي بالولايات المتحدة.

وارنامبول مدينة كبيرة في فكتوريا بأستراليا، يبلغ عدد سكانها ٢٣,٩٥٠ نسمة، وتقع على الساحل على بُعد ٢٦٣كم، شرقي ملبورن، عند التقاء خط برنز السريع وطريق المحيط الكبير. ووارنامبول مركز مهم لمشتقات الألبان والرعي وزراعة الخضراوات. ويرسل المزارعون الحليب إلى مصنع الألبان بالمدينة، وإلى مصانع الزبدة والجبن. كما توجد هناك صناعة للنسيج والملابس.

يزور المدينة الكثير من الناس لرؤية الحيتان، التي تقترب من ساحل وارنامبول للتوالد في الشتاء. وقد أنشئت للسياح عدة متنزهات، منها مدينة ألعاب للأطفال على بحيرة بيرتوب، وقرية سياحية تعرف باسم شاطئ هضبة سارية العلم، حيث تم تجديد الميناء الأهلي الموجود منذ القرن التاسع عشر. وهناك بركان تاور هلْ غير النشط الذي يقع على بعد ١٠ كم من وارنامبول، وهو حاليًا مكان للترويح تابع للدولة. وقد كان آخر البراكين النشطة والمتفجرة التي كونت تضاريس الإقليم الغربي لفكتوريا في الأزمان الماضية.

ووارنامبول اسم مشتق من لغة الأستراليين الأصليين، إلا أن الخبراء لايتفقون على المعنى، وغالباً مايترجم المعنى، بأنه **المكان مابين المياه**. والأستراليون الأصليون بهذه المنطقة يعودون إلى مجموعة تورام.

وجدت بقايا حطام سفينة في القرن التاسع عشر، قد يعود إلى مركبة بحرية برتغالية تحطمت في القرن السادس عشر الميلادي. ولكن بقايا الحطام اندثرت واختفت تحت الرمل. والموقع الرئيسي للسفينة غير معروف بدقة. وكانت أول زيارة موثقة إلى وارنامبول قام بها قائد سفينة فرنسي يدعى نيكولاس بودين، في السفينة **جغرافيا** الفرنسية؛ حيث رأى تاور هل. وكانت وارنامبول بلدة في عام ١٨٤٧م. وأصبحت مدينة في عام ١٩١٨م.

واسط مدينة تاريخية تقع بين البصرة والكوفة في العراق بناها الحجاج سنة ٨٤هـ. قيل إن الحجاج لما فرغ من حروبه استوطن الكوفة لكنه أحس بيغض أهلها له فكتب إلى أحد عماله أن اشتر لي موضعًا في كرش الأرض أبني فيه مدينة وليكن على نهر جار، فرشحوا له موضعًا يقال له واسط، أي لتوسطها بين عدة مدن كالكوفة والمدائن والأهواز والبصرة، فاشترى هذا المكان وعمره وصارت معروفة بواسط الحجاج.

الواسطي، أبو معاوية (١٠٤- ١٨٣هـ، ٧٢٢ - ٧٩٩ م). هُشَيْم بن بشير أبو معاوية الواسطي. مفسر محدث روى عن أبيه وحميد الطويل وأيوب السختياني وخلق غيرهم. وعنه روى شعبة ومالك والثوري وآخرون. قيل عنه: كان له الفضل في نشر العلم ببغداد. وكان عنده ٢٠,٠٠٠ حديث. لزمه الإمام أحمد أربع سنين أو خمسًا. له مصنفات منها: **التفسير؛ السنن في الفقه؛ المغازي**. وحديثه مخرَّج في الكتب الستة وغيرها.

واشنطن ولاية على ساحل المحيط الهادئ في شمال غربي الولايات المتحدة الأمريكية، عدد سكانها ٤,٨٨٧,٩٤١ نسمة. وتُعد سياتل أكبر مدينة فيها وأكبر مركز مهم للصناعة والتجارة، كما تُعد سبوكين وتاكوما ثانية وثالثة كبريات مدن واشنطن. أما أوليمبيا فهي عاصمة الولاية.

وقد أُطلق عليها اسم **واشنطن**، تكريمًا لجورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة. ويطلق عليها اسم الولاية الدائمة الخضرة لأن الغابات الدائمة الخضرة تغطي مساحة كبيرة منها.

السطح. تبلغ مساحة واشنطن ١٧٦,٤٧٩كم². وتشتهر الولاية بمناظرها الخلابة، وتحيط الأراضي

المنخفضة الخضراء المورقة بمدينة **بوجت ساوند** غربي واشنطن. وتمتد أراض شبه صحراوية منبسطة في جزء كبير من شرقي واشنطن. وترتفع سلاسل الجبال في كل من شمال غربي واشنطن، وجنوبها الغربي وشمالها الشرقي ووسطها.

ويرتفع جبل رينير قرب وسط الولاية ضمن سلسلة جبال الكسكيد، ويصل أقل انخفاض للمرتفعات إلى مستوى سطح البحر على طول الشاطئ. ويتراوح متوسط درجات الحرارة في واشنطن بين ١٩°م في يوليو و١°م في يناير.

الاقتصاد. تشكل تجارة الجملة وتجارة التجزئة النشاط الاقتصادي الأساسي في واشنطن. والولاية أقرب للموانئ الآسيوية أكثر من أي أجزاء أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، ولذلك فإن للتجارة الخارجية أهمية خاصة. ولقد بدأت سياتل وتاكوما ميناءين لشحن الأخشاب، ثم تحولتا بعد ذلك إلى مركزي شحن للتجارة مع ألاسكا.

وواشنطن مركز أساسيّ لصناعة الطائرات وسفن الفضاء، كما أنها مركز مهم لبناء السفن. وتشمل النشاطات الصناعية المهمة الأخرى في واشنطن إعداد الأطعمة وصناعة الأخشاب.

والخشب أهم منتج زراعي من ناحية القيمة، ويأتي بعده اللبن وماشية اللحوم والتفاح والقمح. كما أن واشنطن شهيرة بأطعمة أسماك البحر، خصوصاً السالمون.

نبذة تاريخية. عاش كثير من الهنود في منطقة واشنطن قبل قدوم البيض، حيث كانت قبائل من جماعات هنود الهضبة تعيش في السهول وفي وديان الأنهار شرقي سلسلة جبال الكسكيد. كان هؤلاء يعيشون أساسًا على السالمون والأسماك الأخرى والمحار، كما كانوا يجمعون الفواكه والخضراوات البرية، وكانوا ينحتون الأقنعة والمواد الأخرى من الخشب.

وربما كان أول الرجال البيض الذين شاهدوا الشمال الغربي للمحيط الهادئ المستكشفون الأسبان والإنجليز الذين أبحروا في اتجاه الشمال عبر ساحل كاليفورنيا خلال القرن السادس عشر الميلادي. ولم ينزل الأوروبيون إلى اليابسة، التي تُعرف الآن بواشنطن، إلا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. وبعد منتصف القرن الثامن عشر الميلادي استقر تجار الفراء الروس فيما يعرف الآن بألاسكا. وكان أول مستكشف من بريطانيا يصل إلى هذه المنطقة عام ١٧٧٨م الكابتن جيمس كوك، غير أنه لم ينزل إلى الشاطئ، وربما لم يشاهد الكثير منها بسبب الجو العاصف.

وفي بدايات القرن التاسع عشر، قام تجار الفراء البريطانيون والأمريكيون بالعمل في المنطقة، ولكن البلدين لم



جزر سان جوان التي تقع قرب جزيرة فانكوفر بكندا مشهورة بجمال مشاهدها الطبيعية، وتجذب المنتجعات الخاصة بأيام العطلات كثيراً من الزوار.

يتفقا على حدود فاصلة بينهما غربي جبال الروكي. وفي عام ١٨٤٦م، وقّعت الولايات المتحدة معاهدة مع بريطانيا تم بمقتضاها تحديد الحدود بخط العرض ٤٩، وهو الحد الشمالي الحالي لواشنطن. واحتفظت بريطانيا بجزيرة فانكوفر، التي يقع جزء منها جنوبي خط العرض ٤٩. وفي ١١ نوفمبر ١٨٨٩م، أصبحت واشنطن الولاية الثانية والأربعين في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي أواخر القرن التاسع عشر، ازدهرت أعمال الزراعة والحراجة وصيد السمك والتعدين والشحن بالسفن. وفي عام ١٩٤٣م، قامت الحكومة الفيدرالية ببناء هانفورد ويركس، وهو مركز للطاقة النووية في واشنطن ساعد في صنع أول قنابل ذرّية.

وفي عام ١٩٦٢م، أقيم في سياتل معرض عالمي أُطلق عليه اسم **القرن ٢١**. كما توسعت شركة بوينج، وهي إحدى الشركات العسكرية الرئيسية لبناء الطائرات، في مجالي صناعة الطائرات النفاثة التجارية والصناعات الخاصة بالفضاء الخارجي، وذلك في أواخر الستينيات من القرن العشرين.

وفي ١٨ مايو ١٩٨٠ م، سببت ثورات بركانية لجبل سانت هيلين جنوب غربي واشنطن دمارًا كبيرًا، وقتلت ٥٧ شخصاً.

واشنطن، اتفاقية.

اتفاقية واشنطن معاهدة وقعتها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا عام ١٨٧١م في مدينة واشنطن دي سي عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية. وقد ساعدت الاتفاقية على تسوية عدد من المنازعات بين البلدين.

أرست المعاهدة ثلاث قواعد: ١- يعمل البلد المحايد ـ في حدود سلطته ـ على منع محاولة تسلح أي بواخر، تعد لاستخدام بلد أعلن حالة الحرب. ٢- وجوب إغلاق البلد المحايد لموانئه في وجه أي دولة محاربة، تحاول استخدام تلك الموانئ قواعد لعمليات بحرية. ٣- تقع على عاتق البلد المحايد مسؤولية العمل على تجنب حدوث أي انتهاك لأي من القاعدتين الأوليين.

واشنطن، بوكر ت. (١٨٥٦ - ١٩١٥م). زعيم ومعلم أسود، ذو نفوذ في عصره بالولايات المتحدة الأمريكية. أصبح على درجة كبيرة من الشهرة بسبب الدور الذي قام به مؤسسًا ورئيسًا لمعهد تسكيجي، وهو مدرسة مهنية للسود في تسكيجي بولاية ألاباما.

قدّم واشنطن المشورة في المشكلات السياسية والعنصرية لاثنين من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية هما ثيودور روزفلت ووليم هوارد تافت كما كان له تأثير في تعيين العديد من المواطنين السود في المكتب الفيدرالي، وبخاصة خلال فترة رئاسة روزفلت. وصف واشنطن صعوده من الاستعباد إلى شهرته القومية معلمًا، وذلك في كتاب ضم سيرته الذاتية، وحقق أفضل المبيعات، وكان عنوانه **النهوض من الاستعباد** (١٩٠١م). ولد بوكر تاليافيرو واشنطن مستعبدًا في هيلز فورد بولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

واشنطن، جورج (١٧٣٢-١٧٩٩م). أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، ويعرف بأبي الولايات المتحدة. قاد جيش الثورة الأمريكية الذي انتزع الاستقلال الأمريكي من بريطانيا، كما عمل رئيسا للمؤتمر الذي صاغ دستور الولايات المتحدة.

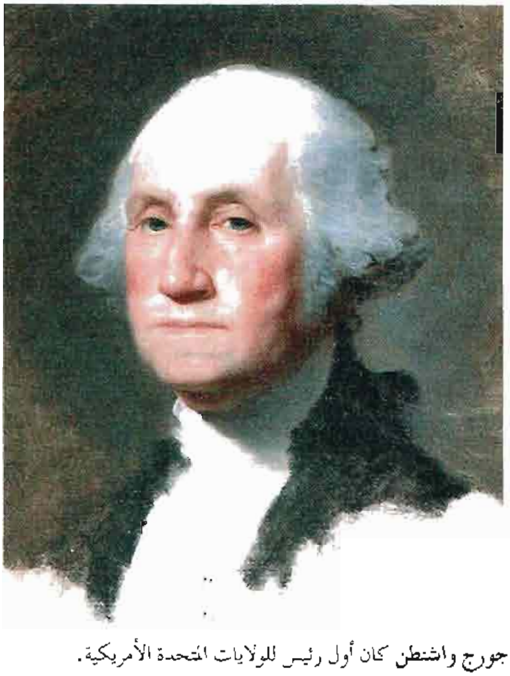
ولد جورج واشنطن في مزرعة أحد كبار المُلاك في مقاطعة ويستمورلاند بولاية فرجينيا، ولما بلغ السادسة عشرة من عمره ذهب مع اللورد فيرفاكس، أكبر مُلاك الأراضي في فرجينيا، في حملة لاكتشاف الأراضي الغربية التابعة إلى فيرفاكس. وفي مارس من عام ١٧٥٥م انضم واشنطن إلى حملة قام بها اللواء إدوارد برادوك ضد الفرنسيين. وبعد هزيمة برادوك سُرّح واشنطن من الخدمة العسكرية.

وفي مارس من عام ١٧٧٥م انتخب واشنطن عضواً في المجلس التشريعي الأمريكي الثاني، وبعد فترة وجيزة انتخب بالإجماع ليصبح القائد الأعلى لجيوش المستعمرات. وفي الثامن والعشرين من سبتمبر من عام ١٧٨١م حاصر واشنطن جيش اللورد كورنواليس في يوركتاون بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه قام الأسطول الفرنسي بمنع البريطانيين من الهرب بالسفن، فبدأ واشنطن هجومه في السادس من أكتوبر. وفي التاسع عشر من أكتوبر من عام ١٧٨١م استسلم كورنواليس مع ثمانية آلاف من جنوده.

وفي عام ١٧٨٧م وافقت الولايات على حضور اجتماع للنظر في تعديل المواد الضعيفة للاتحاد، والتي كانت تحكم البلاد الفتية. وقد اختير واشنطن بالإجماع لرئاسة وفد فرجينيا للمؤتمر الدستوري. وفي فبراير من عام ١٧٨٩م انتخب رئيسًا بأغلبية الأصوات، كما انتُخب جون آدمز نائباً للرئيس.

آمن واشنطن إيماناً عميقاً بالفقرة الدستورية التي تنص على استقلال السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ما أمكن ذلك. وفي الرابع من يوليو من عام ١٧٨٩م، تلقى واشنطن أول مشروع قانون مهم أجازه المجلس التشريعي، يؤمّن الدخل لإدارة الحكومة عن طريق فرض ضرائب على الواردات، فوقعه واشنطن دون تعليق.

أعيد انتخاب واشنطن رئيسًا في عام ١٧٩٢م بأغلبية الأصوات. وفي الثاني والعشرين من أبريل قام الرئيس بتوقيع **بيان الحياد** الذي دعا إلى الصداقة وعدم الانحياز إلى أي من الدول المتحاربة. كما حظر على السفن الأمريكية أن تحمل إمدادات حربية إلى البلدان المتحاربة.



جورج واشنطن كان أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية.



الكابيتول في واشنطن دي. سي بالولايات المتحدة هو المبنى الذي يسن فيه الكونجرس قوانين الأمة الأمريكية. يهرع السائحون إلى هذا المبنى للتمتع بجمال بنائه ولرؤية الكونجرس في اجتماعاته.

وعندما تعب واشنطن من مهام الرئاسة أرسل في سبتمبر خطابه الوداعي، الذي كان قد صاغه أصلاً عام ١٧٩٢م، إلى رئيس تحرير صحيفة أمريكان ديلي أدفرتايزر التي تصدر في فيلادلفيا ،ونشرته الصحيفة في التاسع عشر من سبتمبر .وعندما ترك واشنطن الرئاسة كان عمره خمساً وستين سنة. وقد عاد إلى بيته في ماونت فيرنون إلى أن توفي.

واشنطن دي. سي عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية. وإحدى المدن الأمريكية التاريخية الجميلة، كما أنها موقع عُرف بجماله الأخاذ الذي يجذب إليه كثيراً من الزوار والسائحين. والحرفان دي. سي اختصار للكلمات الإنجليزية (ديستركت أوف كولومبيا) وتعني: مقاطعة كولومبيا.

تمثل واشنطن دي سي المقر الرئيسي للحكومة الفيدرالية، ويستقر فيها رئيس الولايات المتحدة، وأعضاء الكونجرس، وقضاة المحكمة العليا، ونحو ٣٧٤ ٠٠٠ من الموظفين الذين يشغلون الوظائف الفيدرالية في منطقة واشنطن. وتؤثر القرارات التي تتخذها السلطات الفيدرالية المدنية على حياة الذين يعيشون في سائر أنحاء الولايات المتحدة؛ بل وتتعداها أحيانًا إلى دول أخرى من دول العالم. ومن أمثلة ذلك أن يقترح الرئيس على الكونجرس بعض القوانين التي توجه علاقات الولايات المتحدة مع الدول الأخرى. وقد يَسنّ أعضاء الكونجرس عدداً من القوانين التي يجب على كل مواطن أمريكي أن يخضع لها. ويقرر قضاة المحكمة العليا ما إذا كانت قوانين الحكومة وممارساتها دستورية أم لا. وبالإضافة إلى ذلك فإن واشنطن مهمة للشعب الأمريكي في جوانب أخرى. فالمدينة رمز لوحدة البلاد الوطنية وتاريخها وتقاليدها الديمقراطية.

وفي كل سنة يتوافد ملايين الناس من سائر أنحاء الولايات المتحدة، ومن الدول الأخرى، إلى الولايات المتحدة، لزيارة العاصمة واشنطن ورؤية مبانيها المهمة مثل الكابيتول حيث يجتمع أعضاء الكونجرس، كما يشاهدون البيت الأبيض حيث يسكن رئيس البلاد ويقوم بأعباء الحكم. ومن بين المناطق التي يزورونها نصب جورج واشنطن التذكاري وتمثال لنكولن التذكاري وغيرهما من

المباني المشيدة اعترافًا بالأبطال الأمريكيين السابقين. ويواصل الزوار زياراتهم لمشاهدة متاحف المدينة الكثيرة، التي تحتوي على أكبر مجموعة من الآثار الأمريكية في الماضي.

بنيت كثير من مباني واشنطن وآثارها من الرخام الأبيض الرائع. وتنتشر في المدينة الحدائق المزهرة الزاهية والمتنزهات الرائعة التي تضفي جمالاً طبيعيًا على ذلك الجمال الرائع الذي تتألق بروعته المنطقة.

تقع واشنطن في الجزء الجنوبي الشرقي من الولايات المتحدة بين ماريلاند وفرجينيا، وهي المدينة الأمريكية الوحيدة التي لا تتبع لأية ولاية. وتغطي واشنطن منطقة كولومبيا بأسرها، وهي قطعة أرض خاضعة لقوانين الحكومة الفيدرالية.

وواشنطن من المدن القليلة في العالم التي وضعت تصميماتها قبل بنائها. فقد اختار الرئيس جورج واشنطن موقع المدينة في عام ١٧٩١م، وعين بيير تشارلز لانفان المهندس الفرنسي لكي يقوم برسم خطط المدينة. وحلت واشنطن محل فيلادلفيا لكي تصبح عاصمة البلاد وذلك في سنة ١٨٠٠م. وقرر لانفان ومن معه من رجال في لجنة تصميم المدينة تسمية هذه البلدة الجديدة واشنطن تخليداً لجورج واشنطن.

مرشد الزوّار

تقع معظم المباني الحكومية، والمباني التذكارية المشهورة والمتاحف وغيرها من الأماكن التي يؤمها السائحون في المنطقة الغربية الوسطى من المدينة.

تل كابيتول. يرتفع هذا التل بمقدار ٢٦,٨م بالقرب من وسط واشنطن. وقد بنيت أعداد من المباني الحكومية الضخمة على هذا التل. ومن بين هذه المباني كابيتول الولايات المتحدة ومباني مكاتب الكونجرس ومكتبة الكونجرس ومباني المحكمة العليا وحدائق الولايات المتحدة النباتية.

كابيتول الولايات المتحدة. هو المبنى الذي يجتمع فيه أعضاء الكونجرس لمناقشة أي تشريع مقترح وإجازته. ويعتبر مبنى الكابيتول من أعظم المباني في واشنطن، حيث تضيف الأعمدة العالية الكثيرة المصنوعة على الطراز الكورنثي الإغريقي المزخرف والقبة الضخمة جمالاً إلى الرخام الأبيض الذي يكسو المبنى من الخارج، وهناك تمثال برونزي للحرية يبلغ ارتفاعه ٥,٩٤م يقبع على قمة القبة. ويبلغ ارتفاع الكابيتول والتمثال نحو ٩٠م فوق سطح الأرض.

وفي مبنى الكابيتول ٥٤٠ حجرة، يمتلئ كثير منها باللوحات الفنية والقطع المنحوتة والرسومات المحفورة التي تعكس أحداثًا مهمة وأشخاصًا مرموقين في التاريخ الأمريكي.

مبنى المحكمة العليا. يقع شرقي مبنى الكابيتول. وفي داخل المبنى مكاتب قضاة محكمة الولايات المتحدة العليا التسعة، وهي المحكمة التي تقرر دستورية القوانين وممارسات الحكومة، إضافة إلى قرارات المحاكم الصغرى.

ويشبه الرخام الخارجي لمبنى المحكمة العليا المعابد الإغريقية القديمة. وقد زينت الغرفة التي يستمع فيها القضاة إلى القضايا بستائر طويلة وأبواب نحاسية كبيرة وأعمدة من الرخام.

الساحة القومية (المول). ساحة طويلة ضيقة تمتد غربًا من تل كابيتول، وتسمى **الساحة القومية**، وأحيانًا **المول** فقط. وهي ساحة مكشوفة وسط مباني واشنطن الضخمة العالية الكثيرة العدد الواقعة وسط منطقة واشنطن الغربية الوسطى. وهذه الساحة من أهم الأماكن التي يزورها السياح ويجدون فيها كثيراً مما يسرهم.

وتمتد مع مباني المول بعض المتاحف المهمة التي تشكل جزءاً من معهد سميثسونيان. وفي هذا الموقع توجد قاعة العرض الوطنية. ووراء ذلك نحو الغرب يقع نصب واشنطن التذكاري ونصب لنكولن. ويقع النصب التذكاري لمحاربي فيتنام في الشمال الشرقي من نصب لنكولن التذكاري.

ويقع نصب جيفرسون التذكاري جنوب نصب واشنطن التذكاري، ويطل على نهير يسمى **التايدال بيزن**. وتحيط بهذا النهير مئات من أشجار الكرز الياباني. والفترة التي تزدهر فيها هذه الأشجار فترة عيد يسمى احتفال تفتح الكرز.

المتاحف السميثسونية. معهد سميثسونيان مؤسسة حكومية تدير مرافق ثقافية وتعليمية وعلمية في مختلف أنحاء واشنطن.

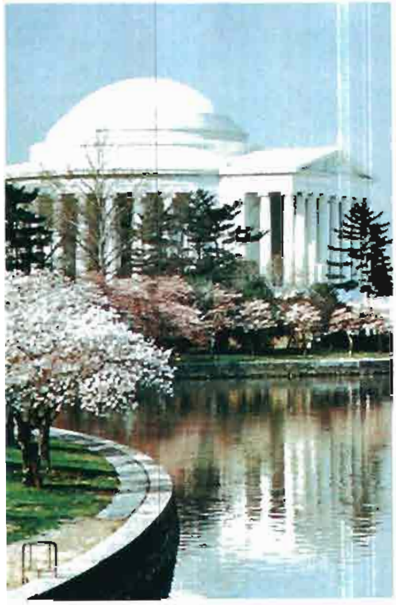
متحف الطيران والفضاء القومي فيه معروضات توضح تاريخ الطيران، ومن بين مظاهره الجذابة الطائرة أورفيل رايت التي استخدمت في تحقيق أول طيران ناجح. وهي الطائرة التي استخدمها تشارلز لندنبيرج في تحقيق أول طيران منفرد عبر المحيط الأطلسي.

المتحف القومي للتاريخ الطبيعي تعرض جلود حيوانات محشوة من أنحاء مختلفة من العالم، بالإضافة إلى بعض هياكل الحيوانات التي كانت تعيش في حقبة ما قبل التاريخ.

نصب واشنطن التذكاري. مسلة من الرخام الأبيض تخترق عنان السماء، تخليداً لذكرى جورج واشنطن.



نصبان تذكاريان لاثنين من الرؤساء الأمريكيين في الساحة القومية: نصب جيفرسون (إلى اليمين)، ويقع بين أشجار الكرز اليابانى في موقع جميل على نهر تايدال بيزن، ونصب جورج واشنطن إلى اليسار، وهو من أعلى مباني المدينة.



وهي أعلى هيكل مبني في واشنطن دي. سي. ويبلغ ارتفاعها ١٦٩,٢٩م.

نصب لنكولن التذكاري. مبنى من الرخام الأبيض على هيئة المعابد القديمة، أقيم تخليداً لذكرى أبراهام لنكولن. ويوجد في المنطقة الخارجية للهيكل ٣٦ عموداً يمثل كل منها إحدى الولايات التي كانت موجودة عندما مات لنكولن. وهذه الأعمدة تسند السقف. وفي داخل الهيكل يوجد تمثال من الرخام للنكولن وهو يجلس على كرسي.

نصب جيفرسون التذكاري. بني تخليداً لذكرى توماس جيفرسون، وهو هيكل دائري من الرخام الأبيض ربط بستة وعشرين عموداً، وبنيت قبة جميلة فوقه لتكون سقفاً له. ويقبع تمثال برونزي لجيفرسون في داخله.

البيت الأبيض. مسكن رئيس الولايات المتحدة ومكتبه. وقد سكن فيه جميع الرؤساء الأمريكيين عدا جورج واشنطن. واتخذت بعض القرارات التاريخية العالمية الكبرى في هذا المبنى المشهور. وقد بني هذا المبنى بالحجر



البيت الأبيض مقر سكن وعمل جميع رؤساء الولايات المتحدة عدا جورج واشنطن. تعكس الصورة الجانب الجنوبي من البيت الأبيض.

الرملي الأبيض، وفيه ١٣٢ حجرة فتحت منها خمس غرف ليدخلها الزوار.

مسرح فورد. هو المسرح الذي أطلق فيه الرصاص على أبراهام لنكولن، ويقع بين البيت الأبيض والكابيتول. ويحتفظ هذا المسرح بمجموعة من الأشياء تتعلق بحياة لنكولن ومماته. ويقع **بيترسون هاوس**، وهو المنزل الذي توفي فيه لنكولن، على الجانب الآخر من شارع المسرح.

المدينة

تقع واشنطن دي. سي. على الضفة الشمالية الشرقية من نهر بوتوماك. وتبلغ مساحة المدينة نحو ١٧٩كم²، كما يبلغ عدد سكانها ٦٣٨ ٤٣٢ نسمة. وتحد ولاية ماريلاند واشنطن من الشمال والشرق والجنوب. وتقع فرجينيا على نهر بوتوماك نحو الغرب والجنوب.

وتحيط بواشنطن الضواحي التابعة لكل من ميريلاند وفرجينيا. وتشكل المدينة وضواحيها منطقة حضرية كبرى تبلغ مساحتها ١٠.٢٤٩كم²، كما يبلغ عدد سكانها ٣.٩٢٣.٥٧٤ نسمة.

ويقع الكابيتول بالقرب من وسط واشنطن. وتمتد بعض الشوارع الواسعة من الكابيتول إلى كل الاتجاهات، وكأنها أسلاك عجلة. تقسم هذه الشوارع مع الساحة القومية (المول)، التي تمتد نحو الغرب من مبنى الكابيتول، واشنطن إلى أربعة أقسام هي: الشمال الغربي، والشمال الشرقي، والجنوب الشرقي، والجنوب الغربي. وقد أطلق اسم كل منها حسب اتجاهه من الكابيتول. كما أن كل عنوان في واشنطن يتبعه واحد من الاختصارات التي تدل على القسم الذي فيه العنوان. وهذه الاختصارات ومعانيها هي إن دبليو (شمال غربي)، إن إي (شمال شرقي)، إس إي (جنوب شرقي)، إس دبليو (جنوب غربي).

القسم الشمالي الغربي. هو أكبر أقسام واشنطن، ومركز واشنطن الرئيسي للنشاط الثقافي والاقتصادي والحكومي.

ويتضمن الجزء الجنوبي من قسم واشنطن الشمالي الغربي البيت الأبيض ومباني الحكومة الكثيرة القريبة منه، إضافة إلى المتاحف السميثسونية ونصب واشنطن التذكاري ونصب لنكولن. وتقع منطقة واشنطن الرئيسية للتسوق في القسم الشمالي الغربي.

القسم الشمالي الشرقي. منطقة سكنية، تعيش فيها جماعات من الطبقة الوسطى وأخرى من ذوي الدخل المنخفض.

ويقع أرشيف متحف بثيون وغيره من المؤسسات المخصصة لترقية ثقافة السود في القسم الشمالي الغربي.



مقبرة آرلنجتون الوطنية في فرجينيا وفيها رفات الرئيس جون كنيدي (في الأمام)؛ وفي هذه المقبرة دفن آلاف من الذين حاربوا ضمن القوات المسلحة.

ويقع حرم الجامعة الكاثوليكية الأمريكية - وهي الجامعة الوطنية للكنيسة الرومانية الكاثوليكية - على بعد نحو ٥كم شمالي الكابيتول في هذا القسم.

القسم الجنوبي الشرقي. منطقة سكنية غنية تعج بمباني الشقق السكنية الراقية، إضافة إلى بعض المنازل القديمة التي أعيدت إلى سابق عهدها. وهناك سوق على الطراز القديم يسمى **السوق الشرقي**، يؤمه جماعات من المزارعين الذين يقدمون من المناطق حول واشنطن لبيع محصولهم من الفاكهة والخضراوات وعصير التفاح والبيض والأزهار. ويحضر التجار نتاج مخابزهم، كما يجلب آخرون اللحم الذي يباع بمقدار ما يحتاج إليه المشتري، وغير ذلك من السلع.

القسم الجنوبي الغربي. أعيد بناء كل مباني القسم الجنوبي الغربي من واشنطن تقريبًا بعد الخمسينيات من القرن العشرين، جزءًا من برنامج تجديد حضري رئيسي.

وبالقسم كثير من المنازل الجديدة والشقق السكنية والمكاتب بالمقارنة مع غيره من الأقسام.

منطقة واشنطن الحضرية. وفقًا لما حددته الحكومة الفيدرالية، تشتمل هذه المنطقة على المدينة، ومقاطعات كالفيرت وتشارلز وفريدريك ومونتجمري وبرنس جورج في ماريلاند، ومقاطعات آرلنجتون وفيرفاكس ولودون وبرنس وليم وستافورد في فرجينيا، وخمس مدن فرجينية لا تتبع أي ولاية، وهي الإسكندرية وفيرفاكس وفولز تشيرتش ومناساس ومناساس بارك.

وتتضمن مقاطعات منطقة واشنطن الحضرية بعض المدن والبلدات الريفية ومساحات واسعة مكشوفة من الجبال والغابات والحقول. ومعظم المدن والبلدات الريفية تحكمها تشريعات المقاطعات التي تقع فيها.

السكان

تبلغ نسبة السكان السود إلى إجمالي سكان واشنطن نحو ٧٠٪، ولا توجد في الولايات المتحدة الأمريكية أية مدينة رئيسية فيها هذه النسبة الكبيرة من السود. ويشكل البيض نحو ٢٧٪ من سكان المدينة. أما النسبة المتبقية فتتضمن جماعات قليلة من الهنود الأمريكيين والآسيويين، وخاصة الصينيين والفلبينيين واليابانيين.

ويختلف التكوين العرقي في ضواحي واشنطن كثيرًا جدًا عن التكوين العرقي في المدينة. ففي الضواحي تصل نسبة السكان البيض إلى نحو ٧٨٪، ونحو ١٧٪ من السود، وتبلغ نسبة الهنود الأمريكيين مع الآسيويين وغيرهم من الأعراق نحو ٥٪.

ويبلغ عدد الأجانب القادمين من خارج الولايات المتحدة نحو ٤١٠٠٠ نسمة. ويعمل كثير من هؤلاء الأشخاص في السفارات الأجنبية أو المنظمات العالمية التي في المدينة. ويتضمن السكان الأجانب جماعات من كل قطر تقريبًا، مما يعطي المدينة سمة عالمية مختلطة.

المجموعات العرقية. يشكل السود في واشنطن أكبر مجموعة عرقية، فهناك نحو ٤٥٠٠٠٠ أسود يعيشون في المدينة. ويشكل السود أيضًا أغلبية السكان في كل من أقسام واشنطن الأربعة. وتصل نسبتهم إلى نحو ٨٩٪ من السكان في الشمال الشرقي، و٩٠٪ في الجنوب الشرقي و٦٠٪ في الجنوب الغربي و٥١٪ في الشمال الغربي.

ويعيش الآلاف من سكان واشنطن السود حول مدينة واشنطن، وقد أضحت هذه المناطق مكونة كليًا تقريبًا من أناس ينحدرون من أصولهم نفسها. ويتراوح مستوى سكان المناطق المحيطة بالمدينة من طبقات فقيرة إلى أناس بدخل متوسط إلى آخرين من ذوي الدخل العالي. وهناك أيضًا كثير من سكان واشنطن السود يعيشون في مناطق مختلطة يسكنها ذوو الدخل المتوسط والعالي الذين ينحدرون من مختلف الأعراق، وقد تكون تلك السكنى المختلطة في المدينة أو الضواحي.

ويسكن في واشنطن ما يقرب من ١٧٢٫٠٠٠ نسمة من البيض. وفي كثير من المدن توجد أعداد كبيرة من الأعراق مثل الأيرلنديين والإيطاليين والبولنديين وهم يسكنون في المنطقة نفسها. ولكن معظم مناطق واشنطن التي تسكن فيها أغلبية من البيض، تتكون من أصول مختلفة الجنسيات تعيش معًا في المنطقة نفسها.

ومنذ أواسط القرن العشرين استقر عدد كبير من اللاجئين الذين فروا من الحروب التي اندلعت في أقطارهم في واشنطن وضواحيها. ويضم هؤلاء كثيرين من جنوب شرقي آسيا وبعض المنحدرين من أصول أسبانية. ويعيش كثير من هؤلاء الذين ينتمون إلى أصل واحد في نواح قريبة بعضها إلى بعض، وفتحوا مطاعم ودكاكين وغير ذلك من المحلات التجارية في النواحي التي استقروا فيها.

السكن. في واشنطن بعض المنازل الراقية التي عرفتها الأمة الأمريكية بما في ذلك شقق ووترجيت وقصور جورجتاون وسنازلها. وبالإضافة إلى ذلك فإن بالمدينة كثيرًا من منازل الطبقة الوسطى الجيدة. غير أن المدينة مع ذلك تنقصها المنازل الصالحة لعائلات ذوي الدخل المنخفض وذوي الدخل المتوسط. ويوجد هذا النقص في السكن في كل من المدينة والضواحي، ويُعد من أكبر المشكلات التي تعانيها منطقة واشنطن.

المشكلات الاجتماعية. تواجه واشنطن أنواعًا مختلفة من المشكلات الاجتماعية. ومن بين هذه المشكلات الفقر والجريمة. وعلى العموم فإن سكان واشنطن ينعمون بمستوى عال من المعيشة، ولكن الآلاف من الناس في كل من المدينة والضواحي ليسوا من ذوي الحظ في هذا الثراء.

وتُرتكب أكثر الجرائم التي تحدث في واشنطن في المدينة، خاصة في المناطق الفقيرة. ولكن في السنوات الأخيرة أخذ معدل الجريمة في الارتفاع بسرعة متزايدة في الضواحي أكثر منه في المدينة. وتجد مشكلات الجريمة في واشنطن اهتمامًا إعلاميًا على مستوى الدولة الأمريكية أكثر من أي مدينة أخرى باستثناء نيويورك. وعندما يكون موظف الدولة هو ضحية الجريمة فإن أخبار هذه الجريمة تنتشر في سائر أنحاء الولايات المتحدة. ولهذا فإن كثيرًا من الناس يعتقدون بأن لواشنطن معدلاً

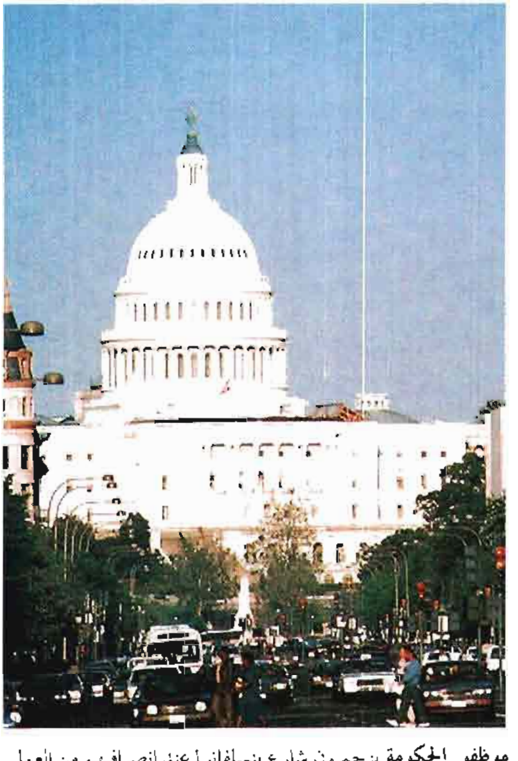
عاليًا للجريمة. ولكن هناك أكثر من ٦٠ منطقة حضرية لها معدلات جرائم أعلى من واشنطن. وهناك مناطق حضرية تفوق واشنطن في معدل الجرائم العنيفة مثل التهجم والقتل.

الحياة الثقافية والترويح. تساعد المتاحف والمباني الحكومية والنصب التذكارية والمكتبات والحدائق والمسارح واشنطن على أن تصبح مركزًا رائدًا للشؤون الثقافية والترويحية. ويتمتع كل من سكان واشنطن وزوارها من السائحين بهذه المرافق.

الاقتصاد

يعتمد اقتصاد واشنطن على نشاطات الحكومة الفيدرالية. وتعيّن الحكومة كثيرًا من عمال منطقة واشنطن، ويزيد العاملون فيها كثيرًا عن أولئك الذين يعملون في أي من المؤسسات الخاصة. كما أنها تحصل على الكثير من نشاط واشنطن الاقتصادي الخاص.

الحكومة الفيدرالية. تقدم وظائف لنحو ٣٧٤,٠٠٠ شخص من سكان واشنطن وضواحيها. ولعل أكثر موظفي الحكومة المعروفين وأهمهم وأشهرهم هم الرئيس ومستشاروه الأقربون وأعضاء الكونجرس



موظفو الحكومة يزحمون شارع بنسلفانيا عند انصرافهم من العمل. والحكومة الفيدرالية أكبر محدِّم في منطقة واشنطن.

وقضاة المحكمة العليا، ولكن هؤلاء المسؤولين عن رسم السياسات الرئيسية، يمثلون نسبة ضئيلة من العاملين في حكومة واشنطن. ويقوم مئات من الموظفين ذوي المستويات الأدنى بالمساعدة في تنفيذ أعمال الحكومة اليومية، بما في ذلك بعض المحامين والمحاسبين والكتبة وموظفي السكرتارية؛ وكل هؤلاء يساعدون في تنفيذ الأعمال الحكومية.

الأعمال التجارية الخاصة. إن جاذبية الحكومة تجعل واشنطن في مقدمة المراكز العالمية في مجال السياحة. ففي كل عام يفد ملايين السياح إلى المدينة لزيارتها، ولرؤية الحكومة وهي تؤدي أعمالها، وللتمتع بمناظرها التاريخية المثيرة. وتساعد الأموال التي ينفقها السائحون على توافر وظائف في كثير من الفنادق الكبيرة والصغيرة وفي المطاعم وغيرها من المحال التجارية.

وتنتشر الكثير من الأعمال التجارية الخاصة المهمة اقتصاديًا في واشنطن نظرًا لوجود الحكومة فيها. ومن بين هذه النشاطات الشركات التي تعمل في المجال القانوني، وفي المحاسبة، والمنظمات التي تعمل في أبحاث الشؤون العامة وشركات الاتصالات. وتتضمن هذه النشاطات أيضًا عددًا من الشركات التجارية والاتحادات العمالية التي تقيم مكاتبها الرئيسية في المدينة حتى تتمكن من التأثير على سياسات الحكومة لصالح أعضائها. ويطلق على الأشخاص الذين يحاولون التأثير على الحكومة **جماعات الضغط**. وبالإضافة إلى ماتقدم فإن المسائل المالية والتأمين والممتلكات العقارية والتجارة بالجملة والقطاعي، توفر وظائف كثيرة لأهل المدينة.

أما التصنيع في واشنطن فإن أهميته أقل بكثير عما عليه الحال في المدن الكبيرة. وهناك عدد قليل من السكان يعمل في الحقل الصناعي. وتستخدم شركات الطباعة ودور النشر الكثير من هؤلاء العمال.

الاتصالات. تعتبر واشنطن في المقدمة لوجود مراكز الاتصالات. ولكثير من الصحف العالمية الرئيسية والمجلات وشبكات الإذاعات والتلفاز بعض المراسلين الدائمين في المدينة. ويزود هؤلاء المراسلون القراء والمشاهدين والمستمعين بآخر أخبار نشاطات الحكومة.

وتجعل الحكومة من واشنطن أحد أهم مراكز النشر في البلاد. وتصدر وكالات الحكومة وإدارتها بعض النشرات والكتب في شتى الموضوعات. وتتفاوت المواضيع، من تلك التي تتعلق بمعلومات الإحصاء السكاني إلى الكيفية التي تحل بها المشكلات وإعلانات عيادات العلاج الطبي.

وفي واشنطن صحيفتان يوميتان، هما **الواشنطن بوست والواشنطن تايمز**. وتصدر **يو إس إيه توداي**، وهي

صحيفة يومية قومية في منطقة واشنطن. وتعمل في هذه المنطقة أيضًا أكثر من ٤٠ محطة إذاعية و١٤ محطة تلفاز.

نبذة تاريخية

كان الهنود البسكاتوويون أول من سكنوا في منطقة واشنطن. وأخذ البيض في القدوم نحو المنطقة في نهاية القرن السابع عشر، وأقاموا بعض المزارع والحقول. وفي عام ١٧٤٩م أسس المهاجرون مدينة الإسكندرية، وكانت أول مدينة تنشأ في المنطقة التي كانت معروفة آنذاك بمستعمرة فرجينيا.

كيف أصبحت واشنطن العاصمة. استخدمت عدة مدن عواصم للولايات المتحدة خلال سنواتها الأولى. ولكن في عام ١٧٨٣م قرر الكونجرس أن تحدّد عاصمة دائمة للبلاد لتكون مركزًا رئيسًا للحكومة. بيد أن الولايات لم تستطع أن تتفق على موقع لهذه العاصمة. وقد خُيل إلى الناس أن هذه العاصمة الجديدة ستصبح مدينة مهمة من الناحية التجارية والصناعية. ونتيجة لذلك أرادت كل ولاية أن تكون هذه العاصمة بين حدودها. وبالإضافة إلى ذلك أراد كل من الشماليين والجنوبيين أن تكون العاصمة ضمن أراضيهم.

وفي عام ١٧٩٠م توصل وزير المالية ألكسندر هاملتون إلى حل. فقد اقترح أن تُنشأ العاصمة في أرض تملكها الحكومة الفيدرالية بدلاً من أن تملكها ولاية من الولايات. وقام هو وآخرون بإقناع الزعماء السياسيين الشماليين بوضع العاصمة في الجنوب. وفي مقابل ذلك أيّد الزعماء الجنوبيون بعض السياسات الحكومية التي يراها الشماليون.

وبمجرد أن انتهت الخلافات قرّر الكونجرس أن يحدّد موقع العاصمة على ضفاف نهر بوتوماك. ثم طلب من الرئيس جورج واشنطن الذي كان قد نشأ وترعرع في منطقة بوتوماك أن يختار الموقع بالضبط.

ولم يتضمن اختيار الرئيس في عام ١٧٩١م فقط أراضي أصبحت الآن من أراضي واشنطن، ولكن شمل ٧٨كم² من أراض تقع غربي بوتوماك كذلك. وكانت حدود المدينة الحالية من ضمن ممتلكات ماريلاند، كما كانت الأراضي التي تقع جنوب غربي النهر جزءًا من فرجينيا. وقد حولت كلتا الولايتين هذه الأراضي إلى الحكومة الفيدرالية.

الأيام الأولى. عين الرئيس جورج واشنطن المهندس الفرنسي بيير لانفان تشارلز لعمل خطة لخريطة المدينة الطبيعية. وقد عالجت خطة لانفان فقط المساحة التي بين نهر أناكوستيا وجورج تاون. ولكنها وضعت في نفس الوقت النمط لكل المدينة وجعلت من الكابيتول مركزًا لمدينة واشنطن.

وفي عام ١٨٠٠م انتقلت الحكومة الفيدرالية من مقرها المؤقت في فيلادلفيا إلى واشنطن. وكان عدد سكان واشنطن آنذاك نحو ٨,٠٠٠ نسمة. وفي عام ١٨١٤م وذلك خلال حرب ١٨١٢م استولى الجنود البريطانيون على واشنطن، فأحرقوا الكابيتول، والبيت الأبيض وبعض المباني الحكومية الأخرى. ثم أعيد بناء هذه الأماكن فيما بعد وانتهت أعمال البناء سنة ١٨١٩م.

لم تَصْدُق الرؤيا بأن واشنطن ستصبح مركزًا تجاريًا وصناعيًا، ولم تستطع هذه المدينة منافسة غيرها من المدن العريقة مثل بوسطن، ونيويورك وفيلادلفيا وبالتيمور وتشارلستون في نشاطها الاقتصادي. ولما كانت تفتقر إلى النمو الاقتصادي فقد ظلت مدينة واشنطن مدينة صغيرة.

النمو والتطور. كانت فترات نمو العاصمة واشنطن ذات صلة وثيقة بأيام الأزمات مثل الحروب والأزمات الاقتصادية. ففي مثل تلك الظروف تتسع مسؤوليات الحكومة الفيدرالية لكي تمد يد المعونة لعدد كبير من المواطنين الذين ينزحون إلى المدينة لشغل الوظائف التي تستحدث فيها.

وكانت أولى تلك الأزمات الحرب الأهلية التي استمرت من سنة ١٨٦١م إلى سنة ١٨٦٥م، وقد أدت هذه الحرب إلى نمو واشنطن، إذ زاد عدد سكان المدينة من ٦٠,٠٠٠ إلى ١٢٠,٠٠٠ نسمة. وحشد الاتحاد آلاف الجنود في واشنطن للدفاع عن المدينة ضد هجمات القوات الجنوبية. وانهمرت أعداد كبيرة من الناس يقصدون المدينة للمساعدة في توجيه مجهود الاتحاد الحربي، ولتأسيس وإقامة بعض الأعمال التجارية. وبالإضافة إلى ذلك توجهت أعداد كبيرة من المستعبدين الذين حُرروا أثناء الحرب إلى المدينة. وأدى هذا النزوح الجماعي الضخم إلى نقص حاد في السكن بالمدينة. وبالإضافة إلى ذلك فإن شوارع المدينة ونظام مجاريها وشبكة مياهها وغير ذلك من مرافق الخدمات العامة، لم تستطع القيام بمهامها على الوجه المطلوب ومقابلة احتياجات السكان المتزايدين.

وأخذت واشنطن في النمو والتطور بعد الحرب الأهلية. ولكن في سنة ١٩١٧م عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى، حلت فترة أخرى للتزايد السكاني في المدينة. فقد أصبحت الحكومة مرة أخرى في حاجة إلى عمال جدد لإدارة مجهود حربي جديد. وكانت هناك حاجة إلى أعمال تجارية وخدمات لمساندة الحكومة.

وإبّان الأزمة الاقتصادية العالمية في الثلاثينيات من القرن العشرين أصبحت الوظائف نادرة الوجود في سائر أنحاء الولايات المتحدة ماعدا واشنطن. وكانت الحكومة الفيدرالية غارقة في وضع الخطط وتنفيذها لإنهاء تلك الأزمة الحادة، وأضحت هناك آلاف من الوظائف الحكومية في متناول اليد في العاصمة.

التطورات الحديثة. ومنذ تلك الأزمة الاقتصادية العالمية أدت عدة عوامل إلى نمو الحكومة دون أن يواجهها سوى القليل من العقبات. ومن هذه العوامل اشتراك الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية (١٩٤١- ١٩٤٥م)، ثم تزعمها للعالم الغربي بعد الحرب، وزيادة مسؤوليات الحكومة الفيدرالية في مجال العمل الاجتماعي. وأدى تطور الحكومة إلى نمو مستمر في منطقة واشنطن.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

البنتاجون، مبنى	كولومبيا، مقاطعة
البيت الأبيض	مكتبة الكونجرس
سميثسونيان، معهد	نصب واشنطن التذكاري

عناصر الموضوع

١ - **مرشد الزوار**
- أ - تل كابيتول
- ب- كابيتول الولايات المتحدة
- ج - مبنى المحكمة العليا
- د - الساحة القومية
- هـ - المتاحف السميثسونية
- و - نصب واشنطن التذكاري
- ز - نصب لنكولن التذكاري
- ح - نصب جيفرسون التذكاري
- ط - البيت الأبيض
- ي - مسرح فورد

٢ - **المدينة**
- أ - القسم الشمالي الغربي
- ب- القسم الشمالي الشرقي
- ج- القسم الجنوبي الشرقي
- د - القسم الجنوبي الغربي
- هـ - منطقة واشنطن الحضرية

٣ - **السكان**
- أ - المجموعات العرقية
- ب- السكن
- ج - المشكلات الاجتماعية
- د - الحياة الثقافية والترويح

٤ - **الاقتصاد**
- أ - الحكومة الفيدرالية
- ب- الأعمال التجارية الخاصة
- ج - الاتصالات

٥ - **نبذة تاريخية**

أسئلة

١ - كيف تؤثر الحكومة الفيدرالية على اقتصاد واشنطن؟
٢ - اذكر بعض المناطق التي تجذب السائحين في واشنطن.
٣ - مَنْ الذي خطط مدينة واشنطن؟
٤ - ما أقسام واشنطن الأربعة؟ اذكر أسماءها.
٥ - اذكر أهم الأسباب التي أدت إلى نمو المدينة.
٦ - لماذا خلت واشنطن من ناطحات السحاب؟
٧ - اذكر أهم مشكلات واشنطن الاجتماعية.
٨ - لماذا واجه الكونجرس وقتًا عصيبًا عند محاولته تحديد موقع العاصمة؟

واشنطن، مؤتمر

واشنطن، مؤتمر. مؤتمر واشنطن عقد في مدينة واشنطن دي. سي عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة مسألة نزع التسلح البحري، ومناقشة مشكلات معينه تشمل آسيا. انعقد المؤتمر في الفترة من نوفمبر ١٩٢١م إلى فبراير ١٩٢٢م، وكانت الدول الممثلة فيه هي: بلجيكا، الصين، فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، اليابان، هولندا، البرتغال، الولايات المتحدة الأمريكية.

انبثقت عن المؤتمر ثلاث معاهدات رئيسية، هي: ١- **معاهدة القيود البحرية للقوى الخمس** ـ التي أقرتها كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة، وقد أنهت هذه المعاهدة الزيادة المتنامية للسفن الحربية الرئيسية لدى هذه الدول. ٢- **معاهدة القوى الأربع** التي وقعتها كل من بريطانيا وفرنسا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية - وقد اعترفت هذه المعاهدة بامتلاك كل دولة لجزر معينة في المحيط الهادئ. ٣- **معاهدة القوى التسع** التي اشتركت فيها كل الدول المشاركة في المؤتمر، وكان الغرض الرئيسي لها ضمان استقلال الصين، وقد استمر سريان احترام هذه المعاهدة حتى عام ١٩٣١م، عندما قامت اليابان بغزو منشوريا، وهي إقليم في شمال شرقي الصين.

واصل بن عطاء

واصل بن عطاء (٨٠ - ١٣١هـ، ٧٠٠- ٧٤٨م). أبوحذيفة واصل بن عطاء البصري المعتزلي المعروف بالغزّال، شيخ المعتزلة، ومن بلغاء المتكلمين في زمانه، وُلد بالمدينة ونشأ بالبصرة، وكان يلثغ بالراء فيجعلها غيناً، فتجنب الراء في خطابه وضُرِب به المثل في ذلك.

كان واصل يجلس إلى الحسن البصري، رضي الله عنه، فلما ظهر الاختلاف، وقالت الخوارج بتكفير مرتكبي الكبائر، وقالت الجماعة إنهم مؤمنون وإن فسقوا بالكبائر، خرج واصل بن عطاء عن الفريقين وقال: «إن الفاسق من هذه الأمة لا هو مؤمن ولا كافر، بل في منزلة بين المنزلتين» فطرده الحسن البصري من مجلسه، فاعتزل عنه، وجلس إليه عمرو بن عبيد، فقيل لهما ولأتباعهما: «معتزلون».

لم يكن واصل بن عطاء غزّالاً، لكنه لُقّب بذلك لأنه كان يلازم الغزّالين ليعرف المتعففات من النساء فيجعل صدقته لهن.

له تصانيف، منها: **أصناف المرجئة؛ المنزلة بين المنزلتين؛ معاني القرآن؛ طبقات أهل العلم والجهل؛ السبيل إلى معرفة الحق؛ التوبة.**

ابن واصل، جمال الدين (٦٠٤ - ٦٩٧هـ، ١٢٠٨ - ١٢٩٨م). أبو عبدالله محمد بن سالم بن نصرالله بن سالم بن واصل المازني التميمي الحموي الشافعي. مؤرخ كبير من مؤرخي القرن السابع الهجري. وُلد في حماة، وطاف ببلاد الشرق الأدنى الكبرى، وأقام في مصر سنوات طويلة في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب، وشهد أثناء مقامه في مصر حملة لويس التاسع الصليبية عليها، واحتضار الدولة الأيوبية وقيام الدولة المملوكية، إضافة إلى غزوات التتار للعراق والشام وسقوط بغداد، وانتقال مركز الخلافة إلى القاهرة؛ ثم اتصل بالظاهر بيبرس وأرسل سفيرًا عنه إلى منفرد بن فريدريك الثاني، ملك الصقليين وإمبراطور الدولة الرومانية المقدسة.

ولابن واصل مؤلفات كثيرة في الأدب والهندسة والبيئة والطب والتاريخ، ضاع معظمها وبقي بعضها مبعثرًا في مكتبات العالم المختلفة. ولعل أهم مؤلفاته جميعًا - ما ضاع منها وما بقي - كتاب التاريخ الكبير **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب** الذي أرّخ فيه للدولة الأيوبية منذ قيامها إلى نهايتها في تفصيل وافٍ وتحقيق شامل دقيق، ولا غرو فقد اتصل بمعظم ملوكهم في الشام ومصر، وبمعظم رجال الدولة وأدبائها وعلمائها في القطرين. فالحوادث التي يعرضها - وخاصة في القسم الثاني من الكتاب - يرويها عن مشاهدة حينًا وعن مشاركة فيها حينًا آخر؛ ولهذا كان كتابه الأصل والمرجع الذي أخذ عنه كل المؤرخين اللاحقين في القرون الهجرية التالية (الثامن، التاسع والعاشر) عند تأريخهم للدولة الأيوبية.

الواصلة. انظر: **الترقيم.**

ابن واضح اليعقوبي. انظر: **اليعقوبي، أحمد بن إسحاق.**

الواط وحدة للقدرة في النظام المتري. والقدرة هي معدل إنتاج أو استخدام الطاقة. ويستخدم الواط بشكل شائع لقياس القدرة الكهربائية حتى في البلاد التي لم تأخذ بالنظام المتري. ويستخدم الجهاز الكهربائي واطًا واحدًا عندما يقوم فولت واحد من الجهد الكهربائي بدفع أمبير واحد من التيار خلال الجهاز. والرقم الموجود على الجزء الزجاجي من المصباح الكهربائي يبين متطلب قدرته بالواط. فعلى سبيل المثال يستهلك المصباح الكهربائي الذي يعمل بمائة فولت ويستخدم ٢ أمبير، ٢٠٠واط (١٠٠×٢ أمبير). وفي حالات كثيرة تقاس القدرة الكهربائية بالكيلو واط. والكيلو واط الواحد يساوي ١٠٠٠ واط.

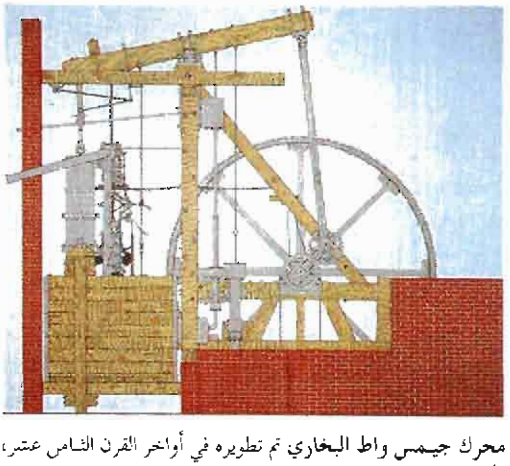
ويستخدم الواط أيضًا لقياس القدرة الميكانيكية، حيث تتطلب الآلة قدرة مقدارها واط واحد عندما تستخدم جولاً واحدًا من الطاقة في الثانية الواحدة. وترجع تسمية الواط إلى المهندس والمخترع الأسكتلندي جيمس واط.

انظر أيضًا: **الأمبير؛ الجول؛ الكيلوواط؛ واط، جيمس.**

واط، جيمس (١٧٣٦ - ١٨١٩م). مهندس أسكتلندي كان تصميمه المطور للمحرك أول تطبيق عملي للقدرة البخارية. وكانت المحركات البخارية البسيطة تستخدم قبل زمن واط، غير أنها كانت تحرق كميات كبيرة من الفحم وتعطي قدرة قليلة. كما كانت حركتها التبادلية (أمام وخلف) تحد من استخدامها لتشغيل المضخات. غير أن اختراع واط للمكثِّف المنفصل الذي يقوم بتحويل البخار مرة أخرى إلى ماء بالتبريد، قد زاد من كفاءة المحركات البخارية. وكانت التحسينات الأخيرة التي أدخلها عليها قد أتاحت استخدامًا واسعًا لها. وأسهمت تلك التحسينات بشكل رائع في تطور الصناعة الحديثة.

ولد واط، الذي كان ابنًا لصاحب محل ونجار، في جرينوك بأسكتلندا. وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره رحل إلى جلاسجو ثم إلى لندن؛ ليتعلم صناعة أدوات خاصة بعلم الرياضيات. وفي عام ١٧٥٧م أصبح واط صانع أدوات في جامعة جلاسجو.

وفي عام ١٧٦٣م تسلم واط طرازًا لمحرك نيوكومن البخاري الجوي لكي يتولى إصلاحه. ورغم أنه استطاع



محرك جيمس واط البخاري تم تطويره في أواخر القرن الثامن عشر، وأدى إلى الاستخدام الواسع للقدرة البخارية في الصناعة.

تشغيله؛ إلا أنه لم يكن راضيًا عن طريقة عمله، وبدأ في تحسينه. وتلقى المشورة في هذا الشأن من طلاب وأساتذة في الجامعة واستحدث مبدأ المكثف المنفصل، وسجل براءة اختراعه عام ١٧٦٩م.

وفي محركات نيوكومن يملأ البخار حيز الأسطوانة الموجود تحت المكبس. عندئذ يتكثف البخار تاركًا فراغًا يندفع فيه المكبس بالضغط الجوي. ويعني ذلك تسخين وتبريد المكبس بالتناوب، وهو ما يسبب ضياع قدر كبير من الطاقة. وأدرك واط أن بخار الماء المغلي ما هو إلا بخار مرن، ولذلك يملأ أي وعاء يدخل فيه. وإذا ما انفتحت الأسطوانة المملوءة ببخار الماء على وعاء منفصل مبرد، فإن البخار سوف يتحرك في الوعاء ويتكثف محدثًا فراغًا في الأسطوانة دون الحاجة إلى تبريده.

أمضى واط عدة سنوات وهو يحاول تطوير محرك تشغيل للتصميم الجديد. وفي عام ١٧٧٤م، حصل على مؤازرة ماثيو بولتون؛ وهو صاحب مصنع نشط في برمنجهام. وقام الاثنان بتكوين شركة لتأجير تصميم المحرك الجديد والإشراف على بنائه وتشغيله، وحققت المؤسسة نجاحًا. وفي عام ١٧٨٢م سجل واط براءة اختراع المحرك البخاري المزدوج الذي يستخدم ضغط البخار لدفع المكبس في الاتجاهين. كما قام أيضًا بتطوير ترابط الحركة الموازية لتحويل الحركة التبادلية للمكبس إلى جهاز متأرجح (هزاز) يسمى **دعامة التشغيل**. وتقوم دعامة التشغيل بدورها بنقل الحركة إلى ذراع تدوير وحذافة لإحداث حركة دوارة.

اخترع واط أيضًا صمامًا خانقًا لتنظيم سرعة المحرك وأجهزة كثيرة أخرى. وأجرى أبحاثًا علمية في الكيمياء وعلم الفلزات، كما كان من أوائل الذين رأوا أن الماء مركب وليس عنصرًا. وتقاعد عن العمل أوائل القرن التاسع عشر في الوقت الذي أصبح فيه شخصًا ثريًا مبجلاً. وقد سميت وحدة الطاقة واط باسمه تكريمًا له. انظر: **الواط**.

انظر أيضًا: **المحرك البخاري؛ الاختراع**.

واطس، إسحق (١٦٧٤ - ١٧٤٨م). قسيس إنجليزي كتب أكثر من ٧٠٠ ترتيلة وترنيمة، كما كتب أيضًا بحوثًا لاهوتية ومجلدات من المواعظ، بالإضافة إلى كتاباته عن علم الأخلاق وعلم النفس والتعليم.

وأفضل ترنيمات واطس التي حققت مكانة مرموقة، هي التي تميزت ببساطة تكوينها الشعري وميلها لاستخدام الاستعارات وحيويتها العاطفية، ويظهر العديد منها حتى الآن في معظم التراتيل الإنجليزية. وقام بمواءمة كثير من الترنيمات المأخوذة من العهد القديم للإنجيل مع وجهة نظر النصرانية.

وُلد واطس في ساوثامبتون بإنجلترا وأصبح في عام ١٧٠٢م راعيًا لكنيسة مارك لين المستقلة في لندن.

واطسون، توماس أغسطس. انظر: **الهاتف** (اختراع بل).

واطسون، جون برودس (١٨٧٨ - ١٩٥٨م). عالم نفسي أمريكي عرف زعيمًا لحركة ثورية في علم النفس تسمى **السلوكية**. وكان عمله الأول في مجال بيولوجيا وطب وسلوك الكائنات الحية الدنيا، قد دفعه إلى الشك في وجود العمليات العقلية التي يدعي علماء النفس دراستها. وأخذ على عاتقه مهمة تقديم تفسير لسلوك كل من البشر والحيوانات في إطار بدني وفسيولوجي خالص وذلك في كتابه **علم النفس من وجهة نظر عالم سلوكيات**.

أثرت سلوكية واطسون تأثيرًا عظيمًا في العالم النفسي الأمريكي بي. إف. سكنر.

ولد واطسون في جريفيل.

انظر أيضًا: **النفس، علم**.

واطسون، جيمس ديوي (١٩٢٨م -). عالم أحياء أمريكي تقاسم في عام ١٩٦٢م جائزة نوبل في علم وظائف الأعضاء أو الطب مع عالم الأحياء فرانسيس كريك وعالم الفيزياء الحيوية ولكنز، وكلاهما من بريطانيا. قام واطسون وكريك، بالاعتماد أساسًا على بيانات تجريبية قدمها ولكنز، بابتكار نموذج التركيب الجزيئي **للحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين** (د.ن.أ) وهو المادة التي تكون **المورثات** (الجينات). والمورثات مادة في الخلايا تحدد خصائص الكائن الحي.

ويبين نموذج **واطسون - كريك** أن جزيء د.ن.أ يكون **حلزونًا ثنائيًا**، بمعنى أنه يشبه سلمًا ملتويًا. وتتكون كل درجة من أحد زوجين من الكيميائيات، وإذا ما تم تقسيم السُّلم عند منتصف كل درجة من درجاته فإن الدعامتين تكونان سُلَّمين جديدين؛ ويكون كل واحد مطابقًا للسلم الأصلي. وعلى ذلك فالنموذج يطرح تصورًا لطريقة انتقال المعلومات الوراثية من جيل إلى الجيل الذي يليه. انظر: **الوراثة**. وُلد واطسون في شيكاغو. وفي عام ١٩٥٥م نشر كتاب **الحلزون الثنائي**، وهو وصف لاكتشاف تركيب د.ن.أ.

انظر أيضًا: **الخلية؛ العلم**.

واطسون، كريس (١٨٦٧-١٩٤١م). أول رئيس وزراء لأستراليا من حزب العمال. تولى السلطة لمدة أربعة شهور في عام ١٩٠٤م. وبوصفه زعيمًا لحزب العمل؛

اتبع سياسات معتدلة وعمل بشكل وثيق مع الزعيم الليبرالي ألفريد ديكين. وكان يناصر الإصلاحات الاقتصادية ويؤيد سياسة أستراليا البيضاء. وبعد ابتعاده عن السياسة في عام ١٩١٠م فُصِل من حزب العمال لأنه كان يؤيد التجنيد الإلزامي خلال الحرب العالمية الأولى.

وُلد جون كريس واطسون في تشيلي وتعلّم في نيوزيلندا.

واطسون - واط، السير روبرت ألكسندر

(١٨٩٢ - ١٩٧٣). مهندس إلكترونات أسكتلندي ومخترع، ساعد في تطوير الرادار. ففي عام ١٩٣٥م سجل براءة اختراع رادار يمكنه كشف وتتبع طائرة في الجو. وفي عام ١٩١٩م اخترع شكلاً أوليًا لجهاز لاسلكي لتحديد الاتجاه عندما كان يعمل في مكتب الأحوال الجوية البريطاني.

وُلد واطسون - واط في بريشين بأسكتلندا، وتخرج في الكلية الجامعية بجامعة سانت أندروز، ومنح لقب فارس عام ١٩٤٢م.

انظر أيضًا: **الرادار**.

واطو، أنطوان

(١٦٨٤ - ١٧٢١). رسّام فرنسي قام بتطوير أسلوب ومادة كانت بداية لحركة الروكوكو (أسلوب معماري يتميز بالزخرفة الأساسية)، وكان موضوع تخصص واطو، الرسم الصغير المفصّل المسمّى **فيت جالانت** (الحفل الرائع)، أو **فيت شامبتر** (حفل الريف). وفي هذه الأعمال يرتدي رجال ونساء متأنقون ملابس من الساتان ومن الحرير اللامع، ويعزفون الموسيقى ويرقصون ويتحدثون في خلفية تضم حديقة مورقة فخمة. وقام واطو كذلك برسم صور لشخصيات مألوفة مأخوذة من المسرح الفرنسي.

كانت شعبية واطو جزءًا من رد فعل ضد الرسومات الأكاديمية الباردة لموضوعات جادة، سادت الفن الفرنسي حوالي عام ١٧٠٠م. وعندما تقدم واطو بطلب لقبوله في الأكاديمية الملكية للرسم والنحت، مُنح شرفًا لم يسبقه أحد إليه. وهو اختياره للموضوع الخاص بالرسم الذي يتم على أساسه قبوله بالأكاديمية. وقام واطو برسم لوحة سماها **النزول إلى سيثيرا** (١٧١٧م) تأسيسًا على مسرحية بذلك الاسم في ذاك الوقت. ويظهر في الرسم متحابان برحلان إلى سيثيرا، جزيرة أفروديت، إلاهة الحب اليونانية. وفي نهاية زيارتهما يستعدان لركوب الزوارق للعودة إلى عالم الحياة اليومية. ويعكس المنظر حالة من الحزن الرقيق وهما يغادران الجزيرة ويرمقانها بنظرات خلفية مفعمة بالأسى.

ولد واطو في فالانسيين. واسمه بالكامل جان أنطوان واطو. وانتقل إلى باريس عام ١٧٠٢م، وهناك درس الرسم الزخرفي وتصميم المناظر المسرحية. وقد عمل وهو شاب في خدمة بيير كرورات، الذي كان من هواة جمع الأعمال الفنية.

كان واط يحصل على دخل من بيع أعماله عن طريق أحد التجار.

انظر أيضا: **الروكوكو**.

وافل، أرشيبولد برسيفال

(١٨٨٣ - ١٩٥٠م). جندي ورجل سياسة بريطاني ولد قرب معسكر الجيش الذي كان يعمل به والده في إسكس بإنجلترا، والتحق بكلية ونشستر والكلية العسكرية الملكية في ساندهيرست. وخلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م) خدم وافل في فرنسا وفي الشرق الأوسط.

وفي بداية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) تولى وافل قيادة قوات الجيش البريطاني في الشرق الأوسط. واستطاع أن يدافع بنجاح عن قوات الحلفاء في مصر ضد الغزو الإيطالي عام ١٩٤٠م. وفي عام ١٩٤١م أصبح قائدًا عامًا للقوات البريطانية في الهند.

الواق، طائر

طائر الواق أحد أنواع الطيور التي تعيش في المستنقعات، وتزيد على ١٢ نوعًا، وتنتمي إلى فصيلة البلشون (مالك الحزين). يوجد الواق في كل العالم، ماعدا القارة القطبية الجنوبية والأجزاء الشمالية من آسيا وأمريكا



طائر الواق يعيش في أراضي المستنقعات. وتصعب مشاهدته بين القصب بسبب ألوانه.

الشمالية، وجزر محيطات معينة. والواق الأوروبي أكبر الأنواع ويبلغ طوله حوالي ٧٥سم. وعنق الواق وأرجله طويلة إلى حد ما، ولكنها أقصر من طيور البلشون الأخرى. ولطيور الواق منقار كبير حاد ودقيق. ولون الأجزاء العليا من جسم الطائر أصفر برتقالي داكن، مع بُقع سمراء مُحمرة وسوداء، ولونُ أجزائها السفلى أصفر برتقالي شاحب مع خطوط سمراء. وأرجلها خضراء مصفرة.

يعيش الواق بصورة عامة، منفرداً عدا وقت التكاثُر. ويبني عشه البسيط على الأرض، بين النباتات المائية الطويلة. وتضع أنثى الواق من ثلاث إلى خمس بيضات بنيّة اللون. ولكي يتغذى الواق يقف ساكنًا تمامًا في الماء الضحل، مرتقبًا الأسماك والضفادع والفئران والسحالي والحشرات. ويشير الطائر بمنقاره إلى الأعلى، عندما يريد أن يختفي، ويقف ساكنًا تمامًا. وتصعب مشاهدةُ الواق وسط القصب المائي بسبب ألوانه. ويتردد صياح الواق بانتظام رتيب عبر المستنقعات التي يعيش فيها. ويحدث الواق الأوروبي ضجيجًا مدويًا كالبوق المزعج البعيد، كما يتردد صياحُ الواق الأمريكي مثل المضخة الصدئة، أو مثل صوت الضرب بالمطرقة على الوتد. ويدعى الواق الأمريكي أحيانا بسبب صياحه "المضخة الصاخبة أو الوتد المطروق". يعتبر الواق الأقل أصغر الأنواع، ويبلغ طوله ٣٠سم، ويعيش في كل أنحاء أمريكا الوسطى والشمالية. وله ريشٌ أسودُ مُخضرّ في قِمّة رأسه وفي المؤخرة.

الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ، ٧٤٧-٨٢٣م). محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي، أبو عبدالله، الواقدي. راوية مؤرخ، ولد بالمدينة، ورحل كعادة أهل زمانه لملاقاة العلماء والتلقي عنهم.

ضعّفه في الحديث أكثر النقاد من المُحدِّثين الأوائل، أمثال البخاري والرازي وغيرهما.

من مصنفاته: **أخبار مكة**؛ **أزواج النبي**؛ **وفاة النبي**؛ **سيرة أبي بكر**؛ **الردة**؛ **يوم الجمل**؛ **صفين**، وغيرها، ولعل أهمها: **التاريخ الكبير**، الذي تناول فيه الخلفاء حتى سنة ١٧٩هـ،٧٩٥م، وكتب الفتوح: **فتوح الشام** و **فتوح العراق**، **والطبقات**. وأخيرًا كتاب **المغازي**.

تقدم الواقدي خطوة على منهج ابن إسحاق في الابتعاد عن طريقة المُحَدِّثين وعدم الالتزام بالأسانيد وألفاظ الرواة، وصاغ المغازي في نسق واحد مترابط الأحداث في أسلوب قصصي واضح العبارة مما يسَّر حفظها على عامة الناس.

الواقعة، سُورَة. سورة الواقعة من سور القرآن الكريم المكية. ترتيبها في المصحف الشريف السادسة والخمسون. عدد آياتها **ست وتسعون** آية. وجاءت تسميتها **الواقعة** لافتتاحها بها مشيرة لأحوال ذلك اليوم وأهواله.

اشتملت هذه السورة الكريمة على أحوال يوم القيامة، وما يكون بين يدي الساعة من أهوال، وانقسام الناس إلى ثلاث طوائف: أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، والسابقون.

تحدثت السورة عن مآل كل فريق، وما أعده الله تعالى لهم من الجزاء العادل يوم الدين، كما أقامت الدلائل على وجود الله ووحدانيته، وكمال قدرته في بديع خلقه وصنعه، في خلق الإنسان وإخراج النبات، وإنزال الماء، وما أودعه الله من القوة في النار. ثم نوّهت بذكر القرآن العظيم، وأنّه تنزيل رب العالمين، وما يلقاه الإنسان عند الاحتضار من شدائد وأهوال. وختمت بذكر الطوائف الثلاث وهم أهل السعادة، وأهل الشقاوة، والسابقون إلى الخيرات من أهل النعيم، وبيّنت عاقبة كل منهم، فكان ذلك كالتفصيل لما ورد في أول السورة من إجمال، والإشادة بذكر مآثر المقربين في البدء والختام.

روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (**من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا**).

انظر أيضًا: **القرآن الكريم** (ترتيب آيات القرآن وسوره)؛ **سور القرآن الكريم**.

الواقعية مذهب في الفن والأدب يشير إلى محاولة الأديب أوالفنان تصوير الحياة كما هي عليه في الواقع. وتكمن المهمة الرئيسية للفنان، في نظر الفنان الواقعي، في وصف كل ما يلاحظه بحواسه، بدقة وصدق شديدين، من غير إهمال لما هو قبيح أو مؤلم ومن غير اطّراح للرمزية.

بدأت الواقعية ـ حركة واضحة المعالم في الفن ـ في القرن الثامن عشر. وبحلول منتصف القرن التاسع عشر أصبحت هي الشكل الفني السائد. ولقد كانت الواقعية، ثورة على كل من التقليدية الكلاسيكية والعاطفية الرومانسية، وهما حركتان فنيتان عالجت أعمالهما أمور الحياة بأساليب مثالية، حيث تظهر أعمال **التقليديين الكلاسيكيين** الحياة على أنها أكثر منطقية وترتيبًا مما هي عليه في الواقع. أما أعمال **العاطفيين** "الرومانسيين" فتظهر الحياة على أنها أكثر إثارة من الناحية العاطفية، وأكثر بعثًا على الشعور بالطمأنينة مما هي عليه في واقع الحياة أصلاً.

يبذل الواقعيون قصارى جهدهم لكي يكونوا موضوعيين إلى أقصى درجة ممكنة، غير أنهم في محاولتهم



رسم واقعي للفنان الفرنسي أونوريه دوميه، وهو يظهر الناس العاديين في محيط حياتهم المألوف ومعيشتهم اليومية.

انتقاء موضوعاتهم وتقديمها لايتمكنون من تجنب التأثير بما يشعرون به أو يفكرون. ولذا فإن أعمق أنماط الواقعية لديهم يأتي نتيجة المراقبة والحكم الشخصي.

القصة الواقعية. جاء الفن القصصي الواقعي ثورة على عاطفية وميلودراما **المثالية** الرومانسية. فالشخصيات في الفن القصصي الواقعي أكثر تعقيداً من شخصيات القصص العاطفية "الرومانسية"، ومسرح الأحداث فيه يتسم بالهدوء وعدم التركيز على الحبكة وغموض الموضوعات. ويعالج الفن القصصي الواقعي في معظمه حوادث عادية ممكنة الوقوع، كما أنه يرسم شخصيات قابلة للتصديق. وتقدم معظم القصص الواقعية موضوعات متشائمة لا تدعو إلى البهجة، بل قد تثير الاشمئزاز. وهذه السمة القاتمة تنطبق بشكل أساسي على الطبيعية، وهي حركة تطورت عن الواقعية.

ويعزى ازدياد رواج الواقعية باعتبارها أسلوبًا؛ لا إلى كونها مجرد رد فعل على المعالم الجميلة للفن القصصي العاطفي (الرومانسي) فقط، بل يعود أساسًا لعاملين: الأول هو تطور العلم الحديث، بتأكيده على كتابة التقارير العلمية المفصلة. أما العامل الثاني فهو الرغبة الجامحة لدى الكتاب والقراء، لفهم المشاكل الاجتماعية من منظور أكثر واقعية.

حظيت الواقعية في الأدب الإنجليزي بالاهتمام لأول مرة في القرن الثامن عشر، وعلى وجه الخصوص في أعمال دانيال ديفو. أما القرن التاسع عشر فقد أصبحت الواقعية فيه أكثر أهمية، وبدا ذلك واضحًا من خلال أعمال كل من جين أوستن، و جورج إليوت، وتوماس هاردي، وجورج مور، و وليم ميكبيس تاكاري، وأنطوني ترولوب. ومن كتاب الواقعية الأوروبيين البارزين في القرن التاسع عشر أونوريه دو بلزاك وجوستاف فلوبير وستيندال في فرنسا، وليو تولستوي وإيفان تورجنيف في روسيا. انظر: **الروسي، الأدب**.

كان هنري جيمس و وليم دين هاولز، وإلى حد ما مارك توين، من أوائل الكتاب الواقعيين المعترف بهم في الأدب الأمريكي. أما ستيفن كرين وفرانك نوريس وثيودور درايزر فكانوا أوائل الكتاب الطبيعيين الأمريكيين. وبفضل الكتابات القصصية لهؤلاء الكتاب، وكتابات لكتاب آخرين أتوا بعدهم، مثل سنكلير لويس، و إف سكوت فيتزجيرالد، وإرنست همنجواي، وجون شتاينبك، أصبحت الكتابة الواقعية سائدة ومقبولة، بحيث أصبحت القصص العاطفية "الرومانسية" أعمالاً لا تساير روح العصر.

المسرحية الواقعية. كانت الواقعية في المسرحية كما كانت في الفن القصصي محاولة لتصوير الواقع بجماله وقبحه. وقد تطورت المسرحية الواقعية في أوروبا أولاً، رد فعل للميلودراما والملهاة العاطفية، التي كانت سائدة في أوائل ومنتصف القرن التاسع عشر. كما أخذت أشكالاً عديدة، تتدرج من الواقعية الخفيفة في ملهاة السلوك المتكلف والمبالغ فيه، إلى المأساة العميقة للأسلوب الطبيعي.

وأصبحت للمسرحية الواقعية أهميتها لأول مرة بعد ظهور مسرحيات هنريك إبسن في النرويج. وقد تفحص إبسن القضايا الاجتماعية التي كانت سائدة في عصره في أعماله المسرحية مثل **أعمدة المجتمع** (١٨٧٧م)، **بيت الدمية** (١٨٧٩م). أما أنطون تشيخوف فقد وصف أرستقراطية روسيا **المتلاشية** في مسرحيته **بستان الكرز** (١٩٠٤م). وفيما يتعلق بالمسرح الإنجليزي فقد كان تقبله للواقعية بطيئًا، إلا أن جورج برنارد شو ما لبث أن بعث الحياة في الحركة الواقعية، في سلسلة من مسرحيات طويلة ذكية تعالج القضايا الاجتماعية، بدءًا من مسرحية **بيوت الأرامل** في عام ١٨٩٢م. وفي أيرلندا مزج جون ميلينجتون سيج الواقعية بالشعر في مسرحيته **ركاب البحر** (١٩٠٤م). وتناول شون أوكايسي قضايا نضال أيرلندا من أجل الاستقلال عن إنجلترا في مسرحيته **غونو والبيكوك** (١٩٢٤م) ومسرحيات أخرى.

أما الأثر الدائم الذي أحدثته الواقعية في المسرح، فقد جاء بتقديم مسرحية **ما وراء الأفق** ليوجين أونيل في عام ١٩٢٠م.

التصوير التشكيلي الواقعي. تطور التصوير الواقعي رد فعل على أسلوبين من أساليب التصوير التشكيلي، كانا سائدين في أوائل القرن التاسع عشر، وهما **التقليدية** (الكلاسيكية الجديدة) **والعاطفية** (الرومانسية). انظر: **التصوير التشكيلي**. ويمكن رؤية ملامح للواقعية في أعمال الرسام الأسباني فرانسسكو جويا في القرن الثامن عشر. وقد سيطرت الواقعية على التصوير التشكيلي الأوروبي في القرن التاسع عشر، وظهر ذلك واضحًا في أعمال فنانين فرنسيين، مثل كاميل كورو وغوستاف كوربيه وأونوريه دوميه. أما الانطباعيون الفرنسيون، الذين جاءوا في أواخر القرن التاسع عشر، فقد طوروا مفهومهم الخاص للواقعية، إذ ضاقت الواقعية في لوحاتهم، لتعبر عن الواقع المضيء، وإن كان محدودًا تمامًا: هذا الواقع الذي يمكن رؤيته بلمحة واحدة. انظر: **الانطباعية**.

كان من بين فناني الواقعية في القرن التاسع عشر الأمريكيان توماس إيكنز و ونسلو هومر. ثم تلتهم في أوائل القرن العشرين مجموعة من فناني الواقعية سميت **مدرسة أسكان** أو **مجموعة الثمانية**. وقد عارضت هذه المجموعة العاطفية السمات الأكاديمية التي كانت شائعة في الفن الأمريكي انظر: **أسكان، مدرسة**. ورسم هؤلاء الفنانون مناظر من الواقع المعاش في الشوارع ولوحات شخصية ومناظر طبيعية. ومن بين الفنانين الواقعيين أيضًا جورج بيلوز، وجون ستيورات كري، و إدوارد هوبر، وريغنالد مارش، وغرانت وود.

الواقعية اليوم. شاعت الواقعية في الفن القصصي والمسرحية، وأصبح من الصعوبة بمكان تمييز هوية منفصلة لها. ومن الموضوعات الواقعية الشائعة؛ أهمية اللاوعي، ودور الأقليات العرقية في المجتمع، والبحث عن قيم في عالم معاد. وفي أوائل القرن العشرين بدأ الرسامون يرفضون الواقعية ويتبنون الأساليب التجريدية. وبحلول الثمانينيات من القرن العشرين أصبحت الواقعية تقترن ـ في كثير من الأحيان ـ بالتصوير الضوئي، أكثر مما ترتبط بالتصوير التشكيلي.

الواقي الحراري

الواقي الحراري غطاء يتم تثبيته على سفينة الفضاء، أو مقدمة الصاروخ المخروطية الشكل. يحمي الواقي رواد الفضاء والمعدات من الحرارة الهائلة أثناء الطيران بسرعات عالية جدًا خلال الغلاف الجوي. ومثل هذه الحرارة المرتفعة جدًا تحدث أيضًا عندما تنحدر مركبة الفضاء من مدارها الأرضي. وتقوم جزيئات وذرات الهواء بتوليد حرارة نتيجة الاحتكاك على سطح المركبة. وكلما كانت سرعة المركبة كبيرة زادت شدة الحرارة. والأنواع الشائعة من الواقي الحراري هي البالوعات الحرارية، **وحاجبات التخوية**. وتقوم **البالوعة الحرارية** بامتصاص كميات هائلة من الحرارة، وهو ما يمنع الحرارة



الفن الواقعي محاولة لتصوير الحياة بأكبر دقة ممكنة. وقد رسم الفنان الأمريكي "ريغنالد مارش" لوحة **لماذا لا تستعمل حرف L**، وغيرها من مناظر الحياة اليومية في مدينة نيويورك.

من التأثير على أجزاء حساسة في المركبة الفضائية. أما حاجبات التخوية فتستنفد الحرارة عن طريق الانصهار والتبخر. ويقوم التيار الهوائي بحمل الجزيئات المنصهرة، وبخار الغاز الساخن بعيدًا عن المركبة. والمواد التي تستخدم في صناعة الواقي الحراري هي غالبًا الجرافيت، ومشتقات الجرافيت، والسيراميك المسامي.

والاتا مدينة تجارية بارزة تقع في غربي إفريقيا، ازدهرت منذ أواخر القرن الحادي عشر إلى بداية القرن السادس عشر الميلادي. وكان النحاس والسيوف وسلع أخرى تباع في والاتا مقابل الذهب والرقيق. ووالاتا حاليًا مدينة صغيرة في موريتانيا، وتسمى **أولاتا**.

استوطن التجار المسلمون في جنوبيّ والاتا خلال القرن الحادي عشر الميلادي، وأصبحت المدينة جزءًا من إمبراطورية مالي في القرن الرابع عشر الميلادي. وقد استولى **الطوارق** في الجنوب على والاتا في عام ١٤٣٣م، وأصبحت جزءًا من دولة صنغي في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي. وحكمت المدينة عدة شعوب بعد سقوط دولة صنغي.

والاس، إدجار (١٨٧٥-١٩٣٢م). صحفي وروائي إنجليزي تميز بغزارة إنتاجه الروائي، وذاعت شهرته بعد أن نشر روايات ذات طابع إجرامي مثل، **نقمة الموت**. ولد والاس في كرينوج، وترعرع وشب فقيرًا بعد أن تخلى عنه أهله وهو طفل. مارس مهنة الصحافة عام ١٨٩٩م، مراسلا حربيًا خلال حرب جنوب إفريقيا. ونجح بوصفه روائيًا في عام ١٩٠٦م، عندما أصدر رواية تميزت بطابع المغامرة تُسمى **ساندرز أبو النهر** (١٩١١م)، وهي عن حي في إفريقيا. وتعد هذه القصة الأولى في سلسلة القصص التي تقع أحداثها في إفريقيا. كذلك كتب والاس عدة مسرحيات ناجحة منها، **في الحال** (١٩٣٠م).

والاس، ألفرد رسل (١٨٢٣- ١٩١٣م). عالم طبيعي ومكتشف بريطاني الجنسية، ذاع صيته بعد أن توصل مستقلا إلى التفسيرات الخاصة بالتطور كما فعل تشارلز داروين. وقد وضع الأسس لدراسة جغرافية الحيوان، كما اقترح خطًا وهميًا سمي باسمه في جنوب غرب المحيط الهادئ لفصل حياة الحيوان في منطقة أستراليا وآسيا أو الشرق. وقضى والاس خمس سنوات في وادي الأمازون، وتسع سنوات في جزر الهند الشرقية، لتجميع معلومات عن الحيوانات، ودوّن أعماله في كتابين هما: **أرخبيل الملايو** (١٨٦٩م)؛ **التوزيع الجغرافي للحيوانات** (١٨٧٦م). ولد في أسك من منطقة ويلز.

انظر أيضًا: **داروين، تشارلز روبرت**.

والاس، السير وليم (١٢٧٢؟-١٣٠٥م). قائد وطني أسكتلندي، قاد ثورة ضد ملك إنجلترا إدوارد الأول، وكانت حياته مدعاة للفخر الوطني للأسكتلنديين لأكثر من ٦٠٠ سنة.

عُرف والاس بقوته وشجاعته عندما قاد مجموعة من الوطنيين الأسكتلنديين في حرب عصابات ضد الغزاة الإنجليز، عندما قام ملك إنجلترا إدوارد بإزاحة ملك أسكتلندا ووضع جنود إنجلترا في أراضي أسكتلندا عام ١٢٩٦م. هزم والاس الجيش الإنجليزي في موقعة جسر ستيرلنك، وعلى إثرها رجع الملك الإنجليزي إدوارد من فرنسا، وجهز جيشًا قويًا لمطاردة والاس وهزيمته في فالكيرك، وهرب على إثرها والاس ليواصل مقاتلة الإنجليز من الجبال إلى أن وقع في الأسر بعد ٧ سنوات حيث أُعْدِم بتهمة الخيانة.

والاسي منطقة سكنية ومنتجع للعطلات تقع على الضفة الغربية من شبه جزيرة ويرال، في ميرسيسايد بإنجلترا، على الشاطئ الغربي لمصب نهر ميرسي، وتربطها البواخر والقطارات الكهربائية بمدينة ليفربول.

تعد مدينة برايتون الجديدة المنتجع الرئيسي لمنطقة والاسي. وتقع معظم مصانع المنطقة في الجزء الجنوبي من هذه المدينة.

والاشيا. انظر: **رومانيا** (الأقاليم الجغرافية).

وَالْبُول، السير روبرت (١٦٧٦-١٧٤٥م). أول أسير لإقليم أوفورد، وكان من أكثر السياسيين نفوذًا بإنجلترا خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي، وأصبح أول رئيس وزراء لبريطانيا. اشتُهر روبرت بقدرته على إدارة دفة الحكومة. وقد ناصر الملك جورج الأول والملك جورج الثاني في البيت الألماني في هانوفر ضد ادعاء أسرة ستيوارت العرش البريطاني. انظر: **ستيوارت، أسرة**.

دخل والبول البرلمان عام ١٧٠١م، وأصبح وزيرًا للحربية عام ١٧٠٨م. وبالرغم من إمكاناته، إلا أنه فقد منصبه عندما حل المحافظون محل الليبراليين في (١٧١٠-١٧١١م)، وأصبح زعيمًا للمعارضة في المجلس النيابي. وجهت الحكومة الجديدة التهمة إلى وَالْبُول بالوصول إلى السلطة بطرق غير مشروعة، وزُجَّ به في السجن عام ١٧١٢م، إلا أنه عاد إلى البرلمان عام ١٧١٣م.



السير روبرت والبول، (في الوسط) حكم بريطانيا من عام ١٧٢١م إلى عام ١٧٤٢م، رئيسًا للوزراء بالرغم من أنه لم يكن المنصب الرسمي في ذلك الوقت. وقد اشتهر بمهارته في إنجاز أعمال الحكومة.

ازداد نفوذ والبول عندما أصبح جورج الأول ملكًا عام ١٧١٤م، وأصبح اللورد الأول للخزينة في عام ١٧١٥م، لكنه استقال في عام ١٧١٧م. وخلال الأعوام التالية، قام بمهاجمة الحكومة وبنى نفوذه في المجلس النيابي، وتقلد منصب اللورد الأول للخزانة ومستشار الخزينة في عام ١٧٢١م، وأصبح من أكثر السياسيين نفوذًا في بريطانيا. كان هدفه الأول وضع حد لعدم الاستقرار السياسي، الذي عانت منه بريطانيا في أواخر القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر الميلاديين، فساعد الليبراليين في السيطرة على الحكومة، كما سيطر هو على مجلس النواب، واستطاع هزيمة المعارضة ببراعته الخطابية، ونفوذه وسلطته، وحضوره المستمر في المجلس النيابي.

زادت الشكوى تدريجيًا ضده، خصوصًا من المحافظين وبعض الليبراليين، وظل الأمر كذلك حتى خفت قبضته على المجلس النيابي.

وقد أدت خسارته للأغلبية في المجلس النيابي، وتدهور صحته، إلى استقالته عام ١٧٤٢م، تم تعيينه بعدها أميرًا على أورفورد، فأثر كثيرًا في سياسات وعمل مجلس اللوردات حتى توفي.

ولد وَالْبول في هوتاون ببلدة نورفوك، ودرس في كلية أِتن وجامعة كمبردج، وله ابن يسمى هوراس وَالْبول وهو مؤلف رواية **قلعة أوترانتو** (١٧٦٤م)، التي تعد أول رواية قوطية. انظر: **المملكة المتحدة، تاريخ.**

والتزنج ماتيلدا من أشهر أغاني الأستراليين. كتب كلماتها الشاعر بانجو باترسون عام ١٨٩٥م، حيث بنى كلمات الأغنية على قصة رواها روبرت ماكفرسون، صاحب محطة داجورت في وسط كوينزلاند. وتتعلق القصة بقاطع طريق استوطن بالقرب من بئر ماء وقتل شاة، وعندما تحداه راعي غنم قفز إلى البئر وغرق.

لم يتأكّد الخبراء من حقيقة كاتب اللّحن الأول، ويعتقد بعضهم أن باترسون وضع الكلمات لأغنية أسكتلندية عزفتها كريستين ابنة ماكفرسون. ويعتقد البعض الآخر أن امرأة تدعى ماري كوان هي التي وضعت القطعة الموسيقية في مطلع القرن العشرين الميلادي، بينما يظن الآخرون أن رجلاً يدعى هاري ناثان هو الذي ألفها عام ١٩٠٠م.

وقد غنيت نسخة من والتزنج ماتيلدا لأول مرة في ونتون في كوينزلاند عام ١٨٩٥م، وقام الناشران أنجس وروبرتسن بشرائها عام ١٩٠٣م، ثم صارت شائعة بعد ذلك في جميع أرجاء أستراليا.

والتن، أرنست توماس سنتون (١٩٠٣م-١٩٩٥م). عالم فيزيائي أيرلندي، حاز جائزة نوبل للفيزياء مشاركةً مع السير جون كوكروفت؛ حيث اكتشفا تحولات النويات الذرية التي تسببها الجسيمات المعجلة اصطناعيًا في عام ١٩٣٢م، وأقاما أول معجل جسيمات متحكم فيه ينتج ٥٠٠,٠٠٠ فولت. وأدت تجاربهما إلى تأكيد نظرية أينشتاين لتكافؤ الطاقة والمادة. ولد والتن في ونج أرفان في مقاطعة واترفورد.

انظر: **كوكروفت، السير جون دوجلاس.**

والتن، إسحق (١٥٩٣ - ١٦٨٣م). مؤلف إنجليزي عُرف من خلال كتابه **الصياد الكامل،** الذي كان مثالاً كلاسيكيًا للأدب الريفي الإنجليزي. طبع هذا الكتاب عام ١٦٥٣م، ونقح أربع مرات خلال حياة المؤلف. والكتاب حوار بين صائد سمك يدعى **بسكاتور** وصياد يدعى **فيناتور**. ويشتمل هذا العمل على معلومات عملية عن

السمك وصيد السمك، وعلى أغان وقصائد ووصف للحياة والطبيعة الإنجليزية الريفية، كما عرف عن والتن ترجمته للحياة الشخصية لعدة أشخاص منهم على سبيل المثال الشعراء **جون دون** (١٦٤٠م، نسخة منقحة ١٦٥٨م)، **جورج هربرت** (١٦٧٠م)، **رجل الكنيسة، رتشارد هوكر** (١٦٥٥م).

ولد والتن في ستافورد وأصبح تاجر خردوات لندن الثري. وعلى الرغم من أنه لم يتخرج في جامعة، إلا أن والتن كان كثير القراءة وأصبح صديقًا لعدة أشخاص مشهورين منهم الشاعر جون دون والكاتب المسرحي بن جونسون.

انظر أيضًا: **السيرة**.

الوالد بالتَّبنِّي شخص يؤوي في أسرته إلى جانب أبنائه، طفلاً أو أكثر، لهم ظروف خاصة. ويعتني معظمهم بالأطفال الذين في عهدتهم، تحت إشراف وكالة اجتماعية خاصة، أو عامة، مهتمة بقضايا ومشكلات الأطفال والشباب. وتقوم مثل هذه الوكالات ـ في بعض البلدان ـ بإيجاد والدين يتبنيان الأطفال، ممن لا يقدر والداهم الشرعيَّان على تقديم العناية المناسبة لهم، إذ يكون الوالدان الشرعيان في بعض الحالات قد آذيا أطفالهما أو هجراهم أو أهملاهم. وهناك حالات أخرى يكون فيها الوالدان ممن يعانون من مرض عقلي أو جسمي طويل الأمد. غير أن فصل الطفل عن أسرته الشرعية، وإلحاقه بأسرته بالتبني، قد لا يكون له وقع سعيدٌ على حياة الطفل. ولذلك يحاول معظم الآباء بالتبني توفير بيئة أسرية مناسبة تساعد على نمو الطفل بشكل طبيعي.

يشترك الآباء بالتبني، والآباء الشرعيون، والوكالات الاجتماعية معًا، في رسم نوع العناية لكل طفل. ويبقى بعض الأطفال المتَبنَّون في بيوت التبني حتى سن البلوغ، إلا أن العديد من الأطفال يعادون إلى بيوتهم الشرعية عندما يصبح آباؤهم الشرعيون قادرين على العناية بهم.

وتشتمل شروط الحكومة على الآباء بالتبني أن يكونوا أصحاء، وأن يكون لديهم سكَن مناسب، ويتمتعون بصفات شخصية وحياة عائلية كريمة. ويقوم المختصُّون الاجتماعيون بمراقبة الآباء بالتبني والأطفال الذين في عهدتهم. كما تقوم الوكالات الاجتماعية عامة، بدفع جزء من الكساء والغذاء والعناية الطبية التي يحتاجها الأطفال ممن هم تحت إشرافهم.

والإسلام قد حث على كفالة اليتيم ورعاية الضعفاء والمساكين، لكنه حرَّم التبني ونهى أن ينسب المرء إلى غير أبيه. يقول الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿ **ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم**﴾ الأحزاب: ٥. وسبب نزول هذه الآية أن قريشًا كانت تقول «زيد بن محمد» يعنون زيد بن حارثة. وقد كانت العرب تعامل **الدعي** وهو الابن بالتبني معاملة الابن من الصلب في كل وجه حتى الخلوة بالمحارم، وتحرِّم الزواج بمطلقة الدعي حتى أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ **فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولاً**﴾ الأحزاب: ٣٧. وأكد تحريم زوجة الابن من الصلب في قوله تعالى: ﴿**وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم**﴾ النساء: ٢٣.

انظر أيضًا: **التبني**.

الوالدان هما الأب والأم الحقيقيان اللذان أنجبا الطفل عن طريق المعاشرة الطبيعية واشتركا معًا في توريث المولود خصائصهما العقلية والطبيعية.

وهما اللذان كرَّمهما الله سبحانه وتعالى بالبر والطاعة وحسن المعاملة والرعاية من الأبناء، فجعل شكرهما مقترنًا بشكره في قوله تعالى: ﴿ **أن اشكر لي ولوالديك إليَّ المصير**﴾ لقمان: ١٤. وجعل عصيانهما في غير ما يغضب الله وعقوقهما، من أسباب الشقاء في الدنيا والآخرة.

للوالدين على الأبناء حقوق تتمثل في البر والطاعة في غير معصية الله وحسن المعاملة والرعاية. وتترتب عليهما واجبات نحو الأبناء تتمثل ابتداءً في اختيار الاسم المناسب مرورًا بحسن التنشئة والتعليم وانتهاء بتزويج الابن إن كان الأب قادرًا.

ولقد حدد الإسلام معيار التناسق الاجتماعي داخل الأسرة في ضوء المنهج والشرع، ورسم معالم الطريق التي تحقق الاستقرار والبناء الاجتماعي السليم. فالأب في الأسرة هو المسؤول عن معاشها بالإنفاق حسب وسعه بلا تقتير أو إسراف. وهو المسؤول عن ولده حتى قبل أن يوجد، فعليه أن يختار له أمًا صالحة تحسن حضانته وتربيته، وأن يقوم على تربيته بعد ذلك تربية سليمة عمادها الطُّهر والعلم والقرآن وأخلاق القرآن. أما الأم فهي المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الأطفال مبادئ الكلام وأسس الأخلاق، فعليها أن تغرس فيهم حب الإسلام وروح البطولة، والنزوع إلى الفضيلة ليصبحوا نافعين لأنفسهم ولأمتهم. وقد جاء في الحديث الشريف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها...)** رواه الشيخان. وفي ضوء الحديث الشريف تأتي أهمية دور الأب والأم في بناء الأسرة، فإذا كانت اللبنات سليمة وقوية كان المجتمع كذلك.

وهناك فرق بين مفهوم الإسلام للأسرة والمفاهيم الغربية، تلك التي تقلع الأسرة من جذورها، وتتنكر لها وتبيح أن يكون الوليد ابنًا للدولة، يتربى في دور الحضانة ولا يعرف أبًا ولا أمًا ولا قرابة، وهذه إن أبقت على الأسرة حينًا، فسرعان ما تحمل الأبناء إلى الانفصال عنها في سن مبكرة.

كما حدد الإسلام دور المرأة في السمع والطاعة بالمعروف، وأن تقوم على تدبير شؤون المنزل، وتحافظ على ما فيه وتتولى تربية الطفولة عماد المستقبل وركيزة الأمة، وأن تؤدي حقوق الزوجية وواجب الأمومة. والإسلام بهذا يحافظ على المرأة من دعوى الخروج والاختلاط ويؤكد على قيمة الحفاظ على تعاليم الإسلام وأن يكون خروجها مشروطًا بما حدده الشرع وأكده.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأسرة	التكاثر	الطفل
بر الوالدين	التهيئة الاجتماعية	الوالد بالتبني
التبني	الرضيع	الوصي

الوالدويّة، فرقة. فرقة الوالدوية فرقة نصرانية أنشأها بيتر والدو، وتدور تعاليمها حول الفقر والتضحية الدينية، ويسمى أتباعها رجال ليون الفقراء. وكانوا في البداية يقومون بعمليات وعظ لكن البابا منعهم منها بعد ذلك.

ولا تعترف هذه الفرقة بسلطة البابا الروحية، ولا بوجود التطهير، مما دفع البابا إلى حرمانهم من الكنيسة عام ١١٨٤م.

وقد اتبع معظم أتباع الوالدوية تعاليم حركة الإصلاح الديني اللوثري التي بدأت خلال القرن السادس عشر الميلادي. ويوجد الآن نحو ٥٠,٠٠٠ نسمة من أتباع الوالدوية في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية. والمركز الرئيسي لهذه الجماعة هو مدينة روما بإيطاليا.

والفز باي مقاطعة في إفريقيا الجنوبية ظلت تديرها جنوب إفريقيا لسنوات عديدة، ويحيط بها الجزء الجنوبي من ناميبيا، وتُطل على طول المحيط الأطلسي. تبلغ مساحة مقاطعة خليج والفز باي ١,١٢٤كم²، وعدد السكان حوالي ٢٠,٧٤٠ نسمة.

وعاصمة المقاطعة هي والفز باي، وهي الميناء الرئيسي لتجارة ناميبيا. وتشمل صناعات هذه المدينة صناعات الأغذية، وتعليب وصيد الأسماك.

وأول السكان البيض الذين رأوا منطقة ساحل والفز باي هم البحارة البرتغاليون، وقد نزلوا فيها في عام ١٤٨٧م، بينما سكنها السود قبل ذلك بفترة طويلة.



والفز باي مقاطعة في جنوب إفريقيا. وتعد مدينة والفز باي الميناء التجاري الرئيسي لناميبيا.

وأصبحت والفز باي جزءًا من جنوب إفريقيا عندما أنشئت تلك الدولة في عام ١٩١٠م. وأعطت عصبة الأمم المتحدة جنوب إفريقيا حق الانتداب والسيطرة على ناميبيا في عام ١٩٢٠م، ومنذ ذلك الحين وجنوب إفريقيا تدير والفز باي بوصفها جزءًا من ناميبيا.

وعندما نالت ناميبيا استقلالها في عام ١٩٩٠م، طالب القادة النّاميبيون بوالفز باي، بوصفها جزءًا من ناميبيا، إلا أن حكومة جنوب إفريقيا رأت ضرورة بقاء المقاطعة تحت سيطرتها. وفي عام ١٩٩٢م أصبحت والفز باي تدار بوساطة جنوب إفريقيا وناميبيا معًا. وفي أغسطس ١٩٩٣م، وافقت جنوب إفريقيا على إعادة والفز باي لناميبيا.

والكوت، دريك (١٩٣٠م-). مسرحي وشاعر ولد في جزر الهند الغربية، ومنح جائزة نوبل للآداب في عام ١٩٩٢م.

أعمال والكوت مغرقة في الكاريبية، حيث يستخدم المفردات الكريولية وإيقاع الكاليبسو لتغذية أشعاره ومسرحياته الشعرية بصور عن موطنه. وقد صدرت له عدة دواوين شعرية منها: **في ليلة خضراء: أشعار ١٩٤٨-١٩٦٠** (١٩٦٢م)، **وحياة أخرى** (١٩٧٣م)، وهو سرد ذاتي، **وأوميروس** (١٩٩٠م). وتشتمل مسرحياته على **تي - جان وإخوانه** (١٩٥٨م) **والحلم على جزيرة القرود** (١٩٦٧م)، **وأو بابل !** (١٩٧٨م).

ولد دريك ألتون والكوت في جزيرة سانت لوسيا، ودرس في كلية سانت ماري وجامعة جزر الهند الغربية، وعمل محاضرًا في عدة جامعات في الولايات المتحدة،

وعين أستاذًا للغة الإنجليزية في جامعة بوسطن بالولايات المتحدة في عام ١٩٨١م.

الوالون، شعب. شعب الوالون اسم يُطلق على سكّان جنوبي بلجيكا والقاطنين في منطقة **والونيا**، التي تتكون من مقاطعات هانوت، ولييج، ولوكسمبرج، ونامور، والجزء الجنوبي من برابانت. ويكوّن الوالون حوالي ٣٠٪ من عدد سكان بلجيكا.

وينحدر الوالون من قبيلة سلتيّة تدعى بلجي كان أفرادها يسكنون شمالي بلجيكا في منطقة فلاندرز. وقد أُجْبِر البلجي على النزوح إلى جنوبي بلجيكا عندما غزا الفرانكيون، وهم ألمانيو الأصل، مناطقهم في القرن الخامس الميلادي. ويعرف الذين انحدروا من الفرانكيين بالفلمنكيين، وهم يقطنون منطقة فلاندرز.

وخلال القرن الثامن عشر الميلادي، أصبحت والونيا من أغنى المناطق الصناعية في أوروبا حيث صارت مدينتا ليبج وتشارليروي مركزين مهمين لمناجم الفحم وصناعة الحديد. وفي القرن التاسع عشر الميلادي، بنى البلجيكيّون سلسلة واسعة من القنوات والسكك الحديدية في والونيا وقاموا بتطوير نظام متقدم.

وأدت الاختلافات اللغوية والثقافية بين الوالون والفلمنكيين إلى الخلاف بينهما، حيث يتحدث الوالون اللغة الفرنسية، بينما يتحدث الفلمنكيون الهولندية.

وعندما استقلت بلجيكا في عام ١٨٣٠م، سيطر الوالون على الحكومة، وفرضوا الفرنسية لغة رسمية. وقام الفلمنكيون بعد ذلك بحركة ثورية للحصول على الاعتراف بلغتهم وحضارتهم، مما أدى إلى إضافة اللغة الهولندية لغة رسمية خلال القرن التاسع عشر الميلادي. وقد استمرّت الخلافات بين الأقليّتين خلال القرن العشرين، مما دفع الحكومة البلجيكية إلى منح المنطقتين الحكم الذّاتي المحدود في عام ١٩٨٠م.

انظر أيضًا: **بلجيكا؛ الفلمنكيون**.

والي سانغا تسعة دعاة مسلمين كانوا أبرز من نشر الإسلام في جاوه بإندونيسيا في القرن الخامس عشر الميلادي. وكلمة **والي** في اللغة الجاوية مأخوذة من كلمة **ولي** العربية، وتعني كلمة سانغا تسعة، وعليه تعني عبارة والي سانغا **الأولياء التسعة**. وقد أطلق على معظم أفراد والي سانغا لقب **سونان** (الحاكم) متبوعًا باسم المكان الذي عاش ودفن فيه. وتضم مجموعة والي سانغا كلاً من مالك إبراهيم، الذي تُوفي عام ١٤١٩م، وسونان نغامبل أو رادن رحمت، الذي تُوفي عام ١٤٦٧م، وسونان بونانغ أو مكادم إبراهيم، وهو ابن سونان نغامبل، وسونان جيري أو رادن باكو، وسونان غونونغ جاتي، الذي تُوفي حوالي عام ١٥٧٠م، وسونان كُدُس، وسونان موريا، وسونان دراجات، وهو ابن آخر لسونان نغامبل، وسونان كاليجاغا. ويختلف المؤرخون حول بعض التفاصيل الخاصة بالأولياء التسعة.

وانج وي (٦٦٩ - ٧٥٩م). رسام وشاعر صيني اشتهر بمهارته في رسم المناظر الطبيعية. وقد رسم مناظر طبيعية جميلة **أحادية اللون**، استخدم فيها ظلال وتدرجات لون واحد. وتشير السجلات إلى رسوم وانج وي الكثيرة على جدران المعابد والقصور. كذلك رسم وانج وي على الحرير، ومن المحتمل أن يكون قد رسم على الورق أيضًا. وقد ضاعت كل لوحاته الجدارية، ويعتقد بأن عددًا قليلاً من اللوحات الأخرى المتبقية من عمله. ولكن بالمقابل فإن معظم شعره محفوظ.

عاش وانج وي خلال عهد أسرة تانغ (٦١٨ - ٩٠٧م)، والذي يعتبر العصر الذهبي للحضارة الصينية. وقد أقام وانج وي في مدينة تشانجان العاصمة حينئذ (الآن شيان)، حيث حصل على منصب حكومي رفيع وأنتج وانج وي أيضًا أعمالاً جميلة في فن الخط الصيني، كما كان موسيقيًا ماهرًا. وقد عرف عبقريًا جمع الرسم والشعر والخط معًا في فن موحد.

وانج يانج (١٨٩٩ - ١٩٥٦م). جغرافي صيني، يعد أبرز المتخصصين في تاريخ الخرائط الصينية، وله كتابات وبحوث عديدة في الجغرافيا والتاريخ وفن المكتبات والتدريس. عمل رئيس قسم الخرائط في المكتبة الوطنية الصينية في بكين سنة ١٩١١م، ومن أهم كتبه **تاريخ الجغرافيا الصينية** و **معالم تاريخ الخرائط الصينية**. وله أيضًا أعمال بيبليوجرافيا تتعلق بالجغرافيا مثل **فهرس لمقالات جغرافية عن الصين**، و **بحوث مجمعة عن الوثائق الجغرافية الصينية**. وعمومًا فإن أبرز ما تميز به وانج يانج كتاباته عن تاريخ الجغرافية والخرائط في الصين.

وانجاراتا مدينة في مقاطعة فكتوريا بأستراليا، تبعد ٢٣٣كم شمال شرقي ملبورن. وعدد سكانها ١٥،٩٨٤ نسمة. تقع وانجاراتا على الوادي العريض لكل من نهري أوفنز وكنج. والمدينة سوق مزدهر ومركز تجاري لمنطقة ريفية غنية وزراعية، وتوفر صناعة النسيج العمل الرئيسي لسكان البلدة. وهي مركز تعليمي. ويحتوي مطار المدينة على متحف طيران ضخم.

اختبر موقع المدينة قبل سكنها المكتشفان هاملتن هيوم ووليم هوفل، وذلك في عام ١٨٢٤م. وأصبحت المستوطنة قرية في ١٨٦٣م، ومدينة في عام ١٩٥٩م.

وانجاري مدينة في الشمال الشرقي من الجزيرة الشمالية بنيوزيلندا، يقع عند مصب نهر هاتي. عدد سكانها ٤٤,١٨٣ نسمة. توجد حديقة للتنزه في وسط المدينة، وإلى الشمال الشرقي هناك محمية كثيرة الآجام يميزها جبل براهاكي الذي يرتفع إلى ٢٤٢م فوق سطح البحر، كما أن النتوءات الخشنة لمرتفعات وانجاري تغلب على الساحل الشمالي لمدخل الميناء.

تعتبر وانجاري المركز الإداري لإقليم نورث لاند، وبها العديد من دواوين الحكومة وكذلك مكتبة ومستشفى رئيسي لشمال نيوزيلندا. ومرفأ وانجاري ميناء رئيسي. وتقع مصفاة مارمدن للزيت عند المربط الجنوبي للميناء. كما يوجد مطار وانجاري في أونراهي.

وقد بدأ استغلال المستوطنين الأوروبيين للأراضي في مناطق وانجاري عام ١٨٣٩م، وازدهر الاستيطان ليشكّل مدينة في عام ١٨٨٢م، وأصبحت منطقةً ذات حكم محلي في عام ١٨٩٦م.

الوандال قبيلة جرمانية بربرية اجتاحت الإمبراطورية الرومانية الغربيّة في أوائل القرن الخامس الميلادي مع قبائل همجية أخرى مما ساعد على سقوط الإمبراطورية. لم يكن الوандال أكثر همجية من غيرهم من الهمج ولكن كلمة **واندال** صارت تعني كل من يحطم أو يخرب ممتلكات غيره. انظر: **الهمجية**.

من المحتمل أن يكون أصل الوандال ما يعرف حاليا بجنوب إسكندينافيا. وبحلول عام ١٠٠م استقر الوандال فيما يُعْرف اليوم بمناطق سيليسيا وجاليسيا في جنوبي بولندا. وفي أواخر القرن الرابع الميلادي تحرك الوандال من هذه المناطق باتجاه الغرب نتيجة تهديد الهُونيين (المغول) وجماعات أخرى من الشرق. وفي عام ٤٠٦ م عبر الوандال نهر الراين ونهبوا بلاد الغال (حاليًا فرنسا) وكانت آنذاك منطقة تحت سيطرة روما. وفي عام ٤٠٩م عبروا جبال البرانس ودخلوا أسبانيا حيث أصبحوا قوة كبيرة.

وصل الوандال إلى قمة قوتهم تحت حكم الملك الوандالي جنسريك الذي حكم من ٤٢٨ حتى ٤٧٧م. وفي عام ٤٢٩م اجتاح الوандال شمالي إفريقيا حيث استولوا وبسرعة على عدد من الأقاليم الرومانية وأسسوا مملكة قوية. ومن قاعدتهم في شمالي إفريقيا سيطر الوандال على غربي البحر الأبيض المتوسط. ونهبوا روما في عام ٤٥٥م. لكن مملكتهم في شمالي إفريقيا هُزمت بقوة عسكرية من قبل الإمبراطورية البيزنطية في عامي ٥٣٣ و٥٣٤م.

وانزبك منطقة حكم محلي في نورثمبرلاند بإنجلترا، يجري فيها كلٌ من نهري وانزبك وبلايث. يبلغ عدد سكانها ٦٠,١٠٠ نسمة. تشتمل النشاطات الرئيسية على تعدين الفحم الحجري، والزراعة، وخصوصاً إنتاج المحاصيل، كما يوجد مصهر للألومنيوم. ويحتوي الإقليم على مراكز تعدين في كل من اشنجتون، وبدلنجتون، وميناء بلايس، ومدينة نيويجن الساحلية. وهناك مهرجان للفنون يعقد بانتظام في مدينة أشنجتون، كما يوجد بالمدينة متنزه على امتداد النهر. وتشتهر مدينة بدلنجتون بأنها أول مدينة تنتج سلالة مشهورة من كلاب الصيد عرفت باسمها.

وانسدايك مقاطعة ذات حكم محلي في سومرست بإنجلترا. تغطي وانسدايك مساحة قدرها ٣١٠كم²، وعدد سكانها ٧٨,٧٠٠ نسمة. وتمتد في وادي آفون جنوبي كوتسولد هلز في الشمال، إلى منديب هلز في الجنوب. وفي عام ١٩٩٦م، تم دمج وانسدايك مع باث لتشكل وحدة إدارية تتمتع بسلطات الحكومة المحلية وتعرف باسم باث وشمال شرق سومرست. ويعمل سُكان المقاطعة بالزراعة، والهندسة، والطباعة، والصناعة، وتشتمل منتجاتها على صناعة علف الحيوان، والخبز، والشوكولاتة، والمشروبات، وأدوات التعدين، والتعبئة. وتضم المنطقة المدن الرئيسية مثل كينشام، ومدسومر نورتون، وراد ستوك.

يمتد الحائط الترابي عبر المقاطعة لحوالي ٨٠كم من سافرنيك في ويلتشاير، إلى ساحل آفون في بورتيشايد، ويتكوّن من خندق وسدّ بجانبه الجنوبي. ويعتقد أن الحائط الترابي بُني في عهد السكسون لحماية منطقة قبلية من الغزاة الشماليين.

انظر أيضًا: **آفون**.

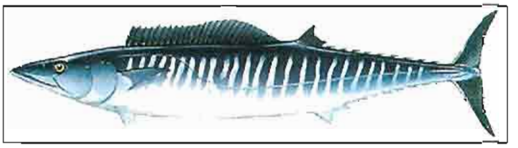
واهاكا ولاية في جنوب المكسيك، اسمها الرسمي واهاكا دي خواريز. وهي عاصمة ولاية واهاكا. يبلغ عدد سكانها ١٥٧,٢٨٤ نسمة.

تقع واهاكا في إقليم غني بالمعادن والمزارع والغابات. انظر: **المكسيك**. اشتهرت واهاكا بالصناعات اليدوية. تقع أطلال مدينتين قديمتين هنديتين هما ميتلا ومونتي ألبان، بالقرب من واهاكا. ويعتقد بعض المؤرخين أن الأزتك أسسوا واهاكا في عام ١٤٨٦م، بينما سكن الهنود

الزابوتك والهنود المكستيك المنطقة منذ زمن النصارى الأوائل. وقد أنتج شعب واهاكا القديم فنا معماريا مثيرا للإعجاب.

الواهو، سمكة. سمكة الواهو نوع من الأسماك يعيش في الأماكن الدافئة في كل من المحيط الأطلسي، والهندي، والهادئ. ويمتاز سمك الواهو بسرعة السباحة وبكونه شديد الافتراس، ويوجد عادة منفرداً أو في مجموعة صغيرة. ويطلق على الواهو في أمريكا الجنوبية **بيتو**، وفي هاواي **أونو**.

لسمك الواهو جسم طويل ذو خطم مدبب، وزعنفة طويلة على ظهره. ولون ظهر السمك أزرق غامق، ولون جوانبه فضي مع خطوط متموجة. وقد ينمو الواهو إلى أكثر من ٢,٤م طولاً، ويزن أكثر من ٨٢ كجم.



سمك الواهو يعيش في المياه الدافئة بالمحيطات. وهو سمك نشط في سباحته، جيد للأكل.

واو، إيفلين (١٩٠٣-١٩٦٦م). مؤلف إنجليزي اشتهر برواياته الناقدة لمجتمع لندن الثري، التي جمعت بين النقد الهزلي، والأفكار الدينية والروحية.

كشف واو في رواياته عن الصفات المدّعاة والسخيفة التي عرفها عن الإنجليز الطموحين في الطبقة المتوسطة العليا على هيئة شخصيات. كانت شخصيات واو صورة مقنعة لأناس حقيقيين كانوا مشهورين في إنجلترا خلال منتصف القرن العشرين. وكان واو شديد الاعتقاد بأنه ينبغي أن يكون لدى الطبقات العليا حقوق ومزايا خاصة، غير أن رواياته توضح اعتقاده بأن سلوك الطبقات العليا كان أحيانًا عديم الرحمة وسطحيًا. وكانت أول رواية ساخرة كتبها واو هي **انهيار وسقوط** (١٩٢٨م). أما رواياته النقدية الأخرى فتشمل: **أجساد حقيرة** (١٩٣٠م)، و **الأذى الأسود** (١٩٣٢م) و **حفنة من تراب** (١٩٣٤م).

اعتنق واو المذهب الروماني الكاثوليكي. وتبين الروايات التي كتبها بعد اعتناقه اهتمامًا شديدًا بالمسائل الدينية. ورغم أن واو استمر في كتابة هجاء هزلي مثل: **مغرفة** (١٩٣٨م) و **المحبوب** (١٩٤٨م) إلا أنه كتب أيضًا روايات فاحصة أكثر جدية. وأشهر هذه القصص **زيارة أخرى لعقل عروس** (١٩٤٥م)، وهي دراسة لأسرة كاثوليكية أرستقراطية.

كتب واو أيضًا كتابات غير روائية، بما في ذلك الرحلات وترجمات لحياة الأشخاص ومقالات. وبعد وفاته نشرت مجموعة مختارة من كتاباته غير الروائية ومقالاته مثل **مقالات وموضوعات ونظرات عامة لإيفلين واو** (١٩٨٤م). وفي كتابه عن سيرته الذاتية بعنوان **قليل من التعلم** (١٩٦٤م) وصف طفولته وشبابه. أما **مذكرات واو** (١٩٧٦م) **وخطاباته** (١٩٨٠م)، فقد نشرت بعد وفاته. وهي مليئة بالقيل والقال والرأي الشخصي الذي يكون غالبًا ماكرًا ومتحيزًا. ولد إيفلين آرثر سانت جون واو في لندن.

واي نهر في إنجلترا وويلز، يبلغ طوله ٢٠٩ كم. واي أيضًا اسم لنهرين آخرين في إنجلترا أحدهما في بكنجهامشاير، وهو أحد روافد نهر التايمز، والثاني في ديربيشاير، وهو أحد روافد نهر درونت.

وايالا مدينة في جنوبي أستراليا تقع في الجانب الغربي من خليج سبنسر على بعد ٤٠٢ كم من أديليد. بُنيت وايالا في عام ١٩١٣م، ويبلغ عدد سكانها ٢٥,٧٤٠ نسمة.

أُنشئ خط أنابيب مورجان - وايالا الذي يأتي بالماء العذب من موراي إلى وايالا في ١٩٤٤م، كما تم مد خط أنابيب ثان في عام ١٩٧٠م. وبني مصنع للسفن خلال الحرب العالمية الثانية، ثم طور ليكون أكبر مصانع أستراليا خلال ستينيات القرن العشرين، إلا أنه اضمحل بحلول أواخر سبعينيات القرن العشرين. أصبحت وايالا مدينة في ١٩٦١م، وفي عام ١٩٦٥م افتتحت شركة بروكن هل المحدودة مصنعًا لإنتاج الفولاذ في المدينة.

وايانْج اسم المسرح التقليدي في جاوه وبالي بإندونيسيا. وهناك سبعة أشكال مختلفة من الوايانج، والشكلان المعروفان باسم **وايانج كُوليت و مسرح ظل العرائس** هما أهم الأشكال.

وايت، إداورد هيجنز الثاني (١٩٣٠-١٩٦٧م). أصبح في عام ١٩٦٥م أول رائد فضاء أمريكي يغادر مركبته في الفضاء، حيث أمضى ٢١ دقيقة مشيًا في الفضاء الخارجي، وذلك خلال الرحلة الفضائية التي استغرقت أربعة أيام قام بها وايت وجيمس ماكديفت. توفي وايت والفضائيان فيرجيل جريسم وروجر كافي عندما اشتعلت النار في مركبتهم الفضائية أبولو، وذلك خلال اختبار في كيب كنيدي (حاليًا كيب كنفرال) بفلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وُلِدَ وايت في سان أنطونيو بتكساس في الولايات المتحدة. وتخرج في الأكاديمية العسكرية عام ١٩٥٢م،

والتحق بالقوات الجوية. وفي عام ١٩٥٩م حصل على درجة الماجستير في هندسة الطيران من جامعة ميتشيجان.

وايت، إي. بي (١٨٩٩ - ١٩٨٥م) كاتب أمريكي، عُرِفَ بشكل رئيسيّ كاتب مقالات، لكنه كتب الشعر أيضًا، وكتب للأطفال. تنوعت مقالاته بين الموضوعات الجادة والخفيفة في أسلوب ذكي وبارع ذي طابع شخصي عامي. وقد كتب عن العديد من الموضوعات بدءًا من كرة البيسبول (كرة القاعدة) إلى الزراعة والزواج.

كتب وايت ثلاثة كتب للأطفال **ستيوارت الصغير** (١٩٤٥م) وهي قصة تحكي عن فأر له أبوان من البشر و**كارلوتس ويب** (١٩٥٢م) وهي تحكي عن بنت وخنزير وعنكبوت، أما **ترمبيت الإوزة** (١٩٧٠م) فهو عن إوزة ليس لها صوت. وفي هذه الكتب التي تعنى بالصداقة والحب، تتحدث الحيوانات وتتصرف كالبشر. وتتضمن أعمال وايت المنشورة **رسائل إي بي وايت** (١٩٧٦م)؛ **مقالات إي بي وايت** (١٩٧٧م)؛ **أشعار ورسومات إي بي وايت**.

وُلد بروكس وايت في ماونت بنيويورك في الولايات المتحدة، وبدأ الكتابة لمجلة نيويورك ماجازين في ١٩٢٥م، وأثَّر بشكل فعَّال على أسلوبها الأدبي. ويحكي الكثير من أعماله عن حياته في ماين حيث عاش، وفي ١٩٦٣م، تلقى وايت الميدالية الرئاسية للحرية، كما تلقى جائزة بوليتزر عن كتاباته، وذلك في عام ١٩٧٨م.

وايت، بول ددلي (١٨٨٦ - ١٩٧٣م). طبيب أمريكي كان أحد أعظم المتخصصين العالميين في أمراض القلب. عمل رئيسًا للجمعية الأمريكية للقلب من ١٩٤٢م حتى ١٩٤٤م، وأصبح رئيسًا للجمعية العالمية لدراسات وظائف القلب في ١٩٥٤م. كما ترأس العديد من اللجان والبعثات الخارجية، وكان مستشارًا للحكومات، وعمل مستشارًا للرئيس دوايت أيزنهاور. ولد وايت في بوسطن بولاية ماساشوسيتس بالولايات المتحدة.

وايت، جزيرة. جزيرة وايت كبرى الجزر المجاورة لإنجلترا، وتقع على القنال الإنجليزي عند منتصف الساحل الجنوبي تقريبًا، أمام هامبشاير. والجزيرة مقاطعة منفصلة، تعتبر من حيث المساحة والتعداد السكاني أصغر مقاطعة في إنجلترا. وقد اشتهرت منذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادي بكونها منتجعًا لقضاء العطلات.

السكان ونظام الحكم

الترويح. تعتبر مدينة كاوس أكثر مدن بريطانيا الساحلية شهرة بالنسبة لأنشطة الزوارق الشراعية، كما أن



كاوس بجزيرة وايت مركز مشهور بأنشطة الزوارق الشراعية. ومهرجان الزوارق المسمى **أسبوع كاوس**، تزيد شهرته على مائة عام.

فريق اليخت الملكي بها، يعدّ من أكثر النوادي العالمية شهرة. ومن المراكز الشعبية الأخرى التي تشتهر بأنشطة الزوارق الشراعية مدن بمبردج؛ ورايد؛ وسيفيو؛ ويرموث. وللجزيرة شواطئ جميلة، كما أن بها خدمات جيدة لمحبي صيد الأسماك، حيث يمكن صيد أسماك التروتة في أنهار الجزيرة وجداولها وفي بحيرات مخصصة لذلك. كما أن ركوب الخيل هواية محببة في الجزيرة.

الأساطير والعادات المحلية. بدأت شهرة أسبوع كاوس تنتشر بوصفه أسبوعًا سنويًا لأنشطة الزوارق الشراعية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك عندما بدأ ولي العهد ـ الذي أصبح فيما بعد الملك إدوارد السابع ـ الاهتمام بهذا النشاط. ومنذ ذلك الوقت وأسبوع كاوس يعد مناسبة اجتماعية كبرى يهتم بحضورها غالبًا أعضاء الأسرة المالكة.

وتاريخ جزيرة وايت حافل بقصص السفن الغارقة والتهريب، ونجد أن بمبردج، مثلاً تعد أحد مراكز التهريب منذ القدم.

الحكم المحلي. تنعقد دار المحكمة في نيوبورت. والشرطة العاملة في الجزيرة جزء من وحدة للشرطة تضم

حقائق موجزة

كبرى المدن: رايد، نيوبورت وكاوس.

المساحة: ٣٨٠ كم^2.

عدد السكان: ١٢٦ ٦٠٠ نسمة.

أهم المنتجات: **الزراعية**: منتجات الألبان، الخضراوات والفواكه، والمحار، الخنازير، الدواجن، المواشي والأخشاب. **المنتجات الصناعية**: تجميع الطائرات، أنظمة تحكم المطارات، الجعة، بناء الزوارق والسفن، أدوات الزينة، الإلكترونيات، المعدات الهندسية، المواد الغذائية، منتجات النفط، والبلاستيك، **أعمال المحاجر**: الطباشير والرمل والحصى.



فينتنور تجذب الكثير من الزوارق لشاطئها الرملي، الذي يماثل مناطق أخرى من الساحل في جنوب شرقي جزيرة وايت.

الجزيرة وهامبشاير، ومركزها الرئيسي في وينشستر بهامبشاير.

الاقتصاد

الزراعة وأعمال المحاجر. يهتم سكان الجزيرة بمزارع الألبان، وترى العديد من قطعان الماشية ترعى الكلأ في الشمال. وهناك مصنع لمنتجات الألبان في نيوبورت، ويربي كثير من المزارعين الخنازير، كما أن هناك عددًا من مزارع الدواجن. وقد زادت في الآونة الأخيرة أعداد الأغنام بصورة حادة بينما تناقصت أعداد الأبقار.

وينتج كثير من مزارعي الجنوب خضراوات متنوعة للتسويق، مثل الجزر والذرة السكرية والثوم والبطاطس، كما يزرع المزارعون القمح الشتوي والشعير الربيعي وتفل العنب الشتوي.

تنتج هيئة إدارة الغابات الأخشاب في غابات برايستون وباركهيرست. وتنقل الأخشاب إلى إنجلترا لصناعة المنتجات الورقية. وتوجد زراعة المحار في نيوبورت. أما أعمال المحاجر فينتج منها الطباشير والحصى والرمل. و تؤدي **السياحة** دورًا مهمًا في اقتصاد الجزيرة، التي تشتهر مدنها بجميع وسائل الترويح المعروفة.

الصناعة. تعد جزيرة وايت مركزًا لتطوير العبارات. وبمدينة كاوس ثلاثة مصانع لهذا الغرض يعد أحدها أضخم مصنع من نوعه في العالم. وتضم صناعات كاوس الأخرى الإلكترونيات والهندسة البحرية والميكانيكية. ومن المنتجات المحلية أجهزة التحكم المستخدمة في المطارات والزوارق والسفن وصناعات البلاستيك ومنتجات النفط والأشرعة. وينتج عمال الجزيرة مواد الزينة والدوائر الإلكترونية وزوارق الألياف الزجاجية والطائرات الشراعية اليدوية ومعدات المذياع. كما توجد في منطقة نيوبورت صناعات إعداد الجعة واستخلاص القطران وصناعات هندسية أخرى.

أما مدينة رايد فمن منتجاتها أجهزة التكييف وعلف الحيوان والمواد الغذائية والطباعة، في حين ينتج عمال فينتنور الجعة ومنتجات البلاستيك. وتشتهر مدينة فريشووتر بإنتاج الأوسمة والشعارات. ويوجد مصنع لتجميع الطائرات في بيمبريدج. أما مدينة يارموث فتشتهر بصناعة الزوارق، وبها مركز لليخوت وأرصفة للعبّارات والمعدّيات.

النقل والاتصالات. تعبر الزوارق المعدِّية ناقلةً المسافرين والسيارات مابين ساوثامبتون وكاوس. وما بين ليمينجتون ويارموث، في رحلات متعددة، كما توجد خدمات لعبور السيارات بين بورتسماوث وفيشبورن وعبّارات سريعة (كاتماران) مابين بورتسماوث ورايد. وهناك أيضًا عبارات سريعة من نوع السفينة الطائرة (الهايدروفويل)، لنقل المسافرين عبر السولينت من ساوثامبتون وكاوس، وأخرى للعابرين فقط تربط مابين ساوث سي ورايد. أما زوارق نقل البضائع فتعمل مابين بورتسماوث وساوثامبتون وكاوس، أو نيوبورت.

أما شبكة الطرق بالجزيرة فمركزها نيوبورت. وتخدم الحافلات حوالي ٨٠٠ كم من طرقات الجزيرة، وتربط السكك الحديدية الكهربائية بين رايد وساندوان وشانكلين. وهناك مطاران في الجزيرة أحدهما في ساندوان والآخر في بيمبردج. وتصدر في الجزيرة جريدتان أسبوعيتان، كما أن بها خدمات إذاعية محلية تقدمها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي راديو سولنت) مركزها ساوثامبتون، بالإضافة إلى محطة مستقلة في فيرهام.

وهناك محطة اتصالات لاسلكية في مدينة نيتون، تنظم الاتصالات مع السفن في القنال الإنجليزي.

السطح

الموقع والمساحة. تقع جزيرة وايت جنوبي مياه ساوثامبتون، وتفصلها عن هامبشاير قناتان ضيقتان هما سولنْت وسبتْهد، اللتان يتراوح عرضهما مابين ثلاثة وستة كيلو مترات. ويبلغ طول الجزيرة ٣٧ كم، أما عرضها فيبلغ نحو ٢١ كم.

التضاريس. معظم أرض الجزيرة منخفض، غير أن حافة التلال الطباشيرية تقطعها شرقًا من كلفركليف وحتى نيديلز غربًا. كما تمتد حافة أخرى من التلال الطباشيرية على طول الساحل الجنوبي، مابين سانت كاثرينزبوينت وشانكلين. أما

أعلى نقطة بالجزيرة فتقع على بونيفيس داون شمالي فينتنور، حيث يبلغ ارتفاعها ٢٤٠ م فوق سطح البحر.

ويختلف الساحل الشمالي للجزيرة عن الساحل الجنوبي اختلافا واضحًا. فالساحل الشمالي تتخلله أنهار صغيرة تتكون بينها الخلجان والمصبات الفسيحة، بينما يحد الساحل الجنوبي **حواف صخرية** عالية، تقطعها وديان ضعيفة وعميقة وخلجان تجذب العديد من المصطافين. وبالرغم من أن بالساحل الجنوبي مراكز سياحية، إلا أن العديد من السفن تتحطم على الصخور الناتئة في البحر بين آثرفيلد وبرايستون.

المناخ. تتمتع جزيرة وايت بأدفأ مناخ في بريطانيا، إذ تتراوح درجة البرودة بها في يناير بين حوالي ٥°م و ١٧°م في يوليو، بينما يبلغ متوسط هطول الأمطار سنويا حوالي ٧٦٠مم.

نبذة تاريخية

تجول إنسان العصر الحجري في أنحاء الجزيرة قبل انفصالها عن الجزيرة الأم، كما شيد إنسان العصر البرونزي **المدافن الركامية** على مرتفعاتها الطباشيرية. وهبط الرومان بالجزيرة في عام ٤٤ م. بينما استقر أفراد من الجوت في الجزيرة في القرن السادس وأدخل السكسون النصرانية إليها في القرن السابع الميلادي.

وبعد الغزو النورمندي لبريطانيا في عام ١٠٦٦ م، حكم الجزيرة عدد من الأعيان (اللوردات)، كانوا يتمتعون بدرجة كبيرة من الاستقلال حتى عام ١٢٩٣ م، عندما صارت وظيفة اللورد ملكية، يحدد ملك أو ملكة بريطانيا من يشغلها.

من أهم أحداث الجزيرة ما وقع أثناء الحرب الأهلية، عندما فر الملك تشارلز الأول إلى الجزيرة في عام ١٦٤٧م. وظل أهل الجزيرة الذين كانوا يؤيدون البرلمان، يشاهدون الملك في قلعة كاريزبروك أكثر من عام، إلى أن نقلته قوات البرلمان من الجزيرة في نوفمبر عام ١٦٤٨م، ثم أعدم بعد ذلك بشهرين. وأقامت الملكة فكتوريا في قصر أوزبورن بالقرب من كاوس سنين عديدة، وتوفيت هناك عام ١٩٠١م.

ولجزيرة وايت علاقات وطيدة بكثير من الشعراء؛ فقد ذهب إليها جون كيتس في بحثه اليائس عن الاستشفاء عام ١٨١٧م، وكتب بعضًا من أروع قصائده هناك، كما أن اللورد تنيسون أقام بها في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي واستمال لها عددًا من مشاهير الأدباء.

انظر أيضًا: **كاوس؛ رسكين، جون؛ كيتس، جون.**

وايت، جلبرت (١٧٢٠-١٧٩٣م). إنجليزي من علماء التاريخ الطبيعي كتب **التاريخ الطبيعي والعصور القديمة لسلبورن** (١٧٨٩م)، الذي يعد عملاً كلاسيكيًا لدى علماء التاريخ الطبيعي وطلاب الأدب الإنجليزي. وتعتمد أعماله على رسائل كتبها لاثنين من علماء التاريخ الطبيعي هما: توماس بنانت ودانس بارنجتون، وقد نشرت مقتطفات من مذكرات وايت في **مفكرة عالم تاريخ طبيعي** في ١٧٩٥م.

ولد جلبرت وايت وعاش في سلبورن بهامبشاير. وقد تم تأسيس جمعية سلبورن لحماية الطيور والنباتات لذكرى جلبرت وايت في عام ١٨٨٥م. وفتحت داره في سلبورن متحفًا ومكتبة للجمهور في عام ١٩٥٥م.

وايت، جون. انظر: **المستعمرة المفقودة.**

وايْتانجي، معاهدة. معاهدة وايتانجي كانت بين شعب الماووري في نيوزيلندا والحكومة البريطانية.

أصبحت نيوزيلندا مستعمرةً بريطانية طبقا لهذه المعاهدة اعتبارا من عام ١٨٤٠م. وقد تنازل الماووريون عن كل حقوق السيادة وسلطات السيطرة والسلطة على أراضيهم للملكة فكتوريا. ووافقوا كذلك، على ألايبيعوا أراضيهم إلا للملكة عن طريق ممثليها. ومن ناحية أخرى، ضمنت الحكومة البريطانية للماووريين ملكية تامة لجميع أراضيهم، وقراهم، وغاباتهم، ومصائد أسماكهم، مادامت لهم الرغبة في استبقائها في حيازتهم. وينطبق هذا الضمان على كل الملكيات، سواء الجماعات أو لأفراد. وقد تعهدت الملكة بحماية الماووريين، ومنحهم جميع الحقوق المقررة للرعايا البريطانيين.

أدت مجموعة من العوامل المختلفة إلى دفع الحكومة البريطانية إلى التدخل في نيوزيلندا. ولبضع سنين، كانت بريطانيا تتمتع بمركز مؤثر تجاه الماووريين من خلال أنشطة المنصرين الإنجليز من البروتستانت. ففي الثلاثينيات من القرن التاسع عشر، أدّى اتساع أعمال أولئك المنصّرين إلى اتصال أعداد أكبر من الماووريين بأفكار أجنبية، ومؤثرات أخرى مضطربة. وفي الوقت ذاته، كان نمو التجارة، واستيطان عناصر وافدة من نيو ساوث ويلز، يجعلان من نيوزيلندا امتدادًا اقتصاديًا لتلك المستعمرة. وقد لفت المنصّرون، والتجار، وغيرهم ممن عنوا بأمر نيوزيلندا، الانتباه إلى ضرورة ممارسة الحكومة البريطانية لشيء من السيطرة على تلك البلاد. فقد كان تدهور القانون والنظام يؤثر على الأوروبيين والماووريين معًا. ومع ذلك، أرجأت الحكومة البريطانية اتخاذ قرار بهذا الشأن. وعلى الرغم من أنه كان



بيت المعاهدة المكان الذي أبرمت فيه معاهدة وايتانجي سنة ١٨٤٠م. كان هذا البيت مقرًا لسكن جيمس بوسبي، ممثل الحكومة البريطانية، الذي وصل إلى هناك سنة ١٨٣٣م بوصفه حاكمًا عامًا. أهدى اللورد بلدسلو هذا البيت إلى الدولة سنة ١٩٣٣م.

هناك إدراك على المستوى الرسمي بقيام مسؤولية ما لحكم الرعايا البريطانيين وحماية الماووريين من النتائج الأسوأ للتغيرات التي كانت تحدث في مجتمعاتهم، فإن الحكومة كانت متمنعة في الاضطلاع بمسؤولية إقامة مستعمرة بريطانية جديدة، فضلاً عن أنها كانت تخشى ـ وبصدق ـ من أن يكون أي تدخل بريطاني جديد ضارًا بمصالح الماووريين.

وتم الاهتداء إلى حل مؤقت يتمثل في تعيين جيمس بوسبي ـ وهو أحد البريطانيين المقيمين ـ ممثلاً للحكومة، عام ١٨٣٩م؛ لتولي حراسة المصالح البريطانية، وتحقيق رفاهية الشعب الماووري. وقد منحت نيوزيلندا، أيضًا شيئًا من الاعتراف الرسمي بها دولةً مستقلة. وعندما أثبتت هذه التدابير عدم فعاليتها، وجدت الحكومة البريطانية نفسها مضطرة للتحرك. وقد عجلت واقعة شراء الأوروبيين ـ وبشكل سريع ـ مناطق شاسعة من أراضي الماووريين، بتصرفات قانونية مشكوك في صحتها، باتخاذ القرار النهائي، سنة ١٨٣٩م، بجعل نيوزيلندا مستعمرةً بريطانيةً. وإضافة إلى ما تقدم، كانت شركة نيوزيلندا قد شرعت في وضع خطط لاستعمار مناطق كبيرة من البلاد من إنجلترا.

وفي أغسطس سنة ١٨٣٩م، عينت الحكومة البريطانية وليم هوبسون قنصلاً لها في نيوزيلندا. وصدرت له التعليمات بالتفاوض مع الماووريين بغرض التوصل إلى معاهدة معهم تكتسب بريطانيا بموجبها السيادة على نيوزيلندا، التي سوف يكون هو نفسه نائبًا لحاكمها. اضطلع هوبسون بأعباء وظيفته نائبًا للحاكم فور وصوله مباشرةً إلى نيوزيلندا بتاريخ ٢٩ يناير ١٨٤٠م. وفي غضون الأيام التي تلت ذلك، تمت صياغة شروط تلك المعاهدة.

ففي الخامس من فبراير، دعا هوبسون الرؤساء إلى اجتماع في وايتانجي بمنطقة خليج الجزر. وتُلي على الحضور نص المعاهدة التي ترجمها إلى لغة الماووري هنري وليمز، أحد المنصرين. وتبع ذلك جدل عنيف، بين الرؤساء. فكثير منهم وقف موقفًا معارضًا للمعاهدة. وأبدى أولئك أسفهم لضياع الأرض التي بيعت للأوروبيين، وطالبوا بمعرفة الإجراء الذي سوف تتخذه الحكومة البريطانية في هذا الشأن. وكانت هناك، أيضًا، شكاوى حول معاملات تجارية غير منصفة أجراها أوروبيون مع ماووريين. وقد شكك بعض الرؤساء في مقدرة هوبسون على فرض سيطرته على تلك الأمور. وكان الماووريون قلقين، على وجه الخصوص، من أن يؤدي الحكم البريطاني إلى ضياع استقلالهم.

استحسن بعض الرؤساء الآخرين المعاهدة، خاصة أولئك الذين كان لهم اتصال وثيق بالمنصرين، أمثال هوني هيكي، وتاماتي واكانيني، وإرويرا مايهي باتووني. واستنتج هيكي أن الماووريين ليس في مقدورهم معرفة كيفية تأثير الحكم البريطاني في شعبهم. ولكنه حث على قبول ذلك

التغيير بقدر من الثقة، لأن خياري الحكم الفرنسي وسلوك الرعايا البريطانيين غير المقيد في نيوزيلندا لم يكن مرغوبًا فيهما. وقال نيني كلامًا مشابهًا لذلك، وأضاف أنه قد فات الأوان لرفض إقامة حكومة بريطانية في البلاد، لأن الأوروبيين قد أخذوا أراضي ماوورية كثيرة بالفعل، ولا سبيل للماووريين إلى إعادة السيطرة عليها. وقال باتووني إن البلاد في حاجة إلى حاكم بريطاني يكون الأب والقاضي وصانع السلام بالنسبة لكل واحد من الماووريين أو الأوروبيين على حد سواء. وقد أقنعت هذه الحجج المؤيدة للمعاهدة كثيرًا من الرؤساء.

وفي ٦ فبراير، وافق أكثر من أربعين رئيسًا على المعاهدة، سواء بالتوقيع على وثيقتها، أو برسم علامة مُوكُو الخاصة بهم عليها ـ وتمثل هذه العلامة جزءًا من تصميم الوشم الذي يضعونه على وجوههم. وقد وقّع هوبسون، بوصفه قنصلاً، ونائبًا للحاكم، على المعاهدة نيابةً عن الحكومة البريطانية. وفي ظرف أسبوع واحد، أضيف إلى المعاهدة أكثر من مائة من أسماء رؤساء آخرين. وقد تم التنازل، فقط عن إقليم نيوزيلندا الشمالي، ولكن هوبسون كان يرى، وقتئذ، أن هذه الخطوات الأولى التي تتخذ أسلوب عقد المعاهدات، إنما تمثل **التدابير** الأكثر أهمية نحو نقل سيادة نيوزيلندا إلى التاج البريطاني. ومع ذلك، كان من الضروري وقتذاك تأكيد سلطة بريطانيا على كل البلاد، بإقناع الرؤساء في أماكن أخرى لإضافة أسمائهم إلى المعاهدة. وعندما حال مرض مفاجئ، دون تنقل هوبسون، أخذ موظفون بريطانيون ومنصرون إنجليز نسخًا من المعاهدة لجمع توقيعات مابقي من الرؤساء، أو الحصول على علامات الموكو الخاصة بهم. وقد أفلح هؤلاء في الحصول على موافقة معظم المناطق. فانضم إلى المعاهدة، أكثر من خمسمائة رئيس بصفة نهائية. وكان من بين الموقعين نسوة من ذوات المنزلة الرفيعة. غير انه كان هناك إغفال للمعاهدة في مناطق أخرى مهمة. فقد كان من بين الرؤساء الذين رفضوا التوقيع على المعاهدة تي ويْرُو ويرُو، الرئيس الأكبر لإقليم وايْكاتو، وتي هُوهيُو، الذي كان يتمتع بنفوذ على كثير من الماووريين في الجزيرة الشمالية الوسطى.

وفي ٢١ مايو، أعلن هوبسون أن نيوزيلندا مستعمرة بريطانية، على الرغم من أن جميع نسخ المعاهدة لم تكن قد أُعيدت إليه حتى ذلك التاريخ. وقد بني ذلك الادعاء البريطاني استنادًا إلى حجج هي أن الماووريين قد تنازلوا لبريطانيا عن الجزيرة الشمالية بموجب معاهدة وايتانجي، وأن جيمس كوك سبق أن اكتشف الجزيرة الجنوبية وجزيرة ستيوارت وأثبت الحق في تملكهما.

معاهدة وايتانجي

أقرَّ أربعون من رؤساء شعب الماووري الكبار معاهدة وايتانجي بصفة نهائية، ووقَّعوا عليها في ٦ فبراير سنة ١٨٤٠م، جاءت معاهدة وايتانجي بالصيغة التالية: إن صاحبة الجلالة فكتوريا، ملكة المملكة المتحدة لبريطانيا وأيرلندا، ناظرة بعطفها الملكي للرؤساء الوطنيين وقبائل نيوزيلندا، وتواقة لحماية حقوقهم العادلة وممتلكاتهم. ولضمان تمتعهم بالسلام، وحسن النظام ـ فقد اعتبرت أنه من الضروري ـ نتيجة للأعداد الكبيرة من رعايا جلالتها الذين استوطنوا نيوزيلندا من قبل، وبسبب التزايد السريع لمعدلات الهجرة من أوروبا وأستراليا معاً، والتي لا تزال مستمرة ـ إنشاء وظيفة خاصة وتعيين شخص عليها يكون مفوضاً تفويضاً صحيحاً للتعامل مع سكان نيوزيلندا الأصليين، من أجل اعترافهم بسيادة صاحبة الجلالة على كل جزء من تلك الجزر. ولذلك، فإن صاحبة الجلالة، تحدوها الرغبة في إقامة شكل مستقر لحكومة مدنية، تجنباً لحدوث عواقب اجتماعية في حق السكان الوطنيين ورعاياها، والتي من المتعين أن تنجم بسبب غياب القوانين الضرورية والنظم المشابهة ـ قد منحتني السلطة اللازمة، وفوضتني برضائها الكريم، أنا وليم هوبسون، الذي أعمل قبطاناً في الأسطول البحري الملكي لجلالتها، كما أعمل قنصلاً ونائباً لحاكم تلك المناطق من نيوزيلندا، التي تم التنازل عنها، أو سوف يتم التنازل عنها من الآن فصاعداً لجلالتها ـ وذلك من أجل دعوة رؤساء نيوزيلندا المتحالفين والمستقلين للموافقة على المواد والشروط التالية:

المادة الأولى. يتنازل رؤساء تحالف القبائل المتحدة في نيوزيلندا، والرؤساء المنفصلون والمستقلون الذين لم يصبحوا أعضاء في التحالف بصورة مطلقة، ودون تحفظ، لصاحبة الجلالة ملكة إنجلترا، عن كل الحقوق وسلطات السيادة التي يباشرها أو يحوزها التحالف المذكور أو الرؤساء بمفردهم، على التوالي، ويفترض أنهم يباشرونها أو يحوزونها على الأقاليم الخاصة بهم بوصفهم أصحاب سيادة وحيدين عليها.

المادة الثانية. إن صاحبة الجلالة ملكة إنجلترا، لتؤكد وتضمن لرؤساء وقبائل نيوزيلندا، ولأسرهم وأفراد أسرهم، حيازة كاملة، وخالصة، وهادئة، لأراضيهم وعقاراتهم وغاباتهم ومصائد الأسماك الخاصة بهم وممتلكاتهم الأخرى التي قد يحوزونها بطريقة جماعية أو فردية، مادامت لهم الرغبة في استبقائها في حوزتهم؛ غير أن رؤساء القبائل المتحدة والقبائل المنفردة يتنازلون لصاحبة الجلالة عن حق خالص في الشُّفعة على تلك الأراضي التي قد يرغب أصحابها في نقل ملكيتها إلى الآخرين، وذلك بالأسعار التي يتم الاتفاق عليها بين ملاّكها والأشخاص الذين تُعيِّنهم صاحبة الجلالة للتعامل معهم في هذا الخصوص.

المادة الثالثة. في مقابل ذلك، تسبغ صاحبة الجلالة على السكان الوطنيين في نيوزيلندا حمايتها الملكية، وتمنحهم كل الحقوق والامتيازات المقررة للرعايا البريطانيين.

(توقيع)
وليم هوبسون
نائب الحاكم

ودون علم بالإعلانات التي أصدرها هوبسون، أصدر توماس بنْبري، أحد موظفي الحكومة، إعلانات أخرى بفرض السيادة البريطانية على الجزيرة الجنوبية وجزيرة ستيوارت، عندما حصل على توقيعات على معاهدة بالنسبة لتلك المناطق. وقد أكد نشر إعلانات هوبسون في لندن في أكتوبر سنة ١٨٤٠م، دون نزاع قانوني، أن نيوزيلندا مستعمرة بريطانية.

واعتبارًا من سنة ١٨٤٠م، أصبحت المعاهدة محلاً للنقد الشديد والجدل. ونشأت الصعوبة الكبرى من أن بعض الكلمات التي استُعملت في الترجمة الماوورية للمعاهدة لم تكن تحمل المعنى ذاته الذي تحمله الكلمات المقابلة لها في النص الإنجليزي. وقد وقع تسعة وثلاثون رئيسًا على النص الإنجليزي، في حين وقع الباقون على الترجمة الماوورية لذلك النص. ففي حين يقول النص الإنجليزي أن الماووريين تنازلوا عن **السيادة**، تقول الترجمة الماوورية إنهم وافقوا على إنشاء وظيفة حكم بريطاني أو نظام حاكم بريطاني. وفي حين يقول النص الإنجليزي بضمان حيازة الماووريين للأراضي، تنص الترجمة الماوورية على تأكيد حق الماووريين في إنشاء نظام **حكم الرؤساء** على أراضيهم. وقد تسببت هذه التناقضات، مع أوجه القصور الأخرى التي شابت تفاهم الطرفين، في إثارة كثير من الشك حول تفسير المعاهدة. ولسنوات عديدة، كان غير الماووريين ينظرون إلى النص الإنجليزي للمعاهدة باعتباره المعاهدة الحقيقية، التي تمثل محاولةً للتعامل بإنصاف مع الجنس الماووري. ولكن اعتراض الماووريين على المعاهدة، منذ القرن التاسع عشر وما بعده، استند إلى حجة مؤداها عدم فهم شروط المعاهدة فهمًا حقيقيًا أو الوفاء بها. وقد ظل الجنسان معًا يتمسكان برأي نيوزيلندي قويٍّ، هو أن المعاهدة تشكل أساسًا اتفاقيًا للدولة، يمكن أن تُشاد عليه مساواة عرقية صادقة. غير أن المعاهدة لم تلق سوى قدر ضئيل من الاعتراف من جانب محاكم القضاء في نيوزيلندا.

وايتفيلد، جورج (١٧١٤م - ١٧٧٠م). أحد المنصّرين الأنجليكانيين الإنجليز البروتستانت. قام بدور مهم في بريطانيا لإيجاد التعاليم الميثوديستية، وأصبح رئيسًا لعدد من اتجاهات الصحوة النصرانية في المستعمرات الأمريكية التي سميت بالصحوة الكبرى.

وُلِدَ وايتفيلد في جلوستر بإنجلترا. وقد تأثر بتشارلز وجونَ ويزلي أثناء دراسته في جامعة أكسفورد في بداية ثلاثينيات القرن الثامن عشر الميلادي، وهما مؤسسا المذهب الميثوديستي. وبعدها مر وايتفيلد بتجربة تغير مذهبه الديني في ١٧٣٥م، وادّعى أن ذلك قد غيَّر من حياته. وقد نصب كاهنًا أنجليكانيًا في ثلاثينيات القرن الثامن عشر، وأصبح معروفًا بصلواته الناقدة المثيرة الجريئة. واتهمه بعض القساوسة الأنجليكانيين بإزعاج طوائفهم، ومنع من الصلاة في كنائسهم. وبدأ وايتفيلد في الصلاة خارج الكنائس حيث تمكن من استقطاب جموع غفيرة. وقد حث نجاحه جون ويزلي للبدء في الصلاة خارج الكنائس، وأصبح ذلك سمة للميثوديستيين.

زار وايتفيلد أمريكا مابين عامي ١٧٣٨م و١٧٧٠م سبع مرات، وهناك ووجه بغضب بعض القساوسة الذين استاؤوا من تهجمه على مختلف الطوائف الدينية في المستعمرات، ومنع هؤلاء القساوسة تلاميذهم عن وايتفيلد، مما جعله يعود إلى الصلاة خارج الكنائس وبنجاح كبير. توفي وايتفيلد في نيوبري بورت في ماساشوسيتس.

وايتمان، بول (١٨٩٠ - ١٩٦٧م). موسيقي أمريكي شهير يطلق عليه غالبًا **ملك الجاز**. قدّم وايتمان في ١٩١٩م سيمفونية الجاز وبعدها قدّم أول عروض استعراضية مثل: **مقطوعة جورج جرشوين** (١٩٢٤م) ومقطوعة **فرد جروفي** (١٩٣١م)، وهما يعكسان مدى تأثير موسيقى الجاز عليه. ولد وايتمان في دنفر بكلورادو بالولايات المتحدة الأمريكية. وأصبح عازف كمان في أوركسترا دنفر السيمفونية، قبل العشرين من عمره. وبعد الحرب العالمية الأولى، شكّل فرقة الأوركسترا الخاصة به، وجاب الولايات المتحدة وأوروبا. وفي الثلاثينيات من القرن العشرين أصبح وايتمان مقدمًا مشهورًا لبرامج الإذاعة. وفي عام ١٩٤٣م أصبح رئيس الموسيقى للشبكة الزرقاء التي أصبحت فيما بعد شركة الإذاعة الأمريكية.

وايتهد، ألفرد نورث (١٨٦١ - ١٩٤٧م). فيلسوف وعالم رياضيات إنجليزي، ساعدت كتاباته كثيرًا في تقريب الشقة بين الفلسفة والعلوم. تعكس أعمال وايتهد معرفته المسبّقة بالعلوم ودواخله الفلسفية وأسلوب كتاباته الخيالية. وقد أصر على أن المعرفة العلمية بالرغم من أنها محددة إلا أنها غير مكتملة، ويجب أن تكتمل، وقال إن ذلك يتم بالأسس الفلسفية وبما في دواخل الشعراء.

وُلد وايتهد في رامسجيت بإنجلترا، ودرس في جامعة كمبردج وجامعة لندن حتى ١٩٢٤م، حيث التحق بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة. وقد وضعت كتاباته في الرياضيات والمنطق ونظرية المعرفة، اللبنة الأساسية لعمله الفلسفي الكلاسيكي **التقدُّم والحقيقة** (١٩٢٩م) ويبيِّن هذا

الكتاب أن التقدم والسمو من الأفكار الأساسية التي تقودنا لفهم الإله، وخبراتنا. كتب وايتهد أيضاً **برنسيبيا ماثيماتيكا** (مبادئ الرياضيات) مع برتراند راسل (١٩١٠ - ١٩١٣م) وكذلك **العلوم والعالم الحديث** (١٩٢٥).

وايث، أندرو (١٩١٧م -). رسّام أمريكي ربما كان أكثر الرسامين الأمريكيين شعبية في زمانه. وهو معروف بلوحاته الواقعية للناس والأماكن في أرياف بنسلفانيا ماين.

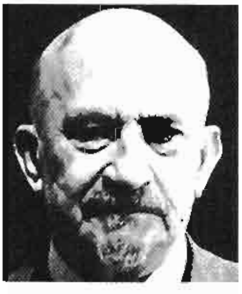
وتظهر رسوم وايث مناظر ريفية غير مزدحمة تتشابه في خطوطها مع الحياة الأمريكية الأولى. وتضم أعماله صوراً لمبان قديمة بنوافذ عارية وسقوف مشققة، وقوارب متروكة على شواطئ مهجورة. وتصور هذه المناظر بقايا أنشطة سابقة أكثر من كونها إنجازات الحاضر. ويصور وايث أيضًا الناس الذين يعرفهم. وقد كشف وايث عام ١٩٨٦م عن مجموعة من الأعمال التي تناولت جارة له اسمها هيليجا. وقد كانت هيليجا من أفضل موضوعات رسومه لمدة ١٥ عامًا.

ويرسم وايث على نمط يتبع أسلوب توماس إيكنز وينسلو هومر، وهما رسامان أمريكيان واقعيان من أواخر القرن التاسع عشر. وفي الغالب فإن أعمال وايث كثيرة التفاصيل. ويرسم وايث من خلال وسط، يسمى **الدهان البيض**، يسمح بإضفاء تفاصيل دقيقة على رسومه وتعطي صوره سطحًا ناعمًا رقيقًا. ويستخدم أيضًا طريقة تلوين مائية تسمى **الفرشاة الجافة**.

ولد وايث في شادزفورد بينسلفانيا بولاية فيلادلفيا، وكان أبوه ن.س.وايث رسامًا قديرًا لكتب الأطفال، وقد ورث عنه أندرو مهارة الرسم، ومن الطريف أن ولد أندرو هو الآخر رسام.

وايزمان، حاييم (١٨٧٤ - ١٩٥٢م). أول رئيس للكيان الإسرائيلي من ١٩٤٩م حتى موته. رأس وايزمان المنظمة الصهيونية العالمية، من ١٩٢٠م إلى ١٩٣١م ومن ١٩٣٥ إلى ١٩٤٨م، وهي المنظمة التي عملت على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. رأس المفاوضين اليهود إلى مؤتمر السلام بباريس في عام ١٩١٩م، وعمل هناك لإقناع عصبة الأمم بإعطاء بريطانيا انتدابًا لإدارة حكم فلسطين. أصدرت بريطانيا وعد بلفور في ١٩١٧م الذي ساند فكرة وطن قومي لليهود في فلسطين. انظر: **وعد بلفور**.

ولد وايزمان في موتول في روسيا، وتعلّم في ألمانيا وسويسرا. درس الكيمياء في جامعة مانشستر في إنجلترا من ١٩٠٤م إلى ١٩١٤م. اكتشف وايزمان أثناء الحرب العالمية الأولى قاعدة مطورة لتصنيع متفجرات من أحماض البوتيل والأستون. وقد ساعد هذا الاكتشاف المجهود الحربي البريطاني.



حاييم وايزمان

وايلد، أوسكار (١٨٥٤-١٩٠٠م). مؤلف وكاتب مسرحي ومفكر بريطاني كان يوصي بأهمية الأسلوب في



جزيرة تيل للفنان وايث أندرو. تعكس هذه اللوحة كيف أبدع الفنان في إظهار جو العزلة الموحش في مكان عام كهذا. رسم وايث هذا المنظر أثناء زيارة قام بها لصديق بجزيرة مين.

الحياة والفن معًا، ويهاجم التفكير ضيق الأفق، والرضا الذاتي للعصر الفكتوري.

وُلد وايلد في دبلن بأيرلندا. وكان اسمه الكامل أوسكار فينغال أوفلاهيرتي ولز وايلد. غادر وايلد أيرلندا في سن العشرين؛ للدراسة في جامعة أكسفورد، حيث تميّز بوصفه طالب علم ومفكرًا. وأصبح بعد فترة وجيزة شخصية عامة معروفة جدًا، بَيْدَ أن فترة إنجازه لم تبدأ إلا بعد نشره **الأمير السعيد وحكايات أخرى** في عام ١٨٨٨م. وقد اكتشف وايلد في حكايات الساحرات والخرافات تلك، الشكل الأدبي الملائم لمواهبه.

كتب وايلد رواية واحدة فقط، هي رواية **صورة دوريان غراي** التي نُشرت عام ١٨٩٠م. وهي حكاية خرافية أخلاقية مسهبة، تصف رجلاً تشيخ وتقبح صورته؛ انعكاسًا لفساده الأخلاقي، بينما يبقى مظهره الفعلي على حاله . ويبدو أن الكتاب يُظهر الجانب المدمر لتكريس الذات للمتعة والجمال، المماثل لتكريس وايلد.

تُعَدُّ مسرحيات وايلد في مجموعها أهم أعماله. وتجمع مسرحياته **مروحة الليدي وندرمير** (١٨٩٢م)؛ **امرأة غير ذات أهمية** (١٨٩٣م)؛ **الزوج المثالي**(١٨٩٥م)، مسرح الخداع الاجتماعي الحديث السائد آنذاك، مع الهزلية الجدّية الفكهة. ويجمع وايلد في كل مسرحية شابًا مثاليًا متعصبًا مع شخص ارتكب خطيئة اجتماعية في الماضي، ويتقابلان في مجتمع تُعَدُّ فيه المظاهر كل شيء . وكانت النتيجة دومًا هي توعية المثاليين بنقاط ضعفهم، وإظهار الحاجة إلى التسامح والصفح.

حاد وايلد في رائعته **أهمية الجدِّية** (١٨٩٥م) عن معادلته القياسية، بجمعه الكوميديا الجدية مع الهزلية . ومن حيث الفكرة الرئيسية، فإنه قام بتوحيد اهتمامه الخاص بالأسلوب، باهتمام المجتمع بالمظاهر. وسخر في المسرحية من النفاق الاجتماعي، ومن المفهوم التطهري للجدية والإخلاص. وكانت النتيجة قصصًا خيالية ساخرة عن مظاهر تُعامل فيها الأمور التافهة ظاهريا كالاسم بجدية مبالغ فيها. كما كتب وايلد بالفرنسية مسرحية **سالومي**، وهي مأساة من فصل واحد، نشرت عام ١٨٩٣م.

وفي عام ١٨٩٥م، كان وايلد في ذروة نجاحه في الوقت الذي كانت تعرض فيه ثلاث من مسرحياته الناجحة.



أوسكار وايلد

تُوفي وايلد في فرنسا بعد أن ظل ثلاث سنوات معتل الصحة، مفلسًا، ومفتقرًا للطاقة الإبداعية.

وايلد، جيمي (١٨٩٢م - ١٩٦٩م). ملاكم بريطاني، وأول بطل ملاكمة رسمي لوزن الذبابة في العالم. اشتهر باسم **الذرة الجبارة**، حافظ على البطولة من عام ١٩١٦م وحتى عام ١٩٢٣م؛ وهي أطول مدة لبطولة وزن الذبابة في تاريخ الملاكمة. وقد خسر وايلد أربع مباريات فقط من أكثر من ١٣٠ مباراة لعبها. كما أنه كسب ٦٧ مباراة بالضربة القاضية، وهو رقم قياسي في الملاكمة البريطانية، وذلك بالرغم من أنه كان أخف وزنًا من معظم خصومه. وكانت لكمة الخطاف الأيسر أفضل لكماته. وُلد وايلد في بونتيبريد، بمقاطعة جلامورجان الوسطى في ويلز.

وايلدر، بيلي (١٩٠٦م -). مخرج ومنتج وكاتب سينمائي بارز. تجمع أفلامه بين المهارة الفنية، والحوار الممتاز، والواقعية الساخرة حول السلوك الإنساني. وغالباً ما كان وايلدر يعمل في مخطوطات أفلامه مع كتاب آخرين. وتختلف أفلام وايلدر في طابعها، وتتضمن أفلام الرعب: **التأمين المزدوج** (١٩٤٤م)؛ **عطلة نهاية الأسبوع المفقودة** (١٩٤٥م)؛ **جادّة الغروب** (١٩٥٠م)، والفيلم الذي مزج فيه الجدية بالهزل **الشّقة** (١٩٦٠م)، والأفلام الساخرة **واحد– اثنان – ثلاثة** (١٩٦١م)؛ **كعكة الحظ** (١٩٦٦م)؛ **البعض يفضلونها ساخنة** (١٩٥٩م)، والفيلمين الممتعين للأذهان **سابرينا** (١٩٥٤م)؛ **الحب بعد الظهيرة** (١٩٥٧م). فاز وايلدر بجوائز الأكاديمية لإخراجه فيلمي **عطلة نهاية الأسبوع المفقودة والشقة**، كما شارك في ثلاث جوائز لأفضل مشاهد تمثيلية (سيناريو).

ولد وايلدر باسم صمويل وايلدر في فيينا بالنمسا. وانتقل إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٣٤م، وصار مواطنًا أمريكيًا في عام ١٩٤٠م.

وايلدر، ثورنتون نيفن (١٨٩٧م-١٩٧٥م). كاتب مسرحي وروائي أمريكي. فاز بجوائز بوليتزر في كلا المجالَيْن: في ١٩٢٨م، عن روايته **جسر سان لويس ريي** (١٩٢٧م)، وفي الفترة بين ١٩٣٨ و١٩٤٣م، عن مسرحيتيه **بلدتنا** (١٩٣٨م)؛ **النجاة بمعجزة** (١٩٤٢م).

حقق وايلدر أول نجاح له بروايته **جسر سان لويس ريي** القصيرة، التي تصف كيفية تأثير القدر على الوجود الإنساني. كما أنه بنى روايتي **امرأة أندروز** (١٩٣٠م)، **ومنتصف مارس** (١٩٤٨م)، على مصادر رومانية قديمة. وفي روايته **الجَنّة مقصدي** (١٩٣٥م) استحدث وايلدر

صورة ساخرة لرجل مبيعات أمريكي. وتعالج أطول روايات وايلدر وأكثرها تعقيدًا، **اليوم الثامن** (١٩٦٧م)، الحياة في مدينة بالغرب الأوسط الأمريكي في نحو سنة ١٩٠٠م. وقد جُمعت مقالات وايلد وكتاباته الأخرى غير الروائية في **الخواص الأمريكية** (١٩٧٩م)، بعد وفاته.

بدأ وايلدر الكتابة للمسرح في ١٩١٥م. وكتب في مقالة له عام ١٩٤١م، بأن المسرح يحمل فن السرد إلى قوة أعظم من الرواية أو القصيدة الملحمية. وقد نشرت مجموعتان من مسرحياته المبكرة ذات الفصل الواحد هما: **الملاك الذي أزعج المياه** (١٩٢٨م)؛ **مأدبة عيد الميلاد الطويلة** (١٩٣١م). وتعد رواية **بلدتنا** (١٩٣٨م) رائعة وايلدر، وهي دراما حسية عن الحياة والموت في قرية من قرى نيوإنجلاند. وقام بتنقيح هزليته **تاجر يونكرز** (١٩٣٨م)، تحت عنوان **صانع الزواج** (١٩٥٥م). وتم تعديل هذه المسرحية الموسيقية **هالو دوللي** (١٩٦٤م). أما في مسرحية **النجاة بمعجزة**، فقد كتب وايلدر قصة خيالية (فانتازيا)، انطباعية حول قدرة الإنسانية على البقاء بالرغم من حماقاتها. وُلد وايلدر في ماديسون بولاية وسكنسن بالولايات المتحدة الأمريكية.

وايلر، وليم (١٩٠٢ - ١٩٨١م).

من أشهر المخرجين السينمائيين في أمريكا. كانت لأفلامه قيمة فنية وجاذبية شعبية واسعة. وقد فاز بجائزة الأكاديمية (الأوسكار) في الإخراج ثلاث مرات عن أفلامه **السيدة منيفر** (١٩٤٢م)؛ **أحلى سنوات العمر** (١٩٤٦م)؛ **بن هور** (١٩٥٩م). تشمل أهم أفلامه الأخري **دودز وورث** (١٩٣٦م)؛ **ديد إند** (١٩٣٧م)؛ **مرتفعات وذرنج** (١٩٣٩م)؛ **الخطاب** (١٩٤٠م)؛ **الثعالب الصغيرة** (١٩٤١م)؛ **الوريثة** (١٩٤٨م)؛ **الإجازة الرومانية** (١٩٥٣م)؛ **الساعات اليائسة** (١٩٥٥م)؛ **الإقناع الودود** (١٩٥٦م)؛ **المحصل** (١٩٦٥م)؛ **الفتاة المسلية** (١٩٦٨م).

ولد وايلر في ملهاوس بفرنسا وكان أحد مروجي الأفلام في أوروبا قبل ذهابه إلى هوليوود عام ١٩٢٠م، ليعمل مساعد مخرج. وقد أصبح مخرجًا ومواطنًا أمريكيا عام ١٩٢٨م.

وايلز، آندرو جون (١٩٥٣م-).

آندرو جون وايلز. عالم رياضيات إنجليزي، له إنجاز متميز في ميدان نظرية الأعداد والهندسة الجبرية والصيغ الطرازية؛ خاصة برهانه الشهير **لنظرية فيرما** الأخيرة التي هي من أشهر المسائل في مجال الرياضيات، ولهذه النظرية أهمية تطبيقية كبيرة في السنوات الأخيرة.

ولد وايلز في كامبردج بإنجلترا، وتخرج في كلية ميرتون، أوكسفورد عام ١٩٧١م، وكلية كلير عام ١٩٧٧م، حصل على الدكتوراه في الرياضيات عام ١٩٧٨م من جامعة كمبردج، وتدرج في المناصب الجامعية حتى درجة أستاذ في الرياضيات في جامعة برنيستون، وعمل أستاذًا زائرًا في بعض الجامعات الأخرى بأمريكا، ويشغل عضوية جمعيات وأكاديميات رياضية وعلمية كثيرة.

حاز جائزة الملك فيصل العالمية في العلوم (رياضيات) عام ١٩٩٨م.

انظر أيضًا: **جائزة الملك فيصل العالمية** (جدول العلوم).

واينبرجر، كاسبر ويلارد (١٩١٧م-).

موظف حكومة جمهوري، بالولايات المتحدة، تولى منصبين وزاريين. خدم وزيرًا للدفاع، تحت رئاسة رونالد ريجان في الفترة من عام ١٩٨١م إلى عام ١٩٨٧م، فساعد على رفع كفاءة وإعداد القوات المسلحة للولايات المتحدة. وكان واينبرجر وزيرًا للصحة، والتعليم، والخدمة الاجتماعية في رئاسة ريتشارد نيكسون من عام ١٩٧٣م إلى عام ١٩٧٥م.

ولد واينبرجر في سان فرانسيسكو، بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتخرج في جامعة هارفارد في عام ١٩٣٨م، حصل على درجة في القانون من مدرسة هارفارد للقانون عام ١٩٤١م، وانتخب لمجلس نواب كاليفورنيا عام ١٩٥٢م، وأصبح مديرًا لمالية ولاية كاليفورنيا، عام ١٩٦٨م، عين نيكسون واينبرجر رئيسًا للجنة التجارة الفيدرالية، عام ١٩٧٠م، ثم عينه نيكسون مديرًا لمكتب الإدارة والميزانية، في عام ١٩٧٢م، خدم واينبرجر في ذلك المنصب حتى تعيينه وزيرًا للصحة والتعليم والخدمة الاجتماعية.

وب، سِيدْنِي وبياتريس

باحثان اجتماعيان بريطانيان. اشتهر الزوج والزوجة وب، بكونهما مؤرخين للحركة العمالية في بريطانيا. وأدى نشاطهما إلى إصلاحات ساعدت الفقراء، وقوّت الحركة العمالية في بريطانيا، وأصلحت أيضًا التعليم العام.

وُلد سيدني جيمس وب في لندن وعاش في الفترة ما بين (١٨٥٩-١٩٤٧م). وكان أبوه كاتب حسابات. انضم سيدني إلى الجمعية الفابية عام ١٨٨٥م، وهي منظمة من الاشتراكيين البريطانيين. وظل واحدًا من قادتها بقية حياته وقد ساعد سيدني على جعل البحث الاجتماعي محور اهتمام المنظمة الرئيسي.

وعاشت بياتريس وبْ خلال الفترة من ١٨٥٨-١٩٤٣م، وتنتمي لأسرة ثرية مرموقة اجتماعيًا في مقاطعة قرب جلوستر. وكان اسمها قبل الزواج مارثا بياتريس بُوتر. أدى شغفها بالبحث الاجتماعي إلى اتصالها بسيدني وب فتزوجا في ١٨٩٢م.

دخل سيدني السياسة عضوًا لمجلس مقاطعة لندن عام ١٨٩٢م. ساعد، وهو في المجلس على إعادة صياغة برامج التعليم في لندن. وقاد وزوجته إنشاء مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية عام ١٨٩٥م. مكنت ثروة بياتريس الزوجين من تكريس نفسيهما لدراسة الحركة العمالية البريطانية، فكتبا عددًا من الكتب الرائدة أشهرها **تاريخ النقابات العمالية** (١٨٩٤م)؛ **الديمقراطية الصناعية** (١٨٩٧م).

خدمت بياتريس في اللجنة الملكية لقانون إعانة الفقر التي درست الفقر في بريطانيا، من ١٩٠٦ إلى ١٩٠٩م. وكتبت بمشاركة سيدني تقريرًا بأوجه القصور للجنة التي دعت إلى إصدار تشريع يضمن حدًا أدنى للمستوى المعيشي لكل المواطنين. أسس الزوجان دورية أسبوعية **النيوستيتسمان** (١٩١٣م) لنشر آرائهما الاشتراكية.

نشط سيدني في حزب العمال أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)؛ وانتخب عضوًا في اللجنة التنفيذية. أعد بيان ١٩١٨م الذي وجه الحزب للاشتراكية في ١٩٢٢م؛ وشغل مناصب وزارية في حكومات العمال في ١٩٢٤م، ومن ١٩٢٩ إلى ١٩٣١م.

راجعت بياتريس وحررت اليوميات المفصلة التي دونتها من ١٨٧٢م، حتى عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين. ويشكل كتاباها **تأهيلي** (١٩٢٦م)؛ **مشاركتنا** (١٩٤٨م)؛ سجلاً بليغًا لعملهما المثمر.

الوباء انتشار مرض يهاجم عددًا من الناس في وقت واحد تقريبًا. وقد ينتشر الوباء في مجتمع واحد أو عدة مجتمعات. وعندما ينتشر مرض ما في إقليم معين بشكل دائم يقال إنه مرض **متوطِّن**. وعندما ينتشر في كل العالم يقال إنه **جائحة**. وتنتج الأمراض التي تعتبر وبائية من جراثيم تنتقل من شخص إلى آخر. ومن الأمثلة على هذه الأمراض الحصبة والديفتيريا والكوليرا والإنفلونزا. وتساعد معرفة مسبب المرض وطريقة انتشاره في القضاء على الأوبئة. فعلى سبيل المثال، تسبب الطاعون الدبلي في هلاك حوالي ٦٠ مليون شخص في أوروبا في العصور الوسطى، ثم عرف الناس أنهم أصيبوا بالمرض من براغيث تحملها الجرذان المصابة، وعندما تم قتل الجرذان توقف الوباء. والكفاح ضد الأوبئة من أكثر قصص الطب إثارة. ومن أساليب هذا الكفاح تحصين الناس ضد المرض، ومعالجتهم إذا أصيبوا بالمرض، وحفظ البيئة نظيفة لكي لا تتكاثر الجراثيم. وإرغام الناس على **الحجر الصحي** (منع انتشار المرض)، وتوعية الناس ليصبحوا نظيفين ويحافظوا على صحتهم.

انظر أيضًا: **المرض؛ الإنفلونزا**.

الوَبْر اسم لفصيلة من الحيوانات في حجم الأرنب تشبه خنازير غينيا. وهناك أحد عشر نوعًا من الوبر، توجد في إفريقيا وجنوب شرقي آسيا. ولهذه الحيوانات أرجل وآذان وذيول قصيرة. ولها متون على أقدامها، كما أن أصابع أقدامها لها أظافر عريضة. وعلى الرغم من أن هذه الحيوانات أصغر حيوانات الثدييات ذات الحوافر إلا أنها تُعد أقرب ما تكون إلى الفيلة.

وهناك ثلاثة أنواع من الوبر وهي وبر الصخور، ووبر الأدغال، ووبر الشجر. وجميع هذه الأنواع لها غدد مفرزة للرائحة وسط ظهرها، قد يستخدمها الحيوان لتعليم منطقته. وهذه الحيوانات تتميز بالجبن وذلك لصيحاتها العالية التي تصم الآذان.

يعرف الوبر في بعض الأحيان باسم **الكُوني**. كما تسمى حيوانات أخرى تشبه الأرانب، وكذلك الأرانب والأسماك **الكُونيات**.



الوبر حيوان في حجم الأرنب يشبه خنزير غينيا، ويتغذى بالنباتات.

وَبَرُ الجمَل قماش صوفي ناعم متوسط الوزن. يصنع من وبر **الجمل ذي السنامين**، ففي الربيع يفقد الجمل كساءه الشتوي لينمو بدلاً منه كساء جديد. ويكون الوبر المتساقط قطعاً كبيرة تجمع وتعالج. ويتكون الوبر من شعيرات طويلة وغليظة تنتج نسيجاً ضعيفاً، ومن شعيرات قصيرة رفيعة تنتج قماشاً ناعماً، يمنح الدفء ويستعمل القماش لصنع البطانيات.

انظر أيضًا: **الجمَل**.

وبستر، جون (١٥٨٠ - ١٦٢٥م). كاتب مسرحي إنجليزي، مشهور بمسرحيتين مأساويتين هما: **الشيطان الأبيض** (١٦١٢م)؛ **دوقة مالفي** (١٦١٣م). وتتناول كلتا المسرحيتين ـ أساسًا ـ موضوع الثأر الإليزابيثي العادي، ولكن مكمن قوتهما في الدوافع المعقدة للشخصيات، ليتصرفوا كما فعلوا، ومن الرعب الطبيعي للموقف، والحوار الشعري الذي لا يفوقه إلا حوار وليم شكسبير فقط. وقد استخدم وبستر الحدث المثير، ليعبر عما يشغل كل كتاب المأساة الكبار، لاستعادة النظام الأخلاقي.

ولد وبستر في لندن، لكن لا يُعرف عن حياته إلا القليل. وقد كتب أو شارك في كتابة أكثر من اثنتي عشرة مسرحية وملهاة، ويظهر أن أعماله كانت محبوبة من الجمهور.

وبستر، دانيال (١٧٨٢ - ١٨٥٢م). أشهر خطيب أمريكي، ورجل دولة، وواحد من أقدر المحامين في أيامه. كسب شهرته العظيمة نصيرًا لحكومة وطنية قوية. وظل الطلبة يستذكرون سطورًا مثيرة من خطبه لسنوات بعد موته، وألهمت أحاديثه، مثل **الحرية والاتحاد؛ الآن وللأبد؛ كلٌ لا يتجزأ**، كثيرًا من جنود الشمال أثناء الحرب الأهلية.

نشاطه المبكر. ولد وبستر في سالزبوري (فرانكلين الآن) بنيوهامبشاير بالولايات المتحدة الأمريكية وتخرج في كلية دارتماوث، ثم درس القانون في بوسطن، وأصبح بعدئذ، محاميًا ناجحًا في بورتسماوث، بنيوهامبشاير. لم يؤيد وبستر في بداية عمله وجود حكومة قوية، وناصر حقوق الولايات، بدلاً من ذلك.

كانت بورتسماوث ميناءً بحريًا مزدهرًا، حتى أمر رئيس الولايات المتحدة توماس جيفرسون بمنع الصادرات من الولايات المتحدة، ودمرت حرب ١٨١٢م، معظم تجارتها الخارجية. وانحاز وبستر لمُلاك السفن المحليين، وعارض ضرائب الحرب، عندما كان عضوًا اتحاديًا في مجلس النواب، من ١٨١٣م إلى ١٨١٧م، وساعد على إبطال مشروع قانون خاص بالتجنيد الإلزامي. وقال إن على حكومات الولايات أن تتدخل لحماية مواطنيها من الحكومة القومية.

انتقل وبستر إلى بوسطن في ١٨١٦م، وكانت مصانع الغزل والنسيج الجديدة تبرز للوجود بطول أنهار نيوإنجلاند، حيث توجد طاقة منتجة من المياه، وأصبحت الصناعة في معظم الشمال الشرقي أكثر أهمية من الشحن بالسفن، ورغب أصحاب المصانع في وجود حكومة قومية قوية تستطيع مساعدة العمل التجاري.



دانيال وبستر، في اليمين يواجه عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة روبرت هيني في مناقشة شهيرة بالمجلس النيابي في ١٨٣٠م، عن حقوق الولايات. وفيها عارض وبستر آراء هيني عن استطاعة الولايات إبطال القوانين الفيدرالية.

غيَّر وبستر أفكاره عن السلطة القومية وحقوق الولايات، لأنه صديقٌ ومحامٍ لرجال الأعمال الشماليين، ترافع في قضية كلية دارتماوث ضد مطلب نيوهامبشاير للسيطرة على الكلية، وكسب حكم المحكمة العليا للولايات المتحدة، وتمسك في قضية أخرى شهيرة بدستورية ترخيص الحكومة الفيدرالية لمصرف قومي، وأصر على أن تعريفة الحماية الجمركية غير دستورية، وهو ممثل لماساشوسيتس في مجلس نواب الولايات المتحدة في الفترة من ١٨٢٣م إلى ١٨٢٧م، لكنه أصبح محامي الوطن البليغ، المدافع عن التعريفة الجمركية، بعد انتخابه لمجلس الشيوخ في الولايات المتحدة في ١٨٢٧م.

عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة. صدرت في ١٨٢٨م، التعريفة الجمركية المسماة **تعريفة البُغض**، التي دفعت جون كالهون نائب كارولينا الجنوبية إلى أن يضع نظرية مفادها أن أية ولاية تستطيع إلغاء القوانين الفيدرالية، وترفض الإذعان لها.

وقد دافع عضو الشيوخ روبرت هيني بذكاء عن إبطال القوانين الفيدرالية في ١٨٣٠م، ورد عليه وبستر بخطبة شهيرة مُعلنًا أن الدستور قد أوجد أمةً واحدةً متحدةً. وعندما حاولت كارولينا الجنوبية أن تضع نظرية إبطال القوانين الفيدرالية موضع التنفيذ، في سنة ١٨٣٢م، ساند وبستر الرئيس أندرو جاكسون بقوة في مقاومته لهذه المحاولة.

ولكن وبستر لم يتفق مع جاكسون في قرارات أخرى، وبخاصة في مسألة مصرف الولايات المتحدة، عندما عرض جاكسون مشروع قانون للاقتراع، لإعادة توثيق المصرف، وبذل وبستر جهده لإنقاذ الدستور، لكنه فشل.

عارض وبستر انضمام تكساس للاتحاد، خلال سنواته الأخيرة في مجلس الشيوخ، وعارض أيضًا حرب المكسيك. إذ خشي أن تتمزق الدولة، نتيجة للقتال على الأقاليم في الغرب. ورغب معظم الشماليين في منع انتشار الرق في الأقاليم الجديدة، لكن الجنوبيين كانوا مستعدين لترك الاتحاد إذا مُنع انتشار الرق. ساند وبستر تسوية ١٨٥٠م، التي أعطت تنازلات للشمال والجنوب، في خطبة إنقاذ الاتحاد. انظر: **الولايات المتحدة، تاريخ**. وقد شجبه بعض الشماليين، لأنه كان راغبًا في إعطاء الجنوبيين بعض ما يريدون.

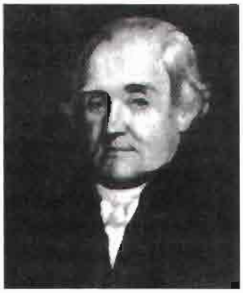
وزير الخارجية. خدم وبستر وزيرًا للخارجية تحت رئاسة الرؤساء وليم هنري هاريسون، وجون تايلر، ثم مع الرئيس ميلارد فلمور. أجرى مفاوضات معاهدة وبستر ـ آشبورتن، في حُكم تايلر، التي سوت منازعات مين الحدودية وجنبت الولايات المتحدة حربًا مع بريطانيا، وصادق بطل المجر لاجوس كوسْسُوث، وتحدث عن استقلال المجر في حكم فيلمور.

الرجل. كان وبستر وسيمًا، مهيبًا، عيناه عميقتان نفاذتان، وحاجباه متهدلان، وبشرته سمراء، وصوته جهور. وقد أصبح على قمة قيادة حزب المحافظين مع منافسه الكبير هنري كلاي. رأى المحافظون ـ بعد تأسيس الحزب في ثلاثينيات القرن التاسع عشر ـ أنه يستحق أن يكون رئيسًا للجمهورية، وقد رُشح واحدًا من مرشحي الحزب الثلاثة في ١٨٣٦م. وقد تسبب فشله ـ في محاولاته الأخيرة لكي يصبح رئيسًا ـ في شعوره بالمرارة في نهاية حياته.

وبستر، نوح (١٧٥٨ - ١٨٤٣م). معلم وصحفي أمريكي، اكتسب شهرة، لتصنيفه **قاموس وبستر**. وكان أروع معجم إنجليزي في وقته.

ولد وبستر في قرية هارتفورد الغربية بولاية كونكتيكت، بالولايات المتحدة الأمريكية في ١٦ أكتوبر ١٧٥٨م. وقد انحدر من جون وبستر، حاكم كونتيكت في ١٦٥٦م، ومن وليم برادفورد الذي حكم مستعمرة بليموث لأكثر من ٣٠ سنة. درس وبستر القانون وتخرج في كلية ييل. وانضم للمحاماة في هارتفورد. لكن وبستر مارس المحاماة لفترة قصيرة.

صنف كتابًا بسيطًا في الهجاء أثناء التدريس في جوشن، نيويورك، في ثمانينيات القرن الثامن عشر الميلادي. وصنف بعد ذلك كتابًا في القواعد، وأخيرًا، كتاب مطالعة لأطفال المدرسة. وقد بيعت ملايين النُسخ من كتاب الهجاء، بتمس حيد في بدايات القرن العشرين، فساعدت على توحيد الهجاء، والنطق في الولايات المتحدة.



نوح وبستر

خاض وبستر أول معارك قوانين حقوق النشر الأمريكية، وأصبح عضوًا عاملاً في الحزب الاتحادي، وكتب كُتيبات سياسية كثيرة. وأصبح محررًا لصحيفتين فيدراليتين في ١٧٩٣م، لكنه كرّس معظم وقته للعمل في المعجم بعد ١٨٠٣م.

نشر وبستر معجمه الأول، في عام ١٨٠٦م. وقومه على أنه جهد بسيط. وظهر معجمه الكبير (معجم أمريكي للغة الإنجليزية) في مجلدين في ١٨٢٨م، وشمل هذا العمل الذي توسع فيه في طبعة ١٨٤٠م، ١٢٠٠٠ كلمة، و٤٠٠٠٠ تعريف لم تظهر أبدًا في معجم من قبل. باع ورثة وبستر حقوق طبع المعجم، بعد موته لشركة جي. سي. ميريام، من سبرنجفيلد، بولاية ماساشوسيتس.

انظر أيضًا: **المعجم**.

الوبيت، أيّل. أيل الوبيت الأحمر في أمريكا الشمالية، ويُعرف أيضاً في تلك القارة **بالألكة**. وأنواع الأيل الأحمر هي الأنواع الوحيدة من الأيل الشائعة في كل من آسيا، وأوروبا، وأمريكا الشمالية.



أيل الوبيت يكسو ساقيه ورأسه ورقبته وبر بني داكن. تنمو قرون هذا النوع من الأيائل، الذي يعيش في أمريكا الشمالية، إلى أكثر من ١.٥ مترًا.

يعيش أيل الوبيت في الغابات المعتدلة في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية؛ حيث يرعى أوراق الشجر، أو نباتات الأرض كالحشائش، والسعادي، والأشنات، والفطريات. ويرعى الأيل في الريف المكشوف في مناطق الغابات.

ويبلغ ارتفاع الوبيت الذكر حوالي ١,٤م إلى الكتف عندما يكون واقفاً. وقد يصل وزنه إلى ٥٠٠كجم. ويتميز هذا الأيِّل بقرونه الظاهرة المتفرعة إلى امتداد يزيد على ١,٥م، عند اكتمال النمو. وتسقط القرون في بداية الربيع وتظهر قرون جديدة بديلة في الصيف. وتغطى القرون الجديدة بشعر فرائي يسمى **المخمل**، ويتساقط هذا المخمل عندما يكتمل نمو القرون. ولا تنمو قرون لأنثى الوبيت.

يعيش الوبيت الذكر في قطيع منفصل عن الإناث وصغارها في معظم أيام السنة، ويكون قطيع الذكور غير متماسك كقطيع الإناث، ويتجول المُسِنُّ من الذكور منفرداً في بعض الأحيان.

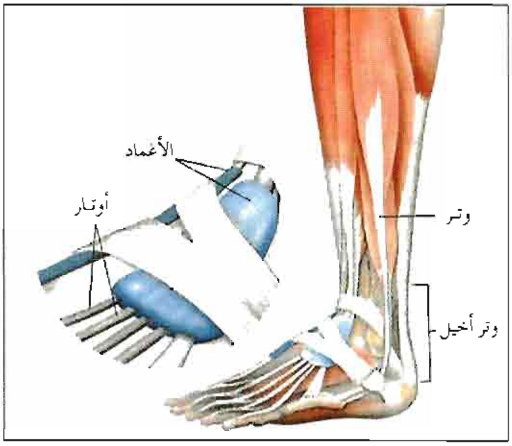
وعند اقتراب الدورة النزوية للحيوان في فصل الخريف (موسم التزاوج)، يبدأ قطيع الذكور بالانفصال، ويزأر الوبيت المكتمل النمو بصوت عميق يأتي من الحنجرة لتحذير المنافسين حيث تدور عدة مشاجرات بين الذكور، والفائز منها يبقى مع الإناث. هذا، ويغادر الذكر قطيع الإناث بعد قضاء التزاوج.

وفي الربيع، تنزح الأنثى من القطيع للولادة. وفي الأيام الأولى للولادة تأوي صغار أيل الوبيت بين الحشائش، ويوفر غطاؤها المنقط تمويهاً جيداً تحت ضوء الشمس الذي يصل إلى أرض الغابة. عندما يكبر الصّغير ويقدر على المشي، يتبع أمه وتنضم الأم للقطيع مرّة أخرى.

أكبر نوع من أيل الوبيت النوع الألطائي والمنشوري، بيد أن قرونها لم تبلغ درجة انتشار قرون الوبيت في شمال أمريكا.

انظر أيضًا: **الأيل؛ الغزال الأحمر.**

الوَتَر حبل قوي أبيض اللون يربط العضلات بالعظام. ويُعرف أيضًا باسم **الطُّنُب**. تحرك العضلات العظام بالشد على هذه الأوتار. والوتر مجموعة من الألياف القوية. ويلاحظ أن بعض الأوتار كروي، بينما بعضها الآخر منبسط أو طويل. وترتفع إحدى نهايتي الوتر من نهاية العضلة، بينما يلاحظ أن النهاية الأخرى للوتر منسوجة في مادة العظام ذاتها. وقد ينزلق الوتر متحركًا إلى أعلى وأسفل داخل غمْد من الأنسجة الليفية، كما تتحرك الذراع داخل كم المعطف الذي نرتديه. ويثبت كل من الوتر وغمده في مكانهما بأنسجة رابطة تسمى: **الأربطة.**



الأوتار تربط العضلات والعظام بحيث تمكن العضلات من تحريك العظام. وتتضمن أوتار الرجل الوتر المعروف باسم **وتر أخيل** عند عقب القدم. وتغطى أوتار القدم بأغماد واقية.

ويمكن خياطة الوتر المقطوع، وقد يحتاج الوتر إلى ستة أسابيع تقريبًا أو أكثر للشفاء بعد عملية الخياطة.

انظر أيضًا: **كعب أخيل؛ اليد؛ العضلة.**

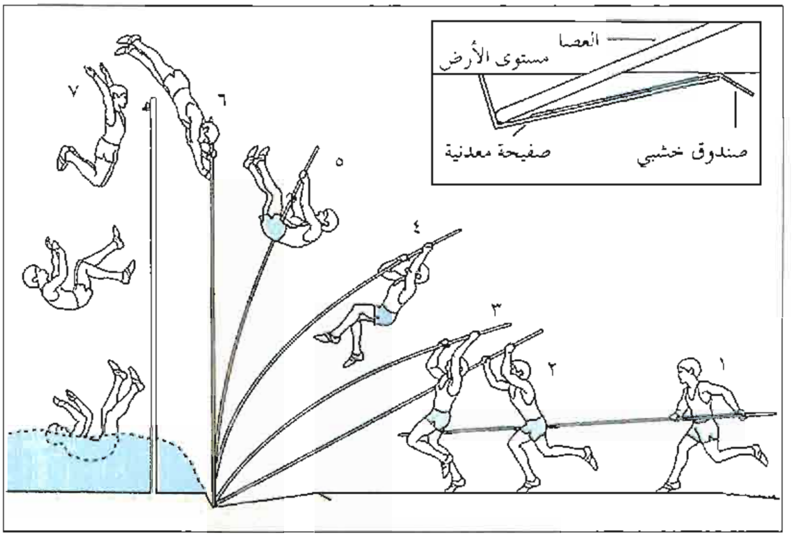
وتر أخيل. انظر: **الرِّجل.**

وتر المثلث. انظر: **المثلث** (خواص وعلاقات المثلثات)؛ **مثلث الموسيقى.**

الوتيرة أو **المنوال** في الإحصاء هي القيمة الأكثر تكرارًا في أي مجموعة. لنفترض أن ولدًا يحسب البيض الموجود في أعشاش ٧٧ طائرًا. ولنفترض أن الولد اكتشف أن هناك أربعة أعشاش بكل منها بيضة واحدة، وأن هناك ٦٥ عشًا بكل منها بيضتان، وخمسة أعشاش بكل منها ثلاث بيضات، وثلاثة أعشاش بكل منها أربع بيضات. فالأعشاش التي تحوي بيضتين هي الأكثر شيوعًا إلى حد بعيد. إذن يكون الرقم اثنان هو الوتيرة أو القيمة الشكلية في هذه المجموعة من الأرقام. كما أن الوتيرة نوع من المعدل الذي كثيرًا مايكون مفيدًا في دراسة الإحصاء.

انظر أيضًا: **المعدل؛ المتوسط؛ الوسيط؛ الإحصاء.**

الوثب بالزانة إحدى الألعاب الرياضية الخاصة بالرجال؛ إذ يستخدم اللاعب زانة (عصا) ليدفع جسمه فوق حاجز مستعرض مقام على ارتفاع معين. وتحتاج لعبة الوثب بالزانة إلى أدوات تشمل العصا أو الزانة وحاجزاً مستعرضًا، ومسندين قائمين لحمل الحاجز المستعرض. ويمكن صنع العصا من أي مادة، لكن أبطال الوثب، يستخدمون عصيًا



كيف تثب بالزانة. يحتاج الوثب بالزانة إلى التنسيق والقوة ودقة التوقيت. والرسم يوضح الخطوات الأساسية في الوثب بالزانة ١- يندفع الواثب عدوًا في الممر المعد للجري (٢و٣ و٨) يغرز طرف الزانة (العصا) في صندوق الإقلاع ثم يثني العصا. (٤و٥) عندما تستقيم العصا، فإنها تدفع الواثب إلى أعلى بقوة تمكنه من الاستدارة نحو الحاجز. (٦و٧) عند الوصول إلى ذروة الوثبة، يلوي اللاعب جسمه بحيث يتخطى الحاجز دون أن يلمسه.

مصوعة من الألياف الزجاجية ويتراوح طول العصا بين ٣,٧-٣,٥م. وتشمل أساسيات لعبة الوثب بالزانة ١- القبض على العصا ٢- الجري ٣- زرع العصا والانطلاق ٤- الاستدارة ٥- الشدة، ٦- تخطي الحاجز.

القبض. القبض على العصا له أهمية كبيرة في لعبة الوثب بالزانة. يجب على الرياضي أن يحدد ليديه الوضع الصحيح وأن يضعهما عند الارتفاع المناسب. فيضع إحدى يديه تحت الأخرى بمسافة تتراوح بين ٦٠ و٩٠سم، ثم يحمل العصا وهي متوازية مع الأرض.

الجرى. يتم الجري أسفل الممر نحو الحاجز بأقصى سرعة مع التحكم في طريقة الجري بعناية. وتسمح الإشارات الموجودة على طول الممر للاعب بأن يقيس وثبته، ويعدّل من وضعه بحيث يمكنه أن ينطلق من البقعة نفسها التي وضع عليها قدمه، ومن المكان ذاته في كل وثبة. وفي أثناء الجري يثبت الواثب عينيه على الصندوق الموجود أسفل الحاجز.

غرز العصا والانطلاق. يغرز الواثب طرف العصا في الصندوق ويحرك يده السفلى على العصا بحيث تقترب من يده العليا. وبمجرد أن تتحول السرعة التي استوعبها في الممر إلى حركة رفع فإن العصا تنثني، وعندما تستقيم فإنها تمكن اللاعب من قذف جسمه إلى أعلى.

الاستدارة والشدة. بينما يتشبث الواثب بالعصا الصاعدة وجسمه يتأرجح في الهواء فإنه يشد ركبتيه إلى أعلى نحو صدره، ثم يقذف قدميه نحو الحاجز. وينتج عن حركة الاستدارة والشدة تأثير يجعل الواثب في وضع الواقف على يديه بحيث يكون صدره مقابل الحاجز.

تخطي الحاجز. بينما يكون الواثب في وضع الواقف على يديه،تبدأ أقدامه في النزول على الجانب الآخر من الحاجز. وهذا الوضع يعد ضروريًا للوصول إلى أقصى ارتفاع. حينئذ يدفع الواثب عصاه بعيدًا عنه حتى لاتصطدم بالحاجز، وتسقطه على الأرض. عندما يطلق الواثب عصاه، فإنه يدير أصبعي الإبهام إلى الداخل لكي تساعده في منع كوعيه من الاصطدام بالحاجز.

للتعرف على الأرقام القياسية العالمية للوثب بالزانة، انظر: **الألعاب الأولمبية؛ ألعاب القوى.**

الوثب الثلاثي. انظر: **الألعاب الأولمبية** (جدول)؛ **ألعاب القوى** (سباقات الوثب).

الوثنية معتقد يقوم على عبادة غير الله عز وجل أو صور لآلهة أو روح. وهذا التعبير يعني أيضًا عبادة الآلهة المزيفة. وتعتبر كثير من الديانات بعض العبادات وثنية. وعلى هذا، فإن الإسلام يعتبر عبادة الصور والأوثان شركًا. وكذا اليهودية والنصرانية في جذورهما تعتبران عبادة الصور والأوثان أيضًا شركًا.

وقد أدى تحريم الوثنية بعد ظهور الإسلام إلى أن يفرض الدين الإسلامي الحنيف حدودًا صارمة في فنونه على استخدام الصور المماثلة للواقع. أما النصارى الأوائل، فقد استخدموا اللوحات والتماثيل والفنون الأخرى لوصف الرموز المقدسة وتصوير قصص الإنجيل. وفي شرق أوروبا والشرق الأدنى، ينحني المصلون تبجيلاً **للأيقونات** (وهي صور المسيح أو القديسين).

وقد عارض بعض النصارى المعروفين باسم **محطمي الأيقونات** استخدام الأيقونات باعتبارها وثنية. لكن بعضهم الآخر اعتبر الأيقونات مجرد رمز لمساعدة المصلين على التفكير في الإله. وفي القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الميلاديين، نشب نزاع في هذا الصدد بين الجانبين أطلق عليه **نزاع محطمي الأيقونات**. وقام محطمو الأيقونات بتدمير الصور والتماثيل في الكثير من الكنائس. نشب خلاف مماثل حول استخدام الصور بين طائفتي البروتستانت والروم الكاثوليك خلال القرن السادس عشر الميلادي. ولايزال العديد من الكنائس في إنجلترا وأوروبا تحتفظ ببقايا قام البروتستانتيون بتحطيمها.

وفي بداية القرن الثالث عشر الميلادي، زارت البعثات التنصيرية القادمة من أوروبا الشعوب الإفريقية والآسيوية وشعوب شمالي أمريكا وجنوبها والإقليم الباسفيكي. ومع أن قلةً من هذه الشعوب كانت تعبد الأصنام حقيقةً، فقد وصفت هذه البعثات التنصيرية ديانات هذه الشعوب بالوثنية. لكن الحقيقة أن الكثيرين ممن يطلق عليهم اسم **الوثنيين** استخدموا التماثيل أو الرموز الأخرى لآلهتهم. وقد زعم كثير من الشعوب التي كانت تعبد أشياء لا حياة فيها أن الروح أو الإله كامن فيها.

وقد عبد العرب قبل الإسلام الأوثان، وكانوا يتخذونها من الحجارة ومن غيرها. وكانوا يعتقدون أنها تقربهم إلى الله زلفى. وكانوا يعلمون أنها حجارة لا تضر ولاتنفع، لكنهم وجدوا آباءهم يفعلون ذلك فذهبوا مذهب آبائهم. وأتى الإسلام ليضع حداً لهذا الشرك الوثني، ويؤسس توحيداً يقوم على الإيمان بالله الخالق الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. وعندما دخل الرسول ﷺ وأصحابه مكة فاتحين، كان أول شيء فعلوه هو تحطيم الأصنام التي كانت عند الكعبة.

انظر أيضًا: **الإسلام؛ الفتش السحري؛ محطم الأيقونات.**

الوجبة. انظر: **التغذية؛ الحمية؛ الطبخ** (تخطيط إعداد للوجبات)؛ **الغذاء**.

وجدي، محمد فريد. انظر: **فريد وجدي**.

الوجه الجزء الأمامي من رأس الإنسان، ويتكون من الجبهة والعينين والأنف والفم والخدين والذقن. يُغطى الوجه بالعضلات والجلد. وتحمي جفون العين والرموش والحواجب العينين من الوهج والغبار. ويتكون طرف الأنف من غضروف وجلد، ويعملان وسادة مرنة. تغطي تجاويف الأنف بشعر دقيق يمنع الغبار والوسخ من دخول الأنف. ويتكون الفم من الشفتين والأسنان واللسان وسقف الحنك. وهو مبطن بغشاء مخاطي. والفك السفلي هو الجزء العظمي الوحيد من الوجه الذي يتحرك.

يتكون هيكل الوجه من ١٤ عظمة و ٣٢ سنًا. تُكوِّن **العظمة الأمامية** جزءًا من الجبهة، وتلتحم العظام الأنفية مع العظام الدمعية لدعم قنطرة وقاعدة الأنف. ويتكون الجزء الأوسط من الوجه ومنه عظام الخدين وعظام الفك العلوي، من العظام الوجنية و**عظام الفك العلوي**. وهناك عظمة تشكل **الفك السفلي**. أما عظام الميكعة و**العظام الغربالية والعظام الحنكية**، فتوجد أكثر عمقًا داخل الوجه. ويوجد بالإضافة إلى ذلك عدد من العضلات في الوجه، إذ توجد عضلة دائرية حول الفم، وعضلة حول كل عين. وتنتشر عضلات أخرى فوق الوجه من أطراف العضلات الدائرية.

ويعد الوجه أكثر الأجزاء المميزة للإنسان. ويختلف الوجه من شخص لآخر بسبب تغيرات في الأنف والعينين وأجزاء أخرى من الوجه. ونتيجة لهذه التغيرات، يمكن لكل منا أن يتعرف على الآخر، ونميز بين شخص وآخر. والكثير مما يدور في أذهاننا يظهر في تعبيرات وجوهنا، وقد لانتمكن أحيانًا من التحكم في تعبيرات وجوهنا.

انظر أيضا: **شلل بل؛ الخجل؛ الرأس؛ الفك الأسفل.**

الوجود، علم. انظر: **الفلسفة** (ما وراء الطبيعة).

الوجودية حركة فلسفية ظهرت في أوروبا أثناء القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين. وسميت الوجودية لأن معظم أعضائها اهتموا مبدئيًا بطبيعة الوجود أو الكينونة، فقصدوا بمصطلح الوجود **الوجود البشري**.

نشأت الوجودية من جهود اثنين من مفكري القرن التاسع عشر هما سُورين كيركيجارد، الفيلسوف الدنماركي اللاهوتي البروتستانتي الذي يُعدّ مؤسس الحركة، وفريدريك نيتشه، الفيلسوف الألماني.

وتشمل قائمة المفكرين الوجوديين في القرن العشرين الفرنسيين: ألبير كامو وجان بول سارتر وجابرييل مارسيل، والفلاسفة الألمان: كارل ياسبر ومارتين هايدجر والمفكر الروسي الديني السياسي نيقولاس بيرديف، والفيلسوف اليهودي مارتن بوبر.

تُعدُّ الوجودية ـ إلى حد كبير ـ ثورة ضد فلسفة أوروبا التقليدية التي وصلت ذروتها لدى الفلاسفة الألمان: إيمانويل كانط وجورج ولهلم وفريدريك هيجل. ومال الفلاسفة التقليديون إلى اعتبار الفلسفة علمًا، وحاولوا أن يضعوا مبادئ **المعرفة** الموضوعية الصحيحة بصفة عامة

ومؤكدة. ويرى الوجوديون أن المعرفة الموضوعية العامة والأكيدة هي مَثَلٌ أعلى لا يُمكن الوصول إليه. وهم يؤكدون حقيقة أن كل فرد، حتى الفيلسوف أو العالم الذي يبحث عن المعرفة المطلقة، هو كائن بشري محدود فقط.

والوجوديون أيضًا يرون أن المأزق موجود في قلب الحالة البشرية. فهم يرون الحياة مجموعة قرارات؛ وعلى **الفرد** أن يقرر باستمرار ما هو صحيح وما هو زائف؛ ما هو حقيقي وما هو خاطئ؛ وأي معتقدات تُقبل وأيها تُرفض وماذا نفعل وماذا لا نفعل. ولكن لا توجد معايير موضوعية يمكن أن يلجأ إليها الشخص للإجابة عن مشكلات الاختيار، لأن المعايير المختلفة تقدم نصائح متضاربة، ويجب على الفرد أن يقرر أي المعايير يقبل وأي المعايير يرفض.

يستنتج الوجوديون ـ إذن ـ أن الاختيار البشري عملية ذاتية لأن الأفراد في النهاية يجب أن يمارسوا اختياراتهم بدون تأثير من المعايير الخارجية كالقوانين، وقواعد الأخلاق، أو التقاليد. وهم بذلك **أحرار**. ونظرًا لأنهم يختارون بحرية فإنهم مسؤولون تمامًا عن اختياراتهم. ويؤكد الوجوديون أن الحرية تقترن بالمسؤولية. ولكون الأفراد مجبرين على الاختيار لأنفسهم ـ عند أصحاب هذا الاتجاه ـ فهم بالضرورة أحرار.

تُعدُّ المسؤولية من وجهة النظر الوجودية الجانب المظلم للحرية، وعندما يدرك الأفراد أنهم مسؤولون كلية عن قراراتهم وأعمالهم ومعتقداتهم، يتملكهم القلق. ويحاولون الهروب بتجاهل أو إنكار حريتهم ومسؤوليتهم، أي إنكار موقفهم الحقيقي وبهذا ينجحون فقط في خداع أنفسهم. وينتقد بعضهم هذا الخداع الذاتي. ويصرون على قبول المسؤولية الكاملة من أجل سلوكهم مهما كانت هذه المسؤولية صعبة.

وقد عبّر الكثير من قادة الوجوديين عن آرائهم في إنتاجهم الأدبي وفي اعتقادهم أن الفلسفة تشبه الفن أكثر من شبهها العلم، وأدخل الوجوديون أنفسهم في المنازعات الاجتماعية والسياسية معتقدين أن مسؤولية كل الأشخاص تفرض عليهم أن يشتركوا في هذه المنازعات وأن يتخذوا منها موقفًا.

لا يحاول اللاهوتيون الوجوديون أن يؤسسوا الدين على الأدلة العقلية. فالمعتقد الديني في رأيهم ليس مشكلة تتطلب إثباتًا أو رفضًا، ولكن تتطلب قرارًا، مثل جميع القرارات البشرية الأخرى، يجب أن تتخذ بحرية كاملة بوساطة كل فرد في غياب الدليل المقنع. وينبع اهتمام الوجودي بالدين من اهتمام مبدئي بالتجربة البشرية الدينية.



خزف الوجوود نوع شائع من الأواني الإنجليزية. وتشير التسمية بعامة إلى أوانٍ خزفية بلون القشدة معروفة **بالأواني الصفراء** أو **أواني الملكة**.

الوجْوُود، خزف. خزف الوجوود نوع من الأواني الخزفية صنعه لأول مرة الخزّاف الإنجليزي جوزشيا وجْوُود حوالي عام ١٧٥٩م. وتسمية **خزف الوجْوُود** تشير إلى أواني الوجْوُود الخزفية الجميلة **الشاحبة الصفرة** بلون القشدة. وطلبت الملكة تشارلوت؛ زوج الملك جُورج الثالث، مجموعة للمائدة من الأواني الخزفية الشاحبة الصفرة في ١٧٦٥م، وسرّت بها جدًا حتى أنها سمحت لوجوود أن يسمي الخزف باسم خزف الملكة، ولا يزال معروفًا ويباع بهذا الاسم. أنتج وجوود بالإضافة لخزف الملكة، أنواعًا أخرى من الخزف. تشمل **المصري الأسود** أو **البازلت الأسود** (أواني حجرية سوداء)؛ **الأحمر الأثري** (أواني حجرية حمراء)؛ وأواني حجرية أسماها **اليشب** ظهرت زرقاء وخضراء وأرجوانية شاحبة وقرمزية وصفراء. ولمعظم قطع اليشب تصميمات رقيقة بارزة، عادةً بيضاء. عكست أواني الوجْوُود الخزفية، التذوق الإنجليزي للتصميمات الإغريقية والرومانية القديمة. وقد صنع نسخًا من الزهريات عتيقة الطراز وزخارف منحوتة وكذلك مجموعات الشطرنج، والأزرار، وصناديق المجوهرات، ورقائق لتزيين الأثاث. وصنع الوجوود أيضًا تماثيل صغيرة، وأواني للزهور، وأشياء عملية أو للزينة. ولازال خزف الوجوود يصنع حتى اليوم في بَار لاسْتُوَن قرب ستُوكْ ـ أون ـ ترنت، ستافورد شاير.

وجوود، السيدة فيرونيكا (١٩١٠م -). مؤرخة وكاتبة إنجليزية أصبحت مرجعًا رائدًا في تاريخ القرن السابع عشر، وبخاصة فيما يتعلق برجال وأحداث الحرب الأهلية الإنجليزية. ومن أهم كُتبها عن هذه الفترة:

سترافورد (١٩٣٥م)؛ **أوليفر كرومويل** (١٩٣٩م)؛ **سلام الملك** (١٩٥٥م)؛ **حرب الملك** (١٩٥٨م)؛ **محاكمة تشارلز الأول** (١٩٦٤م). ومن بين كُتبها الأخرى **حرب الثلاثين عامًا** (١٩٣٠م)؛ **وليم الصامت** (١٩٤٤م)؛ **أدب القرن السابع عشر** (١٩٥٠م)؛ **ملتون وعالمه** (١٩٦٩م)؛ **المستقبل السياسي لروبنز** (١٩٧٥م). ولدت سيسلي فيرونيكا وجوود في ستوكسفيلد، بمقاطعة نورثمبرلاند ودرست في جامعة أكسفورد، ثم حصلت على لقب سيدة الإمبراطورية البريطانية في عام ١٩٦٨م.

الوجيب. انظر: **الخفقان**.

وجين، كيت دوجلاس (١٨٥٦ - ١٩٢٣م). كاتبة روايات أطفال أمريكية، اشتهرت إلى حد كبير بروايتها **ربيكا مزرعة سنيبروك** (١٩٠٣م). تغادر ربيكا راندال، البطلة الشابة الذكية، مزرعة سنيبروك بعد وفاة والدها لتعيش مع خالاتها. استمدت الكاتبة شخصيات الرواية وأماكنها وأحداثها من طفولتها، ومن حياتها اللاحقة في ولاية مين. وتتضمن رواياتها الأخرى البارزة للأطفال: **ترانيم الطيور في عيد الميلاد** (١٨٨٧م)؛ **دجاجات الأم كيري** (١٩١١م). كما كتبت وجين كتبًا للراشدين، وسيرة ذاتية أسمتها **حديقة ذاكرتي** (١٩٢٣م).

ولدت وجين في مدينة فيلادلفيا، بولاية بنسلفانيا. وساعدت عام ١٨٧٨م، على تأسيس أول روضة أطفال مجانية تقع غربي جبال الروكي، في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا. وواصلت العمل في حركة رياض الأطفال.

الوحدانية. انظر: **الإسلام؛ الدين؛ الشرك**.

الوحدة معيار تقاس به أي كمية أخرى من نفس النوع. وتمت جدولة وحدات القياس المستخدمة في العلوم والتجارة والصناعة في مجموعات تُسمى **جداول الأعداد التعيينية**. وهناك وحدات للنقود والطول والزمن والسطح والحجم والوزن وغير ذلك.

وحدة توليد القدرة أي نظام يولّد القدرة. وتضم وحدات توليد القدرة مختلف أنواع المحركات في الطائرات والسيارات والقاطرات والعربات الأخرى. وتستعمل معظمها البترول أو الزيت وقودًا. أمّا وحدات توليد القدرة الأضخم، التي تدعى غالبًا **محطات توليد القدرة** فتستعمل الفحم الحجري أو الوقود النَّووي أو الزيت لإنتاج الكهرباء.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

التوربين	الطاقة النووية	المحرك البخاري
الدفع النفاث	القاطرة	محرك البنزين
السيارة	القدرة الحصانية	محرك الديزل
الصاروخ	القدرة الكهربائية	المحرك الهيدروليكي
الطائرة	القوة المائية	المفاعل النووي
الطاقة الشمسية		

الوحدة الحرارية البريطانية (B.T.U) وحدة تستخدم لقياس الحرارة، في نظام القياس الإمبراطوري. يرفع الـ بي تي يو الواحد درجة الحرارة لرطل إنجليزي (يساوي ٠,٤٥ كجم) من الماء درجة واحدة فهرنهايت (٠,٥٦°م). ويتطلب رفع درجة حرارة خمسة أرطال من الماء بمقدار ٢٠° فهرنهايت ١٠٠ بي تي يو (٥ × ٢٠). ويطلق حرق الوقود كميات مختلفة من الحرارة. فعلى سبيل المثال، يطلق القدم المكعب (٠,٠٢٨٣م³) من الغاز الطبيعي حوالي ١,٠٠٠ بي تي يو من الحرارة، ولكن القدم المكعب من الغاز المصنع يطلق حوالي ٥٥٠ بي تي يو فقط. وتقاس الحرارة في النظام المتري بالسعرات الحرارية أو الجولات (الجول وحدة لقياس الطاقة تساوي ١٠ ملايين إرج) ويساوي الـ بي تي يو الواحد ٢٥٢ سعرًا حراريًا أو ١,٠٥٤ جولا.

انظر أيضًا: **الجول؛ السعر الحراري**.

وحدة الضغط الجوي وحدة لقياس ضغط الغلاف الجوي. ووحدة الضغط الجوي هي ضغط ١,٠٣ كجم لكل سنتيمتر مربع من السطح.

انظر أيضًا: **البارومتر؛ الضغط**.

الوحدة الفلكية. انظر: **الفلك، علم** (جدول)؛ **النظام الشمسي**.

وحدة الوجود معتقد يَدَّعي بأن الذات الإلهية كائنة في كل الأشياء. ويرتبط هذا المعتقد في الغالب بالديانات الوثنية التي تتجه إلى عبادة بعض مظاهر الطبيعة، بما فيها عدد من الديانات الهندو ـ أمريكية، والإفريقية، وديانات الشرق الأوسط القديمة. ففي هذه الديانات، يرتبط مفهوم الآلهة بمظاهر طبيعية مثل الرياح، والنجوم، والسماء، والبحر، والخصوبة، والمهارة في الصيد. وفي تقاليد ديانة الشنتو اليابانية، يقترن وجود الآلهة بأشياء طبيعية مثل الأشجار والصخور. عموما يمكن القول إن معتقد وحدة

الوجود يشير إلى أي فلسفة دينية تقرن وجود الآلهة بالطبيعة. ويقول المتصوفة بوحدة الوجود كالحلاج إذ إنه قال: ما في الجبة إلا الله وقال أيضًا:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا
نحن روحان حللنا بدنا
فإذا أبصرتني أبصرته
وإذا أبصرته أبصرتنا

وقد قتل متهمًا بالشرك من أجل قوله بوحدة الوجود.

الوحدة اليمنية. انظر: **اليمن** (نبذة تاريخية)؛ **اليمن، تاريخ.**

ابن أبي وحشية، جعفر. انظر: **جعفر بن أبي وحشية.**

ابن وحشية، النبطي (١٨٣هـ - ؟ ، ٨٠٠م - ؟). أحمد بن وحشية، ويكنى بأبي بكر. من أوائل علماء العرب والمسلمين الذين اهتموا بالزراعة والتأليف فيها. ظل كتابه **الفلاحة النبطية** الذي توجد منه عدة نسخ في المكتبات الكبرى في كل من القاهرة والجزائر وبعض مدن أوروبا من أعظم المراجع في هذا المجال خلال العصور الإسلامية.

لم يقتصر علم ابن وحشية على هذا المجال فقط، بل له عدة مؤلفات أخرى في الكيمياء والعلوم.

انظر أيضًا: **العلوم عند العرب والمسلمين.**

الوَحْمَة لطخة جلدية تكونُ موجودة عند الولادة أو بعدها بفترة قصيرة. يوجد نوعان رئيسيان من الوحمات، وهي **الخال** (الشامة) **والوعاؤوم الدموي**. تناقش هذه المقالة الوعاؤوم الدموي.

الوعاؤوم الدموي. ورم حميد غير ضار، يحتوي على أوعية دموية تحت الجلد. وبالرغم من أن الأطباء غير متأكدين من أسباب الوعاؤوم الدموي، إلا أن معظمهم يتفقون على أن الأسباب إما أن تكون وراثية، أو نتيجة حادث خلال فترة الحمل. وأكثر أنواع الوعاؤوم الدموي شيوعاً هي الوعاؤوم **الدموي الكهفي وبورت - واين ستَيْنز ووحمة الفراولة.** ويكون الوعاؤوم الدموي الكهفي كتلةً ناعمة مزرقة يجمع أوعية دموية كبيرة. ويمكن أن تنمو أو أن تتقلص، ولكن معظم الوعاؤوم الدموي الكهفي يكون مستديماً. وتكون الجراحة هي الوسيلة الوحيدة لإزالة مثل هذه الوحمات.

أما وحمة البورت - واين ستَينز فتكون وعاؤومًا دمويًا دائمًا مسطحًا، ويصيب الوجه في معظم الأحيان.

ومن الممكن أن تكون هذه الوحمةُ وردية قرنفلية اللون. وقد جرب بعض الجراحين محاولة إزالة وحمة بورت - واين ستينز بأشعة الليزر. أما وحمات الفراولة فتكون حمراء فاقعة اللون، بارزة وناعمة الملمس، ونادرًا ما تكون معالجتها ضرورية؛ لأن معظمها يختفي في آخر الأمر.

الوحي. انظر: **الأنبياء والرسل؛ محمد صلى الله عليه وسلم** (معث)؛ **النبوة؛ النبي.**

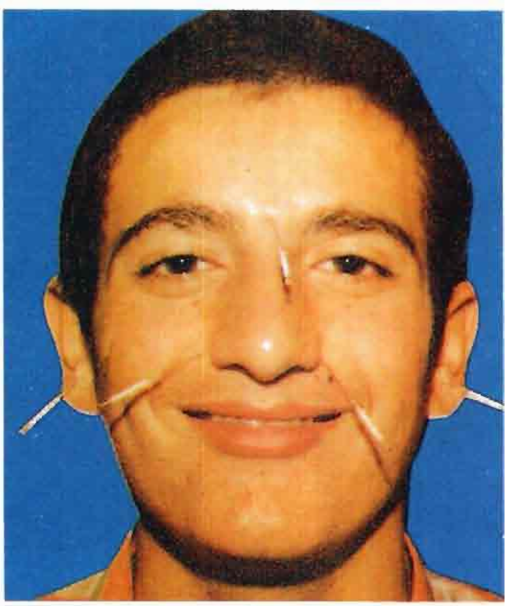
وحيد الفَلْقَة طرار من النبات الزهري، به **فلْقة** واحدة، (تركيبة ورقية داخل بذرة النَّبات). وعروق أغلب أوراق النباتات الوحيدة الفلقة متوازية. أما الأجزاء الزهرية فتنمو عادة في مضاعفات ثلاثية.

هناك حوالي ٤٠٠٠٠ نوع من النباتات الوحيدة الفلقة منها الموز، والذرة الشامية، والأناناس.

انظر أيضًا: **الفلقة.**

وحيد القرن. انظر: **الخرتيت.**

الوخز بالإبر طريقة صينية قديمة، لتخفيف الألم، وعلاج مجموعة مختلفة من الأمراض، بغرز إبر في أجزاء متنوعة من الجسم. ووفقاً للفلسفة الصينية فإن المرض والألم يحدثان نتيجة لاختلال التوازن بين قوتين رئيسيتين للطبيعة يسميان **ين ويانغ**، إذ يعتقد الصينيون بأن الوخز



الوخز بالإبر طريقة لتخفيف الألم، أو معالجة الأمراض بغَرْز الإبر.

بالإبر يعيد هذا التوازن، كما يعتقد كثير من الصينيين بأن الوخز بالإبر يؤثر على قوة الحياة على امتداد ١٢ دائرة طول مزدوجة، ودائرتي طول غير مزدوجتين، وهي دوائر تمثل قنوات الطاقة التي تجري في خطوط طولية في الجسم. ويغرز الأخصائيون الذين يسمون **واخزي الإبر** إبراً ثاقبة في موضع واحد، أو أي موضع من مئات المواضع المحددة على طول دوائر الطول. ويسبب غرز الإبر شعوراً حاداً بالقرص، ولكن سرعان مايزول هذا الشعور ليعقبه وخز جلدي يسير عرضيًا، أو شعور بالتخدير أو التثاقل أو التألم، وذلك عندما تبقى الإبرة في مكانها.

يستعمل وخز الإبر لتخفيف الألم، وعلاج الحالات المختلفة التي تشمل التهاب المفصل، والربو، والشقيقة (الصداع النصفي)، والقروح، وأمراض العيون، بالإضافة إلى بعض الأمراض العقلية. وقد ظل الصينيون ومنذ أواخر الخمسينيات من القرن العشرين يستخدمون هذا النهج التقليدي في تخفيف الألم أثناء الجراحة الرئيسية، ويظل المريض في وعيه، يشعر بألم يسير، أو لايشعر بألم على الإطلاق.

اقترح العلماء ثلاث نظريات رئيسية عن كيفية عمل الوخز بالإبر. وتقترح إحدى النظريات أن دوائر الطول كائنة حقاً، وتربط أعضاء الجسم بطريقة خاصة. وبناء على هذه النظرية فإن الوخز بالإبر يزيد من النشاط على طول دوائر الطول، وبذا يؤثر على وظيفة العضو. كذلك يرى العلماء بأن الوخز بالإبر يعمل ـ على الأقل جزئيًا ـ بطريق زيادة إنتاج الدماغ من مسكنات الألم الطبيعية المسماة **أندورفينات**، وهي مواد كيميائية شبيهة بالمورفين، تؤثر على إدراك الجسم للألم. انظر: **الإندورفين**. أخيراً يرى العلماء أن الوخز بالإبر يمكن أن يعمل خلال الجهاز العصبي بطريق إطلاق إشارات تعترض ممرات الألم المرسلة للرأس.

يستعمل وخز الإبر في الشرق الأقصى وجنوب شرقي آسيا، وبدرجة أقل في أقطار أخرى كثيرة.

ود حبوبة، عبدالقادر (؟ -١٣٢٦هـ، ؟ - ١٩٠٨م). عبدالقادر محمد إمام ود حبوبة، مجاهد وطني سوداني. عاش في فترة المهدية. وكان من بين الدعاة وهو من أبناء قبيلة الحلاوين، التي تعيش في أرض الجزيرة. ضيقت الحكومة الاستعمارية التي جاءت بعد المهدية على أهل البلاد، فقام ود حبوبة بمقاومة الاستعمار. وكان ود حبوبة قد بدأ في تعبئة الشعب السوداني لمواجهة الاستعمار البريطاني.

علم المفتش البريطاني بما يقوم به ود حبوبة من نشاط، فاستدعاه إلى مكتبه، فتجاهل ود حبوبة الأمر فجاءه المفتش والمأمور إلى داره، فلم يقبل أنصاره هذا التحدي، فثاروا على المفتش والمأمور وقتلوهما، فأرسل البريطانيون مجموعة من العسكر فتصدى لها ود حبوبة وأنصاره وقضوا عليها، ولكن ما لبثت الحكومة أن اتخذت إجراءات أكثر فعالية، وألقت القبض على ود حبوبة وأعدمته شنقًا، كما قضت على مريديه وأنصاره.

الوَدَك مادة دهنية تستخدم في العديد من المنتجات. ويستخرج عن طريق صهر دهن الأبقار أو الماعز أو الغنم. ويصنف الودك على أنه مادة صالحة أو غير صالحة للأكل. والودك الصالح للأكل يستخدم بصفة رئيسية في زبدة الطبخ أو الخبز. ويستعمل معظم الودك غير الصالح للأكل في صناعة علف الحيوان، كما يستخدم في صناعة الشمع. ويعالج الودك بالمواد الكيميائية لصناعة ألواح ورقائق الصابون والمنظفات. انظر: **المنظف والصابون**. والودك الصالح للأكل لونه أبيض ويكاد يكون بلا طعم. أما الودك غير الصالح للأكل فيكون لونه أبيض أو أصفر أو بُنيًا.

والودك مصدر مهم لأنواع معينة من الأحماض الدهنية التي تستخدم في صناعة مئات المنتجات اليومية التي تشمل إطارات السيارات ومواد التجميل والمنظفات ومواد التشحيم واللدائن. ويمكن استخدام الأحماض الدهنية المستخرجة من الودك بدلاً عن الكيميائيات المصنعة عادة من النفط. ولهذا فإن الودك يساعد في الحفاظ على مصدر العالم المحدود من النفط.

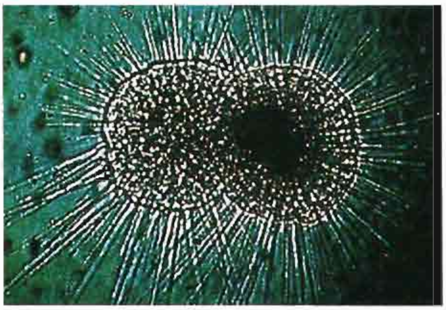
الودنة يطلق عليه كذلك اسم **المخلّدة**، مجموعة من النباتات العصارية تنتمي إلى نباتات حي العالم. وتميل أوراقها اللحيمة إلى تكوين ورديات لحيمة. وتنمو أزهارها النجمية الشكل إلى ارتفاع ٣٠سم، وتتفاوت ألوانها بين الأبيض المخضر والوردي والأصفر والبنفسجي. وتنمو الودنة الشائعة بريًا على جبال الألب. ويزدهر هذا النبات أيضًا حول المنازل في كل أنحاء أوروبا حيث يستخدم غطاء للسقوف والجدران.

ويعتقد أن أوراق هذا النبات المقطوعة أو المخدوشة يمكن أن تخفف الآلام والحروق ولدغات النحل. وقد كان الناس فيما مضى يعتقدون أن الودنة تقي من البرق، وأسموه **نبات الرعد**.

الوذمة. انظر: **الاستسقاء**.

الوذمة المخاطية. انظر: **الغدة الدرقية** (ضعف نشاط الغدة الدرقية).









جميع الكائنات الحية تتأثر بالوراثة فالفتاة الصغيرة (أعلى اليمين) ورثت النمش والشعر الأحمر عن والدتها. ويشبه صغير الكنغر (أسفل اليمين) أمه. وتنمو أشجار التنوب الصغيرة وتصبح ضخمة مثل أصولها (أسفل اليسار). وتحدث العملية الوراثية حتى بين الكائنات وحيدة الخلية مثل انشطار الحيوان الأولي مكونا نسلاً من فردين متشابهين (أعلى اليسار).

الـوراثـة

الوراثة إمرار الخصائص البيولوجية من جيل إلى آخر. تحدث عملية الوراثة بين كل الكائنات الحية ـ الحيوانات والنباتات. وحتى الكائنات المجهرية مثل البكتيريا. وتفسر الوراثة لماذا تلد الأم البشرية طفلاً بشريًا، ولماذا تلد القطة قططًا وليس كلابًا. والوراثة هي السبب في تشابه النسل بالآباء.

وعن طريق الوراثة، ترث الكائنات الحية خصائص تسمى **السمات** من الآباء. فأنت تشبه أبويك لأنك ورثت عنهما لون شعرك؛ وشكل أنفك، وسمات أخرى عديدة. وتتكون الكائنات الحية من خلايا تحتوي على تركيبات بيوكيميائية دقيقة بداخلها لنقل السمات من جيل إلى آخر. وتتكون هذه التركيبات، التي تسمى **المورثات** (الجينات)، من مادة كيميائية تسمى **د ن أ** (الحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين). وتتراص المورثات مكونة سلاسل طويلة من د ن أ، في تركيبات تسمى **الصبغيات** (الكروموزومات).

والمورثات تشبه الطبعات الزرقاء في عمليات بناء المنازل، غير أنها تحمل خطط بناء الخلايا والأنسجة والأعضاء والأجسام. وهي تحمل التعليمات الخاصة ببناء آلاف الكتل البنائية الكيميائية في الجسم. وتسمى هذه الكتل البنائية **البروتينات**، وبعضها مسؤولة عن أحجام وأشكال وتركيبات الأجزاء المكونة لجسمك. وتساعد بروتينات أخرى تسمى **الإنزيمات**، في حدوث آلاف التفاعلات الكيميائية التي تنتظم جسمك وأجسام الكائنات الحية الأخرى. وتسمى العملية التي تكوّن بها الخلية البروتينات، حسب التعليمات المحمولة في المورثات، **التعبير الجيني**.

وللمورثات تأثيرات قوية، ولكنها لا تتحكم في الحياة كلها. فمعظم الخصائص تنتج عن تأثير كل من الوراثة والبيئة، حيث لا يكفي مثلاً أن ترث موهبة العزف على البيانو لتصبح عازف بيانو ماهرًا، بل يجب عليك أن تقتني البيانو، وتتلقى دروسًا في العزف عليه، وتمارس العزف.

مصطلحات الوراثة

الأليلات أشكال مختلفة من نفس المورثة.

البروتين كتلة بنائية كيميائية في الجسم. توجد البروتينات في كل الخلايا.

التعبير الجيني هو العملية التي تُنتج بها البروتينات أو ر ن أ حسب التعليمات المحمولة في المورثات.

التنوع الوراثي يشير إلى الاختلافات في السمات الموروثة بين أفراد نوع معين.

د ن أ يمثل **الحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين**، وهو المادة داخل الصبغيات التي تحمل التعليمات الوراثية لإنتاج البروتينات و ر ن أ.

ر ن أ يمثل **الحمض النووي الريبي**. يشبه د ن أ، ويؤدي دورًا أساسيًا في إنتاج البروتينات.

السمة هي الخاصية، مثل لون الشعر.

الصبغيات تركيبات خيطية دقيقة داخل كل خلية. تحمل الصبغيات المورثات.

الطفرة تغير يحدث على المورثة، وقد تنتج سمة جديدة يمكن توريثها.

علم الوراثة هو الدراسة العلمية للوراثة.

المجين هو مجمل المورثات التي يحملها نوع معين على الصبغيات. يتكون المجين البشري من عدد من المورثات يتراوح بين ٥٠٠،٠٠٠ و ١٠٠،٠٠٠ مورثة.

المورثات تركيبات بيوكيميائية دقيقة داخل كل خلية تحدد سمات وراثية معينة مثل لون العين وفصيلة الدم. وكل مورثة قطعة من د ن أ تحمل تعليمات إنتاج الجزيئات الخيطية الشكل، التي تكوّن البروتينات.

النمط الظاهري هو المظهر الملحوظ لسمة ما، أو المظهر الكلي للفرد.

النمط الوراثي هو التركيب الوراثي المستبطن لسمة ما، أو التركيب الوراثي الكلي للفرد.

فالموهبة وراثية، بينما الدروس والممارسة وتوافر البيانو مؤثرات بيئية.

صاغ الراهب وعالم النبات النمساوي جريجور مندل القوانين الأساسية للوراثة في منتصف القرن التاسع عشر. أسس مندل قوانينه على دراساته التي تناولت الأنماط الوراثية لبازلاء الحدائق. وقد ظل عمله مجهولاً حتى عام ١٩٠٠م، بالرغم من أنه نشر نتائج تجاربه في عام ١٨٦٦م.

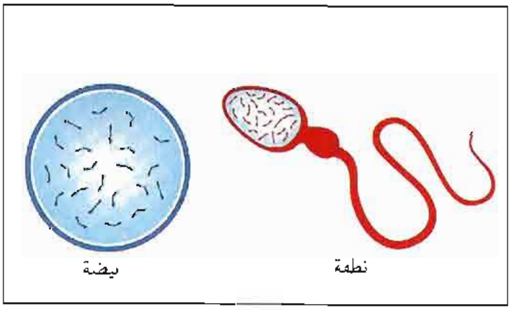
وضعت تجارب مندل أساس الدراسة العلمية للوراثة أو ما يسمى **علم الوراثة**. وعبر السنوات، تجمعت لدى **علماء الوراثة** معلومات كثيرة عن الأسباب التي تجعل الكائن البشري والكائنات الحية الأخرى تتخذ الأشكال التي تتخذها، أو تسلك السلوك الذي تسلكه. وبدأ هؤلاء العلماء أيضًا يكتشفون مسببات الأمراض الوراثية، ويوجدون علاجات لها. ولعلم الوراثة اليوم عدة فروع. **فعلم الوراثة الجزيئي**، على سبيل المثال، يشتمل على دراسة الطبيعة الكيميائية للمورثات ونشاطاتها. وللحصول على مزيد من المعلومات عن الفروع المختلفة لعلم الوراثة، انظر: **الوراثة، علم**.

الصبغيات والمورثات

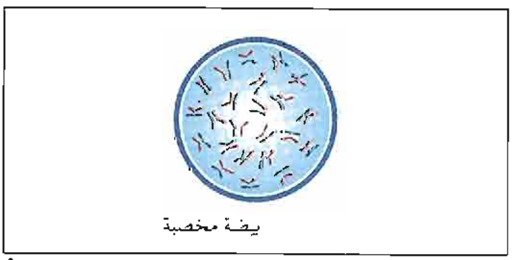
تركيب الصبغيات والمورثات. في جسم الإنسان وأجسام معظم الكائنات الحية الأخرى توجد الصبغيات في جزء من الخلية يسمى **النواة**. والصبغيات تركيبات خيطية الشكل مكونة إلى حد كبير من د ن أ وبروتينات. وتوجد الصبغيات عادة في أزواج، حيث يتشابه صبغيا كل زوج في الحجم والشكل، ويحتويان على معلومات وراثية متشابهة.

ويحتوي كل نوع من أنواع الحيوانات والنباتات على عدد مميز من الصبغيات في **خلاياه الجسدية**، وهي الخلايا التي تكوّن أجزاء الجسم المختلفة مثل العضلات والعظام. وتختلف الخلايا الجسدية عن **الخلايا الجنسية**. ففي ذكور الحيوانات تسمى الخلايا الجنسية **النطاف**، بينما تسمى

كيف تورَّث الصبغيات



تنتج الخلايا الجنسية ـ أي البيوض في الإناث والنطاف في الذكور ـ بعملية تسمى **الانقسام الاختزالي**، حيث تتولد عن هذه العملية خلايا جنسية ناضجة، مثل تلك الموضحة أعلاه، محتوية على نصف عدد الصبغيات التي نجدها في خلايا الجسم الأخرى. وعليه تحتوي البيوض والنطاف في الإنسان على ٢٣ صبغيًا.



عندما تتحد النطفة بالبيضة تنتج **بيضة مخصبة** تحتوي على ٤٦ صبغيًا مثل خلايا الجسم الأخرى. وتترتب هذه الصبغيات في ٢٣ زوجًا، ويأتي أحد صبغيي كل زوج من الأم والصبغي الآخر من الأب.

حبوب اللقاح في النباتات المذكرة. أما في الحيوانات والنباتات المؤنثة فتسمى الخلايا الجنسية **البيوض**. ويحتوي الإنسان على ٤٦ صبغيًا في خلاياه الجسدية، مرتبة في ٢٣ زوجًا، بينما يحتوي الكلب على ٧٨ صبغيًا (٣٩ زوجًا)، والذرة الشامية على ٢٠ صبغيًا (١٠ أزواج)، وذبابة الفاكهة المسماة **دروسوفيلا ميلانوجستر** ـ التي يكثر استخدامها في أبحاث الوراثة ـ على ٨ صبغيات (٤ أزواج).

والمورثات هي الوحدات الأساسية للوراثة. وتكوِّن كل مورثة جزءًا من جزيئ د ن أ، وهو جزيئ طويل جدًا يوجد داخل الصبغي.

ولكل نوع من أنواع الحيوانات والنباتات عدد معين من المورثات في صبغياتها. فعلى سبيل المثال، يقدر العلماء عدد المورثات في الإنسان بما يتراوح بين ٥٠,٠٠٠ و١٠٠,٠٠٠ مورثة مختلفة. ويبلغ عدد المورثات في ذبابة الفاكهة حوالي ٦٠ ٠٠٠ مورثة. وتسمى مجموعة المورثات في صبغيات أي كائن حي **المجين**.

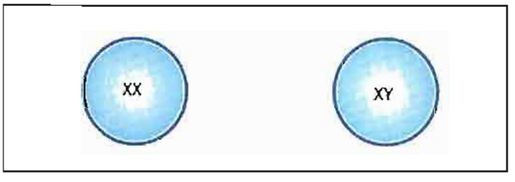
الخلايا الجنسية والتكاثر. ينقسم التكاثر إلى نوعين: **التكاثر اللاجنسي والتكاثر الجنسي**. وينطوي التكاثر اللاجنسي على أب واحد، وتكون فيه صبغيات النسل مطابقة لصبغيات الأب. فعندما تتكاثر الدودة المسماة المستورقة لاجنسيًا، على سبيل المثال، ينقسم جسمها إلى قطاعين، قطاع يشتمل على الرأس وآخر على الذيل، ثم ينمِّي كل قطاع الأجزاء المفقودة، ويصبح كائنًا جديدًا شبيهًا وراثيًا بالكائن الأب.

وينطوي التكاثر الجنسي عادة على أبوين، يساهم كل منهما بنصف صبغيات الكائن الوليد. ويبدأ التكاثر الجنسي بإنتاج خلايا جنسية متخصصة تسمى **الجاميتات** ـ النطاف وحبوب اللقاح والبيوض ـ بعملية انقسام خلوي يسمى **الانقسام الاختزالي**، تنتج عنه خلايا جنسية محتوية على نصف عدد صبغيات الخلايا الجسدية. ولذلك ينتج عن الانقسام الاختزالي في الإنسان نطاف وبيوض يحتوي كل منها على ٢٣ صبغيًا. وفي الكلب، يبلغ عدد الصبغيات في كل خلية جنسية ٣٩ صبغيًا.

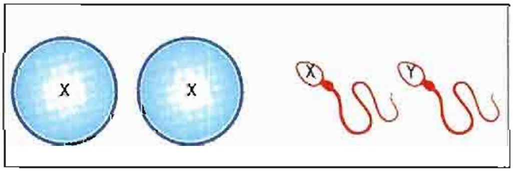
ويستعاد العدد الكامل للصبغيات باتحاد البيضة والنطفة بعملية تسمى **الإخصاب**. وفي الإنسان، تحتوي الخلية الناتجة، المسماة **البيضة المخصبة**، على ٤٦ صبغيًا (٢٣ زوجًا)، حيث يأتي أحد صبغيي كل زوج من بيضة الأم والآخر من نطفة الرجل. وبعد الإخصاب تبدأ البيضة في الانقسام، وإنتاج نسخ مطابقة لها، بعملية انقسام خلوي يسمى **الانقسام الخيطي**، تنتج عنه خلايا جديدة، محتوية على عدد من الصبغيات مساوٍ لعدد صبغيات الخلية الأم. ولمزيد من المعلومات عن كل من الانقسام الاختزالي والانقسام الخيطي انظر: **الخلية** (انقسام الخلية).

الصبغيات وتحديد الجنس. يتحدد الجنس في الإنسان بصبغيات تسمى الصبغيات X والصبغيات Y. وتحتوي البيضة عادة على الصبغي X ، بينما تحتوي النطفة على الصبغي X أو الصبغي Y. وفي حالة حدوث الإخصاب بين بيضة ونطفة حاملة للصبغي Y يكون الجنين ذكرًا (XY)، ويكون أنثى (XX) في حالة حدوث الإخصاب بين بيضة ونطفة حاملة للصبغي X. وينتج الذكور عددًا من النطاف ذات الصبغي X مساويًا لعدد النطاف ذات الصبغي Y، ولذلك نجد أن العدد الكلي للإناث مساوٍ تقريبًا للعدد الكلي للذكور.

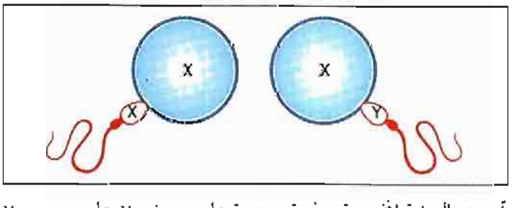
كيف يحدد جنس الشخص



تحدد صبغيات تسمى الصبغيات X والصبغيات Y ما إذا كانت البيضة المخصبة ستصبح ولدًا أم بنتًا. فالخلية الجنسية المؤنثة غير الناضجة تحتوي على صبغيين متماثلين، بينما تحتوي الخلية الجنسية المذكرة غير الناضجة على صبغي X وصبغي Y.



وعندما تنقسم الخلية الجنسية المؤنثة غير الناضجة تتلقى كل خلية بيضية ناضجة جديدة صبغي X مفردًا. وعندما تنقسم الخلية الجنسية المذكرة غير الناضجة تتلقى نصف النطاف الناضجة صبغي X، ونصفها صبغي Y.



تحتوي البيضة المخصبة بنطفة محتوية على صبغي X على صبغيي X (إلى اليسار)، وتنمو إلى بنت، بينما تحتوي البيضة المخصبة بنطفة محتوية على صبغي Y على صبغي X واحد وصبغي Y واحد (إلى اليمين)، وتنمو إلى ولد.

أنماط الوراثة

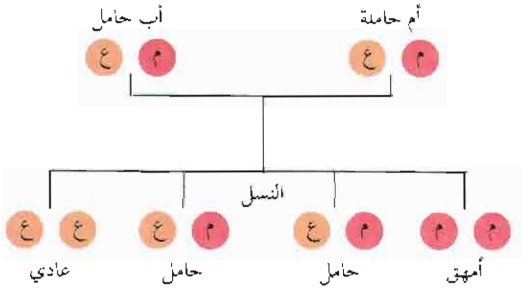
المورثات السائدة والمتنحية. توجد معظم المورثات في أزواج. ويوجد كل زوج من المورثات في زوج من الصبغيات المتماثلة، بحيث تكون كل مورثة من زوج المورثات في كل صبغي. وتتحدد بعض السمات الوراثية بزوج واحد من المورثات. فالمركب الكيميائي **ثيوكارباميد الفينيل** لاذع المذاق لدى بعض الناس، وعديم المذاق لدى آخرين، وينتج ذلك عن زوج واحد من المورثات. ولكن العديد من السمات الأخرى، والتي تسمى **السمات المتعددة المورثات**، يدخل في إنتاجها عدد من أزواج المورثات، حيث تساهم عشرات أو مئات من أزواج المورثات في توارث سمات مثل الطول والوزن والذكاء.

وقد تختلف مورثتا كل زوج في التأثيرات الناتجة عنهما. وتسمى الأشكال المختلفة من نفس المورثة **الأليلات**. وبعض الأليلات **سائدة وبعضها متنحية**، حيث يحجب الأليل السائد تأثيرات الأليل المتنحي المقابل، مما يعني أن الأليل السائد يعبَّر عنه في التوارث، بينما لا يعبَّر عن الأليل المتنحي. ولا تظهر السمة الناتجة عن الأليل المتنحي إلا في الفرد الذي يمتلك أليلين متنحيين لتلك السمة. فعلى سبيل المثال، أوضح مندل أن الأليل الذي يُنتج الأزهار البنفسجية في نبات البازلاء (يرمز له بالحرف ب) سائد على الأليل الذي ينتج الأزهار البيضاء (يرمز له بالحرف بـ). ولذلك تنتج نباتات البازلاء التي تحمل أليلين سائدين للأزهار البنفسجية (ب ب) أو أليلاً واحدًا للأزهار البنفسجية وآخر للأزهار البيضاء (ب بـ)، أزهارًا بنفسجية. ولن تنتج الأزهار البيضاء إلا عن النباتات التي تحمل أليلين متنحيين (بـ بـ).

المورثات المرتبطة بالجنس. تسمى المورثات التي توجد قريبة بعضها من بعض في نفس الصبغي **المورثات المرتبطة**، لأنها تميل إلى الانتقال معًا إلى الجيل التالي. وتسمى المورثات المحمولة على الصبغيات الجنسية **المورثات المرتبطة بالجنس**. وفي الإنسان أكثر من ٢٥٠ مورثة محمولة على الصبغي x، يمكنها أن تسبب اضطرابات وراثية، وتسمى المورثات **المرتبطة بالصبغي x**. ومن هذه الاضطرابات: الناعورية ونوع من الحثل العضلي. ومعظم هذه الاضطرابات متنحية، وتحدث عادة في الذكور، لأن الذكور يحملون صبغي x واحدًا، بينما تحمل الإناث صبغيين يحمل أحدهما على الأقل الأليل العادي السائد الذي يحدد السمة، في حين لاتساهم المورثة الضارة على الصبغي الآخر في التحديد.

انتقال المهق

المهق حالة وراثية لايستطيع فيها الكائن الحي إنتاج الصباغ. ويصيب المهق الإنسان والعديد من أنواع النباتات والحيوانات.



تسمى الأشكال المختلفة من نفس المورثة **الأليلات**. والأليل الذي ينتج الصباغ **سائد**، ويحجب تأثيرات أليل المهق، وهو أليل **متنح**. ونتيجة لذلك لايصيب المهق سوى الأفراد الذين يرثون أليلين لتلك السمة. وفي المخطط أعلاه يحمل كل من الأبوين أليلاً عاديًا واحدًا (ع) وأليل مهق واحدًا (م). ولا يصيب المهق أولئك الذين يرثون أليل المهق من أحد الأبوين فقط، ولكنهم قد ينقلون الأليل إلى الصغار.



مصادر التنوع الوراثي

تختلف كائنات أي نوع، بعضها عن بعض، كثيرًا في تركيبها الوراثي، وبالتالي في سماتها. فأنت قد تشبه أبويك، ولكنك لست نسخة مطابقة لأي منهما، لأنك ورثت نصف مورثاتك من الأب والنصف الآخر من الأم. وأنت لا تشبه بالضبط زملاء دراستك مثلاً، بالرغم من أنكم جميعًا تنتمون إلى الجنس البشري. ويطلق العلماء على أوجه الاختلاف بين أعضاء نفس النوع **التنوع الوراثي**. ويناقش هذا الجزء المصدرين الرئيسيين للتنوع الذي نراه بين أعضاء النوع الواحد، وهما الطفرة والتوليف الوراثي. ويصف الجزء الذي يلي هذا الجزء ـ أي الوراثة والانتخاب الطبيعي ـ كيف تتغير الأنواع، وبعض المجموعات داخل الأنواع، مع الزمن.

الطفرة. تغير دائم في كمية د ن أ وتركيبه في خلايا كائن حي، قد يؤدي إلى تغيرات في التعبير الجيني، وبالتالي السمات.

أنواع الطفرات. قد تحدث الطفرات في الخلايا الجنسية أو خلايا الجسم. **فالطفرة الإنتاشية** مثلاً، تؤثر على د ن أ في الحاميتات ولذلك تمرَّر من الكائن الحي إلى نسله. وتحدث **الطفرة الجسدية** في خلايا الجسم. وفي الإنسان والحيوانات لا تؤثر الطفرات الجسدية على الجاميتات، ولذلك لا تنتقل التغيرات إلى الأجيال التالية، ولكنها تمرَّر إلى الخلايا الناتجة عن الخلية الأصلية المتطفرة.

وتؤثر الكثير من الطفرات على الصبغيات. ففي بعض الحالات يكون عدد الصبغيات في الكائن الحي كثيراً جداً أو قليلاً جداً. فالمصابون بالحالة المرضية المسماة **متلازمة داون**، على سبيل المثال، يحملون نسخة إضافية من الصبغي ٢١، وهو أحد أزواج الصبغيات البالغ عددها ٢٣ زوجًا. وفي بعض الأحيان يكون هناك شذوذ في تركيب صبغي معين. فعلى سبيل المثال، تحدث طفرة تسمى **الإزفاء** عندما يتفتت أحد الصبغيات، وتلتصق إحدى القطع الناتجة عن التفتت بصبغي آخر.

وتؤثر بعض الطفرات على إحدى الوحدات المكونة لجزيء د ن أ، أو مجموعة من الوحدات. وهناك عدة أنواع لهذه **الطفرات النُقْطية أو الطفرات الجينية**. فعلى سبيل المثال، يغير أحد هذه الأنواع زوجًا واحداً من الوحدات الكيميائية، مؤديًا بذلك إلى تغير التعليمات المحمولة في ذلك الجزء من د ن أ.

أسباب الطفرات. تنتج بعض الطفرات عن الأخطاء التي تحدث عند تكوّن نسخ من د ن أ أثناء الانقسام الخلوي. وتتسبب عوامل تسمى **المطفرات** في حدوث بعض الطفرات. وتشمل المطفرات بعض الكيميائيات وأشكال متنوعة من الإشعاع.

التوليف الوراثي. عندما تتزاوج الكائنات الحية تظهر توليفات جديدة من السمات على صغارها. وتحدث هذه التوليفات عن طريق ١ - الترتُّب المستقل للمورثات على الصبغيات المختلفة ٢ - التعابر.

الترتب المستقل. يشير الترتب المستقل إلى الطريقة التي تتوزع بها الصبغيات ومورثاتها عند انقسام خلية جنسية لتكوين البيوض أو النطاف. فالخلية الجنسية غير الناضجة تحتوي على زوج من كل صبغي، حيث يأتي أحد الصبغيين من الأب والآخر من الأم. وفي أثناء الانقسام الاختزالي ينفصل كل زوج من أزواج الصبغيات، وتستقبل كل بيضة أو نطفة صبغيا واحداً من كل زوج. ولأن الصبغيات تنفصل بطريقة عشوائية فإن كل بيضة أو نطفة تستقبل بعض الصبغيات من الأم وبعضها من الأب. وتنتج عن إعادة خلط الصبغيات والمورثات بهذه الطريقة توليفات جديدة من السمات في النسل.

التعابر. هو تبادل المورثات بين صبغيين مزدوجين. فالمورثات المحمولة على كل صبغي تورث بطريقة عشوائية، وباستقلال عن المورثات المحمولة في الصبغيات الأخرى. ولكن المورثات المتجاورة في نفس الصبغي تُورّث عادة معًا. وبعبارة أخرى، تبقى المورثات الشديدة الارتباط في أحد صبغيات الأب أو الأم مرتبطة أيضًا في النسل.

وفي بعض الأحيان لا تورَّث المورثات المرتبطة دفعة واحدة. وينشأ هذا الوضع بسبب التعابر. فقبل انقسام الخلايا الجنسية غير الناضجة مباشرة لتكوين النطاف أو البيوض يتقابل صبغيا كل زوج جنبًا إلى جنب. وفي أثناء التعابر تتبادل مجموعات من المورثات في أحد الصبغيات مواقعها مع مجموعات من المورثات في الصبغي الآخر المزدوج معه. ونتيجة لذلك يحدث أحيانًا أن تحمل النطاف أو البيوض المختلفة توليفات مختلفة من المورثات المرتبطة.

الوراثة والانتخاب الطبيعي

الطفرة أحد المصادر الرئيسية للمادة الوراثية الجديدة لنوع معين أو **عشيرة معينة** - مجموعة أفراد النوع الواحد في منطقة معينة. ويوفر التوليف الوراثي توليفات جديدة من الطفرات. ويعمل مصدرا التنوع الوراثي هذان معًا، إلى جانب عملية تسمى **الانتخاب الطبيعي**، على مر الزمن، مما يؤدي إلى تغير التركيب الوراثي للأنواع والعشائر.

الانتخاب الطبيعي. معظم الطفرات التي تؤدي إلى تغير السمات ضارة، ولكن بعض الطفرات وتوليفات الطفرات تجعل بعض الكائنات الحية أكثر قدرة على البقاء والتزاوج والتكاثر في بيئة معينة. فهذه الكائنات أكثر قدرة على إنتاج نسل قادر على البقاء مقارنة بالكائنات التي ينقصها التنوع الوراثي الخاص. ويرث صغار الكائنات الأكثر ملاءمة المورثات الخاصة بالخصائص الإيجابية التي مكنت آباءها من تحسين قدرتها على البقاء والتزاوج والتكاثر، ومن ثم تمرَّر هذه المورثات إلى الجيل التالي. وبتكرار هذه العملية على مدى أجيال عديدة تكتسب أعداد أكبر وأكبر من أعضاء النوع أو العشيرة المورثات الإيجابية. وبهذه الطريقة تغير عملية الانتخاب الطبيعي التركيب الوراثي، وبالتالي سمات الكائنات، بمرور الزمن.

ويحدث التطور عن طريق الانتخاب الطبيعي عادة ببطء، ولا يكون ملحوظًا خلال حياة الكائن البشري. ولكن قد يحدث تغير سريع في نوع معين استجابة لتغير رئيسي في البيئة، مثل التلوث واستخدام المبيدات.

ومن أمثلة التغير الوراثي السريع ما حدث لنوع من العثات يسمى العثة الفلفلية في المملكة المتحدة خلال القرن التاسع عشر. فهذه العثات تستقر عادة على الأشنات الفاتحة اللون، التي تنمو على جذوع الأشجار. وخلال أوائل القرن التاسع عشر كانت كل العثات الفلفلية تقريبًا فاتحة اللون، وكانت أعداد قليلة تحمل طفرة أكسبتها اللون الأسود. وفي أواسط القرن التاسع عشر أحرقت المصانع كمية كبيرة من الفحم، مما أدى إلى تراكم السخام في المناطق الريفية، والذي أدى بدوره إلى موت الأشنات واسوداد جذوع الأشجار. ونتيجة لذلك كانت الطيور ترى العثات الفاتحة اللون على الأشجار الداكنة اللون بسهولة، وتأكلها. ولكنها لم تكن ترى العثات السوداء جيدًا، ولذلك استطاعت أعداد كبيرة منها أن تعيش وتتكاثر. وخلال خمسين عامًا أصبحت معظم العثات في المناطق الشديدة التلوث سوداء اللون. وبعد إجازة القوانين الخاصة بالتلوث الهوائي في منتصف القرن العشرين أصبحت جذوع الأشجار فاتحة اللون عندما بدأت الأشنات تنمو عليها من جديد، وبالتالي ازداد عدد العثات الفاتحة اللون.

المستودعات الجينية وتكرر الأليلات. يطلق على مورثات كل أفراد عشيرة معينة اسم **المستودع الجيني.** ويسمى معدل وجود أليل معين في عشيرة ما **تكرر الأليل.** ومستوى التنوع في أي مستودع جيني مهم لأن التنوع الوراثي يمكّن العشيرة من التلاؤم مع التغيرات البيئية. فالعشيرة المكونة من حشرات تحمل متغيرًا وراثيًا يمكّنها من مقاومة مبيد جديد في بيئتها، على سبيل المثال، تكون أكثر قدرة على البقاء. وسيرتفع معدل انتخاب ذلك المتغير، ويزداد تكرره في المستودع الجيني. وفي الجانب الآخر، ستموت العشيرة المكونة من الحشرات التي لاتحمل هذا المتغير الوراثي.

وتؤثر عوامل أخرى عديدة، بجانب الانتخاب الوراثي، على تكرر أليلات معينة في المستودع الجيني. ومن هذه العوامل **سريان المورثات والانجراف الوراثي.**

سريان المورثات. هو انتقال المورثات من عشيرة إلى أخرى. فعندما تتقارب العشائر المنفصلة وتتناسل تدخل مورثات جديدة أو توليفات جديدة من مورثات إلى كل عشيرة وينتج عن ذلك أن يصبح المستودع الجيني لكل عشيرة محتويًا على مورثات من مستودعات العشائر الأخرى. وبهذه الطريقة قد يتغير تكرر أليلات العشائر على مر الزمن.

الانجراف الوراثي. يشير هذا المصطلح إلى احتمالات ازدياد أو نقصان تكرر الأليلات في عشيرة ما من جيل إلى آخر. فمورثات كل جيل تمثل فقط عينة من المستودع الجيني للجيل الذي يسبقه. ونتيجة لذلك يتفاوت تكرر الأليلات لكل جيل من الأفراد عشوائيًا داخل حدود المستودع الجيني للجيل السابق. وقد يكون لمثل هذه التغيرات تأثير طفيف على كل جيل في العشائر الكبيرة، ولكنها قد تؤدي إلى تغيرات وراثية رئيسية في العشائر الصغيرة في فترة وجيزة.

ولمزيد من المعلومات عن العوامل المؤثرة على التنوع الوراثي في العشيرة البشرية، انظر: **الأجناس البشرية** (كيف تتطور العشائر البشرية وتتغير).

الاضطرابات الوراثية

تنتج العديد من الأمراض والاضطرابات عن عوامل مثل الفيروسات والبكتيريا. ولكن مسبب المرض أو الاضطراب في حالات معينة قد يكون وراثيًا ـ بمعنى أن الكائن الحي قد ورث مورثة شاذة واحدة أو أكثر من الأبوين. ولأن المورثات تحمل التعليمات الكيميائية الخاصة بإنتاج البروتينات فإن المورثات المعيبة قد تؤثر على إنتاج البروتينات ووظائفها. فالمعورون (المصابون بالناعورية) على سبيل المثال، يحملون منذ ولادتهم مورثة معيبة، مما يجعلهم غير قادرين على إنتاج بروتين ذي أهمية فائقة في عملية تجلط الدم. ولذلك يعاني المعورون من استمرار النزف لفترة طويلة عند حدوث جرح، بسبب بطء عملية تجلط الدم.

وتترتب المورثات في نظام دقيق على امتداد الصبغيات. ويستخدم الباحثون عملية تسمى **التخريط الجيني** لتحديد مواقع المورثات على الصبغيات، والتعرف عليها. وقد ساعدت هذه العملية العلماء على تعيين المورثات المسؤولة عن بعض الحالات الوراثية. فمرض هنتنجتون، على سبيل المثال، وهو اضطراب حاد يصيب الجهاز الهضمي، تسببه مورثة شاذة على الصبغي الرابع.

والعديد من الأمراض، مثل السكري والتهاب المفاصل الرثياني، شائعة في بعض العائلات، ولذلك يعتقد أنها ذات أساس وراثي. ويرث الناس النزوع للإصابة بهذه الأمراض، ولكنهم لايرثون الأمراض نفسها. وقد تؤدي العوامل البيئية دورًا في حدوثها. فالمصابون بالنزوع الوراثي للإصابة بالسكري، على سبيل المثال، قد يزيدون احتمال الإصابة بالمرض بالإفراط في الأكل وعدم أداء التمارين.

وقد طور العلماء وسائل لعلاج بعض الاضطرابات الوراثية. فالناعورية على سبيل المثال، يمكن علاجها بحقن عامل التجلط الذي ينقص المصابين بالحالة.

وقد تهيئ تقنية تسمى **العلاج بالمورثات** فرص علاج الاضطرابات الوراثية وبعض الأمراض الأخرى. وينطوي

الاضطرابات الوراثية

يوضح هذا الجدول أعراض عدد من الاضطرابات الوراثة وعلاجها. فقد اكتشف العلماء، بفضل ازدياد معرفتهم بالمورثات، أن بعض الأمراض ذات أساس وراثي. فالمورثات المعيبة، على سبيل المثال، مسؤولة عن بعض حالات سرطان الثدي: وعن اضطراب دماغي يسمى مرض ألزهايمر.

الاسم	الأعراض	العلاج
* التليف الكيسي	تلف الرئة والبنكرياس والكبد بسبب شذوذ في إنتاج المخاط	الأدوية، علاج عضوي؛ علاج تجريبي بالمورثات؛ لا شفاء
* حثل دشن العضلي	ضعف متزايد للعضلات	الأدوية، علاج عضوي؛ لا شفاء
* الناعورية	نزف داخلي وخارجي غير متحكم فيه	حقن عامل التجلط المفقود
* مرض هنتنجتون	فقدان التحكم في العضلات والقدرة الذهنية، خاصة في منتصف العمر.	لا علاج
* البيلة الفنيلية الكيتونية	التخلف العقلي	نظام غذائي خاص لمنع ظهور الأعراض.
* ورم أرومة الشبكية	سرطان العين في الطفولة	الإشعاع، الأدوية، الجراحة؛ قابل للعلاج عادة عند تداركه مبكرًا
* مرض الخلية المنجلية	فقر الدم، الجلطات الدموية؛ تلف الأعضاء والجهاز العصبي	أدوية لتخفيف الأعراض؛ لا شفاء
* مرض تاي - ساكس	تلف دماغي حاد في الطفولة	لا علاج ولا شفاء

* للاضطرابات مقالة في الموسوعة

العلاج بالمورثات على التعرف على المورثة المسببة للمرض الوراثي، ومد المريض بنسخة طبيعية من تلك المورثة. وتؤخذ المورثات الطبيعية من فرد آخر أو كائن حي آخر، وتُدخل في خلايا المريض خارج الجسم، ثم تعاد الخلايا المغيَّرة إلى جسم المريض. انظر: **العلاج بالمورثات**.

ويمكن إجراء اختبارات على الأزواج الذين يرغبون في الحصول على الأبناء، للتعرف على ما إذا كانوا يحملون مورثات معينة شديدة الخطورة. وتجرى هذه الاختبارات عادة بوصفها جزءًا من عملية تسمى **الاستشارة الوراثية**، حيث تمكن هذه العملية الأزواج من التعرف على احتمالات حصولهم على أبناء مصابين بأمراض وراثية، كما تساعدهم على إيجاد طرق للتعامل مع حالاتهم. انظر: **الاستشارة الوراثية**.

الوراثة والبيئة

توفر المورثة عادة احتمال اكتساب سمة معينة، ولكن الاكتساب الفعلي للسمة يعتمد جزئيًا على التفاعل بين تلك المورثة والمورثات الأخرى، كما يعتمد أيضًا على البيئة. فقد يكون لدى شخص معين، على سبيل المثال، نزوع وراثي نحو السمنة، ولكن الوزن الحقيقي للشخص يعتمد على عوامل بيئية مثل كمية الغذاء الذي يتناوله، ونوعه.

ويسمى التركيب الوراثي المستبطن لسمة ما **النمط الجيني**، والظهور الحقيقي للسمة **النمط الظاهري**. ويستخدم مصطلح **النمط الظاهري** أحيانًا للإشارة إلى المظهر الكلي للفرد، و**النمط الجيني** للإشارة إلى التركيب الوراثي الكلي للفرد.

ويدور الجدل بين العلماء منذ أمد بعيد حول العلاقة بين الوراثة والبيئة، ودورها في تحديد مظهر الشخص البدني وسلوكه. ويشار إلى هذا الجدل عادة بعبارة



التأثيرات البيئية يمكن رؤيتها في نباتات الذرة الشامية. استنبتت كل هذه النباتات من بذور متماثلة، وبالتالي فهي تحتوي على **مورِّثات** (وحدات وراثية) متماثلة. ولكن النباتات التي على اليمين نمت في تربة ينقصها بعض المغذيات اللازمة للنمو التام.

الطبع مقابل التطبع، ويعنون بذلك عادة الوراثة مقابل البيئة.

ولفهم تأثير كل من الوراثة والبيئة على النمط الظاهري يدرس الباحثون عادة التوائم المتطابقة التي تحمل نفس النمط الجيني. وقد أوضحت هذه الدراسات أن التوأمين المتطابقين اللّذين يربيان في بيئتين مختلفتين يكتسبان خصائص مختلفة، مقارنة بالتوأمين اللّذين يربيان معًا. ونتيجة لذلك خلص العلماء إلى أن كلاً من الوراثة والبيئة يؤديان دورًا مهمًا في تشكيل النمط الظاهري النهائي للفرد.

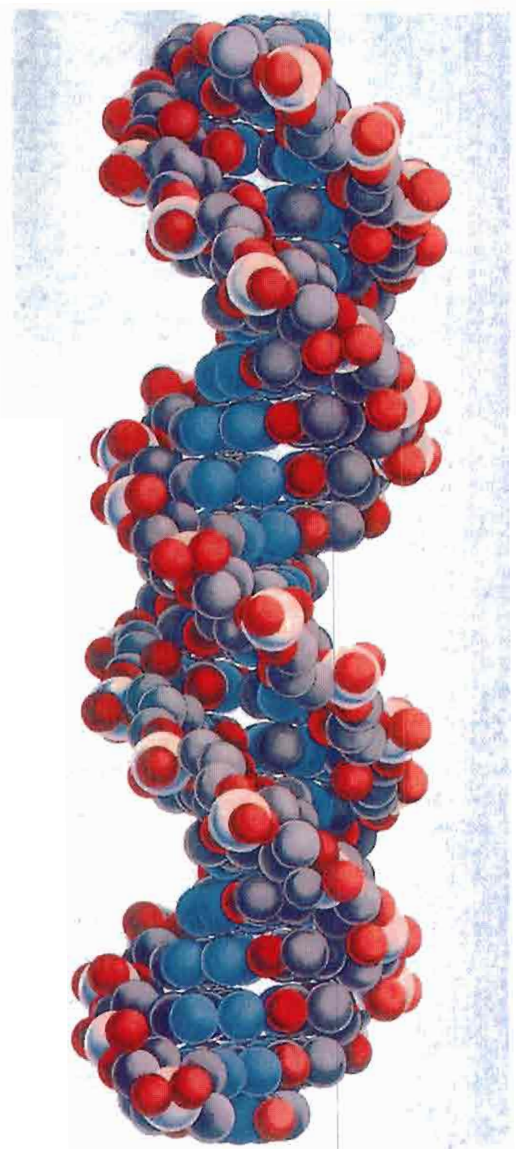
ويعتمد الذكاء أيضًا على الوراثة والبيئة، وكذلك السمات العقلية الأخرى. فكل فرد يولد بمقدرات عقلية معينة تحدد المدى الذي سيبلغه ذكاؤه في المستقبل. ويتوقف تطور هذه المقدرات على البيئة. فالأطفال الذين يعانون سوء التغذية الحاد، على سبيل المثال، قد يفشلون في تنمية مقدراتهم الطبيعية.

انسياب المعلومات الوراثية

المورثات والبروتينات. تحمل المورثات تعليمات إنتاج البروتينات، وهي جزيئات كبيرة معقدة، مكونة من وحدات أصغر تسمى **الأحماض الأمينية**. ويوجد عشرون نوعًا من الأحماض الأمينية عادة في البروتينات. وترتبط توليفات متنوعة من هذه الأحماض الأمينية لتكوين سلاسل طويلة تسمى **عديدات الببتيدات**، تلتف مكونة أشكالاً معقدة ثلاثية الأبعاد.

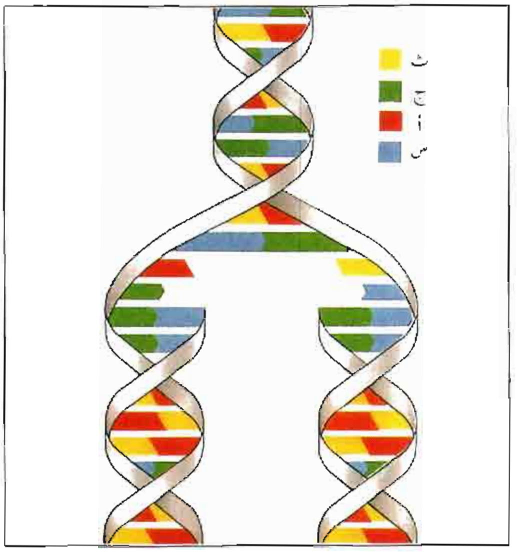
وتتكون البروتينات من سلسلة عديد ببتيد واحدة أو أكثر. وتتفاوت هذه السلاسل كثيرًا في الطول بين سلاسل مكونة من عدد قليل من الأحماض الأمينية إلى سلاسل مكونة من آلاف الأحماض الأمينية. وهي تختلف أيضًا في طريقة انتظام الأحماض الأمينية. ويحدد طول سلاسل عديدات الببتيدات، وطريقة انتظام أحماضها الأمينية، شكل البروتين ووظيفته. وفي معظم الأحوال تكوّن مورثة واحدة سلسلة عديد ببتيد واحدة، وتحدّد عدد الأحماض الأمينية فيها، وبالتالي شكل البروتين ووظيفته.

والبروتينات ضرورية للحياة النباتية والحيوانية، وتوجد في كل الخلايا. فالبروتينات المسماة **الإنزيمات** تسرّع العمليات الكيميائية الضرورية للحياة، وانعدامها في الجسم كان سيؤدي حتمًا إلى حدوث التفاعلات البيوكيميائية ببطء شديد، وبالتالي استحالة استمرار حياة الكائن الحي. وتشمل هذه التفاعلات تكسير الطعام أثناء الهضم وحرق المواد الكربوهيدراتية والشحوم من أجل الطاقة.



نموذج لجزيئ د ن أ. يُظهر أن د ن أ يتبعه سُلّمًا ملتويًا. تمثل الكرات الملونة الأنواع المختلفة للوحدات الكيميائية التي تكون د ن أ. وقد اقترح هذا النموذج عالما الأحياء فرانسيس كريك وجيمس واطسون في عام ١٩٥٣م.

وتعمل العديد من البروتينات الأخرى كتلاً بنائية للخلايا. والخلايا ذات أحجام وأشكال مختلفة ـ وأنواع وأعداد وترتيبات مختلفة من البروتينات ـ اعتمادًا على أماكنها في الجسم. فالشعر والأظافر وجزء من الجلد تتكون من بروتين متين يسمى **القراتين**. ويأتي لون الدم الأحمر من بروتين أحمر يسمى **الهيموجلوبين** (اليحمور)، وظيفته حمل الأكسجين من الرئتين إلى جميع أجزاء الجسم.



جزيئ د ن أ يتناسخ بالانشقاق وتكوين شريطين. ويرتبط كل شريط بأشرطة جديدة مكوناً جزيئات «د ن أ» جديدة محتوية على نفس المعلومات. ترمز «ث» إلى الثيمين، «ج» إلى الجوانين، «أ» إلى الأدينين، «س» إلى السيتوسين.

وتتكون العضلات إلى حد كبير من بروتينين يسميان **الميوسين والأكتين**.

تركيب د ن أ. تتكون مورثات كل الكائنات الحية، باستثناء بعض الفيروسات، من د ن أ، الذي يشار إليه عادة باسم **المادة الوراثية**. وهو جزيئ رفيع سلسلي الشكل مكون من وحدات كيميائية أصغر تسمى **النوويدات**. والنوويد في د ن أ مكون من سكر يسمى **الريبوز منقوص الأكسجين**، ومجموعة كيميائية مكونة من الأكسجين والفوسفور تسمى **الفوسفات**، ومركب يحتوي على النيتروجين يسمى **القاعدة**. وكل نوويدات د ن أ تحتوي على نفس السكر والفوسفات، ولكنها تتفاوت في أنواع القواعد. وهناك أربع قواعد هي الأدينين (أ) والجوانين (ج) والثيمين (ث) والسيتوسين (س).

يتكون د ن أ من سلسلتين يلتف كل منهما حول الآخر مكونتين شكلاً يشبه السلم الملتوي، يسمى **الحلزون المزدوج**، يتكون جانباه من السكرات والفوسفاتات المرتبطة في النوويدات، بينما تتكون كل درجة من زوج من القواعد.

أزواج القواعد. تزدوج قواعد د ن أ بطريقة خاصة لتكوين توليفات تسمى **أزواج القواعد**. وهناك اثنان من هذه الأزواج هما أ – ث و ج – س. فكل أدينين على أحد الخيطين يقابله ثيمين على الخيط الآخر، وكل جوانين على أحد الخيطين يقابله سيتوسين على الخيط الآخر. أما بقية التوليفات فنادرة جداً. وبسبب هذا الازدواج الخاص يقول العلماء عن خيطي د ن أ إن كلاً منهما **يكمل** الآخر، حيث يحدد تسلسل القواعد على أحد الخيطين تسلسلها على الخيط الآخر.

ويحتوي جزيئ د ن أ في الإنسان على أكثر من ١٠٠ مليون من أزواج القواعد، ويبلغ طوله أكثر من ٢,٥سم عند فك التفافه. ولكن د ن أ رفيع جداً، ولذلك لايرى إلا بمساعدة مجاهر خاصة تسمى **المجاهر الإلكترونية**، حيث يبلغ سمك الجزيئ ٢٠ **أنجستروم** فقط (الأنجستروم يساوي ٠,٠٠٠٠٠٠١ ملم)

التناسخ. تنقسم معظم خلايا جسمك من حين إلى آخر. فإذا أصبت بقطع، على سبيل المثال، تبدأ خلايا الجلد المحيطة بالجرح في الانقسام لرتق الجرح بتكوين جلد جديد. وتكون الخلايا الجديدة الناتجة عن الانقسام محتوية على نفس د ن أ الخاص بالخلايا القديمة.

وتسمى العملية التي تنتج بها النسخ المطابقة لـ د ن أ أثناء الانقسام الخلوي **التناسخ**. وهذا التناسخ الدقيق لـ د ن أ، أحد الخواص الأساسية للمادة الوراثية، وبدونها لن تتشابه الخلايا الجديدة وراثياً، بعضها مع بعض، أو مع الخلايا الأم، وسيتغير تركيبك الوراثي، وبالتالي خصائصك البدنية، باستمرار مع انقسام خلايا جسمك.

وتمكن الطبيعة التكاملية لخيطي د ن أ الخلية من إنتاج النسخ المطابقة له. فقبل انقسام الخلية تنشطر قطع من خيطي جزيئ د ن أ الأصليين طولياً، فاصلة بين أزواج القواعد. وتشبه هذه العملية ما يمكن أن يحدث لسلم ينشطر طولياً عبر منتصفه، بحيث تنقسم درجاته. وبعد الانشطار، يلتقط كل من خيطي د ن أ، اللذين يشبهان نصفي سلم منشطر نوويدات حرة من نواة الخلية. وتزدوج قواعد النوويدات الحرة، بما يرتبط بها من سكرات وفوسفاتات، مع القواعد المماثلة على خيطي د ن أ الأصلي، حيث يزدوج الأدينين مع الثيمين، والثيمين مع الأدينين، والجوانين مع السيتوسين، والسيتوسين مع الجوانين. وبهذه الطريقة، ينتج سلمان لـ د ن أ، لكل منهما خيطان، ويحملان نفس تسلسل قواعد د ن أ الأصلي. وعندما تنقسم الخلية يحصل كل من الخليتين الجديدتين على جزيئات متشابهة من د ن أ.

كيف تنتج البروتينات. يمثل تسلسل القواعد في د ن أ **الشفرة الوراثية** للكائن الحي. وهذه الشفرة هي التي توجه الخلية إلى كيفية وضع الأحماض الأمينية معاً لتكوين عديد ببتيد معين.

وتشكل كل مجموعة مكونة من ثلاث قواعد، بترتيب معين، وحدة تسمى **الرامزة**. وتختص كل رامزة بحمض أميني معين، ويحدد تسلسل الروامز في د ن أ تسلسل الأحماض الأمينية في البروتين - والناتج البروتيني المتكون.

ويمكن تكوين ٦٤ رامزة، تسمى **الثلاثيات**، من قواعد د ن أ الأربعة. ولكن العدد الفعلي ٢٠ وليس ٦٤، ولذلك نجد أكثر من رامزة واحدة لمعظم الأحماض الأمينية. وبالإضافة إلى ذلك، تحدد الروامز الثلاثية نفس الأحماض الأمينية في كل الكائنات الحية التي تناولتها الدراسات، وذلك باستثناءات قليلة. ولذلك فإن الشفرة الوراثية تكاد تكون كونية.

ويحدث التعبير الجيني، أي العملية التي تنتج بها الخلية البروتين حسب التعليمات المحمولة في المورثات، بطريقتين هما ١- **الانتساخ** و٢- **الترجمة**.

الانتساخ. عملية تحدث بفعل صنو كيميائي لـ د ن أ يسمى ر ن أ (الحمض النووي الريبي)، وهو حمض نووي مثل ر ن أ، ويتكون من نوويدات، ولكن السكر في ر ن أ ريبوز عوضًا عن الريبوز منقوص الأكسجين، ويحتوي ر ن أ على القاعدة **يوراسيل** (ي) عوضًا عن الثيمين. ومثل الثيمين يزدوج اليوراسيل قاعديًا مع الأدينين.

وفي أثناء الانتساخ تكوِّن الخلية نسخة ر ن أ لأحد خيوط د ن أ في مورثة. وينحل جزء من سلم د ن أ الملتوي وينشطر، حيث يؤدي أحد نصفي السلم وظيفة **قالب** لاصطفاف قواعد ر ن أ. وتزدوج قواعد النوويدات الحرة مع قواعد د ن أ المعرضة، حيث تزدوج القواعد س ي أس أ ج في ر ن أ، على سبيل المثال، مع القواعد ج أ ث ج ث س. في د ن أ. ويتكون خيط من ر ن أ يسمى **ر ن أ الرسول**، وهو نسخة مكملة لطبعة د ن أ الزرقاء.

وباستمرار عملية الانتساخ تنسلخ نسخة ر ن أ الرسول عن قالب د ن أ، وتحمل تعليمات صنع بروتين المورثة إلى مصانع إنتاج البروتين في الخلية، وهي تركيبات تسمى **الريبوسومات**، تقع خارج النواة، في جزء من الخلية يسمى **السيتوبلازم**. ويؤدي ر ن أ الرسول دور توجيه الأحماض الأمينية حسب النظام الذي تأمر به المورثة، مكونًا سلسلة البروتين المطلوبة.

الترجمة. في هذه المرحلة من التعبير الجيني تقرأ الريبوسومات الشفرة المكتوبة في ر ن أ الرسول، وترتبط الأحماض الأمينية حسب النظام الذي تمليه روامز ر ن أ الرسول. ويؤدي نوع آخر من ر ن أ يسمى **ر ن أ الناقل** دورًا أساسيًا في عملية الترجمة، حيث يحمل الأحماض الأمينية إلى الريبوسومات من أجزاء السيتوبلازم الأخرى.

ويحمل جزيئ ر ن أ الناقل موقعين ذوي أهمية قصوى في الترجمة، حيث يحتوي أحد الموقعين على **مقابلة رامزة**، تتكون من ثلاثة نوويدات. وتتكامل القواعد في نوويدات كل من مقابلات روامز ر ن أ الناقل مع تلك التي في رامزة ر ن أ الرسول، ولذلك تستطيع أن تزدوج قاعديًا معها. ويقع الموقع الآخر المهم عند أحد طرفي جزيئ ر ن أ الناقل، حيث يرتبط ر ن أ الناقل بحمض أميني خاص عند هذا الموقع. فعلى سبيل المثال، يرتبط ر ن أ الناقل الذي يحمل مقابلة الرامزة س ج ي برامزة ر ن أ الرسول ج س أ، الذي يشفر للحمض الأميني المسمى الألانين. ويرتبط طرف ر ن أ الناقل بالألانين، ويمكنه بذلك إيصال الألانين إلى الريبوسوم.

ويحرك ر ن أ الرسول الروامز، واحدة تلو الأخرى، عبر الريبوسوم. وبعد وصول الرامزة إلى مركز تحليل الشفرات في الريبوسوم يأتي أحد جزيئات ر ن أ الناقل بالحمض الأميني المطلوب. وبهذه الطريقة ينمو عديد الببتيد، بإضافة حمض أميني في كل مرة، حتى يصل الريبوسوم إلى نهاية الرسالة المضمنة في ر ن أ الرسول، حيث تشير الرامزة الأخيرة في الرسالة إلى أن السلسلة قد اكتملت، وتطلب من الريبوسوم إيقاف الإنتاج.

وبعد أن يقرأ الريبوسوم رامزة الإيقاف، تُطلَق سلسلة عديد الببتيد المكتملة التكوين، ويستطيع الريبوسوم عندئذ إنتاج عديد ببتيد آخر. وفي معظم البروتينات التي تتكون من أكثر من سلسلة عديد ببتيد واحدة تصنع السلاسل على انفراد، ثم ترتبط بعد ذلك لتكون البروتين.

تاريخ دراسة الوراثة

الأفكار الأولى عن الوراثة. اقترح الفيلسوف الإغريقي أرسطو، الذي عاش في القرن الثالث قبل الميلاد، إحدى أقدم النظريات المعروفة في مجال الوراثة، حيث أشار إلى أن السمات تورث عبر الدم. وقد كانت هذه النظرية خاطئة ولكنها ظلت مقبولة لأكثر من ألف عام.

ولم يتمكن العلماء من التوصل إلى نظرية صحيحة عن الوراثة إلا بعد اكتشاف الخلايا الجنسية وتحديد وظائفها. وقد اكتشفت البيوض والنطاف في أواخر القرن السابع عشر. وفي ذلك الوقت كان العديد من علماء الأحياء يعتقدون أن البيضة أو النطفة تحتوي على جنين صغير الحجم ولكنه مكتمل التكوين، ويزداد حجمه بالتدريج داخل رحم المرأة. وفي أواخر القرن الثامن عشر، أثبت العالم الألماني كاسبار فريدريتش وولف أن الجنين لايكون مكتمل التكوين منذ بدايته. وأوضح أن الجنين ينمو من بيضة مخصبة، وأن البيضة والنطفة يساهمان في تكوينه بالتساوي.

نشاط تجريبي

دراسة الوراثة

يهدف هذا النشاط إلى دراسة دور كل من البيئة والوراثة في تحديد **النمط الظاهري** - أي الخصائص الملحوظة - للكائن الحي، ببحث تأثير العوامل البيئية المختلفة في نمو نبات البطاطس. **فالعيون** (البراعم) التي تنمو من نفس البطاطس لها نفس التركيب الوراثي، وتستطيع النمو إلى نبات جديد. وبزراعة عيون البطاطس، وتغيير الظروف البيئية مثل الضوء والماء ودرجة الحرارة، يمكنك أن ترى كيفية تأثير العوامل البيئية على الخصائص.

المواد المطلوبة

بطاطس
سكين
عدد من الأوراق الشمعية أو الأكواب البلاستيكية.
تربة تأصيص، رمل، ماء
غذاء نباتي أو أي مواد أخرى ترى ضرورة استعمالها.

الخطوات

- اقطع البطاطس بحيث تكون كميات البطاطس حول كل عين متساوية.
- املأ الأوراق الشمعية أو الأكواب البلاستيكية بنفس خليط تربة التأصيص والرمل والماء (ينمو البطاطس بصورة أفضل في التربة ذات الرمل القليل، وعند درجات حرارة تتراوح بين ١٦° و ٢١°م).
- ازرع قطع البطاطس بحيث تقع العيون فوق سطح التربة مباشرة. ووفر لأحد العيون كل المقومات التي تساعد على نموها جيداً، مثل الضوء الكافي والماء. هذه العين سوف تكون الحاكم لتجربتك - أي سوف تكون المعيار الذي تقارن به بقية العيون.



غير لكل عين من العيون ظرفًا مختلفًا. ضع أحد العيون مثلاً في مكان مظلم. أعط إحدى العيون نصف كمية الماء التي تعطيها لبقية العيون. أعط عينًا أخرى غذاءً نباتيًا حسب التوجيهات الواردة في علبة التعبئة. ضع إحدى العيون داخل ثلاجة لترى تأثير الجو البارد على النمو. وفيما عدا الظرف الذي تغيره لكل عين حاول أن تجعل بقية العوامل البيئية متساوية بقدر الإمكان. علّم كل كوب بحيث يمكنك أن تعرف أي العوامل مختلف لكل كوب. راقب العيون لعدة أسابيع لترى كيفية نموها، واحتفظ بسجل لنمو كل نبات. ويمكنك تضمين السجلات رسومًا لكل نبات.

النتائج

بعد مرور عدة أسابيع حلل المادة التي جمعتها. هل هناك اختلافات في الطريقة التي نمت بها النباتات؟ هل يبدو أحد العوامل أكثر تأثيرًا من بقية العوامل في تحديد نمو النبات؟ هل تكتسب النباتات ذات التركيب الوراثي المتشابه نفس الخصائص الملحوظة؟ ما العلاقة التي يمكنك أن تستنتج أنها تربط بين النمط الوراثي والنمط الظاهري؟

مد النشاط

تفكر في النمط الوراثي والنمط الظاهري في الإنسان. تفكر في عوامل مثل الغذاء والمأوى باعتبارها جزءًا من بيئة الإنسان. هل تعتقد أن مظهرك وسلوكك كانا سيختلفان إذا كنت قد نشأت بنفس نمطك الوراثي في منزل من نوع آخر، وكان غذاؤك مختلفًا عما تناولته من غذاء؟ ما العوامل الأخرى التي تعتقد أنها تشكل جزءًا من بيئتك؟

وخلال أوائل القرن التاسع عشر، اقترح النبيل وعالم الأحياء الفرنسي شيفالييه دو لامارك أن السمات التي تكتسب أثناء حياة الكائن الحي يمكن أن تمرر إلى النسل. وأوضحت الاكتشافات الوراثية المتأخرة أن السمات المكتسبة لا تنتقل من جيل لآخر.

وكانت هذه النظرية، بالرغم من عدم صحتها، مقبولة لدى عالم الأحياء البريطاني تشارلز داروين، الذي اقترح نظرية الانتخاب الطبيعي في كتابه **أصل الأنواع** (١٨٥٩م). فقد اعتقد داروين، أن كل جزء من أجزاء الجسم ينتج جسيمات دقيقة تتحرك عبر مجرى الدم إلى البيوض أو النطاف، وأن هذه الجسيمات هي التي تسيطر على السمات الوراثية. ولم يقبل العالم البريطاني فرانسيس جالتون، وهو ابن أخ داروين، هذه الفكرة، حيث أجرى عملية نقل دم من أرانب سوداء إلى أرانب بيضاء، ليرى ما إذا كانت الأرانب البيضاء ستنجب أرانب سوداء. ولكن الأرانب البيضاء أنجبت صغارًا بيضاء أيضًا.

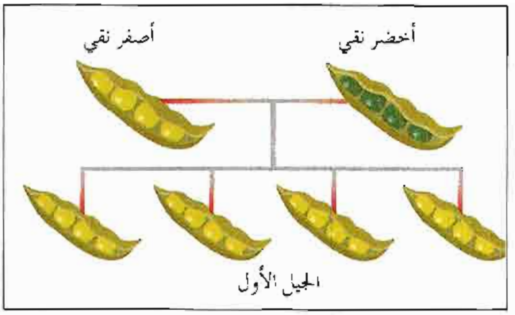
قانونا مندل. خلال أواسط القرن التاسع عشر أجرى الراهب النمساوي وعالم الأحياء جريجور مندل سلسلة من التجارب على الوراثة، حيث درس في حديقة ديره السمات الوراثية في نبات البطاطس. وقادت نتائج هذه التجارب مندل إلى صياغة أول نظرية صحيحة عن الوراثة، تكونت من مبدأين سميا **قانونيْ مندل للوراثة**. يتكون قانون مندل الأول، والذي يسمى **قانون الانعزال**، من ثلاثة أجزاء هي ١- تحدد وحدات منفصلة (تسمى الآن المورثات) الخصائص الوراثية ٢- توجد هذه الوحدات في أزواج ٣- **تنعزل** (تنفصل) مورثتا كل زوج أثناء انقسام الخلايا الجنسية، وتستقبل كل نطفة أو بيضة مورثة واحدة من كل زوج.

ويسمى قانون مندل الثاني **قانون التوزيع الحر**. وينص هذا القانون على أن كل زوج من أزواج المورثات يتصرف بمعزل عن الآخر أثناء إنتاج الخلايا الجنسية، ولذلك يورث كل زوج بمعزل عن الأزواج الأخرى. ويعرف علماء الوراثة الآن أن التوزيع الحر لا ينطبق إلا على المورثات التي توجد في صبغيات مختلفة، أو التي توجد على مسافات متباعدة في نفس الصبغي. أما المورثات المرتبطة، أو التي توجد قريبة بعضها من بعض في نفس الصبغي، فتورَّث معًا.

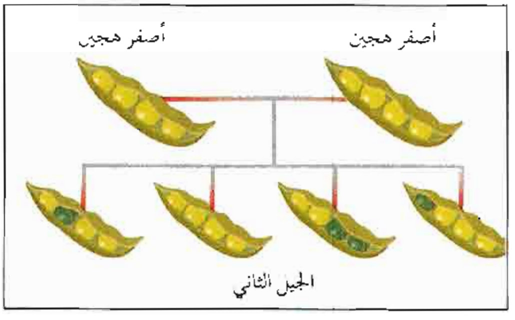
ميلاد علم الوراثة. نشر مندل تقريرًا عن عمله في عام ١٨٦٦م. وظل هذا التقرير مجهولاً حتى عام ١٩٠٠م عندما أعاد ثلاثة علماء نبات أوروبيين، كل على حدة، اكتشافه أثناء تجاربهم حول الوراثة. فقد أجرى هؤلاء العلماء ـ وهم الهولندي هوجو دو فريس، والألماني كارل كورنز، والنمساوي إيريخ فون تشيرماك ـ تجارب على استيلاد النباتات؛ وتوصلوا، كل على حدة، إلى نفس ما توصل إليه مندل من نتائج.

تجارب مندل على الوراثة

في أواسط القرن التاسع عشر درس الراهب وعالم النبات النمساوي جريجور مندل السمات في نبات البازلاء. وتوضح الأشكال أدناه الخطوات الرئيسية لتجارب مندل على لون البذرة.



بدأ مندل تجاربه بسلالتين نقيتين من نبات البازلاء، سلالة ذات بذور صفراء وأخرى ذات بذور خضراء. وأجرى تلقيحًا بين هاتين السلالتين، وكانت كل البذور الهجينة الناتجة صفراء اللون. واستنتج من ذلك أن لون البذور الأصفر سمة سائدة.



أنتجت النباتات التي نمت من البذور الصفراء بذورًا صفراء وخضراء بنسبة ٣ : ١ تقريبًا. وقد تمكن مندل، بفضل أنماط الوراثة التي اكتشفها في هذه التجربة، وغيرها من التجارب المماثلة، من صياغة أول نظرية صحيحة عن الوراثة.

وتلا ذلك عدد من الاكتشافات الوراثية الهامة. فخلال أوائل القرن العشرين، اكتشفت مجموعة من العلماء بجامعة كولومبيا في نيويورك سيتي، بقيادة توماس هنت مورجان، عددًا من المبادئ الوراثية المهمة. وقد درس مورجان ومجموعته، التي تألفت من كالفن بريدجز وهيرمان مولر وألفرد ستيرتفانت، توارث سمات مثل لون العيون وشكل الأجنحة في ذبابة الفاكهة، وبينوا أن المورثات توجد في الصبغيات، وصمموا أول خريطة وراثية، وأوضحوا انتقال المورثات عبر الصبغيات الجنسية، واكتشفوا التعابر. وفي عام ١٩٣١م، أوضحت عالمة

الأحياء الأمريكية باربارا ماكلنتوك أن التعابر ينطوي على تبادل عضوي لمادة الصبغيات.

كيمياء المورثات. أصبحت كيمياء المورثات محط اهتمام أبحاث كثيرة منذ عام ١٩٤٠م. وبحلول أوائل خمسينيات القرن العشرين كان العلماء قد أثبتوا أن المورثات تتحكم في التفاعلات الكيميائية في الخلية بتوجيه إنتاج الإنزيمات وغيرها من البروتينات، وحددوا أن د ن أ هو المادة الوراثية.

وفي عام ١٩٥٣م، اقترح عالمان، هما الأمريكي جيمس واطسون والبريطاني فرانسيس كريك، نموذجًا للتركيب الكيميائي السلّمي لـ د ن أ ـ أي **الحلزون المزدوج**. وكان نموذجهم نقطة تحول في مجال الوراثة، حيث أوضحوا لأول مرة كيفية تناسخ د ن أ. فقد بيّن العالمان أن د ن أ يتناسخ بالانشطار طوليًا عند منتصفه، وبناء سلمين باستكمال بناء نصفي السلم المنشطر. واقترح العالمان أيضًا أن الطفرة تنتج عن تغيير في تسلسل القواعد على امتداد السلم. وفي عام ١٩٥٨م، أوضح عالما الوراثة الأمريكيان ماثيو ميسلسون وفرانكلين ستال تجريبيًا أن د ن أ يتناسخ بنفس الطريقة التي أوضحها كل من واطسون وكريك.

وفي عام ١٩٦١م، سجل علماء في معهد كاليفورنيا للتقنية اكتشافهم لـ ر ن أ الرسول. وفي نفس العام، تعرَّف عالم الكيمياء الحيوية الأمريكي مارشال نيرنبرج وزملاؤه في المعهد الوطني للصحة على الكلمة الأولى للشفرة الوراثية ـ أي ي ي ي. وبحلول عام ١٩٦٧م كانت الشفرة بأكملها قد حلت.

عصر الهندسة الوراثية. استخدمت العديد من الدراسات التي أجريت في مجال الوراثة منذ سبعينيات القرن العشرين تقنية تسمى الهندسة الوراثية أو تقنية د ن أ المؤلف، وهي تقنية تغيير مورثات الكائن الحي لإنتاج جزيئات تسمى **د ن أ المؤلف**.

ولإنتاج د ن أ المؤلف يستخدم العلماء أولاً إنزيمات تسمى **إنزيمات الحصر** لقطع د ن أ الصبغي من نبات أو حيوان إلى قطع، ثم يصنعون جزيئًا من د ن أ المؤلف بربط هذه القطع كيميائيًا بجزيئات د ن أ خاصة تسمى **المتجهات**، وهي جزيئات تستطيع أن تدخل إلى الخلايا وتتناسخ. وبعد ذلك يزرع العلماء د ن أ المؤلف في خلية بكتيرية أو خلية خميرة. وعندما تتكاثر هذه الخلايا يستطيع العلماء الحصول على عدد ضخم من الخلايا المتشابهة التي تحتوي على د ن أ المؤلف. وتسمى مجموعة الخلايا المتشابهة وراثيًا **النسيلة**.

وقد كشفت التجارب التي أجريت باستخدام د ن أ المؤلف الكثير عن تركيب المورثات ووظيفتها. ولتقنية د ن أ المؤلف أيضًا تطبيقات طبية مهمة. ففي عام ١٩٨٢م، أصبح الإنسولين المهندس وراثيًا، المستخدم في علاج مرضى السكري، أول عقار من عقاقير د ن أ تقره الإدارة الأمريكية للأغذية والأدوية، لاستخدامه على الناس. وتبعته عقاقير أخرى منها **هورمون النمو البشري**، الذي يستخدم في علاج الأطفال الذين يعانون انخفاضًا حادًا في معدل النمو؛ **ومنشط مولد البلزمين النسيجي**، المستخدم في علاج النوبات القلبية بتفتيت الجلطات الدموية؛ و**الإنترفرون**، المستخدم في إيقاف انتشار الفيروسات من خلية لأخرى.

ومن التطبيقات الطبية المهمة الأخرى لتقنية د ن أ المؤلف **العلاج بالجينات**. ففي عام ١٩٩٠م وأوائل عام ١٩٩١م، استخدم باحثون في المعهد الوطني للصحة العلاج بالجينات على المرضى لأول مرة، حيث عالجوا فتاتين لديهما مورثات معيبة لإنزيم **نازعة أمين الأدينوزين**، حيث أدت المورثات إلى نقص في الإنزيم، أدى بدوره إلى إصابة الفتاتين بضعف حاد في جهاز المناعة. وقد استخدم الباحثون فيروسًا محوراً لنقل نسخة طبيعية من مورثة نازعة أمين الأدينوزين إلى الفتاتين. وبعد أشهر قليلة من العلاج استعاد جهاز المناعة عافيته، ولكن الحالة عادت مرة أخرى، واضطرت الفتاتان إلى تناول علاج إضافي دوري. وفي عام ١٩٩٣م، استخدم باحثو المعهد الوطني للصحة العلاج لأول مرة على مريض بالتليف الكيسي، وهو اضطراب وراثي ينتج عنه تراكم المخاط بكثافة على الرئة، مما يهدد حياة المريض.

وبحلول منتصف تسعينيات القرن العشرين، كانت فرق من علماء الوراثة قد تعرفت على المورثات التي تتحكم في عدد من الاضطرابات الوراثية الخطيرة، واستنسلتها. ومن هذه الاضطرابات التصلب الوحشي الضموري وحثل دشين العضلي ومرض هنتنجتون.

ولتقنية د ن أ أيضاً تطبيقات زراعية. فالباحثون يجرون تجارب باستخدام تقنيات الهندسة الوراثية لتحسين بعض خصائص المحاصيل، بما في ذلك مقدرة النباتات على مقاومة الأمراض والآفات. وفي عام ١٩٩٤م، أصدرت الإدارة الأمريكية للأغذية والأدوية ترخيصًا لبيع نوع من الطماطم المهندس وراثيًا، ذي خصائص مميزة.

مشروع المجين البشري. في أواخر ثمانينيات القرن العشرين دشن علماء في الولايات المتحدة وعدد من الدول الأخرى مشروع المجين البشري، لتصميم خريطة وراثية لمجمل المورثات البشرية ـ أي المورثات المكونة للمجين البشري، البالغ عددها ما بين ٥٠٠٠٠ و١٠٠٠٠٠ مورثة. ومن أهداف المشروع أيضًا تحديد التسلسل القاعدي لأزواج القواعد البالغ عددها ٣ بلايين من أزواج

القواعد في كل جزيئات د ن أ في الخلية البشرية. ويأمل علماء الوراثة أن تساعدهم الخريطة البشرية في التعرف على المزيد من المورثات المرتبطة بالأمراض. ويعتقدون أنهم كلما أسرعوا في تحديد مواقع هذه المورثات، والتعرف عليها، تزداد مقدرتهم على تصميم استراتيجيات لعلاج الأمراض. وفي عام ١٩٩٣م، أعلن علماء فرنسيون نجاحهم في تصميم خريطة تقريبية للمجين البشري.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

تراجم

بيدل، جورج ويلز	فايسمان، أوجوست	مندل، جريجور
بيربانك، لوثر	فرانكلين، روزالند إلسي	مورجان، توماس هنت
جالتون، السير فرانسيس	كريك، فرانسيس هـ. ك.	مولر، هرمان جوزيف
داروين، تشارلز	لامارك، شيفالييه دو	واطسون، جيمس ديوي
دو فريس، هوجو	ليسنكو، تروفيم	ولكنز، موريس هيو

الأسس الوراثية

الانتخاب الطبيعي	الحمض الأميني	الصبغي
الإنزيم	الحمض النووي	المورثة
البروتين	الخلية	النشوء والارتقاء
التغير الوراثي		

مقالات أخرى ذات صلة

الأجناس البشرية	التحكم في الوزن	عمى الألوان
الأحياء الاجتماعي، علم	التخريط الجيني	عيوب الولادة
الأحياء الجزيئية، علم	التكاثر	القزم
الاستشارة التكوينية	التكاثر البشري	قوشر، مرض
الاستيلاد	ذبابة الفاكهة	الناعورية
الإشعاع	الذكاء	النسيلة
الأمهق	السلوك	النمو
بصمة الحمض النووي د ن أ	الصلع	الهجين
البيئة	الطفل	الهندسة الوراثية
التأمل	العامل الريصي	الوراثة، علم
تحسين النسل، علم	العلاج بالمورثات	ولادة التوائم

عناصر الموضوع

١ – الصبغيات والمورثات

أ – تركيب الصبغيات والمورثات
ب – الخلايا الجنسية والتكاثر
جـ – الصبغيات وتحديد الجنس

٢ – أنماط الوراثة

أ – المورثات السائدة والمتنحية
ب – المورثات المرتبطة بالجنس

٣ – مصادر التنوع الوراثي

أ – الطفرة
ب – التوليف الوراثي

٤ – الوراثة والانتخاب الطبيعي

أ – الانتخاب الطبيعي
ب – المستودعات الجينية وتكرر الأليلات

٥ – الاضطرابات الوراثية

٦ – الوراثة والبيئة

٧ – انسياب المعلومات الوراثية

أ – المورثات والبروتينات
ب – تركيب د ن أ
جـ – كيف تنتج البروتينات

٨ – تاريخ دراسة الوراثة

أسئلة

١ – ما الشفرة الوراثية؟ ما الرامزة؟
٢ – كم عدد الصبغيات في كل خلية بشرية؟
٣ – ما المورثات المرتبطة بالجنس؟ لماذا تحدث الاضطرابات التي تتسبب فيها المورثات المرتبطة بالجنس، بصفة عامة، بين الرجال فقط؟
٤ – كيف يختلف د ن أ عن ر ن أ في التركيب؟
٥ – ما مشروع المجين البشري؟
٦ – ما الفرق بين النمط الوراثي والنمط الظاهري؟
٧ – ما أهمية الطبيعة التكاملية لخيطي د ن أ؟
٨ – ما الهندسة الوراثية؟ ما العلاج بالمورثات؟
٩ – كيف يحدث التعابر؟
١٠ – ما الطفرة الإنتشائية؟ ما الطفرة الجسدية؟
١١ – كيف يؤثر سريان المورثات على تركيب المستودع الجيني؟

الوراثة، علم. علم الوراثة هو الدراسة العلمية **للوراثة**، أي دراسة عملية إمرار خصائص الكائنات الحية من جيل إلى آخر. يدرس علماء الوراثة تركيب **المورثات** ووظيفتها وطريقة انتقالها. والمورثات هي الوحدات الأساسية للوراثة، وتوجد في خلايا كل الكائنات الحية. فكل خلية من خلايا جسم الإنسان، على سبيل المثال، تحتوي على ما يتراوح بين ٥٠,٠٠٠ و١٠٠,٠٠٠ مورثة. وهذه المورثات هي التي تحدد البناء الكلي للجسم وسماته؛ مثل لون العين أو الشعر أو الجلد.

ويمكن تقسيم علم الوراثة إلى ثلاثة مجالات رئيسية ١- علم الوراثة الجزيئي ٢- علم الوراثة الانتقالي ٣- علم الوراثة العشائري.

علم الوراثة الجزيئي. يتناول تركيب المورثات والعمليات الكيميائية المرتبطة بها. وتوجد المورثات داخل الخلية في تركيبات خيطية تسمى **الصبغيات** (الكروموزومات). وهي تتكون من **د ن أ** (الحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين)، وتحمل معظمها تعليمات كيميائية مشفرة لإنتاج البروتينات. والبروتينات مهمة في عمليات ترميم الأنسجة الجسمية واستبدالها. وتتحكم بروتينات تسمى الإنزيمات في كل التفاعلات الكيميائية التي تحدث داخل أجسام الكائنات الحية. ويحدد تركيب المورثة ـ أي التعليمات المضمنة في **د** ن أ ـ نوع البروتين الذي يتكون، والوقت الذي يتكون فيه.

ويدرس اختصاصيو علم الوراثة الجزيئي عمليات مثل **التناسخ** و **الطفرة**. والتناسخ هو العملية التي تضاعف بها

الخلايا جزيئات د ن أ؛ حيث يحدث تناسخ د ن أ قبل انقسام الخلية. والطفرة تغير مستديم في التعليمات الكيميائية المشفرة للمورثة. وقد تغير طفرات المورثات سمات الكائن الحي إلى حدما، وقد تنتقل إلى الأجيال التالية.

ويركز فرع من علم الوراثة الجزيئي يسمى **علم الوراثة النمائي** على **تنظيم المورثات**، حيث يحاول المختصون في هذا الفرع من علم الوراثة تحديد العمليات التنظيمية التي تجعل بعض المورثات نشطة في بعض الخلايا وغير نشطة في خلايا أخرى. ففي البنكرياس، على سبيل المثال، تنتج بعض الخلايا الإنسولين نسبة لوجود مورثة نشطة في هذه الخلايا. وهذه المورثة غير نشطة في خلايا الجسم الأخرى بالرغم من وجودها فيها.

وقد قاد التقدم في مجال علم الوراثة الجزيئي إلى تطور **الهندسة الوراثية** (تقنيات تغيير تركيب المورثات)، التي استخدمها العلماء لتغيير المورثات بغرض تحسين إنتاج المحاصيل والماشية. وللهندسة الوراثية أيضًا استخدامات عديدة ومهمة في الطب والصناعة. انظر: **الهندسة الوراثية**.

علم الوراثة الانتقالي. هو المدخل الانتقالي إلى دراسة الوراثة. يحلل اختصاصيو علم الوراثة الانتقالي أنماط الوراثة بتطبيق القوانين التي اكتشفها عالم النبات والراهب النمساوي جريجور مندل، ونشرها في عام ١٨٦٦م، وبالتوسع في هذه القوانين. ويدرس اختصاصيو علم الوراثة الانتقالي كيفية انتقال المورثات بمتابعة اختلافات أنماط الوراثة لسمة معينة عبر الأجيال.

ويحدد اختصاصيو علم الوراثة الانتقالي مواقع المورثات على الصبغيات، ويصفون كيفية انتظامها في الصبغيات، بعملية تسمى **التخريط الجيني**. وقد ساعد عملهم في ربط سمات معينة بمورثات خاصة.

ولاكتشافات علم الوراثة الانتقالي تطبيقات عملية متعددة. فاكتشاف مورثة مسؤولة عن اضطراب وراثي معين، على سبيل المثال، يساعد في التعرف على الأفراد المعرضين للإصابة بالحالة.

علم الوراثة العشائري. يركز على العمليات التي تؤدي إلى تغيير التكرر النسبي للمورثات في عشيرة ما عبر الزمن. والعشيرة هي مجموعة أفراد النوع الواحد التي تعيش في منطقة معينة.

يدرس اختصاصيو علم الوراثة العشائري عادة كيفية تداخل الطفرات وعمليات التطور الأخرى، مثل الانتخاب الطبيعي، بعضها مع بعض، ويحاولون فهم تأثير هذه التداخلات على تكرر مورثات معينة في عشيرة ما. ويعتقد اختصاصيو علم الوراثة العشائري أن فهم عمليات التطور والانتقال الوراثي يساعد في تفسير أسباب تنوع الحياة على الأرض ـ والتنوع بين بني البشر.

انظر أيضًا : **الوراثة**، والمقالات ذات الصلة بها.

وراجامبا، سد. سد وراجامبا يقع على نهر وراجامبا غرب سيدني بأستراليا. ويبلغ ارتفاعه ١٣٧م، وبإمكانه تخزين ٢٠٥٧٠٠٠٠٠ متر مكعب من الماء. وقد اكتمل بناء السد في عام ١٩٦٠م ومنه تتلقى مدينة سيدني معظم حاجاتها من الماء.

الوراق، ابن حامد. انظر: **ابن حامد الوراق.**

الوراقة. انظر: **الحضارة الإسلامية في الأندلس** (صناعة الكتب).

ورال منطقة حكم محلي، في ميرسيسايد بإنجلترا، واقعة في شبه جزيرة ورال. عدد السكان ٣٢٢١٠٠ نسمة. ويحدها من الجانب الشمالي الشرقي نهر ميرسي، ومن الجانب الجنوبي الغربي نهر دي. وتتركز الصناعات في شرقي المنطقة حول بيركنهيد التي يشتهر ميناؤها بتسهيلاته الواسعة. وتُعد الزراعة مصدرا مهما في غربيها. كما أن وست كيربي، وهويليك، ووالاسي بلدات سكنية تطل على البحر في منطقة ورال. وتجذب هذه البلدات الكثير من المصطافين.

الوَرْدُ أحد أجمل الأزهار على الإطلاق، وهو رمز للرائحة الزكية والجمال. وللورد عدة ألوان تشمل البنفسجي والأحمر والأصفر والأبيض. ولم يتمكن مزارعو الورد من إنتاج ورد أزرق اللون ولكنهم يزرعون أصنافًا خزامية اللون. وبعض الورد مثل ورد الشاي وهجين ورد الشاي تعطي رائحة الشاي، أو الفاكهة، وبعضه الآخر له رائحة الورد العطرة، كما أن أصنافا أخرى لها رائحة ضعيفة. ويعود أصل الورد إلى المناطق الواقعة شمال الكرة الأرضية فقط، وأدخل فيما بعد إلى المناطق الأخرى من العالم. والورد البري مثل ورد السياج أو الورد البرّي الحلو له أزهار فردية ويوجد بكل منها خمس بتلات فقط وتكوّن شجيرات كبيرة شوكية.

يزهر ورد الحدائق القديم غالبًا في منتصف الصيف رغم أن بعضها يزهر أكثر من مرة خلال موسم النمو. ومعظم ورد الحدائق القديم له أزهار كروية أو تشبه الفنجان وذات رائحة زكية. وتتراوح ألوانها بين الأبيض مرورًا بالأحمر الوردي الشاحب إلى الأحمر والقرمزي المائل إلى السواد، والأرجواني. وهي تنمو في شكل شجيرات كبيرة نوعًا.

ومن بين ورد الحدائق القديم نجد أن فصيلة الجاليكس أقدمها زراعةً، حيث تعود زراعتها إلى القرن السادس عشر



ورد الشاي له أزهار قليلة في كل سنة. وهذا النوع الشائع من الورد يشمل ورد السلام.

الميلادي وربما قبل ذلك بكثير. والأنواع الأخرى باستثناء الورد الصيني نشأت من الورد الجاليكس. وربما أحضر ورد الألباس إلى غرب أوروبا بوساطة الرومان. والورد الحزازي أحد أشكال النوع سنتيفوليا أو ورد الكرنب. وهو عقدي ذو نموّات حزازية المظهر على السيقان الزهرية والكأس (الجزء الخارجي الذي يحمي الزهرة وهو يشمل السبلات).

القائمة التالية توضح بعض أصناف الورود الشائعة وألوان أزهارها:

ورد الحدائق القديم. سيليستيال ألبا: أحمر وردي، وتشارلز دي ميلز (جاليكا) قرمزي، وفانتن لاتور (سنتفوليا) أحمر وردي، ومدام هاردي (دمشق) وهو أبيض، وأولد بلش (الصيني) وهو أحمر وردي.

الشاي الهجين. ألكسندر، وهو قرمزي، ومبروك، وهو أحمر وردي ناعم، والخرية، وهو أصفر، وجاست جوي، وهو برتقالي نحاسي، والسلام وهو أصفر ناعم. **فلوربينداس.** آن هاركنس، وهو برتقالي مصفر. وبتي أوف ليدر وهو أحمر وردي، وايفيلين فيسون وهو قرمزي، وايس برج وهو أبيض.

الورد المتسلق. دابلن بي وهو قرمزي، وجولدن شاورر وهو أصفر، وهاندل وهو كريمي حافته حمراء.

رامبلرز. البيرك باربير وهو أبيض كريمي، وفرانكوس جورانفيل وهو أحمر وردي سالموني، وسيجول (ورد الورس) وهو أبيض.

الورد الحديث الشجيري. كونستانس سبري وهو أحمر وردي، والأجنحة الذهبية وهو أصفر، وسكاربورا وهو أحمر وردي وبنفسجي.

الورد القزمي. بت أو صن شاين وهو أصفر؛ رد آس وهو أحمر، وأستارينا وهو أحمر برتقالي.



ورد الفلوريندا يحمل أزهاراً في عناقيد وينمو جيداً مع قليل من العناية. والصورة توضح صنف الموجيو التابع له.

ومجموعة الورد الصيني مهمة بصفة خاصة لأنها دائمة الإزهار. وهي ورد نشأ في الصين، ونقلت صفة الإزهار منه بوساطة التهجين إلى الأصناف الغربية التي كانت قبل ذلك نباتات مزهرة. وقد نتج من هذه العملية ورد فصيلة البوربون وهي التي أدت بالتالي إلى إنتاج الهجن المستديمة وهجن الشاي.

الورود الهجينة أكثر ورود الحدائق شيوعًا. وهي أصناف نتجت من تهجين صنفين مختلفين. فالشاي الهجين مثلاً نتج من الشاي الهجين دائم الإزهار والهجين القوي المستديم الإزهار. وهجين المتعدد الأزهار نتج من التهجين بين الشاي الهجين والهجين النرجسي. وصنف كبيرُ الأزهار وهو أحد أحدث أنواع الورد، ونتج من التهجين بين الشاي الهجين مع المتعدد الإزهار.

والورد المتسلق والورد ذو المجموع الخضري الكبير يمكن أن يشذبا على تكعيبات وسياجات. وبعضها الآخر يزحف فوق الأرض، ويمكن أن يغطي الشواطئ شديدة الانحدار. وبعض المتسلقات لها أزهار كبيرة ولكن المتسلقات الحقيقية لها عناقيد من الأزهار الصغيرة. وهي نباتات شديدة الاحتمال، والمتسلقات ذوات الأزهار الصغيرة تكون عادة الأكثر تحملاً.

وهناك مجموعة أخرى مهمة هي الورد الشجيري تشمل المسك، وفصائل الروجوز. ويصل ارتفاعها إلى ١,٨ متر، ويمكن أن تستخدم سياجًا نباتيًا وتحمل عادة



الورود المتسلقة تمتاز بسيقان طويلة. وتتشبث هذه المتسلقات مثل ورده اللهب (أعلاه) بالأسوار والدعامات.



ورود حاليكا من أكبر مجموعات ورود الحدائق القديمة وأقربها مظهرًا للورد البري

أزهارًا زكية الرائحة. والورد البري الحلو السريس وأشكاله المزروعة طويلة رقيقة وأوراقها زكية الرائحة.

والورد القزمي مجموعة شائعة أخرى تتراوح في ارتفاعها بين ٢٠ و٤٠ سم، وقطر بعض أزهارها أقل من سنتيمتر واحد.

يزرع الورد في أجزاء عديدة من العالم في مختلف أنواع التربة والظروف المناخية، ولكنه ينمو جيدًا في الظروف المناخية المعتدلة. وقد أنتجت آلاف الأصناف من الورد عن طريق الزراعة.

الورد الشائع. هناك أصناف من الورد تكون أكثر شيوعًا، وتتنوع من عام لآخر من بين الآلاف الأصناف من الورود المختلفة. وبعضها الآخر يختفي لأن زارعي النبات ينتجون أصنافًا أفضل منه.

كيفية زراعة الورد. تزرع الأصناف الجديدة تمامًا من الورد عن طريق البذرة، وتتكون البذور في المبيض نتيجة لنقل حبوب اللقاح من أحد الأصناف إلى المياسم في صنف آخر. وتطعم البادرات النامية بعد ذلك تطعيمًا برعميًا على أصول ورد بري منتخب. وهذا الورد البري يعرف كأصول تكسب الورد الجديد صفات جيدة مثل القوة. وجميع الورد المبيع بوساطة المشاتل ينتج بهذه الطريقة.

وزراعة الورد من العُقل أسلوب بطيء جدًا ويستخدم تجاريًا فقط للورد القزمي. والموقع الذي يزرع فيه الورد في الحديقة يجب أن يحمى من الرياح الباردة وأن يعرض لأشعة الشمس لبضعة ساعات في اليوم. وأفضل تربة لزراعة الورد هي التربة الطموية العميقة الخصبة. ولكن الورود الهجينة يمكن أن تنمو في الأراضي الرملية، والأراضي الخصبة. ويجب أن تكون التربة التي نزرع فيها الورد جيدة الصرف حيث إن الورد لا ينمو جيدًا في الأراضي المبتلة. وأحيانًا تحتاج إلى تصريف صناعي.

وقبل الزراعة بأسابيع قليلة يجب خلط التربة بسماد عضوي متحلل بنسبة ١:٣ وبعمق حوالي ٦٠سم. ويجب عدم استخدام السماد البلدي الحديث (غير المتحلل) حيث إنه قد يؤدي إلى حدوث أضرار بجذور الورد.

ويعتمد موعد الزراعة على نوع الورد وعلى الموقع. وبعض الورد الذي يتحمل تقلبات الجو يمكن أن يزرع في الخريف ولكن الموعد السائد هو الزراعة في الربيع. وبعد إحضار النباتات من المشتل لا يسمح بجفاف الجذور بوساطة الرياح قبل زراعتها. وإذا كانت هناك ضرورة، فإنها تغطى بأكياس أو أي مادة مشابهة تحفظ الرطوبة. وحفر الزراعة تكون عميقة بقدر كاف تسمح للجذور بالنمو الأفقي والرأسي ويراعى عدم وضع الجذور سطحيًا. وتوضع النباتات في خطوط منتظمة بحيث يسهل ريّها ومقاومة الحشائش. وكقاعدة عامة، لا يزيد عرض الخطوط عن ١,٥م وتتراوح المسافة بين النباتات ٤٥ و٧٥ سم. ويعتمد تحديد المسافة تمامًا على طبيعة نموها. وتستخدم شوكة زراعية ومشط

بستاني معدني حاد لحفظ التربة مفككة وخالية من الحشائش، ولكن يجب تجنب العزق العميق.

يجب إجراء التقليم في نهاية الربيع لتشجيع تكوين سيقان جديدة قوية، وهي التي ستحمل أفضل الأزهار. وبعد التقليم ينثر حوالي ملء كف اليد من السماد لكل شجيرة على الخطوط، وحول شجيرات الورد. وتزال السرطانات (الأفرع التي تنتج من الأصل وليس من الصنف المنزرع)، وإلا فإنها ستحل محل نبات الورد المزروع. ولو كان هناك شك في التعرف عليها فيجب اقتفاء أثرها، فلو كانت ناشئة أسفل منطقة التطعيم، فإنها في هذه الحالة تكون سرطانات وتزال تمامًا بالقطع من منطقة خروجها على الأصل.

فصيلة الورد. واحدة من أكبر وأكثر فصائل النباتات الزهرية أهمية. ويوجد حوالي ٣.٤٠٠ نوع من الأشجار والشجيرات والأعشاب تنتمي إلى الفصيلة الوردية. وتضم هذه الفصيلة بعض النباتات التي تنتج ثمارا كالتفاح والكمثرى والتوت والخوخ والمشمش والبرقوق والكرز. وتضم الفصيلة الوردية أيضًا العديد من نباتات الزينة مثل ميدوسويت وشجرة رماد الجبل، والزعرور البري. ونباتات هذه الفصيلة تعطينا أيضا العديد من المنتجات المفيدة. فمثلاً يمكن الحصول على أنواع عديدة من الأخشاب الفاخرة التي تستخدم في صناعة بعض الأثاث من ضمن أفراد هذه الفصيلة. وكذلك يستخرج من الورد عطر الورد (زيت مستخرج من بتلات الورد). ويستخدم في عمل الماء المعطر والعطور. انظر: **زيت الزهور؛ ماء الورد.** وتستخدم ثمار بعض نباتات الورد وتسمى **هيبس**، أحيانًا في عمل المربى وبعض الأغذية الأخرى. وهي غنية بفيتامين ج.

ونباتات فصيلة الورد لها أزهار عادية، وكل زهرة بها خمس بتلات، وكأس به خمسة فصوص والعديد من الأسدية وواحد أو أكثر من الكرابل. وهذه النباتات تعطي بذورًا، ولذلك تصنف ضمن مجموعة النباتات البذرية. وعندما **تنبت** البذور (تبدأ بالتطور) يتكون لها ورقتان بذريتان تسميان **الفلقتين**. ويصنف نبات الورد والنباتات البذرية الأخرى التي تحمل فلقات نباتات **ثنائية الفلقة.**

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الإكليلة الإسبيرية	الزعرور البري	كاسيات البذور
البرقوق	الزهرة	الكرز
البشملة	زيت الزهور	الكمثرى
التفاح	السفرجل	المشمش
التفاح البري	عشبة القوى	نسرين الكلاب
توت العليق	العليق	
الخوخ	الفراولة	

ورد أريحا. انظر: **النباتات الانبعاثية.**

الورد البري. انظر: **الغليون؛ الورد.**

وردة الجدار نبات عطري يزدهر في الربيع، ويحمل عناقيد لأزهار فردية أو مزدوجة، أو برتقالية، أو حمراء داكنة، أو بنفسجية اللون. والموطن الأصلي لهذا النبات هو جنوبي أوروبا. وسُمي هذا النبات بهذا الاسم لتسلقه الجدران والصخور. ويكثر هذا النبات على الجير في المرتفعات الجبلية، كما ينمو في المناطق المعتدلة في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية.

هناك مايقارب الاثني عشر نوعاً من وردة الجدار، وعدّة أنواع مزروعة. ويمكن زراعتها من البذرة لتزهر في السنة الثانية، كما يمكن نقلها، وزراعتها في الخريف لتزهر في الربيع التالي. وعادة يكون الجو الملائم لزراعة وردة الجدار هو الطقس المشمس، والتربة الجيدة التصريف.

وردة شارون. انظر: **الخبازى؛ عصبة القلب، نبات.**

وردزورث، وليم (١٧٧٠ - ١٨٥٠ م). شاعر رومانسي إنجليزي، له مجموعة من القصائد الغنائية التي ألفها بالاشتراك مع صمويل تيلر كوليريدج بعنوان **القصائد القصصية الغنائية** (١٧٩٨م). وتُعدُّ هذه القصائد بداية للحركة الرومانسية في إنجلترا.

وفي مقدمة الطبعة الثانية لقصائده الغنائية التي صدرت عام ١٨٠٠م أورد وردزورث أفكاراً حول الشعر اقترنت منذ ذلك الوقت بالرومانسية. وقال إن القصائد الجادة يمكن أن تصف مواقف الحياة العادية وأن تكتب بلغة عادية يستخدمها الناس فعلاً. وأعرب عن اعتقاده بأن مثل هذه القصائد يمكن أن توضح القوانين الأولية لطبيعتنا. وأوضح أن الشعر هو التعبير الخيالي عن العواطف المستمدة من التجارب الشخصية الفعلية.

وكثيراً ما تلقى وردزورث الثناء لما قدمه من وصف للطبيعة، ولكنه أوضح، وربما كان محقًا في ذلك، أن عقل الإنسان هو محور اهتمامه الرئيسي. وتجسد روائع قصائده ومنها **مايكل؛ أغنيات لوسي؛ الحاصد الناسك؛ إصرار واستقلال** كيف يخلق الخيال قيماً روحية من عرض صور وأصوات الطبيعة.



وليم وردزورث

حياته المبكرة. ولد وردزورث في كوكرماوث، التي تقع الآن في مقاطعة كمبريا. وتوفيت والدته عام ١٧٧٨م، ثم تبعها والده عام ١٧٨٣م. تولى أقرباؤه الإنفاق على تعليمه فالتحق بجامعة كمبردج عام ١٧٨٧م وهي السنة نفسها التي كتب فيها أولى قصائده المهمة. وأثناء إحدى العطلات الصيفية قام بزيارة لفرنسا عام ١٧٩٠م التي كانت في دوامة من الاضطرابات، بسبب الثورة الفرنسية. وبعد تخرجه في كمبردج ١٧٩١م عاد إلى فرنسا وصار من أنصار الثورة الفرنسية، ثم عاد إلى إنجلترا في عام ١٧٩٢م. ورغم تحرره في شبابه، إلا أنه أصبح محافظاً من الناحيتين الدينية والسياسية. واختير شاعراً للبلاط عام ١٨٤٣م.

التقى وردزورث بكوليريدج في عام ١٧٩٥م تقريباً وظهرت مجموعة **القصائد القصصية الغنائية** عام ١٧٩٨م. وكانت معظم قصائد المجموعة من تأليف وردزورث وظهرت فيها قصيدته الشهيرة **كنيسة دير تنترن.**

المرحلة المتأخرة. تزوج وردزورث ماري هتشنسون عام ١٨٠٢م، وأنجبا خمسة أطفال. وبحلول عام ١٨٠٦ كان وردزورث قد أكمل واحدة من أشهر القصائد في الأدب الإنجليزي وهي **إيحاءات الخلود.** في هذه القصيدة امتدح وردزورث الطفولة الأولى، وحث الأفراد على الاعتماد على حدسهم. ولعل رائعة وردزورث الأولى هي قصيدته التي عالجت سيرته الذاتية وهي **المقدمة: نمو عقل شاعر** وقد نشرت عام ١٨٥٠ م بعد وفاته بوقت قصير. وفي أجمل فقرات هذه القصيدة نجد لنا نموذجاً رائعاً للمزج بين البساطة والفخامة. وقد كتب وردزورث الشق الأكبر من شعره المتميز قبل عام ١٨٠٧م غير أنه كتب عدة أعمال مهمة في فترات لاحقة خاصة **الرحلة** (١٨١٤م). وتناقش هذه القصيدة الطويلة الفضيلة، والتربية، والإيمان الديني. كتب وردزورث ما يقرب من ٥٢٣ سوناتة (قصيدة تتألف من أربعة عشر بيتًا)، ويمكن مقارنة الكثير منها بما كتبه وليم شكسبير وجون ميلتون في هذا المضمار.

انظر أيضاً: **كوليرلاج، صموئيل تيلر؛ الرومانسية؛ الشعر.**

ابن الوردي (؟ - ٨٦١ أو ٨٥٠ هـ ، ؟ - ١٤٥٧ أو ١٤٤٦م). سراج الدين أبو حفص عمر بن الوردي. يرجح أن يكون من حلب، وترجع شهرته إلى كتابه **خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، وهذا الكتاب نمط من أنماط الموسوعات. ويُعد الفصل الأول في هذا الكتاب أطول فصوله (نحو ثلث الكتاب) حيث تحدث فيه ابن الوردي عن الأقطار ومدنها. ويضم الكتاب في بعض مخطوطاته أربعة عشر فصلاً وفي بعضها الآخر خمسة عشر فصلاً. وقد اهتم في هذا الكتاب بالغلاف المائي، كما أفرد فصولاً لكل من الجبال الشاهقة والمعادن والجواهر والفواكه والبقول والحشائش والبذور. وقد حوى الكتاب بعض الخرافات مما جعل حاجي خليفة ينتقده انتقادًا قاسيًا في كتابه **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.**

الوَرستد خيط غزل صوفي ناعم لامع قوي. سمي **ورستد** نسبة إلى ورستد بإنجلترا حيث تمت صناعته للمرة الأولى. تمشط الأنسجة بشكل متواز من غزل أنسجة صوف طويلة. وتطلق الكلمة أيضًا على الأقمشة التي تم غزلها من خيوط غزل ورستد. وتبدو أقمشة ورستد ناعمة وقوية. غالبًا ما تكون أنسجة البوبلين والصرج من غزل ورستد.

وَرْش (١١٠ - ١٩٧هـ ، ٧٢٨ - ٨١٢م). عثمان ابن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان، أبو سعيد الملقب بورش. شيخ القراء المحققين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، لقبه شيخه الإمام نافع، بورش، وكان يقول أستاذي سماني به وكان أحب الأسماء إليه. وقيل في سبب تسميته بذلك أنه كان على قصره يلبس ثيابا قصيرة، وإذا مشى بدت رجلاه. وقيل لقب بورش لشدة بياضه. والورش شيء يصنع من اللبن. وقيل لقبه نافع بالورشان وهو طائر معروف، ثم خفف فقيل ورش.

رحل ورش إلى الإمام نافع وعرض عليه القرآن عدة ختمات، وروى القراءة أيضًا عن إسماعيل القسط وحفص عن عاصم وعبدالوارث عن أبي عمرو. وعرض عليه القرآن أحمد بن صالح وداود بن أبي طيبة وأبو الربيع المهري ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم. كان جيد القراءة، حسن الصوت، وكان إذا قرأ يهمز ويمدّ ويبيّن الإعراب، لايمله سامعه، وكان ثقة حجةً في القراءة. توفي ورش بمصر.

انظر أيضًا: **نافع القارئ؛ عاصم القارئ؛ حفص بن سليمان.**

الورق أحد أهم المنتجات الصناعية. فالكتب والمجلات والجرائد تطبع على الورق. كما يتمّ الحصول على بيانات من الحواسيب مطبوعة على الورق. ولايمكن للمؤسسات التعليمية والصناعية والدوائر الحكومية العمل بدون ورق الطباعة والكتابة. كما تشمل منتجات الورق الأخرى المهمة الورق المقوى (الكرتون) الذي يُستخدم في التغليف، وورق التجفيف كالمناديل والمناشف الورقية.

يقدر معدل استهلاك الفرد من الورق المقوى في الولايات المتحدة الأمريكية بنحو ٣٠٠ كجم للفرد في العام. وتنتج الولايات المتحدة ما يقرب من ٦٤ مليون طن متري سنويًا من الورق والورق المقوى.

يُحضَّر الورق من ألياف السليلوز التي توجد في جدران جميع الخلايا النباتية. وعندما يرشح مزيج من الماء والألياف من خلال غربال أو مُنْخل دقيق تتشابك الألياف بعضها مع بعض مكوِّنة صحيفةً رقيقةً من الورق. وعندما تُجفف الرقيقة المبتلة تنشأ روابط كيميائية بين الجزيئات في ألياف السليلوز معطية رقيقة الورق قوتها. ويتم الحصول على الألياف لعمل الورق من مصادر نباتية مختلفة تشمل نبات الخيزران والقطن وعشب الحلفا والقنب والجوت وعيدان قصب السكر وسيقان القمح والأرز وأخشاب أخرى متنوعة. ويعتبر الخشب المصدر الرئيسي لألياف صناعة الورق.

ينتج صناع الورق آلاف الأنواع والدَّرجات من الورق، وتعتمد صفات أي نوع من الورق على الألياف الداخلة فيه والطريقة المستخدمة في صنعه.

البلدان الرائدة في صناعة الورق

الورق والورق المقوى المنتج سنويًا (طن متري)

الولايات المتحدة الأمريكية	٧٦ ٥٥٧ ٠٠٠ طن متري
اليابان	٢٧ ٧٦٢ ٠٠٠ طن متري
الصين	١٨ ٢٠٠ ٠٠٠ طن متري
كندا	١٧ ٥٣٤ ٠٠٠ طن متري
ألمانيا	١٣ ٠٣٤ ٠٠٠ طن متري
فنلندا	٩ ٩٩٠.٠٠٠ طن متري
السويد	٨ ٧٨١.٠٠٠ طن متري
فرنسا	٧.٩٧٥.٠٠٠ طن متري
إيطاليا	٦.٠٩٠.٠٠٠ طن متري
كوريا الجنوبية	٥.٨٠٤.٠٠٠ طن متري

الأرقام لعام ١٩٩٣م.

المصدر: المكتب الدولي للورق وعجائن الورق.

كيفية تصنيع الورق

المواد الخام. كانت ألياف القطن والكتان التي يتم الحصول عليها من الخرق ـ الأقمشة البالية ـ لعدة قرون مضت، هي المواد الرئيسية المستخدمة في إنتاج الورق. أما اليوم فقد استبدلت **عجينة الخشب** بهذه الألياف بدرجة كبيرة. والعجينة هو الاسم المستخدم للألياف المُعَدَّة لتحضير الورق. يقطع الخشب المستخدم في تحضير الورق للغرض ذاته، أو يُحْصَل عليه من أشجار الغابات ونفايات الأشغال الخشبية. وما تزال بعض ألياف القطن والكتان مستخدمة في عمل ورق الكتابة العالي الجودة، وورق المكاتبات التجارية والأشغال الفنية والمستندات التي تحفظ لسنوات عدة.

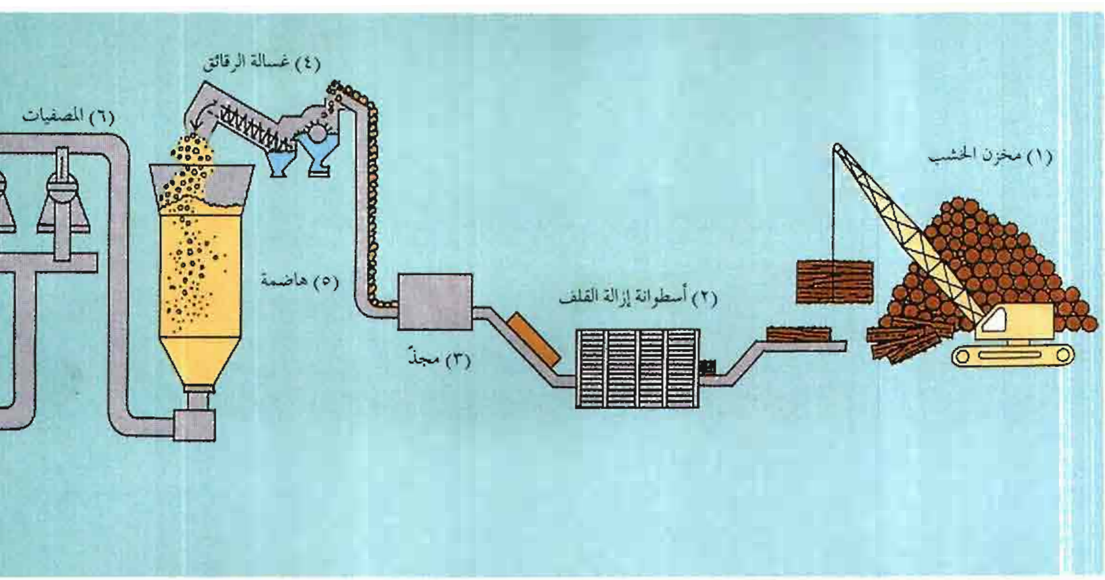
تحضر العجينة الخشبية من أنواع متعددة من الخشب، تشمل خشب الحور الرَّجراج والزَّان والتَّنوب وخشب الصمغ والشوكران والبلوط والصَّنوبر وخشب القضبان. وقد كانت الألياف المستخدمة في تحضير الورق في حقبة مضت خلايا حية في خشب جذع الشجرة. والألياف أنابيب دقيقة مجوفة ومغلقة عند أحد طرفيها وبأطوال تتراوح ما بين ١ و ٥ ملم. وتعمل مادة **اللجنين** الموجودة في الخشب على الاحتفاظ بالألياف مع بعضها.

في بعض الأحيان يعاد استخدام نفايات الورق لعمل ورق جديد بوساطة عملية تُعَرف بعملية **إعادة تدوير الورق**. ولإنجاز هذه العملية تقوم حاويات كبيرة تعرف **بالعجَّانات** بتحويل الصحف والمجلات وبقايا المطبوعات الأخرى إلى عجينة قابلة للاستعمال. ويُزال الحبر من الورق باستخدام المذيبات والمواد الكيميائية الأخرى والمنظفات الصناعية وطرق تنظيف خاصة. وتُعَرف الألياف المسترجعة (المعاد تدويرها) في بعض الأحيان **بالألياف الثانوية**. ويستخدم مصنعو الورق الألياف الثانوية لعمل الورق المقوى وبعض ورق الطباعة والمناديل والمناشف الورقية.

عمليات تجهيز العجينة الورقية. هناك ثلاثة أنواع من العمليات المستخدمة في تحويل الخشب إلى عجينة لعمل الورق، وهذه العمليات هي: ١- عمليات آلية ٢- عمليات كيميائية ٣- عمليات شبه كيميائية. وتضم العمليات شبه الكيميائية العمليات الآلية والكيميائية معاً. وتُعَدّ عملية **طحن الخشب بالحجر** أقدم عملية آلية لتجهيز عجينة الورق من الخشب. ويتم في هذه العملية كبس أو ضغط قطع صغيرة من جذوع الأشجار بحجر الطحن المعد لهذا الغرض بطريقة خاصة، حيث تؤدي الحرارة المتولدة من الاحتكاك إلى تسخين اللجنين بين الألياف ومن ثم تليينه،

كيف يتم عمل الورق من الخشب

يوضح المخطط أدناه الخطوات المتبعة لعمل الورق من الخشب. ويظهر المخطط الطريقة شبه الكيميائية لعمل العجينة. تبدأ عملية العجن بجذوع الشجر من **مخزن الخشب**، حيث تدخل الجذوع في أسطوانة **إزالة القلف**. ثم تقطع هذه الجذوع إلى رقائق دقيقة بواسطة المجذ (آلة التقطيع) يلي ذلك غسل الرقائق في **غسالة الرقائق** ومن ثم معالجتها في خزانات كبيرة تعرف **بالهاضمات**. وتقوم بعد ذلك أقراص دوارة في آلة تعرف **بالمصفي** بتكسير عجينة الورق إلى ألياف منفردة، ثم تمرر العجينة المصفاة إلى غسالات العجينة، حيث تزال



وعندئذ يصبح حجر الطحن قادراً على طحن وإزالة الألياف بسهولة من سطح الخشب. وفي **عملية العجن الآلية الحرارية** تُسخن أولاً رقائق الخشب، ثم تُدخل بعد ذلك بين قرصين دوارين لآلة **المُصَفي** حيث تقوم أقراصه بتقطيع الخشب المُسخن إلى ألياف منفردة.

وتذيب المواد الكيميائية المستخدمة في عمليات العجن مادة اللجنين من بين ألياف الخشب، حيث يغسل الخشب أولاً ويقطع إلى رقائق بأطوال تتراوح ما بين ١٢ - ٢٥ملم، ثم تُطبخ رقائق الخشب في محلول حمضي بعملية العجن المعروفة **بعملية الكبريتيت الكيميائية** في صهريج ضغط مسخن ببخار الماء يُعرف **بالهاضمة**. أما في عملية **كرفت** المعروفة أيضًا باسم **عملية الكبريتات**، فتطبخ رقائق الخشب في محلول الصودا الكاوية وكبريتيد الصوديوم. وبالإمكان القيام بعملية الطبخ في **الهاضمة الكلية** أو في برج كبير يُعرف **بالهاضم المستمر**.

وتستخدم الكيميائيات في العمليات شبه الكيميائية لتليين مادة اللجنين، ثم تقوم المُصَفيات القُرصية بفصل الألياف عن بعضها.

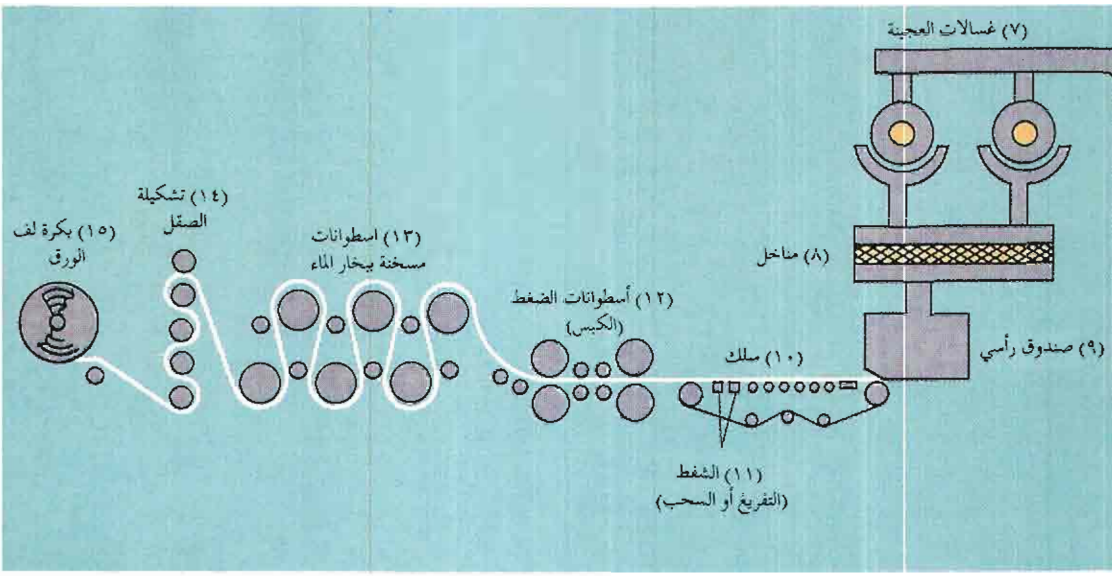
وتُغْسَل عجائن الورق المنتجة بأي من هذه الطرق، ثم تمرر من خلال سلسلة من المناخل؛ لإزالة العقد والشوائب الجامدة والمواد الغريبة الأخرى. وقد تجرى عملية **قصر** (تبييض) لبعض العجائن لإنتاج رقائق ورق أكثر بياضًا.

التنقية. تمرر العجينة في عملية التنقية بين الصفائح الدوارة للمُصَفي القُرصي، حيث تؤدي عملية التنقية الآلية للعجائن إلى انحلال جدران خلايا الألياف، مما يجعلها أكثر مرونة. وتحدد كمية التنقية التي تتلقاها العجينة نوعية الورق المنتج منها.

تشكيل رقيقة الورق. كانت جميع الأوراق في السابق تُحضَّر يدويًا رقيقة تلو أخرى. أما اليوم فإن آلة عمل الورق التي تعرف **بآلة فوردرنيير** يمكنها عمل رقيقة الورق بصفة مستمرة بعرض يصل إلى نحو عشرة أمتار وبسرعة أكبر من تسعمائة متر في الدقيقة. ويصل طول بعض آلات فوردرنيير إلى ما يزيد على ١١٠م. ولعمل رقيقة الورق يقوم جهاز يعرف بالصندوق الرأسي بفرش خليط الماء والألياف عبر ما يعرف **بالسلك** على امتداد آلة فوردرنيير ويتسرب الماء تاركًا الألياف على سطح السلك.

وعندما تصبح العجينة مكوَّنة من خُمس واحد من الألياف وأربعة أخماس من الماء تصبح الرقيقة قوية بدرجة كافية ويُمكن إزاحتها عن السلك. ثم تمرر الرقيقة بعد ذلك بين أسطوانتي ضغط كبيرتين تعملان على عصر الماء

المواد الكيميائية المستخدمة في عملية الهضم. ثم تدفع العجينة بقوة خلال **مناخل** لإزالة العقد والشوائب الصلبة والمواد الأخرى غير المرغوب فيها. ويبدأ تشكيل لفات الورق في **الصندوق الرأسي**، حيث تفرش الألياف الرطبة عبر المنخل المتحرك الذي يعرف **بالسلك**. ويصرف الماء تاركًا حصيرة الألياف، ثم تمرر الحصيرة بين أسطوانات دوارة تقوم بعصر الحصيرة وتخليصها من معظم الماء. يلي ذلك تمريرها بين **أسطوانات مسخنة ببخار الماء** لتجفيف الحصيرة أكثر. وتنعم رقيقة الورق الجافة بين أسطوانات **تشكيلة الصقل** (التمليس) ثم ترسل إلى **بكرة لف الورق**. وأخيرًا تشحن لفة الورق الكبيرة إلى وحدة التصنيع لعمل المنتجات النهائية.



من الرقيقة حتى تصبح مكوّنة من جزءين متساويين تقريباً، أحدهما ألياف والآخر ماء. وعندما يزال معظم الماء المتخلف تمرر الرقيقة فوق أسطوانات مسخّنة ببخار الماء وتنشأ أثناء عملية التجفيف الروابط الكيميائية التي تحافظ على ترابط جزيئات هذه الرقيقة.

ويمكن صقل الرقيقة الجافة وتنعيمها بضغطها بين أسطوانات **تشكيلة الصقل**، ثم تُلَفُّ بعد ذلك على هيئة بكرات ورق ضخمة وتشحن إلى وحدات التصنيع لعمل المنتجات النهائية.

تماثل الآلات **ذات السلك المزدوج** أو التوأم آلات فوردنيير لعمل الورق مع وجود اختلاف بسيط يتمثل في أن رقيقة الورق في هذه الحالة تتشكل بين منخلين متحركين، مما يُمكن صُنّاع الورق من إزالة الماء على جانبي الرقيقة.

وتُستخدم **الآلة الأسطوانية** لعمل الورق المقوى والورق الثقيل الوزن، حيث تغمر أسطوانة مغطاة بالسلك تُعْرَف **بالقالب** جزئيًا، في وعاء ضخم للماء والألياف وتُدار فيه. وهنا تنشأ رقيقة الورق على الأسطوانة نتيجة لتسرُّب الماء من خلال الغطاء الغربالي أو المُنْخُلي للأسطوانة، ثم تنزع الرقيقة الرطبة بحزام قماش متحرك يُعرف **باللُّبادة**. وتتيح هذه الطريقة تكوين ووضع عدة رقائق من الألياف في طبقات متراصة فوق اللبادة الواحدة لعمل الورق المُقوى المتعدد الطبقات. وتضغط الرقائق المتكونة فوق الآلات الأسطوانية وتجفف قبل لفها على البكرة.

أنواع خاصة من الورق

تعتمد خواص الورق ومواصفاته على عدة عوامل منها نوع العجينة المستعملة ودرجة نقائها ونوع الآلة المستخدمة في عمل الورق. وتؤثر الإضافات، كالمعالجات الخاصة التي تجرى على الورق أثناء أو بعد تصنيعه، في المنتج النهائي.

يحضر ورق الصُّحف عادة من خليط مكوّن من جزء من العجينة المحضرة كيميائيًا للتقوية وثلاثة أجزاء من عجينة مسحوق الخشب لإنتاج ورق رخيص بمواصفات جيدة للطباعة. وتتم معالجة العديد من ورق الكتابة والطباعة بمادة غروية لمنع انتشار الحبر على صفحة الورق. وتتم المعالجة بالمادة الغروية إما بإتاحة الفرصة للرقائق لاحتواء خليط من الصمغ (الراتينج) وحجر الشَّب أو بوساطة طلاء سطح الرقيقة بمحلول النشا. وينتج الورق الملوّن عندما ترتبط الألوان بألياف العجينة الورقية.

يغطى ورق العديد من المجلات والكتب بمخلوط محلول النشا والصلصال. وتصبح طبقة الطِّلاء هذه لامعة

وحسنة المظهر، عندما تُصقل رقائق الورق بين بكرتي آلة **الصقل الفائقة**. والورق المعالج بهذه الطريقة جيد بصفة خاصة للطباعة.

يُصنع ورق الكتابة الرَّخيص من العجينة المحضرة آليًا. أما ورق الكتابة عالي الجودة فيستخدم لعمله مزيج من العجائن المقصورة ـ المبيَّضة ـ كيميائياً. وتُنتج عجينة القماش البالي أجود أنواع ورق الكتابة. ويعلَّم ورق الكتابة والمستندات مائيًا بضغط قالب السِّبك السِّلكي على السطح العلوي للرقيقة الورقية الرَّطبة عندما تكون ملتصقة على سلك جهاز فوردنيير. انظر: **العلامة المائية**.

تُحضر المناديل وورق المناشف من الألياف المُعاد تدويرها أو من مزيج من العجينة المحضرة باستخدام عملية الكبريتيت والطريقة الآلية. ويستخدم صناع الورق إضافات خاصة لإضفاء القوة على هذه المنتجات عندما تكون مبتلة. ويحضر معظم ورق الحقائب والأكياس الورقية من عجائن كرفت المصفاة جيدًا وغير المقصورة. أما عجائن الورق المقوى المقصورة فتُستَخدم لعمل ورق تغليف الأغذية. وبالإمكان تغطية الورق المقوى بطبقة من الشمع أو البلاستيك لعمل أوعية الحليب والأكواب الورقية. وعلب الحبوب والعلب الكرتونية الأخرى، والركائز الورقية لأقراص الدواء، وألواح الملصقات والإعلانات تعمل جميعها على الآلات الأسطوانية من عجائن أوراق الجرائد المعاد تدويرها.

منتجات أخرى لصناعة الورق

تُنتج عمليات العجن لتحضير الورق مجموعة من المنتجات الجانبية المفيدة. فعلى سبيل المثال، يمكن معالجة الكيميائيات المستعملة في إعداد عجينة الكرفت واستخدامها في استرجاع زيت الترنتينة وزيت الصنوبر، المادة الخام لصناعة الدهانات والبلاستيك. وكذلك بالإمكان عمل مادة شبيهه حدًا بمستخلص الفانيليا والكحول من محاليل الطبخ المستخدمه في طريقة الكبريتيت.

وتُعمل بعض عجائن الخشب لأغراض أخرى غير صناعة الورق. فمثلاً تصلح العجائن المُعَدَّة بالطريقة الآلية وباستخدام عملية الكبريتيت لعمل مواد الحشو للامتصاص في المنتجات الصحية والحفائظ. كما يَسْتَخدم صُناع الورق العجائن النقية المحضرة بعملية الكبريتيت مواد خام لصناعة الحرير الصناعي والسيلوفان.

نبذة تاريخية

استخدم المصريون القدماء نبات البردي في عمل مواد الكتابة، بعد تقطيع سيقانه على هيئة أشرطة رقيقة عملوا



صناعة الورق في مصر القديمة. كان الورق يصنع من ألياف نبات البردي. ويظهر هذا الرسم على جدار أحد المعابد القديمة العمال وهم يحصدون البردي ويحزمونه.

منها شباكاً، ثم ضغطوا هذه الشباك لتحويلها إلى رقائق ورقية. وكان الورق المحضر بهذه الطريقة أبيض ونسيجيًا ومنفذًا للسوائل.

أمَّا الورق الذي نعرفه الآن فقد اخترعه في الصين سنة ١٠٥م، شخص يدعى تساي لُنْ كان يعمل خادمًا في بلاط الإمبراطور هوتي. استخدم تساي لن القلف الداخلي لشجرة التوت لعمل ليفة الورق، ثم اكتشف الصينيون بعد ذلك إمكانية الحصول على ألياف جيدة لعمل الورق بطحن الخرق البالية وحبال القنب وشباك صيد الأسماك القديمة وتحويلها إلى عجينة الورق.

انتشر بعد ذلك الفن الصيني لعمل الورق في أجزاء أخرى من العالم بعد أن استفاد العرب من خبرة العديد من صناع الورق الصينيين في إقليم تركستان، حيث طلب العرب من صناع الورق الصينيين الاستمرار في مواصلة فنهم في عمل الورق وتعليمه للمسلمين في مدينة سمرقند، التي تقع الآن في أوزبكستان.

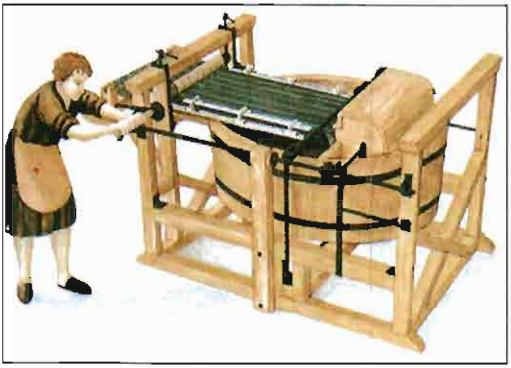
وفي عام ٧٩٥م أُنشئت صناعة الورق في مدينة بغداد. ويُحتَمل أن يكون انتشار صناعة الورق في أوروبا نتيجة للحملات الصليبية، وفتح المسلمين لشمال إفريقيا وأسبانيا.

وفي عام ١٧٩٨م اخترع الفرنسي نقولا لويس روبير آلة لعمل الورق على هيئة لفات مستمرة بدلاً من الرقائق. وقام تاجران إنجليزيان وهما أخوان من عائلة فوردنيير بتمويل التحسينات التي أُدخلت على هذه الآلة في عام ١٨٠٣م. ولقد تم بناء أول آلة أمريكية من النوع فوردنيير في عام ١٨٢٧م.

وفي عام ١٨٤٠م طوَّرت ألمانيا طريقة طحن الخشب باستخدام الحجر لعمل العجينة. وفي عام ١٨٥٤م أنتجت



صناعة الورق في اليابان اشتملت على مزج الألياف بالماء (الصورة اليسرى). ويظهر في (الصورة اليمنى) أحد العمال وهو يجري المزيج بوساطة قالب يشبه المنخل ومنها يتسرب الماء بعيداً تاركاً الألياف داخل القالب المحلي ليجف على هيئة رقائق.



آلة صناعة الورق كانت أول أداة يمكنها إنتاج الورق على هيئة لفة متصلة بدلاً من الرقائق المنفردة. اخترع نيقولا لويس روبير هذه الآلة الموضحة في عام ١٧٩٨ م.

في إنجلترا أول عجينة من الخشب. وخلال الخمسينيات من القرن التاسع عشر الميلادي اكتشف الكيميائي الأمريكي بنجامين سي تلجمان إمكانية فصل ألياف الخشب بمعالجتة بمحلول حمض الكبريتوز. وبحلول عام ١٨٨٢م كان إعداد معظم عجينة الخشب المستخدمة في صناعة الورق يتم بوساطة هذه العملية.

وفي عام ١٨٨٣م اكتشف المخترع الألماني كارل دال أنّ إضافة كبريتات الصوديوم إلى عملية الصودا قد أنتجت عجينة قوية جداً. وأدى هذا الاكتشاف إلى عملية عرفت باسم **عملية كرافت**. وكلمة كرافت في اللغة الألمانية تعني **القوة**. وفي بداية القرن العشرين أصبحت عملية كرافت أهم عملية لإعداد العجينة، كما أصبحت آلة فوردنيير الآلة الأساسية لعمل الورق.

وقد أُدخلت في السنوات الأخيرة تحسينات مهمة ومؤثرة على صناعة الورق شملت العجينة المحضرة بالعملية الحرارية الآلية، واستخدام الألياف والأسلاك الصناعية واللباد والآلة المزدوجة السلك، وكذا استخدام الحاسوب للتحكم في عمليات العجن وصناعة الورق. كما يحاول صناع الورق جاهدين العمل على التحكم في التلوث البيئي والاقتصاد في الطاقة المستخدمة في هذه الصناعة.



أسطوانة حديثة للورق. توضح الصورة الخطوات الأخيرة في عملية تصنيع الورق. وفيها تقوم هذه الآلة التي يتحكم فيها الحاسوب بلف الورق على هيئة لفة كبيرة قبل تقطيعها إلى رقائق.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

إعادة التصنيع	السليلوز	الكيمرحيا
البردي	الطباعة	المخطوطة
التلوث البيئي	العلامة المائية	ورق اللصق
الحبر	الكرتون	
الخشبين	كيس الورق	

عناصر الموضوع

١ - كيفية تصنيع الورق.
أ - المواد الخام
ب - عمليات تجهيز العجينة الورقية
ج - التقبئة
د - تشكيل رقيقة الورق
٢ - أنواع خاصة من الورق
٣ - منتجات أخرى لصناعة الورق
٤ - نبذة تاريخية

ورق الحائط ورق للزينة يستخدم لتغطية الجدران الداخلية. ويتكون من مواد وأقمشة حشنة، وألياف صناعية، ولدائن، ورقائق من الخشب. ويلصق ورق الحائط باستخدام عجينة إلصاق تطلى من الجهة الملاصقة للجدار وتساعد على التحامهما. ويصنع ورق الحائط ويباع على هيئة صفحات كبيرة ملفوفة بطول ١٠م وعرض ٥٢سم.

يستخدم معظم الناس ورق الحائط لجعل الغرفة أكثر جاذبية، ولفوائد عملية أخرى كإخفاء تشققات الجدار، وقذارتها وغيرها من عيوب الجدار.

ويستخدم الورق المصنوع من الجص المقوّى بألياف نباتية، لتغطية الطوب أو القوالب الخرسانية أو الجص الخشن.

ويمكن تنظيف ورق الحائط المصنوع من مادة لدائنية تُسمى **الفينيل** بمنظف خفيف وماء. ويستعمل النّاس الذين يزينون جدرانهم باستمرار، نوعاً خاصاً من الورق يعرف باسم **ورق الحائط سهل الخلع** وهذا النوع يمكن خلعه بسهولة بدون تخريب للجدار.

ويعتقد الباحثون أن أول ورق حائط صنع في إنجلترا أو فرنسا أو هولندا في القرن السادس عشر الميلادي. وصمم الفنانون عدة نماذج من ورق الحائط بوصفها مادة رخيصة **لأقمشة النجود** (صور الجدران المزخرفة) التي زينت القصور الأوروبية لعدة قرون. ويقوم الحرفيون برسم التصاميم على الورق يدوياً، أو بالطبع باستخدام قوالب الخشب المنحوتة. وقد بدأ الصينيون صناعة ورق الحائط في القرن السابع عشر الميلادي حيث قاموا برسم الطيور، والورود، والمناظر الخارجية على صفائح مربعة من ورق الأرز. وفي القرن الثامن عشر الميلادي، قام الفرنسيون باستخدام نماذج وأشكال صينية على ورق الحائط. وقد أصبح هذا النمط الشائع معروفًا **بالزخرفة الصينية**. وقد طور في الخمسينيات من القرن العشرين ورق حائط سُمي الورق سابق اللصق حيث يتم تبليله بالماء قبل إلصاقه على الحائط. انظر: **الزخرفة الداخلية**.

ورق الصحف. انظر: **الورق** (أنواع خاصة من الورق).

ورق الصنفرة. انظر: **أشغال الخشب** (التنعيم والصنفرة والتشطيب النهائي).

ورق اللصق نوع من الورق المغرّى يستعمل في الصناعة والفنون الجميلة. ويتكون من مادة متينة تُستخدم في صناعة بعض الأثاث والمجوهرات والأقنعة والدُّمى. ويستخدمه الفنانون في صناعة التماثيل.

وتتضمن الأعمال التقليدية لورق اللصق تقطيع الورقة إلى قطع صغيرة وإضافة غراء أبيض أو عجينة، حتى يصير الخليط معجونًا. ويمكن وضع المزيج في إطار مصنوع من السلك أو أية مادة أُخرى. ويكون للإطارات شكلُ الشيء المراد صنعه. ويمكن صنع هذا الورق بتقطيع الورق إلى مستطيلات صغيرة تُغطى كل منها بطبقة رقيقة من الغراء. وتُلْصَق مثل هذه القطع في الخزائن أو المعادن أو الأخشاب أو أي سطح آخر يُراد تغطيته وتزيينه. وتلصق القطعة في بعض الأحيان على أداة تشكيل من الصلصال، على أن تزال فيما بعد.

وبعد أن يجف ورق اللصق ويصير صلْبًا، يمكن أن يُنعم سطحه بالصنفرة ويعطى اللون المطلوب. ويمكن أن يضاف إليه شريط أو خيط أو أي زينات أخرى. ويمكن تغطية ورق اللصق أيضًا بطلاء **البوليورثان** (بوليمر) أو أي مواد أخرى لمنع تسرب الماء، ولكي يكون متينًا يقاوم البلى.

والراجح أن الصينيين هم الذين عملوا على تطوير صناعة ورق اللصق من قديم الزمان. وفي القرن السابع عشر الميلادي، أضحى الفرنسيون أول الأوروبيين الذين قاموا باستعمال هذا الورق في صناعة الصناديق والصواني وغيرها من لوازم الزينة الأخرى. وأضحى البريطانيون مشهورين بصناعة الأثاث الجميل الذي أدخلوا فيه مواد وورق اللصق خلال القرن التاسع عشر الميلادي.

انظر أيضًا: **اللعبة**.

ورق اللعب. انظر: **اللعبة** (ألعاب ورق اللعب)؛ **لعبة الورق** (أوراق اللعب).

الورق المقوى. انظر: **الكرتون**؛ **منتجات الغابة** (المنتجات الليفية).



الأوراق الأجزاء الرئيسية لتصنيع الغذاء في النباتات تختلف اختلافًا كبيرًا في شكلها الخارجي. فمعظم النباتات ذات أوراق مسطحة عريضة مثل أوراق شجرة القيقب (إلى اليمين). لكن الشوفان (في الوسط) والنجيليات الأخرى ذات أوراق طويلة وضيقة. أما أنواع الصنوبر (إلى اليسار) ومعظم النباتات حاملة المخاريط الأخرى فإنها ذات أوراق إبرية.

الـورَقَـة

الورقة الجزء الرئيسي لتصنيع الغذاء في الغالبية العظمى من النباتات. وتعتمد أزهار الحدائق والنجيليات، والشجيرات والأشجار الكبيرة والسراخس والخضراوات والنباتات المعترشة والأعشاب الضارة وأنواع عديدة أخرى من النباتات، تعتمد على أوراقها لتصنيع الغذاء لبقية أجزاء النبات.

تعمل **الأوراق** كأنها مصنع صغير للغذاء. وتحصل على الطاقة اللازمة من ضوء الشمس وتستعملها في تصنيع الغذاء من الماء الذي تحصل عليه من التربة و**ثاني أكسيد الكربون** الذي هو غاز من مكونات الهواء. يمد هذا الغذاء النبات بالطاقة اللازمة للنمو ولإنتاج الأزهار وتكوين البذور، ولتمكّن النباتات من أداء جميع وظائفها الأخرى. تخزن النباتات الغذاء المصنع بوساطة الأوراق في ثمارها وجذورها وبذورها وسيقانها، وحتى في الأوراق نفسها. وبدون هذا الغذاء لايمكن أن تعيش النباتات. وبالإضافة إلى ذلك فإن كل الغذاء الذي يأكله الإنسان والحيوان يأتي إما من النباتات أو من الحيوانات التي تأكل النباتات.

وتختلف الأوراق اختلافًا كبيرًا في شكلها الخارجي. فبعضها دائري وبعضها بيضي وبعضها الآخر يشبه رأس السهم أو الريش أو الكف أو القلب أو أي شكل من الأشكال الأخرى، إلا أن معظم الأوراق يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات حسب شكلها الأساسي: ١- **الأوراق العريضة**، وهي نوع الورقة التي تحملها معظم النباتات. وهذه الأوراق عريضة نسبيًا ومسطحة. وتشمل النباتات التي لها مثل هذه الأوراق أشجار البلوط والجميز ونباتات البازلاء وشجيرات الورد. ٢- **الأوراق الرفيعة**، وهي طويلة وضيقة. وتنمو مثل هذه الأوراق على النجيليات، ولاتقتصر النجيليات على نجيل المسطحات الخضراء فقط بل تشمل أيضًا الذرة الشامية والشوفان والقمح ونجيليات الحبوب الأخرى. ولأنواع السوسن والبصل وبعض النباتات الأخرى أيضًا أوراق رفيعة. ٣- **الأوراق الإبرية** وهي تنمو على أشجار التنوب والصنوبر والراتينجية، ومعظم أنواع الأشجار والشجيرات المخروطية الأخرى. وتشبه هذه الأوراق إبر الخياطة القصيرة والغليظة. وبعض النباتات المخروطية الأخرى مثل أنواع السرو والعرعر لها أوراق حرشفية.

تنمو معظم الأوراق إلى طول يتفاوت بين ٢,٥ و ٣٠سم، ولكن لبعض النباتات أوراق ضخمة. وتنمو أكبر الأوراق على نخيل الرافيا الإفريقي الذي يصل طول أوراقه إلى ٢٠م. وللزنبق المائي العملاق بأمريكا الجنوبية أوراق

مستديرة طافية يصل عرضها إلى ١,٨م. وعلى النقيض من ذلك فإن لبعض النباتات أوراقًا صغيرة جدًا، حيث نجد مثلاً أن الأوراق الحقيقية لنباتات الهليون صغيرة لدرجة يصعب رؤيتها بدون عدسة مكبرة. وفي مثل هذه النباتات تقوم السيقان بتصنيع الغذاء بدلاً من الأوراق.

ويتفاوت عدد أوراق النبات بين عدة أوراق وآلاف الأوراق. ومعظم النباتات غضة السيقان لها أوراق قليلة. وعلى سبيل المثال، ينتج نبات الشعير أو القمح من ٨ إلى ١٠ ورقات فقط في الموسم الواحد. لكن الأشجار قد تكون لها أعداد كبيرة من الأوراق.

وبعض النباتات البدائية التي تصنع غذاءها بنفسها ليست لها أوراق. فعلى سبيل المثال، نجد أن الكبديات والحزازيات القائمة نباتات بدائية تصنع غذاءها وليست لها أوراق حقيقية. ولكن الأنسجة الخضراء التي تقوم بتصنيع الغذاء في بعض هذه النباتات البدائية تشبه الأوراق الصغيرة.

أهمية الأوراق

الوظيفة الأساسية للأوراق تصنيع غذاء النبات. وتسمى عملية تصنيع الغذاء **التركيب الضوئي** وتتم في أوراق كاملة النمو، غير أن الأوراق الصغيرة أيضًا لها أهميتها، إذ تلتف بإحكام حول قمم السيقان النامية وبذلك تحافظ على رطوبة هذه القمم الحساسة، وتساعد على حمايتها من الآفات الحشرية والبرد والأخطار الأخرى.

والأوراق ضرورية أيضًا للحيوانات، إذ إنها لاتستطيع أن تصنع غذاءها، وتعتمد على النباتات لتوفير غذائها الأساسي، ويأكل معظمها الأوراق. فعلى سبيل المثال، نجد أن الظباء والضأن وبقية الحيوانات الرعوية تأكل أوراق العشب. والناس أيضًا يأكلون الأوراق، مثل أوراق نبات الكرنب والخس والسبانخ. ولكن حتى عندما يأكل الإنسان أو الحيوانات ثمار وجذور وبذور وسيقان النباتات فهم يتناولون طعامًا مصنوعًا بوساطة الأوراق. وبالطريقة نفسها يمكن ربط كل الأغذية الحيوانية الأخرى مثل البيض واللحم واللبن بالغذاء المصنوع بعملية التركيب الضوئي.

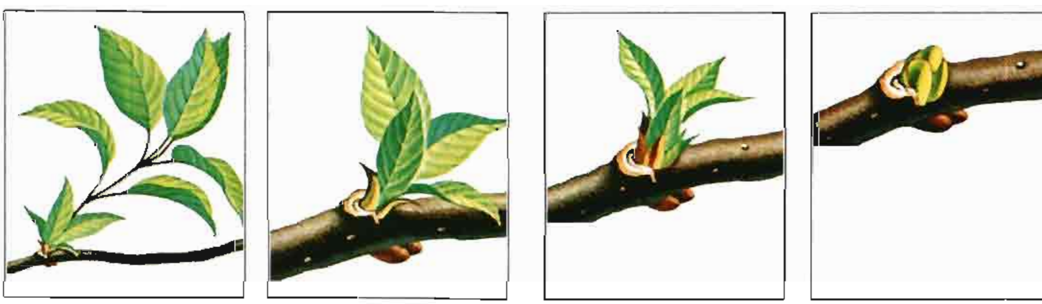
والأوراق هي التي تجعل الهواء صالحًا للتنفس، حيث تطلق الأكسجين أثناء عملية التركيب الضوئي. ويجب أن يتوافر الأكسجين للإنسان والحيوان لكي يعيشا. وبدون العمليات التي تؤديها الأوراق تنفد كميات الأكسجين المتوفرة للتنفس على سطح الأرض في وقت وجيز.

وبالإضافة إلى الغذاء، على سبيل المثال، تستعمل أوراق نبات الشاي لعمل الشاي الذي نشربه. وتحتوي أوراق النعناع الفلفلي والنعناع السنبلي على زيوت تستعمل لإعطاء نكهة لأنواع الحلوى والعلكة. كما تستعمل بعض الأوراق مثل أوراق نبات الغار ونبات المريمية والزعتر في الطبخ لإعطائه نكهة. وتستخلص بعض الأدوية من الأوراق. فالدواء ديجيتاليس، مثلاً، الذي يستعمل لعلاج بعض أمراض القلب يستخلص من القمعية الأرجوانية وهي زهرة شائعة في الحدائق. وتوفر أوراق الأبق والسيزال أليافًا تستعمل في عمل الحبال. وأخيرًا تستعمل أوراق نبات التبغ في صناعة السجائر والسيجار ومنتجات التبغ الأخرى.

قصة حياة الورقة

الورقة تبدأ حياتها. تبدأ حياة الورقة داخل برعم. والبراعم هي مناطق النمو على الساق، وتتكون على طول جوانب الساق في مواقع أعلى بقليل من نقطة التقاء ورقة كاملة النمو مع الساق. وينمو البرعم أيضًا في قمة الساق.

طريقة تكوين الأوراق على جنبة الليلك



الأوراق تتكون داخل برعم. يحمي البرعم الشتوي (أعلاه) الأوراق الصغيرة في فصل الشتاء.

البرعم يتفتح في فصل الربيع لأن الدفء والرطوبة يتسببان في تساقط حراشفه.

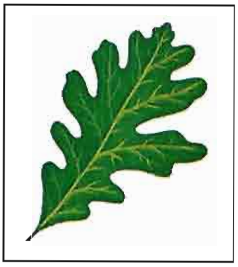
الأوراق الحديثة تتفتح وتتمدد. وعندما يتحول لونها إلى أخضر غامق تبدأ في تصنيع الغذاء.

الغصن يتكون من العديد من الأوراق الجديدة بعد عدة أسابيع من تفتح البرعم.

حواف الورقة. لأنصال النباتات ذات الأوراق العريضة ثلاثة أنواع رئيسية من الحواف: ١- ملساء ٢- مسننة ٣- مفصصة. والأوراق ذات الحواف الملساء هي الأكثر شيوعًا في النباتات المستوطنة في المناطق ذات المناخ الدافيء. وكثير من نباتات المناطق المعتدلة عريضة الأوراق لها أنصال مفرصة ومسننة. وأنواع أخرى من نباتات المناطق المعتدلة لها أنصال مفصصة وتبدو وكأنما قد قطعت منها قطع كبيرة.


نصل ورقة ذات حافة ملساء (نبات المطاط).


نصل ورقة مسننة (شجرة البتولا).


نصل ورقة مفصصة (بلوط).

ويحتوي برعم الورقة على أنسجة أوراق وأنسجة سيقان لم تتكشف بعد. يوجد داخل البرعم رابية أكبر بقليل من رأس الدبوس. وتبدأ كل ورقة في شكل نتوء صغير على جانب رابية. ويحتوي البرعم الناضج على مجموعة مكدسة من الأوراق الصغيرة المتراصة بإحكام.

تصعب رؤية البراعم في معظم النباتات ذات السوق الغضة، ويمكن ملاحظتها فقط عندما تبدأ في التفتح. وتستمر معظم النباتات غضة السيقان في تكوين أوراق جديدة حتى تزهر أو حتى يحل فصل الشتاء البارد. وفي **المناطق المعتدلة**، التي تتمتع بصيف دافئ وشتاء بارد، تموت الأجزاء التي تنمو فوق سطح الأرض في كثير من النباتات غضة السوق، وذلك بعد حدوث أول صقيع قاس، إلا أن الجذور تعيش خلال فصل الشتاء. وبعض النباتات الغضة السيقان تموت بأكملها عند حلول الطقس البارد.

أما النباتات الخشبية فقد تعيش لعدة سنوات، وتكون مجموعات متعددة من الأوراق أثناء فترة حياتها. ومعظم الأشجار والشجيرات الصغيرة ذات الأوراق الإبرية تسقط أوراقها القديمة، وتكون أوراقًا جديدة بصورة مستمرة خلال العام، وكذلك تفعل معظم الأشجار العريضة الأوراق في المناطق المدارية. وتسقط أوراق معظم الأشجار والشجيرات عريضة الأوراق في المناطق المعتدلة. وتسقط **النباتات متساقطة الأوراق** (النفْضيَّة) بالمناطق المعتدلة أوراقها في فصل الخريف، وتكون مجموعة أوراق جديدة مع كل ربيع.

تبدأ الأشجار والشجيرات المتساقطة الأوراق في تكوين أوراق العام المقبل قبل سقوط أوراق العام الجاري. والأوراق الجديدة مطوقة بالبراعم الشتوية. ويتوقف نمو الأوراق داخل **البراعم الشتوية** في فصل الصيف، وتبقى في حالة **سكون** خلال فصل الشتاء. وخلال أشهر الشتاء تكون البراعم محمية من الجفاف بوساطة أوراق خارجية خاصة تسمى **حراشف البرعم**. وفي فصل الربيع يتسبب الدفء والرطوبة في إعادة نشاط الأوراق الكامنة. وتتساقط حراشف البرعم ثم تتفتح الأوراق وتتمدد.

اكتمال نمو الورقة. يكتمل نمو الأوراق في مدة تتراوح مابين أسبوع واحد وعدة أسابيع، حسب أنواع النباتات التي تنتجها. وتحمل الورقة في بداية تفتحها احتياجاتها من الغذاء من الأوراق السابقة لها أو من الغذاء المخزون بوساطة النبات. وفي وقت وجيز يتحول لون الأوراق الحديثة إلى الأخضر الغامق، وتبدأ في تصنيع غذائها بنفسها، وتدريجيًا تنتج الورقة كميات فائضة من الغذاء تنقل لبقية أجزاء النبات.

يتحول لون الورقة أثناء موسم النمو من الأخضر الزاهي إلى الأخضر الشاحب. كما تصير الورقة أكثر قوة لأن خلاياها تكون جُدرًا أغلظ. وفي هذه الأثناء يحدث تغيير من نوع خاص في أوراق الأشجار والشجيرات ذات الأوراق المتساقطة. وتتكون طبقة من الخلايا الفلينية تعرف **بمنطقة الانفصال** عند النقطة التي يلتقي فيها عنق الورقة مع الساق. وتتكسر هذه المنطقة في الخريف ويتسبب ذلك في فصل الورقة عن الساق.

تغيير لون الورقة. تكون الورقة خضراء لاحتوائها على **صبغ** أخضر يسمى **اليخضور** (الكلوروفيل). ويؤدي هذا الصبغ دورًا أساسيًا في عملية التركيب الضوئي. وللورقة أيضًا ألوان أخرى ولكن يطغى عليها لون الكلوروفيل. ومع حلول فصل الخريف يتسبب قصر النهار والليالي الأكثر برودة في تكسير الكلوروفيل في الأوراق العريضة المتساقطة.

تظهر الألوان المحجوبة للورقة مع تكسُّر الكلوروفيل، فتبدي الورقة اللون الأصفر لصبغات **الزانثوفيل** أو الظلال البرتقالية المحمرة بصبغات الكاروتين. بالإضافة إلى ذلك تتكون في الورقة، وهي تموت، مجموعة أخرى من الصبغات الحمراء والبنفسجية تسمى **أنثوسيانينات**، ويعتمد لون ورقة الخريف على نوع الصبغ الغالب في الورقة.

موت الورقة. بعد تكسُّر الكلوروفيل لاتستطيع الأوراق تصنيع الغذاء. وتنغلق خطوط الأنابيب الصغيرة الممتدة بين الورقة والساق، والتي كانت تنقل الماء إلى الورقة وتنقل منها الغذاء. وتنفصل الخلايا أو تذوب في منطقة الانفصال وتتعلق الورقة الآيلة إلى الموت، على الساق بوساطة خيوط قليلة. وتجف هذه الخيوط وتلتوي من أثر الرياح، وعندما تنقطع هذه الخيوط تسقط الورقة على الأرض.

وبعد سقوط الورقة تبقى هناك علامة على الغصن، وهذه العلامة هي موقع اتصال عنق الورقة بالغصن، وتسمى هذه العلامة **ندبة الورقة**. ويمكن رؤية نهايات خطوط الأنابيب المقطوعة داخل ندبة الورقة.

تصبح الورقة غذاءً للبكتيريا والفطريات على سطح الأرض، إذ تتحلل إلى مواد بسيطة تتسرب إلى داخل التربة. وهناك يتم امتصاص هذه المواد بوساطة جذور النبات، وتوفر التغذية اللازمة لنمو النبات الجديد.

أجزاء الورقة

معظم الأوراق لها مكونان رئيسيان: ١- النصل ٢- العنق. وأوراق بعض أنواع النباتات لها أيضًا مكوّن ثالث يسمى **الأذينات**.

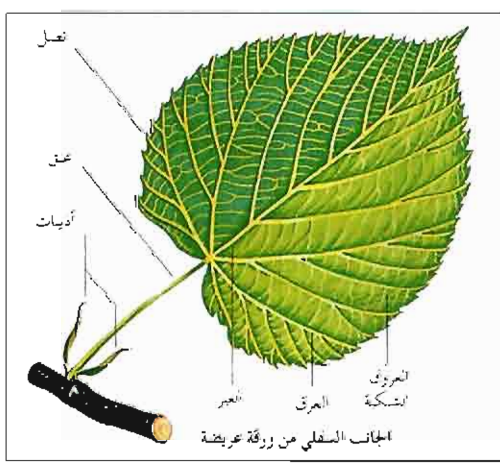
النصل أو الصفيحة. هو الجزء العريض من الورقة. وتتم عملية التركيب الضوئي في النصل الذي يحتوي على كثير من الخلايا الخضراء المصنعة للغذاء. وتختلف أنصال الأوراق بعضها عن بعض في عدة جوانب حيث تنحصر الاختلافات الرئيسية في: ١- طرز الحواف. ٢- نمط العروق وتوزيعها ٣- عدد الأنصال في الورقة الواحدة.

طرز الحواف. أغلب الأوراق الرفيعة والشبيهة بأوراق النجيل والأوراق الإبرية، لها نصل ذو حافة ملساء. ولكن حواف أنصال الأوراق العريضة تتفاوت كثيرًا بين أنواع النباتات المختلفة.

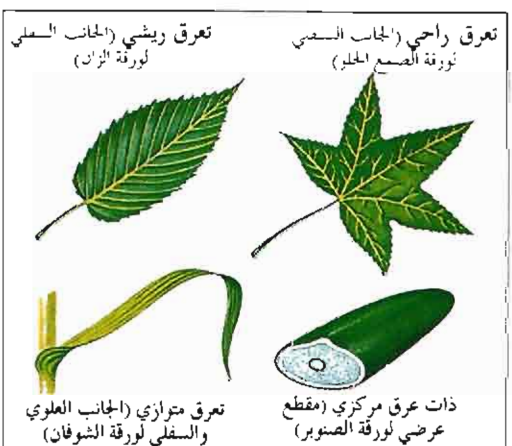
فلكثير من النباتات العريضة الأوراق، خاصة تلك المستوطنة في المناطق ذات المناخ الدافىء، أنصال ذات حواف ملساء. ويعد نبات المطاط، أحد النباتات المنزلية الشائعة، مثالاً جيدًا لمثل هذا النبات.

وتتميز أغلب أوراق نباتات المناطق المعتدلة العريضة الأوراق بأن لها نقاطًا خشنة صغيرة تسمى **الأسنان** على طول النصل. وتحمل أشجار البتولا وأشجار الزان مثل هذه الأوراق. تحتوي الأسنان في كثير من النباتات على **غدد مائية** وهي تركيبات صغيرة شبيهة بالصمامات تختص بتسريب الكميات الزائدة من الماء من الورقة. وتحمل أسنان الأوراق الحديثة في كثير من النباتات، مثل أشجار الكرز والحور غددًا صغيرة، وتفرز هذه الغدد بعض السوائل الطاردة للحشرات التي تأكل النباتات.

ولبعض نباتات المناطق المعتدلة من ذوات الأوراق العريضة ـ بما فيها أشجار التين وبعض أنواع التوت والبلوط ـ أوراق مفصصة. وتبدو حافة مثل هذه الورقة وكأنها قد قُضمَت وقطعت منها قطع كبيرة. ويساعد هذا التفصيص على تسرب الحرارة من الورقة.



أجزاء الورقة. معظم الأوراق لها جزءان رئيسيان ١- نصل مسطح ٢- عنق شبيه بالساق. وأوراق كثير من النباتات لها أيضًا جزء رئيسي ثالث مكون من قطعتين يسمى **الأذينات**.



تنظيم العروق يختلف بين الأوراق. ومعظم الأوراق العريضة لها تخطيط عرقي **ريشي** أي شبيه بالريش أو **راحي** أي شبيه براحة اليد. أما أنواع النجيل فلها عروق متوازية. والأوراق الإبرية لها عرق أو عرقان مركزيان.

تنظيم العروق وتوزيعها. العروق خطوط أنابيب تحمل الغذاء والماء داخل الورقة. وإذا رفعت نصل الورقة للضوء يمكنك رؤية طريقة تنظيم عروقها وتوزيعها.

تكوّن العروق في معظم الأوراق العريضة تخطيطًا شبكيًا من عدة عروق كبيرة متصلة بعدد كبير من العروق الأصغر حجمًا. وتمد أصغر العروق كل أجزاء النصل بالماء، كما تجمع الغذاء المصنع بوساطة الخلايا الخضراء.

وهناك نوعان رئيسيان من أنماط التعرق الشبكي، وهي **الريشي** أي الشبيه بالريش **والراحي** أي الشبيه براحة اليد. والأوراق ذات العروق الشبكية الريشية لها عرق **وسطي رئيسي** يسمى **العير** يمتد من قاعدة النصل إلى رأسه، وتتفرع عروق كبيرة أخرى على جانبي العير. وتتميز أوراق أشجار الزان والبتولا والدردار بمثل هذا التخطيط. أما الورقة ذات العروق الشبكية التي تشبه راحة اليد فلها عدة عروق رئيسية بالحجم نفسه تقريبًا تمتد من نقطة واحدة عند قاعدة النصل. والتخطيط العرقي لأوراق القيقب والجميز راحي.

أما الأوراق الرفيعة والأوراق الإبرية فليست شبكية التعرق. فالأوراق الرفيعة لها تخطيط عرقي متواز، حيث تمتد عدة عروق جنبًا إلى جنب من قاعدة النصل إلى قمّته، وتوصل عروق عرضية صغيرة بين العروق الكبيرة. والأوراق الإبرية صغيرة لدرجة تسمح بوجود عرق واحد فقط أو عرقين، وهذه العروق تمتد على طول مركز النصل.

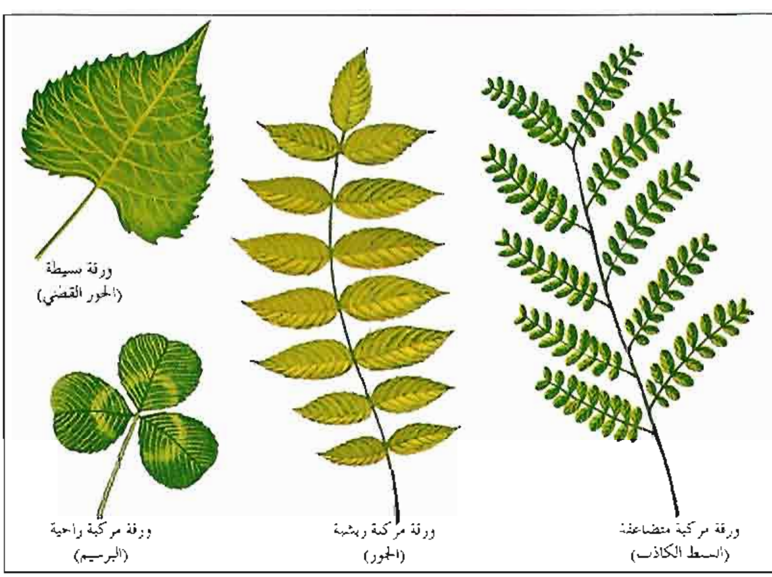
تؤدي عروق الورقة وظائف أخرى غير نقل الماء والغذاء. فهي أيضًا تدعم النصل وتسنده مثلما تدعم الضلوع المعدنية قماشة المظلة المفتوحة. والعروق أكثر متانة من النسيج الأخضر الذي يحيط بها، وتساعد الورقة على الحفاظ على شكلها وتمنعها من السقوط أو التمزق.

عدد أنصال الورقة. قد يكون للورقة نصل واحد أو أكثر. والورقة التي لها نصل واحد تسمى **ورقة بسيطة**. وأشجار التفاح والبلوط ومختلف النجيليات وأنواع عديدة أخرى من النباتات لها أوراق بسيطة. أما الورقة التي لها أكثر من نصل فتسمى **ورقة مركبة**. وأنصال الورقة المركبة تسمى **الوريقات**.

والوريقات في أية ورقة مركبة قد تنتظم في نمط ريشي أو راحي. وتنمو الوريقات في الأوراق المركبة الريشية في صفين: صف على كل جانب من جانبي عنق وسطي يسمى **محور الورقة**. وتشمل النباتات ذات الأوراق المركبة الريشية أشجار المران والجوز وبازلاء الحدائق. وتنمو كل الوريقات في الورقة المركبة الراحية من قمة عنق الورقة. وللبرسيم وأشجار كستناء الخيل ونباتات عديدة ذات أوراق مركبة راحية.

وهناك نباتات قليلة، مثل الجزر وبعض أنواع الميموزا، لها أوراق مركبة متضاعفة. وفي هذه الأوراق المركبة المتضاعفة تنقسم كل وريقة إلى عدد من الوريقات الأصغر حجمًا. وتشبه الورقة المركبة المتضاعفة الواحدة مجموعة من الأغصان والأوراق أكثر مما يبديه شكل الورقة الواحدة.

العنق. جزء الورقة الشبيه بالساق، ويوصل النصل بالساق. وبداخل العنق أنابيب صغيرة متّصلة بعضها مع بعض اتصالاً قويًا مثل حزمة أنابيب الشفط، وتتصل هذه الأنابيب مع عروق النصل. وتحمل بعض هذه الأنابيب الماء



الأوراق البسيطة والمركبة. قد يكون للورقة نصل واحد أو أكثر. فإذا كان للورقة نصل واحد فقط تسمى ورقة **بسيطة**، أما الورقة التي لها أكثر من نصل فتعرف بالورقة **المركبة**. وتعرف أنصال الورقة المركبة **بالوريقات**. وقد يكون تنظيمها وتخطيطها راحيًا أو ريشيًا. وقليل من النباتات لها أوراق **مركبة متضاعفة** حيث تنقسم كل وريقة مرة أخرى إلى وريقات أصغر.

إلى الورقة، وبعضها الآخر يحمل الغذاء الذي تم تصنيعه في الورقة إلى الأجزاء الأخرى.

تنمو أعناق الأوراق في كثير من النباتات لأطوال فائقة إذا كانت الأنصال مظللة. فعلى سبيل المثال، نجد أن نباتات البرسيم النامية بين نجيل غير محصود قد يكون لها أعناق يصل طولها إلى ١٥ سم، وترفع هذه الأعناق الطويلة وريقات البرسيم إلى ضوء الشمس، بينما يكون طول أعناق أوراق البرسيم في المسطحات الخضراء التي تحصد دائمًا، أقل من ٢,٥ سم.

تنثني الأعناق في كثير من الأشجار والشجيرات بطريقة تمكن الأنصال من استقبال أكبر قدر ممكن من ضوء الشمس، ونتيجة لهذا الثني تظلل بعض الأوراق بعضها الآخر. ويمثل العنق مقبضًا مرنًا يسهل على النصل الالتواء مع هبوب الرياح وبالتالي يمنع التلف والتمزق.

تكون الأعناق في بعض النباتات أكبر بكثير من السيقان التي تخرج منها. فالأجزاء التي نأكلها من نباتات الكرفس والراوند المخزني هي أعناق هذه النباتات. وعلى النقيض من ذلك، نجد أن أوراق بعض النباتات ذات السوق الغضة، خاصة أنواع النجيليات، ليست لها أعناق.

الأذينات. سدلتان صغيرتان تنموان عند قاعدة عنق أوراق بعض النباتات. وتشبه كثير من الأذينات أنصال أوراق صغيرة خضراء. والأذينات تنمو في بعض النباتات بسرعة وتطوق النصل الحديث أثناء تكوينه وتحميه. وبعض الأذينات، مثل أذينات أشجار الصفصاف وأشجار معينة من الكرز تفرز بعض المواد التي تمنع الحشرات من مهاجمة الورقة النامية.

وتسقط الأذينات في كثير من النباتات بعد اكتمال تكوين النصل. ولكن بازلاء الحدائق والقليل من أنواع النباتات الأخرى لها أذينات كبيرة تعد جزءًا إضافيًا للورقة وتسهم في تصنيع الغذاء.

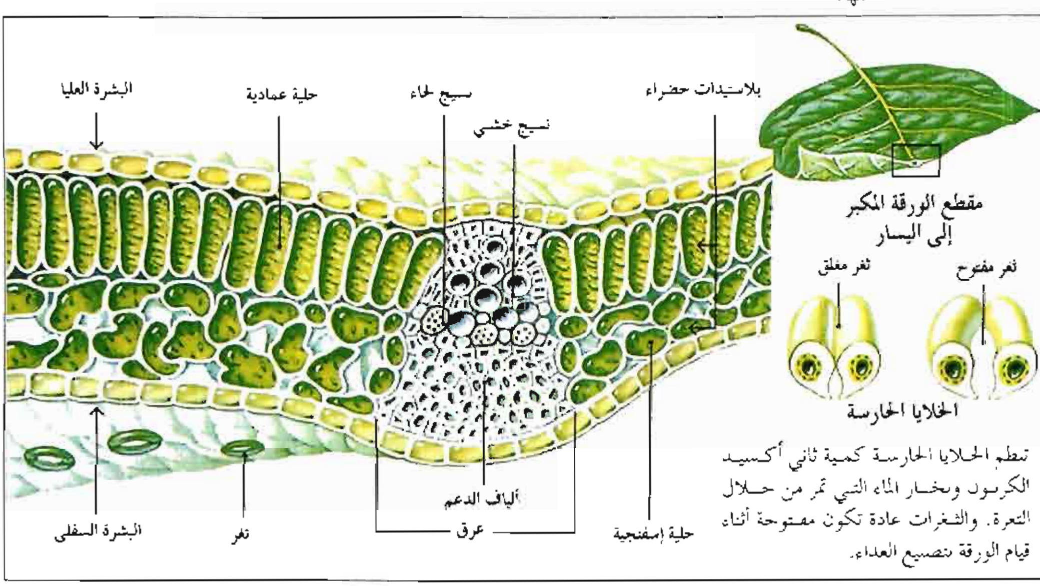
طريقة صنع الغذاء بوساطة الورقة

تعد الورقة الخضراء مصنعًا رائعًا لتصنيع الغذاء. فهي تقوم بتحويل مواد بسيطة إلى غذاء غني بالطاقة باستعمال الطاقة الشمسية فقط. ويصف هذا القسم كيفية حصول الورقة على المواد الخام المطلوبة لتصنيع الغذاء، ثم يقدم شرحًا بسيطًا للطريقة التي تصنع بها الورقة الغذاء في عملية التركيب الضوئي. وأخيرًا يناقش هذا القسم عملية **النتح** وهي عملية فقد الماء التي تؤدي دورًا أساسيًا في صنع الغذاء في الورقة

الحصول على المواد الخام. تحتاج الورقة الخضراء إلى ثلاثة أشياء لتصنيع الغذاء وهي: ١- ثاني أكسيد الكربون ٢- الماء ٣- الضوء. ويمثل ثاني أكسيد الكربون والماء المواد الخام لعملية التركيب الضوئي. أما الضوء، وهو في

داخل الورقة الخضراء

يوضح هذا المقطع العرضي التركيبات العديدة لنصل الورقة. تعمل الخلايا العمادية والخلايا الإسفنجية مصانع منتجة للغذاء. ويختص النسيج الخشبي في العروق بتوزيع الماء بينما يقوم نسيج اللحاء بحمل الغذاء من الورقة إلى أجزاء النبات الأخرى. أما الثغرات أو المسام الموجودة على السطح السفلي للنصل فتمكن الغازات من الدخول إلى الورقة والخروج منها.



تنظم الخلايا الحارسة كمية ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء التي تمر من خلال الثغرة. والثغرات عادة تكون مفتوحة أثناء قيام الورقة بتصنيع الغذاء.

العادة ضوء الشمس، فيوفر الطاقة التي تحرك عملية التركيب الضوئي.

ثاني أكسيد الكربون يدخل إلى الورقة من الهواء الخارجي. **وللبشرة** مسام صغيرة عديدة. وهذه المسام، التي تسمى **الثغور** تمكِّن ثاني أكسيد الكربون من الدخول إلى الورقة. ويحاط كل واحد منها **بخليتين حارستين** مقوستين في شكل بذرة الفاصوليا بإمكانها الانتفاخ والارتخاء. وعندما تنتفخ هذه الخلايا يفتح الثغر فتحة واسعة ويدخل ثاني أكسيد الكربون إلى الورقة، وعندما ترتخي الخلايا الحارسة ينغلق الثغر. وتفتح الثغور في معظم النباتات أثناء النهار وتغلق خلال الليل.

توجد بالورقة عدة ثغور. فورقة دوّار الشمس مثلاً قد يكون لها نحو مليوني ثغر. ولكن هذه الثغور صغيرة لدرجة أنها تمثل أقل من ١٪ من سطح الورقة. وتكون غالبية الثغور في معظم الأشجار التي تنمو تحت إضاءة كاملة للشمس على البشرة السفلية المظللة للأوراق. وفي العديد من النباتات الأخرى تتوزع الثغور بالتساوي بين السطحين العلوي والسفلي.

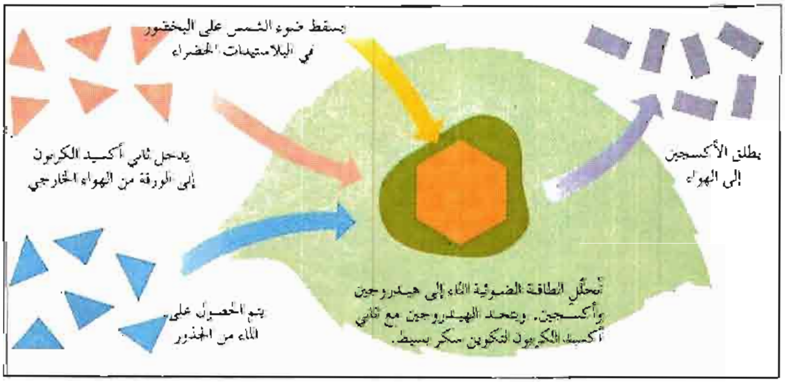
الماء. تحصل الورقة على الماء الذي امتصته جذور النبات. وينتقل هذا الماء إلى أعلى عبر الساق، ويدخل إلى الورقة من خلال العنق. وتحمل عروق الورقة الماء إلى جميع أجزاء النصل، وتحمل أصغر العروق الماء إلى كل خلايا النصل تقريبًا.

وعادة يكون باطن النصل رطبًا جدًا. وتغطّي البشرة بغطاء شمعي يسمى **القشيرة**. وتساعد **القشيرة** في حفظ الورقة من الجفاف. وبالرغم من ذلك تفقد الورقة كمية كبيرة من الماء إذ تتسرب غالبية الماء المفقود في شكل بخار من خلال الثغور أثناء عملية النتح.

الضوء. لاتستطيع الأوراق تصنيع الغذاء بدون الضوء، لكن معظم الأوراق تعمل بأحسن كفاية لها عندما يكون ضوء الشمس في مستوى معين من شدة الإضاءة؛ فلو كان الضوء خافتًا جدًا فلن تصنع الورقة غذاءً كافيًا، أما إذا كان الضوء ساطعًا فقد يسبب ضررًا للخلايا المصنِّعة للغذاء.

تتميز أوراق كثير من النباتات التي تنمو في ضوء الشمس الساطع بأدمة سميكة جدًا تساعد على حجز الضوء الشديد وتحمي الورقة من الفقد الزائد للماء. وقد تكون للأوراق شعيرات عديدة تنمو من السطح، وتقلل هذه الشعيرات أيضًا من حدة الضوء الساطع. ولأوراق بعض النباتات مثل نباتات الغرنوقي وأشجار الحور الأبيض شعيرات عديدة على السطح مما يجعلها خشنة الملمس. ولبعض النباتات **الألبية** (وهي النباتات التي تنمو عند ارتفاعات عالية) أغطية من الشعيرات البيضاء التي تخدم الغرض نفسه، كما تساعد على حماية النبات من تأثير الرياح الشديدة البرودة، ودرجات الحرارة الليلية المنخفضة في المناطق الجبلية. وتزدهر بعض النباتات مثل الأعشاب والسراخس والشجيرات التي تحتل أرضية الغابة، في الظل. وأوراق معظم هذه النباتات لها أدمة رقيقة وعدد قليل من شعيرات السطح، وتسمح هذه الخصائص بدخول أكبر قدر ممكن من الضوء الضعيف إلى الأوراق.

عملية التركيب الضوئي. تتم داخل نصل الورقة في نوعين من أنواع الخلايا المصنعة للغذاء **الخلايا العمادية والخلايا الإسفنجية**. والخلايا العمادية الطويلة والأسطوانية هي المنتج الأساسي للغذاء، وهي تكون طبقة إلى ثلاث طبقات تحت السطح الأعلى. أما الخلايا الإسفنجية العريضة وغير المنتظمة الشكل فتقع بين الخلايا العمادية والسطح السفلي. وتسبح داخل هذين النوعين من الخلايا أعداد كبيرة من الأجسام الصغيرة الخضراء التي تعرف باسم **البلاستيدات الخضراء**. وتحتوي كل من هذه البلاستيدات الخضراء على جزيئات عديدة من **اليخضور** (الكلوروفيل).



التركيب الضوئي. تصنع الأوراق الخضراء الغذاء عن طريق عملية التركيب الضوئي. وتبدأ هذه العملية عندما يسقط ضوء الشمس على البلاستيدات الخضراء، وهي أجسام صغيرة تحتوي على مادة خضراء تسمى اليخضور (الكلوروفيل). يمتص الكلوروفيل الطاقة اللازمة من ضوء الشمس وتشطر هذه الطاقة جزيئات الماء إلى هيدروجين وأكسجين. ويتحد الهيدروجين مع ثاني أكسيد الكربون لتكوين سكر بسيط وينطلق الأكسجين بوصفه ناتجًا ثانويًا.

يدخل الماء إلى الخلايا المصنعة للغذاء من العروق الصغيرة للنصل. ويحيط جزئيًا بكل خلية عمادية وخلية إسفنجية، حيز هوائي مليء بثاني أكسيد الكربون وغازات أخرى. وتمتص الخلايا ثاني أكسيد الكربون من هذا الحيز، وعندما يسقط الضوء على البلاستيدات الخضراء تبدأ عملية التركيب الضوئي. ويمتص الكلوروفيل الطاقة من الضوء، وتشطر هذه الطاقة جزيئات الماء إلى الهيدروجين والأكسجين. بعد ذلك يتحد الهيدروجين مع ثاني أكسيد الكربون وينتج عن ذلك سكر بسيط. وهذه العملية معقدة جدًا وتتطلب عدة خطوات. ويخرج الأكسجين المتبقي من شطر جزيئات الماء إلى الهواء من خلال الثغور.

ينقل السكر المصنع بوساطة عملية التركيب الضوئي عبر العنق إلى الساق وإلى جميع أجزاء النبات الأخرى. وقد يحرق السكر داخل الخلايا النامية ويولد الطاقة اللازمة للنمو أو الطاقة اللازمة لأية عمليات أخرى، وقد يتحول السكر كيميائيًا ليكوّن مواد دهنية ومواد نشوية. وبالإضافة إلى ذلك فقد يتحد السكر مع مختلف المعادن لينتج البروتينات والفيتامينات والمواد الحيوية الأخرى، وتدخل المعادن إلى النبات ذائبة في الماء الذي تمتصه الجذور.

النتح. يحدث عندما تتسبب الشمس في رفع درجة حرارة الماء داخل النصل، وينتج عن هذا التسخين تحويل كمية من الماء إلى بخار. ويمكن لهذا الغاز بعد ذلك أن يخرج من خلال الثغور. وتساعد عملية النتح في تبريد الورقة من الداخل لأن البخار المتسرب يمتص جزءًا من الحرارة.

تساعد عملية النتح أيضًا على استمرار انسياب الماء من الجذور إلى أعلى، ويكوّن الماء عمودًا متصلاً أثناء تدفقه عبر الجذور وإلى أعلى الساق ثم الأوراق، لأن جزيئات الماء في هذا العمود يتماسك بعضها مع بعض. ويعتقد العلماء أن الجزيئات التي تحتل قمة العمود عندما تزال بوساطة عملية النتح، يتم سحب عمود الماء بأكمله إلى أعلى؛ وقوة السحب هذه كافية لسحب الماء إلى قمم الأشجار العالية. وبالإضافة إلى ذلك فإن عملية النتح تؤمن إمدادًا من المعادن المذابة من التربة بصفة مستديمة.

الأوراق المتخصصة

تؤدي بعض الأوراق وظائف خاصة بالإضافة إلى تصنيع الغذاء وبعضها يؤدي وظائف أخرى غير تصنيع الغذاء. وتشمل هذه الأوراق المتخصصة: ١- الأوراق الواقية ٢- أوراق التخزين ٣- المحاليق ٤- القنابات. ٥ - الأوراق صائدة الحشرات.

الأوراق الواقيــة. تشتمل على حراشف البرعم والأشواك. وحراشف البرعم قصيرة وعريضة ومتراصة بعضها فوق بعض مثل ألواح السقف. وفي كثير من النباتات يكون لحراشف البرعم طبقة خارجية من الخلايا الطاردة للماء. وتعد بعض الأشواك تراكيب ورقية حادة تحمي النبات من أن يؤكل. وعلى سبيل المثال، تغطي الأشواك أوراق الشوكيات لتحمي النبات من حيوانات الرعي. ويتسلح الآس البري، وهو، أحد أنواع الشجيرات أو الأشجار المستديمة الخضرة، بأشواك تكون على امتداد حافات الأوراق، وكثير من أنواع الصبار لها كتل شوكية. وتستبدل بالأوراق في كثير من أنواع الصبار أشواك حادة تنمو على النباتات المكتملة النمو. وتقوم السيقان الخضراء في هذه النباتات بوظيفة التركيب الضوئي.

والإغريض نوع آخر من أنواع الورق الواقية الموجود في أعضاء فصيلة اللوف، ويلتف الإغريض في الاتجاه الطولي ويحمي الأزهار بداخله.

أوراق التخزين. تخزن معظم النباتات الغذاء في جذورها أو سوقها، لكن بعض النباتات لها أوراق خاصة تحتفظ بالفائض من الغذاء. فالبصل والتيوليب، على سبيل المثال، تتكون أساسًا من أوراق خزن قصيرة ومتشحمة تسمى **الحراشف البصلية**. ولا تستطيع هذه الأوراق تصنيع الغذاء. ووظيفتها خزن الغذاء تحت سطح الأرض في فصل الشتاء. انظر: **البصل**.

تتميز العديد من النباتات التي تنمو في المناطق الجافة، بأوراق سميكة تقوم بخزن الماء. فنباتات **حي العالم** الشبيهة بالجزازيات، والتي تنمو على السفوح الصخرية لها مثل هذه الأوراق. وشجرة المسافر التي تنمو في مدغشقر لها أوراق ضخمة تخزن كميات كبيرة من الماء في أعناقها المجوّفة. ويمكن للمسافرين الظمأى الحصول على شربة ماء بخرق قاعدة العنق.

المحاليق. تراكيب رفيعة شبيهة بالسوط تساعد على تثبيت النباتات المتسلقة في مكانها بأن تلتف حول الأغصان والأسلاك والأجسام الصلبة الأخرى. تؤدي الأوراق المتخصصة في العديد من النباتات المتسلقة وظيفة المحاليق. وعلى سبيل المثال، نجد أن بازلاء الحدائق المتسلقة لها أوراق مركبة، والوريقات العليا منها هي محاليق خيطية. وفي أحد أنواع البازلاء الحلوة، (من أزهار الحديقة)، يتحول نصل الورقة بكامله إلى محلاق، وتكبر الأذينات في النبات لتقوم بوظيفة صناعة الغذاء. أما زهرة الآلام فهي مثال لنبات آخر يتسلق بوساطة المحاليق.

القنابات. تنمو القنابات تحت أزهار بعض النباتات مباشرة. ومعظم القنابات أصغر في شكلها وأبسط من الأوراق العادية للنبات. ويتميز كثير من أعضاء فصيلة اللؤلؤية الصغرى المركبة ـ بما فيها أنواع أزهار اللؤلؤية والعصا

الذهبية وأذريون الحدائق ودوار الشمس ـ بوجود قنابات وهذه القنابات تكون قلافة تحت العنقود الزهري للنبات.

وهناك عدد قليل من أنواع النباتات، مثل البوحنفيلية والقرانيا المزهرة وبنت القنصل، لها قنابات كبيرة وجذّابة، وهذه القنابات تظهر في شكل جزء من الزهرة لكنها ليست كذلك. والأزهار الحقيقية للقرانيا هي العناقيد الصفراء الصغيرة في وسط الأوراق البيضاء.

الأوراق صائدة الحشرات. تتميز **النباتات اللاحمة** «آكلات اللحوم» مثل صائد الحشرات والنابنط والندية (الدروسيرا) وشرك الذباب، بأن لها أوراقًا تُطبْق على الحشرات. وهذه الأوراق، مثلها مثل بقية الأوراق، قادرة على تصنيع الغذاء بتوظيف ضوء الشمس ولكن لها أيضًا خصائص تمكنها من جذب الحشرات واصطيادها وهضمها. وتنمو النباتات ذات الأوراق الصائدة للحشرات

الأوراق المتخصصة بعض الأوراق تقوم بوظائف خاصة بالإضافة إلى تصنيع الغذاء، أو بدلا منه. وتشمل هذه الأوراق المتخصصة الأوراق الواقية وأوراق التخزين وأوراق المحاليق والأوراق القنابية والأوراق صائدة الحشرات. وبعض الأوراق المتخصصة مثل أشواك نبات الصبار لا تشبه الأوراق. ويعرِّف علماء النبات هذه التراكيب على أنها أوراق نسبة لطريقة نموها.



الأوراق الواقية مثل أشواك الصبار القنفذي (أعلاه) تمنع الحيوانات من أكل النبات.



أوراق تخزين الغذاء تشمل الحراشف البصلية للتيوليب (أعلاه). تختزن هذه الأوراق المتحجمة الغذاء تحت سطح الأرض في الشتاء.



أوراق تخزين الماء شائعة على النباتات التي تنمو في المناطق الجافة. وتشمل هذه النباتات نبات **حي العالم**.



المحاليق النباتية تثبت النباتات المتسلقة في أماكنها. ومحاليق بازلاء الحدائق (أعلاه) ملتفة حول أسلاك.



القنّابات الحمراء الزاهية تحيط بأزهار بنت القُنْصل (أعلاه). تساعد هذه الأوراق على جذب الحشرات الملقحة للأزهار.



الأوراق صائدة للحشرات تجذب الحشرات وتأسرها وتهضمها. تأسر أوراق صائد الذباب (أعلاه) فريستها في غشاء لزج.

في الأراضي الرطبة، حيث تحتوي التربة على كمية قليلة من النيتروجين، وتحصل على هذا المغذي المهم من الحشرات الأسيرة. لمعرفة أوصاف هذه النباتات وأوراقها، انظر: **اللاحم**.

طريقة جمع الأوراق

قد يكون جمع الأوراق أو عمل مسوحات لها أو صور إحدى الهوايات الممتعة. وقد تعثر على نباتات ذات أوراق لافتة للأنظار في الحقول والغابات والحدائق وحتى في شوارع المدن. ولكن قبل إزالة أوراق أي نبات تأكد من الحصول على إذن مسبق من مالك الأرض، إذ يعد أخذ الأوراق في معظم المتنزهات والملكيات العامة الأخرى عملاً غير قانوني.

وعندما تجمع أوراقًا كبيرة الحجم خذ عددًا قليلاً، واقطف الورقة كاملة بما فيها العنق. وفي معظم الأوراق ينفصل العنق بسهولة عن الساق. وإن كنت تجمع أوراقًا مركبة، فتذكر أن تحافظ على كل الوريقات متصلة بالعنق الطويل. وعندما تجمع أوراقًا صغيرة، قد تحتاج إلى قطع جزء من الغصن. حافظ على الأوراق ملتصقة بالغصن واعتبر ما اقتطعته كأنه ورقة منفردة. واجمع دائمًا الأوراق الإبرية الصغيرة لأنواع التنوب والصنوبر والراتينجية بهذه الطريقة.

طريقة حفظ الأوراق. تتجعد الأوراق المقطوعة حديثًا وتتشقق إذا لم نضغطها. ولكي تضغط الأوراق لابد من تنظيمها بين عدة طبقات من ورق الصحف، ثم ضع ثقلاً معقولاً فوقها وقطعة من الخشب الرقائقي وعليها رزمة من الكتب لتوفير الوزن الكافي. وبالضغط لمدة أسبوع تبقى الأوراق مسطحة، ويمكن بعد ذلك وضعها على ورق مقوى وتثبيتها بوضع قطعة من شريط لاصق فوق العنق.

طريقة مسح الورقة وطباعتها. لكي تقوم بعملية مسح الورقة، ضع السطح السفلي للورقة إلى أعلى على طاولة، وغطِّ الورقة بصحيفة من الورق الشفاف أو ورق طباعة خفيف، ثم امسح على الورقة مسحًا خفيفًا وسريعًا بجانب مرسم حاد وناعم أو بقطعة فحم نباتي أو بقلم شمع ملون. تظهر تدريجيًا حدود الورقة وعروقها الرئيسية على الصحيفة. ولعمل صورة مطبوعة من الورقة تحتاج إلى حبر الطابع أو رسام الخطوط ومدحاة. ويمكن الحصول على هذه الأشياء من أي متجر. استعمل المدحاة لبسط طبقة رفيعة من الحبر على لوح من الزجاج أو قطعة ملساء من الورق المقوى. بعد ذلك ضع السطح السفلي للورقة على الحبر، ثم ضع قطعة ورق على الورقة وامسح على جميع أجزاء الورقة بأصابعك. وبعد المسح، أبعد قطعة الورقة والتقط ورقة النبات بحذر، وضع سطح الورقة المحبَّر على صحيفة ورق بيضاء غير مخططة، ثم غطِّ الورقة النباتية بصحيفة ورق أخرى وامسح عليها، وكن حذرًا لئلا تحرك الورقة أثناء المسح. وبعد الفراغ من المسح أبعد صحيفة الورق العليا والورقة النباتية. ستظهر صورة مطبوعة من الورقة النباتية على صحيفة الورق السفلى.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

هناك موضوعات عديدة في الموسوعة العربية العالمية عن نباتات فردية تحتوي على معلومات عن الأوراق. انظر مثلاً، **العشقة**؛ **القيقب**؛ **النخلة**. ومن أجل الرسوم التوضيحية لأوراق العديد من أنواع الأشجار الشائعة، انظر: **الشجرة**.

مقالات أخرى ذات صلة

البرعم	اليخضور (الكلوروفيل)
التركيب الضوئي	النبات

عناصر الموضوع

١ – **أهمية الأوراق**

٢ – **قصة حياة الورقة**

أ – الورقة تبدأ حياتها
ب– اكتمال نمو الورقة
ج – تغيير لون الورقة
د – موت الورقة

٣ – **أجزاء الورقة**

أ – النصل أو الصفيحة
ب– العنق
ج – الأذينات

٤ – **طريقة صنع الغذاء بوساطة الورقة**

أ – الحصول على المواد الخام
ب– عملية التركيب الضوئي
ج – النتح

٥ – **الأوراق المتخصصة**

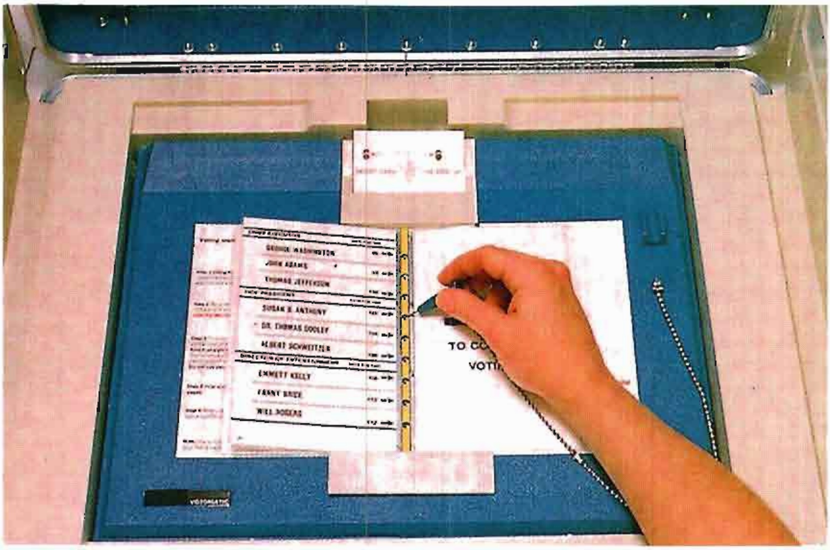
أ – الأوراق الواقية
ب– أوراق التخزين
ج– المحاليق
د – القنابات
هـ – الأوراق صائدة الحشرات

٦ – **طريقة جمع الأوراق**

أ – طريقة حفظ الأوراق
ب– طريقة مسح الورقة وطباعتها

أسئلة

١ – لماذا تغيِّر الأوراق العريضة المتساقطة لونها مع قدوم فصل الخريف؟
٢ – ما النتح؟
٣ – لماذا تعد الأوراق أساسية وحيوية للنباتات والحيوانات؟
٤ – كيف تحصل النباتات آكلة اللحوم على النيتروجين؟
٥ – ما أوجه الاختلاف بين الأوراق البسيطة والمركبة؟
٦ – ما المنتجات التي تستخرج من الأوراق؟
٧ – كيف تحصل الورقة على ثاني أكسيد الكربون؟
٨ – ما المقصود بمنطقة الانفصال؟ وندبة الورقة؟
٩ – كيف تعمل صورة للورقة بالمسح؟
١٠ – ما العنق؟ هل لكل الأوراق أعناق؟



الاقتراع بالبرمجة يستعمل بطاقة الحاسوب. يثقب الناخب ثقبًا أو يؤشر في مربع مقابل المرشح أو الحزب أو الاقتراح الذي يختاره.

ورقة الاقتراع الوسيلة التي يمكن للناخبين عن طريقها أن يقرروا اختيارهم في الاقتراع. ويمكن أن تكون ورقة الاقتراع نموذجًا مطبوعًا تبين المرشحين وتصف القضايا التي سوف يقررها الناخبون. ويعتمد الاقتراع في بعض البلدان على جهاز الاقتراع.

كانت المجموعات السياسية قبل القرن التاسع عشر الميلادي توزِّع بطاقات مدونة فيها أسماء المرشحين المفضلين. وكان بإمكان الناخبين أن يستعملوا هذه البطاقات بوصفها أوراق اقتراع، إلا أنه كان من الصعب أن يصوِّت لمرشحين لم تدوَّن أسماؤهم في القائمة. كانوا أحيانًا **يخدشون** البطاقة، بمعنى أنهم كانوا يشطبون اختيار الحزب ويكتبون اسمًا آخر.

لم يكن امتياز الاقتراع السريّ متوفرًا للناخبين دائمًا. وكانت وسيلة الإكراه ودفع الرشوة شيئًا معتادًا. ولإصلاح هذه الآفات، شرَّع البرلمان البريطاني عملية الاقتراع السري عام ١٨٧٢م، ولأول مرة أصبح الاقتراع سريًا في بريطانيا وأيرلندا. وقد أقرَّت ولايات كنتاكي وماساشوسيتس في الولايات المتحدة ماهو معروف **بالنظام الأسترالي للاقتراع** عام ١٨٨٨م. يتسلّم كل ناخب في هذا النظام ورقة اقتراع مطبوعة في مناطق الاقتراع، ثم يؤشّر عليها في حجيرة الاقتراع المستورة وبسرية تامة، أما جهاز الاقتراع فقد وضع موضع الاستعمال في الولايات المتحدة عام ١٨٩٢م مستعملاً نموذج الاقتراع الأسترالي.

وفي الانتخابات العامة لمعظم البلدان، تدوّن قوائم على ورقة الاقتراع باسم كل مرشح والحزب السياسي، وعندما تكون الانتخابات لأكثر من مقعد أو دائرة، يمكن أن يدوّن مرشحو كل حزب في قائمة مشتركة، لأن المرشحين الذين تكون أسماؤهم في بداية ورقة الاقتراع غالبًا ما يحصلون على أكثر الأصوات. تعمل بعض ولايات أمريكا على دوران الأسماء كأوراق التصويت المطبوعة، يظهر اسم كل مرشح في الأعلى بنسبة متساوية لأوراق الاقتراع.

نبذة تاريخية. كان الحكام في البلاط العالي عند الإغريق يُدْلون بآرائهم بصورة عامة بإسقاط حجر أو كرات معدنية في علب. الكرات التي تثقب في المركز أو التي تتلوَّن بالأسود ترمز إلى أحكام الإدانة. أما الكرات غير المثقوبة والبيضاء فتعني التبرئة. يستعمل بعض النوادي حاليًا الكرات البيضاء والسوداء للتصويت على اختيار أعضاء جدد، ويسمِّي الأشخاص غير المعترف بهم فيقال لهم **كريّة سوداء** أو أن التصويت لهم سلبي.

استعمل الرومان بصورة عامة البطاقات أو **اللوحات الخشبية**. حينما يقترح تعديل في القانون، يؤشر المؤيدون على الاقتراع برموز مختصرة، وتكتب أسماء المرشحين على أوراق الاقتراع، أما في القرون الوسطى فقد كان التصويت طي الإهمال، ولكنه انتعش في وحدات الأقسام الإدارية لإيطاليا في القرن الثالث عشر الميلادي. وقد استعمل الاقتراع في إنجلترا في القرن السادس عشر الميلادي وفي هولندا وبلجيكا في القرن السابع عشر الميلادي. كانت أول ورقة اقتراع مكتوبة في الولايات المتحدة الأمريكية في ماساشوسيتس عام ١٦٣٤م.

انظر أيضًا: **الانتخاب**.

ورقة بن نوفل (؟ - ١٢ق.هـ، ؟ - ٦١١م). ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزّى حكيم، قرشي من بني أسد وابن عم خديجة بنت خويلد، كان نصرانياً في الجاهلية. اختلف في صحبته لكن ابن حجر ساق نصوصاً كثيرة تثبت في مجموعها صحبته. وفي صحيح البخاري أن ورقة قال للنبي ﷺ: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، ياليتني فيها جذع، ياليتني أكون حياً، إذ يخرجك قومك. قال النووي: (هذا ظاهر في إسلامه واتباعه وتصديقه). مات بعد بعثة الرسول ﷺ بقليل، وقيل: بل أدرك زمن تعذيب بلال في السنة الثالثة من البعثة. انظر: **محمد** ﷺ.

الورقة البيضاء تقرير حكومي بريطاني أو صياغة سياسة حول موضوع مهم، وهو اسم معروف **للأوراق الرسمية** (المستندات المقدمة فنيًا لمجلس العموم حول قرارات التاج) وقد سمى البريطانيون هذه الوثائق **بالأوراق البيضاء** لأن معظمها أُعد بعجالة وقُدِّم دون وضعه في الملف التقليدي الأزرق الذي كان يُستخدم لتقديم المستندات المُفصَّلة.

وتُعَدُّ الورقة البيضاء بأمر من التاج وفقًا للتشريعات البرلمانية أو كتقرير رسمي لاطلاع الأعضاء. وتضم الأوراق البيضاء الحسابات والوثائق ذات العلاقة بالتجارة والمالية والموضوعات العامة أو الشعبية التي تَرْجع سلطة التشريع فيها لمجلس العموم. ويُمْكنُ لأفراد الشعب شراء نسخ منها من مكتبة صاحبة الجلالة.

كانت الأوراق البيضاء في الأساس جزءًا من **الاقتراع** الذي كان يشتمل على الأوراق التي يتم توصيلها بوساطة الساعي لمنزل أي مشترك يسكن في نطاق ٥كم من دار البرلمان. أما المشتركون من خارج المنطقة فكانت تُرْسَلُ إليهم بالبريد.

كان الورق الأبيض في البداية سحًا لأجزاء من **الكتاب الأزرق** الذي يتضمَّن التعديلات الرسمية والتصحيحية للأخطاء المطبعية. وقد انتهت هذه العملية في عام ١٩٤٠م وعاد الورق الأبيض ليأخذ معناه الحالي.

انظر أيضًا: **الكتاب الأزرق**.

الوَرَل اسم لنحو ٣٠ نوعا من السَّحالي التي تعيش في جزر سليمان وغينيا الجديدة وأستراليا وجزر الهند الشرقية وآسيا الجنوبية وإفريقيا. وتُسَمَّى حيوانات الوَرَل **الإقوانة**.

والورل طويل الرأس والرقبة، وله لسانٌ ضيِّق عميق التشعب. وجسم الورل عادةً أسود أو بنيٌ بخطوط ونقاط مرقشة صفراء. وأرجل الورل قصيرة وقوية. وللورل ذيل يشبه السَّوط. ويبلغ طول هذه الحيوانات مترًا على الأقل،

وهناك نوع يسمى **تنين كومودو** يصل طوله إلى ثلاثة أمتار. وتعيش هذه الأصناف في جزر ليسر سوندا بإندونيسيا.

وعندما يُحاصَرُ الورل في ركن ما، يقف عالياً على أرجله، وينفخ جسمه، ويبدو في هذا العَرْض أكبر من حجمه الحقيقي. ويستطيع الورل الدفاع عن نفسه أيضا باستخدام ذيله الذي يُشبه السَّوط، أو عن طريق العضِّ بأسنانه الحادة.

يأكل الورل أيَّ حيوان يستطيع قَتْله تقريباً، بما في ذلك الزواحف، والطيور، والثدييات الصغيرة، والحشرات الكبيرة والقشريات. ويعيش الكثير من الأورال قريبًا من الماء وتجيد جميعها السباحة والغطس. وعندما تسبح هذه الحيوانات، فإنها تضع أرجلها إلى جانبيها لتحرك نفسها للأمام بتلوِّي أجسامها وذيولها، كما تستطيع أيضا التَّسلق.

والورل من الحيوانات البائضة. وأشهرُ أنواعها هي: كومودو دراجون والورل النيليّ في إفريقيا، وورل الماء الذي يعيش في المنطقة الممتدة من الهند إلى أستراليا الشمالية وهناك **الورل جاولد** في أستراليا.

انظر أيضًا: **السحالي**.

الورم النمو الشاذ للأنسجة في الجسم. وتعد بعض الأورام **حميدة** (غير سرطانية) أي أنها تقتصر على منطقة معينة ولا تنتشر في مكان آخر في الجسم، وبمجرد إزالتها لا تنمو مرة ثانية. أما الأورام **الخبيثة** (السرطانية) التي لا تُستأصل تمامًا فيمكن أن تنتشر في جميع أنحاء الجسم وغالبًا ما تدمر بعض الأنسجة الأخرى في الجسم. انظر: **السرطان**.

يُطلق على السرطان الذي ينشأ في الجلد أو الأنسجة التي تحيط بتجاويف الجسم أو الأعضاء غير المكونة للدم **السرطانة**. أما السرطان الذي يصيب العظام والغضاريف والأنسجة فيسمى **الغَرَن**. **وابيضاض الدم** (اللوكيميا) هو سرطان نقي العظم أو الأعضاء الأخرى المكونة للدم. والأطباء وحدهم الذين يحددون نوع الورم حميدًا كان أم خبيثًا.

ويمكن أن تنمو الأورام من أي نوع من الأنسجة في الجسم أي يمكن أن تنمو في الجلد، أو في العضلات أو الأعصاب، أو في شرايين **الدم** أو العظام أو في أي عضو آخر. وهناك ورم معروف هو **الورم الخشائي** الذي ينمو فوق العظم الناتئ خلف الأذن. انظر: **الخشاء**.

تُسمّى الأورام غالبًا باسم الأنسجة التي تنمو فيها. ومن ذلك **الشحموم** (الورم الشحمي) وهو ورم حميد يتكون في الأنسجة الدهنية. ومنها أورام **الدبقوم** (الأورام الدبقية) الذي يتكون من **الدبق العصبي** وهي الخلايا الغريبة المتفرعة التي تسند الأعصاب، أما **اللمفوم** فهو الورم الخبيث في الأنسجة اللمفية.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

السرطان	فحص الأنسجة الحية	الورم الخبيث
السرطان الظهاري	اللوكيميا	الورم الليفي العصبي
الشامة		

الورم الحميد. انظر: **البلوتونيوم؛ الجلد** (الأورام)؛ **الدماغ** (الأورام).

الوَرَم الخبيث مرض يدل على الإصابة **بالسرطان الخبيث** في مقابل **الورم الحميد**. والفرق بينهما أن الورم الحميد يوجد في منطقة محددة من الجسم وينمو ببطء، بينما ينتشر النوع الخبيث بسرعة. وهو ذو خلايا نشطة الانقسام وتتفاوت من حيث الشكل والحجم. ويستخدم معظم الناس كلمة **الورم الخبيث** عندما يعنون **السرطان**.

الورم الدبقي. انظر: **الورم**.

الوَرَم العُرقُوبي اسم شائع لمرضين لا علاقة بينهما، يصيبان عراقيب الخيل، (العرقوب هو مفصل الكاحل للرجل الخلفية). **وورم العظام العرقوبي** أو **الورم العرقوبي الحقيقي** نمو عظمي يكون عادة في الجزء الداخلي السفلي للمفصل وينتج عن نقص في معادن معينة في العظام. **والورم العرقوبي المنقعي** تورم لكبسولة من نسيج المفصل الرئيسي، ومن المعتقد أنها توجد عند الولادة ونادرًا ما تسبب أية مشاكل. ومن النادر علاج أي من المرضين، لكن الورم العرقوبي يمكن مداواته عادة بتصحيح تركيب حدوة الحصان لتخفيف العرج، ووقاية العظام من تزايد النمو العرقوبي.

الورم اللّيفي العصبي اضطراب وراثي عُضال يؤثر على الجهاز العصبي والجلد. ويُسمّى أحياناً **مرض رجل الفيل** نسبة إلى جوزيف ميريك (يشار اليه عادة بـ : جون ميريك) وهو رجل إنجليزي كان مصاباً بحالة ورم ليفي عصبي شديد. وكان ميريك يُعرض في العروض الغريبة باسم الرجل الفيل في أواخر القرن التاسع عشر.

والأعراض الرئيسية للاضطراب هي بقع بنيّة خفيفة مستوية على الجلد وأورام حميدة (غير سرطانية) على الأعصاب تسمى **الليفومات العصبية**. وغالبًا ما تنشأ هذه الأورام أسفل سطح الجلد مباشرة، منتجة انتفاخات صغيرة وكبيرة في الجلد. وعادة ما توجد البقع البنية عند الميلاد ويبدأ الورم الليفي العصبي في الظهور غالبًا عندما يدخل المصاب في فترة المراهقة.

وقد يتراوح الورم الليفي العصبي في شدته من اضطراب بسيط، إلى مُشوِّه خطير. ومن وقت لآخر، تنمو الأورام على امتداد الأعصاب التي تتحكم في الرؤية والسمع. وفي حالات أخرى، تؤثر الأورام الليفية العصبية على الأعضاء الحيوية، وقد يكون الخلل مُهدِّدًا للحياة. وقد تؤثر الأورام أيضًا على العظام. وكثير من المصابين بالورم الليفي العصبي لديهم تقوس في العمود الفقري.

والورم الليفي العصبي خلل وراثي شائع نسبيًا. ويحدث تقريبا بنسبة ١ : ٣٠٠٠ من كل حالة ولادة. ويحدث الورم الليفي العصبي بين جميع مجموعات الأجناس والمجموعات الجغرافية والعرقية ويؤثر على الذكور والإناث بدرجة متساوية.

والطفل المولود لأب مصاب بالورم الليفي العصبي معرَّض بنسبة ٥٠٪ لوراثة الخلل. ولا يوجد هناك علاج سوى الإزالة الجراحية للأورام، إلا أن آمال اكتشاف علاج قد تزايدت في عام ١٩٩٠م عندما تعرَّف الباحثون على المورثة المسببة لمرض الورم الليفي العصبي.

الوَرَم المُلتَهب انتفاخ صلب في المكان الذي يتصل فيه إبهام القدم مع باقي القدم. وتكون الأنسجة الموجودة في المكان المنتفخ ثخينة ومحمرة. وقد يكون هذا الورم مؤلمًا ومسببًا للإعاقة. كما أنه قد يسبّب صعوبة في إدخال القدم في الحذاء. وتعتبر الأورام الملتهبة من الخصائص الوراثية. ولا تكون الأحذية الضيِّقة أو التوازن غير السليم في القدم سببًا لذلك. ويُمكن إزالتها بالجراحة.

الوَرَم الهُلامي مرضٌ فيروسي أدخلته إلى أستراليا منظمة الكومنولث للأبحاث العلمية والصناعية للمساعدة في ضبط أعداد الأرانب الأوروبية. ويحدث الورم الهُلامي بشكل طبيعي لحيوان ثديي صغير يعيش في أمريكا الجنوبية، ويسمى **التابيتي**. واكتشف تأثيره على الأرانب الأوروبية في البرازيل عام ١٩١٩م.

وجُرب للمرة الأولى في أستراليا عام ١٩٣٦م، إلا أن هذه التجارب باءت بالفشل. وفي عامي ١٩٥٠ و١٩٥١م، أُطلق البعوض الناقل للمرض في سهل موراي. وفي خلال عام، أُصيبت الأرانب، من جنوب أستراليا إلى كوينزلاند بعدوى المرض. وقد أظهرت بعض الأرانب مقاومة للمرض.

وفي الخمسينيات من القرن العشرين، تم إدخال مرض الورم الهلامي في فرنسا، ولم تمض مدة طويلة حتى انتشر المرض في كل مكان من قارة أوروبا. وأخيرًا اكتسبت الأرانب تدريجيًا مناعة ضد المرض.

ورمبنجل، سلسلة. سلسلة ورمبنجل سلسلة منخفضة متدرجة يبلغ طولها ١٥٠كم. وتمتد إلى الشمال الغربي من سلسلة ليفربول في شرقي أستراليا. وفي حافتها الغربية بالقرب من كونا بارابران، تتكون من بقايا تعرية لما خلفته انفجارات البراكين التي حدثت منذ نحو ١٤ مليون سنة. وكانت هذه البقايا البركانية هي **المضايق** الرئيسية للأحجار البركانية. ولكنها سدت بوساطة **الماجما**؛ الصهارة الشديدة التبريد، التي تحولت أخيراً إلى حجر مقاوم يدعى **تراشيت.**

وبمرور ملايين السنين تعرّت البراكين وتركت مضايق الصخور البركانية والأحجار البركانية كقمم أبراج مدببة وسفوح شديدة الانحدار، وتكوّنت قمم أبراج كل من كراتربُلْف، نيدل ماونتن بيلوكري سباير، توندرين سباير، موبرا روك، وهي أراض بركانية مخروطية من الصخور البركانية تكونت بهذه الطريقة. والسفح الضيق شديد الانحدار المسمى **بريدنايف** من بقايا عازل الأحجار البركانية. وهذه القمم عالية الارتفاع يصل بعضها إلى ارتفاع ١,٠٥٠م؛ حيث تكون بارزة في الطبيعة. وتعتبر منطقة ورمبنجل متنزهًا قوميًا؛ نظراً لتاريخها الجيولوجي المتفرد، ولوجود نباتات وحيوانات متميزة.

ورمز، مرسوم. مرسوم ورمز صدر ضد قائد الإصلاح الديني النصراني مارتن لوثر، معلنًا أن لوثر وأتباعه خرجوا عن حدود الدين وأصبحوا خارج حماية القانون. وقد صدر هذا المرسوم عن مجمع مكون من الأمراء والنبلاء ورجال الدين في ورمز، بألمانيا في مايو عام ١٥٢١م.

كان هذا المرسوم مثالاً لهيئة مدنية تصدر إدانة بالخروج عن الدين. وقد جادلت المجالس الدينية التي تلت حول تطبيق المرسوم. وتكونت تحالفات دولية بين الرومانية الكاثوليكية والبروتستانتية للدفاع عن أحد الجناة في هذا الموضوع. ولم ينته النزاع إلا بالهدنة التي وفرها سلام أوغسبورغ عام ١٥٥٥م.

انظر أيضا: **لوثر، مارتن؛ الإصلاح الديني اللوثري.**

الوَرْنك اسم لمجموعة من الأسماك المُفَلطَحة الأجسام، ذات زعانف **صدرية** (جانبية)عريضة، وأذيال رفيعة شبيهة بالسوط. وليس هناك اختلاف علمي بين الورنك والشَّفْنين البحري، إلا أن اسم الوَرنك يُستخدم لوصف بعض الأنواع الضخمة. انظر: **الشفنين.**

يبلغ طول الورنك **الشائع** في المحيط الأطلسي الشرقي ٢,٥م ولونه رمادي زيتوني، أو بني، وأجزاؤه السُفلية لونها أزرق رمادي. وهي أنواع تعيش في المياه العميقة. ويتغذى الورنك بأسماك أخرى مثل الأسماك ذات الهيكل **الغضروفي** (بدون عظام) التي تشتمل على سمك الكلب والتفنين وكذلك القشريات والرخويات. وتعد أسماك الورنك من أطعمة الأسماك المحبوبة والقيّمة.

تعيش أسماك الورنك الضخمة في المحيط الهادئ الشرقي. وتعد مصدراً مهماً للطعام في كندا. يُطلق على الورنك الأسترالي الشائع **بُومي**. ويوجد في جنوب كوينزلاند، وأخذ اسمه نظرا للتشابه بينه وبين ورنك الأطلسي الشائع.

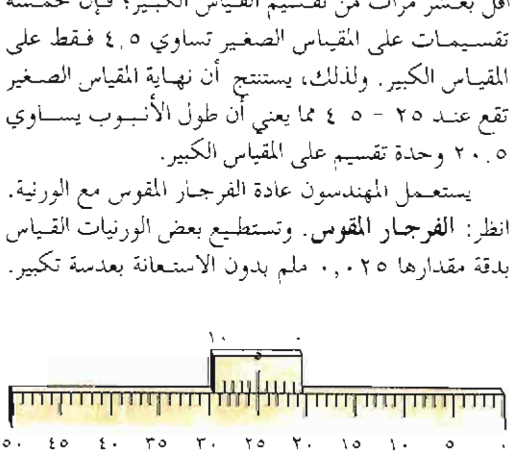
انظر أيضًا: **السمك اللساع.**

الوَرْنية أداة تستعمل لقياس الأطوال والزوايا. وسميت بهذا الاسم تكريما للعالم الرياضي الفرنسي بيير فيرنييه الذي اخترعها في القرن السابع عشر الميلادي.

تتكون معظم أنواع الوَرْنية من مقياس قصير مدرج أو مسطرة تنزلق على مقياس مدرج أطول. تساوي التقسيمات المحددة على المقياس القصير تسعة أعشار التقسيمات على المقياس الطويل. تساوي تسعة تقسيمات صغيرة على المقياس الكبير ١٠ تقسيمات على المقياس الصغير.

عند استعمال الورنية، يوضع المقياس الطويل قرب الجسم المراد قياس طوله (أنبوب قصير مثلاً). يحرك المقياس الصغير حتى يصل إلى طرف الأنبوب، ثم يدقق ليرى أي تقسيماته تتطابق مع أي من تقسيمات المقياس الكبير. افترض أن التقسيم الخامس من نقطة الصفر على المقياس الصغير يطابق موقعه موقع التقسيم ٢٥ على المقياس الكبير. وحيث أن كل تقسيم على المقياس الصغير أقل بعشر مرات من تقسيم القياس الكبير؛ فإن خمسة تقسيمات على المقياس الصغير تساوي ٤,٥ فقط على المقياس الكبير. ولذلك، يستنتج أن نهاية المقياس الصغير تقع عند ٢٥ - ٤,٥ مما يعني أن طول الأنبوب يساوي ٢٠,٥ وحدة تقسيم على المقياس الكبير.

يستعمل المهندسون عادة الفرجار المقوس مع الورنية. انظر: **الفرجار المقوس.** وتستطيع بعض الورنيات القياس بدقة مقدارها ٠,٠٢٥ ملم بدون الاستعانة بعدسة تكبير.



مقياس الورنية يقيس الأطوال والزوايا.

وتزود دوائر ضبطُ التلسكوبات الفلكية بوَرْنية وعدسة مكبِّرة مما يسمح بالحصول على قراءة عالية الدقة لمواقع الأجرام السماوية التي تخضع للمراقبة.

الورنيش سائل شفاف يستعمل لطلاء الخشب والحديد وأشياء أخرى لحمايتها من الهواء والرطوبة ولتحسين مظهرها. وعندما يجف الورنيش يترك طبقة قوية لامعة.

والورنيش الشفاف يحمي سطح الخشب ويُظْهِر الملمس الطبيعي له. ويحتوى طلاء الورنيش على **أصباغ** تغير اللون الطبيعي للخشب وفي نفس الوقت تظهر ملمسه. ويُطلق على الورنيش الذي يستعمل للفلزات اسم طلاء اللَّك ويُستعمل لمنع تآكل الحديد دون أن يُعتِّم منظره. كذلك يستعمل الورنيش لحماية الأسلاك العازلة والمباني والأوراق من الرطوبة.

يمكن تحميص الورنيش عن طريق تسخين الأشياء المطلية في أفران ذات درجة حرارة تتراوح بين ٦٦ و٢٠٠°م. وهذا التحميص يزيد من عمر الأجسام المطلية.

أنواع الورنيش. هناك نوعان رئيسيان للورنيش:

١- الورنيش الكحولي. ٢- الورنيش الزيتي الراتينجي.

الورنيش الكحولي يصنع من مواد كيميائية تسمى **الراتينجات**، حيث تذاب الراتينجات في مذيبات سريعة التبخر كالكحول. ويجف الورنيش عندما تتبخر المادة المذيبة. ويعتبر اللاك المصفى (الشيلاك) من أكثر أنواع الورنيش الكحولي انتشارا. وتشمل أنواع أخرى من الورنيش الكحولي اللاك الياباني ولك الدامار واللاك البيروكسليني.

الورنيش الزيتي الراتينجي خليط من الراتينجات والزيوت الجفوفة التي تُسَخَّن وتُذَوَّب في تربنتين أو منتجات النفط. هذا النوع من الورنيش يجف بطريقتين، إحداهما بوساطة تبخر المادة المذيبة، والأخرى عن طريق اتحاد الخليط بالأكسجين. الورنيش الزيتي الراتينجي يتحمل الظروف الخارجية بطريقة جيدة. ومن أنواعها الورنيش الذي يستعمل لطلاء المراكب.

تصنيع الورنيش. يستعمل كل من الراتينجات الطبيعية والمُصَنَّعة في تصنيع الورنيش. يتم فصل الراتينجات الطبيعية عن النباتات الحية أو أحافيرها داخل الصخور. ومن أهم الراتينجات الطبيعية اللك المصفى والدامار وراتينج القلفونية. أما الراتينجات غير الطبيعية فتشمل المواد الكيميائية كالفينول فورملدهايد واليوريا ـ فورملدهايد والقلويد مثل (فثلات الغليسريل) والكومار.

عند تصنيع الورنيش الكحولي فإن الراتينج يتم تذويبه عن طريق تحريكه بقوة مع المادة المذيبة، وقد يحتاج إلى قليل من الحرارة للإسراع بعملية الذوبان. ثم تتم تنقيته عن طريق الترشيح وبعد ذلك يكون جاهزًا للاستعمال.

وعند تصنيع الورنيش الزيتي الراتينجي يطبخ الزيت والراتينج داخل غلاّية مغلقة سعتها ١٩,٠٠٠ لتر أو أكثر. ويُعرض الخليط لدرجة حرارة تتراوح بين ٢٣٠°م و٣٧٠°م حتى يصل إلى درجة السماكة المطلوبة. ثم يتم تبريده وتُضاف إليه المخففات. وبعض الراتينجات الطبيعية لا تذوب بسهولة في الزيت ولذا يلزم تسخينها عند ٣٢٠°م، حتى يتم تبخير ١٥-٣٠٪ منها.

وتضاف الزيوت الجفوفة للطلاء للإسراع بعملية التجفيف. ويعتبر زيت بذور الكتان أول زيت يستعمل في تصنيع الورنيش. أما الآن فتستعمل زيوت أخرى كثيرة مثل، زيت السمك وزيت الجوز المسهل وزيت الخروع المنزوع الماء وفول الصويا. كذلك تضاف بعض المركبات مثل الرصاص والكوبالت والمنجنيز للإسراع بعملية التجفيف.

يمكن وصف الورنيش من خلال نسبة الزيت إلى الراتينج وتسمى **طول الزيت**. هناك ثلاثة أنواع رئيسية لطول الزيت وهي: الورنيش القصير الزيت، ويستخدم ١- ١,٥ أجزاء من الزيت إلى جزء واحد من الراتينج، والورنيش المتوسط الزيت ويستخدم ١,٥-٣ أجزاء من الزيت إلى جزء واحد من الراتينج، والورنيش طويل الزيت ويستخدم ٣- ٦ أجزاء من الزيت إلى جزء واحد من الراتينج.

الورنيش المستعمل للأسطح المعرّضة للجو ذو نسبة زيت أطول من تلك الأنواع المستعملة داخل البيوت.

انظر أيضًا: **طلاء اللك؛ اللاك المصفى؛ الراتينج.**

الوَرْوار أو آكل النحل اسم يُطلق على فصيلة من ٢٥ نوعًا من الطيور التي لها علاقة بالقرّليات (الرفراف). تعيش هذه الطيور في جنوبي أوروبا وإفريقيا وآسيا وأستراليا، ويُطلق عليها اسم **آكلة النحل** لأنها تتغذى بالحشرات الطائرة وخصوصًا النحل والزنابير.

يتراوح طول طائر الوَرْوَار ما بين ١٥-٣٠سم، وجسمه نحيل وله أجنحة طويلة مدببة وذيل طويل، ومنقار طويل ورفيع ومحدب قليلاً. وطيور الوروار جميلة الشكل وريشها مكوّن من عدّة ألوان منها الأزرق والأخضر والأصفر والأحمر أو البني المائل إلى الاحمرار.

ويمكن الطيران الهادئ والسريع طائر الوروار من اصطياد الحشرات الطائرة بسهولة. وعادة ما يدور طائر الوَرْوَار ويحلق مثل طيور السنونو أثناء اصطياده طعامه. كما تحطُّ تلك الطيور على أغصان الأشجار والأسلاك أو

على ظهور الحيوانات في المرعى، وسرعان ما تطير لاصطياد الحشرات العابرة.

تساعد أسراب طيور الوروار على التحكُّم في أسراب الجراد التي تُتلف المزروعات، الا أنّ العاملين بالمناحل يعدّون تلك الطيور بمثابة آفات حيث إن طائرًا واحدًا من طيور الوروار يمكنه التهام عدّة مئات من النحل يوميًا.

تعيش معظم طيور الوروار في الأراضي الزراعية المنبسطة والسهول ومستنقعات القصب أو أطراف الغابات. وتطير في أسراب يحتوي كلُّ سرب منها على عشرات الطيور. وتبني أعشاشها في الأنفاق التي تحفرها في الضفاف الرملية للأنهار أو في المناطق المسطحة من الأراضي. وتضع الإناث في المرة الواحدة من بيضتين إلى ست بيضات بيضاء اللون.

انظر أيضًا: **الطائر**.

وورويكشاير الشمالية مقاطعة ذات حكم محلي في وورويكشاير بإنجلترا. يبلغ عدد سكانها ٦٠٢٠٠ نسمة. وتتم إدارتها من بلدة أثرستون. والزراعة نشاط مهم في المناطق الريفية، كما توجد بالمنطقة صناعات خفيفة خاصة إنتاج القبعات والأحذية العالية والأحذية والملابس المشغولة وتعدين الفحم الحجري.

الوريث شخص يحصل على مال أو عقار تركه شخص بعد موته. والوريث بوصية أو (المُوصَى له) اصطلاح شرعي قانوني للمستفيد من وصية. إلا أن كلمة وريث تستخدم بصفة عامة لوصف أي شخص يُمنح ممتلكات، سواء ترك الشخص الميتُ وصيةً أم لا.

عادة، يكون الوريث الزوجة والأبناء والبنات أو أبناء الأبناء وأبناء البنات للمتوفى. فإذا لم يوجد على قيد الحياة سليل أو زوجة، فيرث نتيجة ذلك الآباء، والأجداد، والأشقاء، والشقيقات، أو أي أقارب آخرين. وتختلف القوانين فيمن يرث وفي نوع الممتلكات. فإذا لم يوجد ورثة على قيد الحياة تنتقل الملكية عادةً إلى الدولة.

وقد شرّع الإسلام المواريث في ضوء الاهتمام بحقوق النسب والقرابة، وما يحافظ على الروابط الاجتماعية دون أي خلل أو تجزئة. ولمزيد من التفاصيل، انظر: **المواريث**.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

أقرب الأقربين	العقار	الملكية الخاصة
حق البكورة	المواريث	الوصية

الوريد وعاء أنبوبي يحمل الدم في اتجاه القلب. يجري الدم في الجسم بوساطة شبكة من الأنابيب تسمَّى **الأوعية الدموية**. وهناك ثلاثة أنواع من الأوعية هي: الشرايين والشعيرات والأوردة. وتقوم معظم الأوردة بإرجاع الدم إلى القلب بعد أن يقوم بتغذية الخلايا وتنقيتها من الفضلات والسموم. ويسمَّى الدم الجاري في الأوردة **الدم الوريدي**.

يفقد الدم الراجع من خلايا الجسم قدرًا كبيرًا من الأكسجين ويكون لونه قاتمًا ومائلاً إلى اللون الأحمر البني. ويتدفق الدم في الجانب الأيمن للقلب ثم يذهب إلى الرئتين حيث يتخلص من ثاني أكسيد الكربون ويتزود بكميات جديدة من الأكسجين. ويعود الدم الأحمر القاني من الرئتين إلى القلب بوساطة الأوردة الرئوية ثمَّ يبدأ رحلته إلى باقي أجزاء الجسم عن طريق الشرايين.

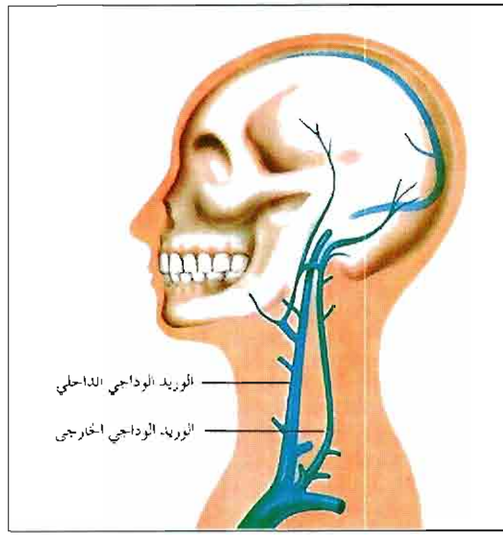
تبدأ الأوردة عند الشعيرات، وتكون في مبتدئها دقيقة جدًا وتعرف باسم **الوُريدات**. وتتصل الأوردة الصغيرة بعضها ببعض لتكون أوردة أكبر. وفي النهاية، يصب كل الدم الوريدي في وريدين كبيرين جدًا مفتوحين في القلب؛ أحدهما **الوريد الأجوف العلوي**، الذي يحمل الدم من الرأس واليدين والآخر **الوريد الأجوف السفلي** الذي يحمل الدم من اليدين والقدمين.

وللأوردة، مثلها في ذلك مثل الشرايين، جدران مكونة من ثلاث طبقات، ولكن جدران الأوردة أرفع وأقل مرونة من مثيلاتها في الشرايين. ويبطن الأوردة غشاء باطني يسمى **باطنة الوريد**. وفي كثير من الأوردة الأكبر تحتوي باطنة الوريد على ثنيات تعمل عمل الصمامات. وهذه الثنيات مزودة بزوائد تستقر على جدار الوريد عندما ينساب الدم فيه. وهناك عدة عوامل تجعل الدم يُبطئ في انسيابه وهو متجه إلى القلب أو يتوقف تمامًا. وهذه العوامل هي وزن الدم فوق الوعاء وتأثير الجاذبية والضغط على الوريد أو انخفاض ضغط سائل الدم. وتؤدي هذه العوامل إلى فتح الصمامات نفسها ووقف رجوع الدم. وتوجد الصمامات عادة فوق أماكن التقاء وريدين، ولا توجد صمامات في أوردة البطن والدماغ والرئتين ولا في الأوردة الصغيرة.

والأوردة الدوالي هي تلك التي تنتفخ وتتمدد أو تلتف حول نفسها. ومن ناحية أخرى، يسبب **التهاب الأوردة** احمرارًا وضعفًا وتورمًا أو ألمًا في الأجزاء الملتهبة من الوريد. وأكثر أمراض الأوردة شيوعًا هو مرض الدوالي أو توسع الأوردة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

التهاب الوريد	الشريان	الوريد الوداجي
الأنورسما	الفصد	
دوالي الوريد	القلب	



الأوردة الوداجية: اثنان في كل جانب من الرأس والرقبة، تُرجّع الدم إلى القلب. يصرّف الوداجيان الخارجيان الدم من المناطق السطحية، بينما يحمل الوداجيان الداخليان الدم من الأنسجة العميقة.

الوريد الوِداجي اسم لكل وريد من أربعة أوردة كبيرة تُرجِّع الدم إلى القلب من الرأس والرقبة. وهناك وريدان وداجيان في كل جانب من الرقبة يُعرفان باسم **الوداجيان الداخليان** و**الوداجيان الخارجيان**. والوداجيان الخارجيان يقعان بالقرب من السطح، ويحملان الدم من الأجزاء الخارجية للرأس والرقبة إلى القلب. ويقع الوداجيان الداخليان في مستوى أعمق تحت الجلد، ويحملان الدم من الأنسجة العميقة للرقبة ومن داخل الجمجمة. وهذان الوريدان أكبر بكثير من الوداجين الخارجيين. وغالبًا ما يؤدي فتح أي واحد منهما إلى الموت، بسبب الفقدان السريع للدم.

وزارة الخارجية. انظر: **إدارة الشؤون الخارجية؛ السفير؛ العلاقات الدولية** (الدبلوماسية).

الوزّال شجيرة شوكية دائمة الخضرة تنمو في أوروبا وإفريقيا إلى ارتفاع مترين ونصف المتر. ولها زهور صفراء برائحة اللوز. وتعرف أيضًا باسم **الجولق الأوروبي**. ينمو الوزّال في المناطق ذات الحشائش الغزيرة ويكون بين المروج غالبا. وتتفتح زهوره طوال السنة إلا أنها تكون في أحسن حالاتها في آخر الربيع وأول الصيف. وهناك حوالي ٢٠ نوعًا من الوزّال.

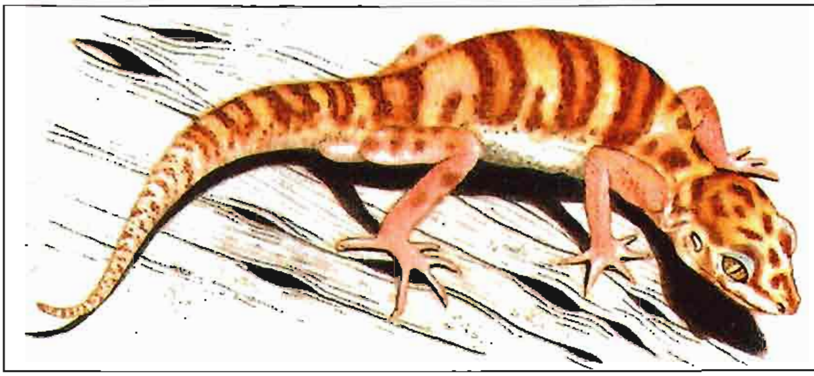
انظر أيضًا: **مرج الخلنج**.

الوزان، حسن بن محمد. انظر: **ليو الإفريقي**.

وزّة كيب بارن طائر أسترالي فريد وكبير الحجم يبلغ طوله نحو ٨٥سم، وبسطة الجناحين ١,٧م. وهو رمادي الريش أسود المنقار، ولا يتوالد إلا في جزر مضيق باص وأرخبيل ريتشيرش غربي أستراليا. وتبني الطيور أعشاشها على الأرض وتبطّنها بالريش الساقط منها. وتضع ما بين أربع إلى ست بيضات، عليها طبقة رقيقة من الجير.



وزة كيب بارن تشبه في مظهرها الوزة الكبيرة، إلا أن تركيبها الداخلي يشبه بط الشهرمان.



الوزغة المخططة. تعيش في المكسيك وجنوب شرقي الولايات المتحدة. لدى الوزغة لبادات إبهامية تحتوي على آلاف الهُلب الصغيرة. وهذا يُمكّنها من الالتصاق على الأسطح الملساء.

الوزغة سحلية صغيرةٌ تعيش في المناطق الدافئة. وهي نشطة عادة في أثناء الليل. ولها جسم قصير ومسطح مغطى بحراشف صغيرة شبيهة بالقشور. ومعظم أقدام الوزغ مناسبة للتسلق على الأشجار والصخور. وينتهي كل أصبع بلبد ومخلب. ويوجد باللبد خُلب شبيه بالشعر يلتصق بالأجسام الصلبة، مما يُمكّن بعض أنواع الوزغ من السير مقلوباً.

تتغذى الوزغة بالحشرات. وتضع الأنثى البيض، وعادة ما يكون بيضتين في المرة الواحدة. والوزغ غير سام.

وهناك أنواع ضارة من الوزغ ونظراً لضررها فقد دعا النبي ﷺ إلى قتلها.

انظر أيضًا: **السحالي**.

ابن وزمر. انظر: **الحجاري، عبد الله**.

الوزن التروپسي نظام قياس يُستخدم في وزن الذهب والفضة والبلاتين والعملات. ويُستخدم أيضاً لوزن المجوهرات ماعدا اللؤلؤ والماس اللذين يتم وزنهما بالقيراط. ويرجع الاسم **ترويسي** إلى اسم المدينة الفرنسية ترويس حيث كان لهذه المدينة نظامها الخاص للأوزان والمقاييس وذلك في القرن الرابع عشر الميلادي. ويحتوي الرطل على ١٢ أوقية في نظام الوزن الترويسي، بينما تساوي الأوقية ٢٠ بني ويت، والبني ويت ٢٤ قمحة.

يحتوي كل من الرطل الترويسي، والرطل الصيدلاني على ٥,٧٦٠ قمحة. ويساوي الرطل في نظام أوزان الأفواردبوا ٧٠٠٠ قمحة، حيث تتساوى القمحات في جميع الأنظمة الثلاثة. ويساوي الرطل بنظام الوزن الترويسي ٠,٣٧٣٢ كجم.

انظر أيضًا: **الوزن الصيدلاني؛ الأفواردبوا؛ الأوزان والمقاييس**.

الوزن الجزيئي. انظر: **الجزيء** (الجزيئات المفردة).

الوزن الخفيف. انظر: **الملاكمة** (جدول).

الوزن الذري. انظر: **التحليل الكهربائي** (قوانين التحليل الكهربائي)؛ **الجزيء** (الجزيئات المفردة)؛ **الذرة** (خواص الذرات)؛ **العنصر الكيميائي** (جدول).

الوزن الصيدلاني نوع من الأوزان كان سائداً بين الصيادلة لوزن الوصفات الدوائية. وفيه ينقسم الرطل الى ١٢ أوقية. وتنقسم الأوقية الى ٨ **دراهم**. وينقسم الدرهم إلى ثلاثة سكروبلات، وكل سكروبل يساوي زنة ٢٠ قمحة. وفي كل من نظامي الأوزان الصيدلانية والأوزان الطروادية ـ أو أوزان الذهب ـ يتساوى وزن ٥ ٧٦٠ قمحة مع ٠,٣٧ من الكيلوجرامات. وفي نظام الأوزان العادية تساوي ٧,٠٠٠ قمحة مع ٠,٤٥ من الكيلوجرامات.

انظر أيضًا: **الأوزان والمقاييس؛ النظام المتري؛ العلوم عند العرب والمسلمين**.

الوزير الأول لقب يطلق في فرنسا وبريطانيا ودول الكومنولث وفي العديد من البلدان. تطلق كلمة الوزير الأول على رئيس حكومة كل مقاطعة أو ولاية في كل من كندا وأستراليا. أما رئيس الحكومة الوطنية في هذه الدول فيُسمى **رئيس الوزراء**.

نشأ منصب الوزير الأول خلال القرن الثامن عشر الميلادي، مع تنامي الحكومة البرلمانية في بريطانيا وبلدان أوروبية أخرى. ففي ذلك الوقت، كان الملك أو الملكة يتمتع بسلطات كبيرة بصفته رئيسًا للدولة، ويقوم بتعيين الوزير الأول أو رئيس الوزراء على أنّه رئيس للحكومة.

ويكون الوزير الأول عضواً في حزب الأغلبية السياسي، أو في أحد الأحزاب القيادية في الجهاز

التَّشريعي، أو البرلمان. ويكون مسؤولاً تجاه البرلمان والشَّعب. ويعين الوزير الأول عادة الوزراء الذين يشكلون الوزارة. وفي العادة يستقيل الوزير الأول والوزراء عندما يختلف معظم أعضاء البرلمان مع الوزارة حول أي مسألة مهمة؛ عندها يعين رئيس الجمهورية أو حاكم البلد وزيرًا أول جديدًا للوزراء. وفي معظم الأحيان، يكون الوزير الأول الجديد أحد زعماء الحزب الذي عارض الوزير الأول القديم. وفي بعض الأحيان، قد لا يستقيل الوزير الأول عندما يواجه معارضة، بل قد يطلب، عوضًا عن ذلك، إجراء انتخابات برلمانية جديدة، وتُظْهِرُ هذه الانتخابات ما إذا كان الشَّعب نفسه يوافق على سياساته أو سياسات البرلمان. فإذا ما ساند الشعب الوزير الأول، ينتخبون برلمانًا جديدًا، ويبقى هو في منصبه.

وتكون سلطات الوزير الأول في بعض البلدان، أقل من سلطات زعماء آخرين في الحكومة. ففي الصِّين، حيث يساعد الوزير الأول ثلاثة نواب، ليس من الضرورة، أن يكون الوزير الأول أكثر أعضاء الحكومة قوة ونفوذًا.

وتوجد في بعض البلدان الأخرى كالولايات المتَّحدة نظام حكم جمهوري يرأسه رئيس جمهورية تنفيذي. ويكون رئيس الجمهورية رئيسًا للدولة ورئيسًا للحكومة في آن واحد. ولا يوجد في حكومة الولايات المتَّحدة وزير أول، بل يكون رئيس الجمهورية رئيسًا للحكومة أيضًا.

الوزير المفوض في العلاقات الدولية مندوب دبلوماسي يمثل بلاده في الدول الأجنبية. يعين رئيس الدولة الوزراء المفوضين، وتكون درجتهم أقل من السفراء مباشرة. ويكون التمثيل السياسي على مستوى السفراء وليس على مستوى الوزراء المفوضين. ويستخدم لقب وزير مفوض للإشارة إلى كبار الدبلوماسيين دون مستوى السفراء. وتعطي بعض البلدان لقب **وزير** لكبار الموظفين الإداريين الذين يشكلون مجلس الوزراء أو الجهاز التنفيذي. انظر: **مجلس الوزراء**.

انظر أيضًا: **السفير؛ الدبلوماسية**.

الوسائط المتعددة توليفة من النصوص والأشكال والأصوات والأفلام وغيرها من أنواع الوسائط يتم التحكم فيها بالحاسوب. وللوسائط المتعددة تطبيقات في مجالات التعليم والترفيه والتدريب وغيرها من المجالات.

والأجهزة المطلوبة لتشغيل برامج الوسائط المتعددة هي الحواسيب الشخصية ذات السعة التخزينية الكبيرة، والأجهزة السمعية والبصرية العالية الكفاءة، وأقراص السي دي- روم (CD - ROM) وتشبه أقراص السي دي روم الأقراص الممغنطة السمعية، وتستطيع تخزين الكميات الكبيرة من البيانات المطلوبة لبرنامج الوسائط المتعددة. وتمكن بعض النظم المستخدمين من تسجيل المرئيات والأصوات على قرص حاسوبي صلب لتصميم برامج الوسائط المتعددة الخاصة بهم، كما تمكن الحواسيب الشخصية المستخدمين من **التفاعل** مع برنامج الوسائط المتعددة، أي تجعلهم مشاركين فاعلين بدلاً من أن يكونوا مجرد مراقبين.

فبإمكان برنامج وسائط متعددة، على سبيل المثال، تقديم قصة لتطوير اللغة الإيطالية للمستخدم، تتناول موضوع البحث عن شقة في مدينة روما. وقد يبدأ البرنامج بقصاصة فيلمية توضح زوجين يمشيان بين عدد من الأبنية. ويمكن للمستخدم اختيار مبنى معين والاستماع للحوار بين الزوجين ومالك العقار، وعند نهاية الحوار يمكن للمستخدم أن يقرر الاستمرار في البحث أو اختيار شقة في ذلك المبنى. ويستطيع المستخدم، عند أي نقطة في القصة الرجوع إلى قاموس البرنامج، أو طلب ترجمة للحوار. وهكذا يوظف البرنامج الفيلم والصوت والنص لابتكار قصة يتفاعل معها المستخدم من أجل تطوير اللغة الإيطالية.

ويجمع العديد من البرامج الحاسوبية بين عدة أنواع من الوسائط المتعددة مثل النصوص والأشكال والرسوم المتحركة والأصوات، ولكن معظمها لا توفر القصاصة الفيلمية والتلفازية أو الصوت الرقمي المجسم. ومثل هذه التقنيات السمعية والبصرية العالية الكفاءة هي التي تميز الوسائط المتعددة عن غيرها من البرامج.

وسائل الاتصال الجماهيرية. انظر: **الإعلان**.

وسائل الإعلام. انظر: **التلفاز؛ الراديو؛ الصحافة؛ الصحيفة اليومية؛ المجلة**.

وسائل النقل. انظر: **الثورة الصناعية** (النقل والمواصلات)؛ **السفينة؛ السيارة؛ الطائرة؛ الطيران؛ النقل والمواصلات**.

وسام فكتوريا أرفع وسام عسكري، يُمنح في بريطانيا ودول الكومنولث للأشخاص الذين يُظهرون شجاعة فائقة في وجه الأعداء. استنت الملكة فكتوريا منح الوسام عام ١٨٥٦م، وحازه عدد يزيد على ١,٥٠٠ شخص بقليل.

وست، بنجامين (١٧٣٨-١٨٢٠م). رسام أمريكي أصبح مشهورًا برسوماته الكبيرة ذات الموضوعات التاريخية. على الرغم من موافقة كثير من النقاد للفنان جلبرت ستيوارت بازدرائه وست على لوحته **الفدادين**

العشرة، إلا أن وست أثّر على رسامي عصره، وعلّم الكثير من رسامي أمريكا الأوائل المشهورين. أصبح مرسمه في لندن مدرسة لفنانين أمريكيين كثيرين، منهم رالف إيرل، صمويل فينلي. مورس، تشارلز ولسون بيلي، رمبرانت بيلي، جلبرت ستيوارت وجون ترُومبول.

وُلد بولاية وست في سبرنجفيلد، بولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وبعد فترة من الدراسة مع رسام محلي، ذهب وست إلى إيطاليا عندما كان عمره ٢١ سنة، ودرس واحتذى هناك النحت الروماني، والرسم في عصر النهضة وعصر الباروك لمدة ثلاث سنوات. استقر وست استقرارًا دائمًا في لندن في ١٧٦٣م. واكتسب شهرة في بداية سبعينيات القرن الثامن عشر الميلادي لرسوماته **موت اللواء وُلْف؛ معاهدة بِن مع الهنود**. عيَّن الملك جُورج الثالث ملك إنجلترا وست رسامه الرسمي للتاريخ، في ١٧٧٢م. وانتخب وست الرئيس الثاني للأكاديمية الملكية للفنون، في ١٧٩٢م، وكان قد ساعد في تأسيسها في ١٧٦٨م.

وست بوينت قاعدة عسكرية للولايات المتحدة توجد في نيويورك. اختيرت موقعًا للأكاديمية الحربية للولايات المتحدة، منذ عام ١٨٠٢م. وتقوم هذه القاعدة على هضبة بالضفة الغربية لنهر هدسون. وتشمل أيضًا جزيرة كونستيتيوشن في النهر، وهي مواقع قلاع عديدة منذ الثورة الأمريكية.

وست، السيدة ربيكا (١٨٩٢ - ١٩٨٣م). الاسم المستعار لروائية بريطانية، وناقدة أدبية وواحدة من أكبر الصحفيات في القرن العشرين. حللت وست الأسباب السياسية والنفسية التي تتسبب في خيانة الناس أوطانهم في رواية **معنى الخيانة** (١٩٤٧م)؛ ونقحتها إلى **المعنى الجديد للخيانة** (١٩٦٤م)، **وقطار من البارود** (١٩٥٥م). كتبت دراسة ثاقبة عن التاريخ السياسي ليوغوسلافيا سابقًا وأراضي البلقان الأخرى، في **حمل أسود وصقر رمادي** (١٩٤١م).

يتناول أول كتاب نقد أدبي لوست **هنري جيمس** (١٩١٦م) أهمية جيمس في تشكيل الرواية الحديثة. وروايتها المضادة للحرب، **عودة الجندي** (١٩١٨م)، تبين تأثير جيمس في ضرورة أن تحكم الدوافع النفسية أفعال الشخصيات. وتدور روايتها القوية **القاضي** (١٩٢٢م) في أدنبره بأسكتلندا، أثناء الصراع من أجل حق المرأة في التصويت. وقد تبع رواية وست عن سيرتها الذاتية **النافورة تتدفق** (١٩٥٦م) جزءان مُكملان نشرا بعد موتها، هما **هذا الليل الحقيقي** والجزء الذي لم يكتمل **ابنة العم رو زاموند** (١٩٨٥م). ونشرت رواية أخرى بعد موتها **زهرة الشمس** (١٩٨٦م)، تتعرض لعلاقتها بالمؤلف هـ.ج. ويلز، وملك الصحافة، لورد بيفر بروك. تشمل رواياتها الأخرى **المزمار المفكر** (١٩٣٦م)، **والطيور تتساقط** (١٩٦٦م).

ولدت وست في لندن، وكان اسمها الحقيقي سيسلي إيزابيل فيرفيلد، وأصبحت مهتمة بحقوق المرأة، واتخذت الاسم المستعار ربيكا وست من البطلة ذات الإرادة القوية في مسرحية هنريك إبسن **روزميرشولم**. نالت وست لقب سيدة في نظام الإمبراطورية البريطانية عام ١٩٥٩م.

وست كنتري الجزء الجنوبي الغربي من إنجلترا، ويضم كلاً من مقاطعات سومرست وديفون وكورنوول. ويضيف بعض الناس إلى هذا الجزء كلاً من مقاطعتي أفون، وجلوسترشاير أيضًا. وهذا الجزء من الريف الغربي زراعي أساسا وهو أرض منخفضة. المهن الرئيسية في هذا الجزء الزراعة والسياحة، ويوجد في الإقليم أيضًا عدد كبير من الصناعات كالتعدين والصناعات الهندسية. والسمة المميزة للريف الغربي هي **اللكنة** أي الطريقة التي يتحدث بها السكان الذين ولدوا هناك. لكل مقاطعة في الريف الغربي لكنتها الخاصة.

وست لاند منطقة على الساحل الغربي للجزيرة الجنوبية من نيوزيلندا، وتسمى هذه المنطقة أيضًا **الساحل الغربي**. وتضم هذه المقاطعة مقاطعة وست لاند التاريخية والجزء الجنوبي الذي كان يُسمى في السابق **مقاطعة نلسون**. وتُسمى المنطقةُ أحيانًا **بالساحل الغربي** المقفر بسبب تاريخها المرتبط بالهجمات بحثًا عن الذهب والذكريات ذات العلاقة بالثروة الخرافية والأيام التي لم يَسُد فيها القانون. إن ذكر الساحل الغربي يعيد للنيوزيلنديين صورة الأمطار والشجيرات والجبال والأنهار الجليديّة.

وست، ماي (١٨٩٢ - ١٩٨٠م). ممثلة أمريكية اشتهرت بأدائها المتميز في عروضها على المسرح وفي الأفلام. نتج عن نجاح أفلامها **هي أساءت إليه، لست ملاكًا** (١٩٣٣م)، مجموعة قوانين إنتاج الصور المتحركة لتنظيم محتوى الأفلام. استخدمت وست لغة تحمل معاني مزدوجة لتتجنب حظر رقباء الأفلام لمادتها.

ولدت وست في بروكلين، بولاية نيويورك. وعملت في المسرحيات الهزلية والعروض المسرحية منذ أن كانت في الخامسة. قدّمتها عروضها المسرحية الناجحة في عشرينيات القرن العشرين، إلى هوليوود فعرضت الظرف

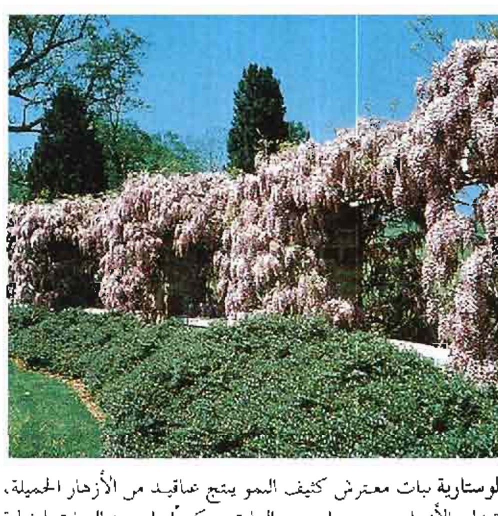
والمهارة والملاحظات اللاذعة البارعة في أول أفلامها الاثني عشر، **ليلة بعد ليلة** عام ١٩٣٢م مما جعلها مشهورة عالميا. كانت وست أعلى النساء أجرًا في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٣٦م. وتشمل أفلامها الأخرى **فتنة التسعينيات** (١٩٣٤م)؛ **طائري الصغير** (١٩٤٠م).

وِسْت، ناثانيل (١٩٠٣ - ١٩٤٠م). روائي أمريكي عُرف بآراء ذكية، لكنها لاذعة عن الحياة الأمريكية الحديثة. نشر أربع روايات قصيرة فقط قبل أن يُتوفى في حادث سيارة. وتعد كل روايات وسْت تجريبية. أما روايته **الآنسة قلوب وحيدة** (١٩٣٣م) تصور سخرية عابسة عن صحفي مكلف بكتابة عمود ينصح الناس حول مشاكلهم. **يوم الجراد** (١٩٣٩م)، رواية خيالية وأحيانًا تعبر عن كابوس ساخر عن الحياة في هوليوود، حيث كان وست يكتب نصوصًا للأفلام.

ولد وست بمدينة نيويورك. اسمه الحقيقي ناثان فلينشتاين فينشتاين. كتب روايته الأولى **أحلام بالسو سنيل** في أوائل العشرينيات من القرن العشرين، وتم نشرها عام ١٩٣١م. كتب وست أيضًا **المليون الباردة** (١٩٣٤م) وهي مجاراة ساخرة لقصة **من الأسمال إلى الغنى** وقد ذاع صيته بعد مماته.

الوِسْتَارية، نبات. نبات الوستارية اسم يُطلق على مجموعة من النباتات المعترشة الكثيفة النمو، المنتجة لعناقيد كبيرة من الزهور. تنتمي الوستارية إلى فصيلة البازلاء. وتُعَدُّ **الوستارية الصينية** صينية الأصل والمنشأ، بينما تنشأ الأنواع الأخرى من الوستارية في اليابان والجزء الشرقي من الولايات المتحدة.

تنمو الوستارية بارتفاع يتجاوز ١١م. كما أن أزهارها ذات لون أرجواني شاحب ضارب للزرقة، أو قرنفلي، أو أبيض، وتشبه أزهار البازلاء. ويتراوح طول عنقود الأزهار بين ٣٠ و٦٠ سم، وتتدلَّى من حجاب كثيف من أوراق النبات. وتتكوَّن الأوراق الناعمة من ٩ إلى ١٥ وُرَيْقَة. وتُعَدُّ الوستارية نباتًا تسهل زراعته في التربة العميقة ذات الرطوبة الوافرة. وتحوي قُرنَات وبذور الوستارية سُمًّا يمكن أن يسبب اضطرابات معديَّة خطيرة إذا أُكلت.



الوستارية نبات معترش كثيف النمو ينتج عناقيد من الأزهار الجميلة، وتتدلى الأزهار من حجاب من النبات. وكثيرًا ما يزرع النبات لتغطية الجدران والشرفات.

وستباري، اللُّورد (١٨٠٠ - ١٨٧٣م). ريْتشارد بيثل، أول بارون وستباري، خدم الحكومة البريطانية نائبًا عامًا مساعدًا بين عامي ١٨٥٢ - ١٨٥٦م، ومدعيًا عامًا بين عامي ١٨٥٦ - ١٨٦١م، وفي منصب اللورد قاضي القضاة من١٨٦١ حتى ١٨٦٥م. اقترح على البرلمان قرارات إصلاحية كثيرة مخططة لتحديث القانون ومعالجة المعوقات القانونية في عصره. وشملت هذه الإصلاحات قانونين من١٨٦١ حتى ١٨٦٣م لمراجعة القوانين التشريعية، وأدت قراراته رسميًا إلى إلغاء القوانين البرلمانية والقوانين غير الضرورية.

ولد وستباري في بريستول بأفون، وتخرج في جامعة أكسفورد ١٨١٨م. أصبح محاميًا عام ١٨٢٣م، ومستشارًا للملكة عام ١٨٤٠م. كما أصبح عضوًا حرًا في البرلمان عام ١٨٥١م.

وسترن يونيون، شركة. شركة وسترن يونيون أهم مالك ومُشَغِّل لنظام البرق التجاري والعديد من خدمات الاتصالات الأخرى في الولايات المتحدة. وتقوم أيضًا بتوفير أنظمة اتصالات وخدمات تُصمّم خصيصا لمقابلة احتياجات مستخدميها من المؤسسات الخاصةَ والحكومية، ويتم اختصارُ اسم الشركة إلى **وسترن يونيون** أي الاتحاد الغربي.

في عام ١٨٥١م أسّست مجموعةٌ من الرجال في روشستر ونيويورك شركة الطباعة والبرق لنيويورك وحوض الميسيسبي، وتم تغيير اسم الشركة إلى شركة وسترن يونيون في عام ١٨٥٦م، ونمت الشركة بشكل مستمر في أواخر القرن التاسع عشر وأقامت شبكة برق قومية. وفي ١٨٦١م أكملت الشركة أول خط برق قاري في الولايات المتحدة، وجعل هذا الخط في الإمكان استقبال الرسائل من الساحل للساحل في حينه تقريبًا. وساعدت الشركة على إنهاء نظام نقل البريد بالجياد. انظر: **بريد الخيول السريع**. وبحلول

أوائل القرن العشرين أنجزت وسترن يونيون خطين قاريّين وأكثر من ١,٦ مليون كم من خطوط البرق.

وبمرور الزمن طورت وسترن يونيون معداتها وقد ضمت خدمات اتصالات جديدة، من ذلك أنها بدأت في عام ١٩٤٥م ببث الرسائل عبر موجات الراديو التي تُنقل بواسطة شبكة أبراج للإرسال، وقبل هذا التطور كانت الرسائل تُبثُ بواسطة التردد الكهربائي الذي ينتقل عبر خطوط البرق. وفي عام ١٩٧٠م قدمت الشركة نظام خدمات الميل جرام البريدية التي تجمع بين وسائل وسترن يونيون وخدمات البريد للولايات المتحدة لتوصيل الرسائل، وفي عام ١٩٧٠م أصبحت شركة وسترن يونيون المموِّل الرئيسيّ للمؤسَّسة الاتحاديّة الغربية.

في عام ١٩٧٤م بدأت شركة البرق في تشغيل أول نظام اتصالات محليّة عبر الأقمار الصناعية في الولايات المتحدة، وسُميَ هذا النظام **ويستار**، ويتكوّن من ثلاثة أقمار مداريّة وست محطات إرسال على الأرض، تستخدم للاتصالات الهاتفية وبرامج البثّ التلفزيونيّ بالإضافة إلى الإرسال البرقي.

وفي ١٩٨٢م بدأت شركة البرق في تشغيل خدمات التلكس العالمية. انظر: **البرق**. وفي تلك السنة قدمت الشركة خدمات بريد الكتروني سميت **الاتصال السهل**، وتُمكّن هذه الخدمة مستعملي الحاسوب في أي مكان من العالم من الاتصال ببعضهم مستخدمين أجهزة الحواسيب الخاصة بهم.

انظر أيضًا: **البرق**.

وستفاليا إقليم بروسي سابق في غربيّ ألمانيا. وستفاليا أو **ويستفالن** بالألمانية تعني السّهل الغربيّ وتقع في غربي هولندا.

كانت وستفاليا تابعة في السابق لدوقية سكسونيا، وفي أواخر القرن الثاني عشر الميلادي أطلق اسم وستفاليا على منطقة يحكمها رئيس أساقفة كولون.

وقد حصلت بروسيا على سيادة المنطقة في مؤتمر فيينا ١٨١٤م - ١٨١٥م، وفي عام ١٩٤٦م أصبحت وستفاليا جزءًا من جمهورية ألمانيا لشماليّ الراين - وستفاليا.

وستمنستر، تشريع. تشريع وستمنستر وضع الإطار القانوني الأساسي لدول الكومنولث، واعتمد القرارات التي توصلت إليها مؤتمرات عُقدت في لندن عام ١٩٢٦م، ١٩٣٠م. اعترف التشريع باستقلال الأجزاء الرئيسية من الإمبراطورية البريطانية: الكومنولث الأسترالي. وإقطاعية كندا، ودولة أيرلندا الحُرَّة، وإقطاعية نيوزيلندا، ونيوفاوندلاند، واتحاد جنوب إفريقيا.

في المؤتمر الإمبراطوري المنعقد عام ١٩٢٦م قام المندوبون تحت ضغط بعض الأقطار مثل كندا بتعريف أعضاء الكومنولث كالتالي: مجتمعات مستقلة داخل الإمبراطورية البريطانية تتساوى أوضاعها القانونية ولا يخضع أحد منها للآخر بأي حال من الأحوال في أي جانب من جوانب شؤونهم الداخلية أو الخارجية، بالرغم من ارتباطهم بولاء مشترك للملك واتحادهم الاختياري كأعضاء في الكومنولث البريطاني.

قام برلمان وستمنستر بتحويل هذه الاتفاقية إلى قانون، هو قانون وستمنستر الذي نص على عدم سريانه على أقطار الكومنولث إلا بعد أن تقوم برلماناتهم بالمصادقة عليه. وقد قامت كندا بالمصادقة عليه لاحقًا في تلك السنة إلا أن أستراليا انتظرت حتى عام ١٩٤٢م ونيوزيلندا حتى عام ١٩٤٧م.

وبعد أن صارت بعض أقطار الكومنولث جمهوريات صارت حتى فكرة الولاء المشترك للملك صعبة التعريف.

انظر أيضًا: **كومنولث الأمم**.

وستمنستر، فرقة. فرقة وستمنستر تعد من أشهر مجموعات الكورال في الولايات المتحدة. كوّنها جون فينلي وليمسون عام ١٩٢١م في دايتون بأوهايو، ويُعتبر الكورال الآن جزءًا من كلية وستمنستر للكورال في برنستون بنيوجيرسي.

وستمنستر، قصر. قصر وستمنستر مجموعة من المباني التي تضم مباني البرلمان وقاعة القديس ستيفن وقاعة وستمنستر. يضم هذا القصر برجين هما برج فكتوريا وبرج الساعة، ويحتوي برج الساعة على بج بن الجرس المعروف والمشهور، انظر: **بج بن**. وقد بُنيت معظم أجزاء القصر بين عامي ١٨٣٦م و١٨٦٥م.

دمّرت الحرائق عام ١٨٣٤م القصر القوطي الأصلي في وستمنستر عدا صالتي ستيفن ووستمنستر، وبعدها قررت الحكومة أن يكون القصر الجديد على الطراز القوطي في تصميمه ليتلاءم مع ما تبقى من المباني، وكنيسة وستمنستر القريبة. وقام السير تشارلز باري بإعداد الخطوط العريضة للخطة. كما كان أغسطس بوجن مسؤولاً عن معظم تفاصيل الديكور، ويجمع النمط بين ملامح التصميمين التيودوري والقوطي.

وبُنيَت حوائط القصر من الكلْس، وله أسقف حديدية ويحتوي على ١١٠٠ غرفة، و١٠٠ درج سلم ومسافة

٣كم من الممرات، وللمبنى ساحات مغلقة وساحات مفتوحة للخارج تؤدي للشوارع، كما تمتد متنزهات القصر على طول ضفاف نهر التايمز.

استخدم هذا القصر مقرًا لمجلس العموم لأول مرة عام ١٨٥٢م، وتحطمت قاعته للمرة الثانية بالقنابل عام ١٩٤١م؛ خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد الحرب أشرف السير جايلس جلبرت سكوت على ترميم القاعة، وانتهى الترميم عام ١٩٥٠م، أما قاعة مجلس اللوردات التي بُنيت بموجب خطط باري ففيها العديدُ من الحوائط المزخرفة.

وِسْتمنستر، كنيسة. كنيسة وستمنستر كنيسة قومية كبيرة، توجد بجوار مقر البرلمان في لندن، ولهذه الكنيسة شهرة عالمية، واسمها الرسمي هو كنيسة كوليجيت للقديس بيتر.

كانت كنيسة وستمنستر مسرحًا للعديد من الأحداث الكبرى في التاريخ الإنجليزي، ففيها تم تتويج جميع الحكام الإنجليز من عهد وليم الفاتح عدا إدوارد الخامس وإدوارد الثامن، وعند تتويج إدوارد كان الملقَّن ينتصب عند كرسي التاج الذي يرجع تاريخه إلى عام ١٣٠٠م.

ويعتبر الدفن في كنيسة وستمنستر شرفًا عظيمًا تمنحه إنجلترا، وقد دفن معظم الملوك والملكات في مقبرة هنري السابع. أما الزعماء السياسيون ورجال إنجلترا المهمون فيتم دفنهم في أجزاء أخرى من الكنيسة، وترقد أجساد الكثير من أكبر شعراء إنجلترا في ركن الشعراء.

وفي عام ١٥٣٩م أصبح في كنيسة وستمنستر كرسي للمطرانية. وقد مكّن هذا الإجراء من تحويل الكنيسة إلى كاتدرائية، ومن ناحية أخرى ظلت هي المطرانية الوحيدة القائمة بالعمل هناك، ويعين ناظر ليرأس الكاتدرائية منذ عهد الملكة إليزابيث الأولى حتى اليوم.

بنى إدوارد المعترف كنيسة في موقع الدير بين ١٠٤٢م و١٠٦٥م. ولكن الجزء الرئيسي من الكاتدرائية تم البدء فيه عام ١٢٤٥م بوساطة هنري الثالث الذي جعل الكاتدرائية واحدة من أروع الطُرز المعمارية القوطية الفرنسية في إنجلترا. انظر: **القوطي، الفن.**

أضاف هنري السابع في القرن السادس عشر الميلادي المعبد الذي يحمل اسمه، واستُكْملت الأبراج في عام ١٧٤٠م.

يأخذ تخطيط الأرضية لكنيسة وستمنستر شكل صليب لاتيني، ويبلغ طول الكنيسة ١٥٦م. وتمتد الأجنحة (أطراف الصليب) ٦٢م. أما الصالة الرئيسية فعرضها ١٢م وارتفاعها ٣١م، والبرجان المتشابهان في الناحية الغربية يبلغ ارتفاع كل منهما ٦٩م، ويرتفع البرج الأوسط المربع الشكل ظاهرًا فوق السقف. تحيط الأروقة المسقوفة بالكاتدرائية منذ القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، وقد بُنيَ الملحقُ الخاصُ الذي يَعْقد فيه الرهبان اجتماعاتهم في القرن الثالث عشر الميلادي. وإلى الغرب من الأروقَة المسقوفة يوجد المجلس اليهودي ويرجع تاريخه إلى القرن الرابع عشر الميلادي. وقد حطمت الغارات الجوية في الحرب العالمية الثانية أجزاءً من الكاتدرائية وتم إعداد برنامج لترميمها بالكامل، وبدأت صيانتها في ١٩٥٣م.

وستمنستر، مدينة. تتمتع مدينة وستمنستر بحكم محليّ في لندن الكبرى. وتضم المدينة مناطق بادنجتون وسانت مارلبون، وكذلك المنطقة المحلية المسماة وستمنستر.

يبلغ عدد سكانها ١٨١,٥٠٠ نسمة.

تضم مدينة وستمنستر الكثير من أجمل شوارع ومباني لندن المشهورة، ففيها معظم المتاجر ومسارح عُطلات نهاية الأسبوع اللندنية، وتقع مباني البرلمان ومعظم المكاتب الحكومية في وستمنستر، وفيها أيضا قصر بكنجهام وقصر سانت جيمس وكاتدرائية وستمنستر ومتحف الشمع الوطني، ومحاكم القانون الملكيّة وصالة ألبرت الملكيّة.

وستمنستر، المقاطعة الحكومية للندن. انظر: **لندن.**

وستميث مقاطعة في إقليم لينستر بجمهورية أيرلندا تقع في الجزء الشمالي من الأراضي المنخفضة لوسط أيرلندا، ويتخلّلها العديد من البحيرات والمستنقعات، ومعظم المقاطعة ريفية.

تقع أثلون على نهر شانون في الطرف الغربي للمقاطعة وتُعتَبرُ أكبرَ المدن ومركز خدمات لوسط أيرلندا وفيها كلية تقنية إقليمية. أما مولينجار فهي المركز الإداري للمقاطعة وهي مدينة تجارية هامة.

السكان ونظام الحكم. يعيش نصف السكّان في المناطق الحضرية معظمهم في أثلون ومولينجار. ويُشكّل الرومان الكاثوليك حوالي ٩٥٪ من سكان وستميث؛ وهي نسبة عالية مقارنة بمقاطعات لينستر الأخرى. معظم بقية السكان من أتباع كنيسة أيرلندا.

تشكل وستميث ولونجفورد دائرة انتخابية تختار أربعة أعضاء من **الدايل إيرين** (مجلس النواب لبرلمان جمهورية أيرلندا)، ويعتبر مجلس المقاطعة الموجود في مولينجار بمثابة الحكومة المحليّة، أما أثلون فلها مجلسُ منطقة إقليميّ.

حقائق موجزة

السكان: تعداد ١٩٩١م: ٦١,٨٨٢ نسمة.
المساحة: ١,٧٦٣ كم٢.
المدن الكبرى: أثلون، مولينجار، موت.
المنتجات الرئيسية. الزراعة: الشعير، والأبقار، الألبان، الخُث، الخنازير، الأغنام. **الصناعة:** المواد الكيميائية، الملابس، الإلكترونيات والمعدات الكهربائية، البضائع الهندسية، الأطعمة الجاهزة، الأثاث، منتجات الصوف، البضائع البلاستيكية والمطاطية والتبغ.

الاقتصاد. تعتبر تربية الأبقار النشاط الرئيسي للمزارع، إذ تشكل أكثر من نصف قيمة المردود الزراعي للمقاطعة، وهنالك تجارة هامة للماشية من وإلى المناطق الأخرى، أما المساحات الصغيرة من الأراضي المزروعة فتنتج بشكل رئيسي الشعير للتغذية مع بعض البطاطس والقمح. وهناك أيضًا بعض مزارع الألبان وإنتاج الأغنام، ويحترف الزراعة ما نسبته ١:٦ من العمالة في وستميث. أما نسبة العمالة في مصانع الإنتاج فتشكل أيضا حوالي ١:٦، وتُعتَبر الصناعات الهندسية الخفيفة ومصانع المنتجات المعدنية إلى حد بعيد الأكثر أهمية، وتشمل المنتجات الصناعية المواد الكيميائية، الملابس والمنسوجات، إعداد الأطعمة، الأثاث، المنتجات الخشبية، وكذلك البضائع البلاستيكية والمطاطية. وتوجد معظم الصناعات في أثلون ومولينجار، وتشمل منتجات أثلون الملابس وكوابل الكهرباء والإمدادات الطبية والمنتجات البلاستيكية. وفي مولينجار ينتج العاملون الإلكترونيات، كرات التنس، التبغ، الأرضيات الفلّينية. كما أن هناك معالجة آلية للخُث (بقايا النباتات المتحللة المتفحمة) وطحالب الخُث من المستنقعات.

ويعمل أكثر من نصف عمال المقاطعة في مختلف المصانع الخدمية، كما أن تجارتي الجملة والتجزئة هما الأكثر أهمية.

وهناك صناعات خدمية أخرى تشمل الرعاية والدفاع والتعليم والتمويل والصحة والسياحة. وتعتمد السياحة على صيد الأسماك والتنزه بالقوارب في نهر شانون.

وتمر خطوط المواصلات الرئيسية من غربي أيرلندا إلى دبلن عبر وستميث، ويلتقي الطريق رقم ٦ من جالوي ورقم ٥ من سليجو في كينيجاد، وتلتقي خطوط السكك الحديدية الرئيسية في مولينجار، وتعتبر أثلون نقطة العبور الرئيسية على نهر شانون، أما القناة الملكية من دبلن إلى شانون فتشق المقاطعة لكنها لا تُستَخْدم للمواصلات التجاريّة.

السطح. تشترك وستميث في حدودها الشرقية مع ميس ومع أوفلي إلى الجنوب، وروسكومون إلى الغرب، ولونجفورد إلى الشمال الغربي، وكافان إلى الشمال. أما سطح وستميث فأرض منخفضة ومتدحرجة وتعلوها طبقات من الحجر الجيري، وفي الجنوب توجد تلال من الحصى تسمى **الإسكرز**.

وتشغل الزراعة خمسة أسداس الأراضي، ومعظم الباقي مستنقعات **طحالب** متباعدة. وفي وسط المقاطعة هناك خط من البحيرات يضم لوجس أنيل، أويل، درافاران. وتغمر مياه نهري آني وبروسنا معظم المقاطعة في اتجاه لوري والشانون التي تشكل حدودها الغربية.

وتبلغ كمية الأمطار السنوية ١٠٠سم ومتوسط الحرارة ٤°م في يناير و١٥°م في يوليو.

نبذة تاريخية. تمثل بقايا آثار العصر الحجري على شواطئ البحيرات شاهدا على أن الناس عاشوا في وستميث لأكثر من ٦,٠٠٠ سنة. كان تل يسنيش في غربي مولينجار منطقة تجمع مقدسة، التقت فيها أقاليم أيرلندا الخمسة القديمة. ومعظم مقاطعة وستميث الحالية كان نفس الإقليم الغيلي في تيفيا التابع لمملكة ميث القديمة، وكانت قلعة بولارد موقعا هاما لرهبان السلت ورهبان القرون الوسطى.

منحت المنطقة لـهيو دي لاسي بعد الغزو الأنجلونورمندي في القرن الثاني عشر الميلادي، وأُسِّست مدينتا مولينجار و أثلون خلال تلك الفترة، وقد خضع معظم المنطقة للسيطرة الأيرلندية حتى أوائل القرن السادس عشر الميلادي. وصلها المستوطنون البريطانيون في بدايات القرن السابع عشر الميلادي والذين قاموا فيما بعد ببناء بعض القصور الفخمة، وقد كان لأثلون عبر التاريخ أهمية استراتيجية كنقطة عبور على نهر الشانون، وشهدت تلك المدينة عدة اضطرابات أهمها حصار أثلون في ١٦٩١م. وخلال فترة المجاعة الكبرى في أربعينيات القرن التاسع عشر الميلادي توفي خُمْس سُكّان وستميث أو هاجروا منها. بعدها استقر عدد سكان المقاطعة حتى سبعينيات القرن العشرين، وزاد العدد بشكل مطرد لفترة قصيرة، وبحلول ثمانينيات القرن العشرين عادت الهجرة مرة أخرى وبدأ عدد السكان في الانخفاض من جديد.

يرتبط الكاتب أوليفر جولد سميث بمقاطعة وستميث حيث عاش صبيًا في ليسي التي كانت تُسمى أيضًا أوبرن وكانت موضوعا لقصيدته **القرية المهجورة**.

انظر أيضًا: **جولد سميث، أوليفر؛ لينستر.**

وستنجهاوس إلكتريك، مؤسسة.

مؤسسة وستنجهاوس إلكتريك واحدة من كبرى الشركات العالميّة الموردة للمعدات والخدمات ذات العلاقة بالتحكم والتوزيع

والتوليد واستخدامات القدرة الكهربائية، وتنتج الشركة أنواعًا مختلفةً من المعدّات تتراوح بين الأثاث المكتبي والمحركات الكهربائيّة للمفاعلات النووية وأنظمة الرادار للاستخدامات العسكرية والأنظمة الكهربائية الآلية للمصانع. وتملك المؤسسة أيضا شركة تمويل ولها علاقةٌ بمختلف مشاريع تطوير التربْة.

قامت الشركة بتصميم وبناء مفاعلات نووية والمعدات المصاحبة لها لمحطات التوليد بالقدرة النووية في الولايات المتحدة وما وراء البحار. كما أن المفاعلات النووية التي أنتجتها وستنجهاوس تُوفر القدرة لمعظم الغواصات التي تعمل بالقدرة النووية وسفن السطح التابعة للأسطول البحري للولايات المتحدة.

وللشركة أصول ضخمة في حقل الاتصالات، وتملك ١٣ محطة للبث الإذاعي و٥ محطات للتلفاز التجاري.

وقد أسّست وستنجهاوس إلكتريك في ١٨٨٦م بوساطة جورج وستنجهاوس المخترع والمصنع الأمريكي.

وستنجهاوس، جورج (١٨٤٦م - ١٩١٤م). مخترع أمريكي ومصنع، اخترع الكوابح الهوائيّة لخطوط السكك الحديدية، كما اكتشف التيار المتناوب لنقل القدرة الكهربائيّة، واخترع نوعًا من الأنابيب لتوصيل الغاز الطبيعي إلى المنازل بصورة آمنة، واخترع أيضًا مقياس الغاز.

ولد وستنجهاوس في سنترال بريدج بنيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل في صباه بورشة الميكانيكا التابعة لوالده، وفي الخامسة عشرة من عمره اخترع محركًا دوارًا. وقد خدم في الجيش الاتحادي والبحرية خلال الحرب الأهليّة.

وبحلول عام ١٨٦٦م كان قد طور اختراعين؛ أحدهما يتم عن طريقه تغيير عربات السكك الحديدية المتوقفة والثاني مفصلة لخط السكك الحديدية أمكن بوساطتها أن يعبر القطار من خطٍ لآخر. وحسّن وستنجهاوس الكابح الهوائي في عام ١٨٦٨م وكان استعمالُ الكابح الجديد ناجحًا في حينه، حيث قام بتأسيس شركة لإنتاجه، وسجل براءات الترخيص لمئات الاختراعات، ونظم أكثر من ٥٠ شركة، كما كان رئيسًا لـ ٣٠ مؤسسة، بما فيها مؤسسة وستنجهاوس إلكتريك. انظر: **المكبح**.

وستهام. انظر: **نيوهام.**

وسكر، أرنولد (١٩٣٢م-). كاتب مسرحي إنجليزي. أصبح قياديًا راسخًا بثلاثيته المسرحية، **حساء دجاج بالشعير؛ الجذور؛ إني أتكلم عن القدس.** قدمت هذه المسرحيات لأول مرة في ١٩٥٩م، ١٩٦٠م، وتدور كلها في الطرف الشرقي اليهودي من لندن ونورفوك، وتتناول مشكلات أناس قلقين، محبطين يبحثون عن أسلوب جديد للحياة. وتشمل مسرحياته الأخرى **المطبخ** (١٩٥٩م)؛ **المقامرة بكل شيء** (١٩٦٢م)؛ **الفصول الأربعة** (١٩٦٥م)؛ **ملكهم الخاص والمدينة الذهبية** (١٩٦٦م)، تعكس مسرحياته كلها قوة قناعاته الاشتراكية. ولد وسكر في لندن وتعلم في مدرسة أبتون هاوس.

وِسِكْس مملكة السكسون الغربيين. كانت مملكة أنجلو-سكسونية في جنوب إنجلترا، ويتكوّن وسط المملكة من بركشاير، وهامبشاير الحاليتين. امتدت قوة ملوك وسكس أحيانا إلى إسُكْس وكنتْ في الشرق وكورنوول في الغرب. وقد أصبح ملوك وسكس ملوكًا لكل إنجلترا خلال القرن العاشر الميلادي. ويطلق الآثاريون تسمية **وسكس** أحيانا على منطقة المنحدرات الطباشيرية الواسعة الواقعة في سهل سالزبري. فقد كانت هذه المنطقة مسكونة منذ العصر الحجري، وكانت مركز ثقافة العصر البرونزي المعروفة باسم **ثقافة وسكس.** وقد اتخذ تُومَاسْ هَارْدي مكان بعض رواياته في جزء خيالي من إنجلترا سمّاه وسكس.

وِسْكُنْسن ولاية من ولايات الغرب الأوسط الأمريكي، مشهورة منذ زمن طويل بمنتجات ألبانها. وهي الولاية المتصدرة في إنتاج الحليب في أمريكا، مما أكسبها لقب **مزرعة منتجات ألبان أمريكا.** كما أن وسكنسن ولاية تصنيع مهمة أيضًا، إضافة إلى أن مشاهدها الطبيعية تجذب ملايين السياح سنويًا.

اكتسبت وسكنسن التقدير باعتبارها إحدى الولايات الأكثر تقدمية؛ فقد بدأت حركة إصلاحية مهمة تسمى **التقدمية** في وسكنسن في أوائل القرن العشرين؛ إذ شرعت الولاية في كثير من الإصلاحات التعليمية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، تبنتها في ما بعد ولايات أخرى، إضافة إلى الحكومة الاتحادية. وماديسون هي عاصمة الولاية.

السطح. تجري سلسلة من الأنهار الثلجية قبل حوالي مليون سنة، في معظم وسكنسن الحالية. تسببت الأنهار الثلجية في كشط قمم التلال، وملأت الوديان، وغيّرت معظم سطح الأرض. وتوجد في الولاية مئات الشلالات، وحوالي ١٥,٠٠٠ بحيرة.

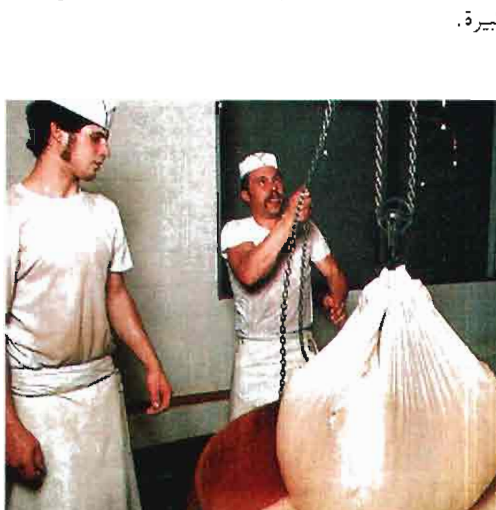
يبدو أن الأنهار الثلجية لم تصل إلى جنوب غربي وسكنسن؛ وذلك لأن معظم الأراضي هناك وعرة، ذات سلاسل جبال شديدة الانحدار، ووديان عميقة.

حقائق موجزة

عدد السكان: ٤٩٠٦٧٤٥ نسمة.
المساحة: ١٤٥,٤٣٦كم٢.
المناخ: متوسط درجة حرارة يناير -١٠°م وتبلغ في يوليو ٢١°م
الارتفاع: **أقصى ارتفاع** تل تمس ٥٩٥م، **أدنى ارتفاع** ١٧٧م فوق سطح البحر على طول شاطئ بحيرة ميتشيجان.
أكبر المدن: ميلووكي، وماديسون، وجرين باي، وراسين وكينوشا.
المنتجات الرئيسية: **الزراعة:** الحليب. **الصناعة:** الآلات، ومنتجات الأطعمة، ومنتجات الورق، والمعدات الكهربائية، والمنتجات المعدنية المصنعة. **التعدين:** الحجارة المكسرة، والرمل والحصباء.

يتكون معظم شمالي وسكنسن من تلال كثيفة الغابات، ومئات البحيرات الصغيرة، كما يوجد سهل يتقوس في الجزء الأوسط من الولاية، بينما يوجد بالناحية الجنوبية في المنطقة، شريط من مناظر طبيعية خلابة يسمى وهاد وسكنسن. أما السهول المتدرجة في شرقي وسكنسن، فإنها توفر أخصب الأراضي الزراعية بالولاية.

الاقتصاد. تُعدّ الصناعة أهم نشاط اقتصادي في وسكنسن. وتنتج ميلووكي، ومدن أخرى جنوب شرقي الولاية، كميات كبيرة من الآلات، وهي المنتجات المصنعة الرئيسية للولاية. وتقوم مصانع آلات وسكنسن بصنع معدات البناء، والمحركات، وآلات التدفئة، ومنتجات أخرى عديدة. كما أن لدى أجزاء عديدة أخرى من الولاية مصانع أطعمة جاهزة. وتُعدّ منتجات الألبان واللحوم ذات أهمية خاصة. وتوجد في وسط وسكنسن مصانع ورق كبيرة.



منتجات الألبان تُعدّ جزءًا رئيسًا من اقتصاد وسكنسن. يُصنع الجبن السويسري في هذا المصنع. وتصنف وسكنسن في صدارة منتجي الحليب والجبن والزبد في الولايات المتحدة.

تُعدّ ميلووكي المركز الرئيسي للمال والتجارة بالولاية، حيث توجد رئاسات مصارف وشركات تأمين كبرى بالمدينة. كما أن حكومة الولاية توظف الكثير من الناس على نطاق الولاية.

تتصدر وسكنسن الولايات في إنتاج الحليب؛ وذلك لأن ثلثي جنوب الولاية يشكلان أفضل المراعي بالولايات المتحدة.

نبذة تاريخية. كان هنود الونباغو، والداكوتا، والمنوميني يعيشون في منطقة وسكنسن حين وصول المكتشفين الفرنسيين أوائل القرن السابع عشر. وانتقلت السيطرة على المنطقة من فرنسا إلى إنجلترا بعد حرب السنوات السبع، بين عامي ١٧٥٦م و١٧٦٣م. وصارت المنطقة جزءًا من الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الثورة الأمريكية في ١٧٨٣م. وأصبحت وسكنسن الولاية الأمريكية الثلاثين في ٢٩ مايو ١٨٤٨م.

فاز روبرت م. لافولت الأب برئاسة وسكنسن في عام ١٩٠٠م. وقد نفذت قيادته إصلاحات مهمة في عصر التقدم، بما فيها التصويت المباشر في الانتخابات الأولية للأحزاب السياسية، أي في اختيار المرشحين.

بعد الحرب العالمية الثانية، بين عامي ١٩٣٩ و١٩٤٥م، بدأ التصنيع يحل محل الزراعة بالولاية. وفي أوائل الخمسينيات من القرن العشرين، جذب السناتور الأمريكي عن ولاية وسكنسن، جوزيف مكارثي- المولود في ١٩٠٨م والمتوفى في ١٩٥٧م - اهتمامًا واسعًا بادعاءاته، وبدون أدلة مساندة، بأن الشيوعيين قد تسللوا في الحكومة الأمريكية. وكانت نتيجة ذلك أن صدر في حقه تقريع رسمي من مجلس الشيوخ الأمريكي لأعماله، التي أطلق عليها المكارثية. انظر: **المكارثية**. وفي عام ١٩٨٧م تبنت وسكنسن منافسة تعتمد على الحظ (يانصيب) رسميًا لزيادة عوائد الحكومة. انظر: **المكارثية**.

انظر أيضًا: **الحركة التقدمية**.

الوسم. انظر: **تربية المواشي** (الحياة في مزارع الأبقار)؛ **راعي البقر** (جمع الأبقار).

الوسمة نبات طويل مستقيم من فصيلة الخردل، يُعد مصدرًا من مصادر الصبغة الزرقاء (النيلة). والموطن الأصلي لهذا النبات أوروبا وآسيا، ولكنه انتقل بعد ذلك إلى دول أخرى. ويرتفع نبات الوسمة ليصل إلى مترين ونصف المتر. وأوراقه السفلية وبريّة، أما الأوراق العلوية فقابضة حول الساق ولها قاعدة تشبه السهم. وينتج النبات أزهارًا صفراء رباعية البتلات، أما القرون فتتدلى مثل

الأقراط. وتستخدم الأوراق في صناعة الصبغة. وقد كان البريطانيون الأوائل يستخدمونها في طلاء أجسامهم باللون الأزرق لإخافة أعدائهم.

وسواس المرض حالة ذهنية يكون فيها بعض الناس في غاية القلق حول أحوالهم الصحية. ويشكو مثل هؤلاء الناس من عدة أعراض مرضية لاعتقادهم بأنهم مرضى. ولذلك فإنهم يسعون للحصول على أدوية علاجية مختلفة، وقد يستعملونها أيضا. ولكنهم في أحسن الأحوال يشعرون بالراحة المؤقتة وذلك لأن سبب متاعبهم نفسي وليس جسمانياً. وفي الاستخدام الشائع فإن أي شخص يشكو من أعراض غامضة أو مستمرة يمكن أن يُسمى الموسوس.

انظر أيضًا: **الأمراض العقلية؛ العصاب.**

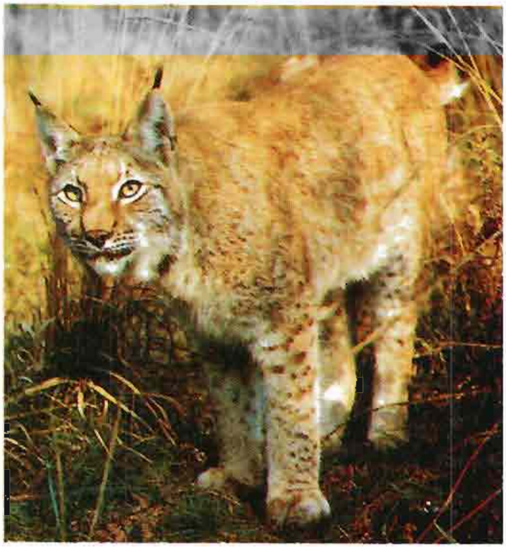
الوسيط في الإحصاء هو القيمة المتوسطة في مجموعة من الأعداد المرتبة ترتيبا متسلسلا. ويسمى أيضا **الأوسط.** افرض أن خمسة طلاب حصلوا على درجات كالتالي ٦٢، ٨٤، ٩٩، ٧٧، ٨٨. للحصول على الوسيط لهذه الدرجات، ترتب ترتيبًا تصاعديًا: ٦٢، ٧٧، ٨٤، ٨٨، ٩٩. نلاحظ أن الرقم ٨٤ يقع ترتيبيًا في المنتصف، وبالتالي فإن **وسيط** هذه الأرقام هو ٨٤، **والنقطة الوسيطة** ٨٤. أما **المتوسط** (المعدل الحسابي) فهو ٨٢. وإذا كان عدد الحالات مزدوجًا، فلن يكون هناك عدد في الوسط، في مثل هذه الحالات يكون الوسيط متوسط هاتين القيمتين.

وإذا كان متوسط الدرجات في اختبار ما ٨٤، يتبين لنا أن عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات أعلى من ٨٤ يتساوى بالضبط مع عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات أقل من ٨٤.

انظر أيضًا: **الإحصاء؛ المتوسط؛ المعدل؛ الوتيرة.**

الوشق حيوان برّي من فصيلة القطط، يُعد أصغر من بقية حيوانات فصيلة القطط البريّة كالنمر، وأسد الجبال. ويتراوح وزنه مابين خمسة وعشرة كيلوجرامات. وقد يصل وزنه أحيانًا إلى ٢٠ كجم.

يعيش الوشق في أجزاء من إفريقيا، وآسيا، وأوروبا وأمريكا الشمالية. **والوشق الشمالي** يستوطن أمريكا الشمالية. وكان الوشق منذ زمن بعيد يعيش في أوروبا وشمالي آسيا، لكنه أصبح الآن نادرًا هناك. ويسمى النوع الإفريقي **العناق**، ويستوطن المناطق الجبلية والصحراوية من جنوب إفريقيا، لكنه أيضًا أصبح نادراً. ويوجد العناق في آسيا أيضًا.



الوشق الأوروبي يتسم حيوانات الوشق الأخرى، هرّ بري قوي كبير الحجم ذو خصل في أذنيه.

وفرو الوشق كثيف ويغطي كل جسده. وهو طويل وحريري الملمس. ولونه رمادي فاتح أو داكن. وقد يكون منقَّطًا أو مخططًا بدرجات داكنة من لونه. وللوشق ذيل قصير وغليظ وتغطي أذنيه المدببتين خُصل طويلة من الشعر.

يعيش هذا الحيوان في الغابات أو الأماكن الصحرية التي تغطيها الأغصان، ويسعى وراء فريسته ليلاً. أما غذاؤه الرئيسي، فهو الأرانب والحيوانات الصغيرة الأخرى. ويُعد الوشق حيوانًا مفيدًا للإنسان ؛ لأنه يقضي على أعداد ضخمة من القوارض. وحين يتعذر عليه الحصول على الحيوانات التي يتغذى بها، فإنه يقتنص الثعالب والأيائل وبعض الحيوانات الأليفة أيضًا. وتمكّنه أقدامه الكبيرة من الجري بخفة فوق الثلوج.

ينام الوشق في الكهوف أو في تجاويف الأشجار. ويحب تسلق الأشجار والاستلقاء على فروعها، وتشبه صغاره الهررة الأليفة. وتضع الأنثى عددًا من الصغار يصل إلى خمسة في كل مرة.

الوَشْم رسومات ذات أثر باق في الجلد. ويتم ذلك عن طريق وخز الجلد بوساطة آلة حادة مثل العصا، أو العظم أو الإبرة بعد غمسها في أصباغ ملونة بألوان طبيعية.

يُعد الوشم واحدًا من أقدم أنواع التعبير الفني. فالرسومات الموجودة في الكهوف يرجع تاريخ الوشم فيها إلى حوالي ٨٠٠٠ سنة ق.م. وجميع الحضارات تقريبًا

مارست الوشم؛ فقد استخدمه الرومان، والإغريق القدماء لدمغ العبيد والمجرمين. وفي بعض الأوقات كان الوشم غير مسموح به بين اليهود والنصارى.

كان الوشم علامة للشرف والمكانة الجديدة في جزر ماركيساس وهي مجموعة جزر في جنوبي المحيط الهادئ. ويعد سكان شرقي غينيا الجديدة علامات الوشم على أجسام النساء الشابات دليلا على الجمال. ويرسم بعض الناس في العالم الغربي في الوقت الحاضر الوشم على أجسامهم كي يكسبوا عضوية في مجموعة خاصة، أو لتغيير وضعهم الاجتماعي. يعد الوشم عملاً من أعمال الفن عند بعض الناس، بينما يرسم آخرون الوشم على أجسامهم للتعبير عن الوطنية أو عن الحب عند المحبين، أو بوصفه جزءًا من معتقدات دينية أو اتباعًا للعادات والتقاليد.

هناك مخاطر صحية مرتبطة بعملية الوشم، من أهمها خطر انتشار الأمراض المعدية في حالة عدم مراعاة التعقيم أثناء عملية الوشم. وقد حرَّم رسول الله ﷺ الوشم ولعن الواشمة والمستوشمة.

الوصايا العشر وصايا أو قواعد توراتية تقرر المبادئ الأساسية والأخلاقية للديانتين اليهودية والنصرانية. وتعرف هذه الوصايا أيضًا **بالكلمات العشر**.

وقد ذكرت الوصايا العشر مرتين في العهد القديم (التوراة)، ومرة في سفر الخروج ٢٠:٢ – ١٧، ومرة في سفر التثنية ٥:٦ – ٢١. ويختلف هذان النصان عن بعضهما اختلافًا يسيرًا. تتناول المجموعة الأولى من الوصايا واجبات الإنسان نحو ربه، بينما تتناول المجموعة الثانية علاقة الإنسان بأخيه الإنسان. ويرقم اليهود، ومختلف فئات النصارى هذه الوصايا بأشكال مختلفة. وتبين القائمة التالية ترتيب الوصايا العشر في أشهر المراجع المتداولة باللغة الإنجليزية:

١- أنا الله ربك، ويجب ألا تتخذ آلهة دوني. ٢ - يجب ألا تصنع صنمًا منحوتًا أو تمثالاً، أو صورة أو ما شابه ذلك، يشبه إلهك مما يكون في السماء، أو الأرض، أو في الماء تحت الأرض. ٣ – لا تنطق باسم الرب باطلاً. ٤– اذكر السبت لتقدسه. ٥– أكرم أباك وأمك. ٦– لا تقتل. ٧– لا تزن. ٨– لا تسرق. ٩– لا تشهد زورًا على جارك. ١٠– لا تشته بيت جارك، ولا زوجته، ولا عبده، ولا أمَتَهُ (خادمته)، ولا ثوره، ولا حماره، ولا شيئًا مما لجارك.

وتظهر الوصايا العشر في العهد القديم شروطًا **لعهد** (اتفاقية) بين الله وشعبه المختار كما يزعم بنو إسرائيل. وتذكر التوراة أن الله سبحانه وتعالى خط تلك الوصايا على لوحين من الحجارة، وأعطاهما موسى - عليه السلام - على **طور سيناء**. ولما نزل موسى - عليه السلام - من الطور، وجد بني إسرائيل يعبدون عجلاً من الذهب. وكسر موسى - عليه السلام - الألواح من دهشته وغضبه لما رآهم يعبدون ذلك الصنم. إلا أن موسى - عليه السلام - نقش تلك الوصايا العشر، بأمر الله، على ألواح حجرية أخرى غير الأولى. واحتفظ بنو إسرائيل بالألواح الحجرية في تابوت خشبي.

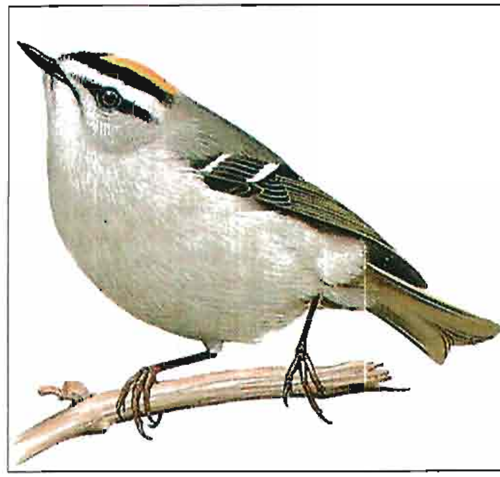
وقد اعتقد معلمو النصرانية في القرن الثالث الميلادي أن الله سبحانه وتعالى قد طبع الوصايا على ضمير كل إنسان، حتى قبل أن تنقش تلك القوانين على الحجر. ومنذ بداية القرن الخامس الميلادي، اهتم كل من يعتنق النصرانية بحفظ الوصايا العشر عن ظهر قلب. ثم غدت هذه القوانين في القرن التاسع الميلادي، جزءًا أساسيًا من تعاليم الكنيسة. وقد اعتبر علماء النصارى من القساوسة والرهبان، هذه الوصايا العشر هي المبادئ الأساسية لقانون العالم الطبيعي الذي يحكم سلوك الإنسان. وقد ضمن مصلحو البروتستانت في القرن السادس عشر الميلادي، هذه الوصايا العشر في تعاليمهم الدينية الشفهية.

وقد ذكر كثير من العلماء أن الوصايا العشر التي جاءت في التوراة، هي الألواح التي ورد ذكرها في القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿ **وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين**﴾ الأعراف:١٤٥. وتوضح الآية أن الله سبحانه وتعالى قد كتب لموسى - عليه السلام - في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء، مبينة الحلال والحرام، وكانت هذه الألواح مشتملة على التوراة.

انظر أيضًا: **موسى عليه السلام**.

الوَصَع طائر صغير جميل الشكل ذو لون أخضر زيتوني، مع **تاج** وضّاء على قمة رأسه. ويعيش نوعان منه، **ذو التاج الذهبي وذو التاج الياقوتي** في أمريكا الشمالية. والوصع طوله نحو ١٠سم. ويتنقل حول المكان بخفة باحثًا عن الحشرات.

ويعيش الوصع على الأشجار دائمة الخضرة. وتوجد أعشاشه الشبيهة بالكوب معلقة بالقرب من أطراف الفروع. ويبني أعشاشه من الخزازيات والعشب والريش. وتضع الأنثى ما بين ٥ إلى ١١ بيضة ذات لون أبيض قشدي، ورقطات بنية. والعديد من طيور الوصع ذات التاج الذهبي تقضي فصل الشتاء في أمريكا الشمالية، بينما تطير معظم ذوات التاج الياقوتي إلى الولايات المتحدة الجنوبية أو إلى أمريكا الوسطى حتى فصل الربيع.



الوصع ذو التاج الذهبي أحد نوعي طائر الوصع اللذين يعيشان في أمريكا الشمالية. وقد اكتسب الطائر الصغير الجميل اسمه من التاج الأصفر على قمة رأسه.

ومن الطيور الأخرى ذات القرابة اللصيقة **ذهبي العرف** في أوروبا وآسيا و **ناري العرف** في أوروبا وآسيا الصغرى وشمال إفريقيا. وهنالك نوع آخر من ناري العرف يعيش فقط في جزيرة تايوان في شرق آسيا.

الوصف. انظر: **الأدب** (أساليب المعالجة الأدبية)؛ **الشعر** (أغراض الشعر العربي).

الوصفة الطبية. انظر: **الصيدلة** (واجبات الصيدلي)؛ **العلوم عند العرب والمسلمين** (الصيدلة).

الوصل. انظر: **المعاني، علم** (الفصل والوصل).

الوصل بالجَدْل طريقة لربط طرفي حبل أو سلك معًا بدون عمل عقدة. ثم تلف جدائل طرف حول جدائل الطرف الآخر. وفي عملية المونتاج في الأفلام السينمائية يستخدم لفظ الوصل للإشارة إلى ربط أجزاء من الفيلم بعضها ببعض.

انظر أيضًا: **التصوير الضوئي**.

الوصلة المجدولة. انظر: **العقد والوصلات المجدولة**.

الوَصي شخص تُعيّنه المحكمة الشرعية لرعاية شخص آخر يُسمى **القاصر**، أو ممتلكات شخص آخر أو كليهما.

ويمكن تعيين وصي على قُصَّر (أشخاص تحت السن القانونية)، أو على مبذرين أو مجانين أو سفهاء أو أشخاص عاجزين عن رعاية أنفسهم. وتتمتع المحكمة أيضًا بحق عزل الأوصياء.

وعادة ما يكون للوصي حق السيطرة على الشخص، وإدارة أملاك القاصر. وينبغي على الوصيِّ إعالة القاصر وتعليمه من ريع أملاكه (أي أملاك القاصر). ولا يحق للوصيِّ جنيُ أية مكاسب من التركة، وينبغي له الحصول على أمر قضائي قبل أن يقوم بشراء أو بيع عقارات لصالح القاصر. كما ينبغي عليه عرض قوائم تشمل جرد موجودات القاصر وحساباته المالية على المحكمة.

والطبيعي أن يكون الآباء والأمهات أوصياء على أولادهم القصر. وفي القانون الإنجليزي العام يكون الأب هو الوصي الوحيد على أولاده، غير أن هذا الإجراء بدأ يتغير بنص القانون في بعض الدول. ولأن الآباء والأمهات يصبحون أوصياء على أولادهم بدون تعيين من قِبَل المحكمة، فإنهم يُسمون أوصياء بالطبيعة، وذلك تميَيزًا لهم عن الأوصياء بالقانون. والحارس القضائي هو الوصي الذي تعينه المحكمة لأغراض التقاضي.

انظر أيضًا: **الوالدان**.

الوَصِيّ على العرش شخص يحكم البلد بدلاً من الحاكم الشرعي لصغر سنه أو لمرضه. وفي بعض البلاد، يقوم بعمل الوصي عضو من الأسرة الملكية، وفي بلاد أخرى يوجد مجلس يمارس اختصاص الحاكم.

لم يكن لدى البريطانيين ترتيب خاص بالوصاية حتى صدور قانون الوصاية عام ١٩٣٧م الذي يشترط تعيين الوصي إن كان العاهل غير قادر على الحكم. ويقوم بمهام الوصي لمدة قصيرة مجلس للدولة. ويتكون هذا المجلس من زوجة الحاكم (أو الزوج) ويليهما أربعة أشخاص يؤول إليهم تولي العرش.

الوصية في الإسلام هبة الإنسان غيره عينًا أو دينًا أو منفعة على أن يملك الموصى له الهبة بعد موت الموصي. لا تصح الوصية في أكثر من ثلث المال إلا إذا أجاز الورثة ذلك، كما لا يصح أيضًا أن يكون الموصَى له أحد الورثة إلا إذا أجاز الورثة ذلك. ولكل ذلك تفصيل في المذاهب الفقهية المختلفة.

للوصية أحكام تختلف باختلاف الأحوال فهي واجبة في الودائع والديون. وهي محرَّمة إن كانت في وجه من وجوه الفساد، ومندوبة إذا تعلقت بحقوق الله في الكفارات والزكاة والفدية وغير ذلك. وهي مكروهة إن زادت على ثلث المال.

للوصية أركان لابد من توافرها حتى تصح شرعًا، وهي: موص، وهو صاحب المال الراغب في الوصاية، وموصى له وهو الشخص المخصوص بالوصية، وموصى به وهو الوصية نفسها، وصيغة يعرف بها تحديد الوصية.

قد يُوصي موص بالحج أو القراءة على قبره وغير ذلك من الأمور، فما كان منها خيراً وفي إطار المباحات فينفذ وما كان غير ذلك فيُمنع تنفيذه.

من الوصية أيضًا تحديد اسم وصي معين يقوم بتصريف شؤون الورثة بعد موت مورِّثهم، وله تفصيل في المذاهب تنعقد بها أحكام شرعية محددة.

تُعرِّف الوصية في القوانين الوضعية بأنها وثيقة يُتصرَّف بموجبها في أملاك الشخص بعد وفاته. ويُسمّى الشخص الذي يترك الوصية **المُوصِي** إذا كان رجلاً، و**المُوصية** إذا كانت امرأة. كما تسمَّى الممتلكات الشخصية التي تُترك بالوصية **توريثًا بوصية**، أو **تَرِكة** أما الممتلكات التي تترك بالوصية، فإنها تُسمَّى **هبة بوصية**.

تُعَدُّ الوصايا عمومًا بوساطة المحامين؛ الذين يمكنهم التأكد من استيفاء المتطلبات القانونية الرسمية للوصايا. كما يجب أن تُحرر الوصايا كتابة، وأن تكون ممهورة بتوقيع الموصي أو الموصية والشهود.

إن لكل بلد قوانينه الخاصة التي تنظِّم الوصايا. وتتطلب بعض القوانين أن يكون هناك شهود للوصايا، بينما بعضها الآخر لا يتطلب ذلك. وقد يختلف أيضًا عدد الشهود المطلوبين. كما أن بلدانًا عديدة، لا تسمح للشهود بالاستفادة من الوصية. وتقبل بعض البلدان ـ مثل أسكتلندا ـ **الوصية المكتوبة** بخط يد واضعها، وغير الموقعة من شهود.

وضَّاحُ اليَـمَن (؟ - ٩٣هـ، ؟ - ٧١١م).

عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال بن واذ بن أبي جُمد. من شعراء مدرسة الغزل الصريح المقدمين في القرن الثاني للهجرة. انظر: **الشعر**. غلب عليه لقب وضاح اليمن لجماله ووضاءته. اختُلف في نسبه، فبعض الروايات ترى أنَّه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن لنصرة سيف بن ذي يزن، ويرى آخرون أنه يمني الأصل من آل خولان من حمير.

كان وضاح اليمن من أجمل العرب. ويروى أنه والمقنع الكندي وأبا زبيد الطائي كانوا يردون مواسم العرب مقنعين يسترون وجوههم خوفًا من العين وحذرًا من الفتنة لجمالهم. أحب وضاح امرأة من أهل اليمن أو من بنات الفرس باليمن يُقال لها روضة. خطبها فامتنع قومها من تزويجه إياها، فهام بها حتى أُصيبت بمرض الجذام، فحزن عليها. وقد شبب وضاح بكثير من نساء عصره، ووردت أسماء بعض مشاهير النساء في شعره لكن معظم شعره الغزلي كان في محبوبته **روضة**.

وشعره في الغزل الحضري الحجازي على شاكلة شعر عمر بن أبي ربيعة الذي يجعل المرأة تتغزل به وتهيم في حبه. وربما كان لشعر وضاح الذي من هذا الضرب نوع من المصداقية لأنه كان وسيمًا وجذابًا. ومن رقيق غزله قوله:

حـيِّي التي أقصى فؤادك حَلَّت
علمت بأنك عاشقٌ فأدلَّتِ
وإذا رأتك تقلقلت أحشاؤها
شوقًا إليك فأكثرت وأقلتِ
وإذا دخلت فأغلقتْ أبوابها
غَرِمَ الغيور حجابها فاعتلتِ
وإذا خرجت بكتْ عليك صبابةً
حتى تبلَّ دموعها ما بلتِ
إن كنت ياوضاح زرت فمرحبًا
رَحُبت عليك بلادنا وأظلَّتِ

وضع اليد

وسيلة قانونية يحصل بموجبها شخص أو دولة على حق قانوني لايملكه شخص آخر. وقد تم الاعتراف بالتملك بوضع اليد أولاً في القانون المدني لروما القديمة. وأصبح فيما بعد جزءًا من القانون الإنجليزي العام.

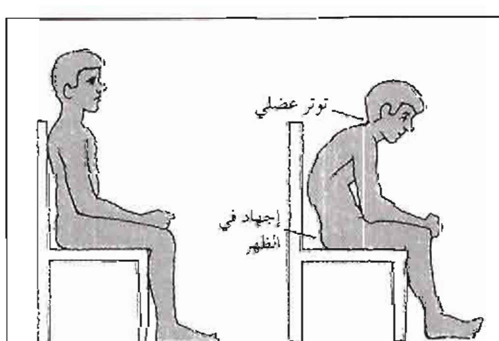
وللحصول على حق قانوني لامتلاك شيء بوضع اليد، يجب أن يتملك شخص أو دولة هذا الشيء بنية الاحتفاظ به. وفي بعض الأماكن يمكن أن يصبح من يقبض على حيوان متوحش ويحتفظ به مالكًا له. وفي عام ١٦٠٩م، طالب المستوطنون البريطانيون بامتلاك بريطانيا لبرمودا بوضع اليد حيث إنه لم يكن بهذه الجزر سكان آخرون. وأحيانًا يطلق هذا المصطلح للإشارة إلى امتلاك عين ما بالقوة أي بحجة طول بقاء الشخص فيها أو خدمته بها أو مشاهدة الناس له بتردده عليها حتى وإن كانت هذه العين ملكًا لشخص آخر. من أمثلة ذلك اعتراف بعض القوانين في بعض البلاد العربية الآخذة بنظم قانونية غربية، بأحقية احتفاظ واضع اليد على مسكن أو أرض زراعية أو عين ما وعدم تمكين صاحبها الفعلي منها لا لشيء إلا بسبب وضع اليد، بل إن القانون أحيانًا يُمكن شاغلها منها حتى لو طلب المالك الحقيقي الانتفاع بها، وقد يتعدّى ذلك إلى عدم تمكّن المالك من إخراج المستأجر من العين المستأجرة إلا إذا تنازل له المالك عن جزء منها يصل في كثير من الأحيان إلى النصف، ومن هنا نشأت آلاف المشاكل ـ خصوصًا في الأراضي الزراعية ـ وعمت آلاف القضايا

ودخلت أبواب المحاكم التي تحاول أن تفصل في هذه القضايا الشائكة التي لا تحترم الملكية ولا تقدرها.

الوضْعيّة يراد بها الوضع الذي يتخذه جسم الشّخص وهو واقف أو جالس. وتتحدد الوضعية بقدرة الشّخص على الاحتفاظ **بالتّوازن** إزاء قوة الجاذبيّة التي تجذب الجسم نحو الأسفل باستمرار. ويتمثل عمل بعض العضلات في إبقاء الجسم منتصبًا. وتشمل هذه العضلات تلك التي تحول دون انحناء الظهر والوركين والركبتين. وبسبب عملية الأخذ والعطاء المستمرين لتأثير الجاذبية وعمل العضلة، فإنّ الوضعيّة حالة متجددة دائمة التغير. ويستحيل على الشّخص أن يقف ثابتًا تمامًا، بسبب وجود درجة معينة من التّمايل. وإذا كان التحكم في الوضعية غير كاف، يصبح التمايل شديدًا، ويفقد الشّخص توازنه.

ويتطلّب اتخاذ وضعيّة جيدة أقل قدر من النشاط العضلي للتنفس جيدًا، والحفاظ على وضعيّة مستقيمة. وينبغي أن تكون القدمان متباعدتين بصورة مريحة، بحيث يتوزع الوزن بشكل متساو على كلتا القدمين. وإذا نظرنا من الأمام والخلف، ينبغي أن تكون الأكتاف والوركان ورؤوس الأصابع في خط متناسق تقريبًا. ومن مشهد جانبي، يجب أن تكون الأذن والكتف في خط متناسق، ويجب أن يسقط الخط المتّجه نحو الأسفل أمام منتصف الركبة. ويجب ألا يكون الظّهر مقوّسًا كثيرًا. ويتعين أن تكون تقويسة القدمين ظاهرة دون بذل جهد إرادي.

وتعد وضعيّة الجلوس مهمة، إذ تنشأ متاعب في الظّهر عند الكثيرين لأنّهم يجلسون في أغلب الأحيان على نحو خاطئ، فينحنون فوق المكتب أو الطّاولة، أو فوق عجلة قيادة السّيارة. ويسبب الجلوس باسترخاء على كرسي تعبًا أكثر من الجلوس في وضعية منتصبة، لأنّها تُحْدث إجهادًا



الوضعية قد تكون جيدة أو سيئة. تتطلب الوضعية الجيدة (إلى اليسار) أقل قدر من نشاط العضلة. أما الوضعية السيئة (إلى اليمين)، فتسبب توترًا في العضلات وإجهادًا في الظهر.

لامبرر له وتوترًا عضليًا. ولكي يكون الجلوس في وضعية جيدة، يجب أن يكون الجسم مستندًا بشكل جيد إلى الكرسي، وأن تكون الأطراف في خط متناسق، وأن تكون القدمان منبسطتين على الأرض.

وتدل الوضعيّة على طريقة الوقوف والجلوس التي اعتاد عليها النّاس خلال معظم سنوات حياتهم. فإذا اعتاد شخص على الوقوف أو الجلوس باستمرار ورأسه متدل نحو الأمام، يتغير طول عضلات الرّقبة، ويصبح اتخاذ وضعية جيدة أمرًا صعبًا. وبما أن جميع أجزاء الجسم تعمل معًا، فإنّ إخراج جزء واحد، كالرأس مثلاً، عن الاتساق، سيؤدي إلى إخراج أجزاء أخرى من الجسم عن النّسق أيضًا. وكلما كانت أجزاء جسم المرء بعيدة عن مركز جاذبية الجسم، احتاجت العضلات إلى جهد أكبر لإبقاء الجسم منتصبًا. ويؤدي ذلك إلى إعياء وتوتر.

كما يمكن أن تدل وضعيّة الجسم عما يشعر به النّاس. فإذا كانوا متعبين أو ينتابهم شعور بالكآبة، فإنّهم يتخذون وضعيّة أسوأ من المعتاد. وقد تؤثر التّغييرات في الوضعيّة على مظهر الشّخص وطريقة مشيته وشخصيته. وتعطي الوضعيّة الجيدة انطباعًا بالرّزانة والثّقة بالنّفس، وقد تسمح للجسم بالقيام بوظائفه على أكمل وجه، ويمكن أن يساعد التّعرُّف على وظيفة الجسم واسترخائه في تحسين اتخاذ الوضعيّة.

الوطاء. انظر: **تحت المهاد؛ جسم الإنسان؛ الدماغ**.

الوطنية تعبير قومي يعني حب الشخص وإخلاصه لوطنه. ويشمل ذلك، الانتماء إلى الأرض والناس، والعادات والتقاليد، والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن. ويوحي هذا المصطلح بالشعور بالتوحد مع الأمة.

وجدت فكرة الوطنية خلال كل العصور وبين كل الشعوب. والدليل على هذا هو أن الشعور العالمي موجود في آداب كثير من الأمم، فكثير من الأعمال الأدبية البارزة تمجد إخلاص الناس لبلادهم واستعدادهم للموت دفاعًا عن حريتها وكرامتها، وقد ساعدت الأناشيد الوطنية، والشعارات على توحيد المواطنين في الدفاع عن بلادهم في أوقات الحروب.

تسهم المدارس في تعميق روح الوطنية بخلق نوع من التقدير للذكريات والآمال والتقاليد. فمن خلال دراسة التاريخ - على سبيل المثال - يتعلم كثير من الطلاب حب بلادهم ويقدرون أبطالها العظام. وتحافظ المنظمات الوطنية وتعمل على ترقية بعض الرموز الوطنية، والفخر القومي مثل عَلَم الوطن والمزارات القومية والنصب التذكارية.

على الرغم من أن معظم الناس يتفقون على أن الوطنية تقتضي خدمة الشخص لبلده إلا أنهم يختلفون في طرق أداء هذه الخدمة؛ فبعضهم يقول إن الحكومة الوطنية هي التي تعبر عن الوطن ولهذا ينبغي على كل المواطنين مساندة كل سياسات الحكومة وأعمالها، وبعضهم يقول إن الوطني الحق لابد له أن يبدي رأيه بصراحة إذا كان مقتنعًا بأن بلده يسير في خط غير عادل أو غير حكيم.

تطور فكرة الوطنية. كانت الوطنية، خلال أغلب العصور التاريخية، فكرة بسيطة دون أي تدخُّل خاص في السياسة؛ فقد كانت مجرد حب لطبيعة الأرض بجبالها وسهولها وأنهارها.

وأصبحت فكرة الوطنية أكثر تعقيدًا بعد أن تطورت وسائل المواصلات والاتصالات. ففي القرن التاسع عشر الميلادي، على سبيل المثال، مكّنت طرق السكك الحديدية، والسفن البخارية أعدادًا كبيرة من الناس من الانتقال لمسافات بعيدة بطريقة أسهل وأسرع من ذي قبل. ونتيجة لهذا قل احتمال بقاء الناس في مدنهم أو بلادهم التي عاش فيها آباؤهم وأجدادهم كل حياتهم.

وُجدت الوطنية خلال كل العصور، وبين كل الشعوب. وقد ساعدت وسائل الاتصال الحديثة كالهاتف، الناس على أن يكونوا على علم بمجريات الأمور في بلادهم رغم بعدهم عن مجتمعاتهم، كما مكنت الدبابات المتطورة وبقية الأسلحة الأمم من فرض سيطرتها على مساحات من الأراضي تفوق ماكانت عليه من قبل.

وقد أثارت هذه التطورات بعض الأسئلة الأساسية عن الوطنية والإخلاص؛ فتساءل بعض الناس عما إذا كان عليهم حب أرض الأجداد، أم الأرض التي وُلدوا عليها أم الأرض التي يعيشون عليها حاليًا. كما تساءل آخرون عن كيفية أن تعني الوطنية حب الوطن بينما معظم الناس لم يشاهدوا أغلب مناطق بلادهم قط.

وقد أجابت عن بعض هذه الأسئلة القوّتان السياسيتان اللتان كانتا في طور التكوين وهما **الديمقراطية والقومية**. فالديمقراطية تدعو لأن يحكم الناس أنفسهم، ومن مبادئ القومية أن على الناس الذين يشتركون في لغة واحدة، وثقافة واحدة، وتقاليد مشتركة أن يكونوا أمة واحدة بحكومتهم المستقلة الخاصة بهم. وقد أصبح مفهوم الوطنية معقدًا بفعل هاتين القوتين الجديدتين. فإضافة إلى حب الشخص لمنطقته، أو بلده أصبحت الوطنية تعني الإخلاص الشديد للوطن. فالوطنيون هم الناس الذين يتوقع الناس منهم أن يقدموا حياتهم دفاعًا عن الوطن عند الضرورة. انظر: **الديمقراطية؛ القومية**.

وقد ظهرت فاعليات مصطلح الوطنية في تاريخ الدول العربية حيث توحدت الصفوف واجتمعت الكلمة على الإخلاص للوطن العربي، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها حرب السادس من أكتوبر وكذلك وقفة العالم العربي مع شرعية حق الشعب الفلسطيني في تحقيق مصيره. إضافة إلى ذلك الروح الوطنية القديمة التي سادت بين الشعوب العربية في مصر وسوريا وتونس والجزائر والمغرب وليبيا والسودان في القرن العشرين، والتي دعمت روح المطالبة بالاستقلال من الاستعمار الأجنبي المحتل للدول العربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وأثر هذه الروح في تزكية تقرير حق مصير هذه الدول التي نالت استقلالها بالفعل.

سوء استخدام الوطنية. قال الناقد الإنجليزي صمويل جونسون "إن الوطنية هي المأوى الأخير لكل وغد" وكان يشير إلى أن الوطنية ـ كغيرها من المشاعر ـ قد تكون أحيانًا مبالغًا فيها، أو قد تكون مشوهة. فالناس المغالون في شدة انتمائهم لمجموعة معينة أو بلد معين قد يسمون **المغالين في الوطنية** ويسمى الحماس غير المسبب للتفوق العسكري والمجد لوطن الشخص **الشوفينية أو النعرة الوطنية**. انظر: **النعرة الوطنية**.

وُجد الغلو في الوطنية، أو فهمها فهمًا خاطئًا، في أزمان مختلفة وفي كل الأمم تقريبًا. وخلال العشرينيات من القرن العشرين الميلادي كان الألمان بقيادة أدولف هتلر، والإيطاليون بقيادة بنيتو موسوليني مقتنعين بأن لهم مسؤولية وطنية هي توسيع الحدود الإقليمية لبلدانهم.

وكثيرًا ماتُسمع المطالبات بالتظاهرات المعلنة العامة بالإخلاص للوطن عندما تمر البلاد بأزمة من الأزمات. فخلال الحرب العالمية الأولى ـ على سبيل المثال ـ غير الملك جورج الخامس ملك بريطانيا اسم العائلة المالكة من اسم ساكسي كوبيرج إلى وندسور. فالاسم الأول ساكسي كوبيرج كان ألمانيا وكانت بريطانيا تخوض حربها ضد ألمانيا. وخلال الحرب العالمية الثانية تم حجز الآلاف من الأمريكيين من أصل ياباني في معسكرات بسبب المخاوف من أنهم ربما يكونون موالين لليابان أكثر من الولايات المتحدة.

الوطواط. انظر: **الخفاش**.

الوَعْثُ كتلة عميقة من الرمل البالغ الدقة، ويتكوّن عادة على قيعان الغدران والمسطحات الرملية، على امتداد السواحل، ويسلك الكيان الرملي مسلك السائل، لأن الماء المتدفق خلال الرمل يباعد مابين الحبيبات، ويمنعها من

الترسب، وفي حالة الجريان فإن الرمل يفقد تماسكه ولايمكنه تحمل الوزن الثقيل. والطبقات السميكة من الوعث تتسم بالخطورة، ويمكن أن تؤدي إلى موت من يقعون في شركها.

ويتعين على من يُقدّر لهم الوقوع في الوعث التزام الهدوء، وينبغي عليهم الارتماء مسطحين على ظهورهم، مع مد أذرعهم في شكل زوايا قائمة على الجسم، وفي هذا الوضع سيطفو الجسم على الرمل وينبغي على الشخص أن يتدحرج ببطء مُبتعداً عن الرمل إلى الأرض الثابتة. ويتطلب البناء على الوعث أساسات خاصةً.

وعد بلفور وثيقة حكومية بريطانية تبنت إقامة وطن قوميّ لليهود في فلسطين. أصدر الوثيقة وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور عام ١٩١٧م.

نص وعد بلفور على ما يلي: «تؤيد حكومة صاحب الجلالة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وسوف تبذل قصارى جهدها لتسهيل إنجاز هذا الهدف، ولابد أن يكون مفهومًا بجلاء أنه لايمكن عمل شيء مجحف بالحقوق المدنية والدينية للجماعات غير اليهودية في فلسطين، أو الحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر».

عندما صدر وعد بلفور أثناء الحرب العالمية الأولى، كانت القوات البريطانية تحارب للاستيلاء على فلسطين من الدولة العثمانية التركية. أرادت بريطانيا أن تحكم فلسطين لموقعها قرب قناة السويس التي تصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر. اعتقد البريطانيون أن وعد بلفور سيساعد على كسب التأييد لهذا الهدف من زعماء اليهود في بريطانيا، والولايات المتحدة وفي دول أخرى. وفي عام ١٩٢٢م صادقت عصبة الأمم على وعد بلفور وأعطت بريطانيا حق **الانتداب** على فلسطين.

رفض قادة الحركة القومية العربية وعد بلفور وتمسكوا بحق العرب التاريخي في فلسطين.

انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٤٧م. وفي عام ١٩٤٨م أقام اليهود دولة إسرائيل فوق الأرض العربية الفلسطينية وطردوا أهلها الشرعيين منها، وذلك على الرغم من المعارضة العربية الشديدة. وقد أجّج احتلال إسرائيل للأراضي العربية الفلسطينية وإقامة دولة عليها، الصراع في المنطقة ومهّد لحروب متكررة وجعل المنطقة مركز توتر عالمي. حول وعد بلفور ونتائجه. انظر: **فلسطين المحتلة**.

انظر أيضًا: **بلفور، آرثر جيمس؛ إسرائيل؛ الأردن؛ الصهيونية**.

الوعل ظبي معزي برِّي يوجد في جبال الألب بأوروبا وفي الشرق الأوسط وشمالي إفريقيا وجبال الهملايا بآسيا الوسطى. ولون **الوعل الألبي** رمادي أو بني. وارتفاعه عند الأكتاف حوالي ٩٠ سم. وللذكر قرون مقوسة للخلف تنمو لأكثر من ٧٥سم. وللأنثى قرون طولها من ١٥ إلى ٢٠سم، ووعل الهملايا عادة ما يكون أضخم من الوعل الألبي، وله قرون طويلة وذقن كبيرة وفرو بلون بني فاتح. والوعل رشيق الحركة، سريع العدو. وهو يعيش في أعالي الجبال وينحدر إلى السفوح في الليل بحثًا عن الغذاء.

أبوالوفاء البغدادي (٤٣١ - ٥١٣هـ، ١٠٤٠ - ١١١٩م). علي بن عقيل بن محمد البغدادي، أبو الوفاء ابن عقيل. فقيه أصولي حنبلي وواعظ متكلم. قرأ القرآن على ابن شيطا، وتفقه على القاضي أبي يعلى، وقرأ الأدب على ابن برهان والأصول على أبي علي بن الوليد المعتزلي. كان قوي الحجة واسع الدائرة في العلوم المختلفة. كان يميل إلى مذهب المعتزلة ثم عدل عن هذا المذهب. التزم مذهب الحنابلة في الفقه. له مؤلفات كثيرة جداً منها: **كتاب الفنون**، وهو كتاب ضخم جمع فيه فوائد كثيرة في الوعظ والتفسير والفقه وأصوله وعلم الكلام والنحو واللغة، والتاريخ والحكايات والمناظرات، والمجالس التي وقعت له وخواطره ونتائج فكره، وبقيت منه أجزاء، فقد كان أربعمائة جزء، ذكر الذهبي أنه لم يصنف في الدنيا أكبر منه. وله في الفقه كتاب الفصول ويسمى **كفاية المفتي**، وله كتاب **عمدة الأدلة**، وفي أصول الدين كتاب **الإرشاد**، وفي أصول الفقه كتاب **الواضح**، وغير ذلك من الكتب. توفي ببغداد.

أبو الوفاء البوزجاني. انظر: **البوزجاني؛ العلوم عند العرب والمسلمين** (رواد علم الفلك وأهم مؤلفاتهم).

أبو الوفاء الطرابلسي. انظر: **الطرابلسي، أبو الوفاء**.

الوفائي (٨١١ - ٨٧٦هـ، ١٤٠٨ - ١٤٧٢م). عبدالعزيز بن محمد الوفائي، فلكي مصري مولده ووفاته بالقاهرة. كان موقتًا في جامع المؤيد. وباشر الرياسة بالأزهر. له رسائل، منها: **النجوم الزاهرات في العمل بربع المقنطرات؛ نزهة النظر في العمل بالشمس والقمر** كتب سنة ٨٧٠؛ **رسالة في العمل بالربع المجيب؛ اللؤلؤة المضيئة** رسالة في الحساب. قال السخاوي: وله مبتكرات في الوضعيّات، ولكنه كان ضنينًا بكثير من فوائده.

الوفاق الثلاثي اتحاد شبه رسمي في أول الأمر بين كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا، لكنه أصبح فيما بعد اتحادًا دبلوماسيًا ذا فعالية بين عامي ١٩١٢ و١٩١٤م. عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م كونت الدول الرئيسية في أوروبا مجموعتين متعارضتين. أنشأت ألمانيا، والنمسا ـ المجر وإيطاليا الحلف الثلاثي. بينما أنشأت بريطانيا وفرنسا وروسيا الوفاق الثلاثي. انظر: **الحلف الثلاثي**. وبعد اندلاع الحرب وقَّعت دول الوفاق **إعلان لندن** وفيه تعهدت كل قوة بعدم إجراء سلام منفصل. وحوَّلت هذه العملية الوفاق الثلاثي إلى اتحاد رسمي.

انظر أيضًا: **الحرب العالمية الأولى**.

وَفَيَات الأعيان وأنباءُ أبناءِ الزَّمان من أشهر كتب التراجم العامّة وأوفاها. ألّفه أبو العبّاس، أحمد بن محمد بن خلّكان (ت ٦٨١هـ، ١٢٨٢م) المؤرّخ الحجة والأديب الماهر، المولود في إربل بالقرب من الموصل.

أبان ابن خلكان عن طبيعة تأليفه في مقدمته التي صدَّر بها الكتاب فقال فيها: "ولم أقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة من العلماء أو الملوك أو الشعراء... بل كل من له شهرة بين الناس". ومع ذلك فإن ابن خلكان لم يعمد إلى ذكر كافة الأعلام المشاهير، فقد أغفل تراجم معظم الصحابة والخلفاء ومن في حكمهم وركّز على أعلام زمنه. ولعلنا نجد له مخرجًا لأن هؤلاء المشاهير قد استوفاهم كثير ممن ألّف في التراجم، لذا جعل عمدته مشاهير عصره ومن يقع السؤال عنهم في زمانه فأضاف إلى تراث التراجم مادة أصيلة لا غنى للباحثين عنها.

ومع أن المؤلف قصد إلى الاختصار وجعله رائده في ذلك، إلا أنك كثيرًا ما تجده يطيل في بعض التراجم ويسهب في ذكر الروايات التاريخية والأشعار حتى وصل في بعض التراجم إلى عشرين صفحة أو نحوها. ورغم ذلك فقد حوى الكتاب قرابة ألف ترجمة.

وقد بدأ ابن خلكان كتابه مفضلاً مبدأ السنين في ترتيب التراجم، ثم وجده عسيرًا فعدل عنه إلى الترتيب الهجائي، وهو المنهج السائد لدى كثيرين ممن صنفوا في التراجم، وقد عرض لذلك في مقدمة الكتاب فقال: "ورأيته على حروف المعجم أيسر منه على السنين، فعدلت إليه والتزمت فيه تقديم من كان أول اسمه الهمزة ليكون أسهل للتناول، وإن كان هذا يفضي إلى تأخير المتقدم وتقديم المتأخِّر وإدخال من ليس من الجنس بين المتجانسين".

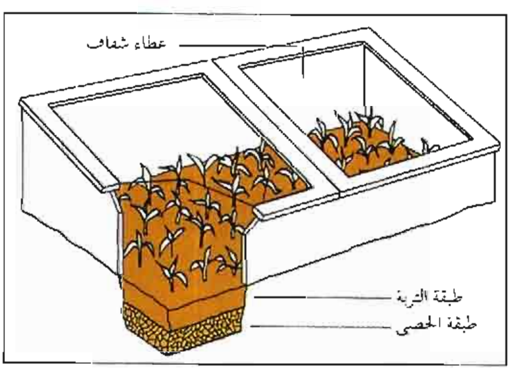
وتميّز الكتاب على سائر كتب التراجم بعناية مؤلفه بإثبات سنة الولادة والوفاة متى تيسّر له ذلك، وبلغ من عنايته بذلك أنه كان يسقط الترجمة كلها إذا لم يوفق في الوقوف على سنة الوفاة ويعتذر عن ذلك بقوله عن بعض التراجم: "ولم أظفر بوفاته حتى أفرد له ترجمة".

وهذه الحفاوة بذكر التواريخ، بالإضافة إلى غزارة المادة وسداد المنهج وسهولة التناول، جعلت الكتاب في صدارة كتب التراجم العامة؛ لذلك حظي الكتاب باهتمام الباحثين منذ القدم فأكمل ابن شاكر الكتبي بعض نواقصه بكتابه المسمّى **فوات الوفيات**، كما ألف صلاح الدين الصفدي كتابًا يُعدُّ ملحقًا له سمّاه **الوافي بالوفيات**. أما في العصر الحديث فقد بلغ من عناية الناس به أنه طبع نحو سبع طبعات.

انظر أيضًا: **ابن خلكان**.

الوِقاء البارد بناء يشبه الصندوق يُقامُ على الأرض لحماية النباتات أثناء الطقس البارد. يستخدم أصحاب البساتين الوقاء البارد في فصل الربيع لوقاية البادرات (النباتات الصغيرة الغضة) التي تتبرعم قُبيل موسم النمو. ومن فوائد الوقاء البارد أنه يمكن من إطالة فترة نمو النباتات في فصل الخريف وذلك بحمايتها من الصقيع.

يتكوّن هذا الوقاء من هيكل مستطيل الشكل يُصنَع من الخشب أو الإسمنت أو القرميد، ويعلوه غطاء زجاجي أو بلاستيكي شفاف يسمح بدخول ضوء الشمس ويحتفظ بالحرارة. ولمعظم هذه البنايات أغطية تنحدر مائلة إلى أسفل لتسمح بدخول أكبر قدر ممكن من أشعة الشمس. ومن اليسير رفع أحد جوانب الغطاء في الأيام الدافئة ليعمل على تبريد الوقاء. ويُجهّز الموضع الذي سوف تتم زراعته بوضع نحو ٣٠سم من التربة مع طبقات متساوية من الحصباء والتربة الخصبة.



الوقاء البارد يقام على الأرض ليقي النباتات. يسمح الغطاء المائل الشفاف بدخول أشعة الشمس ويحتفظ بالحرارة. وتساعد طبقة الحصى الموجودة أسفل التربة على تجفيف المساحة المزروعة.

أما في فصل الصيف، فتُحمى تلك النباتات التي تحتاج إلى ظل في وقاء يَصنع غطاؤه من ألواح خشبية أو من الخيش. وجدير بالذِّكر أنه توجد بناية تماثل الوقاء البارد، إلا أنها تُسخَّن بالكهرباء ووسائل أخرى، ويُطلق عليها اسم **المستنبَت**. انظر: **المستنبت**.

الوقاية من الحريق مصطلح يقصد به مختلف الإجراءات الوقائية الرامية إلى الحيلولة دون اشتعال الحرائق. ولا تسبب الحرائق تدمير الممتلكات الثمينة فحسب، بل تؤدي كذلك إلى وفاة عدد كبير من الأفراد. ففي عام ١٩٨٨م، على سبيل المثال، تم الإبلاغ عن ٣٥٦,٠٠٠ حادث حريق لدى فرق الإطفاء في المملكة المتحدة، حيث تسببت الحرائق في وفاة ٩١٥ شخصًا وأكثر من ١٣ ألف مصاب. وأكثر من ١٤٪ من الأفراد الذين قتلوا كانوا تحت سن ١٤ سنة وكانت التكلفة الإجمالية للحرائق في تلك السنة في المملكة المتحدة ٦٠٠ مليون جنيه إسترليني.

والوقاية من الحريق عمل يهتم به الأفراد والجماعات باستخدام ثلاث طرق أساسية: ١- اللوائح والأنظمة، ٢- فحص المباني والممتلكات، ٣- تعليم العامة طرق السلامة من الحرائق وكيفية الوقاية منها.

ومعظم الدول لديها مواصفات وخصائص لابد من توافرها في المباني، كأنواع معينة من المواد والأسلاك الكهربائية المضادة للحريق. وتقوم فرق الإطفاء وبعض الأجهزة العامة بفحص المباني المعرضة لخطر الحريق وتوصي بالإجراء التصحيحي اللازم. وفي بعض الضواحي يوافق أصحاب المساكن على فحص منازلهم ضد مخاطر الحريق. كما يعتبر تعليم المواطنين وإرشادهم جزءًا مهمًا في برنامج الوقاية من الحريق، لأن الأفراد الذين يتسببون في جميع الحرائق تقريبًا يستطيعون منعها. تُعلِّم فرق الإطفاء والمجموعات الاجتماعية والمدارس الأطفال والبالغين عن مخاطر الحرائق ووسائل العمل لتقليل حدوثها.



اختبار قابلية الاشتعال يحدد سرعة احتراق المواد. يقيس هذا العالم سرعة انتقال النار على سطح مادة اشتعلت داخل أنبوب.

في المنازل والمدارس. يجب التخلص من المخلَّفات والملابس القديمة والستائر والأثاث، ولا تخزن تحت المنازل أو في الأدوار السفلية منها، أو في خزائن الملابس، لأنه من الممكن اشتعال النار بها سريعًا. أما السوائل مثل البترول والأصباغ فهي تشتعل بسهولة، لذلك يجب أن تخزن في أوعية وحافظات محكمة الإغلاق، وبعيدة عن الحرارة. ويجب ألا يخزن البترول داخل البيوت ولا يُستخدم في إشعال نار طهي اللحم أو نار المشاعل.

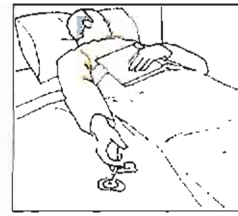
ويجب على فني الكهرباء أن يفحص دوريًا شبكة الأسلاك الكهربائية في البيوت والمدارس القديمة ويقوم بتغييرها إذا كانت ضعيفة أو مهترئة. كما يجب عليه أن يغير الأسلاك والأدوات الكهربائية متى اهترأت أغطيتها الخارجية. كما يجب أن لا تمد الأسلاك الكهربائية تحت السجاجيد حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى انقطاع السلك أو نزع غطائه، ومن ثم تشتعل النار في السجاجيد. ومن الممكن أن يندلع الحريق نتيجة تحميل المقبس الكهربائي الواحد (مأخذ التيار) بعدد من التوصيلات الكهربائية. انظر: **السلامة**.

تشتعل بعض الأنسجة بسرعة، ولذا يجب على الوالدين أن يُعلِّما أبناءهما كيفية تجنب حرائق ملابسهم، وذلك بعدم الوقوف بجانب فرن أو نار مشتعلة وعدم العبث بأعواد الثقاب (الكبريت). ففي عام ١٩٨٨م كان سبب ٦٪ من حرائق المنازل في المملكة المتحدة اللعب بأعواد الثقاب.

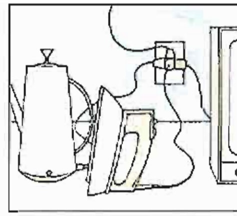
هناك عدة برامج مدرسية تُدرِّب الأطفال على الوعي والتنبه لخطر الحريق حيث يمكن للأطفال أن يعرفوا هذه المخاطر بوساطة تلوين الكراسات وقصائد الشعر وشعارات الوقاية من الحريق. أما الأطفال الأكبر سنًا فيزورون أقسام إطفاء الحريق ويقوم رجال الإطفاء أو الأساتذة بإلقاء محاضرات أو عرض أمثلة تطبيقية للطلاب أيضًا.

في المساكن. تقوم أقسام الإطفاء مع المؤسسات العامة بتحسين طرق الوقاية من الحرائق من خلال وضع الأنظمة والفحص والبرامج التعليمية. أما الجماعات الأخرى مثل الغرف التجارية وأندية الشباب فيشجعون على مكافحة الحرائق عن طريق الصحف والكتيبات والملصقات والمذياع والمناشدة من خلال التلفاز.

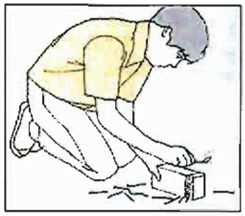
مخاطر الحريق في البيت معظم الحرائق التي تشتعل في المنازل تكون في الغالب بسبب الإهمال. توضح الصور أدناه عادات الإهمال التي تتسبب في حدوث الحرائق.



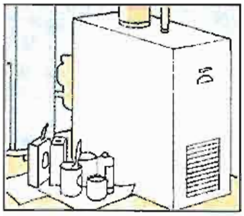
التدخين على السرير يمكن أن يتسبب في حدوث حريق للملابس أو غطاء السرير إذا ما استغرق المدخن في النوم.



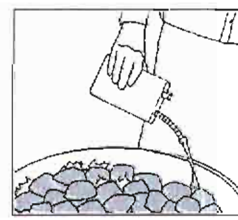
تحميل المقبس الكهربائي أكثر من طاقته يتسبب في تسخين الأسلاك الكهربائية وبالتالي حدوث الحريق.



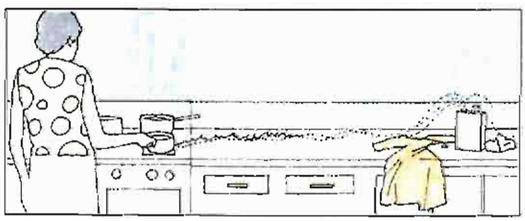
العبث بأعواد الثقاب (الكبريت) يتسبب في حدوث اشتعال للسجاد والملابس وغيرها من المواد.



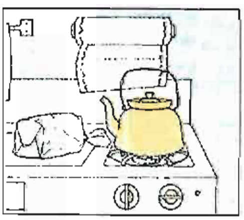
تخزين السوائل القابلة للاشتعال بجانب مسخن يمكن أن يتسبب في حدوث حريق من الدخان المنبعث منه.



البترول يجب عدم استخدامه وسيلة إشعال للنار لأنه سريع الاشتعال، ولايمكن السيطرة عليه.



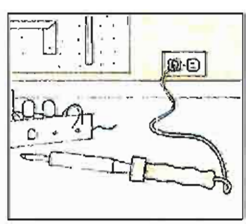
وهج النار المرتد يمكن أن يبدأ عندما تنبعث أبخرة السائل المنظف أو أي سائل قابل للاشتعال وتتصل بشعلة النار. وبذلك تتسبب في انتشار النار على طول خط الدخان.



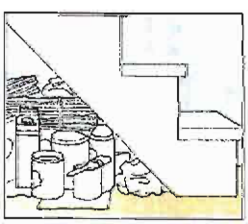
منشفة الصحون وغيرها من المواد القابلة للاشتعال يمكن أن تشتعل إذا كانت بالقرب من فرن الطبخ.



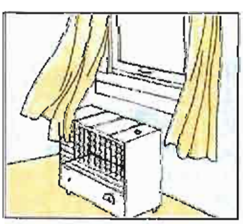
إلقاء أعقاب السجائر في صندوق النفايات وهي لاتزال متقدة يتسبب في حدوث حريق.



سبيكة لحام الحديد يمكن أن تشعل حريقًا إذا لم تفصل من موصل الكهرباء بعد الاستخدام.



الخرق البالية المخزّنة المشبعة بالدهون والزيوت والأصباغ قد تتسبب في حريق مفاجئ.



المدافئ الموضوعة قرب الستائر التي يحركها الهواء قد تكون سببًا في احتراق النسيج وحدوث الحريق.

تتولّى عدة جماعات بعض البرامج لتحذير الأفراد من خطر الحرائق التي تحدث في فصول السنة المختلفة. فعلى سبيل المثال يرتفع عدد الحرائق في المنازل كل شتاء بسبب استخدام وسائل التدفئة؛ لأن بعضًا منها تكون في أماكن غير مناسبة أو تستخدم استخدامًا غير صحيح.

وفي أسابيع حملات النظافة، يشجع الملاك وأصحاب المتاجر والمصانع على التخلص من المخلفات، وأي مصدر آخر مسبب للحريق. ومعظم المجتمعات لديها قوانين تستوجب الفحص الدوري للمباني التجارية والعامة والسكنية. ويقوم المسؤولون في أقسام الإطفاء بعمل فحص للمباني بصورة منتظمة.

يعقد في المملكة المتحدة في شهر أكتوبر من كل عام الأسبوع القومي للسلامة من الحريق. وهذا الأسبوع مخصص لتوجيه أنظار الجمهور نحو مخاطر الحريق والخطوات الواجب اتباعها لتقليص هذه المخاطر.

في الصناعة. الوقاية من الحريق لها وضع مختلف في الصناعة؛ لأن النار تستخدم في عدة مواضع. فالنار تستخدم لصهر الفلزات وتسخين المواد الكيميائية وتوليد

الكهرباء. ولذا فالآلات والأفران التي تستخدم لهذه الأغراض يجب أن تُصَمَّم بطريقة تُبْقي معها اللهب تحت السيطرة. ويفحص المفتش مصادر خطر الحريق قرب الآلات وفي جهات أخرى من المصنع. كما يعلِّم أصحاب المصانع عمالهم كيفية الاستخدام السليم للآلات ورفع تقارير عن أي مشكلة قد تُسبِّب حريقًا. وعلى العمال، في المصانع وفي ورش العمل، توخّي الحذر عند استخدام المواد الكيميائية أو الزيوت في أشكالها المختلفة سواء كانت سائلة أو جامدة. أما السوائل التي من الممكن أن تشتعل فيجب حفظها في أوعية معدنية محكمة كما يجب تنظيف المواد الكيميائية المنسكبة القابلة للاشتعال بسرعة.

تتكفل عدة صناعات بعمل دورات وتدريبات خاصة لتعليم العمال كيفية تجنب الحرائق في مكان العمل. كما تدعو لوحة إعلان المصنع والكتيبات والمقالات في مجالات المصانع إلى السلامة من الحريق في العمل.

قوانين الوقاية من الحريق. ترجع جذورها إلى الضوابط المقررة لصناعة المباني في الماضي القديم. ففي عام ١٨ قبل الميلاد، حدد الإمبراطور الروماني أوغسطس حدًا أعلى لعلو المنازل وحدًا أدنى لسمك الجدران. بعد ذلك بدأت اللوائح تطالب بالفصل بين المباني لمنع انتشار الحريق من مبنى إلى آخر. وفي القرن الرابع الميلادي، أصدر الإمبراطور جوليان تعليمات للحدادين وأصحاب الحرف الأخرى التي تستخدم النار، منها على سبيل المثال إلغاء المداخن التي تسبب الحرائق على الأسطح. وقد طبق الأمراء في بعض أنحاء إيطاليا وألمانيا بعض هذه الأنظمة حتى بدايات القرن السابع عشر الميلادي.

وفي المستعمرات الأمريكية عالجت أولى اللوائح المرتبطة بالحريق مكافحة الحريق وليس منع الحريق. ولكن في بعض الأحيان أرشدت الصحف القراء إلى **مخاطر الحريق.** ومنذ ذلك الحين، أصبحت البرامج التعليمية العامة ذات أهمية خاصة بجانب أنظمة منع الحريق وبرامج الفحص. ومعظم هذه البرامج تعمل بصورة متواصلة خلال العام.

والتأكيد على تعليم المواطنين وتوعيتهم هو الطابع الغالب في برامج منع الحرائق في النمسا وهولندا والسويد والمملكة المتحدة. ولكن في معظم الدول الصناعية الأخرى يتم التركيز على وضع القوانين وأعمال الفحص وتدريب العاملين على إطفاء الحرائق. وتكون متطلبات التأمين أساس برامج الوقاية من الحريق. وفي المملكة المتحدة تعد جمعية الحماية من الحريق المنظمة الوطنية التي تهتم بالسلامة من الحريق؛ وهي واحدة من ٢٠ منظمة في هذا المجال حول العالم، وجزء من منظَّمة مجلس الحد من الخسائر، التي تأسست في المملكة المتحدة، وتختص بجميع الأعمال المتعلقة بمنع الخسائر والمراقبة بناءً على معايير دولية.

انظر أيضًا: **فرقة الإطفاء؛ مطفأة الحريق؛ الاحتراق؛ التصميد للنار.**

الوقاية من المرض

الوقاية من المرض هي الإجراءات التي تتخذ لحماية الإنسان من المرض. وتسمى أيضا العلاج **الوقائي.** وهو على عكس العلاج **التقويمي** أو **الشفائي** الذي يعطى عندما يكون الشخص مصاباً بمرض أو في حالة غير صحية.

والإجراءات الوقائية أمر ضروري لتحسين الصحة ووقف انتشار الأمراض. وقد برهنت الوسائل التي اكتشفها إدوارد جنر، وروبرت كوش، ولويس باستير، وآخرون أنه من الممكن زيادة مناعة الجسم ضد أمراض معينة باستعمال لقاحات. **والوقاية الجماعية** هي الطب الوقائي في مجال الصحة العامة. فاتباع القوانين الصحية، والتحصين الشامل ضد الأمراض، على سبيل المثال، يساعدان على حماية المجتمعات من أمراض كثيرة.

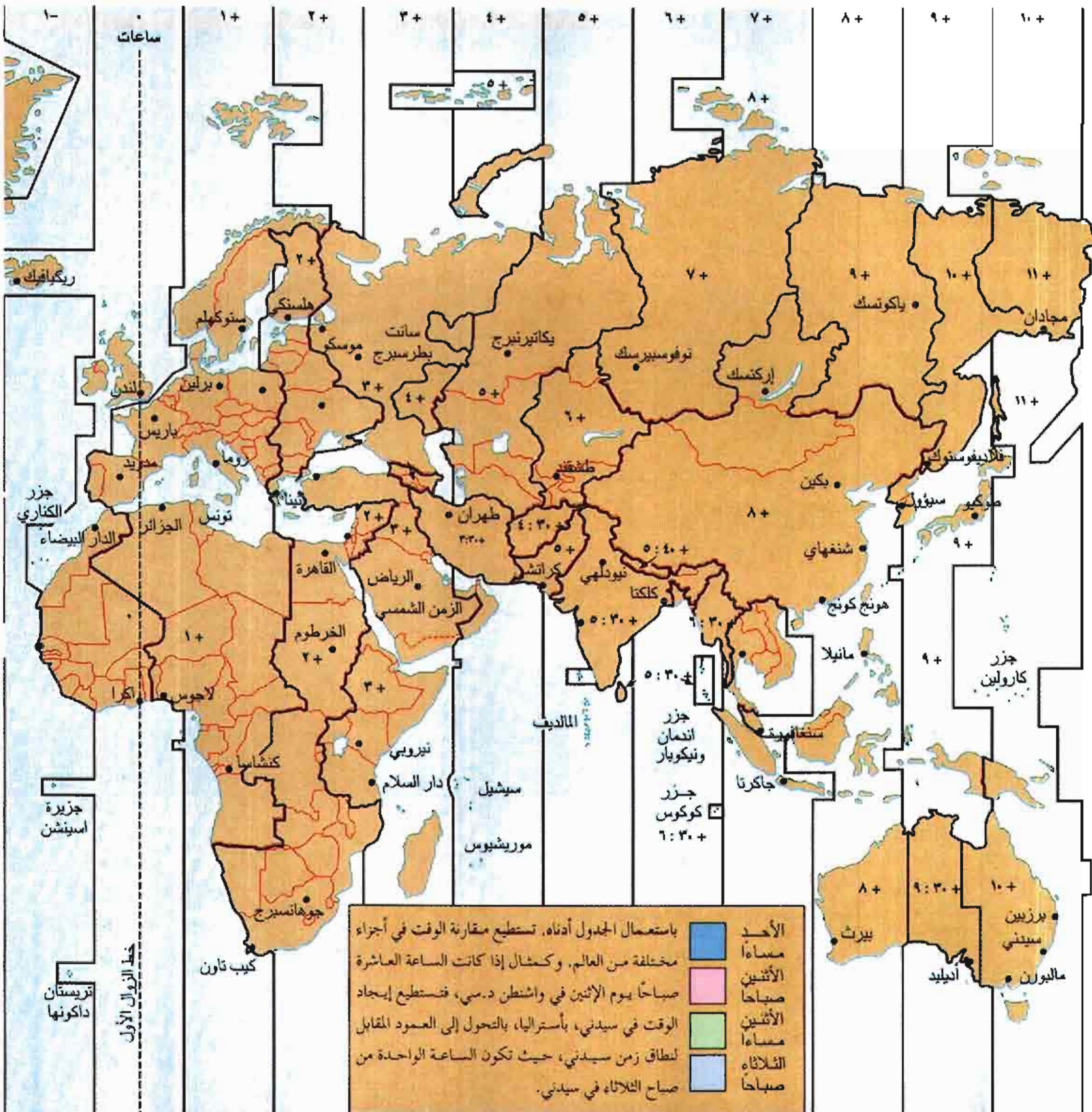
انظر أيضًا: **المناعة؛ جنر، إدوارد؛ باستير، لويس؛ كوخ، روبرت.**

الوقت

الوقت أو الزمن أحد أعمق ألغاز العالم. ولايستطيع أحد تحديد ماهيته بالضبط، ولكن إمكان قياس الوقت يجعل طريقنا في الحياة ممكناً. تتطلب معظم النشاطات الإنسانية مجموعات من الناس تعمل معا في المكان نفسه وفي الوقت نفسه، ولايستطيع الناس فعل ذلك إذا لم يقوموا جميعاً بقياس الوقت بالطريقة نفسها.

هناك طريقة للتفكير بخصوص الزمن هي تخيل عالم دون زمن. عندها سيكون العالم اللازمني في توقف تام. ولكن إذا حدث نوع من التغير فإن ذلك العالم اللازمني سيكون مختلفاً الآن عما كان سابقاً. والفترة ـ مهما كانت وجيزة ـ بين الماضي والحاضر فهي تشير إلى أن الوقت يجب أن يكون قد مضى. وهكذا فالوقت والتغير مرتبطان بعضهما ببعض، لأن مضي الوقت يعتمد على التغيرات الجارية. ولاتتوقف التغيرات عن الحدوث مطلقاً في العالم الحقيقي. ويبدو أن بعض التغيرات تحدث مرة واحدة فقط، مثل سقوط ورقة نبات مفردة. وبعضها الآخر يمكن أن يحدث مرة بعد مرة مثل تكسر الموجات قبالة الشاطئ.

وأي تغير من التغيرات التي تحدث مرة بعد مرة يختلف عن التغيرات الأخرى. ويعتبر شروق الشمس وغروبها أمثلة لمثل هذه التغيرات. وقد استطاع الأوائل جعل الوقت أساساً لحساب مثل هذه الحوادث الطبيعية المتكررة، واستعملوه



الأحد مساءً	باستعمال الجدول أدناه، تستطيع مقارنة الوقت في أجزاء مختلفة من العالم. وكمثال إذا كانت الساعة العاشرة صباحًا يوم الإثنين في واشنطن د.سي، فتستطيع إيجاد الوقت في سيدني، بأستراليا، بالتحول إلى العمود المقابل لنطاق زمن سيدني، حيث تكون الساعة الواحدة من صباح الثلاثاء في سيدني.
الإثنين صباحًا	
الإثنين مساءً	
الثلاثاء صباحًا	

١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠
منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠
١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار
٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠
٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠
٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠
٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠
٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠
٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠
٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠
٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠
١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠
١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠
منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠
١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل
٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠
٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠
٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠
٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠
٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠
٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠
٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠
٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠
١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠



نطاقات التوقيت في العالم

تبدأ نطاقات التوقيت في العالم عند خط الزوال الاول وتقسم العالم إلى ٢٤ نطاقًا توقيتيًا. يجب على المسافرين عند سفرهم غرباً أن يؤخروا ساعاتهم ساعة واحدة لكل نطاق توقيت يعبرونه. وعند سفرهم شرقاً يجب عليهم تقديم ساعاتهم ساعة واحدة، لكل نطاق.

١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠
منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠
١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل
٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠
٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠
٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠
٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠
٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠
٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠
٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠
٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠
١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠
١١:٠٠	منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠
منتصف الليل	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠
١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار
٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠
٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠
٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠
٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠
٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠
٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠
٨:٠٠	٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠
٩:٠٠	١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠
١٠:٠٠	١١:٠٠	منتصف النهار	١:٠٠	٢:٠٠	٣:٠٠	٤:٠٠	٥:٠٠	٦:٠٠	٧:٠٠	٨:٠٠	٩:٠٠

لمتابعة الحوادث غير المتكررة، وأخيراً وضع الناس الساعات لتقليد نظامية الحوادث الطبيعية. وعندما بدأ الناس يعدون الحوادث المتكررة فإنهم قد بدأوا فعلاً بقياس الوقت.

قياس الوقت

وحدات قياس الوقت. لقد كانت التغيرات النظامية الوحيدة ـ أي التي تعيد نفسها بانتظام ـ عند القدماء، هي حركات الأجسام في السماء، وكانت أكثر هذه التغيرات وضوحاً تناوب النهار والليل الذي يحصل نتيجة شروق الشمس وغروبها. وكلتا الدورتين في مجيء الشمس يسمى **اليوم**. وكان هناك تغير نظامي آخر في السماء، هو الشكل المرئي للقمر، إذ تأخذ كل دورة من تغيرات شكل القمر حوالي ٢٩,٥ يومًا، أو **شهراً**.

وقد أعطت دورة الفصول للناس وحدة أطول للوقت. فبمراقبة النجوم، قبل الفجر تماماً، وبعد غروب الشمس، رأى الناس أن الشمس تتحرك ببطء شرقاً بين النجوم، وبدا أن الشمس تدور دورة كاملة حول السماء في دورة واحدة للفصول. وتأخذ هذه الدورة حوالي ٣٦٥,٥ يوماً، أو **سنة**.

جرب الناس لمئات السنين أن يلائموا الأيام والأشهر بالتساوي لمدة سنة أو لفترة من عدة سنوات. ولكن لم يعمل أي نظام على نحو كامل. وحالياً يعتمد التقويم كلية على السنة. وكذلك قسمت السنة إلى ١٢ قسماً سُميت بالأشهر، ولهذا التقسيم علاقة بالدورة الفعلية للقمر الذي يعتمد عليه التقويم الهجري. انظر: **التقويم الهجري**، ولكن ليس له علاقة بالتقويم الجريجوري. انظر: **التقويم**.

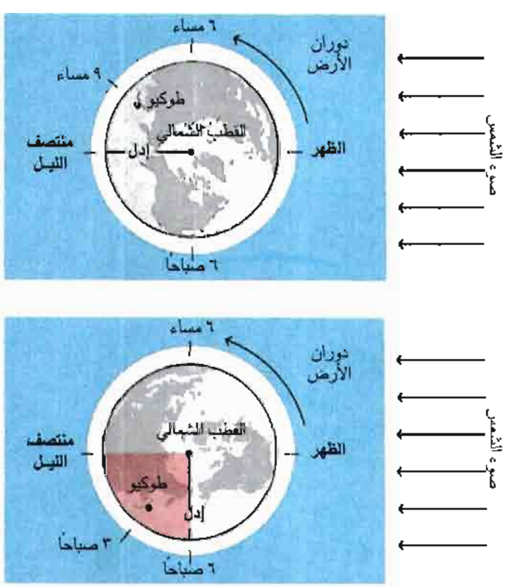
ومن المحتمل أن يكون تقسيم اليوم إلى ٢٤ **ساعة**، والساعة إلى ٦٠ **دقيقة**، والدقيقة إلى ٦٠ **ثانية** قد أتى من البابليين القدماء، إذ قسم البابليون المسار الدائري الظاهري للشمس إلى ١٢ قسماً متساوياً. ومن ثم قسموا فترات ضوء النهار والظلام إلى ١٢ قسماً لكل منهما، بحيث ينتج عن ذلك ٢٤ ساعة في اليوم.

كذلك قسم البابليون الدائرة إلى ٣٦٠ قسماً سميت **درجات**. وأكثر من ذلك قسم الفلكيون القدماء الآخرون كل درجة إلى ٦٠ دقيقة. وأصبحت الساعات أخيراً على درجة عالية من الدقة بسبب الحاجة إلى وحدات أصغر من الساعة.

قام صانعو الساعات باتباع تقسيمات الفلكيين للدرجة، إذ قسّموا الساعة إلى ٦٠ دقيقة، والدقيقة إلى ٦٠ ثانية. وبهذه الطريقة يظهر وجه الساعة الساعات والدقائق بسهولة، ولوجه الساعة ١٢ تقسيمة، وكل واحدة من هذه التقسيمات تساوي ساعة واحدة بالنسبة لمؤشر الساعة، وخمس دقائق بالنسبة لمؤشر الدقيقة، وخمس ثوان بالنسبة لمؤشر الثانية.

وقسمت بعض أوجه الساعات إلى ٢٤ ساعة وعلى هذه الساعة، ترى الساعة ٩ صباحاً: ٩٠٠. والساعة ٣ بعد الظهر: ١٥٠٠. ويمنع هذا النموذج الخلط بين ساعات الصباح وساعات المساء.

قياس الوقت بوساطة الشمس. يمر خط وهمي منحن عبر السماء مباشرة فوق كل نقطة على الأرض، يدعى **خط الزوال السماوي**. وأثناء دوران الأرض حول محورها، تعبر الشمس خط الزوال السماوي هذا مرة كل يوم. وعند عبور الشمس هذا الخط فوق مكان معين يكون الوقت فيه ظهراً. وبعد ١٢ ساعة يصبح الوقت في ذلك المكان منتصف الليل. وتدعى الفترة من منتصف ليل واحد إلى آخر، **اليوم الشمسي**. يتغير طول اليوم الشمسي بسبب ميل محور الأرض، والشكل **الإهليلجي** ـ البيضي ـ لمدارها وتغير سرعتها عبر المدار.



الوقت والتأريخ يتغيران في أي مكان على الأرض أثناء دوران الأرض حول محورها. وعندما يكون خط التأريخ الدولي على جانب الأرض غير المقابل للشمس (المخطط العلوي) يكون الوقت هناك منتصف الليل و ٩ مساء في طوكيو. وفي هذه اللحظة يكون لكل مكان على الأرض التأريخ نفسه. وبعد ٦ ساعات من ذلك (المخطط السفلي) تتغير مواقع الأماكن على الأرض بالنسبة للشمس بدرجة ملموسة. ويكون الوقت عندئذ ٦ صباحًا عند خط التأريخ الدولي و ٣ صباحًا في طوكيو. وبذا يبدأ يوم جديد (يرى بالأحمر) في المنطقة بين خط التأريخ الدولي وخط الزوال (خط الطول) بالنسبة لليل.

ولجعل كل الأيام الشمسية بطول واحد، فإن الفلكيين لايقيسون **التوقيت الشمسي** بالشمس **الظاهرة** ـ الحقيقية ـ بل يستعملون عوضاً عن ذلك شمساً **وسطية** ـ خيالية ـ تتحرك بسرعة ثابتة حول السماء. يحدث **الظهر الشمسي الوسطي المحلي** عندما تَعبر الشمس الوسطية خط الزوال السماوي فوق مكان محدد ويكون الوقت بين ظهر شمسي وسطي واحد وبين الآخر هو دائماً ذاته. وهكذا فكل **الأيام الشمسية الوسطية** تكون بالطول نفسه.

قياس الوقت بوساطة النجوم. كذلك يقيس الفلكيون الوقت بوساطة دوران الأرض بالنسبة للنجوم. ويدعى هذا التوقيت **التوقيت الفلكي أو التوقيت النجمي**. وبدوران الأرض يومياً حول محورها تعبر خط الزوال السماوي فوق كل مكان على الأرض نقطة خيالية بين النجوم تدعى **الاعتدال الربيعي**. ويكون الوقت عندما يحدث ذلك **الظهر النجمي**. ويكون الوقت بين ظهر نجمي واحد والذي يليه هو **يوم نجمي**. واليوم النجمي أقصر من اليوم الشمسي الوسطي بـ٣ دقائق و٥٦ ثانية. انظر: **النجمة**.

نبائط قياس الوقت. كانت **المزولة** (الساعة الشمسية) واحدة من أقدم نبائط قياس الوقت. ولكن لايمكن العمل بها إلا في ضوء الشمس. استخدم القدماء حبالاً ذات عقد مربوطة إلى فسحات منتظمة، أو شموعاً معلمة بخطوط متباعدة بنحو نظامي. وعند احتراق هذه النبائط فإنها تقيس الوقت. وتقوم **الساعة الرملية** بإعطاء الوقت عن طريق انسياب الرمل من خلال فتحة ضيقة. وتقيس **الساعة المائية** الوقت بسماحها للماء بالتنقيط ببطء من وعاء معلم إلى آخر. وقد طور الناس في القرن السابع عشر ساعات للدلالة على الوقت حتى الدقيقة. ويمكن للساعات الإلكترونية الحديثة والساعات الذرية أن تقيس الوقت بدقة أكثر. انظر: **القياس**.

نطاقات التوقيت

التوقيت المحلي والتوقيت القياسي. لاتعطي الساعات في الأجزاء المختلفة من العالم التوقيت نفسه. وبفرض أن جميع هذه الساعات تظهر التوقيت نفسه ـ مثلاً الساعة ٣ بعد الظهر ـ ففي هذا الوقت سيرى الناس في بعض الدول شروق الشمس وسيرى آخرون في دول أخرى الشمس في كبد السماء. وفي دول أخرى لايمكن مشاهدة الشمس لأن الساعة ٣ بعد الظهر ستكون فيها ليلاً. وعوضًا عن ذلك فإن الساعات في جميع المواقع تبين الساعة ١٢ عند منتصف النهار.

وكل مكان من الأرض، يقع شرقاً أو غرباً بالنسبة لمكان آخر يكون له ظهر في وقت مختلف. ويسمى الوقت في مكان معين **التوقيت المحلي** لذلك المكان، فعندما يكون الوقت ظهراً ـ حسب التوقيت المحلي ـ لمدينة ما، يمكن أن يكون الوقت ١١ قبل الظهر في مكان آخر غرب تلك المدينة، أو الواحدة بعد الظهر في مكان آخر إلى الشرق منها. ويعتمد التوقيت المحلي في الأماكن الأخرى على بعدها شرقاً أو غرباً من تلك المدينة.

وإذا استعملت كل جماعة توقيتاً مختلفاً، فسوف يرتبك المسافرون، وستحدث العديد من المشكلات الأخرى. ولتجنب كل هذه المشكلات تم استحداث **نطاقات توقيت قياسية**. وأقيمت هذه النطاقات بحيث يكون هناك اختلاف بمدة ساعة بين مكان على الجانب الشرقي من نطاق التوقيت ومكان على جانبه الغربي فيما إذا كان كل منهما حسب توقيته المحلي. ولكن حسب نظام نطاق التوقيت فإن كلاً من هذه الأماكن لن تكون تابعة لتوقيتها المحلي. يتم استعمال التوقيت المحلي عند **خط الزوال** ـ خط الطول ـ المار عبر مركز النطاق من قبل الأماكن داخل النطاق. وهكذا، سيكون التوقيت نفسه في كل مكان من النطاق.

نطاقات التوقيت العالمية. أنشئت عام ١٨٨٤م. واختير خط الزوال المار خلال مرصد جرينيتش في إنجلترا نقطة بداية من أجل نطاقات التوقيت العالمية، ويسمى غالباً خط الزوال لجرينيتش **خط الزوال الأول** ويدعى التوقيت الشمسي في جرينيتش **التوقيت الوسطي لجرينيتش** ـ توقيت جرينتش ـ أو **التوقيت المدني لجرينيتش**.

أنشأ مؤتمر دولي عقد عام ١٨٨٤م، ١٢ خطاً توقيتياً غرب جرينيتش و١٢ خطاً توقيتياً شرقها. وتقسم هذه النطاقات العالم إلى ٢٣ نطاقاً كاملاً ونصفي نطاق. ويكون لكل من النطاق الثاني عشر شرقاً والنطاق الثاني عشر غرباً عرض نصف نطاق. ويقعان متجاورين لبعضهما بعضاً، وهما مفصولان بعضهما عن بعض بخط وهي يدعى **خط التوقيت الدولي**. ويقع هذا الخط على نصف الطريق حول العالم من جرينيتش. ويفقد المسافر الذي يعبر هذ الخط متجهاً غرباً نحو الصين يوماً واحداً. وهناك مناطق قليلة من العالم لاتستعمل نطاقات التوقيت القياسية. فمثلاً تبقى المناطق القطبية أسابيع عديدة في ضوء الشمس المستمر أو في الظلام.

أدرك الخبراء في عام ١٩٤٠م أن التوقيت المبني على القياسات الفلكية ليس متناسقاً تماماً، إذ أن الأرض تبطئ وتسرع بطريقة غير منتظمة، ونتيجة لذلك أعيد تحديد طول الثانية عام ١٩٥٨م بما يسمى تكرارية الاهتزاز الطبيعي لذرة السيزيوم. ومهما كان، فقد استمر الخبراء في تعيين طول السنة من الملاحظات الفلكية. ويدعى مقياس

الوقت المبني على كل من القياسات الذرية والفلكية **التوقيت العالمي المنسق**.

أفكار علمية عن الوقت

الزمن الفيزيائي. يعتقد العلماء أن الزمن أو الوقت كمية أساسية يمكن قياسها. ومن الكميات الأساسية الأخرى، الطول والكتلة. وقد أدرك الفيزيائي الشهير ألبرت أينشتاين تأثر قياس هذه الكميات **بالحركة النسبية** ـ الحركة بين جسمين ـ وأصبح الزمن أو الوقت شائعًا على أنه **البعد الرابع**. انظر: **النسبية**.

يعتقد العديد من الفيزيائيين أن الانسياب المتقدم الظاهري والمستمر للزمن ليس من خصائص القوانين الأساسية للطبيعة. ويعتبرون ذلك نتيجة لحقيقة أن الكون يتوسع ويصبح عديم الانتظام أكثر فأكثر. واعتبر بعض الفيزيائيين أن انسياب الزمن للوراء تحت ظروف معينة شيء محتمل إلا أن التجارب لم تدعم هذه الفكرة.

الزمن البيولوجي. لقد وقتت نشاطات العديد من النباتات والحيوانات إلى دورة النهار والليل. وهذه الدورة الطبيعية تسمى **الإيقاع اليومي** (المتكرر)، وأكثر الأمثلة وضوحاً دورة النوم. وكثير من النباتات والحيوانات حساسة لدورات زمنية طبيعية أخرى. فبعض النباتات لاتبدأ دورتها التالية في النمو إلا بعد انقضاء مدة معينة من نهار اليوم. ويتم توقيت نشاطات بعض الحيوانات البحرية نتيجة تغيرات المد والجزر. وفي الواقع فإن هذه المخلوقات تعرف مثل هذه الأوقات حتى بعيداً عن مواطنها المائية.

الزمن الجيولوجي. وجد الجيولوجيون دلائل في القشرة الأرضية تبين عدد بلايين السنين الماضية لتشكل الأرض. وأحد هذه الدلائل عنصر اليورانيوم. يتحول اليورانيوم ببطء إلى عنصر الرصاص بوساطة التفكك الإشعاعي. ومن قياس كمية الرصاص في نموذج من خام اليورانيوم يستطيع العلماء تقدير زمن تشكل الصخر.

ويتم استعمال الكربون المشع دليلاً آخر على الزمن الجيولوجي. ويتم امتصاص هذا النمط للكربون من كل نبات أو حيوان حي، وبقياس معدل تفكك الكربون يتمكن الجيولوجي من تقدير الزمن الذي مضى على موت النبات أو الحيوان. انظر: **الكربون المشع**.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

انظر: **التقويم السنوي**؛ **الساعة** وقائمتي المقالات ذات الصلة بهما.

انظر أيضًا:

الأوزان والمقاييس	خط التوقيت الدولي	السفينة
التوقيت الصيفي	خط الزوال	الوقت القياسي
التوقيت النجمي	خط طول جرينيتش	اليوم
الجيولوجيا الإشعاعية	الساعة البيولوجية	

الوقت القياسي

الوقت القياسي نظام زمني عالمي يقسم العالم إلى ٢٤ نطاقًا توقيتيًا يبلغ عرض كل نطاق منها ١٥ درجة طولية. انظر: **خط الطول**. يبلغ فرق الوقت بين النطاقات المتجاورة ساعة واحدة بالضبط. ولمعرفة حدود هذه النطاقات، انظر: **الوقت**. وفي داخل كل نطاق تُظْهِر جميع الساعات نفس الوقت باستثناء الاختلافات المحلية.

نطاقات التوقيت. يعتمد الوقت المحلي أو الشمسي لأي موقع محدد على خط الطول الخاص به، ويوجد فرق مقداره أربع دقائق لكل درجة من خط الطول أو فرق مقداره ساعة واحدة لكل ١٥ درجة. وبمقتضى نظام الوقت القياسي فإن الوقت المعتمد لكل منطقة هو توقيت **خط الزوال** أو خط الطول. انظر: **خط الزوال المركزي**. وخطوط الزوال المركزية هي: ١٥ درجة، ٣٠ درجة، ٤٥ درجة، وهكذا شرق أو غرب خط الزوال الأول؛ خط طول جرينتش. انظر: **خط طول جرينيتش**. ومن الناحية النظرية فإن حدود النطاق يجب أن تمتد ٧,٥ درجة على كل من جانبي خط الزوال المركزي، أما من الناحية العملية فإن الحدود غير منتظمة وذلك لتجنب التغيرات غير المريحة في الوقت. مثلا في الدول ذات المساحات الشاسعة مثل أستراليا أو الولايات المتحدة يتم غالبا تعيين حدود النطاقات حتى تقع الولاية كلية في نطاق زمني واحد. انظر: **الوقت** (الخريطة). وفي بعض الدول يتم تقديم الساعات عن الوقت القياسي في جزء من السنة، وذلك لتوفير ساعات أطول من النهار للسكان. انظر: **التوقيت الصيفي**. فمثلاً في المملكة المتحدة يتم تقديم الساعات ساعة واحدة خلال الفترة التي تمثل وقت الصيف الإنجليزي.

نبذة تاريخية. قبل تطبيق الوقت القياسي كانت كل مدينة تستخدم التوقيت المحلي لخط **الزوال** الخاص بها. وبانتشار استخدام خطوط السكك الحديدية نجمت بعض المشاكل عن هذه الاختلافات في التوقيت حيث إن قطارات السكك الحديدية التي تتقابل في نفس المدينة كانت في بعض الأحيان تتحرك في أوقات مختلفة. وفي عام ١٨٨٣م، طبقت السكك الحديدية في الولايات المتحدة وكندا نظاما للوقت القياسي. وفي عام ١٨٨٤م، عقد مؤتمر دولي في واشنطن دي. سي. لبحث نظام عالمي للوقت القياسي، وتم اختيار دائرة خط الطول التي تمر بالبلدة الإنجليزية جرينيتش (الآن أحد الأقسام الإدارية في لندن) لتكون دائرة خط الطول الأول.

وفي الوقت الحاضر تستخدم جميع الدول تقريبًا الوقت القياسي ويتبع قليل من البلدان الصغيرة، وبعض المناطق الأخرى ـ فقط ـ توقيتًا يختلف بكسر من الساعة عن الوقت القياسي.

انظر أيضًا: **خط التوقيت الدولي**.

الوَقْف في اللغة: الحبْس، والوقْف: مصدر للفعل وقَف، يقال: وقَف، يقف، وقْفًا: حبس، يحبس، حبْسًا. ومن هذا قولهم: وقفَ الرجل بستانًا: حبسه وجعله موقوفًا لأهداف خيريّة. أما قولهم: أوقف الرجل بستانًا، فهي لغة رديئة غير فصيحة.

وكما أن الوقْف مصدر، فإن الوقْف أيضًا: الشيء الموقوف، وهذا من باب إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول ومن هذا قولهم: هذا الكتاب وقْف: بمعنى موقوف، ويُجمع الوقف على وقوف وأوقاف، ومن هذا قولهم: وزارة الأوقاف.

أما الوقف في الاصطلاح فله عدّة تعريفات اصطلاحية متقاربة، منها أنه: حبْس العين ـ كمسجد وبستان ومدرسة ـ عن التمليك للناس، وتسبيل منافعها. أي منع العين من أن يتملّكها أحد من الناس؛ لأنها انتقلت إلى ملك الله تعالى، لكنْ للناس أو لبعضهم أن يستفيدوا بمنافعها وثمراتها، تبعًا لرغبة الإنسان الواقف، أي الذي وهبها لله.

ومن الألفاظ المستعملة التي يراد بها الوقْف والأوقاف: الأحباس والحُبُس ـ جمع حبْس ـ، والسبيل ـ وجمعه سُبُل، والصدقة الجارية، والتأبيد ـ لكون الوقف مؤبّد المدة.

وهكذا يكون معنى الوقف: انتقال ملكية الشيء الموقوف إلى الله تعالى، مع بقاء منافعه بحسب الرغبة الخيرية للواقف.

مشروعية الوقف في الإسلام

أجمع غالب العلماء على أن الوقف مشروع؛ فقد ندب إليه الإسلام ورغّب فيه، وجعله من أفضل القربات المستمرة الدائمة التي يُتقرّب بها إلى الله تعالى، قال النبي ﷺ : (**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**)، ومن المتفق عليه بين جمهور علماء الإسلام، أن الصدقة الجارية هي: الوقف.

وفي حديث آخر: (**من احتبس ـ أي وقف ـ فرسًا في سبيل الله إيمانًا واحتسابًا، فإنّ شِبَعَه وريَّه وروْثه وبولَه في ميزانه يوم القيامة حسنات**).

ولمّا هاجر النبي ﷺ إلى المدينة، لم يكن بها ماء يُستعذب غير بئر رومة، وكانت لرجل من بني غفار، وكان يغالي في بيع الماء منها، فقال النبي ﷺ: (**منْ يشتري بئر رومة بخير له منها في الجنة؟** فاشتراها عثمان بن عفان بخمسة وثلاثين ألف درهم، فقال له النبي ﷺ: (**اجعلها سقاية** ـ أي سبيلاً ووقفًا ـ **للمسلمين وأجرُها لك**؛ ففعل).

وحينما استشار عمر بن الخطاب الرسول ﷺ في قطعة أرض ملكها بخيبر يقال لها ثمغ لم يملك قط أنْفَس منها، قال له: **احبس أصلها، وسبّل ثمرتها**، فوقفها عمر على ألا تُباع ولا توهب ولا تورث، وأن ينتفع بها الفقراء وذوو القربى والرقاب ـ أي العبيد ـ والضيف وابن السبيل، لا جناح على من وليها ـ أي ناظر الوقف ـ أن يأكل منها، أو يطعم صديقًا له بالمعروف.

والحوادث الدالة على مشروعية الوقف كثيرة، فقد وقف الرسول ﷺ ووقف الصحابة. ووقف الرسول ﷺ سبعة حوائط ـ أي بساتين ـ كان قد فوّضه بها أحد المحاربين الذين قتلوا، فجعلها النبي ﷺ على الفقراء والمساكين والغزاة المجاهدين وذوي الحاجات.

ووقف المسلمون مسجد قُباء أول مسجد بني في الإسلام في بداية الهجرة، ثم وقفوا المسجد النبوي، وكان أرض بستان لبني النجار، فأراد النبي ﷺ أن يدفع لهم ثمنه فقالوا: والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله تعالى، فسُرّ لذلك، ثم شرع في بنائه مسجدًا.

ووقف أبو بكر وعلي ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وعمرو بن العاص وجابر بن عبد الله وعائشة بنت أبي بكر وصفية بنت حيي. ووقف خالد بن الوليد دروعه وفرسانه وعتاده في سبيل الله تعالى.

ووقف أبو طلحة الأنصاري أرضًا نفيسة يقال لها: بيرحاء وفيها ماء عذب طيب، فجعل كل ذلك في فقراء قرابته، استجابة لتوجيه النبي ﷺ، الذي قال له:(**أرى أن تجعلها في الأقربين**) وحَفَر سعد بن عبادة بئرًا وسبلها لأمه. ووقف الزبير بن العوام دارًا له على المردودة ـ أي المطلّقة ـ من بناته، وعلى الفاقدة التي مات زوجها. ووقفت صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ على أخ لها يهودي. قال جابر بن عبدالله الأنصاري: ما أعلم أحدًا ـ من الصحابة ـ ذا مقدرة، إلا حبس مالاً من ماله، صدقة موقوفة، لا تشترى ولا تورث ولا توهب.

وهكذا، فالوقف مشروع في الإسلام، وأوقاف الصحابة معروفة ومنقولة، وكانوا لا يبتغون من ذلك إلا مرضاة الله تعالى والتقرب إليه وطاعته بالعمل الصالح.

أهداف الوقف في الإسلام. إن الهدف الأسمى في الوقف هو التقرب إلى الله تعالى بالطاعة، وتحقيق رضوانه، ونيل ثوابه المتجدد، طيلة استدامة أعمال البر والمعروف والإحسان إلى خلقه، ويظهر هذا جليا في الحديث السابق ذكره: (**من احتبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا بوعده كان شبعه، وريه، وروثه، وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة**). وقل نحو هذا في بقية الأحاديث السابقة.

غير أنه يضاف إلى هذا الهدف أهداف أخرى مهمة أيضًا، قصدها الإسلام لكونه دينًا للحياة السعيدة، جاء



أسواق الأوقاف الخيرية بمنطقة قصر الحكم في الرياض بالمملكة العربية السعودية، تضم ٤٤ محلاً تجاريًا، إضافة إلى مكاتب في أدوارها العلوية. وقد بناها صندوق الأوقاف الخيرية.

لتحقيق مصالح الإنسانية وهدايتها للتي هي أقوم؛ ومن تلك الأهداف ما يلي: ١- تنظيم الحياة بمنهج حميد متوازن، يقوّي الضعيف، ويعين العاجز، ويحفظ حياة المعْدم ويرفع من مستوى الفقير، في الوقت الذي تُحترم فيه إرادة الواقف، وتُحقّق رغباته الإيجابية المشروعة، من غير إضرار به أو ظلم يقع عليه. ٢- تحقيق منافع معيشية واجتماعية وثقافية مستمرة ومتجددة في أزمنة متطاولة، وذلك من خلال وقف الخانات ـ الفنادق ـ والسقايات والمستشفيات ودور العجزة، والمساجد والمصاحف والكتب والمدارس، ونحوها مما سيأتي بيانه. ٣- إطالة مدة الانتفاع بالمال إلى أجيال متتابعة، حيث تستفيد الأجيال اللاحقة بما لا يضر الأجيال السابقة. ٤- تأمين الواقف مستقبل أقربائه وذريته وغيرهم من الأجيال اللاحقة، وذلك بإيجاد مورد ثابت لهم، يدفع عنهم الحاجة والعَوَز؛ لأنه قد لا يتهيأ للأجيال اللاحقة جمع ثروات تحميهم من عوادي الدهر. ٥ استمرار حصول القربة والثواب للواقف في حياته وبعد مماته.

وهكذا، فإن مجموعة الأهداف المتقدمة تدل على سمو البواعث الوقفية في الإسلام، ونبل مقاصدها الإنسانية، ولعل مجموع هذه الأهداف أو بعضها هي التي جعلت الإمام الشافعي يقول: (إن أهل الجاهلية فيما علمت لم يحبسوا (أي يقفوا) تبررًا (أي طاعة) وإنما حبس المسلمون).

أنواع الوقف. ينقسم الوقف إلى نوعين اثنين، أولهما: الوقف الأهلي والذُّري، حيث يخص الواقف بمنافع وقفه أناسًا من أقربائه وأولاده وذريتهم من بعدهم. وثانيهما: الوقف الخيري الذي يبادر فيه إلى تقديم الخدمة الاجتماعية المجانية لأصناف وفئات عامة متنوعة في المجتمع الإنساني كالفقراء والمرضى والعميان والأيتام واللّقطاء وطلاب العلم والمعرفة ونحوهم ممن سيأتي بيانهم.

وهذا التقسيم لأنواع الوقف تقسيم فقهي حديث، لا يخرج على حقيقة الوقف الشامل الذي عرفه الأقدمون ومارسوه بنوعيه؛ تحقيقًا لمعاني الخير والبرّ والإحسان، التي

يمكن أن يخص الأقرباء بها، كما في إرشاد النبي ﷺ لأبي طلحة في القصة المتقدمة إذ أمره أن **يجعلها في الأقربين** كما يمكن أن تشمل عامة الناس، مسلمين وغير مسلمين، كما في إرشاد النبي ﷺ لعمر في القصة المتقدمة أيضًا: **(احبس أصلها ـ أي أرض الوقف ـ وسبّل ثمرتها)**.

هذا، ومن الأمور المقررة في الإسلام أن صلة الأقرباء وبخاصة المحتاجين أولى وأفضل من صلة غيرهم، وهذا سر تقديم الله تعالى لهم في الترتيب على من سواهم في قوله: ﴿وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب﴾ البقرة: ١٧٧. وفي الحديث الشريف: **(الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم** ـ أي القريب المسكين ـ **اثنتان: صدقة وصلة)** رواه أحمد والترمذي وغيرهما بإسناد صحيح.

بعض أحكام الوقف. عمل الإسلام على إرساء قواعد إيجابية بناءة للوقف، وفتح ميادين الخير به، وإفادة جوانب متعددة في الحياة الإنسانية، لتحقيق مزيد من السعادة والرقي للبشرية، وأحاط كل ذلك بتنظيم دقيق وأحكام منضبطة مفصلة؛ لتحمي هذا النشاط الخيري الإنساني من عوامل الأنانية والانحراف والزيغ عن أهدافه ومقاصده النبيلة.

ومما شرعه الإسلام في هذا، أنه اشترط في الواقف شروطًا معينة، منها: العقل والبلوغ، والتملك للمال المراد وقفه، وأن يكون الواقف حر الإرادة ـ أي غير مكره على الوقف ـ وأن لا يكون سفيهًا ـ أي لا يحسن التصرف في أمواله لطيش وسوء تدبير ـ ونحو هذا مما يعرف **بشروط أهلية التبرّع**.

كما اشترط أن يكون الوقف منجزًا حالاً غير مؤجّل، معلومًا غير مجهول، وأن لا يكون مرهونًا بحق للغير.

وجعل الوقف لازمًا، لا خيار للواقف في الرجوع عنه، بعد صدوره منه عن رغبة واختيار؛ لأنه انتقل ـ وقتئذ ـ إلى الله تعالى، ولم يعد ملكًا للواقف، ولا ملكًا للموقوف عليه، ولهذا لا يصح بيع الوقف ولاهبته ولا توريثه؛ للحديث الذي في قصة عمر المتقدمة: **(لا يُباع ولا يوهب ولا يورث)**.

ودعا الإسلام إلى احترام إرادة الواقف وتنفيذ رغباته ومراعاة شروطه المشروعة، ما بقي سبيل ممكن إلى تحقيق ذلك.

ومَنَع الوقف على المحرمات والمعاصي وما لا يتقرب به إلى الله تعالى، ومثله ما يضر بمصالح البشر، ويُفسد العلاقات الإنسانية. كما حرم الوقف بنية الإضرار بالورثة أو حرمانهم من الميراث، ومنع حصر الوقف في الأغنياء وتخصيصهم به دون غيرهم من الفقراء؛ لما في هذا من مخالفة مبدأ التقرب إلى الله تعالى بإشاعة الخير على ضعفاء الناس ومحتاجيهم: ﴿كي لا يكون دُولةً بين الأغنياء منكم﴾ الحشر: ٧.

وأمر الإسلام بأن يكون متولي الوقف ـ أي ناظره ومديره ـ متصفًا ولو بالحد الأدنى من الكمال الإنساني، فاشترط له صفة العدالة ـ أي الأمانة والنزاهة وحسن السيرة ـ والكفاءة. وشرع محاسبته والتحقق من أساليب إدارته للمال الموقوف. ورغّب في إعطائه أجرًا عادلاً على وظيفته؛ استدامة لأسباب البر والخير، وإعانة له على ما هو في سبيله.

ورغبة من الإسلام في توفير وتوسيع مجالات الخدمة الاجتماعية المجانية والتكافل بين أفراد الأمة، فقد أجاز وقف الأموال المنقولة كالمصاحف والكتب والأثاث وأدوات الطبخ ونحوها؛ ليستفيد منها المحتاج إليها، وكذلك وقف الأبقار والأغنام؛ ليشرب من لبنها الفقراء والمسافرون وأبناء السبيل وغيرهم. كما أجاز وقف الأموال الثابتة غير المنقولة كالمساجد والمدارس والمستشفيات والقناطر والجسور.

شرع الإسلام الوقف على أشخاص مبهمين غير معيّنين، لكنّهم محصورون بأوصافهم كالفقراء والعميان والمرضى وطلاب العلم، كما شرع الوقف على أشخاص معروفين ومعينين بأسمائهم.

ومن سماحة الإسلام وإنسانيته أنه أجاز الوقف على غير المسلمين من أهل الذمة، من أصحاب الديانات الأخرى المحتاجين إلى ذلك؛ إشاعة للخير، وإسعادًا للجنس البشري الذي كرمه الله تعالى، وتوفيرًا لمتطلباته الفطرية في حياة كريمة، وتقدم أن صفية زوج النبي ﷺ وقفت على أخ لها يهودي.

كما سمح الإسلام بوقف المُشاع غير المقسوم، ولو أنه لا يقسم مستقبلاً، بشرط أن لا يضار الشريك، كوقف دار لتُسكن، أو بقرة ليشرب لبنها، أو فرس ليجاهد عليها.

وشرع للمحسنين أن يكون وقفهم مؤبدًا لا مؤقتًا؛ ليبلغ خيرهم مداه الأقصى الممكن، في البعد الزمني على مر الأجيال اللاحقة، وتدوم لهم آثاره الطيبة وحسن ثوابه المتجدد.

وأجاز الإسلام تأجير الوقف ـ بحسب رغبة الواقف ـ للاستفادة من ريعه في مجالات البر والخير التي يحددها الواقف، أو تمليها الحاجة المشروعة. كما أجاز أيضًا بيع الوقف المتعطل للحاجة، إذا لم يعد الانتفاع به ممكنًا، ثم شراء ما يقوم مقامه ـ بحسب الإمكان ـ بالثمن الذي بيع به. وأجاز وقف المريض في مرض الموت ـ وهو المرض الذي يُتوفى فيه ـ غير أن هذا الوقف يعتبر كالوصية، ويصح منه المقدار الذي لا يتجاوز ثلث ثروة الميت، إلا إذا رضي الورثة بأكثر من ذلك.

الوقف عند الأمم القديمة

كانت بعض الأمم القديمة تمارس أنواعًا من التصرفات المالية، تلتقي في بعض أهدافها ومدلولاتها بما تقدم عن الوقف الإسلامي، وتخالفه في مجالات أخرى مهمة، عقائدية وإنسانية وحضارية، كما سيتضح فيما بعد.

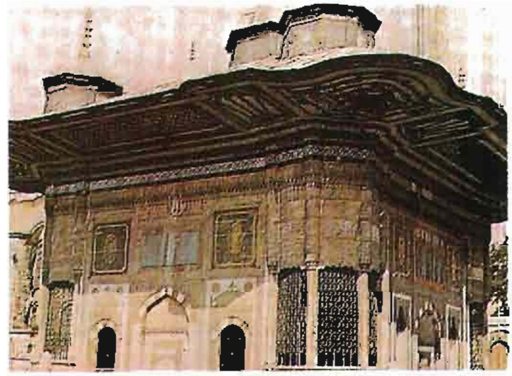
ملوك البابليين كانوا يهبون بعض موظفيهم حق الانتفاع ببعض أراضيهم، دون أن يملكوها أو يتصرفوا فيها، ببيع أو هبة أو نحوهما. وكان القانون يسمح بانتقال حق الانتفاع بهذه الأراضي إلى ورثة الموظفين ـ بعد موتهم ـ بحسب الشروط الموضوعة في الاستحقاق الترتيبي.

في زمن الفراعنة. دلت الآثار المكتشفة حديثًا في مصر، على رصد بعض الناس العقارات الشاسعة على المعابد والمقابر والتماثيل؛ ليصرف ريعها في إصلاحها وترميمها واستدامتها، وتيسير إقامة الشعائر فيها، وكذلك الإنفاق على كهنتها وخدامها. وكان الدافع إلى ذلك التصرف، التقرب إلى الآلهة بحسب زعمهم.

وعمل بعض الناس في زمن الفراعنة أيضًا بما سمي حديثًا **بالوقف الذري**، فكانوا يخصون أولادهم وذرياتهم بريع ومنافع الأعيان المحبوسة، من غير أن يحق لهم تملّك هذه الأعيان أو تمليكها للآخرين.

وربما اشترطوا في تلك الأحباس شروطًا معينة، كإشراف الابن الأكبر من كل طبقة على إدارتها، مع التأكيد على منع التصرف بالعين ذاتها.

في زمن الرومان. طور الناس نظام الأحباس بعد ظهور النصرانية، فجعلوها في مؤسسات تابعة للكنيسة، تقوم على رعاية الفقراء والعجزة. لكنهم كانوا لا يعتدون بإضفاء المتبرّع صفة القداسة على الأرض التي احتبسها، إذا لم يقم الكاهن بإجراءاته الشكلية المعينة، وطقوسه الدينية الخاصة في هذا المجال.



سبيل السلطان أحمد الثالث في إسطنبول بتركيا

وكانوا يعتقدون أن هناك أشياء مقدسة هي خالصة لله: كالمعابد والنذور والهدايا، حيث لا يجوز بيعها ولا رهنها ولا تملّكها. كما كانوا يرون أيضًا أن المكان المقدس، إذا انهدم بناؤه، فإن أرضه تبقى مقدسة.

وإضافة إلى هذا، فقد كان بعض الرومان يرصدون الأحباس على أقربائهم وذرياتهم لينتفعوا بها من بعدهم، ولما توسعوا في هذا المجال الأهلي، ترتب عليه شلل في بعض النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، فأصدر جستنيان الذي حكم في القرن السادس للميلاد ـ أمرًا بإلغاء الأحباس الأهلية إذا تجاوزت أربع طبقات، ووجوب تمليكها لهذه الطبقة الأخيرة.

الجرمان. كانوا يسمحون للمتبرع برصد كل ماله أو بعضه لأسرة معينة، مدة محدودة أو إلى حين انقراضها. وقد يكون الاستحقاق فيه لجميع أفراد الأسرة أو لبعضهم، وقد يكون للذكور أولاً، ثم للإناث من بعدهم ولم يكن من الممكن عند الجرمان بيع الأحباس أو هبتها أو توريثها، وليس لمستحقها سوى الانتفاع بريعها وثمراتها.

الأوقاف عند الأمم الحديثة. انتشرت الإرصادات الخيرية في فرنسا في عصر النهضة الحديثة، وأخذت طابعًا ذا مدلول حضاري نوعًا ما، حيث وجّهت إلى ملاجئ العجزة والمدارس ودور العبادة والمستشفيات، ولعل ذلك كان نتيجة اتصال الفرنسيين بالحضارة الإسلامية في الأندلس، وفي سواحل بلاد الشام ومصر وقت الحروب الصليبية.

وفي عهد لويس الثالث عشر في القرن السابع عشر الميلادي، وصلت الإرصادات والأحباس إلى ما يقرب من ثلث مساحة فرنسا. وحين قامت الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩م، ألغت تلك الإرصادات، وضمتها إلى أموال الدولة، ثم اضطرت بعدئذ إلى وضع نظام خاص بالإرصادات الخيرية، يوفق ـ قدر الإمكان ـ بين فكرة الرعاية الخيرية الاجتماعية، وبين المصلحة العامة.

وفي القانون الفرنسي اليوم نوع من التصرفات المالية التي أطلق عليها اسم **الهبة المتنقلة** تشبه إلى حد كبير ما يعرف **بالوقف الذّري** عند المسلمين، حيث أباح القانون للأب أن يهب أو يوصي بعقار إلى ولده لينتفع به، ثم إذا مات ينتفع به أولاده أو إخوانه من بعده، وهكذا من بعدهم.

كما يوجد في القانون الفرنسي اليوم نص صريح في الإرصادات الخيرية العامة، وذلك إما بإنشاء المتبرع نفسه مؤسسة خيرية كمستشفى أو ملجأ للعجزة أو مدرسة، وإما بمشاركته في مؤسسة خيرية معترف بها قانونًا، كإنشائه سريرًا أو جناحًا في مستشفى، وكإعطائه مبلغًا من المال للجامعة، لإنشاء كرسي فيها للدراسة.

النظام الأنجلو أمريكي. وفيه نوع من التصرفات المالية يسمى **صندوق الائتمان**، وهو أن يضع شخص ما مالاً معينًا في حيازة شخص آخر يسمى **المستفيد** أو المستحق. ومن أهدافه المعلنة: توفير الحماية المعيشية لزوجة المتبرع أو ذرّيته، وهذا ما يسمى **صندوق الائتمان الواقي**، كما أن من أهدافه المعلنة أيضًا تحقيق الخدمة الاجتماعية من خلال القيام بنشاطات ذات نفع عام، وهذا ما يسمى **صندوق الائتمان الخيري.** ولنظام صندوق الائتمان مجموعة من الأحكام التفصيلية من مثل: إمكانية كون الوصي شخصية طبيعية، أو شخصية اعتبارية كمؤسسة خيرية. ولا يلزم في صندوق الائتمان تعيين المستفيد بذاته، بل بأوصافه أو طبقته، كاليتامى أو الأحفاد. وإذا انقطعت جهة صندوق الائتمان الخيري فالقاعدة في ذلك هي صرف المال في أقرب غرض خيري مجانس للغرض الأصلي، فإن تعذر هذا، فللمحكمة صرف المال في جهة خيرية أخرى تراها. وهناك أحكام وشروط أخرى يقصد بها تنظيم وتيسير وتطوير سبل الاستفادة من نظام صندوق الائتمان، الأمر الذي سبق إليه الإسلام، وعمل به القضاة المسلمون، وذكره الفقهاء في كتب الوقف.

الأوقاف الإسلامية وآثارها الإنسانية الحضارية

ليس أدل على رقي الأمة وجدارتها بالحياة من سموّ النزعة الإنسانية في أفرادها، سموًا يفيض بالخير والبر والرحمة على جميع الكائنات الحية، وبهذا المقياس تخلد حضارات الأمم ويفاضل بينها. والمسلمون بلغوا في ذلك مكانة لم يصل إليها شعب من قبلهم على الإطلاق، ولم تلحق بهم أمة من بعدهم حتى الآن.

وتقدم - فيما سبق - أنه في العصور القديمة لم تكن الأمم تعرف ميادين للأحباس إلا في نطاق ضيق، لا تتجاوز في كثير من صورها المعابد وكهنتها وسدنتها، وأولاد المتبرع وذريته.

أما في العصور الحديثة، فإن الغرب وإن بلغ الذروة في استيفاء الحاجات المعيشية عن طريق المؤسسات الاجتماعية، لكنه لم يبلغ ذروة السمو الإنساني الخالص للخالق عز وجل، كما بلغته الأمة الإسلامية في عصور قوتها ومجدها، أو حتى عصور ضعفها وانحطاطها؛ ذلك لأن الباعث الأكبر في اندفاع الغربيين نحو المبرات الإنسانية العامة، هو طلب الجاه والشهرة وانتشار الصيت وخلود الذكر بين الناس أو غير ذلك من دوافع لا تتعلق بالطاعة لله تعالى. بينما كان الدافع الأول والأسمى في أوقاف المسلمين تحقّق الطاعة لله تعالى كما في قول الشافعي الآنف، سواء علم الناس بذلك أو لم يعلموا.



رباط سوسة في تونس (القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي).

وحسبنا دليلاً على هذا أن صلاح الدين الأيوبي أنفق أمواله كلها على جهات البر الاجتماعية، وملأ بلاد الشام ومصر بالأوقاف الخيرية من مساجد ومدارس ومستشفيات ورباطات - مراكز إقامة المجاهدين وتزويدهم بالمؤن والأعتاد والخيل - وغيرها، دون أن يسجل على واحدة منها اسمه، وهذا غاية ما يكون من التجرد عن حظوظ النفس في أعمال البرّ والخير.

وأمر آخر هو أن الغربيين في مؤسساتهم الخيرية والاجتماعية، كثيرًا ما يحصرون الانتفاع بها في مواطنيهم من أبناء دولتهم أو من أبناء مدينتهم أو في أهداف تنصيرية بحتة أو دنيوية، في حين أن الأوقاف الخيرية عند المسلمين كانت تفتح أبوابها لكل إنسان، بصرف النظر عن جنسيته ولغته وبلده ومذهبه.

وهناك فرق ثالث مهم أيضًا هو أن المسلمين وجّهوا أوقافهم إلى وجوه من البر والتكافل الاجتماعي، بل والإنساني، مما لم يعرفه الغربيون، ولم يمارسوه حتى اليوم، وهذه الوجوه تبعث على التعجب والدهشة، وتدل على عمق النزعة الإنسانية عند المسلمين، بل وعلى شمولها وصفائها وتجرّدها، حتى وصل بهم الأمر إلى أن وقفوا الوقف على الخدم العاملين في قصور الأغنياء وبيوتهم الذين قد يكسرون بعض الأواني الغالية الثمن حتى لا يتعرضوا للإهانة والإيذاء.

لهذا أقبل المسلمون رجالاً ونساء على الوقف بحماسة وإخلاص من جيل الصحابة كما سبق بيانه، ثم الأجيال التي تليهم جيلاً بعد جيل، حتى امتلأت البلاد الإسلامية بالأوقاف الخيرية التي بلغت حداً من الكثرة، استدعت أن تُخصص لها اليوم في كل دولة إسلامية وزارة تسمى **وزارة الأوقاف**.

وأول الأوقاف الخيرية التي اهتم بها المسلمون هي **المساجد**؛ فكانوا يشيدونها بسخاء، وحسبنا أن نذكر الجامع الأزهر بالقاهرة، والمسجد الأموي بدمشق والقرويين بالمغرب والزيتونة بتونس، ومسجد قرطبة بالأندلس، ولا تزال آثار تلك المساجد حتى اليوم آية خالدة في الفن والإبداع، ولقد قيل: إن عدد مساجد قرطبة في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) بلغ ستمائة مسجد، وكانت توقف معها الطنافس والمصاحف والإنارات.

ومن أهم الأوقاف الخيرية **المدارس**، وكانت من الكثرة بحيث بلغ عددها في مدينة صقلية وحدها أكثر من ثلاثمائة مدرسة، تضم عشرات الآلاف من الطلاب. وكان التعليم فيها مجانياً لمختلف الطبقات، حيث يجلس فيها ابن الفقير بجانب ابن الغني. وكان هناك قسم داخلي مجاني للغرباء، يُهيأ للطالب فيه الطعام والنوم والمطالعة والعبادة والمرافق الصحية ووسائل النظافة الأخرى. ولم تكن هذه المدارس موجودة في صقلية وحدها، بل إن المحسنين من المسلمين كانوا يقفون المدارس - التي لا تزال آثارها باقية - في كافة البلاد الإسلامية، كتونس والقيروان والقاهرة والقدس ومكة والمدينة ودمشق وبغداد ونيسابور وبلْخ وغيرها من المدن في آسيا الوسطى وتركيا والهند وإيران.

وكان أساتذة هذه المدارس الوقفية من خيرة العلماء، الذين يتسابق الخيرون من التجار والأغنياء في الوقف







أول الأوقاف الخيرية التي اهتم بها المسلمون عمارة المساجد والعناية بها. في (الصور أعلاه) بعض المساجد الوقفية في المملكة العربية السعودية والكويت ومصر.

عليهم؛ لكفايتهم أمور معيشتهم، ولضمان استمرار هذه المدارس في أداء رسالتها الإنسانية.

وكانت هذه المدارس متعددة الغايات، فمنها مدارس لتعليم أمور الدين كالقرآن الكريم والحديث الشريف والفقه، ومنها مدارس لدراسة علوم الآداب، وعلوم الصيدلة، وعلوم الطب، وعلوم الفلك، وسوى هذه العلوم مما يسمى اليوم **بالعلوم الإنسانية الاجتماعية والعلوم التطبيقية التجريبية العملية**. وكم كان لهذه المدارس الوقفية أثر واضح ومتقدم في نشر العلم، ورفع مستوى الثقافة والمعرفة، وتيسير سبلها لكافة طلابها، حتى الغربيين الذين توافدوا على مدن الأندلس وصقلية والمغرب العربي ومصر والشام، من أجل طلب المعرفة وتحصيل الثقافة مجانًا.

ومن الأوقاف الخيرية التي ابتكرتها الأجيال الإسلامية: **المستشفيات**، ففي عهد الوليد بن عبد الملك ـ في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) ـ أنشئ أول مستشفى خيري في الإسلام، وجُعل فيه الأطباء الماهرون، وأجريت عليهم التبرعات السخية، وقصدهم المرضى للمعالجة المجانية.

ثم تتابع إنشاء المستشفيات الوقفية الخيرية التي كانت تعرف باسم **البيمارستانات** ـ أي دور المرضى ـ وكانت هناك مستشفيات للجراحة، وللباطنية، وللعيون، وللعظام، وللأمراض العقلية وغير ذلك من التخصصات التي يُهتم بها اليوم. انظر: **العلوم عند العرب والمسلمين** (الطب). وكانت هذه المستشفيات إما متنقلة من قرية إلى قرية، حيث بلغ عددها في زمن السلطان محمود السلجوقي ـ في العراق وما جاورها من المشرق ـ أكثر من خمسة عشر مستشفى، وإما أن تكون المستشفيات ثابتة تمارس نشاطاتها في المدن، وتُخصص أقسامًا للرجال، وأقسامًا للنساء، كما في المستشفى العضدي ببغداد ـ في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) ـ الذي كان يعمل فيه أربعة وعشرون طبيبًا، وكالمستشفى النوري بدمشق، في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وكالمستشفى المنصوري بالقاهرة، في القرن السابع الهجري (الثالث عشرالميلادي) ومستشفى مراكش في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) أيضًا، وغيره من المستشفيات الخيرية التي انتشرت في بلدان العالم الإسلامي بوقف الخلفاء والولاة والأثرياء والتجار.

وكانت تساق إلى هذه المستشفيات أوقاف خيرية؛ للإنفاق على المرضى ومعالجتهم وإسكانهم وإطعامهم وتنظيفهم وخدمتهم، بل كان يوقف للمرضى مراوح من خوص؛ لأجل استعمالهم إياها في وقت الحر، كما كان



الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعوقين، تجربة رائدة في أعمال البر والتراحم والتكافل الإسلامي، بالرياض في المملكة العربية السعودية

يوقف للمريض النَّاقه كسوة للباسه ودراهم لنفقاته، حتى لا يضطر إلى العمل الشاق فور خروجه، وكان في مدينة طرابلس بلبنان وقف غريب خصص ريعه لتوظيف اثنين يمرّان بالمستشفيات يوميًا، فيتحدثان بجانب المريض حديثًا خافتًا؛ ليسمعه المريض بما يوحي إليه بتحسّن حاله واحمرار وجهه وبريق عينيه، الأمر الذي يبعث الأمل في نفسه، ويساعد على شفائه.

ومن الأوقاف الخيرية التي أنشأها المسلمون طاعة لله تعالى، **بناء الخانات والفنادق** للمسافرين المحتاجين ومعها أثاثها وأدوات الطبخ فيها. ومنها **التكايا والزوايا** التي يقيم فيها من شاء لعبادة الله عز وجل. ومنها **بيوت خاصة للفقراء**، يسكنها من لا يجد ما يشتري به أو يستأجر دارًا. ومنها **سقايات الماء** المسبّلة للناس في الطرقات العامة. ومنها **بيوت للحجاج بمكة** يقيمون فيها مجانًا حين قدومهم للحج. ومنها **حفْر الآبار الخيرية** وإنشاء القناطر والجسور والطرقات لعبور المسافرين واستراحتهم وسقايتهم، وكانت كثيرة جدًا بين عواصم المدن الإسلامية ومدنها وقراها، وبخاصة بين بغداد ومكة، وبين دمشق والمدينة، وبين مدن مصر ومدن بلاد المغرب، وكان يوقف معها البساتين والمزارع ليؤكل من ثمرها والأبقار والأغنام ليُشرب من لبنها.

ومن هذه الأوقاف الخيرية في تاريخ المسلمين **المكتبات** التي كان قد وقفها الخلفاء والأمراء والعلماء والأغنياء. وكانوا يشيدون لها أبنية خاصة عظيمة فسيحة، وكانت تضم عشرات الآلاف من الكتب في علوم الفقه والحديث والتفسير والآداب والتاريخ والصيدلة والطب والكيمياء وغيرها. وكان لهذه المكتبات موظفون ومترجمون ونسّاخ وخدم، يصرف عليهم من ريع الأوقاف التي تنشأ من أجل ذلك.

ومن تلك المكتبات **بيت الحكمة** التي أنشأها الخليفة هارون الرشيد ببغداد في القرن الثالث الهجري (القرن التاسع الميلادي) ومنها مكتبة الحَكَم بالأندلس، ومكتبة بني عمار في طرابلس، ومكتبة دار الحكمة بالقاهرة زمن الحاكم بأمر الله. ومن المكتبات الخاصة التي وقفها الأفراد مكتبة ابن الخشاب في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ومكتبة القفطي في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) ومكتبة أبي القاسم الموصلي، وكان هذا إذا جاءه طالب علم معسر ليطالع في مكتبته أعطاه وَرِقًا ووَرَقًا - أي نقودًا وأوراقًا - إعانة وتشجيعًا له على العلم والمعرفة.

ومما أنشأه المسلمون من الأوقاف الخيرية **دور لتقديم الرعاية الاجتماعية المجانية للقطاء ولليتامى**، ولختانهم والعناية بهم. وكذلك خصّصوا دورًا **للعجزة والعميان والمقعدين**، حيث يبذلون لهم جميعًا ما يحتاجون إليه من سكن وغذاء ولباس ورعاية وتعليم أيضًا، بل وقفوا أموالاً لإمداد العميان والمقعدين بمن يقودهم ويخدمهم.

وكانت هناك أوقاف خيرية **لتزويج الشباب العُزّاب** الذين يعجزون عن تقديم المهور وتأمين نفقات الزواج. كما وقف المسلمون أموالاً **لإمداد الأمهات بالحليب والسكّر**، وكان مما وقفه صلاح الدين الأيوبي أنه جعل في أحد أبواب قلعة دمشق ميزابًا يسيل منه الحليب، وميزابًا آخر يسيل منه الماء المذاب فيه السكّر، تأتي إليه الأمهات يومين كل أسبوع؛ ليأخذن لأطفالهن ما يحتاجونه من حليب وماء محلى بالسكّر.

ومن أطرف ما بذلوه في الوقف الخيري **وقف الزُّبادي** - جمع زُبدية وهي آنية من خزف أو فخّار - للأولاد والرقيق الذين تُكسر زُبدياتهم في السوق وهم في طريقهم إلى البيوت، فيأتون إلى مكان الوقف بالقطع المكسورة، فيُعطَوْن أخرى جديدة، لئلا يعاقبهم أهلوهم على ما وقع منهم، ثم يرجعون إلى البيوت بما معهم، وكأنهم لم يفعلوا شيئًا.

كما كانت هناك أوقاف خيرية تنفق على **أسر السجناء وأولادهم**، حيث يقدم لهم الغذاء والكساء وما يحتاجونه من أمور أخرى. ومما كان له نصيب كبير في اهتمامات المسلمين الوقفية **الحيوانات**، فقد وقفوا الأموال لتطبيب المريض منها، ولرعي المسنة العاجزة. وكانت في دمشق أرض يقال لها المرج الأخضر، وقفت للخيول المسنة العاجزة التي يطردها أصحابها، لأنهم ما عادوا ينتفعون بها، فكان هناك موظفون خاصون يأخذونها، فترعى في أرض الوقف حتى تموت.

وكان في أوقاف العديد من المدن الإسلامية أماكن خاصة لرعاية مئات القطط العمياء والجريحة والمكسورة الأذرع، وكان يقدم لها في كل يوم الطعام والعلاج، ويعتنى بها حتى تغدو سمينة فارهة، وبقي هذا في بلاد الشام إلى وقت قريب جدًا.

هذا وبعد الذي تقدم، يتأكد سمو النزعة الإنسانية الحضارية وشمولها في تشريع الوقف عند المسلمين، حيث غطت جوانب الحياة المعيشية لبني الإنسان، بل وللحيوان أيضًا، تحقيقًا لقول الله تعالى: ﴿**وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرًا وأعظم أجرًا**﴾ المزمل: ٢٠.

التنظيم الإداري للوقف الإسلامي. كان الوقف يدار في بادىء الأمر من قبل الواقفين أنفسهم، أو ممّن ينصّبونهم للإشراف على الوقف وإدارته، مجانًا واحتسابًا أو بأجر وراتب، دون تدخّل من الدولة، إلا في الحالات التي يكون فيها الخلفاء والأمراء والولاة هم الواقفين. ولّما اتسع الوقف في العهد الأموي، وتطوّرت الحياة في المجتمعات الإسلامية، استدعى الحال إنشاء تشكيلات إدارية وقيام أجهزة معينة للإشراف عليه، وقد تولّى جميع ذلك في حواضر العالم الإسلامي قضاة متخصصون، قاموا بالإشراف على الوقف بأنفسهم، ومحاسبة النظّار والقيّمين عليه، والتحقيق معهم، واتخاذ الإجراءات التأديبية والعقابية بحق المقصّرين أو المسيئين منهم، أو المستغلين لمناصبهم.

ومن القضاة المشرفين على الوقف في العهد الأموي توبة بن نمر الحضرمي، الذي أنشأ أول ديوان للأوقاف بمصر، في زمن هشام بن عبد الملك في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وأمر بتسجيل الأحباس في سجل خاص، لحفظ وحماية مصالح المستحقين لها، وهذا الأمر لا يعدو كونه إجراء تنظيميًا لرعاية المصالح وحفظ الحقوق. على أنه لابد من الإشارة هنا إلى مدى سماحة الإسلام وتشجيعه على فتح أبواب البر والخير والوقف، حيث لم يشترط للاعتراف بالوقف والاعتداد به، أن يقوم «رجل الدين» بمباركته وإجراء طقوس معينة عنده، كما كانت تشترطه الكنيسة الرومانية، بحسب ما سبق ذكره.

وفي عهد العباسيين كان لإدارة الوقف رئيس يسمى **صَدْر الوقوف**. وقد اتصفت هذه الإدارة في أغلب أوقاتها بالدقة والتنظيم، ووضوح الأهداف والسهر على أموال الوقف بحزم ونزاهة، وتوجيهها لتستثمر في التأهيل المهني بإنشاء دور للصناعات والأعمال الحرفية الفنية.

وفي عهد المماليك ثم العثمانيين ازداد نطاق الوقف اتساعًا؛ لإقبال السلاطين والولاة على وقف المساجد والمدارس والمستشفيات ونحوها من الوقوف الخيرية للمنفعة العامة، وتتابعت القوانين الصارمة والمنظمة لشؤون الأوقاف الخيرية والذّرية والمحددة لأساليب إدارتها

والإفادة منها. ولا يزال الكثير من هذه الضوابط والقوانين معمولاً بها حتى يومنا هذا في كثير من وزارات الأوقاف في البلدان الإسلامية.

وقد لقي الوقف الذري والأهلي معارضة من بعض الجهات الحكومية المعاصرة التي حاولت إلغاءه والاستيلاء عليه، بحجة أنه يساعد على انتشار البطالة بين المستفيدين منه. وتصدى العلماء ووجوه المجتمع لهذه الحملات، إذ لو كان الراغبون في إلغائه صادقين في مقاصدهم، لوضعوا الحلول الناجحة لأسباب البطالة الأخرى التي لا علاقة للوقف الذرّي ولا للمستفيدين منه بها، حيث تغصّ الحدائق والشوارع والمقاهي ودور اللهو بهؤلاء العاطلين عن العمل لأسباب أخرى لا تتصل بالوقف الذري.

ومع هذا الذي تقدم، فقد بقي الوقف الذري في بعض الأقطار وألغي في بعضها. وشددت بعض الدول قبضتها على الوقف الأهلي والذري، وعدلت مصارفه حتى غدا كثير من هذه الإجراءات لا يحترم شروط الواقفين من أهل الخير ولا إرادتهم ولا رغباتهم، التي هي حق من حقوق الإنسان المشروعة والمصانة في الأديان والقوانين.

وتقوم وزارات الأوقاف من جهة أخرى باستثمار الأوقاف الخيرية وتنميتها وتأجيرها وصرف ريعها في إنشاء المساجد والمراكز الإسلامية وتحفيظ القرآن ونحوه من النشاطات الإنسانية الدعوية والمعيشية. وقد أنشأ كثير منها مؤسسات ومبرات مهنية لتعليم الفقراء والأرامل وأصناف من العجزة صنع السجاد والمفروشات المنزلية وتعليم أساليب تفصيل الملابس وخياطتها، ونحو هذه المهن ذات التأهيل الاجتماعي المفيد.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

البيوع	العلوم عند العرب والمسلمين	المواريث
العارية	المعاملات	الهبة

الوَقْوَاقُ طائر ينتمي إلى إحدى مجموعات الطيور المتشابهة التي توجد في معظم أنحاء العالم. استُمد اسم الوقواق من أغنية **وقواق العالم القديم المألوف**. وكانت هذه الأغنية سببًا في ابتكار الصوت المعروف بدقات ساعة الوقواق الشهيرة. ولطائر الوقواق مقار طويل نوعاً ما ذو انحناءة بسيطة. وتختلف الوقاويق عن معظم أنواع الطيور، لأن اثنين من أصابعها يتجهان إلى الأمام، بينما يتجه الاثنان الآخران إلى الخلف. وتتجه ثلاثة من الأصابع - عند معظم أنواع الطيور - إلى الأمام، بينما يتجه إصبع واحد إلى الخلف. ويفضل الوقواق أن يقتات



الوقواق المألوف يضع بيضه في عش طائر آخر. ويدفع صغير الوقواق بكل البيض الذي وضعته أمه الحاضنة إلى خارج العش. توضح الصورة أحد صغار الوقواق بينما تقوم أمه الحاضنة بإطعامه. ويلاحظ أن الصغير أكبر حجماً من أمه الحاضنة.

يرقات الفراشات، بما فيها ذوات الشعر السام التي لا تأكلها الطيور الأخرى.

يبلغ طول وقواق العالم القديم المألوف ٣٠ سم. ولكل من ذكور الوقاويق وإناثها صدور بيضاء عليها خطوط قاتمة اللون. ولذكور الوقواق رؤوس وظهور رمادية، أما الإناث فرؤوسها وظهورها رمادية أو بنية.

ويوجد وقواق العالم القديم المألوف في كل أنحاء أوروبا ومعظم أرجاء آسيا. وفي إفريقيا يوجد في جنوب الصحراء.

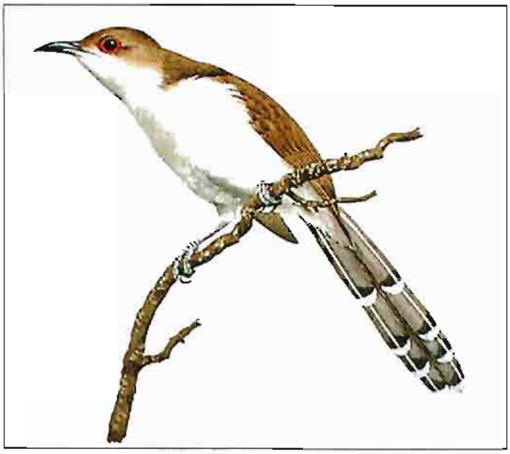
والوقواق المألوف ـ شأنه في ذلك شأن العديد من أنواع الوقاويق ـ لا يعتني بصغاره. فهو يضع بيضه في أعشاش الطيور الأخرى، ثم يتركه لها لتحتضنه وتتولى رعاية أفراخه. ومن هذه الطيور المضيفة طيور القصب المغنية وعصافير الأقفاص. وكثيراً ما ينسجم لون بيض الوقواق مع لون بيض الطيور المضيفة إلا أنه أكبر حجمًا.

يكتمل نموّ الفراخ داخل بيض الوقواق بسرعة ويفقس بيضه عادة قبل البيض الآخر. يأخذ الفرخ حديث الفقس في التحرك داخل العش إلى أن يلامس ظهره بيضة أخرى أو فرخًا صغيراً آخر. وعندئذ يتسلق إلى أعلى حافة العش، مستعينًا برجليه القويتين، ثم يدفع بالبيض والفراخ الأخرى إلى خارج العش، ويكرر الوقواق فعلته هذه إلى أن يتخلص من جميع بيض وفراخ الطائر المُضيف. وهكذا يتسنى للوقواق الصغير أن يتلقى كل الطعام الذي يجلبه أبواه الحاضنان.

وفي بعض الحالات، كما هو الحال بالنسبة **للوقواق الأرقط الضخم** في جنوب أوروبا، وطائر **الكويل** أو طائر **الكيوي** فإن صغار الوقواق تشارك الطيور المضيفة أعشاشها. وتنمو فراخ الوقواق بسرعة أكبر من الفراخ الأخرى وهي إما أن تطأ الفراخ الأخرى بأرجلها فتقتلها أو تستأثر بمعظم الطعام الذي يُجلب إلى العش مما يجعل الفراخ الأخرى تموت جوعاً.

الوقواق طائر مألوف في أستراليا، حيث يوجد ١٤ نوعًا من الوقاويق، ١٣ منها تضع بيضها في أعشاش الطيور الأخرى، مثلما يفعل الوقواق المألوف في العالم القديم. ومن أكثر الأنواع شيوعاً في جنوب أستراليا **الوقواق الشاحب** الذي يتألف صوته المميز من نبرات تتدرج من منخفضة إلى عالية. وهناك نوع آخر يعرف بالكويل في شمال وشرق أستراليا.

وهناك نوعان من طيور الوقواق يعيشان في أمريكا الشمالية، هما الوقواق ذو المنقار الأسود والوقواق ذو المنقار الأصفر ولهما أنغام مؤلفة من سلسلة نبرات منخفضة حزينة مرتعشة. وهذان النوعان من طيور الوقواق نحيلا الجسم، إذ



الوقواق ذو المنقار الأسود له منقار أسود طويل وهالات حمراء حول العينين. يوجد هذا النوع شرق جبال الروكي في أمريكا الشمالية.

يماثلان في أحجامهما أحجام الوقاويق المألوفة في العالم القديم، ولها ذيول مستديرة طويلة الريش وظهور بنية ريتونية اللون، أما صدورها فبيضاء، والاختلاف الرئيسي بين هذين النوعين هو لون المنقار. وبالإضافة إلى ذلك، فإن **الوقواق ذا المنقار الأسود** له هالة حمراء حول عينيه، أما الوقواق ذو المنقار الأصفر فتكسو ذيله علامات بيضاء أكبر حجمًا. وتبني الوقاويق ذات المناقير السوداء أو الصفراء أعشاشها في الغابات والأدغال والبساتين في أشكال غير منتظمة. ويتراوح عدد البيض في العش الواحد ما بين بيضتين وسبع بيضات، ذات ألوان زرقاء مخضرة وقشور خشنه. ويهاجر الوقواق في الشتاء إلى المناطق الاستوائية.

انظر أيضًا: **الأني؛ طائر؛ الجواب، طائر.**

الوقواق المرقط الكبير. انظر: **الحيوان البري في البلاد العربية** (الطيور).

الوَقُود مادة تمدنا بطاقة نافعة، ويستخدم الوقود لتدفئة المباني وتبريدها، وطبخ الطعام، وتسيير المحركات وتوليد الكهرباء. ويتكون بعض أنواع الوقود طبيعياً، وينتج بعضها الآخر صناعياً. فالوقود الطبيعي، مثل الفحم الحجري والنفط والغازات الطبيعية، يحصل عليها من المخزون الواقع تحت الأرض الذي تكوّن منذ ملايين السنين من بقايا النباتات والحيوانات. وهذا الوقود الذي يسمى **الوقود الأحفوري** يساوي حوالي ٩٠ في المائة من مجمل الطّاقة التي يستخدمها الإنسان اليوم.

ويمكن عمل الوقود الصناعي من الوقود الأحفوري، ومن أنواع معينة من الصخور والرمل وكذلك من **الكتلة**

الحيوية، وهي اسم يطلق على المواد العضوية القابلة للاستبدال، مثل الخشب، والنفايات، والسباخ الحيواني الذي يمكن استخدامه لينتج وقودًا، وبعض أنواع الوقود تصنع من المواد الكيميائية.

وتطلق أغلب أنواع الوقود طاقة بالاحتراق مع الأكسجين في الهواء، ولكن بعضها ـ خاصة الكيميائية التي تستخدم في الصواريخ ـ تحتاج إلى مؤكسدات خاصة حتى تحترق. والمؤكسدات مركبات كيميائية تحتوي على أكسجين. والوقود النووي لايحترق ولكنه يطلق كميات كبيرة من الطاقة من خلال انشطار (انقسام) أو اندماج (ارتباط) الذرات.

ومنذ سبعينيات القرن العشرين أدى تناقص بعض أنواع الوقود والاهتمام بالآثار البيئية الناتجة من احتراق الوقود، إلى السعي للبحث عن مصادر أخرى للطاقة. وتناقش هذه المقالة خمس مجموعات من الوقود، وهي: ١- الوقود الصلب ٢- الوقود السائل ٣- الوقود الغازي ٤- الوقود الكيميائي ٥- الوقود النووي. كما تناقش استخداماتها. انظر: **مخزون الطاقة؛ التلوث البيئي.**

الوقود الصلب

الفحم الحجري. يستخدم بصفة رئيسية في إنتاج الكهرباء. فهو يحرق لإحداث الحرارة التي تحول الماء إلى بخار. ويستخدم البخار في إدارة العنفات (التوربينات). انظر: **التوربين.** وهذه بدورها تدير المولدات الكهربائية (الآلآت التي تولد الكهرباء) وبعض الفحم الحجري يحول إلى فحم الكوك، وهو فحم نباتي صلب ومادة خام ضرورية في إنتاج الحديد الفولاذ.

ويستخدم الفحم الحجري كذلك في تدفئة المباني وفي إمداد الآلآت الصناعية بالطاقة.

وتوجد أربعة أشكال للفحم الحجري ١- اللجنيت أو الفحم البُنّي ٢- الفحم تحت الحُمَّري ٣- الفَحْم الحُمَّري ٤- فحم الأنتراسيت.

والفحم الحمري هو أكثر أنواع الفحم توافرًا وأهمية، ويستخدم للصناعة، ويحتوي على كربون أكثر، وينتج حرارة أكثر من اللجنيْت ومن الفحم تحت الحُمري وهو أفضل أنواع الفحم الحجري ملاءمة لتصنيع فحم الكوك، أما فحم **الأنتراسيت** فهو أقل توافرًا وأصلب أنواع الفحم، ويحتوي على كربون أكثر، وينتج حرارة أكثر من أنواع الفحم الأخرى، ولكنه أصعب في الاشتعال، ويحترق ببطء.

الخُث (التُرْب). مادة نباتيَّة متحللة جزئيًا توجد في المناقع وتستخدم وقودًا بصفة رئيسية في المناطق التي يندر فيها الفحم أو الزيت. وفي أيرلندا وأسكتلندا، على سبيل المثال، تقطع هذه المادة وتشكل في كتل ثم تجفف ثم تحرق هذه الكتل الجافة بعد ذلك، وتستخدم في تدفئة المنازل.

البيوماس (الكُتْلة الحيويَّة). استخدم الخشب وقودًا منذ أزمنة ما قبل التاريخ لمدة أطول من مدة استخدام أي مادة أخرى. وهو اليوم وقود مهم بصفة رئيسية في الدول النامية، حيث يستخدم في الطبخ والتدفئة. أما في أغلب البلاد الصناعية، فهو ليس مصدرًا رئيسيًا للطاقة. ولكن بعض مصانع الورق وعجينة الورق التي تصنع منتجات الخشب، تحصل على الطاقة لأجل عمليات التصنيع بحرق قلف الشجر ونشارة الخشب وبقايا الخشب، كما يستخدم الخشب أيضًا في صنع الفحم النباتي.

وتستخدم مواد البيوماس خلاف الخشب أيضًا وقودًا، فعلى سبيل المثال، فإن الحرارة الناتجة عن إحراق قشر البندق والأرز والشوفان وكذلك المنتجات الثانوية الأخرى لعمليات تصنيع الطعام تستخدم غالبًا لتشغيل معدات المصانع.

الوقود السَّائل

يصنع الوقود السائل بصفة رئيسية من النفط ولكن يُنْتَجُ أيضًا بعض الوقود السائل الصناعي. والوقود السائل سهل التخزين والنقل وهو مصدر الطاقة الرئيسي للسيارات والطائرات ووسائل النقل الأخرى. كما يستخدم لتدفئة المباني.

النفْط. ويسمى **الزَّيْت الخام**، يتدرج من الزيوت البُنية الصفراء إلى القار السميك الأسود. ويحرق بعض النفط وقودًا للمواقد الصغيرة والغلايات دون إعداد، ومع ذلك فأغلب أنواع النفط يكرر لإنتاج وقود مثل البترول وزيت الديزل والبرافين. ويستخدم البترول في أغلب محركات وسائل النقل والطائرات ذات المحرك المكبسي، وزيت الديزل يزود بالطاقة أغلب القطارات والسفن وعربات النقل الكبيرة. والبرافين يزود الطائرات النفاثة بالطاقة.

ويحصل على زيوت الوقود الأخرى بتكرير النفط، وتشمل **الزيوت المقطرة والزيوت الفضالة**. والزيوت المقطرة زيوت خفيفة، وتستخدم بصفة رئيسية لتدفئة المنازل والمباني الصغيرة، أما الزيوت الفضالة فهي زيوت ثقيلة وثخينة، وتمد بالطاقة المرافق والمصانع والسفن الكبيرة، وتستخدم أيضًا لتدفئة المباني الكبيرة.

الوقود السائل الصناعي. يشمل الوقود المنتج من الفحم الحجري والغاز الطبيعي **والبيوماس** (الكتلة الحيوية) **وصخر الزيت** (صخرة تحتوي على زيت) **والرمال القارية** (رمال تحتوي على مادة يمكن الحصول

منها على زيت). ويعالج الوقود أساسًا في المناطق التي يوجد فيها نوع واحد منه، في حين تندر فيها الأنواع الأخرى. وعلى سبيل المثال، يوجد بجنوب إفريقيا بضع وحدات صناعية كبيرة تنتج البترول من الفحم الحجري. وبهذه الطريقة فإن جنوب إفريقيا التي يتوافر بها الفحم الحجري ويندر وجود النفط، قادرة على توفير الوقود لمحركاتها الخاصة. وفي مقاطعة ألبرتا الكندية تعالج الرمال القارية المتوافرة لإنتاج الزيت، وفي البرازيل تستخدم الكتلة الحيوية مثل لباب قصب السكر ونبات المنيهوت لإنتاج وقود السيارات. ويستعمل بعض سائقي السيارات في الولايات المتحدة وقودًا مماثلاً يسمى **البترول الكحولي**، والبترول الكحولي يتكوّن من خليط من البترول والكُحُول. وينتج الكحول المستخدم غالبًا من الحبوب، كالقمح والذرة.

الوقود الغازي

يشمل الغازات الطبيعية والمصنعة. ومثل هذا الوقود يتدفق بسهولة خلال الأنابيب، ويستخدم لتزويد المنازل والأعمال والصناعات بالطاقة. وفي كثير من البلاد شبكات واسعة من خطوط الأنابيب تنقل وقود الغاز إلى ملايين المستهلكين.

الغاز الطبيعي. يستخدم في تدفئة المباني، وطبخ الطعام، وتزويد الصناعة بالطاقة، ويتكون بصفة رئيسية من الميثان، وهو غاز عديم اللون والرائحة. ويكون الغاز الطبيعي عادة مخلوطًا مع مركبات الكبريت ذي الرائحة الكريهة، وبذلك يسهل اكتشاف تسرب الغاز.

والبيوتان والبروبان اللذان يكوّنان جزءًا صغيرًا من الغاز الطبيعي، يصبحان سائلين عند وضعهما تحت ضغط عال، وعندما ينخفض الضغط يعودان ثانية إلى الحالة الغازية. ومثل هذا الوقود المسمى غالبًا **غاز النفط المسال**، أو **الغاز الطبيعي المُسال** يسهل تخزينه وشحنه على هيئة سوائل. وهو يستخدم وقودًا في البيوت المتنقلة، ويمكن استخدامه وقودًا للناس الذين يعيشون بعيدًا عن خطوط أنابيب الغاز الطبيعي.

الغاز المُصنَّع. مثل الوقود السائل الصناعي، يستخدم بصفة رئيسيَّة حيث تتوافر أنواع معينة من الوقود وتندر أنواع أخرى.

ويمكن تحويل الفحم الحجري والنفط والبيوماس إلى غاز عن طريق التسخين، أو بالمعالجات الكيميائية، ويمكن كذلك إنتاج الغاز بمعالجة البيوماس والسماد الحيواني بالبكتيريا المسماة **اللاهوائيات**، فالبكتيريا تطلق الميثان أثناء هضم المخلفات.

الوقود الكيميائي

ينتج في شكل صلب أو سائل، ويعطي كميات كبيرة من الحرارة والقدرة، ويستخدم بصفة رئيسية في محركات الصواريخ. والوقود الدفعي الكيميائي للصاروخ يتكوّن من كل من الوقود والمؤكسد. ووقود الصاروخ العادي هو الهيدرازين الكيميائي، أمَّا المُؤكْسد فهو مادة مثل رابع أُكسيد النيتروجين الذي يحتوي على أكسجين. وعندما يشتعل الوقود الدفعي فإن المؤكسد يزود الوقود بالأكسجين الذي يحتاجه للاشتعال، ويستخدم الوقود الكيميائي أيضًا في بعض سيارات السباق.

الوقود النووي

يزود بالطاقة من خلال انشطار ذراته أو اندماجها. واليورانيوم هو الأكثر استخدامًا كوقود نووي عادة؛ رغم أن البلوتونيوم يعطي أيضًا طاقة نووية. وعندما تتعرض ذرات هذه العناصر للانشطار فإنها تطلق كميات كبيرة جدًا من الحرارة. ويستخدم الوقود النووي بصفة رئيسية لتوليد الكهرباء. ويزود الوقود النووي بعض الغواصات والسفن بالقدرة. ومن الممكن أيضًا إنتاج الطاقة النووية من اندماج ذرات الهيدروجين، ولكن العلماء، لم يتوصلوا بعد للتقنية اللازمة للسيطرة على مثل هذه الطاقة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الاندماج	رمال القار	الكحول
الانشطار	الصاروخ	الكربون
البترول	صخر الزيت	الكوك
البرافين	الطاقة النووية	الميثان، غاز
البلوتونيوم	الغاز	النار
البنزين الكحولي	غاز البيوتان والبروبان	النفط
البيوماس	غاز فرن الكوك	الهيدروجين
التدفئة	الفحم الحجري	الهيدروكربون
الحرارة	الفحم النباتي	اليورانيوم

الوقود الأحفوري. انظر: **صيانة الموارد الطبيعية** (صيانة الطاقة)؛ **الفحم الحجري** (كيف تشكل الفحم الحجري)؛ **القدرة الكهربائية** (محطات القدرة الكهربائية التي تعمل بالوقود الأحفوري)؛ **مخزون الطاقة** (مصادر الطاقة)؛ **الوقود**.

الوقود الدافع. انظر: **الذخيرة** (ذخيرة الأسلحة الخفيفة)؛ **رحلات الفضاء**؛ **الصاروخ** (صواريخ الوقود الدافع السائل).

الوقود المُصنَّع وقود يمكن استخدامه بدلاً من النفط الخام والغاز الطبيعي. ويطلق على المصادر الطبيعية التي نحصل منها على هذا الوقود اسم **مصادر الوقود**

الصناعي، وهي تشمل الفحم الحجري، وصخر الزيت، والرمل القاري، والبيوماس.

ويمكن تحويل الفحم الحجري إلى غاز باستخدام طريقة **التغويز** (تحويل إلى غاز)، أو إلى سائل باستخدام طريقة **التسييل**. وفي حالة التغويز يتم تعريض الفحم الحجري لتيار من البخار والأكسجين للحصول على خليط من غازات أول أكسيد الكربون، والهيدروجين، والميثان. وهذا الخليط من الغازات يمكن استخدامه بدلاً من الغاز الطبيعي، أو يمكن معالجته للحصول على الغاز الطبيعي المصنَّع.

أما عملية تسييل الفحم فتتم بعدة طرق منها، طريقة **التسييل المائي**، وفيها يتم اتحاد جزيئات الكربون مع الهيدروجين في درجة حرارة عالية، وتحت ضغط مرتفع للحصول في النهاية على الوقود السائل الذي يمكن استخدامه بدلاً من الزيت الخام.

طريقة **الحل الحراري** هي إحدى طرق تسييل الفحم الحجري، ويتم فيها تسخين الفحم بسرعة وتحويله إلى سائل يمكن أن يتبخر ويتحول إلى ما يسمى **قطران الفحم** الذي يتحد مع الهيدروجين لإنتاج الوقود السائل. ويمكن أن تستخدم المادة الصلبة المتبقية، والتي يطلق عليها شبيهة الفحم النباتي، وقوداً.

وصخر الزيت صخر رسوبي لين ذو حبيبات دقيقة تحتوي جزئيًا على مادة عضوية تدعى **كيروجين**. انظر: **الصخر الرسوبي**. وإذا تعرضت مادة الكيروجين إلى الحرارة تتفتت، وينتج عن ذلك تصاعد الغازات التي يتم تكثيفها على هيئة زيت سائل. انظر: **صخر الزيت**.

الرمل القاري ويسمى أيضًا **الرمل الزيتي**، أو **رمل القطران**، مشبع بمادة **القار**. وهي مادة سوداء صمغية تستخدم لإنتاج الوقود السائل. والطريقة المستخدمة لاستخلاص القار من الرمال القارية تعتمد في الأساس على موقع تلك الرمال في باطن الأرض. فالرمال التي يتم استخراجها بالقرب من سطح الأرض يتم تسخينها مع الماء لفصل الرمال عن القار، ثم يعالج القطران بعمليات أخرى للحصول على الزيت.

أما الرمال التي تستقر على عمق كبير في باطن الأرض فيتم تسخينها في مكانها لصهر مادة القطران أولاً ثم ضخها في أنابيب ساخنة إلى سطح الأرض، وهناك يتم تحويل تلك المادة إلى زيت، وأنواع أخرى من الوقود. انظر: **رمال القار**.

والكتلة الحيوية هي أي نوع من المادة العضوية. وجميع المواد الحيوانية والنباتية تحتوي طاقة يمكن استرجاعها بالتسخين أو التغويز. كما يمكن تخمير بعضها للحصول على مادة **الإيثانول** (الكحول الإيثيلي) التي تخلط مع البترول لإنتاج الوقود الذي يسمى البنزين الكحولي. انظر: **البنزين الكحولي**.

أعاقت التكاليف الباهظة إلى حد ما إنتاج الوقود المصنع حتى نهاية السبعينيات، حينما ارتفعت أسعار النفط والغاز ارتفاعًا كبيرًا الأمر الذي دفع الكثير من الدول إلى السعي والبدء في إعداد برامج لتطوير عمليات إنتاج الوقود المصنَّع.

انظر أيضًا: **البيوماس؛ الفحم الحجري؛ مخزون الطاقة؛ البنزين الكحولي؛ رمال القار؛ صخر الزيت.**

الوقود النووي. انظر: **الطاقة النووية؛ الوقود.**

وكالة الأنباء وكالة تجمع الأخبار وتوزعها. وكثير من الصحف ومحطات الإذاعة والتلفاز تعتمد كلية على واحدة أو أكثر من وكالات الأنباء في الحصول على الأخبار المحلية والعالمية. وقليل من الصحف أو المحطات تستطيع الاعتماد فقط على مراسليها المحليين والدوليين. وقد تطورت وكالات الأنباء عن منظمات أُنشئت في عشرينيات وثلاثينيات القرن التاسع عشر الميلادي لتزويد الأفراد من عملائها بالأخبار بطريقة اقتصادية.

ولوكالات الأنباء مراسلون في المدن الرئيسية بالعالم كله. وتسمى هذه الوكالات أيضاً **الخدمات السلكية**، تنقل الأخبار التي يجمعها مراسلوها وغيرهم للصُّحف وغيرها من وسائل الإعلام التي تدفع مقابلاً لحصولها على هذه الخدمة. وترسل نصوص الأخبار والصور بالمواصلات السلكية والراديو والتلفاز والأقمار الصناعية أو البريد. وتشترك محطات التلفاز والإذاعة أيضاً في الحصول عبر المواصلات السلكية على ملخص مكتوب للأخبار التي يُذيعها مذيعوها المحليون.

ويتلقى كل المشتركين في وكالة الأنباء نفس الأخبار، مع اختلافات بسيطة للأحداث المحلية والأخبار المتخصصة مثل أخبار المال والرياضة.

ومن بين أهم وكالات الأنباء الأسوشيتدبرس واليونايتدبرس في الولايات المتحدة، ووكالة رويتر البريطانية، وإتار الروسية (تعرف باسم إتار - تاس خارج روسيا)، وإيجنس فرانس برس الفرنسية، وشينخوا الصينية. وكلها تزود أغلبية العالم بالأخبار وتؤثر فيما يدخل تحت باب الأخبار.

وتقوم بعض الصحف الكبرى عن طريق مراسليها المحليين والدوليين بنوع من الخدمة الإعلامية يسمى أحياناً **نقابة الأخبار**. وتقوم هذه الصحف بتزويد مشتركيها بقصص مما تنشره. وهناك وكالات أنباء أخرى تسمى

النقابات المصورة تزود مشتركيها بمنوعات من المواد الإعلامية تتضمن أعمدة عن نصائح صحية، وفكاهة، وآراء سياسية وصوراً كاريكاتورية وكلمات متقاطعة.

وتُعطي الخدمة التلفازية تغطية عالمية مصورة للأنباء فتقوم بإرسال أنباء مصورة على الأفلام أو شرائط لمحطات التلفاز الأعضاء.

انظر أيضًا: **أسوشييتدبرس؛ رويتر؛ تاس، وكالة؛ اليونايتدبرس.**

وكالة الأنباء الإسلامية (إينا). انظر: **المنظمات الإسلامية** (المؤسسات والمنظمات الاقتصادية والإعلامية والثقافية).

وكالة أنباء الخليج. انظر: **المنظمات الخليجية.**

وكالة التَّحصيل منظَّمة تقوم بجمع الأموال المستحقة نيابة عن أصحابها. وتُوكل كثيرٌ من الشركات التجارية وحتى الأفراد أمر جمع ديونها لوكالات متخصِّصة بدلاً من إهدار وقتها في محاولاتها مع المدينين. وتتقاضى الوكالة رسومًا لقاء اضطلاعها بهذا العمل، وغالبًا ما تعتمد نسبة ما تتقاضاه من رسوم على مقدار ما تجمعه من أموال.

تتعامل الوكالة مع **المدينين** في بادئ الأمر من خلال الرسائل والاتصالات الهاتفية؛ فتحثُّهم على دفع ما عليهم حتى لايتأثر رصيد **الدائن**. وتكون لغة كل رسالة تالية أقوى لهجة من سابقتها في مطالبتها باستيفاء الديون.

إذا لم يقم المدين بدفع ما عليه من مستحقات خلال فترة محددة فللوكالة أن تشرع في اتخاذ بعض الإجراءات القانونية لرد المبالغ. وفي بعض الأحيان، قد تنصح الوكالة الدائن (صاحب المال) بأن المبلغ المطالب به لا يمكن جمعه إذا كان مقداره كبيرًا. وعلى هذا يقرِّر الدائن نوع العمل القانوني الذي يتخذه والذي يكفل له استرداد ما يستحقه من أموال إذا استطاع إلى ذلك سبيلاً.

وكالة السَّفَر جهة تساعد الناس على تنظيم الرحلات والعطل عن طريق عمل تدابير استعدادهم للسفر. فهي تحجز لهم غرفًا في الفنادق، ومقاعد في وسائل النقل، كما تنظم لهم رحلات سياحية. وتعين لهم مرشدين يساعدونهم في الحصول على جوازات السفر والتأشيرات التي يحتاج إليها المسافرون إلى البلاد الأخرى، وتنظم الرحلات السياحية للأفراد والجماعات.

ويأتي معظم دخل وكالات السفر من العمولات التي تدفعها الخطوط الجوية وشركات تأجير السيارات والفنادق، ومديرو المؤسسات التي تخدم المسافرين. وتدفع هذه المؤسسات عمولة على كل حجز تقوم به أية وكالة سفر، أو على أية تذكرة تبيعها، ولا يدفع المسافرون أي مبلغ عن معظم الخدمات التي تُقدم لهم. ولكن وكالات السفر يمكن أن تتقاضى قسطاً من المال مقابل التخطيط لرحلات سياحية فردية خاصة تستلزم كثيرا من وقتها وجهدها. وتعمل وكالات السفر في معظم أقطار العالم، وتكون مسؤولة عنها في معظم الأحيان جهات خاصة، إلا أن الحكومات في بعض الدول الأوروبية الشرقية تملك كل وكالات السفر وتدير أعمالها، ولاشك أن الأنظمة التي أملتها الصناعة نفسها قد ساعدت على تأسيس مقاييس للسلوك الخُلقي يلتزم بها أصحاب وكالات السفر.

وكالة الطاقة الدولية وكالة تضم ٢١ بلدًا من المستوردين الأساسيين للزيت. وتعمل بصفتها وكالة مستقلة ضمن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وأعضاء وكالة الطاقة الدولية يعملون معًا من أجل تخفيض اعتمادهم على الزيت المستورد بالحث على الاقتصاد في استعمال الطاقة وتنمية مصادر بديلة لها.

وقد قام أعضاء آخرون من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بتأسيس وكالة الطاقة الدولية عام ١٩٧٤م، في أعقاب الحظر العربي على الزيت عام ١٩٧٣م، الذي أقدمت فيه عدة دول عربية على تخفيض شحناتها من الزيت لعدد من الدول الغربية مسبِّبة نقصًا واسعًا في الطاقة. وتعمل الوكالة على تحسين التعاون بين أعضائها، وقد طوَّرت نظامًا لاقتسام الزيت بين الدول الأعضاء عندما يحدث النقص. وتجمع الوكالة إحصاءات عن سوق الزيت الدولية وتستخدمها للتنبؤ بالحاجات المستقبلية. وتعمل أيضًا على تحسين التعاون بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للزيت. وتتخذ من باريس مقرًا رئيسيًا لها.

وكالة الطاقة الذَّرِّية الدولية إحدى وكالات الأمم المتحدة. تحث على الاستخدام السلمي للطاقة الذرية في العالم. كما تعمل أيضًا على التأكد من أن المواد النووية المخصصة للنشاطات السلمية لا تستعمل من أجل الأغراض العسكرية. تنتمي إلى هذه الوكالة حوالي ١١٠ دول.

وتنصح الوكالة أعضاءها، ولا سيما من البلدان النامية، بكيفية استخدام المواد النووية في الزراعة والصناعة والطب وغيرها من الحقول غيرالعسكرية. كما تعمل على تطوير معايير السلامة لعمليات منشآت القدرة النووية، وتنصح الدول بكيفية بناء هذه المنشآت. يُضاف إلى ذلك أن الوكالة تنظم اجتماعات تقنية، وتنشر تقارير علمية، وتدير ثلاثة معامل بحثية.

من أهم واجبات وكالة الطاقة الذرية الدولية إعداد تقارير حول انتهاكات معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وهي معاهدة أقرتها الأمم المتحدة لمنع انتشار الأسلحة النووية. ويُجري مفتشو وكالة الطاقة الذرية الدولية حوالي ٥٠٠ جولة تفتيشية سنويًا للتدقيق في كل المواد النووية التي تخص موقعي المعاهدة. وكذلك يعملون على توفير ضمانات لمنع سرقة مثل هذه المواد.

أسست الأمم المتحدة هذه الوكالة عام ١٩٥٧م. ومنذ أوائل سبعينيات القرن العشرين أخذ الطلب على المواد النووية يتزايد. ونتيجة لذلك تزايدت أهمية دور الوكالة في حقل التفتيش النووي. وتتخذ الوكالة من فيينا بالنمسا مقرًا رئيسيًا لها.

انظر أيضًا : **الأمم المتحدة**.

وكالة الفضاء الأوروبية وكالة تطور برامج التعاون الفضائي بين أمم أوروبا الغربية. وقد أنشئت عام ١٩٧٥م باندماج منظمة تطوير إطلاق الصواريخ الأوروبية ومنظمة أبحاث الفضاء الأوروبية التي أنشئت عام ١٩٦٢م. تتمتع بعضوية المنظمة كل من النمسا وبلجيكا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وأيرلندا وإيطاليا وهولندا، والنرويج وأسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة. أما كندا وفنلندا فهما عضوان مشاركان. وتجمع الوكالة بين أجزاء من برامج الفضاء للدول الأعضاء بها. ولها مجلس يتكون من ممثلي الدول الأعضاء. وفيها مدير عام يمثل مصالح الوكالة نفسها. ويجب أن يوافق المجلس على جميع برامج الوكالة.

تكمل وكالة الفضاء عمل منظمة بحوث الفضاء في تطوير مراكب الفضاء والأقمار الصناعية والأدوات والتجارب لارتياد الفضاء. ومن عام ١٩٦٤م إلى عام ١٩٧٢م، أنتجت وأطلقت ٧ أقمار صناعية و١٦٨ صاروخًا لجمع المعلومات. وقد ارتادت هذه الصواريخ مناطق في الفضاء قريبة من الأرض لتتمكن الأقمار الصناعية من الدوران فيها. وفي عام ١٩٨٠م كونت الوكالة منظمة خاصة اسمها **أريان للفضاء** التي تطلق الأقمار الصناعية من غيانا الفرنسية على متن الصاروخ **أريان**. وأشرفت على بناء معمل الفضاء المأهول. وأطلق أول **معمل فضاء** إلى مداره في عام ١٩٨٣م على متن مكوك الفضاء الأمريكي **كولومبيا**. وفي عام ١٩٨٥م، أطلقت أريان للفضاء مسبار فضاء اسمه **جيوتو**. وفي عام ١٩٨٦م مرّ هذا المسبار على مسافة ٦٠٠كم من مذنب هالي مرسلاً صورًا فوتوغرافية ومعلومات أخرى عن المذنب إلى الأرض. وفي عام ١٩٩٠م، أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية والولايات المتحدة المجس الفضائي يوليسيس من المكوك الفضائي ديسكفري. وفي منتصف عام ١٩٩٤م، بدأ المجس في إجراء مراقباته للقطب الجنوبي للشمس؛ وفي منتصف عام ١٩٩٥م، بدأ يجريها على القطب الشمالي للشمس.

انظر أيضًا: **رحلات الفضاء**.

وكالة المخابرات المركزية وكالة حكومية في الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بجمع المعلومات السياسية والاقتصادية والعسكرية عن أكثر من ١٥٠ دولة، وتمدُّ بها أجهزة ووكالات حكومية في الولايات المتحدة. ويسمى هذا النوع من المعلومات **استخبارًا**، ويشمل كُلَّ ما يهم الأمن القومي الأمريكي كما يُصنف معظمه على أنه سري. تستخدم وكالة المخابرات المركزية العديد من العملاء الأجانب بغرض تزويدها بمعلومات استخبارية عن أوطانهم وما يجري فيها.

تقوم وكالة المخابرات المركزية أيضًا بعدد من الأنشطة التي تهدف إلى حماية أمن الولايات المتحدة. وتشمل هذه الأنشطة التجسس على القدرات الدفاعية للدول المعادية للولايات المتحدة، ومنع عمل الجواسيس الأجانب، أو الحد من جهودهم. وتقوم أيضاً بما يسمى **بالأنشطة الخاصة** وهي تحركات سرية **تجْرى في الخفاء** خارج الولايات المتحدة، للتأثير على الآراء والأحداث في الدول الأخرى بهدف دعم سياسة الولايات المتحدة الخارجية. وتضمُّ هذه الأنشطة أعمالاً **سرية** لايعترف علانية بدور الحكومة الأمريكية فيها.

تعتمد وكالة المخابرات المركزية على مصادر متنوعة، إلى جانب عملائها ممن يقومون بجمع المعلومات الاستخبارية. فهي مثلاً تستمع إلى بث الإذاعة والتلفاز الأجنبي وتمحص المواد المطبوعة الأجنبية الموجهة للجماهير. أما المصادر الفنية التقنية المستخدمة لاستقاء المعلومات الاستخبارية، فتشمل الطائرات وأقمار التجسس الفضائية.

تأسست وكالة المخابرات المركزية عام ١٩٤٧م؛ بعد أن كانت مجرد مكتب للخدمات الاستراتيجية خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، عندما رأت حكومة الولايات المتحدة أن التجسس أمر ضروري لمجابهة الأهداف العدائية التي كان يخطط لها الاتحاد السوفييتي (سابقًا) في نظرها. وبدأت وكالة المخابرات المركزية تعيد النظر في الدور التي تضطلع به في أعقاب تفكك الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١م.

انظر أيضًا: **المخابرات**.

وكر العقاب. انظر: **العقاب** (الأعشاش).

الوَكْرة ثانية كبريات مدن قطر بعد الدوحة من حيث عدد السكان، إذ قدر عددهم بأكثر من ١٨٠٠٠ نسمة في عام ١٩٩٢م. وتقع المدينة على الساحل الشرقي على بعد ١٥كم من الدوحة، وهي حلقة الوصل بين الدوحة ومسيعيد الصناعية. وتمتد أحياء المدينة السكنية على طول الساحل وعلى محور طريق المرور السريع الذي يربط مدينة الدوحة بمسيعيد.

وعلى الرغم من المباني الحديثة التي ظهرت بعد تدفق العائدات النفطية، فالمدينة تشتهر بمبانيها الأثرية ذات العمارة الخليجية التقليدية، وهي العاصمة لبلدية الوكرة التي تشمل مُدنًا وقرى أخرى. ويعمل سكانها في الدوائر الحكومية والتجارة وصيد الأسماك وفي بعض الحرَف والصناعات الخفيفة. وبالمدينة مكتبة تتبع دار الكتب القطرية التي تُعتبر المكتبة الوطنية الأولى،ومتحف خاص لموجوداتها الأثرية.

انظر أيضًا: **قطر**.

وِكْسفُورد مقاطعة في إقليم لينْستر في جمهورية أيرلندا. وهي إقليم ساحلي يقع في الركن الجنوبي الشرقي من أيرلندا. وهي متنوعة في تضاريسها الطبيعية وفي أصول سكانها. وبحكم جودة الزراعة فيها، فهي في بعض الأحيان تُسمى **الإقليم الأنموذج**.

بلدة وكسفورد هي الأكبر من حيث عدد سكانها ومركز الخدمة فيها.

السكان ونظام الحكم. انخفض عدد سكان وكسفورد من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي إلى ستينيات القرن العشرين. وبعد تنامي عدد السكان خلال سبعينيات القرن العشرين، زاد النزوح عن الإقليم ثانية في ثمانينيات القرن العشرين.

يعيش ثُلث سكان وكسفورد في مناطق ريفية، كما أن حوالي ٩٤٪ من سكان وكسفورد هم من الروم الكاثوليك، بينما ينتمي معظم الآخرين إلى كنيسة أيرلندا.

هناك بعض الملامح التقليدية المميزة في وكسفورد يعكس بعضها تأثيرًا أنجلو ـ نورمنديًا قويًا، وبخاصة في البارونات السابقة في بارجي، وفورث، في جنوب المقاطعة، فعلى سبيل المثال، كانت لهجة يُولا الإنجليزية القديمة والأيرلندية متداولة في الإقليم حتى القرن التاسع عشر الميلادي. ولم تزل هناك ملامح في الكلام تختلف في الإقليم عنه في أي إقليم آخر. ومن التقاليد التي لم تزل سائدة في المقاطعة تقليد يعرف **بالمهرج المتنكر** وهو نوع من التمثيل يقوم الممثل فيه بارتداء أزياء تقليدية ويقوم بتمثيل روايات وأشعار قديمة، وبالأخص في أعياد الميلاد.

رشق السهام لعبة شائعة في الإقليم. ويعقد مهرجان الأوبرا الرئيسي في أيرلندا في وكسفورد كل سنة.

تُكَوّن وكسفورد وحدة انتخابية واحدة وتنتخب خمسة أعضاء يمثلونها في (البيت الأدنى لبرلمان جمهورية أيرلندا).

يدير أمور الحكومة المحلية مجلس إقليمي، يتخذ من بلدة وكسفورد مقرًا له. وتتمتع وكسفورد بحكم محلي ذاتي، ويَحْكُم إينسكورثي ونيوروس مجالس مقاطعات.

الاقتصاد. يعمل ربع عُمال وكسفورد في مجالات الزراعة، ومعظم أراضيها تتميز بالخصوبة باستثناء المناطق الجبلية، وبعض الأجزاء الساحلية في الشرق والجنوب.

تنمو المحاصيل الزراعية في حوالي ٣٠٪ من الأراضي، وتكون في العادة جزءًا من نظام زراعي مختلط. الحبوب الرئيسية تشمل القمح والشوفان والشعير، وهو نوعان: نوع يزرع علفًا ونوع تصنع منه البيرة.

تشتمل المحاصيل الأخرى على الفواكه والبطاطس وبنجر السكر واللِّفت.

وتُربّى الأبقار للحومها ولإنتاج الحليب، كما أن بعض المزارعين يربون الأغنام، وبخاصة في المرتفعات، وتربية الخيول عن طريق تحسين السلالات والاستيلاد الموجه، وإنتاج الخنازير نشاط له أهميته في الإقليم.

يعمل سدس السكان في الصناعة التي تعتمد في الأساس على الصناعة الهندسية والمعدنية وتعد الآلات الزراعية من منتجات المصانع التقليدية، ولكن الصناعات الهندسية أصبحت متنوعة عن ذي قبل.

تصنيع الغذاء ـ وهو أمر وثيق الصلة بالزراعة ـ له دوره المهم في اقتصاد المقاطعة، وتركز صناعة المواد الغذائية على معالجة اللحوم والألبان والحبوب، وبقدر أقل على تعليب الفواكه والفطر والخضراوات. وهناك مصانع للخبز والمشروبات الخفيفة.

حقائق موجزة

السكان: ١٠٢,٠٤٥ نسمة.
المساحة: ٢,٣٥١كم².
البلدات الكبرى: وكسفورد، إينسكورثي، نيوروس، جوري، بَنكلودي.
المنتجات الرئيسية: الشعير، عجول اللحم، الحليب، الخنازير، البطاطس، الأغنام، القمح.
منتجات أخرى أساسية: مواد بناء، سمك، خشب تجارة.
صناعات: ملابس، منسوجات، أغذية مصنعة، أثاث، خشب الصناعة الخام، آلات، مصنوعات هندسية.



قلعة جونز تاون قرب بلدة وكسفورد: قصر بني على الطراز القوطي الباروني في القرن التاسع عشر. وهي قائمة على بقايا قلعة قديمة. أعطيت للأمة الأيرلندية في سنة ١٩٤٤م، والآن تقدم خدمات في مجال البحث الزراعي. الأدوار الأرضية مفتوحة لارتياد الجمهور.

أما الصناعات الأخرى فتشمل صنع الملابس والمنسوجات والأثاث والمُنتجات الخشبية.

وكسفورد هي البلدة الأكبر صناعيًا، يليها في ذلك إينسكورثي. وتشتمل الصناعات في وكسفورد على الآلات الزراعية وغذاء الأطفال والكوابل والملابس والخبز ومنتجات الألبان والصناعات الهندسية العامة وإنتاج المصنوعات البصرية والمضخات.

نصف العمالة في وكسفورد يعمل في مجال صناعة الخدمات الذي تشكل تجارة الجملة والتجزئة جزءًا مهمًا منه.

أما السياحة فتعد من المرافق المهمة في اقتصاد وكسفورد؛ إذ يدخل كثير من السياح أيرلندا عبر روسلير. تجذب شواطئ الإقليم ومناخها المشمس نسبيًا الكثير من السياح. كثيرون من سكان دبلن يمتلكون بيوتًا ثانية على ساحل وكسفورد. وميناءا كورتاون هاربر وروسلير منتجعان على شاطئ البحر، كما يقع متنزه جون .ف. كنيدي جنوب نيو روسّ قريبًا من دَنْجَنستاون التي يقع فيها البيت الذي يعود إلى أجداد الرئيس الأمريكي جون .ف. كنيدي. يقع متنزه التراث قريبًا من بلدة وكسفورد، كنماذج من الأبنية الأيرلندية التي تعود إلى الأزمنة القديمة.

وهناك مصنع لصيد السمك على شاطئ وكسفورد. وكلموركي هو الميناء الرئيسي ويشتمل على مصانع تصنيع السمك، وتقوم القوارب بإنزال السمك في روسلير ودَنْكانون. وتوجد مزرعة لبلح البحر (نوع من الرَّخويات) في ميناء وكسفورد.

حدث تطوير للغابات في المناطق المرتفعة. وهناك محطة كهربائية وقودها النفط في ووترفورد هاربر في الجزيرة الكبرى.

ميناء روسلير مرفأ رئيسي تنطلق منه خدمات في اتجاهات متعددة أكثر من أي ميناء أيرلندي آخر. هناك سيارات ومسافرون يُنقلون بحرًا إلى فشجارد وبمبروك في جنوب ويلز، وإلى ليهافر وشيربورج في فرنسا.

توجد خطوط سكك حديدية من ميناء رُوسْلير إلى دَبلن وإلى وُوترفُورد. الطريق ٢٥ يذهب إلى ووترفورد عبر بلدة وكسفورد، ومن هناك يتجه الطريق ١١ شمالاً نحو دَبْلن وتقع نيو روس على نهر بارو وتجمع بين خصائص الميناء البحري والمعبر النهري.

السطح والمناخ. البحر الأيرلندي وقنال سانت جُورج يكَوِّنان الحدَّين الشرقي والجنوبي لمقاطعة وكسفورد.



ميناء روسلير، في إقليم وكسفورد. ميناء عبور رئيسي للسفن من روسلير، حيث تنقل المسافرين والسيارات والشاحنات المحملة بالبضائع، إلى فشجارد وبمبروك في جنوب ويلز، وإلى ليهافر وشيربورج في فرنسا. كثير من السياح يعبرون أيرلندا عبر روسلير.

أما من الغرب فتحدها ووترفورد، وكلكني، وكارلو؛ ومن الشمال وكْلُو. يبلغ طول الإقليم من الشمال إلى الجنوب ٧٠كم وعرضه من الشرق إلى الغرب ٤٠كم.

يقع جزء كبير من الحد الغربي مع كارلو بمحاذاة جبال بلاك ستيرز التي هي جزء من سلسلة جبال لينستر التي توجد فيها أعلى نقطة وهي جبل لينستر (٧٩٥م). وهذه الجبال جرانيتية وتمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي. والمنطقة مرتفعة تمتد من وكلو شمالي مقاطعة وكسفورد.

أكثر أراضي المقاطعة أراض منخفضة متموجة، بين الجبال والبحر. ويقوم أكثرها على طبقات من الصلصال والأردواز، وتوجد صخور تعد الأقدم من نوعها في أيرلندا.

يقوم نهر سلاني بتصريف معظم مياه المقاطعة، وهو النهر الوحيد الذي يخترق سلسلة جبال لينستر، وذلك قبل جريانه جنوبًا عبر الأراضي المنخفضة في ميناء وكسفورد. يشكل نهر بارو الحدود الغربية مع كلكني ويصب في الخليج الطويل لميناء ووترفورد.

يحاذي الساحل امتدادات من الشواطئ الرملية والكثبان الرملية والحواجز الرملية، وقد أمكن استصلاح بعض الأراضي من البحر حول ميناء وكسفورد.

أما جزر سولتي في الساحل الجنوبي فقد حُولت إلى محمية للطيور.

أراضي وكسفورد المنخفضة هي أكثر البقاع إشراقًا بالشمس في أيرلندا، إذ تسطع الشمس فيها لأكثر من أربع ساعات في اليوم، كما أنها من أكثر الأماكن جفافًا، إذ يبلغ معدل سقوط المطر فيها ١٠٠سم، والأيام الممطرة في السنة تقل عن مائتي يوم. معدل درجات الحرارة ٦°م في يناير، و ١٦°م في يوليو.

نبذة تاريخية. تثبت الدلائل أن وكسفورد كانت مأهولة منذ العصر الحجري وما بعد ذلك. أسس الفايكنج وكسفورد في القرن التاسع الميلادي لتكون بلدة ومركزًا تجاريًا، ولكن التأثير الأنجلو ـ نورمندي على الإقليم وعلى البلاد كان أكبر بكثير. وأقاموا أولاً على الساحل الجنوبي لوكسفورد وذلك سنة ١١٦٩م. استعان ديرموت ماك مورو حاكم المملكة المحلية لهاي كنْسلاً وملك لينستر بالنورمنديين والويلزيين والفَلَمنكيِّين في صراع داخلي. كانت فيرنز عاصمة ماك مورو، وكانت في الأصل ديرًا سلتيًا ثم أصبحت بلدة في العصور الوسطى.

كانت إينسكورثي، ونيو روس، ووكسفورد ـ بَلْدات أنجلو ـ نورمندية. أدت بلدة وكسفورد دورًا مهمًا في عصيان أربعينيات القرن السابع عشر الميلادي، وقد قام القائد الإنجليزي أوليفر كرومويل باستباحتها عقب العصيان في سنة ١٦٤٩م. وفي القرن السابع عشر، أعطت الحكومة البريطانية أراضي في الإقليم إلى مقيمين إنجليز موالين لإنجلترا.

كان إقليم وكسفورد محط أنظار عصيان الأيرلنديين المتحدين في سنة ١٧٩٨م. وبعد نجاحات أولية، انتهت بمعركة فاينجارهل في إينسكورثي.

إن خسارة عُشر السكان نتيجة الموت والنزوح في أيام المجاعة الكبرى، في أخريات أربعينيات القرن التاسع عشر، كانت في هذا الإقليم أقل منها في غيره من الأقاليم باستثناء دبلن. وكان ذلك بسبب قلة تأثير المجاعة في هذا الإقليم مما أغرى عددًا كبيرًا من الناس بالنزوح إليه.

وكفيلد، إدوارد جبون (١٧٩٦-١٨٦٢م). من دعاة الإصلاح البريطانيين لتخطيط المستعمرات السكانية في نيوزيلندا، إذ هاجم نظام توطين المجرمين ودعا الحكومة

إلى اتخاذ الإجراءات الصارمة في توطين المستعمرات.



إدوارد جبون وكفيلد

حياته الباكرة. ولد وكفيلد في لندن عندما كانت عائلته من أعيان حركة الكويكرز الدينية. وقد أظهر وكفيلد حذقه في سن مبكرة ولكن شخصيته كانت مهتزة وغير مستقرة. وقد حكم عليه في عام ١٨٢٧م بالسجن بتهمة إغراء فتاة ثرية.

نظريات المستعمرات. خلال فترة سجنه قرأ وكفيلد الكثير عن المستعمرات، وأصبحت محور اهتمامه. وقد عاين المحاولات السابقة للمستعمرات وأسباب فشلها. وطبع كتابًا يحمل استنتاجه في **رسالة من سيدني** وأوصى فيه أن يكون المهاجرون من الشباب ذوي الشخصية الجيدة الذين يمثلون مختلف طبقات المجتمع الإنجليزي، وأن يكونوا من الأغنياء الذين لديهم القدرات لتنمية الزراعة. وشعر وكفيلد بأن الأرض لا يجب أن يُتنازل عنها أو تُباع بثمن بخس، وأن على شركة المستعمرات أن تبيع الأراضي وتمول قدوم العمال، وتخصِّص جزءًا من العوائد وقفًا للكنائس والمدارس.

وقد طُبِّقت بعض أفكار وكفيلد عندما استقر المهاجرون البريطانيون في أستراليا الجنوبية، وعزا فشل المستعمرات في بدايتها إلى عدم تطبيق مبادئه.

استعمار نيوزيلندا. آمن وكفيلد بأن نيوزيلندا المكان المناسب لتطبيق نظرياته للهجرة، ولكنه جوبه بمعارضة الإرساليات التنصيرية ومكتب إنشاء المستعمرات، حيث لم يرغبوا في مهاجرين إلى نيوزيلندا. وفي عام ١٨٣٨م، التحق وكفيلد بمكتب حاكم كندا اللورد درهام، وظهر تأثير أفكاره الأولى في استخدام ملكية الأراضي، على تقرير اللورد درهام.

وتكون اتحاد نيوزيلندا عام ١٨٣٧م، وانتهز وكفيلد هذه الفرصة لتنفيذ خططه لتأهيل نيوزيلندا للهجرة، وأزاحت شركة نيوزيلندا اتحاد نيوزيلندا في أغسطس عام ١٨٣٩م، وهي أكثر نفوذًا، وتملك رأس مال قدره ١٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني. وقد ذهب وليم وكفيلد، شقيق إداورد على متن السفينة **تروي** على رأس حملة كشفية أولية في شهر أغسطس نفسه. وفي الشهر التالي قام المستثمر بشراء أراض بقيمة ١٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني، قبل وصول أخبار المفاوضات مع الماووري مالكي الأراضي الأصليين.

أدت أفكار وكفيلد إلى إقامة كل من ولنجتون وولسون في عام ١٨٤٢م، بينما كان وليم وكفيلد ممثلاً لشركة نيوزيلندا التي تشرف على الاستيطان.

وقد اشترى عددٌ كبير من الناس أراضي للمتاجرة بها وبيعها لاحقًا بأسعار أعلى، وهؤلاء المضاربون الغائبون لايفكرون في السكن بنيوزيلندا. وتبلغ مساحة ما تم شراؤه نحو ثلاثة أخماس ما بيع من قبل الشركة في ولنجتون وأربعة أخماس ما في ولسون، وقد استثمر وكفيلد مبلغًا وقدره ١٠٠٠ جنيه إسترليني في المستعمرة.

الوصول إلى نيوزيلندا. أقام وكفيلد في كندا خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٨٤١ و١٨٤٤م ثم عاد إلى إنجلترا وبدأ العمل مع الشركة. وقد دب فيه المرض عام ١٨٤٦م من كثرة العمل. وابتدأ مع جون روبرت وجودلي بالتعاون لمشروع استيطان في عام ١٨٤٧م، وذلك لإسناد مستعمرة تابعة لكنيسة إنجلترا في كريستتشيرس في نيوزيلندا، وأقام اتحاد كانتربري المستعمرة في عام ١٨٥٠م، وبمساعدة كبيرة من وكفيلد. وقد استقر وكفيلد في ولنجتون في عام ١٨٥٣م، وأصبح عضوًا في المجلس المحلي وفي أول برلمان إلى بداية عام ١٨٥٧م، عندما أرغمته صحته المتدهورة على التقاعد.

عائلته. برز اثنان من إخوة وكفيلد في تنفيذ أفكاره، الأول وهو وليم وكفيلد (١٨٠٣ - ١٨٤٨م) وهو مؤسس ولنجتون، والثاني آرثر وكفيلد (١٧٩٩ - ١٨٤٣م) وهو الأخ الأكبر لوكفيلد وكان زعيمًا لمستوطنة نلسون.

وِكْلُو مقاطعة في إقليم لينستر على الساحل الشرقي من جمهورية أيرلندا، ولكثرة جبالها وغاباتها، تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية مما جعلها تسمى **بستان أيرلندا**. يؤمها سكان مدينة دبلن للترويح والتمريض إذ تقع في جنوبي مدينتهم، ويتنقل سكان شمالي المقاطعة يوميًا للعمل في المدينة، وتعتبر بري أكثر مناطقها ازدحامًا بالسكان إلا أن وكلو هي المركز الإداري.

السكان ونظام الحكم. تزايد عدد سكان وكلو تزايدًا ملحوظًا خصوصًا في السبعينيات من القرن العشرين الميلادي عندما زاد عدد السكان بمعدل الثلث، وكان أكثر هذه الزيادة في شمالي المقاطعة؛ ويعيش خُمْس سكان وكلو في مناطق ريفية، ويعتنق حوالي ٨٧٪ منهم الديانة النصرانية الكاثوليكية، وهذه أكثر النسب انخفاضًا بالمقارنة بالمقاطعات الأخرى في أيرلندا. أما بقية سكان وكلو فهم غالبًا ما يتبعون الكنيسة الوطنية الأيرلندية، أو بعضهم على الأقل ينتمون للمذهب الميثوديستي أو الكنيسة المشيخية.



المناظر الطبيعية في مقاطعة وكلو تمثلها جبال وسط شرقي أيرلندا التي تجذب العديد من الزوار.

يختار ناخبو وكلو خمسة نواب يمثلونهم في مجلس عموم برلمان جمهورية أيرلندا الذي يسمى **دايل إيرين**، بينما يقوم بالحكم المحلي مجلس للمحافظة مقره مدينة وكلو. وهناك مجالس حضرية فرعية في أركلو وبري ووكلو.

الاقتصاد. يعمل حوالي ثُمن العاملين بالمقاطعة بالزراعة، بيد أن الزراعة تختلف في المناطق المرتفعة عنها في المناطق المنخفضة. ففي المناطق المرتفعة نجد أن مساحة الأراضي الخصبة محدودة، ولذلك تقل الزراعة المنظمة، مما يزيد من أهمية الأغنام التي ترعى الكلأ على الجبال وتضم عدداً من السلالات المحلية، كما يهتم السكان بتربية الأبقار الصغيرة.

أما الأراضي المنخفضة فهي خصبة وتتنوع فيها الزراعة، ومن أهم المحاصيل الشعير والقمح والبطاطس والشوفان وبنجر السكر واللفت. ورعي الأبقار من الأنشطة المهمة للغاية، كما أن المزارع التي تهتم بمنتجات الألبان مهمة أيضًا، وهي التي تمد مدينة دبلن بالحليب كما تستفيد منها مدن المقاطعة الأخرى في إنتاج الزبد وغيره، وأيضًا يربي بعض المزارعين الماشية والخنازير والدواجن.

يعمل في قطاع الصناعة بالمنطقة حوالي خُمس قوتها العاملة، ويتركز هذا في المدن التالية: أركلو وبري ووكلو، ومن أهم صناعاتها الصناعات الهندسية والمعدنية بما في ذلك الهندسة الكهربائية والإلكترونية في بري. وفي مدينة أركلو مصنعان من أكبر مصانع المقاطعة ينتجان الأسمدة والفخار. كما توجد الطباعة وصناعات النسيج في بري وغيرها. وتشمل الصناعات الأخرى تعليب وتغليف الأغذية، والعقاقير ومنتجات البلاستيك ومنتجات الأخشاب وورش نشرها.

أما قطاع الخدمات فيستوعب حوالي ثلاثة أخماس القوى العاملة، وتبرز هنا أهمية تجارة الجملة والقطاعي والخدمات الحكومية مثل التعليم والسياحة والترويح، وهذه

الأخيرة ذات أهمية كبيرة لمدينة وكلو. وهناك العديد من الفنادق والاستراحات والمناطق المعدة لنزول الزوار والبيوت المتحركة (الكرافانات) وكذلك البيوت المخصصة لسكنى الصيف على طول الساحل وبالداخل أيضًا. ومن المناطق المحببة للاصطياف بري وجريستونز وبريتاس بي وأركلو. كما أن الجبال تجذب الكثيرين أيضًا من محبي التنزه بقيادة السيارات أو الدراجات أو التريض على الأقدام. تكتسب الغابات أهمية كبرى لإنتاج الأخشاب تجاريًا وللترويح، ووكلو أكثر مقاطعات أيرلندا وأغناها من حيث الغابات، ومنها عدد كبير مفتوح للجمهور للتنزه، فهناك غابة ومتنزه بالقرب من راثدرم في أفونديل حيث كان يقيم السياسي المعروف تشارلز ستيوارت بارنل. وأركلو هي الميناء الوحيد لصيد الأسماك. وتكثر أعمال المحاجر في شمالي المقاطعة للحصول على الحجارة والرمل والحصى للبناء، بينما يجمع الخث من الجبال.

تمد مدينة وكلو أساسًا مدينة دبلن بالماء والطاقة الكهرومائية، ويعتبر خزان بليسينجتون الذي يقع غربي وكلو - وهو أكبر مناطق خزن الماء - مصدر الماء الرئيسي للمدينة. وتوجد في طرف المدينة الجنوبي محطة كهرباء بولافوكا، كما يوجد خزان آخر صغير للمياه عند راوندوود شرقي وكلو، وفي تيرلو هيل مصنع ضخم يدار بالكهرباء يستمد طاقته من ضخ المياه وتخزينها.

طرق النقل الرئيسية في وكلو هي السكك الحديدية وطريق (ن ١١) التي تجري على طول الأراضي المنخفضة الشرقية من دبلن وحتى وكسفورد، بينما تعزل الجبال غربي وكلو عن بقية المقاطعة. ومدينة أركلو ميناء صغير تشكل صناعة الزوارق به صناعة تقليدية.

السطح والمناخ. يحد وكلو من الشرق البحر الأيرلندي ومقاطعة دبلن شمالاً وكلدير غربًا وكارلو في الجنوب الغربي ووكسفورد في الجنوب. وأقصى طول للمقاطعة يبلغ ٦٠ كم بينما يبلغ أقصى عرض لها ٥٠ كم.

وتقطع جبال وكلو المقاطعة في منتصفها تقريبًا ممتدة من الشمال وحتى الجنوب ومسيطرة تمامًا على طبيعتها ومناظرها ،كما أنها تكوّن غالبية سلسلة لينستر، وأكبر مساحة من الأراضي المرتفعة في أيرلندا. ويتكون أغلب هذه الجبال من الجرانيت مما يعطيها قممًا متساوية الاستدارة، وتسمى أعلى قمة في هذه السلسلة **لونياكيللا**، ويبلغ ارتفاعها ٩٢٦م، أما القمة الحادة لجبل جريت شُجَر لوف فهي من العلامات المميزة للشمال الشرقي.

وهناك سلسلة من الوديان والوهاد الغائرة في شرقي هذه الجبال من أشهرها الوادي المسمى جلندا لوف مع بحيرتيه تسمى أطولهما جلينماليور. وهناك بعض مساقط المياه مثل مسقط بورزكورت، وخوانق عميقة مثل جلين في الداونز الذي تغطيه الأشجار الكثيفة. وتنصرف المياه من المنحدرات الشرقية لتصب غالبًا في نهر أفوكا الذي يمر بوديان كلارا وأفوكا وكذلك في المكان المسمى **ملتقى المياه** أو مجمعها الذي يعرفه الكثيرون من خلال أنشودة



مدينة أركلو بمقاطعة وكلو، المنظر مأخوذ من منطقة تقع على أفوكا ريفر ووك، وهي إحدى مناطق التريض على الأقدام التي تشتهر بها المدينة سواء على طول الساحل البحري أو على النهر وهي تجذب الكثير من الزوار.

حقائق موجزة

التعداد السكاني: ٩٧,٢٩٣ نسمة.
المساحة: ٢,٠٢٥ كم².
أكبر المدن: بري وجريستون وأركلو ووكلو وكيلكول بيوتاونماونتكيدي.
أهم المنتجات: الزراعية: الشعير، لحوم الأبقار، الحليب، الخنازير، البطاطس، الدواجن، الأغنام والحنطة. **منتجات أخرى رئيسية:** مواد البناء، الأسماك، الخث، خشب الصناعة الخام. **المنتجات الصناعية:** الفخار، المنتجات الإلكترونية والكهربائية، الأسمدة، مواد الغذاء، منتجات هندسية عامة، العقاقير، البلاستيك، مواد الطباعة، المنسوجات، والمنتجات الخشبية.
أصل الاسم: أخذ الاسم عن الدنماركية إذ أن ويكجالا تعني مروج الفايكنج. أما الاسم في اللغة الغيلية فهو سين مهانتين.

توماس مور. أما الوديان والوهاد على الجانب الغربي من الجبال فهي أكثر انفتاحًا كما يرى المرء في جلين إيمال، وتنصرف المياه هنا لتصب في نهري ليفي وسليني.

وتنحصر غالبية الأراضي المنخفضة في شريط عريض في شرقي المقاطعة، كما أن الساحل منخفض فيما عدا بعض الحواف الصخرية، ويغلب الاستواء على الساحل الذي تحفه شواطئ يكسو الحصى بعضها والرمال بعضها الآخر.

وتتراوح الأمطار السنوية بين أقل من ١٠٠ سم على طول الساحل وأكثر من ٢٠٠ سم على الجبال الشامخة، بينما نجد متوسط درجة الحرارة في شهر يناير حوالي ٥°م و ١٦°م في يوليو.

نبذة تاريخية. أهم المناطق التاريخية في وكلو جلندا لوف، وبها شيد القديس كيفين في القرن السادس الميلادي ما يعد واحداً من أهم الأديرة السلتية في أيرلندا، وقد بقي بها برج دائري وبوابة وبعض الكنائس العتيقة.

أنشأ غزاة الشمال (الفايكنج) مستعمرات ساحلية في أركلو و وكلو، بيد أن غالبية المقاطعة خضعت لسيطرة أسرة ماك مورو، وهم ملوك لينستر. وعندما سيطر الأنجلو ـ نورمنديون على هاتين البلدتين و الأراضي المنخفضة ظلت المرتفعات تحت سيطرة أسرتين هما أوبراين وأوتول. واستمر الأيرلنديون يغيرون بين فترة وأخرى على الأنجلو ـ نورمنديين في وكلو، وعلى دبلن والمنطقة الشمالية الخاضعة للإنجليز، وذلك من مخابئهم الجبلية التي تحصنوا بها.

لم تخضع وكلو لسيطرة الإنجليز إلا في القرن السابع عشر الميلادي، إلا أن الأيرلنديين استمروا في اللجوء للجبال كما حدث أثناء ثورة ١٧٩٨م. وكان أن فتحت الحكومة المناطق الجبلية وذلك بإنشائها للطريق الحربي الذي يقطعها من الشمال إلى الجنوب. ويوجد بالقرب من بليسنجتون قصر يسمى رسبره وهو واحد من أهم قصور أيرلندا ويرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر الميلادي. وكانت معاناة مقاطعة وكلو أثناء المجاعة الكبرى في أربعينيات القرن التاسع عشر الميلادي أقل نسبيًا من غيرها من أقاليم أيرلندا بالرغم من أنها فقدت خُمس سكانها بسبب الموت أو الهجرة، إلا أن عدد السكان في تزايد مستمر منذ عام ١٩٢٠م وخصوصًا في السبعينيات التي شهدت أيضًا ازدهارًا لم يدم طويلاً في صناعة التعدين (النحاس) التقليدية في وادي أفوكا.

انظر أيضًا: **أيرلندا، تاريخ.**

وَكِيعُ بنُ الجَرَّاح (١٢٩ - ١٩٧هـ، ٧٤٧ - ٨١٣م).

أبو سفيان وكيع بن الجرّاح بن مليح بن عدي بن فرس الرؤاسي، الكوفي، الإمام الحافظ، محدّث العراق، أحد الأعلام.

سمع من هشام بن عروة والأعمش وابن جريج والأوزاعي ومسْعر وشعبة والثوري وغيرهم.

حدّث عنه ابن مهدي والحميدي وابن المديني والإمام أحمد وإسحاق بن راهويه وابن معين وابن أبي شيبة وغيرهم.

عاش وكيع في زمن يزخر بكثير من الأئمة من أقرانه كابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان بن عُيَيْنَة وغيرهم،ومع ذلك نجد أن ثناء الأئمة عليه كالإمام أحمد وابن معين وغيرهما يوحي بتفضيلهم له على جميع أقرانه، فهو ممن جمع كثيراً من خصال الخير؛ فقد كان سليم المعتقد صاحب سنّة، وكان ثقة عابداً صالحاً زاهداً. عُرض عليه القضاء فأبى، وكان من حُفّاظ الحديث وبحور العلم، مفتياً حافظاً للسانه لا يتكلم في أحد. ولما مات الثوري جلس مكانه، وهذا يدل على عظم مكانته.

وله عدة مؤلفات منها كتاب **الزهد** وهو مطبوع، و**التفسير** وغيرهما.

الوكيل النائب أو البديل الذي ينوب عن شخص آخر. ويكاد يكون استخدامه قاصراً تمامًا على اجتماعات الأعمال التجارية. فمن كان مساهمًا في شركة ولايستطيع حضور اجتماع للشركة يمكنه أن يطلب من مساهم آخر أن يقوم مقامه ويدلي بصوته في أي موضوع مطروح للتصويت. وينبغي أن يتم ذلك بطلب رسمي. والشخص الذي يدلي بالصوت يُعرف بالوكيل. وتسمى الوثيقة التي تفوّض البديل للتصويت توكيلاً.

يمنح التصويت بالوكالة في الانتخابات السياسية وفي المؤتمرات السياسية، ويصوت كثير من المندوبين بالوكالة.

وكيل الرُّبَّان لقب ضابط الأسطول التجاري أو ضابط بحري صغير، وفي السفن التجارية وكيل الربان الأول هو الثاني في ترتيب القيادة.

ابن الوكيل، صدر الدين (٦٦٥ - ٧١٦هـ، ١٢٦٧-١٣١٧م). محمد بن عمر بن مكي المعروف بابن الوكيل. فقيه شافعي أصولي متكلم وأديب شاعر. ولد بدمياط بمصر، وتفقه على أبيه وغيره من العلماء. كان أعجوبة في الذكاء، حفظ كتاب **المفصل في النحو** للزمخشري في مائة يوم، وحفظ ديوان المتنبي في سبعة أيام ومقامات الحريري في خمسين يوماً. أفتى وهو ابن عشرين سنة. تنقل بين مصر ودمشق وحلب. ودرس بمدارس كثيرة منها: دار الحديث الأشرفية، والشامية، والبرّانية، والجُوّانيّة والعذراوية، وبالمشهد الحسيني وزاوية الشافعي والناصرية. له مناظرات مع ابن تيمية، وكان ابن تيمية يشهد له بالعلم. كان كريماً متواضعًا محبًا للصالحين. له مؤلفات منها: **الأشباه والنظائر**؛ **شرح الأحكام** لعبد الحق، وقد دل هذا الشرح على تبحره في الحديث والفقه والأصول. وله ديوان شعر سماه: **طراز الدُّرَر**.

الوكيل المفوض الشخص الذي يمثّل شخصًا آخر في الأمور القانونية، أو التجارية، أو الأمور الأخرى. ويسمّى الشخص الذي يوظِّف الوكيل الموكِّل. وإذا تصرف الوكيل ضمن حدود السلطة المخوَّلة له من قبَل موكِّله، فإن **الموكِّل** يكون ملزَمًا بهذا التصرف وكأنه قام به بنفسه.

يمكن أن تكون سلطة الوكيل محددة أو ضمنية. وتتضمن السلطة المحددة القيام بما يطلبه الموكِّل تمامًا. أما السلطة الضمنية، فإنها تعني فعل كل ما يُعد جزءًا من واجبات الوكيل، نيابة عن الموكِّل.

إذا سمح الموكِّل لوكيله بأن يبدو وكأنه مُخوَّل بسلطة أكبر من السلطة الحقيقية، فإن الموكِّل يكون ملزمًا بما يفعله الوكيل. وفي حالة تصرف الوكيل بدون تفويض، فإن الموكِّل لا يكون ملزمًا، إلا إذا استفاد من التصرف، أو وافق عليه بطريقة أخرى. وإذا لم يوافق الموكِّل على التصرف، فإن الوكيل يكون مسؤولاً عن دفع الأضرار للشخص الذي أساء إليه.

وكيل النيابة موظف مسؤول في السلك القضائي في البلاد التي تعمل بنظام النيابة القضائية. يتولى وكيل النيابة تحريك الدعوى القضائية نيابة عن النائب العام والمحامي العام. وهما أرقى مناصب الهيئة القضائية في هذا النظام. ويقوم النائب العام بالإشراف على هذه الخدمة التي يشغل وظائفها على المستوى المحلي قانونيون يُعرفون باسم وكلاء النيابة. وتقوم الشرطة بالتحقيقات في الجرائم، وتتقدم بتقارير إلى وكيل النيابة المحلي، الذي يقرر ما إذا كان يجب إقامة الدعوى القضائية في المحكمة الجزئية أو محكمة المقاطعة، أو أي تقسيم إداري مشابه.

يقوم وكلاء النيابة بالتحقيق في الجرائم المختلفة ويرفعون التقارير في بعض الحالات إلى السلطة الأعلى في السلك القضائي.

الوِلاَدَة عملية فسيولوجية تفصل بها الأم الجنين عن جسمها ليخرج إلى الدنيا. تحمل المرأة الحبلى الجنين داخل جسمها في عضو عضلي أجوف يُسمى **الرحم**. وبعد نحو تسعة أشهر، يخرج الجنين من الرحم عبر **المهبل** أو **قناة الوضع**. والولادة مؤلمة، غير أن شدة الألم تتفاوت بين النساء.

عملية الولادة تُسمى **المخاض**. وتتكون من سلسلة من الحركات، حيث تبدأ عضلات الرحم في الانقباض والانبساط في نمط إيقاعي. وباستمرار عملية المخاض، تصبح تقلصات العضلات أشد قوة وأكثر سرعة وتؤدي إلى فتح عنق الرحم. وعندما يصبح قطر فتحة عنق الرحم بطول عشرة سنتيمترات تقريبًا، تبدأ المرأة "الدفع" بعضلات بطنها في توافق مع التقلصات، فيدفع هذا الفعل الجنين عبر عنق الرحم ليمر بالمهبل خارجًا من جسم الأم. وينبعج **الكيس السلوي**، وهو غشاء يحتوي على الماء ويحيط بالجنين، قبل أو أثناء المخاض، فيسيل الماء خارجا عبر المهبل.

يخرج معظم المواليد بالرأس أولا. لكن في بعض الحالات، تخرج الأقدام أو الأرداف أولا. وتُسمى مثل هذه الحالة عملية **ولادة المقعد**. **يقطع** الحبل السُري إثر خروج الجنين من بطن الأم ويسد طرفه بمشبك ويبدأ الطفل بالتنفس. والحبل السري أنبوبي الشكل ويربط الجنين **بالمشيمة**، وهي الجسم المتصل بجدار الرحم. وينتقل الغذاء والأكسجين من جسم الأم إلى الجنين عبر الحبل السري أثناء فترة الحمل.

تستمر عضلات الرحم في التقلص بعد الولادة، حتى تنفصل المشيمة عن الرحم، وتطرد إلى الخارج عبر المهبل. وتُسمى المشيمة بعد خروجها **الخلاص**.

يختلف طول فترة المخاض كثيرا بين النساء. وهي تتراوح بين ١٣ و١٤ ساعة عند الولادة الأولى، وبين ٧ و٨ ساعات في الولادات التالية.

وربما تحتاج المرأة لعملية جراحية تُسمى **العملية القيصرية** لتضع وليدها، حيث يُخرج الجرّاح الجنين

والمشيمة، بعد قطع جداري في البطن والرحم. وتُجرى العمليات القيصرية لأسباب متعددة أهمها عدم إمكانية خروج الجنين عبر قناة الوضع. فقد يكون حوض المرأة ضيقًا جدًا، وقد يكون الجنين كبيرًا جدًا.

طُرق الولادة. تضع معظم النساء في المستشفيات، حيث توجد غرف للمخاض والولادة تم تجهيزها تجهيزًا خاصًا. فقد تتلقى المرأة أثناء عملية الولادة علاجًا خاصًا لتخفيف آلامها. وقد يستخدم الطبيب في بعض الحالات دواءً ليُحدث المخاض (الطَلق الصناعي). وربما يوسع الطبيب فتحة المهبل، بعمل قطع صغير يُسمى **قص العجان**.

يستخدم الطبيب في حالات كثيرة **مرقاب أجنّة** إلكترونيًا لتسجيل ضربات قلب الجنين أثناء المخاض، حيث يعطي هذا الجهاز إشارة تنبيه إذا كان الجنين في خطر. وفي تلك الظروف، ربما تدعو الضرورة إلى إجراء عملية قيصرية.

وقد وضع كثير من المستشفيات، خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، برامج تثقيفية لتهيئة النساء لعملية الوضع. ويُقدم عدد من هذه البرامج، للأب والأم معًا، توجيهات حول الحمل والوضع ورعاية الوليد. بالإضافة إلى برامج، مثل الولادة الطبيعية أو طريقة **لاميز** التي أصبحت شائعة. فهي تعلم النساء تمارين مختلفة، وأساليب خاصة للتنفس، تساعد في تخفيف الضيق الذي يصاحب المخاض، فتقل بذلك الحاجة لاستخدام العقاقير المخففة للألم، إذ تنتقل مثل هذه العقاقير إلى الجنين عبر المشيمة، لذلك تتجنبها النساء. كما أن بعضهن يفضلن عدم استخدام العقاقير للمحافظة على انتباههن طوال فترة المخاض، وذلك كي يعملن بفاعلية خلال فترة **الدفع**.

وفي منتصف السبعينيات، من القرن العشرين ابتكرت طريقة **ليبوير** للولادة في الولايات المتحدة الأمريكية. وتركز هذه الطريقة على أن يأتي الوضع رفيقا بالجنين بقدر المستطاع. فعلى سبيل المثال، تدعو طريقة ليبوير إلى أن تكون غرفة الولادة هادئة وخافتة الإضاءة بدلا من الغرفة المعتادة بجلبتها وإضاءتها الساطعة.

وقد طورت بعض المستشفيات غرف ولادة بدلاً من غرف المخاض والوضع المعتادة. وتشبه معظم غرف الوضع من هذا النوع الجديد غرف النوم في المنازل، حيث صممت لتجعل الولادة أكثر استرخاء وخصوصية مع الاحتفاظ بخدمات المستشفى في متناول اليد تحسبا لحدوث مضاعفات.

انظر أيضًا: **تسمم الحمل؛ التكاثر؛ الولادة المبكرة**.

وَلاَّدة بنتُ المُسْتَكْفِي (٤٠٠هـ -٤٨٠هـ، ١٠٠٩-١٠٨٧م). أميرة أندلسية، أديبة وصاحبة مجلس أدبي. وهي بنت الخليفة المستكفي بالله، محمد ابن عبدالرحمن بن عبدالله الناصري الذي تولى الخلافة في قرطبة عام ٤١٤هـ وقد كان خليفة ضعيفًا، في عصر قلاقل ومحن.

اشتهرت بثقافتها واتصالها بذوي الأدب، ومعظم ما يذكره المؤرخون عنها يتصل بمجلسها الأدبي الذي كان يحضره الكثيرون من أهل الأدب ووجهاء القوم بقرطبة. ويقول عنها ابن بسام في **الذخيرة**: «وكان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار أهل المصر، وفناؤها ملعبًا لجياد النظم والنثر، يعشو أهل الأدب إلى ضوء غرتها، ويتهالك أفراد الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها». وقد وصفها ابن بسام بكرم أنساب وطهارة أثواب. ولكنه ذكر أنها أوجدت إلى القول فيها السبيل بقلة مبالاتها، كأنه يرى أن قلة مبالاتها مما يقوله الناس عنها، دفعت الرواة إلى إضافة أشياء إليها لم تقلها ولم تفعلها. ويبدي ابن بسام شكه في أنها كانت تقرض الشعر، كما يبدي شكه فيما نسبه الرواة إليها من أنها كانت تكتب على عاتقي ثوبها بيتين قالتهما في المجون.

ارتبطت سيرة ولادة بالشاعر الأندلسي ابن زيدون، في قصة من أشهر قصص الحب والمعاناة والهجر في الأدب العربي. وقد حكت أشعار ابن زيدون مأساته مع ولادة. ومن أشهر قصائده فيها نونيته التي مطلعها:

أضحى التنائي بديلا عن تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

وقد نافس الوزيرُ ابنُ عبدوس ابنَ زيدون على قلب ولادة، فهجاه ابن زيدون برسالة ساخرة عرفت في تاريخ الرسائل الأدبية باسم **الرسالة الهزلية**. انظر: **ابن زيدون**. سخر فيها منه سخرية مريرة. والرسالة مكتوبة على لسان ولادة تصد فيها ابن عبدوس وتتهكم به. وقد كتب ابن زيدون في الرسالة أشياء لاتتناسب مع ما يصوره شعره في ولادة من العواطف النبيلة. وبدا شخصها في الرسالة لايحمل تلك السمة المثالية العذبة والمتسمة بالمهابة التي يوحي بها شعره فيها، وقد بدت وكأنها غانية يحيط بها العشاق، وتفاضل بينهم حسب ميزاتهم.

وقد نسبت إلى ولادة أبيات شعر في الهجاء المقذع لابن زيدون، مثلما نسبت إليها أبيات في المجون. وإن صحت نسبة هذه الأبيات لها؛ فإنه يبدو محتملاً إلى حد بعيد ما رآه بعض الباحثين من أن إقحام ابن زيدون لها في **الرسالة الهزلية**، بصورة لاترضاها لنفسها ربما كان هو السبب وراء هجائها له.

وقد عاشت ولادة حتى بلغت الثمانين من العمر وتوفيت في قرطبة.

وينسب إليها من الشعر ـ في معاتبة ابن زيدون حين أبدى إعجابًا بصوت غنته جاريتها ـ قولها:

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا
لم تهو جاريتي ولم تتخيَّرِ
وتركت غصنًا مثمرًا بجماله
وجنحت للغصن الذي لم يُثْمرِ
ولقد علمتَ بأنني بدر السماء
لكن وَلَعْتُ لشقوتي بالمُشْتري

انظر أيضًا: **ابن زيدون؛ العربي، الأدب؛ الشعر.**

ولادة التوائم

ولادة التوائم مولد أكثر من مولود في بطن واحد. والتوائم الثنائية و الثلاثية والرباعية والخماسية كلها أمثلة لتعدد المواليد. تلد أغلب الحيوانات أكثر من مولود في المرة الواحدة. أما البشر فينجبون ـ عادة ـ مولودًا واحدًا في كل مرة. هذه المقالة تناقش تعدد المواليد عند الآدميين.

أنواع ولادة التوائم. وتشمل أغلب حالات ولادة التوائم عند البشر التوائم الثنائية. وتحدث ولادة التوائم مرة من بين كل ٨٩ حالة ولادة. ويتكرر ظهور التوائم الثلاثية مرة من بين كل ٧,٩٠٠ حالة، والتوائم الرباعية مرة من بين كل ٧٠٥,٠٠٠ حالة ولادة.





التوائم الثنائية أكثر صور ولادة التوائم شيوعًا بين الآدميين. يتشابه التوأمان المتطابقان عادة إلى حد كبير (أعلى). أما التوأمان غير المتطابقين فقد يشبه بعضهما بعضًا قليلا (أسفل).

ويعد **التوأمان المتطابقان والتوأمان غير المتطابقين** من أكثر حالات التوائم شيوعا. فالتوأمان المتطابقان يكونان من جنس واحد غير أن التركيب الوراثي والتفريق بينهما من الناحية الجسمانية يكون صعبا. أما التوأمان غير المتطابقين فقد يكونان من جنس واحد أو كل منهما من جنس، لكن لكل منهما تركيب وراثي مختلف.

وجد الباحثون أن معدل ظهور التوائم المتطابقة (حوالي ٤ من بين كل ألف حالة ولادة) ثابت إلى حد كبير. ولكن معدل ولادة التوائم غير المتطابقة متغير إلى حد بعيد. فعلى سبيل المثال، تظهر التوائم المتطابقة بين السود، خصوصا الأفارقة السود، بمعدل يفوق ما يحدث لدى أناس من أصل أوروبي. والتوائم المتطابقة أقل ظهورًا بين الأجناس الآسيوية. ولا يعلم العلماء سببا لمثل هذا التباين. وترجع بعض النظريات أسباب هذا إلى التنوع الهورموني الكائن بين الأجناس المختلفة واختلاف الطبقات الاجتماعية.

كيف تحدث ولادة التوائم. في حالة الحمل التي ينتج عنها مولود واحد يطلق أحد مبيضي الأم بيضة تتحد مع نطفة من الأب. وتنمو البيضة المخصبة التي تسمى **اللاقحة** (الزيجوت) حتى تصبح جنينا. وفي حالة ولادة التوائم تختلف عملية النمو إلى حد ما. ففي حالة الحمل الذي ينتج عنه توأمان شقيقان (غير متطابقين) على سبيل المثال، ينتج مبيضا الأم بيضتين في الوقت نفسه تقريبا، وتُخصب كل بيضة بنطفة مستقلة، وينتج عنهما لاقحتان لكل منهما خصائص وراثية مختلفة. وبالتالي فإن التوائم غير المتطابقة قد لا تتشابه فيما بينها أكثر من التشابه بين الإخوة غير التوائم. وتنتج التوائم المتطابقة التي تُسَمَّى أيضًا **التوائم أحادية اللاقحة** عن لاقحة واحدة. تنقسم خلية اللاقحة في بداية حمل الأم إلى جزءين، ثم ينمو الجزءان ويكوّنان فردين منفصلين لهما التكوين الوراثي نفسه. ويعتقد العلماء أن **التوائم السيامية** ـ التي تُعْرف أيضًا باسم **التوائم المتلاصقة** ـ تنتج عن لاقحة فشلت في الانقسام بصورة كلية. انظر: **التوأم السيامي.**

تحدث ولادة التوأم التي تضم ثلاثة مواليد أو أكثر بطريقة مماثلة لعملية تكوين التوائم. فعلى سبيل المثال، ينتج مبيضا الأم ثلاث أو أربع أو خمس بيضات وتُخصب جميعها ، فيولد ثلاثة أو أربعة أو خمسة توائم غير متطابقة. ويؤدي انقسام اللاقحة إلى أكثر من جزءين إلى ولادة ثلاثة أو أربعة أو خمسة توائم متطابقة. وإذا خصبت بيضتان وانقسمت إحداهما إلى جزءين، ستلد الأم ثلاثة أطفال يكون من بينهم توأمان متطابقان وتوأم غير متطابق.

أدوية الخصوبة. يصاحب استخدام أدوية الخصوبة معدل أعلى من الطبيعي لولادة التوائم. وتساعد أدوية الخصوبة بعض النساء اللاتي يعانين من العقم على الحمل. وتجعل الأدوية مبيض المرأة يفرز بيضة واحدة كل شهر تقريبًا. وفي بعض الحالات، تتسبب أدوية الخصوبة في جعل مبيض المرأة يطلق عدة بيضات في وقت واحد مما يزيد من احتمال ولادة التوائم. ويؤدي استخدام **سترات الكلوميفين** ـ وهو أحد أكثر أدوية الخصوبة استخدامًا ـ إلى ولادة توأمين مرة من بين كل ١٢ حالة ولادة تقريبًا.

الولادة الطبيعية. انظر: الولادة (طرق الولادة).

الولادة المبكرة نوع من الولادة يحدث عندما تلد امرأة مولودًا قبل اكتمال فترة الحمل. وتتراوح فترة الحمل من ٣٧ إلى ٤٢ أسبوعًا بعد أن تبدأ المرأة آخر دورة حيض لها قبل أن تصبح حاملاً. وفي حالات عديدة، يصعب تحديد طول فترة الحمل بدقة. لذلك يعدُّ الأطباء الطِّفل خديجًا إذا كان وزنه يقل عن ٢٥٠٠ جم عند الولادة.

وينمو معظم الأطفال الخُدَّج الذين يَزِنُون أكثر من ١٥٠٠ جم عند الولادة كبقية الأطفال الذين يولدون بعد الحمل الطَّبيعي. أما الأطفال الخدج الذين يقل وزنهم عن ١٠٠٠ جم عند الولادة، فتكون فرص بقائهم على قيد الحياة ضعيفة جدًا.

ولا تكون بعض الأعضاء ـ ولاسيما الرِّئتين ـ عند العديد من الأطفال الخُدَّج قد نمت بشكل يتيح للطِّفل الحياة دون مساعدة طبِّية. وتحتل **متلازمة الضائقة التنفسية** المرتبة الأولى بين أكثر اضطرابات الرئة خطورة التي تصيب أولئك الأطفال. ويعلق لبعض الأطفال المصابين بهذه الحالة جهاز تنفس. ومن بين المشكلات المألوفة الأخرى، عدم القدرة على هضم الطعام الطبيعي الحجم، وعدم قدرة الجسم على التحكم في درجة الحرارة على نحو كاف. وقد يعطى الطفل الخديج مقادير ضئيلة من الحليب، وإذا دعت الحاجة، يحقن بمواد مغذية في الوريد. ويوضع معظم الأطفال الخدج في حاضنة لضمان ثبات درجة حرارة الجسم.

ويقل تكرار حدوث الولادات المبكرة بين النسوة الصحيحات اللائي يحصلن على عناية طبية كافية. ويمكن للمرأة أن تضمن ولادة طبيعية باتباع غذاء متزن جدًا، وبتجنب التدخين وتناول الكحول وجميع العقاقير، ماعدا تلك التي يوصي بها الطبيب. والنساء اللاتي يتبعن هذه الإجراءات، لا تلد من بينهن ولادة مبكرة سوى ٢ أو ٣٪ فقط. وترتفع نسبة الولادات المبكرة عند النساء اللاتي ينتمين إلى الفئات المنخفضة الدخل وفي البلدان النامية أكثر بكثير من النساء اللاتي ينتمين إلى الفئات المرتفعة الدخل وفي البلدان الصناعية.

ويكون لدى نحو ثلثي النساء اللاتي يلدن ولادات مبكرة حالات طبية تترافق مع هذه الولادات. وتشمل هذه الحالات وجود خلل أو عيب في الرحم، أو إدمان على المخدرات، أو ارتفاع في الضَّغط، أو الحمل بأكثر من طفل. وتبلغ فرص نسبة الولادة المبكرة للمرة الثانية حوالي ٢٠٪ في النساء اللاتي ولدن مولوداً خديجًا أو كن قد أسقطن.

الولايات الأمريكية الكونفدرالية الاسم الذي اتخذته ست ولايات جنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية عندما نظمت حكومتها في مونتجمري (ألاباما) في فبراير عام ١٨٦١م. وقد انسحبت هذه الولايات من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي تشكلت في عامي ١٨٦٠م و١٨٦١م لأنها خشيت أن يؤدي انتخاب أبراهام لنكولن ـ وهو رئيس جمهوري ـ إلى تقييد حقهم في أن يفعلوا ما يختارون فيما يتعلق بمسألة الرق. وكانت أول ولاية تنسحب من الاتحاد هي كارولينا الجنوبية في ٢٠ ديسمبر عام ١٨٦٠م. وفي يناير ١٨٦١م، تبعتها ولايات المسيسيبي وفلوريدا وألاباما وجورجيا ولويزيانا. كما انسحبت تكساس في مارس عام ١٨٦١م. وفي نهاية ذلك العام، انسحبت فرجينيا وأركنساس وكارولينا الشمالية. ثم انضمت إليها تنيسي ليصبح عدد الولايات الكونفدرالية ١١ ولاية.

والواقع أن انسحاب أي ولاية من الاتحاد لم يكن أمرًا جديدًا قام باختراعه الجنوب. ففي كل مكان من الولايات المتحدة، كان أولئك الذين يؤمنون بمبدأ حقوق الولايات يثيرون منذ أمد بعيد مسألة أن يكون لكل ولاية الحق في الانسحاب من الاتحاد عندما تختار ذلك. كما كانوا يرون أن الولايات المنفردة هي التي كونت الاتحاد، وأنها، لذلك، تستطيع أيضًا أن تحلّه.

الحكومة. بدأ تنظيم حكومة للاتحاد الكُونفدرالي في ٤ فبراير عام ١٨٦١م، حينما اجتمعت وفود من الولايات الست التي كانت قد انسحبت في ذلك الوقت في مونتجمري وشكلت حكومة مؤقتة. وانتخب جيفرسون ديفز من المسيسيبي رئيسًا للاتحاد الكونفدرالي، كما اختير ألكسندر ستيفنز من جورجيا نائبًا للرئيس، وذلك لمدة عام واحد. وبعد تبني الدستور الدائم، جرى

انتخابهم لمدة ستة أعوام. واختيرت مونتجمري لتكون العاصمة المؤقتة. وبعد أن انسحبت فرجينيا أجرى مؤتمر الاتحاد الكونفدرالي تصويتًا لنقل عاصمته إلى ريتشموند وذلك في ٢١ من مايو عام ١٨٦١م، وتم النقل في ٢٩ من مايو من العام نفسه.

ووضع دستور الاتحاد الكونفدرالي في مارس عام ١٨٦١م على نمط دستور الولايات المتحدة الأمريكية ولكنه احتوى على ستة اختلافات مهمة: ١- فترة حكم الرئيس ونائب الرئيس مدتها ست سنوات، ولا يستطيع الرئيس أن يخدم فترتين متتاليتين ٢- أعضاء مجلس الوزراء لهم مقاعد في الكونجرس ولهم حق المناقشة ولكنهم لا يملكون حق التصويت. ٣- التجارة الخارجية للمستعبدين قد انتهت ولكن الاستعباد لم ينته ٤- لا يحق للكونجرس أن يخصص مبالغ للإصلاحات الداخلية وأن يفرض ضريبة دفاعية أو يُعطي هبات ٥- ثلثا أصوات المجلسين ضرورية للسماح بانضمام ولاية جديدة للاتحاد أو لتخصيص مبالغ لم يطلبها رؤساء الولايات من خلال الرئيس ٦- يمكن للرئيس أن يعترض على بنود بعينها في قوائم التخصيص.

وكانت الولايات الكونفدرالية (الاتحادية) تأمل في انسحاب سلمي من الاتحاد. وقد حاول عدد من الأشخاص في كل من الكونفدرالية والاتحاد جاهدين تجنب حرب أهلية، ولكن جهودهم باءت بالفشل وبدأت الحرب في ١٢ من أبريل عام ١٨٦١م.

ولايات الحدود. هي الولايات التي كان يمارس فيها الرق والتي تقع بين ولايات الشمال وولايات الجنوب الأقصى. عندما بدأت الحرب، بذل كل من الاتحاد والكونفدرالية جهودًا كبيرة لكسب تأييد هذه الولايات. وانضمت كل من كارولينا وفرجينيا وأركنساس، وتنيسي إلى الكونفدرالية. وبقيت كلٌ من ديلاوير وماريلاند وكنتاكي وميسوري في الاتحاد. كما أن الأقاليم الواقعة غربي فرجينيا انسحبت من ولايات الجنوب في نهاية الحرب وكونت ولاية فرجينيا الغربية. وأقامت الجماعات المنشقة حكومات مستقلة في كل من كنتاكي وميسوري على الرغم من أن تلك الولايات ظلت في الاتحاد. كما أن هذه الجماعات قد بعثت بمندوبين عنها إلى مجلس الكونفدرالية. وهذا يفسر وجود ١٣ نجمة في علم الكونفدرالية على الرغم من أن ١١ ولاية فقط هي التي انضمت من الناحية الفعلية إلى الكُونفدرالية.

العلاقات الخارجية. كانت بريطانيا وفرنسا وهولندا وأسبانيا والبرازيل من بين الدول التي اعترفت بالولايات الكونفدرالية بوصفها مشاركة في الحرب وليس بصفتها دولة. معنى ذلك أن سفن الكونفدرالية كانت تتلقى نفس الامتيازات الممنوحة لسفن الولايات المتحدة الأمريكية في الموانئ الأجنبية وفي أعالي البحار.

لقد عانت الكونفدرالية من خسارة مادية كبيرة. فقد كانت ثروة الولايات المتحدة، قبل انفصال الكونفدرالية عنها، تتركز أساسًا في الشمال، وكان الجنوب يعاني نقصًا في موارد حصيلة الضرائب التي كانت تفي بحاجتها. وكان على حكومة الكونفدرالية أن تُصْدِر أوراقاً مالية في أوائل الحرب. و سرعان ما أصبحت هذه النقود عديمة القيمة. وقد دفع شعب الولايات الكونفدرالية إلى حكومته بسخاء وعن طيب خاطر، كما قام الشعب بشراء سندات الحكومة، ولكن مساندتهم المالية المخلصة لم تستطع خلق موارد لم تكن كائنة داخل حدود الكونفدرالية.

أحداث الحرب. كانت الحرب في صالح الولايات الكونفدرالية في الشهور الأولى. وقد أدت هزيمة قوات الاتحاد في فريدريكسبرج بفرجينيا، إلى أن يعرض إمبراطور فرنسا نابليون الثالث خدماته بوصفه صانع سلام بين الاتحاد والكونفدرالية. ولكن الاتحاد رفض ذلك العرض.

وفي عام ١٨٦٣م، انقلب التيار ضد الكونفدرالية، فقد كان بإمكان جيوش الاتحاد أن تحصل على مواد وإمدادات من الشمال الصناعي أكثر مما كانت تستطيع جيوش الكونفدرالية الحصول عليه من الجنوب الزراعي. واستطاع الشمال أن يُزوّد جيشه بالذخيرة والطعام والملابس، بينما كان جيش الجنوب يعاني من نقص هذه الإمدادات. وحاصرت سفن الاتحاد الموانئ الجنوبية. وكانت الطريقة الوحيدة أمام الجنوب، لكي يحصل على إمداداته الضرورية الآتية عبر البحار، هي أن يخترق الحصار. وحارب جنود الجنوب بشجاعة حتى زال أي أمل في النصر.

كان مجلس الكونفدرالية يجتمع كثيرًا أثناء الحرب لمتابعة أوامر الرئيس ديفز الذي استعمل بحرية جميع قدراته الحربية. واستولت قوات الاتحاد على ريتشموند في ٣ أبريل عام ١٨٦٥م. وأصبحت دانفيل بولاية فرجينيا عاصمة لحكومة ديفز.

استسلم الجزء الأساسي من جيش الكونفدرالية في ٩ من أبريل عام ١٨٦٥م. لقد دافع شعب الكونفدرالية عن أسلوب حياة بدا لهم أنه هو الصحيح، ولكنهم خضعوا للقوة الأكثر تفوّقاً. وكان طريق التوحد الروحي بين الشمال والجنوب طويلاً، ولكن، مع بداية القرن العشرين، نسي الجنوبيون سخطهم القديم على أهل الشمال.

انظر أيضًا: **الحرب الأهلية الأمريكية؛ ديفز، جيفرسون؛ سمتر، حصن؛ لي، روبرت إدوارد.**







الولايات المتحدة الأمريكية. من ضمن المناظر العديدة المشهورة والمهمة في الولايات المتحدة تمثال الحرية في ميناء نيويورك (اليمين) والسيارات العتيقة في الشوارع الواقعة على سفوح تلال سان فرانسيسكو (أعلى اليسار)، والأراضي الزراعية الغنية في مناطق الغرب الأوسط الخصبة (أسفل اليسار).

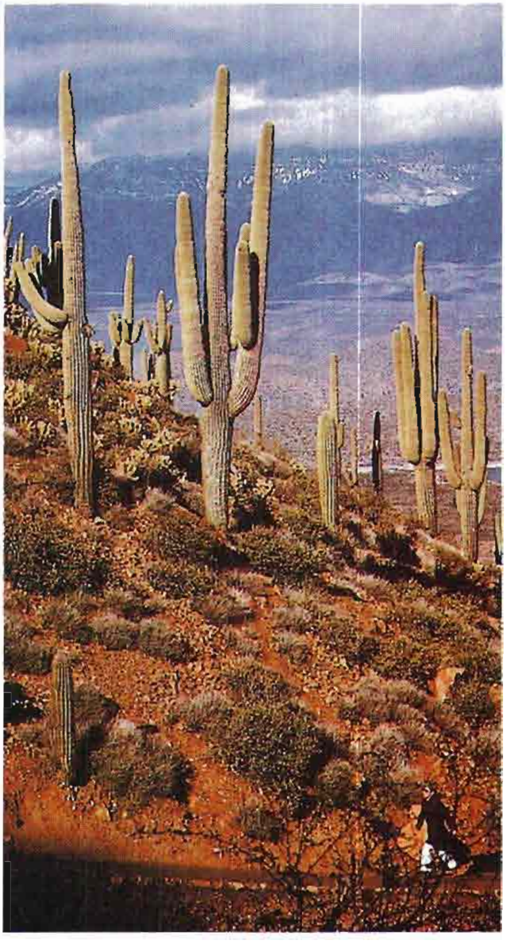
الولايات المتحدة الأمريكية

الولايات المتحدة الأمريكية رابعة دول العالم من حيث المساحة بعد روسيا وكندا والصين، وهي الدولة الثالثة من حيث عدد السكان بعد الصين والهند. تقع في النصف الجنوبي من أمريكا الشمالية، وتمتد من المحيط الأطلسي شرقًا إلى المحيط الهادئ غربًا. وتضم، أيضًا، ألاسكا وجزر هاواي.

أراضي الولايات المتحدة متنوعة، فمن الشواطئ الدافئة لفلوريدا وهاواي، إلى الأراضي المتجمدة في شمالي ألاسكا. ومن الأراضي المنبسطة في الوسط الغربي إلى جبال الروكي العالية التي تكسو قممها الثلوج. والولايات المتحدة غنية بمصادر الثروة الطبيعية، إذ إن التربة في بعض أجزائها من أخصب أنواع التربة في العالم، كما أنها غنية بمواردها المائية وطرقها البحرية وغاباتها ومواردها المعدنية.

تعد الولايات المتحدة، اقتصاديًا، من أكثر دول العالم تطورًا وإنتاجية؛ فلايوجد نظير لها في مجال إنتاج السلع وتوفير الخدمات، كما أن مستوى دخل المواطن الأمريكي من أعلى مستويات الدخل في العالم.

حتى القرن السادس عشر الميلادي كان يعيش في المساحات الواسعة من الأرض التي عرفت بالولايات المتحدة جماعات صغيرة من الهنود الحمر. وكان الإسكيمو يعيشون في ألاسكا، والبولينيزيون في هاواي. وصل المهاجرون الأسبان إلى الجنوب الشرقي، واستقروا فيه، بينما استقر مهاجرون آخرون، معظمهم من أصل إنجليزي، في المنطقة الشرقية. واستمر تدفق المهاجرين الأوروبيين خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين. كما قدم إلى الولايات المتحدة



نبتة الصبّار العملاقة رمز الساحات الواسعة في إقليم الجنوب الأوسط. وهي منطقة ذات مناخ دافئ وجاف مما جعل منها أحد أسرع مناطق البلاد نموا.



قرية مغطاة بالثلوج في أحضان التلال المنخفضة في فيرمونت. مثل هذه المستوطنات الصغيرة موجودة بكثرة في الجزء الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة.



قصر جنوبي في ألاباما يعود تاريخه إلى سنة ١٨٥٣م. كان في الأصل منزلاً خاصاً ثم تحول إلى متحف حكومي. وهو يعيد إلى الأذهان فترة ما قبل الحرب الأهلية في الجنوب.

مهاجرون آخرون من شتى أرجاء العالم، حتى أصبح المجتمع الأمريكي اليوم من أكثر مجتمعات العالم تنوعًا، وأصبحت الولايات المتحدة تُعرف بأرض المهاجرين، أو بوتقة صهر الأجناس.

ساعد اتساع أراضي الولايات المتحدة وغناها بالثروات على جعلها عملاقًا اقتصاديًا. وساعد على ذلك أيضًا سيادة الحرية وتكافؤ الفرص، والعمل الدؤوب للمواطن الأمريكي. وقدم الأمريكيون إنجازات ضخمة للحضارة العالمية المعاصرة في مجالات متعدِّدة كالتقنية والعلوم والطب. وهم أول من طور نظام الإنتاج الواسع في الصناعة والمصباح الكهربائي والهاتف وغيره. وهم أول من بنى ناطحات السحاب، وابتكر موسيقى الجاز والكوميديا الموسيقية.

الأمة الأمريكية

التقسيمات السياسية. تتكون الولايات المتحدة من خمسين ولاية بالإضافة إلى مقاطعة كولومبيا التي تقع بها العاصمة الاتحادية واشنطن دي. سي.

ومن حيث المساحة أو عدد السكان أو الإنتاج، تعادل بعض الولايات الأمريكية عددًا كبيرًا من الدول، بل قد تزيد عليها. والنظام السياسي الأمريكي نظام فيدرالي، يعطي للولايات سلطات واسعة تعادل كثيرًا من السلطات التي تتمتع بها الدول المستقلة. فالولايات تتمتع، على سبيل المثال، بسلطات واسعة في نظام التعليم وفي تشريع القوانين.

الأقاليم الجغرافية. باستثناء ألاسكا وهاواي، تنقسم الولايات المتحدة، إلى سبعة أقاليم رئيسية. يضم كل

حقائق موجزة

العاصمة: واشنطن، دي . سي.

اللغة: الإنجليزية وهي الأكثر انتشارًا واللغة الثانية الأكثر استخدامًا في الولايات المتحدة هي الأسبانية.

الاسم الرسمي: الولايات المتحدة الأمريكية .

المساحة: ٥٦٣ ٣٦٣ ٩كم²، تتضمن ألاسكا وهاواي.

أطول مسافة من الجنوب إلى الشمال: ٥٧٢ ٢كم

أطول مسافة من الشرق إلى الغرب: ٤،٥١٧كم

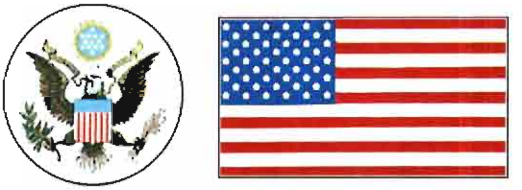
طول الساحل بالكامل: ٩٢٩ ١٩كم

أكبر المراكز الحضرية: تعداد ١٩٩٠م:

مدينة نيويورك	٥٦٤ ٣٢٢ ٧	فيلادلفيا	٥٧٧ ٥٨٥ ١
لوس أنجلوس	٣٩٨ ٤٨٥ ٣	هيوستن	٥٥٣ ٦٣٠ ١
شيكاغو	٧٢٦ ٧٨٣ ٢	ديترويت	١،٠٢٧،٩٧٤

أهم التجمعات الحضرية الكبرى

نيويورك / نيوارك / لونغ آيلاند	٢٥١ ٠٨٧ ١٨
لوس أنجلوس / أنهايم/ ريفر سايد	١٤،٥٣١ ٥٢٩
شيكاغو/ جاري / كينوشا	٨،٠٦٥ ٦٣٣
سان فرانسيسكو / أوكلاند / سان هوزيه	٦،٢٥٣،٣١١
فيلادلفيا / ولمينجتون / ترنتون	٥،٨٩٩،٣٤٥
ديترويت / آن أربور	٤،٦٦٥،٢٣٦
بوسطن / لورنس / سالم	٤ ١٧١،٦٤٣
واشنطن، دي. سي	٣،٩٢٣ ٥٧٤



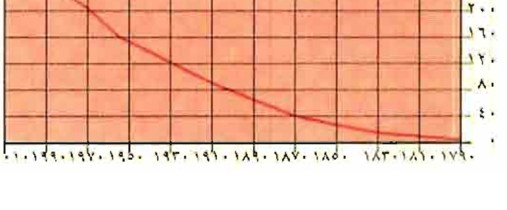
شعار الولايات المتحدة العلم وختم الدولة الاتحادي. يحمل العقاب غصن زيتون وسهامًا، ويرمز ذلك إلى الرغبة في السلام مع القدرة على إشعال نار الحرب. ويحمل الجانب الآخر عينا توحي بالعناية الإلهية كرمز للإله وهرمًا يعود تاريخه إلى عام ١٧٧٦م.

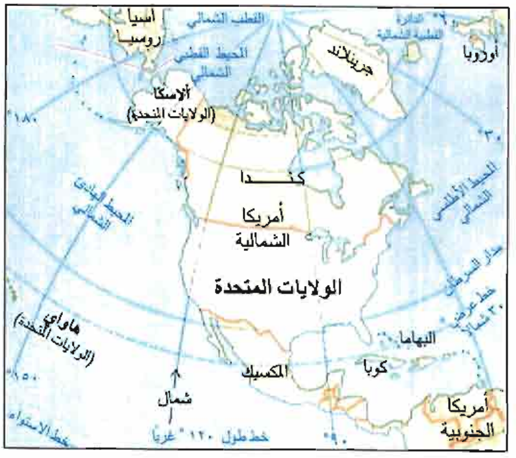
السطح والمناخ:

السطح: تقع الولايات المتحدة الأمريكية في قارة أمريكا الشمالية وتضم أيضًا كلاً من ألاسكا وهاواي. تحدها كندا من الشمال والمكسيك من الجنوب. أهم المرتفعات الجبلية في غربي الولايات المتحدة هي جبال الروكي وسييرا نيفادا، وجبال الكسكيد. وأهم

معدل السكان

بالملايين





مظاهر التضاريس في الشرق السهل الساحلي ومرتفعات الأبلاش. أما المناطق الوسطى، فمناطق سهلية منبسطة. تقع البحيرات العظمى الخمس في الشمال الشرقي. يتم تصريف مياه السهول العظمى إلى البحر عن طريق نهر المسيسبي وروافده.

الارتفاع. يبلغ ارتفاع جبل ماكينلي في ألاسكا، وهو أعلى الجبال في الولايات المتحدة، نحو ١٩٤ ٦م. ويصل أدنى انخفاض في البلاد إلى ٨٦م تحت مستوى سطح البحر، وذلك في وادي الموت في كاليفورنيا.

المناخ. يلطف المحيط الهادئ درجة حرارة الساحل الغربي. ويمتاز الجزء الشمالي الغربي بصيف معتدل وشتاء بارد وبأمطار غزيرة. أما ساحل كاليفورنيا فيمتاز بصيف دافئ جاف وبمناخ معتدل ممطر في بعض الأحيان بقية العام. والجزء الجنوبي الغربي الداخلي مناطق صحراوية وشبه صحراوية شديدة الحرارة في الصيف. والجزء الشمالي الغربي من المناطق الداخلية جاف في معظم الأحيان صيفه دافئ وشتاؤه بارد. الأجزاء الشمالية والوسطى من المناطق الشرقية ذات أمطار متوسطة، وتمتاز بصيف دافئ وشتاء بارد. مناخ ألاسكا بارد وإن كان الساحل الجنوبي أكثر اعتدالاً. أما هاواي فمناخها مداري تمامًا.

الحكومة: جمهورية اتحادية.

رئيس الدولة: رئيس الجمهورية، ويتم انتخابه من الشعب في استفتاء عام ومدة رئاسته أربع سنوات.

السلطة التشريعية: تتألف السلطة التشريعية من مجلسين: مجلس الشيوخ الذي يتكون من ١٠٠ شيخ يتم انتخابهم لمدة ست سنوات. ومجلس نواب يتكون من ٤٣٥ نائبًا، يتم انتخابهم لمدة عامين. وعلى الرغم من اختلاف بعض التنظيمات التشريعية بين المجلسين، إلا أنهما يتمتعان بنفس السلطات التشريعية.

التقسيمات الإدارية: تتكون الولايات المتحدة من خمسين ولاية. وتنقسم كل ولاية إلى تقسيمات إدارية أصغر.

السكان: بلغ عدد السكان وفقًا لتقديرات عام ١٩٩٦م نحو ٠٠٠ ٠١٥ ٢٦٤ نسمة. تعداد السكان ١٩٩٠م: ٢٤٩،٦٣٢،٦٩٢ نسمة.

كثافة السكان: ٢٨ نسمة للكيلومتر المربع الواحد.

توزيع السكان: ٧٥٪ حضر و ٢٥٪ ريفيون.

الجماعات العرقية الرئيسية: ٨٠٪ من السكان من البيض و١٢٪ من السود. وتبلغ نسبة السكان المنحدرين من أصول آسيوية ٣٪. أما



مزرعة في إلينوي

نسبة السكان الأصليين من الهنود الحمر فلا تزيد على ١٪، السكان من الأعراق الأخرى ٤٪.

الأديان الرئيسية: فيما يلي أسماء الأديان المنتشرة في الولايات المتحدة مرتبة بالتسلسل الأكثر نسبة فالأقل وهي: البروتستانتية، الكاثوليكية، اليهودية، المورمونية، النصارى الشرقيون (أرثوذكس)، الإسلام.

الاقتصاد: المنتجات الرئيسية: أهم المنتجات الزراعية: اللحوم والحليب والذرة وفول الصويا والقمح والدجاج والبيض والقطن. أهم المنتجات الصناعية هي المنتجات الغذائية والسيارات والطائرات وأجهزة الاتصالات ومستلزمات الطباعة والمنتجات المعدنية المصنعة والورق والملابس وأجهزة الحاسوب والأدوية والأخشاب والمنتجات الخشبية. وتشمل الثروة المعدنية النفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري.

العملة: وحدة النقد الرئيسية هي الدولار. لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود**.

الناتج الوطني الإجمالي: يبلغ مجمل الدخل القومي وفقًا لإحصاءات عام ١٩٩١م ٥ ٦٧٨ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار. ويبلغ معدل دخل الفرد ٢٢ ٧٠٠ دولار.

التجارة الخارجية: تشمل أهم الصادرات السيارات وقطع الغيار اللازمة لها وأجهزة الحاسوب وغيرها من أجهزة المكاتب والأجهزة العلمية وأجهزة الاتصالات والحبوب. وأهم الواردات النفط والسيارات والملابس والأحذية.

المدن والمراكز المهمة:

إقليم نيو إنجلاند

بوسطن: مركز ثقافي وتعليمي وتجاري مهم. توجد بها جامعة هارفارد ومعهد ماساشوسيتس للتقنية.

إقليم وسط المحيط الأطلسي

مدينة نيويورك: أكبر المدن الأمريكية وهي مركز مهم لرجال الأعمال.

شلالات نياجارا: تقع على الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. وهي تقع على نهر نياجارا الذي ينبع من البحيرات العظمى. وتسقط مياهه عبر حافة يزيد ارتفاعها على خمسين مترًا وعرضها يفوق الكيلومتر.



سان فرانسيسكو

المنطقة الجنوبية

مدينة واشنطن: عاصمة الولايات المتحدة.

أتلانتا: المركز الثقافي والمالي للجنوب الشرقي.

ولاية فلوريدا: مركز مهم للسياحة خاصة خلال فصل الشتاء. تمتاز بجمال شواطئها الواقعة على خليج المكسيك والمحيط الأطلسي.

ميامي: منتجع ومركز تجاري. نسبة كبيرة من السكان كوبيون. مناخها شبه مداري.

إقليم الوسط الغربي

شيكاغو: المدينة الثالثة من حيث الحجم تقع على شاطئ بحيرة ميتشيجان. مشهورة بعماراتها الضخمة. إذ توجد بها أطول بناية وهي برج سيرز. كما توجد بها حديقة لنكولن. وتوجد في شيكاغو حديقة ضخمة للحيوانات هي حديقة بروكفيلد وبها متحف للفنون ومتحف الفنون والعلوم.

دترويت: مشهورة بأنها مدينة صناعة السيارات.

كليفلاند: مدينة صناعية رئيسية؛ بها كثير من مصانع الحديد والصلب وقطع غيار السيارات.

إقليم جبال الروكي

دنفر: تقع على الحافة الغربية للسهول العظمى. يبلغ ارتفاعها فوق مستوى سطح البحر حوالي ١٫٦٠٩م.

متنزه يلوستون الوطني: يقع معظمه في ولاية ويوميج. وهو أقدم متنزه وطني في الولايات المتحدة. تكثر به نوافير الماء الساخن والينابيع الحارة والحياة البرية.

إقليم الجنوب الغربي

فينيكس: مدينة صحراوية مزدهرة. ذات مناخ معتدل في الشتاء، وشديد الحرارة في الصيف.

جراند كانيون: يقع في ولاية أريزونا وهو وادي نهر كولورادو. وقد عرف بهذا الاسم، لأنه خانق كبير، يصل عرضه إلى ٣٠كم، ويبلغ عمقه في بعض المناطق نحو ١٫٦كم.

لاس فيجاس: تقع في ولاية نيفادا. وهي مشهورة بكونها مدينة القمار والكاريوهات.

دالاس: المركز المالي لولاية تكساس.

هيوستن: مركز صناعة النفط والبتروكيميائيات. ويوجد بها مركز لندون بينز جونسون للفضاء.

إقليم ساحل المحيط الهادئ

سياتل: تقع على شريط ضيق من الأرض بين بحيرة واشنطن ذات المياه العذبة وبوغاز بوجيت ذي المياه العميقة المالحة.

سان فرانسيسكو: تقع على شبه جزيرة تفصل بين المحيط الهادئ وخليج سان فرانسيسكو.

متنزه يوسيميتي الوطني: (كاليفورنيا) واد عميق كونته الحموديات. يمتاز بالجروف العالية، والمساقط المائية والقباب الجرانيتية.

لوس أنجلوس: ثانية أكبر المدن الأمريكية. وهي عاصمة صناعة السينما الأمريكية.

سان دييجو: تمتاز باعتدال درجة حرارتها. إذ يبلغ معدل أكثر الشهور حرارة ٢٢°م وأبرد الشهور ١٤°م.

ألاسكا: منطقة قليلة السكان. يعيش بها الإسكيمو وغيرهم من سكان المنطقة الأصليين. توجد بها أنكوريج وهي مدينة متوسطة الحجم وميناء في الوقت نفسه.

هاواي: جزر مدارية. ينحدر معظم سكانها من أصول آسيوية وبوليفية تكثر بها المخاريط البركانية. أشهر البراكين بها بركان كيلاو.


الولايات المتحدة الأمريكية
الخـريطـة السيـاسـيـة
متنزه وطني
حدود دولية
حدود ولاية
طريق رئيسي
سكة حديدية
العاصمة الوطنية
عاصمة ولاية
مدن أخرى
هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدولية
المحيط الأطلسي الشمالي
خليج المكسيك
خليج تشيسابيك
كوبا
هافانا
شمال
مونتريال
تورونتو
أوتاوا
كويبك
أونتاريو
مدينة نيويورك
فيلادلفيا
واشنطن
شيكاغو
ديترويت
ميلووكي
كليفلاند
بوسطن
نيو أورليانز
جاكسونفيل
تشارلستون
سافانا
أتلانتا
ممفيس
ناشفيل
كولومبوس
سانت لويس
ميامي
كي ويست
تامبا
أورلاندو
بيتسبيرج
بفلو
ريتشموند
نورفوك
الولايات
خط طول ٩٠° غرباً
خط عرض ٣٠° شمالاً
مدار السرطان
٨٠٠
٦٠٠
٤٠٠
٢٠٠
١٤٠٠
١٢٠٠
١٠٠٠
٨٠٠
٦٠٠
٤٠٠
٢٠٠



كولومبيا البريطانية
البرتا
ساسكاتشوان
فانكوفر
جزيرة فانكوفر
كالجاري
كرانبروك
سياتل
تاكوما
أوليمبيا
واشنطن
سبوكين
ياكيما
بورتلاند
سالم
يوجين
أوريجون
بيند
مونتانا
ميسولا
هيلينا
جريت فولس
بيوت
أناكوندا
إيداهو
بويز
شلالات إيداهو
بوكاتيلو
شلالات توين
ويومنج
كاسبر
شيريدان
شايان
منتزه يلوستون الوطني
بحيرة يلوستون
داكوتا الشمالية
بسمارك
داكوتا الجنوبية
بيره
مدينة رابيد
أبردين
مينوت
نبراسكا
نيفادا
رينو
مدينة كارسون
إلكو
وينيموكا
إلاي
لاس فيجاس
يوتا
سولت ليك سيتي
أوجدن
بروفو
بحيرة سولت الكبرى
مدينة سيدار
كولورادو
دنفر
جراند جنكشن
كولورادو سبرنجز
بويبلو
جريلي
فورت كولنز
المتحدة الأمريكية
كاليفورنيا
سان فرانسيسكو
ساكرمنتو
أوكلاند
بيركلي
سان هوزيه
مونتيري
مودستو
فرسنو
بيكر سفيلد
سان لويس أوبيسبو
سانتا باربارا
لوس أنجلوس
الساحل الطويل
باسادينا
سان بيرناردينو
رفرسايد
بالم سبرنجز
سان دييجو
تيجوانا
مكسيكالي
يوما
أريزونا
فينيكس
ميسا
توسون
نيومكسيكو
ألبوكيركي
سانتا في
فارمنجتون
جالوب
روسويل
لاس كروسس
كارلسباد
هوبس
إلباسو
خواريز
تكساس
أماريلو
لوبوك
أوديسا
سان أنجلو
أبلين
دودج سيتي
كانساس
أوكلاهوما سيتي
سونورا
شيواهوا
المكسيك
كواهيلا
منتزه بج بيند
مونتيري
لاريدو
باها كاليفورنيا نورتي
خليج كاليفورنيا
المحيط الهادئ الشمالي
شمال
خط طول ١٢٠ غربا
خط عرض ٣٠ شمالا
روسيا
بحر بيرنج
المحيط المتجمد الشمالي
بارو
خليج برودوي
منتزه مدخل القطب الشمالي الوطني
ألاسكا
نوم
فيربانكس
جزيرة سانت لورنس
جزيرة سانت مثيو
جزيرة نونيفاك
أنكوريج
سيوارد
فالدير
جونو
خليج ألاسكا
كودياك
جزيرة كودياك
المحيط الهادئ الشمالي
كتشكان
برنس روبرت
خط طول ١٨٠ غربا
جزر الوشيان
خط طول ١٦٠ غربا
كاواي
نيهاو
أواهو
هونولولو
مولوكاي
لاناي
ماوي
كاهولاو
هاواي
هيلو
منتزه براكين هاواي الوطني
خط عرض ٢٠ شمالا
٢٠٠٠ ميل
١٥٠٠
١٠٠٠
٥٠٠
٠
٣٠٠٠ كم
٢٥٠٠
٢٠٠٠
١٥٠٠
١٠٠٠
٥٠٠
١٢٠٠ ميل
١٨٠٠ كم

إقليم جميع الولايات التي تتشابه في الطبيعة الجغرافية والمناخ والاقتصاد والتقاليد والتاريخ. وهذه الأقاليم هي: ١-نيو إنجلاند ٢- ولايات وسط الأطلسي ٣- الولايات الجنوبية ٤- ولايات الوسط الغربي ٥- ولايات جبال الروكي ٦- ولايات الجنوب الغربي ٧- ولايات ساحل المحيط الهادئ.

إقليم نيو إنجلاند. إقليم صغير في الركن الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة. يمتاز بوجود قرى جميلة وبكثرة موانئ الصيد فيه وبجمال مناظره في فصل الخريف. كان هذا الإقليم المركز الصناعي الأول في البلاد. وما تزال المدن الصناعية منتشرة في كل أجزائه الجنوبية. ومظاهر السطح في المنطقة وعرة أو صخرية، ولا تناسب الإنتاج الزراعي كثيرًا. ومع ذلك فإن هذا الإقليم مشهور بإنتاج الألبان ومشتقاتها والدواجن. يزور كثير من السياح الإقليم للتمتع بآثاره التي تعود للأيام الأولى من الاستيطان، وبمناظره الطبيعية الجميلة. أهم مدن هذا الإقليم وأكبرها بوسطن.

إقليم ولايات وسط الأطلسي. يمتد هذا الإقليم من سواحل المحيط الأطلسي في الجنوب الغربي إلى إقليم نيو إنجلاند في الشمال. وقد ساعد عمق المياه الساحلية لموانئه على جعله مركزًا رئيسيًا للتجارة العالمية. أشهر موانئه ميناء مدينة نيويورك التي تعد أكبر المدن الأمريكية. أهم المدن الصناعية في الإقليم مرتبة حسب الأهمية: نيويورك وفيلادلفيا وبتسبرج وبفلو ونيوآرك. ويعد استخراج الفحم الحجري من أهم النشاطات الاقتصادية في الجزء الغربي من الإقليم. وتنتشر في أجزاء كثيرة من الإقليم الأراضي الخصبة والمزارع. من أهم عوامل الجذب السياحي للإقليم: الجبال التي تكسوها الغابات، والشواطئ الرملية، والبحيرات والأنهار الجميلة والمواقع الأثرية، والمدن الكبيرة. ويعد هذا الإقليم أكثر أقاليم الولايات المتحدة سكانًا.

إقليم الولايات الجنوبية. ظل هذا الإقليم حتى منتصف القرن العشرين إقليمًا زراعيًا. ساعد دفء مناخه على نمو عدد من محاصيل المناطق الدافئة كقصب السكر والقطن والتبغ. شهد هذا الإقليم خلال النصف الثاني من القرن العشرين نهضة صناعية ضخمة، مما جعل اقتصاده أكثر توازنًا. ومن أهم عناصر الجذب السياحي إلى الإقليم دفء مناخه وخاصة خلال فصل الشتاء. وأهم مدنه مدينة بالتيمور. ويأتي بعدها في المرتبة الثانية كل من مدن جاكسونفيل وممفيس وواشنطن العاصمة وناشفيل ونيوأورليانز وتشارلوت.

وينحدر جزء كبير من السكان من أصول إنجليزية وأيرلندية وأسكتلندية. وقد جُلب إلى الإقليم خلال القرون الثلاثة الماضية عدد كبير من الإفريقيين السود للعمل رقيقًا في المزارع. وبالتالي فإن الأمريكيين السود يشكلون الآن أكبر أقلية من سكان الإقليم.

إقليم ولايات الوسط الغربي. يتكون هذا الإقليم من أراض واسعة منبسطة تغطي معظم وسط الولايات المتحدة، يمتاز بخصوبة تربته، وأهم منتجاته الزراعية: الذرة الشامية والقمح والماشية ومنتجات الألبان، ويوجد في هذا الإقليم عدد من المدن الصناعية الكبرى. وأهم مدنه: شيكاغو وديترويت وإنديانابولس وكولمبوس وميلووكي.

يوفر كل من نهر المسيسيبي والبحيرات العظمى، وعدد كبير من السكك الحديدية للإقليم شبكة ممتازة من وسائل المواصلات.

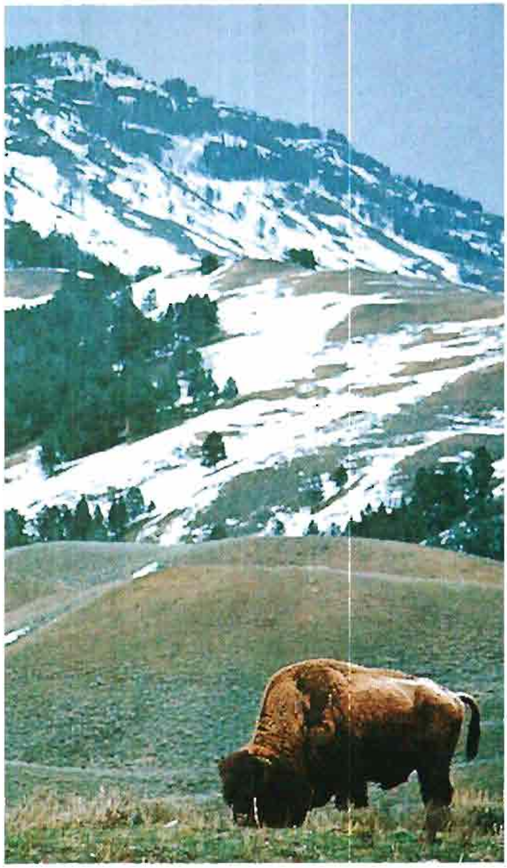
ينحدر معظم سكان المناطق الريفية من أصول ألمانية وبريطانية ونرويجية وسويدية ومن جنوبي وشرقي أوروبا. أما في المدن، فيوجد بالإضافة إلى ذلك عدد كبير من الأمريكيين السود.

إقليم ولايات جبال الروكي. يقع هذا الإقليم إلى الغرب من إقليم الوسط الغربي. وهو يستمد اسمه من سلاسل جبال الروكي التي تخترقه من الشمال إلى الجنوب. يشمل الإقليم إضافة إلى جبال الروكي هضابًا وصحاري ومناطق سهلية كثيرة. وعلى الرغم من أن مساحات واسعة من الإقليم هي عبارة عن براري قليلة السكان، إلا أن معدلات نمو بعض مدنه يعد من أسرع معدلات النمو بين المدن الأمريكية.

من أهم العوامل التي أغرت المهاجرين الأوائل بالاستيطان في الإقليم غناه بالثروة المعدنية، خاصة الذهب والفضة. وعلى الرغم من بقاء التعدين نشاطًا اقتصاديًا مهمًا في الإقليم إلا أن الصناعة تشكل في الوقت الحالي أهم مصدر من مصادر الدخل. تزرع في الإقليم محاصيل متنوعة. كما تُربى الماشية.

ينحدر معظم سكان الإقليم من أصول أوروبية، ويوجد بالإضافة لهم كثير من الأمريكيين السود والهنود الحمر، الذين ينحدرون من أصول مكسيكية. ويشكل المورمونيون الذين أوجد أجدادهم ديانة خاصة لهم في القرن الماضي، جماعة ثقافية مهمة.

إقليم ولايات الجنوب الغربي. يمثل هذا الإقليم أراضي واسعة تنتشر فيها مزارع تربية الأبقار التجارية الواسعة ومزارع القطن إلا أن أهم مصادر الدخل في الإقليم هي النفط والغاز الطبيعي، حيث يوجد في الإقليم احتياطي



إقليم ولايات جبال الروكي يضم متنزه يلوستون الوطني، ويقع معظمه في ولاية ويومنج.

كبير منهما ومن غيرهما من المعادن. فقد أدى بناء العديد من مصافي النفط ومصانع البتروكيميائيات إلى نهضة صناعية ضخمة.

أدت عمليات التصنيع الضخمة إلى نمو سريع للمدن، ومن أهم تلك المدن هيوستن ودالاس، وفينيكس، وسان أنطونيو وأوستن وغيرها. توجد في الإقليم، أيضًا، كثير من المراكز الحضرية المخصصة لكبار السن. ويعد الخانق الشهير من أهم عوامل الجذب السياحي للإقليم.

إقليم ولايات ساحل المحيط الهادئ. يقع هذا الإقليم على شواطئ المحيط الهادئ ويشتهر بكثافة غاباته ووعورة جباله وجمال شواطئه. ينتج هذا الإقليم جزءًا كبيرًا من مجموع ما تنتجه الولايات المتحدة من فواكه وخضراوات. وهو غني أيضًا بالأخشاب والمعادن، كما أن شواطئه غنية بالأسماك. وأهم مدن الإقليم مرتبة حسب الحجم: لوس أنجلوس، وسان دييجو، وسان جون، وسان فرانسيسكو، وسياتل.

ينحدر معظم سكان هذا الإقليم من أصول أوروبية. ويوجد بالإضافة إليهم أمريكيون سود من أصل مكسيكي وهنود حمر. وتزيد نسبة السلالات العرقية الآسيوية في هذا الإقليم عنها في أي إقليم آخر.

المناطق البعيدة. يتبع الولايات المتحدة عدد من الجزر في البحر الكاريبي والمحيط الهادئ. يتمتع بعض هذه الجزر مثل غوام، وبورتوريكو بدرجة كبيرة من الاستقلال الذاتي.

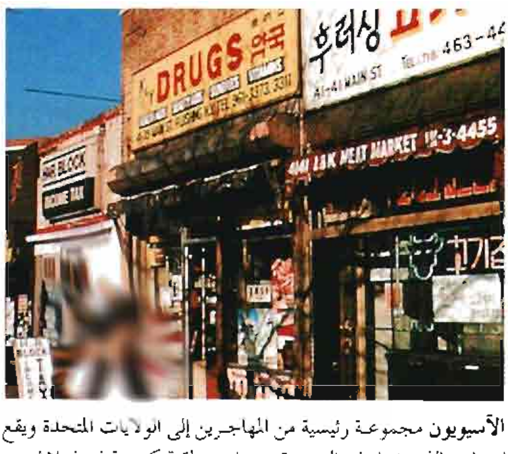
السكان

عدد السكان. بلغ عدد سكان الولايات المتحدة عام ١٩٩٦م نحو ٢٦٤,٠١٥,٠٠٠ نسمة. يشكل البيض ٨٠٪ منهم، ويشكل السود ١٢٪. وتبلغ نسبة السكان المنحدرين من أصول آسيوية ٣٪ والهنود الحمر ١٪. وتضم نسبة ٤٪ الباقية أمريكيين من أصول مختلفة.

تنحدر نسبة كبيرة من الشعب من أصول أسبانية، مثل الأمريكيين المنحدرين من أصول مكسيكية وسكان بورتوريكو والمهاجرين من كوبا، إذ تبلغ نسبة هؤلاء جميعهم نحو ٨٪ من الشعب الأمريكي.

تبلغ نسبة الإناث في المجتمع الأمريكي ٥١,٥٪. ويعد متوسط العمر المتوقع للمواطن الأمريكي من أعلى المعدلات في العالم؛ إذ يصل ٧٤,٩ سنة، وقد ارتفعت نسبة الذين تزيد أعمارهم على ٦٥ عامًا منذ عام ١٩٤٥م من ٨٪ إلى ١٢٪.

تبلغ نسبة الأمريكيين الذين ولدوا في الولايات المتحدة نحو ٩٤٪ من مجموع السكان الحاليين. وأهم الجاليات التي ما تزال نسبة كبيرة من أفرادها من الذين ولدوا خارج الولايات المتحدة: المكسيكيون والألمان والكنديون والإيطاليون والإنجليز والكوبيون. تبلغ كثافة السكان في



الآسيويون مجموعة رئيسية من المهاجرين إلى الولايات المتحدة ويقع الشارع الذي نراه في الصورة بجوار منطقة كورية في فلاشينج نيويورك.

الولايات المتحدة ٢٨ نسمة لكل كيلو متر مربع. إلا أنها تختلف اختلافًا كبيرًا من مكان لآخر.

أصل السكان. يعد سكان الولايات المتحدة من أكثر سكان العالم تنوعًا من حيث أصولهم؛ إذ ينحدر أجدادهم من مختلف أقطار العالم. أما السكان الأصليون الذين كانوا يعيشون فيما يعرف الآن بالولايات المتحدة فهم الهنود الحمر والإسكيمو والهاوايون.

ترجع أصول معظم الأمريكيين البيض إلى أوروبا. وقد بدأت الهجرة الأوروبية إلى ما يعرف الآن بالولايات المتحدة في القرن السادس عشر الميلادي، بوصول جماعة من المهاجرين الأسبان. ازدادت الهجرة الأوروبية خلال القرن السابع عشر الميلادي زيادة كبيرة. وكان معظم المهاجرين يتكونون، في البداية، من الإنجليز. ولكن، سرعان ما اجتذبت أمريكا مهاجرين جددًا من دول أخرى من غربي وشمالي أوروبا مثل فرنسا وألمانيا وأيرلندا وغيرها. ولم تبدأ موجات المهاجرين من دول جنوبي وشرقي أوروبا بالتوجه إلى أمريكا، إلا في القرن التاسع عشر الميلادي؛ حيث قدمت هجرات متتالية من النمسا والمجر واليونان وإيطاليا وبولندا وروسيا.

ينحدر معظم الأمريكيين ذوي الأصل الأسباني من أمريكا اللاتينية، وترجع أصول معظم الأمريكيين السود إلى إفريقيا؛ حيث جلب أجدادهم إلى أمريكا رقيقًا خلال القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر الميلادية للعمل في المزارع.

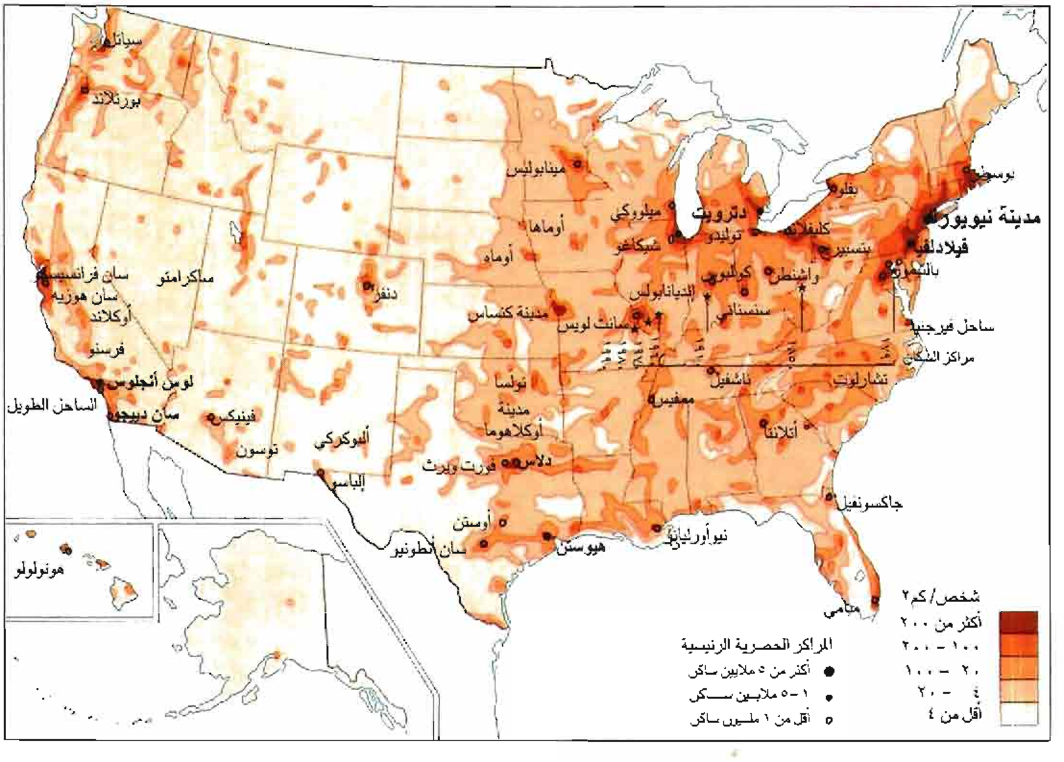
واجتذبت أمريكا خلال القرن التاسع عشر الميلادي عددًا من المهاجرين الآسيويين، خاصة من الصين والهند والهند الصينية واليابان والفلبين.

اللغة. لم يكن للولايات المتحدة لغة رسمية أبدًا. إلا أن الإنجليزية كانت ومازالت اللغة الرئيسية المستخدمة في البلد. فقد كانت لغة المهاجرين الأوائل من الجزر البريطانية. ولهذا، فإن المهاجرين الذين وفدوا إلى البلاد بعد ذلك ـ ولم تكن الإنجليزية لغتهم الأصلية ـ كانوا مضطرين لتعلم القليل منها، أما أولادهم فقد تعلموها في المدارس.

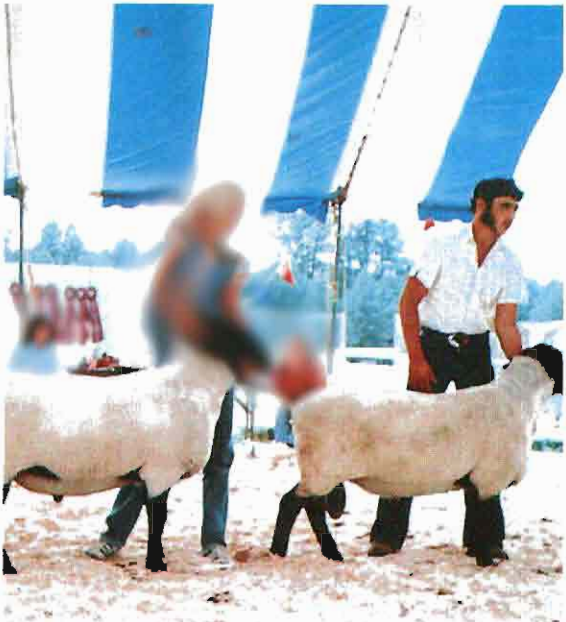
وتعد الأسبانية اللغة الثانية بعد الإنجليزية من حيث شيوعها، فقد كانت أسبانيا تستعمر الجزء الجنوبي الغربي من الولايات المتحدة في القرن السادس عشر الميلادي، ولذلك، فإن كثيرًا من سكان ذلك الإقليم يتكلمون

الكثافة السكانية والمراكز السكانية

تبين الخريطة الكثافة السكانية في أنحاء الولايات المتحدة كافة. وتعني الكثافة السكانية عدد الأشخاص الساكنين في كل كيلومتر مربع. توضح الخريطة كذلك كيف تحرك المركز السكاني في البلاد نحو الغرب بين سنتي ١٧٩٠ و١٩٩٠م.







حياة المدينة والريف بينهما اختلاف كبير في الولايات المتحدة. فبينما نرى (إلى اليمين) السيارات تسير ببطء على امتداد شارع ترتفع المباني الضخمة على جانبيه وسط مدينة سان أنطونيو، نرى في المنظر الريفي (إلى اليسار) أصحاب إحدى المزارع وهم يعرضون أغنامهم في إحدى مسابقات المواشي.

الأسبانية. وقد وفد إلى الولايات المتحدة في الأربعين سنة الماضية مهاجرون جدد من المكسيك وكوبا وغيرها من دول أمريكا الوسطى. وعلى الرغم من أن جزءًا كبيرًا من هؤلاء قد تعلم اللغة الإنجليزية، إلا أن بعضهم مازال لا يتكلم إلا الأسبانية.

أنماط المعيشة

تنقسم الولايات المتحدة، لأغراض إحصائية، إلى مناطق ريفية وأخرى حضرية أو مدنية. المنطقة الحضرية أو المدنية هي التي يزيد عدد سكانها على ٢,٥٠٠ نسمة.

بلغت نسبة الأمريكيين الذين كانوا يعيشون في مناطق ريفية، وفقًا لتعداد ١٧٩٠م، نحو ٩٥٪ من مجموع السكان. ولم تكن نسبة الذين يعيشون في المدن تزيد على ٥٪ فقط. إلا أن هذه النسبة قد تغيرت تغيرًا جذريًا منذ ذلك التاريخ، وأصبحت نسبة الذين يعيشون في المدن تصل إلى ٧٥٪، ونسبة الذين يعيشون في الريف ٢٥٪.

أسهمت مجموعة من العوامل في إحداث ذلك التغير. وكان من أهم تلك العوامل ميكنة الزراعة، وتركز النهضة الصناعية في المدن. فقد أدت ميكنة الزراعة إلى عدم الحاجة لأعداد كبيرة من المزارعين للبقاء في الريف. كما أن النهضة الصناعية قد اجتذبت إلى تلك المدن من الريف أعدادًا كبيرة من الأيدي العاملة.

حياة المدن. تنتشر المدن في كل أنحاء الولايات المتحدة. وهي تتراوح من حيث الحجم بين المدن العملاقة التي تحيط بها الضواحي والمدن الصغيرة. وعلى الرغم من أن المساحة التي تشغلها المدن لا تزيد على ٢٪ من مساحة البلاد، إلا أن نحو ثلاثة أرباع السكان يعيشون فيها. ويبلغ سكان مدينة نيويورك ٧ ملايين وربع المليون نسمة، بينما سكان كل من شيكاغو ولوس أنجلوس نحو ثلاثة ملايين نسمة. ويزيد سكان كل من هيوستن وفيلادلفيا وسان دييجو ودترويت ودالاس على مليون نسمة.

تحيط بالمدن الأمريكية شبكات من الضواحي. تشكل تلك المدن وضواحيها وحدات تعرف **بالتجمعات الحضرية**، إذ يوجد في الولايات المتحدة نحو ٢٦٨ تجمعًا حضريًا. أكبرها تجمع نيويورك - نيوارك ولوس أنجلوس- لونج بيتش ومدينة شيكاغو. إذ يسكن في تجمع نيويورك - نيوارك حوالي ١٧ مليون نسمة. كما يسكن في تجمع لوس أنجلوس - لونج بيتش أكثر من ٨,٧٥ مليون نسمة. ويسكن في تجمع شيكاغو نحو سبعة ملايين ونصف المليون نسمة.

كان معظم سكان التجمعات الحضرية في الماضي يعيشون في المدن نفسها. إلا أن الوضع قد تغير كثيرًا منذ

عدة سنوات، وأصبح عدد سكان الضواحي يتزايد بمعدل سريع، بينما ظهر تباطؤ شديد في زيادة سكان المدن نفسها. بل إن عدد سكان بعض تلك المدن قد تناقص فعلاً. وقد زاد عدد سكان الضواحي عن عدد سكان المدن لأول مرة عام ١٩٨٠م.

كانت معظم المدن الأمريكية الكبرى تقع في الشرق والوسط الغربي. إلا أن مناطق أخرى شهدت منذ بداية القرن العشرين نموًا حضريًا هائلاً؛ فقد نما عدد من مدن ولاية كاليفورنيا نموًا هائلاً. ومن الأمثلة على ذلك مدينة لوس أنجلوس. وكذلك الحال في مدن الجنوب والجنوب الغربي مثل أتلانتا ودالاس ودنفر وهيوستن وفينيكس وغيرها. كما اجتذبت الصناعات الجديدة التي أنشئت في الجنوب والغرب والجنوب الغربي عددًا كبيرًا من السكان. وقد لوحظ أن معظم المدن التي نمت نموًا كبيرًا في الفترة الأخيرة تمتاز بدفء مناخها وصفاء سمائها، مما جذب إليها مزيداً من السكان.

ينحدر سكان المدن في الولايات المتحدة من أصول متعددة. يوجد في معظم المدن أحياء خاصة ببعض الجماعات العرقية. كما ينقسم سكان تلك المدن اقتصاديًا إلى ثلاث طبقات: طبقة فقيرة وأخرى غنية وطبقة كبرى متوسطة الحال. ويعيش أبناء الطبقة الغنية عيشة ميسورة ويقيمون في الغالب في شقق فاخرة أو منازل منفردة. ويعيش أبناء الطبقة الوسطى في شقق أو بيوت تقل نوعيتها عن تلك التي يعيش فيها الأغنياء. وتعاني أحياء الطبقة الفقيرة من سوء أحوال السكن ومن ارتفاع نسبة الإجرام والاحتكاكات بين الجماعات العرقية والدينية المختلفة، ومن الضوضاء وتلوث البيئة وازدحام الشوارع.

حياة الريف. يصنف ٩٨٪ من أراضي الولايات المتحدة على أنها أراض ريفية. معظم تلك الأراضي غير مأهولة، أو أن سكانها قليلون جدًا؛ إذ إن ربع سكان أمريكا يعيشون في مناطق ريفية.

تشكل المزارع العمود الأساسي في اقتصاد الريف الأمريكي، إلا أن نسبة الذين يعملون في المزارع من سكان الريف لا يزيدون على ٥٪ فقط. ويعمل جزء كبير من السكان في نشاطات مرتبطة بالزراعة كمخازن ومحلات بيع الحبوب والأعلاف. كما يعمل عدد كبير في مجال التعدين والنشاطات المرتبطة به وفي الصناعات الخفيفة.

يعيش المزارعون الأمريكيون الآن حياة مختلفة عن الحياة التي كان يعيشها أجدادهم، فقد حلت الآلات الزراعية محل الجهد اليدوي في كثير من الأعمال الشاقة كالحراثة والبذر والحصاد ونقل المحصول وغيرها. كما أن الخدمات المختلفة من طرق وكهرباء وماء وهاتف وتلفاز قد أصبحت الآن كلها متوفرة.

وقد تباطأ معدل تناقص سكان الريف منذ عام ١٩٧٠م؛ إذ أخذ عدد الذين يتركون المدن ليعيشوا في الريف يوازي حجم الهجرة من الريف إلى المدينة. أهم العوامل التي جذبت كثيرًا من سكان المدن ليعيشوا في



الضواحي المنتشرة تحيط بكثير من المدن الأمريكية: حيث نجد صفوفاً من المنازل المريحة على امتداد معظم الشوارع. وتربط الطرق الخارجية هذه الضواحي بمدنها المركزية التي يعمل فيها كثير من أهل تلك الضواحي.

الريف هو الهروب من مشاكل المدن الكثيرة كالتلوث والإجرام والازدحام وغيرها. فنسبة الإجرام في الريف أقل منها في المدن، كما أن الريف أقل تلوثًا وازدحامًا وضجيجًا. يضاف إلى هذا أن نسبة الضرائب في الريف أقل منها في المدن، وإن كانت الخدمات التي تقدم في الأرياف أقل.

ويعد اقتصاد المناطق الريفية أقل تنوعًا من اقتصاد المدن؛ وذلك لندرة مجالات العمل المتوفرة فيها.

يوجد في المناطق الريفية ثلاث طبقات اجتماعية، شأنها في ذلك شأن المدن. إذ توجد طبقة من الأغنياء وأخرى من الفقراء وطبقة ثالثة كبيرة من متوسطي الحال. إلا أن الفروق بين تلك الطبقات أقل في الريف منها في المدن.

التعليم. كان للتعليم دور مهم في التطور الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة اللذين تحققا في الولايات المتحدة. وتُوَفِّر المدارس والمكاتب والمتاحف وغيرها من المؤسسات التعليمية فرص التعليم للمواطنين من كافة الأعمار.

المدارس. كانت معظم المدارس في الولايات المتحدة خلال الفترة الأولى من التاريخ الأمريكي مدارس خاصة. إلا أن مبدأ التعليم العام، قد اكتسب دعمًا كبيرًا وأخذت الولايات والحكومات المحلية زمام المبادرة، وسنت تشريعات متعددة تجعل التعليم إجباريًا حتى سن معينة. والآن، فإن ٨٠٪ من المدارس ومعاهد التعليم العالي مدارس ومعاهد حكومية تابعة للولايات.

يوجد في الولايات المتحدة نحو ٧٤,٠٠٠ مدرسة ابتدائية وإعدادية و ٢٥,٠٠٠ مدرسة ثانوية و ٦٨٠٠ مدرسة تجمع بين المرحلتين الثانوية والأساسية (ابتدائية وإعدادية). كما توجد فيها ٣,٣٠٠ جامعة وكلية.

يبدأ كثير من الأطفال الأمريكيين الدراسة قبل المرحلة الابتدائية، إذ إن ٣٠٪ منهم يذهبون إلى الحضانة وهم في سن الثالثة إلى الرابعة. ويذهب ٩٥٪ من الأطفال في سن الخامسة إلى الصف التمهيدي. ينهي ٧٥٪ من خريجي المدارس الثانوية و٢٠٪ من المجموع الكلي للسكان مرحلة التعليم الجامعي.

ويعد تعليم الكبار جزءًا أساسيًا من النظام التعليمي في الولايات المتحدة. إذ إن ملايين الأمريكيين من كبار السن يذهبون للتعليم في الجامعات والمعاهد والمدارس المهنية وغيرها من المعاهد.

المصدر الرئيسي لتمويل المدارس الحكومية هو الضرائب. أما المدارس الخاصة فتعتمد على الرسوم التي يدفعها الطلبة وعلى التبرعات الشخصية.

تواجه معظم المدارس في الولايات المتحدة بعض الصعوبات المالية، كما تعاني بعض مدارس المدن الكبيرة من صعوبات أخرى كقدَم المباني، ونقص المدرسين، وقلة الموارد والازدحام. ولهذا ترتفع في تلك المناطق نسبة الذين لا يكملون تعليمهم. وتواجه المدارس في المناطق التي ترتفع بها نسبة الأمريكيين المنحدرين من أصل أسباني صعوبة أخرى وهي ضرورة التعليم بالأسبانية إضافة إلى اللغة الإنجليزية.

المكتبات. يوجد في الولايات المتحدة أكثر من ٨,٨٠٠ مكتبة عامة، تتراوح في حجمها بين المكتبة الصغيرة التي لايزيد حجمها على غرفة واحدة، والمكتبة الضخمة في المدن الكبيرة. ويصل عدد مكتبات الجامعات والكليات إلى ٥,٠٠٠ مكتبة، بينما يزيد عدد مكتبات المدارس على بضعة آلاف.

ويشتمل نظام المكتبات الأمريكي على عدد كبير من المكتبات المتخصصة بالبحوث العلمية، حيث تضم مجموعات خاصة بفروع معينة من المعرفة. وتمتلك بعض المؤسسات الحكومية والخاصة مكتبات خاصة بها. وتعد ثلاث من المكتبات الحكومية من المكتبات الوطنية الرئيسية، نظرًا لمحتوياتها الضخمة المتنوعة ولتعدد وتنوع طبيعة الخدمات التي تقدمها. هذه المكتبات هي مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الزراعية التابعة لوزارة الزراعة والمكتبة الوطنية الطبية التابعة لوزارة الصحة. وتقع تلك المكتبات الثلاث جميعها في مدينة واشنطن العاصمة.

الدين. تصل نسبة الأمريكيين الذين ينتمون إلى جماعات دينية منظمة إلى ٦٠٪. حيث تصل نسبة البروتستانت إلى ٥٢٪ والكاثوليك إلى ٣٧٪. وتبلغ نسبة اليهود في أمريكا نحو ٤٪ والمورمون ٣٪ والأرثوذكس الشرقيين ٣٪. أما المسلمون فنسبتهم قليلة.

وقد حرص دستور الولايات المتحدة الذي صدر عام ١٧٩١م، على صيانة الحرية الدينية لجميع المواطنين الأمريكيين، وعدم تفضيل مذهب ديني على آخر. إلا أن العادات والتقاليد النصرانية هي السائدة لأن معظم الأمريكيين نصارى.

الترويح. يوجد لدى الأمريكيين وقت كبير للراحة والاستجمام، يقضونه بوسائل شتى، كممارسة الهوايات الشخصية والمشاركة في النشاطات الرياضية. ومشاهدة الأحداث الرياضية والثقافية. ويقضون جزءًا من وقت فراغهم في مشاهدة التلفاز والذهاب إلى السينما والاستماع للمذياع والمسجلات وقراءة الكتب والمجلات. وهم يقومون برحلات إلى المتاحف والشواطئ والمتنزهات والحدائق العامة وكثيرًا ما يأكلون في المطاعم





الأنشطة الترويحية تمد الناس في الولايات المتحدة بالمتعة في أوقات الفراغ. نرى (إلى اليمين) مباراة في لعبة كرة القاعدة (البيسبول)، بينما في الصورة (إلى اليسار) نرى مجموعة كبيرة تشترك في الركض في مسابقة الماراثون.

ويذهبون في رحلات تنزه قصيرة، أو يستضيفون الأصدقاء في بيوتهم.

وتعد الرياضة أكثر النشاطات الترفيهية انتشارًا في أمريكا؛ إذ يستمتع ملايين الأمريكيين بمشاهدة بعض الألعاب الرياضية كسباق السيارات وسباق الخيول أو كرة السلة وكرة القدم. ويلعب كثير من الأطفال والشباب كرة القدم الأمريكية وكرة القدم المعروفة وكرة السلة وغيرها. ويشارك الناس من مختلف الأعمار في رياضات كثيرة مثل ركوب الدراجات والقوارب وصيد السمك والعدو والصيد والتزلج والسباحة وغيرها.

وتقدر نسبة البيوت الأمريكية التي توجد بها أجهزة تلفاز ٩٨٪. ويقدر عدد ساعات مشاهدة التلفاز في اليوم بست ساعات في المتوسط.

ويقضي كثير من الأمريكيين وقتًا كبيرًا في ممارسة بعض الهوايات الخاصة كزراعة الأزهار والحدائق المنزلية، أو جمع الطوابع والقطع النقدية النادرة والتصوير.

ويمضي كثير من الأمريكيين جزءًا كبيرًا من وقت فراغهم في الرحلات والسفر؛ فبعضهم يذهب في رحلات سنوية، وبعضهم يذهب في رحلات يومية قصيرة. ويمتلك بعضهم منازل خاصة على ضفاف البحيرات أو شواطئ البحار أو في الجبال أو غيرها من مناطق التنزه.

الطعام. يأكل الأمريكيون أنواعًا متعددة من الأطعمة. إلا أن وجبة العشاء تتكون في الغالب من اللحم والبطاطس بالإضافة إلى سلطة الخس أو الخضراوات، وبعض قطع الخبز أحيانًا. وأفضل أنواع اللحم هي شرائح لحم البقر المشوية والدجاج والسمك. وتعد البيتزا والمكرونة (سباغيتي) من الوجبات الرئيسية أيضًا.

أما وجبة الغداء فهي في الغالب وجبة خفيفة من شطائر الهامبورجر أو السجق أو شطائر من اللحم أو الجبن أو زبدة الفستق أو السمك وغيره.

يتناول بعض الأمريكيين فطورًا من البيض والفطائر المحلاة، بينما يكتفي بعضهم بفطور خفيف من الخبز المحمص أو كأس من الحليب والفواكه.

وأهم أنواع الحلويات الكعك والبسكويت والفطائر والآيس كريم. وأكثر أنواع المشروبات شيوعًا في أمريكا الكولا. كما يشرب الأمريكيون بعض المشروبات الأخرى مثل القهوة وعصير الفواكه والشاي وغيرها.





الأفلام أصبحت من أهم أشكال الفنون شعبية وتأثيراً في الولايات المتحدة منذ أوائل القرن العشرين. وقد جلبت أفلام الرسوم المتحركة لوالت ديزني مثل **بياض الثلج والأقزام السبعة** (إلى اليمين) المتعة لمشاهدي السينما في أنحاء العالم كافة. كما اشتهر المخرج ستيفن سبيلبرج بعد نجاح فيلمه إي. تي. (إلى اليسار) وغيره من الأفلام العلمية وأفلام المغامرات.

تنتشر في أمريكا مطاعم الخدمة السريعة التي تقدم الهامبورجر والدجاج المقلي وغيره. وتكثر أيضًا المطاعم التي تقدم وجبات أجنبية مكسيكية وصينية وإيطالية وغيرها.

تمتاز بعض المناطق الأمريكية مثل هاواي ولويزيانا بأنواع محدّدة من الأطعمة الخاصة بها.

الفنون

نقل المهاجرون الأوروبيون الأوائل الفن الأوروبي إلى أمريكا منذ أوائل القرن السابع عشر الميلادي، ولم تمض إلا فترة يسيرة حتى بدأ أولئك المهاجرون يبنون بيوتًا جميلة، كما قام الحرفيون بإنتاج نماذج جميلة من الأثاث والنحت والتصوير التشكيلي والدهان وغيره.

وقد ظهرت أول الأعمال الأدبية المهمة في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، كأعمال واشنطن إيرفنج وجيمس فينيمور كوبر. وقد بدأ المعماريون الأمريكيون في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، بتصميم أولى ناطحات السحاب في العالم. مما أحدث ثورة عالمية في مجال التصميم المعماري. وقد تطور في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أكثر الفنون الأمريكية أصالة، وهما موسيقى الجاز والكوميديا الموسيقية. وقد حققت أمريكا في أوائل القرن العشرين السبق على المستوى العالمي في السينما والرقص الحديث.

يحظى الكتاب والفنانون والموسيقيون والرسامون والنحاتون والمعماريون الأمريكيون، اليوم، بشهرة عالمية كبيرة. وقد برهن كثيرون منهم على مقدرة كبيرة على ابتكار أساليب ومناهج جديدة.

السطح

تبلغ مساحة الولايات المتحدة ٩،٣٦٣،٥٦٣كم²، وهي تنقسم، إذا استثنينا ألاسكا وهاواي، إلى سبعة أقاليم رئيسية هي: ١- مرتفعات الأبلاش ٢- المنخفضات الساحلية ٣- السهول الداخلية ٤- مرتفعات أوزارك ـ أواشيتا ٥- جبال الروكي ٦- الهضاب والأحواض والسلاسل الجبلية الغربية ٧- السلاسل الجبلية والسهول المطلة على المحيط الهادئ.

مرتفعات الأبلاش. تمتد مرتفعات الأبلاش من الطرف الشمالي لولاية مين نحو الجنوب الغربي حتى ولاية ألاباما. وهي تمثل إقليمًا وعرًا تكثر به السلاسل الجبلية. فسلاسل الجبال البيض والجبال الخضر في شمالي نيو إنجلاند جبال قديمة تعرضت لعمليات تعرية طويلة، إلا أنها وعرة في بعض المناطق. وتكثر في جنوبي نيو إنجلاند التلال، النهر الرئيسي في نيوإنجلاند نهر كونكتيكت. وتكثر في مرتفعات أديرونداك التي تقع في شمالي ولاية نيويورك الجبال والبحيرات الجميلة.

تتفرع مرتفعات الأبلاش إلى الجنوب من وسط نيويورك إلى ثلاث سلاسل فرعية، وهي من الغرب إلى الشرق: سلسلة جبال بلو ريدج، وإقليم الجبل والوادي، وهضبة الأبلاش.

وتتألف سلسلة جبال بلو ريدج وهي أقدم الجبال في البلاد من سلسلة جبلية ضيقة تمتد من جنوب شرقي ولاية بنسلفانيا إلى شمال شرقي ولاية جورجيا. وتعد جبال جريت سموكي في ولاية تنيسي وشمالي كارولينا جزءًا من هذه السلسلة. كما تشكل مرتفعات خليج هدسون في ولاية نيويورك ونيوجيرسي امتدادًا لهذه الجبال باتجاه

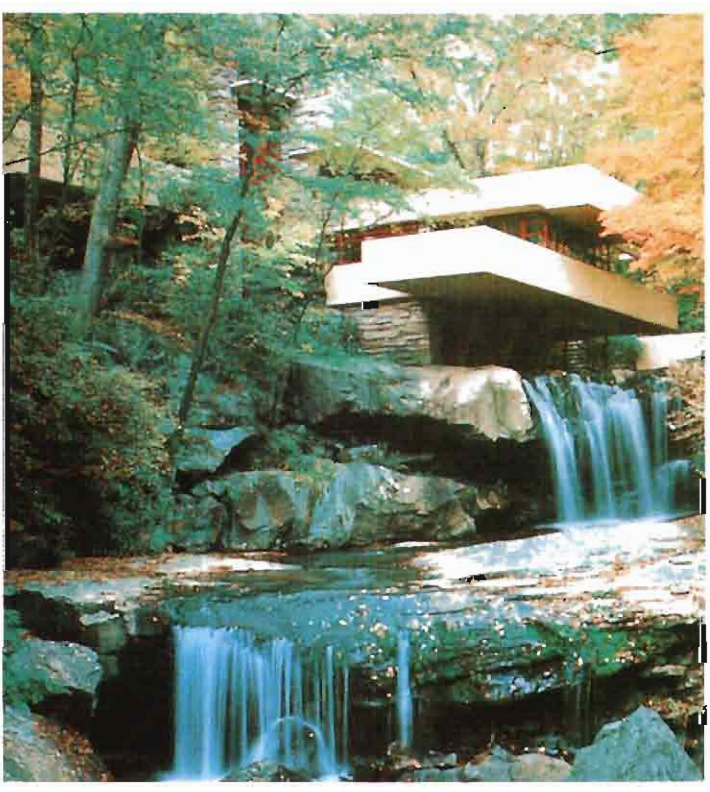




الرسوم الزيتية الحديثة والنحت أنتجت أنماطاً تجريدية وواقعية. وقد اشتهر جاكسون بولوك برسومات مثل **رقم ١٣** (١٩٤٩) (أعلاه). وتتكون هذه الرسوم من نماذج متقاطعة مثبتة على سطح الرسم. وكان جورج سيجال يصنع أشكالاً من الجص بين الأشياء الحقيقية كما هو مبين في **حانوت الجزار** (إلى اليسار).

فن العمارة في الولايات المتحدة طور ناطحة السحاب كأحد الأنواع المتميزة للمباني الحديثة. وهذا هو برج سيرز (أسفل اليمين) الذي يظلل سماء شيكاغو. ويعتبر فرانك لويد رايت من أشهر المعماريين الأمريكيين وأهمهم. ودار المياه الساقطة التي صممها رايت (أسفل اليسار) دليل على مقدرته في المزج بين تركيب البناء والمحيط الطبيعي.







تلال متموجة مزدانة بمنشآت زراعية تمتد عبر جبال الأبلاش بين ولايتي مين وألاباما. والصورة تمثل منظراً في فرجينيا الغربية.



مستنقع يحتوي على أشجار السرو العارية في متنزه إفرجليدز الوطني في فلوريدا في أقصى الجزء الجنوبي من الأرض الساحلية المنخفضة. وتمتد هذه الأرض الساحلية المنخفضة من نيو إنجلاند إلى تكساس.

الشمال. يقطع هذه الجبال عدد من الأنهار الكبيرة، أهمها أنهار ديلاوير، وهدسون وبوتوماك وغيرها. توفر أودية تلك الأنهار ممرات مناسبة لطرق المواصلات.

أما إقليم الجبل والوادي فيتكون من الوادي العظيم في الشرق وعدد كبير من الأودية والسلاسل الجبلية المتعاقبة في الغرب.

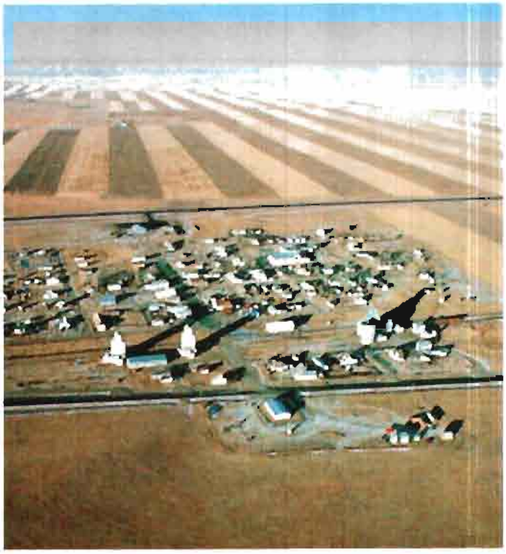
توجد في الإقليم حاليًا بعض الغابات، إلا أن معظم الغابات التي كانت تغطي مساحات شاسعة من الإقليم قد اجتثت من أجل استغلال الأرض في الزراعة. يوجد في هذا الإقليم حاليًا أكثر من خمسين سدًا مقامة على نهر تنيسي وروافده في المنطقة الجنوبية من الوادي العظيم بغية ضبط عمليات الفيضان ولاستغلالها في توليد الطاقة الكهرومائية.

تمتد هضبة الأبلاش من نيويورك إلى ولاية ألاباما. وقد غمرت الجموديات الجزء الشمالي من هذه الهضبة خلال الأزمنة الجيولوجية القديمة، وتركت فيها آثاراً واضحة مثل البحيرات الأصبعية في ولاية نيويورك. تكثر في هذه الهضبة الأودية العميقة، مما يكسبها مظهراً بالغ الوعورة. تكثر كذلك في الإقليم الخامات المعدنية خاصة خامات الفحم الحجري والحديد والنفط. ويعمل عدد كبير من السكان في التعدين. والتربة في بعض المناطق خصبة، إلا أن معظم أراضي الإقليم صخرية فقيرة. وتُعاني التربة في السفوح المنحدرة من الانجراف.

المنخفضات الساحلية. تمتد على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة من جنوب شرقي ولاية مين إلى شرقي تكساس. وهي تنقسم إلى ثلاثة أقاليم فرعية هي: ١- البيدمونت ٢- السهل الأطلسي الساحلي ٣- سهل خليج المكسيك الساحلي.

إقليم البيدمونت يمثل منطقة سهلية مرتفعة تفصل بين جبال بلو ريدج والسهل الساحلي للمحيط الأطلسي، تمتد من جنوبي ولاية نيويورك إلى ولاية ألاباما. والحافة الشرقية لهذه المنطقة شديدة الانحدار، وتكثر بها المساقط المائية التي تحول دون استمرار الملاحة في الأنهار التي تقطع تلك الحافة، مما كان يجبر السفن النهرية على تفريغ حمولتها عند تلك المساقط، فنشأت عندها كثير من المدن. يعد التبغ أهم الحاصلات الزراعية في هذا الإقليم.

إقليم السهل الأطلسي الساحلي يقع بين منطقة البيدمونت والمحيط الأطلسي. وعلى الرغم من أنه لا يعدو أن يكون شريطًا ضيقًا من الأرض المنبسطة في منطقة نيو إنجلاند، إلا أنه يتسع كثيراً في الجنوب ليشمل معظم ولايات كارولينا الشمالية والجنوبية وجورجيا وفلوريدا.



حقول القمح المنتشرة في ريف مونتانا على السهول الداخلية. وتمتد هذه السهول التي تشكل قلب الأراضي الأمريكية الواسعة من مرتفعات الأبلاش إلى جبال الروكي.

وقد شجع الجزء الجنوبي من هذا الإقليم المستوطنين الأوائل على إنشاء مزارع كبيرة للقطن. ومازال القطن أحد الحاصلات الزراعية الرئيسية للإقليم بالإضافة إلى الخضراوات والحمضيات والتبغ.

أهم الأنهار الرئيسية التي تمر في هذا الإقليم: أنهار ديلاوير، وهدسون، وجيمز وبوتوماك، ورونوك، وسافانة، وساسكتشوانا. تكثر في هذا السهل الخلجان البحرية العميقة وأهمها خليج بوسطن وخليج ديلاوير وخليج لونج آيلاند.

إقليم سهل خليج المكسيك الساحلي يمتد على طول خليج المكسيك من فلوريدا إلى جنوبي ولاية تكساس. ويقطعه عدد من الأنهار التي تصب في خليج المكسيك، وأهمها أنهار ألاباما والمسيسيبي، وريو جراندي، وترينتي. ويعد نهر المسيسيبي أهم تلك الأنهار جميعها، وهو ينبع من منطقة السهول الداخلية، ويصب في خليج المكسيك. يصلح نهر المسيسيبي للملاحة، كما أن التربة في سهله الفيضي والسهول الفيضية للأنهار الأخرى من أكثر الأراضي خصوبة في العالم. كما توجد به خامات من النفط والغاز الطبيعي.

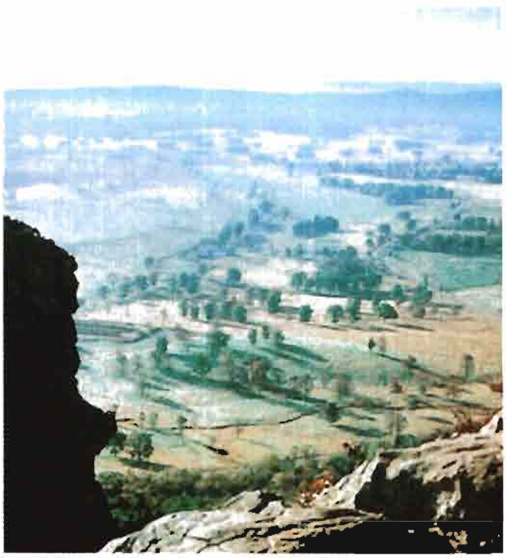
السهول الداخلية. إقليم شاسع يمتد من جبال الأبلاش في الشرق إلى جبال الروكي في الغرب. وقد تعرض هذا الإقليم خلال عصر البلايستوسين لزحف الجموديات، مما أدى إلى تكوين عدد من البحيرات الداخلية. تكسو الغابات مساحات شاسعة من الإقليم. وقد أدت الجموديات التي وصلت إلى ولايات إلينوي، وإنديانا، وأيوا، وأوهايو إلى احتواء السطح في أجزاء واسعة من تلك الولايات وإلى خصوبة تربتها. ويصبح سطح هذه السهول أكثر ارتفاعًا وأقل أمطارًا كلما اتجهنا من الشرق إلى الغرب.

يعرف الجزء الغربي من هذا الإقليم بالوسط الغربي وهو إقليم غني بالحشائش. كما توجد به مساحات واسعة من الأراضي الزراعية الخصبة، حيث تُزرع الذرة والقمح والمحاصيل الأخرى.

توفر خامات الحديد والفحم الحجري المتوفرة في الجزء الشرقي من الإقليم القاعدة الأولى للصناعة في ذلك الجزء.

أدت الجموديات التي تعرض لها هذا الإقليم إلى تكوين البحيرات العظمى وهي بحيرات إيري، وهورن، وميتشيجان، وأونتاريو، وسوبيريور. توفر تلك البحيرات للسهول الداخلية طريقًا بحريًا رخيصًا لنقل منتجاتها الزراعية والصناعية. ويشكل نهر المسيسيبي المنفذ الثاني لهذه السهول إلى الخارج. إذ إنه يشكل بروافده المتعددة، مثل الميسوري وأوهايو، شبكة ضخمة تصل كل أنحاء السهول الداخلية.

مرتفعات أوزارك ـ أواشيتا. يقع هذا الإقليم بين السهول الداخلية والمنخفضات الساحلية، ويشمل مساحات واسعة من جنوبي ولاية ميسوري، وشمال



جبال وعرة تحيط أحد الأودية في الشمال الشرقي من أركنساس، التي تؤلف جزءًا من مرتفعات أوزارك ـ أواشيتا. ويشتمل هذا الإقليم كذلك على أجزاء من ميسوري وأوكلاهوما.



ساحل المحيط الهادئ يشكل الحدود الغربية لسلسلة جبال الباسيفيك وإقليم الأرض المنخفضة الممتدة من كندا إلى المكسيك. وتحادي تشكيلات من الصخور الوعرة جزءًا من الساحل بما فيها منطقة كاليفورنيا المبينة في الصورة.

غربي ولاية أركنساس، وشرقي ولاية أوكلاهوما. تكثر في الإقليم الأنهار ذات الأودية العميقة والتلال التي تكسوها الغابات، والبحيرات الاصطناعية والكهوف والينابيع. إلا أن التربة في معظم المناطق، باستثناء الأودية النهرية، تربة فقيرة. وتعد خامات الحديد والفحم الحجري وبعض المعادن الأخرى من أهم الموارد الاقتصادية في الإقليم.

جبال الروكي. تشكل جبال الروكي أشهر سلسلة جبلية في أمريكا الشمالية؛ فهي تمتد من شمالي ألاسكا عبر كندا وغربي الولايات المتحدة حتى شمالي ولاية نيومكسيكو. يصل ارتفاع بعض قممها إلى نحو ٤٢٥٠م. ويقع بها خط تقسيم المياه، وهو خط الكنتور الذي يفصل بين أحواض الأنهار التي تجري غربًا باتجاه المحيط الهادئ، وأحواض الأنهار التي تجري شرقًا باتجاه المحيط الأطلسي. ينبع من هذه الجبال عدد من الأنهار الكبيرة، أهمها أنهار كولورادو وميسوري وريو جراندي.

تكسو الغابات معظم سفوح هذه الجبال. إلا أن القمم العالية تقع فوق **خط الشجر**، ويتحول الغطاء النباتي بعد ذلك المستوى عمومًا إلى حشائش.

أهم الصناعات في هذا الإقليم هي صناعة قَطْع الأخشاب والتعدين. أهم المعادن هي النحاس والفضة والرصاص والقصدير والنفط والغاز الطبيعي.

كانت جبال الروكي تشكل لسنوات طويلة حاجزًا كبيرًا يحول دون شق طرق برية للمواصلات تربط بين غربي الولايات المتحدة وشرقها. وقد تم شق أول سكة حديدية تقطع تلك الجبال في سبعينيات القرن الثامن عشر الميلادي. أما اليوم فيخترقها عدد كبير من الأنفاق التي تسلكها طرق معبدة وسكك حديدية.

الهضاب والأحواض والسلاسل الجبلية الغربية. يقع هذا الإقليم إلى الغرب من جبال الروكي، ويمتد من ولاية واشنطن شمالاً إلى الحدود المكسيكية جنوبًا. وهو أكثر الأقاليم الأمريكية جفافًا. بل إن بعض جهاته جافة تمامًا ليس بها إلا القليل من النباتات. إلا أن بعض جهات الإقليم جبلية تكسوها الغابات. وتزدهر الزراعة في بعض المناطق المنخفضة التي تتوفر لها مياه للري.

تشكل هضبة كولومبيا الجزء الشمالي من هذا الإقليم. وهي هضبة ذات تربة بركانية خصبة مصدرها حمم بركانية منصهرة تدفقت من شقوق أرضية عميقة قبل آلاف السنين. تقع هضبة كولورادو في أقصى الجزء الجنوبي من هذا الإقليم. وهي تضم كثيرًا من المظاهر التضاريسية الجميلة كالأودية العميقة مثل الخانق العظيم والجسور الطبيعية والأقواس والقباب الصخرية.

يقع الجزء الثالث من هذا الإقليم بين المنطقتين السابقتين، وهو مساحات شاسعة من الجبال العالية التي تتخللها أودية صحراوية قاحلة مثل وادي الموت في

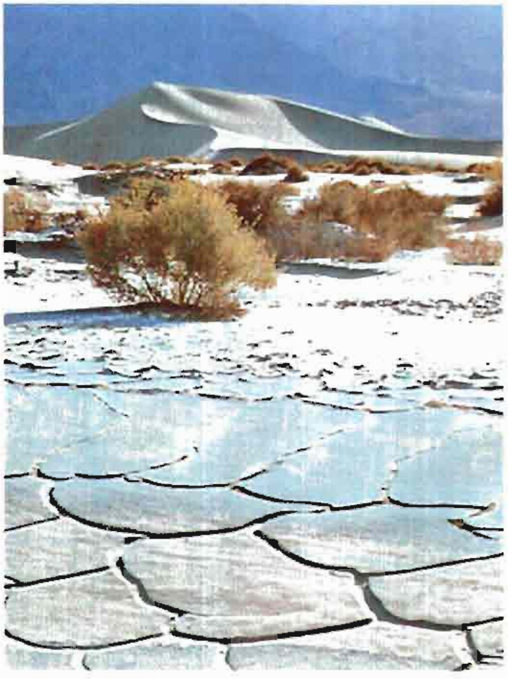
كاليفورنيا. ويصل منسوب بعض أجزاء وادي الموت إلى مستوى سطح البحر وهي بالتالي أكثر منطقة منخفضة في الولايات المتحدة. أكبر البحيرات في هذا الإقليم هي سولت ليك التي تقع بجوارها صحراء سولت ليك الكبرى.

السلاسل الجبلية والسهول المطلة على المحيط الهادئ. يمتد هذا الإقليم في غربي ولايات واشنطن وأوريجون ومعظم ولاية كاليفورنيا. وتشكل جبال الكسكيد وجبال سييرا نيفادا الحد الشرقي لهذا الإقليم.

تعد جبال الكسكيد جبالاً بركانية، بل إن اثنين من جبالها مازالا بركانين نشطين، وهما لاسن بيك في كاليفورنيا وجبل سانت هيلين في ولاية واشنطن.

تغطي الجموديات بعض القمم العالية، وتكسو الغابات معظم السفوح المنخفضة.

تقع إلى الغرب من جبال الكسكيد أودية عريضة خصبة يحدها من الغرب سلاسل الجبال الساحلية. يمتد خلال هذه الجبال صَدْع (انكسار) سان أندرياس الذي تحدث عنده هزات أرضية كثيرة.



وادي الموت في كاليفورنيا، أكثر مناطق البلاد جفافاً. ومعدل الأمطار التي تسقط عليه سنوياً أقل من خمسة سنتيمترات. وقد سجل فيه أعلى درجة حرارة في الولايات المتحدة وهي ٥٧ درجة مئوية.



وادي وائيميا في هاواي تتكون من المياه الساقطة من جبل وايايليلي. وهذا الجبل أكثر مناطق الولايات المتحدة عرضة للأمطار إذ يبلغ مقدار المطر الساقط عليه ١١٧٠سم سنوياً.



بروسبكت كريك في ألاسكا سجل فيها أدنى درجة حرارة في الولايات المتحدة وهي -٦٢ °م. وفي مدينة بارو القريبة منها سجل أدنى معدل سنوي لدرجة الحرارة وهي -١٣ °م.

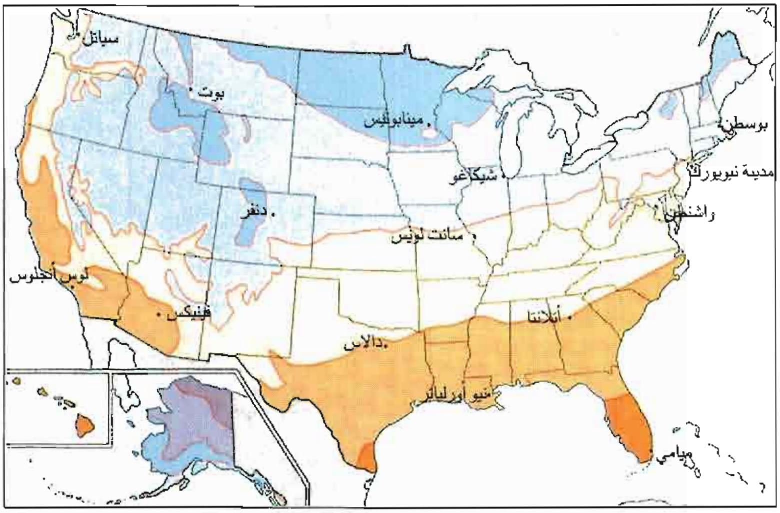
المناخ

يتباين مناخ الولايات المتحدة من مكان لآخر تباينًا كبيرًا؛ فالمدى السنوي للحرارة يتراوح بين ١٣°م في بارو بألاسكا و ٢٥,٧°م في وادي الموت بولاية كاليفورنيا. وقد سجلت أعلى درجة حرارة تسجل على الإطلاق في وادي الموت بتاريخ العاشر من يونيو عام ١٩١٣م؛ حيث بلغت في ذلك اليوم ٥٧°م، كما سجلت أقل درجة حرارة وهي −٦٢°م قرب مدينة بارو بألاسكا بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٧١م.

يتراوح المعدل السنوي لتساقط الأمطار بين أقل من ٥سم في وادي الموت و ١٧٠٠سم في جبل واياليلي بألاسكا. إلا أنه يمكن القول، بوجه عام، إن معظم مناطق الولايات المتحدة تمتاز بتقلبات فصلية واضحة، وأمطار معتدلة.

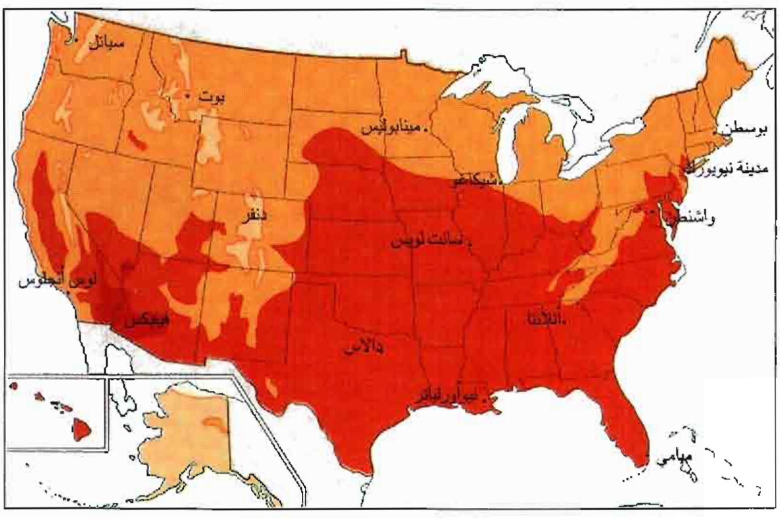
تمتاز مناطق الوسط الغربي وولايات وسط المحيط الأطلسي ومنطقة نيو إنجلاند بصيف دافئ وشتاء بارد مثلج. وتمتاز المناطق المطلة على المحيط الهادئ والمناطق الأخرى الواقعة على مسطحات مائية كبيرة باعتدال درجة حرارتها طوال العام.

وتؤثر الجبال على مناخ الولايات المتحدة؛ فالجبال الواقعة في الغرب أكثر برودة وأغزر أمطارًا من الهضاب والسهول المجاورة لها. وتحتوي بعض جهات غربي وجنوب غربي الولايات المتحدة على مناطق صحراوية جافة.



معدل درجات الحرارة خلال شهر يناير. يكون الشتاء في الأقسام الجنوبية والغربية البعيدة من الولايات المتحدة أكثر اعتدالاً من الأجزاء الأخرى من البلاد. وتوضح الخريطة كيف أن معدل الحرارة في شهر يناير يتناقص كلما اتجهنا من الجنوب إلى الشمال.

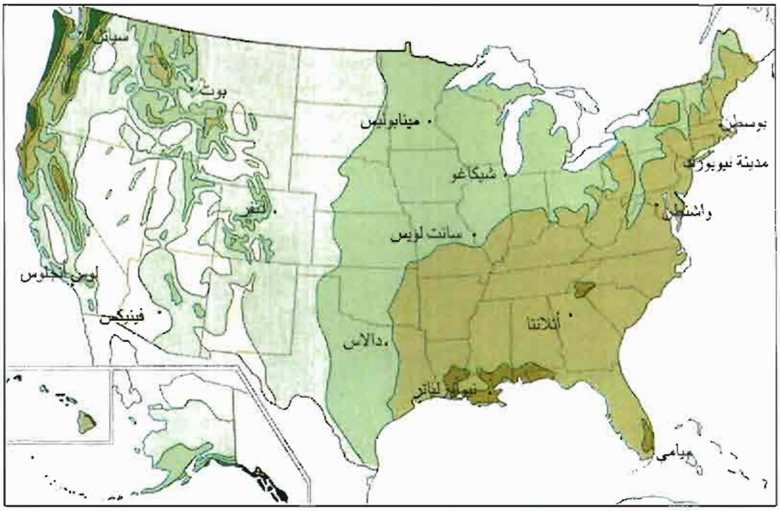
الدرجات مئوية	الدرجات فهرنهايت
فوق ١٦	فوق ٦٠
١٦ - ٧	٦٠ - ٤٥
٧ - ١ـ	٤٥ - ٣٠
١ـ - ٩ـ	٣٠ - ١٥
٩ـ - ١٨ـ	١٥ - ٠
١٨ـ - ٢٦ـ	٠ - ١٥ـ
تحت ٢٦ـ	تحت ١٥ـ



معدل درجات الحرارة خلال شهر يوليو. يتراوح معدل درجات الحرارة خلال شهر يوليو في معظم أنحاء الولايات المتحدة بين ٢٤ و٣٢ درجة مئوية أو بين ١٦ و٢٤ درجة مئوية. وتكون الحرارة أقل من ذلك في معظم منطقة ألاسكا وفي الجبال؛ وأعلى من ذلك في الصحراء الجنوبية الغربية.

الدرجات مئوية	الدرجات فهرنهايت
فوق ٣٢	فوق ٩٠
٣٢ - ٢٤	٩٠ - ٧٥
٢٤ - ١٦	٧٥ - ٦٠
١٦ - ٧	٦٠ - ٤٥
تحت ٧	تحت ٤٥

معدل سقوط الأمطار السنوي. تبين الخريطة أن معدل سقوط الأمطار السنوي في الولايات المتحدة يزداد بصورة عامة كلما اتجهنا من الغرب إلى الشرق. غير أن بعض المناطق على امتداد الساحل الغربي وفي ألاسكا وهاواي تنزل عليها كميات أكبر من الأمطار.



وقد ساعد اعتدال مناخ الولايات المتحدة على انتشار الاستيطان البشري في مختلف المناطق. وعلى تنوع المنتجات الزراعية.

الاقتصاد

تحتل الولايات المتحدة المرتبة الأولى في العالم من حيث الناتج الوطني الإجمالي، وهو مجمل قيمة كل السلع



الغابات أحد المصادر الطبيعية الكثيرة التي تساهم في اقتصاد الولايات المتحدة. وهذه كتل الأشجار المقطوعة من الغابة التي تستخدم في عمل الألواح وصناعة منتجات ثمينة أخرى.

التي تنتج والخدمات التي يتم تقديمها خلال عام كامل. كان هذا الناتج يعادل عام ١٩٨٨م نحو خمسة تريليون دولار، وهو يعادل ضعف مجمل الدخل القومي لليابان، الدولة الثانية في العالم من حيث الناتج الوطني الإجمالي.

يقوم اقتصاد الولايات المتحدة على **نظام الاستثمار الحر** الذي يتيح للشركات والأفراد حرية اتخاذ القرارات الاقتصادية. يمتلك الأفراد والشركات في هذا النظام مختلف وسائل الإنتاج من مواد خام وآلات ومصانع وغيرها، كما يمتلكون حرية اتخاذ القرارات بما يتعلق بحسن استخدامها لتحقيق الربح.

وعلى الرغم من أن اقتصاد الولايات المتحدة قائمٌ على مبدأ الاستثمار الحر، إلا أن الدولة قد وضعت على مر السنين عدداً كبيراً من القوانين التي تنظمه. ومن تلك القوانين قانون يمنع الاحتكار، ويحول دون سيطرة شركة واحدة على الصناعة إذ إن ذلك يمكنها من فرض الأسعار التي تريدها، ويساعد على انخفاض نوعية منتجاتها. وقد حفظت التشريعات الحكومية المستهلكين من خطر السلع غير السليمة، كما حفظت العمال من العمل ضمن ظروف غير آمنة، أو تقاضي أجور منخفضة. وسنت الحكومة قوانين كثيرة تحول دون تلوث البيئة. ويرى بعض الأمريكيين أن الحكومة تتدخل في الاقتصاد أكثر مما يجب، بينما يرى بعضهم أن على الدولة أن تزيد من درجة تدخلها. وعلى أية حال، فإن تدخل الدولة في الاقتصاد الأمريكي أقل منه في أية دولة أخرى.

وعلى الرغم من قوة الاقتصاد الأمريكي إلا أنه يواجه بين الحين والآخر بعض المصاعب مثل الركود والكساد والتضخم.



الاقتصاد الأمريكي ينتج كميات أكبر من المنتجات الزراعية والصناعية والمعدنية من أي دولة أخرى. وتشاهد هنا مستودعاً ضخماً للحبوب قبل شحنها إلى أسواق بعيدة. وتستخدم السفن وعربات السكك الحديدية والشاحنات ووسائط النقل الأخرى لنقل المنتجات.

الموارد الطبيعية. للولايات المتحدة موارد كثيرة ومتنوعة، وهي التي تمثل المواد الخام التي يقوم عليها الاقتصاد الأمريكي. وأهم الموارد الطبيعية في البلاد: المعادن والتربة والمياه والغابات والأسماك.

المعادن. تمتلك الولايات المتحدة خامات كبيرة من الفحم الحجري والحديد والغاز الطبيعي والنفط. كما تمتلك أيضًا، ثروات معدنية أخرى من النحاس والذهب والرصاص والفوسفات والبوتاس والفضة. إلا أن إنتاج الولايات المتحدة من الحديد والبترول وبعض المعادن الأخرى لايكفيها، وتضطر للاستيراد من الخارج.

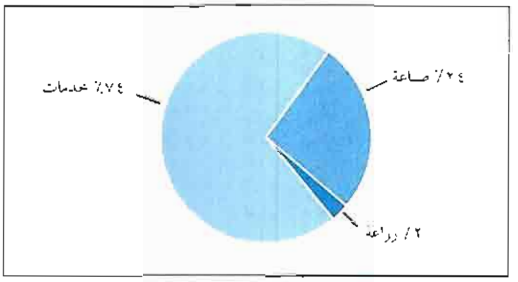
التربة. يوجد بالولايات المتحدة مساحات شاسعة من التربة الخصبة. وأهم أنواعها التربة السوداء في السهول الداخلية، والتربة الفيضية في الحوض الأدنى لوادي نهر المسيسيبي وشرقي ولاية واشنطن وجنوبي السهول الداخلية.

المياه. المصادر الرئيسية للمياه في الولايات المتحدة هي البحيرات والأنهار والمياه الجوفية. ويقدر الاستخدام اليومي من المياه في الولايات المتحدة بـ ١٫٥٠٠ بليون لتر. يذهب ١٠٪ منها للاستخدامات المنزلية، بينما يُستخدم معظم الجزء الباقي في الصناعة والزراعة وتوليد الطاقة.

الغابات. تغطي الغابات نحو ثلث مساحة الولايات المتحدة. وهي غابات ذات موارد كثيرة؛ فنحو ثلث الإنتاج القومي من الأخشاب يأتي من غابات منطقة الشمال الغربي للمحيط الهادئ. وتستخدم معظم أخشاب المناطق الجنوبية في صناعة الورق. وتمتاز غابات الأبلاش ومنطقة البحيرات العظمى بصلابة أخشابها التي تستخدم في صناعة الأثاث.

الأسماك. تنتج الولايات المتحدة سنويًا نحو ٥٫٦ مليون طن متري من المنتجات البحرية. وأهم مناطق الإنتاج هي خليج المكسيك والمحيطان الأطلسي والهادئ.

الناتج الوطني الإجمالي في الولايات المتحدة



يتألف الناتج الوطني الإجمالي من قيمة السلع والخدمات المنتجة من قبل بلد ما خلال سنة واحدة. والناتج الوطني الإجمالي هو مقياس لمجموع الأداء الاقتصادي لذلك البلد ويمكن استخدامه أيضاً لمقارنة الناتج الاقتصادي للبلدان ودرجة نموها. وقد بلغ الناتج الوطني الإجمالي للولايات المتحدة خلال عام ١٩٩٣م ٦,٣٤٣ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ دولاراً.

أهم النشاطات الاقتصادية في الولايات المتحدة

النشاط الاقتصادي	مساهمته في الناتج الوطني الإجمالي	عدد العاملين	٪ من الإجمالي
الصناعة	١٨	١٨.٠٠٣ ٠٠٠	١٦
الخدمات الاجتماعية والشخصية	١٨	٣٠ ٢٧٨ ٠٠٠	٢٧
المال والتأمين والعقارات	١٩	٦.٧١٢ ٠٠٠	٦
تجارة الجملة والمفرق	١٦	٢٥.٦٧٥.٠٠٠	٢٢
الحكومة	١١	١٨ ٨١٦ ٠٠٠	١٦
النقل والاتصالات والمرافق	١٠	٥.٧٨٧.٠٠٠	٥
الإنشاءات	٤	٤ ٦٤٢.٠٠٠	٤
الزراعة والغابات والصيد	٢	٣.٧٠٨.٠٠٠	٣
التعدين	٢	٦١١.٠٠٠	١
المجموع	**١٠٠**	**١١٤ ٢٣٢.٠٠٠**	**١٠٠**

مصادر الطاقة. تستخدم الولايات المتحدة سنويًا كميات كبيرة من الطاقة في الصناعة والزراعة والنقل والاستخدامات المنزلية. وتشكل الطاقة المولدة من النفط نحو ٤٠٪ من الطاقة المنتجة في البلاد، وهي تشكل المصدر الرئيسي لمعظم الطاقة التي تستخدمها السيارات، وتلك التي تستخدم في تدفئة ملايين المنازل والمصانع. ويشكل الغاز الطبيعي نحو ٢٥٪ من الطاقة المستخدمة. ويستفاد من الغاز في الصناعة والتدفئة والطهي وتجفيف الملابس. ويساهم الفحم الحجري أيضًا بـ ٢٥٪ من الطاقة المنتجة. وأهم استخداماته في إنتاج الفولاذ والكهرباء. وتساهم الطاقة الكهرومائية والذرية بـ ٥٪ من المجمل السنوي للطاقة المنتجة.

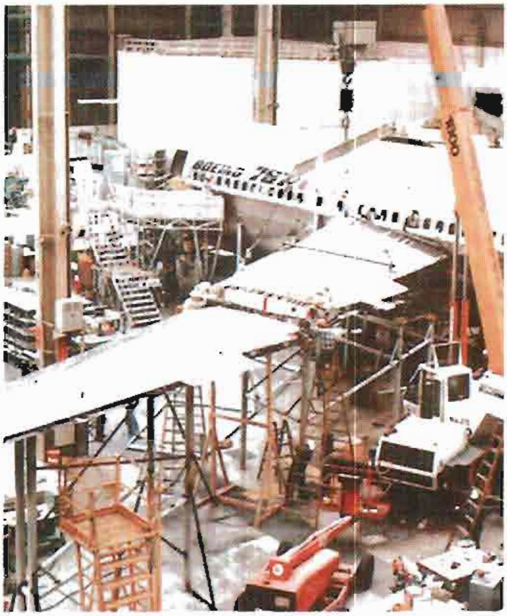
الصناعة. تعد الصناعة أهم النشاطات الاقتصادية في الولايات المتحدة؛ إذ تساهم بنسبة ١٨٪ من مجمل الدخل القومي، ويعمل بها ١٦٪ من الأيدي العاملة. وتزيد قيمة السلع الأمريكية المصنعة سنويًا عنها في أي بلد آخر.

أهم السلع الأمريكية المصنعة مرتبة حسب قيمتها: وسائل النقل والمنتجات الغذائية، والمواد الكيميائية، والأدوات غير الكهربائية، والأدوات الكهربائية ومختلف الأجهزة، ومواد الطباعة، والسلع المعدنية المصنعة، والأجهزة العلمية والورق.

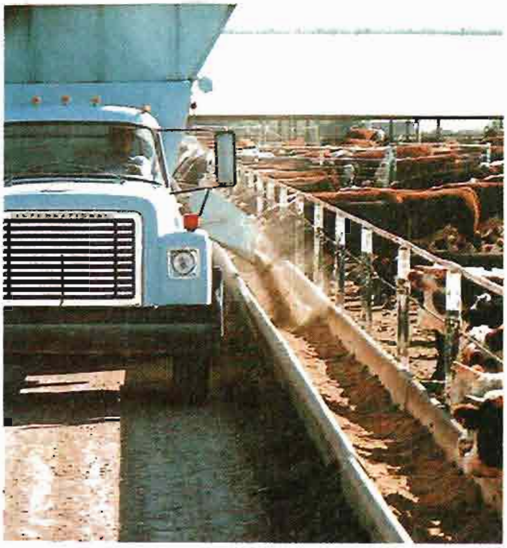
كان الوسط الغربي والشمال الشرقي مراكز صناعية رئيسية منذ زمن طويل. إلا أن أسرع المراكز الصناعية نموًا، منذ مطلع القرن العشرين، هي المراكز الموجودة في كل من كاليفورنيا والجنوب الغربي والجنوب. وتحتل ولاية كاليفورنيا اليوم المركز الأول بين الولايات من حيث قيمة منتجاتها الصناعية. وتليها في الأهمية كل من ولايات نيويورك وأوهايو وإلينوي وميتشيجان وتكساس وبنسلفانيا.

أهم المنتجات الصناعية في كاليفورنيا: الطائرات والأجهزة الفضائية وأجهزة الحاسوب ومستلزماتها الكهربائية والمنتجات الغذائية وكثير من السلع الأخرى. وتشمل أهم المنتجات الصناعية للوسط الغربي الحديد والفولاذ والسيارات وغيرها من المنتجات الصناعية الثقيلة. أما أهم المنتجات الصناعية في الشمال الشرقي فتشمل: الملابس والسلع الغذائية المصنعة والطباعة والأدوات الكهربائية. وتعد صناعة تكرير النفط والصناعات الكيميائية أهم المنتجات الصناعية في ولاية تكساس وغيرها من الولايات المطلة على خليج المكسيك. وتعد كل من مدن أتلانتا ودالاس - فورث وورث وسياتل وأواشيتا مراكز مهمة لصناعة الطائرات وملحقاتها.

وقد استحدث الأمريكيون، خلال السنوات الماضية عددًا من العمليات الفنية التي أسهمت إسهامًا كبيرًا في زيادة الإنتاج الصناعي. فمنذ مطلع القرن العشرين استخدمت في مصانع إنتاج السيارات خطوط الإنتاج المتشابه مما سهل عملية الإنتاج الكبير (الإنتاج بالجملة)؛ حيث يتم إنتاج كميات ضخمة من السلع في أقل وقت ممكن وبكلفة أقل، وقد اعتمدت الصناعة الأمريكية منذ منتصف القرن العشرين على آلية الإنتاج؛ حيث تتم عملية الإنتاج بالاعتماد على الآلة وباستخدام أقل عدد ممكن من العمال. وقد استُخدم الحاسوب على نطاق واسع لزيادة فعالية عملية الآلية وأصبح الحاسوب يستخدم الآن في الصناعة الأمريكية على نطاق واسع في تشغيل الآلات والمحاسبة وغيرها.



الصناعة أهم نشاط اقتصادي في الولايات المتحدة. وهنا نرى أن الخطوات اللازمة لصنع طائرة تتطلب عمل نموذج كامل لتلك الطائرة.



الزراعة تتطلب نمو المحاصيل الزراعية وتربية المواشي في الوقت نفسه. وهنا نجد نظاماً آلياً لتسمين الأبقار قبل تسويقها. وهو مثال لكفاءة الأساليب التي يتبعها المزارعون الأمريكيون.

الزراعة. تسهم الزراعة بـ ٢٪ فقط من الناتج الوطني الإجمالي الأمريكي، ويعمل بها ٣٪ من الأيدي العاملة. وعلى الرغم من ذلك؛ فإن الولايات المتحدة تأتي في المرتبة الأولى في العالم من حيث الإنتاج الزراعي؛ فمعدل إنتاج المزارع الأمريكي الواحد يكفي لإعالة ٨٠ شخصاً، مما يجعل الإنتاج الزراعي لايكفي الاستهلاك المحلي فحسب، بل يصدر قسم كبير منه إلى الخارج. وتقدر قيمة الصادرات الزراعية الأمريكية بثلث الصادرات الزراعية العالمية.

أهم المنتجات الزراعية هي: البقر؛ إذ تُربى ملايين الأبقار في غربي الولايات المتحدة في مزارع تجارية خاصة، وتربى الأبقار بأعداد كبيرة أيضًا في الوسط الغربي وفي الجنوب. وتشمل أهم المنتجات الزراعية، مرتبة حسب قيمتها: الحليب والذرة والذرة الشامية وفول الصويا والقمح والدجاج والبيض والقطن. وتنتج المزارع الأمريكية أيضًا كميات كبيرة من التبغ والبطاطس والفواكه المتنوعة.

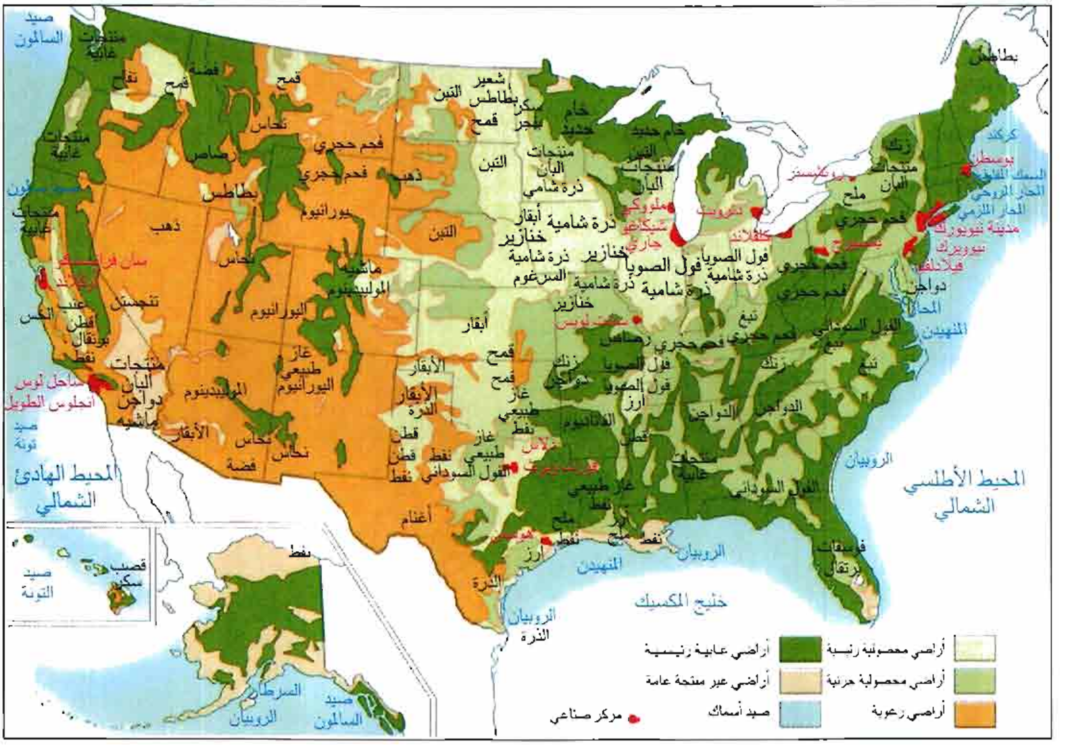
ويربي كثير من المزارعين الأمريكيين الأبقار من أجل إنتاج الحليب ومشتقاته الأخرى. وتتركز أهم مناطق إنتاج الحليب على شكل نطاق يمتد من ولاية مينيسوتا إلى نيويورك. وتسهم ولايات الوسط الغربي بمعظم إنتاج أمريكا من الذرة وفول الصويا. ويقع نطاق القمح الأمريكي في منطقة السهول العظمى. ويتركز معظم إنتاج الدواجن في الجنوب. ويتركز في كاليفورنيا والولايات الجنوبية والجنوبية الغربية كل الإنتاج الأمريكي من القطن.

وقد أدت الولايات المتحدة دورًا بارزًا في مجال ميكنة الزراعة، فقد تمكن المخترعون الأمريكيون في القرن التاسع عشر الميلادي من اختراع معدات الحصاد الآلية والجرارات الزراعية. وأسهم العلماء الأمريكيون في اكتشاف أنواع مُحسَّنة من البذور وفي تهجين أنواع جديدة من الحيوانات. كما أسهموا في اكتشاف مركَّبات كيميائية جديدة تستخدم في صناعة كل من الأسمدة والمبيدات الحشرية.

ساعد الاستخدام المكثف للآلات الزراعية، واتباع الطرق الزراعية الحديثة على جعل الإنتاج الزراعي الأمريكي أكثر كفاءة منه في أي مكان آخر من العالم. غير أنه أسهم أيضًا في زيادة كلفة الإنتاج، مما أجبر كثيرًا من المزارعين الذين لم يتمكنوا من تحمل ذلك الارتفاع على هجر الزراعة كليًا وبيع أراضيهم. ولهذا، فقد انخفض عدد المزارع في الولايات المتحدة من ٦،٥٠٠،٠٠٠ مزرعة سنة ١٩٢٥م إلى ٢،١٠٠،٠٠٠ مزرعة الآن. أما معدل حجم المزرعة الواحدة فقد ارتفع من ٥٨ إلى ١٨٦ هكتارًا. وعلى الرغم من أن ملكية معظم المزارع الكبيرة تعود لشركات خاصة، إلا أن ٩٥٪ من المزارع عامة، تعود ملكيتها لأفراد وشركات مكونة من المزارعين أنفسهم.

استخدامات الأرض في الولايات المتحدة

تبين الخريطة الاستخدامات الرئيسية للأرض في الولايات المتحدة وكذلك مناطق السواحل المخصصة لصيد الأسماك. وتوضح الرقع الموجودة على الخريطة المنتجات الأساسية لمختلف المناطق. ويشير حجم الرقعة إلى أهمية المادة المنتجة بصورة عامة. والإشارات الأخرى على الخريطة تبين مواقع مراكز الصناعات الرئيسية في البلاد.



التعدين. تحتل الولايات المتحدة مكانة مرموقة بين الدول الرئيسية المنتجة للمعادن في العالم. وعلى الرغم من ذلك فإن التعدين لا يسهم إلا بنسبة ٢٪ من مجمل الناتج الوطني الإجمالي الأمريكي، ويعمل به ١٪ من الأيدي العاملة.

أهم المنتجات المعدنية مرتبة حسب قيمتها، هي: النفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري. فالولايات المتحدة تأتي في المرتبة الثانية في العالم في إنتاج الغاز الطبيعي والنفط. وتأتي في المرتبة الثانية بعد الصين في إنتاج الفحم الحجري. تقع معظم حقول الفحم الحجري في السهول الوسطى ومرتفعات الأبلاش. وتقع معظم حقول النفط والغاز الطبيعي في ألاسكا وفي ولايات كاليفورنيا ولويزيانا وأوكلاهوما وتكساس. وتمتلك الولايات المتحدة معادن أخرى أهمها النحاس والذهب والحديد والفوسفات والملح وغيرها.

وعلى الرغم من أن إسهام التعدين في الناتج الوطني الإجمالي إسهام محدود ومتواضع، إلا أنه يشكل دعامة أساسية لنمو الفروع الأخرى للاقتصاد الأمريكي، فالفحم الحجري والحديد مثلاً ضروريان لصناعة الفولاذ الذي يستخدم في صناعة السيارات وبناء العمارات والجسور وغيرها.

صناعة الإنشاءات. تساهم صناعة الإنشاءات بـ ٤٪ من الناتج الوطني الإجمالي الأمريكي، ويعمل بها ٤٪ من مجموع الأيدي العاملة، خاصة من المعماريين والمهندسين والمقاولين والكهربائيين وغيرهم.

صناعة الخدمات. تضم مجموعة كبيرة متنوعة من النشاطات الاقتصادية التي تنتج خدمات محددة وليس سلعًا. ومن أهم الأمثلة على تلك الخدمات: النشاطات المالية والتجارة والوظائف الحكومية والنقل والمواصلات. وتضم صناعة الخدمات أيضًا كلاً من تحليل البيانات، والرعاية الصحية والتأمين والمرافق العامة وغيرها.

ويلاحظ أن أهمية صناعة الخدمات قد تزايدت كثيراً خلال السنوات الماضية. فبينما لم يكن يعمل بها في الستينيات من القرن العشرين سوى ٥٦٪ من المجموع العام للأيدي العاملة فإن نسبة الذين يعملون بها قد ارتفعت كثيرًا، لتصل في تسعينيات القرن العشرين إلى ٧٦٪. وتحتل صناعة



التعدين يوفر المواد الخام الأساسية للصناعة الأمريكية. فمثلاً هنا منجم ينتج الفحم الحجري الذي يستخدم وقوداً لتشغيل محطات الطاقة الكهربائية اللازمة لإنتاج الفولاذ المستخدم في صناعة مختلف المنتجات.

الخدمات ٧٤٪ من الناتج الوطني الإجمالي. وقد كانت التجارة والرعاية الصحية أكثر فروع الخدمات نموًا.

الخدمات المالية. تمول المصارف معظم النشاطات الاقتصادية بإعطائها قروضًا لكل من الأفراد والمنشآت. وتقدر قيمة القروض التي تمنحها المصارف الأمريكية سنويًا ببلايين الدولارات. تستخدم معظم القروض الفردية لشراء مساكن أو سيارات أو غيرها. بينما تستخدم معظم القروض التي تحصل عليها المنشآت لتعزيز رأس المال المستخدم في الإنتاج سواء عن طريق إنشاء مصانع جديدة أو شراء معدات حديثة.

التجارة. تؤدي التجارة بأشكالها المختلفة دورًا مهمًا في الاقتصاد الأمريكي. ويُميَّز عادة بين تجارة الجملة وتجارة التجزئة، أما تجارة الجملة فتحدث عندما يبيع التاجر بضاعته للمشتري مباشرة. أما عندما يتم البيع من طرف ثالث يقوم بتجزئة البضاعة قبل بيعها، فتعرف التجارة عندئذ بتجارة التجزئة. تسهم تجارتا الجملة والتجزئة معًا بـ ١٦٪ من الناتج الوطني الإجمالي. ويعمل بها ٢٢٪ من مجموع الأيدي العاملة.

توفر التجارة الخارجية أسواقًا للفائض من المنتجات الأمريكية الزراعية والصناعية والمواد الخام. تستورد البلاد بعض السلع التي لا تنتجها أبدًا أو عندما يكون إنتاجها من تلك السلعة لايكفي لتلبية الطلب عليها. تحتل الولايات المتحدة المرتبة الأولى في العالم من حيث حجم تجارتها الخارجية. وكانت صادرات البلاد طوال فترة تاريخها تساوي أو تزيد على وارداتها من السلع الأجنبية. لكن ذلك الوضع قد تغير منذ الستينيات وأصبحت قيمة الواردات تزيد كثيرًا على قيمة الصادرات.

أهم الصادات الأمريكية هي: ١- الآلات، مثل أجهزة الحاسوب والأدوات الكهربائية والمحركات والآلات الصناعية والأجهزة العلمية والهاتف والجرارات وآلات الحصاد ٢- وسائل النقل من طائرات وسيارات وقطع الغيار اللازمة لها. ٣- المعادن خاصة النفط ٤- السلع المصنعة مثل الملابس والأحذية، والحديد والفولاذ وغيرهما من المعادن، والورق والمنسوجات. ٥- المنتجات الغذائية.

أهم الدول التي تتعامل معها الولايات المتحدة تجاريًا: اليابان وكندا، وتأتي في المرتبة الثانية من الدول كل من المكسيك وألمانيا وبريطانيا والصين الشعبية.

الإنفاق الحكومي. يؤدي الإنفاق الحكومي دورًا مهمًا في الاقتصاد الأمريكي، فالحكومة الاتحادية وحكومات الولايات والحكومات المحلية توظف نحو ١٦٪ من الأيدي العاملة. وعلى الرغم من أن الكثير من الموظفين الحكوميين مرتبطون ارتباطًا مباشرًا بصنع السياسات العامة، إلا أن معظمهم مثل رجال الشرطة وعمال البريد والمدرسين وغيرهم يعملون في مجال الخدمات العامة.



صناعة الإنشاءات توفر أعمالاً كبيرة للأمريكيين. وهنا نرى عمالاً يقومون بإنشاء مبنى في وسط إحدى المدن.



الصناعات الخدمية تطلق على تلك الفعاليات الاقتصادية التي تقدم الخدمات بدلاً من السلع. ومعالجة المعلومات التي نشاهدها في الصورة هي إحدى تلك الفعاليات. وهناك أيضاً الخدمات الحكومية وإدارة الفنادق والمطاعم.

تشتري الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات والحكومات المحلية نحو خمس السلع والخدمات التي تنتج في الولايات المتحدة سنويًا. وتحتل الحكومة الاتحادية المرتبة الأولى كأكبر مُشْتَرٍ للسلع والخدمات؛ إذ تشتري بعض مؤسساتها، كالجيش مثلاً، معدات وسلعًا من الشركات تزيد قيمتها على بلايين الدولارات.

وتنفق حكومات الولايات معظم دخلها على التعليم والرعاية الصحية والمستشفيات والطرق البرية الرئيسية والضمان الاجتماعي. وتنفق الحكومات المحلية أكثر من ثلث دخلها على التعليم. وتنفق مبالغ أقل من ذلك على الشرطة والدفاع المدني والمستشفيات والطرق والنظافة والمتنزهات العامة.

النقل. شبكة الطرق البرية في الولايات المتحدة شبكة ضخمة؛ إذ يزيد طولها على ٦٠٠٠ ٢٠٠ كم. وتبلغ نسبة السيارات للمواطنين ٧٥ سيارة لكل ١٠٠ فرد. ولهذا فإن الأمريكيين يستخدمون السيارات في معظم تنقلاتهم الشخصية. كما أن الشاحنات تنقل نحو ٢٥٪ من البضائع في الولايات المتحدة.

يبلغ مجموع أطوال خطوط السكك الحديدية في الولايات المتحدة نحو ٢٤٠٠٠٠ كم وتحتل المرتبة الأولى بين وسائل النقل الأخرى، إذ تساهم في نقل نحو ٣٥٪ من البضائع. لكنها لا تساهم إلا بنقل ١٪ من الركاب فقط.

وتساهم الطائرات بنقل ١٨٪ من الركاب وأقل من ٠,٥٪ من البضائع فقط. ويعد مطار أوهير الدولي بمدينة شيكاغو أكثر مطارات العالم ازدحامًا.

وتساهم الطرق النهرية بنقل ١٥٪ من البضائع، ولكن أكثر من نصف هذه الكمية يتم نقله عبر نهر المسيسيبي وروافده. أهم روافد المسيسيبي التي تستغل في الملاحة النهرية هي أركنساس وميسوري وأوهايو. وتشكل البحيرات العظمى الممر المائي الرئيسي الثاني في الولايات المتحدة بعد المسيسيبي حيث يربط سنت لورنس بين تلك البحيرات والمحيط الأطلسي.

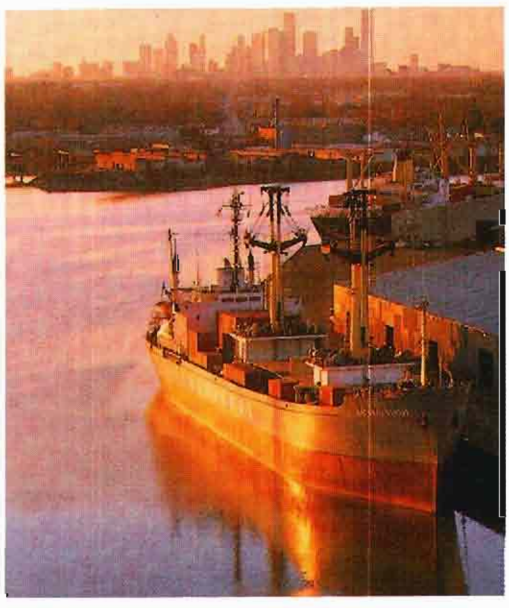
أهم الموانئ الرئيسية: نيوأورليانز ويليه في الأهمية ميناء مدينة نيويورك وهيوستن. وتوجد في الولايات المتحدة شبكة ضخمة من الأنابيب التي يتم بوساطتها نقل النفط ومشتقاته والغاز الطبيعي، وتسهم تلك الشبكة من الأنابيب بنقل ٢٥٪ من البضائع.

الاتصالات. يمتلك القطاع الخاص وسائل النشر والإذاعة والتلفاز في الولايات المتحدة. ويكفل الدستور الأمريكي حرية الرأي والصحافة بشكل تام، كما يكفل حرية عمل الصحف والإذاعة دون رقابة الحكومة. إلا أن



شبكة الطرق الخارجية تغطي أنحاء الولايات المتحدة. وتشكل الطرق الخارجية المفتاح الرئيسي لنظام النقل الممتاز في البلاد. كما يوفر إنشاء الطرق وصيانتها أعمالاً كثيرة للناس في جميع أنحاء البلاد.

القانون يمنع أيضًا نشر أو إذاعة أي شيء به تشهير أو فحش أو يمكن أن يكون خيانة عظمى. وعلى الرغم من ذلك فإن تدخل الحكومة في وسائل الإعلام يبقى ضمن الحد الأدنى. وتعتبر حرية تبادل الأفكار جزءًا أساسيًا من التراث الديمقراطي الأمريكي.



توجد موانئ رئيسية كثيرة في الولايات المتحدة. وميناء هيوستن في تكساس أحد الموانئ الأكثر ازدحاماً.

يوجد في الولايات المتحدة نحو ١٦٠٠ صحيفة يومية، يصل معدل توزيعها إلى ستين مليون نسخة. كما يوجد نحو ٧٠٠٠ صحيفة أسبوعية أو شبه أسبوعية.

وعلى الرغم من أن معظم الصحف تخدم في الغالب مناطقها المحلية. إلا أن الصحف والمجلات الرئيسية كصحيفة **وول ستريت**، **ويو. إس. إي تودي**، **والنيويورك تايمز**، **والكريستيان ساينس مونيتور** وغيرها توزع في مختلف أنحاء الولايات المتحدة. وتعد صحيفة **وول ستريت جيرنال** المتخصصة في الشؤون المالية أكثر الصحف الأمريكية توزيعًا.

ويوجد في الولايات المتحدة أكثر من ١١٫٣٠٠ محطة إذاعة وأكثر من ١٫٥٠٠ محطة تلفاز محلية ووطنية. ولا يخلو أي بيت أمريكي من جهاز تلفاز واحد على الأقل.

انظر المقالات الخاصة بالولايات الأمريكية، كلٍ على حدة. انظر أيضًا:

فنون

أسكان، مدرسة
الأمريكي، الأدب
اللور
البوب آرت
التصوير التشكيلي
التصوير الصوئي
الراحتايم، موسيقى
الرواية
الشعر

صناعة السينما
العرض الهزلي المسرحي
العمارة
الفن التجريدي
الكوميديا الموسيقية
المتحف
متحف جوجنهايم
المسرح
المسرحية

الموسيقى
موسيقى الروك
موسيقى الريف
الموسيقى الشائعة
ناطحة السحاب
النحت، فن
نهر هدسون، مدرسة

مدن وبلدان

أتلانتا
أتلانتيك سيتي
إنديانا بولس
أنكورج
أوكلاهوما، مدينة
بالتيمور
بالم سبرنجز
بتسبرج
برمنجهام
بفلو
بوسطن
دالاس
دترويت
دنفر
دودج سيتي
ريتشموند
رينو
سان أنطونيو
سان دييجو
سان فرانسيسكو
سانت لويس
سنسناتي
سولت ليك، مدينة
شيكاغو
فيلادلفيا
فينيكس
كليفلاند
كنساس سيتي
لاس فيجاس
لوس أنجلوس
لويسفيل
ممفيس
ميامي
ميلووكي
مينابوليس
ناشفيل
نيو أورليانز
نيويورك، مدينة
هونولولو
هيوستن
واشنطن. دي. سي

التعليم

التربية والتعليم
الجامعة
المدرسة
هارفارد، جامعة
ييل، جامعة

مناطق خارجية

بورتو ريكو
خط الاستواء، جزر
ساموا الأمريكية
غوام
فيرجين آيلاندز الأمريكية
كارولين، جزر
مارشال، جزر
ماريانا، جزر
ميدواي، جزيرة
ويك، جزيرة

معالم طبيعية

الأبلاش، جبال
إفرجليدز
أليغني، جبال
الأوليمبية، الجبال
أونتاريو، بحيرة
أوهايو، نهر
إيري، بحيرة
البحيرات العظمى
البلو ريدج، جبال
بوجيت، بوغاز
تشيسابيك، خليج
الجبال الساحلية الأمريكية
جراند كولي، سد
جورج، بحيرة
رشمور الوطني
التذكاري، جبل
الروكي، جبال
ريو جراندي
سان أندرياس، صدع
سانت كلير، بحيرة
سانت لورنس البحري، طريق
سانت هلنز، جبل
سموكي الكبرى، جبال
السهول الكبرى
سو، قنوات
سوبيريور، بحيرة
سولت ليك الكبرى، بحيرة
فلوريدا كيز
كاتسكل، جبال
الكسكيد، سلسلة جبال
كولومبيا، نهر
كيب كود
لونغ آيلاند
ماونا كاي
ماونا لوا
المسيسيبي، نهر
مقسم الماء العظيم
ميشيجان، بحيرة
ميسوري، نهر
نياجارا، شلالات
هوفر، سد
هيورون، بحيرة
وادي الموت
يلوستون الوطني، منتزه
يلوستون، نهر
يوسيميتي الوطني، منتزه

مقالات أخرى ذات صلة

الإعلان
الأقلية
الأميش
البنتكوستال، كنائس
تمثال الحرية
جسر البوابة الذهبية
جنرال إليكتريك، شركة
جنرال موتورز، شركة
ديربي كنتاكي
راعي البقر
راند، مؤسسة
الراية المرصعة بالنجوم
رحلات الفضاء
الروديو
السيارة
شارع المال
الطائرة
العلم
العم سام
الفصل الاجتماعي
فورت نوكس
القطن
القوات المسلحة الأمريكية
كرة السلة
كرة القاعدة
كرة القدم الأمريكية
كولومبيا، مقاطعة
الكويكرز
كيب كنفرال
مركز جونسون للفضاء،
مكتب التحقيقات الفيدرالي
المكتبة
المورمون
الهاتف والبرق الأمريكية، شركة
هجرة البشر
الهنود الأمريكيون
هوليوود
وكالة المخابرات المركزية
الولايات المتحدة، تاريخ
الولايات المتحدة، حكومة

عناصر الموضوع

١ – الأمة الأمريكية
أ – التقسيمات السياسية
ب – الأقاليم الجغرافية
ج – المناطق البعيدة

٢ – السكان
أ – عدد السكان
ب – أصل السكان
ج – اللغة

٣ – أنماط المعيشة
أ – حياة المدن
ب – حياة الريف
ج – التعليم
د – الدين
هـ – الترويح
و – الطعام

٤ – الفنون

٥ – السطح
أ – مرتفعات الأبلاش
ب – المنخفضات الساحلية
ج – السهول الداخلية
د – مرتفعات أوزارك – أواشيتا
هـ – جبال الروكي
و – الهضاب والأحواض والسلاسل الجبلية الغربية
ز – السلاسل الجبلية والسهول المطلة على المحيط الهادئ

٦ – المناخ

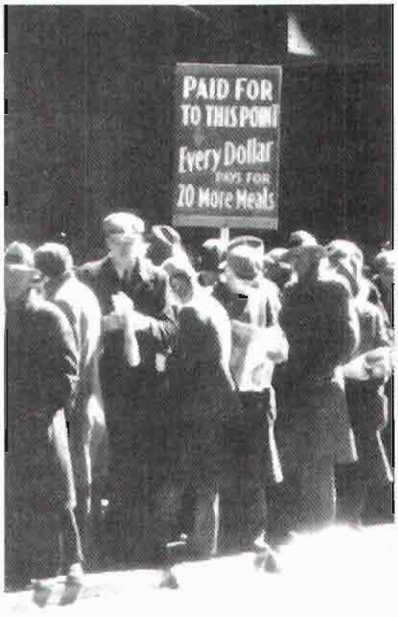
٧ – الاقتصاد
أ – الموارد الطبيعية
ب – مصادر الطاقة
ج – الصناعة
د – الزراعة
هـ – التعدين
و – صناعة الإنشاءات
ز – صناعة الخدمات
ح – الخدمات المالية
ط – التجارة
ي – الإنفاق الحكومي
ك – النقل
ل – الاتصالات

أسئلة

١ – ما وَضْع أمريكا بين دول العالم من حيث السكان والمساحة؟
٢ – لماذا سميت البلاد ببوتقة صهر الأجناس؟
٣ ما أهم أقاليم البلاد؟
٤ ما أهم منتجات أمريكا الزراعية؟
٥ ما أكثر المناطق انحفاضًا في الولايات المتحدة الأمريكية؟
٦ – اذكر المشكلات التي تواجهها المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية.
٧ – ما الأديان الرئيسية في الولايات المتحدة؟
٨ – اذكر بعض الجوانب السلبية والإيجابية في الحياة الحضرية والريفية بالولايات المتحدة.



التصنيع



الأزمة الاقتصادية الكبرى



عصر الفضاء

تاريخ الولايات المتحدة يمتد إلى أكثر من ٢٠٠ سنة. إنه قصة مثيرة عن ميلاد إحدى الأمم الأكثر غنى وقوة في العالم.

تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية

الولايات المتحدة، تاريخ. كان الهنود الأمريكيون والإسكيمو هم السكان الوحيدين لنصف الكرة الأرضية الغربي. ثم انحدرت أعداد من سكان البلدان الأوروبية عبر المحيط الأطلسي كان من بينهم المستعمرون البريطانيون الذين استقروا في الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية تحت الحكم البريطاني، ثم استقلوا عنه مكونين الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر القرن الثامن عشر. نوجز في هذه النبذة تاريخ الولايات المتحدة منذ ذلك الوقت وحتى الوقت الحاضر.

الاكتشاف الأوروبي

الفايكنج. اكتشف الفايكنج في حوالي القرن الحادي عشر الميلادي بقيادة ليف إيريكسون شمالي أمريكا ـ حالياً كندا ـ لكنهم لم يستقروا هناك. ولم يعلم أحد بوجود نصف الكرة الأرضية الغربي إلى أن رسم البحار الإيطالي كولمبوس خطته بالإبحار غرباً، ونفذها بمساعدة ملك أسبانيا وملكتها في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي. وأعقبه الإيطالي أميريجو فسبوتشي الذي سميت أمريكا باسمه. انظر: **الكشوف الجغرافية**.

استقر الأسبان والبرتغاليون في أواسط أمريكا والأزتك المكسيكية والبرازيل، مسيطرين على نصف الكرة الأرضية الغربي في مطلع القرن السابع عشر. انظر: **أسبانيا**.

تواريخ مهمة

١٤٩٢م رحلة كولمبوس للعالم الغربي من أسبانيا.

١٤٩٧م رحلة جون كابوت الأولى إلى أمريكا الشمالية لمصلحة إنجلترا.

١٥٠٠م وصول المكتشف البرتغالي بدرو ألفاريز كبرال إلى ما يسمى الآن بالبرازيل.

١٥١٣م بدأ الأسباني بونس دي ليون اكتشاف فلوريدا متجهًا إلى فاوندن أوف يوث.

١٥٢١م هزم الفاتح الأسباني هيرناندو كورتيز أزتك المكسيك.

١٥٣٤م وصل الفرنسي جاك كارتيه إلى خليج سانت لورنس بكندا.

١٥٤٠ – ١٥٤٢م اكتشف الأسباني فرنسيسكو فاسكويز دي كورونادو جنوب غربي أمريكا.

١٥٦٥م أسس الأسبان أول مستوطنة أوروبية فيما يسمى الآن الولايات المتحدة.

١٥٨٥م المحاولة الفاشلة للسير والتر رالي لبناء مستوطنة بريطانية دائمة في أمريكا.

أما الإنجليز والفرنسيون فقد بدأوا اكتشاف شرقي أمريكا الشمالية، ثم استقر الفرنسيون والإنجليز في كندا فيما صار الولايات المتحدة بعد ذلك. وظل النزاع بين القوتين على السلطة إلى أن هزمت إنجلترا فرنسا في حرب السنوات السبع في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

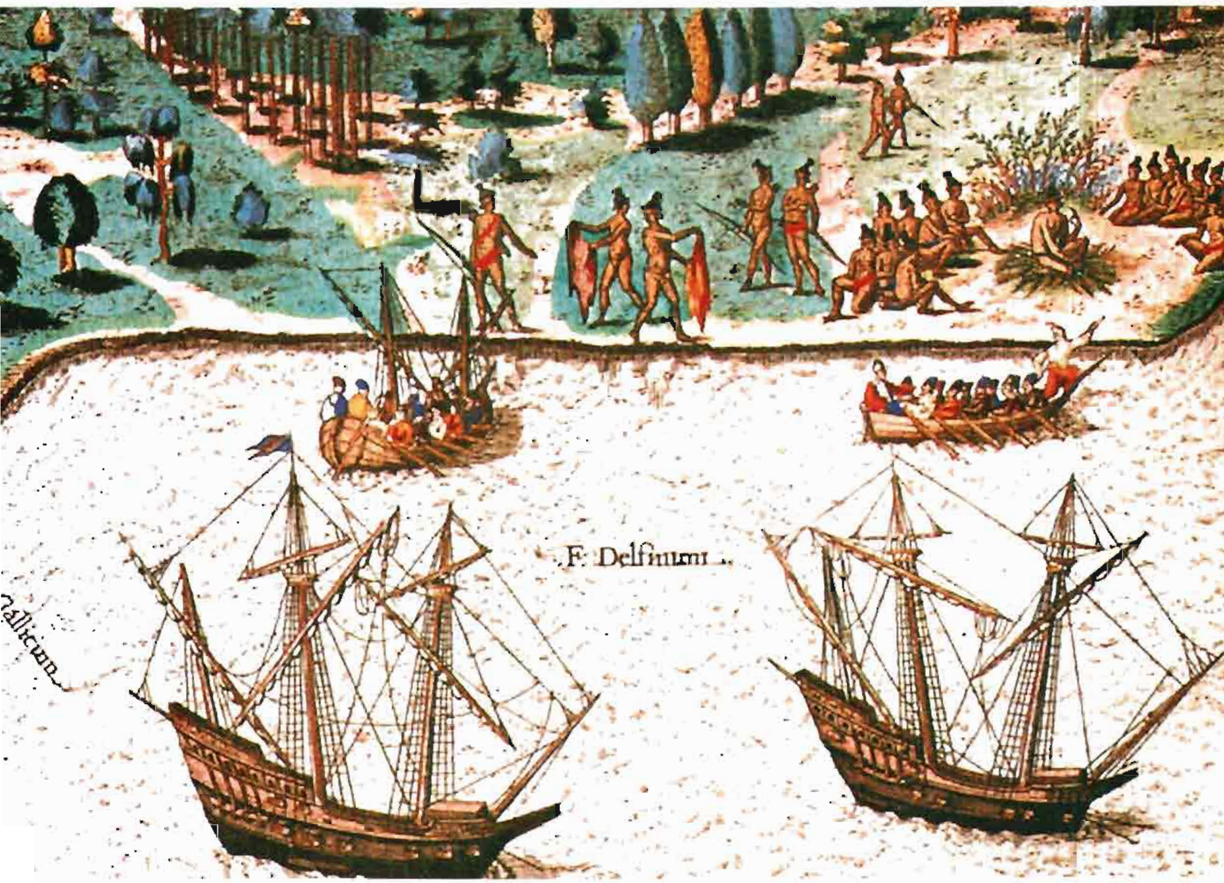
التراث الاستعماري

بعد فشل الإنجليز في محاولتهم عام ١٥٨٥م لإنشاء مستعمرة فيما يعرف الآن بالولايات المتحدة، تمكنوا من تأسيس أول مستوطنة في أمريكا الشمالية هي جيمستاون التي جذبت العديد من المستعمرين إلى أمريكا فيما بعد حيث كونوا مجتمعهم رغم الصعوبات العديدة التي واجهتهم.

وفي منتصف القرن الثامن عشر حولت المستوطنات إلى ١٣ مستعمرة بريطانية في الجنوب وتشمل ماساشوسيتس، وكونكتيكت، وجزيرة رود أيلاند،

تواريخ مهمة (١٦٠٧ - ١٧٥٣)

- **١٦٠٧م** أسس عدد من المستعمرين جيمستاون كأول مستوطنة بريطانية بأمريكا الشمالية.
- **١٦١٩م** كونت فيرجينيا مجلس النواب كأول سلطة تشريعية.
- **١٦٢٠م** أسس من عرفوا بالحجاج مستعمرة بليموث بأمريكا.
- **١٦٢٤م** كون الهولنديون مستوطنة نيونذرلاند.
- **١٦٣٦م** أسست هارفارد كأول كلية في المستعمرات.
- **١٦٣٨م** أسس النازحون من السويد مستوطنة نيوسويدن.
- **١٦٤٧م** كونت ماساشوسيتس أول نظام تعليمي في المستعمرة.
- **١٦٤٩م** أجازت ماريلاند أول قانون للتسامح الديني في أمريكا الشمالية.
- **١٦٦٤م** سيطرت إنجلترا على نيوندرلاند ونيوسويدن.
- **١٧٠٤م** صدرت أول صحيفة ناجحة في المستعمرة (أخبار بوسطن).
- **١٧٥٢م** أطلق بنيامين فرانكلين طائرة ورقية من خلال عاصفة ليبرهن أن البرق ضرب من الكهرباء.



قام مكتشفون أوروبيون من عدة أقطار برحلات إلى أمريكا خلال القرن السادس عشر. ويظهر المنظر أعلاه المكتشف الفرنسي جان ريبو وملاحيه وهم يقتربون من ساحل فلوريدا في سنة ١٥٦٢م. ويبدو في المنظر بعض الهنود الودودين على طول الشاطئ وقد تجمعوا لتحية القادمين الجدد.

ونيوهامبشاير، ونيويورك، ونيوجيرسي، وبنسلفانيا وديلاوير، وفرجينيا وماريلاند، وكارولينا الشمالية والجنوبية، وجورجيا.

المستوطنات الأمريكية

كان المستعمر الأوروبي مدركًا للمصاعب التي تلاقي طالبي الحياة في أمريكا لتوفير الضروريات. وقد تغلبوا عليها بالتجارة مع بريطانيا وفرنسا والدنمارك وأسبانيا، وكان ممن انتقل إلى أمريكا أولئك الذين لم يكن لهم خيار كالسجناء في السجون المكتظة في إنجلترا، وأسرى الإنجليز من الأيرلنديين، والأفارقة من المستعبدين.

عاش المستوطنون تحت الحكم البريطاني، لكن تجاهلهم لتطبيق القانون البريطاني أدى إلى الخلاف مع بريطانيا. انظر: **الاستيطان في أمريكا، حياة.**

التحرك نحو الاستقلال

حرب السنوات السبع. قاد الصراع حول الأرض بين إنجلترا وفرنسا إلى حرب السنوات السبع في عام ١٧٥٤م والتي كسبتها بريطانيا وسيطرت على إثرها على أمريكا الشمالية من الأطلسي حتى نهر المسيسيبي، ومن ثم تسببت هذه الحرب في عدة تغييرات قادت إلى بدء حركة استقلال المستوطنين شملت تغييرات في السياسات البريطانية والضرائب العامة على الصحف والوثائق القانونية والمطبوعات الأخرى. انظر: **قانون الطابع.**

تواريخ مهمة (١٧٥٤ – ١٧٨٣)

١٧٥٦م	ربط مدينة نيويورك بفيلادلفيا براً.
١٧٥٧م	أضيئت شوارع فيلادلفيا.
١٧٦٣م	هزمت بريطانيا فرنسا في حرب السنوات السبع وسيطرت على الجزء الشرقي من أمريكا الشمالية.
١٧٦٣م	وضعت بريطانيا جيشًا احتياطيا في أمريكا الشمالية ومنعت المستعمرين من الاستيطان في غرب جبال الأبلاش.
١٧٦٥م	أجاز البرلمان البريطاني قانون الطابع وفرض الضرائب المختلفة على المنشورات في المستعمرات.
١٧٧٠م	قتل الجيش البريطاني المدنيين الأمريكيين في مذبحة بوسطن.
١٧٧٣م	نفذ المستعمرون ماعرف ببوسطن تي بارتي بإلقاء الشاي البريطاني في ميناء بوسطن احتجاجاً على سوء المعاملة.
١٧٧٤م	أغلقت القوانين غير المحتملة بوسطن وشملت أيضًا خطوات أخرى لمعاقبة المستوطنين.
١٧٧٤م	اجتمع الكونجرس القاري للنظر في اتخاذ إجراءات ضد البريطانيين.
١٧٧٥م	حرب الثورة الأمريكية بين المستعمرين والبريطانيين.
١٧٧٦م	تبنى المستعمرون إعلان الاستقلال وكونوا الولايات المتحدة الأمريكية.
١٧٨١م	هزم الأمريكيون البريطانيين في يوركتاون.
١٧٨٣م	اتفاقية باريس لإنهاء الثورة الأمريكية.

وأثارت هذه التغييرات ردود فعل غاضبة لدى المستعمرين الذين عارضوها بشدة ورددوا شعار «فرض الضرائب دون تمثيل يُعَدُّ طغيانًا» ونجح الاحتجاج في أن ألغى البرلمان قانون الطابع في ١٧٦٦م.





المهاجرون الجادون في العمل كانوا يعملون دون كلل أو ملل لتأسيس أماكن استقرار لهم في تلك الفيافي. وفي الصورة مهاجر شمالي (على اليمين) وهو يصنع لوحًا بحجم محدد لمنزل كان يريد بناءه. و(على اليسار) بعض المستعبدين الذين يعملون في مزرعة في الجنوب وهم يعبئون التبغ لإرساله إلى أوروبا بينما يرى أصحاب المزارع وهم يتفرجون.



قانون الطوابع الذي أجازه البرلمان البريطاني سنة ١٧٦٥م، يلزم المستعمرات بشراء الطوابع لتكون ضريبة على المطبوعات. تبين الصورة إلى اليسار طابع الضريبة. وقد قام أحد الرسامين في المستعمرات برسم جمجمة وعظمتين متقاطعتين رمز الموت، **إلى اليمين**، تعبيراً عن احتجاجه على ذلك القانون.

الطريق إلى الاستقلال

تجدّد الصراع. لم يستمر الوفاق بين الأمريكيين والبريطانيين طويلاً؛ فقد صدرت قوانين جديدة مثيرة للسخط لدرجة أن بريطانيا أرسلت قواتها إلى كلٍ من بوسطن ونيويورك حيث قتلوا بعض المواطنين فيما سمي **بمذبحة بوسطن** التي رد عليها الأمريكيون بالاحتجاج المعروف **ببوسطن تي بارتي**. فعاقبت بريطانيا المتمردين **بالقوانين غير المحتملة** المتمثلة في إغلاق ميناء بوسطن وزيادة سلطة الحاكم البريطاني، وإجبار المستعمرين على إيواء وإطعام البريطانيين. كونت ١٢ مستعمرة ما سُمي **بالمجلس القاري الأول** بفيلادلفيا الذي أجبر بريطانيا على سحب القوانين القسرية. انظر: **الكونجرس**.

غضب الملك جورج على المستعمرات، فاعتدت جيوشه على المؤن العسكرية لماساشوسيتس مما أوقد نار الثورة الأمريكية رغم معارضة البعض لها واستمر الكفاح من أجل الاستقلال.

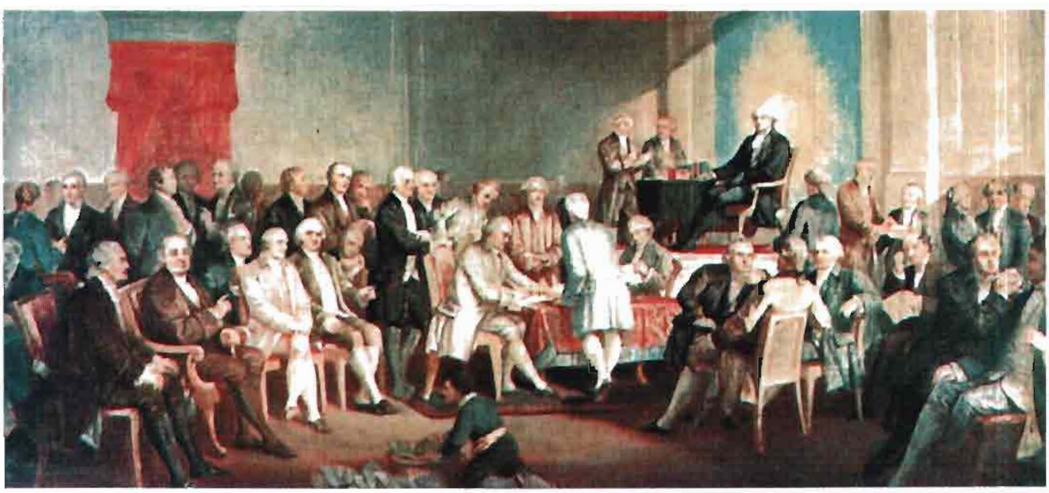
وفي يوليو ١٧٧٦م أعلن المجلس القاري الرابع الاستقلال مكوناً الولايات المتحدة الأمريكية.

استمرت الحرب الطاحنة بين أمريكا وبريطانيا حتى انتصر الأمريكان في ١٧٨١م في معركة يوركتاون بفرجينيا. ثم وقَّع الطرفان معاهدة باريس في ١٧٨٣م إعلانًا لنهاية الثورة الأمريكية. انظر: **الثورة الأمريكية**.

تكوين دولة جديدة

تكونت الولايات المتحدة الأمريكية بعد اتفاقية باريس عام ١٧٨٣م، وفي ١٧٨١م كانت قد تكونت الحكومة الفيدرالية. وكُتب **دستور الولايات المتحدة** في عام ١٧٨٧م، واستقرت أحوالها مركزة على النمو ومكونة حكومتها التي منحت المواطن حريات معينة منها حرية التعبير والديانة والصحافة، وباشرت الولايات أعمالها مستقلة عن بعضها.

نمو الروح الوطنية. كانت حرب ١٨١٢م الخاسرة بالنسبة لطرفي النزاع، بريطانيا وأمريكا مصدراً للثقة بالنفس في أمريكا، وبعد الصلح ركزت البلاد على معالجة أمورها الداخلية، وخاصة محاولة تكوين النظام الاقتصادي الأمريكي الذي يلزم الحكومة بدعم الصناعة والمنتجات الزراعية وتوفير العمل.



توقيع الدستور من بين الأحداث البالغة الأهمية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. وقع المندوبون الذين أرسلوا لحضور اتفاقية الدستور الوثيقة في عام ١٧٨٧م. وتم التصديق عليه في سنة ١٧٨٨م وأصبح القانون الأساسي للولايات المتحدة منذ ذلك الحين.



الطريق الوطني كان طريق التنقل المتبع في أمريكا القديمة، وعندما انتهى العمل فيه كان قد امتد بين ماريلاند وإليوي. وكانت قوافل الرواد الأوائل تمر عليه نحو الغرب. وكانت توجد على الطريق بعض النزل التي تزود المسافرين بالطعام والراحة.

نبع اتجاه جديد نحو ثقافة قومية تجارب تبني الثقافات المبنية على الحضارة الأوروبية. وقد ظهرت معالم الفن الأمريكي في المباني والأثاث، كما ازدهر الأدب الشعبي عندما بدأ يعكس التجارب والحياة الأمريكية كأعمال توماس بين وإيرفنج واشنطن.

التوسع

امتدت الدولة الأمريكية خلال القرن التاسع عشر من الساحل إلى الساحل، وبنيت المستوطنات الجديدة غرباً حتى نهر المسيسيبي، ثم تجاوزته إلى أيوا وميسوري وأركنساس وعبر **السهل الكبير** إلى أقصى الغرب.

وبدأ الصراع مع الهنود، إذ إنّ الزحف نحو الغرب تعدى على أراضيهم ودفعت الحكومة الهنود الشرقيين للهجرة إلى غرب نهر المسيسيبي.

حدث التوسع اقتصادياً بالنزوح للأراضي الغنية مما جعل أمريكا بلداً زراعيًا من الطراز الأول وانتشر إنتاجها من القطن بين الدول. وكذلك اكتُشفت المعادن في الشمال، ومن أهمها الذهب بكاليفورنيا. بينما واجهت الحكومة الفيدرالية مشاكل اقتصادية حادة.

وبموجب الدستور تأسس مجلسا النواب والشيوخ، ولم تقبل جميع الولايات الدستور بحجة عدم شمولية الحقوق المتاحة لجميع الولايات، وأُجريت أول انتخابات رئاسية في ١٧٨٩م تولى بموجبها واشنطن أول مهام رئاسية كما تحولت العاصمة من فيلادلفيا إلى واشنطن دي.سي.

واجهت الحكومة الجديدة مشاكل اقتصادية، وكان من أهم عناصرها اللورد هاملتون السكرتير المالي وتوماس جيفرسون سكرتير الداخلية. كما واجهت مشاكل في علاقتها الخارجية حسمها واشنطن بالحياد في الحرب الدائرة بين فرنسا وأسبانيا ضد بريطانيا.

السياسة ورجل الشارع

انتخابات ١٨٢٤م. رشح لها جون كوينسي آدمز وأندرو جاكسون، انتهت بتنصيب آدمز خلفًا لمونرو، فكون جاكسون جناحًا نتج عنه الحزب الديمقراطي الذي عرفت برامجه لاحقًا **بالديمقراطية الجاكسونية**. وبمجيء جاكسون إلى الحكم انتهى احتكار أبناء الأسر الغنية للسلطة، وسُميت سياسة التعيين التي انتهجها **بنظام الإرضاء** وذلك لخضوعه لإرضاء السياسيين وأحزابهم.

حقوق المرأة. لم تكن للنساء حقوق سياسية كثيرة وكانت الجامعات والكليات مغلقة أمامهن. فالمرأة المتزوجة لا تملك أي شيء بل تذهب ممتلكاتها لزوجها، وليس

تواريخ مهمة (١٧٨٤ - ١٨١٩م)

١٧٨٧م كتابة الدستور.

في التسعينيات من القرن الثامن عشر، بدأت الأحزاب السياسية تتطور في الولايات المتحدة.

١٧٩٠م إنشاء أول مصنع لنسيج القطن يعمل بمكائن تدرر بالقوة المائية كونه صمويل سليتر.

١٧٩٣م تحسين إلي ويتني لصناعة النسيج.

١٨٠٠م صارت واشنطن دي.سي. العاصمة.

١٨٠٣م شراء لويزيانا ومضاعفة حجم الولايات المتحدة تقريبًا.

١٨١١م بدء تعبيد الطريق القومي لربط الشرق بالوسط الغربي.

١٨١٢-١٨١٥م حرب عام ١٨١٢ بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

١٨١٤م كتب فرانسيس سكوت كي نشيد العلم الوطني.

تواريخ مهمة (١٨٢٠ - ١٨٤٩م)

١٨٢٠م مصالحة ميسوري أنهت النزاع في تجارة الرقيق.
١٨٢٣م تحذير سياسة مونرو للأوروبيين من التدخل في أمور الغرب.
١٨٢٥م قناة إيري للربط بين المحيط الأطلسي والبحيرات العظمى.
١٨٣٠م **توم ثومب** أول مركبة بخارية تجارية.
١٨٣٢م تهديد كارولينا الجنوبية بالانسحاب بسبب الضريبة الجديدة.
١٨٣٤م ترخيص سيروس ماك كورميك لآلة الحصد.
١٨٣٧م تجربة صمويل مورس للبرق في الولايات المتحدة.
١٨٤٦م تخلّي بريطانيا لأمريكا عن أوريجون.
١٨٤٨م كسب حرب المكسيك أضاف إلى أمريكا أرضًا واسعة في الغرب.
١٨٤٨م اكتشاف ذهب كاليفورنيا.
١٨٤٩م التهافت على الذهب.

للنساء حق الانتخابات والتصويت. ثم أنشئت كلية أوبرلين في أوهايو والتي سمحت للنساء بدخولها كما سمح للنساء بامتلاك ما يخصهن لكن لم يمنحن حق التصويت إلا عام ١٩٢٠م.

الإصلاح التربوي. في بداية القرن التاسع عشر كانت أفضل المدارس هي أكثرها تكلفة، مما حرم فقراء الأطفال من التعليم إلى أن بدأ هوراس مان وآخرون يطالبون بتحسين أوضاع المدارس، فقامت على إثره برامج دراسية جديدة وتدريب للمعلمين وتوحيد للتعليم في أرجاء البلاد.

إلغاء الرق. كان من أهم الحركات الإصلاحية إلغاء الرق. إذ كان اقتصاد الجنوب يعتمد على العمالة الرخيصة التي يقدمها المستعبدون، ولكن تكاتفت ١٢ ولاية لإلغاء الرق. أثمرت الجهود بعد مصالحة ميسوري، فقويت الحركة ضد الاسترقاق فيما ازداد اعتقاد سكان الجنوب بتفوقهم بكونهم بيضًا ضد السود.

الصراع المستعصي

تفاقم الصراع بين الجنوبيين مؤيدي الرق والشماليين معارضيه، إلى أن نجحت مصالحة كاليفورنيا في سنة ١٨٥٠م في الوصول إلى تسوية بينهما، لكن القضية لم تحسم بصورة نهائية خاصة بعد إجازة الكونجرس لقانون كنساس ـ نبراسكا الذي عمّق الخلاف بين مؤيدي الرق ومعارضيه. وصار سكان الجنوب والشمال يعتبرون أنفسهم جناحين متعارضين لاختلاف وجهات النظر، مما أثّر على المجتمع واستقراره.

انشق الحزب الديمقراطي إلى قسمين وبقي الجمهوري متماسكًا مما ساعد على فوز أبراهام لنكولن في الانتخابات الرئاسية لتأييد الجمهوريين للجناح الديمقراطي الذي رشح لنكولن. أدّى فوز لنكولن المعارض للرق لانسحاب ١١ ولاية من مؤيدي الاسترقاق وهي التي كونت ولايات أمريكا المتحالفة.

الحرب الأهلية وإعادة البناء

الحرب الأهلية. بدأت بين الشمال والجنوب في ١٨٦١م، وكانت نتائجها مدمرة للبلاد عمومًا. وفي ١٨٦٣م أعلن لنكولن المساواة وتحرير المستعبدين في المناطق المتحالفة المنشقة عن الاتحاد.

انقسم الشماليون حيال سياسة إعادة التنظيم إلى **معتدلين ومتطرفين**. أراد المعتدلون إنهاء الشقاق بين الشمال والجنوب، وأراد المتطرفون معاقبة الجنوب. ثم اغتال جون ولكس أبراهام لنكولن قبل أن يحسم هذا الخلاف، فجاء بعده نائبه أندرو جونسون الذي فشل في

تواريخ مهمة (١٨٥٠ - ١٨٦٩م)

١٨٥٠م التسوية لمسألة الرقيق وحله المؤقت للمشكلة.
١٨٥٤م إجازة قانون كنساس ـ نبراسكا الذي قاد لفوضى عامة حول الرق.
١٨٦٠م بريد الخيل السريع بدأ حمل البريد إلى أقصى الغرب.
١٨٦١ - ١٨٦٥م الحرب الأهلية الأمريكية بين الشمال والجنوب.
١٨٦٣م بيان تحرير المستعبدين في المنطقة الاتحادية.
١٨٦٥م التعديل الثالث عشر للدستور محرمًا الرق.
١٨٦٧م شراء ألاسكا من روسيا.
١٨٦٨م قرار مجلس النواب بخلع الرئيس أندرو جونسون إلا أن مجلس الشيوخ لم يفصله.



الهنود الحمر من الأقاليم الشرقية أجبروا على النزوح إلى المنطقة الواقعة غرب نهر المسيسيبي خلال فترة قيام البيض بالاستيلاء على أراضيهم. وعانى الهنود الجيروكيون من أصعب رحلة نتيجة لذلك وسمّيت تلك الرحلة **بقافلة الدموع**.



الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥م) تُعتبر من أهم الأحداث في التاريخ الأمريكي المأساوي. وقد أدت هذه الحرب إلى معارك دامية بين الشمال والجنوب. وفي معركة جتسبيرج سقط أكثر من ٤٥,٠٠٠ أمريكي بين قتيل وجريح ومفقود وأسير في ثلاثة أيام فقط.

تنفيذ سياسة لنكولن ثم عُدّل الدستور معترفاً بحق المواطن الأسود في المواطنة وذلك في ١٨٧٠م.

التصنيع والإصلاح

بدأ النمو الصناعي في أمريكا في مطالع القرن التاسع عشر الميلادي بعد أن كان العمل اليدوي معوِّقًا للقوى الإنتاجية والتوسع في الأعمال.

تغيرت الصناعة بعد الحرب الأهلية، إذْ حلت الآلات محل الصناعات اليدوية فزاد الإنتاج وانتعش التسويق. وتم توزيع العمال لمقابلة التوسع فنتج ما **سمي توزيع العمل**. كما انتعش الاختراع واستوعبته الأعمال وجاء الإنتاج فشمل مجالات آلات الطباعة، والأسلاك الشائكة، والهاتف، والفونوغراف، والإضاءة الكهربائية، والسيارة ذات المحرك البترولي.

وأدت الموارد الطبيعية دوراً فاعلاً في الأعمال. وفي الوقت نفسه ارتفع عدد السكان؛ إذ نزح ٢٥ مليونًا إلى الولايات المتحدة فقفز عدد السكان من ٤٠ إلى ١٠٠ مليون.

تطورت وسائل المواصلات والتنقل خاصة القطارات، والتي أنعشت الاقتصاد بسرعة الاتصال.

أمّا في مجال الاستثمار والبنوك فقد نشطت الشركات والبنوك الاستثمارية استجابة لاتجاه الناس لاستثمار أموالهم وزيادة رأس المال للأعمال الصغيرة.

مكان جديد في العالم

ظلت الولايات المتحدة خارج الحرب العالمية الأولى حتى عام ١٩١٧م حينما جرّتها اعتداءات الألمان إلى الحرب، فاشتركت لأول مرة في حرب خارجية بصورة كاملة. وكان ذلك العهد عهد رخاء في أمريكا سُمي

تواريخ مهمة (١٩١٧ - ١٩٢٩م)

١٩١٧ - ١٩١٨م حاربت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى.

١٩٢٠م رفض مجلس الشيوخ اشتراك أمريكا في عصبة الأمم.

١٩٢٠م أبرز التعداد السكاني أنّ غالبية سكان أمريكا يسكنون المدن.

١٩٢٠م سريان التعديل الدستوري الثامن عشر لمنع بيع الخمور على مستوى الأمة الأمريكية، والتعديل التاسع عشر لمنح النساء حق الاقتراع.

١٩٢٢م رفع الضريبة لأقصى حد.

١٩٢٥م محاكمة سكوبس في تنيسي التي أيدت حق أي ولاية في تحريم تدريس نظرية التطور في مدارسها.

١٩٢٥م بداية العصر الذهبي للإذاعة.

١٩٢٧م أول طيران منفرد عبر الأطلسي قام به تشارلز أ. ليندبيرج.

١٩٢٧م **مغني الجاز**، كان أول فيلم ناجح يظهر فيه نظام الصوت المسموع.

١٩٢٩م هبوط سوق البورصة سبب خسارة مادية لآلاف المستمرين.

العشرينيات الصاخبة لكنه انتهى في عام ١٩٢٩م بأسوأ وأطول انتكاسة اقتصادية تمر بها البلاد.

الكساد الاقتصادي والصراع العالمي

اهتز المجتمع الأمريكي اقتصاديًا بسبب هبوط البورصة؛ فانهارت، وتأثرت وخسرت أعمالٌ تجارية وصناعية كبيرة، كما انعكس هذا على السكان، فكانوا يعانون من شح فرص العمل والفقر الذي سببه ضياع مدخراتهم في المناقصات، فجاع الناس وتشردوا وظهرت آثار ذلك في منازل الصفيح والمخلفات. ثم وعد الرئيس روزفلت بزوال الأزمة سريعًا. وعمل من أجل ذلك حتى فاز بالرئاسة أربع مرات متعاقبة وسمي عهده **الوعد الجديد**.

الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية

بدأت الحرب العالمية الثانية في ١٩٣٩م عندما غزا الجيش الألماني بولندا، وقام الحلفاء، وهم فرنسا وبريطانيا وآخرون ضد ألمانيا. ثم أعلنت أمريكا الحرب ضد اليابان لعدوانها على القاعدة العسكرية الأمريكية في بيرل هاربر في هاواي، فأعلنت ألمانيا وإيطاليا بدورهما الحرب على أمريكا.

اشترك نحو ١٥ مليون أمريكي في القتال تساندهم آلاف النساء مجندات وتكاتفت البلاد قاطبة في مساندة الجيش. في ١٩٤٥م أخضعت جيوش الحلفاء ألمانيا، وكان رئيس أمريكا هاري س. ترومان قد خلف روزفلت. ولم يستسلم اليابانيون فألقت أمريكا قنابلها الذرية على هيروشيما في أغسطس ١٩٤٥م وأخرى على ناجازاكي في الشهر نفسه، فاستسلمت اليابان رسميًا. انظر: **السلاح النووي**.

تهديد الشيوعية

اشتركت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي (السابق) في الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء، لكن العداء دبّ بينهما بعد نهاية الحرب لمساعدة الاتحاد السوفييتي (سابقًا) للشيوعيين في أوروبا للسيطرة على كثير من الدول فيها، كما ساعدهم في السيطرة على الصين. وعمل الاتحاد السوفييتي (السابق) والصين على نشر الشيوعية. فصار هدف الولايات المتحدة هو القضاء على الشيوعية.

الحرب الباردة والسياسة الخارجية. سمي هذا العداء بين أمريكا والشيوعية الحرب الباردة. وظلت كلتا القوتين تسيان الأسلحة النووية استعدادًا لمواجهة بعضهما بعضًا.



الأزمة الاقتصادية الكبرى التي ظهرت في الثلاثينيات من القرن العشرين نشرت الفقر في الولايات المتحدة. كان الأمريكيون الجياع العاطلون يقفون في صفوف طويلة عرفت باسم **طوابير الخبز** لكي يتسلموا طعامًا تشتريه لهم بعض الجهات الخيرية. استمرت هذه الأوقات الصعبة حتى سنة ١٩٤٢م عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية.

تواريخ مهمة (١٩٣٠ – ١٩٥٩م)

ثلاثينيات القرن العشرين عانت أمريكا من الكساد الاقتصادي الحاد.

١٩٣٣م بدأ الرئيس روزفلت برنامج الوعد الجديد.

١٩٤١ – ١٩٤٥م حاربت أمريكا في الحرب العالمية الثانية.

١٩٤٥م إلقاء أمريكا قنبلة ذرية على هيروشيما، في اليابان.

١٩٤٥م أصبحت الولايات المتحدة عضواً في ميثاق الأمم المتحدة.

١٩٤٧م أعلن الرئيس ترومان "سياسة ترومان" لمساعدة أمريكا للدول الأخرى التي تهددها الشيوعية.

خمسينيات القرن العشرين انتشر التلفاز في المجتمع الأمريكي.

١٩٥٠م أعلن السيناتور مكارثي أن الشيوعيين تسربوا إلى الحكومة الاتحادية.

١٩٥٠ – ١٩٥٣م حاربت أمريكا كوريا.

١٩٥٤م أعلنت المحكمة العليا عدم دستورية التفرقة العنصرية الإجبارية في المدارس العامة.

١٩٥٥م بدأ مارتن لوثر كنج الأصغر احتجاجه على التفرقة العنصرية ضد السود.

١٩٥٧م أطلق السوفييت أول مركبة فضاء سبوتنيك ١ مما زاد حماس الولايات المتحدة لبحوث الفضاء.

وقد أبقى التهديد بالحرب النووية كلا الجانبين في حذر شديد. ونتيجة لذلك أصبحت استراتيجية الحرب الباردة تركّز على التهديد باستخدام السلاح النووي، والدعاية، ومساعدة الأمم الضعيفة.

تأسست الأمم المتحدة في ١٩٤٥م فصارت منبراً لمحاولة تهدئة الحرب الباردة.

الحرب الكورية. جاءت الحرب الكورية نتيجة للحرب الباردة، إذ غزا شيوعيو كوريا الشمالية كوريا الجنوبية في ١٩٥٠م، فهبت أمريكا للمساعدة استجابة لطلب الأمم المتحدة. واستمرت الحرب ثلاث سنوات حتى انتهت بعقد الهدنة.

الشيوعية والصراع الداخلي. سبّب انتشار الشيوعية انقسامات عميقة في الولايات المتحدة، ووُجِّهَ اللوم فيها للرئيسين روزفلت وترومان. وقد قاد هذا الاتهام للبحث الدقيق عن المؤثرات الشيوعية في الحكومة والمجتمع الأمريكي.

مجتمع ما بعد الحرب

دخلت الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية في أكبر فترة للنمو الاقتصادي في تاريخها تمثلت في:
١- ازدهار الصناعات بأنواعها وارتفاع معدل دخل الفرد.
٢- تحسّن الأوضاع الاجتماعية للناس من حيث السكن والمقدرة على اقتناء الكماليات من سيارات ومنازل ريفية وأجهزة إلكترونية. ٣- رغم ذلك، استمرّ البعض في العيش في فقر، خاصة السود الذين زادت معاناتهم من حيث السكن والتعليم. وهكذا ثارت الاحتجاجات والمطالبات ومن أهمها تلك التي كانت بزعامة كنج.

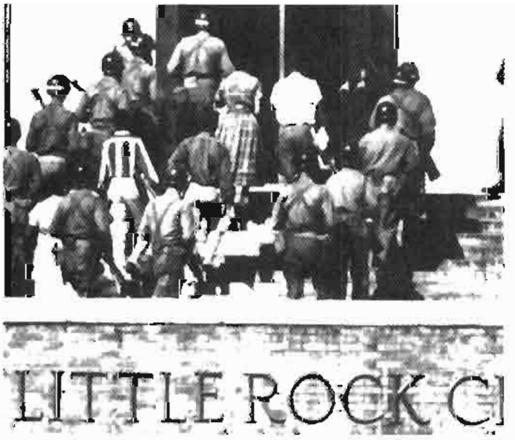
أمريكا منذ عام ١٩٦٠م

صارت حركة السود المطالبة بالحقوق المدنية من أقوى الحركات الداخلية واشترك فيها البيض، وقد تمثلت في مشاهد مثل مسيرة الحرية في عام ١٩٦٣م التي شارك فيها ما يزيد عن ٢٠٠,٠٠٠ مواطن أمريكي وسميت مسيرة واشنطن.

تولى جون كنيدي الرئاسة في عام ١٩٦١م، وحث على إجازة قانون إبطال التمييز العنصري، وأعقبه جونسون الذي نجح في إجازة قانون الحقوق المدنية للسود ولمساعدة المحتاجين. ورغم ذلك ظل الفقر من المشاكل الكبرى في المدن، وزادت الاحتجاجات، وتفشت جرائم القتل والسرقة والاغتصاب بالإضافة للأمراض العقلية وإدمان المخدرات والاكتئاب.

حرب فيتنام. زادت حرب فيتنام من حالة الاضطراب العام خلال الستينيات من القرن العشرين. فقد بدأت الحرب في ١٩٥٧م بين الشيوعيين ومعارضيهم في فيتنام الجنوبية. وساهم أيزنهاور وكنيدي وجونسون من بعدهما بإرسال المساعدات لمعارضي الشيوعيين. وفي أواسط الستينيات من القرن العشرين، كانت الولايات المتحدة قد تورّطت في حرب ضروس في فيتنام. وكما ساند الحرب البعضُ فقد عارضها آخرون بشدة؛ ونتيجة لهذه السياسة لم يرشح جونسون نفسه لانتخابات الرئاسة مرة ثانية.

اكتشاف الفضاء. ساعد رجال الفضاء الأمريكيون على رفع الروح المعنوية للمواطنين الأمريكيين بصعودهم



قانون للحقوق المدنية الذي يمنع بموجبه التمييز العنصري الإجباري في المدارس أدّى إلى حدث مثير في سنة ١٩٥٧م؛ فقد أرسل الرئيس أيزنهاور بعض الجنود ليرافقوا الطلاب السود إلى إحدى مدارس أركنساس التي كان كل طلابها من البيض.



صورة للأرض أخذها بعض رواد الفضاء وهم يدورون حول الأرض. وهي مثال للدور الريادي الذي تقوم به أمريكا في مجال العلوم والتكنولوجيا.

إلى القمر، وكان نيل ألدن آرمسترونج أول إنسان يهبط على سطح القمر.

السبعينيات من القرن العشرين

خلال السبعينيات حدثت فضيحة ووترجيت التي اتُّهم فيها مؤيدو نيكسون بالسرقة، واتهم الرئيس بالتغطية



الحقوق المدنية للسُّود أصبحت قضية وطنية رئيسية خلال الستينيات من القرن العشرين. وقد شارك نحو ٢٠٠٠٠٠ من السود والبيض في مسيرة إلى واشنطن دي. سي في سنة ١٩٦٣م.

والتستر عليهم فاستقال في عام ١٩٧٤م. وأعقبه فورد الذي أصدر عفوًا عنه لما جرى.

وانتشرت الرغبة في المساواة بين أقليات أخرى كالهنود والمكسيكيين والنساء. ومع النمو الصناعي زادت مخاطر تلوث البيئة وأهمية الحفاظ على سلامتها. كما زاد الوعي بأهمية الحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاك الوقود بأنواعه.

العلاقات الخارجية. نمّى نيكسون العلاقات مع الدول الشيوعية: الصين وروسيا. ثم جاء كارتر ١٩٧٦م فسار على السياسة نفسها، كما حاول إنهاء النزاع في قناة بنما. توترت العلاقات مع الاتحاد السوفييتي (سابقًا) بغزوه لأفغانستان. كما اهتم كارتر بمشاكل منطقة الشرق الأوسط.

المشكلات الداخلية. كانت أواخر الستينيات من القرن العشرين أسوأ فترة للغلاء في تاريخ أمريكا من القرن نفسه ثم عاد الغلاء يطل بمساوئه في بداية السبعينيات.

سنوات ريجان

ظلت الحالة الاقتصادية تتذبذب بين تحسن وتدهور حتى نهاية الثمانينيات، حين بدأت نسبة العجز تقل بسبب زيادة الصادرات الأمريكية.



الرهائن الأمريكيون الذين أفرج عنهم، لدى وصولهم إلى ألمانيا الغربية في يناير ١٩٨١م، قبل عودتهم إلى بلادهم. كان الإيرانيون من حراس الثورة قد أخذوهم رهائن احتجاجًا على مساعدة الولايات المتحدة لشاه إيران المخلوع.

كما حدث في عهد ريجان الحادث المروع لمركبة الفضاء تشالنجر الذي راح ضحيته سبعة من رواد الفضاء الأمريكيين.

وفي مجال العلاقات الخارجية انشغلت أمريكا بما يجري في أمريكا الوسطى في: نيكاراجوا، والسلفادور وكوبا. كما أرسلت إمدادات للحلفاء في غربي أوروبا. وتحسنت علاقات أمريكا مع الاتحاد السوفييتي السابق.

تواريخ مهمة منذ عام ١٩٦٠م

١٩٦١م أصبح آلن بارتلت شبرد الأصغر أول أمريكي يرسل للفضاء.

١٩٦٢م أزال الاتحاد السوفييتي السابق الصواريخ من كوبا.

١٩٦٤م أجاز الكونجرس عدداً من القوانين المهمة في الحقوق المدنية.

١٩٦٥م دخول الجيش الأمريكي في فيتنام.

١٩٦٩م نيل أولدن آرمسترونج أول إنسان يهبط على سطح القمر.

١٩٧٣م جلاء الجيش الأمريكي من فيتنام، وانتهاء الحرب في ١٩٧٥م.

١٩٧٤م صار نيكسون أول رئيس أمريكي يستقيل.

١٩٧٦م احتفلت الولايات المتحدة بالقرن الثاني لتأسيسها.

١٩٨١ - ١٩٨٢م ركود اقتصادي يقود للبطالة في أقصى صورها.

١٩٨٦م انفجار مركبة الفضاء تشالنجر وموت ملاحيها السبعة.

١٩٨٧م احتفال بمرور قرنين على توقيع الدستور الأمريكي.

١٩٩١م ساعدت الولايات المتحدة في إخراج قوات النظام العراقي من الكويت وتحريرها.

تطورات حديثة

خَلَف جورج بوش ريجان في عام ١٩٨٩م وبجانب مشاكل أمريكا الوسطى انشغل بوش بمشكلة الخليج بين الكويت والعراق، إذ كان دور الولايات المتحدة الأمريكية رئيسيًا في الحرب التي حُسمت لصالح الكويت بمساندة الولايات المتحدة.

وفي يوليو ١٩٩٠م، عانت الولايات المتحدة من ركود اقتصادي، وارتفعت البطالة إلى ٧٪ في يونيو ١٩٩١م، مما جعل كثير من الأمريكيين يشعرون بفشل الرئيس بوش في معالجة المشكلات الاقتصادية.

وفي يوليو ١٩٩١م، وقع الرئيس الأمريكي جورج بوش والسوفييتي ميخائيل جورباتشوف اتفاقية خفض الأسلحة الاستراتيجية وهي الاتفاقية الأولى لخفض عدد الأسلحة النووية بعيدة المدى. وفي يناير ١٩٩٣م، وقع الرئيسان جورج بوش وبوريس يلتسن اتفاقية خفض الأسلحة الاستراتيجية الثانية التي أدت إلى تقليص عدد الأسلحة النووية في الولايات المتحدة وروسيا إلى نصف العدد الذي سمحت به الاتفاقية الأولى.

وفي عام ١٩٩٤م، بدأت الولايات المتحدة تقيم علاقات اقتصادية متينة مع جاراتها فوقعت اتفاقية التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية (نافتا) التي أزالت الكثير من الحواجز التجارية بين الدول الأعضاء.

ظلت جرائم العنف مثل القتل والاغتصاب وغيرهما أكبر مشاكل المجتمع الأمريكي. وقد ارتبطت كثير من الجرائم بالفقر وسوء استعمال العقاقير والتفكك الأسري وعصابات الشوارع. وعند وصول الرئيس بل كلينتون إلى سدة الحكم عام ١٩٩٣م، اهتم بمعالجة القضايا الداخلية فهبطت معدلات البطالة. وقد عالج كلينتون العجز في الميزانية الاتحادية بزيادة الضرائب وتقليص النفقات. وفي ٥ نوفمبر ١٩٩٦م، أعيد انتخاب الرئيس كلينتون لفترة رئاسية ثانية ليصبح أول رئيس ديمقراطي يعاد انتخابه بعد فرانكلين روزفلت.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

انظر مقالات رؤساء الولايات المتحدة كل على حدة، والجزء الخاص بالنبذة التاريخية في مقالات الولايات. انظر أيضًا:

فترات وحروب تاريخية

الاستيطان في أمريكا، حياة	حرب السنوات السبع	الحركة التقدمية
إعادة البناء	الحرب العالمية الأولى	حروب الهنود الحمر
الثورة الصناعية	الحرب العالمية الثانية	الحياة في التخوم الغربية
الثورة الأمريكية	حرب عام ١٨١٢م	رحلات الفضاء
الحرب الأسبانية الأمريكية	حرب فيتنام	الكساد العظيم
الحرب الأهلية الأمريكية	الحرب الكورية	
الحرب الباردة	الحرب المكسيكية	

مقالات أخرى ذات صلة

إعلان الاستقلال	العالم، تاريخ	ميثاق الأطلسي
الأمريكي؛ الأدب	العلم	هجرة البشر
سود اتفاقية الاتحاد الكونفدرالي	الكونجرس القاري	الهنود الأمريكيون
التشريع الشمالي الغربي	مايفلاور، اتفاقية	الولايات المتحدة، حكومة
جتسبيرج، خطبة	مونرو، مبدأ	الولايات المتحدة
الرق		الأمريكية

عناصر الموضوع

١ – الاكتشاف الأوروبي
٢ – التراث الاستعماري
٣ – المستوطنات الأمريكية
٤ – التحرك نحو الاستقلال
٥ – الطريق إلى الاستقلال
٦ – تكوين دولة جديدة
أ – نمو الروح الوطنية
٧ – التوسع
٨ – السياسة ورجل الشارع
أ – انتخابات ١٨٢٤م
ب – حقوق المرأة
ج – الإصلاح التربوي
د – إلغاء الرق
٩ – الصراع المستعصي
١٠ – الحرب الأهلية وإعادة البناء
أ – الحرب الأهلية
١١ – التصنيع والإصلاح
١٢ – مكان جديد في العالم
١٣ – الكساد الاقتصادي والصراع العالمي
١٤ – الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية
١٥ – تهديد الشيوعية
أ – الحرب الباردة والسياسة الخارجية
ب – الحرب الكورية
ج – الشيوعية والصراع الداخلي
١٦ – مجتمع ما بعد الحرب
١٧ – أمريكا منذ عام ١٩٦٠م
أ – حرب فيتنام
ب – اكتشاف الفضاء
١٨ – السبعينيات من القرن العشرين
أ – العلاقات الخارجية
ب – المشكلات الداخلية
١٩ – سنوات ريجان
٢٠ – تطورات حديثة

أسئلة

١ – اكتب نبذة مختصرة عن أمريكا قبل الاكتشاف الأوروبي.
٢ – ماذا تعرف عن الفايكنج ؟ وماذا فعل الأسبان فيما يسمى الآن أمريكا ـ المكسيك؟
٣ – ماذا تعرف عن القوانين غير المحتملة؟ وماذا فعل الكونجرس القاري تجاهها؟
٤ – من رشح في انتخابات ١٨٢٤؟ ولماذا؟
٥ – متى بدأت الحرب الأهلية الأمريكية؟
٦ – اذكر نتائج الكساد الاقتصادي وأثره في الصراع العالمي.
٧ – ماذا فعل كل من نيكسون وريجان وبوش تجاه المشاكل العالمية؟

الولايات المتحدة، حكومة. تقوم حكومة الولايات المتحدة بتمثيل الشعب الأمريكي، وحمايته، وتقديم كافة الخدمات له داخل البلاد وخارجها. وتمتد أنشطة هذه الحكومة من العاصمة واشنطن إلى جميع أنحاء العالم.

وللحكومة ثلاث سلطات، هي: السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية. السلطة التشريعية يمثلها الكونجرس، والسلطة التنفيذية يمثلها رئيس الدولة، والسلطة القضائية تمثلها المحكمة العليا. ويقوم الرئيس بتنفيذ القوانين التي يقرها الكونجرس، وتطبيقها. وتقوم المحكمة بتفسير هذه القوانين في حالة التشكيك في شرعيتها.

تنتشر القوات المسلحة الأمريكية في مناطق كثيرة من العالم لدعم السياسات الأمريكية.

يعمل ممثلو الحكومة في المنظمات الدولية المختلفة التي يقدمون من خلالها المعونات الفنية والاستشارات، كما يتفاوضون مع ممثلي الحكومات الأخرى. كما يعمل الملايين من موظفي الخدمة المدنية في الإدارة العامة الأمريكية داخل البلاد وخارجها لتنفيذ السياسات والبرامج الحكومية.

تتقاسم الحكومة الفيدرالية السلطات مع حكومات الولايات حسب نص الدستور الأمريكي. فبينما تقوم الحكومات في الدول الأخرى على نظام الاتحاد (المركزية)، حيث تتمتع الحكومة المركزية بالسلطات المطلقة في جميع القضايا وتترك لحكومات الولايات والحكومات المحلية سلطات محدودة جدًا، تصنّف الحكومة في الولايات المتحدة إلى ثلاثة مستويات: حكومة فيدرالية، حكومة ولاية، حكومة محلية. ولايحق للحكومة الفيدرالية في واشنطن أن تلغي الحدود الرسمية للولاية أو تعدلها. فهي تنفذ السلطات التي خولها لها الدستور فقط، كما تنفذ حكومة الولايات تلك السلطات التي منحها إياها الدستور. وهناك بعض القضايا التي تشترك فيها الحكومتان الفيدرالية وحكومة الولاية بموجب الدستور، بمعنى أن الطرفين من حقهما ممارسة السلطات في هذه القضايا. وتقوم السلطات القضائية بالرقابة على تطبيق الدستور بالنسبة للحكومتين فيما يختص بالسلطات.

تقوم الحكومة الأمريكية بتطبيق القوانين وجمع الضرائب وتقديم الخدمات الأساسية للشعب وحماية



أسس حكومة الولايات المتحدة تستقي من إعلان الاستقلال ودستور الولايات المتحدة. وتعرض هذه الوثائق في مبنى الوثائق القومية في واشنطن العاصمة. وقد وضع إعلان الاستقلال في وضع رأسي فوق الدستور.

الأفراد والممتلكات، والعمل على حفظ الأمن والنظام في الداخل والخارج. غير أنه من الملاحظ أن الحكومة تشجع الشعب على المشاركة في الحكومة، كما أنها تحمي حقوق الأفراد من تصرفات الدولة نفسها وتؤكد استقلالية حكومات الولايات المختلفة.

السلطات التنفيذية

ينقسم جهار السلطة التنفيذية إلى ثلاثة أقسام: ١- مكتب رئيس الولايات المتحدة. ٢- الوزارات المختلفة. ٣- المصالح الحكومية المستقلة.

رئيس الولايات المتحدة. هو رئيس الدولة. ويعيش الرئيس في البيت الأبيض في واشنطن، حيث توجد مكاتبه المختلفة.

وهو يتحمل - بصفته رئيسًا للجهاز التنفيذي - كامل المسؤولية في تنفيذ القوانين الفيدرالية، وفي تعيين القادة، وكبار المسؤولين وإقالتهم، وهو القائد العام للقوات المسلحة، ويتولى تسهيل الشؤون الخارجية ويقترح اللوائح، والقوانين لمجلس الشيوخ لإقرارها. ويتولى الرئيس تعيين الممثلين الأمريكيين في المنظمات الدولية، وفي الوفود الدبلوماسية في الدول الأخرى.

ويشرف على الاحتفالات والمناسبات المهمة بصفته رئيسًا للدولة.

ينتخب الشعب الرئيس لمدة أربع سنوات في انتخابات عامة، ويحدد هذا الانتخاب لمرة واحدة فقط. ويتكون المكتب التنفيذي للرئيس من: ١- مكتب البيت الأبيض، ٢- مكتب الميزانية والإدارة، ٣- مجلس الأمن القومي، ٤- مكتب تطوير السياسات، ٥- مكتب المستشارين الاقتصاديين، ٦- مكتب تمثيل التجارة للولايات المتحدة الأمريكية، ٧- مكتب الإدارة العامة، ٨- مجلس حماية البيئة، ٩- مكتب نائب الرئيس، ١٠- مكتب السياسات التقنية والعلمية، ١١- المجلس القومي للمواد الاستراتيجية، ١٢- المكتب القومي لمحاربة المخدرات. انظر: **رئيس الولايات المتحدة**.

الوزارات. تتولى الوزارات إدارة الحكومة القومية، وعدد هذه الوزارات أربع عشرة هي: ١- وزارة الخارجية، ٢- وزارة المالية، ٣- وزارة الدفاع، ٤- وزارة العدل، ٥- وزارة الداخلية، ٦- وزارة الزراعة، ٧-وزارة التجارة، ٨- وزارة العمل، ٩- وزارة الصحة والخدمات الإنسانية، ١٠- وزارة الإسكان وتطوير المناطق، ١١- وزارة المواصلات، ١٢- وزارة الطاقة، ١٣- وزارة التعليم، ١٤- وزارة شؤون خدمات المحاربين القدماء.

يقوم الرئيس بتعيين الوزراء بموافقة مجلس الشيوخ، وبذلك يتم تكوين مجلس الوزراء. انظر: **مجلس الوزراء**. ويطلق على ثلاثة عشر من الوزراء لقب أمناء. ويتولى المدعي العام رئاسة وزارة العدل. ويتم تعيين معظم المسؤولين في المناصب العليا بمقتضى تعيينات الخدمة المدنية انظر: **الخدمة المدنية**.

المصالح الحكومية المستقلة. تطورت هذه المصالح مع تطور قوانين الحكومة. وهي تعمل في مختلف المجالات بما فيها: أمور الفضاء والطاقة النووية والشؤون المالية والمصرفية والاتصالات وعلاقات العمال والشؤون العلمية والضرائب والأعمال التجارية الصغيرة والتجارة العالمية. ويقوم الرئيس بتعيين أعضاء هذه المصالح بموافقة مجلس الشيوخ، ويقوم بإقالتهم إذا كانت هناك مسببات لذلك.

السلطات التشريعية

تشمل السلطات التشريعية في حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الكونجرس، وهو يتكون من مجلس الشيوخ ومجلس النواب. كما تضم السلطات التشريعية ثماني إدارات هي: ١- إدارة الهندسة المعمارية، ٢- مكتب الميزانية، ٣- إدارة حفظ عوائد حقوق الطبع، ٤- مكتب الإدارة العامة للحسابات، ٥- مكتب مطبعة الحكومة، ٦- مكتبة الكونجرس، ٧- مكتب تقويم التقنيات، ٨- الحديقة النباتية للولايات المتحدة.

يقوم الكونجرس بسن القوانين الفيدرالية وتعديلها. كما يقوم بسن قوانين الضرائب واعتماد ميزانية الدولة. انظر: **الكونجرس الأمريكي**.

مجلس الشيوخ. يتألف من مائة عضو. لكل ولاية عضوان يمثلانها بصرف النظر عن حجم الولاية وعدد سكانها. وفترة خدمة كل عضو ست سنوات. ويرأس نائب رئيس الولايات المتحدة جلسات مجلس الشيوخ.



شعارات الولايات المتحدة تتضمن العلم الأمريكي والختم ويمسك الصقر بغصني زيتون وسهام ويرمز هذا إلى أنها ترغب في السلم مع القدرة على إشعال الحرب. وفي الجهة الثانية عين وسط هرم ترمز إلى العناية الإلهية تاريخ ١٧٧٦م.



مبنى الكابيتول في الولايات المتحدة هو المبنى الذي يجتمع فيه أعضاء الكونجرس في واشنطن، دي. سي، حيث يشرعون القوانين. يستخدم مجلس النواب الجناح الذي على اليسار، كما يستخدم الشيوخ الجناح الآخر على اليمين.

ويمتلك المجلس سلطات واسعة؛ فهو الجهة الوحيدة التي تتولى محاكمة المسؤولين في الحكومة الفيدرالية في حالة إقرار مجلس النواب محاكمتهم. وهو الجهة الوحيدة التي تصادق على تعيين الوزراء ورؤساء المصالح الذين يوصي رئيس الدولة بترشيحهم لشغل مراكز قيادية فيدرالية. كما أنه الجهة الوحيدة التي تقر أو ترفض جميع المعاهدات التي تعقدها الولايات المتحدة الأمريكية.

مجلس النواب. يتألف من ٤٣٥عضوًا، ويخضع تمثيل هؤلاء الأعضاء لعدد السكان في كل ولاية. ويتراوح هذا التمثيل مابين ٤٥عضوًا يمثلون ولاية كاليفورنيا وعضو واحد فقط يمثل كلاً من ولاية ألاسكا، ديلاوير، داكوتا الشمالية، داكوتا الجنوبية، فيرمونت، ولاية ويومينج. ويخضع عدد الممثلين للتغيرات التي تحدث في عدد سكان الولاية. ويملك هذا المجلس الحق في التحقيق مع القادة المسؤولين في الحكومة الفيدرالية. كما أنه يستطيع فرض الضرائب والرسوم وسن القوانين الخاصة بها.

السلطات القضائية

المحكمة العليا. تعد المحكمة العليا أعلى سلطة قضائية في البلاد، ولها رئيس وثمانية أعضاء. ويقوم رئيس الدولة بتعيين هؤلاء القضاة بعد موافقة مجلس الشيوخ. ويستمر القاضي في مركزه مدى الحياة.

محاكم فيدرالية أخرى. توجد ٩٥ محكمة فيدرالية منتشرة في مواقع مختلفة في المدن الأمريكية. وترأس هذه المحاكم ثلاث عشرة محكمة فيدرالية تسمى محاكم الاستئناف. وترأس محاكم الاستئناف المحكمة العليا مباشرة. ويمكن لمحكمة الاستئناف إعادة النظر في قرارات محاكم المناطق، كما يمكن للمحكمة العليا إعادة النظر في القرارات التي تتخذها محاكم الاستئناف. وتنظر المحاكم الفيدرالية عمومًا في القضايا التي ترتبط بالدستور والقوانين واللوائح الفيدرالية، حيث تفحص شرعيتها ومدى مطابقتها للدستور. ويستمر القضاة المعينون في هذه المحاكم مدى الحياة أيضًا. ويعينهم الرئيس الأمريكي بعد موافقة مجلس الشيوخ.

المبادئ التي يقوم عليها نظام الحكومة الأمريكية

استقلالية السلطات. ينص القانون على تقسيم سلطات الحكومة الفيدرالية الأمريكية إلى ثلاث سلطات مستقلة هي: السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية. وتعد كل سلطة مستقلة تمامًا عن السلطتين الأخريين. وتملك حق التوازن مع السلطات الأخرى. وهذا الحق يمثل قوة لدى كل سلطة تستطيع التأثير به على السلطتين الأخريين. فعلى سبيل المثال، يقوم الكونجرس باعتماد الميزانية للرئيس الأمريكي وتوزيع البنود على النفقات والمشاريع المختلفة. كما يقوم الكونجرس بتنظيم المحاكم وإعادة تنظيمها ووضع الإجراءات النظامية فيها. ومن ناحية أخرى، فإن السلطة التنفيذية متمثلة في الرئيس الأمريكي لها الحق في أن تمارس حق النقض (الفيتو) على القوانين التي يصدرها الكونجرس. ويكون للرئيس تأثير على السلطة القضائية عن طريق اختياره وترشيحه للقضاة الذين يعينون أعضاء فيها. أما السلطة التشريعية فيكون تأثيرها على الرئيس والكونجرس معًا، عن طريق فحص شرعية القوانين التي يصدرانها ومدى مسايرتها للدستور. ومن حق المحكمة العليا رفض هذه القوانين.

احترام الدستور. واجب لأنه ينص على مبادئ الحكومة وقواعدها في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقسم الدستور السلطات والأعمال على الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات. بالإضافة إلى ذلك فهو يحدد قوة كل فرع من فروع الحكومة الوطنية. وهذا الدستور الذي سنّه الأمريكيون جديد، فقد كانت أمريكا تحت السلطات الملكية البريطانية تحكم بتشريعات وضعها الحاكم. أما بعد الاستقلال، فقد وضع هذا الدستور الذي يوضح القوانين والمبادئ الأساسية لهذا البلد المستقل. وهذا الدستور لايقتصر على منح القوة والسلطة بل يحدد هذه القوة كي لاتتمادى. ولكنه في الوقت نفسه يعاني من بعض النقص. فعلى سبيل المثال، كيف يمكن لنا أن نعرف أن ولاية معينة تستخدم قوة قد تكون أصلاً من صلاحيات الحكومة. ويعترض كثير من الناس على توسع المسؤوليات والسلطات الفيدرالية، وتدخلها في أمور الولايات والأمور المحلية. وعلى العكس؛ فإن كثيرين يؤيدون هذا، بل ويصرون على تدخل الحكومة الفيدرالية لاسيما في المشاكل التي تتصل بأكثر من ولاية واحدة. فإذا ظهرت الصراعات وجب اللجوء إلى المحاكم كي تحفظ حقوق الولايات وتوازنها مع احتياجات الدولة الفيدرالية وليس من صلاحيات هذه الولاية، والعكس صحيح. وكيف لنا أن نعرف ما إذا كانت أعمال الرئيس أو الكونجرس أو المحكمة العليا مخالفة للدستور أم لا؟

مراجعة القضاء. هي الطريقة التي يمكن بها فحص شرعية أمر ما، ومدى مطابقتها للدستور. فالمحاكم هي الجهة التي تملك سلطة النظر في أي أعمال تشريعية وأوامر تنفيذية والإعلان عن مطابقتها أو مخالفتها للدستور. وهذا يحافظ على الحكومة القومية والدولة ضمن حدود الدستور. وعمومًا، فإن محاكم الولايات تعمل بدستور الولاية. كما أن الحكومة الفيدرالية تعمل بالدستور

الأمريكي. ولكن المحكمة العليا بيدها أن تنظر في أوامر تنفيذية أو أعمال تشريعية آتية من محاكم الولايات أو المحاكم الفيدرالية، وهي تفحص شرعيتها وتحكم بمخالفتها للدستور. ففي الدستور نص واضح وصريح على اعتباره هو والقوانين الفيدرالية الموضوعة قانون البلاد.

سيادة الغالبية في الاقتراع. يتيح هذا النظام فرصة للشعب الأمريكي للمشاركة في تغيير الدستور. فالكونجرس يقوم باقتراح التعديلات في الدستور، ولكي يتم إقرار هذه التعديلات يجب أن يحصل التعديل على موافقة ثلثي كل من مجلس الشيوخ، ومجلس النواب. فإذا تم ذلك أرسل التعديل إلى الولايات لأخذ موافقتها عليه. ويقوم الكونجرس أحيانًا بإقامة مؤتمر وطني تقترح فيه التعديلات، إذا وافق على ذلك ثلثا المجلس التشريعي. ويصبح التعديل جزءًا من الدستور الأمريكي إذا أقر به أعضاء المجلس التشريعي أو المؤتمرات المقامة في ثلاثة أرباع الولايات. وكذلك فإن من حق الشعب الأمريكي أن يقترح دستورًا أو تعديلاً في الدستور الحالي بعد إقامة مؤتمر لدراسته وإقراره، فإذا وافق عليه المشتركون في المؤتمر تم إعلانه على سائر الولايات لإقراره بالطريقة السابقة نفسها.

الأحزاب السياسية والانتخابات

للشعب الأمريكي صوت قوي ومؤثر في الحكومة الأمريكية، فباستطاعته ممارسة حقوقه الديمقراطية بالمشاركة في الانتخابات الوطنية وانتخابات الولايات، والانتخابات المحلية. وكذلك له حق الانضمام إلى أنشطة الأحزاب السياسية المختلفة.

نظام الحزبين. يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية حزبان سياسيان كبيران هما: الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري. فأعضاء هذين الحزبين يرأسون غالبية المكاتب في الحكومات الوطنية والمحلية.

وتوجد أحزاب سياسية صغرى، نادرًا ما تقوم بترشيح عضو من أعضائها للمناصب الحكومية العليا. ولكن من أهم ماتقوم به هذه الأحزاب هو لفت أنظار الحزبين السياسيين الكبيرين إلى بعض المشاكل المهملة، حيث يقوم أحد الحزبين أو كلاهما بإيجاد حلول لتلك المشاكل.

الانتخابات الوطنية. تقام كل أربع سنوات لانتخاب الرئيس، ونائبه. وتقام في أول ثلاثاء من شهر نوفمبر. وفي نفس الوقت تقام انتخابات أخرى، يتم فيها انتخاب جميع أعضاء مجلس النواب بالإضافة إلى ثلث مجلس الشيوخ.

تنص قوانين الولايات والقوانين الفيدرالية على التنظيمات اللازمة لهذه الانتخابات والمؤهلات المطلوبة للمنتخبين. وتقوم بعض الولايات بانتخابات **أولية**، حيث يقوم أعضاء الحزب فيها بترشيح بعض الأعضاء للمناصب المحلية في الولاية. وتستخدم بعض الولايات طريقة الانتخابات الأولية هذه لترشيح أعضاء الكونجرس. أما بالنسبة لترشيح بعض الأعضاء لمنصب رئيس الدولة أو نائب الرئيس فهذه تتم بإقامة مؤتمرات سياسية وطنية، يتم فيها الترشيح. انظر: **الانتخابات الأولية**.

وانتخاب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لايتم عن طريق الشعب مباشرة، إنما يقوم الناس في كل ولاية بانتخاب أعضاء عدة يكونون هيئة تعرف باسم الهيئة الانتخابية. انظر: **الهيئة الانتخابية**، وتقوم هذه الهيئات بانتخاب الرئيس رسميًا، ويكون عدد أعضاء الهيئة الانتخابية لكل ولاية مساويًا لعدد ممثلي الولاية في الكونجرس. فمثلاً، لولاية كولومبيا ثلاثة أعضاء فقط في هيئة الانتخابات. والانتخابات تجري كالآتي: المرشح للرئاسة الذي يحظى بأكبر عدد من أصوات الناخبين في ولاية معينة يحظى بدوره على أصوات الهيئة الانتخابية لتلك الولاية كلها. ولكي يصبح هذا المرشح رئيسًا عليه أن يحظى بأغلبية أصوات الهيئات الانتخابية. ولايعني هذا أن يحصل على أغلبية أصوات الناخبين.

تطور الحكومة الأمريكية

الخلفية البريطانية في الحكم. ورثت الولايات المتحدة الأمريكية الكثير من أنظمة الحكومة من السلطات البريطانية الحاكمة في أيام الاستعمار، ففي بريطانيا كثيرًا ما حارب الناس ـ وبخاصة الطبقة الوسطى من المجتمع ـ ملوكهم من أجل الحصول على حق تمثيل الشعب في الحكومة. وكذلك حاربوا من أجل الحصول على حقوقهم المدنية وحرياتهم التي تحميهم وتحمي أهليهم وأملاكهم من بعض تصرفات الحكومة.

فعندما أتى البريطانيون إلى أمريكا جلبوا معهم أفكارهم الخاصة بتمثيل الشعب في الحكومة والحريات المدنية. وقد طبقت هذه الأفكار في أمريكا على نطاق أوسع مما كانت عليه في بريطانيا، حيث كانت الحياة البدائية في أمريكا قد أوجدت الحريات الشخصية والاعتماد على النفس بسبب هذه الأنظمة التي ساوت بين الناس، ومنحت جميع الناس فرصًا متساوية في الحياة.

الحكومة الأمريكية في أيامها الأولى. تحولت المقاطعات التي أسسها البريطانيون في أمريكا إلى ولايات بعد إعلان استقلال أمريكا في عام ١٧٧٦م. وقد وضعت أسس أول حكومة عامة مستقلة للولايات المتحدة طبقًا لقوانين الولايات المتحالفة. انظر: **الولايات الأمريكية الكونفدرالية**. وتحت هذه القوانين الاتحادية حافظت

الولايات الثلاث عشرة على حقوقها وحرياتها بقوة شديدة، حتى إن الكونجرس في الحكومة العامة فشل في أن يتولى سلطة جمع الضرائب وتنظيم علاقات الولايات ببعضها والعلاقات الخارجية والتبادل التجاري. ووصل ضعف الحكومة العامة لدرجة أن الكونجرس لم يكن قادرًا على تكوين جيش دون الرجوع إلى حكومات الولايات طالبًا منها المال والرجال. وكان بعض الرؤساء الأمريكيين، من أمثال جورج واشنطن وبنيامين فرانكلين قد أدركوا ضعف الحكومة العامة وخافوا من انهيارها. وقد أدى خوف هؤلاء الرؤساء على الحكومة إلى قيام المؤتمر التشريعي في عام ١٧٨٧م في فيلادلفيا. حيث وضع المشاركون أسس الدستور الأمريكي الذي بدأ العمل به في الحادي والعشرين من شهر يونيو عام ١٧٨٨م.

أعطى هذا الدستور الحكومة الوطنية الأمريكية سلطات لم تكن بيدها من قبل. وأصبحت الحكومة الفيدرالية تطبق قوانينها مباشرة على الشعب دون الاستعانة بحكومات الولايات المختلفة، كما كانت تفعل من قبل.

بعض مشاكل الحكومات. تزايدت سلطات الحكومات المحلية والوطنية منذ عام ١٧٨٩م. ولقد اضطرت الحكومات أن تتبنى هذا التزايد في سلطاتها وواجباتها بسبب ازدياد عدد السكان وتوسع المدن والقرى وتطور الصناعات والتوسع في نواحي الاتصالات والمواصلات. فالمشاكل التي كانت محلية فيما مضى أصبحت مشاكل وطنية، كمشاكل الاقتصاد والمواصلات، فانتشر الاعتقاد بين الناس بوجوب الاعتماد على الحكومة والمنظمات المختلفة للحصول على الخدمات المختلفة والضمان الاجتماعي. وقد سهل هذا الأمر التطور العلمي والثروة الحديثة. ونتيجة لذلك، فقد تطورت الحكومة الفيدرالية تطورًا سريعًا، سابقة في ذلك حكومات الولايات والحكومات المحلية.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأحزاب السياسية	جرس الحرية	مجلس الشيوخ
الإحصاء السكاني	الحكومة	المحكمة
إدارة الشؤون الخارجية	الحكومة المحلية	المديرية
الإدارة الوطنية للطيران والفضاء	الخدمة المدنية	المواطنة
إذاعة أوروبا الحرة	الدستور	النقود
الإقليم	الديمقراطية	هجرة البشر
بيان الحقوق	الراية المرصعة بالنجوم	الهيئة الانتخابية
البيت الأبيض	رئيس الولايات المتحدة	واشنطن، دي. سي
التصويت	العلم	ورقة الاقتراع
التعريفة الجمركية	العم سام	الولايات المتحدة الأمريكية
تمثال الحرية	الفيتو	الولايات المتحدة، تاريخ
حماية الضرائب	القانون	اليانكي
	الكونجرس الأمريكي	

عناصر الموضوع

١ – **السلطات التنفيذية**
- أ – رئيس الولايات المتحدة
- ب – الوزارات
- ج – المصالح الحكومية المستقلة

٢ – **السلطات التشريعية**
- أ – مجلس الشيوخ
- ب – مجلس النواب

٣ – **السلطات القضائية**
- أ – المحكمة العليا
- ب – محاكم فيدرالية أخرى

٤ – **المبادئ التي يقوم عليها نظام الحكومة الأمريكية**
- أ – استقلالية السلطات
- ب – احترام الدستور
- ج – مراجعة القضاء
- د – سيادة الغالبية في الاقتراع

٥ – **الأحزاب السياسية والانتخابات**
- أ – نظام الحزبين
- ب – الانتخابات الوطنية

٦ – **تطور الحكومة الأمريكية**
- أ – الخلفية البريطانية في الحكم
- ب – الحكومة الأمريكية في أيامها الأولى
- ج – بعض مشاكل الحكومات

أسئلة

١ – ما الفرق بين حكومة الولايات المتحدة وغيرها من الحكومات؟
٢ – ما فروع حكومة الولايات المتحدة الثلاثة؟
٣ – ما أهمية سيادة الأغلبية في حكومة الولايات المتحدة؟
٤ – كيف يمكن لكل فرع أن يراقب ويزن سلطاته؟
٥ – كيف يقسم دستور الولايات المتحدة السلطات بين حكومات الولايات والحكومة القومية؟
٦ – ما الوكالة المستقلة وماذا تفعل؟
٧ – كيف تطورت فكرة الحكومة النيابية في المستعمرات؟
٨ – ما الخطوات التي يجب أن تتخذ لتعديل الدستور في الولايات المتحدة؟

الولاية الحرة. تقع في وسط جنوب إفريقيا، وكانت تسمى ولاية الأورانج الحرة تحدها من الجهة الجنوبية الشرقية دولة ليسوتو وتشترك حدودها مع كل مقاطعات جنوب إفريقيا عدا الكاب والمقاطعة الشمالية. وتعتبر ثاني أصغر إقليم في جنوب إفريقيا وفيها أصغر عدد للسكان. تقع أجزاء من أراضي بابوتا تسوانا، وكواكوا ضمن أراضي الولاية الحرة. انظر: **أوطان الأفارقة الجنوبيين**. كما أنها تقع بين أهم نهرين في جنوب إفريقيا؛ نهر الغال في الشمال ونهر الأورانج في الجنوب.

أصبحت هذه المناطق جمهوريةً حرةً مستقلّةً عام ١٨٥٤م، وأخذت اسمها من نهر الأورانج. ثم أصبحت



محكمة الاستئناف في مدينة بلومفونتين وهي العاصمة القضائية للولاية الحرّة. ومبنى المحكمة من طراز المباني التي تجمع بين الحداثة والعراقة

جزءًا من الاتحاد الذي عرف فيما بعد بجمهورية جنوب إفريقيا. وفي عام ١٩٩٤م، أصبحت الولاية الحرة واحدة من مقاطعات جمهورية جنوب إفريقيا التسع. وأهم مدن المقاطعة بلومفونتين وهي العاصمة، وتأتي مدينة ولكوم في المرتبة الثانية. تنتج الولاية الحرة نسبة كبيرة مما تنتجه جنوب إفريقيا من المواد الغذائية والمعادن مثل الذهب واليورانيوم.

السكان ونظام الحكم

السكان. حوالي ٨٤٪ من السكان أفارقة سود أو ينتمون إلى قبيلتي السوتو والتسوانا اللتين عاشتا في تلك المقاطعة منذ القرن الخامس عشر. أما البقية ١٦٪ فهم البيض والملونون والآسيويون. ويتحدث البيض لغة تدعى الأفريكانية، وهي لغة انشقَّت وتطوَّرت عن اللغة الهولندية. انظر: **الأفريكانية، اللغة**. أما الآسيويون فهم قلة هناك، ومعظمهم من الهنود الذين منعهم القانون حتّى عهد قريب من العيش في الولاية الحرّة. أما اللغات الرئيسية التي يتمّ التحدُّث بها فهي: السوتو والأفريكانية والإنجليزية ولغة التسوانا.

نظام الحكم. للولاية الحرة مجلس تشريعي إقليمي يتم تعيين أعضائه الثلاثين عن طريق الانتخابات. وهناك مجلس للوزراء يضطلع بمهام الحكومة الإقليمية. وللولاية الحرة ١٥

حقائق موجزة

عدد السكان: تقدير ١٩٩٤م ٢.٨٠٤.٠٠٠ نسمة.
المساحة: ١٢٩ ٤٣٧ كم².
العاصمة: بلومفونتين.
أكبر المدن: بلومفونتين؛ مانغوانغ؛ ولكوم؛ كرونستاد.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: اللحوم، الذرة الشامية، الأغنام، الخشب، والقمح. **التصنيع:** المواد الكيميائية؛ الأطعمة المصنعة.
التعدين: الفحم، الماس، الذهب، اليورانيوم.



الولاية الحرة تقع في قلب الأقاليم التسعة لجنوب إفريقيا.

مقعداً في الجمعية الوطنية لجنوب إفريقيا، كما أن لها ١٠ نواب في مجلس الشيوخ.

الاقتصاد

يعتمد اقتصاد الولاية الحرة بدرجة كبيرة على مواردها ومناخها الملائم. فهي غنية بالموارد الطبيعية والموارد البشرية. ويشكل التعدين والزراعة أهم دعامتين لاقتصاد الولاية. بالولاية أكبر مناجم الذهب في العالم خاصة في ولكوم. ويعدن أيضاً بالولاية الفحم الحجري والماس والحجر الجيري والفضة واليورانيوم.

الزراعة. يطلق على الولاية الحرة سلة غذاء جنوب إفريقيا. تشغل المزارع أكثر من ٩٠٪ من أراضي الولاية. والذرة والقمح من أهم المحاصيل الزراعية في المناطق الشمالية الغربية وكذلك الشرقية. والولاية الحرّة هي المنطقة الرئيسية لإنتاج القمح في جنوب إفريقيا. أمّا المحاصيل الأخرى فتشمل الشعير والبصل والبطاطس والفستق وبذرة دوّار الشمس والدخن. أما المراعي الشاسعة والواقعة في المناطق الشمالية والوسطى والشمالية الغربية والجنوبية الشرقية؛ فتؤدي دوراً في تقديم الغذاء والعلف للماشية. وتتواجد منتجات لحوم الأبقار في منطقة بلومفونتين، أما الأغنام فتُربَّى في الجنوب.

التعدين. يوجد في الولاية الحرّة احتياطي مهم من المعادن وخاصة الذهب والماس. وتتواجد حقول الذهب في ولكوم الواقعة في شمال غربي البلاد. كان أول منجم للذهب قد افتتح في عام ١٩٥١م أما المنجم التاسع فتم افتتاحه في عام ١٩٨٨م. واليورانيوم منتجٌ ثانويٌ يتم الحصول عليه من مناجم الذهب. وتوجد مناجم الماس في كوفيفونتين وفي جيجرسفونتين وتوجد مناجم الفحم في المناطق الواقعة شمالي وجنوبي ولكوم كما توجد في ساسلبيرج.

التصنيع. الولاية الحرّة ليست منطقة تصنيع رئيسية، ففيها حوالي ٢٠٠٠ مصنع ومن أهم المنتجات في البلاد الأغذية المحفوظة وصناعة المشروبات، وينتج أحد المصانع بعض المواد الكيميائية والنفطية.

النّقل. تقع هذه الولاية في وسط شبكة نقل جنوب إفريقيا. وتمر عبرها خطوط الملاحة الجوية والطرق وكذلك السكك الحديدية. ويعدُّ مطار جي. بي. أم. هيرتزوج الواقع في مدينة بلومفونتين المطار الرئيسي في البلاد. وتربط شبكة السكك الحديدية - معظم المدن والقرى. توجد في هذه الولاية طرق معبّدة مزدوجة الاتجاه يصل طولها إلى ١٧٠كم. كما توجد طرق أخرى معبّدة ذات اتجاه واحد يبلغ طولها ٧.٨٠٠كم أما الطرق الأخرى المرصوفة بالحصى فيبلغ طولها ٤٢٠٠٠ كم.



مدينة بلومفونتين الحديثة وفيها المناطق الصناعية والأبنية العامة، وكذلك المناطق السكنية.



شعار النبالة لهذه الولاية يشتمل على درع من الفضة. كما رُسم عليها شكل ختم الجمهورية الأم ويبرز شعار النبالة من بين أبواق صيد زرقاء ثلاثة أطرافها مطليّة باللون الأحمر. وتبْرز داخل دائرة بيضاء شجرة مُورقة تقف تحتها ثلاثة أغنام وأسدٌ. أما القسم السفلي فتَظْهر فيه عربةُ الرواد الذين قاموا برحلتهم التي مروا بها من منطقة رأس الرجاء الصالح إلى الولاية الحرّة في عامي ١٨٣٥ و١٨٣٨م. وتشرح الكلمات معنى هذه الرموز. وترْمُزُ الشجرة إلى الحرّية كما ترمز العربة إلى الهجرة وفي الوسط شعار هذه المقاطعة: الصبر والشجاعة اللّذان ترمز لهما صورة الأغنام والأسد. ويبدو خلف الدرع علم هذه الولاية على شكل حرف X الإنجليزي.

السطح

الموقع. تقع الولاية الحرّة في قلب الأقاليم التسعة لجنوب إفريقيا. وهي محاطة من كلّ جانب بأراضي المقاطعات الأخرى. ويحدّها إقليم الكاب من الجنوب والغرب أما الترانسفال فتحدّها من الشمال الغربي والشمال وتحدها ناتال من الشمال الشرقي. وتقع ليسوتو على حدودها الشرقية حتّى نهر فال، كما تصل حدودها الجنوبية حتّى نهر الأورانج. ولا تشكّل المساحة الكلية للولاية الحرّة سوى ١١٪ من مجمل مساحة جنوب إفريقيا.

مظاهر السطح. تقع معظم أراضي هذه الولاية على السهل الداخلي لجنوب إفريقيا. وأراضيها منبسطة بشكل عام ويبلغ معدل ارتفاعها عن سطح البحر حوالي ١٤٠٠م. وتعدُّ المنطقة الشمالية جزءاً من هايفلد أما المناطق الجنوبية فهي جزءٌ من سهول الكارو. وتتصل المنطقة الشرقية بمناطق الجرف الكبير وبجبال دراكنزبرج وكذلك بمرتفعات ليسوتو. وتقع حديقة جولدن جيت الوطنية، في هذه المنطقة. أما ارتفاع النصف الغربي فهو أقل من ارتفاع النصف الشرقي.

البحيرات والأنهار. تقل الأنهارُ والجداول في هذه الولاية بسبب قلة سقوط الأمطار. وفي موسم الأمطار (وهو فصل الصيف) تمتلىء بعض الأنهار بالماء وتبقى جافة على مدار العام. ومعظم هذه الأنهار ليست إلاّ مجرد روافد للنهرين الكبيرين في جنوب إفريقيا، وهما نهر الأورانج والفال. وتبلغ مساحة حوض تجمع مياه هذين النهرين حوالي ٦٠٠,٠٠٠ كم² في حين يبلغ طول النهرين ٢,٣٠٠. أما الأنهار الرئيسية الأخرى في هذه الولاية (إضافة إلى الأورانج والفال)، فهي ريت، مودر، فيت، ساند، ونهر كاليدون.

المناخ. تتمتع معظم مناطق هذا الإقليم بدرجة حرارة معتدلة أما المنطقة الغربية فهي شبه جافة ويؤثّر هذا المناخ في المناطق المرتفعة، وكذلك في المناطق البعيدة عن البحر. وتتراوح درجات الحرارة في الصيف بين حارة وحارة جداً أما درجات الحرارة في الشتاء فتكون منخفضة حيث

يسقط فيها الثلج ويتكوّن الصقيع. وتتساقط الأمطار أساسًا في فصل الصيف في حين تبقى الأجزاء الغربية جافة.

نبذة تاريخية

الصيادون من قبيلة الخويسان هم أول من سكن منطقة الولاية الحرة. انظر: **الخويسان، شعب**. ولا توجد في هذه المنطقة دلائل تشير إلى استخدام وصناعة الحديد قبل القرن الخامس عشر. انظر: **العصر الحديدي**. وكانت السلالات المنحدرة عن هذه المجموعات تتحدّث لغة السوتو. انظر: **السوتو**.

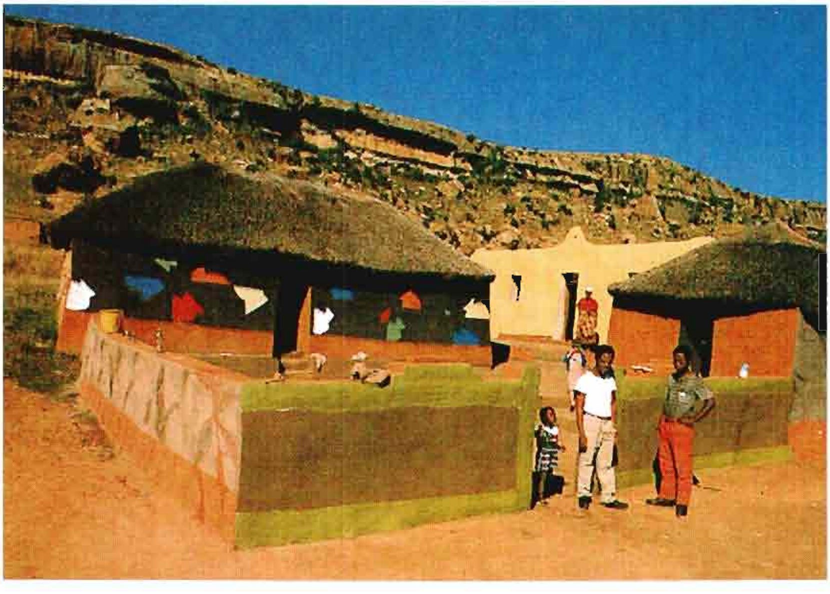
دمّرت الغزوات المتعاقبة التي حدثت في السنوات الأولى من القرن التاسع عشر هذه المنطقة. كان أوّل من قدم إليها جماعة الهلوبي، وبعدها أتت جماعة نجويني وتبعتها جماعة الزولو وجماعة نديبيلي التي شنت غاراتها على هذه المنطقة وعكرّت صفو حياة معظم جماعات السوتو. وأصبحت مستوطنات تلوكوا بقيادة سيكونيلا، وكذلك مستوطنات السوتو بقيادة ميشويشو، مراكز للاجئين. إلاّ أنّ مملكة الميشويشو برزت كأقوى الجماعات وتخطت المحن وبقيت حتّى العصور الحالية. انظر: **ليسوتو**.

وقع ميشويشو وسيكونيلا، وكذلك الزعيم رولنج، اتفاقيات صداقة مع المستوطنين من الأفريكانيين الذين عُرفوا باسم **فورتريكرز** أيّ الرواد السّابقين. وقد نظر زعماء القبائل إلى الرواد السابقين على أنّهم حلفاءٌ أقوياء يمكن أن يقفوا إلى جانبهم ضدّ جماعات الزولو ونديبلي. انتقل معظم المستوطنين إلى مناطق أخرى في حين بَقي بعْض منهم في تلك المنطقة وعاشوا هناك بشكل دائم. كما أنّ عددًا آخر عاد إلى المنطقة بعد أن هجرها، وعاشوا فيها بشكل دائم. انظر: **البوير؛ الرحلة الكبرى**.

استمرت النزاعات للسيطرة على الأراضي بين تلك الجماعات وطلب ميشويشو العون من الحكومة البريطانية التي كانت قواتها آنذاك متواجدة في كيب تاون. وفي عام ١٨٤٣م وقّع الحاكم نابيير معاهدة للدفاع عن حدود أراضي ميشويشو. وفي عام ١٨٤٥م عيّن الحاكم ميتلاند أحد المقيمين البريطانيين ويدعى هنري وردن، قائدًا لتلك المنطقة ليعمل على حلّ النزاعات فيها.

في عام ١٨٤٨م قرّر المفوّض السامي هاري سميث أن يضم الأراضي الواقعة بين الأورانج والفال، وأصبحت ذات سيادة يطلق عليها اسم **دولة نهر الأورانج**. وفي عام ١٨٤٩م رسم سميث حدودًا جديدة أصبحت بموجبها أراضي السوتو الواقعة إلى الغرب من نهر كالدون تابعة لحُكم دولة نهر الأورانج. أدّى ترسيم الحدود الجديد إلى حرب اندلعت في عام ١٨٥١م، تمكّنت فيها جماعة السوتو من هزيمة البريطانيين في معركة عُرفت باسم فيرفوات. وفي عام ١٨٥٢م قاد المفوض السامي البريطاني جورج كاثكارث حملة عسكرية لتأديب جماعة السوتو إلاّ أنّ السوتو تمكّنت مرة ثانية من هزيمة قواته في منطقة بيريا.

اقتنع البريطانيون بسبب هذه الهزائم بضرورة التخلّي عن منطقة نهر الأورانج. وبموجب اتفاقية بلومفونتين التي وُقّعت في عام ١٨٥٤م أصبحت المنطقة جمهورية مستقلة خاصة بالبوير، وأُطلق عليها اسم ولاية أورانج الحرّة. إلاّ أنّ



المنازل بألوانها الزاهية تضفي لمسة جمال على إحدى المستوطنات الصغيرة في الولاية الحرّة.



مبنى البرلمان الذي يطلق عليه اسم «راد زال» تم بناؤه في عام ١٨٩٣م.

النزاعات حول الحدود استمرّت وأدّت إلى حرب نشبت عام ١٨٥٨م؛ وحرب أخرى نشبت عام ١٨٦٥م. وبالرغم من الانتصارات الأولية التي حقّقتها جماعة السوتو إلاّ أنّها هُزمت في نهاية المطاف وتنازلت عن ثلثي أراضيها الصالحة للزراعة. تدخّل البريطانيون وضمّوا منطقة باسوتولاند في عام ١٨٦٨م وبدأوا مفاوضات لترسيم حدود جديدة مع ولاية الأورانج الحرّة.

وعندما كشف المنَقِّبون عن وجود الماس في المناطق الواقعة بين نهري الأورانج والفال، ثار نزاع حول حقول الماس. إثر ذلك أعطى حاكم ناتال، بصفته قاضيًا مستقلاً، حقول الماس إلى جريكوا، لكن البريطانيّين ضمّوا حقول الماس إليهم في عام ١٨٧١م ودفعوا، فيما بعد، مبالغ مالية إلى حكومة أورانج الحرّة كتعويض عن خسارتهم لتلك الأراضي.



الحديقة الوطنية تدعى سنتنال روك، وتقع في الشمال الشرقي من الولاية. وهي مشهورة بمشاهدها الخلابة.

شكّلت القوة البريطانية المتزايدة في أواخر القرن التاسع عشر تهديدًا لاستقلال جمهوريات البوير. وتقاربت ولاية الأورانج الحرّة من جمهورية جنوب إفريقيا (التي عرفت فيما بعد باسم الترانسفال) وانضمت أخيرًا إلى حكومة جنوب إفريقيا وأعلنتا الحرب ضد البريطانيين في عام ١٨٩٩م. وبالرغم من النجاح الأوّلي الذي حققته جماعات البوير إلاّ أنّ البريطانيين تمكّنوا من احتلال ولاية الأورانج الحرّة في عام ١٩٠٠م. قرّرت الحكومة استئناف النضال ضد البريطانيين والتركيز على عمليات حرب عصابات إلى أن استسلمت بشكل نهائي في شهر مايو من عام ١٩٠٢م.

وبعد انتهاء الحرب تحوّلت ولاية الأورانج الحرّة إلى مستعمرة خاضعة للحكم البريطاني، أطلِق عليها اسم مستعمرة نهر الأورانج. وفي عام ١٩٠٧م منح البريطانيون هذه المستعمرة الحكم الذاتي وتحوّلت عام ١٩١٠م إلى إقليم اطلِق عليه اسم ولاية الأورانج الحرة عندما انضمت إلى اتحاد جنوب إفريقيا. وأصبحت بلومفونتين، وهي العاصمة الإقليمية، العاصمة القضائية لاتحاد جنوب إفريقيا. فاز حزب المؤتمر الوطني الإفريقي في أول انتخابات تعددية في جنوب إفريقيا عام ١٩٩٤م، وأضحى باتريك ليكوتا أول رئيس وزراء إقليمي للولاية. وفي عام ١٩٩٥م، أسقط البرلمان الإقليمي الجديد كلمة أورانج من اسم الولاية.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأورانج، نهر	حرب البوير والإنجليز	السوتو
بلومفونتين	الرحلة الكبرى	كواكوا

وَلَبْ بارما حيوان صغير نادر من فصيلة الكنغر، يبلغ طول جسمه ٤٥سم وذيله بالمثل. وهو بني الظهر أبيض الصدر والعنق. ويمتد خط داكن فوق سلسلته الفقرية وخط أبيض على الوجنات العليا.

وقد ساد الاعتقاد في الفترة الواقعة بين الثلاثينيات والستينيات من القرن العشرين، بأن هذا الحيوان قد انقرض. ولكن عُثر على مستعمرة لهذا الحيوان عام ١٩٦٥م في جزيرة صغيرة بعيدة عن ساحل نيوزيلندا؛ حيث تم جلب هذه المستعمرة لهذا الحيوان إلى هذه الجزيرة قبل ذلك بمائة عام. كما اكتُشفت مستعمرة أخرى لحيوان ولب بارما في موطنه الأصلي في غابات الأوكالبتوس شمال شرقي نيو ساوث ويلز.



ولب بارما نوع من الكنغر من فصيلة الكنغر. موطنه الأصلي غابات سلسلة الجبال العظمى الفاصلة لمنطقة نيوساوث ويلز الساحلية بأستراليا.

وولب بارما حيوان ليلي يميل إلى العزلة بشكل عام، وإذا ما تحرك قفز ويداه مضمومتان بقوة إلى صدره ويصبح جسمه في وضع أفقي قريبًا من الأرض.

الوَلَبُ، حيوان. حيوان الولب يطلق على مجموعة الحيوانات الجرابية، التي تعيش في كلٍّ من أستراليا وغينيا الجديدة. وهو ينتمي لفصيلة الكنغر ويُعدّ من الحيوانات الصغيرة في هذه المجموعة المتنوِّعة. تتميز حيوانات الولب عن الكنغر بطول أقدامها الخلفية. فكل حيوان من هذه الفصيلة يكون طول أقدامه الخلفية أقل من ٢٥٠ملم، يُعتبر من الولب. غير أن هذا النظام التصنيفي غير عملي لأن بعض أنواع الولب أكبر من الكنغر الصغير. وتعتمد الطرق الحالية للتصنيف على شكل وأجزاء الجسم الخارجية التي توضح علاقات التطور، أكثر من الاعتماد على الحجم، كما في التصنيف السابق. وباستخدام التصنيف الجديد قُسِّم الولب إلى ٨ مجموعات رئيسية، منها ما يحتوي على نوع واحد، ومنها ما يحتوي على عدة أنواع.

يعد الحيوان الكبير من فصيلة الولب الأقرب إلى الكنغر، ولكن حتى أصغر حيوانات هذه المجموعة صورة مصغرة لحيوانات الكنغر. وتضم مجموعة الولب الكبيرة حيوانات مثل **الولب الرملي** أو **الولب الرّشيق** من الشمال الاستوائي، **والولب الأحمر العنق** من غابات جنوب شرق أستراليا.

وتضم مجموعة الولب الصغيرة: **التّامر، وولب بارما.** ويُعتقد أن الأخير انقرض من الوجود إلا أنه عُثر عليه مؤخرًا. واعتُبر حيوان **المستنقع،** أو **الولب** الأسود في جنوب وشرقي أستراليا، في السابق ضمن مجموعة ولب بارما، والتامر؛ إلا أنه وضع الآن في مجموعة منفصلة وذلك لاختلاف في خلاياه، وفي أنماط توالده وسلوكه.

تُعْتبر حيوانات **البادميلون** مجموعة أخرى لصغار حيوانات الولب، وهي في حجم الأرنب البري تقريباً. وهناك **ولب الصخور،** ويعيش على الجبال وسفوح المنحدرات الصَّخْريّة، كما يوجد **الولب الأرنبي،** الذي يعيش في السّهول المكشوفة.

ويوجد نوع متميز من الولب هو **الولب ذو الذّنب المسماري،** وذلك لوجود مسمار قرني يشبه الظفر مغطى بشعر في مؤخرة ذنبه.

ويحتل نوع **الكووكا،** أو **الولب قصير الذنب،** مكانة خاصة وذلك لأنّ أبحاث الأحياء الأساسيّة التي أُجريت على الجرابيات قد أُجريت على كووكا أستراليا الغربية. وتتميز حيوانات **ولب الغابات** في غينيا الجديدة، بالطريقة التي تُمسك بها أذنابها المقوّسة أثناء وقوفها ساكنة. انظر: **الكنغر.**



مجموعة الولب تضمّ الولب ذا العنق الأحمر من تسمانيا ويطلق عليه **ولب بنيت.** وفي أجزاء أخرى من أستراليا يطلق على هذه الجرابيّات الكبيرة **الكنغر.**

ولتي، يودورا (١٩٠٩م -). كاتبة قصة قصيرة أمريكية وروائية معروفة بدراستها العميقة عن حياة المدن في الجنوب. عاشت معظم حياتها في مسيسيبي ويتجلى حبها للجنوب في عملها.

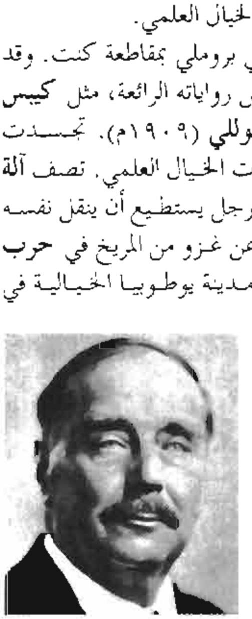
يجمع أسلوب ولتي بين الذكاء والرقة والمرح التلقائي. ويعطي المزج بين الواقعية والخيال في بعض قصصها خاصية أسطورية تقريبًا. وتمتد موضوعاتها الرئيسية فيما وراء الجنوب ـ الوحدة والشيخوخة والحاجة لأن يفهم الناس أنفسهم وجيرانهم.

ظهرت عدة مجموعات من قصص ولتي القصيرة تشمل: **ستارة من الخضرة** (١٩٤١م)؛ **الشبكة الواسعة** (١٩٤٣م)؛ **عروس إنسفولن** (١٩٥٥م)؛ مجموعة قصص **يودورا ولتي** (١٩٨٠م)، أما قصصها الطويلة فتتكون من الروايات القصيرة **العريس اللص** (١٩٤٢م)؛ **القلب المتأمل** (١٩٥٤م) وروايات **زفاف دلتا** (١٩٤٦م)؛ **الخسارة في المعارك** (١٩٧٠م)؛ **ابنة الأمل** (١٩٧٢م). حصلت على جائزة بوليتزر لسنة ١٩٧٣م عن روايتها **ابنة الأمل**. نشرت مقالاتها وتعليقاتها في **عين القصة** (١٩٧٨م). وقد وصفت تأثير أسرتها والمحيطين بها على كتاباتها في **بدايات كاتبة** (١٩٨٤م). ولدت ولتي في جاكسون بولاية مسيسيبي، الولايات المتحدة الأمريكية، واشتغلت بالصحافة.

ولد داده، المختار. انظر: **المختار ولد داده.**

ولز، اتش. جي (١٨٦٦ - ١٩٤٦م). روائي بريطاني شهير ومؤرخ وكاتب ومؤلف لقصص الخيال العلمي. تكشف رواية ولز **تونو بونجاي** (١٩٠٩م) مواهبه المتعددة. والرواية قصة كشف علمي غير أمين لدواء مُسَجَّل، تحوي نقدًا اجتماعيًا تشوبه السخرية. وصف ولز فيها رحلات في طائرات وغواصات في وقت بدت فيه مثل هذه الرحلات كروايات الخيال العلمي.

ولد هربرت جورج ولز في بروملي بمقاطعة كنت. وقد صور خلفيته الطبقية في بعض رواياته الرائعة، مثل **كيبس** (١٩٠٥م) و**تاريخ السيد بوللي** (١٩٠٩م). تجسدت معرفته العلمية في قصصه ذات الخيال العلمي. تصف **آلة الزمن** (١٨٩٥م) مغامرات رجل يستطيع أن ينقل نفسه للمستقبل. كما كتب ولز عن غزو من المريخ في **حرب العوالم** (١٨٩٨م) ووصف مدينة يوطوبيا الخيالية في **شكل المستقبل** (١٩٣٣م).



اتش. جي. ولز

ساند ولز الإصلاح الاجتماعي في روايته **مكيافللي الجديد** (١٩١١م) وفي الدراسة غير الروائية **العمل والثروة وسعادة الإنسان** (١٩٣٢م) وكتب أخرى. كتب قصة تطور الجنس البشري في **ملخص التاريخ** (١٩٢٠م) وقد كشف الكتاب معرفة ولز بعلم الأحياء واتجاهه السياسي التحرري. كتب ولز مع ابنه جيوفري والسير جوليان هكسلي **علم الحياة** (١٩٢٩-١٩٣٠م) وهو مناقشة لمبادئ علم الأحياء في أربعة مجلدات. حكى ولز قصة حياته في **تجربة في السيرة الذاتية** (١٩٣٤م).

الولزْ، سمك. سمك الولز ويُسمى أيضًا **سمك السلور**. وسمكة الولز سمكة مياه عذبة كبيرة، توجد في بحيرات وأنهار وسط وشرقي أوروبا وغربي آسيا وجنوبي الاتحاد السوفييتي (سابقًا)، وتشق طريقها أحيانا إلى البلطيق أو البحر الأسود. ويبلغ طولها ثلاثة أمتار. وجسمها ممتلئ، ولونها أخضر مسود من أعلى، ثم يقل السواد من أسفل. وتنمو حول الفم الواسع ٣ أزواج من الزوائد الاستشعارية أو الشوارب، وهي صفة مميزة لسمك السلور، وتستخدم في تلمُّس الطعام في الطين. وتصطاد سمكة ولز أساسًا في الليل، وتتغذى بالقشريات، والأسماك الأخرى، والضفادع، والطيور الصغيرة والثدييات.

ولز، فارجو وشركاه. فارجو وشركاه ولز من أوائل منظمات القطارات والمصارف الأمريكية. أسس الشركة كلٌّ من هنري ولز، ووليم ج. فارجو عام ١٨٥٢م. باع بنيامين هولادي البريد البري، وشركة العربات لولز فارجو وشركاؤه عام ١٨٦٦م، مما جعلها تصبح أقوى شركة في الغرب الأمريكي البعيد. وتأسس مصرف ولز، فارجو نيفادا الوطني في عام ١٩٠٥م. ودُمِجَتْ ولز فارجو وشركاؤه لعمليات القطارات مع شركتَي قطارات أُخريين كبيرتين، لتتكوّن الشركة الأمريكية للسكك الحديدية والقطارات السريعة. واستمر مصرف ولز فارجو نيفادا الوطني في عملياته، وأصبح فيما بعد مصرف ولز فارجو. وفي الوقت الحاضر فإن لولز فارجو وشركاؤه وتوابعها شبكة ضخمة من المصارف والخدمات المالية.

ولز، هوراس. انظر: **طب الأسنان.**

ولسال إقليم مركزي في وست ميدلاندز بإنجلترا، عدد سكانه ٢٥٥,٦٠٠ نسمة. تعود أهمية هذا الإقليم إلى نشاطه الصناعي، حيث هناك مصانع لإنتاج المصنوعات الجلديّة، والأقفال والمفاتيح، والأنابيب المعدنيّة والمصْبوبات، والأدوات الدقيقة، ومكائن الغسيل. ومدينة ولسال مركز مزدحم لوقوعها في تقاطع سكك حديدية وطرق برية. أمّا المدن الأخرى بالإقليم، فهي دارلاستون، وولنهول.

ولسون، إدموند (١٨٩٥-١٩٧٢م). كاتب وناقد أمريكي ذاع صيتُه؛ لأعماله في مجالات الدراسات الإنجيلية، والتاريخ والأدب، والعلوم السياسية.

تعلم ولسون اللغة الروسية؛ لكي يتمكن من إجراء البحوث حول اثنين من كتبه هما : **رحلات في ديمقراطيتين** (١٩٣٦م)، **ونافذة على روسيا** (١٩٧٢م). كما حذق ولسون اللغة العبرية؛ ليتمكن من إجراء البحوث المتعلقة بكتابه **درجَات من البحر الميت** (١٩٥٥م). وتعكس بعض كتبه الأخرى معرفته الواسعة بالموضوعات الثقافية والاجتماعية والتاريخية.

كان أول أعمال ولسون في النقد الأدبي **قلعة آكسل** (١٩٣١م)، الذي يُعَدُّ بمثابة دراسة للحركة الرمزية في الأدب. أما كتاب **الجرح والقوس**، فهو يتناول كتابات كُتّاب أوروبيين وأمريكيين مشهورين. كما كتب ولسون أيضًا عددًا من المقالات والمراجعات للمجلات، جمع العديد منها في كتبه: **الأعمال الفنية الخالدة والإعلانات التجارية** (١٩٥٠م)؛ **شواطئ النور** (١٩٥٢م)؛ **الزلزال الأمريكي** (١٩٥٨م). وقد كتب ولسون رواية واحدة هي **فكرت في ديزي** (١٩٢٩م). أما مجموعة رسائله المعنونة **رسائل في الأدب والسياسة** بين عامَيْ ١٩١٢م - ١٩٧٢م، فقد نشرت في ١٩٧٧م.

وُلدَ ولسون في رِدْ بَانك، بولاية نيوجيرسي، بالولايات المتحدة الأمريكية. وشغل منصب المحرر المشارك لمجلة **نيو ربَبْلك**؛ أي الجمهورية الجديدة بين عامي ١٩٢٦م و١٩٣١م. وقد ظهر العديد من مقالاته ومراجعاته للمرة الأولى في مجلة **النيو يوركر**. وخلّف ولسون عند موته مايربو على الألفي صفحة من المذكرات. ونشرت أربعة مجلدات من هذه المذكرات وعناوينها: **العشرينيات** (١٩٧٥م)؛ **الثلاثينيات** (١٩٨٠م)؛ **الأربعينيات** (١٩٨٣م)؛ **الخمسينيات** (١٩٨٦م).

ولسون، جون (١٩٢٣م -). سياسي أيرلندي ينتمي لحزب فيانا فيل. أصبح نائبًا لرئيس مجلس وزراء جمهورية أيرلندا في نوفمبر ١٩٩١م. وفي فبراير ١٩٩٢م أصبح أيضاً وزيراً للدفاع.

ولد ولسون في كلانانج في كيلكوجي في كونتي كافان، وتعلم في كلية سانت مل في لونجفورد، وجامعة لندن، والجامعة الوطنية في أيرلندا، ودخل السياسة بعد أن مارس مهنته معلمًا في المدرسة الثانوية ومحاضراً في الجامعة. انتُخب ولسون **للدايل إيريان** (المجلس الأصغر للبرلمان الأيرلندي) عام ١٩٧٣م، وفي الحال أصبح المتحدث الرسمي عن الحزب عن التعليم والفنون في حكومة فيانا فيل للفترة ١٩٧٧ - ١٩٨١م. وفي عام ١٩٨٢م تولى وزارتي المواصلات، والبريد والبرق. ومنذ عام ١٩٨٧ وحتى ١٩٨٩م، كان ولسون وزيراً للسياحة والمواصلات، ومن يوليو ١٩٨٩م حتى فبراير ١٩٩٢م كان وزيراً للبحرية.

ولسون، جون. انظر: **الأسكتلندي، الأدب** (القرن التاسع عشر).

ولسون، ريتشارد (١٧١٤م - ١٧٨٢م). أحد كبار رسامي المناظر الطبيعية البريطانيين، كان رسامًا بارعًا



ريتشارد ولسون



لوحة جسر هولت تعرض تكوين ريتشارد ولسون الممتاز وتحكمه في التفصيلات. اشتهر ولسون بمناظره الطبيعية، بَيْد أنه رسم أيضًا لوحات شخصية رائعة.

لصور الوجوه. وتُعَدُّ لوحته **منظر روما من فيلا مادونا** أحد أعماله الشهيرة.

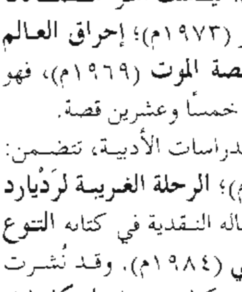
وُلد ولسون في مطرانية بنجوز، في باويز، بويلز. ودرس الرسم في لندن وفي روما. وكان عضوًا مؤسسًا للأكاديمية الملكية.

ولسون، السير آنْغَس (١٩١٣م - ١٩٩١م). روائي بريطاني ومن كتاب القصص القصيرة الساخرة. تتناول كتبه حو الخداع في العلاقات الإنسانية، العامة والخاصة. وقد درج على استخدام كَمٍّ هائل من التفصيلات لخلق الجو الواقعي.

وأبطال روايات ولسون مثل **هيملوك وآفتر** (١٩٥٢م)؛ **مواقف أنجلوسكسونية** (١٩٥٦م)؛ **منتصف عمر السيدة إليوت** (١٩٥٨م)، كلهم من متوسطي الأعمار أو كبار السن. وهم جميعًا محبطون، ومضطربون، وعاجزون عن مواكبة كافة تفصيلات الحياة اليومية. ويُحيي ولسون تلك الشخصيات الكئيبة بالحوار المشرق البارع، وبملاحظاته الثاقبة عن المجتمع. كما تتضمن رواياته الأخرى **العجائز في حديقة الحيوان** (١٩٦١م)؛ **ليست أمرًا مضحكًا** (١٩٦٧م)؛ **كأنه سحر سامر** (١٩٧٣م)؛ **إحراق العالم بالنار** (١٩٨٠م). أما كتاب **رقصة الموت** (١٩٦٩م)، فهو مجموعة قصص قصيرة تتضمن خمسًا وعشرين قصة.

كَتب ولسون عددًا من الدراسات الأدبية، تتضمن: **عالم تشارلز ديكنز** (١٩٧٠م)؛ **الرحلة الغريبة لرُدْيارد كبْلنج** (١٩٧٨م). وتظهر أعماله النقدية في كتابه **التنوع والعمق في الأدب القصصي** (١٩٨٤م). وقد نُشرت مقالات رحلاته عام ١٩٨٦م في كتاب بعنوان **انعكاسات في عين كاتب**. وُلد آنغس فرانك جونستون ولسون في بكسهل أون سي بشرقي سسكس بإنجلترا. وقد أُنعم عليه بلقب فارس في عام ١٩٨١م.

ولسون، كولن (١٩٣١ -). كاتب بريطاني حقق الشهرة بكتابه **اللامنتمي** (١٩٥٦م)، وهو دراسة غير تقليدية للاستقلالية في الثقافة والمجتمع ومن كتبه: **الدين والمتمرد** (١٩٥٧م)؛ **عالم العنف** (١٩٦٣م)؛ **ما بعد اللامنتمي** (١٩٦٤م).



كولن ولسون

كما كتب مسرحيات وروايات عديدة. وفي سبعينيات القرن العشرين، كتب ولسون عددًا من الكتب عن ألغاز وأحداث خارقة مُحيِّرة، تشمل: **القوى الخفية** (١٩٧١م)؛ **ظاهرة غلَر** (١٩٧٧م).

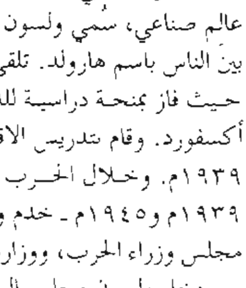
وُلِدَ ولسون في لَيسْتَر بإنجلترا، واسمه الكامل هو كولن هنري ولسون.

ولسون، اللورد (١٩١٦م - ١٩٩٥م). رئيس وزراء إنجلترا من عام ١٩٦٤م إلى عام ١٩٧٠، ومن عام ١٩٧٤ وحتى تقاعده في عام ١٩٧٦م. وكان قد تولّى زعامة حزب العمال منذ عام ١٩٦٣م.

كان ولسون رئيسًا للحكومة خلال فترات صعوبات اقتصادية كبيرة. فقد واجهت بلاده التضخم، والإضرابات وتدني الإنتاج الصناعي، وعجزًا خطيرًا في ميزان مدفوعاتها. وتحت زعامة ولسون، خُفضت قيمة الجنيه البريطاني، ورُفعت الضرائب، ووُضع سقف للأسعار والرواتب. وفي مجال التشريع الاجتماعي، أشرف ولسون على سلسلة من الإصلاحات التحررية؛ مثل: قوانين الطلاق والإجهاض الأقل تقييدًا، وإلغاء عقوبة الإعدام.

عند ولادته في بلدة هَدَرسفيلد شمالي إنجلترا لأب عالم صناعي، سُمي ولسون جيمس هارولد، بيد أنه عُرف بين الناس باسم هارولد. تلقى تعليمه بثانوية ورَال بشِشَاير؛ حيث فاز بمنحة دراسية للدراسة بكلية المسيح بجامعة أكسفورد. وقام بتدريس الاقتصاد في أكسفورد حتى عام ١٩٣٩م. وخلال الحرب العالمية الثانية ـ بين عامي ١٩٣٩م و١٩٤٥م ـ خدم ولسون خبيرًا اقتصاديًا في أمانة مجلس وزراء الحرب، ووزارة الوقود والطاقة.

دخل ولسون مجلس العموم عضوًا من حزب العمال عن أورمسْكيرك، بمقاطعة لانكشاير، وعُين على الفور أمينا برلمانيًا لوزارة الأشغال. وفي عام ١٩٤٧م، عمل ولسون لفترة وجيزة وزيرًا للتجارة الخارجية، إلى أن عُين، في تلك السنة نفسها رئيسًا لمجلس النقابات. واستقال في عام ١٩٥١م - قبل فترة وجيزة من فقدان حزب العمال للسلطة ـ احتجاجًا على تخفيضات الحكومة في الإنفاق على الخدمات الاجتماعية. وقد مثّل منذ عام ١٩٥٠م دائرة هَيتون الانتخابية ـ الواقعة قرب أو مسكيرك ـ حتى تقاعده. وأثناء وجوده في المعارضة، قام ولسون بنشر أعمال عديدة، منها **بدلاً من**



اللورد ولسون

الدولارات (١٩٥٢م)، **الحرب على فقر العالم** في (١٩٥٣م).

فشل ولسون في منافسة الجناح اليساري على زعامة الحزب عام ١٩٦٠م، إلا أنه نجح في محاولته الثانية عام ١٩٦٣م . وفاز حزب العمال بانتخابات عام ١٩٦٤م البرلمانية، وصار رئيسًا للوزراء بأغلبية ضئيلة. بَيْدَ أنه دعا إلى إجراء انتخابات عامة جديدة عام ١٩٦٦م ، وقوَّى من سلطته التفويضية. وخلال تلك الفترة، ضُمت للملكية العامة معظمُ صناعة الفولاذ البريطانية، كما مُنحت مقادير كبيرة من دعم الدولة لصناعة السيارات والصناعات الفضائية البريطانية. كما قدمت حكومة ولسون طلبًا للالتحاق بالمجموعة الاقتصادية الأوروبية. وفي مجال الشؤون الخارجية، واجهت حكومة ولسون إعلان الاستقلال من طرف واحد من المستعمرة البريطانية روديسيا، المسماة زمبابوي حاليا، كما بدأت الانسحاب من قواعدها العسكرية شرقي قناة السويس.

كان ولسون سياسيًا ذكيًا ونفعيًا، لم يكتسب الثقة التامة للجناح اليميني ولا الجناح اليساري لحزبه، إلا أنه تمتع بمهارات معترف بها في مجال الإدارة السياسية، واحتفظ بزعامة الحزب بعد هزيمته في انتخابات ١٩٧٠م. استعاد الحزب، بزعامة ولسون، السلطة في عام ١٩٧٤م، وحاول أن يوجد سلمًا مع النقابات، بوساطة عقد اجتماعي يحكم الرواتب. كما ضمت صناعة السفن والصناعات الفضائية إلى الملكية العامة.

مُنح ولسون لقب فارس بعد تقاعده في عام ١٩٧٦م، كما تلقى رتبة النبيل في عام ١٩٨٣م.

ولســـون، ودرو (١٨٥٦ - ١٩٢٤م). الرئيس الأمريكي الثامن والعشرون بين عامي ١٩١٣ و ١٩٢١م. تخرج في جامعة برنستون عام ١٨٧٩م. وفي عام ١٩٠٢م انتخب بالإجماع رئيسًا للجامعة.

استقال من رئاسة الجامعة عام ١٩١٠م لخوض انتخابات منصب حاكم ولاية نيوجيرسي. واستطاع وهو حاكم لولاية نيوجيرسي تحويلها إلى واحدة من أكثر الولايات تقدمًا، مما لفت إليه الأنظار على المستوى القومي. وهكذا كسب انتخابات الرئاسة لعام ١٩١٢م ضد الرئيس السابق روزفلت.

عندما أصبح رئيسًا اهتم بإحداث برنامج تشريعي شديد الطموح. في ديسمبر ١٩١٣م تبنى الكونجرس توصية ولسون؛ حيث أجاز قانون الاحتياطي الفيدرالي، والذي نشأ بموجبه نظام مصرفي مركزي. كما قاد ولسون الكونجرس إلى تبني سلسلة من الإصلاحات عام ١٩١٦م،



ودرو ولسون الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية.

شملت تحديد ساعات عمل الأطفال، وتحديد يوم العمل في الخطوط الحديدية بثماني ساعات، مع تحسين مستوى التعليم، وتعبيد الطرق في المناطق الريفية.

واستحوذت المسائل الخاصة بالشؤون الخارجية على الكثير من اهتمام الرئيس ولسون. وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى أعلن ولسون حياد الولايات المتحدة، ولكن في ٧ مايو ١٩١٥م، أغرقت غواصة ألمانية سفينة بريطانية مما أدى إلى مقتل ١٢٨ أمريكيًا. ولكن ولسون ظل محتفظًا بضبط النفس، وأجرى مفاوضات مع الألمان بأن يأمروا غواصاتهم بعدم الهجوم على سفن نقل الركاب أو سفن الدول المحايدة.

غطت الحرب في أوروبا على كل مظاهر الحملة الانتخابية. وقد رفع الحزب الديمقراطي، الذي أعاد ترشيح ولسون، شعار "لقد أبقانا ولسون بعيدًا عن الحرب". وفاز ولسون بالرئاسة مرة أخرى بفارق ضئيل عن منافسه.

حاول ولسون إيقاف الحرب في أوروبا، ولكن عندما بدأت ألمانيا في فبراير ١٩١٧م مهاجمة كل السفن التجارية بما في ذلك الغواصات، قرر ولسون مضطرًا إعلان الحرب على ألمانيا في ٦ أبريل ١٩١٧م.

في يوليو عام ١٩١٨م ألقى ولسون أهم خطاب له أمام الكونجرس، حيث حدد أربع عشرة نقطة للاسترشاد بها في حالة الوصول إلى تسوية سلمية للحرب. وقد قاد ولسون

بنفسه الوفد الأمريكي لمؤتمر الصلح في باريس، إذ كان مصممًا على تنفيذ نقاطه الأربع عشرة، كما كان مصممًا على خطة لإنشاء عصبة للأمم. وحصل ولسون على جزء فقط من شروط المعاهدة التي كان يطمح لها، مما أضعف موقفه المعنوي في نظر العالم، رغم أن تنازلاته أدت إلى قيام عصبة الأمم.

انظر: **الحرب العالمية الأولى؛ عصبة الأمم؛ معاهدة فرساي.**

ورغم نصيحة الأطباء، انخرط ولسون في حملة خطابية لإقناع الشعب الأمريكي بانضمام حكومته إلى عصبة الأمم. وقد أرهقه هذا الجهد صحيًا؛ إذ أصيب من جرائه بالشلل في الثاني من أكتوبر عام ١٩١٩م، وظل مريضًا بقية حياته، إلا أنه لم يبتعد عن منصب الرئاسة.

وأصر ولسون أن يكون موضوع عصبة الأمم هو المسألة الرئيسية في الحملة الانتخابية عام ١٩٢٠م ونتج عن ذلك فوز مرشح الحزب الجمهوري، الذي كان يعارض الانضمام إلى عصبة الأمم.

في ١٠ ديسمبر ١٩٢٠م مُنح ولسون جائزة نوبل للسلام لجهوده الرامية لعقد اتفاقية سلام عادلة، ولإنشائه عصبة الأمم. ولعلها من سخرية التاريخ أن لا تنضم الولايات المتحدة للهيئة التي كافح ولسون لإنشائها.

عاش ولسون نحو ثلاث سنوات بعد نهاية فترة الرئاسة في هدوء، حيث مات أثناء نومه في منزله بواشنطن في ٣ فبراير ١٩٢٤م.

ولسونز برومنتري أبعد نقطة جنوبية من البر الرئيسي الأسترالي. وتقع على الساحل الجنوبي لولاية فكتوريا. هي جزء من شبه جزيرة جبلية بها قمم عديدة يربو ارتفاعها على ٣٠٥م فوق سطح البحر. وتشمل تلك القمم جبل لاتروب، وجبل ولسون، وجبل أوبرون، وجبل ليونارد، وجبل بولْدَر، وجبل نورجيت، وجبل هنْتر.

يقع معظم شبه الجزيرة، ضمن نطاق المتنزه الوطني لولسونز برومنتري؛ وهي مساحة قدرها حوالي ٤١,٢٧٨ هكتارًا، كُرست للترفيه عام ١٩٠٨م. وتشمل المشاهد الطبيعية الجبال الوعرة، والمشاهد الساحلية، والعديد من عروض الزهور البرية. كما تتوفر وسائل الراحة والتسلية في أكواخ كاملة التجهيز مُعَدّة للاستئجار.

سميت برومنتري أولاً باسم **فيرنولاند** بوساطة المستكشف جورج باس عام ١٧٧٣م، والذي كان يؤمن بأن ذلك الموقع قد شوهد بواسطة توبيا فيرنو؛ إلا أن المستكشف ماثيو فلندرز اقترح فيما بعد إعادة تسميته تخليدًا لذكرى صديقه توماس ولسون.

الولك حلزون بحري كبير ذو صدفة حلزونية قوية. وهنالك عدة أنواع من هذا الكائن معظمها صالح للأكل. ويعيش النوع المألوف على عمق ١,٨م إلى ١٥٠م في الماء بسواحل شمالي أوروبا وكذلك بالسواحل الشمالية الشرقية لقارة أمريكا الشمالية. وهو من آكلات اللحوم، ويبلغ أقصى طول له حوالي ٨سم. وتوجد في مقدمة رأسه عظمة صغيرة حادة يستخدمها في قتل الكائنات البحرية الصغيرة التي يتغذى بها.

ولكس، جون (١٧٢٧ - ١٧٩٧م). سياسي بريطاني ناضل من أجل حرية الصحافة. وكان ينتقد الحكومة في صحيفته الأسبوعية **نورث بريتون**، كما انتقد كلمة الملك في افتتاح البرلمان عام ١٧٦٣م. اعتقل ولكس وسُجن في برج لندن، بَيْد أن اعتقاله كان خرقًا للامتياز البرلماني، ومن ثم أُطلق سراحه. وفي عام ١٧٦٤م طُرد من مجلس العموم، وحُرم من حماية القانون، مما جعله يهرب إلى فرنسا، إلا أنه عاد بعد أربع سنوات، وصار عضوًا برلمانيًا عن ميدلسيكس. وفصله مجلس العموم مرة أخرى، وأرسله إلى السجن. وأُطلق سراحه عام ١٧٧٠م، واستعاد مقعده البرلماني. وصار فيما بعد عمدة لمدينة لندن التي كان قد وُلد فيها.

ولكنز، رُوي (١٩٠١-١٩٨١م). زعيم أمريكي أسود شهير كثيرًا ما كان يُدعى بـ **السيد المدافع عن الحقوق المدنية**. عمل أمينًا (سكرتيرًا) تنفيذيًا **للرابطة القومية لتقدم الملونين**، بين عامي ١٩٥٥م و١٩٧٧م. كما ساعد في توجيه الكفاح من أجل الحقوق والفرص المتساوية للسود. وفي عام ١٩٦٤م، فاز بميدالية سبينجارن لجهوده.



روي ولكنز

وُلد ولكنز في سانت لويس بولاية ميسوري بالولايات المتحدة الأمريكية، حفيدًا لأحد المستعبدين. وتخرج في جامعة مينيسوتا. كما عمل في صحيفة للسود تُسمَّى **نداء كنساس سيتي**، قبل انضمامه للرابطة القومية لتقدم الملونين في ١٩٣١م. ورأس تحرير مجلة الرابطة القومية لتقدم الملونين المسماة **الأزمة** بين عامي ١٩٣٤م و١٩٤٩م.

ولكنز، السير هيوبرت (١٨٨٨ - ١٩٥٨م). مستكشف وعالم ورجل طيران ومصور أسترالي. وقد

اشتهر لاكتشافاته في القطبين الشمالي والجنوبي.

تعوّد ولكنز على العيش في القطب الشمالي، عندما كان ضمن حملة برئاسة المكتشف ويلهيالمور ستيفنسون، بين عامَي ١٩١٣م و١٩١٦م. وقد قاد ولكنز حملة تاريخ طبيعي، في داخل شمال غربي أستراليا، لحساب المتحف البريطاني بين عامَي ١٩٢٣م و١٩٢٥م. وفي عام ١٩٢٨م، وبعد محاولتين فاشلتين، صار هو وكارل بن إيلسون، أول من قاد طائرة عبر المحيط القطبي الشمالي، من بوينت بارو بألاسكا إلى سبيتسبيرجن في المحيط القطبي الشمالي، وهي مسافة قدرها ٣,٥٤٠كم. ونتيجة لذلك نصّب ملك بريطانيا جورج الخامس ولكنز فارسًا في ذلك العام.



السير هيوبرت ولكنز

في وقت لاحق من عام ١٩٢٨م، قاد ولكنز حملة في القطب الجنوبي، وقام بأول رحلات طيران قطبية جنوبية، بينما كان يمسح شبه الجزيرة القطبية الجنوبية. وفي عام ١٩٣١م حاول الوصول إلى القطب الشمالي بوساطة غواصة، إلا أنه فشل. وقام بإدارة حملات المكتشف لنكولن إلسويرث القطبية الجنوبية بين عامي ١٩٣٣م و١٩٣٦م. كما أنه عمل مستشارًا لحكومة الولايات المتحدة بين عامي ١٩٤٢م و ١٩٥٨م.

وُلد جورج هيوبرت ولكنز في ماونت بريان إيست بولاية جنوب أستراليا.

ولكنز، موريس هِيُو فريدريك (١٩١٦م-). عالم فيزياء إحيائية بريطاني. حاز جائزة نوبل عام ١٩٦٢م لعلم وظائف الأعضاء، أو الطب، مشاركة مع عالمي الأحياء جيمس واطسون، وفرانسيس كريك. قام ولكنز بإجراء دراسات أشعة سينية **للحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين** (د ن أ)، وهو المادة التي ترسل المعلومات الوراثية من جيل إلى الجيل التالي. ودفع هذا العمل واطسون وكريك إلى إحداث نمط للصيغة الجزيئية لحمض د ن أ.

عمل ولكنز في مشروع مانهاتن في الحرب العالمية الثانية، الذي أنتج القنبلة الذرية. وتحول إلى البحث في الفيزياء الإحيائية بعد الحرب. وأثناء عمله في كلية كينجز بلندن، صار مرجعًا في الصيغ الجزيئية للحموض النووية. وُلد ولكنز في بونجاروا بنيوزيلندا.

ولكنسون، ريتشارد جيمس (١٨٦٧م- ١٩٤١م). إداري بريطاني في الملايو، التي تسمى ماليزيا الآن، اشتهر بعمله بوصفه عالمًا في اللغة الملايوية.

وُلدَ ولكنسون في اليونان، حيث كان والده يشغل منصب القنصل البريطاني. وتلقى دراسته في جامعة كمبردج بالمملكة المتحدة. وفي عام ١٨٨٩م، انضم إلى الخدمة المدنية لمستوطنات المضايق، وعمل في بيراق، ونيغري سمبيلان، وكوالا لامبور. انظر: **مستوطنات المضايق**. شغل ولكنسون منصب سكرتير المستعمرة في سنغافورة بين عامي ١٩١١م و١٩١٦م. وقد كتب عددًا من الكتب والمقالات عن الملايويين ولغتهم.

قام أثناء تقاعده في اليونان بجمع أحد أفضل معاجم اللغة الملايوية، الذي نشر في ١٩٣٢م. وتوفي في سميرنا.

ولكوكس، السير وِلْيَم (١٨٥٢م- ١٩٣٢م). مهندس مدني بريطاني قام بالتخطيط والإشراف على بناء سد أسوان المنخفض الأول على نهر النيل بمصر. وقد اكتمل بناء السد في ١٩٠٢م. وكان ـ في ذلك الوقت ـ أعظم عمل مفرد ينجزه المقاولون البريطانيون . وكان طول جدار السد ٢كم وارتفاعه ٢٦م. وُلِدَ ولكوكس في الهند.

ولكوم مدينة في جنوب إفريقيا، يبلغ عدد سكانها ١٠٦,٠٠٠ نسمة. تقع في وسط حقول الذهب في الولاية الحرة، على بُعد نحو ١٦٠كم شمال شرق بلومفونتين.

تنتج المناجم الثمانية في منطقة ولكوم، أكثر من رُبع ذهب جنوب إفريقيا، ونحو خُمس ذهب العالم. وينتج اليورانيوم بوفرة. ويستخرج الفحم الحجري أيضًا. وهي مدينة جديدة نسبيًا ونظام المرور فيها منفرد فلا توجد إشارات مرور. وللمدينة ٢٣ دائرة مرورية، تهدف إلى جعل المرور متدفقًا لاتداخل فيه. وتوجد بها متنزهات متعددة وكثير من الحدائق العامة.

اكتشف الذهب في مزرعة ولكوم في عام ١٩٤٦م وقد طور السير أرنست أو بنهايمر ـ وهو رجل أعمال من جنوب إفريقيا ـ فكرة عمل مدينة جديدة. وقد بنيت دار البلدية في عام ١٩٦١م، وأعلنت مدينة في عام ١٩٦٨م.

وللنجبرو مدينة ذات حكومة محلية، وحكم ذاتي في نورثامبتونشاير بإنجلترا. عدد سكانها ٦٦,١٠٠ نسمة. تقع المنطقة على بعد ١٦كم شمال شرقي نورثامبتون. ويتدفق نهر نين خلالها. وتحيط بها قرى جميلة.

وكانت وللنجبرو يومًا ما مشهورة بالأحذية والملابس، ولكن صناعات جديدة متعددة حلت محلها

الآن. ويسافر أناس كثيرون من وللنجبرو كل يوم إلى لندن للعمل.

انظر أيضًا: **نورثامبتونشاير**.

وللونغونغ ثالثة كبريات مدن ولاية نيو ساوث ويلز بأستراليا، تقع في مقاطعة إيلاوارا على امتداد الساحل الجنوبي للولاية. يبلغ عدد سكانها ٥٢٤ ٣٣٧ نسمة. تبلغ مساحة مدينة وللونغونغ ٧١٥كم² وتضمّ منطقة بورت كيمبلا الصناعية. ويبلغ عدد سكان منطقة وسط المدينة مايقرب من ١٦٧,٨٦٣ نسمة.

السطح والمناخ. تقع المنطقة المستقرة من وللونغونغ على سهل خصيب ضيق بين الساحل وسلسلة جبال إيلاوارا. وتبعد منطقة وسط المدينة بما يقرب من ٨٠ كم عن سيدني. ويمتد شريط طويل من الأحياء السكنية من شمال وجنوبي منطقة وسط المدينة لتشمل مناطق التعدين الصغيرة، والريف الغني بمنتجات الألبان. وتقع بورت كيمبلا على مسافة بضع كيلو مترات جنوبي المركز التجاري.

تتميّز منطقة وللونغونغ بمناخ معتدل، ويبلغ المعدّل السنوي لسقوط الأمطار مايقرب من ١,١٤٣ ملم، ويعتبر شهرا يناير وفبراير من أكثر شهور السنة حرارة حيث يصل معدل درجة الحرارة إلى مايقرب من ٢٢°م. وشهر يوليو من أكثر شهور السنة برودة، حيث تصل درجة الحرارة إلى مايقرب من ١٢°م فقط.

الاقتصاد. تعد وللونغونغ المركز السكاني والتجاري لبورت كيمبلا القريبة منها، والتي تعتبر أهم مركز لإنتاج الفولاذ في أستراليا، حيث يعمل فيه أكثر من عشرين ألف عامل. ومن الصناعات الأخرى في منطقة وللونغونغ صناعات الطوب والملابس والمنسوجات. كما يعتبر إنتاج فحم الكوك من الصناعات الريفية التي تمثل مصدراً لسد احتياجات قطاع كبير من المتطلبات المحلية، وتحظى صناعة منتجات الألبان بأهمية خاصة في الجزء الجنوبي من المنطقة. كما يوجد أسطول لصيد الأسماك.

الحياة الثقافية. تقوم السلطات المسؤولة عن التعليم في وللونغونغ بتوسيع نطاق التسهيلات التعليمية لمواجهة الزيادة المطردة في عدد السكان. ومنذ الحرب العالمية الثانية، قامت السلطات ببناء خمس وعشرين مدرسة ابتدائية وثماني مدارس ثانوية. كما يوجد بالمدينة كلية صناعية وكلية للتربية وجامعة.

يتولى مجلس المدينة تشغيل المكتبة العامة التي تضم أربعة عشر فرعاً في الأحياء النائية، ويتم توفير الخدمات الطبية الأساسية للمنطقة النائية عن طريق اثنين من المستشفيات الكبيرة هما مستشفى وللونغونغ، ومستشفى



مدينة وللونغونغ واحدة من أسرع المدن نمواً في أستراليا. تقع على سهل خصيب يمتد من سلسلة جبال إيلاوارا الغنية بمناجم الفحم الحجري إلى البحر.

مقاطعة بورت كيمبلا. كما يوجد مستشفيان عامان أصغر سعةً في كل من بولي وكولديل.

تعتبر وللونغونغ من أحدث مراكز التسوق والأعمال في أستراليا، وتدل مطاعمها ومقاهيها الحديثة على كثرة أعداد المهاجرين من بين سكانها. وتحظى المدينة كذلك بعدد من فنادق الدرجة الأولى، وبيوت الضيافة ذات الأسعار الزهيدة والتي تعمل من أجل خدمة السائحين. وتصدر في وللونغونغ صحيفة يومية؛ كما يوجد بها محطتا تلفاز وثلاث محطات إذاعية.

النقل. تربط القطارات المزودة بمحرك ديزل سريع بين وللونغونغ وسيدني، كما تُوجد سكك حديدية محلية داخل المدينة. وكذلك تربط خدمات الحافلات وسط المدينة بمعظم المناطق الأخرى.

أشياء يمكن رؤيتها وممارستها. يقوم آلاف السيّاح بزيارة وللونغونغ كلّ عام، حيث ينطلقون من المدينة بالسيارات للاستمتاع بالمناظر الطبيعية على طول الساحل الجنوبي، وبالمشاهد الجميلة لسلسلة جبال إيلاوارا ويمكنهم رؤية ومشاهدة السهل بأكمله من نقاط ومواقع مثل، جبل كيمبلا وجبال كيرا. كما تتيح بحيرة إيلاوارا التي تقع جنوبي منطقة وسط المدينة تسهيلات مثالية للضيوف والسكان المحليين من هواة رياضات الماء.

الحكومة. يُعَدُّ مجلس المدينة الجهاز الحكومي المحلي الرئيسي في منطقة وللونغونغ. ويتم انتخاب العمدة مستقلاً عن الخمسة عشر عضواً الذين يمثلون حكماء المجلس ويقوم الناخبون في كلٍّ المناطق الانتخابية الخمس بانتخاب ثلاثة أعضاء.

نبذة تاريخية. في عام ١٧٩٦ م نزل المستكشفان جورج باس وماثيوفليندرز على شاطئ بحيرة إيلاوارا بحثًا عن الماء العذب. وبعد ذلك بعام واحد شقّ خمسة من الناجين من حادث تحطم سفينة طريقهم بامتداد الساحل الجنوبي الشرقي لأستراليا، واكتشفوا الفحم في منطقة كولكليف. غير أنّ السلطات في سيدني اعتبرت أنّ من الصعب الوصول إلى هذه المنطقة لاستخراج الفحم. وفي عام ١٨١٥م سمع تشارلز ثروسبي ـ وهو فلاح من منطقة ليفربول القريبة من سيدني ـ أن منطقة إيلاوارا زاخرة بالعشب الصالح للرعي فقاد ماشيته إلى هناك، وانطلق عدد آخر من الفلاحين بماشيتهم واقتفوا أثر ثروسبي. واكتشف الرواد أخشاب الأرز الأحمر الثمينة، في الغابات الواقعة أسفل سلسلة جبال إيلاوارا مباشرة.

وفي عام ١٨٣٤م، قام المسّاح هنري هوايت بمسح موقع وللونغونغ، وأضحت وللونغونغ مركزاً للملاحة يُستخدم في نقل منتجات الألبان، والمحاصيل والأخشاب. وهكذا نمت المدينة لتصبح ثالث أهم ميناء في أستراليا. وبدأ استخراج الفحم الحجري في المنطقة عام ١٨٤٩م في منطقة جبل كيرا، ثم في بيللامبي عام ١٨٥٧م. وفي سنة ١٨٥٩م أصبحت وللونغونغ أول بلدية ريفية في الولاية. وفي عام ١٩٤٢م تحولت وللونغونغ إلى مدينة. وبعد ذلك بخمس سنوات تم إنشاء مدينة وللونغونغ الكبرى بضم أربع مناطق حكومية محلية إليها، من بينها مقاطعة بوللي بوليشاير ومقاطعة إيلاوارا وبلدية شمال إيلاوارا. وفي عام ١٩٧٠م، تم تغيير اسم المدينة مرةً أخرى ليُطلق اسم مدينة وللونغونغ على المنطقة بأسرها.

ولمستاد عاصمة جزر الأنْتيل الهولندية. تقع على الساحل الجنوبي الغربي لجزيرة كوراساو في البحر الكاريبي، عدد سكانها ٥٠,٠٠٠ نسمة. ويقسم خليج سانت آنا المدينة إلى قسمين هما : بوندا وأوتْرَاباندا.

العديد من بيوت ولمستاد مشيدة على الطراز الهولندي التقليدي. كما أن بيوتًا عديدة مطلية بألوان فاتحة.

كان الهنود الأرْوَاك أول من سكن فيما يعرف الآن بمدينة ولِمستاد. وقد أسس الهولنديون المدينة في عام ١٦٣٤م. وصارت منذ عام ١٩١٥م، مركزًا لتكرير وشحن النفط الخام. وتُعَدُّ ولمستاد مركز جنوب شرقي الكاريبي لخدمات المستودعات والشحن والمصارف والاستثمار في الممتلكات.

ولنبرج، راؤول (١٩١٢م - ؟). رجل أعمال ودبلوماسي سويدي، قام بعمل مَسَاعٍ جادة لإنهاء ما سمي بمشكلة اليهود الأوروبيين مع أدولف هتلر. وأثناء عمله دبلوماسيًا في مدينة بودابست عاصمة المجر، منح تأشيرات دخول لكثير من اليهود المجريين تحت حماية الحكومة السويدية. ومن أجل ذلك يرد اسمه كثيراً في المصادر الغربية.

ولنجتون عاصمة نيوزيلندا وثانية كبريات مدنها، وتعد واحدة من أهم موانئ البلاد ومراكزها الصناعية، يبلغ عدد سكانها ٣٢٥,٦٨٢ نسمة. تقع مدينة ولنجتون جنوب مرفأ طبيعي عميق المياه بالقرب من الطرف الجنوبي لجزيرة الشمال. ويغطي المرفأ مساحة قدرها ٨,٥٠٠ هكتار، وتحيط به التلال تقريباً من كل ناحية، والتي تحميه كذلك من مياه مضيق كوك الأكثر اضطرابًا. وأدى زلزال في عام ١٨٥٥م إلى ارتفاع قاع المرفأ بمقدار متر مما ساعد على تجفيف واستصلاح بعض الأراضي. وتشكل هذه الأراضي اليوم موقع معظم المنطقة التجارية في المدينة. وتعتبر ولنجتون مركز الحكومة في نيوزيلندا، وهي كذلك محور خطوط الطيران النيوزيلندية وخطوط الملاحة وشبكة الطرق. وتربط عبّارات السيارات ولنجتون بميناء الجنوب بيكتن. وتتخذ معظم الهيئات الثقافية النيوزيلندية من ولنجتون مقراً رئيسياً لها. وعلى الرغم من أن طقس ولنجتون معتدل إلا أن المدينة عادة ما تكثر فيها الرياح.



البيهايف دار مجلس النواب في ولنجتون، وهو موقع مشهور شعبيًا، صممه المهندس المعماري البريطاني السير بازل سبنس.



كاسل بوينت مدينة ساحلية وملاذ مفضل لقضاء العطلات، يقع على الشاطئ الشرقي من ولنجتون.

المدينة. يعد مبنى الحكومة والذي يقع على رصيف لامبتون البحري واحداً من أشهر المباني في ولنجتون. وتصميم هذا المبنى الذي يرتفع أربعة طوابق يعود إلى عصر المهاجرين الأوائل. وكان المبنى وقت إنشائه عام ١٨٧٦م أضخم مبنى خشبي في نصف الكرة الجنوبي. وشيدت كنيسة سانت بولس، وهي كنيسة المدينة الأصلية بأكملها من الأخشاب المحلية التي جلبت من غابات نيوزيلندا. وإلى جنوب منطقة المنازل المتراصة في ضاحية ثورندون توجد أمثلة للبيوت الخشبية مى أيام المهاجرين الأوائل والتي تعود إلى فترة الستينيات من القرن التاسع عشر. وتعد المكاتب التنفيذية التابعة للبرلمان والتي شيدت طبقًا لتصميم المعماري الإنجليزي السير بازل سبنس من أشهر المباني الحديثة في المدينة، ويطلق عليه الشعب اسم **البيهايف** (خلية النحل). ويعرف مبنى بلدية المدينة باسم مركز مايكل فاولار وهو عمدة المدينة القديم الذي أشرف على بناء المبنى.

وتحتوي مكتبة نيوزيلندا الوطنية على مكتبة الإسكندر تيرنبل التي تحوي المجموعة الرئيسية للكتب النادرة والمخطوطات في نيوزيلندا. وتجمع المكتبة الوطنية كذلك شبكة نيوزيلندا للمكتبات وخدمات المراجع والإعارة بين المكتبات. أما المكتبة الوطنية لحقوق النشر ومكتبة الجمعية العامة فموجودتان في مباني البرلمان. ويقع كل من المتحف الوطني وقاعة نيوزيلندا الوطنية للفنون الجميلة على تل ليس بعيداً عن وسط المدينة. وتعد ولنجتون المقر المحلي لفرقة الباليه الملكية النيوزيلندية وكذلك فرقة نيوزيلندا الموسيقية، وتعد شركة داون ستيج للفنون المسرحية أقدم شركة محترفة للفنون المسرحية في ولنجتون وتقدم الشركات الصغرى عروضها على مسرحي سيركا و ديبو.

وتقع بالقرب من المدينة العديد من الشواطئ الجميلة. ويوجد في ولنجتون أربعة حمامات عمومية للسباحة. وتشمل حدائق المدينة تجهيزات لممارسة العديد من أنواع الرياضة، ويعد ملعب أثليتك بارك؛ من ملاعب نيوزيلندا الرئيسية لاتحاد كرة الرجبي وكذلك ملعب بيسن ريزيرف، وهو من الملاعب الرئيسية للعبة الكريكيت، ومن الساحات الرياضية الرئيسية.

والحدائق النباتية، ومرصد كارتر وحديقة ولنجتون للحيوانات وحديقة المستوطنين الأوائل التذكارية كلها مفتوحة للجمهور. وتضم جامعة فكتوريا في ولنجتون ثمانية آلاف طالب منتظم طول الوقت أو بعض الوقت. ويوجد في ولنجتون كذلك كلية لتدريب المعلمين وأخرى لتدريب معلمي رياض الأطفال. وتتخذ مدرسة نيوزيلندا للمراسلة من المدينة مقراً لها وتقدم كلية ولنجتون للتعليم المهني عدداً كبيراً من الدورات التعليمية المهنية.

الاقتصاد. تعتبر ولنجتون واحدة من أكثر موانئ نيوزيلندا حركة، فهي تتعامل مع أكثر من ٦ ملايين طن متري من الشحنات في السنة. وتصل أكثر من ٢٠٠ سفينة حاويات كل سنة إلى الميناء الذي يقدم أسرع خدمة تفريغ على مستوى موانئ نيوزيلندا، وذلك في أقل من أربع دقائق لكل حاوية. وهناك أيضاً عدد متزايد من سفن الرحلات التي تستخدم الميناء. وتتخذ حوالي ثلث الصناعات الإنتاجية من ولنجتون مقرًا لها. وتعمل معظم مصانع ولنجتون في الصناعات الخفيفة وولنجتون هي المركز المالي والإداري لنيوزيلندا وبها المكاتب الرئيسية

لمعظم الوزارات الحكومية وأكثر من نصف الهيئات التجارية مثل البنوك وشركات التأمين التي تتخذ من العاصمة مقرا رئيسيا لها. وتربط القطارات الكهربائية ولنجتون بضواحيها الشمالية الأكثر بعدًا، وتعتبر الحافلات الوسيلة الرئيسية للنقل العام داخل المدينة. وتوجد في ولنجتون شبكة سيارات الكابل الوحيدة في نيوزيلندا. ويعد مطار العاصمة، والذي يقع في ضاحية رونجوتاي، أكثر مطارات نيوزيلندا حركة والمطار الرئيسي فيها. ويستخدم مطار آخر في ضاحية باربارا أومو الذي يبعد نحو ٥٦ كم شمال ولنجتون مطاراً بديلاً. وفي ولنجتون صحيفتان يوميتان هما صحيفة **ذي دومينيون** وصحيفة **ذي إيفيننج بوست** وصحيفة يوم الأحد هي صحيفة **نيوزيلندا تايمز**. وتتولى هيئة الإذاعة النيوزيلندية الإشراف على تشغيل محطتي التلفاز في المدينة ومحطاتها الإذاعية الأربع. وهناك أيضًا محطة إذاعة خاصة وهي راديو ويندي.

نبذة تاريخية. يعزى اكتشاف ولنجتون إلى المكتشف البولينيزي كوبي الذى أبحر إلى مرفأ ولنجتون في القرن العاشر الميلادي، والذي وجد المنطقة غير مسكونة. ويعتقد الخبراء أن استيطان الشعب البولينيزي قد تم في القرن الرابع عشر الميلادي. وفي عام ١٧٧٣م، أصبح المكتشف جيمس كوك أول أوروبي يرى مرفأ ولنجتون، وفي عام ١٨٢٦م أبحر المكتشف جيمس هيرد إلى داخل مرفأ ولنجتون.

ويرجع السبب الأساسي في استيطان ولنجتون إلى طاقة ونشاط إدوارد جيبون ويكفيلد الذي ساعد في تنظيم شركة نيوزيلندا. ووصل المستوطنون الأوائل إلى ولنجتون يوم ٢٢ من يناير عام ١٨٤٠م، حيث شيدوا قرية عند ضاحية بيتون على الساحل الشمالي من المرفأ. وفي ذلك الوقت كان هناك نحو ٥٠٠ شخص ماووري يعيشون في قرى صغيرة متناثرة حول المرفأ. وفيما بعد انتقل المستوطنون إلى أرض أكثر صلابة وقليلة المستنقعات وخصصوا منطقة لتكون مركز الحكومة في الأربعينيات من القرن التاسع عشر، وانتقل برلمان نيوزيلندا من ولنجتون إلى أوكلاند عام ١٨٦٥م.

ولِنجتُونْ، جبل.

جبل ولنجتون من أشهر مناطق الجذب السياحي في تسمانيا في أستراليا، حيث يبلغ ارتفاعه ١٢٧٠م فوق مستوى سطح البحر. وهو يطل على مدينة هوبارت التي تقع على مصب نهر درونت. ولا يعده الجغرافيون جبلاً، بل هضبة، نظراً لعدم وجود قمة محددة المعالم. ويستطيع السياح قيادة سياراتهم حتى أعلى الجبل والتمتع بالنظر إلى مشهد رائع لمدينة هوبارت ونهر درونت وخليج فريدريك.

ولنجتون، دوق

(١٧٦٩- ١٨٥٢م). جندي ورجل دولة بريطاني كان معروفًا باسم **الدوق الحديدي**. اشتهر لأنه القائد الذي هزم جيوش نابليون في معركة واترلو. أصبح ولنجتون فيما بعد زعيمًا لحزب المحافظين وعمل رئيسًا للوزراء.

الجندي الشاب. ولد ولنجتون آرثر ويلسلي في دبلن، أيرلندا. وهو الابن الرابع لجاريت ويلسلي، إيرل مورننجتون. تعلم في كلية إيتون وفي كلية حربية في فرنسا. دخل الجيش وعمره ١٨ عامًا. ارتقى ولنجتون بسرعة في الجيش ووصل في ١٧٩٦م إلى رتبة عقيد. شهد القتال لأول مرة في عام ١٧٩٤م في معسكر في فلاندرز. أرسلت فرقته إلى الهند في ١٧٩٦م، حيث كان أخوه الحاكم العام.



دوق ولنجتون

أصبح ولنجتون لواء قبل أن يبلغ ٣٥ عامًا، وتسلم قيادة القوات البريطانية في حرب الماهراتّا في ١٨٠٣م فهزم قادة الماهراتّا سريعًا ومكن للسلطة البريطانية في الهند بحزم.

حرب شبه الجزيرة. عاد ولنجتون لإنجلترا في عام ١٨٠٥م وانتخب للبرلمان في السنة التالية. وعُين بعد عامين كبير أمناء أيرلندا، فعمل من أجل قوانين جديدة تضع إيجارات عادلة للمستأجرين، أثناء وجوده هناك. ووضع أيضًا أسس تنظيم الشرطة الأيرلندية.

ثارت أسبانيا ضد نابليون في عام ١٨٠٨م، وأرسل البريطانيون قوات هناك لتساعد الأسبانيين. ورقي ولنجتون إلى رتبة فريق وتولى قيادة واحدة من الكتائب البريطانية المقاتلة في شبه جزيرة أسبانيا والبرتغال. هزم الفرنسيين في معركة فيميرو، بعد نزوله في البرتغال بثلاثة أسابيع، وأجبرهم على مغادرتها.

النصر في أسبانيا. أصبح ولنجتون قائدًا لكل القوات البريطانية في حرب شبه الجزيرة في عام ١٨٠٩م فحارب في معارك كثيرة بمساعدة من القوات الأسبانية ومن الجيش البرتغالي الذي نظمته بريطانيا. وكسب جيشه الصغير نصرًا بعد نصر. وطرد القوات الفرنسية ببطء من شبه الجزيرة. كسب ولنجتون معركة تولوز في فرنسا في أبريل ١٨١٤م. تنازل نابليون عن عرشه، وانتهت حرب شبه

الجزيرة. فعاد ولنجتون إلى إنجلترا منتصرًا ومنح لقب دوق ولنجتون.

النصر في واترلو. عين ولنجتون سفيرًا في فرنسا، في يوليو ١٨١٤م ومثل بريطانيا في مؤتمر فيينا، في السنة التالية، رغم أن المؤتمر أكمل معظم عمله قبل وصوله. انظر: **فيينا**. كان في فيينا عندما سمع المؤتمر عن هرب نابليون من ألبا وعودته لفرنسا. وقع ولنجتون على الإعلان الذي وصف نابليون بأنه عدو ومزعج للسلام العالمي. وتولى قيادة القوات المتحالفة في هولندا. حارب ولنجتون نابليون نفسه لأول مرة في معركة واترلو. ركب ولنجتون على رأس قواته، في هذه المعركة، ومعه جيش الأمير البروسي جبهارد فون بلوخر وسحقا قوة نابليون تمامًا. انظر: **بلوخر، جبهارد ليبرخت فون**. قاد ولنجتون الجيش الذي احتل فرنسا لفترة قصيرة بعد ذلك. انظر: **واترلو، معركة**.

العمل السياسي. عاد ولنجتون لإنجلترا في عام ١٨١٨م وتولى عدة مناصب حكومية وسياسية. أصبح القائد الأعلى للجيش في ١٨٢٧م لكنه استقال في ١٨٢٨م ليصبح رئيس وزراء بريطانيا.

كان ولنجتون عضوًا في حزب المحافظين، لكنه أغضب الكثيرين في حزبه بدفعه قانونًا لتحرير الكاثوليك. وأعطى القانون حق التصويت للكاثوليك أتباع كنيسة روما وأزال عنهم الحظر السياسي. وكان الجمهور البريطاني يطالب بالإصلاح البرلماني. وأدت معارضة ولنجتون لمشروع قانون الإصلاح لأن تفقد حكومته شعبيتها. فاضطر للاستقالة في عام ١٨٣٠م.

عاد حزب المحافظين للسلطة في عام ١٨٣٤م، ولكن ولنجتون رفض أن يصبح رئيسًا للوزراء مرة أخرى. أصبح عضوًا في وزارة السير روبرت بيل، بعد ذلك بسبع سنوات، وخدم قائدًا أعلى للجيش مرة أخرى. اعتزل في ١٨٤٦م. ورغم أن معارضته للإصلاح أفقدته شعبيته أحيانًا، إلا أن ولنجتون كان يُحترم بصفته بطلا قوميا. وقد دفن في كاتدرائية سانت بول في لندن.

ولهلم

ولهلم ينطق وليم في اللغة الإنجليزية، وهو اسم إمبراطورين ألمانيين.

ولهلم الأول. (١٧٩٧م - ١٨٨٨م). ملك بروسيا وأول إمبراطور لألمانيا الحديثة. فقد ولهلم شعبيته خلال ثورة ١٨٤٨م؛ لمعارضته الإصلاح الدستوري. ومن ثم أجبر على مغادرة البلاد، إلا أنه عاد بعد فترة وجيزة، وأخمد انتفاضة في بادن.

في عام ١٨٥٨م أصبح ولهلم حاكمًا، بدلا من أخيه **فريدريك وليم الرابع**؛ الذي كان يعاني من اضطرابات عقلية. ومن ثم أعلن ملكًا لبروسيا، وأعطي لقب ولهلم الأول في ١٨٦١م. وكان يساند سياسات رئيس وزرائه أوتو فون بسمارك؛ الذي تسبب في ثلاث حروب خلال سعيه لتوحيد الدويلات الألمانية في إمبراطورية واحدة. انظر: **بسمارك، أوتوفون**.



ولهلم الأول

وأثناء الحرب الفرنسية - البروسية في ١٨٧١م، أصبح ولهلم قيصرًا - أي إمبراطورًا - لألمانيا المُوحَّدة. انظر: **الحرب الفرنسية البروسية**.

وُلدَ ولهلم في برلين، ابنًا ثانيًا لملك بروسيا، فريدريك وليم الثالث وتدرب جنديا منذ بواكير شبابه، وقاتل في حرب ١٨١٤م و١٨١٥م ضد نابليون الأول.

انظر أيضًا: **بروسيا**.

ولهلم الثاني. آخر إمبراطور لألمانيا؛ وبنهايته انتهى حكم سلالة هوهينزوليرن التي حكمت بروسيا منذ ١٧٠١م. كان ولهلم هو قيصر الحرب العالمية الأولى بين عامي ١٩١٤م و١٩١٨م. وبالرغم من إلقاء اللائمة عليه؛ لتسببه في إشعال الحرب إلا أن المؤرخين يؤمنون الآن بأن روسيا والنمسا مسؤولتان سويًا عن بدء إشعال الحرب.

وُلدَ ولهلم - حفيد ولهلم الأول - في برلين. وكان أكبر أبناء الإمبراطور فريدريك الثالث والأميرة فكتوريا، ابنة الملكة فكتوريا ملكة إنجلترا. وكان جورج الخامس ملك إنجلترا، ونقولا الثاني ملك روسيا، اللذان حاربا ضده في الحرب العالمية الأولى، من أبناء خؤولته. وركز تعليمه على التدريب العسكري؛ مما جعله ودودًا مع الطبقة العسكرية الأرستقراطية. وكان ولهلم مشلول الذراع اليسرى، بَيْدَ أنه نجح في إخفاء عاهته، مما مكنه من الحكم بوصفه أقوى شخصية في ألمانيا.

اعتلى ولهلم العرش في ١٨٨٨م، بعد فترة حكم والده، التي استغرقت ١٠٠ يوم. انظر: **فريدريك الثالث**. وكان بسمارك ما يزال مستشارًا ورئيسًا للوزراء، إلا أن ولهلم فصله في ١٨٩٠م. وقد ازدهرت ألمانيا في عهد ولهلم؛ لأنه شجع الصناعة والتجارة. كما حصل على مستعمرات في إفريقيا والمحيط الهادئ، وبنى جيشه وقواته البحرية حتى صارا من بين القوات الكبرى في العالم. كما أدى برنامجه التوسعي في المستعمرات والقوات البحرية والتجارة الخارجية؛ إلى نشوب صراع بين ألمانيا وبريطانيا.

في عام ١٨٩٠م، أنهى ولهلم حلف بروسيا القديم مع روسيا. وقد أجبر هذا الخطأ الدبلوماسي ألمانيا في عام ١٩١٤م، على خوض حرب في جبهتين، مما أدى إلى الهزيمة النهائية لتلك الدولة. ونشبت في أوائل نوفمبر ١٩١٨م ثورات عديدة، كما تمردت البحرية الألمانية. وفي السابع من نوفمبر طالب رئيس الوزراء بأن يتخلى ولهلم عن عرشه. وبعد يومين هرب ولهلم إلى هولندا التي كانت محايدة، وقد عاش لأكثر من عشرين سنة في منفاه المريح في دوورن.

انظر أيضًا: **ألمانيا**.

ولوين هاتفيلد مقاطعة ذات حكومة محلية في هيرتفوردشاير، بإنجلترا. عدد سكانها ٩١,٦٠٠ نسمة. ويُعدُّ الاهتمام بالزراعة وتنشئة الحدائق من الضروريات، وبخاصة المساحات الريفية الواسعة في المنطقة.

أسست مدينة ولوين جاردن عام ١٩١٩م. ومن أهم الصناعات الموجودة بها، صناعة الحاسوب، والمستحضرات الطبية، وأبحاث البلاستيك والمطاط. كما تُوجد في هاتفيلد الصناعات الهندسية وصناعة معدات الفضاء. وبها أيضًا معهد تقنية. وبيت هاتفيلد، موطن عائلة سيسل المشهورة منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي.

انظر أيضًا: **هيرتفوردشاير**.

ولي الدين بن العراقي. انظر: **ابن العراقي، ولي الدين**.

الولِيت، طائر. طائر الوليت طائر شواطئ كبير يقطن في الأمريكتين الشمالية والجنوبية. وكثيرًا ما يُسمى الوليت **شنقب البط**، كما تُطلق عليه عشرة أسماء شائعة أخرى أو أكثر. يتوالد **الوليت الشرقي**، على طول الساحل الأطلسي بين فرجينيا وجزر البهاما، ويهاجر في الشتاء جنوبًا حتى بيرو. ونادرًا ما يُشاهَد في أوروبا. أما **الوليت الغربي**، فإنه يطوف بين مانيتوبا وتكساس، ويهاجر جنوبًا إلى المنطقة المحيطة بالبحر الكاريبي شتاءً.

يبلغ طول طائر الوليت حوالي ٤٠سم، ويبدو لون بطنه رماديًا أو أبيضَ، وسطحه العلوي رماديًا داكنًا. وبعرض جناحيه المبسوطين علامات سوداء وبيضاء أخَّاذة. كما أن منقاره الطويل مستقيم ورفيع. ويعشش الطائر في كُتَل الأعشاب الكثيفة أو القش في المستنقعات قريبًا من الشاطئ. وتضع الأنثى أربع بيضات بيضاء مائلة للخضرة، أو زيتونية مائلة للبني، مرقطة باللونين البني والأرجواني.

الوليد الأزرق يستخدم هذا المصطلح للدلالة على المولود حديث الولادة الذي يبدو جلده أزرق اللون. وتسمَّى حالة ازرقاق البشرة هذه **الزُّرَاق** (الازرقاق). ويحدث الزُّرَاق عندما يحتوي الدم على كمِّية من الأكسجين أقل من المعدَّل الطبيعي. وبالرغم من أن هناك العديد من الاضطرابات الصحية التي يمكن أن تؤدي إلى الزُّرَاق، فإن حالة ازرقاق الجلد عند الوليد الأزرق يكون السبب فيها كون القلب غير طبيعي حيث تكون صمامات القلب مشوهة، أو وجود ثقوب بين تجاويف القلب وصغر هذه التجاويف لدرجة لا تسمح بدوران الدم كما يجب، أو التشوّه والانسداد في أوعية الدم المتصلة بالقلب.

وفي العادة، يعود الدم الذي يحتوي على ثاني أكسيد الكربون من جميع أنحاء الجسم إلى الجانب الأيمن من القلب. وعندئذ يتم إرسال الدم إلى الرئتين حيث يحل الأكسجين محل ثاني أكسيد الكربون. بعدها يعود الدم المحمَّل بالأكسجين من الرئتين إلى الجانب الأيسر من القلب حيث يتم ضخُّه إلى جميع أنحاء الجسم. ولكن في حالة الوليد الأزرق يتم ضخ بعض الدم غير المؤكسج إلى الجسم. ولذلك يحتوي دم المولود على معدل منخفض من الأكسجين عن المعدّل الطبيعي وبالتالي يتحوّل لون الجلد إلى اللون الأزرق.

ويحتاج معظم المواليد المصابين بالزراق إلى جراحة في القلب لعلاج حالتهم. وبعضهم يشفى باستعمال الأدوية. وإذا عولج هؤلاء المواليد بالطريقة الصحيحة يتم شفاء عدد كبير منهم.

انظر أيضًا: **القلب؛ الازرقاق**.

الوليد الأموي (١١٩ - ١٩٥هـ، ٧٣٧ - ٨١٠م). الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي. عالم الشام في عصره. ثقة كثير الحديث. قال الذهبي: "لا نزاع في حفظه وعلمه" ولكنه ضعفه وقال: "لايحتجّ به إلا إذا صرح بالسماع". كان الوليد بارعًا في حفظ المغازي وأحاديث الملاحم والأحاديث الطوال. له سبعون مصنفًا في الحديث والتاريخ، والسير والمغازي. روى عن ثور بن يزيد ومحمد بن عجلان وهشام بن حسان وعبدالعزيز بن جريج والأوزاعي وسفيان الثوري. روى عنه الإمام أحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وأبو خيثمة زهير بن حرب والليث بن سعد وآخرون. أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة. مات بذي المروة ـ وهي قرية بين المدينة والشام ـ بعد انصرافه من الحج.

الوليد بن عبدالملك (٤٨-٩٦هـ، ٦٦٨-٧١٥م). الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو العباس، الأموي، من خلفاء الدولة الأموية العظام.

كان يختم القرآن مرة كل ثلاثة أو سبعة أيام وهو خليفة، ويختمه سبع عشرة مرة في رمضان. بُويع بالخلافة عام ٨٦هـ، ٧٠٥م. بنى مسجد دمشق، فجاء آية في الجمال. وبنى صخرة بيت المقدس وعقد عليها القبة. ووسع مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة، فشمل الحجرة التي فيها قبره.

كان عهده عهد فتوح شرقًا وغربًا، وعمّ فيه الرخاء. وأخضع بلاد التركستان. وفتح بلاد ما وراء النهر: سمرقند وبُخارى وبلخ وكرمينيا وخوارزم وفرغانة وخوقند. ووصلت جيوشه حدود الصين، ودفع له ملوكها الجزية. وواصل فتوحات أسلافه في بلاد السند، ففتح الديبل (كراتشي الحالية)، وهزم داهر ملك السند، ومدّ نفوذه إلى جنوبي البنجاب. وانتشر الإسلام في تلك الربوع. وتمت في عهده فتوحات موسى بن نصير في المغرب والأندلس.

ومن أبرز إنجازاته أيضًا: حفر الآبار وإصلاح الطرق لتيسير الحج. وخصص أعطيات للمجذومين، وأنشأ لهم المستشفيات الخاصة، وخصص لكل مُقْعَد خادمًا يقوم على شؤونه، وجعل قائدًا لكل ضرير.

كانت وفاته بدير مروان، ودفن بمقابر باب الصغير، وقيل بمقابر باب الفراديس، وصلى عليه الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز بن مروان، وقيل غيره.

انظر أيضًا: **الأموية، الدولة؛ عبدالملك بن مروان؛ عمر بن عبدالعزيز.**

الوليد بن عُقْبَة (؟ - ٦١هـ، ؟ - ٦٨٠م). الوليد ابن عقبة بن أبي معيط، أبو وهب، الأموي، القرشي، من فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم. أخو عثمان بن عفان لأمه، أسلم يوم فتح مكة. أول عمل له كان في خلافة أبي بكر، حيث كان موضع السر في الرسائل الحربية التي دارت بين الخليفة وقائده خالد بن الوليد في وقعة المذار مع الفرس (سنة ١٢هـ، ٦٣٣م)، ثم وجهه مددًا إلى قائده عياض بن غنْم الفهري. وفي سنة ١٣هـ كان الوليد يتولى لأبي بكر صدقات قضاعة، ثم لما عزم أبو بكر على فتح الشام كان الوليد عنده بمنزلة عمرو بن العاص في الحرمة والشقة والكرامة، فكتب إلى عمرو بن العاص وإلى الوليد ابن عقبة يدعوهما لقيادة فيالق الجهاد، فسار الوليد قائدًا إلى شرقي الأردن. وفي عام ١٥هـ ولاه عمر على بلاد بني تغلب وعرب الجزيرة، يحمي ظهور المجاهدين في شمالي الشام لئلا يؤتوا من الخلف؛ فكانت تحت قيادته ربيعة وتنوخ. وانتهز فرصة وجوده بينهم فأخذ يدعو إلى الإسلام بين هذه القبائل، فهربت منه قبيلة إياد النصرانية إلى الأناضول البيزنطية. وغضب من تغلب عندما حاولت أن تتمرد على الدّعوة الإسلامية بين شبابها. فخشي عمر إثارة هذه القبائل التي كانت تحارب مع المسلمين حمية للعروبة، فنحاه من مناطقهم.

ذكر بعض أهل التفسير أن الرسول ﷺ ولاه على صدقات بني المُصْطَلِق، ولم يثبت ذلك عند التحقيق. وولاه عثمان الكوفة، بعد سعد بن أبي وقاص سنة ٢٥هـ فأقام بها إلى سنة ٢٩هـ. ولما قتل عثمان تحول الوليد إلى الجزيرة الفراتية فسكنها، واعتزل الفتنة التي وقعت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، وقيل إنه رثى عثمان وحرّض معاوية على الأخذ بثأره. مات بالرقة.

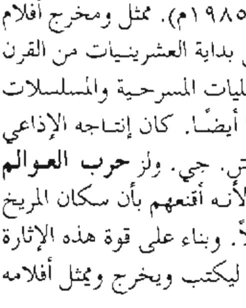
الوليد بن مسلم. انظر: **الوليد الأموي.**

الوليد بن يزيد (٨٨ - ١٢٦هـ، ٧٠٧ - ٧٤٤م). الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس. من خلفاء الدولة الأموية المروانية بالشام. ولي الخلافة بعد موت عمه هشام سنة ١٢٥هـ، ٧٤٣م. وكان هشام يبغضه، ولذا انتقم من آل هشام وخاصته فور توليه السلطة. فكرهه أقرباؤه، وأشاعوا عنه الكفر، فصدقهم الناس، ورووا عنه أخبارًا في هذا.

كان مسرفًا في الأموال واللهو. أزكى روح العصبية القبلية بتصرفاته غير الحكيمة، فاندلعت الحرب بين اليمانية القحطانية والمضريين، وبايع القحطانيون يزيد بن الوليد، وحاصروا الوليد في قصر النعمان بن بشير بالنجراء، ثم قتلوه. ودامت خلافته سنة وثلاثة أشهر.

وليز، أرسون (١٩١٥-١٩٨٥م). ممثل ومخرج أفلام أمريكي. اعتبر وهو لا يزال في بداية العشرينيات من القرن العشرين، مخرجًا مهما للتمثيليات المسرحية والمسلسلات الإذاعية، التي قام بالأداء فيها أيضًا. كان إنتاجه الإذاعي الشهير من هولويين لرواية إتش. جي. ولز **حرب العوالم** مثار فزع كثير من المستمعين لأنه أقنعهم بأن سكان المريخ قد غزوا الولايات المتحدة فعلاً. وبناء على قوة هذه الإثارة اختارت ستديوهات ركو وليز ليكتب ويخرج ويمثل أفلامه في هوليوود.

روى أول أفلام وليز **المواطن كين** (١٩٤١م)، قصة صحفي قوي، وقد بناها على حياة الناشر وليم راندولف هيرست. واعتبرت استفتاءات نقاد السينما العالميين الفيلم علامة في تاريخ الأفلام. وربما يعد من أكثر الأفلام المصنوعة



أرسون وليز

في الولايات المتحدة تأثيراً على الإطلاق، وبخاصة في تصويره وتقنية مؤثراته.

كان فيلم وليز التالي، **أبناء الكهرمان الكبار**، (١٩٤٢م)، بالاشتراك مع آخرين. أعادت ستديوهات ركو طبع الفيلم وأضافت نهاية مختلفة، أثناء وجوده في الخارج. كتب وأخرج بعد ذلك أفلامًا قليلة في هوليوود، وتشمل **السيدة من شنغهاي** (١٩٤٨م) **ولمسة الشر** (١٩٥٨م). مثّل وليز في أكثر من ٦٠ فيلمًا ليمول مشاريعه المستقلة لصناعة الأفلام في أوروبا ـ من بينها **المحاكمة** (١٩٦٢م) **وفولستاف** (١٩٦٦م). ورغم أن النقد وجه لوليز لتوهجه، فإن استقلاله الفني ألهم الكثير من شباب صناعة السينما.

ولد جورج أرسون وليز في كينوشا، وسكنسن بالولايات المتحدة الأمريكية.

ولِيس، نورمان ديفيد (١٩٣٣ -). نقابي بريطاني، أصبح أمينًا عامًا **لمؤتمر نقابات العمال** بين عامي ١٩٨٤ و١٩٩٣م. وقد كان وكيلاً للأمين العام لين موراي طوال السنوات التسع السابقة.

ولد وليس في جنوب لندن، وتلقى تعليمه في مدرسة بآشفورد الثانوية التي تركها عام ١٩٤٩م. وعمل ساعيًا في مكتب اتحاد عمال النقل والعمال العموميين. وخلال فترة عمله لدى الاتحاد، أمضى سنتين في الخدمة الوطنية وأربع سنوات في جامعة أكسفورد. وفي عام ١٩٧٤م، ترك اتحاد عمال النقل والعمال العموميين وانضم إلى مؤتمر نقابات العمال.

ولْيَم اسم لأربعة من ملوك إنجلترا.

ولِيم الأول الفاتح. (١٠٢٧؟ - ١٠٨٧م). أول ملك نورمندي لإنجلترا. وقد وُلد في فاليس بفرنسا. وكان ابنًا لدوق نورمنديا روبير الأول، وورث دوقية نورمنديا عام ١٠٣٥م، عندما كان في الثامنة تقريبًا. وقد حدثت اضطرابات كثيرة أثناء شبابه. تمكن وليم في عام ١٠٤٧م من إخماد تمرد كبير في معركة فاليديون، التي كسبها بمساعدة سيده الإقطاعي الملك هنري، ملك فرنسا. ومنذ ذلك الوقت فصاعدًا، حكم وليم نورمنديا بيد من حديد.

في عام ١٠٥١م وعد ملك إنجلترا إدوارد المعترف، وليم بخلافته على العرش الإنجليزي كأقرب وريث راشد له. وتحطمت سفينة هارولد زوج أخت إدوارد على الساحل النورمندي وأخذ أسيرًا في عام ١٠٦٤م. ووعد هارولد بمساندة مطالبة وليم بالعرش مقابل حريته، إلا أن هارولد كسب العرش في ١٠٦٦م؛ عن طريق منحة من إدوارد المحتضر، وانتخاب النبلاء له.

قام وليم على الفور بغزو إنجلترا. وقد بارك البابا حملته؛ لأنه كان يتوقع من وليم أن يعزل رئيس أساقفة كانتربري الأنجلو ـ سكسوني، وأن يُدْخِل إصلاحات كَنَسيَّة. وقبل أن يتمكن وليم من الإبحار، غزا ملك النرويج شمالي إنجلترا، ومن ثمّ قام الملك هارولد بالإسراع شمالاً، وهزم الغزاة النرويجيين في جسر ستامفورد. وقام وليم بإنزال جيشه قبل تمكن هارولد من العودة للدفاع عن الساحل. قام النورمنديون بتحطيم الجيش الأنجلو ـ سكسوني وقتل الملك هارولد في معركة هيستنجز.

تُوِّج وليم ملكًا في يوم عيد الميلاد من عام ١٠٦٦م. وبعد ذلك أخمد حركات التمرد المحلية. وقام بانتزاع الأراضي من أولئك الذين عارضوه، ومنحها لأتباعه ليتملكوها مقابل خدمتهم العسكرية له. وللتأكيد على شرعية تاجه، قام وليم بتثبيت قوانين الملك إدوراد المعترف، والاحتفاظ بكافة سلطات الملكية الأنجلو ـ سكسونية. وفرض ضريبة الأرض السنوية، وهي الضريبة القومية الوحيدة على ممتلكات الأراضي في كافة أرجاء أوروبا في ذلك الوقت. وفي عام ١٠٨٦م، وفي سالزبري، جعل ملاك الأراضي كافة ـ وحتى مُقْطَعي باروناته ـ يقسمون يمين الولاء له مباشرة بوصفه ملكًا.

كان وليم حازمًا في تحقيق أغراضه، ولا يتردد في الوصول إلى أهدافه. كما أن أعظم أثر باق يُذكر به هو **سجل الأراضي الإنجليزية** وهو مَسْحٌ دقيق ومُفصَّل للأراضي، والملاك الرئيسيين، وسكان المزارع والموارد المادية والمالية لمملكته.

وليم الثاني. (١٠٥٧ - ١١٠٠م). صار ملكًا في عام ١٠٨٧م. وكان يسمى رُوفَسْ ـ ومعناها (الأحمر)؛ بسبب بشرته الضاربة للحمرة. ولكونه متلهفًا للسلطة. وقد حكم بعنف وشدة، فشجب رجال الدين وَحْشيَّته، وتَعَدِّيه على حقوق الكنيسة.

ثار العديد من البارونات النورمنديين الأقوياء على وليم الثاني في عام ١٠٨٨م، بَيْدَ أنه أفلح في إخماد الثورة، وتقوية وضعه. كما كسب في وقت لاحق السيطرة على نورمنديا بتمويله للمغامرات الصليبية لأخيه روبير، دوق نورمنديا. وقام أيضًا بغزو أسكتلندا، وأخضعها لسيطرته في عام ١٠٩٧م.

اتسم عهد الملك وليم، بنزاع مرير مع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، فقد أبقى وليم الكرسي الأسقفي لكانتربري شاغرًا بعد وفاة رئيس الأساقفة في ١٠٨٩م، لكي يجمع عوائده لنفسه. وعندما مرض في عام ١٠٩٣م، رحّب

بانتخاب أنسيلم رئيسًا للأساقفة ليكفِّر عن خطاياه، بَيْدَ أنه نفى أنسيلم قسرًا عند استعادته لعافيته. وتسبب سهم أطلقه رفيق صيد في مقتل وليم أثناء قيامه بالصيد. ورفض رجال الدين الصلاة على جثمانه حسب طقوس الكنيسة.

وليم الثالث. (١٦٥٠ - ١٧٠٢م). يعرف بوليم ابن أمير **أورانج** - كان ملكًا لإنجلترا وأسكتلندا وأيرلندا. وُلِدَ في لاهاي، لأب هو أمير أورانج، ولأم هي ابنة تشارلز الأول ملك إنجلترا. واكتسب شهرة بمعارضته لملك فرنسا لويس الرابع عشر.

عندما غزا لويس هولندا في ١٦٧٢م، اختار الهولنديون ولِيَم قائدًا لهم. وهُزِم وليم أكثر من مرة، إلا أنه كان يواصل القتال. وأجبر في إحدى المرات على فتح السدود وإغراق الأرض مما أوقف الفرنسيين مدة قصيرة، أتاحت له تكوين حلف ضدهم. وفي عام ١٦٧٧م اقترن بابنة عمه ماري، التي صار والدها جيمس (دوق يورك فيما بعد) ملك إنجلترا جيمس الثاني.

كان وليم يأمل في كسب مساندة إنجلترا؛ لذلك تودد لمعارضي الملك جيمس الثاني، الروماني الكاثوليكي المذهب. وعندما عُمِّد ابن جيمس كاثوليكيًا، تحول ولاء البروتستانت إلى وليم وماري، اللذيْن كانت لهما صلة قرابة بالعائلة المالكة، واللذيْن كانا يعتنقان المذهب البروتستانتي، ومن ثمَّ دعا الزعماء السياسيون وليم لغزو إنجلترا بقوات هولندية لاستعادة الحريات الإنجليزية.

نزل وليم في إنجلترا بجيش قوامه ١٤٫٠٠٠ رجل في ١٦٨٨م. ولم ترق قطرة دم واحدة فيما سمي بالثورة المجيدة، وهرب جيمس إلى فرنسا. أصبح وليم وماري حاكمين لإنجلترا في ١٦٨٩م، بعد أن وعدا بالامتثال لشروط إعلان الحقوق والذي سمي لاحقًا بميثاق الحقوق. وبالرغم من أنهما كانا يحكمان معًا، إلا أن وليم كان يصر على اتخاذ القرارات. وفي عام ١٦٩٠م، هزم وليم جيمس وجيشًا فرنسيًا - إيرلنديا في معركة بوين بأيرلندا. وقد ساند بروتستانت ألستر بأيرلندا وليم، ومايزالون يُسمون **الأورانجيين** حتى اليوم.

كان وليم أحد أقدر ملوك إنجلترا، إلا أنه لم يكن محبوبًا؛ وذلك لأن الشعب لم يفهم سياساته، كما أنه لم يفهم النظام السياسي الإنجليزي. وقد سمح للبرلمان بأن يحد من سلطاته؛ لكي يكسب مساندته ضد فرنسا. كما برهن على أنه عسكري جيد ودبلوماسي ذكي في صراعه مع فرنسا، حول محاولة لويس الرابع عشر ضم الإمبراطورية الأسبانية. وقد عقد في ١٧٠١م أحلافًا مع أوروبا بأجمعها تقريبًا ضد لويس، إلا أنه تُوفي بعد وقت قصير من اندلاع حرب خلافة العرش الأسباني.

وليم الرابع. (١٧٦٥م - ١٨٣٧م). ابن الملك جورج الثالث وتشارلوت المنحدرة من مكلنبيرج - سترلتز. وقد خلف أخاه الأكبر جورج الرابع علىَ العرش، وحكم منذ عام ١٨٣٠م، حتى وفاته. وخلال عهده أُجيزت ثلاثة من أعظم إصلاحات إنجلترا، وهي: وثيقة الإصلاح لعام ١٨٣٢م، وإلغاء العبودية في مستعمرات إنجلترا، وإصلاح المصانع.

ولِيَم أوف أكام

ولِيَم أوف أكام (١٢٨٤ - ١٣٤٧م). فيلسوف وعالِمُ لاهوت إنجليزي. كان أكثر المفكرين السكولاستيين (المدرسيين) تأثيرًا في القرن الرابع عشر الميلادي. وأدَّت مواقفه تجاه المعرفة والمنطق والاستقصاء العلمي دورًا رئيسيًا في الانتقال من فكر القرون الوسطى إلى الفكر الحديث.

كان وليم يرى بأن الشكل الأوَّلي للمعرفة نتج عن الخبرة المكتسبة عن طريق الحواس. كما بنى المعرفة العلمية على مثل هذه الخبرات، وعلى الحقائق الذاتية، وعلى الافتراضات المنطقية الناجمة عن هذيْن المصدرين.

أكد هذا الفيلسوف في كتاباته على المبدأ الأرسطي القائل بأنه لاتجب مضاعفة الكينونات لأبعد مما هو ضروري. وعرف هذا المبدأ بـ **موسى أكام**. وفي الفلسفة، وفقًا لمبدأ موسى أكام؛ فإنه يجب أن تُبيَّن المعضلة بأبسط عباراتها الأساسية. أما في العلوم، فإنه ينبغي اختيار أبسط نظرية تناسب حقائق المعضلة.

وُلِدَ وليم في جنوبي إنجلترا، وانضم لأتباع المذهب الفرنسيسكاني، وصار شخصية بارزة في ذلك المذهب الديني في النهاية. وقد درس في جامعة أكسفورد، ثم قام بتدريس علم اللاهوت فيها. وفي عام ١٣٢٤م استدعاه البابا يوحنا الثاني والعشرون إلى أفينيون بفرنسا للردّ على تُهم **الهرطقة** الموجهة إليه. وبقي في أفينيون لمدة أربع سنوات. وفي عام ١٣٢٨م هرب من أفينيون إلى حماية لويس إمبراطور بافاريا، وقد كان إمبراطورًا رومانيا، وعدوا للبابا. وقد عاش في ميونيخ بألمانيا ابتداءً من عام ١٣٣٠م، حتى وفاته.

ولِيَم الأول

ولِيَم الأول (١٧٧٢ - ١٨٤٣م). أول ملك لمملكة هولندا الحالية. وكان ابنًا لأمير أورانج، وليم الخامس، وهو آخر حاكم أو (نائب الملك) لهولندا، فَقَد عرشه أمام الفرنسيين في عام ١٧٩٥م. انضم وليم الأول للجيش البروسي ضد نابليون الأول، وفقد في عام ١٨٠٦م دوقية ناساو الألمانية. وفي عام ١٨١٥م استعاد دوقية ناساو، إلا أنه قايضها بدوقية لوكسمبرج في مؤتمر فيينَّا.

نصَّب المؤتمر وليم ملكًا على دولة هولندا الجديدة، بما فيها بلجيكا ولوكسمبرج. وفي عام ١٨٣٠م طالبت بلجيكا بالاستقلال، الذي اعترف به في ١٨٣٩م. وبسبب الاضطرابات داخل البلاد؛ تنازل وليم عن عرش هولندا في ١٨٤٠م لابنه وليم الثاني.

وِلْيَم الأول، أمير أورانج (١٥٣٣ - ١٥٨٤م). كان أبًا للجمهورية الهولندية، وكان يسمَّى **وليم الصامت** بسبب طبيعته الحذرة.

وُلِدَ وليم في دلنبرج قرب وتْزْلار بألمانيا. وكان والده من اللوثريين، إلا أنَّه اعتنق المذهب الروماني الكاثوليكي لإرضاء الإمبراطور تشارلز الخامس، الذي أُعجب به، وعينه قائدًا للقوات على الحدود الفرنسية عام ١٥٥٥م.

في عام ١٥٥٦م منح تشارلز العرش ابنه فيليب الثاني، الذي حاول بسط السيطرة على البلاد المنخفضة؛ أي بلجيكا وهولندا. وعندما حاول فيليب سحق المذهب البروتستانتي هناك، انضم وليم إلى الكنيسة البروتستانتية. كما قاد تمردًا ضد أسبانيا في عام ١٥٦٨م. وبالرغم من محاولات وليم الجادة لتوحيد جميع البلاد المنخفضة في ثورة، إلا أنه لم ينجح. وفي عام ١٥٧٩م، شكلت المقاطعات الشمالية السبع عصبة صارت الجمهورية البلجيكية فيما بعد. وفي عام ١٥٨١م، أعلن فيليب عن مكافأة لمن يأتي برأس وليم، وقد قتله قاتل مأجور بعد ثلاث سنوات.

وليم الصامت. انظر: **وليم الأول، أمير أورانج**.

وليم الفاتح. انظر: **إنجلترا** (نبذة تاريخية)؛ **النورمندي، الغزو؛ هيستنجز، معركة؛ وليم الأول**.

وليمز، إريك (١٩١١ - ١٩٨١م). عالم ورجل دولة بجزر الهند الغربية، أول رئيس وزراء لترينيداد وتوباجو. وقد شغل هذا المنصب منذ استقلال بلاده عام ١٩٦٢م؛ حتى وفاته في ١٩٨١م.

وُلِدَ إريك إيوستاس وليمز في ترينيداد، حيث تلقى تعليمه المبكر فيها، قبل فوزه بمنحة دراسية في جامعة أكسفورد بإنجلترا. وفي أكسفورد دَرَس التاريخ، وأحرز مرتبة الشرف بامتياز. كما حصل على درجة دكتوراه الفلسفة عن أطروحة تتناول الجوانب الاقتصادية لتجارة العبيد بجزر الهند الغربية . وفي عام ١٩٣٩م، انتقل وليمز إلى الولايات المتحدة، حيث أصبح أستاذًا للعلوم الاجتماعية والسياسية في جامعة هوارْد بواشنطن العاصمة. وفي عام ١٩٤٨م، عاد إلى ترينيداد للعمل مع المفوضية الكاريبية. وفي عام ١٩٥٦م، بدأت حركة الشعب الوطنية رسميا بزعامة وليمز السياسية. وفازت هذه الحركة بالانتخابات العامة تلك السنة . وصار وليمز الوزير الأول ورئيس الوزارة في ١٩٥٩م. وفي انتخابات ديسمبر ١٩٦١م، أحرزت حركة الشعب الوطنية انتصارًا ساحقًا. وعندما أصبحت المستعمرة جمهورية مستقلة في أغسطس ١٩٦٢م، انتُخب وليمز رئيسًا للوزارة . وتتضمن كتبه المؤثرة: **الرأسمالية والعبودية** (١٩٤٢م)؛ **المؤرخون البريطانيون وجزر الهند الغربية** (١٩٦٤م)؛ **من كولمبوس إلى كاسترو** (١٩٧٠م).

وليمز، تِنيسي (١٩١١م - ١٩٨٣م). كاتب مسرحي أمريكي، تعرض أعماله المسرحية الوحدة والعزلة. وقد اشتهر بمسرحيتين هما: **معرض الوحوش الزجاجي** (١٩٤٥م)، **وعربة اسمها الرغبة** (١٩٤٧م). وفي كلتا المسرحيتين، عرض وليمز الصراع بين شخص مرهف رقيق المشاعر، وبين وحشية الحياة وقسوتها.

في مسرحية **معرض الوحوش الزجاجية**، يبعث الراوي توم ونْجْفيلد من جديد ذكرياته عن أخته لورا، وأمه أماندا. تهرب لورا المشلولة إلى عالم وهمي عن طريق أسطوانات الحاكي (الفونوغراف) والحيوانات الزجاجية في معرضها، بينما توازن الروح العملية الجافة لأماندا بذكريات صباها الرومانتيكية في الجنوب. ويحلم توم بالمغامرات، ويهرب في النهاية ليلتحق بالأسطول التجاري.

أما في مسرحية **عربة اسمها الرغبة**، فإن الحسناء الجنوبية بلانش دوبوا، التي تعيش في عالم من الوهم، تبحث عن مخرج تلوذ به من ماضيها المضطرب، وتسافر إلى نيو أورليانز؛ للعيش مع أختها ستيلا، وزوجها ستانلي كاوالسكي. وفي النهاية يغتصب كاوالسكي بلانش بوحشية. ويشكل كاوالسكي رمزًا للواقعية الفظة، ولطبقة عاملة جنوبية جديدة، تفتقر إلى الكياسة والتهذيب الجنوبيين التقليديين. وقد فازت المسرحية بجائزة بوليتزر عام ١٩٤٨م.

فازت مسرحية وليمز **قطة على سطح صفيح ساخن** (١٩٥٥م) بجائزة بوليتزر عن تلك السنة. وتشمل مسرحياته الأخرى: **الصيف والدخان** (١٩٤٨م)؛ **شم الوردة** (١٩٥١م)؛ **طائر الشاب الحبيب** (١٩٥٩م)؛ **ليل الإجوانة** (١٩٦١م).



تنيسي وليمز

وُلِدَ توماس لانيير وليمز في كولمبوس، بولاية المسيسيبي، بالولايات المتحدة الأمريكية. واختار تنيسي اسمًا أدبيًا. كما كتب وليمز شعرًا وأدبًا قصصيًا ومذكرات.

وليمز، دانييل هَيْل

وليمز، دانييل هَيْل (١٨٥٦م - ١٩٣١م). طبيب أمريكي رائد في جراحة القلب البشري. أصبح عام ١٨٩٣م أول جرَّاح يصلح تمزقًا في التامور، وهو الكيس المحيط بالقلب. ولكون وليمز رجلاً أسود؛ فإنه ساعد على تحسين الخدمة الطبية لأبناء جلدته. وأسس مستشفى **بروفدنْت** بشيكاغو عام ١٨٩١م، وهو أول مستشفى مختلَط الأعراق، وأول مدرسة لتدريب الممرضات والأطباء السود المقيمين في البلاد. وفي وقت لاحق أسس مدرسة تمريض للسود في مستشفى فريدمان بواشنطن العاصمة. كما أنه أسس عيادات جراحة في كلية ميهاري الطبية في ناشفيل، بولاية تنيسي.

وُلِدَ وليمز في هولديزبيرج بولاية بنسلفانيا. وتخرج في كلية شيكاغو الطبية في ١٨٨٣م، وبدأ ممارسة الطب في شيكاغو. وكان العضو الأسود الوحيد في كلية الجراحين الأمريكية، التي أسست في ١٩١٣م.

وليمز، وليم

وليمز، وليم. انظر: **الويلزي، الأدب** (الأدب في الفترات اللاحقة).

وليمز، وليم كارلوس

وليمز، وليم كارلوس (١٨٨٣ - ١٩٦٣م). شاعر أمريكي يُعد واحدًا من الشعراء الأمريكيين العصريين الأقرب روحًا وأسلوبًا للشاعر وولت وِتْمان. وحاول وليمز - مثل وتمان - الكشف عن القيمة الجوهرية لكل شيء، ولكل تجربة. كما أنه - مثل وتمان أيضًا - يفضل الشعر الحر المبني على ما يسميه بالتفعيلة المتغيرة بينما تحدد الوزن طبيعة الموضوع بدلاً من متطلبات الشكل الأدبي التقليدي.

ولد وليمز في رذرفورد، بولاية نيوجيرسي، بالولايات المتحدة الأمريكية. وتخرج طبيبًا في المدرسة الطبية بجامعة بنسلفانيا عام ١٩٠٦م، ثم تخصص في العناية بالأطفال في ردرفورد لأكثر من ٤٠ عامًا. وذكر وليمز في **السيرة الذاتية**، (١٩٥١م) ويتحدث فيه عن سيرته الذاتية، بأن الطب هو الذي أتاح له الدخول إلى حدائق الذات سيرته الذاتية، وبأن شارته الطبية سمحت له بتعقب الجسد السقيم المهزوم، وإلى التعمق داخل تلك الخلجان والكهوف.

كان وليمز يحس بأن الشعر ينبغي أن يرى الشيء ذاته بدون تدبر؛ وبدون أفكار تالية، بل بإدراك حسي عظيم الحِدّة. وأنتج تركيزه على فردية الموضوع، شعرًا واقعيا واضحًا، مختلفًا تمامًا عن الأعمال الفكرية غير المباشرة لصديقه الحميم إزرا باوند، وعن أعمال صديق آخر هو واليس ستيفنز التي تمتاز بثراء الخيال.

فاز ديوان وليمز **لوحات من الرسام بروجل** بجائزة بوليتزر للشعر عام ١٩٦٣م. كما أن قصيدته الطويلة الرئيسية **باترسن** - التي كتبها بين ١٩٤٦م و١٩٥٨م، صُممت لتقديم صورة معقدة لتاريخ وسكان مدينة أمريكية. ونُشرت له **مقالات مختارة** (١٩٥٤م). وظهرت مجموعة مسرحياته بعنوان **حبيبات كثيرات** (١٩٦١م)، بينما نُشرت **مجموعة قصائد وليم كارلوس وليمز**، المجلد الأول (١٩٨٧م).

الوُمْبَت

الوُمْبَت أكبر الحيوانات الجرابية الحفّارة. تضع أنثى الجرابيّات صغارًا أحجامها ضئيلة ونموها غير مكتمل. وكشأن معظم الجرابيات، تحمل الأم صغارها في كيس أو جراب على بطنها حتى يكتمل نموها. ويصل طول الومبت عند اكتمال نموه إلى ١م ويزن ٤٠ كجم. وتقوم هذه الحيوانات المكتنزة بحفر جحور ظاهرة لتعيش فيها. وفي الماضي، كان ينظر إليها على أنها حيواناتٌ مؤذية وضارة. وتنتمي هذه الحيوانات إلى عائلة جرابيات ضخمة ظهرت في مراحل ما قبل التاريخ، عرفت باسم **مزدوجات الأسنان الأولية** (الدبروتودونات) ولكنها الآن من الحيوانات المنقرضة. وأكثر الحيوانات شبهًا بالومبت هو حيوان الكوالا. وهناك نوعان من الوُمْبت: النوع المألوف أو ذوالأنف العاري، والنوع ذو الأنف المشعر.

ويعيش النوع العادي من الوُمْبت في شرقي أستراليا في الغابات، وفي وديان سلسلة جبال ديفايدنج العظمى، وفي جزيرة تسمانيا. ويتفق معظم العلماء الآن على أنّ هناك



الوُمْبت حيوانات حفارة مكتنزة تعيش في أستراليا. **للومبت المألوف** فرو بني كثيف وأذنان صغيرتان.

نوعًا واحدًا من هذا الحيوان. غير أنّ بعض علماء التاريخ الطبيعي مازالوا يعتقدون أن حيوانات جزيرة تسمانيا وجزر مضيق باس يجب النظر إليها على أنها متميزة عن الحيوانات الأسترالية.

ويعيش الوُمْبت **ذو الأنف المشعر** في أراضي الغابات المكشوفة والسهول العشبية التي تقع داخل المناطق الجافة في أستراليا وغربها. وتوجد منها ثلاثة أنواع: النوع الرئيسي ويعيش في سهل نولاربور جنوب وغرب أستراليا. ونوعان آخران يعيشان بأعداد محدودة في وسط كوينزلاند. ومالم تتُخذ إجراءاتٌ لحمايتها، فإنها سوف تنقرض في المستقبل القريب.

الشكل الخارجي. تتميّز حيوانات الوُمْبتّ ذات الأنف المشعر بوجود فرو ناعم حول خَطْمِهَا على عكس حيوانات الوُمْبتّ المألوف التي تتصف بوجود مساحات واسعة من الجلد العادي حول فتحات الأنف. ولكنّ النوعين متشابهان في مظهرهما العام. وهي حيوانات على درجة من الضخامة، مكتنزة قصيرة، لها عنق غليظ، وأرجلٌ ومخالب قوية، كما أنها لا يكاد يظهر لها ذيل. ولمعظم حيوانات الوُمبت العادية آذانٌ قصيرة. ويغطيها فرو غليظ سميك بني اللون. وعلى النقيض من ذلك، تتمتع حيوانات الوُمْبتّ ذات الأنف المشعر بشعر حريري ناعم يميل لونه إلى الرمادي المرقط، كما أن لها آذانًا كبيرة ومدببة.

الطعام. تتغذى حيوانات الوُمبت العادية عند المساء بأوراق الأشجار والأعشاب وغيرها من النباتات الخشنة التي توجد في الأراضي المقطوعة الأشجار داخل الغابات. وتعيش حيوانات الوُمْبتّ ذات الأنف المشعر في مناطق يسودها الجفاف بصفة عامة، حيث ينحصر الماء في مستنقعات صغيرة بعد سقوط الأمطار القليلة المتقطعة. ويحتوي العشب في هذه المناطق على ما لايزيد على ١٠٪ من الماء ومايقرب من ٦٠٪ من الألياف صعبة الهضم. وتعيش حيوانات الوُمبت ذات الأنف المشعر على الطعام الفقير، وكمية محدودة من الماء، نظراً لأنّ العمليات الفسيولوجية داخل جسمها تتسم بالبطء الشديد. فالوُمْبتّ تستهلك ثلث ماتستهلكه الحيوانات الأخرى من الطعام والماء لأنّ أجهزتها الهضمية قد تكيفت على التعامل مع مكونات غذائها ذات الألياف العالية.

الجحور. يستخدم حيوان الوُمْبتّ ذو الأنف المشعر جحره لتفادي وطأة المناخ البالغ القسوة. ففي الصيف تخرج من جحورها الباردة قبل الفجر، عندما تكون درجات الحرارة ٢٠°م. وفي الشتاء تخرج بعد غروب الشمس لتعود إلى جحورها قبل برد الصباح. وقد تخرج



الوُمْبتّ ذو الأنف المشعر يغطي الشعر أو الفرو فتحات الأنف. ومن أنواعه الشائعة النوع الذي يعيش في سهل نولاربور. أما النوعان اللذان يعيشان في كويزلاند: فهما في حكم النادر.

في منتصف النهار في الأيام الدافئة من فصل الشتاء لتتمدَّد في المناطق المشمسة بالقرب من مدخل الجحر. ويتكون نظام جحور الوُمْبتّ من عدد كبير من الجحور المنفصلة يجري ربطها ببعضها. وبينما تعيش حيوانات الوُمبت ذات الأنف المشعر بمفردها، كلٌ في جحره، تشارك حيوانات الوُمْبتّ المألوفة بعضها بعضًا في السكن.

ومْبورن منطقة حكم محلي في دورست بإنجلترا. عدد سكانها ٧٦ ٢٠٠ نسمة، وتشمل بلدتين هما ومبورن منستَر وفيرنْدَاوْن، وبعض القرى مثل كرانْبورن. كما أن المنطقة ريفية توجد بها بعض الغابات. وتحوي التلال الطباشيرية بالمنطقة، أجزاء من أخدود كرانبورن. وتُعَدّ الزراعة، وإنتاج ملحقات الطائرات، والهندسة، وصناعة البلاستيك، وصنع المباني الجاهزة، من بين نشاطات العمل الهامة. كما تعد زراعة البقلة المائية صناعة محلية. وتذخر المنطقة بالآثار.

ومبيان، كهوف. كهوف ومبيان كهوف من الحجر الجيري توجد في المرتفعات الجنوبية لنيو ساوث ويلز في أستراليا. وتقع على مسافة ١٩٣كم جنوب غربي سيدني، وعلى بعد ٩٧كم شمالي جولبورن. وتشتهر الكهوف بتشكيلاتها الجيرية الجميلة. وهناك كهوف الجانكش، والكورنجا والوللونديلي التي تم افتتاحها لزيارة الجمهور. ويرى الجيولوجيون أن الكهوف كانت في وقت من الأوقات جزءًا من جزيرة مرجانية إلا أن الضغط والحرارة حوّلا المرجان إلى رخام أصفر.

الوميض الإلكتروني. انظر: **آلة التصوير** (آلات التصوير صوت وسجل)؛ **التصوير الضوئي** (معدات الإضاءة).

ونْجيت، أورد تشارلز (١٩٠٣-١٩٤٤م). لواء بالجيش البريطاني نظم **الشندتس**. وهم قوة الاختراق البعيدة المدى، التي قاتلت خلف الخطوط اليابانية في بورما أثناء الحرب العالمية الثانية. وفي عام ١٩٤٢م، قام على نطاق ضيق بتجريب فكرته بأنه في الإمكان التموين الكامل لقوة ما من الجو، وأنه يمكنها العمل في مجموعات صغيرة، يتمُّ التنسيق بينها عن طريق اللاسلكي.

وعاد إلى بورما في عام ١٩٤٤م، بقوة أكبر، قاطعًا لخطوط السكك الحديدية، ومدمرًا للجسور والمنشآت العسكرية اليابانية. وقد ساعدت نشاطات الشندتس في الحيلولة دون غزو الهند. كما خدم ونجيت في السودان، وفي فلسطين، حيث تولى المستوطنات اليهودية. وفي أوائل عام ١٩٤١م، قاد القوة البريطانية التي ساعدت الإمبراطور هَيْلاَسيلاسي على طرد قوة الاحتلال الإيطالية من أثيوبيا.



أورد تشارلز ونجيت

وُلِدَ أورد ونجيت في سيني تال بالهند. وتلقّى تعليمه بإنجلترا. وانضم إلى المدفعية الملكية في عام ١٩٢٣م. وتوفي في حادث تحطم طائرة فوق أسام أثناء الحملة ضد اليابانيين.

ونجيت ريدرز مجموعة من جنود الحلفاء، قاتلت خلف خطوط اليابانيين في بورما، أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد نظم العميد في الجيش البريطاني، أورد تشارلز ونجيت، المجموعة المعروفة **بالشندتس**، من جنود بريطانيين وبورميين ونيباليين في عام ١٩٤٢م. وفي عام ١٩٤٣م، تسللت المجموعة إلى أرض يحتلها اليابانيون، حيث عملت على تدمير اتصالات العدو. وقد تكبدت القوة خسائر فادحة، وأحرزت حملتها الأولى نجاحًا محدودًا فقط. وتمت ترقية ونجيت لرتبة اللواء، ثم قاد حملة مماثلة في أوائل عام ١٩٤٤م.

توفي ونْجيت في حادث تحطم طائرة في مارس ١٩٤٤م، إلا أن المغيرين واصلوا القتال في بورما. وقام أعضاء المجموعة، بقطع خطوط السكك الحديدية، وتفجير الجسور والطرق العامة، وتدمير المنشآت العسكرية اليابانية. كما أنهم ساندوا تقدم الحلفاء في بورما، الذي قاده الجنرال الأمريكي جوزيف ستلول.

انظر أيضًا: **الفدائي**.

وِنْدَرْمِير أكبر بحيرة في إنجلترا، يقع تكوينها الرائع الجميل في مقاطعة كَمْبِرْيا، شمال غربي إنجلترا. وتشكّل بحيرة وندرمير جزءًا من منطقة البحيرات الإنجليزية.

ألهمت المشاهد الطبيعية الخلابة المحيطة ببحيرة وندرمير الشعراء الإنجليز وِلْيَم وردْزورث، وروبرت ساوثي، وصموئيل تايلور كولريدج؛ فالتلال حول هذه البحيرة مكسوة بالغابات؛ وارتفاعها يصل إلى ٣٠٠م. وتشكّل الجزر الصغيرة في منتصف البحيرة مجموعة جميلة. وتبلغ مساحة بحيرة وندرمير ١٤,٧كم²، وتتراوح أعماقها بين ٩ و٦٠م، أو أعمق. كما يبلغ أقصى عرض لها ١,٦كم، وطولها حوالي ١٦,٩كم. وينساب نهر لفن من بحيرة وندرمير ليصب في خليج موركامب.

وِنْدسور اسم العائلة المالكة الحالية للمملكة المتحدة. وفي عام ١٩٦٠م، أعلنت الملكة إليزابيث الثانية بأن الأجيال القادمة ـ ماعدا الأمراء والأميرات ـ ستحمل اللقب (**مونْتبَاتِن - وِنْدسور**) الذي استنبط عام ١٩١٧م، من قلعة وندسور، وهي مقر العائلة المالكة. كما أن الاسم الجديد، اختير ليحل محل (**ساكس ـ كوبيرج ـ جوثا**)، الذي تمّ التخلي عنه أثناء الحرب العالمية الأولى لأنه ذو أصل ألماني.

كان جورج الأول من عائلة هانوفر أول ملك بريطاني من السلسلة التي سبقت عائلة وندسور. وقد نبع اسم العائلة **هانوفر** من مقاطعة هانوفر بألمانيا، التي كان يحكمها الملوك البريطانيون أيضا، كما أن آخر ملوك عائلة هانوفر هو وليم الرابع عم الملكة فكتوريا. ولم تكن قوانين هانوفر تسمح بأن تحكمها امرأة، ولذلك عندما صارت فكتوريا ملكة لإنجلترا؛ انتقلت مقاطعة هانوفر من العائلة المالكة البريطانية إلى إيرنست أوغسطس، وهو أخو الملك وليم الخامس.

كانت ساكس - كوبيرج دوقية في سكسونيا تحت سلطة عائلة وتن. تزوجت إحدى بنات الدوق فرانسيس حاكم الدوقية، من دوق كنْت، ابن ملك إنجلترا جورج الثالث، التي أصبحت فيما بعد أماً للملكة فكتوريا.

في عام ١٨٢٦م، أعيد تقسيم أراضي سكسون. فقد قام إيرنست، ابن الدوق فرانسيس باستبدال جوثا بسالفلد ومن ثم أسس عائلة ساكس - كوبيرج - جوثا. وأنجب إيرنست ابنين هما إيرنست الثاني وألبرت، اللذان كانا ابني عم من الدرجة الأولى. وتزوج ألبرت من فكتوريا في عام ١٨٤٠م. وحمل أبناء فكتوريا اسم أبيهم، ومن ثم كان ابنها **إدوارد السابع**، أول ملك إنجليزي يحمل اسم **ساكس - كوبيرج - جوثا**. أما ابنه جورج الخامس، فكان أول من استخدم اسم وندسور.

انظر أيضًا: **إدوارد؛ إليزابيث الثانية؛ العائلة المالكة للمملكة المتحدة.**

وندسور مدينة كندية تقع في أقصى جنوب البلاد. يبلغ عدد سكانها ١٩٣,١١١ نسمة، كما يبلغ عدد سكان منطقتها الحضرية ٢٥٣,٩٨٨ نسمة؛ وتُعدّ ميناء الدخول الرئيسي بين كندا والولايات المتحدة. كما أن موقع المدينة على أحد أنشط الأنهار الداخلية الصالحة للملاحة في العالم؛ جعل من وندسور مركز نقل هام. كما أن وندسور تتصدر المدن الكندية الأخرى في صناعة السيارات ومنتجات السيارات.

في حوالي ١٧٥٠م، أسس المستكشفون الفرنسيون أول مستوطنة دائمة للبيض في ما يعرف الآن بمنطقة وندسور. وقَدِم المستوطنون الإنجليز إلى المنطقة في التسعينيات من القرن الثامن عشر، وسموها عام ١٨٣٦م على غِرار وندسور بإنجلترا.

وندسور، دوق. انظر: **إدوارد** (إدوارد الثامن).

وندسور، دوقة. انظر: إدوارد.

وندسور، معاهدة. معاهدة وندسور اتفاقية عُقدت عام ١١٧٥م، بين هنري الثاني ملك إنجلترا، ورُوري أوكونر، آخر ملك من الملوك الكبار لأيرلندا. وقد ثبّتت المعاهدة طبيعة ومدى سلطة هنري على الزعماء الحاكمين الأيرلنديين.

وندسور وميدنْهِد منطقة حكم محلي في بركْشاير بإنجلترا. يبلغ عدد سكانها ١٢٨,٧٠٠ نسمة، وتُعدّ المنطقة السكنية (بصفة رئيسية)، وتتضمن بلدات وندسور، وميدنهد، وإيتون التاريخية. كما أن متنَزّه وندسور العظيم، ومضمار السباق في أسكوت، ونهر التايمز، تزود بتسهيلات ترفيهية في المنطقة. وتهيمن على البلدة قلعتها؛ أي قلعة وندسور، التي كانت مقرا للعائلة المالكة منذ القرن الحادي عشر الميلادي، ولا تزال.

انظر أيضًا: **بركشاير.**

ونِدهُوك عاصمة ناميبيا بجنوب غربي إفريقيا، يبلغ عدد سكانها ١٠٤,١٠٠ نسمة. وتقع على هضبة جافة قرب منتصف البلاد. وتشكل وندهوك المركز الإداري لناميبيا. وتوجد بالمدينة كلية فنية صغيرة.

أسس جنود ألمان وندهوك في أواخر الثمانينيات من القرن التاسع عشر، عندما احتلت ألمانيا المنطقة المحيطة بها. وفتحت جنوبي إفريقيا ناميبيا أثناء الحرب العالمية الأولى بين عامي ١٩١٤م و١٩١٨م. واصلت جنوب إفريقيا بعد ١٩١٨م احتلالها للبلاد رغم الاحتجاج الدولي، وذلك حتى عام ١٩٩٠م، عندما حصلت ناميبيا على استقلالها.

وِنْدوارْد، جزر. جزر وندوارد مجموعة من الجزر تقع ضمن جزر الهند الغربية الجنوبية الشرقية. وتمتد حول الطرف الشرقي للبحر الكاريبي إلى أمريكا الجنوبية. وقد سُمِّيتْ الجزر بهذا الاسم؛ بسبب تعرضها للرياح التجارية الشمالية الشرقية؛ إذ إن كلمة وِنْد بالإنجليزية تعني رياح. تشمل مجموعة وندوارد جزر المارتنيك، وسانت لوسيا، وجرينادا وسانت فينسنت وسلسلة الجرينادين. إن جزيرة المارتنيك ملْكية فرنسية، بينما سانت لوميا دولة مستقلة. كما تشكل جرينادا وجزء من سلسلة الجرينادين دولة جرينادا المستقلة، وتَشكّل سانت فينسنت والجزء المتبقي من سلسلة الجرينادين دولة مستقلة تسمى سانت فينسنت والجرينادين.

تغطي جزر وِنْدْوارد مساحة تبلغ ٢٤٦٠ كم²، وتعداد سكانها نحو ٧١٥,٠٠٠ نسمة. ومعظم أفراد الشعب، ينحدرون من أصل إفريقي أسود. وتشمل المنتجات الرئيسية الأروروت والموز والكاكاو والقطن وتابل وقشرة جوزة الطِّيب وجوز الطِّيب والسُّكَّر.

كان هنود الأرواك أول السكان المعروفين لجزر وندوارد، التي استوطنها الأوروبيون في أوائل القرن السابع عشر الميلادي. وبين عامي ١٧٦٣م و١٨١٤م، صارت الجزر مستعمرات بريطانية، عدا جزر المارتنيك. وأصبحت جرينادا دولة مستقلة في عام ١٩٧٤م، بينما حصلت كل

من سانت لوسيا، وسانت فينسنت والجرينادين على استقلالها في عام ١٩٧٩م.

انظر أيضًا: **جرينادا؛ المارتنيك، جزيرة؛ سانت فينسنت والجرينادين.**

ونستدت، السير ريتشارد (١٨٧٨ - ١٩٦٦م). إداري لمستعمرات بريطانيا في الملايو بين عامي ١٩٠٢م و١٩٣٥م. وخلال تلك الفترة، أدى دورًا مهمًا في تحسين تعليم الملايويين. كما أنه صار عالمًا في اللغة والثقافة، والمجتمع الملايوي. وتتضمن أعماله: **الساحر الملايوي** (١٩٥٢م)؛ **تاريخ الأدب الملايوي الكلاسيكي** (١٩٤٠م)؛ **الملايويون: تاريخ ثقافي** (١٩٤٧م)؛ **الملايو وتاريخها** (١٩٤٨م)؛ وخمسة معاجم في اللغة الملايوية. كما أنه حرر صحيفة **سيجارا ملايو**؛ أي (الحوليات الملايوية). ولد ريتشارد أولوف ونستدت في أكسفورد بإنجلترا، وتلقى تعليمه بالكلية الجديدة بجامعة أكسفورد. وفي عام ١٩٠٢م، عُين في الملايو مساعد ضابط منطقة. وصار مديرًا للتعليم في ١٩٢٤م. كما عمل أيضًا أول رئيس لكلية رافلز بين عامي ١٩٢٤م و١٩٣١م. منح لقب فارس في عام ١٩٣٥م.

الونش عمود مرفق يستخدم لإعطاء حركة دوَّارة للآلة. كما يُطلق الاسم نفسه على أداة لها عمود مرفق موصل بأسطوانة ملفوف حولها حبل. ويُربط الحبل بجسم ثقيل؛ وبتدوير العمود، يستطيع الشخص أن يحرك الجسم إلى الوضع أو الارتفاع المرغوب فيه.

انظر أيضًا: **الرافعة.**

ونشستر منطقة حكم محلي بمقاطعة هامبشاير بإنجلترا، يتركز نشاطها في مدينة ونشستر العريقة. يبلغ عدد سكانها ٩٥,٧٠٠ نسمة. والزراعة مهمة في المنطقة، إلا أن الكثير من القاطنين في المنطقة يتنقلون يوميا للعمل في لندن.

إن مدينة ونشستر هي المركز الإداري لهامبشاير. ويبلغ طول كاتدرائيتها ١٧٠م، وهي أطول كاتدرائية من القرون الوسطى في أوروبا، وتُعَدُّ كلية ونشستر، المؤسسة عام ١٣٨٢م، إحدى مدارس إنجلترا الرائدة. انظر: **كلية ونشستر.** كما أن ونشستر كانت عاصمة وسِكس في العهود الأنجلو ـ سكسونية.

انظر أيضًا: **هامبشاير.**

ونشو. انظر: **وينزهو.**

ونوس، سعدالله (١٣٦٠- ١٤١٨هـ، ١٩٤١- ١٩٩٧م). سعدالله ونوس كاتب مسرحي سوري يعد في الطليعة بين كتاب المسرح العربي الحديث، وممن استطاعوا المزاوجة بين تقنيات المسرح الغربي وما يعرف بتقاليد **الفرجة** في الموروث الشعبي العربي.

ولد ونوس في بلدة حصين البحر السورية، وتلقى تعليمه في جامعة القاهرة حيث درس الصحافة وتخرج في قسمها عام ١٩٦٣م. اتجه اهتمامه إلى الصحافة فكتب عددًا من المسرحيات القصيرة التي صدرت عام ١٩٦٥م بعنوان **حكايا جوقة التماثيل.** ومن تلك المسرحيات **ميدوزا تحدق في الحياة؛ الرسول المجهول في مأتم أنتيجونا** (١٩٦٤م).

سافر ونوس إلى فرنسا في منتصف الستينيات من القرن العشرين حيث استفاد من تقنيات المسرح الغربي وطروحاته، في محاولة للخروج على تقنيات المسرح التقليدي. وقد أفاد من ذلك في التعبير عن مستجدات هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧م كما ظهرت في مسرحية **حفلة سمر من أجل ٥ حزيران.** كما استطاع في أعمال أخرى أن يمزج تلك التقنيات الغربية مع الموروث الشعبي، كما في **مغامرة رأس المملوك جابر** (١٩٦٩م) **والملك هو الملك** (١٩٧٨م). وقد وظف في أعماله هذه تقنية الحكواتي المستمدة من الموروث الشعبي العربي، كما استخدم تقنية القص في **ألف ليلة وليلة** حيث تتولد الحكايات من بعضها البعض. وقد ترجم العديد من مسرحياته إلى بعض اللغات الأجنبية ومثلت في بعض المسارح في أوروبا.

لونوس بالإضافة إلى ما سبق آراء في المسرح والثقافة عمومًا نشرها في كتابين الأول بعنوان **بيانات لمسرح عربي،** والثاني بعنوان **هوامش ثقافية** (١٩٩٢م). كما أن له نتاجًا في الترجمة، وإسهامًا في تأسيس المهرجان المسرحي في دمشق ومعهدًا للمسرح في سوريا، بالإضافة إلى تأسيسه مجلة مختصة بشؤون المسرح هي **الحياة المسرحية.**

كرم ونوس في مناسبات عدة، منها مهرجان القاهرة الأول للمسرح التجريبي، ومهرجان قرطاج، وحصل على جائزة سلطان العويس الثقافية في المسرح في دورتها الأولى. وقد صدرت أعماله الكاملة عام ١٩٩٦م في ثلاثة مجلدات.

ونيبج عاصمة مانيتوبا، ورابعة المدن الكبرى في كندا، يبلغ عدد سكانها ٥٩٤,٥٥١ نسمة. وهي السوق الرئيسية للحبوب في كندا، وإحدى المراكز المتصدرة في الثقافة، والتمويل، والصناعة، والتجارة في كندا، ويعيش أكثر من نصف سكان مانيتوبا في المدينة.

تقع ونيبج على بعد ٩٧كم شمالي الحدود الكندية ـ الأمريكية. وتشمل المنتجات الرئيسية للمنطقة الحافلات، والإسمنت والأقمشة والآلات الزراعية والأثاث والمنتجات المعدنية والأطعمة المجهزة وقطع الصواريخ والطائرات.

ابن وهب، أبو محمد (١٢٥ - ١٩٧هـ، ٧٤٣ - ٨١٣م). أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري المصري، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، محدث وفقيه.

طلب العلم وله سبع عشرة سنة. حدّث عن ابن جريج وعمرو بن الحارث والإمام مالك وغيرهم. حدّث عنه عبدالرحمن بن مهدي ويونس بن عبد الأعلى وسعيد ابن منصور وغيرهم. وكان من أوعية العلم وكنوز العمل. كان قد قسم دهره أثلاثا: ثُلثٌ في الرباط وثلثٌ في مصر يعلم الناس وثلثٌ في الحج. وكان قد حج ستا وثلاثين حجة.

وكان الإمام مالك يكتب إليه: إلى عبد الله بن وهب مفتي أهل مصر. ولم يفعل هذا مع غيره. طُلب للقضاء فأبى. وكانت له دنيا وثروة. فكان يصل سفيان بن عيينة ويبره، فلما جاء نعي ابن وهب لابن عيينة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أصيب به المسلمون عامة، وأصبتُ به خاصة. وكان قد ألّف كتاب **أهوال يوم القيامة**، فلما قرئ عليه خرّ مغشياً عليه، فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام.

له مؤلفات عديدة، منها كتاب **الجامع** وكتاب **القدر** ـ وهما مطبوعان ـ ومنها: **البيعة** و**المناسك** و**المغازي** وغيرها.

وهب بن مُنَبِّه (٣٤ - ١١٤هـ، ٦٥٥ - ٧٣٢م). أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل الأبناوي اليماني الذماري، الصنعانيّ، الإمام العلامة المحدث. مولده في خلافة عثمان، رضي الله عنه.

أخذ عن ابن عباس والنعمان بن بشير وجابر وغيرهم، رضي الله عنهم.

حدّث عنه ابناه عبدالله وعبد الرحمن، وعمرو بن دينار وهمّام بن نافع والد عبد الرزاق وغيرهم. وكان وهب من أبناء فارس، أصلهم من خراسان من هراة، وكان والده منبه خرج منها أيام كسرى وأسلم على عهد النبي ﷺ فحسُن إسلامه وسكن اليمن.

وأكثر ما يُروى عن وهب إنما هو حكَم ومواعظ، وكانت غزارة علمه في الإسرائيليات، وصحف أهل الكتاب، وأما روايته للأحاديث فهي قليلة.

كان على قضاء صنعاء، ووثّقه العجلي، وأبوزرعة، والنسائي.

من كتبه: **ذكر الملوك المتوجة من حمير؛ قصص الأنبياء؛ قصص الأخيار.**

ابن وهبان (٧٢٨ - ٧٦٨هـ، ١٣٢٧ - ١٣٦٦م). أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الحارثي، الدمشقي، اشتغل بالفقه والأدب، وكان من شيوخ الحنفية في زمانه، وتولى قضاء حماة ومات ولم يجاوز الأربعين عامًا.

من كتبه: منظومة **قيد الشرائد** في الفقه من ألف بيت جمع فيها غرائب فقهية، و**عقد القلائد** شرح لقيد الشرائد؛ **امتثال الأمر في قراءة أبي عمرو** وهي منظومة شعرية أيضًا في القراءات القرآنية.

وهج القديس إيلمو الوهج الذي يصاحب انبعاث الكهرباء المستمر من جسم معين. ويظهر أثناء حدوث الزوابع الرعدية، أو في الأوقات التي توجد فيها بعض السحب المغنطة. ويمكن رؤيته فقط في الظلام التام. في الماضي كانت نار وهج القديس ـ كما يسميها النصارى ـ لاترى إلا على سواري السفن الشراعية، أما اليوم فالناس قد يرونها حول محركات وأطراف أجنحة الطائرات التي تعبر السحب الممغنطة.

الوهج المستنقعي ضوء طيفي ضارب للزرقة، يُشاهد أحيانًا فوق المستنقعات والمدافن (المقابر). ويعتقد العلماء بأنه يتسبب عن الاحتراق الطبيعي **للميثان** (غاز المستنقعات) الناتج عن النباتات المتحللة. كما يُسمى وهج المستنقعات **مصباح القناع البَشَري ونار التعلب، وإغنيس فاتوس**، وهو مصطلح لاتيني يعني (النار الحمقاء).

كثيرًا ما يبدو الوهج المستنقعي وكأنه يبتعد أو يختفي عند الاقتراب منه. وكان يُظن في الماضي بأنه روح تستمتع بتضليل المسافرين، فالناس الذين كانوا يتبعون مثل ذلك الضوء، كانوا يجدون أنفسهم ضائعين في مستنقع بلا أمل في النجاة. وكان البطل في كثير من الأساطير الإنجليزية، يقلب إزاره لإنهاء قوة الوهج المستنقعي سحريًا. وتتحدث معتقدات متوارثة أخرى عن الوهج المستنقعي كروح أحد الأموات.

انظر أيضًا: **الميثان.**

الوَهْدات ممرات ضيقة عميقة تَصُبُّ فيها أنهار أمريكا الشمالية بسرعة فوق صخور بازلتية أو مُسطحة كثيفة.

أطلق المكتشفون الفرنسيون اسم الوهدات على الممرات الضيقة ذات المناظر الطبيعية الخلابة لأنهار أمريكا الشمالية، خاصة تلك التي تقع بالجانب الشمالي من الولايات المتحدة الأمريكية. ومن بين نماذج الوهدات بالولايات المتحدة الأمريكية، توجد **وهدات وسكنسن**



الوهدات (داليس) ويطلق عليها أيضًا «دلز»، ممرات ضيقة عميقة. تقع مناظر وسكنسن الطبيعية هذه على نهر وسكنسن بالولايات المتحدة.

على نهر وسكنسن ووهدات **نهر القديس لويس** بالقرب من دولوث بولاية مينيسوتا، وكذلك وهدات **نهر القديس كرويكس** الموجودة بين ولايتي وسكنسن ومينيسوتا.

وهران ثانية مدن الجزائر من حيث الأهمية الاقتصادية وحجم السكان. بلغ عدد سكانها عام ١٩٩٢م ٨٠٠٠٠٠ نسمة، عدد سكان المنطقة الحضرية لمدينة ١٢٠٠٠٠٠ نسمة. تقع على دائرة عرض ٤٢، ٣٥° شمالاً، وخط طول ٣٨َ غربي خط جرينتش. تتوسّط المدينة السفوح الشرقية لجبل مارحاجو غربًا، وهضبة بئر الجير شرقًا، والسبخة الكبرى جنوبًا، وهي العاصمة الإقليمية للغرب الجزائري، وقلبه الاقتصادي النابض بفضل ميناءها الذي يشكل بتجهيزاته وحركته النشيطة بؤرة النشاط التجاري بين الجزائر وغربي أوروبا.



وهران إحدى أهم مدن الجزائر، وتشتهر بأماكنها الساحلية السياحية الجميلة.

مناخها معتدل، شتاؤها معتدل دافئ، وصيفها حار، يلطفه نسيم البحر، حيث يبلغ متوسط أكثر شهور السنة برودة ١٢,٥°م، وأشدها حرا ٢٥°م.

يمتاز عمران المدينة بالطابع الأوروبي الحديث الذي تنتشر فيه الحدائق والمساحات والأحياء السكنية المنظمة إلى جانب مركز المدينة المعروف بشوارعه التجارية والحرفية.

ومدينة وهران من أهم المدن الصناعية في الجزائر، ولها مكانة خاصة لدى القطاع الخاص الوطني؛ حيث تتركز ٧٠٪ من جملة استثماراته بهذه المدينة، لما توفره من تسهيلات ومرافق متطورة. كما تعتبر ضواحيها الحضرية: السانية، وأرزيو، من أكبر المجمعات الصناعية: المتخصصة في الصناعات البتروكيميائية في العالم.

نشأت وهران في منطقة استقرار بشري قديمة، هي منطقة وادي رأس العين التي سكنتها قبائل النفزة، وبني مسعن البربرية. وتذكر المصادر التاريخية أنها بنيت من طرف معراوة، أحد أمراء الأندلس الأمويين عام ٢٩٠هـ، ٩٠٣م.

بدأت وهران بلدة صغيرة أمَّها البحارة، والتجار الأندلسيون، فتوسع عمرانها وازدهر اقتصادها بعد أن تحولت إلى محطة رئيسية في حركة التجارة: بين الأندلس والمغرب العربي.

ومع سقوط غرناطة، سقطت وهران في قبضة الاحتلال عام ١٥٠٩م، فتدهورت أحوالها وعمتها الفوضى: فطلب سكانها العون من الأتراك العثمانيين لحماية مقدساتهم الإسلامية، وإصلاح أحوال المدينة فحاصرها الباي بوشلاغم عام ١٧٠٤م طيلة أربع سنوات، ثم حررها وأرسل مفاتيحها للسلطان العثماني في إسطنبول، فعادت المدينة لدورها الريادي في المجال الاقتصادي والسياسي.

وظلت وهران بعد ذلك تتعرض لغزوات الأسبان المتكررة، تُحتل تارة وتُحرر أخرى، طيلة ٦٠ سنة كاملة، إلى أن عاد إليها الأتراك عام ١٧٩١م وحرروها، واستقروا بها. وعمروها من جديد، فأصبحت عاصمة إقليم الغرب الجزائري والبوابة البحرية الرئيسية للجزائر على الموانئ الأسبانية والفرنسية، إلى أن سقطت في أيدي الاحتلال الفرنسي عام ١٨٣١م.

أولى الفرنسيون مدينة وهران اهتمامًا خاصا، فقاموا بتشييدها على النمط الأوروبي لتصبح نموذجًا للمدينة الفرنسية. وكان أغلب سكانها من الفرنسيين حتى عام ١٩٦٣م وهو تاريخ استقلال الجزائر.

هيأت الظروف الاقتصادية والإمكانات العمرانية مكانة خاصة لمدينة وهران بعد الاستقلال؛ فأصبحت ثانية

مدن الجزائر العاصمة أهمية، وتدعم مركزها الإداري والاقتصادي مستفيدة من مختلف الحضارات التي تعاقبت عليها، فأخذت منها وأعطتها.

انظر أيضًا: **الجزائر**.

الوَهْم هو الاعتقاد الخاطئ أو الزَّائف. وكثيرًا ماتساور الأوهام الأشخاص المصابين بمرض عقلي. ومن الأوهام الشائعة الشُّعور بالعظمة حيث تخامر النَّاس أفكار مبالغ فيها حول أهميَّتهم. وتشتمل بعض أنواع الوهم الأخرى على الشُّعور بالاضطهاد حيث يعتقد الذين يعانون منه أنَّهم يعاملون معاملة سيئة، والشُّعور بالتَّعرُّض للغيبة، حيث يتوهم المصابون أنهم مُضْغَة في أفواه الآخرين.

الوهن العضلي مرضٌ غير مُعْد يتميز بضعف العضلات الهيكلية. ويزداد هذا الوهن مع النشاط الجسماني ولكن يُمكن تسكينه جزئيا بأخذ قسط من الراحة. ويُمكن أن يُصاب بالمرض الرجال والنساء من مختلف الأعمار. ولكنه غالبًا ما يكون أكثر تكرارًا عند النساء من عمر ١٥ إلى ٣٠ سنة والرجال من عمر ٤٠ إلى ٧٠ سنة.

يصيب الوهن العضلي العضلات الهيكلية للوجه بصفة خاصة، كما يُصيب العنق واليدين والقدمين. وقد تشمل الأعراض ارتخاء الجفنين، ووهن اليدين والقدمين، وصعوبة التنفس والمضغ. ويصعب تشخيص المرض لأن الأعراض المُبكرة غالبًا تكون طفيفة، وقد تظهر وتختفي.

ويعتقد معظم الباحثين بأن الوهن العضلي يحدث نتيجةً لقصور في **نقطة اتصال عصبية عضلية**، وهي النقطة التي تنتقل فيها النبضة العصبية إلى العضلة. وعادةً ما تنطلق مادةٌ تُسمى **الأستيلكولين** من المُنتهى العصبي وتُصبح ملتصقة بالجزيئات المستقبلة في العضلة، فتجعل العضلة تتقلص. وفي حالة الوهن العضلي يتداخل شيءٌ ما مع وصلة العصب إلى العضلة. ويظن كثيرٌ من الباحثين أن الوهن العضلي مرضٌ **ذاتي المناعة**. وفي مثل هذا النوع من الأمراض، يقوم جهاز مناعة الجسم، الذي يُهاجم في العادة البكتيريا والفيروسات الضارة، بمهاجمة أنسجة الجسم نفسه. ويبدو أن جهاز المناعة يقوم بتدمير الجزيئات المستقبلة في العضلات.

وبالعلاج يُمكن لمعظم ضحايا الوهن العضلي أن يعيشوا في أغلب الأحيان حياةً طبيعيةً تمامًا. ويُعالج الأطباء أعراض المرض بعقاقير تُسمى **مسوخ مُضادات الكولين**، وقد يكون استخدام عقاقير الكورتيزون نافعًا أيضًا.

كما أن استئصال التوتة، وهي جزء من جهاز المناعة، قد يُساعد المريض، خاصة أثناء المراحل المبكّرة من المرض. وفي حالات متقدمة معينة، يقوم الأطباء بسحب دم المريض وتطهيره من المواد المناعية التي قد تُهاجم المستقبلات العضلية. وحينئذ تتم إعادة نقل الدم النقي إلى جسم المريض وتُستخدم **العقاقير الكابتة للمناعة** أيضًا في معالجة المرض.

الوهن المعدني. انظر: **السبيكة؛ الكلال المعدني**.

ووترجيت اسم لأكبر فضيحة سياسية في تاريخ الولايات المتحدة. وقد انطوت تلك الفضيحة على العديد من الأعمال غير المشروعة، كان الغرض منها مساعدة الرئيس ريتشارد نيكسون على الفوز بإعادة انتخابه عام ١٩٧٢م. وقد أسفرت ووترجيت عن استقالة نيكسون من الرئاسة عام ١٩٧٤م.

تختلف ووترجيت عن معظم ما سبقها من فضائح سياسية، حيث لم تؤد فيها الأطماع الشخصية -على مايبدو- دورًا مهمًا. إنما كانت ووترجيت بمثابة ضربة سددت لواحدة من أهم دعائم الديمقراطية، ألا وهي حرية ونزاهة الانتخابات.

وتضمنت أعمال ووترجيت التنصُّت على المكالمات الهاتفية وانتهاك العديد من قوانين تمويل الانتخابات، وأعمال التخريب والإعاقة، ومحاولة استغلال مصالح حكومية للإضرار بالخصوم السياسيين. وانصبَّت الفضيحة على محاولة التستر على كثير من تلك الأفعال. وقد وُجه الاتهام لنحو ٤٠ شخصًا لارتكابهم جرائم متعلقة بالفضيحة نفسها أو جرائم ذات صلة بها. واعترف معظم هؤلاء بجرائمهم، أو أدانتهم هيئات المحلفين.

وفاق عدد كبار موظفي الحكومة المتورطين في ووترجيت عدد المتورطين في أي فضيحة سياسية سابقة. وفي عام ١٩٧٥م أسفرت التحقيقات عن إدانة المدعي العام الأسبق جون ميتشيل واثنين من كبار معاوني نيكسون هما جون إرليكمان و هـ. هولدمان لارتكابهما جرائم يحاسب عليها القانون. وفي نفس العام، اعترف وزير التجارة الأسبق موريس ستانس مدير حملة إعادة انتخاب نيكسون بارتكابه الجرائم المتهم بها في قضية ووترجيت، وحُكم عليه بغرامة قدرها ٥٠٠٠ دولار أمريكي. وأسفرت القضية أيضًا عن استقالة المدعي العام ريتشارد كلايندنست عام ١٩٧٣م.

الاقتحام والتستر. أخذت الفضيحة تسميتها من اسم مجمع ووترجيت السكاني والتجاري الكائن في واشنطن

العاصمة. وفي يوم ١٧ يونيو ١٩٧٢م، قبض رجال الشرطة على خمسة رجال بتهمة اقتحام مقر الحزب الديمقراطي في مجمع ووترجيت. وكان من بين المقبوض عليهم جيمس مكورد الأصغر، منسق الأمن في لجنة إعادة انتخاب نيكسون. ووجه الاتهام للرجال الخمسة لارتكابهم عددًا من الجرائم، منها الاقتحام بغرض السرقة والتصنت على المكالمات الهاتفية. وفي يناير ١٩٧٣م، اعترف خمسة أشخاص من بين المتهمين السبعة منهم هَنت أنهم مذنبون، بينما أدانت هيئة المحلَّفين الاثنين الآخرين وهما لدي ومكورد.

وكان سكرتير نيكسون الصحفي قد أعلن مراراً أنه ما من عضو من أعضاء هيئة موظفي البيت الأبيض متورط في الفضيحة. ولكن الصحافة وجدت الدليل على أن بعض معاوني الرئيس في البيت الأبيض كانوا قد قاموا بتمويل عمليات تخريب وتجسس ضد المتقدمين للترشيح لمنصب الرئاسة من قبل الحزب الديمقراطي لعام ١٩٧٢م. وقد تزعّم التحقيق في الموضوع اثنان من مراسلي صحيفة **الواشنطن بوست** هما كارل برنستين وبوب وودوارد.

وفي أوائل عام ١٩٧٣م ظهرت أدلة تربط بين عدد من كبار رجال البيت الأبيض وخُطط اقتحام مبنى ووترجيت، أو بينهم وبين محاولة إخفاء أدلة تثبت تورط بعض أعضاء إدارة الرئيس نيكسون في الموضوع. وكانت الأدلة تشير إلى أن بعض المسؤولين في البيت الأبيض قد حاولوا توريط هيئة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي في عملية التستر، بزعم أن الموضوع متعلق بالأمن القومي.

وفي ٣٠ أبريل عام ١٩٧٣م قرر نيكسون أنه لا علاقة له بالتخطيط لعملية اقتحام مبنى ووترجيت أو التستر عليها، ووعد أن وزارة العدل سوف تعين وكيل نيابة خاصا لتولي القضية. وفي شهر مايو عُين لتولي هذا المنصب أرشيبالد كوكس الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة هارفارد. وفي شهر مايو أيضًا بدأت لجنة مجلس الشيوخ المختارة لبحث نشاطات حملة الانتخابات الرئاسية، وبدأت جلسات الاستماع حول قضية ووترجيت. وصار جون و. دينْ الثالث، مستشار الرئيس السابق، الشاهد الرئيسي ضد نيكسون في تلك الجلسات. واعترف دين أنه أدى دورًا مهمًا في محاولة البيت الأبيض التستر على الفضيحة، وصرح بأن نيكسون كان على علم بنشاطاته في هذا الصدد. كما كشف دينْ عن خطط إدارة نيكسون لاستغلال مصلحة الإيرادات الداخلية (الضرائب) وهيئات حكومية أخرى لمعاقبة خصوم كان البيت الأبيض يضعهم فيما يُسمى بقوائم الأعداء. وقد حُكم على دين فيما بعد بالسجن لمدة تتراوح بين ستة وأربع سنوات. وبعد أن أمضى في السجن أربعة أشهر، خفض الحكم الصادر ضده وأطلق سراحه.

الجدل حول الشرائط. في شهر يوليو نما إلى علم اللجنة التابعة لمجلس الشيوخ سالفة الذكر أن نيكسون كان قد دأب منذ عام ١٩٧١م على تسجيل ما يجري من محادثات في غرف مكتبه بالبيت الأبيض على شرائط. وكانت اللجنة والأستاذ كوكس يعتقدان أن أشرطة التسجيل هذه يمكن أن يكون فيها الإجابة عن أسئلة أساسية أثيرت أثناء التحقيقات التي قاموا بها. ومن ثم، طالبوا نيكسون بتسليمهم أشرطة معينة، ولكنه رفض أن يفعل ذلك مُدعيًا أن الدستور يعطيه الحق في الحفاظ على سرية الأشرطة، وقرر جون ج. سيريكا قاضي الدائرة في المحاكم الفيدرالية أن يستمع إلى الأشرطة بنفسه وأمر نيكسون بتسليمه إياها. واستأنف نيكسون الأمر الصادر إليه، ولكن محكمة الاستئناف الفيدرالية أيدت قرار سيريكا.

وفي أكتوبر عرض نيكسون أن يقدم ملخصات للأشرطة ولكن كوكس صرح بأن الملخصات لن تكون مقبولة كدليل في المحكمة ورفض العرض. وأمر نيكسون المدعي العام إليوت ل. ريتشاردسون بفصل كوكس من وظيفته، ولكن ريتشاردسون رفض الانصياع للأمر وقدم استقالته. كذلك قدم وليم د. ركلشوس، نائب المدعي العام استقالته عندما طلب منه نيكسون فصل كوكس. عندئذ عين نيكسون المحامي العام روبرت هـ. بورك قائمًا بأعمال المدعي العام، فقام بفصل كوكس، وحل ليون جاورسكي، وهو محام مشهور من تكساس محل كوكس فيما بعد.

أغضبت تصرفات الرئيس كثيرًا من الأمريكيين. وفي أكتوبر بدأ عدد من أعضاء مجلس النواب إجراءات توجيه الاتهام إليه تمهيداً لعزله. وقبل نيكسون في وقت لاحق من عام ١٩٧٣م تسليم الشرائط المطلوبة إلى القاضي سيريكا.

وتبين اختفاء شرائط تسجيل ثلاث محادثات رئيسية، وصرح البيت الأبيض أن جهاز التسجيل لم يكن يعمل بصورة سليمة أثناء تسجيل اثنتين من تلك المحادثات، وأن الشريط الثالث مُسح بطريق الخطأ.

في أبريل ١٩٧٤م، أصدر جاورسكي أمرًا قضائيا إلى نيكسون بتقديم شرائط التسجيل والوثائق الخاصة بأربع وستين محادثة من محادثات البيت الأبيض إلى المحكمة. وقال جاورسكي إنها تحتوي على أدلة تخص قضية التستر. وفي نهاية شهر أبريل، أفرج نيكسون عن ١٢٥٤ صفحة تمثل نسخة كتابية مُحررة من محادثات البيت الأبيض وقال إنها تحكي قصة ووترجيت بالكامل.

ومع ذلك فقد أصر جاورسكي على ضرورة الحصول على الأشرطة والوثائق الأصلية التي سبق أن طلبها. ومرة أخرى ادعى نيكسون أن الدستور يعطيه الحق في حماية سرية الوثائق. عندئذ رفع جاورسكي قضية ضد نيكسون أمام المحكمة الفيدرالية. وفي شهر يوليو أمرت محكمة الولايات المتحدة العليا نيكسون بتسليم المواد المطلوبة إلى جاورسكي، وأصدرت حكمها بالإجماع بأنه ليس من حق أي رئيس للولايات المتحدة حجب الأدلة في قضية جنائية.

محاكمة التستر. في مارس ١٩٧٤م قدم سبعة من كبار المسؤولين السابقين في إدارة نيكسون يمثلون أعضاء لجنة إعادة انتخابه إلى المحاكمة بتهمة التآمر للتستر على جريمة اقتحام ووترجيت بغرض السرقة. وكان من بين المسؤولين المتهمين إرليكمان، رئيس المجلس الاستشاري للشؤون الداخلية، وهولدمان، رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض، وميتشل، المدعي العام.

استمرت المحاكمة في هذه القضية من أكتوبر ١٩٧٤م حتى يناير ١٩٧٥م. وقد حُكم بإدانة كل من إرليكمان وهولدمان وميتشل لثبوت تهم التآمر وإعاقة وتضليل العدالة عليهم، وحكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين عامين ونصف العام وثمانية أعوام. وقد خُففت الأحكام فيما بعد إلى مدد تتراوح بين عام وأربعة أعوام.

استقالة نيكسون. تعرض الرئيس نيكسون في يوليو ١٩٧٤م لنكسة كبيرة أخرى، عندما أوصت اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب بتوجيه الاتهام إليه، تمهيداً لمحاكمته وعزله. واعتمدت اللجنة ثلاثة بنود للاتهام لعرضها على مجلس النواب بكامل هيئته للنظر وإبداء الرأي. وقد انطوى البند الأول على اتهام نيكسون بإعاقة العدالة في الفضيحة المذكورة. أما البندان الآخران فيتهمانه بسوء استعمال السلطات الرئاسية ومخالفة القانون بحجب الأدلة عن اللجنة القضائية.

استمر محامو نيكسون الرئيسيون في الدفاع بأن الرئيس لم يرتكب أي خطأ يستوجب توجيه الاتهام إليه وعزله. وفي الخامس من أغسطس، أفرج نيكسون عن مزيد من النسخ الكتابية لتسجيلات محادثات البيت الأبيض، أقنعت معظم الأمريكيين أن نيكسون كان قد سمح بالتستر على موضوع ووترجيت على الأقل منذ ٢٣ يونيو ١٩٧٢م؛ أي بعد ستة أيام من حادثة الاقتحام. وفقد نيكسون على الفور تقريبًا كل ما كان قد تبقى له من تأييد في الكونجرس فقدم استقالته يوم ٩ أغسطس وتولى نائب الرئيس، جيرالد فورد، منصب الرئاسة في نفس اليوم. وفي ٨ سبتمبر، عفا الرئيس فورد عن نيكسون فيما يختص بكل الجرائم الفيدرالية التي يمكن أن يكون قد ارتكبها أثناء قيامه بعمله رئيسًا للولايات المتحدة.

آثار أخرى لووترجيت. في ١٩٧٤م وافق الكونجرس على إجراء تعديلات بخصوص تمويل الحملات الانتخابية الفيدرالية. يحدد بعضها المبالغ التي يمكن أن يقدمها المتبرعون إلى المرشحين لمنصب الرئيس أو لمنصب نائب الرئيس أو لعضوية الكونجرس، وبعض التعديلات الأخرى تتطلب تقديم تقارير تفصيلية بكل التبرعات والمصروفات. وقد حدد عدد من مجالس الولايات التشريعية المبالغ التي يمكن التبرع بها، كذلك المبالغ التي يمكن صرفها في الحملات الانتخابية. كما اعتمدت قواعد أخلاقية يلتزم بها موظفو الحكومة.

ووتَرفورد أحد ست مديريات في مقاطعة مُونستر في جمهورية أيرلندا. وهو إقليم ساحلي في الجنوب الشرقي من القطر. ويعيش حوالي نصف السكان في مدينة ووترفورد وحولها، وهي خامسة أكبر مدن الجمهورية الأيرلندية من حيث الحجم.

ازداد عدد سكان ووترفورد في أواخر الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، ولكن الهجرة منها ازدادت في ثمانينيات القرن العشرين. كان النمو السكاني أكبر في شرقي الإقليم، حيث يتوزع الناس على العمل في مدينة ووترفورد. وكان هناك نمو عبر الحدود الشمالية قرب كلونمل في تبراري.

انخفض عدد السكان في المناطق الريفية الغربية من الإقليم. ويعيش ثلاثة أخماس السكان في المدن جاعلين من ووترفورد أكثر الأقاليم تمديناً في جمهورية أيرلندا. حوالي ٩٦٪ من سكان ووترفورد هم من الرومان الكاثوليك،

حقائق موجزة

عدد السكان: ٩١٦٠٨ نسمة.

المساحة: ١٨٣٨كم².

البلدان الأكبر: ووترفورد، دنجارفن، ترامور، بورتلو، لزمور، ودنمور الشرقية.

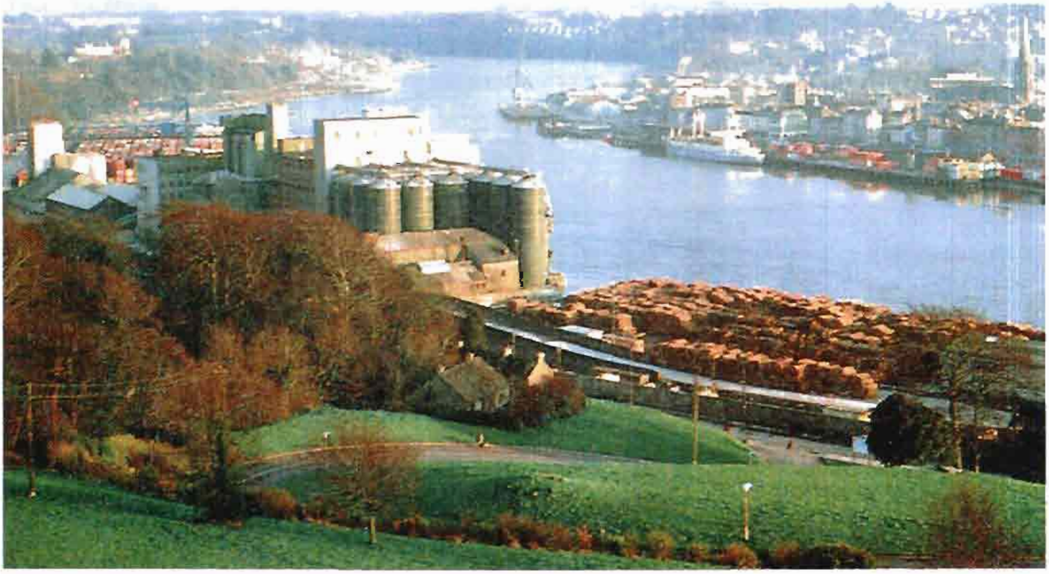
المنتجات الرئيسية

الزراعة: الشعير، العجول، الحليب، الشوفان، الخنازير، الأغنام، بنجر السكر، القمح.

منتجات رئيسية أخرى: مواد البناء، السمك، الخشب والنجارة.

الصناعات: المواد الكيميائية، الزجاج البلوري، منتجات الألبان، المصنوعات الكهربائية والإلكترونية، المنتجات المعدنية، الأدوات الصرية، الورق، ومواد الطباعة، واللحم المُصنع.

أصل الاسم: من اللفظة الدنماركية فادرفجورد. (مدخل البحر للإله فادر أو أودين) الاسم الأيرلندي هو ميناء ليرج.



مدينة ووترفورد على نهر سور، المركز الصناعي الرئيسي في إقليم ووترفورد، ومصدر الزجاج البلوري. والمدينة هي أيضاً أهم ميناء أيرلندي للتخزين.

ويكاد يكون معظم معتنقي الأديان الأخرى أعضاء في كنيسة أيرلندا.

يتحدث معظم سكان ووترفورد الإنجليزية، بينما يتحدث سكان منطقة غايلتاشت في رنغ اللغة الأيرلندية. ويبلغ عدد سكان رنغ حوالي ١٤٠٠ نسمة. يُقبل الأطفال على زيارة المقاطعة لتعلم اللغة الأيرلندية. ولمدينة ووترفورد تقليد موسيقي راسخ، يتمثل في الحفل السنوي للأوبرا الخفيفة.

ووترفورد دائرة انتخابية واحدة، تنتخب أربعة أعضاء في البرلمان الأيرلندي (البيت الأدنى لبرلمان جمهورية أيرلندا). يُدير مجلس إقليمي أمور الحكومة المحلية من مركزه في دَنْجَارفن، وتتمتع مدينة ووترفورد بإدارة حكم ذاتي. ويوجد مجلس مقاطعة مدني في مقاطعة دَنْجارفن.

الاقتصاد. نظراً لأن ووترفورد تغلب عليها حياة المدينة، فإن ١٥٪ فقط من عدد سكانها يمارسون الزراعة. ومع ذلك فإن الزراعة في انتعاش؛ فالأرض خصبة، والمزارع من أكبر المزارع في أيرلندا، إذ يبلغ معدلها ٣٠ هكتاراً للمزرعة الواحدة.

ومدينة ووترفورد هي إحدى أهم الموانئ البحرية في جمهورية أيرلندا. وهي تقبع فوق ميناء ووترفورد العميق، وفوق مصب نهر سور. وهي مهمة بشكل خاص من حيث دورها في تخزين البضائع المشحونة ولكنها لاتقدم خدمات تتصل بالمسافرين. ويوجد بها مطار صغير.

نبذة تاريخية. تشير مواقع الدفن والآثار الباقية من العصر الحجري إلى استقرار الإنسان في ووترفورد منذ القدم. يوجد برج دائري جميل وبقايا كاتدرائية تعود إلى عهد الأديرة السلتي في أردمور. يوجد في كزمور أهم دير في مُونستر حيث أصبح مركزاً أسقفياً. وكثير من إقليم ووترفورد كان جزءاً من مملكة ديسي.

وصل الفايكنج إلى ووترفورد في القرن التاسع الميلادي وأسسوا في البلدة مركزاً تجارياً مهماً. أظهرت الحفريات دلائل على وجود بيوت وآثار أخرى من مستوطنات الفايكنج.

كان برج ريجنالد جزءاً من تحصينات الدفاع عن المدينة. احتل الأنجلو ـ نورمنديون ووترفورد في عام ١١٧٠م. وبقيت أحد مراكز القوة الأنجلو ـ نورمندية في أيرلندا، وبقيت على ولائها للتاج الإنجليزي طوال العصور الوسطى.

ووترفورد مدينة في جنوب شرقي أيرلندا، يبلغ عدد سكانها ٤٠٣٤٥ نسمة. وتقع على نهر سور على بعد حوالي ١٦كم من النقطة التي يدخل النهر عندها ميناء ووترفورد. تُعد ووترفورد مركزاً صناعيًا وميناء لسفن الحاويات، كما أنها منطقة للخدمات وللتسوق بالنسبة لجنوب شرقي أيرلندا.

وأفضل الصناعات المعروفة في المدينة، صناعة بلّور ووترفورد. ولقد تم تصنيع آنية ووترفورد الزجاجية لأول مرة في عام ١٧٨٣م، وبسرعة أصبحت معروفة عالميا. وتوقف إنتاجها في عام ١٨٥١م وتم استئناف الإنتاج في عام ١٩٥٢م. وتشمل المنتجات الأخرى للمدينة المواد الكيميائية والأجهزة الكهربائية والأثاث والمنتجات المعدنية والسلع البصرية والأطعمة المعالجة بالطرق الصناعية. والكثير من مصانع ووترفورد الحديثة موجودة في المنطقة الصناعية التي بنيت في الستينيات من القرن العشرين.

ووتشانغ. انظر: **ووهان**.

وود، جرانت (١٨٩١-١٩٤٢م). فنان تشكيلي أمريكي، اشتهرت لوحاته عن ريف الغرب الأوسط. كان عضوًا بارزًا في حركة عرفت باسم الإقليمية، سادت الفنون التشكيلية الأمريكية في ثلاثينيات القرن العشرين. قَصَرَ وود لوحاته بصفة رئيسية على الأشخاص، والمشاهد الطبيعية في أيوا، حيث ولد وعاش معظم سنوات عمره. كان وود يؤمن بضرورة بقاء الفنانين في مواطنهم الأصلية وأن يرسموا من وحي تجاربهم الشخصية.

وتُظهر لوحات وود مدى تأثير الرسامين الألمان والفلمنك؛ الذين عاشوا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، خاصة فيما يتعلق بواقعيتهم، وحرصهم على التفاصيل الدقيقة، والسطوح المزخرفة. وتصور تكويناته أشكالاً هندسية بسيطة مع مناسيب حادة. و أشهر لوحات وود **القوطي الأمريكي** (١٩٣٠م) وهي التي تصور رجلاً وامرأة من ريف الغرب الأوسط. وقد تم نسخ هذا العمل في مجلة **بينتينج (القرن العشرين)**. وفي لوحته **رحلة بول ريفير في منتصف الليل** (١٩٣١م)، سخر وود من **الرحلة الأسطورية** بتغيير الخلفية في اللوحة من نيو إنجلاند إلى مشاهد تلال **أيوا**، وتمتدح لوحته **أربر داي** قيم الحياة المحلية في ريف أمريكا.

ولد وود قرب أناموسا في أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية.

وود، السير هنري (١٨٦٩ - ١٩٤٤م). قائد فرقة موسيقية بريطاني، أسس وتولى قيادة الحفلات الموسيقية الراقصة في مسرح كوينزهول بلندن، وفي قاعة ألبرت الملكية فيما بعد. وساهمت هذه الحفلات في توسيع خبرة الجمهور الموسيقية. وقام وود بإعداد العديد من الأعمال للأوركسترا وأدخل تجديدات كثيرة في حفلاته. كما قدم عددًا كبيرًا من المغنين والعازفين للجمهور لأول مرة. وفي ١٨٩٥م، أسس بالاشتراك مع روبرت نيومان الحفلات الموسيقية الراقصة التي يطلق عليها اسمه حتى الآن. وُلد في لندن ودرس في الأكاديمية الملكية للموسيقى.

وود، هايدن (١٨٨٢ - ١٩٥٩م). مؤلف موسيقي بريطاني، ألف العديد من الأغاني الشعبية لزوجته المغنية دوروثي كورت. ومازال العديد من هذه الأغنيات يحظى بشعبية حتى الآن مثل **بيكاردي**، **وطائر بُني يغني**. وكتب وود أعمالاً أخرى أكثر جدية. وُلدَ وود في سليثويت في يوركشاير بإنجلترا. ودرس في الكليّة الملكية للموسيقى.

وُودْرُوف، جبل. جبل وودروف قمة جرداء وعرة في سلسلة جبال مسجريف، في جنوب أستراليا، ويبلغ ارتفاعه ١٤٤٠م فوق مستوى سطح البحر، ويعد أعلى جبال الولاية. وهو يقع داخل المحمية المخصصة للسكان الوطنيين.

وودسبرنج مقاطعة ذات حكم محلي تقع في آفون بإنجلترا. يبلغ عدد سكانها حوالي ١٧٣،٩٠٠ نسمة. يستمتع السياح الذين يقصدونها بالمنتجعات الساحلية في كليفدون، وويستون سوبر - مار وبورتيسهد. وتحظى الزراعة في هذه المقاطعة بأهمية خاصة. وهناك قرى جذابة تقع بين تلال منديب وبلاجدون وباتكومب. وتقع وولبري هلْ بالقرب من ويستون وهي مشهورة بقلعتها التي يعود بناؤها إلى العصر الحديدي.

انظر أيضًا: **آفون**.

الوُودوويِّة، طقوس. طقوس الوودووية مجموعة من العادات والممارسات المشتقة من الديانات الإفريقية التقليدية والنصرانية. وقد تطورت الوودووية في هاييتي على أيدي الإفريقيين الذين جُلبوا إلى هناك عبيدًا. ويمارس بعض الناس في بلدان جزر الهند الغربية والبرازيل والولايات المتحدة أيضا أشكالاً من الوودووية. وقد جاءت كلمة الوودووية من وودن المستخدمة في غرب إفريقيا التي تعني **الإله أو الروح أو الشيء المقدس**.

يسمى أتباع الوودووية، الوودوونيين (مفردها الوودووني)، يعتقد الوودوونيون بأن العالم مليء بالأشباح، والآلهة، وأرواح الموتى. وتعتبر الروح **بارون سامدي** من أكثر الأرواح بعثًا للرهبة في النفوس. وتسمى هذه الروح أيضًا **جيدي نيمبو** (حاكم أرواح المقابر). وتلبس هذه الروح بدلة سوداء وقبعة مستديرة سوداء أيضًا.

يعتقد الوودوونيون بأن عليهم أن يأخذوا الحيطة دائمًا لحماية أنفسهم من مخاطر السحر. على سبيل المثال، يعتبر الوودوونيون أنه في الظهر، عندما يختفي الظل، يُعتبر

الوقت خطراً. كما يعتقدون بأنه إذا اختفى ظلّ شخص ما، فإن روح هذا الشخص تكون قد غادرت جسده مؤقتاً. والجسد الذي يفقد روحه ربما يصبح مسكوناً بأرواح غير مرغوب فيها. ويلبس الوودوونيون التعاويذ السحرية والتمائم لحماية أنفسهم. وهم يزعمون أن هذه التعاويذ والتمائم تشفي من الأمراض وتقوم بطرد الأرواح الشريرة، وتحقق النجاح في الحب، وتصد هجمات السحر المسلطة من الأعداء. ويمكن أن تتضمن مثل هذه الهجمات دمية ذات شكل مشابه لشكل الضحية.

ويغرز الوودوونيون الدبابيس في الدمية أو يجرحونها بطرق أخرى لإيقاع الأذى بالشخص الذي تمثله الدمية. وترمز الاحتفالات الوودوونية إلى الموت والبعث. وتتضمن تلك الاحتفالات الغناء وقرع الطبول والرقص والتضحية بالقرابين. وخلال أداء الطقوس يبدو الوودوونيون الجدد وكأنهم أصبحوا مملوكين للإله.

انظر أيضًا: **السحر؛ هايتي.**

وورد، أرون مونتغمري (١٨٤٤ - ١٩١٣م). رجل أعمال أمريكي، قام بابتكار فكرة الشراء عن طريق البريد. جاء بفكرة شراء البضائع بكميات كبيرة من المصانع نقداً ثم قام ببيعها مباشرة إلى المزارعين نقداً أيضاً، وذلك عندما كان يعمل رجل مبيعات متنقلاً في الغرب الأوسط بأمريكا.

بدأ وورد مع شريكه جورج أرثورن طريقة الشراء بالبريد عندما طبعا قائمة أصناف بضاعة قليلة في صفحة واحدة، وكان كل مالديهم من رأس مال آنذاك ٢,٤٠٠ دولار أمريكي. وعند وفاته كانت مبيعاته التجارية السنوية تصل إلى ٤٠ مليون دولار.

ولد وورد في كاثام في نيوجيرسي بالولايات المتحدة.

ووريكشاير مقاطعة في وسط إنجلترا يرتبط اسمها بالكاتب وليم شكسبير، وهي إقليم مُزهر، ويشتمل ريفها الجميل على أنهار متعرجة، ومزارع خصبة، وأزقّة تحفها أشجار مورقة.

في عام ١٩٧٤م، اقتطعت منها مساحة كبيرة في الشمال الغربي وحولت إلى مديرية مجاورة جديدة تُدعى **ميدلاندز الغربية**.

وتشتمل هذه المديرية على مدينتي برمنجهام وكُوفنتري.

وتوجد بالإقليم مدرسة **رجبي** المستقلة المشهورة التي أنشئت في عام ١٥٦٧م. وقد اشتهر أحد مديريها وهو توماس آرنولد، بالإصلاحات التي أدخلها في هذه المدرسة.

حقائق موجزة

المركز الإداري: ووريك.
المدن الكبرى: س إيتون، ورجبي، وليمنجتون ذات المياه المعدنية، وبدورت.
المساحة: ١,٩٨٠ كم².
السكان: ٤٧٧,٠٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية:
الزراعة: أبقار الحليب، و الفواكه، خضراوات السُّوق، الشوفان، محاصيل حدرية، القمح.
الصناعة: مكونات المركبات، تجهيزات كهربائية وإلكترونية، بضائع هندسية، أنابيب غاز، ملابس محبوكة بالصنارة، منسوجات.
التعدين: الفحم الحجري.

السكان ونظام الحكم

العادات المحلية. ينصب في قرية ولفورد ـ أون ـ آفون الخضراء عمود مزين بالأزهار للاحتفال بأول شهر مايو من كل عام. ويحتفل أهالي القرية أيضًا بيوم القديس مارتن في ١١ نوفمبر من كل عام، حيث يُودع الناس كميات قليلة من المال تسمى **رُوث سيلفر** في حجر مُجوّف، ويجمع النقود وكيل لدوق بوكليوخ ، مالك العزبة (وحدة إدارية في التنظيم القديم للأرياف الإنجليزية).

الترويح. بدأت كرة الرجبي في مدرسة رجبي في ووريكشاير، ومازالت شائعة في الإقليم. وفريق الكريكيت في الإقليم هو من فرق المقدمة في هذه اللعبة، وتمارس لعبة كرة القدم في ثلاثاء المرافع (السّابق لأربعاء الرّماد وهو من أعياد النصارى)، في شوارع وأنهار وقنوات قرية أثرستون التي تقع في شمال شرقي المقاطعة.

وفيها تُزيّن الكُرة بالأشرطة، وتملأ بالماء. وكثير من الناس يستقلّون القوارب للصيد في نهر آفون.

سباق الخيل لعبة شائعة في ميادين سباق الخيل في ستراتفورد أبون آفون، وفي ووريك.

أماكن جديرة بالزيارة في ووريكشاير

بادسلي كلنتون قرب روينجتون: بيت ريفي من القرون الوسطى مُحصَّن بقناة من الماء، تعود ملكيته إلى مؤسسة الاعتماد الوطني.
ستراتفورد ـ أبون ـ أفون مسقط رأس شكسبير وحيث دفن بعد موته وفيها منزل زوجته آن هاثاواي.
قلعة كنيلورث: بنيت عام ١١٧٠م. وفي عام ١٥٦٣م، منحتها الملكة إليزابيث الأولى رُوبرت ددلي.
متنزه تشارلكوت قرب ستراتفورد آبون أفون. بدأ عام ١٥٥٨م. وما زالت الغزلان ترعى في هذا المتنزه الذي يفترض أن شكسبير كان يصطاد فيه.

الحكومة المحلية. تنقسم ووريكشاير إلى خمس إدارات حكومية محلية هي ووريكشاير الشمالية، وتشمل أثرستون، ونَنْإيتون وبدورث، ورجبي، وستراتفورد أون آفون، ووريك.

تنعقد محكمة التاج (الجنايات) في ووريك ويوجد بالإقليم قوة الشرطة الرئيسية حيث مركز قيادتها قرب ووريك.

الاقتصاد. تشكل المراعي جزءًا كبيرًا من الأراضي الزراعية فتُرعى أبقار الحليب. ويهتم المزارعون هنا بالزراعة التسويقية وتتكون منتجاتهم الزراعية من القمح والشوفان والمحصولات الجذرية التي تنتشر زراعتها في كل أجزاء المقاطعة.

وتضم ووريكشاير بعضًا من أكثف الأراضي زراعة في إنجلترا. ويوجد المركز الزراعي القومي في ستونلي حيث يقام المعرض الملكي السنوي، والذي يعدّ أكبر عرض زراعي في بريطانيا.

الصناعة. بعض الصناعات التقليدية لم تزل باقية في المناطق الريفية مثل الحواجز الخشبية التي يقفز فوقها الرياضيون أو الخيل، وبناء القوارب وتسقيف البيوت بالقش وغيره. المراكز الصناعية الرئيسية في الإقليم هي: رجبي، وبدورث.

تستخدم بعض أكبر محطات توليد القدرة في العالم مُولّدات ومُحوّلات صُنعت في رجبي. وتُنتج رجبي أيضًا الإسمنت والليزر، وهي مركز لشركات التوزيع.

تشتمل نَنْإيتون على مصانع هندسية صغيرة كثيرة، بما في ذلك إنتاج الآلات والملابس المحبوكة بالصنّارة، والمنسوجات، ومكونات المَرْكَبات (العربات).

أما مصانع ليمنجتون فإنها تنتج أنابيب الغاز والأفران، كما تنتج مكونات السيّارات والطائرات.

كما توجد في ووريك صناعة خدمية نامية للحاسوب والإلكترونيات بالإضافة إلى مصانع هندسية تتخصص في إنتاج المُفَصَّلات، وعربات جمع النفايات والمضخّات.

تشتمل الصناعات في ستراتفورد أبون ـ آفون على بناء القوارب، والهندسة، وتعليب الفواكه، وتنتج ألسستر ماكينات الحصاد، وتجهيزات المختبرات. وتمارس صناعة الإبر في ستدلي منذ القرن الثاني عشر الميلادي. واليوم ينتج العمال الإبر لمختلف الاستعمالات، بما في ذلك إبر الجراحة.

التعدين. يقع حقل الفحم الحجري في ووريكشاير في الجزء الشمالي من الإقليم، وهو في طريقه إلى التدهور الآن. وأثرستون مركز تعدين، كما أن بلدة نناإيتون كانت فيما مضى مركز تعدين ولكن أصابه التدهور حاليًا. وحديثًا اكتشفت إرسابات ضخمة من الفحم الحجري في الأجزاء الجنوبية من المقاطعة وبالقرب من كنيلويرث وتم تقديرها وتثمينها.

السّياحة. تعد ستراتفورد ـ أبون ـ أفون أحد مراكز الجذب السياحي الرئيسية في بريطانيا كما أن ليمنجتون مركز



إنتاج الإسمنت صناعة أُسست منذ فترة طويلة في منطقة رجبي شرقي ووريكشاير.



المعمار الجريجوري سمة من سمات ليمنحتون، مما يجذب السياح إلى هذه المدينة.



النصب التذكاري لشكسبير بمنطقة ستراتفورد ـ أبون ـ آفون.

سياحي، ومركز لعقد المؤتمرات ويمثل الإقليم قاعدة جيدة ينطلق منها الناس لقضاء إجازاتهم بين الممرات المائية الداخلية.

النقل والاتصالات. يمر خط سكك حديدية رئيسي من لندن إلى كرو مارا برجبي ونبايتون. وتقع ووريك وليمنجتون على خط فرعي بين لندن وبرمنجهام يصل ستراتفورد أبون آفون مع برمنجهام وليمنجتون.

يشتمل الإقليم على تقاطعات طرق جيدة، وتمر الطرق عبر ووريكشاير. تصدر ليمنجتون ونبايتون صُحُفًا يومية. والإقليم مركز لعدد من الصحف الأسبوعية المحلية. كما توجد محطتا إذاعة محليتان مستقلتان قاعدتهما مدينة كوفنتري.

السطح. الموقع والمساحة: يحُدُّ ووريكشاير من الشمال ليسترشاير وستافوردشاير ويحدُّها من الشرق نُورثامبتُونشاير ومن الجنوب جلوسترشاير وأكسفوردشاير ومن الغرب هرفورد و ووستر.

يبلغ أقصى طول لها من الشمال إلى الجنوب ٧٦كم و٥٦كم من الشرق إلى الغرب. وتقع إلى الجنوب من مثلث ميدلاند وهو منطقة صناعية مهمة كوّنها وادي ترنت ومرتفعات البناين في الشمال، وواديا سيفرن وأفون في الضلعين الآخرين للمثلث.

التضاريس. تشتمل ووريكشاير على ثلاث مناطق جغرافية رئيسية مُحدّدة المعالم.

تبرز تلال متموجة ترتفع في الجزء الشمالي الغربي من الإقليم من ١٢٠ إلى ١٨٠م، فوق مستوى سطح البحر. تقع إرسابات الفحم تحت هذه المنطقة المرتفعة، ممتدةً جنوبًا إلى وادي آفون. ويمتد لسان من الأرض المنخفضة من تامورث إلى كنيلورث.

يمر وادي نهر أُفون الذي يتميز بانخفاضه وانبساطه؛ إذ يرتفع عن مستوى البحر نحو ٩٠م، عبر المقاطعة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي.

أما المنحدرات الشمالية الغربية لتلال كوتزوولد فتكون منطقة مرتفعة نائية تقع على طول الحدود الجنوبية الشرقية للمقاطعة، وهنا يقع تل بريلز، أعلى أجزاء المقاطعة، على ارتفاع ٢٣١م. وتمتد المرتفعات نحو الشرق لتشكل جزءًا من مرتفعات نورثامبتونشاير.

الأنهار. تصب أنهار ليم وسُو وستور في نهر آفون وفي الأجزاء الوسطى والجنوبية من الإقليم. يرتفع وادي آفون في ليسترشاير ويدخل ووريكشاير قرب رجبي.

المناخ. مناخ ووريكشاير من أجمل أنواع الطقس في ميدلاند. وتقيها جبال ويلز من مهب الريح في الغرب. معدل سقوط المطر السنوي هو بين ٦٣٥ إلى ٧٦٠ ملم؛ أي أقل من معدله في إنجلترا. تساعد الرياح الغربية الدافئة التي تهب على وادي آفون في الاحتفاظ بمعدل درجات الحرارة فوق ٥°م، في شهر يناير وفوق ١٧°م في يوليو.

في أزمان ماقبل التاريخ، كانت معظم المنطقة التي هي الآن ووريكشاير مُغطاة بالغابة الكبيرة لآردن.

امتدت هذه الغابة من آفون إلى الحد الشمالي الشرقي للإقليم الحالي. وكانت المنطقة من الصعب أن يستقر فيها إنسان ما قبل التاريخ.

وقد أقام أوائل الإنجليز في وادي سيفرن وآفون في القرن السادس الميلادي. وفي القرن السابع الميلادي، أصبحت هذه المنطقة جزءًا من مملكة مرسيا. وفي القرن العاشر الميلادي، حصّنت أثيل فليدا، الابنة الكبرى للملك ألفرد، ووريك، وفي القرن الحادي عشر الميلادي، بنى وليم الفاتح قلعة على الموقع ذاته.

أدت ووريكشاير دورًا مهمًا ـ بعد الاحتلال النورمندي ـ في تاريخ إنجلترا. فكانت قلعة كنيلورث، التي بنيت في القرن الثاني عشر الميلادي، مكان إقامة الملوك إلى أن أعطاها هنري الثالث إلى سايمون دي مُونت فورت. الذي اتخذها مركز قيادته أثناء مؤامرة البارونات ضد الملكية.

وقد قام إيرل ووريك المسمى **كينجميكر** في خلال حرب الوردتين بدعم ادعاء ووريك للعرش، وساعده على هزيمة ملك لانكاستر هنري السّادس. وبعد خصومة مع إدوارد الرابع حوّل حاكم ووريك ولاءه إلى ملوك لانكاستر وساعد هنري لاسترجاع عرشه. وأخيرًا، وبعد مقتل حاكم ووريك في معركة بارنت في هيرتفورد شاير استرجع إدوارد الرابع عرشه.

جرت أول معركة في الحرب الأهلية في إدجهيل في الجزء الجنوبي من الإقليم عام ١٦٤٢م. ولم تكن المعركة فاصلة. وجرت كل الخصومات المبكرة لهذه الحرب في ووريكشاير. كانت قلاع ووريك، وتامورث قد حُوصرت مرارًا من قبل الأطراف المعادية.

وقد ولد شكسبير في ستراتفورد أبون آفون، والشاعر رُوبرت برُوك في رجبي، و الرّوائية إليزابيث جاز كل التحقت بمدرسة بارفورد.

ووستر مدينة كاتدرائية إنجليزية تاريخية. يبلغ عدد سكانها ٨١٠٠٠ نسمة. وهي منطقة حكم محلي، وتمثل المركز الإداري لمقاطعة هرفورد ووستر. تقع على نهر سيفرن، و من أهم صناعاتها صناعة القفازات والخزف الصيني.

تقع الكاتدرائية على ضفة النهر، وقد تم بناؤها في القرن الرابع عشر الميلادي. ومن المعروف أن كرومول انتصر على الملك تشارلز الثاني في معركة ووستر عام ١٦٥١م.

انظر أيضًا: **هرفورد و ووستر.**



ووستر كانت موقعًا للمعركة الأخيرة في الحرب الأهلية الإنجليزية. صورة قديمة تبين فرار تشارلز الثاني.

ووستر، معركة. انظر: **الحرب الأهلية الإنجليزية** (الكومولث)؛ **ووستر.**

الوُوش خليج ضحل على الشاطئ الشرقي لإنجلترا بين لنكولنشاَير ونورفوك. يبلغ طوله نحو ٣٢كم، تقريبًا، وعرضه ٢٤كم. وتصب في الووش أنهار أوز الكبير ونين

وويلاند وويثهام، وتقع مدن بومْطن وكنْحُزلن بالقرب من الشاطئ. ويعتقد بعض المؤرخين أن كنزاً ضاع من الملك جون وهو يخوض الوحْل في بدايات القرن الثالث عشر الميلادي.

ووكنج مدينة سكنية ومقاطعة حكمٍ محليّ في سري بإنجلترا على مسافة ٤٠ كم جنوب غربيّ لندن. يبلغ عدد سكانها ٨٤٠٠٠ نسمة. يتوجه الكثيرون من سكان ووكنج للعمل كلّ يوم في لندن. وهي مركز تجاري ينمو سريعًا. ومن بين الصناعات الخفيفة التي تنتجها؛ أدوات التعبئة، المفصّلات، قطع غيار الطائرات، المعدات الإلكترونية. وقد أدّى ربطها بلندن عام ١٨٣٨م، عن طريق السكك الحديدية، إلى بدء تنميتها كمنطقة سكنية.

انظر أيضًا: **سري**.

ووكنجهام مقاطعة حكم محلي تقع في بركشاير بإنجلترا تتركز حول سوق ووكنجهام ومدينتها السكنية، وتتسم المقاطعة بالطابع الفني، بيد أنها تعتبر الآن منطقة نمو ملموس بما تضمه من توسعات في بناء المساكن بين قراها الجذابة. يبلغ عدد سكانها ١٣٦,٣٠٠ نسمة.

انظر أيضًا: **بركشاير**.

ووكي هول سلسلة من الكهوف الجيرية الكبيرة في تلال منديب قرب تشيدار في سومرست بإنجلترا. وأكبر كهوف هذه المجموعة هو الكهف العظيم (جريت كيف)، الذي كان يسكنه السلتيون في العصر الحديدي بين عامي ٢٥٠ق.م و٤٠٠م. وقد عثر علماء الآثار في كهف آخر هو **عرين الضبع** على بقايا آدمية وحيوانية قدر عمرها بخمسين ألف عام. وتحتوي الغرفة الأولى للكهف أو مطبخ الساحرة على رواسب كلسية (صواعد) مستديرة تجسم تمثال امرأة. ويجري نهر آكس عبر الكهوف. وبوسع زوار ووكي هول رؤية مصنع للورق يعود للعصر الفيكتوري حيث كان الورق يصنع يدويا، كما بإمكانهم مشاهدة معدات ساحة عرض ومتحف مدام توسو للأعمال الشمعية.

الوولارو، حيوان. يعرف حيوان الوولارو لدى سكان المنطقة الداخلية لأستراليا باسم **اليورو**. وهو حيوان جرابي كبير من فصيلة الكنغر يتميّز بقوته وتكوينه المكتنز، كما أنه مؤهل للعيش في المرتفعات الجبلية أو الصخرية.

يظهر حيوان الوولارو اختلافاً في ألوان البشرة والبنية حسب موقع معيشته. فالذي يعيش في المناطق الشرقية المرتفعة في أستراليا يكون ذا لون داكن ومكتنز نسبيا. أما الذي يعيش



الوولارو كنغر كبير يُعرف أيضًا باسم يورو، وهي حيوانات قوية مكتنزة. أكبر حجمًا من الولب إلا أنه أصغر من الكنغر الأحمر والرمادي بشكل عام.

في المناطق الداخلية العربية الجافة والمناطق الساحلية الغربية لأستراليا فيكون ذا لون بني محمر وأنحف جسمًا.

ويبدو أن هذا النوع الكبير من الكنغر هو الوحيد الذي يستطيع العيش بدون مصدر منتظم لمياه الشرب. كما يستطيع معايشة الظروف البيئية الصعبة بالمكوث في كهوف باردة تحت الصخور لتجنب حرارة الشمس خلال الصيف. ويحافظ الوولارو على كميّة المياه التي يحصل عليها من الغذاء، وأحيانًا من مياه الأمطار الجارية، وكذلك بإمكانها العيش على كميات صغيرة من النباتات الرديئة النوعية التي تحتوي على بروتين ضئيل.

وولبول، السير هيو سيمور (١٨٨٤- ١٩٤١م). يعتبر من أشهر الروائيين البريطانيين في مطلع القرن العشرين الميلادي، وتعد روايته **تاريخ هيريز** من أبدع رواياته التي كتبها خلال الفترة من ١٩٣٠- ١٩٣٣م، وهي سلسلة من أربع روايات تاريخية تجري أحداثها في القرن الثامن عشر، وتشمل هذه السلسلة **هيريز الخبيث؛ جودث باريس؛ الحصن؛ فانيسا**.

كتب وولبول حوالي ٣٠ رواية أخرى وعدة مواضيع، وتطرق أيضًا إلى خبرته العملية مع الصليب الأحمر الدولي في روسيا إبان الحرب العالمية الأولى في كل من روايتي **الغابة السوداء** (١٩١٦م)؛ **المدينة السرية** (١٩١٩م). وفي رواية **الكاتدرائية** التي صدرت عام ١٩٢٢م، اعتمد على ما عاصره كابن رجل دين نصراني، بينما تميزت روايته **صورة رجل أحمر الشعر** (١٩٢٥م) بوصفها رواية عنف تدور أحداثها حول جريمة قتل بشعة.

وُلد وولبول في أوكلاند، بنيوزيلندا، وأُرسل إلى الدراسة في لندن عندما كان عمره خمس سنوات ونال لقب فارس عام ١٩٣٧م.

وولبول، هوراس (١٧١٧-١٧٩٧م). كاتب رسائل ومؤلف ومحب للفنون، إنجليزي الجنسية. كتب كثيرًا من الرسائل المتميزة عندما كانت كتابة الرسائل من الفنون الثانوية؛ حيث غطت رسائله الطريفة مختلف جوانب الحياة الأرستقراطية الإنجليزية، وشملت مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية الفضولية وعبرت عن آراء وولبول في الأدب والفنون.

تأثر وولبول بحياة القرون الوسطى لكونه طالب علم، وقام بإحياء الحقبة القوطية في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي. قام بتحويل ستروبري هل؛ منزله في تويكنهام، إلى صورة مصغرة من قلعة على النمط القوطي وأقام مطبعة بالقرب من منزله. وطبع العديد من أعماله، منها عمله الأدبي المؤثر **قلعة أوترانتو** في عام ١٧٦٤م، التي تحكي قصة مفزعة وقوى خارقة غير معروفة وغير طبيعية وبذلك يكون أول من ابتدع هذا النمط الذي عرف باسم الروايات القوطية.

ولد وولبول في لندن وكان أصغر أبناء السير روبرت وولبول أول رئيس وزراء لبريطانيا، وعمل في البرلمان الإنجليزي خلال الأعوام من ١٧٤١ إلى ١٧٦٨م. حصل على لقب عائلي بمرتبة رابع أمير لأورفورد في عام ١٧٩١م.

وولف، توماس كلايتون (١٩٠٠-١٩٣٨م). كاتب أمريكي، اكتسب شهرته بفضل روايته التي تناولت سيرته الذاتية. زعم وولف أن الفن العظيم لابد أن يكون نابعاً من السيرة الذاتية. وتكتسب قصص طفولته،وشبابه مغزى رمزياً في رواياته، وكانت الشخصية الرئيسية في أغلب أعماله ـ مهما اختلف الاسم الذي اختاره لها ـ هي شخصية الإنسان المفرط الحساسية المعتد بذاته، وهي في الواقع شخصية الكاتب نفسه. ومن خلال هذه الشخصية عالج وولف موضوعاً على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لعمله ألا وهو تنمية الفنان الأمريكي.

ولد وولف في أشفيل، في كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتخرج في جامعة كارولينا الشمالية عام ١٩٢٠م ثم التحق بكلية الدراسات العليا التابعة لجامعة هارفارد. كتب وولف مسرحيتين أثناء دراسته في هارفارد ولكنه اعتبرهما من الأعمال الفاشلة، ثم اتجه إلى تأليف الرواية وحصل على درجة الماجستير من جامعة هارفارد عام ١٩٢٤م. وقام بتدريس اللغة الإنجليزية في جامعة نيويورك في الفترة من ١٩٢٤م إلى ١٩٣٠م.

وكان ماكسويل بيركنز ـ وهو محرر بدار سكربنر ـ ذا تأثير كبير في مستقبل وولف. كان وولف يؤلف أعمالاً طويلة وغير مترابطة، ليقوم بيركنز بعد ذلك بتحرير وتنظيم المادة. وصدرت أولى روايات وولف **أيها الملاك تطلع باتجاه بيتك** (١٩٢٩م)، ثم تبعتها رواية مكملة هي **عن الوقت والنهر** (١٩٣٥م) وبعد موت وولف قام إدوارد آسويل وهو محرر بدار نشر هاربر للنشر، بتحرير وإخراج روايتيه الأوليين على نموذج شخصية وولف في شبابه. وتدوران حول محور شخصية تدعى جورج ويبر. وقد انتقدت كتابات وولف لافتقارها إلى الانضباط والتحكم الفني. ويعتقد بعض النقاد أنَّ كل رواية من رواياته من تفاصيل لم يحسن الكاتب هضمها. ويعد بيركنز، بتحريره لكتابات وولف، صاحب الفضل في أي شكل اكتسبته الروايات. ويبدو أن وولف قد أيَّد هذا الرأي في كتابه **قصة رواية** التي تناول فيها بالفحص والتحليل النقدي كتابته الشخصية. غير أن النقاد أكدوا فيما بعد أنه اختار تفاصيل، وأكد على عناصر جعلت من سلسلة الأحداث في رواياته وحدة درامية واحدة.

وعلى الرغم من أن وولف قد تعرض للنقد المستمر لتجاوزاته اللغوية إلا أنه نجح عندما أخذ يتألق في كتابة نثر جزل يكاد يقترب من الشعر. وتصف **مذكرات توماس وولف** التي صدرت في ١٩٧٠م الصراع الذي عاناه ليصبح كاتباً ناضجاً. وقد نُشرت **القصص القصيرة الكاملة لتوماس وولف** عام ١٩٨٧م.

وولف، فرجينيا (١٨٨٢ - ١٩٤١م). روائية وناقدة وكاتبة مقال بريطانية بارزة، تعدُّ من أهم أقطاب الحركة الأدبية المعروفة باسم **الحداثة**. ومن أبرز شخصيات هذه الحركة جيمس جويس، وجيرترود شتاين، وعزرا باوند، وتي. إس. إليوت. استخدمت وولف أسلوباً فنيا عرف باسم **تداعي الخواطر** (تيار الوعي) لكشف الذات

الداخلية لشخصياتها ونقد النظام الاجتماعي السائد في الوقت نفسه. انظر: **الرواية**.

وتصور أشهر روايات وولف وهي بعنوان **إلى المنارة** (١٩٢٧م)، حياة أسرة بريطانية تنتمي إلى الطبقة المتوسطة العليا. وتظهر في هذه الرواية مدى هشاشة العلاقات الإنسانية وانهيار القيم الاجتماعية. ويعتقد بعض القراء أن صورة السيد رامزي في هذه الرواية تشبه والد وولف الناقد ليسلس ستيفن. وتضم مؤلفات وولف القصصية روايات **غرفة جاكوب** (١٩٢٢م) **مسز دالوي** (١٩٢٥م)؛ التي تدرس فيها الشخصيات التي تأثرت مأساوياً بالحرب العالمية الأولى. أما كل من **أورلاندو** (١٩٢٨م) و **الفورة** (١٩٣٣م) فهما قصتان ذاتيتان خياليتان. وفي رواية **الأمواج** (١٩٣١م). تكشف المنولوجات الداخلية شخصيات أبطال الرواية الستة. وخلافاً لغيرها من المُحْدَثين الذين كانت اتجاهاتهم السياسية تميل إلى اليمين، وغالباً ماكانت مماثلة للفاشية، كانت وولف من مناصرات الحركة النسائية، وكانت أيضاً اشتراكية ومهادنة. وقد عبرت عن نظرياتها النسائية الاشتراكية في مقالات **غرفة خاصة** (١٩٢٩م) **وثلاثة جنيهات** (١٩٣٨م). وجاءت روايتاها الأخيرتان **السنوات** (١٩٣٩م) **وبين الفصول** (١٩٤١م) معتمدتَيْن على التجربة تماماً كأعمالها المبكرة.

ولدت فرجينيا ستيفن في لندن، وتزوجت عام ١٩١٢م من الكاتب الصحفي ليونارد وولف، وكانت عضواً في مجموعة بلومزبري. انظر: **بلومزبري، مجموعة**. أسست وولف مع زوجها دار طباعة هوجارث التي نشرت أعمال مشاهير الكتاب المحدثين. وقد نالت شهرة عالمية بعد نشر عدة مقالات نقدية وكذلك الرسائل واليوميات العديدة، بما في ذلك **مذكرات فرجينيا وولف** (١٩٧٧-١٩٨٤م)

الوولفرامايت أحد أهم خامي التنجستن، ويتكوّن من الحديد والمنجنيز والأكسجين والتنجستن. وصيغته الكيميائية $(Fe ، Mn) WO_4$. والتنجستن عنصرٌ كيميائيٌ له أهمية خاصة في إنتاج المعدات الإلكترونية، وأدوات الصناعة. انظر: **التنجستن**.

أما الخام الرئيسيّ الآخر للتنجستن فهو الشيلايت. والوولفرامايت معدن أسود مائل للبني ويوجد في شكل بلورات.

وغالباً ما يوجد الوولفرامايت مع الكوارتز في عروق جرانيتية .وتمتلك كلٌ من أستراليا وبوليفيا والصين وروسيا وكوريا ،كميات كبيرة من الوولفرامايت .

وولفرهامبتون مدينة صناعية تقع في ميدلاندز الغربية بإنجلترا، على مسافة تقرب من ٢١كم شمال غربي برمنجهام. يبلغ عدد سكانها ٢٣٩.٨٠٠ نسمة. وهي مقاطعة متحضرة، وبها من الصناعات المتنوعة مايفوق أية مدينة إنجليزية مماثلة. تشتمل منتجات وولفرهامبتون على الفولاذ والآلات الصناعية والطائرات ومعدات الطائرات والحافلات والأدوات والإطارات ومعدات التجميل والمحركات وأجزاء السيارات والمعدات الثقيلة والطلاء والورنيش.

وهي مستوطنة قديمة ورد ذكرها في الميثاق الملكي الذي صدر عام ٩٨٥م. وفي عام ١٩٦٦م ضُمَّ إليها الشطر الأكبر من مدينة بيلستون فضلاً عن أجزاء من كوزلي ودارلاستون وسيدجلي وودنزفيلد وويلنهول. انظر: **الميدلاندز؛ ميدلاندز الغربية**.

وولفندن، لورد (١٩٠٦-١٩٨٥م). عالم تربوي بريطاني عُين رئيساً لكلية تشلسي في لندن في عام ١٩٧٣م، وفي الفترة ما بين ١٩٦٩ و ١٩٧٣م، عُين مديراً وكبير أمناء المكتبة في المتحف البريطاني، وعمل نائبًا لمدير جامعة ريدنج في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٦٣م، ثم رئيساً للجنة المنح الدراسية بالجامعة في الفترة من ١٩٦٣ إلى ١٩٦٨م. وقد اجتذب أكبر قدر من الاهتمام، عندما ترأس اللجنة الملكية التي كانت تبحث في الشذوذ الجنسي والدعارة. وأصدرت هذه اللجنة تقرير **وولفندن** عام ١٩٥٧م.

وُلد جون وولفندن في هاليفاكس - غربي يوركشاير - وتلقى تعليمه في مدرسة ويكفيلد وكلية الملكة بأكسفورد وأصبح مديراً لمدرسة آبنجهام ١٩٣٤م. ثم مديراً لمدرسة شروزبري عام ١٩٤٤م ومنح لقب الفارس عام ١٩٥٦م ثم عُين حاكماً لمقاطعة ويستكوت ١٩٧٤م ومن كتبه المشهورة: **التعليم في عالم متغير** الذي صدر عام ١٩٥١م.

وولي، السير ليونارد (١٨٨٠-١٩٦٠م). عالم آثار بريطاني اشتهر باكتشافه بعضاً من إنجازات السومريين، الذين أسسوا واحدة من أقدم الحضارات منذ مايزيد على خمسة آلاف سنة.

وفي الفترة من ١٩٢٢م إلى ١٩٣٤م، أشرف وولي على حفريات أور، وتوصل إلى دليل جيولوجي يفيد بحدوث فيضان عظيم، ربما كان هو الطوفان الذي جاء وصفه في الكتب السماوية، وكشف النقاب كذلك عن المقبرة الملكية التي ضمت قبورها جثثاً تم دفنها بصحبة أدوات مصنوعة من المعادن الثمينة.

وُلد وولي، واسمه الكامل تشارلز ليونارد وولي، في لندن وتخرج في جامعة أكسفورد وأشرف على عدة حفريات في بريطانيا وإيطاليا وتركيا وسوريا والعراق. كتب أكثر من خمسة وعشرين كتاباً من أبرزها **السحابة؛ مغامرات في علم الآثار** (١٩٥٣م)؛ **حفريات أور: سجل لإنجاز اثني عشر عامًا** (١٩٥٤م)، وحصل على لقب فارس عام ١٩٣٥م.

وووميرا مدينة تقع في شمال أستراليا الجنوبية. يبلغ عدد سكانها حوالي ١,٦٠٠ نسمة. وبها قاعدة أسترالية للصواريخ والقذائف ولأبحاث الفضاء، كما تضم القاعدة ميدان رماية للصورايخ يمتد غرباً من المدينة ولمسافة تزيد على ٥٠٠كم. وقد تم تجهيز هذا الميدان بأجهزة قياس وتصوير، ومتابعة لاسلكية، لاستخدامها أثناء إجراء الاختبارات. وقد أسستها كل من بريطانيا وأستراليا موقعًا لاختبار الصواريخ عام ١٩٤٧م.

وقد اختبرت بريطانيا في هذه القاعدة عدة صواريخ، منها صواريخ سكاي لارك وبلادهاوند وثاندربيرد.

وفي عام ١٩٦٢م، ساعدت أستراليا على تأسيس المنظمة الأوروبية لتطوير الصواريخ (ELDO) . وكان الهدف من قيام هذه المنظمة هو تطوير الأقمار الصناعية والمركبات الفضائية التي تطلق الصواريخ لأغراض الاستخدام التجاري والعلمي. واختارت المنظمة الأوروبية لتطوير راجمات الصواريخ قاعدة ووميرا موقعًا لإجراء سلسلة من عمليات إطلاق الصواريخ متعددة المراحل. وقد تمت هذه العمليات في ووميرا في الفترة من ١٩٦٣م إلى ١٩٧٠م. وتتولى وزارة الدفاع الأسترالية في الوقت الراهن إدارة المدينة والقاعدة.

ووهان هو الاسم المشترك لمدن متصلة في كل من هانكو وهانيانغ و ووتشانغ في مقاطعة هوبي في الصين. يبلغ عدد سكانها ٣٤٠٠٠٠٠ نسمة. وتعد هذه المدن وحدة سياسية واقتصادية واحدة. تقع ووتشانغ على الضفة الجنوبية من نهر يانجتسي. أما هانكو وهانيانغ فتقعان على الضفة الشمالية. ويفصل نهر هان بين هانكو وهانيانغ، ويمثل جسر نهر هان، وكذلك المعديات، المواصلات الرئيسية بين المدينتين. ويصل جسر نهر اليانجتسي ووتشانغ بهانيانغ. ووهان مركز صناعي، وقد كانت مكان ميلاد الثورة الصينية عام ١٩١١م.

ويانجالا، سد. سد ويانجالا سد يوفر حوضًا تخزينيًا على نهر لاتشلان في كورا في وسط غربي نيوساوث ويلز. وارتفاع هذا السد ٨٥ م، وله طاقة تخزينية تبلغ ١,٢٢٠ مليون م٣. ويوفر السد المياه للزراعة وسقاية المواشي على طول انحداره لبحيرة كارجيليجو. وقد استكمل سد ويانجالا الأصلي عام ١٩٣٥م. ثم تم توسيعه بين عامي ١٩٦١م و ١٩٦٩م.

وِيِبا مستوطنة تقع على الساحل الغربي لشبه جزيرة كيب يورك في كوينزلاند بأستراليا. يبلغ عدد سكانها ٢,٤١٧ نسمة. وتتكون من مدينتين هما ويبا الشمالية؛ وويبا الجنوبية. و ويبا إحدى كبريات مناطق تعدين البوكسيت في العالم. وتشمل الخدمات في المستوطنة؛ مستشفى، ومدارس، ومتجرًا كبيرًا، وتلفازًا متصلاً بالقمر الصناعي، ومكتبات، ونوادي ثقافية ورياضية كثيرة. تفصل المنازل مساحات طبيعية، وهي مصممة لتقاوم الأعاصير المدارية الحلزونية، والنمل الأبيض.

يقدر احتياطي خام البوكسيت في ويبا بنحو ٢,٤٢٥ مليون طن متري. ويشحن ٨ ملايين متر طني من البوكسيت من ويبا كل سنة. ويذهب أكثر من نصف تلك الكمية إلى جلادستون؛ ليدخل في صناعة الألومنيوم. ويذهب الباقي إلى معامل التكرير في كلٍ من اليابان، وأوروبا، والولايات المتحدة. وتوجد في ويبا مناجم صلصال الكاولين أيضًا، وأقيم فيها مصنع تبلغ طاقته الإنتاجية ١٠٠,٠٠٠ طن متري في السنة.

ويبَر، مَاكْس (١٨٨١ - ١٩٦١م). رسام من رواد الرسم الحديث في أمريكا. اشتهر بأعماله التجريدية التي رسمها بين عامي ١٩١٢ و١٩١٩م وبأعماله الأخيرة المعبرة عن إيماءات ومظهر حركة الأجسام. ويتناول الكثير من لوحاته موضوعات تعكس خلفيته الدينية.

وُلد ويبر في غربي روسيا وانتقل مع عائلته إلى مدينة نيويورك وهو في العاشرة من عمره، حيث خضع لتأثير الفنانين المحدثين أثناء الرسم والدراسة في باريس من ١٩٠٥ إلى ١٩٠٨م، واعتبر كثير من النقاد عمله متطرفًا جدًا حتى أواخر عشرينيات القرن العشرين، ثم بدأت رسومات ويبر تلقى تقريظًا. وقدم متحف الفن الحديث في مدينة نيويورك في ١٩٣٠م معرضًا لأعمال ويبر وحده، وكانت تلك أول مرة يخصص المتحف فيها معرضًا لفنان أمريكي واحد على قيد الحياة.

الويبرْنُوم، أشجار. أشجار الويبرنوم اسم يطلق على نحو ١٥٠ نوعًا من الأشجار الصغيرة والشجيرات في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية. تكثر معظم أنواع الويبرنوم في الأجواء الدافئة من آسيا وإفريقيا الشمالية، وتتميز بزهور بيضاء أو وردية تنتظم في رؤوس كثيفة ومستديرة.



الويبرنوم أنواع من الشجيرات والأشجار الصغيرة. تزرع هذه الأنواع في أغلب الأحيان في المتنزهات والحدائق، وتتميز أزهارها الجذابة والعطرة بألوان عادة ما تكون بيضاء أو وردية أو حمراء.

ويزرع الويبرنوم لأزهاره الزاهية العطرة التي تظهر غالبًا قبل الأوراق. كما يزرع الويبرنوم من أجل ثماره العنبية الصفراء والحمراء والسوداء.

ووردة بلسان الماء نوع أوروبي من أنواع الويبرنوم، يزرع من أجل أزهاره الكبيرة التي تشبه كرات الجليد. انظر: **بلسان الماء**.

ويستفيد الهنود الحمر في أمريكا الشمالية من الخواص الطبية لأنواع كثيرة من الويبرنوم الأمريكي، مثل النوع الذي يطلق عليه اسم **شجرة السهام**، في علاج الكثير من الأمراض.

يمو الويبرنوم نموا جيدًا في التربة الرطبة والخصبة وفي الأماكن المحمية والمشمسة.

وِيْت، كـــارِيلْ (١٩٠٨م -). رســـام بريطـاني، استخدم أسلوبًا واقعيا للتعبير عن المشاعر مثل: الغضب والحب والخوف والكره والوحدة. أصبح عضوًا في جماعة رسّامي لندن. وُلد في لندن. ودرس الفن في كلية جُولْد سمبث بجامعة لندن. كان أستاذًا للرسم في الكلية الملكية للفن من ١٩٥٧ إلى ١٩٧٣م عندما أصبح أستاذًا فخريا.

الويتا، حشرة. حشرة الويتا حشرة تعيش في نيوزيلندا تشبه قريبتها الجندبة ذات القرن الطويل. والويتا كبيرة الحجم ولديها أرجل شائكة وتُطلق صوتًا غريبًا أجش عندما تنزعج. وبالرغم من مظهرها المخيف فإنها لا تُؤذي إذا عُوملت بعناية بالرغم من أن الحشرات الكبيرة منها يمكن أن تعض عضة قوية. ويُذْكَر أن ذكور ويتا الأشجار لها رؤوس كبيرة وفكوك بشعة.

تَنشط معظم حشرات الويتا بالليل، وتختفي بعيدًا في الثقوب أو المخابئ وتجاويف كتل الأخشاب خلال النهار. ونادرًا ماتقفز الويتا لكنها تقوم بذلك إذا أُزعجت، كما تتسلق الأشجار برشاقة، وتتغذّى بشكل رئيسي بالخضراوات، لكنها يمكن أن تقوم بأكل الحشرات الأخرى إذا سنحت الفرصة.

وقد تأقلمت بعض حشرات الويتا بشكل خاص للعيش في الكهوف، ولهذه الحشرات أعينٌ صغيرة وقرون استشعار طويلة جدا وأرجل تستخدمها للاستشعار، حولها.

ويتستون، السير تشارلز (١٨٠٢ - ١٨٧٥م). فيزيائي ومخترع بريطاني اشتهر بأعماله على نبائط القياس الكهربائية. ومن هذه النبائط قنطرة ويتستون التي لم تكن من اختراعه إنما قام بتطويرها فقط. كما اشتهر أيضاً بإنجازاته في مجال استخدام الكهرباء في بث الرسائل البرقية. وله تجارب في قياس سرعة الكهرباء عبر الأسلاك، واقترح استخدام الكهرباء في إرسال الرسائل. وفي عام ١٨٣٧م اخترع التلغراف الكهربائي بالتعاون مع وليم كوك. وقد تزامنت هذه التجربة تقريباً مع التجربة المماثلة التي أجراها صمويل مورس بالولايات المتحدة. وقد استخدمت طريقته على نطاق واسع بإنجلترا. كما اخترع آلة التشفير (إرسال الرسائل بالرموز) ودرس تحليل الأطياف القوسية للفلزات.

وُلد ويتستون في جلوستر بإنجلترا. وأصبح أستاذًا للفلسفة التجريبية في كلية كينجز لندن عام ١٨٣٤م.

ويتشافون مقاطعة ذات حكم ذاتي في هرفورد و ووستر، في إنجلترا. يبلغ عدد سكانها ٩٩,٨٠٠ نسمة. وهي أرض زراعية بشكل رئيسي تشتهر بزراعة الفواكه. ومن أهم مدنها: إيفيشام، وبيرشور، ومنتجع درويت ويتش. وهي تضم الصناعات الإنتاجية الهندسية، وتصنيع الأغذية والتعليب والطباعة. وتُعدّ السياحة من أهم الصناعات في ويتشافون، وخصوصًا منتجع درويت ويتش.

انظر أيضًا: **هرفورد و ووستر**.

ويتشرلي، وليم (١٦٤٠-١٧١٦م)، كاتب مسرحي إنجليزي له مكانة مع السير جورج أثرج ووليم

كونجريف، كمؤلف رائد للهجاء الساخر الذي يطلق عليه **التمثيل الهزلي للسلوك** خلال فترة التجديد في الأدب الإنجليزي. الكثير من مسرحيات ويتشرلي قاسية في هجائها الهزلي، وكانت مواقفه تجاه الناس في أحيان كثيرة ممتلئة ضغينة وتهكمًا.

أولى مسرحيات ويتشرلي **الحب في غابة** (١٦٧١م)؛ **سيد الرقص النبيل** (١٦٧٢م)، كانتا تمثيليتين هزليتين خفيفتين من النوع الكوميدي. وتكشف **الزوجة الريفية** (١٦٧٥م) بقسوة موقف ويتشرلي نحو مجتمعه ونحو الإنسانية. واستوحى ويتشرلي **التاجر الساذج** (١٦٧٦م) بشكل جزئي من شكسبير وموليير، ولكن هذه المسرحية ظهرت أكثر قساوة في تقديمها للإنسانية. ولد ويتشرلي في مقاطعة شروبشاير.

وِيتِل، السير فرَانْك (١٩٠٧- ١٩٩٦م). مهندس طيران إنجليزي، أصبح واحدًا من كبار المشاهير في تطوير **المحرك التوربيني النفاث**، حيث أنتجت شركته بورجتس ليمتد ماكينة ويتل التي زودت أول طائرة نفاثة بريطانية بالطاقة في ١٩٤١م.

وُلِدَ ويتل في كوفنتري بإنجلترا، وهو ابن لمخترع، دخل كلية ليمنجتون بمنحة دراسية وعمره ١١ عامًا، والتحق بالقوات الجوية الملكية عندما بلغ ١٦ عامًا. برز ويتل في دراسة علم الميكانيكا وعين لتدريب الطيارين الضباط. أصبح مولعًا بالماكينات التوربينية الخفيفة. حصل على أول شهادة براءة اختراعه في عام ١٩٣٠م بعد أن رفضت وزارة الطيران اقتراحاته الخاصة بماكينة الطائرة. وقد تضاءلت براءات اختراعات ويتل الأساسية في عام ١٩٣٥م، لأنه لم يكن لديه المال الكافي لدفع رسوم شهادات براءة الاختراع. وأخيرًا وفي تلك السنة أبدت مجموعة من المهندسين رغبة في التعاون معه ومع الحكومة فشكلوا شركة بورجتس ليمتد لإنتاج الماكينات. وقد منح ويتل لقب فارس في ١٩٤٨م.

وِيْتلِي، برَت (١٩٣٩ - ١٩٩٢م). رسَّام أسترالي حصل أولاً على جائزة آرشيبولد للوحاته الزيتيّة في عام ١٩٧٧م. وفي ١٩٧٨م أصبح أول رسام يحصل على جوائز الفن الأسترالية الرئيسية الثلاث وهي جوائز، الأرشيبولد ويني وسولمان وذلك خلال عام واحد.

سافر ويتلي إلى أوروبا عام ١٩٦٠م، وفي عام ١٩٦١م نال شهرة عالميةً بحصوله على الجائزة العالمية في البينالي بباريس. عاد إلى أستراليا في ١٩٦٩م وأنشأ مرسمًا في لافندر في خليج لافندر بسيدني. وقد أمدته المياه الزرقاء بميناء سيدني ومنظر اليخوت البيضاء المبحرة بمادة زاخرة للعديد من رسومه.

وقد تأثرت أعمال برت بأعمال كل من الرسَّام البريطاني فرانسيس بيكون، والشعراء الفرنسيين بول فيرلين وآرثر رامبو وشارل بودلير.

وتتركَّز عبقريةُ ويتلي في سرعة إدراكه الحسيّ للمكونات الأساسية للأشياء مثل براثن القرد، ومقدرته على نقل ذلك الإدراك للورق في خطوط إيقاعية مفعمة بالحيوية.

ويتلي، مجلس. مجلس ويتلي هيئة بريطانية تهتم بظروف الخدمة للفئات العاملة من المدنيين غير الصناعيين وكذلك بمستويات الأداء للخدمة المدنية في بريطانيا. والغرض من مجلس ويتلي هو إعطاء موظفي الحكومة الفرصة للتحدث عن إدارات المصالح التي يعملون فيها. ويَضُم المجلس الشعبي الذي يجتمع بين الحين والآخر ٥٤ عضوًا، يعين وزير المالية نصفهم بينما تعين جمعيات العاملين في الخدمة المدنية النصف الآخر. يتم إنجاز معظم أعمال المجلس الشعبي بوساطة لجان تمثل الجانبين، ويُدعَم الجانب الرسمي في النهاية بوساطة سلطات المجلس الوزاري. يتم دعم الأعضاء في النهاية بوساطة اللجان التنفيذية لمختلف جمعيات الأعضاء. تمت تسمية لجان ويتلي تكريمًا لجون هنري ويتلي (١٨٦٦م - ١٩٣٥م). وهو أول من اقترح قيامها في ١٩١٧م.

ويتمان، والت (١٨١٩-١٨٩٢م). شاعر أمريكي يعد في الطليعة بين شعراء بلاده، لاسيما بعد ظهور مجموعته الشهيرة **أوراق العشب**.

ولد ويتمان في لونج آيلاند من ولاية نيويورك الأمريكية، وعمل في مدينة نيويورك بالتدريس، ثم في الطباعة والصحافة. وكان يكتب مقالات حول القضايا السياسية والمدنية والفنون. وحين اشتعلت الحرب الأهلية الأمريكية تطوع كمساعد في المستشفيات العسكرية في واشنطن دي سي، ثم تنقل بعد الحرب في عدة أعمال حكومية إلى أن أصيب عام ١٨٧٣ بنوبة أدت إلى استقراره في مدينة كامدن بنيو جيرسي حيث توفي.

تعد قصيدة "أغنية نفسي" من مجموعة **أوراق العشب** من أشهر أعماله، وهي قصيدة طويلة تتضمن عددا من أبرز السمات في شعره؛ فالشكل المفتوح الذي عرف بالشعر الحر، واللغة القريبة من النثر، بالإضافة إلى الإيقاع المستمد أيضا من لغة الحديث اليومي مع نوع من التناغم الداخلي، كل ذلك من خصائص شعر ويتمان.



والت ويتمان حظي بإشادة أدبية من الأدباء الإنجليز قبل أن يعترف به النقاد الأمريكيون شاعرًا كبيرًا.

غير أن السمة الأوضح هنا هي الرؤية الحلولية التي تنطلق من الذات بوصفها مركز العالم، وهي رؤية تعود إلى الفلسفة الرومانسية. هذا بالإضافة إلى أن القصيدة تشف، كشعر ويتمان إجمالا، عن اهتمامه بمسألتي الديمقراطية والحرية اللتين تغنَّى بهما بوصفهما روح بلاده على نحو أعجب الكاتب الأمريكي إمرسون الذي رأى في ويتمان تحققًا لتطلعاته بظهور شاعر يتغنى بتفرد التجربة الأمريكية.

من قصائد ويتمان الرئيسة أيضا قصيدة "رحلة إلى الهند" التي كتبها بمناسبة تحقيق عدد من الإنجازات العلمية في مجال الاتصالات، ومنها افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، معبرا عن تفاؤله بأن تلك الإنجازات ستقود إلى مزيد من الأخوة الإنسانية. غير أن القصيدة تشير أيضا إلى العلاقة التي ربطت الأدب الأمريكي بالثقافة الهندية في تلك المرحلة سواء عند ويتمان أو من يعرفون بالكتاب المتعالين.

انظر أيضًا: **إمرسون، رالف والدو؛ الأمريكي، الأدب؛ الفلسفة المتعالية.**

ويتنْجتُون، دِك. بطل فولكلوري إنجليزي. بنيت الشخصية على ريتشارد ويتنجتون (منتصف القرن الرابع عشر حتى ١٤٢٣م) وهو تاجر إنجليزي أصبح عمدة لندن. وُلِدَ ويتنجتون الأصلي في أسرة شهيرة ربما في جلوسترشاير. وقد حقق أرباحًا في لندن عندما كان تاجرًا للقماش، كما انتخب عمدةً للندن ثلاث مرات.

ظهرت القصص الخرافية عن ويتنجتون بعد عام ١٦٠٠م؛ فوصفوه يتيمًا فقيرًا من الريف، واستخدمه تاجر عطوف من لندن لغسل الأطباق في مطبخه، حيث أساء الطباخ معاملته. ويضطر دك لعرض قطته للبيع بوساطة التاجر في رحلة بحرية للتجارة. ولحسن حظه بيعت القطة بمبلغ كبير لملك بربري يشكو من الفئران. وخلال تلك الفترة يهرب ويتنجتون من الطباخ. وفي طريقه إلى خارج لندن يسمع أجراس الكنيسة وكأنها تقول (ارجع مرة أخرى يا ويتنجتون/ اللورد عمدة لندن). ويعود دك ويحصل على حظه من بيع القطة ويتزوج بنت التاجر ويصبح تاجرًا وعمدة.

ويتني، إلي (١٧٦٥م - ١٨٢٥م). مخترع أمريكي، اخترع آلة لحلج القطن، وفرت طريقة اقتصاديةً وسريعةً لفصل بذور القطن من ألياف القطن، مما جعل زراعة القطن مربحةً، وأسهم في أن تكون الولايات المتحدة الرائدة عالميًا في مجال زراعة القطن. عمل ويتني أيضًا صانعًا لبنادق المسكت والأسلحة الأخرى.

بداية حياته. وُلد ويتني في وستبورو في ماساشوسيتس، وظهرت موهبته الميكانيكية عندما كان طفلاً، فقد صنع آلة كمان موسيقية في سن ١٢ عامًا، وأسس أعمالاً لصناعة المسامير وهو دون العشرين. ومن عام ١٧٨٣م وحتى ١٧٨٩م كان يدرس في مدرسة ابتدائية.

ذهب ويتني إلى سافانا بجورجيا في عام ١٧٩٢م لتدريس وتعلم القانون، لكنه وجد أن وظيفة التدريس التي كان يرتقبها قد شغلت. وعندما قابل كاثرين ليتلفيلد جرين، أرملة الجنرال ناثانيل جرين أحد عظماء الثورة الأمريكية، دعت ويتني ليكون ضيفها خلال دراسته للقانون. وردا للجميل بدأ ويتني في تثبيت الأشياء في أرجاء المنزل. وقد بهرتها مهاراته الميكانيكية. وفي إحدى الليالي كان ضيوفها يتحدثون عن بذور القطن الخضراء التي لا يقدرون



إلي ويتني

على زراعتها بصورة اقتصادية بسبب الوقت الذي تحتاجه لتنظيفها. وقالت السيدة جرين: السيد ويتني يمكنه أن يصنع آلة لتنظيفها. وبحلول أبريل ١٧٩٣م كان ويتني قد صمم آلة للحلج تعمل بقدرة تنظيف يومي تعادل ما يقوم به ٥٠ رجلاً.

محلاج القطن. في عام ١٧٩٤م حصل ويتني على تصريح ببراءة اختراع محلاج القطن. وبالمساعدة المالية من شريكه فينس ميلر، بدأ في صناعة آلات حلج القطن في نيوهافن، بكونكتيكت، ولكن قابلته مشاكل لم تمكنه من صناعة آلات حلج القطن بالسرعة اللازمة لمقابلة الطلب. إضافة إلى ذلك بدأ الآخرون في إنتاج آلات حلج مقلدة لمحلاجه، فقام ويتني بمقاضاتهم وكسب الدعوى بعد سنوات من الجلسات. وعندما انتهت صلاحية تصريح براءة الاختراع، رفض الكونجرس الأمريكي طلبه للتجديد.

ويتواترزراند أهم منطقة صناعية وتجارية ومالية في جنوب إفريقيا، وتتكون من تجمع من المدن الصغرى والكبرى، وتمتد بطول ٨٠ كم وتتوسطها جوهانسبرج. وتعمل في المنطقة نسبة عالية من إجمالي الطاقة العاملة في البلاد، وتنتج العديد من السلع. ويبلغ تعداد سكانها ما يقرب من ستة ملايين نسمة.

أطلق هذا الاسم على المنطقة في منتصف القرن التاسع عشر والاسم مستمد من المياه التي تنساب عبر التلال وصخورها التي تتكون من حجر الكوارتز. ويرجع الفضل إلى اكتشاف الذهب في أن تصبح ويتواترزراند مركزاً للتنمية الاقتصادية، وفي ١٨٨٦م اكتشف المنقبون عن الذهب العرْق الرئيسي الحامل للذهب على مسافة ٥ كم من مدينة جوهانسبرج. وأدى هذا الكشف إلى بدء التعدين في أكثر ترسيب للذهب في العالم.

ويتورث، السير جوزيف (١٨٠٣ - ١٨٨٧م). مهندس ميكانيكي بريطاني ومخترع، اخترع قياس الآلات وأوجد طريقة لتعزيز واختبار المسطحات الفارغة، كما أوجد نظاما موحداً للقياسات والسعة والأسلاك اللولبية، وأسَّس نظام تصميم المدفع الذي أخذت به جميع الدول الكبرى عدا بلده. وقد وُلد ويتورث في ستوكبورت بإنجلترا، وأسَّس شركة أصبحت الرائدة في تصميم المعدات وإنتاجها.

الويجون، بطة. بطة الويجون بطة توجد في أوروبا وأمريكا الشمالية. وتسمى أيضًا **الويدجون**. تعيش **الويجون الأوروبية** في الجزء الشمالي من أوروبا وفي الولايات المتحدة أحيانًا. وللويجون الأمريكي، الذي يُسمَّى أيضًا **الأبيض الرأس** صوتٌ متميّز (ويويوي). وطول كلا النوعيْن حوالي ٤٨سم. وتضع الأنثى ما بين ٧ و١٢ بيضة قشدية اللون ضاربة للبياض في أعشاش أرضية قرب الماء.

ويد، ثورلو (١٧٩٧ - ١٨٨٢م). صحفي أمريكي، وزعيم سياسي، أصبح زعيمًا لحزب المحافظين، والحزب الجمهوري، وكان مسؤولاً ـ إلى حد ما ـ عن انتخاب اثنين من رؤساء الجمهورية من المحافظين هما؛ وليم هنري هاريسون، وزاكاري تايلور، وقد أدت مساندته لوليم هـ. سيوارد، وزير خارجية الولايات المتحدة، إلى تعيين ويد مبعوثًا لإنجلترا وفرنسا عند اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية.

وُلد في كايرو بنيويورك، أسس ويد في عام ١٨٣٠م صحيفة **ألباني نيويورك المسائية**.

وير فالي مقاطعة حكومية محلية في إقليم درهام بإنجلترا يغلب عليها الطابع الريفي. ويجري فيها نهر وير وسط مناظر طبيعية ساحرة. وهذا النهر مشهور بأسماك السالمون المرقط الذي يقبل على صيدها الأهالي. يبلغ عدد سكانها ٦٢.١٠٠ نسمة. ويرجع تاريخ العديد من المدن والقرى الموجودة في وادي وير إلى القرن التاسع عشر الميلادي. ومن بين المدن الموجودة في هذا الوادي تلك المدينة التي يُطلق عليها اسم كروك؛ وهي تعتبر مركزاً إدارياً لهذه المقاطعة وكذلك بيشوب أوكلاند، وبها تلك القلعة التي اتخذها أسقف درهام محلاً لإقامته. وتنحصر المهن الأساسيّة في هذا الوادي في صناعة الملابس والأعمال الهندسية والخدمات.

انظر أيضًا: **درهام**.

ويرمز مدينة تاريخية وميناء نهري في ألمانيا. يبلغ عدد سكانها ٧١.٨٢٧ نسمة. تقع على الضفة الغربية من نهر الراين.

ويوجد في ويرمز كاتدرائية فاخرة تُعد أحد الأمثلة الجيدة للهندسة الرومانسية. يرجع تاريخ هذه الكاتدرائية إلى أوائل القرن الحادي عشر الميلادي. وهناك نصب تذكاري لمارتن لوثر في هذه المدينة. ويظهر مارتن لوثر وهو ماثل أمام مجمع ويرمز الكنسي عام ١٥٢١م، وقد أصدر المجمع الكنسي مرسوم ويرمز، الذي أُعلن فيه أن مارتن لوثر منشق عن العقيدة. ومن ضمن الأنشطة

الاقتصادية في ويرمز الشحن البحري وصناعة المواد الكيميائية والأثاث والمصنوعات الجلدية والمكائن والأقمشة.

وقد بنى الجنود الرومان حصنًا على الموقع المعروف الآن باسم ويرمز عام ١٤ ق.م، وخلال القرون الوسطى عقد ممثلو الإمبراطورية الرومانية حوالي ١٠٠ مجمع كنسي في هذه المدينة.

ويزلي، تشارلز (١٧٠٧ - ١٧٨٨م). رجل دين إنجليزي من رجال كنيسة إنجلترا، كان من مؤسسي مذهب المنهجية وشارك أخاه جون قيادتها. وقد اشتهر تشارلز مؤلفًا لأكثر من ٧٠٠٠ ترنيمة، ما زال الكثير منها يرنم في العبادة النصرانية.

ولد ويزلي في إبورث لنكولنشاير وتعلم كأخيه في كنيسة المسيح، في جامعة أكسفورد في عشرينيات القرن الثامن عشر الميلادي. وهناك التقى وجماعات صغيرة من الطلبة الآخرين للدراسة المنهجية، والتكريس الروحي وممارسة عمل الخير. أكسبتهم هذه الأنشطة الاسم المستعار الميثوديست (منهجيين). وساعد تشارلز أخاه طوال العشرين سنة التالية في تشكيل الحركة المنهجية. كان مرشدًا إنجيليًا قويًا وكتب حوالي ٤٨٠ من ٥٢٥ ترنيمة في **مجموعة الترانيم المنهجية** (١٧٨٠م). استقر تشارلز قسًا في أبرشية بعد زواجه في ١٧٤٩م، رغم أنه استمر ناصحًا حميمًا لأخيه.

انظر أيضًا: **ويزلي جون**.

ويزلي، جون (١٧٠٣ - ١٧٩١م). رجل دين نصراني من رجال كنيسة إنجلترا من مؤسسي مذهب الميثوديست (المنهجية). وكان القائد الأساسي لحركة الإحياء الإنجيلية في إنجلترا، وهي حركة في البروتستانتية خلال القرن الثامن عشر الميلادي أكدت العقيدة الشخصية وعمل الخير. سافر ويزلي نحو ٤٠٠,٠٠٠ كم لتأدية مهمته التنصيرية الإنجيلية وخَطَبَ في أكثر من ٤٠,٠٠٠ محفل، وصلت إلى أربع خُطَب في اليوم أحيانًا. قاده اهتمامه بالفقراء إلى إيجاد صناديق للقروض ومأوى للأيتام وقسيسين للسجون والقوات المسلحة وفتح مستوصفات علاجية مجانية.

السنوات الأولى. ولد ويزلي في أبروث، لنكولنشاير. وكان كلا أبويه متمسكًا بشدة بكنيسة إنجلترا بالرغم من أنهما جاءا من عائلتين منشقتين عن كنيسة إنجلترا. أعطت هذه الخلفية الشاب ويزلي إحساسًا عميقًا بتقليدين في الفكر الديني الإنجليزي، كان أحدهما أهمية الكنيسة المنظمة، بقواعدها وتعاليمها. والآخر نمو التطهر الديني النصراني الداخلي، مع تركيزه على علاقة مباشرة مع الرب.



جون ويزلي

دخل ويزلي كلية كنيسة المسيح في جامعة أكسفورد في ١٧٢٠م، ورُسِّم قسًا في كنيسة إنجلترا في ١٧٢٨م، ورجع إلى أكسفورد في ١٧٢٩م، زميلاً لكلية لنكولن. وهناك أصبح مستشارًا روحيًا لبعض الطلبة؛ منهم أخوه تشارلز، وتجمعوا في مجموعات صغيرة ليساعد كل منهم الآخر في الدرس والعبادة وعمل الخير. وقد سخر منهم بقية الطلبة وأطلقوا عليهم **النادي المقدس**، لكن التسمية التي سادت هي **الميثوديست** (المنهجيون). أصبح أداؤهم للمسؤوليات في مجموعات صغيرة من أجل الحياة الروحية لكل الأعضاء؛ وهو البنية الأساسية لحركة المنهجيين فيما بعد.

تأثر ويزلي بالمورافيين ـ وهي كنيسة ألمانية تهتم بالعقيدة الشخصية وبانضباط الحياة النصرانية ـ عندما كان مُنصِّرًا في جورجيا في أمريكا الشمالية من ١٧٣٥م إلى ١٧٣٧م. وأدى تأثيرها على ويزلي إلى عقدة روحية لم تحلَّ حتى عاد إلى إنجلترا. وحضر اجتماعًا دينيًا صغيرًا في لندن في ٢٤ مايو، ١٧٣٨م. وهناك أحس قلبه بدفء غريب وهو يمارس الإيمان الداخلي الواثق الذي تأثر به جدًا من المورافيين كما قال في يومياته.

قيادة جمعيات الميثوديست (المنهجيين). اضطلع ويزلي بدور متعاظم في قيادة حركة الإحياء الإنجيلية. وبناء على دعوة من إنجيلي آخر مشهور، هو جورج وايتفيلد، بدأ يخطب في الميادين العامة في سنة ١٧٣٩م، وانضم إليه أخوه تشارلز، سنوات عدة في هذا النشاط. وأصبحت خطبهما في الميادين من سمات المنهجية التي جذبت جماهير كبيرة. ودخل الذين استجابوا لرسالتهما في نسق جمعيات كالجمعيات الدينية النصرانية لكنيسة إنجلترا التي يرجع تاريخها إلى القرن السابع عشر الميلادي.

وتكمن عبقرية ويزلي في تنظيم جمعيات المنهجيين وجعلها حركة. وضع مجموعة من القواعد العامة، في ١٧٤٣م، تتطلب من الأعضاء أن يحضروا **اجتماع صف** أسبوعيًا. ويطلب من العضو في الاجتماعات، أن يعطي موجزًا عن انضباطه تبعًا لخطوط إرشادية محددة جدًا. وأعطى ويزلي صلاحيات كافية لقيادة هذه الصفوف،

الذين أصبحوا سلسلة صليبية في السلطة التي مارسها على الحركة. وتبنى ويزلي أيضًا مرشدين (علمانيين) غير مُرسَّمين مساعدين ومعاونين له، وفي ١٧٤٤م، بدأ إقامة مؤتمر سنوي للبحث في أمور العقيدة والممارسة. وتعد التفاصيل الدقيقة لهذه المؤتمرات، مع رسائله ويومياته المفصلة، السجل الكامل للحركة الدينية النصرانية تقريبًا. وهي تشكل جزءًا من طبعة من ٣٤ مجلدًا من **أعمال جون ويزلي** (١٩٧٦م).

أوجدت رسالة ويزلي الإنجيلية بعض الجدل؛ فقد عارضها كثير من رجال الدين الإنجيليين لأنها تعصب ديني وتمزق سياسي. وانتقدها الجناح الكالفيني في الإحياء الإنجيلي على أنها عالمية جدًا وتضع تأكيدات أكثر من اللازم على عمل الخير.

تكوين الكنيسة الميثوديستية (المنهجية). أراد ويزلي أن تظل المنهجية حركة إصلاحية داخل كنيسة إنجلترا، وقاوم الانفصال خلال حياته. لكن القرار على أية حال، فرضته الحاجة لأن يمد أولئك المنتمين للجمعيات المنهجية في الولايات المتحدة المؤسسة حديثًا بالمرشدين. فرسَّم ويزلي في ١٧٨٤م، مرشدين منهجيين لأمريكا الشمالية وهي خطوة قادت إلى تكوين الكنيسة الأسقفية المنهجية ومن ثم الكنيسة المنهجية.

انظر أيضًا: **ويزلي، تشارلز.**

الويست، لعبة. لعبة الويست لعبة ورق إنجليزية قديمة طُورت منها لعبة البريدج. ومثل البريدج يُلعب الويست بمجموعة ٥٢ بطاقة مقسمة إلى أربع مجموعات، كل مجموعة منها ذات نقش واحد: الديناري، والأسود والهارت والشيريا. بينما يعتبر الواحد هو أكبر بطاقة، والاثنين هو أقل بطاقة.

عادة ما يلعب الويست أربعة أشخاص يجلس كل لاعبين متزاملين متقابلين. يتم شك البطاقات وقطعها (تقسيمها) وتوزيعها مرة واحدة ثم يقلب الموزع وجه آخر بطاقة إلى أعلى، وتُسمَّى البطاقة التي قُلِبَت إلى أعلى **بطاقة الحكم** (الورقة الرابحة)، وأي بطاقة من نفس النوع هي بطاقة حكم أي أنها أعلى من أي بطاقة في النقشات الثلاث الباقية. وكمثال فإن الاثنين من نوع نقشة بطاقة الحكم هي أعلى من الواحد في النقشات الأخرى. يرمي اللاعب على يسار الموزع البطاقة وتتحرك اللعبة في اتجاه حركة عقارب الساعة حيث يرمي كل لاعب بطاقة، ويجب عليه أن يلعب بطاقة من نفس نقشة بطاقة الحكم. أما إذا لم يكن بإمكان اللاعب أن يتماشى أو يلعب نفس بطاقة الحكم، فيمكنه أن يلعب بطاقة من نقشة أخرى. وإذا لم تُلْعَبْ كروت الحكم فإن البطاقة الأعلى التي تلعب في النقشة التي اختيرت تكسب البطاقات الأربعة، وتسمى **اليد**. وفي حالة لعب بطاقات الحكم فإن أعلى بطاقة تكسب الجولة.

يقوم اللاعب الذي كسب الجولة بالتوزيع في الجولة التي تليها، ويحاول كل شريك الحصول على كسب أكبر عدد ممكن من الجولات.

بعد لعب جميع البطاقات يجمع الحاصل. وكل جولة تحقق أكثر من ٦ (أياد) تساوي نقطة واحدة. وأخذ ١٣ جولة تسمى **الضربة**، أما الفريق الذي يسبق في تحقيق نقاط فإنه يفوز بالجولة.

ويسل، إلي (١٩٢٨م -). مؤلف أمريكي، تذكره المصادر الغربية بأنه كان ناطقًا باسم اليهود الذين نجوا من معسكرات الاعتقال النازية أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م). وقد كرَّس حياته لوصف مشاهداته في تلك المعسكرات. ومنح جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٦م.

ولد إيلي ويسل في سيجيت برومانيا. وفي عام ١٩٤٤م، أرسل مع أسرته وآخرين إلى معسكر اعتقال. وفي وقت لاحق، أرسل إلى معسكر في بوتشينوالد بألمانيا، قرب فيمار. وبعد تحرير بوتشينوالد عام ١٩٤٥م، استقر ويسل في فرنسا. وفي وقت لاحق، صار صحفيا ثم انتقل إلى الولايات المتحدة.

يعد كتاب ويسل الأول **الليل** (١٩٥٨م)، مذكرات لتجاربه في معسكرات الاعتقال، وله روايتان: **الفجر** (١٩٦٠م)؛ **الحادث** (١٩٦١م)، وتتضمن كتب ويسل الأخرى: **يهود الصمت** (١٩٦٦م)؛ **شحاذ في القدس** (١٩٦٨م)؛ **العهد** (١٩٨٠م).

ويسلر، جيمس أبوت مكنيل (١٨٣٤-١٩٠٣م). رسام أمريكي قضى معظم حياته في أوروبا، وجعلته لوحاته ـ ذات الخطوط المموجة والموهبة الذكية والطبيعية المتمردة ـ ذا شهرة عالمية. وأحسن أعمال ويسلر المعروفة هي **التجهيز بالداكن والأسود رقم (١)**؛ **لوحة والدة الرسام** (١٨٧٢م)، سميت غالبًا **والدة ويسلر**. ويتميز أسلوب ويسلر بالألوان المطفأة واستخدام الألوان الأحاديَّة والمُحْتَوى غير المتناسق حيث تأثَّر بالرسامين اليابانيين الذين استخدموا التقنيات نفسها في فنّ نحت الخشب.

وقد سمَّى ويسلر الكثيرَ من رسومه حسب أنواع النُّوَت الموسيقية، مثل: **اللوحة الليلية، أو المقطوعة الحالمة**



لوحة والدة الرسام. رسم ويسلر اللوحة في لندن عام ١٨٧٢م، حيث أوقف والدته قبالة حائط رمادي، ويعكس اللوحة المصورة على حائط الستارة تناسق التكوين. والدة ويسلر من أشهر اللوحات. الاسم الرسمي للوحة هو **التحهير بالداكن والأسود: رقم ١**.

والسيمفونية. وكان يؤمن بأن الرسم ـ مثل الموسيقى ـ يجب أن يكون تجريديا، ويجب ألا توصف الأشياء أو تُقَصّ القصص، ولكن يتم التجاوب مع خيال الرسّام، وعَدّ الأساليب في الرسم أهمّ من الموضوع.

وقد انتقد الرسام الإنجليزي جون رسكن أكثر رسوم ويسلر تجريدية وهي الصورة الرتيبة بالأسود والذهبي **الصخرة المتدحرجة** حوالي عام ١٨٧٤م، وأشاع أن ويسلر قد رشّ وعاءً من الدهان في وجه الناس. وقد قاضى ويسلر رسكين على القذف والتشهير ودافع عن نظرياته في الفن أمام المحكمة. وقد كسب الدعوى لكنه لم يتسلم سنتًا واحدًا تعويضًا، أما تكلفة الادعاء فقد أدت بويسلر إلى الإفلاس.

بالرغم من ذلك فقد أعطته هذه القضية الشعبية المطلوبة لآرائه التي تقول إن الفن يجب أن يخلُقَ مُجرّد الفنّ، وليس لمجرد كونه هدفًا أخلاقيًا. وضمَّن ويسلر الخبرات من دفاعه في كتاب يحتوي مجموعة من مقالاته: **الفن الراقي لصنع الأعداء** (١٨٩٠م).

وبالإضافة إلى لوحاته أصبح ويسلر معروفًا بمطبوعاته وفن الزخرفة (الديكور) حيث ابتكر نحو ٤٤٠ كليشيهاً (محفوره) تتضمن العديد من صور الزينة التي تمثل البندقية ونهر التايمز. أما أحد الأمثلة لأعمال ويسلر في الزخرفة الداخلية فهو غرفة الطاووس التي صممها لبيت في لندن، وتوجد الغرفة حاليًا في معرض فرير (فرير جاليريه) في واشنطن.

وُلِدَ ويسلر في لويل ماساشوسيتس بالولايات المتحدة. في عام ١٨٤٣م، رحل مع أسرته إلى سانت بطرسبرج في روسيا ثم عاد إلى الولايات المتحدة عام ١٨٤٩م. وفي عام ١٨٥١م، دخل الأكاديمية العسكرية بالولايات المتحدة في ويست بوينت، وقد فصل بعدها بثلاث سنوات لأسباب أكاديمية. وخلال الفترة من نوفمبر عام ١٨٥٤م، وحتى فبراير عام ١٨٥٥م، اشتغل ويسلر مصمّم خرائط لإدارة المساحة للسواحل، حيث تلقى هناك تدريبًا عاليًا في تقنيات الحفر. وفي عام ١٨٥٥م، ذهب إلى باريس لدراسة الفن، وانتقل إلى لندن في عام ١٨٥٩م.

ويسمولر، جوني (١٩٠٤ - ١٩٨٤م). سباح أمريكي، فاز بخمس جوائز أوليمبية، وضرب ٢٨ رقمًا قياسيًا دوليا في السباحة الحرة. واستمر يؤدي دور طرزان بطل الغابة في سلسلة الأفلام الأصلية.

ولد ويسمولر فيما يُعرف حاليًا برومانيا، من أبوين ألمانيين، رقيقي الحال، هاجرا إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٠٨م. أصبح أول سبَّاح يفوز بسباق ١٠٠م، في أقل من دقيقة في عام ١٩٢٢م. كسب ميداليات ذهبية، في دورة الألعاب الأوليمبية في باريس في عام ١٩٢٤م، في سباقات ١٠٠م و٤٠٠ م حرة، و٤ × ٢٠٠م حرة تناوب. سبح ويسمولر في الماء أعلى من منافسيه وتنفس بمرونة أكثر. وفاز مرة أخرى في دورة الألعاب الأوليمبية في أمستردام في عام ١٩٢٨م، بالميداليات الذهبية للسباحة الحرة (سباقي ١٠٠م فردي، و٤ × ٢٠٠م تناوب).

ظهر ويسمولر لأول مرة في السينما في فيلم **طرزان** في عام ١٩٤٨م.

ويفرلي منطقة ذات حكم محلي في سري بإنجلترا. اتخذت اسمها من دير للرهبان مهدم حاليا وموجود بالقرب من فارنهام. وكان الرهبان البندكتيون قد شيدوا هذا الدير خلال القرن الحادي عشر الميلادي. وتضم المنطقة المدن التاريخية: كرانْلي وفارنهام وجودلْمِنج وهازلمير. يبلغ عدد سكانها ١١١,٥٠٠ نسمة.

ويوجد في كرانلي مدرسة ثانوية مستقلة. أما فارنهام وهي محل ميلاد وليم كوبيت، فهي تضم قلعة يرجع تاريخها إلى عام ١١٣٨م. وجودلمنج هي مقرّ مدرسة شارتر هاوس. وتوجد بعض الصناعات في منطقة ويفرلي، غير أنها أساسا منطقة سكنية.

انظر أيضا: **سري**.

ويفِني منطقة ذات حكم محلي في سفولك بإنجلترا. ومركزها الإداري ميناء لصيد السمك، ومنتجع في لوستوفت. يبلغ عدد سكانها ١٠٥,٥٠٠نسمة. والأنشطة المهنية الرئيسية في هذه المنطقة هي السياحة والزراعة المختلطة. غير أن الأعمال الهندسية والطباعة لها أيضًا أهميتها. والمدن الأخرى بخلاف لوستوفت تشمل بيكلز وبنجي ومدينة السوق هالزوورث والمنتجع الساحلي في ساوثوولد. ويجري نهر ويفني في اتجاه الغرب خلال المنطقة ويتصل بأولتون برود بوساطة ممر مرتفع. وتعد نس بوينت أقصى مكان من جهة الشرق في الجزر البريطانية.

انظر أيضًا: **سفولك**.

ويك. انظر: **الهايلاند، إقليم** (صيد السمك).

ويك، جزيرة. جزيرة ويك محميّة أمريكية في الوسط الغربي من المحيط الهادئ، وهي محطّة طبيعية لتوقّف السّفن والطائرات التي تعبر المحيط. وتشكل أرضًا مثلثة تتوسطها بحيرة منخفضة المنسوب، كما يتوسطها ثلاث جزر مرجانية هي ويك وبيل ولكس.

تغطي الجزر المرجانية مايقرب من ٨كم^2، ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠ نسمة، إضافة إلى مرتفعات منعطفة بالجزيرة مساحتها ١٠كم^2 تقريبًا.

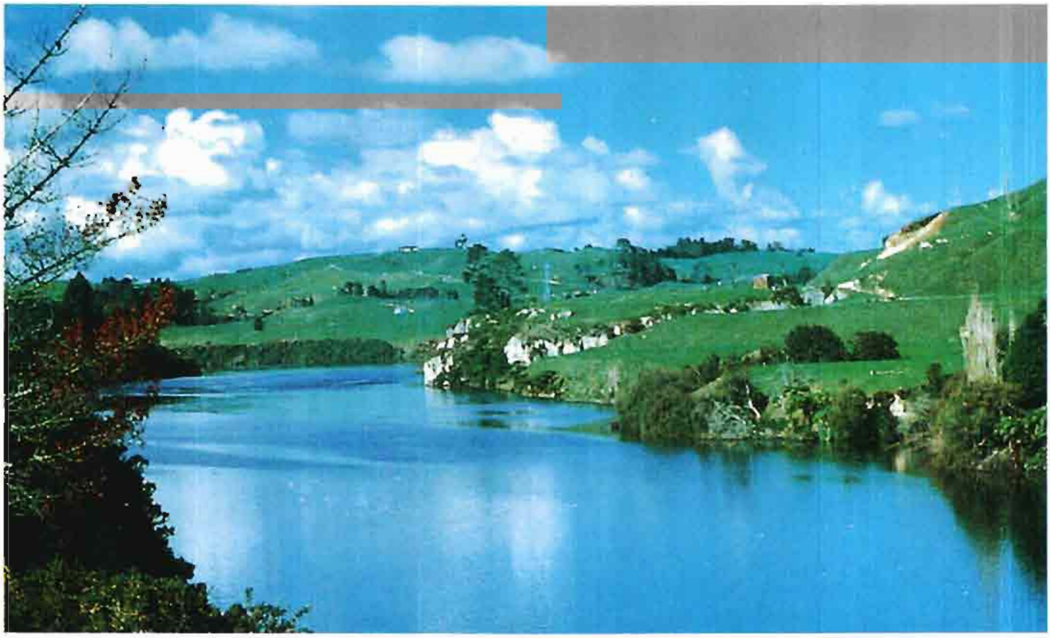
وتقع ويك على بعد ٣,٧٠٠كم غرباً من هونولولو، و٣,١٩٥كم جنوب غربي طوكيو. وليس بالجزيرة مصادر مياه عذبة، وتتكون نباتاتها من أشجار قصيرة وأعشاب.

ويُعتقد أن الأسبانيين الأوائل شاهدوا ويك عندما استكشفوا المحيط الهادئ في أوائل القرن السادس عشر الميلادي وقد رست السفينة البريطانية **برنس وليم هنري** على الجزيرة في عام ١٧٩٦م. وفي عام ١٨٤١م، تمكّن الملازم تشارلز ويلكز الذي يعمل في حملة الاستكشاف الأمريكية، من القيام بمسح الجزيرة بمساعدة عالم التاريخ الطبيعي تيتيان بيل ولم يجدا أيّ أثر يدلّ على استيطان بالجزيرة من قبل.

وقد صارت جزيرة ويك مقاطعة تابعة وغير مندمجة في الولايات المتحدة عام ١٨٩٨م، وذلك بسبب وجودها على طريق الكيبل بين سان فرانسيسكو ومانيلا. وأصبحت ويك قاعدة للطيران الجوي في المحيط الهادئ ابتداءً من عام ١٩٣٥م.

وأصبحت جزيرة ويك منطقة دفاع قومية أمريكية عام ١٩٤١م. وقد دافعت عن الجزيرة ـ لمدة أسبوعين ـ قوّة أمريكية مكوّنة من ٤٠٠ جندي بحري و ١٠٠٠ مدني ضد غزو ياباني حتى سقطت في ديسمبر ١٩٤١م، واستسلمت القوة اليابانية المسيطرة على الجزيرة بنهاية الحرب العالمية الثانية.

ويكاتو، نهر. نهر ويكاتو من أنهار نيوزيلندا ويعد من أطول الأنهار هناك. وهو ينبع من مرتفعات روبيهو في أواسط الجزيرة الشمالية، ويجري شمالاً لمسافة ٤٢٥كم. ويمرّ نهر ويكاتو خلال بحيرة تاوبو، ومدينة هاملتون، ومنطقة ويكاتو، ويصب في بحر تاسمان عند بورت ويكاتو. وقد أقيمت عدة سدود على نهر ويكاتو لتوليد الكهرباء عند كل من أوهاكوري، وأتياموري، وواكامارو، وماراتيي، وويبابا، وأراتياتيا، وكاراييرو، وأرابوني. وتكوّن السدود مجموعة من البحيرات تستخدم لرياضة التنزّه بالقوارب وصيد السمك.



نهر ويكاتو يستخدم لإنتاج الطاقة الكهرومائية، وممارسة الرياضات المائية التي تشمل مسابقات التجديف الدولية. والمنطقة المحيطة بهذا النهر أرض خصبة صالحة للزراعة.

الوِيكَة، طائر. الويكة طائر كبير، يعيش في نيوزيلندا فقط. أجنحته غير كاملة ولا يستطيع الطيران. وتكبر طيور الويكة حتى يصل طولها إلى ٥٠سم، ولها ريش أحمر بني. وتعيش في الغابات والمستنقعات، قُرب البحيرات، وعلى شاطئ البحر. وتأكل الحشرات والقشريات والديدان والسحالي وبيض الطيور وصغار الطيور والقوارض والثدييات الصغيرة الأخرى والفاكهة. وصيحاتها صفير حاد متكرر. تبني الويكة أعشاشها على الأرض تحت جذوع الأشجار، أو في الأحراش، وتصنعها من الأعشاب الجافة والأوراق.

ويكفيلد منطقة حضرية في غرب يوركشاير بإنجلترا. يبلغ عدد سكانها ٣٠٦.٣٠٠ نسمة. وهي مشهورة بصناعة تعدين الفحم الحجري، كذلك يوجد بالمنطقة مختلف الصناعات الهندسية، إضافة إلى صناعة النسيج الصوفية. وتُمارس في المناطق الريفية أنشطة المزارع المختلطة.

تمثل مدينة ويكفيلد المركز الإداري للمنطقة. وتقع على الضفة اليسرى لنهر كالدير في وسط حقول الفحم الحجري على بعد ١٣كم جنوب ليدز. ومن بين المدن الأخرى في نفس المقاطعة كاستل فورد، وأوسيت، وبونتيفراكت.

انظر أيضًا: **يوركشاير**.

ويكْلِف، جون (١٣٢٨؟ - ١٣٨٤م). فيلسوف إنجليزي بارز في مجالي الدين والسياسة في أواخر القرون الوسطى. وقد ظلت تحدياته للممارسات الدينية والسياسية مؤثرة لمدة طويلة بعد موته.

تلقى ويكلف تعليمه في جامعة أكسفورد، وأصبح أستاذًا في كلية باليول عام ١٣٦٠م. وقد عمل في بعض الأوقات قسًا في أبرشية، ولكنه كان معروفًا بشكل أكبر أستاذًا للفلسفة.

وجد ويكلف نفسه مدفوعًا ليصبح مصلحًا بسبب أحوال أوروبا في زمانه. فقد عصف أحد أنواع الطاعون، والمسمّى **الموت الأسود**، وقضى على حياة ربع سكان أوروبا في أوائل القرن الرابع عشر الميلادي. وبدأت حرب المائة عام بين إنجلترا وفرنسا عام ١٣٣٧م، وخلال أوائل القرن الرابع عشر الميلادي، حدثت صدامات عنيفة على السلطة بين البابوات، ورجال الدين من جهة، والملك والنبلاء من جهة أخرى. وقد بدا أن كلا الجانبين كان فاسدًا ومحكومًا بمصالحه الذاتية، ولم يُبْدِ أيٌّ منهما اهتمامًا بعامة الناس.

وقد أثارت هذه الأحوال في أوروبا كثيرًا من الأسئلة في أذهان الناس. هل البابا سيد الملوك؟ وهل تستطيع حكومة مدنية معاقبة أسقف أو قسيس؟ هل تستطيع حكومة مدنية فرض ضرائب على الكنيسة وهل يمكن

للكنيسة طلب مساعدة الحكومة؟ هل يستطيع حكام الكنيسة أو الحكام المدنيون تشريع قوانين فقط لأنهم يريدون ذلك، أو هل يجب أن تكون قوانينهم عادلة؟ عني ويكلف بمثل هذه القضايا في كتبه، ومحاضراته. وتم تلخيص أفكاره السياسية المهمة في عبارة **العدل أساس الحكم** وكان يعني أن الحكام غير العادلين لا يستطيعون مطالبة الناس بالطاعة، لأن الطاعة مشيئة إلهية. وبعد أن طبق ويكلف هذه الفكرة على البابوات والأساقفة، حوكم عدة مرات في المحكمة الكنسية. وفي كل مرة كانت العائلة المالكة تنقذه من الإدانة.

وقد أصبح ويكلف بحلول عام ١٣٧١م تقريبًا، كاتبًا للعائلة المالكة، ومؤيدها ضد الأساقفة وتابعيهم. ومن الواضح أنه شعر كأن هناك أملاً أكبر في الإصلاح من العائلة المالكة. وقد حاول ويكلف أن يبين أن ادعاء البابوات والأساقفة للسلطة مبني على أفكار زائفة عن تفضيل القساوسة على عامة الناس.

وقد ترجم الويكلفيون الكتاب المقدس، بمساعدته، إلى اللغة الإنجليزية نحو عام ١٣٨٢م. وأكملوا منه نسخة محسنة من الترجمة نحو عام ١٣٨٨م بعد وفاته. وقد اضْطُهد أتباع ويكلف في إنجلترا بقسوة، وكانوا يسمون لولاردز. شعرت الطبقات العليا أن أفكار ويكلف تشجع الفقراء على المطالبة بحياة أفضل.

أثرت كتابات ويكلف في عدد من المصلحين، بمن فيهم جون هس البوهيمي. وقد أشار الكثير من الإنجليز البروتستانتيين الأوائل لتعاليم ويكلف على أنها عودة إلى ما ظهر قبل ذلك في عهود الإصلاح.

الويكلفيُون هم أتباع المصلح الديني النصراني الإنجليزي جون ويكلف. نشأت الويكلفية حركة دينية في ثمانينيات القرن الرابع عشر الميلادي. وقد كان الويكلفيون يدعون إلى الله وينادون بالاعتماد على الإنجيل مرشداً للحياة النصرانية القويمة، كما دعوا إلى البساطة في العبادة. فقد كانوا يرفضون مظاهر الفخامة في القداس، ومعظم الأسرار المقدسة، وسيادة البابا، كما أنكروا أن الخلاص لا يتأتى إلا بوجود كنيسة منتظمة. وقد كان معظم الويكلفيين قسيسين أو أناسًا فقراء من غير رجال الكهنوت الكنسي. وكانو يرتدون عباءات طويلة، مصنوعة من أقمشة خشنة خمرية اللون، ويمسكون بعصيٍ في أيديهم، ويعيشون على ما يستطيعون جمعه من التسول. وقد اضطهدهم هنري الرابع، الذي صار ملكًا لإنجلترا عام ١٣٩٩م، لتعارض أفكارهم مع القانون الديني. وعلى الرغم من هذا الاضطهاد، فقد جمعت الحركة حولها العديد من الأتباع من عامة الشعب. إلا أنه بعد عام ١٤٢٠م، بدأت هذه الحركة تفقد ماكانت تحظى به من تأييد.

ترك الويكلفيون أثرًا طفيفًا في الحياة الدينية في إنجلترا. ولكن كان لهم تأثير عظيم في بوهيميا، حيث أُحرق جون هس عام ١٤١٥م لمناداته بتعاليم ويكلف. وبعد مائة عام، اعتنق مارتن لوثر بعض أفكار هس. وهكذا يكون الويكلفيون قد ساعدوا في التمهيد لحركة الإصلاح البروتستانتية.

انظر أيضًا : **ويكلف، جون؛ هس، جون.**

ويلْتشاير إحدى المقاطعات الداخلية في جنوب غربي إنجلترا تتميز بمزارعها الخصبة ووجود الكثير من الآثار التي تعود إلى عصور ماقبل التاريخ. ويوجد بويلتشاير مساحات شاسعة من **المرتفعات الجيرية** (الطباشيرية)، تتخللها وديان جميلة منها وايت هورس وبيوزي وآفون. وتعد سويندون كبرى مدنها، وتربطها بلندن طرق جيدة وسكك حديدية منتظمة وهي مركز صناعي سريع التطور، أما بعض مدنها الأخرى مثل: تشيبنهام وسالزبري وتراوبريدج، ففيها مزيج من الخدمات الزراعية التقليدية والصناعات الحديثة.

السكان ونظام الحكم

العادات والتأريخ المحلي. من أشهر عادات ويلتشاير القديمة احتفال وطقوس الدرودين (الكهنة عند قدماء الإنجليز) التي تقام حول ستونهينج في منتصف فصل الصيف حيث يقوم معتنقو تلك الديانة القديمة بطقوسهم حول الدائرة الخارجية العظمى.

الترويح. يشارك فريق سويندون لكرة القدم في مباريات الدوري، كما ينافس فريق الكريكيت بها فرق المقاطعات الصغيرة الأخرى. كما تقام سباقات للسيارات

حقائق موجزة

المركز الإداري: تراوبريدج.
المدن الكبرى: سويندون، وسالزبري وتراوبريدج وتشيبنهام.
المساحة : ٣ ٤٨٨ كم٢.
عدد السكان : ٣٠٠ ٥٥٣ نسمة.
أهم المنتجات: الزراعية: الشعير ومنتجات الألبان والقش (التبن)، الأغنام.
المنتجات الصناعية: أهمها: الجعة، قطع غيار السيارات، السجاد، الإسمنت، الملابس، ومكونات الحاسوب، والآلات الكهربائية، الأدوات الهندسية، والألعاب النارية، وحشو السرر، والتغليف وصناعة العقاقير والبلاستيك والمطبوعات وصناعات الأغذية ومعدات الاتصالات الهاتفية والبرقية وإطارات السيارات، أما لخدمات فتشمل الخدمات المالية والتأمين.



سالزبري مدينة تقع جنوبي ويلتشاير، بإنجلترا، يوجد بها نهر أفون. ويجري شمالي المقاطعة نهر آخر يطلق عليه نهر أفون أيضًا. وغالبًا ما يسمى الجزء الشمالي من النهر بريستول أفون.

والدراجات البخارية في كاسل كومب بالقرب من تشيبنهام. وهناك ساق آخر للدراجات البخارية السريعة في بلندون بالقرب من سويندون؛ كما يوجد نادٍ للتزلّج في ساوث مارستون.

ويلقى هواة الفروسية خدمات جيدة في ويلتشاير وكذلك محبو القنص، وهي هواية منتشرة بالمقاطعة، وبها مركز لسباق الخيل وآخر لسباق الكلاب.

يُعَدُّ التجديف وصيد الأسماك من الأنشطة المحببة على نهر الأفون، سواء على جانبه تجاه بريستول أو سالزبري أو على قناتي كنيت وآفون. وهناك خدمات جيدة للزوارق الشراعية وصيد الأسماك على بحيرة كوت في سويندون، أما هواة رياضة المشي فيجدون في خلاء مارلبورو وسهول سالزبري متعة كبيرة، كما يجد محبو الطبيعة وعشاقها في غابة سيفرنيك غايتهم في مشاهدة الحياة البرية.

الحكم المحلي. يحظى مجلس مقاطعة ويلتشاير بنحو ٩٠٪ من سلطات المقاطعة، بينما تتوزع باقي السلطات على أربع مناطق هي: ١- كينت، وتشمل كلا من ديفايزز

أماكن جديرة بالزيارة

أفيبوري وبها أكبر دائرة حجرية من نوعها في العالم وقد كانت أكثر البقاع أهمية في بريطانيا في العصر الحجري الجديد ويمكن مشاهدة نتائج الحفريات في متحفها. وهناك أيضًا في أفيبوري أضخم تل صناعي في أوروبا وهو سيلبري هل.

دير لاكوك. بالقرب من تشيبنهام؛ شيد في أوائل القرن الثالث عشر الميلادي، وتم تحويله إلى سكن خاص في منتصف القرن السادس عشر.

قصر لونجليت. بالقرب من وورمنيستر وقد شيد في أواخر القرن السادس عشر ويوجد في جزء من أراضي حديقة حيوانات مفتوحة.

مالمزبري. وبها دير من العصر النورمندي يحوي قبر الملك أثيلستان.

غابة سيفرنيك. تغطي مساحة قدرها ٥٢ كم^٢، وبها مجموعة رائعة من أشجار الزان والبلوط والدردار.

ستونهينج. وهو أثر حجري قديم شمالي سالزبري.

سويندون. وبها متحف للسكك الحديدية يضم قاطرات شهيرة إلى جانب وجود أعمال لفنانين عصريين مشهورين في معرضها الفني.

قصر ويلتون. صممه المهندس المعماري إينجو جونز والرسام هانز هولبين وذلك في أوائل القرن السادس عشر.

ومارلبورو. ٢- شمالي ويلتشاير وتشمل كالن وتشيبنهام. ٣- سالزبري. ٤- عربي ويلتشاير الذي يشمل: مدينة تراوبريدج. وفي أبريل ١٩٩٦م: أصبحت منطقة تايمزداون التي تضم منطقة سويندون وحدة إدارية منفصلة. وتعقد محكمة التاج (الجنايات) جلساتها في سالزبري وسويندون بينما يوجد مقر الشرطة المركزي في ديفايزز.

الاقتصاد

الزراعة. لمنتجات الألبان في ويلتشاير أهمية كبيرة، وذلك لتوافر طرق النقل الجيدة التي تربط ويلتشاير بلندن وتُسَوَّق معظم منتجات ألبان ويلتشاير في لندن. بينما يصنع بعض الحليب داخل ويلتشاير، حيث يتم تركيزه أو تجفيفه أو استخلاص الزبد والأجبان منه؛ وترعى عالبية القطعان في وادي بريستول آفون الخصب وفي المناطق المحيطة سالزبري.

تمثل الحنطة أهم المحاصيل الزراعية للمقاطعة، وتتم زراعة كميات ضخمة منها في منخفضات ويلتشاير الجافة؛ وهناك منتجات أخرى مثل: الشعير والتبن والشوفان والمحاصيل الدرنية كالجزر وغيره.

ويتجه المزارعون بالمنطقة ـ سواء من يهتم منهم بمنتجات الألبان أو زراعة الحبوب ـ إلى تنويع أنشطتهم في محاولة لزيادة عائدات دخولهم. فنجدهم يقومون بزراعة أنواع جديدة من المحاصيل مثل: البازلاء والفاصوليا وبذر الكتان وغيره من البذور التي ينتج منها الزيت، وإنتاج اللحوم من الدجاج والخنازير والمواشي في ازدياد أيضًا.

ويعد الجزء الأكبر من سهل سالزبري منطقة تدريبات عسكرية، ومع ذلك فهو موضع الاهتمام بالنسبة للزراع لاستخدامه في الرعي الجاف، ومن الأنشطة المهمة في أنحاء مارلبورو تربية وتدريب خيول السباق.

الصناعة. كانت سويندون ـ وهي مدينة تقع في شمال شرقي المقاطعة ـ من أهم مراكز هندسة السكك الحديدية في بريطانيا، إلا أن انكماش هذا النشاط بشكل واضح لعدة أعوام قلل من أهميته كثيرا، ومع ذلك فإن سويندون نجحت في سنوات قليلة في تنويع أنشطتها الصناعية. فهي الآن تنتج المعدات الكهربائية والإلكترونية والأغذية والعقاقير والبلاستيك، كما أنها تعد مركزا مهما للتسويق التجاري وأنشطة التأمين.

ومدينة تشيبنهام هي الأخرى مركز صناعي متطور للمعدات الإلكترونية والهندسية وصناعات البلاستيك، بينما تشتهر تراوبريدج بعمل الجعة وتعبئة البيض وصناعة حشو السُرُر والطباعة، كما أن أهميتها تتزايد كمركز تجاري ومركز للتسويق، وتمثل ميدانًا فسيحًا للمشاريع التجارية والصناعية والتقنية مما يجعلها منطقة جذب لصناعات جديدة.

وبمدينة سالزبري شركات هندسية وأخرى للتأمين والصناعة، وهي مركز رئيسي للتسويق والخدمات، أما كالن وديفايزز و ميلكشام وستباري فهي مدن صناعية صغيرة.

اشتهر أهل مدينة ويلتون بصناعة السجاد الفاخر منذ تسعينيات القرن السابع عشر الميلادي، مما جعل اسمها يطلق على نوع من أنواع النسيج المستخدم في صناعته.

كما يوجد في كثير من مدن ويلتشاير مصانع وورش تنتج أو تقوم بصيانة المعدات الزراعية؛ ومن هذه المدن: كالن، وتشيبنهام وديفايزز ومالمزبري وتراوبريدج ووتون باسيت.

المحاجر. تشتهر ويلتشاير أيضًا بإنتاج الرمل والحصى الذي يستخرج من وادي شمال التايمز. وقد تم تحويل منطقة تعدين الرمل والحصى إلى حديقة عامة هي متنزه كوتزوولد



صناعة السجاد في ويلتون بجنوبي ويلتشاير صناعة عريقة يبلغ عمرها ثلاثمائة عام. وينتج المصنع طنافس ذات نسيج مخملي محكم على درجة عالية من الجودة.

ووتر. ويستخدم الطباشير المستخرج من عدة أماكن في جنوب ويلتشاير في صناعة الإسمنت والصلصال المحلي، ومركز هذه الصناعة مدينة وستباري. كما تقطع الأحجار من محاجر بالقرب من برادفورد أون أفون وكورشام، وقد تم اختيار الأحجار المقطعة من محاجر تشيلمارك غربي ويلتون في أعمال ترميم كاتدرائية سالزبري.

السياحة. تعتبر ويلتشاير مركزاً سياحياً يجذب الكثيرين وذلك لجمال ريفها إلى جانب وجود المزارات التاريخية وآثار ماقبل التاريخ بها.

النقل والاتصالات. يخدم ويلتشاير خطان من خطوط السكك الحديدية البريطانية، كما أن طريق النقل السريع م - ٤ يربطها شمالاً بلندن وبريستول وجنوب ويلز ماراً بجنوبي مدينة سويندون. وهناك طرق نقل أخرى مهمة تمر بالمنطقة منها طريق أ - ٣٠ الذي يربط لندن مع كورنوول ماراً بمدينة سالزبري وويلتون، وهناك أيضا طريق آخر يتوازى تقريبًا مع طريق أ - ٣٠ هو طريق أ - ٣٠٣ الذي يقطع مدينة إيمزبوري. وهناك الكثير من خطوط الحافلات العامة تمر بكثير من مدن وقرى ويلتشاير كما تربط حافلات المسافات الطويلة في المقاطعة بمناطق كثيرة من بريطانيا.

وفي العقد الأول من القرن التاسع عشر تم حفر الكثير من القنوات التي تربط قناة بريستول ببحر الشمال وفي الثمانينيات من القرن العشرين تم حفر واستخدام قناتي كنيت وآفون. بينما امتدت يد الإهمال بشكل واضح إلى قنوات ويلتز وبيركس والتايمز وسيفرن.

ويصدر في سويندون جريدة محلية يومية، بينما تصدر صحف أسبوعية في عدة مدن أخرى، وفي ويلتشاير وكالة مستقلة هي جي. دبليو. آر. وتغطي خدماتها معظم أنحاء المقاطعة.

السطح والمناخ

الموقع والمساحة. يحد ويلتشاير من الشمال إقليم جلوسترشاير وإقليما أوكسفوردشاير وبركشاير من الشرق وإقليم هامبشاير من الشرق والجنوب ثم دورست من الجنوب وسومرست وأفون من الغرب؛ وتمتد المقاطعة نحو ٥٦كم عرضاً و ٨٠كم طولاً.

الأرض. ويلتشاير إقليم ذو مظاهر سطح متباينة. تغطي المرتفعات مايقرب من ثلثي مساحته، بينما تغطي معظم ماتبقى منها وديان أنهار بريستول أفون وسالزبري أفون وروافدهما ووادي كنيت العلوي.

ومن الناحية الجغرافية يمكن تقسيم ويلتشاير إلى أربع مناطق رئيسية هي: مرتفعات جيرية، ووديان طينية صغيرة، ومرتفعات طباشيرية ثم وديان طينية. في أقصى شمال الإقليم تعترض منحدرات المرتفعات الجيرية تلال كتزوولد هيلز بينما يمتد واد طيني شرقي وجنوبي هذه المرتفعات محتويًا نهر بريستول آفون.

وتتكون غالبية مساحة ويلتشاير من مرتفعات طباشيرية تضم: ماربورو داونز وسهل سالزبري، وتمتد هذه المرتفعات من الحدود الشرقية حتى أقصى الجنوب الغربي للمقاطعة مرتفعة نحو ٣٠٠ م وتكسو المرتفعات الطباشيرية مساحات شاسعة من الكلأ تصلح لرعي المواشي. وتعد هذه المرتفعات النقطة المركزية التي تمتد منها مرتفعات طباشيرية أخرى تنتشر في جنوبي إنجلترا. وتضم هذه المرتفعات الطباشيرية عدداً من الغابات منها؛ غابة



الوديان الخصبة التي تقع حول حافة المرتفعات الطباشيرية تميز جنوبي ويلتشاير.

كلارندون بالقرب من سالزبري وكرانبورن تشيس على الحدود الجنوبية، وغابة سيفرنيك بالقرب من مارلبورو. وتمتد وايت هورس هيلز، أو تلال الخيول البيضاء، بطول الحدود الشمالية الغربية لمارلبورو داونز، وقد أطلق عليها هذا الاسم لكثرة صور الخيول التي نحتت على المرتفعات الطباشيرية.

وتغطي جنوبي الإقليم وديان طينية لنهر سالزبري آفون وروافده وهي: ويلتون ووايلاي ونادر وبورن، وتكسو هذه الوديان الفسيحة الخصبة مساحات واسعة من الغابات.

المناخ. تعد ويلتشاير من أكثر مناطق جنوبي إنجلترا برودة في الشتاء، إذ يبلغ معدل درجة البرودة في شهر يناير مابين ٢°م، ٥°م؛ بينما يصل هذا المعدل إلى ١٧°م في شهر يوليو، وذلك في الأراضي المنخفضة. أما في المرتفعات فينخفض هذا المعدل عن ذلك. ويتراوح معدل الأمطار السنوي في ويلتشاير ما بين ٧٦٠ملم و ١,٠٢٠ملم.

نبذة تاريخية

يعتقد الكثيرون أن ويلتشاير تحوي آثارًا من عصور ماقبل التاريخ أكثر من أي بقعة أخرى في إنجلترا، وعلى مايبدو فإن الإنسان في تلك الأزمنة كان يفضل سكنى المرتفعات حيث كانت حمايتها والدفاع عنها أيسر، إلى جانب أنها كانت تمكن من رؤية الشمس؛ وهناك أدلة تثبت أن الإنسان قد عاش في مرتفعات مارلبورو داونز وسهل سالزبري منذ نحو ألفي عام قبل الميلاد، وقد خلف إنسان العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي والعصر الحديدي آثارًا كثيرة منها: النصب الصخرية والدوائر الصخرية والطرق المشجرة وبقايا معسكرات دفاعية ومدافن، مما دفع المتخصصين إلى عمل حفريات كثيرة في المنطقة.

أقام الرومان محطة عسكرية في ساروم القديمة، وهي منطقة عتيقة شمالي سالزبري، كما أعاد السكسون تحصين التل ذاته، ثم حصن وليم الفاتح أولد ساروم، وبنى بها قلعة في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي وعقد اجتماعات ملكية هناك. انظر: **ساروم القديم.**

مقالات ذات صلة في الموسوعة

أفيبري	ستونهينج	هاردي، توماس
سالزبري	سيلبري هل	

ويلْد منطقة في جنوبي إنجلترا بين داونز الشمالية وداونز الجنوبية في كنت وسري وسسكس. وفي اللغة الإنجليزية القديمة كانت كلمة ويلد تعني **غابة.** كما كانت هذه المنطقة مغطاة بالغابات الكثيفة في العهد السكسوني. وتمت إزالة الغالبية العظمى من هذه الغابات بهدف توفير الفحم النباتي اللازم للصناعات المحلية. وفي الوقت الحالي فإن ويلد أراضٍ زراعية.

ويلْدِن مقاطعة حكومية محلية ريفية في سسكس الشرقية في إنجلترا. وتنتشر القرى الجميلة في كل مكان من هذه المقاطعة. والزراعة المختلطة هي الحرفة الرئيسية للأهالي. وتوجد صناعات خفيفة في بعض المدن. يبلغ عدد السكان ١٢٧,٧٠٠ نسمة. كما توجد صناعة الإلكترونات في كروبورو، بالإضافة إلى وجود ممتلكات صناعية في هيلشام وهيثفيلد. وكانت هيلشام مركز التجارة منذ عهد النورمنديين. وتضم قلعة هيرستمونسو المبنية في عام ١٤٤٠م مرصد جرينيتش الملكي. وتم نقل المرصد إلى هذا المكان في الخمسينيات من القرن العشرين. وفي بفنسي التي شهدت بداية غزو وليم الفاتح لبريطانيا، توجد قلعة نورمندية داخل الأسوار الرومانية الأصلية.

انظر أيضا: **سسكس.**

وِيلَرْ، السّير تشارلز (١٨٩٢ - ١٩٧٤م). نحّاتٌ بريطاني اشتهر بشكل خاص بتماثيله ونقوشه الجمالية المحفورة على المباني الأثرية. ومن أبرز إنجازاته النقوش التي زيّن بها كلا من مبنى جنوب إفريقيا بمدينة لندن ونافورة جليكو التذكارية بميدان الطرف الأغر والمباني التذكارية لكلية ونشستر الحربية، بالإضافة إلى مبان تذكارية أخرى ببريطانيا ومالطا. وفي عام ١٩٢٤م تم شراء تمثاله المُسمّى **بالمسيح الطفل** ليكون ملْكًا للشعب البريطاني. ولد هذا النحّات بمدينة كودمال بمقاطعة ستافورد شاير بإنجلترا، وتلقى تعليمه بالكلية الملكية للفنون، وعمل مديرًا للأكاديمية الملكية في الفترة من عام ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م، ومُنح لقب فارس عام ١٩٥٨م.

وِيلَرْ، السّير مورتيمر (١٨٩٠ - ١٩٧٦م). أشهر علماء الآثار البريطانيّين، بذل جهودًا كبيرةً للتعريف بعلْم الآثار من خلال التلفاز، كما ألّفَ كُتُبًا حول حضارات ما قبل التاريخ، بالإضافة إلى الحضارتين الرومانية البريطانية والحضارات الهندية والباكستانية الأولى. ومن بينها كتاب **روما وراء الواجهات البريطانية** (١٩٥٤م) وكتاب **مازلنا نحفر** (١٩٥٥م). وُلِدَ هذا العالم في مدينة جلاسجو بأسكتلندا، واسمه الحقيقي روبرت أريك مورتيمر ويلر. عُيّن أمينًا لمُتْحَف لَنْدن في الفترة من ١٩٢٦م - ١٩٤٤م.



أكواخ كثيرة في ويلز الشمالية بالقرب من جبل سنودن تتسم بصغرها وانخفاضها.



حب الموسيقى من خصائص الشعب الويلزي، وهؤلاء الأطفال يعزفون مزمار الفلوت الثماني.

ويلز

ويلز إحدى الدول الأربع التي تكون المملكة المتحدة لبريطانيا وأيرلندا الشمالية، وعاصمتها كارديف. تحتل ويلز شبه جزيرة كبيرة، تقع في الساحل الغربي لجزيرة بريطانيا. وتتكون في معظمها من جبال عريضة منخفضة تتخللها أودية عميقة خضراء.

تنقسم ويلز إلى ثلاثة أقاليم جغرافية هي: ١- ويلز الشمالية. ٢- ويلز الوسطى. ٣- ويلز الجنوبية.

يعيش معظم سكان ويلز في المدن والبلدان والمناطق الصناعية التي تنتشر في ويلز الجنوبية. أما إقليما ويلز الشمالية والوسطى، فهما من الأقاليم الريفية المتناثرة السكان. ويعتز الويلزيون ببلادهم؛ فعلى الرغم من مضي ٤٥٠ عامًا على اتحادهم مع إنجلترا، فقد حافظوا على لغتهم وآدابهم وتقاليدهم. والاسم الويلزي لويلز هو **سِمْرُو**.

نظام الحكم

نظرًا لأن ويلز تكوّن جزءًا من المملكة المتحدة فإن سكانها يعترفون بالملكة رئيسة للدولة، ولكن لأسباب تاريخية فإن ويلز تعتبر إمارة يحكمها أمير. وأمير ويلز، هو أكبر أولاد الملكة والوريث للعرش. أما حكم البلاد الفعلي فهو في يد الحكومة البريطانية في لندن. وينتخب الويلزيون ٣٨ عضوًا لتمثيلهم في مجلس العموم البريطاني ومقره لندن. انظر: **المملكة المتحدة، حكومة**. الضابط الإداري الرئيسي لويلز هو وزير الدولة لشؤون ويلز الذي يعينه رئيس الوزراء البريطاني. وهو عضو في مجلس الوزراء ويرأس مكتب ويلز في كارديف ويشرف على كل الأنشطة الإدارية الخاصة بالمرافق الحكومية. وتنقسم ويلز من الناحية الإدارية المحلية إلى وحدتين إداريتين تسمى كل منهما المقاطعة الإدارية، وتنقسم بدورها إلى وحدات إدارية لها مجالسها الخاصة.

السكان

أصولهم. يعد معظم سكان ويلز الذين ولدوا من أب وأم ويلزيين أنفسهم منحدرين من أصول سلتية. انظر: **السلت، شعب**. أما سكان المدن فهم خليط من أعراق

مختلفة، كما هو الحال بالنسبة لسكان مدن المملكة المتحدة. وقد تدفقت عبر التاريخ مجموعات، تنتمي إلى شعوب مختلفة إلى ويلز، ينحدر منها سكانها الحاليون. ويصل سكان ويلز إلى مايقرب من ثلاثة ملايين نسمة، يعيش معظمهم في جنوب شرقي البلاد. وقد جذبت الثورة الصناعية أعدادًا غفيرة من إنجلترا إلى ويلز، مما أدى إلى نمو سكاني سريع وظهور مدن كبيرة مثل: كاردف، وسوانزي ونيوبورت.

اللغة. في ويلز لغتان رسميتان؛ اللغة الإنجليزية واللغة الويلزية. ويقطن معظم الناطقين باللغة الويلزية في غربي وشمالي البلاد، حيث يصل عددهم في بعض أنحائها إلى ثلاثة أرباع السكان. ولكن على المستوى القومي فقد شهد عدد هؤلاء انخفاضًا من النصف في عام ١٩٠١م إلى



علم ويلز يحمل تنِّينا على خلفية خضراء وبيضاء؛ والتِّنين رمز ويلزي منذ ما يقرب من ٢٠٠٠ سنة.



ويلز تحتل حوالي عُشر الجزيرة البريطانية التي تضم أيضًا إنجلترا وأسكتلندا.

حقائق موجزة

العاصمة: كارْدف.

اللغة الرسمية: اللغة الإنجليزية واللغة الويلزية.

المساحة: ٢٠.٧٦٨كم². أقصى المسافات من الشمال إلى الجنوب: ٢٢٠كم، من الغرب إلى الشرق: ١٨٧كم، طول الساحل: ٩٨٨كم.

الارتفاع: أعلى ارتفاع سودن ١٠٨٥م فوق سطح البحر. أدنى ارتفاع مستوى البحر عند الساحل.

السكان: عام ١٩٩٦م ٢.٩٣٠.٠٠٠ نسمة؛ **الكثافة:** ١٤٢ شخصًا/كم²، التوزيع: ٧٨٪ في المدن، ٢٢٪ في الريف. تعداد عام ١٩٩١م: ٢ ٧٩٨ ٢٠٠ نسمة، تقدير عام ٢٠٠١م: ٢ ٩٦٦ ٠٠٠ نسمة.

المنتجات الرئيسية: **الزراعة:** الشعير، الأبقار، التبن، الشوفان، البطاطس، الغنم، اللفت.

الصناعة: الألومنيوم، المواد الكيميائية، والمعدات الكهربائية والإلكترونية، الحديد، وقطع غيار السيارات، المنتجات النفطية، واللدائن، والفولاذ، والألياف الاصطناعية وأنواع القصدير.

التعدين: الفحم الحجري، الحجر الجيري، الأردواز.

العملة: الوحدة الأساسية : الجنيه الإسترليني.

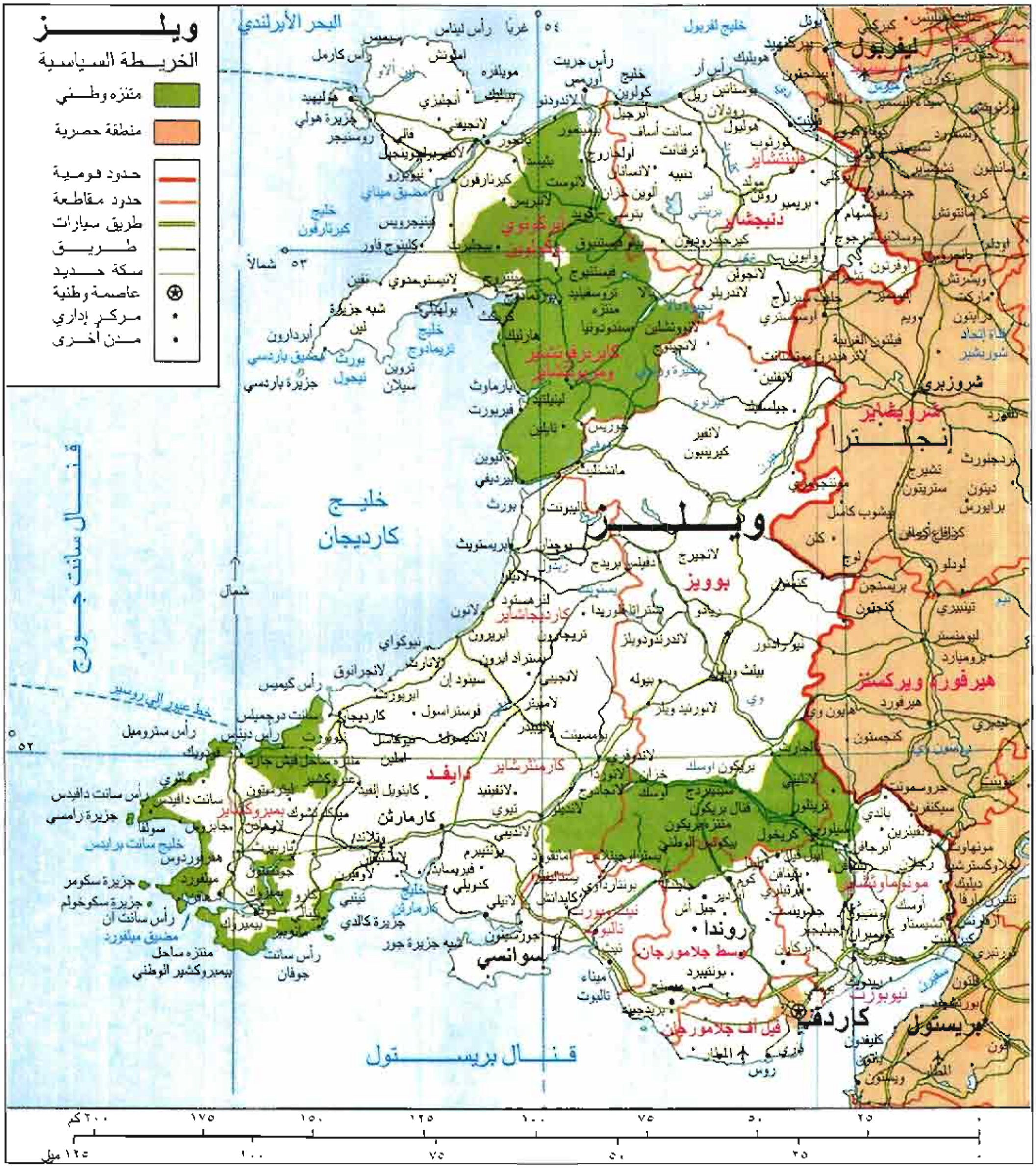
الخُمس حاليًا. وتنحدر اللغة الويلزية من لغة سلتية قديمة تعرف **ببريتونيك.**

أنماط المعيشة. تشبه أساليب الحياة في المدن الصناعية مثيلاتها في مدن المملكة المتحدة المماثلة، حيث ينخرط الناس بعد العمل في أنشطة ترفيهية متنوعة مثل مشاهدة التلفاز الذي تبث برامجه أربع محطات، كما يرتادون الحانات ليلاً. والويلزيون يحبون الغناء وخاصة الأغاني الجماعية، كما يقام مهرجان ثقافي يشترك في إحيائه الشعراء والمغنون والموسيقيون، وهو تقليد بدأ في العصور الوسطى ويمارس حتى الآن.

الطعام. يتسم الطبخ الويلزي التقليدي بالبساطة، ويتكون طعامهم من لحم الغنم المقلي مع صلصة النعناع، وأيضًا لحم البقر المقلي، ومن أشهر أطباقهم **الكول الريريت.**

الترويح. تمثل لعبة الرجبي اللعبة الشعبية هناك، ولهم فريق قومي، كما توجد رابطة لكرة القدم ويلعبون في اتحاد الكرة الذي يشمل أندية من إنجلترا وويلز. وتحظى لعبة الكريكيت بشعبية هناك. أما في المناطق الريفية فإن الناس يقضون وقتهم في صيد الأسماك والثعالب وتسلق الجبال.

التعليم. لويلز وإنجلترا نظام مدرسي واحد، يشرف عليه مكتب ويلز، والسلطات التعليمية المحلية. والتعليم إلزامي للأطفال مابين الخامسة والسادسة عشرة من أعمارهم. والمراحل التعليمية هي: الأولية حتى السنة الحادية عشرة ثم الثانوية الشاملة أو الثانوية العلمية حتى



هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدولية

السادسة عشرة وبعدها يتوجهون إلى الكليات التقنية أو الجامعات. وتوجد في ويلز جامعة واحدة هي جامعة ويلز، التي تنقسم إلى كليات متحدة موزعة في عدة بلدان ومدن في أنحاء الدولة وقد أنشئت أول كلية في أبريستويث عام ١٨٧٢م.

الدين. يعتنق كل الويلزيين من النصارى تقريبًا المذهب البروتستانتي، وتمثل الكنيسة الميثوديستية أكبر كنيسة بروتستانتية في البلاد، وينتمي ٥٪ فقط إلى الطائفة الرومانية الكاثوليكية، كما توجد طوائف دينية أخرى.

الفنون. ويلز هي أرض المغنين والشعراء، ويرجع التقليد الأدبي والغنائي للبلاد إلى أكثر من ١,٠٠٠ سنة، إلى عهد **الشعراء المتجولين** في العصور الوسطى. انظر: **الشاعر المتجول.** ومن أشهر شعرائهم الأوائل تاليسين، وأنرين وكذلك ديلان توماس أشهر شعراء ويلز في القرن العشرين.

السطح والمناخ

تحتل ويلز شبه جزيرة واسعة في الساحل الغربي لجزيرة بريطانيا. تبلغ مساحتها ٧٦٨ ٢٠كم². وتشتهر بعض أجزاء ويلز بمناظرها الساحرة، وتتكون من سواحل متعرجة، وأشباه جزر صغيرة، ومتنزهات قومية.

مظاهر السطح. تغطي جبال كامبريا حوالي ثلثي البلاد. وفي شمالي البلاد تتسم هذه الجبال بالوعورة، وتوجد أعلى قمة في الجزء الشمالي الغربي من هذه الجبال وهي قمة سنودن (٠٨٥ ١م). وفي الأجزاء الجنوبية والوسطى من ويلز تصبح الجبال أكثر استدارة واستواءً، وتشكل هضابًا تتخللها أودية عميقة. وتتشكل الهضبة من سهول معشوشبة ومَرَاعٍ ومستنقعات؛ كما تكثر البحيرات الصغيرة والشلالات في المنطقة الجبلية.

وتغطي السهول الساحلية وأودية الأنهار حوالي ثلث مساحة البلاد، وتوجد أوسع المنخفضات على طول نهري سيفرن و واي، ويمثل نهر دي ـ الذي ينساب باتجاه الشمال الشرقي ليصب في البحر الأيرلندي ـ جزءًا من الحدود التي تفصل بين ويلز وإنجلترا. ويفصل مضيق سيناي جزيرة أنجليزي عن البر. وتتسم سواحل ويلز بتعرجها وانحداراتها الصخرية، مما جعلها تتميز بالخلجان الطبيعية والموانئ العديدة.

المناخ. تقع ويلز في مهب الرياح الغربية التي تتسبب في سقوط أمطار غزيرة خاصة في أقاليمها الجبلية المواجهة للرياح، حيث تصل كمية الأمطار إلى أكثر من ٥٠٠سم في السنة، بينما يصل المعدل السنوي في المرتفعات إلى ٢٥٠سم، في حين تنخفض هذه الكمية إلى ما بين ٨٠ و١٠٠سم في الأودية والمناطق الساحلية المنخفضة. أما درجات الحرارة فتتراوح ما بين ٥°م في يناير و١٧°م في يوليو. وتغطي الثلوج الجبال في الشتاء.

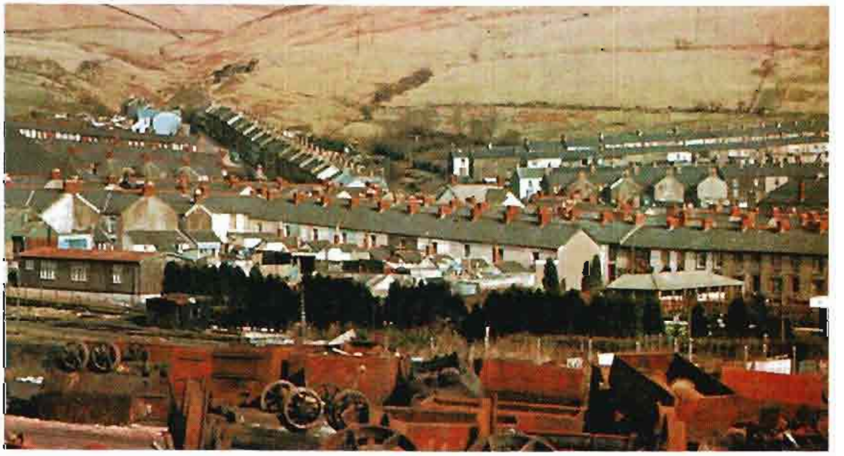
الاقتصاد

كان اقتصاد ويلز قبل القرن الثامن عشر يعتمد أساسًا على الزراعة وخاصة رعي الأغنام والأبقار. ثم أصبح استخراج الفحم الحجري ومعالجة المعادن يشكل أهم صناعات البلاد بعد الثورة الصناعية، أما حاليًا فإن اقتصادها يعتمد أساسًا على الصناعة والصناعات الخدمية أكثر من اعتمادها على التعدين. ويتركز معظم التعدين والصناعات في ويلز الجنوبية، وقد أفسحت صناعة الحديد والفولاذ المجال للصناعات الإلكترونية الصغيرة والأقراص المدمجة. أما الصناعات الخدمية فتشمل تجارة الجملة والتجزئة والتمويل.

الموارد الطبيعية. يشكل الفحم الحجري أهم مورد طبيعي للبلاد، وتوجد أهم إرساباته في حقول ويلز الجنوبية، وتوجد حقول أخرى صغيرة في شمال شرقي البلاد. ويستخرج الحجر الجيري في ويلز الجنوبية، والأردواز في شمالها الغربي، ومعادن مثل: الرصاص والزنك والذهب في شمالي ووسط البلاد. وتستغل الموارد المائية الضخمة في توليد القدرة الكهرومائية وتزويد المدن الإنجليزية بالمياه.

الصناعة. تدهورت الصناعات المعدنية بصفة عامة في أهميتها منذ ستينيات القرن العشرين، وحلت محلها الصناعات الخفيفة، خاصة صناعة المعدات الإلكترونية. وتشمل المنتجات الصناعية المواد الكيميائية والمعدات الكهربائية والبلاستيك والألياف الصناعية وأجزاء السيارات وألواح القصدير وتكرير النفط. أما صناعة الفولاذ فتوجد في بورت تالبوت.

الزراعة. تقع معظم المزارع في السهول الساحلية والأودية الداخلية، حيث يربي المزارعون الأبقار للحومها



قرى التعدين في ويلز حيث توجد المنازل في صفوف. وهذه القرية تبدو كالحة ولكنها محاطة بمنطقة ريفية خضراء.

ومنتجاتها الأخرى، والأغنام في المناطق الجبلية. والبلاد غير مكتفية ذاتيًا في إنتاج الطعام، ومن ثم تعتمد على استيراده من مناطق أخرى. أهم محاصيلها الشعير، والشوفان، والبطاطس والمحاصيل العلفية.

التعدين. فقد تعدين الفحم الحجري ـ الذي كان يمثل أهم نشاط في البلاد فيما مضى ـ أهميته لقلة الطلب عليه وارتفاع تكاليف الإنتاج، وقد تم إغلاق أكثر من ١١٥ منجمًا في الفترة مابين عام ١٩٤٧ و١٩٦٦م، ثم انخفض عدد المناجم في تسعينيات القرن العشرين إلى خمسة مناجم فقط يعمل فيها ٢٦٠٠ عامل.

نبذة تاريخية

يعود تاريخ الاستيطان في ويلز إلى زمن ممعن في القدم قبل ٢٥٠,٠٠٠ سنة حين كان إنسان نياندرتال يعيش في ربوعها. وفي العصر الحجري القديم عاش ساكنو الكهوف على صيد العديد من الحيوانات. ثم بدأ استئناس بعض الحيوانات في العصر الحجري الوسيط وترك الإنسان حياة الكهوف وعاش في معسكرات مفتوحة معتمدًا على صيد الحيوانات الصغيرة. وفي العصر الحجري الحديث بدأ المزارعون في تنظيف الأشجار بفؤوس الصوان وزراعة أنواع من القمح، وتربية الأبقار والأغنام والمعز والخنازير في مراع مفتوحة. وفي أواخر هذا العصر وأوائل العصر البرونزي وفدت مجموعتان إلى ويلز: مجموعة من شمالي أوروبا، والأخرى من أسبانيا والبرتغال، وتعرفان **بشعب الأواني**. وقد جلبوا معهم تقنية النحاس ووسائل متقدمة في مجال الزراعة، فزرعوا الشعير.

ومع تدهور المناخ نزح الناس من المرتفعات إلى السهول والمنخفضات، حيث أقاموا قرى قبلية متعددة، ويبدو أن اقتصادهم كان يعتمد على رعي الماشية.

وخلال العصر الحديدي أخذ السلتيُّون يستخدمون الأدوات الحديدية وسادت الثقافة السلتية ولغتها، ثم تلاهم السليريون.

وخلال الفترة من عام ٤٣ق.م. إلى ١٢٠م خضعت معظم أجزاء ويلز لسيطرة الرومانيين الذين أقاموا الصناعات وأنشأوا القصور. وأخيرًا أدخلوا النصرانية، ولكن ظلَّ عامة الناس يتمسكون بثقافتهم السلتية.

وبعد انهيار الحكم الروماني وخلال العصور الوسطى وفد الأنجلو ـ سكسون الذين سيطروا على جنوبي إنجلترا ماعدا ويلز، ودارت حروب بينهم وبين ويلز بغرض السيطرة عليها. كللت مساعي الإنجليز بالنجاح عندما توفي لولين عام ١٢٨٢م وفقدت ويلز على أثرها استقلالها، وخضعت البلاد لحكم الإنجليز رغم الثورات التي قام بها الويلزيون ضد هذه السيطرة والهزائم المتكررة التي أشعرتهم بالمرارة نحو الإنجليز. انظر: **حرب الوردتين**. وقد حدث تطور في مجال بناء المدن والتجارة، ولكن الموت الأسود (الطّاعون) قضى على عدد كبير من سكان ويلز عام ١٣٤٩م. ثم حدث تمرد عام ١٤٠٠م بقيادة أوين لتصحيح الأوضاع في ويلز، ولكن تم القضاء عليه عام ١٤١٠م.

وخلال ثلاثينيات القرن السادس عشر الميلادي صدر قانون الاتحاد الذي ألغى القوانين الويلزية، ومنع استخدام اللغة الويلزية في المجالات الرسمية، وتمت ترجمة التوراة والإنجيل إلى اللغة الويلزية، وكان ذلك تمهيدًا لجعل



المدرج الروماني في كارليون، غونت: يقع خارج القلعة القبلقية التي بنيت حوالي عام ٧٥ م.

الكنيسة الإنجليزية الكنيسة الرسمية لويلز. ثم قويت الحركة الميثوديستية وتزامنت مع النهضة الويلزية في القرن الثامن عشر الميلادي.

ومع بداية التصنيع في القرن الثامن عشر بدأ السكان في الازدياد وتطورت صناعة الحديد معتمدة على الفحم الحجري وخام الحديد المحلي. ووصل إنتاج ويلز في عشرينيات القرن التاسع عشر الميلادي من زهر الحديد إلى ٤٠٪ من الإنتاج البريطاني. وبدأت المناطق الصناعية تتطور وتجذب أعدادًا غفيرة من السكان من الريف. وكان لهذه الهجرة آثار عكسية على الزراعة التي تدهورت وأدت إلى إضرابات عديدة ضد الضرائب التي كان يفرضها الإقطاعيون. ثم حدثت تطورات في مجال الدين، وخاصة العلاقة بين الدين والدولة. وكانت النتيجة اتجاه الناس أكثر فأكثر نحو الانشقاق عن الكنيسة الإنجليزية. وكانت لهذه الحركة آثارها على التعليم، إذ اهتمت الحكومة ببناء المدارس الحكومية وخاصة المدارس الابتدائية وبناء الكليات الجامعية التي اتحدت فيما بعد لتكون جامعة ويلز. ثم بدأ الويلزيون يكونون أحزابًا قومية، وأقرت الحكومة تدريس اللغة الويلزية.

أدى النمو الصناعي في ويلز إلى نمو ويلز الجنوبية؛ مما أدى إلى عدم توازن في توزيع السكان. وتطور إنتاج الفحم الحجري واحتلت ويلز المرتبة الرابعة في العالم في هذا المجال. ومع تكوين اتحاد عمال مناجم ويلز الجنوبية اتجه الناس إلى تأييد حزب العمال البريطاني. وبعد وفاة عدد كبير من الويلزيين في الحرب العالمية الأولى، اتجه السكان أكثر فأكثر نحو حزب العمال، وحدث توسع كبير في إنتاج الفحم الحجري، مما أدى إلى الوفرة في الإنتاج، ثم إلى الكساد الذي أصاب حتى المناطق الريفية والزراعة، مما أثر على انهيار أسعار المنتجات الزراعية. وبعد الحرب العالمية الثانية حدث تحول صناعي في ويلز، فقد تدهور تعدين الفحم الحجري وإنتاج المعادن والصناعات الثقيلة، ولكن بعض الصناعات مثل: السياحة، والخدمات، والصناعات الإلكترونية أخذت تكتسب أهمية ودخلت الميكنة في مجال الزراعة، مما زاد من إنتاجيتها. وظهرت النزعة القومية ممثلة في حزب **سمرو القومي** الذي حصل على مقاعد في البرلمان البريطاني. ثم اختيرت مدينة كاردف عاصمة للبلاد، ونالت سوانزي وضع المدينة رسميًا في عام ١٩٦٩م؛ ثم تم تعيين أول وزير لشؤون ويلز عام ١٩٥١م وأصبح مسؤولاً لدى وزير الخارجية، كما أصبحت ويلز مقرًا لمؤسسات حكومية مثل الدار الملكية لسك العملة، ومصلحة الضمان الائتماني للتصدير.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

تراجم

أوين	توماس، ديلان	لويد جورج، دافيد
برادلي، فرانسيس هربرت	لورنس، تي. إي	

مدن وبلدان

بوويز	دايفد	كاردف
جلامورجان	سوانسي	كلويد
جوينيد	غونت	لانفيربولجوينجيل

معالم طبيعية

سوانسي	قناة بريستول

مقالات أخرى ذات صلة

أمير ويلز	الكراث	الويلزية، اللغة
السلت، شعب	المملكة المتحدة	
الشاعر المتجول	الويلزي، الأدب	

عناصر الموضوع

١ – نظام الحكم

٢ – السكان

أ – أصولهم
ب – اللغة
ج – أنماط المعيشة
د – الطعام
هـ – الترويح
و – التعليم
ز – الدين
ح – الفنون

٣ – السطح والمناخ

أ – مظاهر السطح
ب – المناخ

٤ – الاقتصاد

أ – الموارد الطبيعية
ب – الصناعة
ج – الزراعة
د – التعدين

٥ – نبذة تاريخية

أسئلة

١ – من أشهر شعراء ويلز خلال القرن العشرين؟
٢ – ما أهم النشاطات الاقتصادية في ويلز اليوم؟
٣ – ما اللغتان الرسميتان في ويلز؟
٤ – في أي أجزاء ويلز يعيش معظم السكان؟

الويلزي، الأدب. يمثل الأدب الويلزي أهمية خاصة لسكان ويلز. وقد حظي الكتّاب الويلزيون بمكانة مرموقة، وهم ينحدرون من بيئات اجتماعية مختلفة. ومن بين الشعراء الويلزيين المعاصرين نجد، الرعاة وعمال السكك الحديدية، والمسّاحين والحلاقين، وأساتذة الجامعات والصحفيين والوزراء. كان الشاعر الويلزي يُعرف في الماضي باسم **الشاعر المتجول**. وكان الشعراء يشغلون وظائف رفيعة في الخدمة العامة عند ملوك وأمراء ويلز؛ حيث مدحوا في معظم أشعارهم أولياء نعمتهم من الملوك.



الشعر الويلزي من أهم أشكال الأدب الويلزي. يتبارى الشعراء كل عام في مسابقة الإيستدفود الوطنية. يرتدي الشاعر الفائز عباءة تشريفات سوداء.

ومازال الكُتّاب الويلزيون متأثرين بالتقاليد القديمة للشعراء، غير أنهم يجربون الأشكال الجديدة، ويتأثرون بالآداب الأخرى غير الويلزية. ومنذ بداية القرن العشرين كان كثير من الكُتّاب الويلزيين، يكتبون باللغة الإنجليزية، بدلاً من لغتهم الأصلية، وتُقرأ أعمالهم في كل مكان يتحدث أهله اللغة الإنجليزية.

الخصائص. حتى نهاية القرن السادس عشر الميلادي، كان الشعراء الويلزيون الذين يمدحون الملوك والأمراء، يعكسون في أشعارهم الحياة الاجتماعية في زمانهم؛ فقد وصفوا الاستعدادات للحرب، والغارات والولائم والقاعات والقلاع والطعام والملابس، وسلوكيات ذلك العهد، كما وصفوا علاقاتهم مع الناس في زمانهم. ومنذ القرن التاسع عشر الميلادي، عرض كثير من الكتاب سرداً عن الحياة الاجتماعية المعاصرة في رواياتهم.

وقد ركّز الكُتّاب في مختلف عصور الأدب الويلزي على الموضوعات الدينية المهمة، منذ الصحوة الدينية التي حدثت في القرن الثامن عشر الميلادي، والتي عرفت بالبعث الميتوديستي. كان هؤلاء الكُتاب يعبرون عن موضوعات دينية في أشعارهم **الغنائية**. وتحتوي كثير من القصائد ذات الموضوعات الاجتماعية على مشاعر شخصية عميقة ذات طبيعة غنائية.

يتميّز **الشعر الويلزي** بطابع الحزن، ولكنه يمتاز أيضًا بطابع الفرح في القصائد التي تتناول الحب والصداقة وجمال الدنيا. ويشار إلى الشعور بالحنين للوطن وللمباهج الماضية وللأصدقاء الذين رحلوا، في اللغة الويلزية، بالكلمة الجميلة **هيراث**. والحنين هو سمة الأدب الويلزي كما هو الحال في الآداب الأخرى العظيمة. كثير من الشعراء الويلزيين تركوا بلادهم لكسب الرزق في أماكن أخرى. وكانت أشعارهم تعبّر عن حنينهم لمنازلهم ووطنهم. وقد عبر كثير من الشعر الويلزي عن المرح والبهجة؛ ولكن العديد من هذه القصائد غير معروفة؛ لأنها موجودة في مخطوطات لم تُنشر بعد.

يعالج الشعراء الويلزيون كتابة الشعر بوصفه حرفةً، يتم تعلّمها بالحرص والممارسة. وقد استخدم بعض الشعراء الويلزيين الأوائل، وكذلك المعاصرين، أشكالاً معقدة من **الجناس والسجع والتنغيم** في أشعارهم انظر: **الشعر**. وقد وجد الكتاب أن شروط الكتابة على منوال نمطي هي تحدٍّ وليس تقليداً. وكما وجدوا أن هذه الشروط تثري أدبهم

بدلاً من أن تكون قيدًا على معانيهم، كما أن وضوح اللغة وكذلك وضوح استخدام الصور الخيالية، تميز معظم الشعر الويلزي.

اللغة والشكل. الأدب المكتوب باللغة الويلزية هو الذي يمكن اعتباره بحق أدبًا ويلزيًا. ولكن بعض الكُتّاب الويلزيين الذين يكتبون باللغة الإنجليزية، يحافظون على النمط الويلزي بقوة في محتوى كتاباتهم واستخدامهم للغة الإنجليزية. ويزداد الطلب في ويلز على الأدب المكتوب باللغة الويلزية. ويسعى كثير من القراء إلى اقتناء الروايات والقصص القصيرة وكتب السيرة الذاتية. وبالإضافة إلى ذلك تَسْتَخْدِم المدارس والإذاعة والتلفاز كثيرًا من المواد الويلزية، كما تحتاج الفرق التمثيلية لمدد منتظم من المسرحيات الجديدة من كل نوع، بسبب الشعبية الكبيرة التي تحظى بها تمثيليات الهواة. ويشتمل كثير من الإصدارات الأسبوعية على كل أنواع الأدب الويلزي، وخاصة الشعر. وتقدم الجمعية الموسيقية القومية جوائز في الشعر والنثر والدراما، كما تقدم الجمعيات الموسيقية جوائز مماثلة للمنافسات التي تُجرى على مستوى القطر.

ومن خلال توجيهات الكُتّاب مثل أمريز آب لوان، وتي. إتش باري وليمز، وسوندرز لويس، تطوّرت اللغة الويلزية، ونمت بحيث أصبحت الآن مؤهلة للاستعمال في كل المجالات. ومن الطبيعي أن يكتب كثير من الويلزيين الآن باللغة الإنجليزية؛ فمنذ الوحدة بين إنجلترا وويلز في القرن السادس عشر الميلادي، تعلم كثير من الويلزيين التحدث بكلتا اللغتين الإنجليزية والويلزية. واليوم يفوق عدد الذين يتحدثون الإنجليزية وحدها عدد المتحدثين باللغة الويلزية فقط، كما أن الكُتّاب بإمكانهم الوصول إلى قاعدة جماهيرية أكبر ومكافآت مالية أكثر بممارستهم الكتابة باللغة الإنجليزية. ويستخدم بعض الكتاب الويلزيين الاصطلاحات الويلزية في كتاباتهم الإنجليزية، وربما كتبوا بلهجة جنوبي ويلز الإنجليزية، ويتمنى بعضهم أن يعرف اللغة الإنجليزية ـ الويلزية. انظر: **الويلزية، اللغة.**

كان عدد الشعراء الويلزيين على الدوام، يفوق عدد الكتّاب المسرحيين والروائيين. ولأعوام عديدة لم يكتب غير القليل من الأدب المسرحي؛ وذلك لأن التطهيريين (البيوريتان) المتزمتين كانوا يعترضون على ذلك انظر: **البيوريتان.** ومنذ بداية القرن العشرين، بدأ الشعب الويلزي يرحّب بالمسرحيات والتمثيل. وهناك موروثات قديمة ومهمة من النثر القصصي في ويلز، ولكن الأدب القصصي الروائي كان بطيئًا في الظهور. وأول روائي ناجح في ويلز هو دانيال أوين، الذي كتب في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. أنشأ الشعراء الويلزيون عددًا من البحور والأشكال الشعرية في القرن الرابع عشر الميلادي. ومنذ ذلك الوقت جرّب هؤلاء الشعراء أشكالاً جديدة من القصائد ولكنهم حافظوا على البحور التقليدية الأساسية، التي تعرف ٢٤ منها بالبحور الحرة. وتوجد كذلك أعداد من الأوزان الشعرية، تعرف باسم البحور المرسلة. وقد استخدمت ثمانية من البحور الكلاسيكية في الأشكال الشعرية المعروفة باسم **إنجلين**، وهونوع من الرباعيات. وتحتوي عادة على مقاطع مكونة من أربعة أبيات. ولايزال كثير من الكُتّاب، يستخدمون هذا الشكل. كما تُستخدم أربعة بحور كلاسيكية أخرى معروفة باسم **سيويد**، وهو شكل من أشكال الشعر الغنائي، مكتوب بطريقة **الدوبيت** ذي المقاطع السباعية. وقد خُصِّص اثنا عشر بحرًا من البحور الكلاسيكية لما يعرف باسم **أودل**، وهو نوع من القصائد الراقية المحترمة. ولكن ومنذ القرن الرابع عشر الميلادي بدأ استخدام كل البحور الكلاسيكية في هذا النوع من القصائد، وعلى هذا فإن القصائد التي تكتب بهذا الشكل تنال أعلى الجوائز في منافسات الجمعية الموسيقية القومية في وقتنا الحاضر

يعطي الشعراء الويلزيون اهتمامًا أكبر لأشكال أبياتهم الشعرية ومقاطعهم أكثر من اهتمامهم بشكل القصيدة كاملة. وقد اهتموا على الدوام بجرس الكلمات؛ كما طوّروا نظامًا لموسيقى الكلمة اسمّوه **سنجهاند**، وهو يشتمل في أبسط أشكاله على التكرار أو الصدى في آخر البيت لعدد من الصوامت التي استخدمت في افتتاحية بيت الشعر.

بداية الأدب الويلزي. أقدم القصائد الويلزية المعروفة هي الشعر البطولي المنسوب للشاعرين أنيرين وتاليسين اللذين كتبا الشعر في أواخر القرن السادس الميلادي في الغالب. ويدل تعقيد ومهارة أعمالهما على وجود تقاليد راسخة لأمد طويل للشعر في ويلز؛ ففي قصيدة **قُدودين**، يتحدث أنيرين عن هجوم على الإنجليز في معركة كاترك من قبل ثلاثمائة من الشباب المحاربين المدربين. وفي الفترة من القرن السابع حتى القرن الثاني عشر الميلاديين كتب الشعراء كثيرًا من القصائد البطولية، والتنبؤية، وشعر المراثي، والقصائد الدينية. ويُعبِّر الشاعر في إحدى هذه القصائد عن حزن **ليوارش** العجوز لفقد أبنائه وكبر سنه. وفي القرن الثاني عشر الميلادي ظهر ثلاثة شعراء عظماء هم ميلير، وجوالشماي، وسندلو. وفي قصيدة **جورهوفد**، التي تعني الفخر والفرح التفاخري، كتب جوالشماي عن حبه لإحدى النساء وحبه للطبيعة والحرب. وقد ظهر شاعران كبيران آخران في هذه الفترة. هما: أواين سايفيليوج، وهايويل آب أواين جويند. كانت معظم

أشعارهم بطولية حماسية وحربية؛ ولكن الظرف والرقة والوصف الواضح للفتيات والمناظر الطبيعية شمالي ويلز في شعر هايويل، مازالت تثير البهجة في نفوس القراء حتى يومنا هذا.

وقد كان القرن الرابع عشر الميلادي فترة سلام؛ حيث كتب الشعراء عن ملوكهم وعن الحب والطبيعة أكثر من كتاباتهم عن الحرب. كما كتب أحد أشهر الشعراء الويلزيين، ديفيد آب جوليليم، قصائد مشحونة بالعاطفة والحب، بيد أن أفضل قصائده كانت عن الطبيعة في كل صورها. وقد كان هذا الشاعر بارعًا في الهزل والسخرية الغاضبة. أما الشعراء الآخرون في نفس الفترة فهم لولوجوش وسيون سنت، الداعية إلى الأخلاق الفاضلة، وجوتورجلين ديفيد نانمور وديفيد آب إدموند. وقد كتب كل هؤلاء بطريقة حية، كل بطريقته الخاصة عن الموضوعات المرتبطة بالأعراف. وكانت أشعار تيودور أليد، الذي كتب شعره في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر الميلادي، تنتمي لعدم الثقة والكآبة، بسبب المتغيرات الاجتماعية والسياسية في عصره.

لم يكن الكتّاب الويلزيون يحظون بنفس المكانة التي كان يحظى بها الشعراء في ويلز. ولكن وبحلول القرن العاشر، أصبح كُتّاب النثر الويلزيون أكثر مهارة، واكتسبوا بذلك القدرة على الكتابة عن أنماط عديدة من الموضوعات. وقد كان رواة الحكايات النثرية، ذوي أهمية خاصة في المجتمع الويلزي فيما مضى. ونجد أعظم الحكايات مسجلة في **الروافد الأربعة للمابينوجي**. هذا الكتاب يحتوي على أساطير يرويها مصدر مجهول في شكل قصص، ويحتوي الكتاب على أربع قصص قديمة، ولكنه ينشر عادة مع سبع قصص أخرى تكوّن جميعها ما يعرف باسم **المابينوجي**. وتدور بعض هذه القصص حول الملك آرثر.

ومنذ بداية القرن الرابع عشر الميلادي اتّجه رواة القصص أكثر فأكثر إلى الموضوعات الدينية. وفي القرن السادس عشر الميلادي تُرجم الإنجيل إلى اللغة الويلزية.

الأدب في الفترات اللاحقة: تحوّل كثير من الكتاب في القرن السادس عشر الميلادي من البحور الحرة إلى القصائد الخفيفة المنظومة بالبحور المرسلة، كما نظموا القصائد في شكل غنائي وأدخلوا عليها الموسيقى. وقد كانوا يستخدمون ألحاناً إنجليزية، كما ترجم إدموند بريز المزامير، ووضع لها البحور على أساس الترانيم القديمة. وبعد حركة الإصلاح كتب الأدباء كثيرًا من أعمال النثر عن الموضوعات الدينية والإنسانية، كما نشروا المعاجم وكتب النحو الأمر الذي أدّى إلى أن يصبح النثر الويلزي أكثر نقاءً وتعقيدًا في تركيبه.

وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، قام عدد من الشعراء بوضع ألحان لقصائد، قُصد منها أن تُغنَّى على القيثار. وكثير من هذه القصائد، والتي كانت تُسمى **البنيليون**، معروفة حتى يومنا هذا. وقد استخدم الكتاب الدينيون البنيليون بوصفه طريقة مبسطة لنقل الرسالة إلى العامة. أما هيو مورس، وهو من شعراء القرن السابع عشر الميلادي فقد مزج الكلمة الموسيقية **للسنجهاند** مع أغنياته.

وفي القرن الثامن عشر الميلادي نشر الأدباء كثيراً من الأعمال النثرية منها بعض الكتب الممتازة مثل **واي بارد كوسك**، لمؤلّفه أليس وين، **ودرش واي برف أويسد** لمؤلّفه ثيوفيلاس إيفانز. أما الأخوان ريتشارد ولويس موريس ومجموعتهما من الأصدقاء، فقد جمعوا الثقافة ودراسة الماضي والتجارب الشخصية والتراث في أعمالهم. طبقت هذه المجموعة أفكاراً نقدية غير ويلزية على التقاليد الويلزية، كما أعجبوا بالبنيليون البسيط والشعر البطولي والحماسي. وكان أكثر الشعراء إبداعًا هو جورونوي أوين، بينما كتب وليم ونيمز بانتيسلين، الذي شارك في البعث الميثوديستي، وكان كاتب تراتيل، شعرًا ونثرًا أصيلين.

وفي القرن التاسع عشر الميلادي ازدادت أهمية الجمعية الموسيقية القومية، والجهاز الإداري للشعراء الويلزيين المسمى **جورسد**، أي العرش، بسبب اكتشافات واختراعات الشاعر والعالم الأثري لولومور جانوج. وكان لكلتا الهيئتين أثرهما المتنامي على الأشكال التقليدية. وقد كُتب الكثير من الأدب في القرن التاسع عشر الميلادي، ولكن أغلبه كان ضعيفًا، بسبب الاختلافات الدينية والتأثير الإنجليزي.

كان أكثر الشعراء تميزاً في القرن التاسع عشر الميلادي شاعران هما أيبن فارد وإسلوين. وقد كان الأخير كاتب تراتيل كبيراً، وكانت نظرته للطبيعة شبيهة بنظرة الشاعر الإنجليزي وردزورث. وهناك الشاعر سيريوج، الذي كتب مقطوعات غنائية لاتزال تُغنّى حتى الآن. وتشتمل الأعمال النثرية الجذابة في القرن التاسع عشر الميلادي على الحكايات الشعبية التي جمعها جلاسينيز وروايات الكاتب دانيال أوين.

وفي أواخر القرن التاسع عشر كتب إلفد وجون موريس جونز شعراً غنائياً بطريقة جديدة، جمعا فيه التراث الويلزي مع وعي بتطورات الشعر الأوروبي.

وفي القرن العشرين استمر دبليو.جي. جروفيد وجوين جونز في تطوير الشعر الغنائي. ومن الشعراء الشاعر الغنائي آر. وليمز باري، الذي تميز بحساسيته ودقة ملاحظته، وتملكه لناصيتي الشكل واللغة؛حيث جمع بين آليّات التراث في الشعر الويلزي ولغة الحياة اليومية. ويستخدم الشعراء الويلزيون اليوم كلا من الأشكال التراثية والتقليدية.

كُتب الكثير من الروايات المسرحية في القرن العشرين. وتشتمل قائمة الكتاب الممتازين كيت روبرتس وديـ.جي.وليمز ورونالد هيور. وتتضمن أعمال سوندرز لويس النقد الأدبي والقصة والرواية المسرحية والشعر، كما كتب عن القومية الويلزية.

ومنذ بداية القرن العشرين أسهم العديد من الكُتَّاب الويلزيين في الأدب الإنجليزي. وتشتمل القائمة على كُتّاب القصة: كارادوك إيفانز، وريتشارد هيوز، وديفيد جونز وجوين جونز، وريتشارد ليولين، وآرثر ماكن، وجوين توماس، وإمير همفريز. أما قائمة الشعراء فتشمل وليم هنري ديفز، وإدوارد توماس، وألون لويس، وديلان توماس، وآر. إس.توماس. انظر: **الويلزية، اللغة؛ توماس، ديلان.**

الويلزية، اللغة. اللغة الويلزية يتحدث بها غالبية السكان في ويلز، بينما يتحدث ما يقرب من ٢٠٪ من السكان اللغة الإنجليزية إضافة إلى اللغة الويلزية. ويعيش معظم الذين يتحدثونها في الشمال والغرب. ولم تكن الويلزية لغة رسمية منذ عام ١٥٣٦م، أما في الوقت الحاضر فكثير من الوثائق الرسمية تنشر بها.

تشجع معظم السلطات التعليمية المحلية في ويلز تعليم اللغة الويلزية في مدارسها. ويجري بها معظم التدريس في مدارس كثيرة، كما يستطيع معظم أطفال ويلز استخدامها في امتحاناتهم، وتنشر بها كتب الأدب والنصوص. وتُبثُّ برامج يومية باللغة الويلزية أيضًا من الإذاعة والتلفاز. كما أن بعض محاكم ويلز تستخدمها بانتظام منذ عام ١٩٧٥م.

وليس الحديث باللغة الويلزية مقصورًا على ويلز، ففي القرن التاسع عشر هاجر إلى أمريكا الشمالية عدد من سكان ويلز. يوجد في شيكاغو مثلاً ما بين ١٫٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ من متكلمي اللغة الويلزية. وقد أقام أناس من ويلز مستعمرة في بتاجونيا (أرجنتينا الجنوبية) عام ١٨٦٥م، ويتحدث أحفادهم اللغة الويلزية كما يتحدثون الأسبانية حاليًا.

وأكثر سمات اللغة الويلزية تميزًا هي النطق الواضح الحر لكل مقطع، ونطق كل حركة في كل كلمة، والنطق الواضح لكل حرف ساكن. وهي لغة ألحان معبّرة مناسبة جدًا للشعر.

تطور اللغة الويلزية. تعدّ هذه اللغة جزءًا من الفرع السِّلتي من أسرة اللغات الهندو ـ أوروبية. انظر: **اللغة.** واللغات القريبة منها هي لغة كُورْنْوول، ولغة بريتون (لغة الناس في بريتاني، في فرنسا). تكوّن هذه اللغات فرعًا من لغات تسمى السلتية القديمة الأيرلندية، والمنك، والأسكتلندية. أما الغاليَّة فتنتمي إلى فرع يسمى السلتية المخلّطة.

يعتقد معظم العلماء أن اللغة الويلزية كانت لغة تخاطب، منذ القرن السادس الميلادي. وقد تغيرت قواعدها قليلاً منذ ذلك الحين، لكن مفرداتها تغيّرت كثيرًا بمرور الزمن. فكثير من مفرداتها الشائعة اقترضتها من الإنجليزية. حاول الإنجليز طمس اللغة الويلزية بين عام ١٥٣٦م وحتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. وكان المعلم، في مدارس كثيرة، يعاقب التلميذ إذا سمعه يتحدث بها. ثم أعيدت إلى مدارس ويلز في نهايات القرن التاسع عشر الميلادي.

بذلت سلطات التعليم وشعب ويلز والحكومة البريطانية الكثير، في القرن العشرين، للحفاظ على اللغة الويلزية وللتشجيع على استخدامها. وصدر قانون اللغة الويلزية عام ١٩٦٧م، وأقامت الحكومة مجلسًا للنهوض بها عام ١٩٧٣م. وقد نشطت جمعية اللغة الويلزية منذ ستينيات القرن العشرين. وتحركت من أجل إنشاء قناة البث التلفازي بها وشنّت حملة ضد استخدام علامات الطرق المكتوبة باللغة الإنجليزية.

أنشأت الحكومة البريطانية قناة بث تلفازي بالويلزية عام ١٩٨٢م، والقناة جزء من شبكة التلفاز المستقلة. وهي تبث ٢٣ ساعة من البرامج باللغة الويلزية كل أسبوع. وتعرض هذه البرامج في أوقات ذروة المشاهدة أساسًا.

الوِيلُوتْشِيَا نبات غريب ينمو في الصحاري الرملية وبخاصة في صحراء جنوب غربي إفريقيا، ويسمى أيضًا تمبو. وهو مفلطح وعملاق ويشبه عيش الغراب. ويرتفع



نبات الويلوتشيا يشبه عيش الغراب المفلطح العملاق. تُمزق الرِّياح الإفريقية الساخنة أوراقه إلى شرائح طويلة.

جذعه الخشبي القصير من جذر وتدي كبير، وينتشر مثل قمّة منضدة لعرض يقرب ما بين ١,٥م و١,٨م.

يحمل النبات زوجًا واحدًا من الأوراق الجلدية الخضراء، تنتشر فوق الأرض. ويبلغ عرض الأوراق ما بين ٦٠سم و٩٠سم، بينما يبلغ الطول ضعف العرض غالبًا. وتنمو الأوراق في الطول باستمرار طوال حياة النبات، وتبدو النباتات المسنّة وكأن لها أوراقًا كثيرة؛ لأن الرياح الساخنة، تدفع الرمال، فتشقق الورقتين شرائح طويلة.

تظهر نموات صلبة تشبه السيقان يبلغ طولها ما بين ١٥سم و٣٠سم كل عام، متصلة بالجزع عند نقطة اتصال الأوراق به. وتحمل هذه النموات سنابل زهرية منتصبة تُسمّى **العناقيد المخروطية**. ونباتات الويلوتشيا إما مذكرة أو مؤنثة. وتنتج النباتات المذكرة مجموعة مخاريط صغيرة، وتحمل النباتات المؤنثة مخاريط قرمزية لامعة كبيرة وتقوم الحشرات بتلقيح المخاريط. تنمو نباتات الويلوتشيا ببطء وتعيش في أغلب الأحيان ما بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ سنة. وقد سُمّي النبات باسم عالم النبات النمساوي فريدريش ويلوتش الذي عاش في القرن التاسع عشر.

ويلي أحد سكان أستراليا الأصليين، من بلدة ألباني غربي أستراليا، وقد صاحَبَ إدوارد جون إير في رحلته البطولية من خليج فاولرز في جنوب أستراليا، إلى ألباني عام ١٨٤١م. انطلق إير مع أوروبي آخر اسمه باكستر، وثلاثة سكان أستراليين أصليين آخرين. ولكن في ٢٩ أبريل حينما كانت المجموعة على الجرف الصخري أعلى خليج أستراليا العظيم، قتل اثنان من السكان الأصليين باكستر وسلبا معظم المؤن والذخيرة وفرا هاربين.

استمر إير وويلي يسيران نحو بلدة ألباني في ظروف سيئة من الحرارة والعطش. وبالصدفة قابل الاثنان سفينة صيد حيتان فرنسية في خليج روستر. وبعد أن نالا قسطًا كافيًا من الراحة، تزوّدا بمؤن جديدة، ووصلا إلى ألباني. وكوفئ ويلي وعومل بطلاً من قبل السكان الأصليين في ألباني.

ويليك رينيه (١٩٠٣م- ١٩٩٥م). ناقد ومؤرخ أدبي أمريكي من أصل سلافي، ترك أثرًا عميقًا في تطور النقد الأدبي الحديث والدراسات الأدبية عمومًا، لاسيما الدراسات المقارنة في الولايات المتحدة وفي أجزاء كثيرة من العالم.

ولد ويليك في فيينا ودرس الأدبين الإنجليزي والألماني في جامعة تشارلز بمدينة براغ، ثم حصل على الدكتوراه عام ١٩٢٦م برسالة حول الكاتب الإنجليزي **توماس كارلايل والرومانسية**. عاد في عام ١٩٣٠م إلى جامعة تشارلز حيث قام بتدريس الأدب الإنجليزي حتى عام ١٩٣٥م وانضم إلى ما يعرف بدائرة براغ للغويات حيث تأثر بطروحات أعضائها مثل جان موكاروفسكي ورومان ياكوبسون، كما أفاد من ناحية أخرى، من طروحات الفيلسوف الظاهراتي رومان إنجاردن، وانعكس ذلك في كتابه الأول **إيمانويل كانط في إنجلترا، ١٧٩٣- ١٨٣٨م** (١٩٣١م). في عام ١٩٣٥م قام بتدريس اللغة والأدب التشيكي في لندن ثم انتقل في عام ١٩٣٥م إلى الولايات المتحدة حيث أقام بشكل نهائي وبدأ نشاطه الأكثر تأثيرًا.

ارتبط اسم ويليك لدى أجيال من الدارسين الغربيين وغير الغربيين بكتاب **نظرية الأدب** الذي ألفه بالاشتراك مع أوستن وارين ونشر عام ١٩٤٩م، ثم توالت طبعاته ببعض التعديلات وترجم إلى حوالي ثلاث وعشرين لغة منها اللغة العربية. لكن أعماله تشمل تأريخًا شاملاً للنقد الغربي الحديث ظهر في ثمانية أجزاء على مدى أربعين عامًا تقريبًا بعنوان **تاريخ النقد الحديث ١٧٥٠- ١٩٥٠م** (١٩٥٥- ١٩٩٣م). كما تشمل دراسات أخرى تتراوح بين دراسات مستقصية لمفاهيم أساسية شائعة كالرومانسية والواقعية والرمزية، وكتب تعبر عن مواقف إزاء تطورات الدراسة الأدبية ككتابه **الهجوم على الأدب** (١٩٨٢م).

ارتبط اسم ويليك لدى الكثيرين بما يعرف بالنقد الجديد وهو التوجه الذي يدعو إلى دراسة العمل الأدبي كمعطى جمالي شكلي معزول عن السياقات الخارجية، وذلك على الرغم من أنه يؤكد في بعض أعماله أهمية السياق التاريخي والاجتماعي لتناول الظاهرة الأدبية. وعلى مستوى آخر عرف بقيادته لتوجه في الدراسات المقارنة، أو الأدب المقارن يسمى المدرسة الأمريكية ويدعو إلى رفض القيود التاريخية والإقليمية للأدب ودراسته بدلاً من ذلك على نحو يتجاوز تلك القيود.

انظر أيضًا: **النقد؛ كارلايل، توماس؛ كانط، إيمانويل.**

ويمبلدون. انظر: **التنس** (تنس المحترفين)؛ **لندن** (الترويح)؛ **مرتون.**

ويمبلي منطقة تقع في برنت بلندن، ذاعت شهرتها أساسًا لوجود إستاد رياضي كبير بها، وعلى أرض هذا الإستاد الشهير تدور بعض أحداث بريطانيا الرياضية المهمة سنويًا، ومنها على سبيل المثال؛ نهائي كأس اتحاد كرة القدم؛ ونهائي كأس لتلوودز، ونهائي كأس مسابقة اتحاد



مركز ويمبلي للمؤتمرات يمنح كافة التسهيلات المتقدمة في بريطانيا. وهو مكان مشهور في لندن للمؤتمرات والمحاضرات وحفلات الموسيقى الشعبية والمعروفات الموسيقية الراقية.

الرجبي افتتح الإستاد عام ١٩٢٣م ويستوعب ٩٨٠٠٠ متفرج، كما يستضيف فرق البوب الموسيقية. وبالقرب من الإستاد توجد ساحة ويمبلي الذي افتتح عام ١٩٣٤م ويُقام فيه عرض الخيول السنوي وكذلك الملاكمة، والتنس الداخلي والتزلج على الجليد، وفرق البوب الموسيقية. أما العروض الموسيقية الأخرى والمؤتمرات والأحداث الرياضية فتقام في **مركز المؤتمرات** الذي افتتح في عام ١٩٧٧م. كما افتتحت به قاعة عرض، في عام ١٩٨٧م، وهي تقدم عروضًا ومعارض فنية.

ويموث و بورتلاند مقاطعة ذات حكم محلي في دورست بإنجلترا. يبلغ عدد سكانها ٦١٠٠٠ نسمة. يقع مُنْتَجَعُ شاطئ البحر في ويموث، والمركز الإداري للإقليم، على سواحل رملية، كما تنتشر به هواية التجديف والإبحار. كما تقام سباقات الزوارق في خليج ويموث.

كانت ويموث ميناءً منذ أيام الرومان، وتعمل المعديات على نقل البضائع بين ويموث وشيربورج في فرنسا. ترتبط ويموث بجزيرة بورتلاند عن طريق ساحل شيسل، وتوجد في بورتلاند قاعدة بحرية وسجن ومقلع للحجارة.

وين، جون (١٩٢٥ - ١٩٩٤م). روائي بريطاني وأديب ناقد، اشتُهر بنظراته الثاقبة الواعية للوضع الاجتماعي لبريطانيا في خمسينيات القرن العشرين الميلادي، تحتوي أعماله على الروايات التالية: **اهبط سريعًا** (١٩٥٣م)؛ **الأكتاف الشابة** (١٩٨٢م)؛ **أين تلتقي الأنهار** (١٩٨٨م)؛ ودواوين شعر منها **كلمة منقوشة على العتبة** (١٩٥٦م)؛ **فنج** (١٩٧٥م). ومن أعماله غير الخيالية **مقالات في الأدب والأفكار** (١٩٦٣م)؛ **العالم الحي لشكسبير** (١٩٦٤م)؛ **صمويل جونسون** (١٩٧٤م)؛ **السيرة الذاتية؛ الجري بنشاط** (١٩٦٢م). ولد جون برينجتون وين في ستوك ـ أون ـ ترنت في ستافوردشاير بإنجلترا ودرس في جامعة أكسفورد.

وينزهو، وتنطق أيضًا **ونشو**، ميناء حافل ومدينة رئيسية تقع في إقليم زيجيانج في الصين، وتسمى أيضًا **يونجيا**. تقع وينزهو على نهر أو، على بُعد ٦٤كم من بحر الصين الشرقي، و٣٨٦كم جنوبي غرب شنغهاي. يبلغ عدد سكانها نحو ٥٠٨.٦١١ نسمة. وتُعدُّ هذه المدينة مركزًا مهمًا لتسويق المنتجات الزراعية والمواد الخام من الداخل، وهي أيضًا ميناء شحن رئيسي للأخشاب والخيزران

(البامبو). ومن أهم الصناعات بها الصناعات الجلدية، وحُصُر القش والمظلات. وقد افتتُحت المدينة للتجارة الخارجية، في عام ١٨٧٦م؛ وكانت مركزًا لتجارة الشاي.

ويُواك العاصمة الإقليمية لشرقي سيبك في إقليم بابوا في غينيا الجديدة. وتقع في أرض مرتفعة رأسيا في وسط الساحل الشمالي. يبلغ عدد سكانها ١٩.٨٩٠ نسمة.

تعتبر ويواك المركز التجاري والصناعي الرئيسي لكل من شرقي وغربي مقاطعة سيبك، وتخدمها شبكة من الطرق الإقليمية والقومية السريعة، وتعتبر ويواك المركز الرئيسي للكتيبة الثانية لتنظيم جزر المحيط الهادئ.

يوجد بالمدينة ثلاثة فنادق عالمية، ويزداد عدد السياح الذين يزورون المنطقة سنويا، كما أن فيها ثلاث مدارس عليا إقليمية؛ إلى جانب المدرسة القومية العليا وكلية المعلمين، ويخدم مستشفى ويواك الإقليمي كلا من شرقي وغربي سيبك، وتعتبر ويواك مركز التصدير الرئيسي للكاكاو والبُن ولب جوز الهند المجفف، وتشتهر مصنوعات سيبك الشعبية في كثير من أنحاء العالم ويشتريها الهواة من البائعين في ويواك.

ويومينج إحدى الولايات في منطقة جبال الروكي في الولايات المتحدة الأمريكية، يبلغ عدد سكانها ٤٥٥.٩٧٥ نسمة. وهي تغطي مساحة ٢٥٣ ٣٢٦كم². وشيان عاصمة الولاية، وكاسبر هي أكبر المدن.

تجذب مناظر ويومينج الجبلية ملايين الزوار كل عام. وفيها اثنان من المتنزهات الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية هما يلوستون وجراند تيتون.

السطح. تمتد جبال الروكي عبر ويومينج في سلسلة جبلية ضخمة. وترتفع قمة جانيت، أعلى قمة في الولاية، ٤.٢٠٧م في سلسلة ويند ريفر. وتبدأ أجزاء من الأنظمة النهرية لأنهار ميسوري وكلورادو وكولومبيا في جبال ولاية ويومينج.

وتقع عدة أراض مسطحة تسمى **أحواض إنترمونتين** بين سلاسل الجبال العديدة في ويومينج. وتغطي السهول الكبرى معظم الأجزاء الشرقية للولاية. وتشغل الهضاب السود معظم الزاوية الشمالية الشرقية لويومينج.

الاقتصاد. التعدين أهم مصدر للدخل، وأهم المنتجات المعدنية للولاية النفط والفحم الحجري والغاز الطبيعي. وتوجد عدة أماكن لهذه المنتجات المعدنية في أجزاء كبيرة من الولاية.

وتوظف الحكومة والتجار كثيرًا من الناس في ويومينج. وتتضمن الأنشطة الحكومية إدارة المؤسسات العسكرية. وتعتبر تربية الأبقار النشاط الزراعي الرئيسي في ويومينج.

نبذة تاريخية. عاش الهنود الأمريكيون في منطقة ويومينج منذ ما لا يقل عن ١١.٠٠٠ سنة. وقد دخل الصيادون الفرنسيون المنطقة ربما في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي. وقد حازت الولايات المتحدة معظم المنطقة من فرنسا عام ١٨٠٣م، جزءًا من صفقة شراء لويزيانا. وقد اجتاز فريق لتجارة الفراء الجبال عام ١٨١٢م من خلال الممر الجنوبي.

وقد أُسِّسَ حصن وليم (حصن لارامي فيما بعد)، باعتباره أول مركز تجاري دائم في ويومينج، عام ١٨٣٤م. وفي عام ١٨٧٢م، أصبحت يلوستون أول متنزه وطني في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام ١٨٨٣م، حُفر أول بئر للبترول في دالاس فيلد بالقرب من لاندر.

وأصبحت ويومينج الولاية الرابعة والأربعين في الولايات المتحدة الأمريكية، في ١٠ يوليو ١٨٩٠م. وفي خمسينيات القرن العشرين، وجدت أماكن هامة لمعدن اليورانيوم في الولاية. وافتتحت أول قاعدة للصواريخ عابرة القارات في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٠م، قرب بلدة شيان. وفي الثمانينيات من القرن العشرين، سبب الطلب المتناقص لليورانيوم والفحم الحجري والبترول تراجعًا في اقتصاد الولاية.

ي

ي. الياء الحرف الثامن والعشرون في الترتيب الهجائي العربي والعاشر في ترتيب الأبجدية العربية، ويساوي عدديا الرقم (١٠) في حساب الجُمَّل. انظر: **حساب الجُمَّل**. وفي الترتيب الصوتي القديم، هو الحرف الثامن والعشرون عند الخليل، والعشرون عند ابن جني، أما في الترتيب الصوتي الحديث، فهو الحرف العشرون عند علماء الصوتيات، في كثير من البلاد العربية. وبعض القدماء يعدّون الياء الحرف التاسع والعشرين في الترتيب الصوتي، بعد عد الألف حرفًا يوضع بين الواو والياء.

الصفات الصوتية. الياء صوت انزلاقيّ مجهور حنكي، ينطق باتخاذ الأعضاء وضع نطق الكسرة. ثم تترك هذا الوضع إلى حركة أخرى بسرعة ملحوظة. ويتجه وسط اللسان نحو الحنك الأعلى وتنفرج الشفتان ويسد الطريق إلى الأنف. والياء من الحروف القمرية؛ تظهر معه لام (أل) التعريف نطقًا وكتابة، مثل: اليَمّ. انظر: **الصائت؛ الصامت**.

الاستخدامات الصرفية. الياء من حروف التصريف. فتكون في المثال اليائي، مثل: يَبِسَ، والأجوف اليائي، مثل: يبيع، والناقص اليائي، مثل: هويَ، وزائدة مثل: عنيف، ومقلوبة مثل: ميزان. وتعلّ الياء بالقلب والحذف والتسكين، فتقلب واوًا في مثل: يوسر، شروى، طوبى، وأصلها: ييسر ،شريا، طيبى، وتقلب همزة في مثل: بناء وأصلها: بناي، وتقلب تاء في أوزان الافتعال مثل: اتسر، وأصلها: ايتسر. وتحذف الياء في مثل: بع وأصلها بيع، واقْض، وأصلها: اقْضي، فعل أمر، وتسكن الياء في مثل: يبِيع، وأصلها: يَبْيِعُ، بنقل حركتها إلى ماقبلها.

الاستخدامات النحوية. تردُ الياء ضميرًا للمخاطبة في الأفعال الخمسة، مثل: تكتبين، اكتبي، وضميرًا للمتكلم مثل: أكرمني، وعلامة نصب فرعية في المثنى مثل: رأيت الولدين، وفي جمع المذكر السالم مثل: رأيت القادمين، وعلامة جر في المثنى وفي جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة مثل: نظرت إلى الولدين، وإلى القادمين، وإلى أبيك.

الصفات الكتابية. حرف الياء من الحروف المعجمة (المنقوطة) بنقطتين أسفلها للتفريق بينها وبين الألف المرسومة ياءً في الأفعال الناقصة الماضية والمضارعة، مثل: سعى: يسعى. وقد أهملت كتابة هاتين النقطتين في كثير من الأقطار العربية، وتمسّكت بها أقطار أخرى. وفي خط النسخ العربي تكتب الياء مفردة هكذا: ي في مثل: يدي، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـي في مثل: يمشي، ومتصلة بما

طرق خاصة لتمثيل الحرف ي



إشارات مورس العربية.



برايل



أبجدية الأصابع الإشارية المستخدمة في السعودية.

الياء (ي) بأنواع مختلفة من الخط العربي.



نماذج من الياء في النسخ الطباعي.

ي	يـ	ـيـ	ـي
منفصل	بداية	وسط	نهاية

بعدها هكذا: يـ في مثل: يعد، ومتصلة بما قبلها ومابعدها هكذا: ـيـ في مثل جيد، وسليمان.

انظر أيضًا: **الحروف العربية؛ الأبجدية؛ الألفباء.**

ياب، جُزُر. تُشكّل جزر ياب مجموعة جزر في جنوب المحيط الهادئ؛ وهي جزء من جزر كارولين . تقع على مسافة ما يقرب من ١.٦٠٠ كم شرقي وسط الفلبين، وحوالي ٣.٢٠٠كم جنوبي يوكوهاما باليابان. وتتضمن جزر ياب أربع جزر كبيرة، وعشرًا أخرى أصغر. وتُعتبر جزيرة ياب الجزيرة الكبرى، ثم جاجيل ـ تاميل، وماب، وجزيرة روموغ. وتُغطي مجموعة الجزر مساحة قدرها ١٠١كم٢، أما عدد سكانها فيصل إلى ما يقرب من ٢٠٠ ٥ نسمة.

وتتكون الجزر من صخور بلّورية قديمة، كما أنّ سطحها وعر. وتفصل الجزر قنوات ضيّقة وطويلة، كما تحيط بها الشُعب المرجانية، وهناك إحدى الشُعَب الكبيرة التي تسمح للمراكب الصغيرة بدخول ميناء طبيعي. أما سكان جزر ياب، فهم الميكرونيزيون، وهم سكان ميكرونيزيا، وهي مجموعة جزر صغيرة تقع شرقي الفلبين، ويعيش معظمهم على الزراعة. المحاصيل الرئيسية هي القلقاس، والموز، واليام (نوع من البطاطا الحلوة)، وجوز الهند، والفاكهة المدارية، كما أن صيد الأسماك من الحرف المهمة. ويعمل بعض السكان موظفين في حكومة الجزر.

والأسبان هم أول من اكتشف وحكم ياب، ثم باع الأسبان الجزر لألمانيا في عام ١٨٩٩م. ثم أصبحت لياب في عام ١٩٠٥م أهمية دولية، بوصفها محطة **للكبل** الذي يربط بين الولايات المتحدة وجزر الهند الشرقية الهولندية (إندونيسيا حاليًا) واليابان.

ثم وضعت عصبة الأمم المتحدة ياب تحت الانتداب الياباني، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٨م، واحتجّت الولايات المتحدة على هذه الخطوة. ثمّ وقّعت الولايات المتحدة واليابان على معاهدة، تقضي بأن تعترف الولايات المتحدة بالانتداب الياباني، وتمنح اليابان الولايات المتحدة حقوقًا متكافئة فيما يتعلّق بخدمات الكبل والراديو من خلال ياب في مقابل هذا الاعتراف، كما تسمح لمواطني الولايات المتحدة بحرية الدخول هناك.

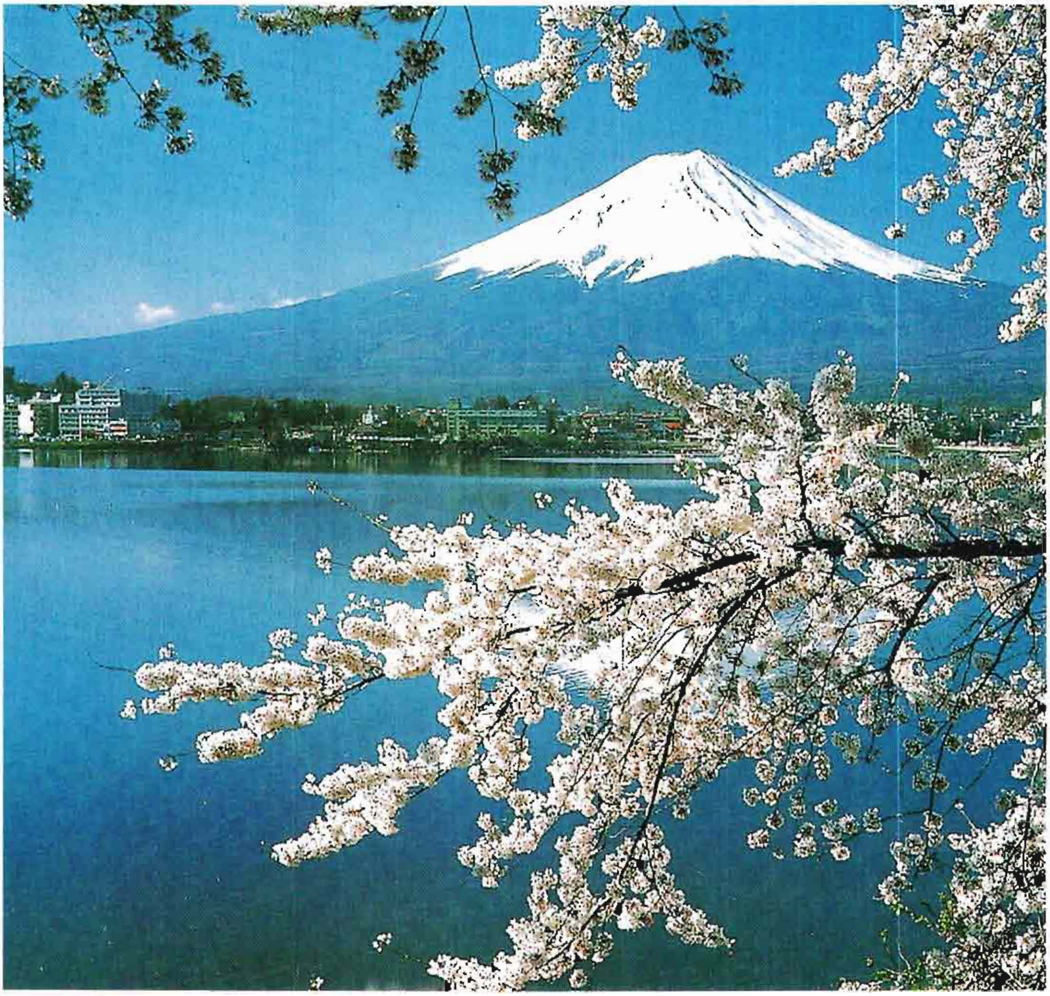
وقد استخدم اليابانيون مجموعة الجزر قاعدة بحرية وجوية وذلك أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥م)، ثم احتلت القوات الأمريكية ياب عقب انتهاء الحرب. ثمّ جعلت الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧م الولايات المتحدة وصيّة على الجزر كجزء من إقليم الوصاية لجزر المحيط الهادئ.

ثم شكّلت جزر ياب، وجزر كارولين الأخرى، ولايات فيدرالية (تحالفية) مع ميكرونيزيا في عام ١٩٨٠م، وذلك من خلال اتفاقية مع الولايات المتحدة. ثم أصبحت هذه الجزر وحدة سياسية تتمتع بالحكم الذاتي من خلال اتّحاد حُر مع الولايات المتحدة في عام ١٩٨٦م.

انظر أيضًا: **كارولين، جزر؛ جزر المحيط الهادئ؛ الأجناس البشرية.**



عامل من جزيرة ياب بجزر كارولين يعبئ الأكياس بلباب جوز الهند المجفف الذي يعد السلعة الرئيسية التي يتم تصديرها خارج جزر كارولين.



جبل فوجي تحيط به أزهار الكرز التي تمثل الجمال الطبعي لليابان. تجذب المناظر الجميلة السياح من أنحاء العالم.

اليـــابـــان

اليابان دولة تتكون من عدة جزر تقع في شمال المحيط الهادئ، قبالة الساحل الشمالي الشرقي للبر الآسيوي، مواجهة لكل من روسيا وكوريا والصين. وتتألف اليابان من آلاف الجزر الصغيرة، وأربع جزر كبرى هي: هوكايدو، وهونشو، وكيوشو، وشيكوكو، حيث تؤلف معًا قوسًا يمتد حوالي ١٩٠٠كم. ويعيش في اليابان نحو ١٢٦٣٢٠٠٠٠ نسمة، مما يجعل اليابان واحدة من أعلى بلدان العالم في الكثافة السكانية.

يسمي اليابانيون بلدهم نيبون أو **نيهون** التي تعني **مصدر الشمس**. أما اسم **اليابان** فربما جاء من الاسم الإيطالي **زيبانغو** الذي أطلقه عليها الرحالة ماركو بولو في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي، والذي سمع عن الجزر اليابانية أثناء سفره عبر الصين.

تغطي الجبال والتلال معظم اليابان، مما يضفي عليها جمالاً مرموقًا، فالكثير من جبالها بركانية، وأشهرها جبل فوجي، وهو أعلى قمة في اليابان. وتحتل الجبال والتلال مساحات شاسعة من أرضها، مما جعل غالبية السكان يعيشون في سهول ضيقة على امتداد السواحل. وتشمل هذه السهول الساحلية الكثير من أفضل الأراضي الزراعية في اليابان ومعظم المدن الرئيسية. يعيش ٧٨٪ من السكان

حقائق موجزة

العاصمة: طوكيو.

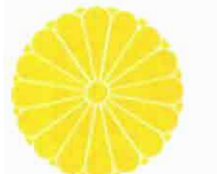
اللغة الرسمية: اليابانية.

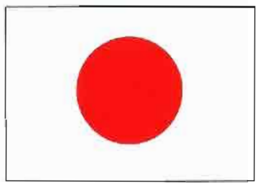
الاسم الرسمي: نيبون أو نيهون (مصدر الشمس).

النشيد الوطني: كيميجاو (يعيش إمبراطورنا).

المدن الكبرى: تعداد ١٩٩٠م:

طوكيو	٨ ١٦٣ ٥٧٣	نسمة
يوكوهاما	٣ ٢٢٠ ٣٣١	نسمة
أوساكا	٢ ٦٢٣ ٨٠١	نسمة
ناغويا	٢ ١٥٤.٧٩٣	نسمة
سابورو	١.٦٧١ ٧٤٢	نسمة
كوبي	١.٤٧٧.٤١٠	نسمة
كيوتو	١.٤٦١.١٠٣	نسمة





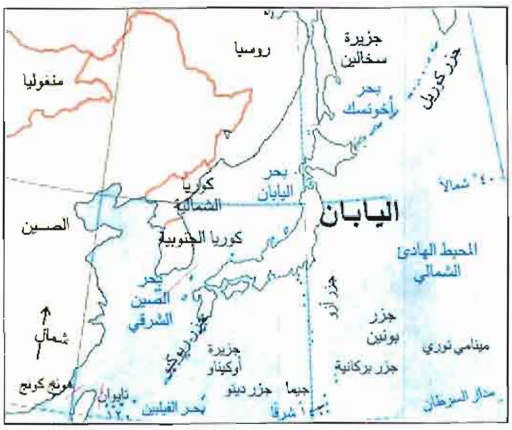
العلم الياباني تم اختياره عام ١٨٥٤م فهو شمس حمراء على أرضية بيضاء.

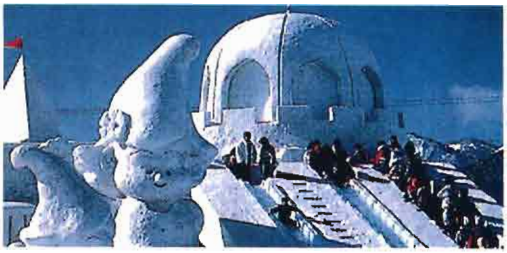
الشعار الإمبراطوري يتألف من أقحوانة مكونة من ١٦ تلة. يعود هذا الشعار للعائلة المالكة إلى مئات السنين.

السطح والمناخ

الموقع: في شمال المحيط الهادئ قبالة الساحل الشرقي لآسيا، أمام روسيا الاتحادية، والصين، وكوريا. تتكون اليابان من أربع جزر رئيسية هي: هونشو، هوكايدو، كيوشو، شيكوكو. تحتل الجبال والتلال معظم أجزاء اليابان، بينما تظهر السهول الصغيرة في كثير من المناطق خصوصًا حيثما تتصل الأحواض النهرية بالسواحل. يعيش معظم السكان في السهول.

المساحة: ٣٧٧ ٨٠١ كم². تمتد الجزر الأربع الرئيسية نحو ١ ٩٠٠ كم من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي. ويبلغ مجموع أطوال السواحل اليابانية ٢٦ ٤٢٦ ٩ كم.





الارتفاع: أعلى جبل هو جبل فوجي ٧٧٦ ٣م. وأدنى ارتفاع هو مستوى سطح البحر.

المناخ: يشهد جنوب ووسط اليابان صيفًا حارًا وشتاءً معتدلاً وأمطارًا متوسطة في جميع الفصول. يبلغ متوسط درجة الحرارة العظمى نهارًا حوالي ٣٠°م في أغسطس وهو من أكثر الأشهر حرارة وحوالي ٨°م في يناير وهو أقل الأشهر حرارة. أما جزيرة هوكايدو وشمال جزيرة هونشو ومناطق الجبال المرتفعة فهي أكثر برودة من باقي البلاد في الشتاء وألطف مناخًا في الصيف.

نظام الحكم

شكل الحكومة: ديمقراطية برلمانية وإمبراطور للرسميات والاحتفالات.

الرئيس الرسمي للدولة: الإمبراطور.

رئيس الحكومة: رئيس الوزراء.

السلطة التشريعية: هو الدايت، ويشمل مجلس النواب ويتألف من ٥٠٠ عضوًا، ومجلس الشيوخ ٢٥٢ عضوًا.

السلطة التنفيذية: رئيس الوزراء يختاره المجلس التشريعي ويعاونه الوزراء الذين يختارهم رئيس الوزراء.

الأقسام السياسية: ٤٧ مقاطعة.

عدد السكان: تقديرات ١٩٩٦م: ٠٠٠ ٣٢٠ ١٢٦ نسمة، تعداد ١٩٩٠م: ١٢٣.٦١١.٥٤١ نسمة، وحسب تقديرات ٢٠٠١م: ١٢٨ ٤١٢.٠٠٠ نسمة.

الكثافة السكانية: ٣٣٤ نسمة/كم².

توزيع السكان: ٧٨٪ حضر، ٢٢٪ ريف.

المجموعات العرقية والوطنية: يُعد السكان بالكامل من اليابانيين تقريبًا مع وجود أقلية صغيرة من الكوريين.

الديانات الرئيسية: ٩٠٪ من السكان شنتو وهي الديانة التقليدية اليابانية، ٧٥٪ من البوذيين (معظم اليابانيين يدينون بالشنتو والبوذية في آن واحد)، أقل من ١٪ نصارى.

الاقتصاد

الإنتاج الرئيسي: **الزراعة:** الأرز، الحليب، الخنازير، البيض والدجاج، لحوم الأبقار، الكرنب والكرنب الصيني، الفجل الأبيض، البطاطس، البرتقال، اليوسفي، الشاي. **الأسماك:** التونة، السردين، الماكريل، السالمون، الحبار، البولوك، سرطان البحر، المحار المروحي، العشب البحري، المحار. **الصناعة:** المنتجات الكهربائية والإلكترونية، السيارات، الآلات، منتجات الحديد والفولاذ، المواد الكيميائية، الأغذية والمشروبات، الأجهزة البصرية، الساعات.

العملة: وحدة النقد الأساسية هي: الين. لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود.**

الناتج الوطني الإجمالي: بلغ عام١٩٩٢م: ٠٠٠ ٠٠٠ ٦٧٠ ٣ دولار أمريكي. متوسط دخل الفرد: ٢٩.٤٧٣ دولارًا أمريكيًا.

التجارة الخارجية: الصادرات الرئيسية: السيارات، الإلكترونيات، أجهزة التسجيل، الحديد والفولاذ، أجهزة المكاتب، المعدات العلمية والبصرية. **الواردات الرئيسية**: النفط، الخامات المعدنية، الأخشاب، الفحم الحجري، الأسماك، الحبوب.

الشركاء الرئيسيون في التجارة: الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، كوريا الجنوبية، ألمانيا، أستراليا.

طوكيو: عاصمة اليابان والمدينة الكبرى فيها. تقع في وسط جزيرة هونشو كبرى الجزر اليابانية. لمزيد من المعلومات: انظر: **طوكيو**.

وسط هونشو: تُدعى شبو، وتعني قلب الأرض اليابانية.

جبل فوجي. أعلى قمة يابانية، وهو جبل بركاني غير نشط مغطى بقمة جليدية. تحيط به الغابات وخمس بحيرات جميلة: وبالقرب منه تقع الحمامات الساخنة في منطقة هاكون المجاورة. وإلى الجنوب من جبل فوجي، تقع شبه جزيرة إيزو بشواطئها الصخرية الوعرة ومناخها المعتدل وأزهارها المتنوعة.

كاماكورا. تقع بالقرب من يوكوهاما فيها تمثال برونزي لبوذا بارتفاع ١١,٤م.

نكو. مدينة تبعد عن طوكيو ١٥٠كم فيها مقام توشوجو الغني بالنقوش الملونة للإنسان والحيوان.

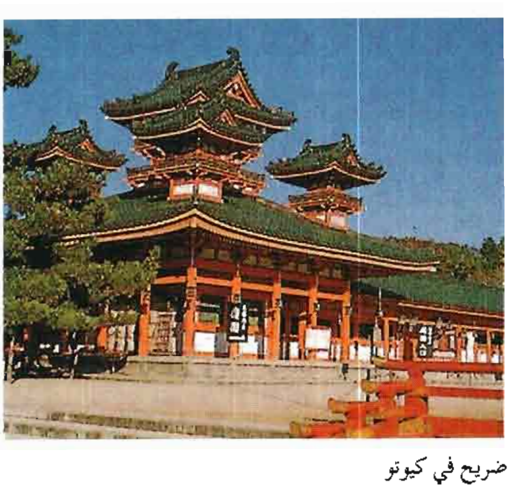
متنزه نكو الوطني منطقة جبلية فيها بحيرة تشوزنجي وشلال كيجون بارتفاع ١٠٠متر.

كيوتو. قلب الحاضرة اليابانية، وعاصمة اليابان في الفترة من ٧٩٤-١٨٦٨م. فيها قلعة القصر الإمبراطوري القديم وحدائق متعددة وأكثر من ٢٠٠ مقام للشنتو، وأكثر من ١.٥٠٠ معبد بوذي. ما زالت البيوت الخشبية التاريخية تحافظ على وجه البساطة وكل جدران السرادق مطلية بالذهب. وفيها معبد شيون أكبر معبد في اليابان.

نارا. عاصمة قديمة في القرن الثامن الميلادي. معبد توداي‌جي ١٦,٢م تمثال برونزي لبوذا في أضخم بناية خشبية في العالم. يحتوي معبد هوريجي على بعض أقدم المباني الخشبية في العالم.

أوساكا. قلب اليابان الصناعي من حيث الملابس، الأجهزة الكهربائية، المعدات الإلكترونية. وهي مركز للتجارة الدولية.

ناغويا: مدينة صناعية، تنتج النسيج، الآلات، السيراميك.



ضريح في كيوتو



مسرح كابوكي بطوكيو

متنزه اسي ـ شيما الوطني: في شبه جزيرة جنوب ناغويا خطوط ساحلية متعرجة.

الألب اليابانية. جبال مرتفعة في وسط الجزيرة، تمارس فيها الرياضات الثلجية، بها غابات.

تاكاياما. على حافة الألب اليابانية، تحافظ على التقاليد المعمارية، فنون وحرف يدوية، صناعة ورق، حفر على الخشب، صناعة دمى وألعاب.

كانازاوا. مستعمرة الفنانين على ساحل بحر اليابان التنحي، بها شوارع متعرجة وجو تاريخي.

شمال شرق هونشو: تدعى توهوكيو.

متنزه تووادا ـ هاشمناتي الوطني.

بحيرة تووادا. فوهة بركانية، تربة واسعة.

غرب هونشو

هيروشيما. دُمِّرت بقنبلة ذرية عام ١٩٤٥م وأعيد بناؤها. أقيم نصب تذكاري للسلام في موقع القنبلة.

هوكايدو. جزيرة في أقصى شمال اليابان، تقل فيها الكثافة السكانية مقارنة بقية البلاد، بها متنزهات قومية متعددة، مزارع ألبان، غابات دائمة الخضرة.

شيكوكو. أصغر جزيرة في الجزر اليابانية الرئيسية الأربع، جسر للسيارات وخط سكك حديدية افتتح فيها عام ١٩٨٨م يربط تاكاماتسو في جزيرة شيكوكو مع منطقة كراشيكي في جزيرة هونشو، منطقة جبلية تغطيها الغابات والمزارع. فيها العديد من معابد الزيارة.

إن لاندسي. يفصل هونشو عن شيكوكو وكوشو، به جزر متعددة.

سابورو. المدينة الرئيسية في جزيرة هوكايدو، بنيت عام ١٨٧١م، الشوارع متقاطعة على النمط الغربي. أقل ازدحامًا بالسكان من كثير من المدن اليابانية. متنزه طويل وضيق عبر المدينة. موقع للألعاب الأولمبية الشتوية عام ١٩٧٢م. مهرجان الثلج. حديقة يابانية.

كيوشو. إحدى جزر اليابان الأربع الكبرى، تقع في أقصى الجنوب الغربي، تتمتع بمناخ دافئ، ينابيع حارة وأنشطة بركانية.

ناجازاكي. أول ميناء ياباني فتح أمام الأجانب، كنيسة للرومان الكاثوليك إحياء لذكرى ٢٦ نصرانيًا صُلبوا عام ١٥٩٧م. ضربت بقنبلة ذرية عام ١٩٤٥م بعد أن ألقيت على هيروشيما قنبلة مماثلة.

كماموتو. قلعة كبيرة، متنزه سوزنجي يجاوره متنزه جبل آسو الوطني، وهو من أشهر المناطق بالنشاط البركاني.

بيبو. الاستحمام في الينابيع الحارة. برك الطين المغلي.

كاغوشيما. على خليج كاغوشيما ويقع جبل ساكورا جيما خلفها. تشتهر بأشجار النخيل والبرتقال واليوسفي.

في المراكز الحضرية. تشغل مراكز الحضارة الحديثة والتجارة والصناعة مدن اليابان الرئيسية. ومدينة طوكيو هي العاصمة، وتُعدّ كبرى المدن في اليابان، وتقع على سهل كانتو الذي يعتبر أوسع منطقة في الأراضي المنخفضة. كما توجد في اليابان ثلاث مدن أخرى يتجاوز سكان الواحدة منها مليوني نسمة.

اليابان واحدة من عمالقة الصناعة في العالم، حيث لا يفوق الإنتاج الصناعي الياباني سوى إنتاج الولايات المتحدة. وقد صنع اليابانيون مجموعة متنوعة من المنتجات، بما فيها السيارات والحواسيب والحديد والفولاذ ومواد البلاستيك وأجهزة المذياع والتلفاز. وأصبحت اليابان قوة اقتصادية رئيسية رغم قلة مواردها الطبيعية، إذ إنها تستورد كثيراً من المواد الخام التي تحتاجها الصناعات، كما تعتبر اليابان من البلدان التجارية الرئيسية.

وتعكس الحياة اليابانية صورة الحضارتين الشرقية والغربية، فمن تَمسُّك ببعض العادات والتقاليد القديمة كالمصارعة اليابانية القديمة ومشاهدة مسرحيات **النو والكابوكي** التي تعود إلى ما قبل مئات السنين، إلى التقاطر لمشاهدة أحدث الأفلام والمسرحيات ولبس الملابس الغربية ثم لبس الكيمونو التقليدي في الاحتفالات. وكثير من الفنانين اليابانيين يدمجون في فنهم كلا الطرازين الغربي والياباني.

تأثرت اليابان القديمة بدرجة كبيرة بالحضارة الصينية المجاورة واستعارت منها الكثير، من فن ولغة وتقنية وغيرها. وأول أوروبي دخل اليابان كان في منتصف القرن السادس عشر الميلادي. وبدأت التجارة مع عدد من البلدان الأوروبية. غير أنه في بداية القرن السابع عشر قرر حكام اليابان قطع روابط اليابان مع العالم الخارجي بغية حمايتها من النفوذ الأجنبي. واستمرت هذه العزلة إلى سنة ١٨٥٣م حينما جاء القائد البحري ماثيو بيري بسفنه الحربية إلى خليج طوكيو. وأدى استعراض القوة هذا إلى فتح اليابان لاثنين من موانئها سنة ١٨٥٤م في وجه التجارة الأمريكية. وخلال السبعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي، بدأت الحكومة حركة شاملة لتحديث البلاد من كافة الوجوه. وتحولت اليابان في أوائل القرن العشرين إلى دولة صناعية ذات قوة عسكرية. وقد تحكم العسكريون في أمور الدولة بحلول الثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي.

وفي السابع من شهر ديسمبر عام ١٩٤١م، هاجم اليابانيون القواعد البحرية الأمريكية في بيرل هاربر في



طوكيو المركز التجاري الرئيسي في اليابان، كما أنها عاصمة البلاد وأكبر مدنها.





حقول الأرز تحتل أكثر من نصف الأراضي الزراعية في اليابان. يغرس العمال شتلات الأرز في الحقول، كما يبدو في الصورة اليمنى، ويحصدون المحصول كما يبدو في الصورة اليسرى.

جزيرة هاواي، مما أدخل الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية. وحقق اليابانيون عدة انتصارات مبكرة. لكن فيما بعد انقلب الموقف لصالح الولايات المتحدة ودول الحلفاء الأخرى. وفي شهر أغسطس ١٩٤٥م أسقطت الطائرات الأمريكية أول قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناجازاكي. وفي الثاني من سبتمبر ١٩٤٥م، استسلمت اليابان رسمياً وانتهت الحرب العالمية الثانية.

تركت تلك الحرب اليابان مهزومة شر هزيمة؛ فالكثير من المدن اليابانية تحولت إلى أنقاض، والصناعات اليابانية تحطمت، واحتلت قوات الحلفاء اليابان. غير أن مهارة الإنسان الياباني عملت بشكل دؤوب للتغلب على آثار الحرب. فمع نهاية الستينيات من القرن العشرين الميلادي، أصبحت اليابان قوة صناعية عظمى. حاز النجاح الاقتصادي الياباني إعجاب العالم. وفي الوقت الحاضر، لا تتمتع إلا شعوب قليلة بمستوى معيشي يفوق مستوى معيشة اليابان.

نظام الحكم

وُضع الدستور الياباني الحالي من قِبَل قوات احتلال الحلفاء، وتم تطبيقه منذ الثالث من مايو عام ١٩٤٧م. فهذا الدستور الديمقراطي غيَّر الحكومة اليابانية تغييراً جذرياً. فأول دستور ياباني كان قد أعلن في عام ١٨٨٩م، معطياً قوة الحكم للإمبراطور الياباني. أما دستور عام ١٩٤٧م فقد نقل تلك السلطة من الإمبراطور إلى الشعب الياباني، كما ضمن الكثير من الحريات الإنسانية، كحرية الرأي، وحرية الدين وحرية الصحافة وحرية الأحزاب. وقد قسم الدستور المهام بين السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية. يحق لجميع المواطنين اليابانيين من سن ٢٠ سنة وأكثر الاقتراع. كما ضمن دستور عام ١٩٤٧م حق النساء في الانتخاب.

الإمبراطور. تَمتَّع الإمبراطور الياباني في أزمنة مختلفة من التاريخ الياباني بسلطات كبرى، بينما حد دستور عام ١٩٤٧م من سلطة الإمبراطور؛ حيث اعتبر الإمبراطور رمزاً للدولة ولوحدة شعبها. ومهام الإمبراطور بالكامل احتفالية ومنصب الإمبراطور وراثي.

الدايت. يسن القوانين اليابانية، وهو يتألف من مجلسين؛ مجلس النواب، ويتألف من ٥٠٠ عضواً يتم انتخابهم لمدة أربع سنوات، ومجلس المستشارين، ويتألف من ٢٥٢ عضواً يتم اختيار نصفهم كل ثلاث سنوات لعضوية المجلس لمدة ست سنوات. ويتم اختيار ١٠٠ عضو من مجلس المستشارين من الدولة ككل، بينما يتم اختيار ١٥٢ عضواً من بين أعضاء ٤٧ ولاية.



أكيهيتو خلف والده، هيروهيتو إمبراطوراً لليابان في ١٩٨٩م، وتم تنصيبه عام ١٩٩٠م.

رئيس الوزراء. يتم اختياره من بين أعضاء الدايت (المجلس التشريعي)، وهو عادة رئيس الحزب السياسي الذي يحتل معظم مقاعد المجلس التشريعي. يساعد مجلس الوزراء رئيسه في تسيير أمور الحكومة. يعين رئيس الوزراء أعضاء حكومته. وأكثر من نصف الوزراء يتم اختيارهم من أعضاء المجلس التشريعي (الدايت).

الحكومة المحلية. ينتخب الناخبون في كل من **الولايات** السبعة والأربعين حاكماً وجمعية عمومية. تتألف كل ولاية من مدن وقرى، وفي كل مدينة أو قرية يختار السكان رئيس البلدية والمجلس المحلي.

السياسة. يوجد في اليابان عدة أحزاب سياسية، أكثرها نجاحاً الحزب الديمقراطي الليبرالي، وهو حزب المحافظين الذي يحظى بمقاعد في المجلس التشريعي أكثر من أي حزب آخر منذ عام ١٩٥٥م. يمثل الحزب الديمقراطي الليبرالي عادة المناطق الريفية من أجل تمويله، وأخذ يكسب شعبية أكبر في المدن خصوصاً بين الموظفين والحرفيين. والحزب المعارض الرئيسي هو الحزب الاشتراكي الياباني الذي يستمد معظم دعمه من المجموعات العمالية. هناك أحزاب أخرى صغيرة: حزب **كوميتو** (حزب الحكومة النظيف)، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، حزب اليابان الجديد.



بحـر أوخوتسـك
روسيـا
ليسوزافودسك
مضيق سويا
جزيرة ريبون
ولكاناي
منتزه ريبون - ساروبيتسو الوطني
جزيرة ريشيري
جزز كوريل
جزيرة إيتوروب
نايورو
هوكايدو
أباشيري
جزيرة شيكوتان
جزز هابوماي
نيمورو
تاكيكاوا
خليج أشكاري
بيباي
أوتارو
رأس كاميو
أوامزاوا
يوباري
سابورو
أوبهيرو
كوشيرو
توماكوماي
مورووران
خليج اتشيورا
جزيرة أوكوشيري
رأس ايريمو
هاكوداتي
رأس إيسان
رأس شيريا
خليج موتسو
اوموري
هيروساكي
هانشينوهي
جزيرة كوروكي
منتزه توادا هانشيماناي الوطني
بحـر اليـابـان
نوشيرو
رأس نيودو
موريوكا
أكيتا
منتزه ساحل ركيوتشو الوطني
هاناماكي
كامايشي
جزيرة توبي
اليـابـان
ساكاتا
جزيرة أوي
ايشينوماكي
منتزه بنداي أساهي الوطني
إزومي
سينداي
ياماجاتا
شمال
جزيرة سادو
نيجاتا
سوما
فوكوشيما
ازواكاماتسو
واجيما
ناجاوكا
كاشيوازاكي
كوريياما
المحيـط الهـادئ الشمـالـي
منتزه نكو الوطني
أواكي
كورويسو
هونشو
تاكاوكا
كانازاوا
هيتاشي
أوتسونوميا
كوماتسو
أشاكجا
ميتو
بحيرة كاسوميجا
تاكاساكي
فوكوي
ساباي
منتزه هاكوسان الوطني
تاكيفو
شوشي
طوكيو
تسوروجا
جيفو
خليج طوكيو
يوكوهاما
كاواساكي
ناغويا
كاموجاوا
كيوتو
أوكازاكي
تاتياما
أوساكا
خليج ساجامي
أوشيما
هاماماتسو
منتزه هاكون الوطني
ماتسوزاكا
منتزه إسي شيما الوطني
جزيرة كوزو
جزيرة مياك
جزيرة ميكورا
منتزه يوشينوكومانو
شنجو
تانابي
شيكوكو
رأس مورونو
جزيرة هاشيجو
جزيرة أوجا
جزيرة سمسو
١٣٥° شرقا
١٤٠°
١٤٥°
٤٠° شمالاً
٣٥°

المحاكم. أعلى محكمة في اليابان هي المحكمة العليا التي تتألف من رئيس القضاة وأربعة عشر قاضيًا. يسمي مجلس الوزراء رئيس القضاة الذي يعينه الإمبراطور فيما بعد. بينما يعين مجلس الوزراء القضاة الأربعة عشر الآخرين. والمحكمة العليا هي المحكمة النهائية لتقرير المسائل الدستورية. والمحاكم اليابانية الأقل مستوى ثماني محاكم إقليمية عليا و٥٠ محكمة محلية، بالإضافة لعدد كبير من المحاكم الصغرى التي تنظر في المخالفات والقضايا الصغرى، وكذلك كثير من المحاكم العائلية التي تعالج المشكلات الأهلية.

القوات المسلحة. لا يحق لليابان بموجب الدستور، إعلان حرب أو أن تملك قوات جوية أو برية أو بحرية لهذا الغرض. وفي الوقت نفسه، فإن لدى اليابان قوات برية وبحرية وجوية للدفاع عن نفسها. يبلغ حجم قوات الدفاع اليابانية ٢٤٣,٠٠٠ فرد، والخدمة فيها اختيارية.

الولايات اليابانية. الولايات أكبر أجزاء الحكومة المحلية في اليابان ويبلغ عددها ٤٧ ولاية.

السكان

عدد السكان. يعيش في اليابان حوالي ١٢٦,٣٢٠,٠٠٠، مما يجعلها سابعة أكبر دولة في العالم من حيث حجم السكان. خلال الفترة من ١٨٧٠-١٩٧٠م تضاعف سكان اليابان أكثر من ثلاث مرات. فقد تزايد عددهم من ٣٠ مليونًا إلى ما يزيد على ١٠٠ مليون نسمة. منذ عام ١٩٧٠م، أدى انخفاض معدل المواليد إلى خفض معدل النمو السكاني الذي يبلغ الآن أقل من ٠,٥٪ سنويًا.

اليابان إحدى أكثر الكثافات السكانية في العالم، إذ تبلغ الكثافة السكانية فيها ٣٣٤ نسمة/كم². ويعيش حوالي ٩٠٪ من السكان في السهول الساحلية التي تشغل ٢٠٪ من مساحة اليابان. لذا، فهذه السهول من أكثر بقاع العالم ازدحامًا بالسكان.

يزدحم ملايين اليابانيين في طوكيو العاصمة التي يبلغ عدد سكانها ثمانية ملايين وثلث المليون نسمة. تبلغ الكثافة السكانية في طوكيو ١٤,٠٠٠ نسمة/كم². يعيش في كل من: يوكوهاما وأوساكا وناغويا أكثر من مليوني نسمة. وهناك سبع مدن أخرى يتجاوز سكانها المليون نسمة.

سلالة اليابانيين. وجد العلماء أدلة تفيد أن اليابانيين ينحدرون من شعوب عدة هاجرت إلى جزر اليابان من مناطق مختلفة من آسيا. فمعظمهم جاء عبر موجات من شمال شرقي البر الآسيوي عبر شبه الجزيرة الكورية.



وبعضهم جاء من جزر تقع جنوبي اليابان. غير أن الجزر اليابانية كانت مأهولة منذ عام ٤٥٠٠ ق.م بالسكان الذين عملوا بالصيد البري والبحري، وجمع النباتات والثمار. وتُعرف هذه الحضارة المبكرة **بجومون** التي تعني **نمط الحبل**، حيث كان يصنع السكان الفخار المزين برسم يشبه الحبال.

ظهرت خلال القرن الثالث قبل الميلاد، موجات أخرى من المهاجرين، حيث حل محل الجومون مجتمع رراعي. وقد دُعيت هذه الحضارة باسم **يايوي**. لقد عمل هؤلاء السكان في زراعة الأرز في الحقول المروية، وأقاموا القرى على امتداد الأودية النهرية والسهول الساحلية. ويعتقد أن اليابانيين الحاليين ينحدرون من هذه السلالة. كما يعتقد العلماء أن السكان الذين عاشوا في اليابان حوالي عام ١٠٠م يشبهون إلى حد كبير سكان اليابان الحاليين من حيث اللغة والتشكل العام.

ينتمي اليابانيون إلى العرق الجغرافي الآسيوي. انظر: **الأجناس البشرية**. ويشكل الصينيون والكوريون أكبر الأقليات في اليابان، إذ يعيش في اليابان حوالي ٧٠٠٠٠ صيني، ٦٧٥٠٠٠ كوري بالإضافة إلى ١٥,٠٠٠ نسمة من **الأينو** الذين يعيش معظمهم في جزيرة هوكايدو في أقصى شمالي اليابان. تزاوج الكثير من الأينو مع اليابانيين وتبنوا الحضارة والتراث اليابانيين. يختلف بقية الأينو عرقيًا وحضاريًا عن اليابانيين. ويعتقد بعض العلماء أن الأينو يابانيون أصلاً طردوا باتجاه الشمال من قِبَل سكان اليابان الحاليين. انظر: **الأينو، شعوب**.

تعاني الأقليات في اليابان من الإجحاف والتحيز، وأكثرها معاناة مجموعة اليابانيين التي تُدعى **إيتا** أو **براكومن** الذين يتجاوز عددهم ١٢٠٠٠٠٠ نسمة، جاءوا من القرى التي اشتهرت بعض الأعمال كإعدام المجرمين، وذبح الأبقار ودباغة الجلود. وتعتبر البوذية، وهي إحدى الديانات الرئيسية في اليابان، هذه الأعمال ومن يعمل بها غير نظيف. لذلك فإن جماعة البراكومن، رغم عدم اختلافها عرقيًا عن سائر اليابانيين، تعاني من التمييز ضدها. فالكثير من البراكومن يعيشون معزلين في الأحياء الفقيرة من المدن أو في قرى خاصة. وقد بدأوا حركة اجتماعية نشطة للحصول على معاملة أفضل، إلا أنهم لم يحققوا سوى نجاح محدود.

اللغة. اليابانية اللغة الرسمية، يتم التحدث بها بعدة لهجات محلية، تختلف كثيرًا بعضها عن بعض في لفظها. وتمثل لهجة سكان طوكيو الشكل الرسمي للتحدث باليابانية، فجميع اليابانيين تقريبًا يفهمونها، لذا فهي تستخدم في المدارس وفي الإذاعة والتلفاز. كما يجيد الكثير من اليابانيين اللغة الإنجليزية، إذ إن بعض الكلمات اليابانية مأخوذة من الأصل الإنجليزي. تعتبر كتابة اللغة اليابانية من أصعب أنظمة الكتابة في العالم، حيث إن كل حرف يمثل رمزًا. كما أن المدارس اليابانية تُعلم التلاميذ كتابة اليابانية بحروف رومانية. للحصول على مزيد من المعلومات انظر: **اليابانية، اللغة**.

أنماط المعيشة

حياة المدينة. يعيش حوالي ثلاثة أرباع (٧٨٪) الشعب الياباني في المراكز الحضرية في مناطق المدن الكبرى الرئيسية، وهي: طوكيو ويوكوهاما وأوساكا وناغويا، وجميعها في جزيرة هونشو. تشبه مدن اليابان الكبرى من نواحٍ عدة المدن الغربية؛ مناطق تجارية مزدحمة، عمارات إدارية شاهقة الارتفاع، ازدحام مروري خلال ساعات بدء الدوام وعند انتهائه، شبكة واسعة وحديثة من المواصلات السطحية وقطارات الأنفاق، ملايين السكان ينتقلون يوميًا من مقار عملهم وإليها، مطاعم متنوعة في مستواها ونوعية أطعمتها. كما تعرض الكثير من المدن اليابانية أحدث الأفلام والموسيقى والمسرحيات من جميع أنحاء العالم.

ما زال الكثير من العادات القديمة مزدهرًا حتى في أكبر المدن، فالمحلات الصغيرة تنتشر على جوانب الشوارع الضيقة، فهي تختص ببيع مواد تقليدية كأطباق القش التي تُسمى **تاتامي** التي تستخدم لتغطية أرضية البيوت، كما تنتشر مخازن التجهيزات المكتبية، ومحلات الألعاب التي تجمع بين أحدث الألعاب الإلكترونية والدمى التي تلبس الملابس اليابانية التقليدية. وتنتشر الحدائق والمتنزهات في أكثر المدن ازدهارًا بالسكان، وتعكس جميعها حب اليابانيين للطبيعة. يشاهد الكثير من المواطنين المسرحيات اليابانية، ويشتركون في المهرجانات التقليدية.

يتمتع معظم سكان المدينة بمستوى معيشة مرتفع، مع وجود بعض المناطق الفقيرة المجاورة. يعمل الكثير منهم في المصارف، والمصانع، والفنادق، والمطاعم، والمكاتب، والمحلات التجارية ويملك بعضهم أعماله الخاصة، كما يعمل الآخرون في الوظائف الحكومية. تنخفض نسبة البطالة في اليابان، فالاقتصاد الياباني قوي لدرجة أن معظم اليابانيين يجدون عملاً. كما تضمن بعض المؤسسات اليابانية العمل لمن يعمل بها طوال الحياة.

تتألف مساكن المدينة من عمارات ذات شقق حديثة وبيوت يابانية تقليدية. معظم البيوت التقليدية بسيطة، تتكون من طابق أو طابقين من البناء الخشبي محاط معظمها بالحدائق. أما أرضية البيت فهي أعلى من مستوى المدخل، ويترك الأفراد أحذيتهم عند المدخل ويلبسون نعالاً. عندما



بيت ياباني تقليدي يمتاز بالجمال الطبيعي حوله. تتميز هذه البيوت بالحدائق الجميلة والسطوح القرميدية الجذابة والحواجز الورقية المنزلقة بين الغرف.



بنايات الشقق الجديدة التي تؤمن المأوى للكثير من سكان المدن اليابانية. لا يساير إنشاؤها الطلب عليها، فالكثير من المدن اليابانية تعاني من نقص شديد في المساكن.

يدخلون غرفة المعيشة تكون الغرف مفصولة من الورق المقوى المتحرك، مما يسمح بتغير حجم الغرف وشكلها.

وفي الغرف التقليدية، تفرش الأرض بأبسطة القش الياباني، وترتب الغرف بحيث تستخدم غرف جلوس نهارًا وللنوم ليلاً لأن المساكن صغيرة. تشكل الغرفة الرئيسية في البيت التقليدي زاوية تعلّق عليها المزخرفات. ويحتوي الكثير من الشقق والبيوت اليابانية على غرفة واحدة أو أكثر مفروشة على الطريقة الأوروبية، حيث تغطّى أرضها بالسجاد. وتعاني المدن اليابانية، كغيرها من مدن العالم، من نقص في توافر المساكن للسكان وازدحام الشوارع والطرقات وتلوث الماء والهواء.

لا تنتشر الجريمة في المدينة اليابانية على نقيض البلدان الغربية؛ فمعدل الجريمة في اليابان أقل بكثير مما هو عليه في المدينة الغربية، ففي طوكيو على سبيل المثال يمكنك استخدام المواصلات العامة والسير في معظم شوارع المدينة في أي ساعة من الليل والنهار بأمان.

حياة الريف. يعيش حوالي ربع سكان اليابان (٢٢٪) في الريف. وفي المناطق الريفية، على امتداد السواحل، يعيش بعض اليابانيين على صيد الأسماك، وجمع الأعشاب البحرية الصالحة للأكل. لكن مستوى المعيشة ارتفع بشكل كبير منذ الحرب العالمية الثانية، فمعظمهم يملك سيارة وتلفازًا ملونًا وثلاجة، وغسالة.

كما يملك معظم المزارعين اليابانيين الأرض التي يفلحونها باستخدام الجرارات الزراعية. ويستخدم اليابانيون الأسمدة والمبيدات والأساليب الزراعية الحديثة، مما يرفع الإنتاج بشكل كبير. في معظم الأحوال، يعمل أحد أفراد العائلة الريفية في المدينة المجاورة. لقد أقيمت بعض الصناعات في الأرياف بسبب توافر العمالة. وتسكن معظم العائلات في البيت الياباني التقليدي الخشبي الذي يشبه بيوت المدن. وتتألف البيوت الريفية من غرفة واحدة إلى أربع غرف، والقديم منها سطحه من القش بينما الجديد منها مسقوف بالقرميد.

هاجر الكثير من سكان الريف إلى المدن منذ الخمسينيات من القرن العشرين، وذلك للعمل في الصناعة، حيث مستوى الدخل الأعلى، ومن ثم أصبحت الزراعة حرفة خاصة بالمسنين.

حياة الأسرة. كان اليابانيون قبل عام ١٩٤٥م يعيشون ضمن أسر كبيرة العدد، تشمل الأجداد والآباء والأبناء وأحيانًا الأعمام وأسرهم. وللزوج سلطة كاملة على زوجته، والأطفال يطيعون آباءهم طاعة عمياء. كما يختار الوالدان الزوج المناسب لأبنائهما. وفي معظم الحالات، لا يعرف العروسان بعضهما قبل الزواج.

أما اليوم، فيعيش معظم اليابانيين ضمن أسر صغيرة تقتصر على الآباء والأبناء فقط. وما زالت الرابطة الأسرية قوية، ولكن منذ الحرب العالمية الثانية أصبحت العلاقات داخل الأسرة أقل رسمية، فالأبناء أخذوا حرية أكبر، فأصبح معظمهم يختارون شركاء حياتهم بأنفسهم، وتبعًا لقناعتهم ومصلحتهم الشخصية. وفي بعض العائلات، يرث الابن الأكبر مهنة أبيه، ولكن، في الغالب، يختار الابن الأكبر المهنة التي يرغبها.

ضمن دستور عام ١٩٤٧م حق المساواة للمرأة في جميع المجالات؛ فمعظم النساء يعملن حاليًا خارج البيت.

وتعمل معظم النساء حتى الزواج، وتعود لاستئناف العمل بعد التحاق الأبناء بالمدرسة، كما تزاول بعض النساء النشاط الاجتماعي والسياسي.

الملابس. يرتدي معظم اليابانيين اليوم الملابس ذات الطابع الغربي خارج البيت، بينما يرتدي آخرون ـ خصوصًا كبار السن ـ الملابس التقليدية اليابانية داخل البيت، وترتدي غالبية السكان الملابس الغربية داخل البيت. يخلع الياباني حذاءه عند دخول البيت، ولا يلبس سوى النعال.

الطعام والشراب. يعتبر الأرز العنصر الأساسي في الطعام الياباني، ويؤكل مسلوقًا ومعه بعض المخللات المصنوعة من الملفوف والخيار والباذنجان والفجل. يأكل الياباني الأرز مع كل وجبة غذائية.

والسمك المصدر الرئيسي للبروتين، وأفضل طريقة لأكل السمك رشه بالملح وشواؤه على النار. أما المصدر الثاني للبروتين فهو فول الصويا الذي يؤكل في العالم على شكل معجونة أو على شكل سائل لإعطاء نكهة للطعام، كما يأكل اليابانيون الفواكه والأعشاب البحرية. ويعتبر الشاي المشروب الأكثر شعبية، كما يشربون الكحوليات.

يفضل اليابانيون المواد الطازجة في طعامهم إذ يحبذون النكهة الطبيعية للطعام. ويأكلون غالبًا على منضدة منخفضة، ويهتمون بترتيب طعامهم في الأطباق بشكل جذاب، ويأكلون باستخدام العيدان الخشبية.

منذ الخمسينيات من القرن العشرين غيّر اليابانيون كثيرًا من عاداتهم الغذائية، فأخذوا يأكلون لحوم الطيور والخبز في كثير من وجباتهم.

الترويح. يمارس اليابانيون عدة أنواع من الألعاب الرياضية والهوايات في أوقات الفراغ، وتُعدّ كرة القاعدة (البيسبول) أكثرها انتشارًا بالإضافة إلى الجولف والتزلج على الجليد وتنس الطاولة والتنس الأرضي والكرة الطائرة. ويمارس الكثير منهم رياضة الجودو والكاراتيه. يمارس اليابانيون هوايات الصيد وتسلق الجبال.

يحتفل اليابانيون بعدة مهرجانات، أكثرها شعبية يوم رأس السنة الذي يبدأ في اليوم الأول من شهر يناير من كل عام، حيث يلبسون الملابس التقليدية الملونة ويزورون أقرباءهم ويتبادلون الهدايا ويمارسون أنواع الرياضة المختلفة.

أما في بيوتهم، فيعدون الولائم الشهية ويلعبون ألعابهم التقليدية، وتنتهي الاحتفالات في اليوم الثالث من الشهر نفسه، غير أن البعض يستمر في الاحتفالات حتى منتصف الشهر.

الديانة. أقدم الديانات هي الشنتو التي تعني **طريق الآلهة**، وتعود إلى زمن قديم جدًا. يعبد أتباعها عدة آلهة تدعى **كامي** وتوجد في الجبال والأنهار والصخور والأشجار وغيرها من عناصر الطبيعة. في عام ١٨٦٨م، وضعت الحكومة اليابانية ديانة رسمية أسمتها شنتو الدولة، وهي تؤكد الوطنية وتقديس الإمبراطور كإله. وقد تم إلغاء هذه الديانة رسميًا في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ونفى الإمبراطور أن يكون إلهًا. وتعزى كثير من صفات اليابانيين لديانة الشنتو التي يدين بها أكثر من ٩٠٪ من اليابانيين.

ويعتنق حوالي ٧٥٪ من اليابانيين البوذية، وبجانبها يعتنق معظمهم الشنتو في الوقت نفسه. وقد جاءت البوذية



المتزلجون يتجمعون بمنتجعات التزلج المنتشرة في ربوع اليابان كل شتاء. يُعد التزلج على الجليد من الرياضات المفضلة في البلاد. تهيئ جبال اليابان العديدة المكسوة بالجليد مناطق رائعة للتزلج.



المصارعون يستعرضون على الحلبة قبل بدء العرض.

إلى اليابان من الصين وكوريا في حوالي ٥٥٢م. يشكل النصارى في اليابان أقل من ١٪، وقد جاءت النصرانية إلى اليابان في حوالي عام ١٥٥٠م مع المنصِّرين الأسبان والبرتغاليين. ويفوق عدد البروتستانت عدد الرومان الكاثوليك بين النصارى في اليابان. تطورت في أعقاب الحرب العالمية الثانية ديانة جديدة تشتمل على مزيج من النصرانية والبوذية والشنتو. والكونفوشية ديانة صينية الأصل ذات تأثير كبير ولها أتباع كثيرون في اليابان.

التعليم. بمقتضى القانون الياباني، يجب على الأطفال إكمال ست سنوات من التعليم الابتدائي، وثلاث سنوات في المدرسة الثانوية الصغرى. والتعليم في المدارس الحكومية مجانًا خلال تسع سنوات من عمر الطفل (من ٦ – ١٤سنة)، وغالبًا ما يكمل جميع الأطفال تعليمهم الإلزامي. وتعمل المدارس خمسة أيام ونصف اليوم أسبوعيًا.

يمتد العام الدراسي من شهر أبريل حتى شهر مارس من العام الذي يليه، بينما تمتد العطلة المدرسية السنوية من أواخر يوليو إلى نهاية أغسطس. وتتمتع اليابان بمستوى تعليم عال، إذ إن معظم الأشخاص من ١٥ سنة فما فوق يستطيعون القراءة والكتابة. ويقضي أطفال اليابان وقتًا كبيرًا في تعلم اللغة اليابانية لصعوبتها. وبعد إتمامهم المدرسة الثانوية الصغرى يذهب الأطفال إلى المدرسة الثانوية العليا لدراسة ثلاث سنوات فيها، وذلك بعد اجتيازهم لاختبارات القبول. ويذهب حوالي ٩٥٪ ممن يكملون دارستهم الثانوية الصغرى للدراسة الثانوية العليا.

يوجد في اليابان حوالي ٤٦٠ جامعة و٦٠٠ كلية فنية أكبرها جامعة طوكيو وبها ٨٠,٠٠٠ طالب وطالبة. ولا يتجاوز عدد الجامعات الحكومية في اليابان ٩٠ جامعة. وعلى الطلبة الذين يلتحقون بالجامعة أو الكلية الفنية اجتياز امتحان خاص بذلك. وتبلغ نسبة الطلبة الذين يلتحقون بمؤسسات الدراسات العليا بعد إكمالهم الدراسة الثانوية ٣٨٪.

الفنون

منذ مئات السنين والفنون اليابانية متأثرة بالفنون الصينية. أما التأثيرات الغربية على الفنون اليابانية فقد بدأت حوالي عام ١٨٧٠م. ومع ذلك كانت هناك دائمًا فنون يابانية متميزة.

الموسيقى. للموسيقى اليابانية نغمة ناعمة بالمقارنة بالموسيقى الغربية. وتستخدم الموسيقى التقليدية الطبل، والناي. تلقى الموسيقى الغربية شعبية في اليابان، ويوجد لدى كثير من المدن اليابانية فرق موسيقية خاصة متخصصة في الموسيقى الغربية.

السطح

تتمتع اليابان بجمال طبيعي أخاذ، إذ تغطي الجبال والتلال حوالي ٧٠٪ من مساحتها، كما تكثر فيها الشلالات المائية وتغطي جبالها الغابات التي تشغل ٦٨٪ من مساحة اليابان. تقع اليابان على جزء غير مستقر للغاية من سطح الكرة الأرضية، مما جعلها عرضة للهزات الأرضية والثوران البركاني. تشهد اليابان سنويًا حوالي ١,٥٠٠ هزة أرضية معظمها خفيفة لا تُحدث سوى أضرار بسيطة. أما الهزات العنيفة المدمرة فتحدث كل عدة سنوات. وتحدث هزات في قاع المحيط، ينجم عنها أمواج مدمرة تُسمى **الموجة البحرية الزلزالية** (تسونامي). وفي اليابان ما يزيد على ١٥٠ بركانًا رئيسيًا، أكثر من ٦٠ منها براكين نشطة.



تلاميذ في مدرسة ابتدائية يتعلمون فن الكتابة. يمضي التلاميذ الكثير من الوقت لتعلم قراءة وكتابة الحروف اليابانية الصعبة.



مختبر للإلكترونيات في جامعة طوكيو يساعد في الصناعة. تعتبر جامعة طوكيو أفضل معاهد الدراسات العليا في اليابان.



استاد طوكيو الوطني يظهر أثر المعماريين اليابانيين التقليديين في حفر الأقواس ببراعة. صمم هذا الملعب مهندس معماري ياباني. وقد تم إنشاؤه عام ١٩٦٤م للألعاب الأوليمبية الصيفية التي عقدت في طوكيو في تلك السنة.

ويجري في اليابان عدد كبير من الأنهار معظمها أنهار قصيرة ضحلة، وانحدارها الشديد لا يساعد على استخدامها للملاحة، إلا أنها تستخدم لري المزروعات وتوليد الطاقة الكهربائية. وتنتشر في جبال اليابان البحيرات التي يشكِّل بعضها في فوهات البراكين، كما تظهر ينابيع المياه الحارة في مناطق مختلفة في اليابان.

تبلغ مساحة الجزر اليابانية ٣٧٧ ٧٠٨كم². والجزر الأربع الكبرى حسب حجمها هي: هونشو، هوكايدو، كيوشو، شيكوكو، بالإضافة إلى آلاف الجزر الأصغر حجمًا. كما تشمل اليابان سلسلة جزر بوين وريوكيو. يقع المحيط الهادئ إلى جنوب اليابان وشرقها. أما بحر اليابان فيغسل شواطئ سواحلها الغربية، ويبلغ مجموع أطوال سواحل جزر اليابان الأربع الكبرى ٤٤٨ ٧كم.

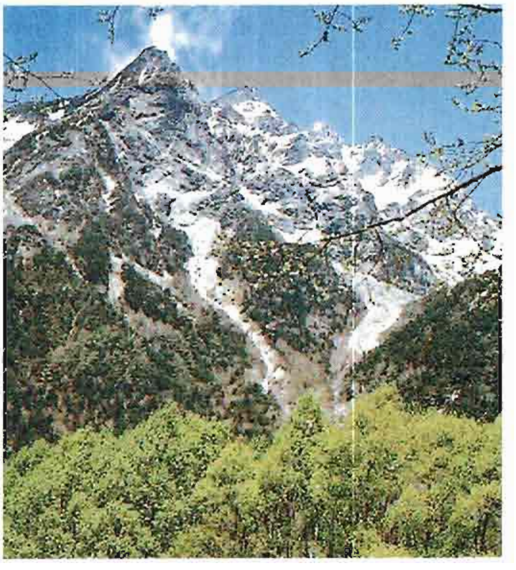
هونشو. كبرى الجزر اليابانية، إذ تبلغ مساحتها ٤١٤ ٢٢٧كم²، ويعيش عليها حوالي ٨٠٪ من سكان اليابان.

تمتد ثلاث سلاسل جبلية بجانب بعضها عبر شمالي الجزيرة. ويعيش معظم سكان هذه المناطق في أودية الجبال الصغيرة، ويعملون بالزراعة باعتبارها حرفة رئيسية. يقع سهل سينداي شرق السلاسل الجبلية، وعلى امتداد المحيط الهادئ. وغربي الجبال، يقع سهل إيشجو، الذي يمتد حتى بحر اليابان.

وتقع في وسط هونشو قمم جبال الألب اليابانية، وإلى الشرق من هذه الجبال تمتد سلسلة من البراكين التي تقطع وسط الجزيرة، أشهرها جبل فوجي أو فوجي ياما أعلى قمة في اليابان، وهو جبل بركاني خامد يرتفع نحو ٣.٧٧٦م فوق مستوى سطح البحر. ويعدّ سهل كانتو أوسع السهول اليابانية، إذ يمتد ما بين جبال الألب وحتى المحيط الهادئ شرقًا. وهو مركز مهم للزراعة، وقد قامت عليه مدينة طوكيو. وهناك مركزان آخران للزراعة والصناعة، هما سهل نوبي وسهل أوساكا ويقعان في جنوب وغرب منطقة كانتو.

يتألف معظم جنوب غربي هونشو من جبال مموجة، أما القرى الزراعية وقرى صيد الأسماك، وبعض المدن الصناعية، فتتوزع على بعض السهول الصغيرة المتناثرة في المنطقة.

هوكايدو. ثانية كبريات جزر اليابان، إذ تبلغ مساحتها ٧٨.٠٧٣كم²، تقع في شمال اليابان. يعيش عليها حوالي ٥٪ من سكان اليابان، ويتكون معظمها من التلال والجبال المغطاة بالغابات. يقع في جنوبها الغربي سهل إيشي كاري أكبر سهول هوكايدو، ومنطقة الزراعة الرئيسية فيها. يعتمد



جبال الألب اليابانية أعلى جبال اليابان، وتوجد أعلى قممها في وسط جزيرة هونشو كبرى الجزر اليابانية. تزدهر الغابات الكثيفة على سفوح الجبال.

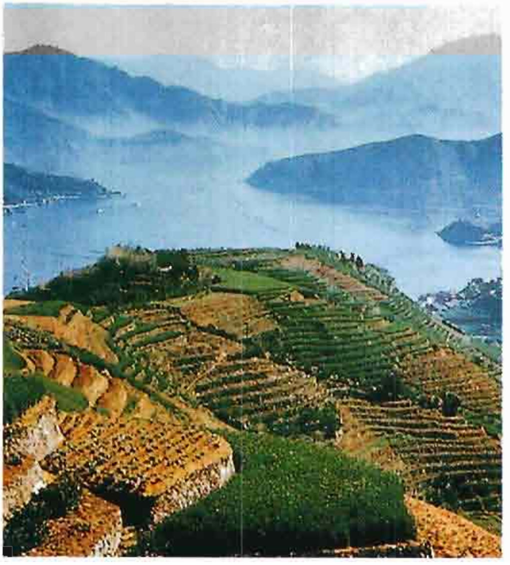
اقتصادها بشكل رئيسي على إنتاج الألبان، وصيد الأسماك، والغابات. كما أنها منطقة ترويحية، بفضل شتائها الطويل وتساقط الثلوج بكثرة عليها، مما جعلها مهيأة للرياضات الشتوية.

كيوشو. تقع أقصى جنوب جزر اليابان الأربع الرئيسية، تبلغ مساحتها ٣٦,٥٥٤كم٢ ويعيش عليها ١١٪ من سكان اليابان. تمتد من وسط الجزيرة وحتى جنوبها سلسلة من الغابات الجبلية. أما شمالها الغربي فيتألف من تلال مموجة وسهول واسعة. يوجد في هذه المنطقة الصناعية الكثير من المدن. تمتد منطقة الزراعة الرئيسية على الساحل الغربي للجزيرة.

تنتشر في المنطقة الشمالية الشرقية والجنوبية من الجزيرة براكين كثيرة، حيث الرماد البركاني وهضاب الحمم البركانية.

شيكوكو. صغرى الجزر اليابانية الأربع الكبرى، إذ تبلغ مساحتها ١٨,٢٥٦كم٢، يعيش عليها حوالي ٣٪ من سكان اليابان. تفتقر إلى السهول الواسعة، وتقطعها الجبال من الشرق إلى الغرب. يعيش معظم سكانها في الشمال ويزرعون الأرز والفواكه المختلفة. كما أن تعدين النحاس مهم في هذه الجزيرة. وفي السهل الضيق الممتد على ساحل الجزيرة الجنوبي، يُزْرع الأرز والخضراوات المختلفة.

جزر ريوكيو وبونين. كانت من ممتلكات اليابان إلى أن انتزعتها الولايات المتحدة عند نهاية الحرب العالمية الثانية.



المناطق الوعرة تغطي معظم أراضي كيوشو، إحدى الجزر الرئيسية في أقصى الجنوب. وتقع جزر مشجرة تشكل موانئ طبيعية صغيرة على امتداد الساحل الغربي للجزيرة.

ثم أعادت الولايات المتحدة شمال ريوكيو إلى اليابان عام ١٩٥٣م وجزر بونين عام ١٩٦٨م. كما استعادت اليابان عام ١٩٧٢م سيطرتها على بقية جزر ريوكيو، بما في ذلك جزيرة أوكيناوا كبرى جزر هذه المجموعة.

تضم جزر ريوكيو ما يزيد على ١٠٠ جزيرة تمتد من شيكوكو شمالاً إلى تايوان جنوباً ويعيش عليها حوالي مليون نسمة. تبلغ مساحتها ٣,١٢٠كم٢. تقع جزر بونين



أزهار الكرز تبئ بقدوم الربيع في اليابان. ويتفاوت الوقت بين ظهور الأزهار من مارس في المناطق الدافئة الجنوبية إلى أواخر مايو في المناطق الأكثر برودة في الشمال.

على بعد ٩٧٠كم شرق اليابان، وتتألف من ٩٧ جزيرة بركانية، تمتد على مساحة قدرها ١٠٦كم٢، يعيش عليها حوالي ١٫٩٠٠نسمة، انظر: **بونين، جزر؛ ريوكيو، جزر.**

المناخ

يتباين مناخ اليابان بشكل كبير من الشمال إلى الجنوب، فتنعم الجزر الجنوبية (شيكوكو، كيوشو) بمناخ دافئ؛ فصيفها حار طويل وشتاؤها معتدل، أما جزيرة هونشو فصيفها دافئ رطب. والشتاء معتدل في جنوب اليابان، أما في الشمال فهو بارد يسقط فيه الجليد. وتشهد هونشو ربيعًا وخريفًا مشمسين، أما هوكايدو فصيفها بارد وشتاؤها مثلج كجنوب السويد.

يتأثر مناخ اليابان بالتيارات البحرية كتيار اليابان وتيار أوياشو. يعمل تيار اليابان القادم من الجنوب على تدفئة السواحل التي يمر بها، بعكس تيار أوياشو الشمالي الذي يعمل بدوره على تبريد الساحل الشرقي لهوكايدو وشمال هونشو.

كما يتأثر مناخ اليابان بالرياح الموسمية الشمالية الغربية التي تسبب سقوط الثلوج على السواحل الشمالية الغربية لليابان، وفي الصيف تتحول هذه الرياح إلى جنوبية شرقية، لذا تجعل وسط اليابان وجنوبها حارًا ورطبًا باستثناء شرقي هوكايدو.

تسقط على اليابان على الأقل ١٠٠سم من الأمطار سنويًا. ففي اليابان فصلا مطر رئيسيان: من منتصف يونيو إلى أوائل يوليو ومن سبتمبر إلى ديسمبر. وتجتاح اليابان سنويًا عدة أعاصير خصوصًا مع نهاية الصيف ومطلع الخريف، فتحدث الأمطار الغزيرة، وتلحق الرياح العاتية المصاحبة لها أضرارًا كبيرة بالبيوت والمزروعات.

الاقتصاد

أصبحت اليابان قوة اقتصادية رئيسية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فهي ثانية دول العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية من حيث قيمة الناتج الوطني الإجمالي.

فعلى الرغم من محدودية مواردها الطبيعية، تمكنت اليابان من تطوير وتنمية اقتصادها بسرعة كبيرة. فهي تستورد معظم الخامات الصناعية من الخارج، وحتى تدفع ثمن هذه الخامات فهي تصدر منتجاتها إلى معظم دول العالم، مما جعل الاقتصاد الياباني يعتمد بشكل كبير على التجارة الخارجية.

نجم عن هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية تدمير مصانعها، غير أن اليابانيين أدهشوا العالم بسرعة نجاحهم في إعادة بناء اقتصادهم، حيث قدمت لهم الولايات المتحدة المساعدات المالية. فاستخدموا أحدث الأساليب



آلاف السيارات اليابانية تنتظر دورها في الشحن للبلاد الأخرى في رصيف ضخم بالقرب من ناغويا. تعتبر صناعة السيارات من أهم الصناعات اليابانية.

التقنية، مما جعل مصانعهم ذات إنتاجية عالية. وبسرعة، أصبحت اليابان تصدِّر مصنوعات ذات نوعية ممتازة للخارج. ومع نهاية ستينيات القرن العشرين حوَّل اليابانيون المهرة بلدهم ليصبح قوة اقتصادية عظمى في العالم.

التصنيع. يعتبر التصنيع أكبر نشاط اقتصادي في اليابان، فهو يسهم بـ ٣٠٪ من جملة الناتج الوطني الإجمالي، ويوظف ٢٤٪ من جملة القوى العاملة في اليابان. يعتبر معدل النمو الصناعي الياباني من أعلى



التقنية المتقدمة جعلت اليابان دولة صناعية متقدمة. وفي مصنع السيارات يُرى الروبوت الآلي يلحم السيارات المصفوفة.

المعدلات في العالم. فمنذ الأعوام (١٩٧٠م – ١٩٨٠م) تضاعف الإنتاج الصناعي أكثر من ثلاث مرات.

تنتج الصناعة اليابانية كل شيء؛ فإنتاجها يتراوح ما بين الإلكترونيات الصغيرة وناقلات النفط الكبيرة، وهي مشهورة بجودتها العالية ومستواها الرفيع. وتستخدم المصانع اليابانية أحدث الآلات والمعدات والأساليب المتقدمة، وتحدِّث نفسها باستمرار ليبقى إنتاجها رفيع المستوى ومنخفض التكاليف، وتصدره بأسعار منافسة. وهي تلاقي طلبًا كبيرًا عليها في الأسواق العالمية.

تتمثل أهم الصناعات اليابانية في صناعة وسائل النقل، فهي تنتج نحو تسعة ملايين سيارة سنويًا، مما يجعلها الأولى في العالم في إنتاج السيارات، وكذلك هي الدولة الأولى في بناء السفن. تعد صناعة الآلات الكهربائية والإلكترونية كأجهزة الحاسوب وأجهزة المذياع والتلفاز من أسرع الصناعات نموًا، وتباع في مختلف بلدان العالم.

تُعدُّ اليابان إحدى الدول الكبرى المنتجة للحديد والفولاذ، الذي يصدر الكثير منه إلى الخارج، كما تعتبر اليابان في طليعة البلدان المنتجة للإسمنت، والسيراميك، والملابس، والصناعات المعدنية ومنتجات الأخشاب. وتتركز الصناعة اليابانية في خمس مناطق، كما تشتهر اليابان بالصناعات البتروكيميائية كالبلاستيك والألياف الصناعية.

الزراعة. تسهم الزراعة بنحو ٢٪ من مجمل الناتج الوطني الإجمالي، وتستخدم ٩٪ من مجموع القوى العاملة. لا تتجاوز مساحة أراضي اليابان الصالحة للزراعة ١٥٪ من المساحة العامة. ومع ذلك تنتج اليابان ٧٠٪ من احتياجاتها الغذائية.

يبلغ متوسط حجم المزرعة اليابانية حوالي هكتار واحد، إلا أن إنتاجية الأرض عالية وذلك لاستخدام طرق الري الحديثة والبذور المحسَّنة والمواد الكيميائية الزراعية والآلات. وبما أن اليابان يغلب عليها الطابع الجبلي، لذا تندر الأراضي الزراعية المستوية. لذلك يزرع اليابانيون بعض المحاصيل على المدرجات (المصاطب) الصناعية، حيث تساعد هذه المدرجات في استيعاب مياه الأمطار ومنع انجراف التربة.

الأرز المحصول الرئيسي في اليابان، حيث تعتبر اليابان إحدى دول العالم الرئيسية في إنتاج الأرز، الذي يشغل أكثر من ٥٠٪ من الأراضي الزراعية. كما يزرع اليابانيون محاصيل أخرى مثل: بنجر السكر، والشاي، والتبغ والقمح بالإضافة لمحاصيل الفاكهة كالتفاح، واليوسفي، والبرتقال، والكمثرى والفراولة. وهم ينتجون خضراوات متنوعة مثل الباذنجان والكرنب والجزر والكرنب الصيني



الزراعة اليابانية تنتج محاصيل وفيرة من مزارع صغيرة جدًا لأن الأرض قد جُعلت منتجة بقدر الإمكان. ولكن مع ذلك لابد من استيراد الطعام. وهؤلاء النسوة يقمن بقطف أوراق الشاي.

والخيار والبطاطس والبصل والبطاطا الحلوة والطماطم والفجل الأبيض.

أخذ اليابانيون منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين يأكلون كميات أكبر من منتجات الألبان، والبيض واللحوم. لذلك تزايدت أعداد مشروعات الثروة الحيوانية والدواجن. وكان الكثير من المزارعين اليابانيين قبل الحرب العالمية الثانية يستأجرون الأراضي التي يزرعونها مقابل إعطاء المالك نصف إنتاجها. أما بعد الحرب، وبفضل الإصلاح الزراعي الذي طُبِّق، فقد تقلص حجم الحيازات الزراعية، وتمكن المزارعون من شراء الأراضي التي يفلحونها، لذلك تبلغ نسبة المزارعين المالكين لأراضيهم في الوقت الحاضر ٩٠٪.

صناعة صيد السمك. اليابان الدولة الأولى في العالم في صيد الأسماك وتصنيعها، فهي توظف ١٪ من القوى العاملة اليابانية التي تصطاد ١٠ مليون طن من الأسماك سنويًا. تملك اليابان أكبر أسطول لصيد الأسماك في العالم، إذ يضم ما يزيد على ٤٠٠,٠٠٠ سفينة وقارب، تقوم بالصيد في المياه الإقليمية الدولية. واليابان الدولة الأولى في إنتاج سمك التونة والثانية، بعد الولايات المتحدة، في إنتاج السالمون. بالإضافة إلى العديد من الأسماك الأخرى.

تأثر إنتاج الأسماك سلبيًا بالتلوث البحري الناجم عن الفضلات الصناعية. كما كانت اليابان من كبار صائدي الحيتان في العالم، إلا أنها خفضت تدريجيًا هذا النوع من الصيد.

التعدين. تحظى اليابان بوجود تشكيلة متنوعة من المعادن، إلا أنها بكميات قليلة لا تفي باحتياجاتها، وأهمها: الفحم الحجري والنحاس والحجر الجيري والمنجنيز والفضة

والزنك. تستورد اليابان معظم المعادن التي تحتاجها الصناعة اليابانية من الخارج، فهي تستورد تقريبًا جميع خامات الألومنيوم والنفط، ومعظم فحم الكوك والحديد.

الخدمات. تشمل الخدمات عددًا كبيرًا من الأنشطة الاقتصادية المتنوعة التي تسهم بحوالي ٥٩٪ من مجمل الناتج الوطني الإجمالي، وتستخدم حوالي ٦٠٪ من مجموع القوى العاملة، وهي تشمل موظفي الحكومة كالعاملين في المستشفيات والمدارس. كما تشمل المؤسسات المالية المصارف وشركات التأمين، وتشمل العاملين في الدعاية والإعلان والشركات، كما تشمل التجارة والنقل والاتصالات.

مصادر الطاقة. تحتاج اليابان كميات كبيرة من الطاقة لمصانعها ومزارعها وبيوتها وللسيارات، واليابان من كبريات دول العالم في إنتاج الطاقة الكهربائية. يأتي ٦٨٪ من الطاقة من النفط، وتستورد اليابان كل احتياجاتها تقريبًا من النفط والغاز الطبيعي، إذ إن الإنتاج المحلي منهما لا يغطي أكثر من ١٪ من احتياجاتها المحلية. ومعظم كميات النفط المستوردة تأتي من بلدان الشرق الأوسط، كذلك تواصل اليابان التنقيب عن النفط على أمل العثور عليه في سواحلها وفي مضيق كوريا وبحر اليابان.

تمتلك اليابان مصادر كبيرة للفحم الحجري في جزيرتي هوكايدو وكيوشو بالرغم من أن معظم المتوافر منه من النوع الرديء رقيق الطبقات، لذلك يكثر الاعتماد على النفط مصدرًا للطاقة. تزوّد الكهرباء الناتجة من المصادر المائية والطاقة النووية البلاد بـ ١٣٪ من احتياجاتها للطاقة.

التجارة الخارجية. تعتبر اليابان في مقدمة البلدان التجارية في العالم، ويصل مجموع صادراتها ووارداتها إلى أكثر من ٢٥٠ بليون دولار أمريكي في السنة. وصادراتها الرئيسية سيارات الركاب والحديد والفولاذ والمعدات الإلكترونية، وتأتي بعدها الآلات الكهربائية وغير الكهربائية والدراجات النارية والشاحنات والبلاستيك (اللدائن) والأجهزة الدقيقة والسفن والأقمشة النسيجية المصنعة. إن المادة الرئيسية التي تستوردها اليابان هي النفط الذي يؤلف نسبة ٣٥٪ من مجموع وارداتها. والمواد المستوردة الأخرى تشتمل على الكيميائيات والفحم الحجري وخام الحديد والغاز الطبيعي والخشب واللحم والحبوب. تعد الولايات المتحدة الأمريكية الشريك التجاري الرئيسي لليابان، ويأتي بعدها كل من أستراليا وكندا والصين وألمانيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

حافظت اليابان منذ ستينيات القرن العشرين على **ميزانها التجاري** لصالحها، عن طريق تصدير مواد مصنّعة بأسعار منافسة وتحديد وارداتها، غير أن استمرار هذا الوضع قد أدى إلى انتقاد بعض شركاء اليابان التجاريين لها لتأثير ذلك عكسيًا على ميزانهم التجاري، فطالبوا اليابان بخفض صادراتها إليهم وإزالة المعوقات في وجه صادراتهم إليها. وقد بدأت اليابان في الثمانينيات بالاستجابة لهذه المطالب، غير أن هذه الاستجابة لم تكن كافية لكي يتخلص عدد من شركاء اليابان التجاريين الرئيسيين من العجز في ميزانهم التجاري.

النقل والاتصالات. تمتلك اليابان نظامًا حديثًا للنقل يتميز بكفاءة عالية، يشتمل على الطرق الخارجية وخطوط السكك الحديدية والسفن الساحلية. وفي جميع المدن، يتوافر نظام دقيق للنقل، بما في ذلك الحافلات والقطارات وقطارات الأنفاق. وتأتي اليابان في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في عدد سيارات الركّاب، وبها ٢٩ مليون سيارة، وتنقل الشاحنات ٤٥٪ من السلع داخل اليابان، بينما تنقل القطارات ٧٪ من السلع و٤٠٪ من المسافرين. وتتصل جزيرتا هوكايدو وهونشو بنفق طوله ٥٣,٩ كم تحت البحر. وهو أطول نفق يُستخدم للنقل في



شبكة السكك الحديدية اليابانية لها شهرتها العالمية. والقطار الكهربائي ذو السرعة العالية الذي يسمّى الرصاصة، واحد من أسطول كبير للقطارات اليابانية السريعة التي تقطع أراضي الجزيرة اليابانية الكبرى هونشو.

العالم. ويبلغ حجم الأسطول التجاري الياباني ٤٠ مليون طن متري. والموانئ الرئيسية هي جيبا وكوبي وناغويا ويوكوهاما، كما توجد مئات من الموانئ والمرافئ الصغيرة. وتنقل السفن ما يقارب نصف البضائع المعدة للشحن داخل اليابان. وفي اليابان كثير من المطارات الحديثة ويندرج المطار الدولي في طوكيو ومطار أوساكا الدولي ضمن المطارات الأكثر ازدحامًا في العالم.

تعتبر أعمال النشر والبث الإذاعي من الخدمات المزدهرة في اليابان، ففيها أكثر من ١٢٥ صحيفة، منها ثلاث صحف كبيرة تنشر في خمس طبعات إقليمية، وتنتج دور النشر ٤٠ ألف كتاب سنويًا. ويوجد في كل بيت ياباني جهاز تلفاز وجهاز مذياع واحد أو أكثر. وتقوم الحكومة بإدارة النظام البريدي. أما أنظمة البرق والهاتف، فإنها تتبع القطاع الخاص، و٩٠٪ من الدور اليابانية فيها جهاز للهاتف.

نبذة تاريخية

العصر القديم. لا يعرف المؤرخون الكثير عن تاريخ اليابان القديم، فأصل اليابانيين ما زال غامضًا. لقد عاش أناس في الجزر اليابانية معتمدين على الصيد البري وصيد الأسماك وجمع الثمار والأعشاب على الأقل قبل ٦٫٥٠٠ سنة. وبحلول عام ٢٠٠ق.م، أخذ الناس يسكنون القرى ويمارسون الزراعة. ومنذ القرن الثالث الميلادي واليابان تحكمها عشائر متناحرة يرأس كل منها رئيس. وبحلول عام ٤٠٠م تقريبًا، أصبحت عشيرة ياماتو أقوى العشائر على الإطلاق في وسط اليابان، ويعتبر زعماء هذه العشيرة أجداد العائلة الإمبراطورية.

تأثير الحضارة الصينية. مع نهاية القرن الخامس الميلادي، بدأت الأساليب التقنية والأفكار الجديدة بالوصول إلى اليابان قادمة من الصينيين. فأخذ اليابانيون نظام الكتابة عن الصينيين بالإضافة إلى الأسلوب الصيني في حساب التقويم السنوي. كما أخذت الكونفوشية في الانتشار في اليابان بعد قدومها من الصين. كما جاءت البوذية من الصين وكوريا إلى اليابان حوالي عام ٥٥٢م.

وقد شجع الأمير شوتوكو الذي حكم اليابان من عام ٥٩٣م وحتى عام ٦٢٢م اليابانيين على تبني الأفكار الصينية. فحاول زيادة قوة اليابان بتبني النظام المركزي الإمبراطوري الصيني. وفي عام ٦٤٥م، أصبح كوتوكيو إمبراطورًا لليابان، وفي العام التالي، بدأ كوتوكيو ومستشاروه في تطبيق إصلاحات تيكا، وهو برنامج يمثل النموذج الصيني في الحكم. فقسمت اليابان إلى مقاطعات ومناطق وقرى. وكل مقاطعة يحكمها حاكم مسؤول أمام

تواريخ مهمة في اليابان

٦٦٠ق.م أصبح جمو تيمو أول إمبراطور ياباني.

القرن الخامس الميلادي بدأت التقنية والأفكار تصل إلى اليابان من الصين.

٦٤٦م بدأت إصلاحات تيكا، فتشكلت حكومة مركزية يسيطر عليها الإمبراطور.

٨٥٨م سيطرت عائلة فوجيوارا على البلاط الإمبراطوري.

١١٩٢م أصبح يوريتومو الشوغن (الجنرال) الأول.

١٥٤٣م كان البحارة البرتغاليون أول الأوروبيين الذين يصلون إلى اليابان.

١٦٠٣م بدأت عائلة طوكيوجاوا حكمها لليابان الذي استمر لأكثر من ٢٥٠ سنة.

ثلاثينيات القرن السابع عشر الميلادي قطعت اليابان صلاتها بالعالم الخارجي.

١٨٥٣ و١٨٥٤م زار القائد البحري الأمريكي ماثيو سي بيري اليابان، وفتح اثنين من موانئها أمام التجارة الأمريكية.

١٨٦٧م تمت الإطاحة بعائلة طوكيو جاوا واستعاد الإمبراطور قوته التقليدية.

١٨٦٨م أصبح موتسو هيتو إمبراطورًا، وقد عُرف باسم ميجي، وأعلن عن نية اليابان في أن تصبح أمة صناعية حديثة.

١٨٩٤–١٨٩٥م كسبت اليابان حربًا سريعة مع الصين.

١٩٠٤–١٩٠٥م هزمت اليابان روسيا في الحرب اليابانية ـ الروسية وأصبحت اليابان قوة عالمية.

١٩٢٣م دمرت هزة أرضية أجزاء كبيرة من طوكيو ويوكوهاما.

١٩٣١م استولت اليابان على مقاطعة منشوريا الصينية.

١٩٣٧م بدأت اليابان حربًا مع الصين. أصبح القتال جزءًا من الحرب العالمية الثانية.

١٩٤١م هاجمت اليابان القواعد الأمريكية في بيرل هاربر في هاواي.

١٩٤٥م أسقطت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناجازاكي فاستسلمت اليابان للحلفاء، وبدأ احتلال الحلفاء لليابان.

١٩٤٧م وضع دستور اليابان الديمقراطي موضع التنفيذ.

١٩٥١م وقعت اليابان معاهدة سلام ومعاهدة أمنية مع الولايات المتحدة.

١٩٥٢م انتهى احتلال الحلفاء لليابان.

١٩٦٠م وقعت اليابان اتفاقية تعاون وأمن متبادلة مع الولايات المتحدة.

ثمانينيات القرن العشرين تصاعدت معارضة السياسة التجارية اليابانية من قبل عدد من شركائها في التجارة.

١٩٩٥م ضرب زلزال قوي منطقة كوبي أدى إلى وفاة أكثر من ٥٠٠٠ شخص وألحق أضرارًا مادية جسيمة بالمدينة.

الإمبراطور. كما تضمن برنامج تيكا الإصلاحي نظامًا مركزيًا للضرائب وبرنامجًا لتوزيع الأراضي.

وفي عام ٧٩٤م، أُسست عاصمة اليابان في هيان التي عُرفت فيما بعد بكيوتو. وهيمنت أسرة **الفوجيوارا** عام ٨٥٨م على البلاط الإمبراطوري، وقد حققت هذه الأسرة شهرة وقوة أكبر من خلال مصاهرتها للعائلة الإمبراطورية.

واستولت هذه العائلة أيضًا على معظم الريف الياباني، وذلك من خلال امتلاكها للمزارع الضخمة. وحكمت عائلة الفوجيوارا اليابان لمدة ٣٠٠ عام، فقد الإمبراطور خلالها قوته الحقيقية مع أنه بقي الحاكم الرسمي.

ظهور الجنرالات (الشوغن). استمرت الحكومة اليابانية خلال القرن الحادي عشر الميلادي في فقدان سلطتها في الأرياف، وأخذ الإقطاعيون الذين كانوا يسمون **ديميو** باستئجار المحاربين لحماية أراضيهم والفلاحين العاملين فيها، وقد عُرف هؤلاء المحاربون فيما بعد باسم **الساموراي**. انظر: **الساموراي**.

كانت أقوى مجموعتي الساموراي بزعامة أسرتين؛ أسرة تايرا وأسرة ميناموتو اللتين تنافستا للسيطرة على البلاط الإمبراطوري. وفي عام ١١٦٠م، انتزعت أسرة تايرا سلطة الحكم من أسرة فوجيوارا. وانتهت سلطة تايرا عام ١١٨٥م عندما هُزمت في معركة بحرية مع أسرة ميناموتو التي يتزعمها يوريتومو والتي أصبحت أقوى عائلة في اليابان. وقد أسس زعيمها قيادته العسكرية في كاماكورا.

وادعى يوريتومو أنه حامي الإمبراطور ويحكم باسمه. وفي عام١١٩٢م، خلع عليه الإمبراطور لقب **شوغن** أي جنرال. وأصبحت حكومته العسكرية تُعرف باسم **شوغيونيت**. واستمر حكم الجنرالات لليابان حتى عام ١٨٦٧م، وكانوا يحكمون دائمًا باسم الإمبراطور.

العلاقات الخارجية. شعر اليابانيون بأنهم في وضع آمن من أي هجوم خارجي لموقع جزرهم المعزول. في عام ١٢٧٤م، أرسل القائد المغولي قبلاي خان أسطولاً لاحتلال اليابان، فنزل جنوده في كيوشو، إلا أنهم انسحبوا بعد تعرضهم لإعصار هدد سفنهم، وفي عام ١٢٨١م، حاول مرة أخرى فأرسل أسطولاً أكبر يشتمل على ١٤٠,٠٠٠ من الرجال، غير أن الأسطول دمّره إعصار بحري.

ومع نهاية القرن الثالث عشر الميلادي، زار الرحالة الأوروبي ماركو بولو الصين، ومن خلاله عرف الأوروبيون الجزر اليابانية. وقد وصف اليابان بأنها أرض الذهب والثراء. وفيما بعد، حاول آخرون الوصول إلى اليابان، ومنهم كريستوفر كولمبوس الذي أبحر غربًا من أوروبا قاصدًا اليابان أو الهند الشرقية عام ١٤٩٢م. وكان البحارة البرتغاليون أول الأوروبيين الذين يصلون إلى اليابان، وذلك عام ١٥٤٣م. وفي عام ١٥٤٩م، وصل منصِّر أسباني إلى كاجوشيما في جنوب كيوشو، وأخذ ينشر الكاثوليكية الرومانية، ورحب به اليابانيون. وفي مطلع القرن السابع عشر وصل إلى اليابان تجار هولنديون وإنجليز.

عهد طوكيوجاوا. سيطر محارب عظيم يدعى هايديوشي على اليابان عام ١٥٨٥م وحتى وفاته عام ١٥٩٨م. حاول إنشاء إمبراطورية عظمى تشمل الصين، غير أن جيوشه لم تتجاوز كوريا التي حاول احتلالها مرتين عام ١٥٩٢م وعام ١٥٩٧م دون نجاح. وفي عام ١٦٠٣م، تولى الأمر أحد نوابه واسمه إياسيو شوغن. وحكمت عائلته المسماه طوكيوجاوا اليابان لأكثر من ٢٥٠ عامًا. كان إياسيو عبقريًا، فأنهى الحروب الداخلية وبنى قلعة، وأسس حكومة له في إيدو، وسميت عام ١٨٦٨م باسم طوكيو.

خاف إياسيو أن تكون بعثات التنصير مقدمة لغزو أوروبي لبلاده، لذلك طرد المنصِّرين. وأجبر النصارى اليابانيين على التخلي عنها، وقتل من رفض منهم ذلك. وانتهت النصرانية تقريبًا من اليابان مع حلول عام ١٦٤٠م.

قطعت الحكومة روابطها مع الخارج وعزلت نفسها عن بقية العالم خلال الثلاثينيات من القرن السابع عشر الميلادي. فمنع اليابانيون الموجودون في الخارج من العودة، وقتل بعض البحارة من الأوروبيين الموجودين في اليابان، ولم يبق تعامل مع الأوروبيين سوى مع الهولنديين، وذلك لعدم ارتباطهم بإرساليات المنصرين، وسمح للهولنديين بإرسال سفينة تجارية واحدة سنويًا لليابان.

تجديد العلاقات مع الغرب. في مطلع القرن التاسع عشر زاد اهتمام الولايات المتحدة بسوء معاملة البحارة الأمريكان في اليابان. لذا أرسلت عام ١٨٥٣م بعثة أمريكية بقيادة ماثيو سي. بيري الذي وصل مع أربع سفن حربية إلى خليج طوكيو، وقدم إلى الحكومة اليابانية المطالب الأمريكية. وعاد في العام التالي لأخذ الرد على تلك المطالب. وبعد أسابيع، وقّعت اليابان معاهدة مع الولايات المتحدة سُمح بموجبها لدبلوماسي أمريكي بالإقامة في اليابان، كما ضمنت اليابان معاملة أفضل للبحارة الأمريكيين الذي يضطرون للنزول للسواحل اليابانية. كما سُمح للأمريكيين بالتجارة مع اليابان من خلال ميناءين هما: هاكوداتي وميناء شيمودا. بعد ذلك وقّعت كل من بريطانيا وروسيا وهولندا معاهدات مماثلة مع اليابان. انظر: **بيري**.

وقعت معاهدات تجارية أوسع مع الولايات المتحدة عام ١٨٥٨م، وفي العام نفسه أيضًا وقعت معاهدات تجارية

مماثلة مع هولندا وروسيا وفرنسا، وبريطانيا. واعتبرت المعارضة اليابانية هذه المعاهدات غير عادلة بالنسبة لليابان. لذلك عمل حكام المقاطعات الغربية من اليابان على إجبار الحاكم شوغن على الاستقالة، وأعيدت السلطة في اليابان منذ ذلك التاريخ (١٨٦٧م) إلى الإمبراطور. وأصبح موتسوهيتو إمبراطورًا لليابان في ٣ يناير ١٨٦٨م.

العهد الميجي. نُقلت العاصمة اليابانية عام ١٨٦٨م من كيوتو إلى إيدو التي سميت فيما بعد طوكيو (العاصمة الحالية). عُرفت الفترة التي حكم خلالها الإمبراطور موتسوهيتو (١٨٦٧- ١٩١٢م) **بالعهد الميجي.** خلال هذا العهد، تطورت اليابان لتصبح قوة صناعية حديثة وقوة عسكرية، وأصبح الإمبراطور رمزًا للعهد الجديد. فأصدر الميثاق الإمبراطوري، الذي يضمن نية الحكومة بتحديث اليابان، والتوجه للدول الغربية للحصول على التقنية والأفكار الحديثة. فشيِّدت آلاف المدارس وحلّت قوات الساموراي، واستبدلت بها جيشًا وأسطولاً حديثين. وأنشأت شبكة برق، وبدأت ببناء السكك الحديدية وأرست نظامين حديثين للمصارف المالية والضرائب.

كما شجعت الحكومة التصنيع، فأنشأت عددًا من المشروعات الصناعية التجريبية لتكون نماذج تحتذى للصناعة في اليابان. وتمت الاستعانة بالخبراء الأوروبيين والأمريكيين؛ لتدريب اليابانيين على استخدام تطوير التقنية الحديثة.

وفي عام ١٨٨٢م، أرسل هيروبومي إيتو أحد قادة العهد الميجي إلى أوروبا لدراسة أنظمة الحكم الدستورية. وفي عام ١٨٨٩م، صدر أول دستور ياباني، أصبح بموجبه الإمبراطور رأس الدولة والقائد الأعلى للجيش والبحرية. كما عين جميع الوزراء المهمين المسؤولين أمامه. كما تضمن الدستور إنشاء مجلس نيابي (دايت) مكون من مجلس للنواب ومجلس للشيوخ.

العهد الاستعماري. نجحت اليابان خلال العقد الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي في تعديل الاتفاقيات غير العادلة مع الدول الغربية. وبدأت في الوقت نفسه سياسة اليابان التوسعية الاستعمارية، فأرادت أن تسيطر على الصناعة والتجارة الكورية، وأرادت زيادة نفوذها في الصين. ففي يوليو ١٨٩٤م شنت اليابان حربًا على الصين لانتزاع كوريا منها، ونجحت في ذلك.

وبموجب معاهدة شيمونوسيكي التي وقعت في ١٧ أبريل عام ١٨٩٥م حصلت اليابان من الصين على كل من تايوان وشبه جزيرة لايودونغ والجزء الجنوبي من منشوريا. إلا أن فرنسا وألمانيا وروسيا أجبرت اليابان بعد أسابيع قليلة على إعادة لايودونغ للصين. كما ضمنت معاهدة شيمونوسيكي استقلال كوريا عن الصين، مما يتركها مفتوحة للنفوذ الياباني.

ومع نهاية القرن التاسع عشر، استفحل الخلاف بين اليابان وروسيا لتعارض مصالحهما في كوريا ومنشوريا، وتحالفت بريطانيا مع اليابان عام ١٩٠٢م. وفي عام ١٩٠٤م، هاجمت اليابان الأسطول الروسي دونما إنذار، وأعلنت الحرب على روسيا وكسبت نصرًا سريعًا في البحر والبر، إلا أنها كانت حربًا مكلفة للفريقين. توسط الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت، وأقنع الطرفين بتوقيع معاهدة **بورتسماوث** بينهما في مدينة بورتسماوث بنيوهامبشاير الأمريكية عام ١٩٠٥م.

أعطت الاتفاقية اليابان شبه جزيرة لايودونغ التي سبق أن استأجرتها روسيا من الصين. كما اعترفت روسيا بهيمنة اليابان على كوريا، وحصلت اليابان أيضًا على النصف الجنوبي من جزيرة سخالين، وأخذت أيضًا الحق في مد خط سكة حديدية في جنوب منشوريا. وفي عام ١٩١٠م، ضمت اليابان كوريا مستعمرة لها.

اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م.، ولكون اليابان حليفة بريطانيا، فقد أعلنت اليابان الحرب على ألمانيا، وقد أعطتها الحرب فرصة لتوسيع الإمبراطورية اليابانية، فاحتلت اليابان المواقع الألمانية في آسيا كشبه جزيرة شاندونغ الصينية والجزر الألمانية في المحيط الهادئ.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى اهتمت اليابان بتنمية تجارتها بدلاً من توسيع إمبراطوريتها، وأصبحت عضوًا في عصبة الأمم عام ١٩٢٠م.

ظهور العسكرية. في العشرينيات من القرن العشرين كان زعيم الأغلبية في البرلمان الياباني يُختار رئيسًا للوزراء.

وفي الأول من سبتمبر عام ١٩٢٣م، ضربت هزة أرضية مدمرة منطقة طوكيو ـ يوكوهاما مسببة حرائق وأمواجًا مدية شديدة، نتج عنها مقتل ١٤٣,٠٠٠ نسمة من سكان اليابان. كما أن الأزمة الاقتصادية العالمية قد أثرت بدورها سلبيًا على الاقتصاد الياباني. وفي الوقت نفسه، أخذت الصين تعزز إدارتها لمنشوريا، مما أثار مخاوف اليابان على امتيازاتها في منشوريا. لم يكن باستطاعة الإدارة السياسية اليابانية معالجة الأمر، مما دفع بالعسكريين إلى أخذ ذلك على مسؤوليتهم.

ففي عام ١٩٣١م، احتلت الجيوش اليابانية منشوريا وأقامت فيها حكومة تابعة لها، ومد اليابانيون نفوذهم إلى منغوليا الداخلية وأجزاء أخرى من الصين. وفي ١٥ مايو ١٩٣٢م، اغتال الوطنيون اليابانيون رئيس وزرائهم تسيوشي أينوكاي.

نددت عصبة الأمم بالإجراءات اليابانية في منشوريا، لذا انسحبت اليابان من عصبة الأمم عام ١٩٣٣م. فشل انقلاب عسكري ياباني عام ١٩٣٦م كان يهدف إلى إيجاد حكومة أكثر وطنية، إلا أن ثلاثة من القادة المدنيين قتلوا أثناء الانقلاب، مما عزز من قوة العسكريين في الحكم.

وفي عام ١٩٣٧م، وقع اشتباك بين قوات صينية وأخرى يابانية على جسر ماركو بولو قرب بكين، فوقعت حرب بين الصين واليابان. ومع نهاية عام ١٩٣٨م، كان معظم شرقي الصين تحت سيطرة اليابان. وأخذت طموحات اليابان في تأسيس إمبراطورية عظمى تتبلور أكثر فأكثر، فوقعت اليابان معاهدة ضد الشيوعية مع ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية.

الحرب العالمية الثانية. بدأت الحرب العالمية الثانية في أوروبا عام ١٩٣٩م، وفي سبتمبر ١٩٤٠م، احتلت اليابان الأجزاء الشمالية من الهند الصينية التابعة لفرنسا. وفي الشهر نفسه، وقعت اليابان اتفاقًا مع ألمانيا وإيطاليا لتعزيز التحالف فيما بينها. أثار التوسع الياباني قلق الولايات المتحدة. ففي يوليو ١٩٤١م، احتلت اليابان بقية الهند الصينية، مما جعل الولايات المتحدة توقف صادراتها إلى اليابان. وفي خريف ١٩٤١م، أصبح الجنرال هيديكي توجو رئيسًا لوزراء اليابان، وبدأ العسكريون في اليابان يخططون لحرب مع الولايات المتحدة.

ففي ٧ ديسمبر ١٩٤١م، ضرب اليابانيون الأسطول الأمريكي في قاعدته في بيرل هاربر في هاواي. بالإضافة لذلك ضرب اليابانيون القواعد الأمريكية في الفلبين وغيرها من جزر المحيط الهادئ. وبذلك حقق اليابانيون نصرًا مذهلاً وسريعًا في جنوب شرقي آسيا وجنوب المحيط الهادئ.

وفي عام ١٩٤٢م، كانت اليابان في قمة قوتها. وفي مايو ١٩٤٢م: مني الأسطول الياباني بأول نكسة له في معركة مع الأسطول الأمريكي في بحر الكورال، إذ لم يستطع أي من الأسطولين تحقيق نصر حاسم. وفي الشهر التالي، خسر الأسطول الياباني في معركة ميدواي. وأخذت اليابان تتراجع فسقطت حكومة الجنرال توجو في ١٨ يوليو ١٩٤٤م.

وفي مطلع عام ١٩٤٥م، بدأ اليابانيون يدافعون عن وطنهم، فضربت الطائرات الأمريكية المصانع اليابانية، وقصفت السفن الأمريكية المدن الساحلية وقطعت الغواصات الأمريكية الإمدادات الحيوية عن اليابان. وفي الثامن من أغسطس، ضربت الولايات المتحدة مدينة هيروشيما بالقنبلة الذرية، وبعد ذلك بيومين أعلن الاتحاد السوفييتي الحرب على اليابان وغزا منشوريا وكوريا. وفي التاسع من أغسطس، ضرب الأمريكيون مدينة ناجازاكي بقنبلة ذرية أخرى.

وفي ١٤ أغسطس، قررت اليابان الاستسلام. وفي الثاني من سبتمبر ١٩٤٥م، استسلم اليابانيون رسميًا على ظهر البارجة الأمريكية **ميسوري** في خليج طوكيو.

خسرت بذلك اليابان كل الأراضي التي استولت عليها في البر الآسيوي، وكذلك الجزر التي كانت قد احتلتها في المحيط الهادئ. ولم يبق لها سوى جزرها الأربع الرئيسية وبعض الجزر الصغيرة المجاورة. كما خسرت ملايين الضحايا من سكانها، ودمرت معظم مدنها من القصف الجوي وتمزق اقتصادها.

احتلال الحلفاء العسكري لليابان. بدأ مع نهاية أغسطس عام ١٩٤٥م، وقد تمثلت أهداف الاحتلال بإنهاء العسكرية اليابانية وإنشاء حكومة ديمقراطية. وكانت جميع قوات الاحتلال أمريكية تقريبًا. وقد قام الجنرال الأمريكي دوجلاس ماك آرثر ـ بوصفه قائدًا أعلى للحلفاء ـ بإدارة اليابان أثناء فترة الاحتلال.

عمل الاحتلال على نزع سلاح خمسة ملايين من العسكريين اليابانيين وتسريحهم من الخدمة العسكرية. وحاكم الحلفاء ٢٥ شخصًا من قادة اليابان بجرائم الحرب، وقد أعدم سبعة منهم من بينهم رئيس الوزراء الأسبق توجو وحكم على البقية بالسجن. كما اعتبر ٢٠٠,٠٠٠ ياباني غير مؤهلين لأي منصب سياسي في المستقبل لمؤازرتهم للعسكريين والوطنيين أثناء الحرب.

وفي عام ١٩٤٦م، وضع الجنرال ماك آرثر ومستشاروه مسودة دستور لليابان، سرعان ما قبلته السلطات اليابانية، وقد وضع موضع التنفيذ في الثالث من مايو ١٩٤٧م. وقد نقل الدستور جميع السلطات السياسية من الإمبراطور إلى الشعب. كما ألغى الدستور الجيش والبحرية اليابانية، وأكد على أن اليابان ستتخلى عن استعمال الحرب سلاحًا سياسيًا.

كما وُضعت الإصلاحات الاقتصادية أثناء الاحتلال، فطُبِّق الإصلاح الزراعي على نطاق واسع ليمكن المزارعين اليابانيين من تملك الأراضي التي يزرعونها، وتم تأسيس اتحاد للعمال.

وفي عام ١٩٤٩م، أعلن الجنرال ماك آرثر أن الأهداف الأساسية للاحتلال قد تحققت، وبدأ يخفف من القيود عن الشعب الياباني. وفي الثامن من سبتمبر ١٩٥١م، وقعت اليابان معاهدة سلام مع ٤٨ دولة في مدينة سان فرانسيسكو. وفي اليوم نفسه، وُقِّعت معاهدة أمنية بين اليابان والولايات المتحدة، سمح بموجبها للولايات المتحدة بالاحتفاظ بقواعد وجنود لها في اليابان. وُضعت اتفاقية

سان فرانسيسكو موضع التنفيذ في ٢٨ أبريل ١٩٥٢م، وانتهى في اليوم ذاته رسميًا احتلال الحلفاء لليابان.

فشلت اليابان في الانضمام للأمم المتحدة عام ١٩٥٢م وذلك لمعارضة الاتحاد السوفييتي الذي وقعت معه اليابان معاهدة لإنهاء حالة الحرب في نهاية العام نفسه، وانضمت بعد ذلك للأمم المتحدة.

الازدهار الاقتصادي بعد الحرب. حقق الاقتصاد الياباني تقدمًا كبيرًا بعد الحرب العالمية الثانية، فمع منتصف الخمسينيات، عاد الإنتاج الصناعي إلى مستواه قبيل الحرب، وأثناء الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٧٠م، كان الإنتاج الاقتصادي ينمو بمعدل ١٠٪ سنويًا.

ويعود الفضل في هذا النجاح السريع إلى عدة أسباب منها: استيراد اليابان للتقنية الغربية بأسعار رخيصة نسبيًا، والاستثمار الكبير في الآلات والمعدات، وتركيز اليابانيين على إنتاج سلع للسوق العالمية، وتمتع اليابان بقوى عاملة مدربة بشكل جيد، وتعمل بجدية متناهية. علاوة على ذلك، فقد نمت التجارة الدولية بشكل متسارع بعد الحرب مما مكن اليابان من استيراد الخامات التي تحتاجها، وتصدير السلع الصناعية المتنوعة. كما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان بعد الحرب، فزاد استهلاكهم من الأجهزة الكهربائية.

وتزوج ولي عهد اليابان الأمير أكيهيتو عام ١٩٥٩م من مشيكو شودا ابنة أحد أغنياء الصناعة اليابانية مخالفًا بذلك التقاليد. وفي عام ١٩٧١م، زار الإمبراطور هيروهيتو والإمبراطورة ناجاكو أوروبا الغربية، وهي المرة الأولى التي يسافر فيها الإمبراطور خارج اليابان.

وفي عام ١٩٥٥م، تأسس الحزب الديمقراطي الليبرالي المحافظ الذي حكم اليابان منذ ذلك الوقت. وهو ائتلاف مكون من عدة مجموعات سياسية يابانية. واجهت اليابان أول أزمة سياسية يابانية بعد الحرب في عام ١٩٦٠م، بعد أن وقعت اتفاقية **التعاون والأمن المتبادلة** مع الولايات المتحدة الأمريكية، فبقيت بموجبها القواعد الأمريكية في اليابان، مما أغضب الكثير من اليابانيين فاندلع الشغب. وفي عام ١٩٧٠م، جُددت المعاهدة لكن بمعارضة أقل.

أعادت الولايات المتحدة لليابان جزر بونين وأيوو جيما عام ١٩٦٨م. وكانت الولايات المتحدة قد أعادت لليابان الجزء الشمالي من جزر ريوكيو عام ١٩٥٣م وأعادت بقيتها عام ١٩٧٢م. ومازالت روسيا تدعي ملكية جزر الكوريل وتحتلها.

اليابان اليوم. تتمتع اليابان بأعلى معدل نمو اقتصادي بين الدول الصناعية الرئيسية في العالم. وقد لفت النجاح الاقتصادي الياباني أنظار العالم إليه. فخلال ما يزيد على قرن من الزمن، واليابان تتعلم من الغرب الأفكار والتكنولوجيا. وفي الثمانينيات من القرن العشرين، أصبحت الدول الأوروبية تطمح في أن تتعلم من اليابان لتحسين اقتصادياتها.

وبالرغم من النجاح الاقتصادي، إلا أن اليابان تعاني من بعض المشكلات منها: النقص الكبير بالمساكن، وتلوث البيئة الحضرية. كما يضغط الحلفاء الغربيون على اليابان لتزيد من إنفاقها العسكري، ولتؤدي دورًا أكبر في الترتيبات الأمنية في المنطقة.

يستند الازدهار الاقتصادي لليابان على تصدير السلع المصنعة مقابل استيراد الخامات. ومنذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، وشركاء اليابان ينتقدون سياستها التجارية، لما تلحقه من أضرار باقتصادياتهم. ولتحسين علاقاتها التجارية بهم، وافقت اليابان عام ١٩٨١م على الحد من صادراتها من السيارات لكل من كندا، والولايات المتحدة وألمانيا، وخفضت من بعض قيودها على الواردات. وفي سبتمبر ١٩٩٢م، أرسلت اليابان وحدات من قواتها لتنضم لبعثة الأمم المتحدة التي عملت على حفظ السلام في كمبوديا.

توفي الإمبراطور هيروهيتو في يناير ١٩٨٩م وقد استمر في السلطة منذ ١٩٢٦م، وخلفه ابنه الإمبراطور أكيهيتو إمبراطورًا جديدًا لليابان.

استقال رئيس الوزراء موريهيرو هوسوكاوا في أبريل ١٩٩٤م، بعد اتهامه بسوء استخدام الأموال العامة. وكان هوسوكاوا قد أمضى أقل من عام واحد في منصبه. واستمر خلفه تستومي هاتا في رئاسة الوزارة حتى شهر يونيو من نفس العام، ثم شكلت حكومة ائتلافية جديدة برئاسة توميتشي ميوراياما، وهو أول رئيس وزراء اشتراكي باليابان منذ عام ١٩٤٨م. استقال ميوراياما في يناير ١٩٩٦م، وخلفه ريوتارو هاشموتو من الحزب الليبرالي الديمقراطي. وفي يناير ١٩٩٥م ضرب زلزال قوي منطقة كوبي أدى إلى وفاة أكثر من ٥٠٠٠ شخص وألحق أضرارًا مادية جسيمة بالممتلكات.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

تراجم

أكيهيتو	كيتاساتو، شيباسابورو	هيروهيتو
توجو، هيديكي	موتسوهيتو	ياماموتو، إيسوروكو
كوروساوا، أكيرا	هايديوشي	يوكاوا، هيديكي

مدن

أوساكا	كوبي	ناغويا
سابورو	كيوتو	هيروشيما
طوكيو	ناجاراكي	يوكوهاما

أحداث تاريخية

تايرا	خطة كولومبو	الكاميكازي
توره الملاكمين	الساموراي	ماك آرثر، دوجلاس
الحرب الروسية اليابانية	التوغس	منشوريا
الحرب العالمية الأولى	الصين (نبذة تاريخية)	الميكادو
الحرب العالمية الثانية	كاماكورا، حقبة	ياماتو، عهد
الحروب الصينية اليابانية		

الفنون والترويح

الأثاث	الطائرة الورقية	مشتقات اللاكور
الأوريجامي؛ الفن	العمارة	المطبوعات اليابانية
التصوير التشكيلي	فنون الدفاع عن النفس	النحت، فن
الجودو	المسرحية	الياباني، الأدب
الزهرة		

مقالات أخرى ذات صلة

آسيا	الخيزران، نبات	الغيشي
أوكيناوا	ريوكيو، جزر	المكتبة
الإينو: شعوب	زهرة الذهب	الملابس
البحرية	العلم	الهارا - كيري
بونين، جزر	الغذاء	اليابان، بحر
الجريكشة؛ عربة	فوجي، جبل	اليابانية، اللغة

عناصر الموضوع

١ - نظام الحكم

أ - الإمبراطور
ب - الدايت
ج - رئيس الوزراء
د - الحكومة المحلية
هـ - السياسة
و - المحاكم
ز - القوات المسلحة
ح - الولايات اليابانية

٢ - السكان

أ - عدد السكان
ب - سلالة اليابانيين
ج - اللغة

٣ - أنماط المعيشة

أ - حياة المدينة
ب - حياة الريف
ج - حياة الأسرة
د - الملابس
هـ - الطعام والشراب
و - الترويح
ز - الديانة
ح - التعليم

٤ - الفنون

الموسيقى

٥ - السطح

أ - هونشو
ب - هوكايدو
ج - كيوشو
د - شيكوكو
هـ - جزر ريوكيو وبونين

٦ - المناخ

٧ - الاقتصاد

أ - التصنيع
ب - الزراعة
ج - صناعة صيد السمك
د - التعدين
هـ - الخدمات
و - مصادر الطاقة
ز - التجارة الخارجية
ح - النقل والاتصالات.

٨ - نبذة تاريخية

أسئلة

١ - كيف تغيرت حياة الأسرة في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية؟
٢ - لماذا تتعرض اليابان سنويًا للعديد من الهزات الأرضية؟
٣ - كيف يعتمد الاقتصاد الياباني على التجارة الخارجية؟
٤ - من هم البراكومين أو الإيتا؟ ولماذا أصبحوا ضحية التمييز؟
٥ - ما الأهداف الرئيسية لاحتلال الحلفاء لليابان؟
٦ - كيف تؤثر الرياح الموسمية على مناخ اليابان؟
٧ - كيف غير دستور عام ١٩٤٧م حكومة اليابان؟
٨ - كم نسبة الأراضي اليابانية الصالحة للزراعة؟ كيف يجعل المزارعون اليابانيون أراضيهم أوفر إنتاجًا؟
٩ - لماذا قطع جنرالات طوكيوجاوا روابطهم مع العالم الخارجي؟ كيف حدد حكام طوكيوجاوا التجارة؟
١٠ - ما الأسباب التي ساعدت على استعادة الاقتصاد الياباني قوته بعد الحرب العالمية الثانية؟

اليابان، بحر. بحر اليابان ذراع من المحيط الهادئ يفصل جزر اليابان عن كوريا والساحل الشرقي لروسيا. ويصل مضيق كوريا عند طرفه الجنوبي ببحر الصين الشرقي. ويصل مضيق تسوغارو طرفه الشمالي بالمحيط الهادئ. ويصل مضيقا لابيروس وسخالين بحر اليابان ببحر أوخوتسك.

ويغطي بحر اليابان نحو ١،٠٠٠،٠٠٠كم². ويبلغ متوسط عمقه ١،٣٧٠م. ويبلغ عمقه ٣،٦٦٠م في بعض القطاعات الشرقية.

الياباني، الأدب. الأدب الياباني من أعظم آداب العالم. ويعكس كثيرًا من خصائص الشعب الياباني، مثل تمسُّكه بالتقاليد وشدة تأثره بالطبيعة. وربما أنتج اليابانيون أول أعمالهم الأدبية المكتوبة في القرن السادس الميلادي، لكن اليابان كانت معزولة لفترة طويلة عن باقي العالم، كما أن لغتها المكتوبة كانت صعبة التعلُّم. ولذا فقد بقي الأدب الياباني غير معروف تقريبًا خارج اليابان حتى القرن العشرين.

البدايات. أقدم الأعمال المعروفة حاليًا في الأدب الياباني كتابان تاريخيان، الأول هو **سجل الأحداث القديمة** (٧١٢م)، والثاني هو **تاريخ اليابان** (٧٢٠م). هذه الأعمال تُمجد في معظمها الأسرة الإمبراطورية، لكنها تشمل أيضًا الحكايات الشعبية والخرافات والأساطير والأغاني.

وقد ظهرت باكورة الشعر الياباني، المعروفة باسم **مانيوشو** في القرن الثامن الميلادي. وتحتوي هذه المجموعة على ٤،٥٠٠ قصيدة، كتبها مئات الشعراء. وللقصائد اليابانية، بسبب طبيعة اللغة نفسها، إيقاع عميق يحتاج إلى جهد للتوصل إلى فهمه، وليس لها قافية. وهي تُكتب في

عدد معين وثابت من المقاطع. وتتكوّن قصيدة المانيوشو المذكورة أعلاه من ٣١ مقطعًا شعريًا، تُسمى **تانكا**، وتتناول الصداقة والحب والطبيعة. وتشمل كذلك القصائد الطويلة التي يمجّد كثير منها الأسرة الإمبراطورية.

الفترة الهيانية (٧٩٤-١١٨٥م). كانت هذه الفترة الأولى العظيمة للأدب الياباني. فإبان هذه الفترة كان معظم الناس الذين يكتبون، ويستمتعون بالأدب أعضاء في طبقة النبلاء. وكان أعظم الكتاب من النساء.

وكان أول أعمال الأدب الروائي الياباني **حكاية حطّاب البامبو**، وقد كتبها كاتب مجهول في بداية القرن العاشر. وفي بداية القرن الحادي عشر الميلادي كتبت موراساكي شيكيبو، وهي إحدى وصيفات إمبراطورة مشهورة، **حكاية جنجي**. وهذه القصة الطويلة تُعدّ أعظم الأعمال الروائية اليابانية. وهي تتفوق كثيرًا على كلّ القصص التي سبقتها؛ من حيث أسلوبها الفني الراقي، والوصف الدقيق للعواطف الإنسانية. كذلك كانت اليوميات والمقالات أشكالاً أدبية مهمة إبان **الفترة الهيانية**. وقد صوّرت سي شوناغون عادات وقيم البلاط الهياني ومجتمعه في مُجلّد مقالاتها المُسمى **كتاب المخدع**.

وبحلول القرن العاشر الميلادي، أضحت مفردات الشعر الياباني وموضوعاته محدودة. وأصبحت المهارة الفنية السّمة المميزة للشعر الياباني. كذلك أتت الأفكار البوذية عن مبدأ فناء الإنسان بجدية جديدة للشعر الياباني في القرن الثاني عشر الميلادي. وحاول الشعراء أيضًا الولوج إلى ما بعد حدود القصائد المفردة القصيرة، بكتابة مجموعات من القصائد ذات موضوعات وخيالات مرتبط بعضها ببعض.

فترة القرون الوسطى (١١٨٥ – ١٥٨٧م). بدأت طبقات المحاربين المتعلمين الذين التحقوا بطبقة النبلاء في إنتاج وقراءة الأدب إبان فترة القرون الوسطى. وفي بداية القرن الرابع عشر الميلادي، بدأت الميول تتجه نحو القصص التاريخية، كما ازدادت نغمة التشاؤم عن مصير الجنس البشري، حيث أوحت هذه النغمة بكتابة **حكاية هيكي** لكاتب غير معروف. وهي قصة تحكي عن الصعود والهبوط العنيف لأسرة هيكي. وقد ردد المغنون هذه الحكاية عبر القرون الوسطى كلها، كما أنها كانت مصدر الوحي والإلهام لقصص المسرحيات إبان القرون اللاحقة.

وأكثر الروايات والمقالات شهرة إبان القرون الوسطى كانت **قصة كوخي**، التي كتبها كامو نو شومي **ومقالات عن الخمول** لكاتبها يوشيدا كينكو. هذه الأعمال تقدم رؤى عميقة ومتبصرة عن النظرة اليابانية التقليدية إلى الحياة والفن. وفي الشعر بقيت قصيدة **التانكا** الشكل الشعري الرئيسي خلال فترة القرون الوسطى. وألّف الشعراء أيضًا قصائد **رنجا**، وهي سلاسل من القصائد المتشابكة كتبها عدد من الشعراء.

وأقدم أشكال الدراما اليابانية دراما **النو** التي أدّيت في القرن الرابع عشر الميلادي. وقد تطوّرت عن أداء الأغاني والرقص التي كانت لفترات طويلة جزءًا من الطقوس الدينية والشعبية. وفي أواخر القرن الرابع عشر الميلادي، شكّل ممثل وكاتب مسرحي اسمه **زيمي موتوكيو**، دراما النو، بالطريقة التي لازالت تؤدّى بها حتى اليوم. وقد جمع بين الرقص والترانيم والفكرة الأدبية واللغة الشعرية القديمة.

عهد عائلة طوكيوجاوا (١٦٠٣ – ١٨٦٧م). كانت أكثر الأعمال الأدبية نجاحًا وانتشارًا في فترة الطوكيوجاوا، تلك التي كانت موجهة إلى سكان الحضر من أفراد الطبقات الوسطى. فقد كان كثير من الأعمال النثرية لذلك العهد يتناول مظاهر الحياة اليابانية الحضرية، إضافة إلى موضوعات فكاهية أو جنسية. وفي أواخر القرن السابع عشر، ترك إيهارا سايكاكو صناعة الشعر الناجحة التي كان يمارسها، واتجه إلى الأدب الروائي، حيث أصبح أشهر كاتب روائي في هذه الفترة.

وإبان فترة الطوكيوجاوا، ظهر نوع جيّد من القصائد الشعرية التي كانت تُسمى **الهايكو** والتي تحدّت شعبية قصائد التانكا. وللهايكو ١٧ مقطعًا شعريًا، وبدأت بأسلوب هزلي لأبيات شعرية سهلة الكتابة. ولكن في أواخر القرن السابع عشر الميلادي غيَّر ماتسو باشو الهايكو إلى شكل فني جادّ. وقد وصفت قصائده التي كُتبت حسب قواعد صارمة ودقيقة، موضوعات عن الطبيعة، وشملت إشارة إلى فصل من فصول السنة. وهذه القصائد توحي بمجرد أفكار ومشاعر، لذا فعلى القارئ أن يُعمل خياله لتفسيرها وشرحها.

وقد ازدهر نوعان من الدراما إبان القرن السابع عشر الميلادي، هما : مسرحيات **الكابوكي ومسرح العرائس** (الدمى المتحركة). ومسرحيات الكابوكي ميلودراما عاطفية تظهر الأزياء الملونة الجميلة والتمثيل النابض بالحيوية. وقد مثل مسرح العرائس في بداية القرن الثامن عشر الميلادي عددًا من الروائع الدرامية كتبها أعظم الكتاب المسرحيين اليابانيين وهو شيكاماتسو مونزايمون؛ فقد حوّلت ملكته الشعرية في كتاباته، الشخصيات البسيطة في رواياته، مثل عمال المتاجر والعاهرات، إلى شخصيات مأساوية. انظر: **المسرحية**.

الفترة الحديثة. غيّرت المؤثرات والأفكار الغربية الأدب الياباني منذ نهاية فترة الطوكيوجاوا بدرجة كبيرة. وقد كان أكبر النتائج لهذه المؤثرات ظهور القصة الحديثة. فإبان

الثمانينيات من القرن التاسع عشر الميلادي، دعت جماعة صغيرة من الكتاب اليابانيين الذين تعلموا اللغات الغربية، إلى التخلي عن الأشكال الأدبية القديمة. وقد رأى بعض المؤلفين أمثال فوتاباتي شيمي وتسوبوشي شويو، أن على اليابانيين أن يكتبوا رواياتهم وقصصهم بالأسلوب الأوروبي، مقابلاً فكريًا للتقدم التقني الياباني. وقد استجاب فوتاباتي لهذا الرأي فأصدر روايته **السحب المنجرفة** في عام (١٨٨٩م).

ويُعدُّ كثير من الناس ناتسومي سوسيكي، أعظم كاتب روائي ياباني. فقد بنى الرواية الحديثة بوصفه كاتبًا روائيًا وناقدًا أدبيًا في أوائل القرن العشرين، بحيث أصبحت شكلاً أدبيًا معتبرًا، كما كتب **شيغا ناويا** أعمالاً قليلة. ولكن روايته **قضاء ليلة مظلمة** (١٩٣٧م) ذات الشعبية الدائمة رسّخت شهرته. وقد كان ياسوناري كاواباتا أول كاتب ياباني يفوز بجائزة نوبل في الأدب عام ١٩٦٨م. ثم انضم إليه الروائي كينزابيورو أو الذي حاز الجائزة عام ١٩٩٤م. ومن الأدباء اليابانيين المحدثين البارزين تانيزاكي جونيشيرو وآبي كوبو ويوكيو ميشيما.

ولقد كان للأدب الغربي أثره على الشعر والمسرحية اليابانية في القرن العشرين، ولكن مازال بعض الشعراء ملتزمين بطريقة التانكا والهايكو، بيد أنّ الطابع الغالب الآن هو القصائد الطويلة والشعر المُرْسَل.

وبالرغم من المؤثرات العربية فإن التقاليد مازالت على أية حال، قوية في اليابان. ففي عام ١٩٧٠م انتحر يوكيو ميشيما بطريقة محاربي القرون الوسطى. وقد فعل ذلك في الوقت نفسه، بينما كان يُعلن احترامه وتقديسه للأسرة الإمبراطورية، التي احتلت مكانًا بارزًا في الأدب الياباني الباكر.

اليابانية، اللغة

اليابانية، اللغة. اللغة اليابانية هي اللغة الوطنية للشعب الياباني، كما أنها كانت مفهومة بصورة واسعة في كوريا وتايوان اللتين كانتا تحت سيطرة اليابان. وأصبحت لغة مدينة طوكيو هي اللغة السائدة للشعب الياباني منذ عام ١٨٦٨م.

إن طريقة النطق المتناغمة لليابانيين تجعل مقاطع الألفاظ تخرج بصورة مطردة وإيقاعية. وتعتبر الاختلافات في طبقة الصوت هي الملامح المميزة للكلمات والعبارات. وتقريبا هي نفس الاختلافات التي نجدها في اللغة الإنجليزية من حيث النَّبْر والتشديد على مقاطع الكلمات. ويمكن تقسيم اللهجات اليابانية إلى ثلاثة أنواع بناء على نموذج طبقة نبرة الصوت. وتعتبر اللغة اليابانية المتعارف عليها لغة الأغلبية (نموذج **الأغلبية**). أما نموذج **الكانساي** أو النموذج **الغربي** فهو خاصية يتمتع بها الهونشو الغربيون، ومعظمهم من شيكوكو وكايوشو الجنوبية. أما **النموذج الأحادي** فيوجد في هونشو الشمالية الشرقية وكايوشو الوسطى.

يتشابه تركيب اللغة اليابانية مع تركيب اللغة الكورية. فكلاهما يشبه النموذج الأورالي ـ الألطائي الذي يشتمل على اللغتين الفنلندية والتركية أيضًا.

ويتم التحدث باللغة اليابانية على شكل أساليب مختلفة طبقًا للأوضاع الاجتماعية. فعبارة **صديق حميم** صحيحة في المحادثات اليومية. وتستخدم كلمة **مهذب** تعبيرًا عن العشرة الجميلة. ويعني أسلوب **التبجيل** الشرف والاحترام عند الحديث؛ وهو يُستخدم لكبار السن وكبار الشخصيات. كما أن هناك أسلوبًا لمخاطبة **الشخص الغائب**؛ ويستخدم في الحديث والكتابة. وكذلك الأسلوب الأدبي الحديث.

توجد بكل لغة كلمات قابلة للتصريف وأخرى غير قابلة للتصريف. وتتكون كل كلمة قابلة للتصريف من جذر ومجموعة من النهايات. ومن ضمن تلك الكلمات: الصفات والأفعال التي تشمل أفعال الوصل. وتشمل الكلمات غير القابلة للتصريف كافة أدوات التعريف والتنكير ومعظم حروف الجر وحروف العطف.

وعمومًا، نجد الحروف اللينة (الصوائت) والحروف الساكنة (الصوامت) في اليابانية. وتنتهي كافة الكلمات اليابانية بالحروف اللينة أو حرف «ن». وهناك ثمانية حروف لينة باللغة اليابانية وهي: (آه، إيه، إي، أ، أو، آي، واي، أى) ويشبه ترتيب كلمات الجملة اليابانية نمط الجملة الإنجليزية فيما عدا الأفعال التي تأتي في نهاية الجملة. انظر: **الصائت؛ الصامت**. ولاتوحد عبارات دقيقة لكلمتي «نعم» و«لا». ولكي يجيب شخص ما عن السؤال: «هل تحب هذا؟»، فعليه أن يقول: «أحب هذا» أو «لا أحب هذا».

اقتبس اليابانيون النظام الصيني في الكتابة إضافة إلى كلمات صينية كثيرة. ولكن تم تبسيط بعضها في (ألفباء مقطعية) أو جداول مقاطع لفظية على شكل رموز مكتوبة. وتسمى هذه الجداول **كانا**.

ويستخدم اليابانيون ـ حاليًا ـ قائمتين من الأبجدية المقطعية. والأولى منهما هي الأكثر شيوعًا وهي على شكل مستدير، وتسمى **هرغانا**. أما الثانية منهما فهي **كتاكانا** المربعة الشكل، وتُستخدم كثيرًا حروفًا مائلة كما هو الحال في اللغة الإنجليزية. وتُكتب اللغة اليابانية ـ عادة ـ بدمج كل من «كانا» و**الحروف** الأبجدية الصينية كانجي، وتسمى **كانا ماجيري**. وتضاف ـ أحيانًا ـ «كانا» ذات المقاس المخفض مع أحد الحروف الأبجدية لتوضيح النطق. ثم بدأت الحكومة اليابانية ـ عام ١٩٤٨م ـ في تخفيض عدد الحروف الأبجدية إلى ١٨٥٠ مع تبسيط أشكالها.

كما تُدرَّس الألفباء اللاتينية في المدارس اليابانية مع ثلاثة أنظمة من اللغة اليابانية المكتوبة بالحروف الرومانية. وباستخدام **الحروف الرومانية هيبرن**، تكتب الحروف الساكنة بطريقة اللغة الإنجليزية والحروف اللينة بطريقة اللغة الإيطالية. أما النظامان الآخران لكتابة اللغة اليابانية بالحروف الرومانية فهما: النوع **القومي**، ونوع **نيبون**. وكلاهما يستند على بنية اللغة اليابانية نفسها.

اليابري، عبد الله بن طلحة. انظر: **عبد الله بن طلحة**.

اليابسة. انظر: **الأرض** (سطح الأرض)؛ **التربة**؛ **حيوان ماقبل التاريخ** (الانتقال إلى اليابسة)؛ **العالم الأرضي**.

يابلونوفي، جبال. تقع جبال يابلونوفي شرقي بحيرة بايكال في سيبريا بروسيا، وتمتد سلسلة الجبال إلى الشمال الشرقي بمسافة تبلغ حوالي ١,٦٠٠كم من شمال منغوليا، حتى تتصل بجبال ستانوفوي. وتُشكِّل سلسلة جبال يابلونوفي الخط الذي يفصل بين الأنهار التي تصبّ في المحيط القطبي الشمالي، وتلك التي تصب في المحيط الهادئ. وتُعتبر قمة جبل سوفوندو (٢,٤٩٩م) أعلى قمة بين الجبال.

تعتبر منطقة جبال يابلونوفي مصدرًا لكثير من المعادن المفيدة.

اليابّي، سمك. سمك اليابي نوع من جراد البحر يعيش في الأنهار أو المياه العذبة بأستراليا. وهناك مجموعات متنوعة كثيرة، بعضها كبير الحجم، إلاّ أن معظمها صغير. وتتميز أسماك اليابي بأن لديها زوجًا من الكلابات القوية.

وتنتشر هذه الأسماك في كل مكان من أستراليا. ولا تعيش جميع الأنواع كليًا في المياه، إذ من الممكن أن يعيش بعضها في الحظائر الرطبة والأماكن المشابهة. ويوجد كثير من الأنواع في الجحور.

يارا نهر في جنوب شرقي فكتوريا بأستراليا، ينبع من جبلي باو باو؛ ويتدفق خلال ملبورن إلى خليج ميناء فيليب. ويزود نهر يارا وروافده ملبورن بالمياه. وتقع منتجعات العطلات وسط منظر مثير للإعجاب عند قطاعات النّهر العليا. وقد تمّ بناء المصانع بالقرب من مصب نهر يارا، فوق الأراضي المنخفضة والمسطحة من البحر. اكتشف تشارلز جرايمز نهر يارا عام ١٨٠٣م لأول مرة أثناء قيامه بمسح منطقة خليج ميناء فيليب.

اليارْدة وحدة قياس طولية في النظام الإمبراطوري، وهو نظام المقاييس البريطاني الرسمي الذي استخدمته الدول الناطقة باللغة الإنجليزية قبل إدخال النِّظام المتري. وتساوي الياردة ثلاثة أقدام أو ٣٦ بوصة، كما تساوي الياردة ٠,٩١٤٤ من المتر.

ياروزِلْسْكي، فـويشيك (١٩٢٣م-   ). أحد جنرالات الجيش البولندي. كان زعيمًا لبولندا منذ عام ١٩٨١م حين انتخب رئيسًا للحزب الشيوعي في بولندا إلى عام ١٩٨٩م. وباعتبار ياروزلسكي زعيما لبولندا، فقد واجه مشكلات اقتصادية معقدة، وقام بفرض الأحكام العُرفية في ديسمبر ١٩٨١م في محاولة منه لحفظ الأمن. وشددت إدارته من قبضتها على البولنديين. وحظرت التنظيمات الاجتماعية المستقلة مثل: **نقابة التضامن**، وهي اتحاد عمالي تحت قيادة ليخ فاليسًا. وانتهت الأحكام العُرفية بصفة رسمية في بولندا في عام ١٩٨٣م. كما سمحت بإجراء انتخابات حرة لتكوين البرلمان البولندي لأول مرة منذ عام ١٩٤٥م حين أصبحت بولندا دولة شيوعية.

وحقق المرشحون غير الشيوعيين الذين تساندهم نقابة التضامن أعظم نجاح في عام ١٩٨٩م. وكان قد أعيد تنظيم الحكومة وأصبح ياروزلسكي رئيسًا لها عام ١٩٨٥م، وهو منصب شرفي. وأصبحت الرئاسة ـ بموجب إعادة التنظيم الجديد للحكومة ـ المنصب الذي يتمتع بنفوذ أكبر. وانتُخب ياروزلسكي رئيسا بموجب النظام الجديد. واستقال من منصبه رئيسًا للحزب الشيوعي في عام ١٩٩٠م قبل إجراء انتخابات رئاسية جديدة.

ولد ياروزلسكي في كيرو بالقرب من لوبلين. اجتاح جيش الاتحاد السوفييتي (السابق) بولندا عام ١٩٣٩م، وقام السوفييت بترحيل ياروزلسكي وبولنديين آخرين معه إلى الاتحاد السوفييتي. ثم جند السوفييت ياروزلسكي ليتدرب للعمل ضابطًا في جيش شيوعي بولندي. وكان هذا في أعقاب غزو الجنود الألمان للاتحاد السوفييتي عام ١٩٤١م. وتمكن الشيوعيون من السيطرة على بولندا في عام ١٩٤٥م. وانضم ياروزلسكي عضوًا كامل العضوية في المكتب السياسي للحزب الشيوعي في عام ١٩٧١م، ويُعد أعلى جهاز لصنع القرار. وشغل منصب وزير الدفاع من عام ١٩٦٨م حتى عام ١٩٨٣م. ومنصب رئيس الوزراء من عام ١٩٨١م حتى عام ١٩٨٥م حين أصبح رئيسًا.

اليازجي، إبراهيم (١٢٦٤ - ١٣٢٤هـ، ١٨٤٧ - ١٩٠٦م). إبراهيم بن ناصيف اليازجي، أديب ولغوي

وصحفي لبناني. ولد وترعرع في بيت علم وأدب، فوالده ناصيف اليازجي أحد أعلام الأدب واللغة آنذاك. وقد توسّم ناصيف في ابنه إبراهيم الذكاء والاستجابة، فتعهّده بعنايته واهتم بتعليمه وغرس في نفسه حب اللغة العربية وآدابها؛ فأقبل عليها دارسًا بنهم شديد حتى امتلك زمامها وأصبح من أعلامها.

ابتدأ حياته الأدبية شاعرًا، ولكنه اتجه إلى الأدب والصحافة، فأصدر جريدة **النجاح** سنة ١٨٧٢م، ولكنه أُرهق ماليًا فأغلقها في العام نفسه. وعمل مدرسًا للغة العربية وآدابها في بيروت، ثم عاد إلى الصحافة، فأصدر سنة ١٨٨٤م مجلة **الطبيب** وكان يكتب فيها أماليه اللغوية فطارت شهرته، ولكنه أغلقها أيضًا، وهاجر إلى مصر بعد أن سبقه عدد كبير من اللبنانيين الذين وجدوا في مصر جوًا من الحرية فقدوه في لبنان. أنشأ إبراهيم اليازجي مجلة **البيان** في القاهرة سنة ١٨٩٧م، ولكنها احتجبت بعد سنة. ثم أخرج بعدها مجلة **الضياء** سنة ١٨٩٨م، وظل يغذيها بمقالاته البليغة حتى داهمه مرض السرطان ومات به في القاهرة، وبعد سبع سنوات نقلت رفاته إلى بيروت ودفن فيها.

كان اليازجي موسوعيّ المعرفة يعرف من اللغات الأجنبية؛ الفرنسية والعبرية والسريانية. وكان بارعًا في الرياضيات وعلم الفلك، كما كان ماهرًا في صناعتي الحفر والتصوير اليدوي والخط العربي.

ليس لليازجي من الآثار المنشورة ما يعادل شهرته العلمية، سوى ما كتبه في مجلاته **الطبيب** و **البيان** و**الضياء** من المباحث اللغوية والعلمية والأدبية. وله مؤلف **نُجعة الرائد في المترادف والمتوارد**، وديوان شعر ضُمت إليه رسائله. كما قام بإكمال **شرح ديوان المتنبي** الذي بدأه أبوه.

اليازجي، ناصيف (١٢١٤ - ١٢٨٧هـ، ١٨٠٠ - ١٨٧١م).

ناصيف اليازجي، عالم وشاعر وأديب لبناني، وهو أبو الأديب والشاعر إبراهيم اليازجي. ولد في قرية شيما بلبنان. وكان والده محبًا للعلوم والآداب، فنشأ ابنه على محبة العلم، وشرع منذ نعومة أظفاره يطالع ويستظهر ماتصل إليه يده من كتب التراث المتاحة آنذاك. فتألق نجمه وهو في السادسة عشرة من عمره بما كان ينظمه من شعر. وبعد أن طارت شهرته الأدبية ألحقه الأمير بشير الشهابي الكبير كاتبًا في ديوانه. فبقي في قصره علمًا أديبًا ولغويًا. وبعد سقوط الأمير الشهابي عام ١٨٤٠م هاجر الشيخ ناصيف إلى بيروت وانخرط في سلك التعليم في مدارسها التي كانت قد أنشئت حديثًا. وأصبح بيته مأوى العلماء ومرجع الفتوى في القضايا الأدبية فذاع ذكره في البلاد العربية قاطبة، وراسله أكابر الشعراء والأدباء آنذاك. انقطع للعلم والتعليم حتى وفاته في بيروت، وقد خلف مجموعة من الآثار الأدبية، واللغوية أهمها: **مجمع البحرين**، وهو مقامات على نمط مقامات الهمذاني والحريري، وقد تناول فيها كثيرًا من الموضوعات الاجتماعية والأمثال العربية. ومنها كذلك: **اللُّباب في أصول الإعراب؛ فصل الخطاب في لغة الأعراب؛ مجموع الأدب في دنيا العرب؛ شرح ديوان المتنبي**، وقد أكمله ابنه إبراهيم. وله مجموعة من المؤلفات البلاغية والعروضية والنحوية، التي كان يدرسها طلابه في بيروت.

وإنتاجه الشعري في ثلاث مجموعات هي: **النبذة؛ نفحة الرَّيحان؛ ثالث القمرين.**

ياسْبِرْز، كارْل (١٨٨٣-١٩٦٩م).

فيلسوف ألماني وجودي يعتقد أن الفلسفة ليست مجموعة من المبادئ، ولكنها عمل يستطيع أن يدرك الأفراد من خلاله طبائعهم. وكتب ياسبرز كتبًا عديدة عن كبار الفلاسفة في الماضي. إلا أنه لا يهتم ـ أساسًا ـ باستنتاجات الفلاسفة، لأنه يعتقد أن جميع المضامين والاستنتاجات الفلسفية غير مهمة. ويرى بدلاً من ذلك أن دراسة الفلاسفة الآخرين وسيلة للحفز على التفكير العميق؛ حتى نضطر إلى الاستغراق في عملية التفلسف. انظر: **الوجودية**.

ذكر ياسبرز أن الناس يحاولون ـ بصفة دائمة ـ تجاوز حدودهم من خلال العلوم والدين والفلسفة، ولكنهم يعيشون تجربة الفشل أو خيبة الأمل. واعتقد ياسبرز أن الناس يتعلمون أكثر عن أنفسهم في المواقف المحدودة مثل: الموت، والشعور بالذنب، والفشل. وتكشف هذه المواقف للناس حدودهم. ويبدو أن أعظم صيغة لآراء ياسبرز قد جاءت في عمل له بعنوان **الفلسفة** (١٩٣٢م). وقدم ترجمات أقل تعقيدًا في **النطاق الدائم للفلسفة** (١٩٤٨م)؛ **الطريق إلى الحكمة** (١٩٤٩م).

ولد ياسبرز في أولدنبرج في سكسونيا السفلى بألمانيا. وبدأ عام ١٩١٣م تدريس الطب النفسي في جامعة هايدلبيرج التي صار فيها أستاذًا جامعيًا في الفلسفة عام ١٩٢١م، وكذلك أستاذًا بجامعة بازل في سويسرا.

ياسر عرفات.

انظر: **الأحزاب السياسية العربية** (حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح)؛ **عرفات، ياسر؛ فلسطين المحتلة** (نبذة تاريخية)؛ **منظمة التحرير الفلسطينية**.

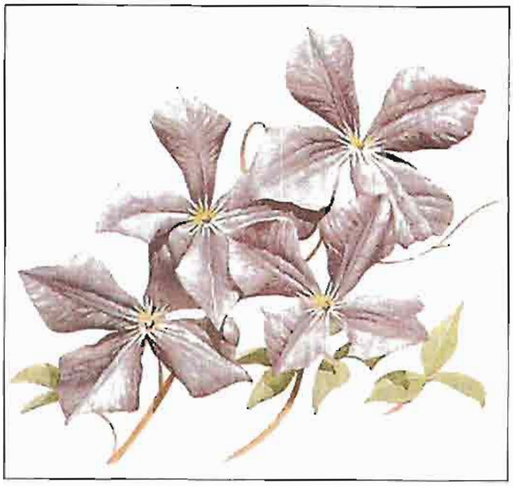
الياسَمين اسم يطلق على نحو ٢٠٠ نوع من الشجيرات المزهرة التي تنمو، بصورة أساسية، في المناطق المدارية وشبه المدارية. وبعض شجيرات الياسمين **نافضة** لأوراقها، وتفقدها في فصل الشتاء من كل عام. ونجد بعضها الآخر **دائم الخضرة** على مدار العام. وقد تتسلق شجيرات الياسمين أو تنمو بصورة مستقيمة. وتكون أزهارها بيضاء أو صفراء أو قرنفلية اللون، وربما تكون ذات رائحة عبقة. وكانت شجيرات الياسمين تزرع في بادئ الأمر في الأقاليم الدافئة من النصف الشرقي للكرة الأرضية. ونجدها تزرع أحيانا في الحدائق في كثير من بقاع العالم.

ويشبه **الياسمين الأبيض الشائع** نبات الكرمة بأوراقه الخضراء الداكنة وأزهاره البيضاء. أما **الياسمين الأسباني** فله أزهار أكبر بحافّة ذات لون أحمر خفيف من أسفل. ويتميز **الياسمين ذو الأزهار الشتوية** بأزهار ناصعة اللون ولينة كالشمع، وتظهر قبل الأوراق. وقام علماء النبات في فرنسا بتطعيم النوع الأسباني بالنوع الأبيض الشائع. ونتج عن هذا نبتة كثيفة ذات أزهار كبيرة عبقة الرائحة، تُستخدم في تصنيع **زيت الياسمين**. كما يمكن استخدام الزيت المستخرج من الياسمين العادي في العطور. ويستخدم الصينيون الياسمين في تعطير الشاي.



الياسمين نبتة خشبية وأزهارها ذات رائحة عبقة.

الياسَمين البري نوع من مجموعة الأعشاب المعمرة، أو التعريشات الخشبية، التي تنمو في معظم أرجاء آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية. ويسمى بعض الأنواع ذات الأزهار الصغيرة **تعريشة العذراء**. ويمكن أن يصل ارتفاع التعريشات إلى ثلاثة أمتار، ويصل عرض أزهارها إلى ١٥سم. ويمكن أن تكون أزهار الياسمين البري زرقاء، أو بنفسجية أو بيضاء أو صفراء، أو حمراء أو وردية. وحين



الياسمين البري ليس له بتلات. والأجزاء الملونة من الياسمين البري التي تبدو مثل البتلات هي في الحقيقة سبلات. تحمي السبلات الأجزاء الداخلية التي تنمو في الزهرة. وتكون السبلات خضراء في معظم الأزهار.

تذبل الأزهار يحمل النبات ثماراً صغيرة جافة، ذات ذوائب ريشية طويلة. والياسمين البري من نباتات الحدائق المرغوبة، وتزرع منه أصنافٌ كثيرة، لها أزهار كبيرة على شكل القرص المستدير. ويترعرع الياسمين البري في تربة غنية جيدة الصرف. وأفضل طريقة لزراعته وضعه في مكان بارد مظلّل، مع حفظ الجزء المتسلق من النبات في الشمس أو في مكان مظلل جزئياً.

ياسين، هـ. ب (١٩١٧م-). كاتب مقالات إندونيسي وناقد أدبي كان يطلق عليه حامي الأدب الإندونيسي المعاصر. وهو مشهور نظرًا للمواد العديدة التي جمعها عن الأدب الإندونيسي. وهي موجودة في معهد عام، يسمى مركز هـ.ب. ياسين لتوثيق الآداب في جاكرتا.

ولد هانس بيغ ياسين في كورونتالو، بشمال سولاويسي في إندونيسيا، ثم رجع إلى كورونتالو بعد أن تلقى تعليمه في باليكباان، ومدان. عمل متطوعًا في مكتب الحاكم الهولندي المحلي. وذهب فيما بعد إلى جاكرتا، وطبع كتبًا ملايوية في باليه بوستاكا، وهو معهد أدبي حكومي. ثم عمل أستاذًا في كلية الآداب التابعة لجامعة إندونيسيا، حيث كان يقوم بتشجيع صغار الكتاب.

شمل العمل المهني لياسين، الخدمة في إدارات التحرير لكثير من المجلات الأدبية في إندونيسيا، كما ألف كتبًا

ومقالات عديدة عن الآداب الإندونيسية، إضافة لذلك فقد ترجم أعمالاً أجنبية إلى اللغة الإندونيسية. وتشمل تلك التراجم رواية **ماكس هافيلار** التي كتبها المؤلف الهولندي إدوارد دويس ديكير، تحت اسم **مولتاتولي** في عام ١٨٦٠م، ونشرت الترجمة عام ١٩٧٢م.

ياشار كمال. انظر: **كمال، ياشار.**

يافا مدينة بفلسطين المحتلة تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب من تل أبيب، وهي واحدة من أقدم المدن في العالم. وتؤكد السجلات المصرية القديمة وجودها. كانت ميناء بحريًا مهمًا منذ العهود القديمة حين كانت تسمى **جوبا**. وقد طُرد منها معظم السكان العرب، أثناء الحرب العربية الإسرائيلية، في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين. وهي مشهورة ببساتين البرتقال. يبلغ عدد سكانها ١٠٠,٠٠٠ نسمة.

اليافعة هي الحشرة المكتملة النمو التي تَخْرج من اليرقة في نهاية الطور الثالث من التحوّل في حياة الحشرة. انظر: **التحول.**

الياقوت ثاني أكثر المعادن النقية صلابة، ولا يفوقه صلابة إلا الماس. يوجد الياقوت على شكل شذرات شفافة في الحصى، وعلى شكل عروق غير شفافة في الصخور. وله الصيغة الكيميائية Al_2O_3.

وهناك عدة أصناف من الياقوت الشّفاف تُصقل وتستعمل مجوهرات. وتشمل جواهر الياقوت الياقوت الأحمر، والسفير، والجمشت الشرقي، والزمرد الشرقي، والتوبار الشرقي. وألوان الجواهر تعود إلى عدم صفاء الياقوت. فعلى سبيل المثال، يأخذ الياقوت الأحمر لونه من وجود آثار من الكروم، ويأخذ السفير لونه من الحديد والتيتانيوم. وياقوت الجواهر يأتي بصورة أساسية من أستراليا وجنوب شرقي إفريقيا وسريلانكا والهند.

ويُستعمل الياقوت غير الشفاف مادة كاشطة (المادة الكاشطة هي التي تستخدم في سحق المواد وتنعيمها وتلميعها وصقلها). والسنباذج، وهو كاشط مألوف، خليط طبيعي من الياقوت والمعادن الأخرى. ويستخرج السنباذج وكذلك الياقوت ذو خاصية الكشط الجيدة من مناجم في تركيا واليونان.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

التوبار	حجر السنباذج	الصلابة
الجَمَشْت	الزُمرّد	الياقوت الأحمر
الجوهرة	السفير	

الياقوت الأحمر النوع الأحمر من الأحجار الكريمة التي تنتمي إلى معدن الياقوت. ويطلق على الياقوت اسم **السفير** إذا كان أزرق اللون، و**السفير الوهمي** إذا كان لونه ليس بالأزرق أو الأحمر. والاسم الكيميائي للياقوت هو أكسيد الألومنيوم. وتكتسب اليواقيت لونها الأحمر من آثار الكروم الداخلة في أكسيد الألومنيوم. وتميل حمرة معظم اليواقيت إلى البُنّي أو الأصفر، ولكن أثمن أنواعها تميل إلى الزرقة ويقال لها **أحمر دم الحمام.**



ياقوتة حمراء

ولا يفوق اليواقيت وأحجار السفير في صلابتها سوى الماس. وتعد الأنواع النفيسة من اليواقيت من أثمن الأحجار الكريمة. وتأتي أنفس اليواقيت من بورما، كما تستخرج اليوم في تايلاند كميات منها ذات قيمة تجارية مهمة. وتنتج الهند الكثير من الأنواع الأقل جودة، وإن كانت **يواقيتها النجمية** من نوع ممتاز. ويتراءى لمن ينظر لياقوتة من هذا النوع في الضوء الساطع أن بها نجمة ذات ستة إشعاعات. أما اليواقيت المستخرجة من سريلانكا فيغلب الشحوب على لونها.

ويقدَّر الإنتاج السنوي من اليواقيت الحمراء الصناعية الرخيصة بملايين القراريط، وإن كان الطلب على اليواقيت الحقيقية قد مكّنها من أن تحتفظ بقيمتها الثمينة. ويصعب التمييز بين اليواقيت الطبيعية والمصنعة حتى على الخبراء. ويُستخدم العقيق الأحمر أحيانا كبديل للياقوت الأحمر، وتطلق عليه أسماء خادعة من قبيل **ياقوت أريزونا أو ياقوت رأس الرجاء.**

انظر أيضًا: **الجوهرة؛ السفير؛ الياقوت؛ الليزر.**

ياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ، ١١٧٨ - ١٢٢٩م). أبوعبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي. أُسر صغيراً واشتراه تاجر من بغداد اسمه عسكر بن إبراهيم الحموي فرباه وعلمه أمور التجارة، ثم اعتقه سنة ٥٩٦هـ فاشتغل بنسخ الكتب بالأجرة.

ولياقوت الحموي **معجم البلدان** وهو سبب شهرته، و**إرشاد الأريب** ويُعرف بمعجم الأدباء، ويصف كراتشكوفسكي معجم البلدان بأنه أفضل مصنف من نوعه لمؤلف عربي في العصور الوسطى، وهو جامع للجغرافيا في صورها الفلكية والوصفية واللغوية وللرحلات أيضًا،

وللمعجم قيمة أدبية كبيرة؛ إذ تكفي الإشارة إلى أن به من الشواهد الشعرية ما يقرب من خمسة آلاف، وقد اعتمد ياقوت في إعداد معجمه على الكتب الجغرافية السابقة وعلى رحلاته التي قام بها. ولياقوت مصنفان جغرافيان هما: **المشترك وضعًا والمفترق صقعًا** وهو معجم للمواضع التي تشترك في أسمائها، والكتاب الثاني هو: **مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع**، وهو مختصر للمعجم، وهناك احتمال كبير أنه ليس من عمل ياقوت نفسه.

ياقوت المستعْصِمي (؟ - ٦٩٨هـ، ؟ - ١٢٩٩م). ياقوت جمال الدين بن عبدالله المستعصمي، خطاط عبقري ربما كان رومي الأصل، ذاعت شهرته بوصفه آخر مطور للخط المنسوب في العصر العباسي، كان مملوكًا للمستعصم آخر الخلفاء العباسيين، نشأ في بلاطه ونُسب إليه، أحب الأدب والشعر واهتم بعلوم عصره. تعلم الخط على صفي الدين عبدالمؤمن الأرموي وعلى زكي الدين عبدالله بن حبيب، وقيل خطأً إنه أخذ عن زينب بنت أحمد الأبري المشهورة بشهدة الكاتبة أيضًا، والصحيح أن أمين الدين ياقوت الملكي هو الذي أخذ عنها. ثم دقق خطوط ابن مُقْلة وابن البواب ليطور تجويدها ويضيف إلى جمال نسبها جمالاً في تفاصيلها عبر الطريقة الجديدة التي ابتكرها لبري القلم والتي زاد فيها من تحريف قطته.

عاش ياقوت حياة هانئة في دار الخلافة حتى اجتاح المغول بغداد وقتلوا سيدَهُ (٦٥٦هـ، ١٢٥٨م) فلجأ إلى مئذنة أنقذته من القتل، ثم مالبث أن نال حظوة عند رئيس ديوان الممالك من قبل هولاكو علاء الدين عطا ملك الجويني، الذي عينه خازنًا في دار الكتب المستنصرية، وتتلمذ عليه هو وأولاده وابن أخيه، مما هيأ له مرة أخرى حياة رغدة. كان دائم الكتابة، يسير من حسن إلى الأحسن، موقرًا، كثير التجمل والحياء، تتلمذ عليه كثيرون؛ منهم: كمال الدين ابن عبدالله بن مسعود الأصفهاني ونجم الدين البغدادي وأرغون الكاملي البغدادي وأحمد بن السهروردي ومباركشاه بن قطب البغدادي وعبدالله الصيرفي ومباركشاه السيوفي ونصرالله الطبيب ويوسف بن يحيى الكوفي.

أَلَّف ياقوت بعض الكتب أهمها رسالته في الخط، ونسخ عددًا كبيرًا من الكتب والمصاحف، بالإضافة إلى كثير من القطع الخطية. توفي في بغداد ومكان قبره مجهول.

انظر أيضًا: **الخط العربي**.



الياقوتية زهرة تظهر في الربيع وتنمو من بصلة. وتنتج زهوراً جرسية الشكل ذات عبير؛ على سيقان رفيعة.

الياقوتية من زهور الربيع الجميلة التي تنتمي للفصيلة الزنبقية. وأصلها منطقة البحر الأبيض المتوسط و**آسيا الصغرى** (تركيا حالياً). وقد انتقلت زراعة هذه الزهرة إلى أوروبا الغربية في بداية القرن السادس عشر الميلادي. وهي زهرة رائجة في أنحاء كثيرة من العالم. وألوان هذه الزهرة، التي تشبه الجرس، تتراوح بين الأزرق والقرمزي والأبيض والأصفر والأرجواني. ويزهر هذا النبات في الفترة من فبراير إلى أبريل؛ على سيقان يتراوح ارتفاعها بين ٢٠ و ٤٠سم.

تنمو الياقوتية من أبصال. ويمكن زراعتها في أحواض مفتوحة، وفي بيوت زجاجية وفي المنازل. وعند زراعة هذه النباتات في الأحواض، فإنها تحتاج إلى تربة غنية وجيدة الصرف. وتزرع الأبصال في الفترة من سبتمبر إلى نوفمبر طبقا لحالة الطقس.

وتظهر الأزهار في وقت مبكر في فصل الربيع. ويلجأ أصحاب البساتين أحياناً إلى ربط سيقان أو فروع هذا النبات بسنادات أو أوتاد رفيعة لحمايتها من التلف. وبعد أن يطرح هذا النبات أزهاراً يقوم أصحاب البساتين بإزالة هذه السنادات أو الأوتاد وترك الأوراق تموت، وهذا يشجع على نمو أبصال جديدة.

وتعد تربة هولندا ومناخها مكاناً مناسباً بصفة خاصة لنمو أبصال هذا النبات. ويقوم الهولنديون بزراعة عدد كبير من الياقوتية كل عام بالقرب من مدينة هَارْلم، ويقومون أيضاً بتصدير الأبصال إلى أصحاب البساتين وبائعي الزهور في كل أنحاء العالم.

انظر أيضاً: **بصيلة النبات؛ الزهرة**.



ياقوتية الكرم تحمل أزهارًا تشبه الأجراس الصغيرة



ياقوتية الماء تعتبر مشكلة عندما لا تكون هناك قيود طبيعية على نموها. وقد سدت النباتات هذه القناة.

ياقوتية الكرم أحد النباتات العديدة التي تحمل أزهارًا زرقاء على شكل الجرس. وتوجد ياقوتية الكرم في الجزء الغربي من قارة أوروبا وتتبع فصيلة الزنبقيات. وتنمو هذه النباتات في أرض الغابات المكشوفة. وتحمل مجاميع من الأزهار البنفسجية الزرقاء ذات الرائحة العطرة وذلك في نهاية فصل الربيع. وتتجمع الأزهار على جانب واحد من الساق، التي تنحني إلى أسفل. وتنمو أوراقه الطويلة الضيقة من قاعدة الساق. وينشأ النبات من بصلة بيضاء عصيرية. وقد توجد هذه النباتات بأعداد وفيرة تغطي أراضي الغابات على شكل سجادة، وتعرف هذه الغابات **بغابات ياقوتية الكرم**.

وتنمو الأزهار الزرقاء الأرجوانية على سيقان مورقة. وتنمو النباتات في المناطق المنخفضة الغدقة قرب الأنهار أو على حواف التلال الرطبة.

ياقوتيَة الماء نبات ينمو أساساً في المناطق الاستوائية من العالم، ويطفو على البحيرات والأنهار والمستنقعات، ويكبر ليصل ارتفاعه إلى ٦٠ سم فوق الماء. ويتجمع حول قمة ساق النبات حوالي ٣٨ زهرة أرجوانية.

وتَحدُّ الأمراض والحشرات من نمو ياقوتية الماء في أمريكا الجنوبية، التي ظهر فيها هذا النبات لأول مرة. غير أنه لا توجد قيود طبيعية على نموه في المناطق التي تم استحداثه فيها. وفي هذه المناطق تُسبب ياقوتية الماء مشكلة بيئية خطيرة، لأنها تنمو بشكل سريع جدًا. وتقوم بتكوين حصير طاف، قد يُغطي كل سطح الماء، ويقضي على حياة النبات والحيوان تحته، إذ إن النباتات تحتاج إلى ضوء الشمس من أجل الحياة، ولابد للسمك من وجود الأكسجين. يحجب النمو الكثيف لياقوتية الماء، ضوء الشمس، كما أن جذور النباتات تَستْهلك الأكسجين في الماء. وبالإضافة إلى ذلك فإنه لا يمكن للقوارب أن تنتقل في الممرات المائية المسدودة بياقوتية الماء.

ويقوم كثير من العلماء بالكشف عن الفوائد المحتملة لياقوتية الماء. وفي أوائل السبعينيات من القرن العشرين الميلادي بدأ الباحثون في تجربة استخدام النبات لتطهير الأنهار الملوثَّة، حيث إنه يمكن لياقوتية الماء، أن تمتص كثيراً من الكيميائيات، بما في ذلك مياه الصرف الصحي والنفايات الصناعية. وهكذا فإنه يمكن تطهير المياه الملوثة بتمريرها خلال سلسلة من الصهاريج التي تحتوي على ياقوتية الماء. ويقوم باحثون آخرون بدراسة إمكانية صنع علف الماشية من ياقوتية الماء المجفَّفة.

الياك، ثَوْر. ثور الياك حيوان بريّ من آسيا. يسكن الهضاب الباردة والجافة من التيبت، التي ترتفع عن مستوى سطح البحر بأكثر من ٤٠٧٠م. ويبلغ طول الثور البري عند الأكتاف أكثر من ١,٨م ولكن يظل رأسه وأنفه تقريبًا منخفضين حتى يلمسا الأرض. ويتراوح وزنه بين ٥٠٠ و٥٤٥ كجم. ويُغطّي ثور الياك شعر كثيف بُنّي أو أسود اللون. ويطول هذا الشعر خاصة عند الكتفين والجنبين والذيل ويتميز بنعومته. وعلى الرغم من ضخامة حجم الثور وثقل الجزء الأمامي من جسده، فإنه حيوان رشيق خفيف الحركة. ويستطيع ثور الياك الانزلاق فوق منحدرات الجليد، والسباحة السريعة في الأنهار. كما يستطيع عبور الصخور المنزلقة الشديدة الانحدار. وإذا ما أُرغم على الدفاع عن نفسه، فإنه يهاجم بعنف. وقد نتج عن عمليات الصيد الزائدة، قتل الكثير من هذه الثيران البرية، حتى أصبح الحيوان معرَّضًا لخطر الانقراض.



ثور الياك له شعر كثيف ويتغذى بالأعشاب في أقاليم آسيا الجبلية.

ويُسَمَّى ثور الياك الأليف، **بالثور الناخر** وذلك بسبب الصوت الذي يصدر عنه. وهو نتاج لكثير من الأجيال التي تمت تربيتها بعناية. وغالبًا ما يكون أبيض اللون أو أرقط، أي منقط ببياض وسواد. وهذا النوع أصغر حجمًا، كما أنه سهل الانقياد عن ثور الياك البري، ويُستخدم في كثير من الأغراض. وبوصفه حيوان تحميل، فإنه يستطيع حمل أثقال لمسافة ٣٢كم، في اليوم. ويحمل ثور الياك المسافرين والبريد في هضبة التيبت. وتدر أنثاه كثيرًا من اللبن، ويُجفَّف لحمه أو يُشوى للطعام. كما يُستخدم شعر ثور الياك الأليف الناعم في صنع القماش. أما الشعر الأكثر خشونة فيستخدم في صنع الحصير وأغطية الخيام. ويُصنع من جلوده السروج، والسياط، والأحذية ذات الرقبة الطويلة، و أشياء جلدية أخرى. ويُستخدم الذيل الكثيف الشعر لثور الياك الأليف في الهند طاردًا للذباب في مواكب الاحتفالات أو في تزيين المقابر والأضرحة.

يالجن، مِقْداد (١٣٥٦هـ - ، ١٩٣٧م -). مقداد يالجن محمد علي. أستاذ جامعي، تركي، التحق بمدرسة تحفيظ القرآن في إنطاكية (تركيا) لتعلم اللغة العربية وفهم القرآن، ثم درس في مدارس سوريا المتوسطة، والتحق بعد ذلك بالثانوية الأزهرية ثم بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر. وقد حصل بعد ذلك على الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من كلية دار العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٦٧م، وعلى الماجستير في عام ١٩٧١م، كما حصل على دبلوم في التربية.

وفي عام ١٩٧٦م، حصل على درجة الدكتوراه. عمل بالتدريس في كلية الإلهيات بجامعة أنقرة، ثم عضوًا بهيئة التدريس في قسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. من أشهر مؤلفاته التي نُشرت، اثنا عشر كتابًا في مجال التربية الإسلامية والمجالات القريبة، منها: **جوانب التربية الإسلامية؛ أهداف التربية الإسلامية** علاوة على أكثر من عشرين بحثًا ومقالاً في مجالات مختلفة.

حاز جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.



مقداد يالجن

يالطا مدينة توجد في أوكرانيا. يبلغ عدد سكانها ٨٥٠٠٠ نسمة. وتقع على الساحل الجنوبي لشبه جزيرة القرم بمحاذاة البحر الأسود.

وتعتبر يالطا منتجعًا صحيًا شعبيًا، ومنطقة لتمضية الإجازات. وتتميز بالمناخ المعتدل، وهواء البحر الغني بالمعادن. والمدينة ميناء بحري مزدحم، ومركز لإنتاج النبيذ والفاكهة والتبغ. وقد التقى قادة الحلفاء في هذه المدينة أثناء الحرب العالمية الثانية وعقدوا بها مؤتمر يالطا.

انظر أيضًا: **يالطا، مؤتمر**.

يالْطا، مؤتمر. مؤتمر يالطا أحد أهم اللقاءات الرئيسية لقادة الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م). وهؤلاء القادة هم الرئيس فرانكلين د. روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرتشل، والرئيس جوزيف ستالين، رئيس الاتحاد السوفييتي (السابق). وقد عُرفوا **بالثلاثة الكبار**. وقد عُقدَ المؤتمر في يالطا، وهو منتجع مشهور بالبحر الأسود في أوكرانيا، في المدة من ٤ فبراير حتى ١١ فبراير عام ١٩٤٥م. وقد أثارت القرارات التي اتُخذَت والمتعلقة بتقسيمات أوروبا مجادلات ومناقشات مريرة على مدى الأعوام.

احتفظ الاتحاد السوفييتي عند بدء الاجتماع بأقوى موقع عسكري في أوروبا؛ فقد احتلت الجيوش السوفييتية الكثير من شرق أوروبا، وكانت تُعدّ لدخول برلين بألمانيا. وتضمن جدول الأعمال في يالطا المشاكل الرئيسية التي دفعت فيما بعد إلى الحرب بأوروبا. وقد اتفق الزعماء الثلاثة على عدد من النقاط هي: ١- قبول إنشاء منظمة عالمية لصون السلم العالمي، وهي التي أصبحت الأمم المتحدة. ٢- إعادة إرساء النظام في أوروبا ومساعدة الدول المنهزمة لتكوين حكومات ديمقراطية. ٣- تقسيم ألمانيا إلى أربع مناطق، تلك التي يزمع احتلالها كل من بريطانيا والولايات المتحدة، والاتحاد السوفييتي وفرنسا. ٤- تأييد

الحكومة السوفييتية وإجراء انتخابات حرة في بولندا، وبسط حدود الاتحاد السوفييتي إلى حدود بولندا.
٥- إرغام ألمانيا على تسليم الاتحاد السوفييتي معدات ومصادر ثروات أخرى لتعويض الخسائر السوفييتية.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد اتفق الاتحاد السوفييتي على دخول الحرب ضد اليابان عوضاً عن سيطرته على جزر الكوريل، والنصف الجنوبي لجزيرة سخالين، وميناءين استراتيجيين.

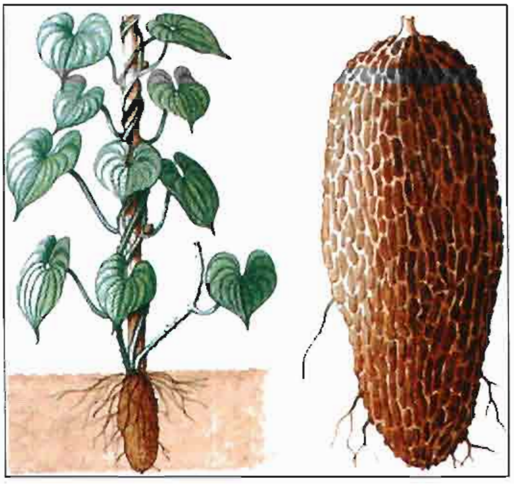
وبعد أن وضعت الحرب أوزارها قال النقاد بأن الرئيس روزفلت، رئيس الولايات المتحدة، باع شرق أوروبا بالكامل وأعطى الكثير للاتحاد السوفييتي. وعلى أية حال يعتقد معظم الدارسين المحدثين بأن المؤتمر أبرز تسوية تقليدية ومتوازنة. وكانوا يتجادلون حول احتفاظ الاتحاد السوفييتي بالموقع العسكري والسياسي الأكثر تفوقًا في شرق أوروبا. وقد فشل ستالين في الحصول على مبالغ طائلة من أجل تغيير حدود ألمانيا ـ بولندا غربًا. كما يعتقد معظم الدارسين أيضاً أن سيادة الاتحاد السوفييتي على شرق أوروبا، كان نتيجة لأحداث سابقة ولاحقة، ولم تكن بسبب قرارات يالطا.

يالو، نَهْر. ينبع نهر يالو من أعلى قمة شانجباي شان، أو الجبال البيضاء الطويلة في منشوريا. ويُشكِّل النهر معظم الحدود بين كوريا الشمالية ومنشوريا، حيث يتدفق لمسافة ٨٠٠كم حتى البحر الأصفر.

وقد أصبح النهر مهمًا أثناء الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣م). وقد عَبَر الشيوعيون الصينيون نهر يالو في منتصف شهر أكتوبر من عام ١٩٥٠م، وذلك لمؤازرة كوريا الشمالية في الحرب.

اليام، نبات. نبات اليام محصول غذائي رئيسي في كثير من الدول الاستوائية. والجزء الصالح للأكل من هذا النبات هو **الدرنات**. وينمو هذا الجزء الكبير من ساق النبات تحت الأرض، ويخزن الطعام للنبات. وتحتوي الدرنات على كمية كبيرة من النشا والماء وبعض السكر. وتحتوي بعض الدرنات على السموم التي قد تسبب المرض إذا ما لم تتم إماتتها بالطبخ. وتنتج درنات بعض أنواع اليام البرية مركبات تسمى **الصابونين**، يمكن استخدامها لعمل الكورتيزون، أي الهورمون الذي يعالج التهاب المفاصل، وبعض الأدوية الأخرى.

وتُستخدم كلمة **اليام** للإشارة إلى درنات اليام. ويصل وزن بعض أنواع درنات اليام إلى أكثر من ٤٥ كجم، كما يبلغ طولها ١,٨م. وهناك ٦٠٠ نوع من



نبات اليام محصول رئيسي في كثير من الدول الاستوائية.

اليام، والنوع الطازج منه لونه أبيض أو أصفر. وغالبًا ما يلتَبس نبات اليام بالبطاطا الحلوة، وذلك بسبب إنتاج بعض أنواع البطاطا الحلوة لجذور مختزنة تشبه اليام. انظر: **البطاطا الحلوة**.

ونباتات اليام متسلقة، وتحمل سيقانها أزهارًا صغيرة خضراء اللون في شكل عناقيد. وتتطلّب زراعة اليام طقسًا حارًا رطبًا، وموسمًا زراعيًا طويلاً. وتتم زراعة ما يقرب من ١٩ مليون طن متري من اليام للطعام كل عام، وتنتج غرب إفريقيا نصف هذا المحصول. كما يُزْرع اليام أيضًا في الهند، ودول جنوب شرقي آسيا، والبحر الكاريبي.

ياماتو، عَهْد. عهد ياماتو فترة حَكَم فيها الأباطرة اليابانيون البلاد من منطقة ياماتو التي تُعْرف حاليا باسم مدينة **نارا**، وهذه الفترة كانت بين **عامي** ٢٠٠ و٦٤٦م. وقد أحكموا سيطرتهم على أكثر من وسط اليابان وأجزاء من جنوب كوريا، في الفترة مابين القرن الثالث والرابع الميلاديين. ويرجع أصل العائلة اليابانية الملكية إلى أجدادهم أباطرة ياماتو، وعلى ذلك فقد سميت الأمة بأكملها في بعض الأحيان **ياماتو**.

وكان للثقافة الصينية والبوذية أثرهما العميق في تطوير الفن والأدب والحكومة في اليابان أثناء عهد ياماتو. ثم أصبحت البوذية شائعة بين الحكام والعائلات الرئيسية في اليابان. وعلى أية حال فقد ظلت **الشنتو** المعتقد الرئيسي. وانتهى عهد ياماتو في **عام** ٦٤٦م، عندما بدأ الإمبراطور برنامجًا، سُمِّي **إصلاح تايكا** من أجل تأسيس حكومة مركزية.

ياماموتو، إيسوروكو (١٨٨٤ - ١٩٤٣م). قائد ياباني قاد الأسطول الياباني المشترك عند الهجوم في موقعة **بيرل هاربر** في عام ١٩٤١م.

كان واحداً من أشهر أمراء البحار في اليابان. وتاريخ حياته حافل وطويل ومتميز في الحرب والسلم. وقد عارض السياسات التي أدت إلى اشتعال الحرب مع الولايات المتحدة. إلا أنه أخذ على عاتقه تنفيذ خطط المعركة في بيرل هاربر، حيث كانت بالنسبة لليابان الفرصة الوحيدة لتحقيق النصر.

ولد ياماموتو في ناغاوكا. وقتل في عام ١٩٤٣م، عندما أُسقطت طائرته في جنوبي المحيط الهادئ.

اليامي، طَلْحة بن مُصَرِّف (؟ - ١١٢هـ، ؟ - ٧٣٠م). طلحة بن مصرِّف بن عمرو اليامي. من أهل الكوفة، محدث ثقة، وقارئ فاضل. قال النووي: اتفقوا على جلالته وإمامته واتساع علمه بالقرآن وغيره، كما اتصف بالورع، رُوي أن قراء الكوفة اجتمعوا، فأجمعوا على أن أقرأ أهل الكوفة طلحة بن مصرِّف. وكانوا يسمونه **سيد القراء**. روى عن أنس بن مالك، وعبدالله بن أبي أوفى، وقرة بن شراحيل، وأبي صالح السمان، وسعيد بن جبير، وغيرهم. وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان بن مهران الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة.

يانْج، شين نينْج (١٩٢٢م -). فيزيائي صيني المولد، تقاسم جائزة نوبل في الفيزياء مع تسونج داو لي عام ١٩٥٧م. وقد نالا الجائزة تقديراً لمساهماتهما في قوانين الجُسيمات الأساسية. فقد أثبتا بطلان قانون حفظ أو بقاء التكافؤ الذي يختص بالتفاعلات الفيزيائية للجسيمات النووية الأساسية. ولد يانج في هيفيل أنهوي بالصين، وكان عضواً في هيئة التدريس بمعهد الدراسات المتقدمة في برينستون في ولاية نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في المدة من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٦٥م. ثم أصبح مديراً لمعهد الفيزياء النظرية في جامعة نيويورك في ستوني بروك عام ١٩٦٥م.

انظر أيضًا: **التكافؤ**.

يانجْتسي، نهر. يعد نهر يانجتسي ثالث أطول أنهار العالم. ويعتبر أطول الأنهار وأكثرها أهمية في الصين. ويعرفه الصينيون بنهر **شانج يانج**، أو **النهر الطويل**. وينبع هذا النهر من جبال تانجولا بمقاطعة كوينجهاي، ويصل



نهر يانجتسي أطول نهر في الصين. تحمل السفن الصغيرة الركاب والبضائع عبر هذا الممر المائي المهم.

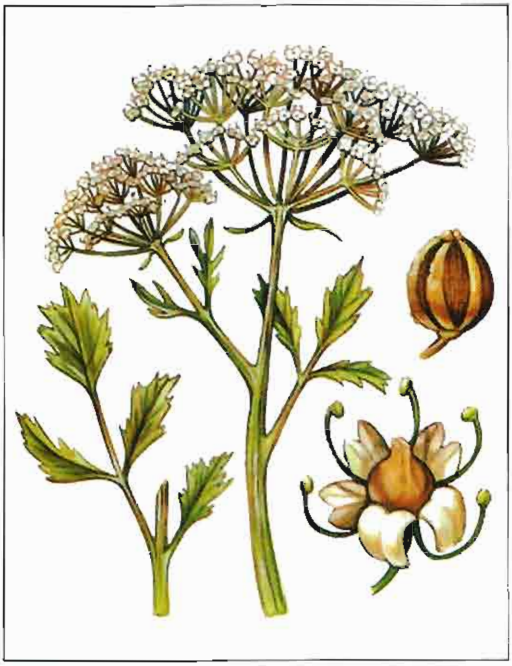
ارتفاع هذه الجبال إلى حوالي ٤٨٨٠م فوق مستوى سطح البحر. ويتدفق النهر شرقًا، ونحو الجنوب الشرقي، ثم إلى الجنوب نحو مقاطعة يونَّان، ومنها يتدفق نحو الشمال الشرقي عبر مقاطعة سشوان.

ثم يتدفق في شكل مجرى غير منتظم نحو الشرق، وخلال وسط الصين، ثم يدخل إلى بحر شرق الصين على مسافة ٦٫٣٠٠كم من منبعه. ويصرف نهر يانجتسي وفروعه المياه من مساحة تقرب من ١٫٨٢٩٫٠٠٠كم².

وتتسبّب الجبال العالية في منبع يانجتسي، في التدفق السريع للنهر في معظم مجراه. وتجعله المضايق الكبيرة في أجزائه العليا، فوق يتسهانج، واحدًا من أكثر الأنهار جمالاً في العالم. وربما تقع أكبر محطات توليد الكهرباء من القوة المائية في العالم فوق يتسهانج. وتُشكِّل الجبال التي يصل ارتفاعها إلى أكثر من ١٫٦ كم، شواطئ النهر. وتنتشر أكثر من نصف تجارة المحيط في الصين فوق نهر يانجتسي وفروعه. وتصل السفن البخارية التي تمخر عباب المحيط إلى ووهان بوساطة النهر بطول ١٫٠٩٠كم، من الشاطئ. أما الزّوارق الصغيرة فيمكنها الإبحار إلى مسافة ١٫٦٠٠كم، وهو أبعد مكان في الداخل.

ويعيش الآلاف من الصينيين عند نهر يانجتسي على مهنة الإبحار بقوارب تسمى **الينك**. كما يعيش الملايين من الصينيين على ضفاف هذا النهر. وتتسبب فيضانات الصيف العرضية والمؤقتة في إجلاء كثير من السكان خارج منازلهم. ومن بين المدن الكبيرة على طول نهر يانجتسي شانغهاي، ونانجينج، وأنكينج، ويتسهانج، وشونجنج، ووُهان.

يانجون. انظر: رانجون.



نبات اليانسون ينتج بذورًا تعطي الطعام نكهة التوابل. ويسمو جراب البذرة من عند وسط كل زهرة.

اليانْسون ويسمى أيضًا آنيسون، عشب حولي ينتسب إلى الكروياء والشبث، يزرع أساسًا لبذوره، التي لها طعم لاذع، ويستخدم لإعطاء النكهة للعرقسوس. كذلك يُستخدم لإعطاء النكهة لحلويات أخرى، وللمعجنات والبسكويت وأنواع معينة من الجبن. ويُستخدم الزيت المستخلص من البذور في الأدوية، خاصة لعلاج اضطرابات الأطفال المعوية. ويستعمل العديد من الطباخين أوراق اليانسون خضراوات وتوابل.

ينمو اليانسون بريًا في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ويحتاج لصيف دافئ وجاف لينمو جيدًا. أما الأقطار الرئيسية المنتجة لليانسون فهي مصر وألمانيا وإيطاليا والمكسيك وأسبانيا وتركيا.

انظر أيضًا: **النبات البري في البلاد العربية**.

اليانَصيب نوع من أنواع المقامرة الذائع الصيت، ويتم السحب فيه على جوائز مالية. وفي معظم أنواع اليانصيب يشتري الناس تذاكر مرقّمة من بائعين معتمدين، أو من آلات بيع التذاكر، ويتم تحديد الأرقام الفائزة في سحب عام يتم بطريقة عشوائية. وتقوم دول كثيرة بإصدار يانصيب قومي وسيلة لزيادة دخلها. على سبيل المثال، نجد في الولايات المتحدة نحو ٣٠ ولاية، فضلاً عن واشنطن، جميعها تتعامل باليانصيب، حيث تضاف الحصيلة إلى ما يُجمع من ضرائب. ومن المتوقع أن تنضم ولايات أخرى وتصدر يانصيبا خاصًا بالولاية، وذلك بعد موافقة أعضاء هيئة التشريع على إصدار قانون ينص على ذلك. وعمومًا تتجمع كل عام في هذه البلاد بلايين الدولارات من مبيعات تذاكر اليانصيب.

وقد حرّم الشرع الإسلامي اليانصيب لما فيه من الخداع للناس لقيامه على الغرر والجهالة.

يانغتشنغ. انظر: **غوانغزهاو**.

اليانْكي اسم يطلق على الشخص القادم من الولايات المتحدة. وتعني كلمة يانكي في جنوب الولايات المتحدة، **الشمالي** أو آخر شخص قادم من شمال خط ماسون وديكسون.

ويستخدم معظم سكان الولايات المتحدة كلمة يانكي بمعنى نيوإنجلاند.

وليس هناك من هو على يقين بشأن أصل كلمة **يانكي**. وتنص بعض المعاجم على أن الكلمة الإنجليزية يانكي، جاءت من الكلمة الأسكتلندية **يانكي**، و **اليانكي** هي المرأة المجتهدة والنشيطة.

وتشير معاجم لغوية أخرى إلى أن **اليانكي** هو النطق الهندي لكلمة **إنجليزي**، أو نطق الفرنسية لكلمة **إنجليه**.

وقد أطلق الفلمنكيون الأوائل في بعض الأحيان على سكان هولندا **اليانكيز**. ويعتبر هذا اللّفظ اختصارًا للأسماء الهولندية الشائعة **جان**، و **كورنيليس**. ويعتقد آخرون أن سكان الفلاندر أطلقوا نفس الاسم على الهولنديين الذين يعيشون في شمالي أمريكا.

اليانكي دُودلْ أغنية شعبية في أمريكا منذ أيام الاستعمار. لحن الأغنية قديم، وقد تكون بدايته في جنوبي أوروبا أثناء العصور الوسطى. وقد انتشرت عام ١٥٠٠م في هولندا حيث كان يغنيها جامعو المحاصيل الزراعية. كانت أغنية **يانكي دودل** تُغنّى وتُعْزَف في كلِ معسكر وطني. كما كان الجنود الأمريكيون غالبًا، يصفّرون لحنها في المعركة. وقد سمعها البريطانيون في أحوال كثيرة أثناء انسحابهم من كونكورد، حيث قال الجنرال جيج صارخًا: "آمل عدم سماع هذا اللّحن مرة أخرى"، وقد سمعها البريطانيون مرة أخرى.

وقد عزفتها الفرق الأمريكية، عندما غادر البريطانيون بعد استسلامهم في يوركتاون.

يانوس أسطورة من الأساطير الرومانية، تزعم أن هناك إلهًا بوجهين متقابلين؛ ينظر أحدهما إلى الماضي، بينما ينظر الآخر نحو المستقبل.

ويتوسل الرومانيون بالدعاء ليانوس عند بداية ونهاية أي حدث مهم، خاصة الحروب. وتكون أبواب معبد يانوس في روما مفتوحة ـ عادة ـ في زمن الحرب. وكانت تغلق فقط في فترات الأمن النادرة التي كانت تنعم بها روما. ويزور الرومانيون يانوس عند بداية كل صلاة حتى قبل زيارة الإله جوبيتر كبير آلهة الرومان. وسمي الشهر الأول من السنة الميلادية **يناير** تيمنا بالإله يانوس المزعوم.

ولبعض الشعوب الهندية ـ الأوروبية إله يشبه يانوس. فقد كان الهندوس الأوائل في الهند، مثلاً، يصلّون لإله بوجهين، اسمه **فايو**، قبل الشروع في أي عمل كبير.

اليانيّة نظام فلسفي وعقائدي هندي قديم. يمثل اليانيون المجموعة الدينية السادسة في الهند من حيث العدد، إذ إن هناك أكثر من ثلاثة ملايين ياني لهم ـ بحكم ثرائهم ومركزهم المالي ـ أثر قوي في حياة شبه القارة الهندية وتاريخها. كما أن هناك جماعات يانية صغيرة في شرقي إفريقيا (كينيا)، وأوروبا (إنجلترا) والولايات المتحدة وكندا.

واليانية مشتقة من **يينا** التي تعني المنتصر أو الفاتح، وهو لقب أُطلق على ٢٤ **مرشدًا** يسمون **تيرثانكراس**، كانوا يعلّمون ويوضحون الطريقة اليانية التي تقود إلى الحرية الروحية. وآخر مرشدي اليانية هما: بارسفا، نحو (٨٧٧ - ٧٧٧ ق.م)، ومهافيرا نحو (٥٩٩ - ٥٢٧ ق.م). وقد عاشا وعلّما وتابعتهما جماعات كبيرة في الشمال الشرقي للهند.

مهافيرا. كان معاصرًا لبوذا. ورفض، كما فعل بوذا، فكرتي الهندوس عن النظام الاجتماعي للطبقات، وتقديم القرابين. كان مهافيرا أميرًا. وفي الثلاثين من عمره، هجر منزله، وأصبح ناسكًا متجولاً. وقضى الثلاثين سنة التالية من حياته معلمًا لتعاليم اليانية إلى أن توفي في بافا (بيهار حاليًا) وهو في الثانية والسبعين.

فرق اليانية وتعاليمها. انقسمت اليانية بعد موت مهافيرا إلى فرقتين: ١ - **ديامبرا** (أصحاب الزي السماوي أو العراة). ٢ - **اسفتامبرا** (أصحاب الزي الأبيض).

وبدأ ذلك الانقسام عام ٣٦٠ق.م، حينما هاجرت جماعة من اليانيين إلى الجنوب بسبب مجاعة أصابتهم. وعندما عادوا إلى الشمال بدأ الرهبان يسترون عوراتهم بقماش أبيض فحدث صراع بين الفريقين العائدين والمقيمين أدى إلى انقسام رسمي عام ٧٩ أو ٨٢م. ومعظم اليانيين في الجنوب من العراة بينما معظم اليانيين في الشمال من أصحاب الزي الأبيض.

ويعتقد اليانيون أن كل الكائنات والأشياء وحتى الجمادات لها أرواح حية (**جيفا**)، ويعتقدون أن الروح ـ في حالة صفائها ـ على معرفة بكل شيء، ولكن اتصالها بالمادة يدنسها. وأن **الكارما** (الأعمال التي تُثقل الروح) كأعمال العنف والجشع والأنانية وعدم الأمانة والسلوك الجنسي الفاحش والشراهة تحجب الروح، بينما الأعمال النبيلة والكفارة تخلصها وتحررها.

الرهبان والراهبات. يُعَدُّ الرُّهْبان والراهبات المثل الأعلى في المعتقدات اليانية، ولا يملك الواحد منهم سوى مكنسة للنظافة ورداء متواضع وإناء للطعام وعصا للمشي،



الهياكل اليانية من أشهر آثار الهند. وعمود البرج المنقوش لبرج الشهرة في شتورعاه في راجاستان هو أحد عمودي اليانيين في البلدة، وقد شيد في القرن الثاني عشر الميلادي.

ويعيش متجولاً يتسول للحصول على طعامه معذبًا نفسه، سعيًا إلى تخليص الروح من الكارما (الأعمال التي تثقلها) وإلى تزكية النفس لتتمكن من بلوغ السلام التام والطهارة. وللوصول إلى هذه الحال، فإن الياني لابد أن يلتزم بالجواهر الثلاثة: العقيدة اليانية، والمعرفة بها، والسلوك الحسن الذي يتضمن خمسة نُذُور هي: ١- أهيمسا، أي عدم العنف أو عدم الإيذاء. ٢- ساتيا، أي قول الحق. ٣- أستيا، أي عدم أخذ شيء لم يُعْط لك. ٤- براهماشاريا، أي العفَّة. ٥- أباريجراما، عدم الرغبة في شيء إطلاقًا.

أما عامة اليانيين، فيساعدون الرهبان كي يحافظوا على تعهداتهم، ويمكنهم ممارسة الأعمال والأنشطة المختلفة مع محاولة الوفاء بالتزاماتهم الدينية.

اليانيون والمجتمع. يتعهد الياني بعدم قتل أي كائن حي، كما يلتزم بالطعام النباتي. ويتطلب عدم العنف أعمالاً إيجابية؛ من عطف، ورقة، وشفقة، وأريحية. ووفقًا لذلك، استغل اليانيون في الهند ثرواتهم في بناء المستشفيات والمصحات للإنسان والحيوان. كما أنشأوا المدارس والكليات والاستراحات والملاجئ للفقراء من كل الطبقات والمعتقدات. وقد تأثرت جماعات هندية أخرى بهذه المثل اليانية. كما قدم الأثرياء منهم إسهامات كبيرة في مجالي التعليم والفنون. وتعد معابدهم من أشهر المعابد في الهند. وهي دائمًا محط أنظار السياح لا سيما في ولايات غربي الهند مثل راجاستان، غوجارات وغيرهما.

الصوم حتى الموت. ينظر اليانيون للموت نظرة غريبة، فالياني المخلص الذي يشعر باستعداده للموت يأخذ عهد **السالخانة**، ويقابل الموت خلال صوم مستمر وتحت إرشاد الراهب.

ولقد رفض الإسلام هذه المعتقدات التي انخرطت فيها معالم الجهل والخرافة، وأكد الإسلام أيضًا على أنه لا رهبنة فيه، فالإنسان مطالب أن يحيا في تفاعل مع الحياة، يأكل ويشرب ويتزوج ويُحسن عبادة الواحد الأحد في إطار ما حدده الشرع قرآنًا وسنة.

انظر أيضًا: **الدين؛ مهافيرا؛ الهند.**

ياواتا مركز مهم للصناعات الثقيلة اليابانية. وهو جزء من مدينة كيتاكي يوشو، التي تقع على الشاطئ الشمالي لجزيرة كيوشو.

تقوم المصانع في ياواتا، بتصنيع الحديد الزهر من الحديد الخام المستورد. وتنتج تلك المصانع الكثير من الصلب الياباني. وتقع ياواتا بالقرب من مناجم الفحم، كما توجد بها مصانع فحم الكوك. وكانت ياواتا أول الأهداف للغارات الجوية الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية بطائرات ب ٢٩، وذلك في ١٥ يونيو من عام ١٩٤٤م.

ياوندي عاصمة الكاميرون. تقع المدينة فوق هضبة في الجزء الجنوبي من الدولة. عدد سكانها ٦٥٣.٦٧٠ نسمة.

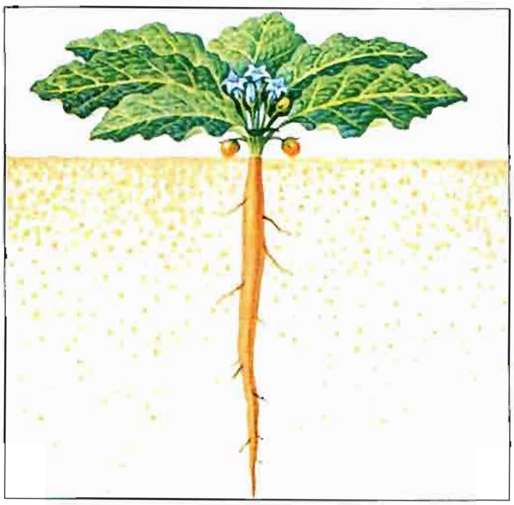
تعتبر **ياوندي** الأكثر كثافة من ناحية السكان في دولة الكاميرون. وللمدينة أهمية خاصة، فهي مركز لحكومة الدولة، وبها صناعة قليلة. أما جامعة ياوندي، فهي الجامعة الوحيدة في الكاميرون.

يوجد مطار دولي بالمدينة، وتربط خطوط السكك الحديدية ياوندي بدوالا وهي أكبر مدينة، والميناء الرئيسي، كما تربط تلك الخطوط ياوندي بالمدن الأخرى.

أسس الألمان ياوندي في عام ١٨٨٨م. وأصبحت المدينة في عام ١٩٢٢م عاصمة المنطقة الفرنسية المسماة بالكاميرون الفرنسية، وظلت العاصمة أيضًا عندما أصبحت الكاميرون الفرنسية الوطن المستقل للكاميرون، وذلك في عام ١٩٦٠م.

اليؤيؤ. انظر: **الصقر الحر.**

اليَبْروح اسم لنوعين متشابهيْن من النباتات ينتميان إلى الفصيلة الباذنجانية. تنمو هذه النباتات بريًا في كل من آسيا وجنوبي أوروبا. ولا يُرى أي ساق لهذه النباتات حيث تنمو الأوراق مباشرة من الجذور. ولمعظم نباتات اليَبْروح جذر واحد غليظ يستدق إلى نقطة معيَّنة. أما أزهار هذا النبات فهي بيضاء أو زرقاء أو رمادية تنمو على أفرع دقيقة بين الأوراق.



لشجرة اليبروح جذر واحد غليظ. ويعتقد بعض الناس أن لجذوع هذه الأشجار خواص سحرية وطبية.

وهناك خرافات قديمة حول هذه النباتات. فالنبات يحتوي على مادتي **سكوبولامين وهيوسيامين**، وهما مركبان كيميائيان يمكن استخدامهما علاجًا أو سمومًا. وقد استخدم السكان القدماء في الشرق الأدنى وفي أوروبا جذور هذا النبات في التخدير. واعتقد بعض الناس أنها نباتات سحرية **تجلب المحبة**. ذُكر نبات اليبروح في الإنجيل وفي كتاب **برديات ريبرز** وهو كتاب طب مصري يرجع تاريخه إلى نحو عام ١٥٥٠ق.م. ومن المحتمل أن يكون المصريون قد استخدموه مخدرًا ومسكنًا في الوقت نفسه. ومازال الفلاحون في أوروبا يستعملون هذا النبات إلى اليوم شرابًا لاعتقادهم بمفعوله السحري.

الِيَتِرْبِيوم عنصر كيميائي رمزه Yb. وهو فلز لين فضّي اللون. وتُستخدم كميات قليلة من اليتربيوم في التجارب التعدينية والكيميائية. وفي عام ١٨٧٨م، أطلق الكيميائي السويسري جين دي مارينياك اسم **يتربيوم** على مادة اكتشفها في معدن يُسمَّى **يتريا**. وفي عام ١٩٠٧م قام الكيميائي الفرنسي جورج يوربين بفصل المادة التي اكتشفها مارينياك إلى عنصرين كيميائيين أحدهما **اللوتيتيوم** والآخر **اليتربيوم**. وتحتوي عدة معادن مثل المونازيت والجادولينيت والزنوتايم، على اليتربيوم.

واليتربيوم من العناصر الأرضية النادرة، وعدده الذري ٧٠. كما أن النظائر السبعة لليتربيوم مستقرة. ويصل متوسط الوزن الذري لليتربيوم إلى ١٧٣,٠٤. وينصهر المعدن عند ٨١٩°م، وتبلغ درجة غليانه ١١٩٦°م، كما تصل كثافته إلى ٦٩٧٣ جم/سم³ عند ٢٥°م.

انظر أيضًا: **الأتربة النادرة؛ اللوتيتيوم.**

الِيَتْرِيوم عنصر فلزي أبيض اللون رمزه الكيميائي Y. وله العديد من الاستخدامات المهمة ولاسيما في مجال صناعة الإلكترونيات. فعلى سبيل المثال، يشكِّل أكسيد اليتريوم أساس المادة الفوسفورية المستخدمة في أجهزة التِّلفاز الملون لبث اللون الأحمر. ويُستخدم هذا المركَّب أيضًا في إنتاج نوعين من البلورات يسميان **العقيق**. ويُستخدم أحد أنواع العقيق مصفيًا للموجات الدقيقة (الميكرويف) في أجهزة الرادار، بينما يُستخدم النوع الآخر في صناعة الماس الطبيعي. كما يُستخدم اليتريوم في الليزرات، في صناعة أنواع معينة من الكيميائيات والزجاج والسيراميك.

واليتريوم يشبه العناصر الأرضية النادرة، ويدخل في تركيب معظم المعادن الأرضية النادرة تقريبًا. ويُستخرج بكميات تجارية من رمال المونازيت.

والعدد الذري لليتريوم ٣٩، ووزنه الذري ٨٨,٩٠٥٩. وينصهر عند درجة ١,٥٢٢°م ± ٨°م. وقد اكتشف الكيميائي السويدي، كارل جوستاف موساندر، عنصر اليتريوم عام ١٨٤٣م في معدن **اليتريا**.

اليتي. انظر: **الإنسان الجليدي.**

يتيمة الدهر من أمهات كتب الأدب لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩هـ) جمع فيه أخبار معاصريه من الأدباء ومن تقدمهم قليلاً من أدباء القرن الرابع الهجري وأوائل الخامس، وسجل فيه اختياراته من أدبهم.

وفيه اتجه إلى تقسيم الشعراء في مجموعات بحسب الإقليم الذي عاشوا فيه أو البلاط الذي ألقوا فيه أشعارهم أو الأسرة التي ينتمون إليها.

وللكتاب ميزة أخرى تتعلق بالناحية النقدية والتقويمية التي مارسها الثعالبي في تذوقه ونقده للشعر والشعراء لاسيما في ذلك الباب المهم المتعلق بذكر محاسن ومقابح شعر المتنبي، فضلاً عن مقدمة الكتاب المهمة المتعلقة بالشعر ومكانته والمقارنة بين أشعار الجاهلين والإسلاميين والمولدين. انظر: **الثعالبي، أبو منصور.**

يحيى عليه السلام نبي من أنبياء الله. وهو ابن زكريا عليه السلام. يصل نسبه إلى نبي الله سليمان بن داود عليه السلام، وهو من سبط يهوذا ابن يعقوب، وقد ولد يحيى عليه السلام قبل مولد المسيح عيسى بن مريم بثلاثة أشهر، وعاصره وعاش معه فترة من الزمن، ورافق أطوار دعوته، وقد آتاه الله الحكم صبيًا، وأقبل على دراسة الشريعة وأصولها وأحكامها حتى صار عالمًا بارعًا متبحّرًا، ومرجعًا يُرجع إليه في الفتاوى الدينية، ثم وافته النبوة والرسالة قبل أن يبلغ من العمر ثلاثين سنة، وكان زاهدًا كثير العزلة عن الناس سيدًا وحصورًا بعيدًا عن المنكرات والشهوات، وقد أمر بني إسرائيل أن يعبدوا الله وحده، وأن يصلّوا ويصوموا ويتصدقوا ويذكروا الله عز وجل، وبشرهم باقتراب ملكوت السموات، وكانت دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة، وقد دبرت مؤامرة لقتله فقتل بأمر حاكم فلسطين هيرودس، وأخذ تلاميذ يحيى جثته فدفنوها وأخبروا المسيح عيسى بن مريم بمقتل يحيى فحزن عليه حزنًا شديدًا، ثم جهر بدعوته وقام في الناس واعظًا واتبعه خلق كثير إلى أن دبر له اليهود مؤامرة لقتله واغتياله فرفعه الله إلى السماء ونجاه من كيدهم. وقد ذكر يحيى والثناء عليه في القرآن في عدة مواضع منها قوله تعالى: ﴿يا يحيى

خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا * وحنانًا من لدنا وزكاة وكان تقيا * وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا * والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا﴾ مريم: ١٢-١٥.

يحيى الأحول القطان. انظر: **القطان، يحيى الأحول**.

يحيى بن أبي كثير (؟ - ١٢٩هـ، ؟ - ٧٤٧م). أبو نصر يحيى بن أبي كثير الطائي الإمام الحافظ، أحد الأعلام. روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم. روى عنه ابنه عبد الله ومعمر بن راشد والأوزاعي وجرير بن حازم وغيرهم.

كان طلاّبةً للعلم، حجة، من أثبت الناس، يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد من العلماء. وكان متعبدًا صدوقًا، ورعًا إذا حضر جنازة لم يتعشّ تلك الليلة ولا يكلمه أحد.

يحيى بن آدم (١٣٠-٢٠٣هـ، ٧٤٨-٨١٩م). أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الأموي الكوفي، الحافظ العلامة المتقن، صاحب التصانيف. روى عن سفيان الثوري، ومسْعَر بن كدام، وحمّاد بن سلمة وغيرهم.

وروى عنه الإمام أحمد وإسحاق بن رَاهَوَيْهِ ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم.

وكان ثقة كثير الحديث، فقيهًا، من كبار أئمة الاجتهاد، جامعًا للعلم.

من مصنفاته: كتاب **الخراج** وهو مطبوع.

يحيى بن سعيد (؟ - ١٤٣هـ، ؟ - ٧٦٠م). أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، الخزرجي النجّاري المدني، القاضي. الإمام العلاّمة المجوِّد، عالم المدينة في زمانه، تلميذ الفقهاء السبعة.

وُلد قبل سنة ٧٠هـ في زمن ابن الزبير. سمع من أنس ابن مالك والسائب بن يزيد وسعيد بن المسيب وغيرهم. سمع منه الزهري وشعبة والإمام مالك والثوري وغيرهم. وهو صاحب حديث: **إنما الأعمال بالنيات**، وعنه اشتهر، حتى يقال: رواه عنه نحو مائتي محدث. وكان من أثبت الناس وأفقههم وأحفظهم. وكانت وفاته بالهاشمية قرب الكوفة.

يحيى بن موسى الرهوني. انظر: **الرهوني، يحيى بن موسى**.

يحيى حقي. انظر: **حقي، يحيى**.

يحيى خان، أغا محمد (١٩١٧-١٩٨٠م). كان رئيسًا لباكستان، من ١٩٦٩م حتى ١٩٧١م. وُلد بالقرب من بيشاور. تخرج يحيى في الأكاديمية العسكرية الهندية في دهرا دون، وكان الأول على تلاميذ فصله. وبعد أن أبلى بلاء حسنًا في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، أسس يحيى خان كلية الأركان الباكستانية عام ١٩٤٧م. حارب الهند في الصراع حول كشمير، وأصبح أصغر جنرال عسكري في وطنه حيث بلغ عمره وقتئذ ٤٠ عامًا.

عُيِّن قائدًا أعلى للقوات المسلحة في عام ١٩٦٦م. ثم أصبح مديرًا مسؤولاً عن الأحكام العرفية، عندما ضعفت سلطة الرئيس أيوب خان أثناء حدوث الفوضى المدنية.

أصبح يحيى رئيسًا في عام ١٩٦٩م، ثم أجريت الانتخابات العامة في عام ١٩٧٠م. إلا أن الاضطرابات في شرقي باكستان عجلت بسقوطه. ثم انفصل شرقي باكستان عن باقي باكستان في عام ١٩٧١م، ليصبح جمهورية بنغلادش المستقلة، ثم سلّم يحيى الحكومة الباكستانية إلى ذي الفقار علي بوتو.

أبو يحيى الضبي. انظر: **الضبي، أبو يحيى**.

اليَخْت مركب شراعي، عادة ما يكون صغيرًا، ويُستخدم للترويح. يشمل اليخت أي نوع من المراكب، بدءًا من مركب شراعي صغير إلى سفينة بخارية عابرة للمحيطات. بدأ إنشاء اليخوت الحديثة في هولندا، حيث أُطلق عليها اسم **زوارق اليخت**، أو **زوارق الصيد**.

اليخضور المادة الصبغية الخضراء التي تمتص الطاقة الضوئية لاستخدامها في عملية التركيب الضوئيّ في النباتات، ويسمى أيضًا **الكلوروفيل**. يوجد اليخضور أيضاً في نوع من الكائنات البسيطة يُدعى **الطحالب** وفي بعض أنواع البكتيريا. لكن إنتاج اليخضور لا يتم في كثير من النباتات إلا إذا تعرضت للضوء، لذا تكون النباتات التي تحفظ بعيدًا عن الضوء بيضاء أو صفراء اللون.

وفي الخلايا النباتية يوجد اليخضور في أغشية على هيئة أقراص، تُسمَّى **ثيلاكويدات**. وتوجد هذه الأقراص، في معظم أنواع النباتات، داخل أجسام دقيقة في الخلية تسمى **البلاستيدات الخضراء**، وهي تتولّى القيام بكلّ عمليات التركيب الضوئيّ داخل أوراق النبات، حيث توجّه الطاقة الضوئية التي يتم امتصاصها إلى **مراكز تفاعل** خاصة في الثيلاكويدات. وتتولى هذه المراكز، ومعها **الجزيئات حاملة الإلكترونات**، تحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كيميائية، وينطلق الأكسجين أثناء هذه العملية. وفي هذه العملية،

يكون النبات في حاجة إلى الطاقة الكيميائية للحصول على غاز ثاني أكسيد الكربون من الهواء، وهي العملية التي تؤدي في نهاية المطاف إلى إنتاج المواد السكرية وغيرها من المواد الغذائية كالنشا والدهن والبروتين والفيتامينات.

يوجد اليخضور في عدة أشكال، أكثرها شيوعًا في النباتات ما يُسمَّى اليخضور (أ) و(ب). وهما يمتصان من الضوء المرئيّ معظم الموجات الطويلة (الأشعة الحمراء) والموجات القصيرة (الأشعة الزرقاء والبنفسجية). كما يمتصان الموجات المتوسطة الطول (الأشعة الخضراء) بكفاءة أقل. وتصنع بعض أنواع البكتيريا غذاءها بالتركيب الضوئيّ، حيث تمتلك هذه البكتيريا نوعًا خاصًا من اليخضور يستطيع امتصاص موجات أكثر طولاً تسمَّى **الأشعة تحت الحمراء**، وتقع خلف طيف الضوء المرئيّ. ويتخذ اليخضور المجفف شكل مسحوق أزرق أو أخضر داكن.

انظر أيضًا: **التركيب الضوئي؛ حبيبات اليخضور؛ الورقة.**

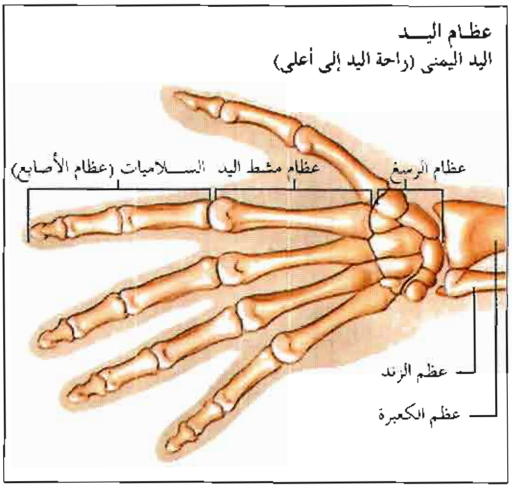
اليَدُ الطرف الأمامي **للذراع**. وهي مصمَّمة لمسك الأشياء، ولها إبهام يُمكنه التحرك فوق الأصابع. وبفضل هذه الحركة تتمكَّن اليد من مسك الكثير من الأشياء الصغيرة الحجم والقيام بحركات غاية في الدقة. ولم يكن بالإمكان إنجاز الكثير من التطور الإنساني لولا فضل استخدام إبهامي اليد المتقابلين. ولمعرفة عمل الإبهام، حاول مسك قلم دون تحريك الإبهام.

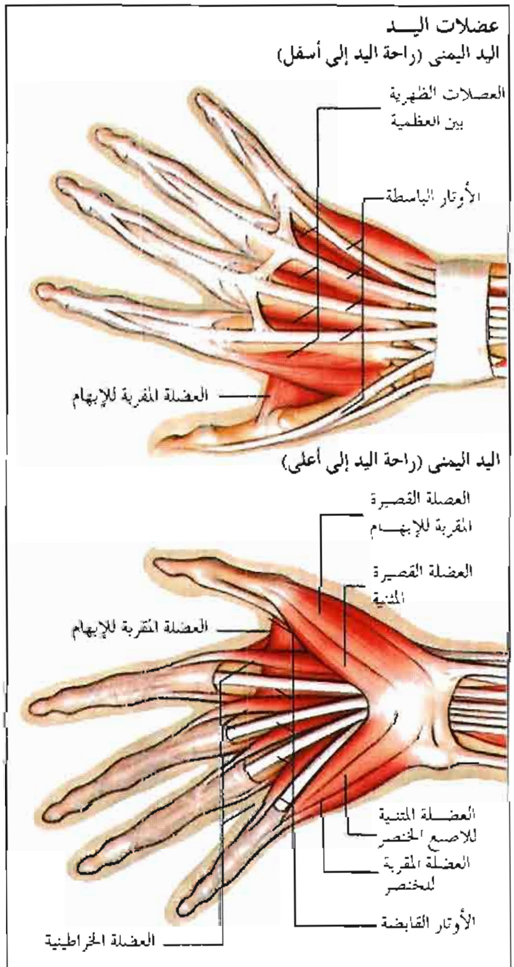
تُستخدم الأيدي كذلك، للَّمس وتحسس الأشياء. وتحتوي اليد البشرية على الأقل على أربعة أنواع من النّهايات العصبيّة التي تجعل الأصابع والإبهامين شديدة الحساسية. ويعتمد الكفيف كليًا على حاسة اللّمس عند القراءة، حيث يمرر أصابعه على الحروف البارزة في كتب بريل.

تساعد اليد البشريَّة الناس كذلك في الاتصال بعضهم ببعض كما هو الحال في لغة الإشارة لدى هنود أمريكا الشمالية أولغة الصُّم. وفي لغات الإشارات هذه، يشكِّل وضع اليد والأصابع والحركات عبارات وكلمات معينة. وتوحي الأيادي بتعبيرات وأفكار مألوفة. ومن الأمثلة المشهورة على ذلك القبضة المغلقة لليد تعبيراً عن الغضب، ورفع راحة اليد تعبيرًا عن السّلام أو الاستسلام، وإشارة رقم ٧ تعبيراً عن النصر، أو الإبهام المقلوب للأسفل تعبيراً عن عدم الموافقة.

أجزاء اليد. تتكوَّن يد الإنسان من **عظام الرّسغ** (عظام المعصم)، **والعظام السنعية** (عظام الكف)،

تشريح اليد





والسلاميات، (عظام الأصابع الأربع والإبهام). ويوجد ٢٧ عظمة في يد الإنسان، منها ثماني عظام في الرّسغ مرتّبة في صفّين تقريبًا. ويوجد في الصف القريب من الساعد ابتداء من جهة الإبهام، العظم **الزورقي أو القاربي**، **والعظم الهلالي**، **والعظم الثلاثي**، **والعظم الحمصي**. وفي الصف الثاني يوجد **العظم المربعي** عند **قاعدة الإبهام**، **والعظم المنحرفي عند قاعدة السبابة**، **والعظم الكبير**، **والعظم الكلابي**. وهناك خمسة عظام سنعية طويلة تشكّل الكف، وهي تصل الرّسغ بالأصابع والإبهام. وكل إصبع يحتوي على ثلاث سلاميات رفيعة إلا أن الإبهام له سلاميّتان فقط.

تحرّك اليد خمس وثلاثون عضلة قويّة، توجد ١٥ منها في اليد نفسها. ويعطي هذا الترتيب قوة عظيمة لليد دون جعل الأصابع سميكة بالعضلات بحيث يصعب تحريكها. وتصبح العضلات قرب الرّسغ قويّة ونحيلة وتسمّى **الأوتار**، وتنساب هذه الأوتار على امتداد الكف وظهر اليد إلى مفاصل الأصابع. وعندما تتقلّص العضلات الموجودة على راحة اليد، تنغلق الأصابع. وعندما تتقلّص العضلات الموجودة على ظهر الذراع، تنفتح الأصابع. وهناك عشرون عضلة في اليد مرتبة بحيث يتم عمل حركات عالية في الدقة باليد والأصابع.

أيدي الحيوان. تشبه الأطراف الأمامية في العديد من الحيوانات يد الإنسان، وتمتاز هذه الأجزاء بالترتيبات الأساسيّة نفسها للعظام والعضلات سواء كانت تستخدمها هذه الحيوانات من أجل الحفر، أو الطيران، أو السباحة، أو الجري. ولا يوجد أكثر من خمسة أجزاء في يد أي حيوان. وتوجد عدّة أنواع من الأيدي للحيوانات. فيد حيوان الخلد قصيرة مكتنزة تصلح مجرفة لحفر الخنادق. والطرف الأمامي للخفاش هو جناح بجلدة من اللّحم تمتد بين الأصابع. ويد الطائر كذلك جناح، وتقوم السلاميّات وعظام اليد بدعم الجناح. أما يد حيوان الفقمة، فهي زعانفه أيضًا. وقد **التحمت** العظام أو نمت معًا لكي تشكّل مجدافًا عريضًا يصلح للسباحة.

اليراعة

اليراعة عضو من فصيلة الخنافس ذات جسم لين، تشتهر بأنها تبعث ضوءًا براقًا أو لامعًا. يوجد من هذه الحشرة نحو ١,٩٠٠ **نوع**، وتعيش في كل القارات عدا أنتاركتيكا. وهناك أنواع منها تنشط في أول المساء ويمكن رؤيتها محلقة بهدوء فوق المروج الخضراء باعثة وميضها الأصفر.

ولا تصدر كل اليراعات الوميض عند اكتمال نموها، ولكن **يرقات** كل الأنواع وبيضات بعض الأنواع تصدر




اليراعات لها أجسام مسطحة مستطيلة، ولمعظمها أعضاء ضوئية أسفل بطنها.

وميضًا. ويطلق على اليرقات الومضية وعلى الإناث التي لا تطير اسم **الحباحب** أو **سراج الليل**. ويصدر سراج الليل وميضًا متواصلاً أو لفترات طويلة.

وتكون اليراعات مكتملة النمو مفلطحة مستطيلة الشكل يتراوح طولها بين ٥ و٣٠مم. ولونها بني داكن أو أسود موشّح بخطوط حمراء أو برتقالية أو صفراء. واليراعة مثل كل أنواع الخنافس لها زوجان من الأجنحة، لكنها تستخدم الزوج الثاني منها فقط عند تحليقها. يشكل الزوج الأول من الأجنحة **الجنيحان الغمديان** غطاءً للزوج الثاني. وكثير من إناث أنواع اليراعة لا تطير؛ لذا تنعدم لديها الأجنحة أو تكون قصيرة جدًا.

وتكون أعضاء الضوء في اليراعة تحت **بطنها**، وهو القطاع الأخير من جسم الحشرة. وينتج الضوء في اليراعة نظرًا للتفاعل الكيميائي الذي يحدث في أعضاء الطيران. ويعرف هذا الضوء الذي لا تصاحبه حرارة باسم **التفسفر الأحيائي**. انظر: **التفسفر الأحيائي**.

تستخدم اليراعة الوميض للبحث عن الرفاق. فلكل نوع من اليراعة إشاراته الضوئية الخاصة به. وتنتظر الإناث على الأرض حتى يمر عليها الذكر مرسلاً الإشارة الصحيحة، ومن ثم تستجيب له بإشارتها الضوئية الخاصة. لكن بعض إناث اليراعة تفترس ذكور الأنواع الأخرى، حيث تخدع هذه الذكور بأن تقوم بتقليد إشارات إناثها.

وتضع اليراعات بيضها في الأماكن الرطبة على سطح الأرض أو باطنها. ويفقس بيضها فتخرج منه يرقات لا تطير، ويمكن رؤيتها وهي ترسل وميضها على المروج الرطبة، وعلى طول الجداول. وتتغذى هذه اليرقات بالقواقع، والديدان الأرضية، ويرقات الحشرات الأخرى، وتقتل فريستها بحقنها بالسّم. وتقوم بسحب الجسم اللّين للقوقعة خارج الصدفة باستخدام فكها الأسفل. وتستغرق اليرقة ما يتراوح بين عام وعامين لتنمو، ومن ثم تمر من خلال مرحلة الخادرة، وهي طور مختصر بين اليرقة

والحشرة الكاملة. وخلال هذه المرحلة تتحول إلى حشرة كاملة النمو. وتعيش اليراعة الكاملة النمو مدة تتراوح بين ٥ و ٣٠ يومًا. وتتغذى برحيق الأزهار أو قد لا تتغذى إطلاقًا. وأعداء اليراعة الطيور المختلفة، والضفادع والسحالي، والعناكب.

انظر أيضًا: **التفسفر الأحيائي؛ الخنفساء.**

اليربوع من الثدييات التي تشبه الكنغر الصغير. ألوانها باهتة، مصفرة وبنية، ولها آذان بارزة وأعين مثل الأزرار، وشعرات شارب طويلة. وأرجلها الأمامية قصيرة والخلفية طويلة وقوية، وتمشي ـ عادة ـ على أرجلها الخلفية، وتجري مسرعة عند تخويفها في قفزات مثل حيوانات الكنغر.

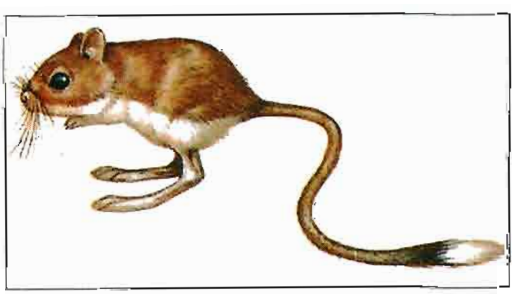
تعتبر حيوانات اليربوع من القوارض، وتنتمي إلى الرتبة نفسها التي تنتمي إليها الفئران والجرذان والسناجب. وتعيش هذه الحيوانات في الصحارى والمناطق الجافة في إفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية. وتعيش حيوانات اليربوع في مجموعات **في جحور**، وتخرج ليلاً بحثًا عن الطعام. وتأكل النباتات، والبذور والحشرات. وتبقى في حالة السبات شتاء.

وقد حدد العلماء ٢٥ نوعًا من حيوانات اليربوع. ويعتبر اليربوع ذو الأقدام الريشية من أكثر الأنواع انتشارًا، ويوجد في الجزء الأوسط من الاتحاد السوفييتي (السابق) عبر منغوليا حتى الصين الشمالية.

تتشابه حيوانات اليربوع و **جرذان الكنغر** التي تعيش في الولايات المتحدة بدرجة يصعب معها التفريق بينهما. يعتبر علماء الأحياء هذه الحيوانات مثالاً لما يسمونه نظرية **النشوء التقاربي.**

وتوضح دراسة جماجم وأسنان الحيوانين أن أسلافهما كانا على قدر من الاختلاف. انظر: **جُرذ الكنغر.**

اليربوع الأصغر. انظر: **الحيوان البري في البلاد العربية** (الثدييات القارضة).



اليربوع يشبه الكنغر الصغير وهو في الحقيقة من القوارض. ومثل الكنغر، يقفز اليربوع مسرعًا على أرجله الخلفية القوية عند ترويعه فجأة، ويستخدم ذيله الطويل للتوازن.

يربوع الفرات. انظر: **الحيوان البري في البلاد العربية** (الثدييات القارضة).

اليربوع المصري الكبير. انظر: **الحيوان البري في البلاد العربية** (الثدييات القارضة).

اليَرَقان تغيُّر لون الجسم والأنسجة وبياض العين بحيث يكون لونها ضاربًا إلى الأصفر. وينتج ذلك عن زيادة كمية **البليروبين**، أي الصبغة الصفراء المائلة إلى الاحمرار في الدم (تصفرن الدم). ويتكون البليروبين بانحلال **الهيموجلوبين**، وهو صبغة في خلايا الدم الحمراء. وينقل الكبد البليروبين من مجرى الدم، ويفرغه في الصفراء. وهكذا، فإن اليرقان ينتج إما من الكمية الزائدة للبليروبين أو الإفراغ المنخفض للصفراء. ولا يعتبر اليرقان مرضًا، وإنما يكون عرضًا لأمراض عديدة. ويطلق ـ أحيانًا ـ على اليرقان الذي يصيب الكلاب والضأن والحيوانات الأخرى **الصُّفْر.**

وينتج **اليرقان حالُّ الدم** من الانحلال الزائد لخلايا الدم الحمراء والذي يتسبب في ازدياد تركيز البليروبين في الدم. ويحدث **اليرقان الكبدي الخلوي** عندما يكون الكبد مصابًا كما هو الحال في التهاب الكبد. ولهذا لا يستطيع أن يفرز الصفراء الكافية. ويتجمع البليروبين في الجسم، ويسبب اليرقان. ويتسبب انسداد قنوات الصفراء في **اليرقان الإنسدادي.** وقد تتسبب حصاة المرارة في هذا الانسداد.

ويولد أطفال كثيرون مصابين **باليرقان الفسيولوجي** الذي يحدث في حالة عدم تمكن الجسم من معالجة كل البليروبين الذي يفرزه. وتختفي هذه الحالة ـ في معظم الأحيان ـ خلال أسبوعين من الولادة.

انظر أيضًا: **الصَّفْراء؛ التهاب الكبد؛ الحمى الصفراء؛ الكبد.**

يَرَقانة الفراشة الطور الثالث، أو **الخادري** في مرحلة تطور الفراشة. يتحول اليسروع (يرقة الفراشة) إلى يرقانة الفراشة بعد اكتمال نموه. وتغزل يرقة الفراشة وسادة صغيرة من الحرير وتتدلى منها بوساطة خطافات صغيرة تسمى **كريماستر** توجد في



يرقانة الفراشة

الجزء الخلفي من الجسم. وبعدها **تطرح** جلدها لتأخذ شكل يرقانة الفراشة. وبخلاف كثير من يرقات العثة، لا تكوّن يرقات الفراشة شرانقًا. ويتم تطور ملامح اكتمال الفراشة داخل يرقانة الفراشة. وفي النهاية ينشق جلد يرقانة الفراشة وتظهر الفراشة، وتنشر أجنحتها الرطبة بكامل حجمها.

انظر أيضًا: **التحول؛ الخادرة؛ الفراشة؛ اليسروع.**

اليَرقة مرحلة نشطة وغير ناضجة في حياة الحيوان، وتختلف عن مرحلة اكتمال النمو بخصائص معيّنة، مثل الشكل والسلوك وعادات الطعام والبيئة. وتدعى عمليّة تطور الحيوان من البيضة فاليرقة فالخادرة بمراحلها العديدة، إلى الحيوان الكامل، **الانسلاخ**.

توجد اليرقة في عمليات انسلاخ مجموعات عديدة من الحيوانات. وهي شائعة خصوصاً في الحشرات وفي الحيوانات التي تعيش في الماء. ويرقة الإسفنج بيضية وصغيرة جداً، وتسبح بوساطة أهداب قصيرة تشبه الشعر. وهي غالباً ما تلصق نفسها بالأجسام الصّلبة، ثم تتطورّ لتصبح إسفنجًا كامل النمو غير متحرّك تقريبًا. وتمرّ الديدان العريضة، والديدان الشريطية، والديدان الأسطوانية، بمرحلة أو مرحلتين من مراحل اليرقات الطفيلية.

وللديدان الحلقية البحرية مراحل يرقية تدعى **اليرقات الدولابية**، تسبح بوساطة أهداب قصيرة تشبه الشعر.

وللعديد من الرّخويات بما فيها بلح البحر، والمحار، والمحار المروحي، والقواقع، والبروق، وهي ضرب من الحلازين البحرية، يرقات حرّة سابحة تدعى **اليرقة الحجابية**. وبعض هذه اليرقات لها مرحلة يرقية أخرى تسمى **اليرقات الدولابية**، شبيهة بتلك التي للدودة الحلقية.

وتسمى يرقات بلح البحر التي تعيش في المياه العذبة **اليرقات الرمحية**، وهي تثبت نفسها على خياشيم أو جلود الأسماك وتسبح معها، ثم تنفصل عنها في مكان ما وتستقرّ في جُحْر في القاع. ويرقات العديد من القشريات، بما فيها جراد البحر والسرطان، ضخمة العينين وتسبح بحرية. ويمرّ البرنقيل بفترتين يرقيتين متميزتين تدعيان **نوبلي و سايبرد**؛ تسبحان لمسافات بعيدة قبل تثبيت نفسيهما على أجسام صلبة واكتمال نموهما. وتعتبر يرقات العديد من حيوانات الماء غذاء مهمًا للأسماك. فهي تطفو في مجموعات كبيرة، دقيقة الحجم، تدعى **العوالق المائية** (البلانكتون).



يرقة البعوضة تبدو شفافة.



يرقة ذبابة السّروء تشبه دودة صغيرة.



يرقات الضفدع الأخضر تسمى **الشرغوف**. تبدو اليرقات بعد فقسها من البيضة شبيهة بسمكة صغيرة وتعيش في الماء.



يرقات اليسروع العنكبوتي تقتات أوراق الأشجار.



يرقة دودة القز تسمى اليسْروع. يُصْنع الحرير من خيوط شرنقتها، وهي - خلافًا للعديد من اليرقات - مفيدة للإنسان.

وللعديد من الحشرات يرقات تختلف بشكل أو بآخر عن الحشرات المكتملة النمو. وتتحوّل اليرقات التي تمر بمرحلة الانسلاخ غير الكامل إلى مرحلة النضج مباشرة. وتسمى مثل هذه اليرقات في الغالب **النياد** (حورية الماء)، إذا كانت تنتمي إلى الحشرات المائية. أما إذا كانت تنتمي إلى الحشرات الأرضية، فتسمى **الحورية** (الحوراء).

ويسروع **العثّ** أو **الفراشة**، ويرقة **الخنفساء** وهيلجراميت **ذبابة دوبسون** ـ حشرة من شمال أمريكا ـ واليرقة **القطعاء** (الذباب)، جميعها يرقات ذات **انسلاخ كامل**. وتمرُّ هذه الحشرات بدور الخادرة قبل أن تصبح حشرة كاملة.

والعديد من الأسماك لها يرقات متميزة بين الحيوانات الفقارية أو الحيوانات ذوات الهيكل العظمي. فالأنقليس مثلاً له يرقة شفّافة شريطية الشكل. وتسمى يرقات الضفادع والعلاجيم **الشّراغف** (مفردها شرغوف). وهي حيوانات مائية.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

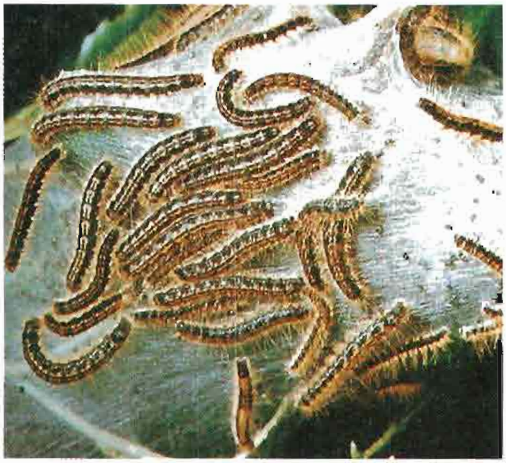
التحول	الضفدع	نقاب الورق
الدويدة	العثة	الهيلجراميت
الذبابة	النحلة	اليسروع

يَرَقة الخَيْمة

يَرَقة الخَيْمة أو **يسروع الخيمة** يرقة نوع من العث في أمريكا الشمالية تلحق الضرر بالأشجار. وقد أخذت هذه اليرقة اسمها من طبيعة عملها إذ تنسج معظم أنواعها شرنقة واسعة، بيضاء، على شكل الخيمة وتضعها عند فروع الأشجار وأغصانها. وتزحف اليرقة من شرنقتها لتتغذى بأوراق الأشجار التي تعيش عليها.

تضع أنثى هذه اليرقات في منتصف فصل الصيف تقريبًا أعدادًا هائلة من البيض على شكلِ أكوام، يتفاوت عددها ما بين ١٥٠-٣٥٠ بيضة لامعة بنّية اللون. وتفقس اليرقات من بيضها في فصل الربيع التالي، ثم تهاجر من الأشجار بعد حوالي أربعة إلى ستة أسابيع لتعثر على مكان تجد فيه الحماية المناسبة، كأن يكون تحت الأوراق المتساقطة، أو تحت أغصان الأشجار وفروعها، حيث تنسج شرانق حريرية بيضاء، ثم تدخل في مرحلة الخادرة. وبعد حوالي عشرة أيام إلى أسبوعين، تخرج فراشات العث بلونها البني الشاحب من تلك الشرانق.

تُلحق يرقة الخيمة الأضرار بالأشجار لأنها تأكل أوراقها. ويستطيع سرب من اليرقات أكل جميع ما على شجرة صغيرة من الأوراق وقتل تلك الشجرة تمامًا. ويمكن السيطرة على يرقة الخيمة بجمع كتل البيض أو حرق تلك اليرقات وهي في شرانقها.



مجموعة من يرقات الخيمة مجتمعة في عشها على شجرة سنديان في شرانق بيضاء على شكل الخيمة. ويمكن أن تتسبب يرقات الخيمة في إتلاف الأشجار بشكل كبير بسبب أكلها أوراق الشجرة التي تعيش عليها.

يَرَقة العث

يَرَقة العث اسمٌ يطلق على يرقات نوعين من العث في أمريكا الشمالية. وتزحف اليرقة بأن تحدِّب ظهرها، وتجذب أقدامها الخلفية نحو أقدامها الأمامية مكونة شكلاً حلقيًا، ثم تدفع بقدميها الأماميتين إلى الأمام.

وهناك نوعان من يرقات العث يضرّان بأشجار البساتين المثمرة والأشجار الظليلة، وهما **يرقة عث الربيع** و **يرقة عث الخريف**. وليس للإناث المكتملة النمو لكل من اليرقتين أجنحة، حيث تتسلق الأشجار لوضع بيضها. وتفرخ يرقة عث الربيع بيضها في الوقت الذي تنمو فيه أوراق شجر الدردار الذي تعيش عليه اليرقات. أما يرقة عث الخريف فتخرج من البيض الذي تكون العثات المكتملة النمو قد وضعته بعد أن خرجت من شرنقتها في الخريف السابق، وتفرخ في بداية الربيع عند ظهور الأوراق.



يرقة عث الربيع آفة حشرية تتغذى بأوراق الشجر، وتستطيع يرقات العث تعرية بستان من أوراقه في بضعة أيام.

وتستطيع هذه اليرقات القضاء على أوراق بستان فاكهة أو أوراق خميلة في بضعة أيام. وعندما تهاجم اليرقات، فإنها تتدلّى من الأوراق متعلقة بخيوط حريرية. ولمنع اليرقات من وضع بيضها على الأشجار يلصق ورق أو قماش بمادة لزجة على سيقان الأشجار.

وفي أوروبا تُتْلفُ يرقة العث الشتوي محصول التفاح، حيث تتغذى ببراعم الأزهار بمجرد تفتحها. وتكافح اليرقات برشها بزرنيخات الرصاص.

انظر أيضًا: **العثة**.

اليَرَقة القَطْعاء يرقة أنواع كثيرة من الذباب. ولليرقات القطعاء جسمٌ لينٌ يستدق عادةً نحو الأمام. وهي تشبه إلى حد ما الدودة أو اليسروع وليس لها أرجلٌ ولا رأس واضح المعالم. وتتحرك اليرقة القطعاء بالتلوي أو بقلب الجسم. ويكون لونها في العادة أبيض، ولكنه قد يكون ملونًا. وتعيش غالبية اليرقات القطعاء مدفونةً في غذائها. وبعضها يعيش في المواد المتعفنة أو المتحللة. وبعضها الآخر طُفيليات تعيشُ داخل أنسجة الحيوان والنبات. وبالرغم من ذلك فإن بعضها يفترس الحشرات.

انظر أيضًا: **اليرقة؛ الذبابة**.

يِرْكِيزْ، روبِرْت ميرنْز (١٨٧٦-١٩٥٦م). عالم نفسي أمريكي، عُرفَ من خلال أبحاثه حول سلوك القردة. ومن أكثر كتبه أهمية كتاب **القردة العظمي** (١٩٢٩م)، وقد شاركته زوجته أدا وترسون يركيز عالمة النبات، في تأليف هذا الكتاب. ويلقي الكتاب الضوء على علم التشريح والسلوك، وذكاء حيوان الشمبانزي، والغوريلا وأنواع القرود الأخرى.

وقام يركيز خلال عامي ١٩٢٣م و ١٩٢٤م، بتربية اثنين من حيوان الشمْبانزي في منزله. وقد كتب في عام ١٩٢٥م **التقريب الإنساني**، وشارك في تأليف: **ذكاء الشمبانزي وتعبيراتها الصوتيه** عام ١٩٢٥م، والذي اعتمد فيه على خبرته.

ونادى يركيز منذ عام ١٩١٥م، بإنشاء مركز لدراسة القرود. ثم أسس مستعمرة لتربية القرود وتسهيل البحث في متنزَّه أورانج بولاية فلوريدا بمساعدة قدمتها له زوجته عام ١٩٢٩م.

وأصبح يركيز أول مدير للمركز الذي يوجد حاليًا في أتلانتا بولاية جورجيا، ويسمى **مركز أبحاث يركيز للرئيسيات**، وهي رتبة من الثدييات تشمل الإنسان والقرد حسب التصنيف المعمول به في تصنيف الحيوانات.

ولد يركيز في بريدزفيل بالقرب من هاتبرو، في بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية. ثم ساعد في تطوير اختبارات الذكاء للمجندين في الجيش، إبان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م). وقام بتدريس الفلسفة في جامعة هارفارد من عام ١٩٠٢م حتى عام ١٩١٧م، ثم في جامعة ييل من عام ١٩٢٤م إلى عام ١٩٤٤م.

يَرْمُوث الكُبرى مقاطعة ذات حكومة محلية على ساحل نورفوك بإنجلترا، يبلغ عدد سكانها ٨٥ ٩٠٠ نسمة. تشتهر شواطئ المنطقة الرَّملية بروَّادها الذين يقضون أجازاتهم فيها. أما قرية يَرمُوث الكبرى فهي منتجع أجازات. وهي أيضًا قاعدة مهمة لتحويل وخدمة صناعة النفط وغاز بحر الشمال. ويُعَدُّ ميناؤها منطقة شحن نهائية لقارة أوروبا. وبالمدينة بعض الصناعات الخفيفة مثل الإلكترونيات، والهندسة، وصناعة تجميد المواد الغذائية.

انظر أيضًا: **نورفوك**.

اليَرْموك، معركة. معركة اليرموك وقعت سنة ١٥هـ، ٦٣٦م، بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد والروم بقيادة ثيودورس، في خلافة عمر بن الخطاب. وقد سبق هذه المعركة أن هزم المسلمون الروم في مدينة فَحْل، وخلصوا إلى أسوار دمشق وحاصروها لمدة سنة أو سبعة شهور، حتى استسلمت عام ١٤هـ، ٦٣٥م. أثار فتح دمشق الجيش البيزنطي الرومي، فحشد ملكهم هرقل جيشًا هائلاً قوامه نحو مائتي ألف بقيادة أخيه ثيودورس. وحشد المسلمون خمسة وعشرين ألفًا بقيادة خالد، ونشب القتال بين الجيشين، وانتصر المسلمون، وكاد جيش الروم أن يفنى بعد مقتل قائدهم، مما اضطر هرقل إلى الانسحاب من أنطاكية. وكان من نتائج هذه المعركة، إضافة إلى هذا الانتصار الكبير للمسلمين، أن سيطر المسلمون على قلب بلاد الشام والجزيرة، وانطلقوا في الفتوحات شمالاً وجنوبًا حيث استولوا في الجنوب على بيت المقدس عام ١٧هـ، ٦٣٨م، وعلى قيسارية عام ٢٠هـ، ٦٤٠م. وتتابعت الفتوح في الشمال بعد حمص، فدخل المسلمون حلب ثم أنطاكية واتجهوا إلى الشرق إلى مدن الجزيرة، فصالحوا أهل الرها ونَصيبين وأرمينية. وبذلك تم الاتصال بين فتوح الشام وفتوح العراق، وأصبحت الشام قاعدة انطلاق غربًا إلى شمالي إفريقيا وشرقًا إلى الجناح الشرقي من دولة الخلافة.

انظر أيضًا: **المعارك الحاسمة؛ الفتوح الإسلامية؛ عمر بن الخطاب؛ خالد بن الوليد**.

يَريفان عاصمة أرمينيا وكبرى مدنها. يبلغ عدد سكانها ١,١١٤,٠٠٠ نسمة. تقع يريفان على نهر رازدان، وتعتبر مركزًا علميًا وثقافيًا مهمًا. وتوجد بها جامعة وعدد من الكليات، ومكتبات ومتاحف ومسارح ومعاهد أبحاث علمية. وتتضمّن منتجات المدينة الكيميائيات والملابس والطعام والآلات والمطاط الصّناعي.

ويعود تاريخ يريفان إلى عصور قديمة، حيث كانت تقع منذ القرن الخامس عشر حتى القرن التاسع عشر على الحدود بين القوّتين المتنافستين الفارسية والعثمانية، وشهدت يريفان الخلافات حتى تكرر تدميرها مرة أخرى.

اليزَلْبَطيني (؟ - ٨٧٥هـ ؟، - ١٤٧٠م). يكنى بأبي العباس ومعروف بحُلُولُو. فقيه مالكي المذهب، أصولي محقق، أخذ عن أبي حفص القلشاني والبزرلي وابن ناجي وغيرهم.

ومن تلامذته أحمد زروق وأحمد بن حاتم وغيرهما.

اشتغل بالتدريس والتأليف وولي القضاء، من تصانيفه **الشرح الكبير على مختصر خليل؛ الشرح الصغير على مختصر خليل؛ مختصر نوازل البزرلي**. وله شرح على **أصول ابن السبكي**، كما **شرح التنقيح**.

اليَزَني (؟ - ٩٠هـ ؟، - ٧٠٨م). مرثد بن عبدالله اليزني أبوالخير. إمام، عالم مصري مُفْت، حدَّث عن أبي أيوب وعقبة وعمرو بن العاص وجماعة من الصحابة. ولزم عقبة ابن عامر مدة وتفقه على يديه. كان مفتي أهل مصر في زمانه. وكان عبدالعزيز بن مروان والي مصر يحضرمجلسه للإفتاء. روى له أصحاب الكتب الستة وغيرهم.

يزيد بن أبي حبيب (٥٣ - ١٢٨هـ، ٦٧٢ - ٧٤٥م). أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب الأزدي المصري، يقال إن اسم أبيه سويد. الإمام الحُجّة ـ مفتي الديار المصرية.

وُلد في زمن معاوية، رضي الله عنه، وعداده في صغار التابعين. حدّث عن الصحابي عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي وأبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني وعطاء بن أبي رباح وغيرهم. حدّث عنه سليمان التيمي وعمرو بن الحارث وحيوة بن شريح والليث بن سعد وغيرهم. وكان من جلّة العلماء العاملين، ارتفع بالتقوى وهو من المُجْمع على الاحتجاج بهم. وكان مفتي أهل مصر في أيامه ضمن ثلاثة جعل عمر بن عبدالعزيز أمر الفتوى في مصر إليهم. وكان حليماً عاقلاً، وكان أول من أظهر العلم بمصر، والكلام في الحلال والحرام، وكانوا قبل ذلك يتحدثون بالفتن والملاحم والترغيب في الخير. قال الليث بن سعد: يزيد بن أبي حبيب مُعلمنا وعالمنا. كان نوبيًا أسود، أصله من دنقلا بشمالي السودان.

يزيد بن الأصَمّ (٣١ - ١٠٣هـ، ٦٥١- ٧٢٢م). الإمام الحافظ أبو عوف يزيد بن عمرو الأصَم العامري، البَكّائي، الرَّقي إمام حافظ. ربته خالته أم المؤمنين ميمونة الهلالية، رضي الله عنها، وحدّث عنها وعن ابن خالته عبدالله بن عباس وعن عائشة وغيرهم، رضي الله عنهم. حدّث عنه ميمون بن مهران وأبو إسحاق الشيباني وليث بن أبي سليم. وكان ثقة كثير الحديث، ولأبيه صحبة.

يزيد بن عبدالملك (٧١ - ١٠٥هـ، ٦٩٠ - ٧٢٤م). يزيد بن عبدالملك بن مروان، أبو خالد من خلفاء الدولة الأموية بالشام. ولد في دمشق، وولي الخلافة بعد وفاة ابن عمه عمر بن عبدالعزيز عام ١٠١هـ، ٧١٩م، بعهد من أخيه سليمان بن عبدالملك.

وقعت في عهده غزوات أعظمها حرب **الجرّاح الحكمي** مع الترك، وانتصر عليهم. واندلعت في عهده فتنة يزيد بن المهلب الذي استولى على الكوفة وفارس والأهواز وكرمان، فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله سنة (١٠٢هـ، ٧٢٠م)، وكوفئ مسلمة بأن وُلّي على الكوفة والبصرة وخراسان.

مات في إربد من بلاد الأردن، أو بالجولان، ودفن بدمشق.

يزيد بن معاوية (٢٥ - ٦٤هـ، ٦٤٥ - ٦٨٣م). يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، ثاني خلفاء الدولة الأموية بالشام. نشأ بدمشق، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠هـ، ٦٨٠م. وبايعه معظم الناس، وامتنع بعض رجالات في الحجاز، منهم الحسين بن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن الزبير بن العوام. فانصرف الحسين إلى الكوفة والزبير إلى مكة. انظر: **عبدالله بن الزبير**. وكانت مع الأول موقعة **كربلاء**، ومع الثاني حصار وحريق الكعبة. وقد خلع أهل المدينة طاعة يزيد سنة ٦٣هـ، ٦٨٢م، فأخضعهم له قائده مسلم بن عقبة المري، فيما يعرف **بوقعة الحرّة**.

وفي زمانه فتح القائد عقبة بن نافع المغرب الأقصى وفُتحت بخارى وخوارزم. يروى له شعر رقيق، وينسب

إليه **نهر يزيد** في دمشق. وكان نهراً صغيراً يسقي ضيعتين، فوسَّعه، فنُسب إليه. توفي بحوارين (من أرض حمص).

انظر أيضاً: **كربلاء، موقعة؛ الحسين بن علي؛ الأموية، الدولة؛ عبدالله بن الزبير.**

يزيد بن المهلب (٥٣ - ١٠٢هـ، ٦٧٣ - ٧٢٠م). يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي من قواد الدولة الأموية الشجعان الأجواد مثل والده. انظر: **المهلب بن أبي صفرة**. ولي خراسان بعد وفاة أبيه عام ٨٣هـ، ٧٠٢م، فمكث فيها نحو ست سنين، وعزله عبدالملك بن مروان لما بلغه من واليه على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي، أنه يمثل خطراً على الدولة لطموحاته الكبيرة، فحبسه، ثم تمكن من الهرب إلى الشام. وعندما آلت الخلافة لسليمان ابن عبد الملك، ولاه على العراق ثم خراسان. وافتتح في هذه الولاية بلاد جرجان وطبرستان. ثم عين والياً على البصرة، فمكث فيها إلى أن أفضت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز، فعزله، وطلبه، فجيء به إلى الشام، فسجنه بحلب. وعندما توفي عمر أخرجه غلمانه من السجن، فسار إلى البصرة، واستولى عليها عنوة عام ١٠١هـ، ٧١٩م. ووقعت حروب بينه وبين أمير العراقيْن (البصرة والكوفة) مسلمة بن عبد الملك، انتهت بمقتل يزيد في مكان يُسمى **العقر** بين واسط وبغداد.

يزيد بن هارون (١١٨ - ٢٠٦هـ، ٧٣٦-٨٢١م). يزيد بن هارون بن زادان ويقال زاذي السُّلَمِيّ، أبو خالد الواسطي. الإمام القدوة، شيخ الإسلام، الحافظ، سمع من عاصم الأحول ويحيى الأنصاري وسليمان التيمي وشعبة وغيرهم. روى عنه الإمام أحمد وابن المديني وابن أبي شيبة وغيرهم.

كان رأساً في العلم والعمل، ثقة حجة كبير الشأن، يقال إن أصله من بخارى، وكان متقناً عابداً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، رأساً في السُّنَّة، وكان صاحب مزاح، إلا أنه كان يتأدب مع الإمام أحمد، فلا يظهر دعابة بحضوره.

يزيد بن الوليد (٨٦- ١٢٦هـ، ٧٠٥ - ٧٤٤م). أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، من خلفاء الدولة الأموية المروانية بالشام، ولد ومات بدمشق. عرف باسم **يزيد الثالث**. ثار على ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد ابن عبدالملك، لسوء سيرته، فبويع بالمزة، واستولى على دمشق، وكان الوليد بتدمر، فأرسل إليه يزيد من قاتله. انظر: **الوليد بن يزيد.**

وكان من أهل الورع والصلاح، ويقال له: **الناقص** لأن سلفه الوليد كان قد زاد في أعطيات الجند، فأنقصها يزيد.

اندلعت في عهده فتن كثيرة، حيث قتل أهل مصر أميرهم حفص بن الوليد الحضرمي، وطرد أهل فلسطين عاملهم سعيد بن عبدالملك، وقتل أهل حمص عاملهم عبدالله بن شجرة الكندي، وأخرج أهل المدينة عاملهم عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز. ونفرت منه القبائل المضرية؛ لأنه قرَّب إليه اليمانية لما لهم من فضل في توليته الخلافة.

ضاعف العباسيون في عهده من نشاطهم المعادي للدولة الأموية. ومات بالطاعون، وقيل بالسم، بعد ثلاثة شهور من توليه الخلافة، فخلفه أخوه إبراهيم.

أبو يزيد المدني. انظر: **سهيل بن أبي صالح.**

اليزيدي، أبو محمد (١٣٨ - ٢٠٢هـ، - ٧٥٥ - ٨١٧م). يحيى بن المبارك بن المغيرة، الإمام أبو محمد البصري المعروف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، وكان يؤدب أولاده. أحد أئمة القراءات الأربع عشرة، أخذ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء البصري وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ أيضاً عن حمزة بن حبيب الزيات. روى القراءة عنه أولاده وأبوعمر الدوري وأبوشعيب السوسي وسليمان بن خلاَّد وآخرون. ثقة صدوق علامة فصيح، مفوَّه. له عدة مؤلفات منها: كتاب **النوادر**؛ كتاب **المقصور**؛ كتاب **المشكل**؛ كتاب **نوادر اللغة.**

له راويان في قراءته هما: سليمان بن أيوب وشهرته **صاحب البصري وأبو جعفر الضرير**. وكان له خمسة أبناء كلهم علماء أدباء شعراء رواة للأخبار.

يس، سُورَة. سورة يس من سور القرآن الكريم **المكية**. ترتيبها في المصحف الشريف **السادسة والثلاثون**. عدد آياتها **ثلاث وثمانون** آية. وجاءت تسميتها **يس** لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها، وفي الافتتاح بها إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم.

قال ﷺ في فضلها: (**وددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي**). سورة يس تناولت مواضيع أساسية: الإيمان بالبعث والنشور، وقصة أهل القرية، والأدلة والبراهين على وحدانية ربِّ العالمين.

ابتدأت السورة الكريمة بالقَسَم بالقرآن العظيم على صحة الوحي، وصدق رسالة محمد ﷺ، ثم تحدثت عن كُفَّار قريش، وتكذيبهم للرسول، فحق عليهم عذاب الله وانتقامه. ثم ساقت قصة أهل القرية (قيل: أنطاكية) الذين

كذبوا الرسل لتحذر من عاقبة التكذيب بالوحي والرسالة. وذكرت مواقف الداعية المؤمن الذي نصح قومه، فقتلوه، فأدخله الله الجنة. وتحدثت السورة عن دلائل القدرة والوحدانية في هذا الكون العجيب، بدءًا من مشهد الأرض الجرداء تدبّ فيها الحياة، ثم مشهد الليل ينسلخ عنه النهار، ثم مشهد الشمس الساطعة تدور بقدرة الله في فلك لا تتخطاه، ثم مشهد القمر يتدرج في منازله، ثم مشهد الفلك المشحون، يحمل ذرية البشر الأولين. وتحدثت عن القيامة وأهوالها، وعن العاقبة فيها بين روضات النعيم للسعداء، ودركات الجحيم للأشقياء. وختمت السورة الكريمة بالحديث عن الموضوع الأساسي، وهو موضوع البعث والجزاء، وأقامت الأدلة والبراهين على حدوثه.

انظر أيضًا: **القرآن الكريم** (ترتيب آيات القرآن وسوره)؛ **سور القرآن الكريم**.

اليسار الجديد حركة سياسية واجتماعية متطرفة راديكالية ظهرت في الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة. وقد ضم اليسار الجديد العديد من طلبة الكليات وغيرهم من الشباب وسُميت الحركة بهذا الاسم للتفرقة بينها وبين **اليسار القديم** الذي ظهر في الثلاثينيات من القرن العشرين. وكانت تقود اليسار القديم بصورة عامة الأفكار الماركسية.

طالب أعضاء اليسار الجديد بإجراء تغييرات جارفة وجذرية في المجتمع الأمريكي؛ وهاجم الأعضاء معظم المؤسسات الرئيسية نتيجة إعلانها تأييد المبادئ الديمقراطية مع فشلها في إنهاء مظالم مثل الفقر، والتفرقة العنصرية، والفوارق بين الطبقات. وعارض الكثير من اليساريين الجدد الرأسمالية واعتقدوا أن الرغبة في تحقيق الأرباح تؤدي إلى **الإمبريالية** وهي سياسة تفضّل مد النفوذ ليتعدّى إلى دولة أخرى.

اليساري، محمد أسعد (؟ - ١٢١٣هـ، ؟ - ١٧٩٨م). محمد أسعد بن قره محمود. خطاط تركي كبير، اشتهر باشتقاقه طريقةً خاصة في خط نسخ التعليق الفارسي. وُلدَ في إسطنبول مصابًا بالشلل في جانبه الأيمن والرعشة في جانبه الأيسر، إلا أن هذا لم يمنعه من تعلم الخط الذي أحبه جدًا، فقصد الخطاط ولي الدين أفندي ليتتلمذ عليه لكنه رفض تعليمه، فتوجه إلى سيد محمد سعيد زاده وبدأ يحضر دروسه حتى نال منه الإجازة عام ١٧٥٤م. فكان يكتب في بداية أمره على طريقة الخطاط الإيراني المبدع عماد الحسني حتى توصل بعد عام ١٧٧٦م، إلى أسلوب خاص به أصبح متّبعًا عند الخطاطين العثمانيين بعد ذلك.

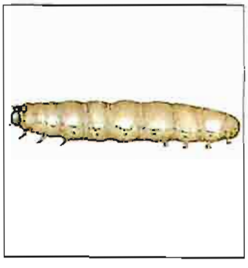
عمل معلمًا للخط في بلاط السلطان مصطفى الثالث، وتتلمذ عليه عدد كبير من الخطاطين كانوا يتقاطرون إلى بيته، اشتهر منهم سعدالله عرب زاده ومير أمين وشهاب الدين أفندي. وكان أبرزهم ابنه زاده مصطفى عزت اليساري الذي طوّر طريقة والده، وكتب حروف خط التعليق لمطبعة الدولة العثمانية التي كان مديرًا لها عام ١٨٤٢م.

ترك محمد أسعد اليساري عددًا كبيرًا من القطع والمعلّقات واللوحات، بالإضافة إلى كتابته لخطوط باب ضريح السلطان الفاتح وباب مكتبة الحاج سليم أغا وكتاباته في قصر طوب قبو وعلى قصر آنيه لي قواق، وغيرها رغم اعتلال بدنه وضآلة جسمه وضعفه. تُوفي في إسطنبول ثم دُفن في مقبرة صغيرة، ودُفن ابنه إلى جواره فيها.

انظر أيضًا: **الخط العربي**.

أبو اليسر البزدوي. انظر: **البزدوي، أبو اليسر**.

اليُسْروع كائن دودي الشكل يمثل المرحلة الثانية من مراحل حياة الفراشة. فعندما تفقس الفراشة بيضها تظهر دودة صغيرة وتبدأ في الدّبيب والأكل. وينمو اليسروع إلا أن جلده ـ خلافاً لمعظم الحيوانات ـ لا ينمو معه، وسرعان ما يصبح ضاغطاً بشدة، ثم يبدأ اليسروع في الاستعداد للتّخلّص منه. يظهر شق في الجزء الأعلى بالقرب من نهاية الرأس ثم يَنْسَلّ اليسروع من جلده. ويظهر جلد ناعم جديد تحت الجلد القديم، وخلال أيام يبلى ذلك الجلد أيضاً ويكرر اليسروع نفس العمليّة مرات ومرات. ويظل اليسروع في تلك المرحلة الثانية من تطوّره من أسبوعين لأربعة أسابيع في المناطق الحارة، أما في المناطق شديدة البرودة فيستمر اليسروع في ذلك الطّور من عامين إلى ثلاثة أعوام لينتقل من البيضة إلى طور الفراشة.



اليُسْروع

هيئة اليسروع. يتميز اليسروع بثلاث عشرة حلقة بخلاف الرأس، يلتصق بكلّ حلقة من الحلقات الثلاثة الأولى زوج من أرجل خماسية المفاصل وتتطوّر في وقت لاحق لتصبح أرجلاً للحشرة الكاملة. ولليسروع أيضاً أربعة إلى خمسة أزواج من **زوائد لحمية** (أرجل أولية) في الفلقة البطنيّة. وهي ليست أرجلاً حقيقية ولا وجودَ لها في الحشرة كاملة النمو. وهناك ما يُسمّى بالديدان

القيّاسة التي لها زوجان من الزوائد على البطن ويتحرك اليسروع بتحريك هذا الزوج نحو الأزواج الثلاثة الأمامية.

في رأس اليسروع ست عيون بسيطة على كل جانب، ويتحسس طريقه بوساطة قرني استشعار مُتصلين. ويختلف فكه القوي عن أجزاء الفم الماص للفراشة. ويكون الجسم عادة عاريًا أو مغطى بشعر أو أشواك.

ولبعض اليساريع غدد تفرز سائلاً كريهاً، وبعضها له رائحة مُقزّزة تنفّر الطيور والحيوانات الأخرى من أكلها. وتُغطي الأشواك أجسام بعض اليساريع، وتفرز سائلاً لاسعاً إذا ما تكسَّرت في جلد الإنسان. وتساعد البؤر البصرّية الزائفة لدى بعض اليساريع في ترويع من يهاجمها، بينما تلوّح بعض اليساريع بذيلها الذي يشبه السوط دفاعًا عن نفسها.

وعلى الرّغم من كلّ هذه الدفاعات فإنّ قليلاً من اليساريع التي فقست يستطيع العيش حتى يبلغ مرحلة النّمو الكامل، إذ تأكله الحيوانات الأكبر. وتقتل بعض يرقات الذّباب والطُفيليات اليساريع وتتغذى بأجسامها.

طريقة النمو. اليسروع من الحشرات النَّهمة، ويكتمل نمو الفراشة خلال مرحلة اليسروع. وتخزن اليرقة الغذاء الذي تستخدمه لاحقاً في التّحول إلى حشرة كاملة. ولا تنمو الحشرة الكاملة أكثر من ذلك بعد نمو أجنحتها الوظيفية. وتُعَدُّ بعض اليرقات كدودة القزّ من الحشرات القيّمة، بينما الأغلبية ليست كذلك. ففي بعض الأحيان تقضي اليساريع على العشب في الحقول وتعرّي الأشجار من أوراقها. وتعدّ دودة الكرنب ويسروع فراشة الغجر ويسروع القطن ويسروع الجيش ويسروع مقصف السويقات من اليساريع الضارة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الحرير	الرونينون	يرقانة الفراشة
دودة البراعم الراتينجية	العث	اليرقة
الدودة الفارضة	الفاصولياء النطاطة	يرقة الحيمة
الدودة القياسة	الفراشة	يرقة العث

اليسوعيون أعضاء جمعية رهبانية كاثوليكية أسسها القديس أغناطيوس لويولا عام ١٥٣٤م. ويُطلق عليهم أيضًا **الجيزويت**، والاسم الرسمي للجمعية هو **جمعية يسوع** (المسيح).

عرف اليسوعيون بعملهم في مجال التعليم على وجه الخصوص، حيث تدير الرهبنة أكثر من ٤،٠٠٠ مدرسة، وكلية وجامعة في جميع أنحاء العالم. وتوجد الجامعات والكليات اليسوعية، في أكثر من ٤٠ قطرًا منها أستراليا والبرازيل وأيرلندا والهند وماليزيا والفلبين وسنغافورة وأسبانيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

قدمت الرهبنة كثيرًا من المستكشفين والمنصرين والعلماء واللاهوتيين والكتاب البارزين. فعلى سبيل المثال، هنالك القديس فرانسيس زافيير اليسوعي الأسباني الذي عمل في الشرق الأقصى في القرن السادس عشر الميلادي.

كذلك ساعد اليسوعي الفرنسي جاك ماركت في اكتشاف نهر المسيسيبي في أواخر القرن السابع عشر الميلادي. ويعتبر اليسوعي الإنجليزي جيرارد مانلي هوبكنز من الشعراء الرواد في القرن التاسع عشر الميلادي. وهناك أيضًا بيير تايار دو شاردين اليسوعي الفرنسي الذي أصبح رائدًا في الحفريات الجيولوجية أثناء بدايات القرن العشرين.

العضوية والتدريب. يبدأ اليسوعي مباشرة عامين من التدريب الروحي بعد دخوله الرهبنة، حيث يسمى **المترهبن**. في هذه الفترة، وبعد التدريب يؤدي القسم بأن يكون زاهداً وطائعًا لرؤسائه، كما يقسم بأن يبقى عزبًا (غير متزوج).

هنالك ثلاث مجموعات من الأعضاء عند اليسوعيين: ١ - مساعدو الأسقف المؤقتون (الإخوة) ٢ - مساعدو الأسقف الروحيون ٣ - المقبولون في الرهبانية.

يُعَدُّ الإخوة أعضاء كاملين في الرهبنة، ولكنهم لا يتولون مناصب الكهنة. أما مساعدو الأسقف الروحيون والمقبولون في الرهبانية فيعدون من القساوسة.

يقسم المقبولون في الرهبانية بالطاعة الخاصة للبابا، كما يؤدون قسم الامتناع عن الزواج، والطاعة والزهد، بالإضافة إلى عدم السعي أو قبول أي شرف أو وظيفة دينية مالم يؤمروا بذلك، كما يتعهدون بألا يحثوا في قسمهم بخصوص الزهد المشروط عليهم في نظام الرهبنة.

يستمر اليسوعيون في الدراسة لسنوات كثيرة قبل أن يصبحوا مساعدين روحيين أو أساقفة. تستغرق هذه الدراسة من ١٠ إلى ١٢ عامًا لمن تركوا الدراسة في المدارس، حيث يتم تدريبهم روحيًا وأكاديميًا.

يحدد الرؤساء اليسوعيون ما إذا كان اليسوعي مؤهلاً لرتبة الراهب؛ حيث يبنون قرارهم على سجل الفرد في دراساته ومقدرات قيادته الروحية على وجه الخصوص.

التنظيم. يتولى رئاسة اليسوعيين الرئيس العام للرهبنة الذي يقيم في روما، ويملك سلطات واسعة لاتخاذ القرارات التي تؤثر على كل الرهبنة.

يعيش اليسوعيون في نحو ١٠٠ قطر. وقد تم تقسيم الرهبنة إلى مناطق لأغراض إدارية تسمى **المقاطعات ومندوبية المقاطعات ومناطق التنصير**.

يشرف المسؤول المسمى **أسقف الأبرشية** على كل مقاطعة ومندوبية المقاطعة. تجمع **المقاطعات** المشتركة في اللغة أو الخلفية الثقافية في **إدارات مساعدية** حيث يعمل المساعد مستشارًا للرئيس العام للرهبنة في الشؤون المتعلقة بكل مساعدية.

يقوم الرئيس المحلي الذي يعينه أسقف الأبرشية أو الرئيس العام للرهبنة بإدارة مجموعات اليسوعيين الفردية خلال كل مقاطعة أو منطقة تنصير.

ينتخب الرئيس العام للرهبنة مدى الحياة عن طريق مجموعة أبرشية تتكون من المساعدين، وأساقفة الأبرشية ووفود منتخبة من الرهبنة. كما ينتخب هذا التجمع عدة مساعدين رئيسيين للرئيس العام للرهبنة. يُعيِّن الرئيس العام أساقفة الأبرشية، كما يعين رؤساء الرهبنة أو الدير الذين يشرفون على مجموعات اليسوعيين المحلية. يعمل أغلب أساقفة الأبرشية ورؤساء الرهبنة لمدة محددة بست سنوات.

نبذة تاريخية. كون القديس أغناطيوس لويولا وستة من رفاقه جمعية يسوع في باريس، وكان البابا بول الثالث قد وافق في وقت سابق على الرهبنة عام ١٥٤٠م. كان الأعضاء محددين أصلاً بستين عضوًا. وفي عام ١٥٤٤م، خوّل البابا للرهبنة زيادة عضويتها دون حدود.

كتب القديس أغناطيوس دساتير الرهبنة التي أصبحت نماذج لمئات المجموعات الدينية الرومانية الكاثوليكية الأخرى.

زاد عدد اليسوعيين إلى ١٠٠٠ عضو تقريبًا تحت قيادة إغناطيوس، وبموته عام ١٥٥٦م تأسست الرهبنة تأسيسًا راسخًا في قارة أوروبا، خصوصًا من خلال أنشطتها التعليمية.

وقام اليسوعيون أيضًا بأعمال تنصيرية واسعة النطاق في إفريقيا وآسيا وفي أمريكا الشمالية والجنوبية.

أدت الرهبنة دورًا رئيسيًا في حركة التجديد الذاتية للكنيسة التي تسمى الإصلاح المضاد. انظر: **الكنيسة الرومانية الكاثوليكية**.

أثار اليسوعيون المعارضة نظرًا لزيادة عضويتهم وتأثيرهم. ففي فرنسا مثلاً خاضوا صراعًا مع حركة نصرانية قوية تسمى **الجانسينية**. انظر: **جانسين، كورنليوس**. وأخيرًا حظر البابا كليمنت الرابع عشر الرهبنة عام ١٧٧٣م، وقام البابا بيوس السابع برفع الحظر عام ١٨١٤م. انظر: **الكنيسة الرومانية الكاثوليكية**.

زادت عضوية اليسوعيين باطراد منذ عام ١٨١٤م. واليوم يأتي نحو ٢٥٪ من أعضاء الرهبنة من أمريكا الشمالية، حيث كان التأثير كبيرًا على وجه الخصوص.

اليَشْب اسم يطلق على نوع أحمر داكن من **العقيق الأبيض**. والعقيق الأبيض أشهر أنواع مجموعة معادن المروْ المعروفة باسم **خفية التبلور** التي تتكون من الأُلياف الصغيرة جداً أو العصي. ويشير اللون الأحمر لليشب - عادة - إلى وجود أكسيد الحديد به.

ويعتبر اليشب أقوى من المدية. ويمكن أن يخدش الزجاج. وهو يتحمل الصقل الشديد، ويُستخدم في رفوف المواقد والأعمدة والتشطيبات التجميلية الداخلية الأخرى. ويتم تلميع الدرجات الرفيعة من اليشب بالأحجار الكريمة أو النفيسة. وتأتي أجمل أنواعه من سيبريا واليونان والهند وتركيا وبولندا.

صنعت شعوب ماقبل التاريخ رؤوس السهام والأدوات من اليشب والمعادن الأخرى الشبيهة به. واعتقد قدماء الإغريق والرومان أنه يُشفي كثيراً من الأمراض، ويسحب السم الذي يتخلف عن لدغات الثعابين.

انظر أيضًا: **المرو؛ الجوهرة**.

اليشم، حجر. حجر اليشم حجر متين وصلب وذو ألوان ناضرة، يُستخدم في النقوش الدقيقة والمجوهرات. وقد حل محل الذهب والأحجار الكريمة الأخرى في عهد الحضارة الصينية القديمة. ونحته الصينيون في المجوهرات، ودفنوه أيضًا مع الموتى. وقد استُخرجت نقوش حجر اليشم الجميلة الكثيرة - التي يعود تاريخها إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد - من بقايا آثار آنينغ، وهي عاصمة أول سلالة صينية. طوّر الصينيون - عبر السنين - مصادر جديدة للمعادن، وحسنوا من طرق النحت. ووصل نقش اليشم قمته في عهد مينج (١٣٦٨-١٦٤٤م). وادخر الهواة نقوش هذه الفترة.





حجر اليشم حجر يُستخدم في النقوش الدقيقة. قام أحد الحرفيين الصينيين في عهد سلالة مينج (١٣٦٨-١٦٤٤م) بنحت سلطانية حجر اليشم الموجودة إلى اليمين، وتظهر على اليسار قلادة حديثة من اليشم.

يُصف معدني الجاديت والنفريت باعتبارهما يشمًا. ولوناهما الرئيسيان هما الأبيض والأخضر.

النفريت. المصدر الرئيسي لحجر اليشم. وهو المعدن الذي كان يستخدمه الصينيون الأوائل للنقش. وكان يُستجلب من تركستان في ذلك الوقت. ويستخرج ـ حاليًا وبصفة رئيسية ـ من نيوزيلندا. كما توجد رواسب النفريت في ولايتي ويومينج وألاسكا في الولايات المتحدة. وتوجد المراكز الرئيسية لقطع اليشم في بكين وشنغهاي وغوانغزهاو في الصين. ويتدرج لون المعدن من شبه شفاف إلى معتم. ويأتي في سلسلة واسعة من الألوان، تضم الأخضر الداكن والأبيض والأصفر والرمادي والأحمر والأسود. وأثمنها هو النفريت. وهو يشم لونه أخضر داكن، يسمى **يشم السبانخ**.

الجاديت، أو اليشم الصيني. وهو من معادن اليشم النادرة الوجود. ويوجد ـ بصفة رئيسية ـ في بورما واليابان وكاليفورنيا في الولايات المتحدة وفي الأشياء المنقوشة في المكسيك. وهو أثمن من النفريت نظرًا لألوانه الجميلة مثل اللون الأخضر الفاتح أو اللون الأرجواني. ونادرًا ما توجد كميات صغيرة من الجاديت الشفاف بلون أخضر زمردي في الجلاميد. وأجود أنواع حجر اليشم هذا ثمين جدًا.

ولمعادن حجر اليشم تركيب متميز من شبكات متداخلة ذات إبر رفيعة، مما يجعلها بالغة المتانة ومناسبة للنقش في النماذج الناعمة والأدوات الرقيقة. وعثر على أدوات النفريت في بحيرة دويلر التي تُعتبر خير شاهد على العصر الحجري الجديد في أوروبا وأمريكا الوسطى.

انظر أيضًا: **الجوهرة**.

يَشُوع بن نون ويكتب الاسم أيضًا **يوشع** وهو فتى موسى عليه السلام المذكور في القرآن في سورة الكهف. وذُكر تابعًا لموسى عليه السلام في قصته مع الخضر عليه السلام. ذلك أن موسى قام خطيبًا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ قال أنا، فغضب الله عليه، إذ لم يردّ العلم إليه، وأوحى إليه أن لي عبدًا بمجمع البحرين هو أعلم منك، وعليك أن تأخذ معك حوتًا فحيث ما فقدته وجدت هذا العبد. ورافقه فتاه يوشع بن نون وكان يحمل الحوت في مكتل (قفّة). فلما ناما خرج الحوت من المكتل وسقط في البحر واستيقظ يوشع ورأى ذلك ولكنه نسي أن يخبر موسى عليه السلام بذلك. وسارا يومًا وليلة فقال موسى لفتاه: ﴿آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ الكهف: ٦٢. فقال له يوشع ﴿قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا﴾ الكهف: ٦٣. قال موسى هذا ما نريد، ورجعا إلى حيث فقدا حوتهما فوجدا عبدًا هو الخضر عليه السلام وكانت له مع موسى قصة روتها سورة الكهف.

كان يوشع بن نون يلي بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام.

اليعاسيب، رتبة. انظر: **الحشرة** (جدول).

اليعاقبة أعضاء أكبر جمعية سياسية ثورية حكمت أثناء الثورة الفرنسية. واستمدّت هذه الجمعية اسمها من مقرها في باريس بالقرب من كنيسة سانت جيمس الذي يعني بالفرنسية جاكوب أي (يعقوب). وكانت المنظمة الوطنية الوحيدة في البلاد التي تكونت لفترة قصيرة بعد بداية الثورة. وينحدر معظم أعضاء جمعية اليعاقبة من الطبقة الوسطى.

وقد اعترضوا ـ في بادئ الأمر ـ على الحروب الخارجية خشية أن تؤدي إلى الدكتاتورية العسكرية. ولكنهم أيدوا الحرب عام ١٧٩٢م عندما نشبت مع بروسيا والنمسا، وذلك أملاً في الوصول إلى الحكم.

جاء اليعاقبة إلى السلطة عام ١٧٩٣م، وبدأوا عهد الإرهاب؛ فأرسلوا مئات الفرنسيين إلى المقصلة. انظر: **المقصلة**. وكان روبسبير أكثر زعماء اليعاقبة نفوذًا. ولكن أتباعه انقلبوا عليه عام ١٧٩٤م، وأعدموه. وفقد اليعاقبة ـ بعد وفاته ـ السلطة.

انظر أيضًا: **الثورة الفرنسية؛ الجيرونديون؛ ميرابو، الكونت دي.**

اليَعْسُوب حشرةٌ طائرةٌ جميلةٌ ذات أربعة أجنحة كبيرة، هشة، أشبه ما تكون بالنسيج الرقيق الشفاف. وللأجنحة بريق ولمعان عندما تطير الحشرة في ضوء الشمس. وجسم الحشرة رقيق طويل، يتفاوت لونه بين الحمرة والخضرة والزرقة مع وجود علامات بيضاء أو



اليَعْسوب حشرة لها أربعة أجنحة كبيرة تمكنها من الطيران السريع. لليعسوب المقدرة على الطيران بسرعة تصل إلى ٩٧كم في الساعة.

صفراء أو سوداء. وللحشرة أعين كبيرة مركبة تشبه الخرز وتغطيّ معظم الرأس. وتستطيع الحشرة أن ترى الأشياء الساكنة على مدى مترين، والأشياء المتحرّكة على مدى يعادل ضعف هذه المسافة، أو ثلاثة أمثالها. وللحشرة كذلك ست أرجل، مغطّاة بزوائد شوكية، تستخدمها لتثبيت نفسها على الأغصان، ولكنها غير مهيأة للمشي. وأثناء طيرانها، تضم الحشرة أرجلها، مكونة ما يشبه السلة، تضع فيها ما تمسكه من حشرات. وقد تستخدم فكيها أيضًا في قبض الحشرات التي قد تأكلها أثناء طيرانها.

تطير اليعاسيب بسرعة ٨٠ إلى ٩٧كم في الساعة، وهي سرعة تمكنها من تفادي الطيور والحيوانات. ويزيد طول باع الجناح (المسافة بين طرفي الجناحين) في بعض اليعاسيب المنقرضة على ٧٥سم.

وتطير اليعاسيب ذكوراً وإناثًا معًا في كثير من الأحيان، وقد يحدث التزاوج أثناء الطيران. وتضع الأنثى البيض في الماء، أو داخل سويقات بعض النباتات المائية. تُفرخ البيضة لتُعطي **العذراء** (الحورية) بعد فترة تتراوح بين أسبوع وثلاثة أسابيع. والعذراء بلا أجنحة، وهي ذات جسم ممتلئ، ورأس وفم ضخمين، وشفة سفلى مطوية يبلغ طولها نصف طول الجسم تُسمى **القناع**. تحمل الشفة في طرفها، كلابات شبيهة بالفكوك، تحركها الحشرة إلى الأمام، لتمسك بها فريستها. وللعذراء كذلك خياشيم تستخدمها في التنفس.

تبقى العذراء في الماء لفترة تتراوح بين عام وخمسة أعوام، وتتغذّى بالحشرات، والحيوانات المائية الصغيرة. بعض العذراوات كبيرة الحجم، وتتغذى بالأسماك الصغيرة. وفي أثناء نموها إلى طور الحشرة الكاملة، تطرح العذراء إهابها حوالي اثنتي عشرة مرة. وتطرح العذراء إهابها لآخر مرة بعد أن تغادر الماء وتتسلق صخرة، أو نباتًا متحولة بذلك إلى طور الحشرة الكاملة، التي تبدأ الطيران، بعد فترة وجيزة، وتعيش لفترة تتراوح بين بضعة أسابيع، وبضعة أشهر فقط.

يُطلق على اليعسوب أحيانًا اسم **الراتقة**. وتُوجد كذلك أسماء محلية لليعاسيب مستمدة من واقع بعض البيئات في مختلف البلاد. وفي الواقع فإن اليعاسيب عديمة الضرر. فهي لا تلدغ ولا تعض بل تساعد الإنسان كثيرًا، باعتمادها في غذائها على بعض الحشرات الضارة، مثل البعوض. وتوجد بعض الأنواع الصغيرة والجميلة من **السرمان**، تشبه اليعاسيب، ولكن أجسامها أكثر هشاشة ورقة. انظر. **الحشرة**.

يعقوب عليه السلام أبو الأسباط الاثني عشر، وإليه ينسب شعب بني إسرائيل، ويسمى يعقوب **إسرائيل** ومعناه في العبرية **روح الله**. ولد في أرض الكنعانيين (فلسطين) وشب في كَنَف أبيه إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام. أمرته أمه أن يسافر إلى خاله بالعراق لأنها خافت أن يبطش به أخوه الذي كان توعده. وقد تزوج ابنتي خاله ووهبت كل منهما جاريتها له فولدت له النسوة الأربع أولاده الاثني عشر الذين يُسمّون الأسباط، وأصبح كل واحد منهم أبا لسبط من أسباط بني إسرائيل. فقد يعقوب بصره حزنًا على ابنه يوسف الذي مكر به إخوته ثم ردّ الله إليه بصره بعد أن أُلقي عليه ثوب يوسف عليه السلام الذي اجتمع به بعد طول غياب وشدة حزن وألم. توفي يعقوب في مصر بعد سبعة عشر عامًا من اجتماعه بولده الحبيب يوسف عليه السلام، وقد أوصى يعقوب ابنه يوسف أن يدفنه مع أبيه إسحاق ففعل وسار به إلى فلسطين ودفنه عند أبيه إسحاق في مغارة بمدينة الخليل صلوات الله عليهم أجمعين.

يعقوب أبو يوسف. انظر: **أبو يوسف، يعقوب**.

يعقوب الحضرمي. انظر: **الحضرمي، يعقوب**.

يعقوب صروف. انظر: **صروف، يعقوب**.

يعقوب، القِديس. القديس يعقوب أحد زعماء الكنيسة النصرانية في القدس خلال السنوات الأولى بعد تأسيسها. ويوجد في بعض السجلات تقليد يفيد بأن اليهود كانوا يسمونه العادل، وربما يعزى هذا لتقيده الصارم بالقانون. ونادرًا ما يتحدث العهد الجديد عن القديس يعقوب باسمه. ويقول المؤرخون إنه مات في عام ٦٢م. وطبقًا للتقليد فقد كتب يعقوب الرسالة المسماة باسمه في العهد الجديد. وكيفما اتفق، فإن كثيراً من العلماء يتشككون في حقيقة كتابة يعقوب لتلك الرسالة.

يعقوب، مجدي. انظر: **مجدي يعقوب**.

اليَعْقوبي، أحمد بن إسحاق (؟ - ٢٩٢هـ، ؟ - ٩٠٤م). أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي. مؤرخ جغرافي كثير الأسفار، من أهل بغداد. كانت أسرته قد امتهنت الكتابة في دواوين الخلافة العباسية. رحل إلى المغرب ثم الهند، وزار الأقطار العربية، وقد ساعده ذلك على إثراء معلوماته التاريخية والجغرافية، ولذا جاءت مصنفاته تزخر بالمعلومات.

من مصنفاته: **البلدان** وهو كتاب في الجغرافيا التاريخية وهو أقدم ما وصل إلينا من المصنفات في هذا

المجال، وكتابه **تاريخ اليعقوبي** انتهى به إلى خلافة المعتمد على الله العباسي. ويعد هذا الكتاب مصدرًا أساسيًا لكتب التاريخ التي تلته. ومن كتبه كذلك: **أخبار الأمم السالفة؛ مشاكلة الناس لزمانهم**.

أبو يَعْلَى، أحمد (٢١١ - ٣٠٧هـ، ٨٢٦ - ٩٢٠م). أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، الإمام الحافظ، محدّث الموصل، شيخ الإسلام، لقي كبار المشايخ وارتحل في حداثته إلى الأمصار بتوجيه أبيه وخاله، ثم بهمته العالية.

وسمع من أحمد بن منيع وخليفة بن خياط وأبي خيثمة زهير بن حرب وأبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن الجعد وعلي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم. حدّث عنه النسائي وابن حبان والطبراني وابن عدي وابن السني وغيرهم.

هو أحد الثقات الأثبات من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم، وكان كثير الحديث عاقلاً حليماً صبوراً، حسن الأدب، وإليه انتهى علو الإسناد، فازدحم عليه أصحاب الحديث. وكان على مذهب أبي حنيفة في الفروع، لأنه أخذ الفقه عن أصحاب أبي يوسف. صنف عدة كتب في الزهد، والرقائق، وخرّج الفوائد، وله معجم لشيوخه مطبوع.

ومن أحسن كتبه **المسند** وهو مطبوع في ثلاثة عشر مجلداً. أثنى عليه كثير من العلماء. يقول ابن عدي: ما سمعت مسنداً على الوجه إلا مسند أبي يعلى، لأنه كان يحدّث لله عز وجل. وابن عدي بكلامه هذا يشير إلى بعض المحدثين من أقران أبي يعلى ممن صنف مسنداً، لكنهم كانو ا يأخذون أجراً على التحديث. وكان أبو إسحاق بن حمزة يثني على مسند أبي يعلى ويقول: من كَتَبه قلَّ ما يفوته من الحديث

وكان إسماعيل التيمي الحافظ يقول: قرأت المسانيد، كمسند العدني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

أبو يعلى الخليلي. انظر: الخليلي، أبو يعلى.

أبو يَعْلَى، القاضي (٣٨٠ - ٤٥٨هـ، ٩٩٠ - ١٠٦٦م). محمد بن محمد بن الحسين بن خلف الفراء، القاضي أبو يعلى الحنبلي. فقيه أصولي محدث، سمع الحديث من أبي الحسن السكري. أخذ العلم عن فحول علماء عصره ومنهم: أبو القاسم السراج، وابن صاعد، وابن أبي داود، والحاكم النيسابوري، وغيرهم. وأخذ عنه العلم كثير من العلماء، من أشهرهم: الخطيب البغدادي، وهبة الله الشيرازي، وأبو جعفر بن موسى، والشريف الهاشمي، وأبو الخطاب الكلوذاني، وأبو الوفاء بن عقيل. ألف كتاب **إبطال التأويلات لأخبار الصفات**، الذي كان سببًا في شهرته. ولما مات القاضي ابن ماكولا طلب الخليفة القائم بأمر الله، من أبي يعلى أن يتولى القضاء، وبعد إلحاح من الخليفة، وافق على ألا يحضر أيام الموكب، ولا يخرج في الاستقبالات الرسمية، ولا يقصد دار السلطان إعزازاً وإكراماً للعلم. فأجيب إلى طلبه وقُلِّد القضاء.

كان متقدماً على أقرانه، فكان يقرأ القرآن بالقراءات العشر، وكان حافظًا للحديث يرويه بسند عال.له مؤلفات كثيرة منها: **إبطال تأويل الأسماء والصفات؛ أحكام القرآن؛ نقل القرآن؛ إيضاح البيان؛ مسائل الإيمان؛ المعتمد ومختصره؛** المقتبس ومختصره؛ **عيون المسائل؛ الرد على الأشعرية؛ الرد على الكرامية؛ الرد على السالمية؛ الرد على المجسِّمة؛ الرد على ابن اللبَّان؛ إبطال التأويلات لأخبار الصفات؛ الكلام في حروف المعجم؛ أربع مقدمات في أصول الديانات؛** إثبات إمامة الخلفاء **الأربعة؛ تبرئة معاوية؛ العدة في أصول الفقه؛ مختصر العدة؛ الكفاية في أصول الفقه ومختصره؛ الأحكام السلطانية؛ المجرد في المذهب؛ شرح الخرقي؛ الخصال والأقسام؛ الخلاف الكبير** وغيرها. توفي ببغداد.

اليعمري، ابن فرحون. انظر: ابن فرحون اليعمري.

ابن يَعيش النحوي (٥٥٣ - ٦٤٣هـ، ١١٥٩ - ١٢٤٥م). يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي المعروف بابن يعيش. كان موطن أسرته في الموصل، ثم رحلت الأسرة إلى مدينة حلب حيث ولد وتوفي فيها.

من كبار العلماء بالعربية، وكان فاضلاً ماهراً في النحو والتصريف. رحل في صدر عمره من حلب إلى بغداد ليدرك أبا البركات عبد الرحمن المعروف بابن الأنباري، فلما وصل إلى الموصل بلغه خبر وفاة ابن الأنباري، فأقام بالموصل، وسمع من أبي الفضل الطوسي.

وكان حسن التفهيم، لطيف الكلام، طويل الروح على المبتدئ والمنتهي من الطلاب، لطيف الشمائل، مع سكينة ووقار، له نوادر كثيرة.

رجع إلى حلب وكأن ما استقاه من العلم لم يملأ نفسه ويشبع نهمه، ولم يكن كافيًا لمنصب التعليم والإقراء الذي كان يطمح إليه، فيمّم شطر دمشق يأخذ عن أعلامها ويستزيد من ينابيعها، وهناك لقي أبا اليمن الكندي تاج

الذين، زيد بن الحسين وسأله عن موضوعات في العربية فأبدى الشيخ إعجابه بعلم ابن يعيش وفطنته وكتب له رقعة يمدح فيها تقدمه في علم العربية والفن الأدبي.

وبذلك رجع ابن يعيش إلى مدينة حلب راضيًا بزاده واثقًا بنفسه، وتصدر للتعليم والإقراء في علوم العربية والأدب، فأصبح شيخ الجماعة في تلك المدينة وموئل الطلاب والعلماء والفقهاء، وقد كثرت مجالس ابن يعيش في حلب، فكان منها مجلس في جامعها بالمقصورة الشمالية يُقرئ فيها بعد العصر.

لبث في عمله هذا زمانًا طويلاً يلازمه الطلاب والعلماء ويُصنف ما تيسر له حتى شاخ وهرم وأدركته المنية بالمقام المنسوب إلى إبراهيم الخليل - عليه السلام - بعد أن نشر العلم والمعرفة، وترك مصنفات أشهرها: **شرح المفصل؛ شرح الملوكي في التصريف.**

انظر أيضًا: **شرح المفصل.**

اليغور، نمر. نمر اليغور أكبر القطط البرية وأقواها، ويوجد في نصف الكرة الغربي. ويعيش نمر اليغور في المكسيك ووسط وجنوبي أمريكا فقط. وحتى بداية القرن العشرين الميلادي كان يوجد في جنوب غربي الولايات المتحدة.

ويعيش نمر اليغور في الغابات ومناطق الأحراش وأراضي الحشائش الخضراء حيث يمكنه الاختفاء الآمن. ويتغذى تقريبا - بأي نوع من الحيوانات بما فيها الغزلان والخنازير وحيوانات التابير والسلاحف والخنازير المائية والقوارض الأخرى. ويصطاد اليغور ليلاً وبصفة رئيسية الفرائس البرية.

يتراوح طول نمر اليغور بين ١,٥-٢,٥م. ويشمل ذلك ذيله الذي يتراوح طوله بين ٤٥-٧٥سم. ويتراوح وزنه بين ٧٠-١٣٥كجم. ولنمر اليغور فرو ذهبي أو أصفر اللون ضارب إلى البني مع نقط كثيرة. والنقط على امتداد ظهره وجوانبه تكون ألوانًا خفيفة مع حواف سوداء. وله نقطة سوداء في وسطه. وتوجد على رأسه وأرجله وجوانبه السفلية نقط سوداء. ويعيش نمر اليغور الأسود في أمريكا الجنوبية، ويرمز إلى القوة والشجاعة عند الهنود الماياويين القدماء الذين يعتبرون هذا الحيوان من الآلهة.

يعيش ذكر وأنثى نمر اليغور معًا في فصل التزاوج فقط. وتلد الأنثى - بعد مدة حمل تتراوح بين ٩٥ و ١١٠ يوماً - اثنين أو ثلاثة أو أربعة من الصغار. ويتراوح وزن نمر اليغور الصغير بين ٠,٧ كجم وكيلوجرام واحد. ويصطاد نمر اليغور الصغير مع أمه خلال العامين الأولين. ويصل إلى سن التزواج في الثالثة، وسن اكتمال النمو في الرابعة.

ونمر اليغور من الحيوانات المهددة بالانقراض. ويوجد في بعض الأماكن، ولكنه يواجه خطراً جسيماً من الصيادين والتغيرات البيئية. وقد حظرت أقطار عديدة استيراد وتصدير نمر اليغور أو جلوده.

انظر أيضًا: **الحيوان.**

الْيَغُورَنْدي، سِنَّوْرَة. سنّورة اليغورندي نوع من القطط يعيش في نصف الكرة الشمالي. وهي - في الواقع - لاتشبه القط إطلاقاً. لها رقبة طويلة ورأس يشبه رأس ابن عرس وأذنان قصيرتان وأرجل قصيرة وغليظة وذيل طويل. ويبلغ ارتفاع سنّورة اليغورندي - وهي واقفة - نحو ٣٠سم من عند الكتفين. ويتراوح طولها بين ٩٠-١٢٠سم. ويتراوح وزنها بين ٩-١٤ كجم. ولون بعض أنواع سنورة اليغورندي بُني - رمادي ضارب إلى الأسود، أو أسود، فيما نجد لون بعضها الآخر أصفر ضارباً إلى الأحمر. وتتجول سنورة اليغورندي خلال النهار، تأكل القوارض والطيور وحيوانات المزارع. وتعيش في الجزء الجنوبي الغربي من الولايات المتحدة حتى أمريكا الجنوبية.

يَفْتَشِينكو، يفجيني (١٩٣٣م -). شاعر روسي، وجّه معظم أعماله نحو مَنْ ترعرعوا في الاتحاد السوفييتي بعد الحرب العالمية الثانية التي انتهت في عام ١٩٤٥م.

يتميز يفتشينكو بأستاذيته في أسلوب معالجة التفاصيل الفنية. وهو يستخدم لغة واضحة مباشرة. وقد أصبح يفتشينكو مشهورًا، بوصفه أول كاتب سوفييتي ينتقد المجتمع السوفييتي. وتتضمن أعماله **التوت البري** (١٩٨١م)؛ القصيدة الطويلة **فوكو** (١٩٨٥م)؛ **المجموعة الشعرية ١٩٥٢-١٩٩٠** (١٩٩١م). كما كتب وأخرج فيلمًا عن السيرة الذاتية تحت اسم **روضة الأطفال** (١٩٨٣م).

عُيِّن يفتشينكو في المجلس الوطني السوفييتي، ثم في مجلس نواب الشعب الذي ظل عضوًا فيه حتى عام ١٩٩١م. وُلد يفتشينكو في زيما بالقرب من إيركُتْسك.

اليَقْطين نوع من الخضراوات، من فصيلة الكوسا، ينتج ثمرة مستديرة أو بيضيّة. وهي ذات قشرة صلبة ولب قاسي الألياف. وبداخل الثمرة فجوة مركزية تحتفظ بالبذور. وتزن ثمرة معظم أنواع اليقطين من ٧ إلى ١٠ كجم، ولكن بعضها يبلغ وزنه ٩٠ كجم. يغلب على معظم الثمار اللون البرتقالي، ولكن بعضها أبيض أو ذو ألوان أخرى، ويسمى أيضًا **القرع العسلي.**

واليقطين مصدر لفيتامين (أ) والبوتاسيوم، ويطبخه الناس عادة بطرق متعددة. أما الفلاحون فإنهم يستخدمونه أحيانًا علفًا للماشية. وتحتوي بذور اليقطين على البروتين والحديد، ولذلك فهي وحبة خفيفة وشائعة. ويقوم بعض الناس غالبًا بتفريغ محتويات اليقطين وتقطيعه إلى شرائح بهيئة أبراج تُستخدم ديكورات.

ولنبات اليقطين أوراق كبيرة مشوكة وينتج أزهارًا ذكرية وأنثوية. والأزهار الذكرية فقط هي التي تحمل اللقاح الذي ينقله النحل إلى الأزهار الأنثوية. ثم تتحول الأزهار المؤنثة الملقّحة إلى يقطينات.

تتفتح الزهرة الأنثوية للتلقيح لمدة يوم واحد فقط. هذا بالإضافة إلى أن معظم زهرات اليقطين ذكرية، ونتيجة لذلك فإن أزهارًا قليلة فقط هي التي تنتج يقطينًا.



اليقطين ذو قشرة خارجية صلبة ولب قاسي الألياف. ويطبخ الناس اليقطين بطرق مختلفة، وتمثل بذور اليقطين وحبة خفيفة شائعة في بعض الأقطار.

ينمو اليقطين على شكل **كرمة** أو شجيرات. وبالنسبة للكروم الأرضية فإنه يزرع في مجموعات تبعد كل واحدة عن الأخرى بمسافة ٣,٥سم. وتختلف زراعة الشجيرات حيث تكون المسافات متقاربة بل ودون أي مسافات، ويزدهر نمو اليقطينات في التربة قليلة الحموضة، ثم تستكمل نموها بعد مضي أربعة شهور من زراعة البذور. ويمكن الاحتفاظ بالناضج والجيد من الثمار لمدة أربعة أشهر عند درجة ٤-١٠°م.

يحتاج نبات اليقطين إلى تعهد زراعته بعناية لينتج الثّمار سليمة. فمثلاً يستخدم زراع اليقطين مبيدات حشرية و**كلة** (ناموسية) لتفادي إتلاف الحشرات للنبات.

وبالنسبة لأصل هذا النبات، فمن المحتمل أن يكون منشؤه في أمريكا الشمالية، لأن بذورًا من نباتات ذات قرابة وجدت في المكسيك، ويرجع تاريخها إلى ما بين ٧٠٠٠ و٥٥٠٠ سنة ق.م.

اليَقَنَة طائر خوّاض في المياه، ويعيش في المناطق الاستوائية، ويتميز بأصابعه وأظفاره الطويلة. وله علاقة بطائر القطقاط ويشبه طائر السَّحْنون في مظهره وعاداته. ويستطيع طائر اليقنة بأصابعه الطويلة الجري بسهولة فوق أوراق النباتات المائية الكبيرة الطافية عند بحثه عن الطعام.



طائر **اليقنة** له أصابع طويلة تمكنه من الجري فوق النباتات المائية الطافية عند بحثه عن الطعام، ولطائر اليقنة الأمريكي، أعلاه، ريش بلون أرجواني كستنائي.

ولطائر اليقنة الشرقي ذيلٌ طويلٌ يشبه ذيل طائر التَّدْرُج. ولون هذا الطائر ضارب إلى السمرة من الجهة العلوية وإلى الأرجواني من الجهة السفلية. ولطائر اليقنة رأس أبيض وجناحان أبيضان. ويعيش طائر اليقنة الأمريكي في المناطق الاستوائية، وينتشر شمالاً حتى منطقة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية. وله ريش بلون أرجواني كستنائي، وعند انحناء كل جناح يوجد مهماز يستخدمه سلاحًا. أما طائر اليقنة الأسترالي بعُرْفه الذي يشبه عرف الديك، فإن اسمه يأتي من هامته الحمراء اللامعة، وله ذيل قصير جداً.

انظر أيضًا: **الفرفر؛ القطقاط**.

اليُكَّة، نبات. نبات اليكة اسم مجموعة مؤلفة من ٤٠ نوعاً من الشجيرات أو الأشجار من فصيلة الأغاف. ويتميز نبات اليُكَّة بمظهر أخّاذ. وهو نبات دائم الخضرة، أي أنه لاتسقط أوراقه كل عام.

تتميز بعض أنواع نبات اليُكَّة بساق قصيرة في حين يتميز بعضها الآخر بساق طويلة خشبية كثيرة الحراشيف. وتكون أوراق نبات اليُكَّة مدببة متيبسّة ضيقة وذات أطراف تشبه المنشار أو الألياف. وتنمو الأوراق على امتداد الساق أو في شكل عناقيد عند نهاية الساق. وتشبه أزهار نبات اليُكَّة الأجراس إلى حد ما. وبعض أنواع اليُكَّة لها أزهار ذات لون أخضر ضارب إلى البياض، في حين أن بعضها الآخر له أزهار ذات لون أبيض أو أصفر شاحب **قشدي اللون**. وتنمو الأزهار في عناقيد على الساق تنبثق من قلب عناقيد الأوراق. وتعطي بعض الأزهار رائحة

نفّاذة عندما تتفتح أثناء الليل. وثمار اليُكّة كبيرة الحجم، وعادة ما تكون غضة أو جافة، وتحتوي على بذور صغيرة سوداء منبسطة. ويتم تلقيح اليُكّة عن طريق فراشة اليُكّة الأنثى التي تحمل حبوب اللقاح من شجرة يُكّة إلى أخرى.

وتنمو أغلب أنواع اليُكّة في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية للولايات المتحدة الأمريكية؛ كما تنمو أيضاً في صحارى المكسيك وهضابها المرتفعة. وتعد منطقة جوشوا تري الوطنية للأشجار بكاليفورنيا، إحدى المحميات التي تكثر فيها أنواع اليُكّة. ومن الاكتشافات المثيرة هناك **شجرة يوشع** (ضرب من نبات اليُكّة قصير الأوراق ذي أزهار معنقدة بيضاء ضاربة إلى الخضرة) التي ترتفع إلى مايربو على عشرة أمتار. ويُعدّ نبات **الحربة الأسباني** النبات المستوطن في جنوبي الولايات المتحدة، وينمو على شكل شجرة ذات أغصان متفرقة غير كثيفة. وهي أحد أنواع اليُكّة التي تزرع على نطاق واسع في المناطق الأخرى من العالم. ويحتاج نبات اليُكّة إلى تربة جيدة الصرف وشمس ساطعة.

اهتدى الهنود الأمريكيون إلى عدة استخدامات لنبات اليُكّة، ومازال يستخدم حتى يومنا هذا، ولاسيما لدى الشعب المكسيكي. وتُستخدم ألياف اليُكّة في صناعة الحبال والصنادل والحصير والسلال. وتؤكل البراعم والأزهار طازجة أو مسلوقة أو مقلية مع البيض، أو تضاف إلى الحساء. ويتم تخمير الساق والأوراق الغضة في بعض الأنواع لإنتاج الكحول، كما تجفف الثمار لاستخدامها في فصل الشتاء أو تخميرها لصناعة الشراب. وتُستخدم جذور أنواع من **شجرة يُكّة الصابون وشجرة الصابون الصغيرة** في صناعة الصابون.

انظر أيضًا: **الحربة الأسبانية؛ الزهرة.**

يَلْتسن، بوريس نيكولايفيتْش (١٩٣١م -). رئيس روسيا التي كانت أكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق. أصبح رئيسًا لجمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الفيدرالية. وقد انتخبه مؤتمر نواب الشعب رئيسًا لروسيا. ثم انتُخب في عام ١٩٩١م للوظيفة الجديدة المُستحْدَثَة رئيسًا لجمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الفيدرالية. نادى يلتسن بالإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في روسيا الاتحادية بما في ذلك تحقيق القدر الأكبر من الحكم الذاتي للجمهورية. وقد انتقد الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف لتحركه البطيء في جهوده لإعادة بناء الاقتصاد السوفييتي.

ولد يلتسن في سفيرْدلُوفسك. تخرج عام ١٩٥٥م في معهد أرال للعلوم التطبيقية، ثم التحق بالحزب الشيوعي في



بوريس يلتسن

عام ١٩٦١م. ثم أصبح رئيسًا لمنظمة الحزب في سفيردلوفسك عام ١٩٧٦م. عينه جورباتشوف في عام ١٩٨٥م، رئيسًا لمنظمة الحزب الشيوعي في موسكو، وعضوًا في مكتب الحزب السياسي الحاكم. ثم فصله الحزب من هذه الوظائف في عام ١٩٨٧م؛ وذلك بسبب سياساته الراديكالية، ونقده للسياسات الأكثر حذرًا التي اتبعها جورباتشوف. ثم ساعده جورباتشوف في عام ١٩٨٩م للحصول على مقعد في الهيئة التشريعية الوطنية السوفييتية الجديدة. لكنه عارض محاولة يلتسن لتولي زعامة جمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الفيدرالية. ثم استقال يلتسن من الحزب الشيوعي في عام ١٩٩٠م.

قامت مجموعة من الموظفين الرسميين المحافظين الشيوعيين السوفييت، بانقلاب في أغسطس ١٩٩١م ضد جورباتشوف قبيل تفكك الاتحاد السوفييتي بأربعة أشهر. ثم قاد يلتسن معارضة شعبية ضد الانقلاب الذي فشل بعد يومين من وقوعه.

وكان ليلتسن دور في تحدي هذا الانقلاب؛ أكسبه قوة وتأييدًا في وطنه، وفي العالم الخارجي.

أيد يلتسن بوصفه رئيسًا لبلاده إصلاحات اقتصادية جذرية شملت التحول إلى اقتصاد السوق الحر. وقد عبر الناخبون عن ثقتهم التامة في يلتسن وبرامجه الإصلاحية في الاستفتاء الذي أجري في أبريل ١٩٩٣م. ولكن، رغم ذلك، استمرت معارضة البرلمان ليلتسن وسياساته. وفي سبتمبر ١٩٩٣م، حل يلتسن البرلمان، وانتخب الشعب برلمانًا آخر وأقر دستورًا جديدًا للبلاد في ديسمبر من نفس العام. وظل يلتسن رئيسًا، لمزيد من التفاصيل، انظر: **روسيا**.

وفي ديسمبر ١٩٩٤م، أرسل يلتسن قواته لمحاربة الشيشان، وهي منطقة في جنوب غربي روسيا ما برحت تطالب باستقلالها. وفي عام ١٩٩٦م، اتفق الطرفان، الروسي والشيشاني، على وقف إطلاق النار.

أعيد انتخاب يلتسن رئيسًا للبلاد في يوليو ١٩٩٦م.

اليَلْمَر اسم لعصفور الدرسة الأوروبية الصفراء الذي يعيش في أوروبا. وهو طائر مميز، يبلغ طوله حوالي ١٦سم، وله ذيل طويل إلى حد ما. ويتميز ذكر العصفور برأس



اليَلْمر طائر يعيش في المناطق المكشوفة. يغرد الذكر في مجثم فوق فرع مرتفع من الشجيرة.

وصدر لونهما أصفر فاقع، وعلامات داكنة. أما أنثى العصفور فألوانها غير جذابة.

يبرز الرِّدف (العُصْعُص) بروزًا جيدًا عند الطيران. وهو كستنائي اللّون (بني مشوب بالحمرة)، كما يبرز ريش أطراف الذّيل الأبيض.

يعيش الطائر في الرِّيف المكشوف ذي الأشجار أو الأدغال المتناثرة، أو في مزارع أشجار الصنوبر الحديثة.

يتميّز طائر اليلمر بمنقار قوي وحادّ لجميع الأغراض. ويتغذى بالبذور، والفاكهة، والحشرات التي توجد أساساً فوق الأرض. يتجمّع هذا الطائر غالبًا في الشتاء مع أسراب عصافير الدوري والعصافير المغردة. وتوجد أعشاش اليلمر فوق الأرض، أو في الشّجيرات المنخفضة. ويتميز بيضه باللّون الأبيض، أو الأرجواني الشاحب، ذي العلامات الواضحة كالخربشة.

يلوستون، نَهْر. نهر يلوستون من أنهار الولايات المتحدة الامريكية، ينبع بالقرب من كونتيننتال ديفيد في شمال غربي ويومينج، ثم يتدفّق شمالاً إلى متنزه يلوستون وهناك تتكوّن بحيرة يلوستون التي تغطي مساحة قدرها ٣٥٥ كم^2. يبلغ طول مجرى النهر ١.٠٨٠ كم، ثم يتصل بنهر ميسوري.

يلوستون الوطني، متنزَّه. متنزه يلوستون الوطني أقدم متنزه وطني في العالم ويقع في ولاية ويومينج بالولايات المتحدة الأمريكية. يشتهر هذا المتنزه بروائعه الطبيعية الكثيرة؛ ففيه ينابيع مياه حارة، وينابيع بخارية، أكثر من أي منطقة أخرى في العالم. ومن المشاهد الجذابة في هذا المتنزه أخاديده العميقة المنحدرة الجنبات، والمصبّات المائية، والبحيرات المتلألئة المياه، والامتداد الكبير للغابات الدائمة الخضرة تتخللها المروج المتموجة. تبلغ مساحة المتنزه نحو ٩٠٠ ٠٠٠ هكتار. ويكاد يكون أكبر محمية للحياة الفطرية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث تتجول الدببة وحيوانات الإلكة والثيران الأمريكية (البيسون) بحرية فيه. وتبني الصقور الصلعاء والتم (الإوز الأمريكي الأبيض) والبجع الأبيض أعشاشها هناك.

تكوّنت معظم المظاهر السطحية لهذا المتنزه بسبب الثّورانات البركانية التي حدثت منذ أكثر من ٦٠.٠٠٠عام. ولاتزال كتل كبيرة من الأحجار المصهورة موجودة تحت السطح الخارجي للمتنزه. ويسخن الصخر المعروف باسم **الصهارة** مياه الينابيع والنوافير البخارية. ويحتوي هذا المتنزه على أكثر من ٢٠٠ نافورة بخارية، وآلاف من الينابيع المائية الحارة.

أقامت الحكومة هذا المتنزه عام ١٨٧٢م، وسُمّي باسم **الصخور الصفراء** الواقعة على جوانب نهر يلوستون الواقع شمال المتنزه. ويزور هذا المتنزه أكثر من مليوني شخص سنويا، ويتجوّل معظمهم داخله بالسيارات. يكتشف الكثير منهم المساحات المقفرة الواسعة التي لايمكن الوصول إليها إلا سيرا على الأقدام أو علي ظهور الخيل.

يسمح بصيد الأسماك في أنهار المتنزه وبحيراته، كما أن هناك عددا من المواضع لإقامة المخيمات، ويمكن استخدام الزوارق الصغيرة في معظم البحيرات.

وخلال فصل الشتاء، تغطي المتنزه طبقة كثيفة من الثلوج. ويمكن استخدام مركبات الثلج للتجوّل في المتنزه، كما يمكن للمتزلجين السفر على السحابات مخترقين المتنزه.

الحلقة السفلى. تبدأ من المتنزه وتنتهي إلى عدد من أحواض النوافير البخارية. ويحتوي الحوض السفلي للينبوع البخاري على سلسلة من الينابيع الحارة (الحمات الفوارة)، وبرك فقاعية من الوحل تدعى **أوعية الوحل** أو **أوعية الدهان** أو **الطلاء**. تتكون أوعية الوحل بسبب البخار والغازات الأخرى التي تخرج من بين شقوق في الأرض، وتغير الصخور المحيطة بها إلى طين. وتعطي المعادن الموجودة في الطين ألوانا متعددة. تثور النوافير البخارية العظيمة في أحواض الينابيع البخارية من وسط بركة كبيرة. تصل قوة ارتفاع المياه من هذه النوافير إلى نحو ٦١م.

وهناك كثير من الأشياء الطبيعية المدهشة في هذا المتنزه؛ ففي الجزء الأعلى من حوض الينابيع البخاري مجموعة كبيرة من الينابيع أو النوافير البخارية. فمثلا يثور





من العجائب الطبيعية في متنزَّه يلوستون الوطني البحيرات ذات المياه المتلألئة ومدرجات مياه الينابيع الحارة. وتظهر في الصورة اليمنى بحيرة يلوستون وهي أكبر بحيرات المناطق المرتفعة في أمريكا الشمالية. وتبين الصورة اليسرى الانسياب الهادئ لمياه مدرجات مينيرفا التي تُرسِّب المعادن المكونة لصخور المدرجات الكبيرة.

المخلص القديم، وهو أشهر نافورة في المتنزه كل ٧٦ دقيقة، وتتراوح الفترة بين الثورانات من نحو ٣٠ إلى ١٢٠ دقيقة. وترسل النافورة بخارًا من الماء المغلي في الهواء لأكثر من ٣٠ مترًا. ومن النوافير البخارية في المتنزه: القلقة والعملاق والعظيم وجروتو. وتعد **نافورة مجد الصباح** واحدة من أجمل النوافير الحارة في الحوض، وهي تشبه أزهار مجد الصباح المتألقة من حيث اللون والشكل.

ويبلغ طول الأخدود العظيم في متنزه يلوستون نحو ٣٢ كم، ويصل عمقه في بعض الأماكن إلى ٣٧٠م. ويجري نهر يلوستون في الأخدود العظيم مكونا شلالين مائيين. يسقط ماء الشلال السفلي في الأخدود من ارتفاع ٩٤م، أما الشلال العلوي فيصب ماءه من ارتفاع ٣٣م.

تبدو مناظر الأخدود جميلة، بصفة خاصة، من وجهة النظر الفنية، والنظرة الكلية المتسعة الحافزة على الإلهام.

الحلقة العليا. تؤدي إلى شمالي الوادي، متخذة طريقها إليه بارتفاع متدرج عبر سلسلة جبال واشبورن. ويرتفع جبل واشبورن إلى نحو ٣١٢٢م في الجهة الشرقية. وتوجد على حافة جبل سبيسمان الذي يمكن رؤيته من الطريق، واحدة من أشهر الغابات المتحجرة في المتنزه. ولقد غطت الحمم البركانية أشجار هذه الغابة خلال الثورانات البركانية منذ ٦٠٠٠٠ عام تقريبًا. وعندما تسربت المعادن الخارجة، مع الرماد البركاني إلى الأشجار، حولتها إلى حجر.

تشكلت عند ينابيع مياه ماموث الحارة، مدرجات جميلة من جراء انسياب المياه بشكل هادئ. وترسب المياه نوعًا من أنواع الحجر الجيري يدعى **الترافرتين** الذي يؤدي إلى بناء مدرجات كبيرة يقع بعضها فوق بعض. تعطي الطحالب أو البكتيريا بعض المدرجات ألوانا متعددة. ويعتبر مدرج مينيرفا واحداً من أجمل المدرجات في المنطقة. وتتغير هذه المدرجات بصفة مستمرة على مر السنين.

اليمامة منطقة واحات وسط نجد بالمملكة العربية السعودية، تحيط بها الرمال من جميع جهاتها. وقد حددها عبدالله بن خميس في كتابه **معجم اليمامة** برمال الربع الخالي جنوبًا، وبرمال الدهناء شرقًا، وبرمال السياريات والثويرات شمالاً، وبسلاسل رملية مجزأة من ناحية الغرب هي رمال الرغام ورمال الوركة ونفود قنيفذة ونفود الغزيز، ثم فاصل يقدر بخمسين كيلومترًا، تبدأ بعده رمال الدَّحْي الممتدة حتى أسفل وادي الدواسر. وهناك اختلاف في تحديد اليمامة. فالبكري يرى أن نجداً كله من اليمامة، بينما توسع صاحب **بلاد العرب** فشمل في تحديدها جزءًا من اليمن وجزءًا من الحجاز وجزءًا من البحرين والعراق والشام.

وجبل طويق هو عمود اليمامة الفقري. ويسمى جبل اليمامة. أما منطقة اليمامة فتشتمل على عدة أقاليم هي:

العارض وقاعدته الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية؛ الخرج وقاعدته السيح؛ الفَرْع وبها إمارتا الحوطة

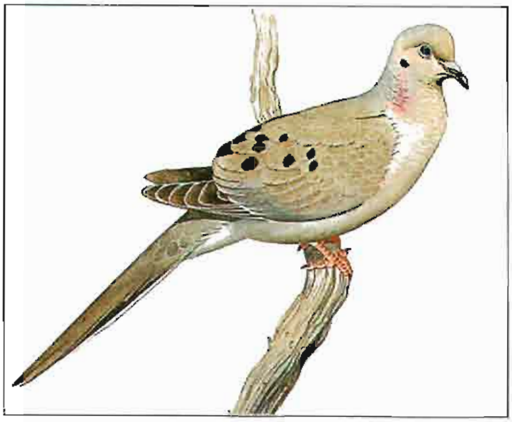
والحريق، وهما في جوف جبل اليمامة؛ الأفلاج وقاعدته ليلى؛ السليل أحد أقاليم الجنوب، وقريب جدًا من الربع الخالي؛ وادي الدواسر وقاعدته الخماسين؛ الشعيب وقاعدته حريملاء؛ المحمل وقاعدته ثادق، وهو مجموعة بلدان تعتمد على الزراعة؛ سُدَيْر وقاعدته المجمعة، وهو بلدان كثيرة وأودية متعددة كلها في قلب اليمامة؛ الزلفي وقاعدته الزلفي، ويضم قرى كثيرة وأراضي زراعية خصبة؛ الوشم وقاعدته شقراء، وهو منبسط من الأرض يشقه رمل الرغام، وفيه بلدان وقرى تقوم على الزراعة.

وكانت اليمامة قديمًا تسمى **جَوًّا**، وتسمى **العَرُوض**، وتسمى **القُرَيَّة**. وسميت اليمامة نسبة للزرقاء بنت سهم بن طسم ذات اليمامة التي اشتهرت بحدة البصر. ولتسميتها بهذا الاسم قصة معروفة هي أنه مر بها سرب حمام سريع فأتبعته نظرها وعدته واحدة واحدة فأحصته تسعًا وتسعين حمامة، ولما جاؤوا الثمد ـ وهو موضع الماء الذي ورده الحمام ـ عدّوه فوجدوه كما زعمت، فقال فيها النابغة:

وأحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت
إلى حمام شراع وارد الثمد
فعددوه فألفوه كما زعمت
تسعًا وتسعين لم تنقص ولم تزد

اليمامة طائر صغير ينتمي إلى طائفة **الحمام**. واليمامة تُشبه الحمامة، ولكنها أقل حجمًا. وتعيش اليمامة في المناطق الحارة، والمدارية. وهي ممتلئة الجسم، صغيرة الرأس، يتراوح طول جسمها بين ١٥ و ٣٠سم، ووزنها بين ٢٨ و٢٥٥ جم. وهي سريعة الطيران، وصوتها منخفض يشبه هديل الحمام، وتتغذى بالثمار، والحبوب، والحشرات، والجذور.

انظر أيضًا: **الحمام؛ القمرية؛ اليمامة الحزينة**.



اليمامة طائر صغير ينتمي إلى طائفة الحمام. وتنتشر اليمامة ابتداء من جنوبي كندا وحتى المكسيك، وتقضي معظم الشتاء في أماكن تمتد جنوبًا حتى بنما.

اليمامة الحزينة طائر أمريكي له هديل حزين، وتوجد في منطقة تمتد من جنوبي كندا حتى المكسيك. وتهاجر في فصل الشتاء جنوبًا حتى بنما. وطول الطائر حوالي ٣٠ سم ولونه رمادي مائل إلى البني، مع وجود ظلال من اللون الوردي على صدره. وللذيل حافة بيضاء وبه رقط، واليمامة الحزينة ماهرة في الطيران.

وتبني اليمامة الحزينة أعشاشها من الأغصان غير المجدولة بإحكام، فوق الأشجار أو الشجيرات أو الأرض. ويضع الطائر بيضتين لونهما أبيض. ويفقس البيض بعد أسبوعين، وقد تضع اليمامة البيض ثلاث أو أربع مرات في الموسم. وتدس الصغار مناقيرها في حلوق آبائها، لتتغذى بالطعام المهضوم جزئيًا وبسائل يدعى **لبن الحمام**. وتتغذى اليمامة الحزينة بالبذور وببعض الحشرات.

انظر أيضًا: **القمرية؛ اليمامة**.



اليمامة الحزينة سُمِّيت كذلك نسبة لصوت الهديل الحزين الذي يصدره الذكر. هذا الطائر الذي يعيش في أمريكا الشمالية يوجد في المنطقة الممتدة من جنوب غربي ألاسكا وجنوبي كندا إلى بنما.



صنعاء عاصمة اليمن، يحيط بها سور عال. تدخل حركة السير وتخرج من واحد من الأبواب الثمانية.

الجمهوريـــة اليمنيـــة

اليمن دولة عربية تقع في جنوب شبه الجزيرة العربية بين خطي عرض ١٢–٢٠° شمالاً، وبين خطي طول ١٤–٥٤° شرقًا. وتبلغ مساحتها ٥٢٥٠٠٠كم². يحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الجنوب البحر العربي وخليج عدن ومن الشرق سلطنة عُمان ومن الغرب البحر الأحمر. ويقع في الجنوب الغربي لليمن مضيق باب المندب الذي تقسمه جزيرة ميون اليمنية إلى قسمين وتتحكم في مداخله. كما تقع جزيرة سقطرى وهي أكبر الجزر اليمنية على مسافة ٥١٠كم² من الساحل اليمني في البحر العربي، وتبلغ مساحتها ٦٥٠كم². يوجد في البحر الأحمر أكثر من ١١٢ جزيرة يمنية أكبرها جزيرة كمران وحنيش الكبرى والصغرى، وزقرو الزبير والطير.

نظام الحكم

يحكم اليمن مجلس رئاسة مكون من خمسة أعضاء، يدعوه للاجتماع رئيس الجمهورية. ويتم اختيار مجلس الرئاسة من قبل مجلس النواب المنتخب من الشعب ويتكون من ٣٠١ عضو. ويتم اختيار المجلس كل أربع سنوات عن طريق الاقتراع السري.

يتولى مجلس الوزراء سلطة الإشراف والرقابة والتوجيه لأعمال الوحدات الإدارية من أجل تحقيق التنسيق والترابط والتكامل بين عمل الأجهزة المركزية والمحلية للدولة. تعمل وزارة الإدارة المحلية وأجهزة السلطة المحلية في المحافظات بكل إداراتها وأجهزتها المختلفة بمبدأ مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ من خلال تطبيق نظام اللامركزية في الإدارة المالية على المستويات المختلفة وفي الأنشطة المختلفة.

تتكون الجمهورية اليمنية من ثماني عشرة محافظة، تنقسم كل محافظة إلى عدة مديريات، تشتمل كل مديرية على عدة عزل، تتكون كل عزلة من عدة قرى. ويتم انتخاب مسؤول في كل عزلة يسمى **العاقل**، ويكون مسؤولاً أمام المديرية، فيما يخص القرى من قضايا اقتصادية واجتماعية وسياسية، وينفذ ما يوكل إليه من مسؤوليات من قبل مسؤول المديرية.

يُعيَّن بقرار جمهوري من رئيس الجمهورية محافظ بدرجة وزير لكل محافظة. ويعتبر المسؤول الأول في المحافظة. يمثل المحافظ السلطة التنفيذية. والمحافظون محاسَبون ومسؤولون أمام مجلس الوزراء. لكل محافظة

حقائق موجزة

العاصمة: صنعاء.

اللغة الرسمية للدولة: اللغة العربية.

الاسم الرسمي للدولة: الجمهورية اليمنية.

المساحة: ٥٢٥٠٠٠ كم². أقصى ارتفاع: قمة جبل النبي شعيب ٣٧٦٠م، أدنى انخفاض سطح البحر. طول السواحل ٢٠٠٠ كم.



علم الدولة: يتألف العلم الوطني من ثلاثة ألوان على الترتيب من أعلى إلى أسفل: الأحمر، الأبيض، الأسود، وهو على شكل مستطيل، يتكون من ثلاثة مستطيلات بالألوان الثلاثة.

الشعار: تتكون من نسر جناحاه على العلم الوطني. ويرتكز على قاعدة كتب عليها: الجمهورية اليمنية. ونقش على بطن النسر سد مأرب وشجرة البن. ويرمز النسر إلى قوة الشعب وانطلاقه في أفق التحرر، بينما يرمز سد مأرب وشجر البن إلى أبرز خصائص اليمن.

المنتجات الرئيسية: **الزراعة**: الحبوب، الخضراوات، الفواكه، القات، البن.

الصناعة: الصناعات اليدوية، مواد البناء، الصناعات التحويلية، الصناعات المعدنية، صناعات النفط والغاز.

التعدين: الحجر الجيري، الجرانيت، رواسب الحديد، النحاس، الملح الصخري، النفط.

العملة الرسمية للدولة: الريال اليمني.

الإحصاء السكاني

عدد السكان: (١٩٩٦م) ١٦.٦٠٠.٠٠٠ نسمة.

الكثافة السكانية: (١٩٩٦م) ٣١,٦ نسمة/كم².

التوزيع السكاني: (١٩٩٦م): سكان الحضر ٢٩٪، سكان الريف ٧١٪. الجنس (١٩٩٤م): الذكور ٤٨,٥٤٪، الإناث ٥١,٤٦٪.



جانب من مدينة تعز

توقعات عدد السكان: (٢٠٠٠م) ١٩.٢٠٠.٠٠٠ نسمة، (٢٠١٠م) ٢٥.٨٠٠.٠٠٠ نسمة.

فترة مضاعفة السكان: ٢١ سنة.

التركيب العرقي (١٩٩٦م): عرب بصورة عامة.

الانتساب الديني: ٩٩,٩٪ مسلمون، ٠,١٪ غيرهم.

المدن الرئيسية: (١٩٩٥) صنعاء ١.٤٢٩.٦٥١ نسمة، تعز ١ ٦٤٣.٩٠١ نسمة، الحديدة ٢٩٣.٣٥٩ ١ نسمة، حجة ٢٤٩ ٣٨١ نسمة، عدن (١٩٨٦) ٠٠٠ ٣١٨ نسمة.

إحصاءات مهمة

معدل المواليد لكل ١٠٠٠ شخص (١٩٩٤): ٤٥,١ (المعدل العالمي ٢٥).

معدل الوفيات لكل ١٠٠٠ شخص (١٩٩٤): ١١,٨ (المعدل العالمي ٩,٣).

معدل الزيادة السكانية الطبيعية لكل ١٠٠٠ شخص (١٩٩٤): ٣٣,٣ (المعدل العالمي ٥,٧).

معدل الإنجاب (لكل امرأة منجبة ١٩٩٤): ٧,٤.

متوسط الأعمار (١٩٩٤م): الذكور ٥٥,٩؛ الإناث ٥٩,١.

حجم الأسرة (١٩٩٤): ٦,٧.

الاقتصاد الوطني

الميزانية (١٩٩٥م): الإيرادات ٨٧ ٩٥١.٠٠٠.٠٠٠ ريال يمني (إيرادات جارية ٧٥,٧٪ منها ٢٦,٩٪ إيرادات الدولة، ١٨,٤٪ التجارة الدولية، ١٥,٦٪ ضرائب الدخل والأرباح؛ إيرادات التنمية ١٩,٧٪؛ قروض وهبات ٤,٧٪). المصروفات ١٢٤.١٤٠ ٤٠٩ ٠٠٠ ريال يمني (الدفاع ٢٥,٢٪، التعليم ١٧,٦٪، النظام العام والأمن ٨,١٪، الصحة ٤,٧٪.

الإنتاج: (بالأطنان المترية، مالم يذكر غير ذلك) الزراعة والغابات وصيد الأسماك (١٩٩٥): الذرة ٤٨٤.٠٠٠؛ البطاطس ٢٠٠.٠٠٠، الطماطم ١٩٢ ٠٠٠، القمح ١٧٠.٠٠٠، العنب ١٤٧ ٠٠٠، البطيخ ١٠٢ ٠٠٠، الموز ٧٤ ٠٠٠، البصل ٥٦.٥٠٠، الباباي ٥٥ ٠٠٠، الدخن ٥٥ ٠٠٠ المواشي (عدد الحيوانات الحية) الأغنام ٣ ٧١٥ ٠٠٠، الماعز ٣ ٢٢٠ ٠٠٠، الأبقار ١ ١٣٠ ٠٠٠؛ الحمير ٥٠٠ ٠٠٠، الجمال ١٧٢ ٩٠٠، الخيول ٣٠٠٠، الدجاج ٢١.٥٠٠.٠٠٠، الأخشاب (١٩٩٤): ٣٢٤ ٠٠٠م³، صيد الأسماك (١٩٩٣): ٨٦ ٨١١. التعدين وأعمال المحاجر (١٩٩٤): الملح ٢٨٠ ٠٠٠. الجبس ٨٠ ٠٠٠، الصناعة (القيمة بالمليون ريال يمني عام ١٩٩٤): المواد الغذائية والتبغ ٢٧.٢٢٦، المواد الكيميائية ومنتجاتها ٥ ٦١٩، منتجات معدنية لافلزية ٤.٤٨٢ منتجات ورقية ٣.٥٩٩؛ ملابس ومنسوجات ٧٢٤، منتجات معدنية أساسية ٦٣٢، منتجات الأخشاب ٢٤٢، إنتاج الطاقة (الاستهلاك): الكهرباء (كيلو واط/ساعة ١٩٩٤): ١ ٩٥٨.٠٠٠.٠٠٠ (١.٩٥٨ ٠٠٠ ٠٠٠)، النفط الخام (برميل ١٩٩٤) ١٢٢ ١٣٤.٠٠٠ (٢٥ ٩٤٥ ٠٠٠)، منتجات نفطية (طن متري ١٩٩٤): ٣ ٣٣٠ ٠٠٠ (٣.١٠٠ ٠٠٠).

النشاط الاقتصادي للسكان (١٩٨٦م): **المجموع** ٢ ٠٤٣.٢٢٧، معدل النشاط بالنسبة إلى مجموع السكان ١٩,٦٪. معدلات المشاركة: السن من ١٥-٦٤ سنة ٤١,٢٪؛ النساء (١٩٩٢) ١٤٪.

الناتج الوطني الإجمالي (١٩٩٤): ٣ ٨٨٤ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي (دخل الفرد ٢٨٠ دولاراً أمريكيًا).

بنية الناتج الوطني الإجمالي والقوى العاملة

	١٩٩٤م		١٩٨٦م	
	القيمة ملايين الريالات اليمنية	٪ من الإجمالي	القوى العاملة	٪ من القوى العاملة
الزراعة	٣٩ ١٧٨	١٨,٢	١ ١٥١ ٣٤٨	٥٦,٣
التعدين	٢١ ٤٧٦	٩,٨	١١ ٧٧١	٠,٦
الصناعة	٢٨.٠٣٤	١٢,٨	٩٤ ٩١٣	٤,٦
المرافق العامة	١ ٦٤٠	٠,٨	١٦٠ ٩٥٢	٧,٩
الإنشاءات	٦ ٨٢١	٣,١	٣٢ ٨٥٢	١,٦
النقل والاتصالات	٢٣.٧٩٧	١٠,٩	١٠٧ ٦١١	٥,٣
التجارة	٣١.٢٨٩	١٤,٣	٢٤٨ ٩٧٩	١٢,٢
المالية	١٣ ٥٧٨	٦,٢	٨ ٧٥٧	٠,٤
الإدارة العامة والدفاع	٤٤ ٥٩٣	٢٠,٤	٢٢٦ ٠٥٤	١١,١
الخدمات	١ ٧٥٨	٠,٨	–	–
أخرى	٥ ٥٧٢	٢,٦	–	–
المجموع	**٢١٨.٢٧٦**	**١٠٠**	**٢.٠٤٣.٢٣٧**	**١٠٠**

الديون العامة (خارجي قائم ١٩٩٤): ٥.٣٠٦ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار.

استخدام الأرض (١٩٩٤م): الغابات ٣,٨٪، المروج والمراعي ٣٠.٤٪، الأرض الزراعية والأراضي دائمة الاستثمار للزراعة ٢,٩٪، غيرها ٦٢,٩٪.

السياحة: ما تحقق من الزوار (١٩٩٤): ١٩.٠٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي، نفقات المواطنين في الخارج ٧٨.٠٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي.

التجارة الخارجية

الميزان التجاري

	١٩٨٩م	١٩٩٠م	١٩٩١م	١٩٩٢م	١٩٩٣م	١٩٩٤م
مليون ريال يمني	١٠,٨٣٩-	١٣ ٧٩٧-	٨ ٥٨٢-	١٨ ٢٣٨-	٢٥ ٣٨٢-	٢٩ ٣٨٩-
٪ من الإجمالي	٪٤٤,٥	٪٤٩,٤	٪٣٧,٧	٪٦٠	٪٦٩	٪٧٦,٦

الواردات (١٩٩٣م): ٢ ٨٢١ ٢٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي (مواد غذائية وحيوانات حية ٢٦,١٪، سلع أساسية مصنعة ٢٣,٨٪، آلات ومعدات نقل ٢٢,٦٪، منتجات كيميائية ٧,٥٪ وقود معدني ٦,٧٪، مشروبات وتبغ ١.٨٪) جهات الاستيراد الرئيسية: أوروبا ٣٢,٩٪ منها ٣١٪ من دول الاتحاد الأوروبي؛ آسيا ٢٧,٥٪ منها ٤,٧٪ من اليابان؛ ٧,١٪ الهند؛ الدول العربية ٢٣,٤٪، أمريكا ١٢,٢٪ منها ٩,٦ من الولايات المتحدة الأمريكية، ١٪ كندا، إفريقيا ٣,٠٪.

الصادرات (١٩٩٩٣م): ٣٧٤.٢٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي (وقود معدني ٧٦,٢٪، مواد غذائية وحيوانات حية ١٢,٦٪، معادن خام ٦,٧٪). جهات التصدير الرئيسية: آسيا ٦٧,٧٪ منها ٢٦,٢٪ لليابان، ٦٪ للهند؛ الدول العربية ١٧,٣٪؛ أوروبا ١٢,٣٪ منها ٦,٩٪ للاتحاد الأوروبي، أمريكا ١٪ منها ٠,٩٪ للولايات المتحدة، إفريقيا ٠,٧٪.

النقل والاتصالات:

النقل. السكك الحديدية: لاتوجد، الطرق، إجمالي الأطوال ٦٤.٦٠٥كم (المعبد منها ٧,٩٪) وسائل النقل (١٩٩٥): سيارات الركاب ٢٢٩.٠٨٤، الشاحنات والحافلات ٢٨٢.٦١٥، الملاحة التجارية (١٩٩٢): السفن (١٠٠ طن فأكثر) ٤٠، إجمالي الوزن الثابت ١٣.٦٥٣، النقل الجوي (١٩٩٢): عدد الركاب/كم ١.١٢٤.٠٠٠ ٠٠٠ راكب/كم، الشحن الجوي ١١٤.٠٠٠.٠٠٠ طن/كم، المطارات (١٩٩٦): برحلات مجدولة ١١.

الاتصالات: الصحف اليومية (١٩٩٢م) العدد الإجمالي ٤، إجمالي التوزيع ٢٣٦.٠٠٠ نسخة، معدل التوزيع لكل ١٠٠٠ شخص ١٩، الراديو (١٩٩٥): عدد أجهزة الاستقبال ٦٦٥ ٠٠٠ (جهاز لكل ٢٤,١ شخص)، التلفاز (١٩٩٥): عدد أجهزة الاستقبال ١٠٠ ٠٠٠ (جهاز لكل ١٦٠ شخص) الهاتف (عدد الخطوط الرئيسية ١٩٩٣): ١٦٢ ١٠٠ (خط لكل ٨٣ شخص).

التعليم والصحة

التعليم (١٩٩٣-١٩٩٤م)

	المدارس	المعلمون	الطلاب	٪ الطلاب للمعلمين
الابتدائي (من ٧-١٢ سنة)	٨,٠٤٥	٧٠ ٧٠٠	٢.٤٠٠.٨٣٦	٣٤
الثانوية (من١٣-١٨ سنة)	٨٥٢	٨ ٦١٧	١٩٤.٦٦٣	٢٢
المهني وتدريب المعلمين	١٨١	٨٧٥	٤٨ ٤١٥	٥٥,٣
العالي*	٢	٢.١٨٥	٨٠ ٠٢٦	٣٨,٦

* الجامعات فقط

المستوى التعليمي: (١٩٨٦م): نسبة السكان من سن ١٠ سنوات فأكثر الدين لم يتلقوا تعليماً نظامياً ٧٤,٢٪، الذين يجيدون القراءة والكتابة ١٩,٨٪، الدين تلقوا التعليم الابتدائي ٤٪، التعليم الثانوي ٠,٦٪ التعليم العالي ٠,٦٪ تعليمهم غير محدد ٠,٨٪، الإناث المتعلمات ٢٣,١٪.

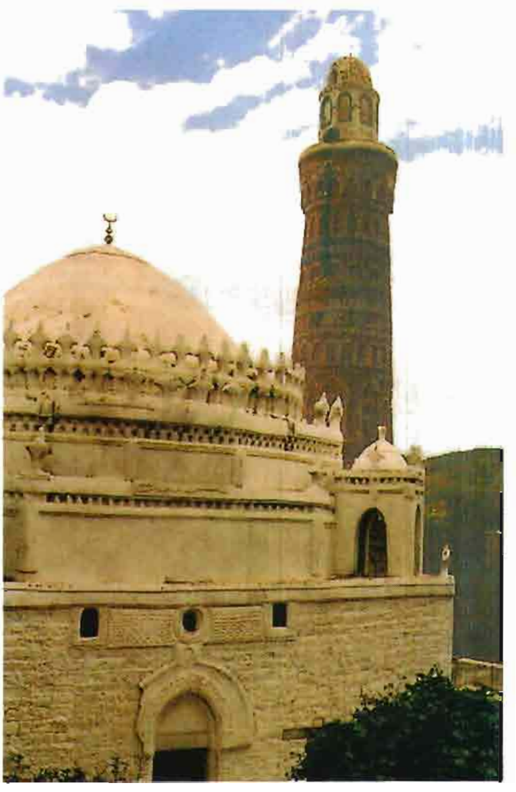
الصحة (١٩٩٤): عدد الأطباء (١٩٩٤): ٢.٧٨٥ (طبيب لكل ٤ ٥٤٩ شخص)، عدد أسرة المستشفيات: ٩ ١٦٩ (سرير لكل ١.٥٩١ شخص، معدل وفيات الأطفال لكل ١٠٠٠ مولود (١٩٩٦): ٧٢.

الطعام: (١٩٩٢م) السعرات التي يتناولها الفرد يومياً ٢ ٢٠٣ (منتجات نباتية ٩٥٪، منتجات حيوانية ٥٪) ٩١٪ من الحد الأدنى الذي أوصت به منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.

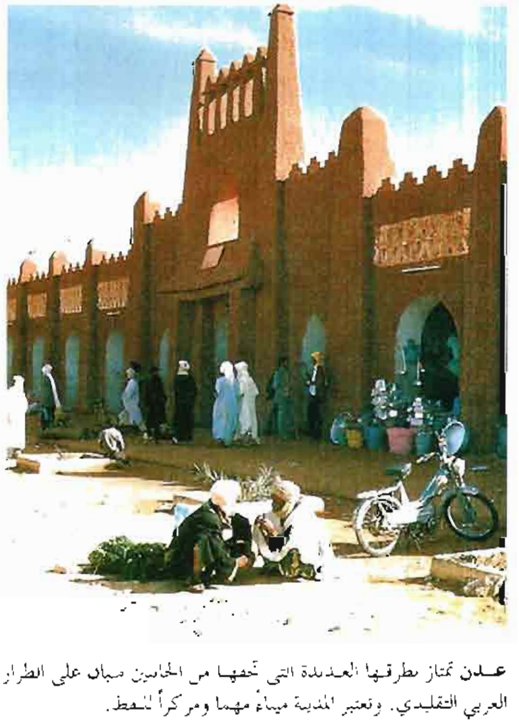
القوات المسلحة: عدد أفراد القوات المسلحة في الخدمة الفعلية (١٩٩٦): ٤٢.٠٠٠ (الجيش ٨٨,١٪، القوات البحرية ٣,٦٪، القوات الجوية ٨,٣٪) نسبة النفقات العسكرية للناتج الوطني الإجمالي ١٥,٧٪ (المعدل العالمي ٥٪)، نصيب الفرد في النفقات العسكرية (١٩٩٣): ٢٥ دولاراً أمريكياً.



الحجرين في منطقة حضرموت.



مسجد في مدينة جبلة.



عـدن تمتاز بطرقها العديدة التي تحفها من الجانبين مبان على الطراز العربي التقليدي. وتعتبر المدينة ميناءً مهما ومركزاً للنفط.

وكيل بدرجة وكيل وزارة ينوب عن المحافظ في حالة غيابه، ويعاونه في ممارسة اختصاصاته في حدود القوانين والنظم واللوائح النافذة، وفي حدود تفويض المحافظ، والإشراف على الجوانب الإدارية والمالية.

ينشأ في كل محافظة مجلس تنفيذي يرأسه المحافظ، ويضم في عضويته رؤساء فروع ومكاتب الوزارات والمصالح في المحافظة، باستثناء القضاء ومدير أمن المحافظة ومدير عام ديوان المحافظة ومدير عام شؤون المجالس المحلية بديوان المحافظة.

لكل مديرية مدير، ويعتبر المسؤول الأول بها، ويمثل السلطة التنفيذية في إدارة المديرية تحت إشراف المحافظ، ويقدم تقاريره إليه ولا يغادر عمله إلا بإذن منه ويرتبط به مدير أمن المديرية.

ويرأس المدير العام للمديرية مجلس تنفيذي، ويضم في عضويته مديري فروع الوزارات والمصالح، كما يضم سكرتير المديرية كمقرر. وينوب عن المدير العام في أعمال الرئاسة مدير أمن المديرية، ويتألف مجلس محلي لكل مديرية، ويتم انتخاب أعضائه عن طريق الاقتراع السري، ويكون انتخابهم حرًا وعامًا ومباشرًا ومتساويًا من قبل المواطنين في المديرية.

السكان

بلغ عدد سكان اليمن وفق تقديرات عام ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م ١٦٦٠٠٠٠٠ نسمة يتوزعون في جهات اليمن المختلفة، حيث بلغت نسبة الحضر ٢٩٪ من عدد السكان موزعين في المدن الكبرى و٧١٪ في الريف. أجري أول تعداد للسكان عام ١٩٧٣م والثاني عام ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، إلا أن المعلومات السكانية عن الجمهورية اليمنية كلها تقديرية.

كانت اليمن وما زالت من أكثر المناطق ازدحامًا بالسكان في الجزيرة العربية، وساعدها ذلك على بناء حضارات قديمة واستغلال الأراضي الزراعية الواسعة وبناء السدود. كما أن التربة الخصبة والأمطار الموسمية شجعت على الاستقرار والازدهار. كان للموقع الجغرافي دور كبير في ازدهار اليمن وسيطرتها على التجارة، حيث تمكنت من الربط بين حضارتي المحيط الهندي والبحر المتوسط عبر القوافل البرية في البداية والسفن البحرية فيما بعد، مما أكسبها الكثير من المعلومات والخبرات.

ضمت اليمن تجمعًا سكانيًا كبيرًا في الجزيرة العربية، وكانت الهجرات تندفع منها أمام قسوة الظروف الحياتية في شكل موجات بشرية متلاحقة بدءًا من انهيار

المساحة والسكان

المحافظة	العاصمة	المساحة	عدد السكان (١٩٩٤م)
إب	إب	٦ ٤٣٠	١ ٩٥٩.٣١٣
أبين	زنجبار	٢١ ٤٨٩	٤١٤ ٥٤٣
البيضاء	البيضاء	١١.١٧٠	٥٠٩ ٢٦٥
تعز	تعز	١٠ ٤٢٠	٢ ٢٠٥ ٩٤٧
الجوف	الجوف	٥٢ ٩٠١	١٥٧ ٠٩٦
حجة	حجة	٩.٥٩٠	١ ٢٦٢.٥٩٠
الحديدة	الحديدة	١٣ ٥٨٠	١ ٧٤٩.٩٤٤
حضرموت	المكلا	١٥٥ ٣٧٦	٨٧٠ ٠٢٥
ذمار	ذمار	٨ ٨٧٠	١ ٠٥٠ ٣٤٦
شبوة	عتق	٧٣ ٩٠٨	٣٧٧ ٠٨٠
صعدة	صعدة	١٢ ٨١٠	٤٨٦ ٠٥٩
صنعاء	صنعاء	٢٠ ٣١٠	١ ٩١٠ ٢٨٦
عدن	عدن	٦ ٩٨٠	٥٦٢ ١٦٢
لحج	لحج	١٢ ٧٦٦	٦٣٤ ٦٥٢
مأرب	مأرب	٣٩ ٨٩٠	١٦٧ ٣٨٨
المحويت	المحويت	٢ ١٦٠	٤٠٣ ٤٦٥
المهرة	الغيضة	٦٦.٣٥٠	١١٢.٥١٢
الإجمالي		**٥٢٥,٠٠٠**	**١٤ ٨٣٢.٦٧٣**

سد مأرب، وعند ظهور الإسلام، وأخيرًا عند ظهور النفط في البلاد الخليجية. تشير الإحصاءات السكانية إلى أن عدد سكان اليمن سيتضاعف خلال عام ١٤٣٧هـ، ٢٠١٨م، وهذا العدد يشكل ضغطًا كبيرًا على اليمن إذا لم يتم استغلال هذه الموارد البشرية الاستغلال الأمثل. تبلغ نسبة الإناث ٥١,٤٦٪ والذكور ٤٨,٥٤٪، وهذه النسبة تعكس حجم الهجرة التي أدت إلى تفوق عدد الإناث على عدد الذكور.

تُعدّ الزراعة الحرفة الرئيسية لسكان اليمن نتيجة لاختلاف تضاريس البلاد ووجود التربة الخصبة وتوافر الأمطار.

منذ عام ١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م وحتى الآن جرت عدة تغيرات مهمة لتطوير التعليم، وخاصة المناهج التعليمية، حيث روعي في مضمونها بناء الشخصية اليمنية المتطورة، وإعداد الكوادر البشرية الماهرة والفنية، وتم تزويد المدارس بأحدث وسائل التقنيات في مجال التعليم، فضلاً عن المختبرات والورش، وتشجيع المعلمين والطلاب على الابتكار.

شهدت فترة الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين نموًا وتوسعًا في أعداد المدارس والمعاهد والمراكز الفنية والمهنية، وزادت أعداد الطلاب بصورة ملحوظة خاصة في مجال التعليم الفني من ٣٠٠ طالب عام ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م إلى ٣.٠٢٥ طالبا عام ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

وبعد قيام الوحدة اليمنية صدر قانون التعليم العام ليشمل كل الفجوات التي حدثت نتيجة لانقسام اليمن إلى شطرين، وذلك من خلال توحيد المناهج والكتب المدرسية.

السطح

المناطق الجبلية. تكونت نتيجة للتصدع الذي حدث لإفريقيا، وتتدرج في ارتفاعها من ١.٠٠٠ إلى ٣.٦٠٠م فوق سطح البحر، وأعلى قمة في اليمن جبل النبي شعيب، ويبلغ ارتفاعه ٣.٧٦٠ م، وتعتبر في الوقت نفسه أعلى قمة في الجزيرة العربية والشام. وتنحدر المياه شرقًا وغربًا وجنوبًا عندما تسقط الأمطار على هذه السلسلة الجبلية. تتخلل هذه السلسلة الجبلية على طول امتدادها من الشمال إلى الجنوب، قيعان وأحواض مستوية.

المناطق الهضبية. تقع إلى الشرق والشمال من المرتفعات الجبلية وهي موازية لها ولكنها تتسع أكثر في اتجاه الربع الخالي. يبلغ أقصى ارتفاع في هذه المناطق ١.٠٠٠م.

المناطق الساحلية. وتشمل السهول الساحلية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي. وهي متصلة ببعضها وتكون شريطاً يمتد من الحدود العُمانية باتجاه الجنوب الغربي إلى باب المندب، ويتغير الاتجاه شمالاً حتى حدود المملكة العربية السعودية. ويبلغ طول هذه السواحل ٢.٠٠٠كم. ويتراوح عرضها بين ٣٠ و٦٠ كم.



مقاطعة حضرموت في أواسط اليمن بها بعض المناطق الخصبة. يكتنف معظم أرجاء اليمن طقس حار وجاف.

الربع الخالي. من المناطق الصحراوية اليمنية وتتخللها بعض النباتات الإبرية. وتشكل تجمعات الوديان الموسمية واحات واسعة صالحة للرعي، وما زال يسكنها البدو الرحل.

مجموعة الجزر اليمنية. تنتشر في المياه الإقليمية لليمن في البحر الأحمر والبحر العربي، ولها مناخها وطقسها وبيئتها الخاصة ولها تضاريسها وتكويناتها الطبيعية. والجزر اليمنية في البحر العربي متقاربة من بعضها. وأشهرها جزيرة سقطرى موطن أشجار العندم، ودم الأخوين ذات الأهمية الدوائية والاقتصادية.

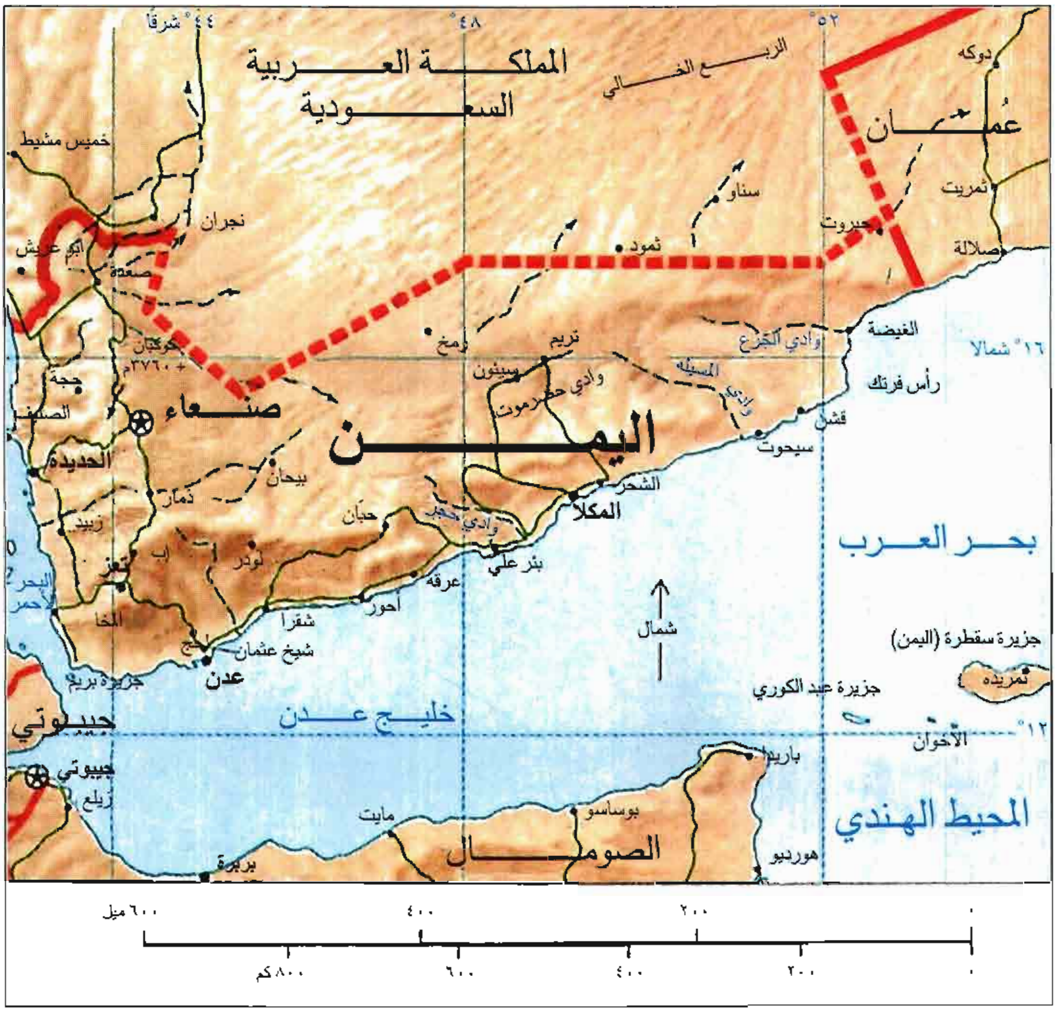
المناخ. يقع اليمن بين خط الاستواء ومدار السرطان. يتميز هذا الموقع بارتفاع الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً. هناك العديد من المناطق اليمنية تتعرض للرياح الموسمية، ويؤدي الارتفاع عن مستوى

اليمن

- حدود دولية
- طرق
- مجاري فصلية
- عاصمة وطنية
- مدن وبلدان أخرى
- الارتفاع فوق مستوى سطح البحر



هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدولية





زراعة المدرجات الخصبة في اليمن.

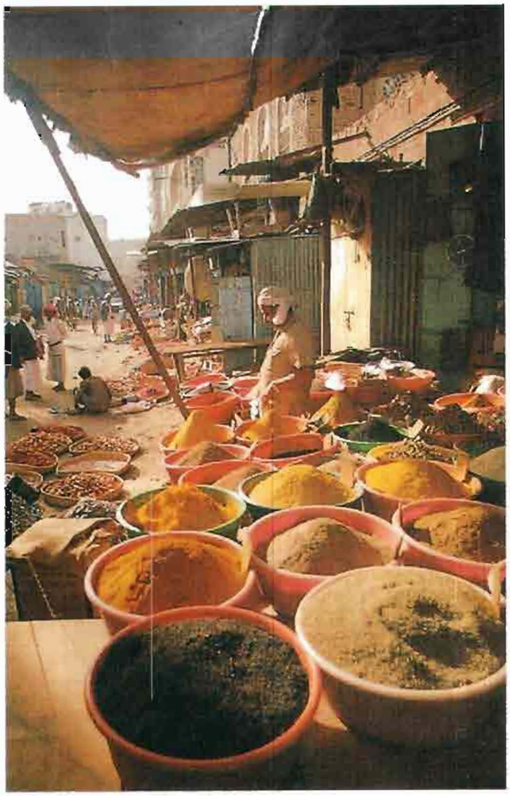
البحر في المناطق الجبلية دورًا بارزًا في انخفاض درجة الحرارة. وتعتبر اليمن من البلدان ذات الإشعاع الشمسي الكبير والطاقة الحرارية العالية، وذلك بحكم تعامد الشمس عليها مرتين في العام الواحد. لذلك، تتلقى وحدات المساحة كميات كبيرة من الطاقة الشمسية، مما يرفع درجات الحرارة طوال أيام السنة وخصوصاً المناطق السهلية المنخفضة والقريبة من البحر الأحمر وخليج عدن. تزيد متوسطات الحرارة في هذه المناطق على ٢٩°م.

الاقتصاد

الزراعة. أهم المحاصيل الزراعية في اليمن الذرة الرفيعة والدخن والذرة الشامية والقمح والشعير والبن والبطاطس والعنب وأنواع الفواكه المختلفة. توجد بعض المحاصيل النقدية كالقطن والتبغ والسمسم. تشغل الحبوب جزءاً كبيراً من جملة الإنتاج الزراعي، إذ تمثل حوالي ٧٠٪ من جملة الإنتاج الزراعي. وتحتل الذرة الرفيعة والدخن مركز الصدارة وتسهم بحوالي ٧٤٪ من جملة إنتاج الحبوب كلها.

الصناعة. تسهم الصناعة في الناتج الوطني الإجمالي بحوالي ١٢,٨٪. أما نسبة القوى العاملة في قطاع الصناعة، فلا تتعدى ٤,٦٪ من مجموع القوى العاملة في اليمن. تعتمد الصناعة في الغالب على وحدات إنتاجية صغيرة ومتوسطة الحجم. أما الصناعات الأساسية والمشاريع ذات الإنتاج الكبير فلاتزال محدودة. وتتركز الصناعات في اليمن في أربع محافظات هي: صنعاء وتعز والحُديدة وعدن. أما من حيث ملكية المؤسسات الصناعية فهي تتوزع بين القطاع العام والمختلط والخاص، ولكن مساهمة القطاع الخاص تعد عالية، مقارنة بالقطاع العام والمختلط.

التعدين. تتوافر خامات الصخور الأرضية بكميات كبيرة في مناطق مختلفة من اليمن مثل: الحجر الجيري وصخور الجبس والجرانيت والرمل الرخام ورواسب الحديد في أقصى الشمال باليمن في منطقة صعدة. وتوجد



جانب من أحد الأسواق في تعز

خامات النحاس في منطقة حيفان التي تبعد عن تعز حوالي ٤٠ كم. وخامات النحاس تكون على شكل عروق معدنية مختلطة مع الكوبلت والنيكل. وتوجد رواسب الملح الصخرية بكميات كبيرة في منطقة الصليف شمالي الحديدة. وقد تم اكتشاف النفط في اليمن بكميات تجارية في كل من محافظات مأرب وحضرموت وشبوة.



جانب من ميناء المكلا، وهو من الموانئ المهمة في اليمن.

التجارة الخارجية. الصادرات: من أهم الصادرات الرئيسية اللحوم ومنتجاتها والأسماك والقشريات والرخويات ومستحضراتها. كما تصدّر الحبوب ومشتقاتها والخضراوات والفواكه والجلود. ويصدر النفط ومنتجاته والغاز الطبيعي والمصنّع. وقد بلغ إجمالي الصادرات اليمنية بناء على إحصاء عام ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، ٢٠٠,٠٠٠ ٣٧٤ دولارًا أمريكيًا.

الواردات. وتشمل الحيوانات والسكّر ومستحضراته والعسل والتبغ ومصنوعاته وعربات النقل البري والحديد والصلب والأثاثات وأجهزتها والألبسة والأدوية والألبان ومشتقاتها والحبوب ومشتقاتها.

العلاقات التجارية. تتعامل اليمن تجاريا مع سنغافورة واليابان والصين والهند و أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأسبانيا والدنمارك وألمانيا وقبرص وتركيا وبريطانيا وإيطاليا وماليزيا وتايلاند وهونج كونج وإندونيسيا وتايوان وكوريا الجنوبية والمملكة العربية السعودية ومصر والأردن وسوريا.

نبذة تاريخية

يعود تاريخ اليمن إلى حضارات قامت به منذ ١٣٠٠ عام ق.م وهي: الحضارات المعينية والقتبانية والسبئية والحميرية. وقد وُجد الكثير من النقوش والآثار التي تؤرخ لهذه الحضارات، وقد تعثرت هذه الحضارات واحدة تلو الأخرى إثر أزمات اقتصادية، وأدت إلى هجرات متتالية إلى أقصى شمال الجزيرة العربية وأطرافها الأخرى، وتأتي أقوى موجات الهجرة بعد الإسلام؛ فقد خرج اليمنيون مع الفتح الإسلامي في جيش عمرو بن العاص وغيره من الجيوش، واستقر كثير منهم في بلاد الشام ومختلف أقطار العالم الإسلامي.

وصل الحكم العثماني إلى اليمن ٩٤٥هـ، ١٥٣٨م، وكانت حينئذ تحت حكم أئمة الزيديين. اتخذ العثمانيون صنعاء عاصمة لهم، ولكن القبائل العربية ثارت ضدّهم مما اضطرهم إلى الجلاء عنها عام ١٠٤٥هـ؛ ١٦٣٥م. عاد العثمانيون إلى اليمن فاتحين في القرن التاسع عشر الميلادي، عندما اشتد التنافس الاستعماري على هذه المنطقة. إلا أن العثمانيين لم يتمكنوا من إخضاع اليمن لحكمهم إخضاعًا تامًا بسبب وعورة التضاريس، واستمرت حالة المد والجذب بين اليمنيين والعثمانيين خلال العهدين العثمانيين: العهد الحَميدي وعهد حكومة الاتحاد والترقي إلى أن عُقدت **اتفاقية الدعان** التي قضت بالهدنة بين الطرفين.

حاول العثمانيون تثبيت وجودهم في الجنوب العربي بإدخال بعض الإصلاحات في اليمن وطرد الإنجليز من

عدن، ولكن نشوب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م) حال دون ذلك. في نهاية الحرب العالمية الأولى، وبعد أن استسلم العثمانيون للحلفاء أجلوا عن بلاد العرب ومن بينها اليمن. وفي ٢٣ يوليو ١٩٢٣م وبموجب **معاهدة لوزان** اعترف العثمانيون باستقلال اليمن.

اشتد الصراع بين اليمن وبريطانيا بسبب عدم اعتراف اليمن بالحماية البريطانية على اليمن الجنوبي إلى أن أُبرمت معاهدة ١٣٥٣هـ، ١٩٣٤م، والتي اعترفت فيها بريطانيا باستقلال اليمن في حدود اليمن الشمالي التي كانت قائمة قبل وحدة الشطرين، ولكن مشكلة الحدود بقيت على ما كانت عليه. وفي عام ١٣٦٨هـ، ١٩٤٨م بعد تولي الإمام أحمد حميد الدين، جرت عدة مفاوضات بين الإمام وبريطانيا ولكنها لم تنته إلى شيء. قامت بريطانيا بعدة اعتداءات على اليمن عامي ١٣٧٥ و١٣٧٦هـ، ١٩٥٦م و١٩٥٧م بهدف إضعاف المقاومة اليمنية التي كانت تطالب بالاستقلال عن بريطانيا.

جرت عدة محاولات انقلابية في اليمن أولها عام ١٣٦٨هـ،١٩٤٨م بقيادة الإمام عبد الله الوزير، فشل هذا الانقلاب. وفي عام ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م جرت محاولة انقلابية أخرى أشد قوة من الأولى. وفي ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، بعد تولي الإمام محمد البدر بأسبوع جرت محاولة انقلابية بقيادة عبد الله السلال نجحت في الإطاحة بالإمام البدر، وأنشئ مجلس قيادة الثورة، وأُعلن عن دستور مؤقت يعبر عن أهداف الثورة وتطلعاتها. وانتُخب السلال رئيسًا للجمهورية العربية اليمنية. إلا أن مشاكل داخلية قد نشبت بين الملكيين والجمهوريين، وقد أدت تلك المشاكل إلى قيام حرب أهلية استمرت عدة سنوات، وأودت بحياة الآلاف من اليمنيين.

عُقدت عدة مؤتمرات لرأب الصدع الذي أحدثته المشكلة اليمنية في عام ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م ومؤتمر الخرطوم ١٣٨٦هـ، ١٩٦٧م. ولكن معظم هذه المحاولات باءت بالفشل.

في ٥ نوفمبر ١٩٦٧م أُقصي عبد الله السلال إثر انقلاب قاده القاضي عبد الرحمن الإيرياني، وشكل الإيرياني مجلسًا جمهوريًا من ثلاثة أشخاص. حكم اليمن كل من المقدم إبراهيم محمد الحمدي إثر انقلاب تم في يونيو ١٩٧٤م. وفي أكتوبر ١٩٧٧م اغتيل الرئيس إبراهيم الحمدي وتولى رئاسة الدولة أحمد حسين الغشمي حتى عام ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م. وفي يونيو من السنة نفسها تولى العقيد علي عبد الله صالح الحكم وأصبح رئيسًا للجمهورية.

في ٢٢ مايو ١٩٩٠م توحد اليمنان في دولة يمنية واحدة في ظل دستور ديمقراطي ليبرالي. وتم اختيار علي عبد الله صالح رئيسًا لمجلس الرئاسة وعلي سالم البيض نائبًا للرئيس، غير أنه في مايو عام ١٩٩٤م نشبت بذور خلاف بين اليمنيين مرةً أخرى وصراع على السلطة: قامت بسببه حرب أهلية بين القوات الشمالية والجنوبية، حاول كل فريق فيها أن يلحق خسائر بالآخر وتعددت بذلك نداءات رؤساء الدول العربية والمنظمات الحكومية والأمم المتحدة، حيث أرسل أمينها مبعوثه الأخضر الإبراهيمي للتوفيق بين الطرفين، حتى عادت الأمور إلى نصابها، إلا أن الأمور حسمت في النهاية لصالح الجناح الذي يقوده الرئيس علي عبدالله صالح، وأعيدت وحدة اليمن إلى ما كانت عليه. وفي ٢٧ أبريل ١٩٩٧م، فاز حزب المؤتمر الشعبي بأغلب مقاعد البرلمان، وبدأ الرئيس علي عبدالله صالح فترة رئاسية جديدة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

آسيا	صالح، علي عبدالله	المنظمات الإسلامية
البحر الأحمر	صحراء الربع الخالي	المنظمات العربية
بحر العرب	الصحراء العربية	المواقع الأثرية في الجزيرة العربية
تعز	صنعاء	النبات البري في البلاد العربية
جامعة الدول العربية	عبدالله البردوني	اليمن، تاريخ
الحديدة	عدن	
الحيوان البري في البلاد العربية	قحطان الشعبي	
	لغات العرب	

عناصر الموضوع

١ - نظام الحكم

٢ - السكان

٣ - السطح

أ - المناطق الجبلية
ب - المناطق الهضبية
ج - المناطق الساحلية
د - الربع الخالي
هـ - مجموعة الجزر اليمنية
و - المناخ

٤ - الاقتصاد

أ - الزراعة
ب - الصناعة
ج - التعدين
د - التجارة الخارجية
هـ - الواردات
و - العلاقات التجارية

٥ - نبذة تاريخية

أسئلة

١ - أين تقع الجمهورية اليمنية؟ وما أهمية موقعها؟
٢ - تعرضت اليمن لهجرات عديدة، فما أثر هذه الهجرات على تركيبة السكان؟
٣ - كان للموقع الجغرافي أثر كبير في ازدهار اليمن. اشرح ذلك.
٤ - اذكر أهم مظاهر السطح في اليمن.
٥ - ما أهم الخامات المعدنية الموجودة في اليمن؟
٦ - تشتهر اليمن ببعض المحاصيل الزراعية المهمة، اذكر اثنين منها.
٧ - نشأت في اليمن حضارات عظيمة ولكنها تعثرت واحدة تلو الأخرى، لماذا؟

تاريخ الجمهورية اليمنية

اليمن، تاريخ. اليمن دولة عربية تقع في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة العرب، يحدها جنوبًا بحر العرب، وشمالاً المملكة العربية السعودية، وغربًا البحر الأحمر، وشرقًا عُمان والربع الخالي. وتشمل هذه الحدود بلاد اليمن الموحدة التي تضم ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية، واليمن الجنوبي أو الذي أطلقت عليه بريطانيا اسم عدن ومحمياتها، أو ما عرف ولفترة طويلة باليمن الجنوبي المحتل من قبل بريطانيا. وقد سُمي بعد الاستقلال باسم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وظل اليمن الشمالي يطلق على اليمن الجنوبي اسم الجنوب اليمني لأن هذا الجزء أرض يمنية لا تنفصل عن اليمن، وقد فصلته بريطانيا لأسباب وظروف استعمارية طارئة.

تقدر مساحة اليمن الموحد بحوالي ٥٢٥٠٠٠ كم². ويقدر سكان اليمن بحوالي ١٧ مليون نسمة.

يتميز سطح شمال اليمن بكونه منطقة جبلية مرتفعة يحدها سهل ساحلي ضيق في الغرب، يعرف بسهل تهامة اليمن. ويمتاز مناخ هذا القسم من اليمن بأنه بارد في الشتاء، ومعتدل في أيام الصيف. أما السهل فمناخه حار رطب صيفًا، دافئ في وقت الشتاء. وتسقط الأمطار على هذا الجزء من اليمن في فصل الصيف بسبب هبوب الرياح الموسمية الغربية.

أما سطح جنوب اليمن، فهو سهل ساحلي يحاذي بحر العرب ويمتد من الغرب إلى الشرق، بالإضافة إلى المرتفعات التي تقع في شمالي السهول الساحلية. ومعروف أن المرتفعات الغربية هي أكثر ارتفاعًا من المرتفعات الشرقية التي هي في أغلبها هضاب تتخللها أودية، أكبرها وأهمها وادي حضرموت. وهناك صحارَى في داخل اليمن الجنوبي تلي المرتفعات شمالاً. ومناخ الجزء الجنوبي من اليمن شديد الحرارة ورطب في الصيف، ودافئ في الشتاء. وأمطار هذا القسم من اليمن تسقط في فصل الصيف لوقوعه في مهب الرياح الموسمية.

في اليمن عدد من المدن تأتي في مقدمتها مدينة صنعاء وتقع في وسط البلاد، ويتزايد عدد سكانها تدريجيًا بسبب انتقال الهجرة إليها للعمل والتجارة. وهي مدينة جبليّة مرتفعة، ترتفع عن سطح البحر بحوالي ٧٠٠٠ قدم. وهي عاصمة البلاد ومن أقدم المدن العربية وتشتهر بتاريخها الطويل العريق. وكانت تسمى في الجاهلية باسم أزال. وفي المدينة جامع كبير بني في زمن الرسول ﷺ، وقام الوليد بن عبدالملك، الخليفة الأموي بتوسعته، ووسعه أيضًا غيره ممن حكموا البلاد اليمنية. وفي صنعاء مكتبة عربية قديمة، فيها كتب ومخطوطات نفيسة نادرة. وهي مركز للنشاط التجاري في اليمن، وفيها دوائر الحكومة اليمنية. ومدينة تعز، المدينة الثانية لليمن الشمالي، تقع في منطقة جبلية، وترتفع عن سطح البحر حوالي ٤٠٠٠ قدم. وتقع في الجنوب من صنعاء، وتشتهر بزراعة البن اليمني الذي يصدر إلى الخارج من ميناء المخا. ومدينة الحديدة مدينة ساحلية على البحر الأحمر، ومركز تجاري مهم، وأكبر موانئ اليمن على البحر الأحمر. هذا بالإضافة إلى مدن: صعدة، وإب، وذمار، وزبيد، وبيت الفقيه وغيرها.

وتوجد في اليمن الجنوبي مدينة عدن، عاصمة الجزء الجنوبي من اليمن وميناء تجاري ومحطة ممتازة لتزويد السفن بالوقود. ويوجد فيها مطار، وفيها أيضًا معمل لتكرير النفط. ولموقع عدن أهمية استراتيجية واقتصادية. ومدينة المكلا، الميناء الشرقي للبلاد، له أهمية خاصة بالنسبة لحضرموت.

ومن موانئ اليمن: الحديدة، والمخا، والصليف، وعدن، والمكلا. ومن جزرها كمران، وحنش، وبريم، وسوقطرى وغيرها. وفيها مضيق باب المندب، وعدد كبير من الأودية مثل وادي زبيد، ووادي سهام، ووادي بنا، ووادي ورزان، ووادي الخارد، ووادي حضرموت وغيرها من الأودية الأخرى.

ينحدر سكان اليمن من عرب الجنوب المعروفين بالقحطانيين، وينتمون إلى أعرق الأصول العربية. وجميع السكان عرب مسلمون، وفيهم أتباع المذهب الزيدي، ويقطنون المناطق الجبلية. أما باقي السكان فهم سنيون شافعيون، ويتمركزون في محافظات إب وتعز والحديدة وفي تهامة والسواحل الجنوبية. ويعتز اليمنيون بعروبتهم، وأن اليمن الموطن الأول للعرب، ولعله الموطن الأصلي للشعوب السامية التي خرجت من الجزيرة العربية باتجاه الشمال. ويتكلم اليمنيون اللغة العربية.

اليمن بلد صالح جدًا للزراعة بأنواعها، ففيه أنواع المزروعات المختلفة، حيث تزرع أشجار الفواكه بأنواعها في الجبال والمناطق المرتفعة كالبرتقال والليمون والخوخ والمشمش والموز والتفاح والكمثرى والتين والعنب وغيرها. وتزرع في سهوله وضفاف أوديته الحبوب من قمح وشعير ودخن وذرة وعدس. بالإضافة إلى زراعة الخضراوات والبن والقات والقطن. وفي اليمن ثروة حيوانية.

ويصدر اليمن البن اليمني المشهور عالميًا. وقد عرف البن في اليمن منذ عام ٩٥٠هـ، ١٥٤٠م، واهتم سكان اليمن بزراعته في المنحدرات اليمنية. ويصدر البن اليمني عن طريق ميناء المخا، والمخا ميناء قديم على ساحل البحر الأحمر. ويصدر البن إلى بلاد أوروبا مثل إيطاليا وفرنسا وهولندا وبريطانيا، وإلى مناطق الشرق الآسيوي كالهند والصين. واشتهرت المخا بأنها مركز تصدير البن اليمني. ويصدر اليمن كذلك البخور.

وفي اليمن ثروة معدنية، ففيه معادن كثيرة كالذهب والحديد والرصاص والنحاس والكبريت والملح والفحم الحجري والنفط. وهناك شركات نفط أمريكية تنقب عن النفط في اليمن، خاصة في المنطقة الساحلية. وبالفعل فقد بشرت النتائج عن اكتشاف النفط في اليمن، خاصة في المنطقة الشرقية. وفي عدن مركز لتكرير النفط له أهمية كبيرة في مناطق جنوبي الجزيرة العربية.

يعمل سكان اليمن بالزراعة التي تكثر في مناطق الأودية. ويعمل قسم منهم في الرعي خاصة في مناطق سفوح الجبال. وهناك فئة من سكان اليمن تعمل في صيد الأسماك في السواحل اليمنية، ويقوم اليمنيون بتمليح الأسماك وتجفيفها كي تصدر إلى الخارج. ويتركز صيد الأسماك في المناطق الساحلية حول البحر الأحمر، والبحر العربي في الجنوب. وهناك فئة من سكان اليمن تعمل في التجارة، واليمنيون قوم مشهورون بالتجارة منذ القدم، خاصة الحضارمة منهم. والشعب اليمني يحب الهجرة بسبب العمل والكسب، فمنهم أعداد كبيرة في إندونيسيا، وفي أرجاء العالم العربي، وفي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. وقد توارث اليمنيون مهنة التجارة والرحلات الخارجية عن أجدادهم القدماء الذين كانوا يمارسون التجارة ويجوبون البحار والأقطار في معظم القارات، نظرًا لموقع بلادهم المهم على الطرق التجارية الرئيسية: البرية والبحرية. وهناك فئة من سكان اليمن تعمل في الصناعات اليدوية مثل: صناعة المنسوجات، والأواني النحاسية، والخناجر والسيوف اليمانية، والأحذية والقرب، ودبغ الجلود وغيرها من الصناعات الخفيفة.

تاريخ اليمن القديم

ازدهرت في اليمن قديمًا دول وممالك ذات حضارات عريقة، ويعود ذلك إلى حوالي عام ١٣٠٠ق.م. فنشأت فيه الدولة المعينية، والدولة القتبانية والدولة السبئية والدولة الحميرية. وقد ظهرت آثار هذه الدول وحضاراتها وتاريخها من خلال مجموعة النقوش والمخلفات المكتوبة عنها، وما أكثرها. وركز الباحثون والرحالة الأجانب والمستشرقون على دراسة تاريخ اليمن القديم. وكانت تلك الدول تمتد باتجاه الشمال في مناطق شبه الجزيرة العربية. ووجدت في اليمن قديمًا إنجازات حضارية رائعة في مجال الاقتصاد والعمران، فهناك القصور اليمنية القديمة، وهناك **سد مأرب** الذي انهار فيما بعد فكان سببًا في إضعاف الحياة الاقتصادية الزراعية في **اليمن السعيد**، مما اضطر السكان إلى الهجرة من اليمن باتجاه الشمال. وقد تعرض اليمن لغزو خارجي حبشي وفارسي.

الإسلام في اليمن

انتشر الإسلام بسرعة في اليمن، وكان أهل اليمن من الأوائل الذين آمنوا بما جاء به الرسول الكريم ﷺ. وساهم اليمنيون كذلك في نشر الدعوة الإسلامية في خارج اليمن خاصة في شرق إفريقيا. ويعود دخول أهل اليمن في الإسلام إلى عهد الرسول الكريم ﷺ، عندما أرسل عليًا بن أبي طالب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن، فاستجاب لهما أهل اليمن في الحال وبدون تردد أو معارضة. ودخل سكان اليمن في الجند الإسلامي الذي شارك في فتح بلاد الشام وغيرها. وظهر في اليمن عدد من العلماء والمحدثين وكبار رجال الإسلام. وعَيَّن الرسول الكريم ﷺ عددًا من العمال على اليمن منهم الإمام علي ابن أبي طالب، ومعاذ بن جبل، وأبوموسى الأشعري، وخالد بن الوليد، والبراء بن عازب، وسعيد بن لبيد الأنصاري وغيرهم كثير. وكان من بين عمال الرسول ﷺ على اليمن وَبر بن يحنّس الذي عمر جامع صنعاء المسمى الجامع الكبير بأمر الرسول ﷺ. وتتابع عمال الدولة الإسلامية على اليمن في عهد الخلفاء الراشدين وبني أمية، وبني العباس.

ومن الملاحظ أن اليمن انفصل عن الخلافة العباسية في وقت مبكر جدًا، وتأسست في اليمن إمارات إسلامية مستقلة، مما حدا بالخليفة العباسي المأمون بن هارون الرشيد إلى إرسال حملة عسكرية إلى اليمن تمكنت من إعادته إلى الطاعة العباسية. وأرسل عامله محمد بن عبدالله بن زياد واليًا على اليمن، وبدأ الوالي يستقل باليمن تدريجيًا، ويكتفي بالولاء الاسمي للخلافة العباسية في بغداد. وشملت إمارة ابن زياد مناطق الشحر وحضرموت وتهامة، وأسس دولته سنة ٢٠٥هـ، ٨٢١م، كما أسس مدينة زبيد، واتخذها عاصمة لدولته.

ظهر **المذهب الزيدي** في اليمن على يد يحيى بن الحسين بن القاسم الملقب بالرسي، (والرسي جبل قرب المدينة المنورة) الذي جاء إلى اليمن، واستقر في صعدة، وأخذت له البيعة، ولقب بالإمام الهادي إلى الحق.

والمذهب الزيدي هو مذهب الإمام زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والزيدية فرقة شيعية كبيرة، وأتباعها في اليمن كثيرون. وكان يحيى بن الحسين بن القاسم أول إمام زيدي حكم اليمن.

قامت دولة أخرى في اليمن هي **دولة بني يَعْفُر** حكمت من عام ٢٥٢هـ، ٨٦٦م إلى عام ٣٩٤هـ، ١٠٠٣م، وقد نشأت أثناء فترة حكم الدولة العباسية. وظهرت تلك الدولة في شبام ثم في صنعاء في عهد أسعد ابن أبي يعفر الحوالي، ثم امتدت إلى حاشد في الشمال، وإلى مخلاف جعفر والجند والمعافر في الجنوب. ويعدّ حكم السلطان أسعد بن أبي يعفر من أطول فترات حكم سلاطين بني يعفر.

تأسست **دولة بني نجاح** المملوكية في اليمن، وحكمت تلك الدولة فترة امتدت من عام ٤١٠هـ، ١٠١٩م، أي من بعد نهاية حكم بني يعفر حتى عام ٥٥٢هـ، ١١٥٨م. وتنسب الدولة الجديدة هذه إلى نجاح مولى بني زياد الذي تسلم السيادة في منطقة تهامة في اليمن، وأعلن نفسه سلطانًا على المنطقة، وقدم ولاءه للدولة العباسية التي أجازت حكمه، ولقبته بالمؤيد نصير الدين. والمعروف أن بني نجاح من أصل حبشي.

كما نشأت في اليمن **دولة بني الصليحي** نسبة إلى علي بن محمد بن علي الهمداني الصليحي مؤسس الدولة الصليحية الفاطمية، وقد نادى بالدعوة باسم الخليفة المستنصر العبيدي الفاطمي في مصر، وقامت تلك الدولة في ظل وضع سادت فيه الفوضى والاضطراب في بلاد اليمن. وحاول علي بن محمد الصليحي أن يمد دعوته الفاطمية إلى الحجاز ليقضي على الدعوة العباسية والإمارة الحسينية في مكة، إلا أنه لم يتمكن من تحقيق ذلك.

ظهرت في اليمن، خاصة في الجنوب **دولة بني زُرَيع** عام ٤٦٣هـ، ١٠٧٠م، وهم ينتمون إلى المكرم اليامي الهمداني، ويعرفون ببني زريع. ويعد زريع بن العباس بن المكرم اليامي الهمداني أول سلاطين آل زريع. وظلت دولة بني زريع هذه حتى عام ٥٧٠هـ، ١١٧٤م. وقد تمركزت هذه الدولة في عدن وأطرافها.

ظهرت دولة بني حاتم في صنعاء وما جاورها منذ عام ٤٩٣هـ، ١٠٩٩م على يد حاتم بن علي الهمداني. واستمر حكم بني حاتم حتى عام ٥٧٠هـ، ١١٧٤م. وكان حاتم بن علي المهدي قد ثار على حكم الأحباش آل نجاح. وظل حكم هذه الدولة حتى عام ٥٧٠هـ، ١١٧٤م.

كما ظهرت في اليمن **دولة بني أيوب** نسبة للأيوبيين. وقد أسس صلاح الدين نجم الدين أبو الشكر أيوب دولتهم. وبدأت فترة الحكم الأيوبي في اليمن منذ عام ٥٧٠هـ، ١١٧٤م وانتهت على يد آل رسول عام ٦٢٦هـ، ١٢٢٨م. وبدأت بحكم السلطان المعظم توران شاه بن أيوب، وانتهت بنهاية عهد السلطان المسعود يوسف بن الكامل. انظر: **الأيوبية، الدَّولة**.

حكمت اليمن **دولة بني رسول** نسبة إلى آل رسول محمد بن هارون أحد وزراء الأيوبيين في مصر. وجاء بنو رسول إلى اليمن مع الجيوش الأيوبية، وادعوا نسبًا غسانيًا يعود في جذوره إلى جبلة بن الأيهم آخر ملوك دولة الغساسنة. وقيل إن بني رسول من أصل تركماني. وقد استقر عمر بن علي في اليمن وضرب العملة النقدية باسمه، وخطب له على المنابر في صلاة الجمعة، ولقب نفسه بالملك المنصور نور الدين، وأسس بذلك دولة في اليمن عرفت باسم دولة بني رسول حكمت اليمن من ١٢٢٨إلى١٤٥٣م. وكان أمراء بني رسول على علاقة طيبة مع دولة المماليك في مصر، ولكنهم ظلوا على عداء مع الأئمة الزيديين في صعدة في اليمن. ودارت حروب مريرة وطويلة بينهم وبين بني رسول.

ينسب أئمة اليمن من الزيديين إلى الإمام الهادي يحيى ابن الحسين بن القاسم أول إمام في اليمن، وكانت اليمن وقتذاك قد انفصلت عن جسم الخلافة العباسية. ومعظم الأئمة في اليمن ينتسبون إليه ولذلك يطلق عليهم اسم **الحسينيين**، وهناك عدد قليل من أئمة اليمن ينحدرون في نسبهم من الإمام الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب، وهناك عدد قليل جدًا من أئمة اليمن ينسبون إلى الحسين ابن علي بن أبي طالب، ويسمون **بالحسينيين**.

ظلت سلطة الإمامة الزيدية وقوتها في معظم فتراتها محصورة ولزمن طويل في المنطقة الشمالية من البلاد اليمنية. وعدد أئمة اليمن تسعة وخمسون إمامًا حكموا اليمن منذ عام ٨٩٨م إلى ١٩٦٢م، حين أطيح بحكمهم في يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وأعلن النظام الجمهوري.

في عدن ولحج وبعض أجزاء من اليمن، ظهرت **دولة بني طاهر** التي دامت في الحكم في الفترة ١٤٥٤ – ١٥٣٨م. وينسب حكام دولة بني طاهر إلى جدهم طاهر بن تاج الدين بن مُعوضة الأموي القرشي. وكان علي بن طاهر بن تاج الدين بن معوضة، وأخوه عامر بن طاهر عاملين على عدن من قبل سلاطين دولة بني رسول. وكانت لهم مكانة بين السكان، ولهم مركز قوي في جنوبي اليمن. وتمكن الأخوان من بسط سيادتهما على عدن في الجنوب اليمني، وأنهيا بذلك حكم دولة بني رسول فيها. وظلت علاقة حكام بني طاهر بالأئمة الزيديين علاقة سيئة. وقد بقي حكم بني طاهر في عدن

حتى غزا العثمانيون عدن سنة ٩٤٥هـ - ١٥٣٨م، وألقوا القبض على عامر بن داود الظاهري، وأنهوا حكمه.

العثمانيون في اليمن

تعرضت سواحل الجزيرة العربية والموانئ المهمة فيها إلى غزو برتغالي استعماري، منذ أن وصلت الكشوف البرتغالية إلى رأس الرجاء الصالح في جنوبي إفريقيا، وقد تعدت ذلك إلى الهند. فظهرت المراكب البرتغالية في منطقة البحر الأحمر عام ١٥٠٥م، ووصلت خليج عدن وجزيرة سوقطرى. وقد حاول المماليك الوقوف في وجه البرتغاليين، وبنوا أسطولاً لذلك، ولكنهم هزموا في **وقعة ديو** في المياه الهندية عام ١٥٠٩م. وهزم البرتغاليون الأسطول المملوكي في البحر الأحمر، ولجأ السلطان المملوكي إلى طلب العون من العثمانيين. وهكذا تركز الحكم البرتغالي في مناطق من البحر الأحمر؛ والخليج العربي، وأصبحت لهم قاعدة عسكرية وتجارية في هرمز، وهددوا بذلك التجارة العربية في المحيط الهندي، واستطاعوا بشكل تدريجي أن يحتكروا التجارة فيه، وظلوا فيه حتى عام ١٠٣٢هـ، ١٦٢٢م.

أصبح على الدولة العثمانية الإسلامية مهمة حماية ديار الإسلام من الغزو البرتغالي الاستعماري الذي هدد هذه الديار واحتل أجزاء منها. وقد تصدى العثمانيون للبرتغاليين بعد أن تمكنوا من دخول البلاد العربية، وأنهوا بذلك الخلافة المملوكية بعد دخولهم بلاد الشام على أثر وقعة **مرج دابق** عام ٩٢٢هـ، ١٥١٦م، وبلاد مصر على أثر **موقعة الريدانية** عام ٩٢٣هـ، ١٥١٧م، وأرسل الشريف بركات شريف مكة مفاتيح الكعبة والهدايا مع ابنه (أبونمي) إلى السلطان سليم الأول في مصر دلالة على تبعية الحجاز للسيادة العثمانية بشكل سلمي.

أما بالنسبة لليمن فقد أعلن الأمير المملوكي إسكندر تأييده للسلطان سليم الأول، فأرسل السلطان سليم الأول فرمانًا يقضي باستمرار إسكندر واليًا على اليمن من قبل العثمانيين، وأمر إسكندر بذكر اسم السلطان العثماني في خطبة صلاة الجمعة. وقد تميزت الفترة بين ٩٢٤-٩٤٥هـ، ١٥١٨-١٥٣٨م باضطراب كبير في أحوال اليمن، ولم تكن السلطة في اليمن موحدة ومستقرة. فهناك حكم أئمة اليمن؛ وهناك حكم للزعامات اليمنية المحلية، بالإضافة إلى بقايا حكم دولة بني طاهر في عدن. كما أن حكم العثمانيين في مصر في حالة من الفوضى والاضطراب مما جعل الحكام العثمانيين لا يهتمون كثيرًا بأمر اليمن.

اهتم السلطان سليمان القانوني بأمر مسلمي الهند، فأرسل حملة عسكرية بحرية إلى الهند بقيادة سليمان باشا الخادم والي مصر لمقاومة البرتغاليين، والسيطرة على تجارة مناطق الشرق عام ٩٤٥هـ، ١٥٣٨م. وأمر السلطان القانوني قائده سليمان باشا الخادم بالتوجه إلى اليمن أثناء سير الحملة باتجاه الهند. فعرج سليمان باشا الخادم على عدن ودخلها، وأنهى بذلك حكم الأمير عامر بن داوود آخر حكام بني طاهر. وعين سليمان باشا الخادم حاكمًا على اليمن من قبله اسمه بهرام. ثم توجه بعد ذلك إلى الهند حسب مخطط سير الحملة. وقد توقف سليمان باشا الخادم في اليمن أثناء عودته من الهند، وحاول أن يوطد نفوذ الدولة العثمانية في تلك البلاد عام ٩٤٦هـ، ١٥٣٩م، فنظم الإدارة العثمانية في جميع مدن اليمن الرئيسية، وأقام الولاة عليها، وبناءً عليه اعتبر القائد سليمان باشا الخادم الرجل العثماني الأول الذي ركز دعائم الحكم العثماني في اليمن ونظمه تنظيمًا إداريًا عثمانيًا، كما عُدّ ذلك ابتداء الفتح العثماني لليمن، لأن النظام الإداري في اليمن، وحكامه كانوا يعملون بالأنظمة المملوكية، وكان حكام المناطق حكامًا محليين كل منهم يعمل في دائرة نفوذه وأنظمته وقوانينه. وبحلول عام ٩٤٨هـ، ١٥٤١م، أطلق العثمانيون ولأول مرة لقب باشا على حاكم اليمن، ومنح رتبة إدارية عثمانية هي رتبة بيلربي (بك البكوات)، وكان قبل ذلك التاريخ يلقب حاكم اليمن بلقب بك فقط.

وعلى الرغم من السيادة العثمانية في اليمن، والتنظيم الإداري العثماني فيه، وقوة الدولة العثمانية وشبابها وقتذاك، إلا أن نفوذ أئمة اليمن من الزيديين ظل قويًا وفاعلاً، وامتد إلى مناطق كبيرة من البلاد اليمنية، خاصة في المناطق الجبلية، وحصن الأئمة الزيديون مدينة تعز التي احتلها الوالي العثماني الجديد على اليمن أُوَيس باشا الذي وصل إلى اليمن عام ٩٥٣هـ؛ ١٥٤٦م. واستطاع هذا الوالي أن يوطد السيادة العثمانية على منطقة أوسع، وخاصة في المناطق الجبلية التي لم يصل إليها العثمانيون. واستطاع الوالي أن ينظم جندًا محليًا من اليمنيين يعملون جنبًا إلى جنب مع القوات العثمانية، لكن العسكر غدروا به وقتلوه. فتولى الأمر أزدمر باشا وهو من العسكر العثمانيين في اليمن. وأزدمر باشا مملوكي من الشركس، انتظم في خدمة العثمانيين، وعين واليًا على اليمن برتبة باشا. ومن أعماله في اليمن: محاربة الأئمة الزيديين، ودخول صنعاء، وجعلها مركزًا للولاية العثمانية ومكانًا لإقامة الباشا.

ظل أزدمر هذا في الباشوية حتى عام ٩٦٤هـ، ١٥٥٦م، فخلفه على باشوية اليمن مصطفى باشا المعروف

بالنشار، وهكذا توالى تعيين الولاة العثمانيين على اليمن بشكل منتظم. ومن اليمن قرر العثمانيون في عهد السلطان سليمان القانوني احتلال بلاد الحبشة بقصد حماية البحر الأحمر والمقدسات الإسلامية في الحجاز من هجمات دولة البرتغال الاستعمارية التي حاولت ضرب النفوذ الإسلامي في البحار الدافئة، وهذا الأمر في حد ذاته يوضح مدى أهمية اليمن، خاصة سواحله وموانئه بالنسبة للاستراتيجية العثمانية في مناطق البحر الأحمر، وبحر العرب، والخليج العربي. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحبشة كانت حليفة للبرتغاليين في المنطقة. وصادف أن كانت حالة من الفوضى والاضطرابات تجتاح بلاد الحبشة، مما مكن العثمانيين من بسط نفوذهم على منطقة مدينة مصوع، ومدينة سواكن، فاستطاع العثمانيون بسط سيادتهم على المنطقة الساحلية من بلاد الحبشة دون التوغل في داخل البلاد، وإنهاء الحكم الحبشي الذي يتعاون مع البرتغال في الهجوم على مناطق العالم الإسلامي خاصة في مناطق البحر الأحمر.

ثار الأئمة الزيديون ضد العثمانيين عام ٩٥٤هـ، ١٥٤٧م بقيادة الإمام مطهر بن شرف الدين الزيدي، وساعده عدد من العسكر العثمانين الذين تمردوا على السلطة العثمانية في اليمن بسبب ضعف رواتبهم. وتعمقت الثورة اليمنية بسبب الخلاف القائم بين الوالي العثماني في زبيد وتهامة والوالي العثماني في صنعاء والمناطق الجبلية. ونمت الثورة الزيدية وازدهرت بعد وفاة السلطان سليمان القانوني. فدخل الإمام مطهر الزيدي مدينة صنعاء عام ٩٧٥هـ، ١٥٦٧م، مما جعل السلطان سليم الثاني يرسل سنان باشا والي مصر إلى اليمن على رأس حملة عسكرية لإعادة الأمن والنظام فيه، وكان ذلك عام ٩٧٧هـ، ١٥٦٩م. وتمكن سنان باشا من دخول صنعاء، وإرساء قواعد الأمن والنظام العثماني في اليمن، وبناء عليه، عدّ هذا الإنجاز العثماني الجديد في اليمن، الفتح العثماني الثاني لليمن، حيث إن الفتح الأول بدأ عام ٩٤٦هـ، ١٥٣٩م.

ومع هذا كله ظل الأئمة الزيديون على حالهم، فتعاملوا مع الولاة العثمانيين أحيانًا بشكل حسن، وظلوا يحافظون على استقلالهم في مناطقهم. وظل الأئمة الزيديون في أوقات كثيرة يثورون ضد السلطة العثمانية. فثار الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد، وشملت ثورته مناطق يمنية واسعة، مما أدى بالدولة العثمانية إلى إرسال حملات عسكرية ضد ثورته. ثم قامت ثورة أخرى بقيادة الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم ضد الوالي العثماني أحمد فضلي عام ١٠٣١هـ، ١٦٢١م، فاستولى على صنعاء وتعز وعدن، واستطاع إخراج العثمانيين من اليمن عام ١٠٤٦هـ، ١٦٣٦م. وقد تمكن من ترسيخ دولة الإمامة الزيدية في اليمن، ومن هنا أصبح الأئمة الزيديون رمز الثورة اليمنية ضد العثمانيين.

كانت الدولة العثمانية قد قررت تعيين واليين على اليمن عام ٩٧٤هـ، ١٥٦٦م: أحدهما في ولاية اليمن المشكلة من التهائم والسواحل ومركزها مدينة زبيد، والثاني في ولاية اليمن المشكلة من تعز وصنعاء ومناطق الجبال، وهي محاولة هدف منها تثبيت دعائم الحكم العثماني في اليمن، وإرساء دعائم الأمن والنظام والاستقرار في المنطقة اليمنية التي ظلت تثور ضد الدولة على مدى التاريخ والوجود العثماني في اليمن. ويبدو أن تجربة العثمانيين هذه في تقسيم اليمن إلى قسمين قد أضعفت وجودهم فيه، وحدثت مشكلات كثيرة من جراء ذلك، مما شجع القوى المحلية للخروج على سيادة العثمانيين، ومحاولة تكوين سيادات محلية مستقلة، مستفيدة من الظروف والأحوال السيئة التي كانت تتعرض لها الدولة العثمانية بين الحين والآخر.

كانت الدولة العثمانية تدفع رواتب الجند والموظفين العثمانيين في اليمن تبعًا لنظام سالياني، أي النظام السنوي، والمرتبات السنوية التي تدفع من واردات اليمن، ولم يكن في اليمن نظام الإقطاعات المعمول به في مناطق أخرى من ولايات الدولة العثمانية. وكانت موارده تصرف على رواتب الجند والموظفين، وما يزيد عن ذلك يرسل إلى المسؤولين العثمانيين. والواقع أن رواتب الجند والموظفين في اليمن قد تأثرت كثيراً بالأوضاع الاقتصادية والداخلية في اليمن، وتأثرت كذلك بأحوال الأمن والنظام والاستقرار.

وقع انقسام بين صفوف أئمة اليمن، وحدث ضعف في السيادة العثمانية أيضًا، مما مهد إلى قيام حركات قبلية أدت إلى استقلال كل من حضرموت ولحج عام ١١٤٥هـ، ١٧٣٢م، وعمت البلاد حالة من الفوضى والاضطراب بسبب الفراغات السياسية نتيجة لضعف السيادة العثمانية على اليمن. وحاولت الدولة العثمانية أن تسد هذا الفراغ عن طريق واليها محمد علي باشا الذي خاض حروبًا كثيرة في مناطق الجزيرة العربية، خاصة في عسير، ومناطق تهامة. وظلت حملات محمد علي تتوالى على عسير وتهامة ومناطق اليمن حتى عام ١٢٥٦هـ، ١٨٤٠م، إلى أن حدثت معاهدة لندن نفوذه وحكمه في ولاية مصر فقط.

الاحتلال البريطاني

تعدّ عدن منطقة استراتيجية مهمة بالنسبة للدول الكبرى ذات المصالح التجارية والملاحية في البحار الدافئة،

وفي مناطق شرقي آسيا، خاصة الهند. وكانت بريطانيا تهتم إلى حد كبير بعدن لأنها واقعة على طريق مواصلات الإمبراطورية البريطانية في الشرق. وهي مهمة أيضًا بالنسبة لشركة الهند الشرقية الإنجليزية العاملة في المنطقة. ويعد ميناء عدن، وجزيرة بريم الواقعة في فوهة مضيق باب المندب، وجزيرة كمران في البحر الأحمر، وجزيرة سوقطرى في المحيط الهندي من المواقع الرئيسية بالنسبة للمصالح البريطانية.

احتلت القوات البريطانية جزيرة بريم عام ١٢١٤هـ، ١٧٩٩م. وفي عام ١٢٥٥هـ، ١٨٣٩م احتلت هذه القوات مدينة عدن بعد مقاومة محلية عنيفة. أخذت بريطانيا توسع حدود منطقة استعمارها بشكل تدريجي، في الوقت الذي انشغلت فيه الدولة العثمانية في حربها مع القوى المحلية اليمنية بزعامة الأئمة الزيديين فوسعت نفوذها الاستعماري على سواحل اليمن الغربية. وفي عام ١٣٣٣هـ، ١٩١٥م أصبحت كل المقاطعات الشرقية والغربية تابعة لحكم بريطاني، وأشرف عليها نائب الملك البريطاني في الهند، وكانت عدن تابعة لنفوذه أيضًا. وفي المقاطعات الشرقية توجد : سلطنة القعيطي وقاعدتها المكلا، والكثيري وقاعدتها سيون، والمهد وقاعدتها المهد وقشن وسوقطرى ومركزها سوقطرى ومشيخة بير علي ومركزها بيرعلي ومشيخة حورة السفلى ومركزها حورة. وهناك محميات ومقاطعات غربية منها سلطنة لحج وقاعدتها الحوطة، والصبيحة وقاعدتها الطور، والعقارب وقاعدتها بير أحمد، والحواشب وقاعدتها مسيمير، والعوالق العليا ومركزها مضاب، والعوالق السفلى ومركزها أحور، وإمارة الفضلي ومركزها شقرة، ويافع العليا وقاعدتها المحجبة، ويافع السفلى وقاعدتها القارة، وإمارة الضالع ومركزها الضالع، وإمارة بيحان ومركزها القبض.

انضمت ست سلطنات في اتحاد فيما بينها عام ١٣٧٨هـ، ١٩٥٨م بدعم من بريطانيا ومؤازرتها. ثم انضمت إلى هذا الاتحاد لحج ، ثم تتابع انضمام السلطنات والمشيخات والإمارات، ثم انضمت إليه مستعمرة عدن عام ١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م، وسُمّي هذا التكوين السياسي الاتحادي باسم **اتحاد الجنوب العربي**. وفي عام ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م، قررت بريطانيا الانسحاب من جنوب اليمن المحتل، وتنافست القوى اليمنية على من سيتولى أمور البلاد بعد الانسحاب البريطاني. وظهرت **جبهة تحرير جنوب اليمن** المحتل بقيادة عبدالقوي مكاوي، **وجبهة التحرير الوطنية** بقيادة قحطان الشعبي. وحارب أتباع الجبهتين الإنجليز، وتحاربوا أيضًا فيما بينهم، وفي آخر المطاف سلمت بريطانيا مقاليد الحكم في اليمن الجنوبي إلى جبهة التحرير الوطنية بزعامة قحطان الشعبي، وغادرت القوات البريطانية جنوب اليمن عام ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م، وأعلن اليمنيون الجنوبيون قيام **جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية**، جمهورية عربية مستقلة.

حدث تغيير في الحكم في **اليمن الجنوبي** عام ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م فوضع قحطان الشعبي تحت الإقامة الجبرية، وتولى السلطة سالم ربيع علي، وتولى رئاسة الوزارة محمد علي هيثم، ثم علي ناصر محمد الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع أيضًا. وقامت حركة انقلابية أخرى أطاحت بسالم ربيع علي، وتسلم عبدالفتاح إسماعيل مقاليد الحكم. وبعد بضع سنوات حدث انقلاب آخر أنهى حكم عبدالفتاح إسماعيل، وتولى الحكم من بعده علي ناصر محمد، وهكذا ظلت الأمور في اليمن الجنوبي مضطربة ردحًا من الزمن وقد أثّر ذلك على الوضع الاقتصادي في البلاد.

الأئمة الزيديون والخلافات المحليّة

حدث خلاف بين الأئمة الزيديين، وطلب الإمام محمد بن يحيى النجدة والمساعدة من الأمير عائض بن مرعي، حاكم عسير. فأرسل عائض بن مرعي قوة عسكرية لمساعدة الإمام محمد بن يحيى، واستطاعت هذه النجدة دعم الإمام محمد بن يحيى وتثبيت سلطته في صنعاء، على أن يكون تابعًا لسيادة عائض بن مرعي. وكان عائض ابن مرعي مؤيدًا ومدعومًا من قبل الدولة السعودية.

لم تدم العلاقة الحسنة بين الإمام محمد بن يحيى وبين عائض بن مرعي؛ مما أدى بابن مرعي إلى أن يرسل حملة عسكرية تحت زعامة الشريف حسين بن علي حيدر، عامل ابن مرعي على أبوعريش؛ لتأديب الإمام محمد بن يحيى. لكن اليمنيين هزموا جيش الشريف حسين بن علي حيدر، وأسروا قائده ابن حيدر.

انتهز العثمانيون في الحجاز فرصة الخلاف الناشب بين آل مرعي والإمامة الزيدية في اليمن، فأرسلوا جيشًا عثمانيًا احتل الحديدة وبعض أجزاء من تهامة سنة ١٢٦٦هـ، ١٨٤٩م. وتمكن توفيق باشا والي جدة العثماني من دخول صنعاء دون أن يلقى مقاومة تذكر. وحدث تفاهم بين الوالي العثماني توفيق باشا والإمام محمد بن يحيى، مما أغضب اليمنيين الذين ثاروا على الإمام محمد بن يحيى، وألقوا القبض عليه، ونصبوا الإمام الزيدي علي بن المهدي بديلاً عنه، وقد تمكن الثوار اليمنيون من إخراج القوات العثمانية من صنعاء.

وجه العثمانيون حملة جديدة إلى اليمن عام ١٢٨٥هـ، ١٨٦٨م لتأديب الثوار اليمنيين. أبدى

اليمنيون بسالةً في مقاومة هذه الحملة وفرضوا على **العثمانيين** الحصار حتى اضطروهم إلى الاستسلام.

وتحت ضغط الثورة الزيدية والأئمة الزيدية على العثمانيين في اليمن، اضطر الوالي العثماني عزة باشا أن يعقد صلحًا مع الإمام الزيدي اليمني يحيى حميد الدين عام ١٣٢٩هـ، ١٩١١م في دَعّان، وهي قرية غربي مدينة عمران، وأهم شروط اتفاقية دعان هي: ١- أن يشرف الإمام يحيى حميد الدين على شؤون القضاء والأوقاف وتعيين الحكام والمرشدين. ٢- تشكيل محكمة مؤلفة من هيئة شرعية تكون في الواقع محكمة استئناف للنظر في الشكاوى التي يعرضها الإمام. ٣- أن يكون مركز المحكمة الاستئنافية في مدينة صنعاء، وينتخب الإمام رئيسها وأعضاءها، وتصدق على هذا التعيين الدولة العثمانية. ٤- في حال صدور أحكام بالقصاص، لابد أن تصادق عليها الحكومة العثمانية في الآستانة، وصدور الإرادة السنية بذلك، بشرط ألا يتجاوز زمن تلك الإجراءات أربعة أشهر. ٥- تكون في اليمن ولاية عثمانية يتصل الإمام بها مباشرة، وهي بدورها تحيل الأمر إلى الآستانة. ٦- يحق للحكومة العثمانية أن تعين قضاة شرعيين في المناطق التي يوجد فيها سكان شوافع وأحناف. ٧- تشكيل محاكم شرعية مختلطة من قبل قضاة وعلماء من الشوافع والزيديين للنظر في الدعاوى التي تقام من قبل المذاهب المختلفة. ٨- تعين الحكومة العثمانية محافظين تحت اسم مباشرين للمحاكم السيارة التي تتجول في القرى لفصل الدعاوى الشرعية هناك، وذلك دفعًا للمشقات التي يتكبدها أصحاب المصالح في الذهاب والإياب إلى مراكز الحكومة في المدن. ٩- صدور عفو عام عن الجرائم السياسية. ١٠- لا تجبى الضرائب من أهالي أرحب وخولان وجبل الشرق مدة عشر سنوات بسبب فقرهم وخراب بلادهم. ١١- لا تؤخذ أي ضرائب غير التي وردت في الشرع الإسلامي. ١٢- على الإمام أن يعطي الدولة العثمانية عُشر حاصلاته. ١٣- يحق لمأموري الدولة العثمانية في اليمن أن يتجولوا في أنحاء اليمن بشرط ألا يخلوا بالسكينة والأمن.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الوالي محمود نديم باشا الذي خلف الوالي عزة باشا، هو آخر الولاة العثمانيين في اليمن، لأن الإمام الزيدي يحيى حميد الدين دخل مدينة صنعاء عام ١٣٣٦هـ، ١٩١٨م، وأعلن نفسه حاكمًا مستقلاً على اليمن، وأصبح الإمام بهذا الإعلان سيد الموقف في اليمن، وأصبح عليه المسؤولية الأولى في التصدي للمشكلات والمتاعب الكثيرة الموجودة في البلاد داخليًا، ومشكلات الحدود مع جيرانه، والمشاكل التي نجمت عن احتلال بريطانيا لبلاد اليمن الجنوبي، ومشكلات الحرب العالمية الأولى وغيرها من القضايا الأساسية، مثل حادثة ضرب ميناء الحديدة اليمني بمدفعية الأسطول البريطاني في البحر الأحمر، ثم احتلاله من قبل القوات البريطانية، بمساعدة الإدريسي حاكم تهامة عسير (المقاطعة الإدريسية) على ساحل البحر الأحمر.

علاقات الإمام يحيى ببريطانيا. بعد أن قذف الأسطول البريطاني ميناء الحديدة بالمدفعية واحتله عام ١٣٣٦هـ، ١٩١٨م، أرسلت الحكومة البريطانية بعثة الكولونيل جاكوب عام ١٣٣٧هـ، ١٩١٩م إلى صنعاء لكن جاكوب وأفراد بعثته أسروا من قبل القبائل، ولم يتمكن جاكوب من الوصول إلى صنعاء. حاول الإمام يحيى حميد الدين أن يصفي علاقته بالبريطانيين جيرانه في اليمن الجنوبي المحتل، فأرسل القاضي عبدالله العرشي مندوباً له مقيمًا في عدن. لكن الإمام فوجيء بتسليم بريطانيا الحديدة إلى السيد الإدريسي في أعقاب الحرب العالمية الأولى، مما أدى إلى توتر العلاقات بين الإمام يحيى حميد الدين وبريطانيا عام ١٣٣٨هـ، ١٩٢٠م.

استدعى الإمام يحيى حميد الدين مندوبه العرشي من عدن. ثم شن هجومًا يمنيًا على المحميات الجنوبية المحتلة من قبل بريطانيا، مثل محمية الضالع والشعيب والقعيطي وغيرها، واحتل مدينة البيضاء، مما جعل بريطانيا ترسل بعثة السير جلبرت كلايتون إلى صنعاء عام ١٩٢١م للتباحث مع الإمام يحيى في هذا الأمر، إلا أنها لم تنجح. وقام كلايتون بزيارة ثانية إلى صنعاء عام ١٩٢٥م، وفاوض خلالها الإمام مدة شهر دون أن تؤدي هذه المفاوضات إلى اتفاق مرض.

شن الإمام هجمات جديدة على المحميات المجاورة، ولجأ بعض شيوخها إلى عدن، فردت الطائرات البريطانية على هذا الهجوم بقيام غارات جوية على المدن اليمنية عام ١٣٤٧هـ، ١٩٢٨م. ومع هذا جرت محاولة لتسوية الموضوع بين اليمن وبريطانيا، وتوصل المفاوضون إلى صيغة معاهدة عام ١٣٥٠هـ، ١٩٣١م، وقعتها بريطانيا بعد ثلاثة أعوام، أي عام١٣٥٣هـ، ١٩٣٤م، وتبودلت وثائق التصديق على المعاهدة بين الطرفين. وأهم بنود تلك المعاهدة: ١- تعترف بريطانيا بالإمام يحيى حميد الدين ملكًا مستقلاً على اليمن، ويقصد بذلك اليمن الشمالي. ٢- أن يحافظ الطرفان المتعاهدان على سياسة حسن الجوار والصداقة بينهما. ٣- أن يعمل الطرفان على تخطيط الحدود بينهما، وتسوية مشكلاتهما عن طريق المفاوضات السلميّة.

وفي عام ١٩٥١م عقدت معاهدة جديدة بين اليمن وبريطانيا إلا أنها لم تؤد إلى حل الخلافات الحدودية بين الدولتين، وبناءً عليه ظلت العلاقات متوترة. أما عن علاقة

اليمن بالدول الكبرى الأخرى، فكانت علاقة حسنة مع دول الاتحاد السوفييتي، فقد سبقت اليمن جميع أقطار العالم العربي في إقامة علاقات مع السوفييت عام ١٣٤٧هـ، ١٩٢٨م، وتوقيع معاهدة معهم. وقد جددت اليمن تلك المعاهدة بمعاهدة أخرى عام ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م، ركزت على العلاقات الدبلوماسية والتجارية ووقع اليمن معاهدة مع هولندا عام ١٣٥٢هـ، ١٩٣٣م، ركزت على موضوع التجارة، ومعاملة سفن الطرفين معاملة الدول الأولى بالرعاية. وعقدت معاهدة مع بلجيكا عام ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦م، ومع الحبشة عام ١٣٥٤هـ، ١٩٣٥م، ومع فرنسا عام ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦م، وقررت فرنسا أن تقوي علاقتها مع الإمام، فسعت لأخذ امتياز بمد خط حديدي بين صنعاء والحديدة ليكون لفرنسا موطئ قدم في البحر الأحمر منافسة بذلك بريطانيا، وظلت هذه الأفكار مجرد خطط. كما أقام الإمام علاقات وديّة مع الجمهورية التركية الحديثة عام ١٣٤٦هـ، ١٩٢٧م، ومع الولايات المتحدة عام ١٣٦٦هـ، ١٩٤٦م. وظلت إيطاليا أكثر الدول الأوروبية اهتمامًا بأمر علاقاتها مع اليمن، فقوت تلك العلاقات، وعقدت معاهدة عام ١٣٤٦هـ، ١٩٢٧م بعد مباحثات في صنعاء، أجراها السنيور غاسباريني حاكم إرتريا التي كانت تحت الاستعمار الإيطالي، وجددت تلك المعاهدة عام ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦م. وكانت إيطاليا تقدم للإمام مساعدات عسكرية وتبيعه الأسلحة والمعدات.

العلاقات اليمنية السعودية. شكل محمد بن أحمد الإدريسي إمارة صغيرة عرفت بإمارة الأدارسة في منطقة جازان ونجران أو ما يعرف في نطاق ضيق بمنطقة المخلاف السليماني في ثلاثينيات القرن التاسع عشر الميلادي. وينسب الأدارسة إلى عالم فقيه من أهل فاس بالمغرب اسمه أحمد الإدريسي. وقد حاول محمد بن علي بن محمد بن أحمد الإدريسي تقوية الإمارة خاصة بعد أن أدرك أن كلا من الشريف حسين بن علي ـ شريف مكة ـ والإمام يحيى حميد الدين ـ إمام اليمن ـ قد عدّ أرض الإمارة جزءًا من أراضيه. وكي يحافظ السيد محمد بن علي الإدريسي على إمارته اتصل بعبدالعزيز آل سعود، سلطان نجد وملحقاته، وطلب منه العون والدعم خاصة وأن سلطان نجد وملحقاته كان على علاقة سيئة مع شريف مكة وإمام اليمن وهو وقتها حاكم مطقة عسير الداخلية ويهمه أمر المنطقة الإدريسية المجاورة لحدوده. وجد الإدريسي الدعم من سلطان نجد وملحقاته واستمر منيع الجانب حتى وفاته عام ١٩٢٣م.

اضطربت الإمارة الإدريسية بعد وفاة السيد محمد بن علي الإدريسي مما دعا الحسن بن علي الإدريسي إلى توقيع معاهدة مع الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٥هـ، ١٩٢٦م عرفت باسم معاهدة الحماية الخاصة بالإمارة الإدريسية تم بموجبها وضع ما بقي من إمارة الإدريسي تحت حماية الدولة السعودية الحديثة. فاحتفظ الملك عبدالعزيز آل سعود بموجب تلك المعاهدة بالشؤون الخارجية للمقاطعة الإدريسية، تاركًا الشؤون الداخلية للحسن الإدريسي يتصرف في إدارتها المحلية، ويساعده مندوب سعودي. لكن الإدريسي قرر استعادة نفوذه، وسلخ مقاطعته عن المملكة العربية السعودية، وحاول الاستعانة باليمن، فأرسل الملك عبدالعزيز آل سعود حملة عسكرية إلى صبيا، لم يستطع الحسن الإدريسي مقاومتها، فرحل مع أهله وأقاربه إلى اليمن. وفي عام ١٣٥٣هـ، ١٩٣٤م وقعت المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية في مدينة الطائف معاهدة أنهت الحرب بينهما. انظر: **الدولة السعودية الثالثة.**

علاقات اليمن الخارجية الأخرى. شارك اليمن مع وفود الدول العربية الأخرى في بحث القضية الفلسطينية في مؤتمر القاهرة عام ١٣٥٨هـ، ١٩٣٩م، وفي بلودان بسوريا عام ١٣٦٦هـ، ١٩٤٦م؛ ووقف اليمن إلى جانب أشقائه في الدفاع عن قضية العرب والمسلمين، في قضية فلسطين. واشترك اليمن في مباحثات ومشاورات الوحدة العربية التي بدأها مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر، وتمخض عن تلك المحادثات قيام جامعة الدول العربية عام ١٣٦٥هـ، ١٩٤٥م. ودخل اليمن عضواً في هيئة الأمم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وذلك عام ١٣٦٧هـ، ١٩٤٧م. ودخل اليمن في اتحاد فيدرالي مع مصر (الجمهورية العربية المتحدة آنذاك) عام ١٩٥٨م.

المعارضة اليمنية ضد حكم الإمام. تمردت بعض القبائل عام ١٣٤٤هـ، ١٩٢٥م على حكم الإمام يحيى حميد الدين، وقد أُخمدت حركة التمرد هذه على يد قوة عسكرية قادها عبدالله بن أحمد الوزير. وقامت حركة تمردية أخرى ضد الإمام الزيدي، كانت من قبل قبيلة الزرانيق عام ١٣٤٨هـ، ١٩٢٩م، وبقيت الثورة مشتعلة عامين، بعدها تمكن سيف الإسلام أحمد بن الإمام يحيى حميد الدين من القضاء عليها بالقوة. وقامت حركة معارضة أخرى ضد الإمام يحيى قادها محمد الدباغ في مدينة البيضاء عام ١٣٥٩هـ، ١٩٤٠م وقضى عليها هي الأخرى بالقوة العسكرية. ثم قامت ثورة أخرى ضد الإمام سنة ١٣٦٨هـ، ١٩٤٨م اشترك فيها بعض أبناء الإمام يحيى، ومعهم عبدالله بن أحمد الوزير، ونجحت في الإطاحة بالإمام، إلاّ أن ابنه سيف الإسلام أحمد تمكن من القضاء على الثورة، وانتزع الحكم من الثوار بالقوة، وأصبح إمامًا على اليمن. وتوفي الإمام أحمد بن يحيى عام

١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م، وخلفه ابنه الإمام سيف الإسلام محمد البدر الذي لُقِّبَ بالمنصور بالله. ولكن حدث انقلاب عسكري ضده بعد ثمانية أيام من توليه الإمامة، قامت به جماعة من الضباط بزعامة عبدالله السلال، وأعلن السلال ومجموعته نهاية حكم الإمامة الزيدية في اليمن وقيام الجمهورية اليمنية.

القوات المصرية في اليمن. استنجد السلال بمصر، فأمده الرئيس جمال عبدالناصر بقوات مصرية، ومعدات حربية، وحصل في اليمن صراع طويل ومرير بين أنصار الإمام أو من يُعرفون بأنصار الملكيّة اليمنية وأنصار الجمهورية. ودام الصراع مدة سبع سنوات، ولم ينته إلا عام ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م. وقد انسحبت القوات المصرية من اليمن عام ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧ بعد لقاء تم بين الرئيس جمال عبدالناصر والملك فيصل بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية في مدينة الخرطوم في مؤتمر القمة العربي في أعقاب هزيمة عام ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م في الحرب العربية- الإسرائيليّة.

تعدد الانقلابات العسكرية. وما إن تم انسحاب القوات المصرية من اليمن حتى قامت حركة جديدة أطاحت بالسلال الذي لجأ إلى بغداد، وتشكل الانقلابيون مجلسًا رئاسيًا لإدارة البلاد برئاسة عبدالرحمن الإيرياني وكان القتال قد استمر في أجزاء من اليمن حتى عام ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، على الرغم من انسحاب القوات المصرية من البلاد اليمنية عام ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م. وقد توقف القتال اليمني في أواخر عام ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م. ثم خرج عبدالرحمن الإيرياني من اليمن في عام ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م، وتسلم رئاسة الوزراء المقدم إبراهيم الحمدي. وبعد مرور ثلاث سنوات تم اغتيال إبراهيم الحمدي وتسلم رئاسة الجمهورية رئيس الأركان العقيد أحمد الغشمي، وهو من رؤساء قبيلة همدان. وبعد عام واحد، في عام ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م، اغتيل الغشمي وتسلم علي عبدالله صالح رئاسة الدولة. انظر: **صالح، علي عبدالله.**

على الرغم من كثرة الحوادث السياسية في اليمن، وعلى الرغم من الحرب الأهلية اليمنية وكثرة الاضطرابات فيه إلا أن تطورات اقتصادية وتنموية قد أخذت مكانها في اليمن، فقد أنشئت شركة للتجارة الخارجية، وشركة الكبريت، وشركة التبغ، وشركة المحروقات، وشركة المخا الزراعية، وشركة الكهرباء، والشركة اليمنية لتعدين الملح، ومؤسسة القطن العامة، ومصنع الغزل والنَّسيج، وعدة مشروعات زراعية، وشركة ظفار للملاحة البحرية، وشركة الخطوط الجوية اليمنية، والمؤسسة اليمنية للهندسة والمقاولات، ومؤسسات أخرى تعني بالبناء والتشييد. كما أنشئت في البلاد المستشفيات، وأقيمت المدارس المنظمة، وشيدت جامعة صنعاء. وأنشئت في البلاد عدة طرق حديثة. وقدمت بعض الدول المساعدات لليمن ويأتي على رأسها المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، والاتحاد السوفييتي السابق، والصين الشعبية، والولايات المتحدة الأمريكية.

الوحدة اليمنية

جرت في اليمنين عدة محاولات لقيام وحدة بينهما، تضم اليمن الشمالي واليمن الجنوبي. فأهم مقومات الوحدة في اليمن الدين الإسلامي والتاريخ الواحد، والآمال والأهداف الواحدة، واللغة الواحدة، وتقارب العادات والتقاليد والأساليب الاجتماعية بوجه عام، والارتباط بوحدة جغرافية مشتركة.

وبفضل المساعي المشتركة بين الحكومتين اليمنيتين حدث توحيد لشطري اليمن في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م، وتسلم رئاسة الدولة رئيس اليمن الشمالي علي عبدالله صالح، وأصبح نائب الرئيس علي سالم البيض. ومرت على الوحدة أربع سنوات بدأت تظهر خلالها الصعوبات والمعوقات التي يحتاج حلها إلى صبر ورويَّة ونكران الذات خدمة للشعب اليمني. وقد تعمقت الخلافات إلى حد اندلعت فيه الحروب والمعارك بين الشطرين الموحدين رغم تدخُّل بعض الدول العربية للمصالحة بينهما، وتوسّط جامعة الدول العربية، وتوقيع وثيقة العهد والاتفاق بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض في مدينة عَمَّان بالأردن. توسع مجال الخلاف بين الطرفين، بعد أن أعلن اليمن الجنوبي انفصاله عن اليمن الشمالي مستعيدًا اسم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ممّا أتاح فرصة قيام تدخل دولي، فأصدر مجلس الأمن الدولي في يوم الأربعاء في مطلع شهر يونيو عام ١٩٩٤م قرارًا بوقف القتال الدائر فورًا، وقيام لجنة من هيئة الأمم لتقصي الحقائق، وفرض حصار على توريد الأسلحة للطرفين المتصارعين. انتهت الحرب بهزيمة مجموعة علي سالم البيض وإعادة توحيد الشطرين في دولة واحدة يرأسها علي عبدالله صالح وعاصمتها صنعاء. وفي أبريل ١٩٩٧م، أعيد انتخاب الرئيس علي عبدالله صالح لفترة رئاسية جديدة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

أسواق العرب	سليم الثاني	العرب قبل الإسلام
أسيا	سليمان القانوني	قحطان الشعبي
أيام العرب	صالح، علي عبدالله	الممالك العربية القديمة
جامعة الدول العربية	صنعاء	اليمن
الدولة السعودية الثالثة	العثمانية، الدولة	
الزيدية	عدن	

عناصر الموضوع

١ – تاريخ اليمن القديم
٢ – الإسلام في اليمن
٣ – العثمانيون في اليمن
٤ – الاحتلال البريطاني
٥ – الأئمة الزيديون والخلافات المحلية
أ – علاقات الإمام يحيى ببريطانيا
ب- العلاقات اليمنية السعودية
جـ- علاقات اليمن الخارجية الأخرى
د – المعارضة اليمنية ضد حكم الإمام
هـ- القوات المصرية في اليمن
و – تعدد الانقلابات العسكرية
٦ – الوحدة اليمنية

أسئلة

١ – حدد موقع اليمن، وبيِّن أهميته.
٢ – اذكر مساحة اليمن وعدد سكانه.
٣ – بيِّن مصادر الثروة في البلاد اليمنية.
٤ – وضح كيف دخل العثمانيون اليمن؟
٥ – من هم الأئمة الزيديون؟
٦ – بين كيف احتل البريطانيون عدن؟
٧ – اذكر عددًا من السلطنات اليمنية الشرقية، وعددًا آخر من السلطنات اليمنية العربية.
٨ – كيف استقل اليمن الجنوبي عن الحكومة البريطانية؟

اليمن الجنوبي. انظر: **اليمن** (نبذة تاريخية)؛ **اليمن، تاريخ** (الأئمة الزيديون والخلافات المحلية).

اليمن الشمالي. انظر: **اليمن** (نبذة تاريخية)؛ **اليمن، تاريخ** (علاقات الإمام يحيى ببريطانيا).

اليمن، وضاح. انظر: وضاح اليمن.

اليمني، ابن المقري. انظر: ابن المقري اليمني.

اليمني، حسن بن أحمد (؟ -١٠٧٩هـ، ؟ - ١٦٦٨م). حسن بن أحمد اليمني، الملقب بجلال الدين. كان فقيهًا مفسرًا، منطقيًا، نحويًا، لغويًا.

من مصنفاته: **شرح الفصول في الأصول؛ شرح الكافية في النحو؛ مختصر في علم الأصول**.

توفي بالقرب من صنعاء.

اليَن الوحدة النقدية لليابان. أما فئات العملة المعدنية اليابانية الشائعة الاستعمال فهي ٥، ١٠، ٥٠، ١٠٠، ٥٠٠ ين. وفئات العملة الورقية هي ١٠٠٠، ٥٠٠٠، ١٠٠٠٠ ين.

وقد استبعدت أصغر فئات العملة اليابانية وهي **السن والرن** من التداول وذلك في عام ١٩٥٤م. لكنها ما زالت



الين وحدة النقد الياباني

تستعمل كوحدات حساب. فيما يتعلق بقيمة الين مقابل الدولار، انظر: **النقود**.

الينابيع الحارة ينابيع تُدفق مياهًا سخنت بسلسلة من العمليات الطبيعية داخل الأرض. تكوِّن معظم الينابيع الحارة أنهارًا اطرادية الانسياب أو بركًا ساكنة من المياه. لكن الكثير منها قد يكون منافذ بركانية أو حمم فوارة، أو قد تكون بركًا فوارة من الطين تسمى **قدور الطين أو براكين الطين**. انظر: **المنفذ البركاني؛ الحمّة الفوارة**. يُطلق على الينابيع الحارة أيضًا **الينابيع الحرارية**.

تنشأ الينابيع الحارة أصلاً عندما تتسرب المياه السطحية التي تنتج عن الأمطار والثلوج إلى باطن الأرض. ويتكون عدد كبير من الينابيع في المناطق البركانية حيثما تكون الصخور الحارة المنصهرة التي تسمى **الصهارة** قرب سطح الأرض. تسيل المياه السطحية بالتدريج إلى أسفل خلال طبقات من الصخور، حتى يتم تسخينها بالصهارة. بعدئذ يرتفع الماء إلى السطح خلال القنوات الموجودة في الصخور.

تنشأ الينابيع الحارة أيضًا في المناطق التي يوجد بطبقات صخورها التحت أرضية **انصداعات** أو **طيات**. وترتفع الحرارة في باطن الأرض بازدياد العمق. وتمكن الانصداعات والطيات المياه السطحية من النفاذ إلى أعماق الأرض حيث يتم تسخينها.

ويعتقد أناس كثيرون أن أملاحًا معدنية معينة موجودة في الينابيع الحارة قادرة على شفاء أمراض مختلفة. ومنذ قديم الزمان، أدى هذا الاعتقاد إلى قيام الناس بالاستحمام فيها وشربهم إياها. وتتمركز المنتجعات الصحية الشهيرة حول الينابيع الحارة. ومن أمثلة هذه الأماكن، المتنزه القومي للينابيع الحارة في كل من أركنساس بالولايات المتحدة الأمريكية وأخن وبادن بادن وفيسبادن في ألمانيا.

والينابيع الحارة مصدر **للطاقة الحرارية الجوفية** وهي الطاقة التي تنتج بالبخار أو المياه الحارة الموجودة داخل الأرض. توجد لدى العديد من الدول ومنها نيوزيلندا

والاتحاد السوفييتي (سابقا) والولايات المتحدة، وحدات لتوليد القدرة تستخدم الطاقة الحرارية الجوفية لتوليد الكهرباء.

انظر أيضًا: **بادن بادن؛ المياه المعدنية؛ يلوستون الوطني، متنزه؛ فيسبادن.**

يناير الشهر الأول وفق التقويم الجريجوري الذي يُستخدم اليوم في كل أنحاء العالم تقريبًا. وقد اشتُق اسم هذا الشهر من اسم أحد آلهة الرومان المزعومة وهو يانوس.

وطبقًا للأسطورة الرومانية، قام الحاكم نوما بومبليوس بإضافة شهري يناير وفبراير إلى نهاية التقويم الروماني المكون من عشرة أشهر، وذلك حوالي عام ٧٠٠ ق.م، وجعل كل شهر يتكون من ٣٠ يومًا. وبعد ذلك، جعل الرومان من شهر يناير أول شهور السنة لديهم. وفي عام ٤٦ ق.م، أضاف يوليوس قيصر يومًا إلى يناير فصار بذلك ٣١ يومًا. ويطلق الأنجلو ـ سكسونيون على أول شهور السنة اسم **شهر الذئب** لأن الذئاب تأتي إلى القرى في الشتاء بحثًا عن الغذاء.

الأنشطة. يناير أبرد شهور السنة في النصف الشمالي من العالم، والطبيعة فيه هادئة ساكنة. وتستغرق بعض الحيوانات في النوم ليلاً ونهارًا مثل الزغب والقنافذ. أما النباتات فتبدو وكأنها تأخذ قسطًا من الراحة استعدادًا لموسم النمو القادم. أما في النصف الجنوبي من العالم، فإن شهر يناير يكون في العادة أدفأ شهور السنة؛ وفيه ينمو النبات، ويزداد نشاط الحيوانات.

أيام خاصة. يُحتفل باليوم الأول من يناير في دول كثيرة بوصفه عيد رأس السنة الميلادية. ويحتفل السودان بالعيد القومي في الأول من يناير وذلك في ذكرى الاستقلال الذي كان عام ١٩٥٦م. وتحتفل حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بانطلاقتها الأولى في الأول من يناير كذلك. انظر: **الأحزاب السياسية العربية** (فلسطين). ويحتفل الأستراليون في يوم ٢٦ يناير بالعيد القومي لأستراليا وهي الذكرى السنوية لإنشاء مستوطنة سيدني في عام ١٧٨٨م. كما يُحتفل في الهند بيوم الجمهورية في ٢٦ يناير أيضًا وذلك في ذكرى تاريخ قيام الجمهورية عام ١٩٥٠م.

وتحتفل معظم الكنائس النصرانية بعيد العطاس في اليوم السادس من يناير، أي بعد ١٢ يومًا من عيد الميلاد. وهذا الاحتفال يُجرى إحياءً لذكرى الزيارة التي قام بها الحكماء من الشرق للوليد عيسى. ويحتفل الهندوس - في منتصف يناير تقريبًا - بمهرجان ماكارا سانكْرانتي، ويستحمّون في ذلك اليوم في نهر الجانج أقدس أنهار الهند.

رموز يناير. تُعد زهرة اللبن الثّلجية الزهرة الخاصة بهذا الشهر؛ وعادة ما تُزهر في الثّلج. ويعتبر بعض الناس زهرة القرنفل الطويل الزهرة الخاصة بيناير وليست زهرة اللبن الثلجية. أما جوهرته فهي الغارنيت (العقيق الأحمر).

مقالات ذات صلة في الموسوعة

التقويم السنوي	العقيق الأحمر	الغارنيت
زهرة اللّبن الثلجية	عيد الغطاس	يانوس

ينبع الصناعية، مدينة

ينبع الصناعية، مدينة. مدينة ينبع الصناعية تقع شمال مدينة جدة بالسعودية على بعد نحو ٢٠كم جنوب ينبع البحر، وقد اكتملت خطتها الأساسية عام ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م بتركيز أعمال التطوير على شريط طوله نحو ٢٤كم على الطريق الساحلي التي تربط بين ينبع وجدة والمدينة المنورة؛ وذلك لإقامة مجمعات صناعية أساسية وخفيفة ومساندة تعتمد على النفط والغاز.

عُهد إلى الهيئة الملكية للجبيل وينبع أن تتحمل المسؤوليات الأساسية لإقامة جميع التجهيزات المادية والاجتماعية وتشغيلها في ينبع، وقد تأسست هذه الهيئة بمرسوم ملكي عام ١٣٩٥هـ، ١٩٧٧م. وتشكل مرافق أرامكو السعودية في ينبع الثقل الصناعي في مجالي الزيت الخام والغاز؛ فهناك شبكة من خطوط الزيت والغاز الممتدة من المنطقة الشرقية إلى ينبع، ومعمل تجزئة سوائل الغاز الطبيعي، وفرض (مراس) تصدير الزيت والغاز، وساحة الخزانات. وينبع أكبر خزان دائري للزيت في العالم يستوعب ١٥٠٠,٠٠٠ برميل من الزيت تعبئه أرامكو السعودية في ينبع.

معمل التجزئة. شُغِّلت المجموعة الأولى من أجهزة معمل تجزئة سوائل الغاز الطبيعي في أغسطس ١٩٨٢م،



ينبت إحدى الشركات التي تستخدم غاز الإيثان مصدرًا لإنتاج البوليثلين والجليكول.



معمل تجزئة الغاز الطبيعي يمثل مركز الثقل الصناعي في مدينة ينبع.

وافتُتح رسميًا هو وخط أنابيب الزيت الخام ومعمل التكرير في يناير ١٩٨٣م؛ ويمتد هذا الخط من شرق السعودية إلى غربها. وتبلغ طاقة المعمل اليومية ٣٨٠,٠٠٠ برميل. وبعد وصول سوائل الغاز الطبيعي إلى المعمل تصب في خزانات خاصة؛ ومن ثم تدخل وحدات التجزئة التي تتكون من ثلاثة أعمدة يتم فيها على التوالي فصل غازات الإيثان، والبروبان، والبيوتان والغازات الهيدروكربونية. ويخزّن البوتان في ثلاثة خزانات سعة كل منها ٦٠٠,٠٠٠ برميل ومن ثم يصدّر.

فرض تصدير الزيت والغاز. تدير أرامكو السعودية فرضة الزيت الخام منذ عام ١٩٨٤م. وهي مجهزة بأنظمة معالجة إلكترونية في ينبع لتصدير الزيت الخام. وتستطيع هذه الفرضة استقبال ناقلات تتراوح حمولتها الساكنة ما بين ٥٠,٠٠٠ و ٥٠٠,٠٠٠ طن، ويمكن شحن ثلاث ناقلات بالزيت الخام في آن واحد من أربع مراسٍ مخصصة لهذا الغرض.

هناك فرضة أخرى تصدر منها أرامكو السعودية سوائل الغاز الطبيعي، وذلك عن مرسيين خاصين. وتبلغ الطاقة الاستيعابية لهذه الفرضة ما بين ٢٥,٠٠٠ و ٢٠٠,٠٠٠ طن متري، كما يمكن أن تستقبل ناقلات تصل حمولتها الساكنة إلى ١٤٠,٠٠٠ طن.

المنشآت المساندة. تشرف الهيئة الملكية للجبيل وينبع على كل المرافق الصناعية والمنشآت المساندة في المدينة ومنها ١- **كلية ينبع الصناعية** التي أنشئت عام ١٤٠٩هـ،



مركز الملك فهد الطبي في مدينة ينبع الصناعية.

١٩٨٩م. وتضم الكلية تخصصات تقنية متعددة منها: الهندسة الكهربائية والإلكترونية، وهندسة النظم، وهندسة التصنيع، والهندسة الكيميائية بشقيها الصناعية والبتروكيميائية. ٢-**الخدمات التعليمية**، وتتمثل في ١٣ مؤسسة تعليمية بالإضافة إلى فصول رعاية المعوقين وتحفيظ القرآن والمدرسة العالمية للطلبة غير العرب. و ٣- **الخدمات الصحية**، وتشمل مستشفى كبيرًا تسانده ثلاثة مراكز للرعاية الصحية الأولية، و٤- **ميناء الملك فهد الصناعي**، وقد بدأ عمله عام ١٩٧٧م برصيف مؤقت، واكتمل بجميع أرصفته عام ١٩٨٢م ويتكون من خمس محطات تختلف باختلاف المواد المناولة فيها. ٥-**يمرف**، وهي شركة بترومين موبيل المحدودة لمصفاة ينبع. و٦- **ينبت**؛ وهي شركة ينبع السعودية للبتروكيميائيات.

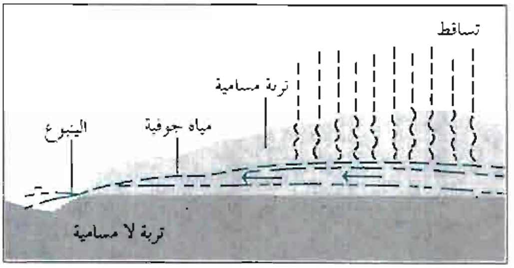
انظر أيضًا: **الجبيل؛ السعودية؛ أرامكو السعودية**.

اليَنْبوع مصدر طبيعي للماء ينبع من الأرض، حيث تتسرب مياه الأمطار ومياه الثلوج الذائبة إلى الأرض، وترشح خلال مسام وشقوق التربة، ثم منها إلى الطبقات الصخرية، ويصل الماء في النهاية إلى طبقة لايستطيع المرور منها. ويسمى هذا الماء المحتجز تحت الأرض **المياه الجوفية** وربما تتسبب الجاذبية الأرضية في دفع الماء إلى أعلى حتى يجد منفذًا إلى السطح مكونًا ينبوعًا.

وتوجد الينابيع في الجبال والتلال والأودية. وغالبا ماتوجد أسفل صخرة أو منحدر أو حيث يوجد شق أو أخدود يؤدي إلى السطح.

وتوجد أكبر الينابيع في مناطق الحجر الجيري، حيث يسيل الماء تحت الأرض في قنوات على شكل كهوف وتصل مثل هذه القنوات إلى السطح وتتدفق منها كميات كبيرة من المياه خارجة من باطن الأرض.

وتتوقف درجة حرارة الينبوع على درجة حرارة التربة أو الصخور التي يتدفق من خلالها الماء. فالمياه الجوفية التي تجري



الينبوع يتكون عندما تجد المياه الجوفية أو مياه الأمطار والثلوج المتسربة إلى الأرض - طريقًا إلى السطح. فعندما يصل الماء إلى مستوى الأرض فإنه يتدفق إلى الخارج. وتوجد الينابيع غالبًا عند شق أو قناة في الأرض.

قريبا من السطح، ربما تحدث ينابيع أكثر دفئًا في الصيف عنها في الشتاء، بينما الينابيع التي تأتي من مناطق أكثر عمقا لاتتأثر بدرجة حرارة السطح وتكون باردة دائما.

ولكن في الأعماق البعيدة عن سطح الأرض تكون جميع الصخور حارة، وفي المناطق البركانية ربما تقع الصخور الحارة قريبا من السطح. ونتيجة لذلك فإن مياه الينابيع التي تتدفق من أعماق الأرض البعيدة، أو التي تأتي من مناطق بركانية تكون غالبا حارة.

وتحتوي ينابيع كثيرة على معادن، تسببت المياه الجارية في إذابتها من الصخور. وهذه الينابيع تعرف **بالينابيع المعدنية**. وهناك اعتقاد سائد يفيد أن هذه الينابيع قادرة على تخفيف الأمراض المزمنة. وكان هذا الاعتقاد سببا في جعلها معروفة بوصفها منتجعات صحية. وتوجد مثل هذه الينابيع الصحية في كل من الأحساء بالمملكة العربية السعودية وماعين بالأردن وفاس بالمغرب، بالإضافة إلى باث في إنجلترا ولوردز في فرنسا وفيسبادن في ألمانيا وغيرها من الأماكن.

يَنْبوع الشَّباب كان نبعًا خياليًا،تحدثت عنه كثيرٌ من الأساطير في كل أوروبا وأمريكا. لقد كان الناس يعتقدون أن مياهه تعيد كبار السن شبابًا وتشفي كل أنواع الأمراض. وكانت قبائل الهنود في أمريكا الوسطى، وجزر الهند الصينية، تعتقد أن هذا الينبوع يوجد في جزر البهاما. وقد قام المكتشفون الأسبان بالبحث عنه، في تلك المنطقة من العالم. كما قام خوان بونس دي ليون، بالبحث عنه في ولاية فلوريدا، في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه لم يعثر عليه قط. ويشار اليوم إلى ينبوع في منتجع سانت أوغسطين، بولاية فلوريدا على أنه من اكتشافه.

انظر أيضًا: **بونس دي ليون، خوان**.

اليَنْك، قارب. قارب اليَنْك مركب شراعي خشبي يُستخدَم في الصين وأقطار أخرى في الشرق الأقصى.



الينْك مَرْكب خشبي يُستَخدَم في الشرق الأقصى. ويُوجد به من اثنتين إلى خمس سوار. تُصنَع الأشرعة الضخمة من الأقمشة القطنية، أو الحصائر. تستخدم هذه المراكب في التجارة وأحيانًا لغرض السكن.

مقدمته المقوسة عريضة ومستوية، ومؤخرته (دفته) عريضة وعالية. يستخدم لنقل البضائع عبر الأنهار والبحار. ويسكن بعض الناس داخل هذا المركب. ولكل مركب ساريتان أو ثلاث (الأعمدة التي تثبت عليها الأشرعة)، إلا أن لبعضها عددًا يصل إلى خَمْس. وتُصَنَّع أشرعة هذه المراكب من الأقمشة القطنية، أو الحصائر.

الينيسي، نهر. نهر الينيسي أحد أنهار روسيا، يُصرِّف مياهه في مساحة تزيد على ٢,٦ مليون كم² في سيبريا. ويبلغ طول مجرى نهر الينيسي ٤٠٩٣ كم من منبعه في جبال سايان، في سيبريا الجنوبية حتى مصبه في ساحل القطب الشمالي.

ويتدفق النهر بصفة عامة نحو الاتجاه الشمالي بعد مغادرة جبال سايان حيث المنبع، ثم يدخل إلى محيط القطب الشمالي من خلال مصب النهر (المصب الواسع للنهر) بحوالي ٣٢٠ كم شرقًا من خور أُوبْ. وتسافر سفن المحيط إلى مسافة ٦٤٠ كم، على نهر الينيسي حتى إيجاركا ميناء الأخشاب.

وقد شَيَّدت الحكومة الروسية محطة توليد كهرباء كبيرة من القوة المائية، بالقرب من كراسنويارسك، في مستهل الستينيات من القرن العشرين، حيث يعبر خط سكك حديدية نهر الينيسي، ويوجد على ضفاف نهر الينيسي خشب الصناعة الخام والذهب والفحم الحجري والجرافيت، وهو شكل من الكربون الأسْوَد اللين، تصنع منه أقلام الرصاص.

وقد استُكْمِل سد سايان شوسهينسك في عام ١٩٨٠م. وهو محطة توليد كهرباء كبيرة أخرى من القوة المائية. ويقع هذا السد بجوار حدود منغوليا.

اليهود أتباع رسول الله موسى عليه السلام، وهم أحد الشعوب السامية القديمة التي يُطلق عليها اسم **العبرانيين**. وقد عاشوا في مصر فترةً، وفي بابل فترةً، وفي فلسطين فترة. وبنهاية القرن الثالث الميلادي تشتتوا في مجتمعات صغيرة تمتد من أسبانيا غربًا حتى الهند شرقًا.

كانوا يشكلون أقلية حيثما حلّوا. وفي كثير من الأحيان أجبروا على العيش في مناطق منعزلة ومنعوا من تولي المناصب العامة إلا ما كان لهم إبان ازدهار الدولة الإسلامية في الشرق وفي بلاد الأندلس.

وخلال ثلاثينيات القرن العشرين بدأ الدكتاتور الألماني أدولف هتلر حملة ضدهم، وقتل منهم عددًا في نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م، وهاجر كثير منهم إلى فلسطين حيث أعلن عن تأسيس وطن قومي لهم هو دولة إسرائيل، على حساب العرب الفلسطينيين بمساعدة بريطانيا بموجب وعد بلفور عام ١٩١٧م الذي ضمن لهم إقامة وطن قومي في فلسطين.

ونظرًا لامتداد تاريخ الجماعات اليهودية وتنوع مراحله بات من الصعب أن يُحدَّد تعريف من هو اليهودي. ولا يوجد ما يسمى بالعرق اليهودي. فكل طفل يولد لأم يهودية وكل من اعتنق اليهودية يُعتبر **يهوديًا** حسب قانون المؤسسة الدينية اليهودية. وتعرف بعض الطوائف اليهودية بأنهم أولئك الذين يعتبرون أنفسهم اليهود. كما أن الجماعات اليهودية اندمجت في ثقافات البلاد التي عاشت بها، فاليهودي الألماني غير اليهودي الفرنسي، وهكذا.

يدَّعي اليهود أنهم أبناء سيدنا إبراهيم عليه السلام، وأن الله اختارهم دون سواهم من الشعوب ليكونوا **شعب الله المختار**، وأن فلسطين هي **أرض الميعاد** التي وعدهم الله بها. واليهودية عند الصهاينة هي ثقافة وانتماء وليست مجرد دين.

ووفقًا للاصطلاح الواسع ينقسم اليهود إلى مجموعتين: **الأشكينازيم، والسفارديم**. يشمل الأشكينازيم يهود وسط أوروبا وشرقها وأحفادهم، أما السفارديم فيمثلون أحفاد اليهود الذين طردهم النصارى من أسبانيا والبرتغال في أواخر القرن الرابع عشر بعد أفول الدولة الإسلامية أو اليهود الذين عاشوا في مناطق البحر المتوسط.

اختلفت المجموعتان في نواحٍ عديدة. فمثلاً يتكلم كثيرٌ من اليهود الأشيكينازيم لغة تُسمى **اليديش أو اليديَّة**، وهي لغة ألمانية الأصل، في الوقت الذي يتكلم فيه كثير من يهود

السفارديم لغة تُسمى **لادينو** أصلها لاتيني. وتتميز كل مجموعة بلهجة خاصة للغة العبرية. وتختلف كذلك الطقوس الدينية للأشكينازيم والسفارديم في بعض التفاصيل، كما تختلف المجموعتان أيضًا في أنواع الطعام وأزياء اللباس والفنون.

يبلغ عدد اليهود في العالم حاليًا نحو ١٣ مليونًا، تعيش أكبر مجموعة منهم في الولايات المتحدة حيث يوجد ستة ملايين، ثم في فلسطين المحتلة التي يوجد بها نحو ٣ ¾ المليون يهودي. أما الأقطار الأخرى التي تعيش فيها أعداد كبيرة منهم فهي روسيا والأرجنتين، وكندا، وفرنسا، وبريطانيا. وفي عام ١٩٨٧م، رفعت الحكومة السوفييتية الحظر عن هجرة اليهود إلى فلسطين المحتلة فبدأت أعداد كبيرة من اليهود تصل إليها. وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١م، زادت أعداد المهاجرين اليهود وبدأت الحكومة الإسرائيلية في مصادرة واغتصاب أراضي العرب الفلسطينيين لإقامة مستوطنات تستوعب القادمين الجدد.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

انظر: **إسرائيل؛ فلسطين المحتلة؛ اليهودية**. انظر أيضًا:

أحداث تاريخية

الإبادة الجماعية	الفريسيون	الملابس
الإسين، طائفة	الفصل الاجتماعي	الهاريدية
الأمم المتحدة	فلسطين، تاريخ	الهاسكالة
باي بريث	القدس	وارسو
الجيتو	المؤتمر اليهودي العالمي	ولنبرج، راؤول
السنهدرين	ماسادا	اليهودية، بلاد
الصهيونية	معسكر الاعتقال	

مقالات أخرى ذات صلة

الأقلية	العبرية وآدابها، اللغة	موسى عليه السلام
البحر الميت، صحائف	قوشر، مرض	وعد بلفور
تاي ساحس، مرض	اللاسامية	اليهودية، الوكالة
التقويم السنوي	المجموعة العرقية	اليدية وآدابها، اللغة
السامريون	منظمة التحرير الفلسطينية	

اليهودي، الأدب. انظر: **العبرية وآدابها، اللغة؛ اليدية وآدابها، اللغة**.

اليهودية دين موسى (عليه السلام) لبني إسرائيل الذين ينحدرون من أصول عبرانية. وينتسب إلى هذه الديانة اليوم نحو ١٣ مليونًا في العالم ينحدرون من أصول متباينة.

يعتقد اليهود أن الله اتخذ عهدًا مع إبراهيم بمباركته هو وسلالته؛ لأنهم عبدوه وظلوا مخلصين له. وأن هذا العهد تجدد مع إسحق ويعقوب الذي يُعرف أيضًا بإسرائيل وسُمي أبناؤه من بعده بني إسرائيل أو الإسرائيليين، وأنزل الله فيما بعد على بني إسرائيل عن طريق موسى عليه السلام، الوصايا العشر وقوانين تبين لهم كيف يقيمون حياتهم ويبنون مجتمعهم.

ويُسمّي اليهود أنفسهم شعب الله المختار أي الذي اختاره الله ـ بزعمهم ـ لأداء واجبات معينة وتحمل مسؤوليات خاصة، مثل إقامة مجتمع عادل وعبادة الله الواحد. وهكذا فإن العهد يضمن لليهود محبة الله وحمايته، ولكنه يجعلهم أيضًا مُحاسَبين على خطاياهم وتقصيرهم. ولا يسعى اليهود، خلافًا للديانات الأخرى، إلى دعوة الآخرين لدينهم ولكنهم يقبلون من يختار الدخول في اليهودية.

الكتب المقدسة عند اليهود

لليهود مجموعتان من الكتب المقدسة: **الكتاب المقدس العبري والتلمود**.

الكتاب المقدس العبري. ويتضمن: التوراة وأسفار الأنبياء والكتابات والكتب غير القانونية.

التوراة الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم وتسمى أسفار موسى الخمسة. وتغطي هذه الأسفار الخمسة فترة من التاريخ تبدأ من بدء الخليقة وتنتهي بوفاة موسى عليه السلام. والأسفار هي: ١- سفْر التكوين ويضم خمسين فصلاً أو إصحاحًا ويدور حولَ خلق العالم وتكوينه. كما يحكي قصص آدم ونوح والطوفان وإبراهيم وسلالته وخاصة إسحق ويعقوب. وينتهي بقصة يوسف ومجيئه إلى مصر ولحاق أبيه وإخوته به ٢- سفْر الخروج ويتكون من أربعين إصحاحًا. ويبدأ باضطهاد الفراعنة لبني إسرائيل، ثم مولد نبي الله موسى عليه السلام وحياته حتى نزول الوحي عليه، وعمله على إخراج قومه من مصر ٣- سفْر اللاويين أو الأحبار ويتكون من سبعة وعشرين إصحاحًا تهتم بالشرائع والطقوس الكهنوتية ٤- سفْر العدد ويتكون من ستة وثلاثين إصحاحًا، وسُمي بذلك لاهتمامه بالأعداد المتعلقة بالأشخاص أو المعلومات ٥- سفْر التثنية ويُسمى تثنية الاشتراع، وفيه ثنّى (أعاد) موسى عليه السلام على بني إسرائيل الحوار الذي دار بينه وبين الله مرة ثانية، ويشتمل على أربعة وثلاثين فصلاً أو إصحاحًا.

وبالرغم من أنّ التوراة كتاب أنزله الله على موسى عليه السلام إلا أنه وقع فيه تحريف وتبديل، وقد أشار القرآن إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفُونه من

بـعد ما عـقلوه وهم يعلمون﴾ البقرة: ٧٥. وقـــوله سبـحانه: ﴿يحرِّفون الكلم عن مواضعه﴾ المائدة: ١٣. كما أن نصوص التوراة الآن تحمل دلائل تحريفها، من وصف لله بما لا يليق به، وطعن في أنبياء الله ورُسله.

أسفار الأنبياء تتضمن تاريخ العبرانيين بعد موت موسى عليه السلام ودخولهم أرض فلسطين مع يوشع بن نون إلى أن خرجوا منها على يد الإمبراطور الكلداني بختنصّر، فيما يُعرف **بالسبي البابلي**. وتشتـمل الأسفار على الأنبياء الأوائل: أ- يوشع بن نون ٢٤ إصحاحاً ب- القضـاة ٢١ إصحاحًا ج- صموئيل ٣١ إصحاحًا د- الملوك الأول ٢٢ إصحاحًا، هـ- الملوك الثاني ٢٥ إصحاحًا.

الكتابات تسُمّى أيضًا الحكمة أو هجيوغرافيا، وهي مجموعة أسفار يغلب عليها الطابع الأدبي شعرًا ونثرًا. وبعضها يتضمن تراثًا من القصص والحكم. وهي أسفار: ١- مزامير داود ٢- أمثال سليمان ٣- أيوب ٤- نشيد الإنشاد ٥- روث ٦- المراثي ٧- الجامعة ٨- أستير ٩-دانيال ١٠- عزرا ١١- نحميا ١٢- أخبار الأيام.

الكتب غير القانونية يسميها بعض الدارسين الكتابات غير المقبولة وتنقسم إلى قسمين: ١- كتابات تاريخية مثل: سفر المكّابيين الأول والثاني، وأسفار النبي عزرا غير القانونيـة... إلخ ٢- نصوص عقائدية، وهي ضد عبادة الأصنام، وتتضمن بيان قدرة الله ومعجزاته.

التلمود. يتكون التلمود من نصوص مقدسة تُسمى **المشناة** باللغة العبرية. والمشناة مجموعة من الشرائع المروية شفاهة، ومن ثمّ تُسمّى **التلمود**، ويَعُدُّها اليهود المصدر الثاني للتشريع بعد التوراة.

وينقسم التلمود إلى ستة أقسام، يتضمن كل منها أبوابًا فرعية هي: ١- كتاب **زراعيم**، أي البذور، ويتضمن القوانين الخاصة بالأرض والزراعة. ٢- كتاب **موعد**، أي العيد أو الموسم: ويتضمن الأحكام الدينية والفرائض الخاصة بالسبت والأعياد والأيام المقدسة. ٣- **تاشيم**، أي النساء، ويتضمن الأحكام والنظم الخاصة بالزواج والطلاق. ٤- كتاب **نزيقين**، أي الأضرار، ويتضمن جزءًا كبيرًا من الشرائع المدنية والجنائية. ٥- كتاب **قداشيم**، أي المقدسات، ويحتوي على الشرائع الخاصة بالقرابين وخدمة الهيكل. ٦- كتاب **طهاروت**، أي الطهارة، ويتضمن الأحكام الخاصة بما هو طاهر ونجس، وما هو حلال وحرام من المأكولات والمشروبات وغيرها.

ونتيجة لاختلاف الشرائع وظهورها في بيئتين مختلفتين هما فلسطين والعراق، ظهر تلمودان: ١- التلمود الغربي أو الأورشليمي ٢- التلمود الشرقي، ويُسمّى التلمود البابلي.

المعتقدات

اليهود من أهل الكتاب الذين آمنوا بإله واحد، ولكن تصورهم للإله دخله كثير من التحريف، بل إنهم لم يستطيعوا في معظم فترات تاريخهم الالتزام بعبادة الله الواحد الذي دعاهم إلى عبادته الأنبياء والرسل. إذ تأثر اليهود بالأمم والشعوب من حولهم، فسيطرت عليهم الأفكار البدائية كالخوف من الشياطين والاعتقاد بالأرواح، وكانوا في تصورهم واعتقادهم يميلون إلى التجسيم ووصف الله بصفات البشر. وقد أشار القرآن الكريم إلى الكثير من هذه العقائد والتصورات الخاطئة ورد عليها.

النبوّات. وصف اليهود الأنبياء بصفات لا تليق بهم؛ فالتوراة المُحرَّفة تصف الأنبياء بأنهم غير معصومين من الخطأ والذنوب، ويجوز عليهم ارتكاب المنكرات.

اليوم الآخر. لا تهتم التوراة المُحرَّفة باليوم الآخر، أو البعث، أو الحساب. وليس فيها إشارة إلى الحياة الآخرة. ولم يرد في اليهودية شيء عن الخلود. وما ورد من إشارات إلى الجنة والنار في التلمود يبدو في صورة مضطربة أقرب إلى الخرافة والأساطير.

المسيح. يعتقد اليهود أن الله سيرسل مسيحًا لإنقاذهم، ولا يزال كثير من اليهود يتوقعون مجيء المسيح، بينما يعتقد آخرون أن ذلك سيكون في صورة المملكة الموعودة التي يسود فيها العدل والسلام.

نظام اليهودية

ليس لليهودية رئيس واحد ولا هيئة عالمية لها سلطة على الممارسات الدينية. ومن أهم معالم نظام اليهودية الديني ما يلي:

الكنيس. معبد اليهود ومركز لتعليمهم اللغة العبرية وتاريخ اليهود، كما أنه مركز لممارسة الأنشطة الاجتماعية للطائفة اليهودية. ويُطلق على الكنيس أيضًا اسم الهيكل، تذكيرًا بهيكل سليمان عليه السلام.

الحاخام. القائد الروحي والمدرِّس والمفسِّر للقانون اليهودي.

قائد جوقة الترتيل. يرتل الصلوات أثناء العبادة ويقود فرقة المنشدين.

العبادة

تختلف شعائر اليهود التَّعبديّة من طائفة إلى أخرى، بل إن الطائفة الواحدة تختلف فيما بينها حول ذلك. ويؤدي اليهود الأرثوذكس صلواتهم فرادى وجماعات في المنازل والكنيس، ويقومون بذلك ثلاث مرات في اليوم: عند الفجر ونصف النهار وعند المساء. ويغسلون أيديهم قبل بدء الصلاة ويضعون رداء صغيرًا على الكتفين، كما

يغطون رؤوسهم. وتتكون الصلاة عمومًا من قراءة من التوراة، وترتيل صلوات خاصة من كتاب خاص بذلك يُسمى **سدور**. وفي كنيس الأرثوذكس، أي التقليديين المحافظين، يجلس الرجال والنساء منفصلين. وتؤدّى الصلاة بالعبرية، بينما نجد عند المحافظين التراثيين والإصلاحيين أن الرجال والنساء يجلسون جنبًا إلى جنب. ومعظم الصلاة تؤدّى بلغة القطر الذي يعيشون فيه، وقد تتضمن العبادة عند هؤلاء مواعظ وموسيقى.

مواسم اليهود وأعيادهم الدينية

عيد السبت. العيد الأسبوعي عند اليهود ويبدأ من غروب شمس يوم الجمعة إلى غروب شمس يوم السبت. وفي هذا اليوم لا يعمل اليهود ولا يسافرون بل يحرِّمون السعي في الرزق والاشتغال بحرفة أو صناعة. ولا يعقدون زواجًا ولا يقودون حربًا هجومية وإنما يحضرون صلاة في الكنيس ويتناولون وجبة خاصة وتجتمع الأسر في المنازل.

رأس السنة اليهودية. ويُسمُّونه روش هشانا، وهو احتفال بخلق الله للكون. ويعتقد اليهود أن الناس يُحاسَبون في هذا اليوم على ما قدموه من أعمال خلال السنة الماضية. وتستغرق طقوس الاحتفال مدة يومين يقعان في أوائل أكتوبر.

يوم الغفران (يوم كيبور، بالعبرية). اليوم العاشر من بداية السنة العبرية. وفي هذا اليوم يصوم اليهود الليل والنهار ويعبِّرون عن ندمهم على ما اقترفوه من آثام خلال السنة المنتهية، وعن أملهم في القيام بأعمال صالحة خلال السنة المقبلة.

عيد الفصح. يحتفل فيه اليهود بذكرى خروجهم من مصر، ويقع في مارس أو أبريل. ويحتفلون به في المنازل فيقيمون وليمة يسمونها **سيدر**.

عيد الحصاد. يقع بعد خمسين يومًا من بداية عيد الفصح عند اليهود. وهو احتفاء بذكرى إعطاء التوراة لموسى في جبل سيناء.

عيد الظلل. يبدأ بعد خمسة أيام من عيد الغفران ويبني فيه اليهود أكواخًا صغيرة لتذكرهم بالأكواخ التي كان يعيش فيها اليهود في فترة التيه.

عيد النور أو الحانوكة. احتفال بإنقاذ الله لليهود عام ١٦٥ ق.م وهزيمتهم للسوريين الذين أرادوا إجبارهم على ترك اليهودية. ويحل هذا العيد في ٢٥ ديسمبر، ويُحتفى فيه بإيقاد الشموع في مكان خاص بها.

عيد البوريم (المسخرة). يقع في فبراير أو مارس وهو احتفاء بذكرى إنقاذ يهود فارس من مؤامرة دبِّرت لإبادتهم. وفيه يقرأ اليهود سِفر أستير، المسمَّى باسم المرأة التي كانت وراء إنقاذهم حيث يحكي أحداث تلك القصة. ويسميه العرب **عيد المسخرة** أو عيد المساخر لإسراف اليهود في شرب الخمر ولبس الأقنعة التنكرية في هذا العيد.

أحكام الشريعة اليهودية

لليهود قوانين وأحكام مستمدة بصفة عامة من سفر اللاويين وسفر التثنية، يتعلق بعضها بالزواج والطلاق والحلال والحرام في الأكل والشرب. فمن طرائف شريعتهم ومعتقداتهم في الزواج أنهم يوجبون على اليهود التزاوج فيما بينهم ويحرِّمون الزواج من غير اليهود، كما يحرِّمون التعدد بفتوى متأخرة ترجع إلى العصور الوسطى، ويجعلون الطلاق بيد الرجل. ويجعلون للابن البكر السلطة المطلقة في التصرف الكامل في ثروة أبيه. ويحرِّمون الربا فيما بينهم، بينما يبيحونه إذا أقرض اليهودي غير اليهودي مالاً.

آداب الطعام والشراب. أحل اليهود من الحيوانات ذوات الأربع كل ما له ظلف مشقوق وليست له أنياب ويأكل العشب ويجتر. وحرَّموا ما ليس له أظلاف مشقوقة كالخيل والبغال والحمير، أو ماله حف كالجمل، أو له ناب كالخنزير والسباع.

وحرموا من الطيور كل ما له منقار معقوف أو مخلب أو كان من أوابد الطير التي تأكل الجيف والرمم. ويشترطون في الحيوانات والطيور الأليفة أن تكون سليمة من العطب والجروح والكسور والأمراض وأن تُذْبح من منحرها بطريقة شرعية بعد ذكر اسم الله عليها. ويسمون الطعام الذي يُعَدّ وفقًا للشريعة **كوشير** أي حلال.

أما الأحياء المائية فيحل منها الأسماك ذات الزعانف والقشور ـ ويحرِّمون ماعداه من صيد البحر كالأسماك الملساء وأنواع الأخطبوط والجمبري والروبيان والسرطان (الكابوريا) والمحار. ولا يجيز اليهود الجمع بين اللحم، واللبن والحليب وأي شيء يمت إليهما بصلة في طعام واحد.

فِرق اليهود

ظهرت خلال التاريخ طوائف وفرق يهودية عديدة تختلف فيما بينها حول المعتقدات والسلوك والمصادر المعتمدة لدى كل طائفة. ومن أشهر هذه الفرق؛ الفريسيُّون والكتبة أو النسّاخ والصدقيون والقرَّاءون والسامريون والأسيون (الأسينيون) والأبيونيون (الفقراء إلى الله)؛ والقناؤون. وتنقسم اليهودية الآن إلى ثلاث طوائف رئيسية: ١- اليهودية الأرثوذكسية ٢ اليهودية الإصلاحية ٣- اليهودية المحافظة.

اليهودية الأرثوذكسية. تعترف بكل التوراة والتلمود، وتقبل كل النواميس، وتعتقد أن الله أوحى بذلك كله إلى موسى مباشرة في جبل سيناء. ويلتزم **الأرثوذكس** بكل القوانين اليهودية من طقوس وعبادة وعادات.

اليهودية الإصلاحية. بدأت مع بدايات القرن التاسع عشر الميلادي، إذ شكك بعض اليهود في كيفية ظهور الكتب المقدسة، وانتهوا إلى الزعم بأن التلمود عمل بشري غير موحى به، ومن ثم ضعفت مصداقيته لديهم. ولا يؤمن هؤلاء إلا بالتوراة. ويعتقد الإصلاحيون أن التعاليم الأخلاقية والسلوكية أهم أجزاء اليهودية، ولا يولون أهمية للطقوس بل إنهم نبذوا كثيراً من التقاليد اليهودية.

اليهودية المحافظة (التراثية). نشأت في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. ورغم إيمانهم بالتوراة والتلمود، إلا أنهم ذهبوا إلى وجوب تفسير النصوص المقدسة في ضوء المعارف العلمية الحديثة والثقافة المعاصرة. وهم كاليهود الإصلاحيين لم يهتموا كثيراً بالطقوس، ولكنهم يمارسون العادات، ويتمسكون بالتقاليد أكثر منهم.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

تراجم

أكيفا، بير بن جوزيف	رونز، ليوبولد	هاليفي، جودا
بوبر، مارتن	مندلسون، موزيس	هيرتزل، ثيودور
جوزيفس، فلافيوس	ابن ميمون، موسى	يهوذا المكابي

مقالات أخرى ذات صلة

الأخلاق	السكوت	مدن اللجوء
إسرائيل	سمحات التوراة	المسيح
بات ميتزفاه	الصدوقيون	المعبد اليهودي
البار ميتزفاه	الصهيونية	الهاريدية
تسعة آب	عيد الفصح اليهودي	الهاسكالاة
التلمود	الفريسيون	الوصايا العشر
الحائط الغربي	القبالية	اليهود
الحاخام	الكتاب المقدس (العهد القديم)	اليهودية، الوكالة
الدين	الكوشير	يهوه
رأس السنة اليهودية	اللاسامية	يوم كيبور

عناصر الموضوع

١ - الكتب المقدسة عند اليهود
أ - الكتاب المقدس العبري
ب- التلمود
٢ - المعتقدات
أ - النبوات ج- المسيح
ب- اليوم الآخر
٣ - نظام اليهودية
أ - الكنيس ج - قائد جوقة الترتيل
ب- الحاخام
٤ - العبادة
٥ - مواسم اليهود وأعيادهم الدينية
أ - عيد السبت هـ - عيد الحصاد
ب- رأس السنة اليهودية و - عيد الظلل
ج - يوم الغفران ز - عيد النور أو الحانوكة
د -عيد الفصح ح - عيد البوريم (المسخرة)
٦ - أحكام الشريعة اليهودية
أ - آداب الطعام والشراب
٧ - فرق اليهود
أ - اليهودية الأرثوذكسية ج - اليهودية المحافظة
ب- اليهودية الإصلاحية

اليهودية، الوكالة

اليهودية، الوكالة. الوكالة اليهودية منظمة صهيونية مركزها القدس أسسها حاييم وايزمان، وارتبطت منذ تأسيسها بالمنظمة الصهيونية العالمية. وتهدف الوكالة إلى تشجيع اليهود في مختلف أنحاء العالم للاستيطان في فلسطين ودعم مشروع الدولة اليهودية. وقد تميز دورها في الفترة (١٩٠١-١٩١٧م) في تنظيم الهجرة إلى فلسطين والاستيطان فيها ومحاولة الحصول من تركيا على موافقتها بإقامة الوطن القومي اليهودي. ونجحت الوكالة في الحصول على **وعد بلفور** من الحكومة البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى حيث كان استيلاء الإنجليز على فلسطين وانتزاعها من الأتراك متوقعًا.

وفي مايو ١٩٤٢م حصل دافيد بن غوريون الذي كان يمثل الوكالة في المؤتمر الصهيوني الذي عقد في فندق بالتيمور على دعم للبرنامج الذي عرف فيما بعد **بقرار بالتيمور**، والذي طالب بالهجرة غير المحدودة إلى فلسطين وتكوين الجيش اليهودي واعتبار فلسطين دولة قومية لليهود.

وفي عام ١٩٤٧م أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية وتبع ذلك إعلان بن غوريون قيام الدولة اليهودية. وأدت الوكالة في هذه الفترة دور حكومة الظل، وهيأ نشاطها الأجواء التي أدت إلى حرب ١٩٤٨م وقيام الدولة اليهودية.

وبعد قيام دولة إسرائيل انحصر نشاطها في تشجيع العودة، وحل مشاكل الاستيطان، والدعاية، وجمع الأموال، وتثقيف اليهود خارج إسرائيل بالأهداف الصهيونية.

انظر أيضًا: **فلسطين المحتلة؛ فلسطين، تاريخ؛ وعد بلفور؛ اليهود؛ إسرائيل؛ الصهيونية.**

يَهُوذا

يَهُوذا الابن الرابع ليعقوب، حسبما ورد في العهد القديم. وردت قصة حياته في سفْر التكوين من ٢٩ إلى ٤٩. حال يهوذا دون قتل أخيه يوسف، واقترح بدل ذلك بيعه عبداً للإسماعيليين، يُقال إن فَارِض أحد أبناء يهوذا الخمسة، هو الجد الأعلى للمسيح.

انظر أيضاً: **يوسف عليه السلام.**

يَهوذا الإسخَرْيوطي حواري خان عيسى المسيح ـ حسب اعتقاد النصارى ـ. وقد أورد إنجيل مَتَّى أنه تلقى ٣٠ قطعة من الفضة مقابل خيانته لعيسى. فقد قام بتقبيل المسيح ليعرفه الأعداء وأكد إنجيل يوحنا بأن عيسى أيقن أن يهوذا قد خانه. انظر : **عيسى عليه السلام**.

فكر العلماء كثيرًا في نوع المعلومات التي أفشى بها يهوذا إلى السلطات عندما عزم على خيانة المسيح. وافترض معظمهم أنها تتعلق بالمكان الذي يمكن إلقاء القبض على المسيح فيه. وكانت دوافع يهوذا للخيانة هي الجشع والطمع، (مَتَّى ٢٦: ١٤ - ١٦) أو غواية الشيطان (لوقا ٢٢: ٣ - ٦ ويوحنا ١٣: ٢-٢٧). وهناك روايتان في الإنجيل عن موت يهوذا، فقد أورد إنجيل مَتَّى أن يهوذا أعاد أموال الخيانة وشنق نفسه. وذكرت فصول الحواريين أن يهوذا اشترى بالأموال مزرعة وسقط في منتصفها ومات. وأوردت بعض الآثار المتأخرة أن يهوذا علق نفسه على شجرة الأرجوان (الزمزريق) وحملت تلك الشجرة اسمه.

وحاولت بعض الآثار تقديم يهوذا في مظهر إيجابي؛ إما بذكرها أن يهوذا تصرف وفق خطة الرب، أو أنه كان يعتقد أنه بعمله هذا يجعل عيسى يُثبت أنه هو المسيح.

انظر أيضًا: **حقل الفخار**.

يَهُوذا، رسالة. رسالة يهوذا رسالة قصيرة تشكل السِّفر السادس والعشرين من العهد الجديد، وهي إحدى ثمانية أسفار، تُسمى **الرسائل العامة**؛ لأنها رسائل موجهة إلى النصارى بصورة عامة. يبلغ طول رسالة يهوذا الإنجيلية ٢٥ مقطعًا فقط، كُتبت في الغالب، قبل عام ١٠٠م أو بعده، وينتقد كاتبها المعلمين والوعاظ المزيفين والخادعين الذين برزوا واشتهروا في الكنيسة. ويحذر بأن الحكم والقضاء الإلهي ضدهم سيحلّ بهم لا محالة.

يَهوذا، القدِّيس. القديس يهوذا أحد حواريي المسيح الاثني عشر، كما ورد في إنجيل لوقا، ويُذْكَر بوصفه ابنا أو أخًا ليعقوب في بعض نسخ الإنجيل.

يُعرف يهوذا أحيانًا بيوداس؛ ومهما يكن فيجب عدم الخلط بينه وبين يهوذا الإسخريوطي خائن عيسى، كما يعتقد اليهود أو خلطه مع يهوذا الذي يدعى أيضًا يوداس أو جودا الذي يعتقد اليهود بأنه شقيق عيسى المسيح. ويعتقد بعض العلماء أنه هو يوداس المذكور في إنجيل يوحنا. بينما يخالفهم آخرون من علماء الإنجيل فيرون أنه ليس هو يهوذا الذي كتب رسالة يهوذا الإنجيلية، السفر السادس والعشرين من كتاب العهد الجديد.

قام يهوذا بالتنصير، ومات في بلاد فارس حسب إحدى الروايات المتأخرة. وربما يكون قد عمل مع الحواري سمعان الزيلوتي نسبة إلى طائفة زيلوت وهي طائفة يهودية قديمة عُرفت بمقاومتها الشديدة للسيطرة الرومانية حسب رواية الكنيسة الرومانية الكاثوليكية؛ فقد اشترك سمعان الزيلوتي مع يهوذا في أحد الأعياد في ٢٨ أكتوبر. أما الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية فانها تحتفل بعيد يهوذا في ١٩ يونيو من كل عام.

يهوذا المكابي من زعماء اليهود في القرن الثاني قبل الميلاد، وهو ابن قسيس يدعى ماتاثياس من مدينة مدين. يُنطق اسم يهوذا أيضًا **يوداس مكابيوس** وتُعرف عائلته بالحشمونيين في النصوص العبرية القديمة. ووردت قصته في الإنجيل في سفر المكابيين وذلك في **الأبوكريفا** (أربعة عشر سفرًا) وتُلحق أحيانًا بالعهد القديم من الكتاب المقدس، ولكن البروتستانتيين لا يعترفون بصحتها.

في ذاك الوقت كان اليهود خاضعين لإمبراطورية السلوقيين، وهي إحدى الدول التي تشكلت خارج إمبراطورية الإسكندر الأكبر. كان أنطيوخوس الرابع ملك سلوقية ويدعى إيبيفانيس يريد أن تتبنى الشعوب الخاضعة له الثقافة والعادات الإغريقية واستجاب العديد من اليهود لذلك، ورفض بعضهم هذا المنهج.

منع أنطيوخوس تطبيق القانون اليهودي، ودُمرت نسخٌ من ذلك القانون، وقتل اليهود الذين لم يظهروا له الولاء والطاعة. حقق يهوذا انتصارات عديدة على أنطيوخوس، لكنه توفي في إحدى المعارك عام ١٦٠ق.م وواصل أخواه جوناثان وسايمون مسيرته.

يَهْوه كلمة مشتقة من المصطلح **يَهْوا** الاسم المقدس عند العبرانيين. اعتقد اليهود أن الاسم يَهْوَه كان مقدسًا للغاية، بحيث يصعب نطقه. وبحلول القرن الثالث قبل الميلاد كانوا يستخدمون كلمة **أدوناي** (سيدي) بديلاً محترمًا عند تلاوة الكتاب المقدس، وعندما تأتي بكلمة أدوناي قبل كلمة يَهْوَ يقولون **إلوهيم**. خلط الخطاطون اليهود ـ عند تشكيل الكلمة ـ حركات كلمة أدوناي وكلمة إلوهيم مع الحروف الساكنة لكلمة يَهْوَا.

كان من نتائج هذا المزج الهجاء اللاتيني للكلمة يَهْوَه التي انتقلت إلى الإنجليزية.

يو. إتش. إف، موجات. U. H. F انظر: **الموجات فائقة التردد**.

يو. إف. أو. U. F. O انظر: **الجسم الطائر المجهول**.

يو ثانت. انظر: **الأمم المتحدة؛ ثانت، يو**.

يوئيل، سفر. سفر يوئيل كتاب التوراة الذي اتخذ اسم نبي يهودي. يوجد الكتاب ضمن المجموعة المسماة **الأنبياء** في طبعتي التوراة اليهودية والنصرانية. لا توجد مراجع تاريخية محددة، ومع ذلك يعتقد العلماء أن تاريخه يبدأ من منتصف القرن الخامس الميلادي بعد **السبي البابلي** الذي حدث في الخمسين عامًا التي أعقبت الفتح البابلي لمملكة يهوذا في عام ٥٨٧ أو ٥٨٦ ق.م.

ينقسم سفر يوئيل إلى قسمين، يصف الجزء الأول (الفصول ١ ـ ٢: ٢٧) كارثة الجراد الذي ترك الأرض قاحلة.

يعتقد كثير من العلماء أن الوصف يُشير إلى طاعون حقيقي، كان ـ وفقًا لاعتقاد يوئيل ـ تحذيرًا من غضب الله على شعبه الآثم.

يناشد النبي القساوسة والأحبار والناس التوبة عن خطاياهم وطلب رحمة الله لإنهاء الطاعون. يتعلق الجزء الثاني بيوم الحساب والجزاء.

اليوباس، شجرة. شجرة اليوباس شجرة غابيّة تنمو في جنوب شرقي آسيا وإندونيسيا. ويظن أن السكان المحليين كانوا يخلطون عصارتها اللبنية السامة بسموم نباتية أخرى، وذلك لتسميم السهام والسهام المريّشة.

ولقد أرعبت الأساطير التي رددها الناس حول خطورة هذا السم المكتشفين والرحالة الأوائل في جزر الهند الشرقية. وراجت الحكايات الخرافية عن هذا السم والشجرة المنتجة له. فقد حكى الناس أنه لايمكن أن ينمو شيء في ظل هذه الشجرة، كما قالوا إن الشجرة تسبب الموت للطيور التي تحط عليها أو تطير فوقها. واعتقد بعض الناس أن الأشخاص الذين يغطون كامل أجسامهم بالملابس يمكنهم فقط الاقتراب من هذه الشجرة دون أي خطر.

يوتا إحدى ولايات الولايات المتحدة الأمريكية، الواقعة في منطقة جبال الروكي. يتبع حوالي ٧٠٪ من سكانها **كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الأخير**. ويبلغ عدد سكانها ١٫٧٢٧٫٧٨٤ نسمة. ويعرف أعضاء هذه الكنيسة **بالمورمون**. وتُعد مدينة سولت ليك، عاصمة الولاية وأكبر مدنها، هي المركز الرئيسي للكنيسة ومركزًا تجاريًا وصناعيًا.

السطح. تغطي يوتا مساحة ٢١٩٫٨٨٩كم² مربع. وتمتاز بمعالم طبيعية جميلة ومتنوعة، وتشمل أخاديد جميلة، وقمم جبال الروكي العالية، ومساحات شاسعة من الصحاري. وتُوجد في شمال يوتا بحيرة سولت ليك الكبرى التي تُعد أكثر ملوحة من المحيط.

تُعرف أعلى قمة بالولاية باسم كنجزبيكو ويبلغ ارتفاعها ٤٫١٢٣م، وتقع في الشمال الشرقي للولاية. أما القمة الأقل ارتفاعًا، فتبلغ ٦١٠م، وتقع في الجنوب الغربي للولاية على خليج بيفردام. ويبلغ متوسط درجة الحرارة في يوتا ٢٣°م في شهر يوليو، و ٤°م تحت الصفر في يناير.

الاقتصاد. تُوظّف الخدمات الصناعية، حوالي ثلاثة أرباع القوى العاملة في يوتا. وتشمل هذه الخدمات، الأعمال والتعليم والأسواق التجارية. وتجذب الحدائق العامة والمنتجعات المرتفعة والمناظر العامة الأخرى عددًا هائلاً من السياح.

وتُعد صناعة الإلكترونيات من أبرز الصناعات في يوتا، وتُعد الولاية رائدة في إنتاج أنظمة دفع الصواريخ للقذائف الموجهة والسفن الفضائية، كما أنها تنتج النفط والفحم الحجري والغاز الطبيعي. وتُعد تربية الأبقار من أكبر الأنشطة الزراعية في الولاية.

نبذة تاريخية. من المحتمل أن يكون الهنود قد عاشوا في منطقة يوتا قبل عدة آلاف من السنين. وقد وجد المكتشفون الأسبان الذين وصلوا في عام ١٧٧٦م، بعض القبائل الهندية مثل جُوسْيُوتي وبايوتي وشُوشون ويُوتي.

استقر المورمون الأوائل، بقيادة برايهام يونغ في منطقة يوتا عام ١٨٤٧م وسموا المنطقة **ديسيريت** التي تعني عند المورمون **العسّالة**؛ أي النحلة التي تعطي العسل، وترمز للعمل الدؤوب والصناعة. والاسم المستعار لولاية يوتا هو **خلية النحل**. وفي عام ١٨٥٠م، قرر مجلس الشيوخ الأمريكي تسمية الإقليم يوتا، نسبة إلى قبيلة يوتي الهندية التي تسكن الإقليم. أصبحت يوتا ولاية أمريكية في الرابع من يناير عام ١٨٩٦م.

وخلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين تغيرت يوتا من ولاية زراعية إلى ولاية صناعية. ومع بداية الثمانينيات، توسعت الخدمات الصناعية والسياحية.

انظر أيضًا: **سولت ليك الكبرى، بحيرة؛ يونغ، برايهام**.

يوتيكا مدينة بشمال إفريقيا، تعدّ أقدم مستعمرة فينيقية غربي البحر الأبيض المتوسط. تقع تقريبًا في منتصف الطريق بين مدينة تونس الحالية وبنزرت في تونس. وتروي الأساطير أن يوتيكا نشأت في عام ١١٠١ ق.م، ولكن يعتقد العلماء اليوم أنها نشأت في القرن الثامن ق.م. وقد كانت يوتيكا ميناء مهمًا، ولكنها الآن تبعد نحو ١١كم عن البحر، ومازالت بعض آثار المدينة موجودة.

في البداية كانت يوتيكا ومستعمرة قرطاجة (قرطاج) المجاورة لها متساويتين في القوة. وعند ضم مستعمرة موتيا، الواقعة غربي صقلية، أصبحت للإمبراطورية الفينيقية سيطرة كاملة على ممر البحر الأبيض المتوسط المؤدي إلى مضيق جبل طارق.

وبعد فترة، أصبحت قرطاجة سلطة مستقلة. وبدأت تنافس الإمبراطورية الرومانية خلال القرن الرابع ق.م. حاربت يوتيكا، بجانب روما، خلال الحرب البونية الثالثة (١٤٩-١٤٦ ق. م)، بين روما وقرطاجة. انتصرت روما في الحرب وجعلت يوتيكا عاصمة للإقليم الجديد في إفريقيا، إلى أن فتحها العرب في القرن السابع الميلادي.

يُوث، جزيرة. جزيرة يوث إحدى جزر كوبا في البحر الكاريبي، تبعد ٦٤ كم عن الساحل الجنوبي الغربي في كوبا. وكانت تسمى فيما مضى **جزيرة باينز أو جزيرة الصنوبر**. جاء الاسم من شجر الصنوبر، وهو الأرز الهندي الغربي، ومن غابات أشجار الماهوجني التي تنمو فوق الجزء الجبلي الشمالي من الجزيرة. وتغطي الجنوب مستنقعات شديدة الانخفاض ومساحتها قرابة ٣٫٠٦٠ كم^2.

يعيش في الجزيرة نحو ٥٨٫٠٠٠ نسمة، والمدينة الرئيسية في جزيرة يُوث هي نيفا جرُونا.

اليوجا لفظ يدل على شيئين: ١- مدرسة فكرية في الديانة الهندوسية ٢- نظام من التمرينات الذهنية والطبيعية طوَّرتها أفكار تلك المدرسة.

ويستخدم الذين يتبعون مدرسة اليوجا، الذين يُطلق عليهم **اليوجانيون**، تمرينات رياضية، لتحقيق هدفهم في عزلة الرّوح عن الجسم والعقل. ويمارس كثير من غير الهندوس في الدول الغربية بعض تمرينات اليوجا، على أمل تحسين صحتهم، وتحقيق سلامة العقل والتغلب على التوترات النفسية والقلق والاكتئاب. وتعني كلمة **يوجا** النظام، في اللغة السنسكريتية، وهي اللغة الكلاسيكية للهند.

ويتكوّن كلّ إنسان، وفقًا لمدرسة اليوجا، من **براكرتي ويوروشا**. وتتضمن البراكرتي جسد الإنسان وعقله والأنا أو (إدراك الذات)، وتعني يوروشا الصّفاء، والشعور الخالي أو الساكن ـ الروح. وتُعلِّم مدرسة اليوجا اعتقادات قائمة على أنّ الروح منفصلة تمامًا عن باقي الجسد، ولكنّ الإنسان لايدرك هذه الحقيقة.

وتعاني البشرية في اعتقاد اليوجا تَعَلُّق أرواحهم وارتباطها بأجسادهم وعقولهم، لذلك تهدف مدرسة اليوجا من خلال تمرينات اليوجا، إلى منح الناس **براجنا**؛ أي الفهم لمعنى أرواحهم. وبعد أن يحصل المرء على الفهم، ستكتسب روحه **الموكشا**، وهو التحرر من **السمْسَرا**، أي دائرة المولد التي يؤمن بها الهندوس.

ويجتاز ممارس اليوجا وفقًا لإرشاد **الغورو**، (المُعلِّم) ثماني مراحل من التدريب على الموكشا أي التحرّر. ويتعلّم ممارس اليوجا:

١ـ السّلوك المنظّم المسمى **ياما**. ٢ـ طهارة النفس **نياما**. ٣ـ وقفة الجسم، مثل وضع زهرة اللّوتس **أسانا**. ٤ـ التحكم في التنفس. ٥ـ السيطرة على الإحساس **براتياهارا**. ٦ـ تثبيت العقل في اختياره للغرض **دهارانا**. ٧ـ التأمّل (استغراق الفكر) **دهايانا**.

وتُسمّى المراحل السبع **سامادهي**، وهي حالة من التركيز؛ ليدرك ممارسو اليوجا أن أرواحهم صافية وحرة وفارغة من كلّ ماتحتويه. ويصل الشخص الذي يكمل هذه المراحل السبعة إلى **الكايفاليا**، وهي إجمالي انعزال الروح عن الجسد من جميع الأرواح الأخرى، ومن كلّ غرائزه.

وتوجد أشكال شعبية أخرى من اليوجا في الأعراف والمعتقدات في الهند، بالإضافة إلى تدريبات مدرسة اليوجا. ومنها الشكل المسمى **بهاكتي ـ يوجا**، وهو استغراق الإخلاص في جميع الأفعال والأفكار لإله مختار.

أمّا الشكل الآخر، فهو **كارما ـ يوجا**، وهو استخدام مايقوم به المرء من واجب دون انتظار أيّة مكافأة. وهناك شكل ثالث هو **هاتا ـ يوجا**، وهو التأكيد على صعوبة الوقفات الجسدية، وأسلوب معالجة التنفس، من خلال صحّة جيدّة وفقًا للهدف الرئيسي.

أصبحت الأشكال المختلفة لليوجا في الدول الغربية شعبية. منها شكل يفوق ويتجاوز حدّ التأمل، ويتطلب تركيزًا ذهنيًا أقل من ذلك الذي يؤدّيه يوجا الهندوس. ويتدرّب أعضاء طائفة الهير كريشنا على البهاكتي ـ يوجا من خلال تكريس أنفسهم للإله الأعلى كريشنا، كما جاء في معتقدات الهندوس.

وتُسمّى الهاتا ـ يوجا الطريق لاكتساب صحة تامة. وقد أظهر البحث أنها تقدم القليل من برنامج رياضي جيد.

يوجْياكارتا مدينة في جاوه الوسطى بإندونيسيا، وهي من المراكز الرئيسية للثقافة الجاوية. يبلغ عدد سكانها ٤٢٧٫٥٧٣ نسمة. وتتمركز يوجياكارتا حول **قصر السلطان**، وتتمتّع المدينة بتراث متميّز للشخصية الجاوية. وكانت عاصمة جمهورية إندونيسيا في المدة من ١٩٤٦م حتى ١٩٤٩م. وكانت المدينة عاصمة الأراضي الخاصة ليوجياكارتا والتي بلغ عدد سكانها ٢٫٩٧٣٫٥٠٠ نسمة.

وتُعْرَف يوجياكارتا باسم شائع هو **يوجيا**، وكانت تكتب إملائيًا **جوجياكارتا** و **دجوجاكارتا**.

وتقع المدينة على الساحل الجنوبي لوسط جاوه. وتبلغ مساحة الإقليم ٣,١٦٩كم². وتبعد المدينة حوالي ٣٠كم جنوبي البركان النشط المسمى **مونت ميرابي**، وحوالي ٢٩كم للداخل عن الساحل.

أماكن مهمة. يمتد جالان ماليوبورو خلال وسط يوجياكارتا، وهو طريق تحفّه الأشجار، وذو نشاط صاخب، لوجود المحلات التي تعرض بضائع صناعية ويدوية وكذلك المطاعم.

أمّا في الوسط، فيوجد قصر السلطان والحدائق الملكية الممتعة.

وهناك قصر آخر للزيارة هو قصر باكو علام، وهو حاكم تقليدي آخر. ومتحف سونو بوديو الذي أسسه معهد جاوه عام ١٩٣٥م. وكذلك المنازل التي صنعها الإنسان قبل التاريخ والتماثيل الهندو - جاوية والآثار البرونزية والدّمى. وتتضمّن الأشياء المثيرة الأخرى سوق الطيور، ومستعمرة رسّامي الطبع الباتيكي؛ أي طبع الأقمشة أو تلوينها يدويًا بتغطية الأجزاء التي لا يُراد صبغها بطبقة شمعية، ومدرسة الأمير تيجو كوزومو للرّقص، ثم متحف الجيش. ويُعدُّ معهد أبحاث الطبع جولات إرشادية مجانية لمشاهدة عملية الطبع. انظر: **الطبع الباتيكي.**



سوق الطيور. تُشكل صيحات الببغاوات والديوك صيحة كبيرة. يجتذب هذا السوق الكثير من السياح في يوجياكارتا.

السكان. تبلغ نسبة المسلمين في يوجياكارتا أكثر من ٩٠٪، أما اللغة الرئيسية للمدينة والإقليم فهي **الجاوية**. ويبدي شعب يوجياكارتا اهتمامًا خاصًا بأنشطة التراث الجاوي. ويعتبر مسرح عرائس الظل التسلية المفضلة، وكذا موسيقى الجاميلان (فرقة موسيقية تعزف على آلات النقر الموسيقية مثل الأكسيلفون).

ومعهد التعليم الرئيسي هو جامعة جاجة مادا. وتوجد جامعة إسلامية تُسمّى **جامعة الإسلام الإندونيسية**. وتضم يوجياكارتا مكتبة مؤسسة حاتا. انظر: **حاتا، محمد.** وبالمدينة عدّة كليات للفن.

الاقتصاد. يتضمّن الإنتاج الزّراعي في الإقليم الذرة الشامية والفول السوداني والأرز وفول الصويا. وتنتج المزارع الكاكاو وجوز الهند والبن والقطن والكابوك (كتلة ألياف حريرية تكتنف بذور شجرة السيبة وتستعمل لملء الفرش والوسائد)، والفلفل والمطاط والتبغ والفانيلا. ويربي الفلاحون الجاموس والبقر والماعز والخيول والدواجن. ويتم الطبع الباتيكي بالآلة واليد. وتتضمن المهن المحلية الأخرى النسيج والنقش على الفضة وصناعة السّلال.

نبذة تاريخية. ترجع نهاية مملكة ماتارام الجاوية إلى التدخل الهولندي في القرن الثامن عشر. فقد كانت هناك سلطنتان في وسط جاوه، إحداهما سلطنة **سولو** (حاليًا سوراكارتا). وكانت الأخرى يوجيا كارتا التي أسسها السلطان هامينكو بوفونو الأول في عام ١٧٥٥م.

أعلن سلطان يوجيا كارتا، هامينكو بوفونو التاسع، تأييده الفوري لبني قومه، عندما بدأ النضال لاستقلال الإندونيسيين في عام ١٩٤٥م. فقد دعَا الحكومة الوطنية للاستقرار في يوجيا كارتا، في يناير عام ١٩٤٦م. أحرز هامينكو بوفونو منصبًا مرموقًا في الحكومة الإندونيسية، وقد أعطت الحكومة عاصمته يوجيا كارتا وضعًا جديدًا بوصفها إقليمًا خاصًا، تقديرًا لولائه. ثم أصبح السلطان حاكمًا، كما أصبح مسؤولاً مباشرة أمام رئيس إندونيسيا.

ويعتبر سلطان يوجيا كارتا، الحاكم التقليدي الوحيد في إندونيسيا، ولا يزال يتمتّع بالسلطة السياسية.

انظر أيضًا: **جاوه.**

يوجين الثـــالث (؟ - ١١٥٣م). راهب إيطالي انتخب بابا في ١١٤٥م. كان راهبًا بنيدكتيًا، وتأثر بشدة بالقديس برنارد كليرفو قائد النظام البيدكتي. وكان مصلحًا عمل على إصلاح أخلاق الكهنوت (رجال الدين) المفقودة. وبعد أن أصبح بابا بوقت قصير نادى بحرب صليبية ثانية لاحتلال بعض أراضي المسلمين. وجه خطاباً بابوياً إلى لويس السابع ملك فرنسا ليتولى قيادة الحرب الصليبية، وكلف برنارد أن ينظم مساندة بوساطة الوعظ. ومع أن لويس وكونراد الثالث ملك ألمانيا قادا جيوشًا قوية إلى آسيا الصغرى وسوريا إلا أن الحملة الصليبية فشلت في هدفها. وقد تولى محاربة الجيوش الصليبية نورالدين محمود بن عماد الدين زنكي. وتابع صلاح الدين الهجوم على الصليبيين بعد وفاة نورالدين، واستطاع أن يوحد كلمة المسلمين، وأن يقوي الشعور الإسلامي والنخوة العربية بضرورة استرداد الأرض العربية والحفاظ عليها. ولعل نجاح صلاح الدين في التصدي للحملات الصليبية أعطى صورة واضحة لتاريخ المسلمين حين توحدوا على كلمة سواء. ومضى يوجين معظم حكمه خارج روما لأن المدينة ثارت على سلطة البابا. وعاش في فرنسا وألمانيا في ١١٤٧ و١١٤٨م، حيث عقد مجالس كنسية وأخيراً تفاوض في شأن عودته إلى روما في ١١٥٣م. ولد يوجين في بيزا وكان اسمه الأصلي بيرناردو.

يوجين الرابع (١٣٨٣ - ١٤٤٧م). راهب إيطالي انتُخب بابا في ١٤٣١م. وكان حكمه المضطرب يتميز بصراع طويل مع مجلس بازل (١٤٣١ - ١٤٤٩م)، بخصوص: هل البابا أم مجلس الكنيسة له السلطة العليا في الكنيسة. أجبرت الاضطرابات التي عمت روما عام ١٤٣٤م يوجين على الفرار إلى فلورنسا. ولكن التسوية مع أعدائه سمحت له أن يعود إلى روما في ١٤٤٣م. وعلى الرغم من ذلك فإن دفاع يوجين العنيد عن المزايا البابوية سيطر على المدافعين عن حركة المجلس وإعادة تأكيد سلطة البابا رئيسًا للكنيسة. نشر يوجين هيبة البابوية بنجاحه المؤقت بإعادة الاتحاد المؤقت مع عدة كنائس شرقية شملت الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، وبدأ إعادة الاتحاد معها في مجلس فيرارا ـ فلورنسا في ١٤٣٨م.

ولد يوجين في البندقية، حيث عاش راهبًا في شبابه. وكان اسمه الأصلي جابريل كوندولمارو. وقد حاز إعجاب الكثيرين من مواطنيه بفضل حياته الشخصية البسيطة.

يوحنا الثـالث والعشـرون (حوالي ١٣٧٠-١٤١٩م). مغامر وجندي إيطالي بارع، كان مناهضًا للبابا خلال فترة مليئة بالاضطرابات في تاريخ الكنيسة تسمى **الانشقاق الكبير** (١٣٧٨ - ١٤١٧م). كما أنه طالب بمنصب البابوية، بل ادعاه بطريقة غير ملائمة.

انتخُب يوحنا لمنصب البابا عام ١٤١٠م، كما ادعى رجلان آخران أيضًا البابوية في فترة انتخابه. كان يوحنا مغامراً وجندياً بارعاً قبل انتخابه، حيث تمتع بمساندة فرنسا وإنجلترا وعدة ولايات إيطالية.

وافق يوحنا تحت ضغط من الإمبراطور الروماني سيجسموند على دعوة مجمع كونستانس (١٤١٤-١٤١٨م) للبت في دعاوى المنافسين على عرش البابوية. وأعلن المجلس مراسيم ثورية أكدت سلطته على البابا. واتُهم يوحنا بجرائم خطرة انتهت بإدانته فخُلع عام ١٤١٥م.

وُلد في نابولي بإيطاليا، وكان اسمه النصراني واسم عائلته بالدسار كوسا.

انظر أيضاً: **الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.**

يوحنا الثالث والعشرون (١٨٨١-١٩٦٣م). بابا إيطالي، انتخُب لمنصب البابا عام ١٩٥٨م، خلفًا لبيوس الثاني عشر.

اعتقد كثير من الناس أن عهده سيكون قصيرًا وخاليًا من الأحداث نظرًا لأن عمره كان يقارب الـ ٧٧ عامًا.

فاجأ الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والعالم في بداية عام ١٩٥٩م بدعوته إلى مجمع عام. تبقى مكانة يوحنا محفوظة في التاريخ نظرًا لشجاعته وبُعد نظره بدعوة مجمع الفاتيكان الثاني الذي اجتمع عام ١٩٦٢م. لم يتدخل يوحنا في نشاطات المجمع إلا نادرًا، واحتفظ لنفسه بالحق في الموافقة على قراراته النهائية. مات يوحنا عندما كان المجمع منعقدًا. جعل البابا بولس السادس المجمع يستمر، ووافق على مراسيمه بعد انتهائها عام ١٩٦٥م.

ومن أعمال يوحنا الأخرى الجديرة بالملاحظة أمره الشخصي بإدراج اسم القديس جوزيف في قائمة أسماء قديسي القُدّاس. كانت رسالته **ماترايت ماجسترا** عام ١٩٦١م، من أكثر رسائله أهمية. وكانت تتعلق بالقضايا الاجتماعية والسلام والعدالة، وتليها رسالته **السلام في الأرض** عام ١٩٦٣م، الخاصة بقضايا السلام بين الأمم. استكشف يوحنا أيضًا إمكانية الاتحاد مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

كان يوحنا يعرف حدوده بوضوح، وكان يبدي حسًا من المرح والدعابة الحية، وقد أهّله سلوكه أن يطلق عليه اسم **البابا يوحنا الطيب.**

وُلد يوحنا في بيرجامو بإيطاليا وكان اسمه واسم عائلته أنجيلو جيوسيب رونكاللي.

عُين يوحنا كاهنًا عام ١٩٠٤م، وخدم في الجيش الإيطالي خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م). بدأ عام ١٩٢٥م، في تولي سلسلة من المهام الدبلوماسية ومثّل الفاتيكان في بلغاريا وتركيا واليونان وفرنسا. ورقاه البابا بيوس الثاني عشر إلى مرتبة كاردينال عام ١٩٥٣م.

يوحنا الثاني والعشرون (١٢٤٥-١٣٣٤م). البابا الثاني الذي قضى عهده في أفينيون بفرنسا بدلاً من روما، وانتخب للبابوية عام ١٣١٦م. انظر: **البابا**.

كان عهد يوحنا غير مستقر، فقد امتد الصراع بينه وبين الإمبراطور الألماني لويس الرابع ملك بافاريا من عام ١٣٢٢م، وحتى موت يوحنا. حاول لويس فرض سلطة إمبراطوريته في إيطاليا على الكنيسة، لكن يوحنا حرمه من ذلك عام ١٣٢٤. وخاض يوحنا نزاعًا حادًا مع الأمر الديني الفرنسيسكاني على موضوع الفقر الفرنسيسكاني، حين رفض عدد من الفرنسيسكانيين الامتثال للتعريف البابوي للفقر وانسحبوا من الأمر وتحالفوا مع الإمبراطور.

كان يوحنا إداريًا ومشرعًا قانونيًا مهمًا. وقد أصدر عام ١٣١٧م، مجموعة مهمة من قوانين الكنيسة التي تعاملت مع مراسيم مجلس فيينا عام ١٣١١-١٣١٢م.

وُلد يوحنا كارو بفرنسا وكان اسمه النصراني واسم عائلته جاك دويس.

يوحنا، رسائل. رسائل يوحنا مجموعة الكتب: الثالث والعشرون، والرابع والعشرون، والخامس والعشرون من العهد الجديد من الإنجيل. بالرغم من أن كتابه الأول وهو أطولها، صُنِّف على أنه **رسالة**، إلا أنه في الواقع نوع من المقالة اللاهوتية. أما الرسالتان الثانية والثالثة، فهما رسالتان حقيقيتان.

يسمي كاتب الرسالة الثانية والثالثة نفسه شيخ الكنيسة. وقد كتب إلى كنيسة يسميها السيدة المختارة وإلى شخص يُدعى جايوس. وقد جاءت الوثائق الثلاث جميعها من نفس مصدر إنجيل يوحنا، ومن المحتمل أنها كتبت عام ١٠٠م. تنادي الرسالتان الأولى والثانية بالحب المتبادل بين النصارى وتؤكدان أن المسيح عيسى عليه السلام كان إنسانًا بحق. أما الرسالة الثالثة فهي تناقش مسائل تتعلق بكرم الضيافة النصراني.

يوحنا، القديس. القديس يوحنا أحد الحواريين الاثني عشر. كان هو وأخوه الحواري يعقوب من أوائل الحواريين الذين دعاهم المسيح. ووفقًا لما ورد في إنجيل مرقص، فقد سُمِّي يوحنا وأخوه يعقوب **أبناء الرعد** بسبب اندفاعهما فيما يبدو. وارتبط اسم يوحنا مع اسمي بطرس ويعقوب بوصفه واحدًا من الحواريين المختارين المقربين. وجاء في الإنجيل أن القديس بولس سمّى يوحنا **عماد الكنيسة**. وقيل إن يوحنا ومعه بطرس قد اعتُقلا بسبب وعظه.

يُعد يوحنا مؤلف الإنجيل الرابع من العهد الجديد، ومؤلف رسائل يوحنا الإنجيلية الثلاث إضافة إلى تأليفه لكتاب الوحي. لكن كثيرًا من علماء الكتاب المقدس يعتقدون أن هذه الكتب أو بعضها قد كتبها تابعوه. وكثيرًا ما يُعد يوحنا الحواري المحبوب. وقد ذُكر ذلك في الإنجيل الرابع لكن العلماء غير واثقين من هذا المرجع.

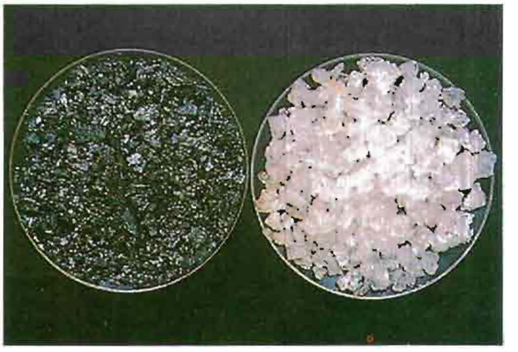
وبالإضافة إلى دلائل الكتاب المقدس، فإن المعتقد السائد فيما بعد أن يوحنا كان قد عمل في الوعظ في إفسوس في آسيا الصغرى. وشُرِّف يوحنا حيث مُنح لقب القديس راعي آسيا الصغرى وحاميها. ويذكر أيضًا أنه مات في روما حيث وُضع في زيت يغلي. ويُحتفل في الكنيسة الكاثوليكية بذكراه يوم ٢٧ ديسمبر من كل عام. أما عيده في الكنائس الأرثوذكسية الشرقية فيُحتفل به يوم ٢٦ سبتمبر.

اليود عنصر كيميائي لا فلزي يعد أثقل عنصر في عائلة **الهالوجينات**. والهالوجينات الأخرى هي الأستاتين والبروم والكلور والفلور. انظر: **الهالوجين**.

وعند درجة الحرارة العادية يبدو اليود مادة صلبة لها لمعة سوداء مائلة إلى الزُّرقة ورائحة مثيرة. وعندما يُعرَّض للحرارة **يتسامى** أي يتحول من حالة الصلابة رأسًا إلى حالة الغازية. ولون غاز اليود أرجواني، وقد أتت كلمة **اليود** من كلمة يونانية تعني **أرجواني**.

فوائد اليود. تحتاج النباتات والحيوانات إلى كمية ضئيلة من اليود لنموها. وفي جسم الإنسان تستعمل الغدة الدرقية الموجودة في العنق اليود لإنتاج هورمون **الثيروكسين**. ويضبط الثيروكسين سرعة الجسم في النمو والتطور الجسدي والعقلي.

ونقص اليود ربما يعيق النمو، وقد يسبب مرض **الدُّراق**، وهو تضخم الغدة الدَّرقيَّة. ولهذه الأسباب، يضيف المصنعون كميات ضئيلة من **يوديد البوتاسيوم** أو يوديد الصوديوم إلى ملح الطعام في المناطق التي تقل فيها نسبة اليود في الأطعمة والمياه. واليود النقي سام إذا ابتُلع.



اليود النقي بلور يتحد اللون الأزرق الضارب إلى السواد (إلى اليسار)، وباتحاده مع البوتاسيوم يُنتج البلور الأبيض ليوديد البوتاسيوم (إلى اليمين). ويستخدم في صناعة الدواء وفي التصوير الضوئي.

ولليود ومركباته فوائد مهمة تجاريًا. فمثلاً يستخدم يوديد الفضة بوصفه المادة الرئيسية الحساسة للضوء في أفلام التصوير. ويستخدم الخبازون التجاريون مُركَّباً آخر هو يودات الصوديوم لتحسين نوعية الخبز المصنوع من أنواع معينة من الطحين.

ويُستعمل اليود ومركباته في تنقية المياه وفي التعقيم. وقد استعمل الناس محلول اليود والكحول ويدعى **صبغة اليود**، لعدة سنوات مطهرًا في الإسعافات الأولية. ولكن هذا المحلول يهيج الجروح. ونتيجة لذلك، وبدلاً من صبغة اليود، يستعمل كثير من الناس اليوم مركبات يود معقدة تدعى **حاملات اليود**.

مصادر اليود. المصدر الرئيسي لليود هو **الأجاج** (ماء شديد الملوحة)، الذي يحتوي على يوديد الصوديوم ويوديد البوتاسيوم. ويستخرج الأجاج من آبار واقعة في حقول النفط والغاز الطبيعي. وهناك مصدر آخر لليود هو معدن **اللوترايت**، ويشكل اليود فيه مركب يودات الكالسيوم. ويوجد اللوترايت بصورة رئيسية في طبقات النترات في تشيلي.

ويحتوي ماء البحر على مركبات اليود، ولكن بتركيز ضعيف ومنخفض جدًا. ويتشكل التركيز العالي لليود في أجسام أنواع كثيرة من الحيوانات والنباتات البحرية. وهناك بعض الأعشاب البحرية التي تُدعى **أعشاب البحر السمراء**، تحتوي على مقادير عالية التركيز من اليود، وقد كانت إحدى المصادر الأولى المبكرة لهذا العنصر.

خواص اليود. يستطيع اليود، شأن الهالوجينات الأخرى، **أكسدة**، أي اكتساب إلكترونات، المواد الأخرى والاتحاد معها لتشكيل مركبات كيميائية. ولكن اليود يؤكسد المواد الأخرى بسرعة أقل من سرعة الهالوجينات الأخرى كالبروم والكلور والفلور. ومن جهة أخرى، يخسر اليود الإلكترونات بسرعة أكثر من الهالوجينات الأخرى. وهكذا يكون بذاته عرضة للتأكسد. ويمكن لليود المؤكسد الاتحاد مع البروم والكلور والفلور والأكسجين.

والرمز الكيميائي لليود هو I، وعدده الذري ٥٣، ووزنه الذري ١٢٦,٩٥٥. وينصهر اليود في درجة حرارة ١١٣,٦٠°م، ويغلي في درجة حرارة ١٨٥,٢٤°م. وقد اكتشفه الكيميائي الفرنسي برنار كورتوا الذي وجده عام ١٨١١م في رماد الأعشاب البحرية المحترقة. وفي عام ١٨١٤م، أصبح الكيميائي الفرنسي جوزيف جي لوساك أول شخص يتعرف على اليود بوصفه عنصرًا كيميائيًا.

انظر أيضًا: **العنصر الكيميائي**.

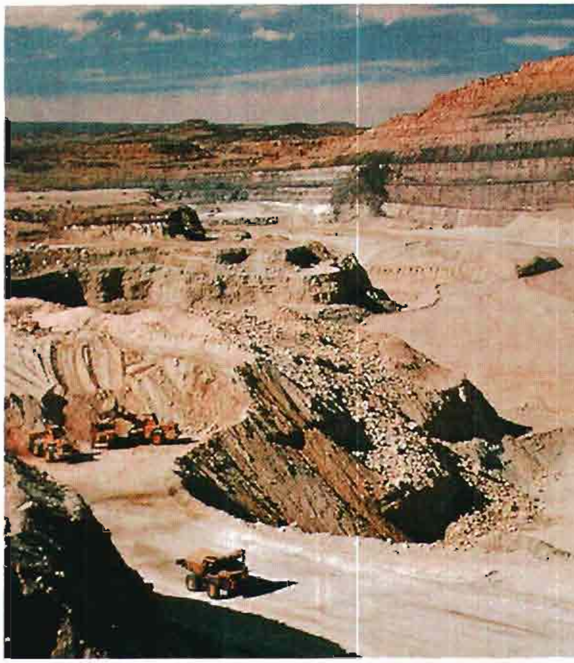
يوديد الهيدروجين غاز ثقيل عديم اللون ذو رائحة نفّاذة، وصيغته الكيميائية هي HI. ويقوم الكيميائيون بتحضيره عن طريق مزج الهيدروجين مع اليود في درجة حرارة تتراوح بين ٢٠٠° و٣٠٠°م أو عن طريق إضافة الماء إلى خليط اليود والفوسفور الأحمر.

يذوب يوديد الهيدروجين بسهولة في الماء، ليكوِّن حمض **الهيدريوديك**، ويُسمّى أيضًا حمض **الهيدرويوديك** وهو حمض قوي فعال للغاية. ويستخدم الكيميائيون حمض الهيدرويوديك في التجارب المعملية ويكون بمثابة **عامل اختزال** قوي. وتعطي مثل هذه المادة بعضاً من إلكتروناتها إلى مواد أخرى أثناء التفاعل الكيميائي. ويعد هذا الحمض باهظ الثمن إذا استُخدم في الصناعة على نطاق واسع.

يورانيا. انظر: **الميوزات**.

اليورانيوم فلز مشع أبيض فضي اللون، رمزه الكيميائي U. وهو مصدر الطاقة المستخدمة في توليد الطاقة الكهربائية في كل محطات القدرة النووية التجارية الكبيرة. فبإمكان قطعة من اليورانيوم في حجم كرة المضرب إطلاق كمية من الطاقة تساوي كمية الطاقة التي تطلقها حمولة من الفحم الحجري يبلغ وزنها ثلاثة ملايين ضعف وزن قطعة اليورانيوم. وينتج اليورانيوم أيضًا الانفجارات الهائلة لبعض الأسلحة النووية.

واليورانيوم هو ثاني أثقل عنصر موجود في الطبيعة بعد البلوتونيوم. ويستغل المهندسون ثقل اليورانيوم في عدد من التطبيقات، حيث يستخدمون اليورانيوم في البوصلات الدوارة في الطائرات، لحفظ توازن الجنيحات وغيرها من سطوح التحكم في الطائرات والمركبات الفضائية، وللوقاية



منجم يورانيوم

إنتاج اليورانيوم وقودًا نوويًا يطوي على عدة خطوات. تحمل الشاحنات خام اليورانيوم من المنجم إلى وحدات المعالجة. وهناك تنتج ركازة يورانيوم تسمى **الكعك الأصفر**. وبعد عدد من المعالجات الكثيرة يضغط اليورانيوم إلى كريات يورانيوم.

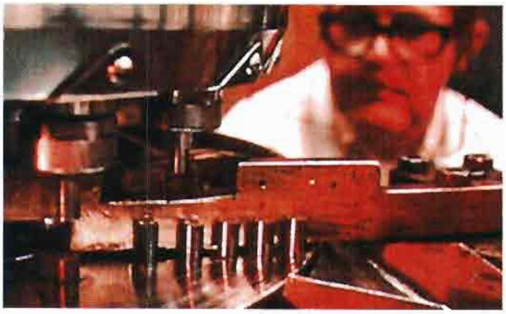
من الإشعاع باستخدام اليورانيوم غطاء. واليورانيوم المستخدم في هذه التطبيقات ذو خاصية إشعاعية ضعيفة جدًا. ويستخدم العلماء اليورانيوم أيضًا لتحديد أعمار الصخور والمياه الجوفية وترسبات **الترافرتين** (أحد أشكال الحجر الجيري) في المواقع الأثرية.

يوجد اليورانيوم أساسًا في الصخور، ولكن بتركيزات منخفضة جدًا. ففي المتوسط، يوجد ٣٦ رطلاً فقط من اليورانيوم في كل مليون رطل من القشرة الأرضية. ويوجد اليورانيوم بتركيزات أقل من ذلك في الأنهار والبحيرات والمحيطات وغيرها من الأجسام المائية، حيث يوجد ما بين ٠,١ رطل و١٠ أرطال من اليورانيوم في كل بليون رطل من الماء؛ بما تحتويه من مواد محتوية على اليورانيوم.

اكتشف الكيميائي الألماني مارتن كلابروث اليورانيوم في عام ١٧٨٩م؛ حيث وجده في البتشبلند، وهو معدن داكن، أسود مزرق اللون. وقد سمى كلابروث اليورانيوم على اسم كوكب أورانوس، الذي كان قد اكتشف في عام ١٧٨١م. وفي عام ١٨٤١م فصل الكيميائي الفرنسي يوجين بليجو اليورانيوم النقي من البتشبلند.



كعكة صفراء، تشكيلة يورانيوم معالج.



أقراص من وقود اليورانيوم

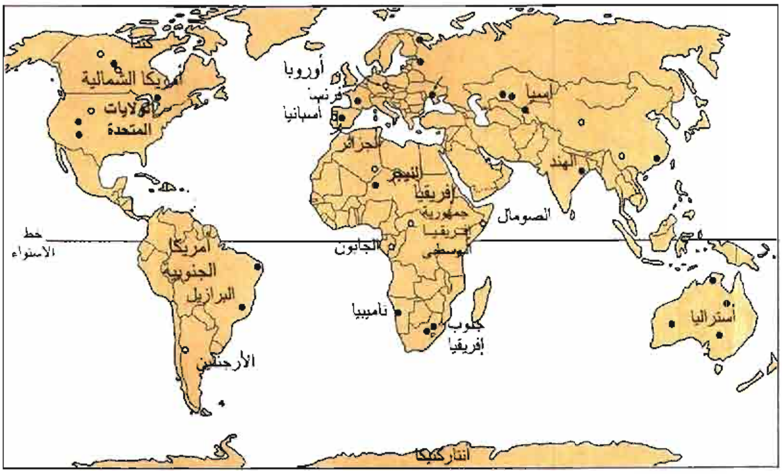
مصادر اليورانيوم

المصدر الأساسي لليورانيوم هو اليورانينيت، ومن أهم أنواعه البتشبلند، الذي اكتشف فيه اليورانيوم لأول مرة. ومن الخامات الرئيسية الأخرى اليورانوفان والكوفينيت والكارنوتيت. وقد يحتوي الحجر الجيري والطفل والفوسفات على ترسبات قيمة من خامات اليورانيوم، بينما يحتوي الجرانيت عادة على كميات قليلة من اليورانيوم.

وفي أوائل تسعينيات القرن العشرين بلغ إجمالي وزن اليورانيوم القابل للتعدين بتكاليف معقولة حوالي ١ ٦٠٠ ٠٠٠ طن متري. ويبلغ إنتاج العالم السنوي من اليورانيوم حوالي ٣٢,٥٠٠ طن متري. وتأتي كندا في مقدمة الدول المنتجة لليورانيوم في العالم، حيث تنتج منطقة ساسكاتشوان أكثر من نصف ما تنتجه كندا من اليورانيوم.

نظائر اليورانيوم

يوجد اليورانيوم في الطبيعة في ثلاثة نظائر (أشكال)، **عددها الذري** (عدد البروتونات في النواة) ٩٢. ولكل من هذه النظائر عدد مختلف من النيوترونات، ولذلك تختلف هذه النظائر في **العدد الكتلي الذري** (مجموع عدد



اليورانيوم يوجد في معظم القارات. توضح الخريطة المواقع المعروفة لرواسب اليورانيوم الرئيسية. تمتلك الولايات المتحدة أكبر الرواسب، تليها كندا ثم أستراليا. ولا تتوفر معلومات عن رواسب اليورانيوم في بعض الأقطار.

البروتونات والنيوترونات في النواة). ويحتوي أخف هذه النظائر على ٩٢ بروتونًا و١٤٢ نيوترونًا، بعدد إجمالي قدره ٢٣٤ من الجسيمات النووية، ويسمى هذا النظير اليورانيوم ٢٣٤. والنظيران الطبيعيان الآخران لليورانيوم هما اليورانيوم ٢٣٥ واليورانيوم ٢٣٨، ويحتويان على ١٤٣ نيوترونًا و١٤٦ نيوترونًا على التوالي. ويشكل اليورانيوم ٢٣٨ حوالي ٩٩,٢٨٪ من إجمالي اليورانيوم الطبيعي، بينما يمثل اليورانيوم ٢٣٥ حوالي ٠,٧١٪، واليورانيوم ٢٣٤ حوالي ٠,٠٠٦٪.

واليورانيوم ٢٣٥ هو النظير الطبيعي الوحيد الذي يمكن إخضاع نواته لعملية **الانشطار**، أي الانشقاق إلى نصفين. وتنطلق عن عملية الانشطار الطاقة النووية المستخدمة في محطات القدرة وفي الأسلحة.

خواص اليورانيوم

الوزن الذري لليورانيوم ٢٣٨,٠٢٩، وكثافته عند ٢٥°م ١٩,٠٥جم لكل سنتيمتر مكعب. وينصهر اليورانيوم عند ١٣٢ ١,°م، ويغلي عند ٨١٨ ٣°م. وهو ينتمي إلى مجموعة العناصر المسماة **سلسلة الأكتينيدات**. انظر: **العنصر الكيميائي** (الجدول الدوري).

ويتحد اليورانيوم بسهولة مع العناصر الأخرى، ويوجد في الطبيعة عادة مكونًا مركبات مع الأكسجين. وفي معظم المياه السطحية والجوفية يوجد اليورانيوم في شكل أكسيد أو كربونات أو فوسفات أو فلوريد أو كبريتات. وبالإضافة إلى ذلك، يتفاعل اليورانيوم مع الأحماض مكونًا مركبات تسمى **أملاح اليورانيل**. وكل مركبات اليورانيوم عالية السمية.

النشاط الإشعاعي. كل نظائر اليورانيوم مشعة، حيث **تنحل** (تتفتت) نوى ذراتها مطلقة جسيمات وطاقة، وخاصة **جسيمات ألفا وجسيمات بيتا وأشعة جاما**. انظر: **الإشعاع** (شكل توضيحي: الانحلال الإشعاعي). وعندما ينحل النظير يتحول إلى نظير آخر. وبحدوث سلسلة من الانحلالات يتحول اليورانيوم في النهاية إلى نظير للرصاص غير مشع.

ويقيس العلماء معدل إشعاع أي نظير على أساس **عمره النصفي**، أي الفترة الزمنية التي يتبقى بعدها نصف عدد الذرات المكونة لعينة من النظير في شكل ذرات لذلك النظير.

ولنظائر اليورانيوم أعمار نصفية طويلة. فالعمر النصفي لليورانيوم ٢٣٨ يبلغ حوالي ٤,٥ بليون عام، ولليورانيوم ٢٣٥ حوالي ٧٠٠ مليون عام، ولليورانيوم ٢٣٤ حوالي

الدول الرائدة في إنتاج اليورانيوم

كميات اليورانيوم المنتجة في العام

كندا	٩.٦٩٠ طنًا متريًا
النيجر	٢ ٩٨٠ طنًا متريًا
روسيا	٢.٩٧٠ طنًا متريًا
أستراليا	٢ ٢٨٠ طنًا متريًا
كازاخستان	٢.٢٤٠ طنًا متريًا

الأرقام لعام ١٩٩٤م.

المصدر: معهد اليورانيوم، لندن.

٢٥٠،٠٠٠ عام. ويعتقد أن جزءًا كبيرًا من حرارة باطن الأرض ينتج عن الإشعاع الصادر عن اليورانيوم.

قابلية الانشطار. ينشطر اليورانيوم ٢٣٥ إلى شظيتين عند قذفه بنيوترون، وتنطلق عن ذلك طاقة، كما ينطلق نيوترونان أو أكثر. وتسبب هذه النيوترونات بدورها انشطار نوى أخرى، مطلقة أيضًا طاقة ونيوترونات. وتحت ظروف معينة يمكن لهذه العملية أن تستمر في سلسلة من الانشطارات ذاتية الاستمرار تسمى **التفاعل السلسلي**.

ولا تنشطر نواة اليورانيوم ٢٣٨ عند قذفها بنيوترون إلا نادرًا، وذلك لأنها عادة تمتص النيوترونات التي تصطدم بها.

كيف يعدَّن اليورانيوم ويعالج

تعدين اليورانيوم. تستخدم شركات التنقيب ثلاث طرق رئيسية لاستخراج اليورانيوم من الأرض: ١- **التعدين المحلولي المكاني** ٢- **التعدين المكشوف** ٣- **التعدين الأرضي**.

التعدين المحلولي المكاني. يبدأ التعدين المحلولي المكاني بضخ محلول خاص عبر ثقوب تحفر في باطن الأرض لتذويب أكاسيد اليورانيوم. ويضخ المحلول المحتوي على الأكاسيد بعد ذلك إلى حاويات موضوعة على السطح.

وفي كل الحالات تقريبًا، تكون الثقوب المستخدمة في التعدين المحلولي المكاني محفورة مسبقًا ضمن جهود التنقيب عن ترسبات اليورانيوم، حيث يستخدمها المنقبون، أثناء عمليات الاستكشاف الأولية لإنزال كاشفات الإشعاع.

التعدين المكشوف. في هذا النوع من التعدين تستخدم المتفجرات لتفتيت الصخور والترب التي تغطي ترسبات اليورانيوم قرب سطح الأرض. يحفر المنقبون ثقوبًا تملأ بالمتفجرات. وبعد الانفجارات تستخدم جرافات ضخمة لإبعاد الكتل الصخرية، ثم تستخدم جرافات أصغر لاستخراج خام اليورانيوم.

التعدين الأرضي. يستخدم التعدين الأرضي في حالة وجود خام اليورانيوم بعيدًا عن السطح. تحفر شركات التنقيب أنفاقًا داخل الترسبات، وبعد ذلك يحفر المنقبون ثقوبًا داخل جدران الأنفاق لملئها بالمتفجرات التي تخلخل الخام، ثم يضعون الخام في دلاء ترفع إلى السطح.

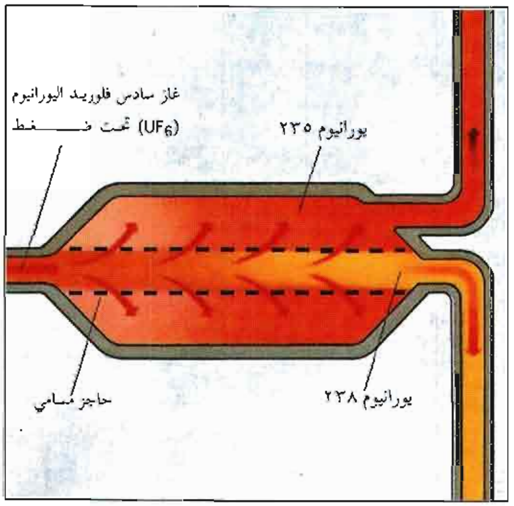
تكرير ومعالجة خام اليورانيوم. ينقل الخام من المنجم إلى **مطحنة** لتركيز اليورانيوم. وفي المطحنة يستخدم العاملون حمض الكبريتيك أو محاليل الكربونات لإنتاج ملح من أملاح اليورانيوم يسمى **الكعكة الصفراء**. وتنقى الكعكة الصفراء إلى أكسيد يسمى أيضًا الكعكة الصفراء، وصيغته الكيميائية U_3O_8. ويُخضع الأكسيد في **معمل تحويل** إلى تفاعل كيميائي مع الفلور، لإنتاج سادس فلوريد اليورانيوم (UF_6).

وينقل سادس فلوريد اليورانيوم إلى **محطة تخصيب** لفصل اليورانيوم ٢٣٥ عن اليورانيوم ٢٣٨. وينتج عن هذا الفصل **يورانيوم مخصب**، يحتوي على نسبة من اليورانيوم ٢٣٥ أعلى من النسبة التي يحتويها اليورانيوم الموجود في الطبيعة. وتستخدم معظم المفاعلات النووية في محطات القدرة النووية وقودًا يحتوي على اليورانيوم ٢٣٥ بنسبة تتراوح بين ٢٪ و٤٪ تقريبًا. أما الأسلحة النووية ومفاعلات السفن التي تعمل بالقدرة النووية فتتطلب نوعًا من اليورانيوم يحتوي على اليورانيوم ٢٣٥ بنسب أعلى من ذلك.

وينقل اليورانيوم المخصب، الذي يراد استخدامه في المفاعلات، إلى **محطة صنع الوقود**، لتحويل سادس فلوريد اليورانيوم إلى ثاني أكسيد اليورانيوم، الذي يضغط إلى كريات أسطوانية الشكل، تستخدم وقودًا.

فصل نظائر اليورانيوم. طور العلماء طرقًا عديدة لفصل نظائر اليورانيوم. وتستخدم شركات التخصيب طريقتين من هذه الطرق، هما طريقة **الانتشار الغازي** وطريقة **الطرد المركزي**. وهناك طريقة ثالثة تحت التجريب تسمى طريقة **فصل النظائر بالليزر**.

طريقة الانتشار الغازي. تستخدم هذه الطريقة في الولايات المتحدة. وفي هذه الطريقة تضخ جزيئات سادس



طريقة الانتشار الغازي لفصل النظائر، تستخدم فيها حواجز مسامية لفصل نظائر اليورانيوم. ويحدث الفصل لأن جزيئات غاز سادس فلوريد اليورانيوم المحتوية على نظير اليورانيوم ٢٣٥ تمر خلال الحواجز أسرع من الجزيئات المحتوية على اليورانيوم ٢٣٨.

فلوريد اليورانيوم خلال حواجز تحتوي على ملايين الثقوب الدقيقة.

وتمر جزيئات الغاز الخفيفة عبر ثقوب الحواجز أسرع من الجزيئات الثقيلة. وتحتوي الجزيئات الخفيفة على ذرات اليورانيوم ٢٣٥، ولذلك يحتوي الغاز الذي يمر عبر الحاجز على نسبة من اليورانيوم ٢٣٥ أعلى من الغاز الأصلي. ونظرًا لأن هذه الزيادة طفيفة جدًا فإن الغاز يجب أن يمر عبر الحاجز عدة آلاف مرة لإنتاج اليورانيوم المخصب الذي يراد استخدامه في محطات القدرة النووية.

طريقة الطرد المركزي. تستخدم هذه الطريقة في عدد من المحطات في أوروبا واليابان. ويتكون جهاز الطرد المركزي في هذه الطريقة من أسطوانات عمودية ذات حركة دوامية سريعة. ويضخ غاز سادس فلوريد اليورانيوم في كل أسطوانة عبر أنبوبة عمودية ثابتة داخل كل أسطوانة.

وتجبر الحركة الدوامية للأسطوانة كل الغاز الخارجي تقريبًا في اتجاه الجدران المنحنية. وبالإضافة إلى ذلك، تساعد مغرفة متصلة بقاعدة الأنبوبة الثابتة في انسياب الغاز عموديًا، كما تساهم الفروق في درجات الحرارة داخل الأسطوانة في إحداث هذا الانسياب العمودي.

وبسبب هذه التأثيرات ـ الحركة الدوامية للأسطوانة وحركة المغرفة وفروق درجات الحرارة ـ ينساب الغاز بنمط معقد، ويصبح الغاز القريب من قاعدة الأسطوانة مركزًا باليورانيوم ٢٣٨ أكثر من الغاز العلوي.

وتزيل المغرفة السفلية النفايات الغازية، التي تحتوي على تركيزات أعلى نسبيًا من اليورانيوم ٢٣٨، بينما تزيل المغرفة العلوية الغاز المخصب الذي يحتوي على اليورانيوم ٢٣٥ بتركيز أعلى. وتتكرر العملية حتى يتم الحصول على التركيز المطلوب من اليورانيوم ٢٣٥.

فصل النظائر بالليزر. في هذه الطريقة تستخدم توليفة من ضوء الليزر وشحنة كهربائية لفصل نظائر اليورانيوم. والليزر نبيطة تنتج حزمة رفيعة من الضوء ذات مدى ترددي ضيق جدًا (تردد الضوء هو معدل اهتزاز موجات الضوء).

وفي طريقة لفصل النظائر بالليزر تسمى طريقة **البخار الذري** تسخن حزمة من الإلكترونات قطعة من اليورانيوم عند قاعدة حاوية مغلقة، محولة اليورانيوم إلى **بخار** (غاز)، ثم يُخترق الغاز بنبضات من حزمة ليزرية. ويوالف تردد الحزمة بحيث تستطيع الإلكترونات في ذرات اليورانيوم ٢٣٥ امتصاص الضوء، ولا تستطيع إلكترونات ذرات اليورانيوم ٢٣٨ ذلك.

وعندما يمتص إلكترون اليورانيوم ٢٣٥ هذا الضوء يحصل على طاقة تكفيه لترك الذرة. وتغير هذه العملية التوازن الكهربائي للذرة. فالإلكترون يحمل شحنة كهربائية سالبة، بينما تحمل النواة شحنة كهربائية موجبة واحدة أو أكثر. وفي الذرة العادية يكون عدد الشحنات الموجبة مساويًا لعدد الشحنات السالبة. ولذلك تكتسب الذرة شحنة موجبة عندما يتركها إلكترون. ويقول العلماء عن هذه الحالة إن الذرة تحولت إلى **أيون موجب**. وهكذا يؤين ضوء الليزر ذرات اليورانيوم ٢٣٥، ولا يؤين ذرات اليورانيوم ٢٣٨.

وعند صعود البخار الساخن إلى أعلى تجذب ألواح تجميع سالبة الشحنة في قمة الحاوية أيونات اليورانيوم ٢٣٥ الموجبة. ولأن ألواح التجميع أبرد من الغاز فإن اليورانيوم ٢٣٥ **يتكثف** عليه (يتحول من غاز إلى سائل). ويتقطر اليورانيوم ٢٣٥ من ألواح التجميع إلى حاويات خاصة، مكونًا كتلة صلبة. ثم تجمع الكتل الصلبة وتنقى وتؤكسد لاستخدامها وقودًا نوويًا.

وفي نفس الأثناء ينتقل اليورانيوم ٢٣٨، المتعادل كهربائيًا، عبر الألواح المشحونة، ثم يتكثف فوق لوحة نفايات قرب قمة الحاوية.

وفي إحدى التقنيات الليزرية تسخن وحدة كهربائية قطعة من اليورانيوم منتجة بخارًا. وتعمل حزمتان ليزريتان معًا لتأيين ذرات اليورانيوم ٢٣٥ في البخار، ثم تجمع لوحة موجبة الشحنة أيونات اليورانيوم ٢٣٥، تاركة بخار ذرات اليورانيوم ٢٣٨ تخرج عبر فتحة في قمة الحاوية.

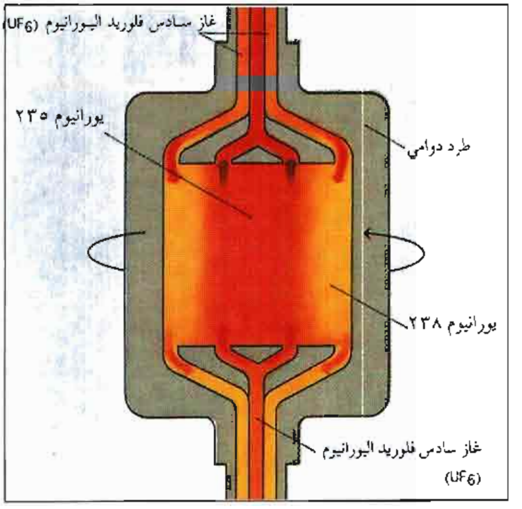
وتستهلك طريقة فصل النظائر بالليزر طاقة كهربائية أقل بكثير من الطاقة التي تستهلكها طريقة الانتشار الغازي، كما أن تكلفة معدات طريقة الفصل بالليزر أقل بكثير من تكلفة معدات طريقة الطرد المركزي. ولذلك تجري الشركات المدعومة حكوميًا في فرنسا واليابان والولايات المتحدة التجارب لاستخدام طريقة فصل النظائر بالليزر.

تاريخ استخدام اليورانيوم

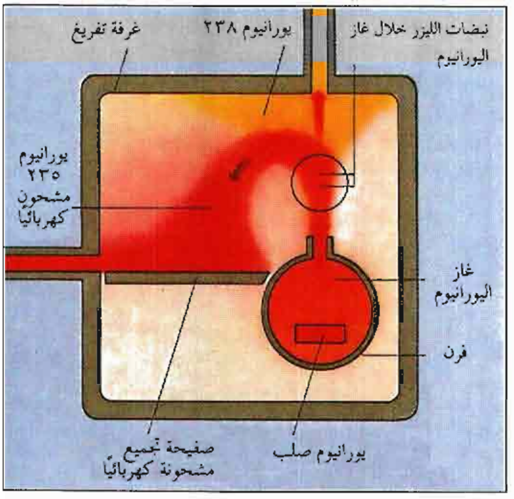
استخدم الناس اليورانيوم ومركباته منذ حوالي ألفي عام تقريبًا. فقد احتوى زجاج ملون أنتج في حوالي عام ٧٩م على أكسيد اليورانيوم، وظل مصنعو الزجاج يستخدمون هذا المركب مادة ملونة حتى القرن التاسع عشر. واستخدم اليورانيوم أيضًا مادة ملونة في طلاء أو تزجيج الخزف الصيني. وبالإضافة إلى ذلك استخدم اليورانيوم في معالجة الصور الفوتوغرافية.

وفي عام ١٨٩٦م، اكتشف الفيزيائي الفرنسي أنطوان هنري بكويريل أن اليورانيوم مادة مشعة، وكان هذا الاكتشاف أول اكتشاف لعنصر مشع في التاريخ.

وفي عام ١٩٣٥م، اكتشف الفيزيائي الكندي المولد آرثر دمبستر اليورانيوم ٢٣٥. واستخدم الكيميائيان



طريقة الطرد المركزي لفصل النظائر، تستخدم فيها أسطوانة ذات حركة دوامية. يجبر دوران الأسطوانة غاز سادس فلوريد اليورانيوم إلى الخروج. ويتجمع الغاز المحتوي على اليورانيوم ٢٣٨ على الجدران لثقله، بينما يتركز الغاز الأخف، المحتوي على اليورانيوم ٢٣٥ قرب المركز.



فصل النظائر بالليزر تستخدم فيه حزمة ليزرية واحدة أو أكثر (يوضح الشكل أعلاه حزمتين). يسبب هذا الضوء اكتساب ذرات اليورانيوم ٢٣٥ فقط في غاز اليورانيوم لشحنات كهربائية. وتجذب ألواح ذات شحنة مغايرة هذه الذرات، ولكنها لا تؤثر على ذرات اليورانيوم ٢٣٨. وهكذا ينفصل الغاز إلى اتجاهين.

الألمانيان أوتو هان وفرتز ستراسمان اليورانيوم لإنتاج أول انشطار نووي اصطناعي في عام ١٩٣٨م. وفي عام ١٩٤٢م، أنتج الفيزيائي الإيطالي المولد إنريكو فيرمي ومساعدوه في جامعة شيكاغو أول تفاعل سلسلي اصطناعي، مستخدمين اليورانيوم ٢٣٥ مادة انشطارية. وقد قاد عمل فيرمي إلى تطوير القنبلة الذرية، كما قادت الأبحاث العلمية إلى الاستخدامات السلمية لليورانيوم.

ومنذ أوائل سبعينيات القرن العشرين أصبحت محطات القدرة النووية التي تستخدم اليورانيوم وقودًا من أهم مصادر الطاقة. وتوجد هذه المحطات في ٣٠ دولة، يواصل عدد منها الآن بناء المزيد من المحطات. أما بقية الدول فقد أوقفت بناء المحطات الجديدة لأسباب عديدة منها القلق من تأثير هذه المحطات الجديدة على السلامة العامة، والنظم الحكومية المرتبطة بالسلامة، وارتفاع تكلفة وتشغيل المحطات الجديدة مقارنة بتكلفة محطات القدرة التي تستخدم الطاقة الناتجة عن حرق الفحم الحجري والغاز الطبيعي.

انظر أيضًا : **الذرة؛ النظير؛ الطاقة النووية؛ السلاح النووي؛ الإشعاع** (المواد الطبيعية النشطة إشعاعيًا).

اليورانيوم ٢٣٥

اليورانيوم ٢٣٥ نظير مشع لليورانيوم، يُستخدم في المفاعلات النووية وفي أسلحة نووية معينة. وعدده الكتلي ٢٣٥، وهو يشير إلى العدد الكلي للنيوترونات والبروتونات في نواة الذرة. ويوجد اليورانيوم ٢٣٥ في الطبيعة في الخامات المعدنية، مثل الكارنوتايت والبتشبلند (أكسيد اليورانيوم) ويوجد اليورانيوم ٢٣٥ دائمًا متحدًا مع نظيرين آخرين لليورانيوم، اليورانيوم ٢٣٤ واليورانيوم ٢٣٨. **وتنحل** (تتفكك) نواة اليورانيوم بإطلاق إشعاع عالي الطاقة على هيئة **جسيمات ألفا**.

ويطلق اليورانيوم ٢٣٥ هذه الجسيمات لفترة زمنية طويلة. ويقدر **نصف عمره** بحوالي ٧٠٠ مليون عام. انظر: **النشاط الإشعاعي**.

يُستخدم اليورانيوم ٢٣٥ وقودًا نوويًا لأنه **ينشطر** بسهولة عند صدمه بنيوترون. والانشطار تفاعل نووي تنقسم فيه النواة إلى نواتين صغيرتين متساويتين في الحجم تقريبًا. ويصحب ذلك انطلاق طاقة. وقبل استخدام اليورانيوم ٢٣٥ في المفاعلات والقنابل الذرية، يلزم فصله عن اليورانيوم ٢٣٨ الأكثر وجودًا، والذي لا ينشطر بسهولة. وينتج عن هذا الفصل **اليورانيوم المخصب** الذي يحتوي على نسبة أعلى من اليورانيوم ٢٣٥ عما في اليورانيوم الطبيعي، لكنه يُكوِّن نحو ٣٪ من اليورانيوم المخصب المستخدم في غالبية المفاعلات. انظر: **اليورانيوم**.

ينتج عن انشطار اليورانيوم ٢٣٥ مئات من النظائر الأخرى المشعة التي يُعد كثير منها، مثل السيزيوم ١٣٧ والسترونتيوم ٩٠ خطرًا جدًا. وتتولد كميات كبيرة من

نواتج الانشطار أثناء إنتاج القدرة النووية. ولقد أصبحت عملية التخلص الآمن من هذه النواتج مهمة صعبة يعمل الخبراء جادين على حلها. انظر: **الطاقة النووية**.

اكتشف الفيزيائي آرثر ج. دمبستر الكندي المولد، اليورانيوم ٢٣٥ عام ١٩٣٥م. وفي عام ١٩٤٢م، استعمل مجموعة من الفيزيائيين من جامعة شيكاغو اليورانيوم ٢٣٥ لإنتاج أول **تفاعل متسلسل نووي** ذاتي الدعم (سلسلة انشطارات). وقد احتوت أول قنبلة ذرية استُعملت في مجال الحرب على اليورانيوم ٢٣٥ حيث قامت القوات المسلحة للولايات المتحدة الأمريكية بإسقاطها عام ١٩٤٥م على مدينة هيروشيما، الأمر الذي ساعد على إنهاء الحرب العالمية الثانية لصالح الحلفاء.

اليورانيوم ٢٣٨. انظر: **السلاح النووي** (أسلحة الانشطار)؛ **الطاقة النووية** (تركيب المادة)؛ **النشاط الإشعاعي** (إشعاع ألفا)؛ **اليورانيوم** (نظائر اليورانيوم).

اليورانيوم ٢٣٩. انظر: **الطاقة النووية** (النفايات والتخلص منها)؛ **اليورانيوم** (النشاط الإشعاعي والخاصية الانشطارية).

اليورانيوم المخصب. انظر: **اليورانيوم** (تكرير ومعالجة خام اليورانيوم).

يوربيدس (حوالي ٤٨٠-٤٠٦ق.م) أحد ثلاثة كتاب تراجيديا من الإغريق. تعامل مع أبطال الأساطير مثلما فعل إيسخيلوس وسوفوكليس. ولكنه أظهر الأبطال أناسًا عاديين واستخدم مسرحياته لانتقاد الأفكار السياسية والاجتماعية والعقائدية في زمانه. ولقد استعمل لغة أبسط من كتّاب المسرحيات الأوائل ولكن حبكة المسرحية كانت أكثر تعقيداً.

ولم يكن يوربيدس محبوبًا في حياته؛ ولم تكن أفكاره مقبولة؛ وأحيانًا كان يسيء إلى كتاب وسياسيي عصره. وقد نافس أريستوفان، المؤلف المسرحي الإغريقي، يوربيدس، ولكن مسرحيات يوربيدس كانت محبوبة أكثر من مسرحيات منافسه. وقد كتب ٩٠ مسرحية أو نحو ذلك وحوالي ١٨ قصة تراجيدية.

ومن أشهر مسرحيات يوربيدس الموجودة **ألشستيس** (٤٣٨ق.م)؛ **ميديا** (٤٣١ق.م)؛ **أبناء هراكلز** (٤٣٠ق.م)؛ **هكيوبة** (٤٢٤ق.م)؛ **أندرماخ** (٤٢٦ق.م)؛ **هيبوليتوس** (٤٢٨ق.م)؛ **المتوسلون** (٤٢٢ق.م)؛ **هراكلز** (٤١٧ق.م)؛ **إلكترا** (٤١٧ق.م)؛ **النساء الطرواديات** (٤١٥ق.م)؛ **إفيجينيا في طوريس** (٤١٢ق.م)، **هيلينا** (٤١٢ق.م)؛ **أيون** (٤١٢ق.م)؛ **النساء الفينيقيات** (٤١٠ق.م)؛ **أورستيز** (٤٠٨ق.م)؛ **باكتشي** (٤٠٥ق.م)؛ **إفيجينيا في أوليس** (٤٠٥؟ ق.م).

ولد يوربيدس في جزيرة سلاميك، وشبّ في أثينا. ودُرِّبَ منذ صغره على أن يكون رياضيًا. ودرس الفلسفة والأدب. ومن بين مثقفيه الفيلسوفان أناكساجوراس وبروتاجوراس. وبدأ يوربيدس يكتب المسرحيات قبل سن العشرين ودخل مسابقة كُتّاب المسرحيات عندما كان عمره ٢٥ عامًا. ومن هذا الوقت انشغل بكتابة المسرحيات. وأصبح يوربيدس صديقًا مقربًا للفيلسوف سقراط الذي قد يكون أثر على كتابته.

وعلى خلاف إيسخيلوس وسوفوكليس فإن يوربيدس لم يؤد دورًا نشطًا في الحياة الأثينية العامة. وفي حوالي ٤٠٨ق.م، ترك يوربيدس أثينا وذهب إلى ثيسالي في شمال اليونان، ثم إلى مقدونيا حيث كتب مسرحيات باكتشي وإفيجينيا في أوليس.

اليورتة، خيمة. انظر: منغوليا.

يورك مدينة كاتدرائية إنجليزية قديمة، كما أنها مدينة جامعية. وهي تقع عند ملتقى نهري أوز و فوس شمالي يوركشاير. وكانت مقاطعة لحكومة محلية في بلدة شمالي يوركشاير منذ عام ١٩٧٤م. يبلغ عدد سكانها ١٠٠,٦٠٠ نسمة.

وتتضمن المواقع التاريخية ليورك، جدران المدينة الجيّدة الصّيانة التي تجذب كثيرًا من الزائرين للمدينة. وتشتهر المدينة بمتاحفها التي تتضمن متحف السكك الحديدية القومي، ومتحف الفايكنج. وتتميّز يورك بأنها مركز لتصنيع الكاكاو، والحلوى. وتتضمن منتجات المدينة الأخرى صناعة الزجاج، ومسبوكات الحديد، ودباغة الجلود.

انظر أيضًا: **يوركشاير**.

يورك فرع من العائلة المالكة الإنجليزية من البلانتاجيني (اسم لأحد أعضاء الأسرة المالكة التي حكمت إنجلترا من عام ١١٥٥ - ١٤٨٥م). استولت عائلة يورك على العرش الإنجليزي من عائلة لانكستر أثناء حرب الوردتين (١٤٥٥ - ١٤٨٥م). وقد حكم أفراد عائلة يورك إنجلترا من عام ١٤٦١م حتى عام ١٤٨٥م، وقد قوبلوا بمعارضة قصيرة الأمد في مستهل السبعينيات من القرن الخامس عشر الميلادي.



وجهان ليوركشاير. مدينة شيفيلد الصناعية (الصورة العليا) وهي مشهورة بالفولاذ وسكاكين المائدة، وجمال الريف الذي يعم مناطق جورسايد في شمالي يوركشاير (الصورة السفلى).

يورْكْشايَر منطقة جغرافية كبيرة في شمال شرقي إنجلترا، يحدها من الشرق بحر الشمال، ويحيط بها من الجوانب الأخرى ثماني مقاطعات.

تضم المنطقة مقاطعة يوركشاير الشمالية، ودائرة يوركشاير الشرقية، والمراكز الحضرية التسعة التي تشكل الجزء الجنوبي والجزء الجنوبي الغربي من يوركشاير، ومدينة يورك القديمة. أكبرها يوركشاير الشمالية، وهي تعد أكبر مقاطعة في إنجلترا، كما أنها ريفية الطابع على حين يتميز الجزءان الجنوبي والجنوبي الغربي من يوركشاير ويوركشاير الغربية، بأنهما صناعيان. تشغل منطقة يوركشاير ١٤,٤٠٠ كم² وعدد سكانها ٤,٤٩١,٢٠٠ نسمة. عاصمتها الإدارية هي نورثالرتون، أما مدنها الرئيسية، فهي: شيفيلد وليدز وبرادفورد ويورك وهاليفاكس ودونكاستر.



تضم يوركشاير الشمالية سبع محافظات محلية، على حين أن محافظات يوركشاير الجنوبية الأربع، ومحافظات يوركشاير الغربية الخمس حواضر، أي أنها ذات سلطة أكبر من المحلية.

تشتهر يوركشاير بالصناعة وجمال الطبيعة والعمارة، وتضم المنطقة فرقا مشهورة للكريكيت وكرة القدم والرجبي، بالإضافة إلى الفرق المسرحية.

السطح

الموقع والحجم. تقع يوركشاير في شمال شرقي إنجلترا ويحدها من الشرق بحر الشمال وتحيط بها من الجوانب الأخرى ثماني مقاطعات. وتبلغ أبعادها من الشمال إلى الجنوب نحو ١٤٠كم ومن الشرق إلى الغرب ١٦٠كم.

المعالم الطبيعية. يضم النصف الغربي من المقاطعة جبال بناين التي يفوق ارتفاعها ٦٠٠م، وتقسمها سلسلة من الصدوع الجيولوجية إلى نصفين أحدهما شمالي جيري والآخر جنوبي يتكون من الحجر الرملي. أما النصف الشرقي من يوركشاير الشمالية، فإنه يضم منطقتين جبليتين يبلغ أقصى ارتفاع لهما ٤٦٠م. ومن جبال بناين تنبع معظم الأنهار التي تجري نحو الشرق مثل إيرديل وسويلديل وويترليديل ووارفديل ونهر أوز.

ويتميز الشتاء عمومًا بالبرودة، والصيف بالدفء وتتأثر الحرارة بالارتفاع حيث يبلغ متوسط حرارة الشتاء أقل من ٤°م وحرارة الصيف ١٦°م في المناطق المرتفعة. أما الأمطار، فهي تهطل في أواخر الصيف وفي الشتاء ويبلغ متوسطها السنوي في مناطق الجبال أكثر من ١٥٠٠سم وفي المناطق المنخفضة يتراوح بين ٦٣٥ و ٦٧٠ملم.

الاقتصاد. بدأت صناعة الصوف والنسيج والصباغة والسجاد في يوركشاير منذ مئات السنين، خصوصًا حول برادفورد وليدز وهاليفاكس، وذلك بالإضافة إلى صناعة الحديد والصلب. والواقع أن مناجم الفحم الحجري في يوركشاير بها أعلى احتياطي في أوروبا.

ويُزرع القمح والشعير في المناطق المنخفضة، كما تُزرع البطاطس والخضراوات والبنجر في المناطق الجنوبية. وتُربى الماشية في المناطق الزراعية بينما ترعى الأغنام في المناطق الجبلية. وتشكل السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية المهمة حيث يوجد العديد من المنتجعات الساحلية والمتنزهات الوطنية والمدن التاريخية.

وتنتشر بالمقاطعة شبكة من الخطوط الحديدية والطرق البرية تربط بين معظم المدن، ويمر الخط الحديدي لندن - أدنبرة بمدينتي دونكاستر ويورك. كما توجد بالمدن الرئيسية محطات إذاعة وتلفاز وصحف محلية.

نبذة تاريخية

هناك العديد من الآثار التي ترجع إلى العصرين الحجري والبرونزي. وقد تعرضت المنطقة في العصر الحديدي لغزو الرومان الذين بنوا العديد من الطرق التي استخدموها في التعدين. وفي القرنين الثامن والتاسع الميلاديين غزاها الآنجلز ثم الفايكنج. أما النورمنديون فقد احتلوها في القرن الحادي عشر الميلادي وبنوا فيها العديد من القلاع الحربية.

اشتُهرت يوركشاير بسيادتها الدينية على إنجلترا، فقد وُلد بها جون ويكلف الذي يعد مؤسس المذهب البروتستانتي البريطاني. ومن الشخصيات المشهورة التي ارتبطت بمقاطعة يوركشاير جورج هدسون، **ملك السكك الحديدية** والمهندس جون سميتون الذي بنى منارة إديستون، والروائيات الأخوات شارلوت وإميلي وآن برونتي، ومن بين رؤساء الوزراء البريطانيين هربرت أسكويث وهارولد ويلسون.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

برادفورد	الفايكنج
دونكاستر	ويكلف، جون

يوركي، شبه جزيرة. شبه جزيرة يوركي نتوء كبير في البحر في جنوب أستراليا. تصل إلى المحيط الهندي، ثم يحدها خليج سبنسر وخليج سانت فينسنت. ويبلغ طولها ٢٤٠كم، ويتراوح عرضها بين ١٥ و ٢٠كم. وتتميز شبه جزيرة يوركي بأنها مسطحة، متقلِّبة التربة، وذات مساحة منخفضة، تغطيها تربة خصبة، يميل لونها إلى الأحمر المشوب باللون البني. وعلى الرغم من أنّ الأمطار تتساقط على الجزيرة بمقدار ٣٨٠ملم فقط في العام، فإن الإدارة الواعية جعلت شبه الجزيرة واحدة من أجود الأراضي المهمّة في جنوبي أستراليا التي ينمو فيها الشعير، وكذلك تُزرع فيها المحاصيل الغذائية العلفية، وتُربّى فيها المواشي في مزارع مختلطة كبيرة. وهناك تسهيلات وافرة في ولارو، وأردروسان، وميناء جيلز.

أما المدن الرئيسية فهي كادينا، ولارو، وميتالاند، ومونتا، ويوركتاون.

كان السكان الأصليون بالمنطقة من قبيلة **نارانجا** البدائية. وقد سمّى الكابتن ماثيو فيليندرز شبه الجزيرة هذا الاسم تيمّنًا بالشريف تشارلز يوركي، أول قائد للقوات البحرية.

وعندما بدأ فلاّحو القمح زراعة المحاصيل فوق شبه الجزيرة، انقسم عدد كبير من المستأجرين الزّعاة إلى صغار ملاّك، وذلك بعد عام ١٨٦٥م.

وفي نهاية القرن التاسع عشر، كان لشبه الجزيرة ٢٠ حاجزًا من الماء، وأرصفة بحرية تسهّل عليهم جمع الحبوب. وقد تسبّب تطوّر طرق النقل بعد الحرب العالمية الثانية، وتقديم التسهيلات الكبيرة عام ١٩٥٢م في تدهور كثير من موانئ شبه الجزيرة.

اليوروبا مجموعة من الناس تسكن جنوب غربي نيجيريا، وأجزاء من بنين وتوجو في غربي إفريقيا. يعيش ما يزيد على ١٧ مليون يوروبي، في تلك المناطق. وهم يتحدثون لغة تُسمّى اليوروبية التي تنتمي إلى عائلة النيجر ـ الكونجو من اللغات الإفريقية.

ويعتمد كثيرٌ من اليوروبيين في معيشتهم على الزراعة. وتعيش أعداد كبيرة منهم في المدن، ويعملون لدى أصحاب المزارع في المناطق المحيطة. ويعيش أيضًا الكثير من اليوروبيين على بيع البضائع المُصنّعة يدويًا، كالملابس المنسوجة، والأعمال المعدنية، والأواني الفخارية.

وتسيطر النّساء على بيع الصناعات اليدوية، ومنتجات المزارع، والبضائع المستوردة في الأسواق المحلية المنتعشة. وهناك يوروبيّون آخرون يعملون في وظائف فنية، وفي الأعمال التجارية، أو في مهن مثل القانون والطب.

يعتنق معظم اليوروبيين الإسلام أو النصرانية. ويعتنق الآخرون الديانة التقليدية التي تتمركز في إله أسمى، وفي أكثر من أربعمائة من الآلهة الأقل شأنًا والأرواح التي تسمّى **أوريشا**، ولكلّ منها عباده وقساوسته.

ويتضمن مجتمع اليوروبا التقليدي الدول ـ المدن التي تتكوّن من المدن والقرى والضواحي والمزارع، وهي تعتبر دولاً مستقلة، ولا تخضع لأي وحدة سياسية أكبر منها. ويمتد اختصاص الدولة ـ المدينة إلى ماوراء المدينة لكي يشتمل على مدن أصغر وقرى ومناطق ريفية، تقع في المنطقة التي تحيط بالمدينة، وهي تتألف من القرى والمزارع المحيطة والغابات. وكان يحكم بعض الدول ـ المدن في الماضي ملك يسمى **أوبا**، يُعتقَد أنه مقدَّس. ويُحكَم بعضها الآخر بوساطة المجموعات العائلية الكبرى. ثم أصبحت بعض الدول ـ المدن ممالك كبيرة، وكان أعظمها قوة إيفي وأويو.

باع الأوروبيون كثيرًا من اليوروبيين عبيدًا للمستعمرات في الأمريكتين، وذلك بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر الميلاديين.

في أواخر القرن التاسع عشر استولى البريطانيون على أراضي اليوروبا، ونشروا النصرانية والتعليم الأوروبي بين اليوروبيين.

وخلال القرن التاسع عشر الميلادي أصبح فلاحو اليوروبا منتجين لحبوب الكاكاو ذات الأهمية التي تصنع منها الشوكولاتة.

وقد ساعدت قبيلة يوروبا نيجيريا في الحصول على استقلالها عام ١٩٦٠م، كما أدت دورًا قياديًا في الدولة منذ ذلك الحين. وقد أثرت حضارة اليوروبا في الفن، والموسيقى، والعقيدة، في الأمريكتين.

انظر أيضًا: **إيفي؛ نيجيريا.**

اليوروبيوم أحد الفلزات الأرضية النادرة رمزه الكيميائي Eu وعدده الذري ٦٣ ووزنه الذري ١٥١,٩٦ وكثافته ٥,٢٤٥ جم/ سم³ عند ٢٥°م. انظر: **الكثافة.** وأول من اكتشفه هو العالم الفرنسي **يوجين ديماراساي** عام ١٩٠١م وسماه **يوروبيوم** على اسم القارة الأوروبية. واليوروبيوم يوجد في معادن السيريوم. ويحضر هذا الفلز الفضي اللون بالتقطير الفراغي لمزيج من أكسيد اليوروبيوم وفلز اللانثانوم أو فلز الخليط الكلوريدي (المشميتال). وهو ينصهر عند ٨٢٢°م ويغلي عند ١٥٢٩°م. ويتحد نوع من اليوروبيوم مع أكسيد اليتريوم أو فانادات اليتريوم ويكوّن مادة فسفورية حمراء تستعمل في شاشات التلفاز الملون.

انظر أيضًا: **العنصر الكيميائي.**

اليورودولار دولار أمريكي يمتلكه أفراد ومصارف خارج الولايات المتحدة، وبصفة عامة في أوروبا وفي المراكز المالية الكبرى على نطاق العالم.

وفي ستينيات القرن العشرين تطوّر سوق اليورودولار خارج الولايات المتحدة. عندما وضعت بلاد الكتلة الشرقية رصيدها من العملة الأمريكية في بنوك أوروبا من أجل الحفاظ عليها. ولذا أصبح سوق اليورودولار خارج الولايات المتحدة كبيرًا للغاية ومهمًا. تقرض البنوك ودائع دولاراتها خارج أمريكا إلى البنوك الأخرى التي تكون غالبًا في بلاد مختلفة عادة لتمويل التجارة. وهذه البنوك المقرضة تربح من أسعار الفائدة المواتية التي تتقاضاها. والمقترضون يربحون من تجنب قوانين الرقابة إن وجدت، وتلجأ شركات الولايات المتحدة والبنوك خارج الولايات المتحدة إلى التعامل في سوق اليورودولار خارج الولايات المتحدة لاستغلال أسعار الفائدة الأفضل.

يوري، هارولد كليتون (١٨٩٣- ١٩٨١م). كيميائي أمريكي له إسهامات مهمة في مجالين رئيسيين. أجرى بحثًا في مطلع حياته العملية على النظائر وهي ذرات للعنصر نفسه تختلف في أرقامها الكتلية. تمركزت أعمال يوري الأخيرة على تاريخ المجموعة الشمسية وطبيعتها الكيميائية. ففي نهاية ستينيات القرن العشرين ومطلع سبعينياته، أدى يوري دورًا بارزًا في تفسير العينات القمرية التي جمعها رواد سفينة الفضاء أبولو.

وحصل يوري على جائزة نوبل في الكيمياء لعام ١٩٣٤م لاكتشافه الديوتريوم، وهو نظير نادر للهيدروجين. انظر: **الديوتريوم**. أدار يوري خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩م - ١٩٤٥م) معملاً لإنتاج نظائر البورون والهيدروجين واليورانيوم التي استعملت في تطوير القنبلة الذرية. وبدأ يوري دراسته للأرض والمجموعة الشمسية بعد الحرب. فقد حسب درجة حرارة المحيطات القديمة بتعيين كمية بعض النظائر في أغلفة الأحافير. كما درس التركيب الكيميائي للشمس والقمر والكواكب، وصاغ نظريات حول أصل المجموعة الشمسية.

ولد يوري في ووكرتون بولاية إنديانا، وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الكيمياء من جامعة كاليفورنيا بيركْلي.

اليوريا مُرَكَّب عضوي غني بالنيتروجين يفرزه جسم الإنسان وأجسام كثير من الحيوانات الأخرى. وتحضر اليوريا صناعيًا للاستعمال في منتجات عدة، مثل علف الماشية والأسمدة والمستحضرات الصيدلية والبلاستيك.

واليوريا بلورات أو مسحوق أبيض يذوب بسهولة في الماء. ويفرز الجسم البشري مادة اليوريا للتخلص من النيتروجين الزائد. وتتكون اليوريا أساسا في الكبد ويتم التخلص من معظمها في البول.

وكانت اليوريا أول مركب عضوي يتم إنتاجه صناعيا من مادة غير عضوية. ففي عام ١٨٢٨م، حضَّر الكيميائي الألماني فريدريك فولر مادة اليوريا بتسخين المحلول المائي لسيانات الأمونيوم ـ وهو مركب غير عضوي. وقد ساعد عمل فولر على دحض الاعتقاد القائل بأن المرَكَّبات العضوية لايمكن تكوينها إلا بقوى طبيعية تعمل داخل الكائنات الحية.

والصيغة الكيميائية لليوريا هي $CO(NH_2)_2$.

اليَوْز، مرض. مرض اليوز يصيب الأطفال وخاصة المقيمين في المناطق الاستوائية الرطبة، ويسمى أحيانًا مرض **الداء العُلَّيقي**. تظهر أنواع مختلفة من **الآفات** مثل الطفح الجلدي وتختفي أثناء فترة المرض التي قد تستغرق عدة سنوات. ويصيب اليوز الجلد والعظام إلا أنه لا يسبب الموت إلاّ في حالات نادرة.

وتسبب البكتيريا المسَمَّاة **الملتويات**، الإصابة بمرض اليوز. وتشبه البكتيريا الملتوية، تلك التي تسبِّب الإصابة بالمرض الجنسي المعروف باسم **السُّفلس**، وتدخل الجسم عبر جرح في الجلد. ويُصاب الشخص بمرض اليوز في معظم الأحوال، بسبب الاتّصال بشخص آخر يحمل عدوى المرض. وتتكوّن آفات ملتهبة، يميل لونها إلى الاصفرار المشوب بالحمرة بعد مرور ما يقرب من ثلاثة إلى أربعة أسابيع من الإصابة بالعدوى، حيث تدخل البكتيريا الملتوية إلى الجسم. وتصيب المريض آفات أخرى، يشبه بعضها توت العُلَّيق ذا اللّون الأرجواني الداكن، تبرز على سطح الجلد فيما بعد خلال أسابيع أو شهور. كما تتكّون غالبًا قروح مؤلمة أسفل القدم وتجعل المشي صعبًا. ومع ذلك فقد تتطوّر الآفة الشبيهة بالورم.

وقد يُدمِّر المرض تدريجيًا غضاريف الأنف، ويصيب العظام والمفاصل بالوَهَن. ومن الممكن معالجة هذا المرض بحقن البنسلين ممتد المفعول.

يوستينوف، السير بيتر (١٩٢١م-). ممثل وكاتب مسرحي ومنتج بريطاني. كان مقلدًا ذكيًا وهزليًا ناجحًا. من بين المسرحيات التي ألفها واشترك في تمثيلها: **حب الجنرالات الأربعة** (١٩٥١م)؛ **رومانوف وجوليت** (١٩٥٦م). اشترك أيضًا في تمثيل وإخراج أفلام **بيللي بود** (١٩٦٢م)؛ **برايفيت أنجلو** (١٩٤٩م)؛ **موت فوق النيل** (١٩٧٨م).

ولد يوستينوف بمدينة لندن، وسُمِّي بيتر ألكسندر يوستينوف، وهو من عائلة من أصل روسي. طبع سيرة حياته في كتاب بعنوان **عزيزي أنا** (١٩٧٧م) ومنح لقب الفارس عام ١٩٩٠م.

يوسف عليه السلام يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليهم السلام. نبي من أنبياء الله، كان ليعقوب عليه السلام اثنا عشر ولدًا ذكرًا. وكان يوسف عليه السلام فتًى جميل الصورة، أثيرًا عند أبيه، يخصُّه بقسم عظيم من محبته. وكان ذلك سببًا في غيرة إخوته عليه، وسببا في محنته التي كانت خيرًا وبركة عليه، وعلى مصر، وعلى الأمم القريبة منها.

رأى يوسف يومًا في منامه ـ كما يحكي القرآن الكريم ـ وكان صغيرًا ـ أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر يسجدون له. فمضى إلى أبيه يخبره بذلك، فطلب منه

والده - يعقوب عليه السلام - ألا يقصَّ ذلك على إخوته لئلا يكيدوا له. أما إخوته الذين غاظهم إيثار أبيهم ليوسف وعطفه عليه، فكانوا يُضمرون له الشر، ويتحينون الفرصة لإيقاع الأذى به؛ لكي يخلو لهم وجه أبيهم.

وفي أحد الأيام طلب الأبناء من أبيهم إرسال يوسف معهم يرتع ويلعب، وتعهدوا بالمحافظة عليه وحمايته من السوء. فوافق يعقوب عليه السلام بعد تردد. وهناك ألقوا به في بئر عميقة قليلة الماء، بعد أن جرَّدوه من قميصه ولطَّخوا القميص بدم كذب. ثم جاءوا أباهم عشاءً يبكون، مدعين أن ذئبًا قد افترس يوسف حين كان يحرس لهم متاعهم، بينما كانوا يستبقون. لكن يعقوب أدرك مكيدتهم ففوض أمره إلى الله.

وجاءت سيارة (قافلة من المسافرين ليلاً) فأرسلوا واردهم، فأدلى دلوه في الجب (البئر)، فتعلق به يوسف، فصاح الرجل: يابشراي هذا غلام. فخرج يوسف سالمًا، فأخذوه معهم إلى مصر، واشتراه العزيز حاكم مصر، فصار أثيرًا عنده؛ إذ جعله صاحب أمره ونهيه، والمتصرف في كل شيء في بيته. وقد أعطى الله تعالى يوسف الهداية والتربية والتوفيق، وعلَّمه من لدنه علمًا عظيمًا.

وما كاد يوسف يخلد إلى حياة هادئة في منزل العزيز حاكم مصر حتى جاءته محنة أخرى؛ ذلك أن امرأة العزيز نظرت إلى يوسف، فشغفها جمال صورته وجميل خَلْقه. إلى أن جاء يوم دعته فيه إلى نفسها، وهي على ماهيَ عليه من الجمال والمال والمنصب والشباب، فأبى وامتنع عنها إيمانًا منه بالله تعالى الذي يعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور، من جهة، واعترافاً بنعمة سيده عليه وحفظًا لأمانته، من جهة أخرى. فأرادت به كيدًا، وأبلغت زوجها أن يوسف راودها عن نفسها. لكن تبيَّن لزوجها صدق يوسف وكذبها بعد أن شهد شاهد من أهلها عليها، فوجه إليها اللَّوْم، وأمرها بالاستغفار لذنبها، كما أمر يوسف بكتمان الخبر.

شاع في أرجاء المدينة نبأ حادثة امرأة العزيز وفتاها يوسف عليه السلام. فرأى العزيز أنه لايمحو العار، ويكف ألسنة الناس عنهم، إلا زج يوسف في غياهب السجن على غير جريمة أتاها، فاستقبل فيه محنة جديدة تلقاها بقلب الصابرين وعزم المؤمنين الموقنين. ودخل السجن مع يوسف فتيان: أحدهما كبير الخبازين عند الملك، والثاني رئيس سُقَاته. فلما رأيا يوسف أعجبهما صمْته وهدْيه، وقوله وفعله، وكثرة عبادته ربه. وحينما أصبحا يومًا على رؤيا قد أهمَّتهما أسرعا إليه يستفتيانه في أمرهما. وقد تحقق تأويل يوسف لرؤياهما فيما بعد، إذ إن تأويل الرؤيا جزءٌ مما هداه ربه إليه وعلَّمه إياه.

أمضى يوسف في سجنه بضع سنين، فلما أراد الله أن يُعجِّل له بالفرج هيأ لذلك الأسباب. وذلك أن الملك رأى في منامه سبع بقرات سمان يأكلهن سبعٌ عجاف، وسبع سنابل خضر يأكلهن سبع يابسات. فانزعج لما رأى، ودعا السحرة والعلماء يسألهم عن تأويل هذا الذي رآه، فلم يجد عند أحد منهم جواباً. ثم إن عزيز مصر علم بأمر يوسف عليه السلام من رئيس سقاته الذي كان معه في السجن. فأرسله إليه يستفتيه، فجاءه بالخبر اليقين، وهو أنه سيأتي على مصر سبع سنين مُخصبة يتبعها سبع سنين مجدبة تأتي على مخزون السنين السبع السابقة. لذلك فإن عليهم الاقتصاد في سنين الخصب والادخار من أيام الرخاء لأيام الشدة والشقاء.

سُرَّ الملك بتأويل يوسف لرؤياه، وأعجبته حكمته، فقرَّبه منه وعيَّنه أميناً على مخازن الحبوب في مصر. وكان يوسف قد أصرَّ على عدم الخروج من السجن قبل أن تُعلن براءته مما اتهم به، بل وتثبت هذه التهمة على الجاني الحقيقي وهي امرأة العزيز. وقد تحقق له ذلك بظهور الحجج الدامغة على براءته من جهة، وإدانتها هي من جهة أخرى، وحصحص (ظهر) الحق باعترافها بعد ذلك اعترافًا شخصيًا لا لبس فيه ولا غموض حيث اعترفت بأنها هي التي راودته عن نفسه فاستعصم.

مرت السنوات السبع المُخْصبة وأعد يوسف عليه السلام فيها عدته، ثم جاءت السبع المجدبة فاشتد الجدب في أنحاء الأرض. ولما علم سكان بلاد كنعان بوجود الطعام في مصر، أرسل يعقوب أولاده إليها لشراء حاجتهم منه. فعرفهم يوسف دون أن يعرفوه، فجهزهم بالطعام، وأكرمهم واشترط عليهم إحضار أخيهم - شقيقه - بنيامين في المرة القادمة إن هم أرادوا الطعام. وأمر يوسف غلمانه أن يدسوا في رحال إخوته الفضة التي جاءوا يبتاعون بها، ليكون ذلك أدعى لعودتهم. ويبدو أن القحط كان شديداً مما جعل يعقوب يسمح بسفر ابنه، لكنه فعل ذلك بشروط اشترطها على أولاده.

لكن بنيامين استُبْقي عند يوسف في رحلتهم الثانية إلى مصر متهمًا بسرقة صواع الملك (وهو إناء يشرب فيه الملك). وكان هؤلاء الإخوة قد حاولوا تخليصه من الاحتجاز والعودة به إلى بلاد كنعان تنفيذًا لشروط أبيهم، وأبدوا من أجل ذلك استعدادهم أن يستبدلوا به واحداً منهم. لكن محاولاتهم فشلت لتعهُّدهم السابق بأن من وُجد الصواع في رحله يؤخذ عبداً للملك. وكان الصواع قد دُسَّ في رحل بنيامين سببًا لاستبقائه. وهكذا عاد إخوة يوسف دون بنيامين، وأخبروا أباهم بما حدث، فلم يصدقهم وزاد به الحزن حتى ابيضت عيناه وفقد بصره.

رد يعقوب أولاده إلى مصر للمرة الثالثة، ليشتروا طعامًا، وليتحسسوا له شأن يوسف وأخيه. وفي هذه المرة كشف لهم يوسف عن نفسه. ولام إخوته على ما سبق أن فعلوه به، لكنه سأل الله أن يغفر لهم. أما يعقوب، وقد امتُحن حقبةً من الدهر، فقد أحس، بما لديه من بصيرة الإيمان، بقرب لقاء يوسف بعد أن غادرت العير أرض مصر.

وما لبث أن جاءه البشير يلقي عليه قميص يوسف، فارتد بصيرًا وقرّت عينه. ثم شد يعقوب وآله أجمعون رحالهم إلى مصر، فلما دخلوا على يوسف سجد له أبواه وإخوته الأحد عشر. وكان ذلك مصداقًا لقوله تعالى: ﴿إذ قال يوسف لأبيه ياأبت إني رأيت أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين * قال يابني لاتقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدًا إن الشيطان للإنسان عدو مبين * وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث﴾ يوسف: ٤، ٦.

عند ذلك قال يوسف لأبيه ﴿يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقًا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي، إن ربي لطيف لما يشاء، إنه هو العليم الحكيم* رب قد آتيتني من الملك وعلّمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفّني مسلمًا وألحقني بالصالحين﴾ يوسف: ١٠٠، ١٠١. انظر: **يوسف، سورة**.

يوسف أحمد (١٢٨٦-١٣٦١هـ، ١٨٦٩ - ١٩٤٢م). يوسف أحمد يوسف، خطاط وآثاري مصري كبير، اشتهر بإحياء عدد من أنواع الخط الكوفي. وُلدَ في القاهرة وتلقى تعليمه فيها. كان والده معماريًا بارزًا ومهندسًا في لجنة حفظ الآثار العربية. وبتشجيع وتوجيه منه ومن خلال ملازمته، بدأ يوسف أحمد بتعلم الرسم والزخرفة والخط الكوفي من المساجد والأبنية الأثرية، ثم دخل تلميذًا في لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٩٠م ثم عُين رسامًا وخطاطًا فيها عام ١٨٩١م لإلمامه بالخط الكوفي مما ضاعف من اهتمامه به؛ فانكب في عمله وخارجه على دراسة الخطوط الكوفية الأثرية وفك حروفها في المساجد والمقابر حتى أتقن قراءتها ثم كتابتها، ونجح باستخلاص أنواعها التي خُطَّت على الآثار في مصر حسب تسلسلها التاريخي. وقد تجاوز ما استخلصه منها سبعة وعشرين نوعًا أتقنها جميعًا، ثم أخذ يبدع ويتفنن. أما مدرسته الكبرى ومأثرته في الوقت نفسه، فكانت تلك الآثار الخطية التي رمّمها بدقة وإتقان مثل النوافذ الجصّية الشرقية لجامع أحمد بن طولون وخطوط جوامع ومساجد الحاكم والأقمر والصالح طلائع وسيدي معاذ والجيوشي والسلطان حسن والغوري وسليمان باشا، وخطوط قباب إخوة يوسف ويحيى الشبيه والغوري، ومشهد السيدة رقية، وأبواب سور البلد، بالإضافة إلى آلاف الألواح والشواهد الأثرية التي تسلمها ونسّقها أثناء عمله كرسام وخطاط ومفتش للآثار الإسلامية.

حاز المرتبة الثانية للخط الكوفي في المسابقة التي أقيمت لإصلاح حروف المطبعة الأميرية في مصر عام ١٩٠٣م، ولم ينافسه فيها إلا اثنان سوري وتونسي. كُلِّف بكتابة أوسمة الدولة عام ١٩١٤م؛ وكتب كثيرًا من الخطوط للأمراء والأعيان والمشاهير ولتجار الآثار والصاغة وغيرهم، وترك عددًا من اللوحات وثلاث رسائل في الخط الكوفي. كان أول مدرس للخط الكوفي في مدرسة تحسين الخطوط الملكية منذ عام ١٩٣٢م حتى توفي، فدُفن في القاهرة، وخلفه الخطاط والمزخرف محمد خليل.

انظر أيضًا: **الخط العربي**.

يوسف إدريس (١٣٤٦-١٤١٢هـ، ١٩٢٧ - ١٩٩١م). كاتب وروائي مصري بارز، أصدر عددًا من مجموعات القصص القصيرة التي أسهم بها في تطور فن القصة العربية بشكل أساسي منذ مطالع الخمسينيات من القرن العشرين. ويعد علامة بارزة في مسيرة هذا الفن، وقد تأثر به أغلب كتاب القصة في العالم العربي.

وُلدَ في محافظة الشرقية. حصل على بكالوريوس الطب والجراحة ١٩٥٢م، ودبلوم الأمراض النفسية، ودبلوم الصحة العامة. عمل طبيب امتياز ونائب جراحة بالقصر العيني.

بدأ حياته الأدبية بالعمل كاتبًا في جريدة الجمهورية، ثم انتقل إلى مؤسسة الأهرام. تُرجمت أعماله إلى ٢٤ لغة عالمية ورُشحَ لجائزة نوبل عدة مرات. أثْرى الحياة الثقافية بالعديد من المؤلفات؛ ففي مجال المسرح، قدم ٩ مسرحيات منها: **اللحظة الحرجة؛ الفرافير؛ المهزلة الأرضية؛ جمهورية فرحات؛ الجنس الثالث**. وفي مجال القصة القصيرة قدم ١١ مجموعة، منها: **أرخص ليال؛ لغة الآي آي؛ بيت من لحم؛ حادثة شرف؛ العتب على النظر**؛ وفي مجال الرواية، قدم ١٠ روايات منها: **الحرام؛ قصة حب؛ البيضاء؛ السيدة فيينا**. حصل على جائزة الرئيس جمال عبدالناصر للأدب ١٩٦٤م، وجائزة صدام حسين للأدب ١٩٨٨م وجائزة الدولة التقديرية ١٩٩٠م.

يوسف أيوب الحتي. انظر: **الحتي، يوسف أيوب**.

يوسف بن إسحاق (١٣٢٨ - ١٣٩٠هـ، ١٩١٠ - ١٩٧٠م). زعيم ملايوي، أصبح أول رئيس دولة وطني لسنغافورة عام ١٩٥٩م. احتل منصب أول رئيس لسنغافورة بعد استقلالها، في الفترة من ١٩٦٥-١٩٧٠م.

ولد يوسف بن إسحاق في مدينة بيراق التي تُعد الآن جزءًا من ماليزيا، وتلقى تعليمه في معهد رافيل، حيث كان عالمًا فلكيًا. وقد كان صحافيًا مرموقًا وساعد على إنشاء جريدة **الرسول الملايوية**، التي أصبحت صوتًا للقومية الملايوية في الثلاثينيات. وقد تقلد منصب مستشار جامعة سنغافورة في الفترة من ١٩٦٥-١٩٧٠م.

يوسف بن تاشفين (٤١٠ - ٥٠٠هـ، ١٠١٩ - ١١٠٦م). يوسف بن تاشفين بن إبراهيم، المصالي الصنهاجي اللمتوني الحميري، أبو يعقوب، سلطان دولة المرابطين بالمغرب الأقصى، وباني مدينة مراكش، وأول من دعي **أمير المسلمين**. ولد في صحراء المغرب، وكان ابن عمه أبو بكر بن عمر اللمتوني الذي تولى زعامة المرابطين بعد استشهاد عبدالله بن ياسين، أول زعماء المرابطين، ولاه إمارة البربر، وبايعه شيوخ المرابطين. قاد جيشًا كبيرًا للجهاد بالمغرب الأقصى، فقوي أمره. واستولى على مدينة فاس. واستجاب لنصرة المعتمد بن عباد ـ أحد حكام دول الطوائف بالأندلس ـ لدرء خطر ألفونسو السادس ملك قشتالة الأسباني الذي كان يهدد ملوك الطوائف المسلمين بالأندلس. فاكتسح ابن تاشفين بجيشه أسبانيا الجنوبية، وانتصر على ألفونسو في معركة **الزلاقة**. انظر: **الزلاقة، معركة**.

بايعه بعد انتهاء المعركة من شهدها من ملوك الأندلس وأمرائها، وكانوا ثلاثة عشر ملكًا، فسلموا له بإمارة المسلمين. وعاد إلى مراكش، وكان على اتصال بإشبيليا وغيرها. ثم لم يلبث أن سيّر الجيوش إلى الأندلس، ودخل غرناطة في السنة نفسها، وكان عليها آخر الصنهاجيين، عبدالله بن بلكين فامتلكها، وأخذ ابن بلكين معه إلى مراكش. ثم استولى جيشه على مرسية وشاطبة ودانية ثم بلنسية وإشبيليا وبطليموس، فتم له ملك الجزيرة كلها. وشمل سلطانه المغرب الأوسط والأقصى والأندلس وخطب لبني العباس. وكان حازمًا ضابطًا لمصالح دولته. توفي بمراكش.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

دول البربر	المرابطين، دولة	المعتمد بن عباد
الزلاقة، موقعة	مراكش	المغرب، تاريخ

يوسف بن الحسن التبريزي. انظر: التبريزي، يوسف بن الحسن.

أبو يوسف بن شيبة. انظر: **ابن شيبة، أبو يوسف**.

يوسف بن يحيى (؟ - ٢٣١هـ، ؟ - ٨٤٦م). يوسف بن يحيى البويطي المصري الشافعي. نسبته إلى بُوَيْط قرية من أعمال الصعيد الأدنى بمصر. كان ورعًا زاهدًا لا يفتر عن ذكر الله. أخذ عن الشافعي الفقه والحديث، وكان من أعلم تلاميذه. وقد رشّحه شيخه الشافعي في مرض موته أن يتصدر حلقة الدرس مكانه وقال: ليس أحد أعلم من البويطي. حُسد على ما وصل إليه من شهرة ومكانة علمية مرموقة، فوشى به محمد بن أبي الليث القاضي الحنفي إلى الخليفة الواثق، فأمر بإحضاره إلى بغداد، فحُمل إليها مكبّلاً بالحديد. وامتُحن في فتنة خلق القرآن فلم يجب إلى مادعوه، فأودع السجن وظل به إلى أن توفي. تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء منهم: أبو إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، والقاسم ابن المغيرة الجوهري، وأحمد بن منصور الرمادي. له عدة كتب بثّ فيها آراءه الأصولية والفقهية، منها: **المختصر الكبير**؛ **المختصر الصغير**؛ **كتاب الفرائض**. توفي ببغداد.

يوسف خليف. انظر: **خليف، يوسف**.

يوسف، سعدي (١٩٣٤م-). شاعر عراقي أصدر العديد من الدواوين ومارس الترجمة وكتابة القصة. يعد في طليعة الشعراء العرب المعاصرين.

ولد سعدي يوسف في محافظة البصرة جنوب العراق، وأكمل دراسته الثانوية في المنطقة نفسها. تخرج في دار المعلمين العليا ببغداد (قسم اللغة العربية) عام ١٩٥٤م، وعمل في التدريس. وتعرض منذ ذلك الوقت لمضايقات من الحكومات العراقية المتعاقبة لخروجه عن الأنظمة فيما يتعلق بحضور المهرجانات الثقافية والتحضير لها، وعاش في المنفى فترات طويلة ومتعاقبة، حاملاً جوازات سفر عربية مختلفة، ومايزال يعيش خارج بلده متنقلاً بين بلدان عربية وغربية. ترجم شعره إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية وكتب العديد من الأطروحات الجامعية حول شعره في الوطن العربي وفرنسا والاتحاد السوفييتي (سابقًا).

ينقسم شعر سعدي يوسف إلى ثلاثة مراحل، شأن بعض الشعراء العرب الذين ظهروا في فترة الخمسينيات. فقد بدأ بكتابة القصيدة العمودية أو البيتية، ثم انتقل إلى قصيدة التفعيلة، وفي المرحلة الثالثة بدأ بكتابة قصيدة النثر. وهو في قصائده جميعًا مهتم بالقضايا السياسية

والإنسانية العامة التي تعكس مواقفه ونشاطه النضالي لاسيما في صفوف المقاومة الفلسطينية. لكنه معروف بقدرته الفائقة على التقاط التفاصيل اليومية وإعادة تشكيلها برؤية شعرية، وقد أدى هذا الاهتمام، بالإضافة إلى تنبيه للشكل النثري، إلى تأثيره الواسع بين صفوف الجيل الأصغر سنًا من الشعراء، كجيل السبعينيات في العالم العربي، وعلى وجه الخصوص شعراء قصيدة النثر التي يعتبر من روادها.

ترجم سعدي يوسف العديد من الأعمال من اللغة الإنجليزية، ككتاب والت ويتمان **أوراق العشب**. انظر: **ويتمان، والت**. كما ترجم للشاعرين اليونانيين كفافي ويانيس ريتسوس. وله أعمال قصصية مطبوعة بالإضافة إلى العديد من المقالات المجموعة في كتب.

انظر أيضًا: **العراق؛ العربي، الأدب.**

يُوسف، سُورَة. سورة يوسف من سور القرآن الكريم **المكية**. ترتيبها في المصحف الشريف **الثانية عشرة**. عدد آياتها **إحدى عشرة ومائة** آية. وجاءت تسميتها **يوسف** لأنها أفردت الحديث عن قصة نبي الله يوسف بن يعقوب،وما لاقاه عليه السلام من أنواع البلاء.

تناولت السورة قصص الأنبياء وفصّلت قصة يوسف عليه السلام وما لاقاه من ضروب المحن والشدائد من إخوته ومن الآخرين في بيت عزيز مصر وفي السجن حتى نجاه الله.

هذه السورة الكريمة رغم أنها مكية إلا أن أسلوبها القصصي الممتع اللطيف أخرجها من جو التهديد والإنذار والوعيد. نزلت السورة الكريمة على رسول الله ﷺ بعد هود، بعد توالي الشدائد والنكبات عليه، في ذلك الوقت الذي كان يعاني فيه الرسول والمؤمنون، الوحشة والغربة، والانقطاع في جاهلية قريش، نزّل الله هذه السورة لتسلية عبده ورسوله ولتخفيف آلامه. وهكذا جاءت قصة يوسف الصديق تسلية لرسول الله ﷺ، وجاءت تحمل البشر والأنس والراحة والطمأنينة لمن سار على درب الأنبياء، فلابد من الفرج بعد الضيق، ومن اليسر بعد العسر، وفي السورة دروس وعبر، وعظات بالغات، حافلات بروائع الأخبار العجيبة، والأنباء الغريبة.

انظر أيضًا: **القرآن الكريم** (ترتيب آيات القرآن وسوره)؛ **سور القرآن الكريم؛ يوسف عليه السلام.**

يوسف شاهين (١٣٤٥هـ - ، ١٩٢٦م -). مخرج سينمائي مصري كبير. أخرج عشرات الأفلام السينمائية وقام بأداء بعض الأدوار فيها، ونال عددًا من الجوائز العالمية. وأسهم في تطوير فن السينما في العالم العربي بتقنياته وأفكاره الحديثة.

وُلدَ في يناير ١٩٢٦م بمحافظة الإسكندرية وحصل على الماجستير في دراما وفنون المسرح من معهد «باسادينا وجامعة بيركلي» بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. مثّل مصر في كافة المهرجانات السينمائية الدولية، قام بإخراج أكثر من ٣٠ فيلمًا سينمائيًا وثلاثة أفلام تسجيلية. ومن أهم هذه الأفلام: **ابن النيل؛ صراع في الوادي؛ الأرض؛ العصفور؛ باب الحديد؛ صلاح الدين الأيوبي.**

حصل على العديد من الأوسمة والنياشين، ويعتبر من أكثر المخرجين العرب الذين حازوا الجوائز العالمية، ومنها: وسام قائد الدرجة الأولى للفنون والآداب من فرنسا (١٩٨٧م)، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان برلين (١٩٧٨م)، والدب الفضي عن فيلمه **إسكندرية ليه** (برلين ١٩٧٨م) وجائزة عالمية في الإخراج والتمثيل. هذا بالإضافة إلى الجوائز العربية الأخرى مثل : وسام الاستحقاق للفنون من مصر (١٩٦٤م) ووسام للفنون والآداب من تونس (فارس ١٩٧٠م، قائد ١٩٨٨م). وفي عام ١٩٩٣م، قام بإخراج مسرحية **بجماليون** للمسرح الكوميدي فرانسيز، أكبر المسارح الفرنسية. وفي عام ١٩٩٧م، حصل على جائزة مهرجان كان، فرنسا، عن فيلمه **المصير**. انظر: **صناعة السينما.**

يوسف، عبدالتواب (١٣٤٧هـ - ، ١٩٢٨م -). عبدالتواب يوسف أحمد يوسف، أديب وباحث مصري، وُلد بمصر. حصل على بكالوريوس العلوم السياسية من كلية التجارة بجامعة القاهرة عام ١٩٤٩م. حاز عدّة جوائز تقديرية في مجال أدب الأطفال، من أهمها جائزة الدولة التشجيعية في أدب الأطفال عام ١٩٧٥م مع وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وجائزة اليونسكو العالمية في محو الأمية عام ١٩٧٥م، والميدالية الذهبية من اتحاد الإذاعات العربية عام ١٩٨٩م، ومنحة تفرغ من الدولة للكتابة للأطفال لمدّة عشر سنوات من عام



عبدالتواب يوسف

١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٥م. قام بتأليف نحو ١٧٠ كتابًا للأطفال في مجالات كثيرة منها: القصص الأدبية والوطنية والمسرحيّات الإسلامية والفكاهية يضاف إلى ذلك تأليفه بعض الكتب للكبار في مجالي تربية الأطفال ورعاية الأطفال المعاقين. واشتراكه بعشرات الأبحاث في المؤتمرات والندوات العلمية حول أدب الأطفال في العديد من الدول العربية.

حاز جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي في عام ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

يوسف العظمة (؟ - ١٣٣٩هـ، ؟ - ١٩٢٠م). مناضل سوري، حارب قوات الاحتلال الفرنسي، ولد بحي الشاغور بدمشق، وتوفي والده وله من العمر ست سنوات. تلقى تعليمه بدمشق، والتحق بالمدارس العسكرية فيها، ثم تخرج في المدرسة الحربية العالية بإسطنبول بتركيا برتبة ملازم ثان عام ١٩٠٣م. حصل على شهادة أركان حرب العليا من ألمانيا عام ١٩٠٩م. والتحق بالحكومة العربية في دمشق لينخرط في القوات السورية. كان العظمة مسلمًا مخلصًا لدينه، كما كان معتزًا بعروبته، وقد أدرك أنه لابد من معركة فاصلة بين السوريين وقوات الاحتلال الفرنسي ببلاده، ولم يكن يمنعه من خوضها علمه سلفًا بأنه سيخسرها؛ ولذا اشترك مع شرفاء قومه في معركة **ميسلون** الشهيرة.

ومن أبرز من قاتلوا واستشهدوا معه في هذه المعركة، علماء المسلمين الذين اعتقدوا أن الاشتراك في ميسلون فريضة جهاد مقدسة؛ يجب أن يؤديها المسلم ولو استشهد. من هؤلاء العلماء: عبدالقادر كيوان، كمال بن أحمد الخطيب، محمد توفيق بن محمد سليم الدرا، ياسين نجل العلامة الشيخ نجيب عميد آل كيوان، وغيرهم كثير.

انظر أيضًا: **ميسلون، معركة**.

أبو يوسف الفسوي. انظر: **الفسوي، أبو يوسف**.

أبو يوسف الكندي. انظر: **الكندي، أبو يوسف**.

أبو يوسف، يعقوب (١١٣-١٨٢هـ، ٧٣١ - ٧٩٨م). يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبشة الأنصاري. القاضي، صاحب الإمام أبي حنيفة، وتلميذه وأول من نشر مذهبه، عالم وفقيه إسلامي شهير. ولد بالكوفة، درس على يد عدد كبير من العلماء، ومنهم ابن أبي ليلى والإمام أبو حنيفة. يعتبر من أوائل من تبوأوا القضاء بالكوفة، ثم ولي القضاء ببغداد أيام خلفاء بني العباس: الهادي والمهدي والرشيد حاول تقنين مذهب الإمام أبي حنيفة، وله كتاب جامع هو كتاب **الخراج** الذي صدرت له شروح كثيرة. كما أن له كتبًا أخرى ومنها: **أصول الفقه؛ المبسوط؛ الجوامع**، وكتاب **اختلاف الأمصار؛ الأمالي**، وكذلك **مسند الإمام أبي يوسف**. كما أنه روى عددًا من الكتب عن أستاذه الإمام أبي حنيفة.

اليوسفي فاكهة من فصيلة الليمون والموالح، لها لبّ مكتنز بالعصير وبذور ذات **فلقات** خضراء. ولمعظم أصناف اليوسفي قشرة يسهل انفصالها عن الجزء الداخليّ الصالح للأكل. تكوّن فاكهة اليوسفي وأنواعها المهجنة الأخرى مجموعة كبيرة من الموالح الحمضية. ويعدّ السَّاتْوسماس والتَّانْجرينْ والكلمنتينا من بين أنواع اليوسفي. وهناك أصناف مهجنة مثل الطنجال وهو اليوسفي المهجَّن بالجريب فروت، والتانْجَوُر وهو الصنف المهجَّن بالبرتقال.

تُعدّ مناطق شرقي آسيا موطن اليوسفي. ويزرع الآن في المغرب ومصر والبرازيل والصين وإيطاليا واليابان وأسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأخرى.

انظر أيضًا: **الموالح**.

يوسيميتي الوطني، متنزه. متنزه يوسيميتي الوطني منطقة برية كبيرة في شرقي وسط كاليفورنيا بالولايات المتحدة. تقع في جبال سييرا نيفادا، وتبعد حوالي ٣٢٠كم شرقي سان فرانسيسكو، وبها ١١٠٠كم من الممرات. وتؤدي معظم الممرات إلى **أعالي سييرا**، وهي منطقة من البحيرات الرائعة، والجداول المتدفِّقة، وقمم الجبال المسننة.

ويحتوي متحف يوسيميتي الموجود بالحديقة العامة، على مجموعة من المعروضات الهندية، وعروض عن الحياة البرية للمنطقة.

ويعيش أكثر من ٦٠ نوعًا من الحيوانات، وأكثر من ٢٠٠ نوع من الطيور في الغابات والجبال. وتكثر فيها الدببة و الغزلان. وتحتوي يوسيميتي أيضًا على أكثر من ٣٠ نوعًا من الأشجار، وأكثر من ١٫٣٠٠ صنف من النباتات. وهناك ثلاث غابات صغيرة من الأشجار الشهيرة الكبيرة. وأشهر غابة هي ماريبوزا، وتبعد بمسافة ٥٦كم جنوبي وادي يوسيميتي. وتحتوي على الشجرة الضخمة المسماة بالمنقّطة، والتي يصل طول قطر قاعدتها إلى أكثر من عشرة أمتار.

قرر الكونجرس الأمريكي، إنشاء متنزه يوسيميتي الوطني في عام ١٨٩٠م. ولكن هذا المتنزه الوطني لم

يتضمن وادي يوسيميتي وماريبوزا جروف. وقد تخلت كاليفورنيا عن هذه المناطق للحكومة الفيدرالية، ثم أضيفت إلى المتنزه الوطني في عام ١٩٠٦م. ويحتوي المتنزه الوطني على كثير من وسائل الراحة السياحية. والتزحلق على الجليد رياضة محبَّبة في أعالي سييرا. وتتضمن الأنشطة الأخرى ركوب الخيل، وصيد الأسماك، والجولف، والتنس، والمشي والسباحة.

وادي يوسيميتي. يعتبر وادي يوسيميتي، من أكثر المناظر المثيرة للإعجاب. ويقع الوادي على ارتفاع ١٢٠٠م في قلب الحديقة العامة.

وفي عام ١٨٥١م شرعت كتيبة ماريبوزا، وهي قوة مقاتلة من المتطوعين، في أسر مجموعة من هنود يوسيميتي، ثم قاد تينايا، رئيس يوسيميتي، عدة غارات ضد المستوطنين البيض عند التلال السفحية لسييرا نيفادا. وتمَّ أسره، وسُمحَ له في آخر الأمر، بالعودة للوادي الذي سمي باسم قبيلته.

وقد تكونت سييرا نيفادا بكاليفورنيا، منذ ملايين السنين، بوساطة سلسلة ثورانات أرضية متدرجة عندما ارتفعت الجبال وازدادت سرعة مياه نهر ميرسيد المتدفِّق في اتجاه الغرب بشكل جارف، ونحتت الممر الضيق لنهر ميرسيد على هيئة الرقم (٧). ثم تدفقت فيما بعد الأنهار الجليدية، وحوَّلت الممر الضيق إلى واد أملس على شكل حرف (U). ولم تستطع الروافد حفر ممراتها الضيقة بأعمق من ممر ميرسيد. وجرَّدت الأنهار الجليدية هذه الممرات، تاركة **أودية متعلقة**.

الشلالات. شلال بريدالفيل أوَّل شلاَّل يراه معظم زائري يوسيميتي. ويزين هذا الشلال السور الجنوبي للوادي بانحدار قدره ١٨٩م.

وقد تكوَّنت شلالات يوسيميتي بوساطة خور يوسيميتي، متخطية واديها المنحدر بارتفاع ٧٣٩م من قاع الوادي.

ويصل ارتفاع الشلالات العلوية إلى ٤٣٦م، ويبلغ ارتفاع الشلالات السفلى ٩٨م. أما ارتفاع الشلالات الصغيرة بين الركامين الآخرين، فيصل إلى ٢٠٦م. ويصل الارتفاع الإجمالي لشلالات يوسيميتي إلى حوالي ٠,٨كم.

الكتل الصخرية. يبرز عدد من الكتل الصخرية بحدَّة من قاع الوادي، كما يبرز نصف القبة إلى ارتفاع ٢.٧٠٠م عند قمَّة الوادي.

وترتفع **الكابيتان** التي تعتبر من أضخم كتل أحجار الجرانيت الكامل، بطريقة رأسية بحوالي ١.١٠٠م فوق الممر الضيق. وتقف كلود ريست، وهي أعلى موقع في وادي يوسيميتي، بارتفاع ما يقرب من ثلاثة آلاف متر فوق أرضية الوادي.

وادي هيتش هيتشي. يقع في الجزء الشمالي الغربي من المتنزه الوطني، وقد أحاطه نهر تيولومن والمثالج (الأنهار الجليدية) القديمة بالطريقة نفسها التي تكون بها وادي يوسيميتي. ويقع الوادي الضيق الكبير لنهر تيولومن، فوق هتش هيتشي من ناحية الشرق.

ويندفع النهر خلال الوادي الضيق بسرعة فائقة، بانحدار ١٢٠٠م في امتداد ستة كيلو مترات. وقد نتج عن ذلك تَكَوُّن كثير من الشلاَّلات الصغيرة والشلاَّلات العادية، متضمنة مساقط السَّواقي، وهي سلسلة من دواليب الماء الهوائية المذهلة.

وترتفع بعض هذه الدواليب الهوائية إلى ١٢م، وقد تكوَّنت عند سقوط النهر كالشلال، في انحدار شديد على ضفافه الجرانيتية، التي ترتطم بالعوائق الصخرية.

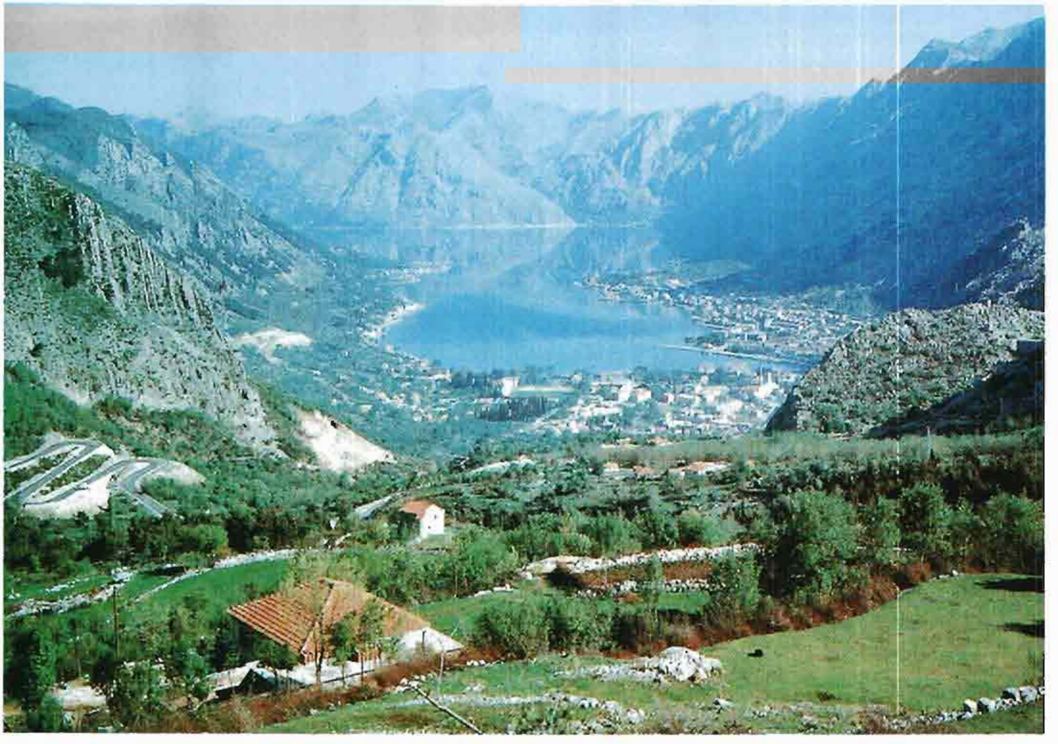
ويتدفق نهر تيولومن عبر مروج تيولومن، وهي منطقة حشائش واسعة؛ حيث يقيم السواح خيامهم هناك، كما تستخدم أيضًا مخيَّمًا أساسيًا لمتسلِّقي الجبال. وبحيرة تينايا التي تقع بالقرب من مروج طريق تيوجا، أكبر بحيرة، ويعتبرها الكثيرون من أجمل البحيرات التي يصل عددها إلى ٣٠٠ بحيرة في يوسيميتي.

اليوطوبيا الاسم الذي يُطلق عادة على دنيا خيالية، يبدو كل شيء فيها مثاليًا. وترمز اليوطوبيا بالتحديد لنوع من المجتمعات، له نظام اقتصادي واجتماعي مثالي. وتُطلق صفة يوطوبيا على الأفكار والخطط الإصلاحية المثالية التي لا يمكن قبولها أو تطبيقها على المجتمع، نظرًا لبعدها عن الواقع الحقيقي.

اُستعملت كلمة اليوطوبيا عنوانًا لكتاب شهير، للقديس توماس مور. وطُبعَ هذا الكتاب لأول مرة باللغة اللاتينية عام ١٥١٦م. وترجم للإنجليزية في عام ١٥٥١م. وكانت بعض أجزائه في شكل حوار. يعكس الكتاب آراء مور عن الحكومة المثالية. وكغيره من الكتب عن اليوطوبيا، انتقد مور في كتابه الأحوال الاقتصادية والاجتماعية السائدة في عصره.

وهناك مجموعة أخرى من الكتب، تحدثت عن دول ومجتمعات مثالية. ومن أوائل الكتب التي تطرقت لليوطوبيا، كتاب **جمهورية أفلاطون** (٣٧٥ ق.م). ومن الكتب الحديثة عن اليوطوبيا، كتاب صمويل بتلر، **إيريهون** (١٨٧٢م)، وأيضًا كتاب إدوارد بلامي **النظر للخلف** (١٨٨٨م).

انظر أيضًا: **المجتمع الكوميوني؛ مور، القديس توماس؛ أفلاطون؛ ولز، اتش جي.**



الجبال الوعرة تغطي معظم أنحاء يوغوسلافيا. وهذه الجبال في الصورة تطل على بلدة كوتور، وهي ميناء بحري على ساحل البحر الأدرياتيكي في جنوب يوغوسلافيا.

جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

يوغوسلافيا هي كل ما تبقى من أنقاض دولة أكبر كانت تسمى أيضًا يوغوسلافيا، انقسمت إلى عدة أقطار مستقلة خلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢م. وعلى بقاياها تقوم دولة يوغوسلافيا التي تتكون فقط من صربيا والجبل الأسود، وعاصمتها بلجراد.

واسم يوغوسلافيا يعني أرض السلاف الجنوبيين. ويأتي هذا الاسم أصلاً من أن أول دولة يوغوسلافية كانت قد تأسست سنة ١٩١٨م بهدف توحيد ثلاث مجموعات من السلاف الجنوبيين، وهي الصرب والكروات والسلوفينيون. وقد وهب اختلاط الشعوب في يوغوسلافيا البلاد ثقافة غنية متنوعة، غير أن الاختلاف في الدين واللغة والثقافة أدى بالتالي إلى انقسام يوغوسلافيا.

كانت يوغوسلافيا بين عامي ١٩٤٦ و١٩٩١م دولة اتحادية مؤلفة من ست جمهوريات هي البوسنة والهرسك وكرواتيا ومقدونيا وسلوفينيا وصربيا والجبل الأسود. وخلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢م أعلنت الجمهوريات الأربع الأولى استقلالها، فاندلعت المعارك بين الصرب والمجموعات العرقية الأخرى في كرواتيا والبوسنة والهرسك. ونتيجة للمعارك احتلت قوات الصرب حوالي ٣٠٪ من الأرض الكرواتية وحوالي ثلثي أراضي البوسنة والهرسك، ثم توقفت المعارك في كرواتيا على إثر إعلان الهدنة في يناير ١٩٩٢م، إلا أنها اندلعت مرة أخرى بينهما في ١٩٩٥م، واستعاد الكروات معظم أراضيهم من الصرب.

في شهر أبريل ١٩٩٢م شكلت صربيا والجبل الأسود دولة تحت اسم يوغوسلافيا، غير أن الأمم المتحدة ومعظم الدول الأخرى رفضت الاعتراف بالدولة الجديدة؛ بل تم طردها من الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ١٩٩٢م، وإن بقيت عضويتها في بعض المنظمات التابعة للأمم المتحدة.

نظام الحكم

أصبحت يوغوسلافيا السابقة دولة شيوعية في عام ١٩٤٥م، تحت زعامة جوزيف بروز تيتو، الذي حكم

البــــلاد إلى حين وفـــاته سنة ١٩٨٠م. وقـــد طورت يوغوسلافيا نظامها الشيوعي الخاص بزعامة تيتو بعيدًا عن سيطرة الاتحاد السوفييتي الذي كان أقوى دولة شيوعية في العالم حتى عام ١٩٩١م.

منع الشيوعيون اليوغوسلاف نشاط جميع الأحزاب الأخرى، وقد رُفع هذا الحظر سنة ١٩٩٠م. وفي تلك السنة أُجريت الانتخابات باشتراك أحزاب متعددة من جميع الجمهوريات، وفازت الأحزاب غير الشيوعية في كل من البوسنة والهرسك وكرواتيا ومقدونيا وسلوفينيا، وظل الشيوعيون متمسكين بالسلطة في صربيا والجبل الأسود، وسموا أنفسهم بالاشتراكيين.

الحكومة الوطنية. تعتبر يوغوسلافيا نظريًا دولة ديمقراطية، وفيها مجلس منتخب ورئيس دولة ورئيس وزراء معيَّنون. غير أنه من الناحية العملية فإن السلطة بيد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوزيفتش. وعندما أُجريت الانتخابات البرلمانية في مايو من عام ١٩٩٢م قاطعتها أحزاب المعارضة، وفاز حزب ميلوزيفتش، **الحزب الاشتراكي الصربي**، بمعظم المقاعد. وقد ساعد تحكم ميلوزيفتش في البرلمان على انتهاج سياسة دكتاتورية. وكأحد المؤيدين للتوسع الصربي شجع ميلوزيفتش الصرب على محاربة غير الصرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك والاستيلاء على أراضيهم.

الحكومة المحلية. يوجد رئيس وبرلمان منتخب في كل من صربيا والجبل الأسود، وتدخل مقاطعتا كوسوفو وفويفودينا ضمن صربيا. وكانت هاتان المقاطعتان تتمتعان بالكثير من سلطات الحكم الذاتي حتى عام ١٩٩٠م، غير أن صربيا جردتهما بعد ذلك من تلك السلطات.

المحاكم والقوات المسلحة. يوجد العديد من المحاكم المحلية والوطنية في يوغوسلافيا. والمحكمة الاتحادية اليوغوسلافية هي أعلى محكمة في البلاد.

وتتألف القوات المسلحة من القوات الجوية والبرية والبحرية ووحدات حرس الحدود. ويُستدعى الرجال عند بلوغهم الثامنة عشرة من العمر للخدمة في القوات المسلحة لمدة ١٢ شهرًا. ومنذ اندلاع الحرب في يونيو من سنة ١٩٩١م خدم بعضهم فترة أطول.

السكان

السكان وأصولهم. يبلغ عدد سكان يوغوسلافيا ١٠,٩٣١,٠٠٠ نسمة، يعيش مليون ونصف مليون منهم في العاصمة بلجراد. والمدن الرئيسية الأخرى هي نيس ونوفياد وبودجوريكا (تيتوجراد سابقًا) وبريستينا.

ينتسب حوالي ثلثي الشعب في صربيا إلى أسلافهم الصربيين، كما أن ثلثي شعب الجبل الأسود ينتمون إلى نفس منطقتهم التي يُسمَّوْن باسمها. و٩٠٪ من أهل كوسوفو مسلمون ينحدرون من العرق الألباني. ويوجد من بين المجموعات العرقية الأخرى في صربيا الكرواتيون

حقائق موجزة

العاصمة: بلجراد.

اللغة الرسمية: اللغة الصربية الكرواتية.

الاسم الرسمي: جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

المساحة: ١٠٢ ١٧٣كم². أبعد مسافة من الشمال إلى الجنوب ٤٩٠كم، ومن الشرق إلى الغرب ٣٨٠كم.

الارتفاع: أعلى ارتفاع جبل دارافيكا ٢٦٥٦م. **الأدنى** مستوى سطح البحر على امتداد الساحل.

السكان: عدد السكان تقدير عام ١٩٩٦: ١٠.٩٣١ ٠٠٠ نسمة، الكثافة السكانية: ٩٩ شخص/كم². التوزيع السكاني: ٥٣٪ ريفيون، ٤٧٪ حضر. المقدر لسنة ٢٠٠١م ١١,٣٦٩,٠٠٠ نسمة.

المنتجات الرئيسية: الزراعة: الأبقار، الكرز، التين، العنب، الذرة الشامية، الزيتون، الدراق، الكمثرى، الخنازير، البرقوق، البطاطس، الأغنام، التبغ، القمح. **الصناعة:** الألومنيوم، السيارات، الإسمنت، الحديد والفولاذ، الورق، اللدائن، النسيج، الشاحنات. **التعدين:** البوكسيت، الفحم الحجري، خام النحاس، الرصاص، الزنك.

النشيد الوطني: أيها السلاف.

العملة: الدينار. لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود.**



العلم اليوغوسلافي يتكون من أشرطة أفقية من اللون الأزرق والأبيض والأحمر. وهي الألوان الوطنية التي اتخذت منذ عام ١٩٩٢م.



يوغوسلافيا أحد أقطار جنوب شرقي أوروبا وتؤلف جانبًا من شبه جزيرة البلقان.

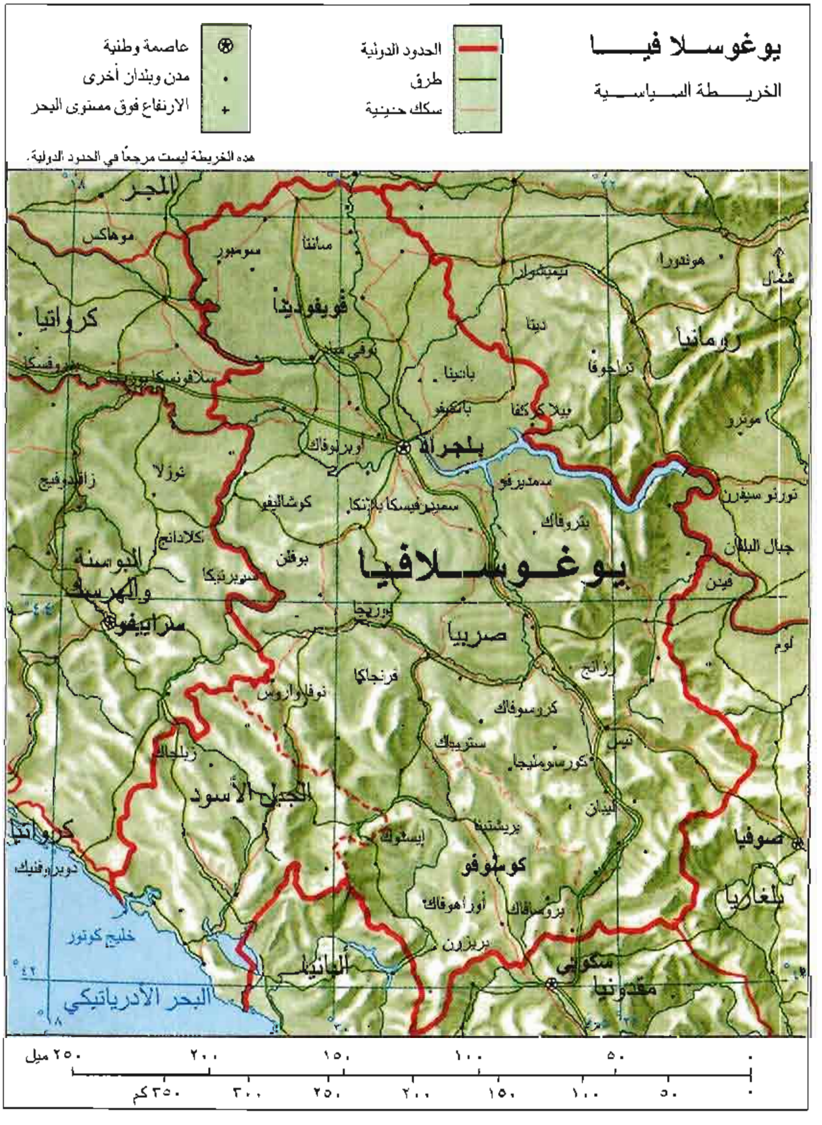
والمجريون وأهل الجبل الأسود والرومانيون والسلوفاكيون، كما توجد في الجبل الأسود مجموعات عرقية أخرى تشتمل على الألبانيين والمسلمين السلاف والصرب.

يتحدث الصرب وأهل الجبل الأسود اللغة الصربية الكرواتية، ويستخدمون حروف الهجاء السيريلية في الكتابة، وهي نفس الحروف المستخدمة في اللغة الروسية واللغات السلافية الأخرى. ويتكلم كثير من المجموعات العرقية الأخرى في يوغوسلافيا لغاتهم الخاصة ومعظمهم يتكلمون اللغة الصربية الكرواتية.

أنماط المعيشة. يقيم حوالي نصف السكان في المناطق الحضرية. وكثير من الموجودين في المدن يقيمون في بيوت أو عمارات قديمة. ويقيم أهل الضواحي غالبًا في عمارات حديثة، بينما يمتلك كثير من ساكني الأرياف منازل صغيرة مبنية بالآجر أو الحجر أو الخشب.

وتشتهر المطاعم الصربية بأنواع الشواء واللحوم المتبلة بعناية والسَّلَطة كثيرة التوابل.

وتجتذب الألعاب الرياضية ـ ولا سيما كرة القدم والسلة ـ كثيرًا من المشاهدين. ومن ألعاب الشتاء الصيد والنزهة على القدمين والتزلج على الجبال. وفي موسم الصيف يمارس المواطنون السباحة وصيد السمك ورياضات مائية أخرى في البحر الأدرياتيكي.





بلجراد عاصمة يوغوسلافيا وكبرى مدنها. تظلّ المباني الحديثة على الشوارع المزدحمة في قلب المدينة.

وينتمي معظم الصرب وأهل الجبل الأسود إلى الكنيسة الأورتوذكسية الصربية أو لا يمارسون أية واجبات دينية. وكثير من المجريين والسلوفاك ينتمون إلى الكنيسة اللوثرية الإنجيلية.

والتعليم مجاني في يوغوسلافيا. والتعليم الابتدائي إجباري بين سن السابعة والرابعة عشرة. وقد يستمر الطالب بعد ذلك في الدراسة بإحدى المدارس المهنية أوفي المدرسة الثانوية. وتوجد جامعات في بلجراد وفي ثلاث مدن أخرى.

السطح والمناخ

تبلغ مساحة يوغوسلافيا ١٠٢١٧٣كم²، وهي واقعة في جنوب شرقي أوروبا. وتنقسم البلاد إلى ثلاثة أقاليم ١- الإقليم الساحلي ٢- المرتفعات الداخلية ٣- السهول البانونية.

الإقليم الساحلي. شريط ضيق من الأرض على امتداد البحر الأدرياتيكي وفيها منحدرات صخرية وقليل من التربة الخصبة. وجو هذا الإقليم معتدل ونادراً ما تهبط الحرارة تحت درجة التجمد أثناء الشتاء. ويتميز موسم الصيف بالشمس والحرارة والجفاف.

المرتفعات الداخلية. أكثرها تلال وجبال. وتسير جبال الألب الدينارية بمحاذاة الساحل الأدرياتيكي وترتفع جبال البلقان على حدودها الشرقية. وكثيراً ما تضرب الزلازل هذه المناطق. وقد دمر زلزال شديد عدداً من المدن والقرى في منطقة المرتفعات الجنوبية سنة ١٩٧٩م، وتسبب في دمار شديد في الإقليم الساحلي.

وفي المرتفعات الداخلية يكون الشتاء قارسًا مع هطول الثلوج بكثرة، كما تهطل أمطار غزيرة في أوائل الصيف. وتكون مواسم الصيف باردة في الجبال ودافئة في الوديان.

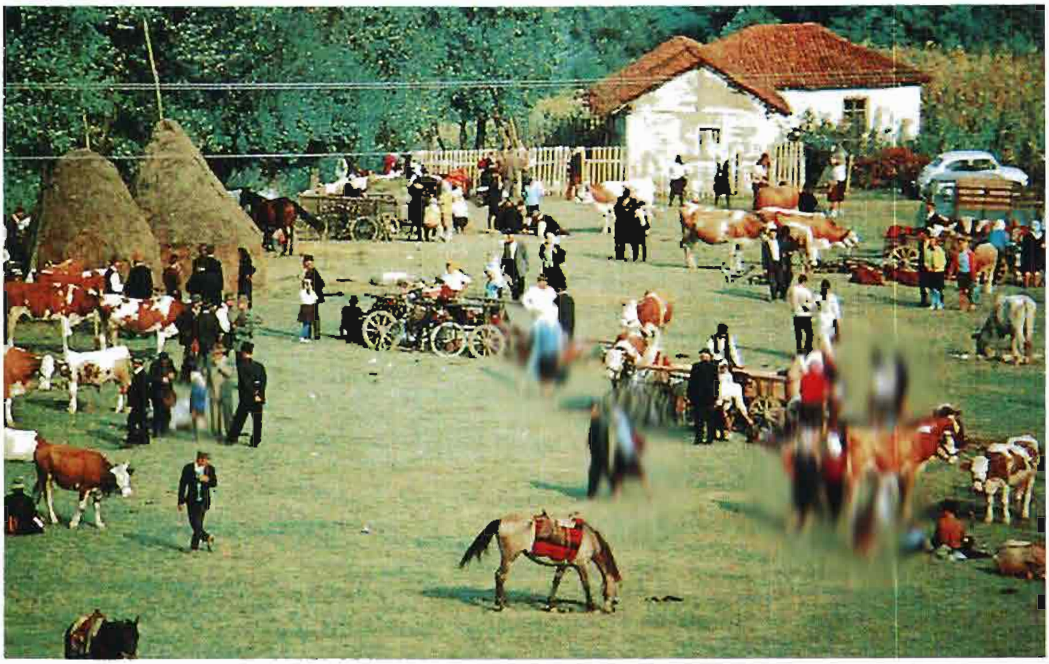
السهول البانونية. تقع في شمالي يوغوسلافيا، ويتألف أكثر أنحاء هذا الإقليم من أرض مستوية، تتخللها بعض التلال المنخفضة، وفيها أخصب الأراضي اليوغوسلافية التي تعتبر المنطقة الزراعية الرئيسية في البلاد. ويتميز شتاؤها بالبرودة، بينما يكون الصيف حاراً وجافًا. وتسقط أمطار غزيرة أثناء الربيع والخريف، وتتسبب في حدوث الفيضانات.

الأنهار والبحيرات. أهم الأنهار في يوغوسلافيا نهر الدانوب الذي يدخل البلاد من المجر، ويجري من خلال السهول البانونية، ومن ثم يدخل أرض رومانيا عبر مضيق يسمى البوابة الحديدية. أما الروافد الرئيسية لنهر الدانوب داخل يوغوسلافيا فهي أنهار مورافا وسافا وتيسا. وأكبر البحيرات هي بحيرة سكوتاري التي تمتد إلى داخل الأراضي الألبانية.

الاقتصاد

على إثر تسلّم الشيوعيين السلطة في يوغوسلافيا بدأوا بالعمل لتحويل يوغوسلافيا من قطر زراعي إلى بلد صناعي. وتبنت الحكومة برامج اقتصادية تشجع النمو الصناعي ورفع مستوى المعيشة. وفي البداية دأبت الوكالات الحكومية على تطبيق وتطوير تلك البرامج، ولكن الحكومة باشرت خلال الخمسينيات تطبيق نظام **إدارة ذاتية** جرى بموجبها تنفيذ التخطيط الاقتصادي من قبل العاملين في المؤسسات المختلفة مثل المصانع والمناجم. إذ يقوم مجلس مؤلف من العاملين بتقرير الأهداف فيما يتعلق بالإنتاج والأسعار والأجورمستندين في ذلك إلى إرشادات الحكومة. وفي عام ١٩٩٢م أعلنت الحكومة اليوغوسلافية الجديدة خططها الخاصة بالانتقال إلى نظام السوق الحرة. وبموجب هذا النظام فإن أصحاب الأعمال والمديرين هم الذين يقررون نوعية الإنتاج والأسعار والتكاليف.

ولا زالت الزراعة تستخدم عدداً كبيراً من اليوغوسلافيين. ويقوم المزارعون في صربيا والجبل الأسود بإنتاج الذرة والبطاطس والتبغ، كما أنهم يربون الأبقار



معرض ريفي في جمهورية صربيا يجتذب الناس إليه من القرى والبلدات المجاورة. يأتي المزارعون إلى المعرض لشراء وبيع الماشية والمنتجات الأخرى.

والأغنام والخنازير. وتشمل المحاصيل المهمة الأخرى التي تُنتج في الجبل الأسود الكرز والتين والعنب والزيتون والدراق والكمثرى والبرقوق. وتغطي الأراضي الزراعية نصف مساحة يوغوسلافيا تقريبًا.

والغابات التي تغطي ربع أراضي البلاد من المصادر الطبيعية المهمة. وتتوفر في البلاد موارد معدنية أيضًا، حيث توجد مناجم البوكسيت والفحم الحجري وخام النحاس والرصاص والزنك. وتوجد آبار منتجة للنفط والغاز الطبيعي في السهول البانونية وفي البحر الأدرياتيكي.

وتنتج المصانع اليوغوسلافية الألومنيوم والسيارات والإسمنت والحديد والفولاذ والورق واللدائن والنسيج والشاحنات. وهناك نظام جيد للطرق يمتد من بلجراد العاصمة إلى سائر الأنحاء. أما في أنحاء أخرى ولا سيما في منطقة الجبل الأسود، فإن الطرق أقل تطورًا. وتوجد مطارات في بلجراد ونيس وبودغوريكا وبريشتينا وتيوات.

وقد عانت الاتصالات في صربيا من الرقابة منذ أن أصبح سيلوزيفتش رئيسًا في عام ١٩٨٩م، حيث وضع ميلوزيفتش اثنتين من الصحف الرئيسية تحت الإشراف الحكومي. ويصدر عدد من الصحف الأخرى في بلجراد ونوفياد وبودغوريكا.

نبذة تاريخية

انتقلت مجموعات من السلافيين نحو يوغوسلافيا في القرن السادس الميلادي، مهاجرين إليها من جنوب بولندا وروسيا، وعُرفوا بعد ذلك بالسلاف الجنوبيين. وقامت كل مجموعة سلافية بإنشاء دولتها المستقلة الخاصة بها. فمثلاً أسس الكروات كرواتيا، وأسس الصرب صربيا. وبحلول عام ١٤٠٠م كانت أراضي السلاف الجنوبيين كلها تقريبًا تحت الحكم الأجنبي، حيث حكمت النمسا سلوفينيا، وحكم المجريون كرواتيا. والدولة العثمانية كانت تحكم صربيا التي كانت تشمل كذلك ما يسمى الآن مقدونيا والجبل الأسود، كذلك كان العثمانيون ـ وكان مقرهم تركيا الحالية ـ يحكمون البوسنة والهرسك. وكان الإقليم الساحلي المسمى دالماشيا، وهو جزء من كرواتيا، تحت حكم أهل البندقية.

التحرك نحو توحيد السلافيين. بدأت هذه الحركة في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي. فقد توحدت سلوفينيا وكرواتيا تحت حكم نابليون الأول الفرنسي، ثم ارتبطتا بصورة رسمية بآل هابسبيرج حكام النمسا والمجر. ولكن فترة الاتحاد بين سلوفينيا والكروات قصيرة الأجل شجعت الطرفين على السعي لتأسيس دولة السلافيين الجنوبيين. واهتمت صربيا التي نالت استقلالها من العثمانيين سنة

١٨٧٨م بهذه الحركة. غير أن دولة النمسا ـ المجر التي كانت تحكم سلوفينيا حالت دون منح هذه المنطقة استقلالها، بل إنها إضافة إلى ذلك قامت بضم البوسنة والهرسك.

اشتدت الحركة المطالبة بتوحيد السلاف الجنوبيين في أوائل القرن العشرين. وفي ٢٨ يونيو ١٩١٤م أقدم كافريلو برنسيب، وهو صربي من البوسنة، على اغتيال الأرشيدوق النمساوي فرانسيس فرديناند في سراييفو. واتهمت النمسا ـ المجر الصرب بالتخطيط لهذا الاغتيال، وأعلنت عليهم الحرب، مما شكل بداية الحرب العالمية الأولى. وفي نهاية الحرب منيت النمسا ـ المجر بالهزيمة سنة ١٩١٨م، فاستطاع الجنوبيون تأسيس دولتهم الخاصة.

دولة جديدة. تشكلت دولة جديدة سميت **مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين** في أول ديسمبر ١٩١٨م، وكانت تتألف من البوسنة والهرسك والكروات ودالماشيا والجبل الأسود وصربيا وسلوفينيا. وأصبح الملك بيتر الأول ملك صربيا ملكًا للدولة الجديدة. وكان شيخًا مسنًا ومريضًا، لذلك ناب عنه ابنه ألكسندر في حكم البلاد. وعندما توفي بيتر حلفه ابنه باسم الملك ألكسندر الأول.

وسرعان ما ظهرت المشاكل، إذ اعتقد السلوفينيون والكروات بأن الصرب يتمتعون بنفوذ أكبر في الحكومة، وطالبوا بسلطات أوسع لإدارة شؤونهم المحلية. وأوجدت المجموعات العرقية الكثيرة الموجودة في البلاد مشاكل إضافية أخرى للوحدة.

وكان الدستور الذي اتخذته يوغوسلافيا سنة ١٩٢١م ينص على كون الدولة ملكية دستورية، غير أن الملك ألكسندر أقدم على إلغاء الدستور سنة ١٩٢٩م، وبدأ يحكم البلاد حكمًا دكتاتوريًا، وسمى البلاد يوغوسلافيا. حاول ألكسندر توحيد المجموعات القومية بإجبارهم على استخدام لغة واحدة هي اللغة الصربية الكرواتية. كذلك أوجد تقسيمات سياسية جديدة تتجاهل الحدود التاريخية للمجموعات العرقية، مما تسبب في الإساءة إلى العلاقات بين المجموعات. وقد اغتيل الملك سنة ١٩٣٤م على يد شخص بلغاري استأجرته مجموعة إرهابية كرواتية. وكان بيتر الثاني البالغ من العمر ١١ عامًا أصغر من أن يتولى حكم البلاد، ولذلك تولى الأمر الأمير بول ابن عم بيتر، الذي سار على نهج سياسة ألكسندر، فاستمرت المنازعات بين المجموعات.

الحرب العالمية الثانية. اندلعت الحرب بين دول المحور التي تتزعمها ألمانيا وإيطاليا، والحلفاء ومن بينهم بريطانيا وفرنسا. ولم تكن يوغوسلافيا قد استعدت للحرب، لذلك فإن حكومتها حاولت الاستمرار في علاقتها الطيبة مع الجانبين، غير أنها انضمت إلى جانب دول المحور تحت تأثير الضغط الألماني. وقد أدت هذه الخطوة إلى إثارة الجيش ضد عرش يوغوسلافيا. وفي ٦ أبريل ١٩٤١م اجتاحت الجيوش الألمانية البلاد، واستسلم الجيش اليوغوسلافي بعد أحد عشر يومًا؛ وهرب بيتر وأركان الحكومة الآخرون إلى لندن، وشكلوا حكومة في المنفى.

احتل الجيش الألماني وجيوش المحور الأخرى يوغوسلافيا. وقد أعلنت كرواتيا دولة مستقلة، غير أنها كانت في الواقع تحت إشراف دول المحور. وانتشرت حركة مقاومة ضد المحور بين اليوغوسلافيين، فانضم بعضهم إلى **الموالين**، وكانوا مجموعة يقودها جوزيف بروز تيتو والحزب الشيوعي. وانضم مواطنون آخرون إلى مجموعة **تشيتنيك** بقيادة **درازا ميخائيلوفتش**. وكان الموالون يهدفون إلى تشكيل حكومة شيوعية بينما كان التشيتنيك يؤيدون حكومة الملك بيتر.

تقاتلت مجموعتا المقاومة فيما بينهما بينما كانتا في الوقت نفسه تقاتلان جيوش الاحتلال. وناصر الحلفاء مجموعة تشيتنيك في أول الأمر، بتزويدهم بالأسلحة والتجهيزات، ولكنهم توقفوا عن ذلك سنة ١٩٤٣م، وبدأوا دعم الموالين عندما وجدوا أن قوات تيتو تبدي فعالية أكثر في مقاومة جيوش المحور.

الحكم الشيوعي. حصل الموالون على دعم الشعوب اليوغوسلافية بسرعة. وفي نوفمبر ١٩٤٣م ألف الشيوعيون حكومة مؤقتة في جاجا (داخل البوسنة والهرسك حاليًا)، واستطاعوا تحرير بلجراد من احتلال المحور بمساعدة قوات الحلفاء في نفس العام، وبدأوا حكم البلاد من العاصمة. وبانتهاء الحرب العالمية الثانية في أوروبا في مايو ١٩٤٥م أحكم تيتو والشيوعيون قبضتهم على يوغوسلافيا.

أصبحت يوغوسلافيا جمهورية في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٥م تحت اسم جمهورية يوغوسلافيا الشعبية الاتحادية. وقد ألغيت الملكية، ولم يعد الملك بيتر إلى البلاد بعد ذلك أبدًا. أما معارضو الحكم الشيوعي فإنهم إما اعتقلوا أو أبعدوا عن البلاد. وأعدم ميخائيلوفتش سنة ١٩٤٦م، وسجن بطريرك الرومان الكاثوليك لمدينة زغرب ألويسياس ستيبيناك، وكان من مقاومي الشيوعية، بعد أن اتهم بمساعدته للأعداء، وأصبح الحزب الشيوعي هو الحزب السياسي الوحيد الذي سمح له بالعمل. واستولت الحكومة على المزارع والمصانع ومجالات العمل الأخرى. وقد نظم دستور ١٩٤٦م وضع يوغوسلافيا رسميًا على أنها دولة اتحادية، أي أن الجمهوريات الست تكون مسؤولة عن إدارة شؤونها



يوغوسلافيا من الأربعينيات إلى سنة ١٩٩١م. أصبحت يوغوسلافيا دولة اتحادية سنة ١٩٤٦م. وقد انقسمت البلاد سنة ١٩٩١م، وهي تتألف حاليًا من صربيا والجبل الأسود. أما الجمهوريات الأربع التي انفصلت عن الاتحاد فقد أعلنت استقلالها.

الخاصة مع منح كل من مقاطعتي كوسوفو وفويفودينا **حكمًا ذاتيًا** داخل صربيا.

وكانت يوغوسلافيا حليفة مقربة من السوفييت، غير أن تيتو رفض هيمنة الاتحاد السوفييتي على شؤون البلاد. وفي سنة ١٩٤٨م قطع السوفييت العلاقات مع يوغوسلافيا. وقام **الكومنفورم** ـ وكان مجموعة من الدول الشيوعية ـ بطرد يوغوسلافيا من المجموعة، وقطعت عنها كل مساعدة، فاتجهت يوغوسلافيا نحو الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى تطلب منها العون، فقدمت الولايات المتحدة المساعدة الاقتصادية إليها في سنة ١٩٥١م؛ كما منحتها مساعدة عسكرية بعد ذلك.

وعلى إثر الانفصال عن الاتحاد السوفييتي بدأت يوغوسلافيا تطوير مجتمعها الشيوعي الخاص. واستطاعت الجمهوريات والمقاطعات التصرف بحرية أوسع في إدارة شؤونها المحلية. وفي سنة ١٩٥٥م، أي بعد موت ستالين بسنتين، أعاد الزعماء السوفييت واليوغوسلاف العلاقات بينهما. ولكن تيتو رفض المشاركة في الحرب الباردة، وكانت منافسة سياسية شديدة تدور بين الدول الشيوعية والديمقراطيات الغربية، وبدلاً من ذلك أصبح تيتو في مقدمة زعماء الدول غير المنحازة.

وفي سنة ١٩٧١م تأسس مجلس رئاسي مؤلف من ٢٣ عضوًا يكون مسؤولاً عن رئاسة الحكومة اليوغوسلافية. وقد خفض الدستور الجديد الذي صيغ عام ١٩٧٤م عدد الأعضاء إلى تسعة. وظل تيتو في موقع أكبر زعيم للبلاد بصفته رئيسًا للمجلس المذكور إلى حين وفاته في مايو من عام ١٩٨٠م. واتُخذ بعد ذلك نظام دوري سنوي لرئاسة المجلس يتولاه مرشح من إحدى الجمهوريات أو المقاطعات لمدة سنة واحدة. وظل رئيس الحزب الشيوعي يحتفظ بعضوية المجلس الرئاسي إلى سنة ١٩٨٩م، دون أن يتولى رئاسة المجلس.

التطورات الأخيرة. بدأ الاقتصاد اليوغوسلافي في التدهور في أواخر السبعينيات، وأخذت البلاد تعاني من التضخم الاقتصادي الشديد، ومن مشاكل أخرى. وظهرت فجوة اقتصادية عميقة بين الجمهوريات النامية في البلاد، مثل كرواتيا وسلوفينيا، والجمهوريات الأقل نموًا مثل مقدونيا والجبل الأسود.

ودعا كثير من المواطنين في أواخر الثمانينيات إلى اتخاذ نظام سياسي متعدد الأحزاب. وفي سنة ١٩٩٠م أقرّ الحزب الشيوعي إنهاء هيمنته على السلطة في البلاد، وتشكل على إثر ذلك أحزاب جديدة وجرت انتخابات متعددة الأحزاب في الجمهوريات كافة، حصلت فيها الأحزاب غير الشيوعية على أغلبية المقاعد النيابية في كل من البوسنة والهرسك وكرواتيا ومقدونيا وسلوفينيا. وحصل الحزب الشيوعي، الذي غيَّر اسمه إلى الحزب الاشتراكي، على الأغلبية في كل من صربيا والجبل الأسود.

وساد التوتر لسنوات عديدة بين المجموعات العرقية المختلفة في يوغوسلافيا، ولا سيما بين الصرب والكروات والألبانيين، ونادى بعض الكروات والسلوفينيين في الستينيات بالانفصال عن يوغوسلافيا، واشتدت هذه الفكرة أثناء الثمانينيات. وقد برر الكروات والسلوفينيون مطالبهم بأن صربيا استحوذت على جانب كبير من دخلهم الاقتصادي. وقالوا بأن صربيا التي كان لها نفوذ واسع على الحكومة المركزية تسعى إلى السيطرة على الجمهوريات الأخرى. وازدادت المطالبة بالاستقلال كذلك بين الألبانيين في كوسوفو خلال الثمانينيات.

وفي مايو من عام ١٩٩١م حالت صربيا دون اختيار مرشح كرواتي لرئاسة مجلس الرئاسة اليوغوسلافي حسبما كان مقرراً بموجب النظام الدوري السنوي، فكان ذلك من بين الأسباب التي أدت إلى إعلان كرواتيا وسلوفينيا استقلالهما في أواخر شهر يونيو. وهكذا اندلعت المعارك بين الصرب الموجودين في كرواتيا والمليشيا الكرواتية. وتدخَّل الجيش اليوغوسلافي إلى جانب الصرب، واستولت القوات الصربية على نحو ٣٠٪ من الأرض الكرواتية. ثم أُعلن عن وقف إطلاق النار الذي انتهت بموجبه معظم المعارك في يناير ١٩٩٢م. ثم اندلع القتال مرة أخرى في عام ١٩٩٥م، واستطاع الكروات استعادة معظم ما استولى عليه الصرب من أراضٍ.



حرب أهلية مدمرة اندلعت في كرواتيا بين الصرب والكروات على إثر إعلان كرواتيا استقلالها عن يوغوسلافيا في عام١٩٩١م. تقع هذه المنطقة المدمرة التي نشاهدها في الصورة في مدينة فوكفاور. وعلى إثر وقف إطلاق النار انتهت المعارك في يناير ١٩٩٢م. ثم اشتعلت نيران حرب أهلية أخرى في نفس السنة في البوسنة والهرسك على إثر إعلان تلك الجمهورية استقلالها.

وأعلنت مقدونيا استقلالها في سبتمبر ١٩٩١م. وفي مارس ١٩٩٢م صوتت أغلبية مسلمي البوسنة وكروات البوسنة والهرسك بجانب الاستقلال عن يوغوسلافيا في استفتاء مباشر. وقاطع الصرب هذا الاستفتاء، وبدأت المعارك بين الصرب الذين طالبوا بجزء من أراضي الجمهورية من جهة، والمسلمين والكروات من جهة أخرى، وتمكن الصرب من الاستيلاء على ثلثي أراضي البوسنة والهرسك. وفي شهر أبريل تم تشكيل يوغوسلافيا الجديدة من صربيا والجبل الأسود، وأجرى الألبانيون في كوسوفو انتخابات برلمانية واختاروا رئيسًا لهم، فاعتبرت الحكومة اليوغوسلافية هذا الإجراء غير شرعي. كذلك أعلن الألبانيون في كوسوفو عن خططهم بشأن التحول نحو حكم ذاتي. وفي شهر مايو فرضت الأمم المتحدة حصارًا اقتصاديًا على التجارة مع يوغوسلافيا، في محاولة منها لإنهاء المعارك في البوسنة والهرسك. وفي سبتمبر ١٩٩٢م سحبت الأمم المتحدة اعترافها بعضوية يوغوسلافيا في المنظمة.

وفي يوليو ١٩٩٤م، طلبت يوغوسلافيا من صرب البوسنة الإذعان لخطة السلام الدولية. وعندما رفض صرب البوسنة الطلب اليوغوسلافي عمل سلوبودان ميلوزيفتش على قطع المساعدات من صرب البوسنة. كما وافقت الحكومة اليوغوسلافية على وجود المراقبين الدوليين على الحدود البوسنية للتأكد من سريان حظر دخول الأسلحة إليها. وبالمقابل عملت الأمم المتحدة على رفع جزئي للعقوبات التي كانت قد فرضت على يوغوسلافيا. وفي نوفمبر ١٩٩٥م، وقع قادة البوسنة والهرسك وكرواتيا وصربيا اتفاقية سلام تم بموجبها تقسيم البوسنة والهرسك إلى اتحاد بوسني كرواتي وجمهورية صربية. ووضعت هذه الاتفاقية نهاية للصراع الدامي في المنطقة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأدرياتيكي، البحر	البوسنة والهرسك	السلافيون
ألبانيا	بيجوفيتش، علي عزت	سلوفينيا
ألكسندر الأول	تريستا	كرواتيا
بطرس الأول	تيتو، جوزيف بروز	المجر
بطرس الثاني	الحرب العالمية الأولى	مقدونيا
بلجراد	الحرب العالمية الثانية	النمسا ـ المجر
البلقان	الدانوب، نهر	

عناصر الموضوع

١ – نظام الحكم
أ - الحكومة الوطنية
ب- الحكومة المحلية
ج - المحاكم والقوات المسلحة

٢ – السكان
أ - السكان وأصولهم
ب- أنماط المعيشة

٣ – السطح والمناخ
أ - الإقليم الساحلي
ب المرتفعات الداخلية
ج السهول المنخفضة
د الأنهار والبحيرات

٤ – الاقتصاد

٥ – نبذة تاريخية

أسئلة

١ من الأوستاشي ومن الشتنيك؟
٢ – ما معنى كلمة يوغوسلافيا؟
٣ – ما اسم أول دولة يوغوسلافية شكلت في سنة ١٩١٨م؟

٤ – ما أسماء الجمهوريات الست الأولى في يوغوسلافيا، وما اسما الجمهوريتين اللتين ظلتا فيها؟
٥ – من جوزيف بروز تيتو؟
٦ – أين تقع الأراضي الزراعية الأكثر خصوبة في يوغوسلافيا؟
٧ – ما البوابة الحديدية؟
٨ – ما اسم أكبر البحيرات في يوغوسلافيا؟
٩ – ما المناطق الأكثر تعرضًا للزلازل في يوغوسلافيا؟

يوفيزي، قَصْر. قصر يوفيزي مبنى في فلورنسا بإيطاليا يحتوي على أرقى المجموعات الفنية العالمية. تتضمن هذه المجموعة الرسوم واللوحات الزيتية، والطبعات والتماثيل للعديد من أساتذة الفن الأوروبيين. والقصر في حد ذاته مثال بارز على الطراز الإيطالي في العمارة. وقد صمم القصر المعماري الإيطالي جيورجيو فازاري عام ١٥٥٩م، حيث خُصص أولا للمكاتب الحكومية، ثم تم تحويله إلى صالة عرض للفنون في حوالي عام ١٥٧٥م. وأخيرًا أصبح القصر متحفاً عاماً في القرن التاسع عشر.

يوفيل. انظر: **سومرست الجنوبية**.

يوكاتان، شبه جزيرة. شبه جزيرة يوكاتان تضم الولايات المكسيكية التي تقع جنوب شرقي المكسيك، وهي كامبيش، وكوينتانارو، ويوكاتان، وبليز وجزءًا من ولاية إل بتين، وهي جزء من جواتيمالا. وتفصل شبه جزيرة يوكاتان بين خليج المكسيك والبحر الكاريبي. وتغطي مساحة تربو على ١٩٤٫٠٠٠ كم^{2}.

ويوكاتان سهل واسع متدرج منخفض، يتكون من حجر المرجان والحجر الجيري، وتعلوه طبقة رقيقة من التربة. وتتميز يوكاتان بمناخ حار رطب. وتغطي الغابات الاستوائية، التي تنمو على الأمطار، الأراضي المنخفضة. وتضم المدن الرئيسية مريدا، وهي عاصمة يوكاتان، وكامبيش، وهي عاصمة ولاية كامبيش، وبروجريسو يوكاتان، وهي الميناء الرئيسي في شبه الجزيرة. وتقع مدينتا كوينتانارو وبليز على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة، بينما تقع ولاية كامبيش في جنوب غربي يوكاتان، ويقع جزء من إل بتين في جواتيمالا داخل الجزء الجنوبي من شبه جزيرة يوكاتان.

ويُطلق على السواد الأعظم من شعب يوكاتان لفظ **يوكاتيكوس**، وهي سلالة قبائل المايا الهندية التي كانت تقطن يوكاتان قبل أن يصل الأسبان إلى المنطقة بمئات السنين. انظر: **المايا، شعب**.

وقد عُثر على بقايا حضارة المايا في تشيشين إتزا في يوكاتان. ويعمل القسم الأعظم من شعب يوكاتيكوس بالزراعة. وتُعدّ منطقة شمالي يوكاتان من المناطق الرئيسية في العالم التي تزرع **الحنيكين** الذي تُستخدم أليافه في صناعة الحبال. كما تشمل محاصيل يوكاتان الكاكاو والتشيكل (مادة صمغية) والبن والقطن والذرة الصفراء وقصب السكر والتبغ.

قَدِم الأسباني فرانسيسكو فرنانديز دو كوردوبا إلى شبه الجزيرة عام ١٥١٧م. وبحلول عام ١٥٤٢م، أقام فرانسيسكو دو موفنيجو الأصغر الحكم الأسباني فيما يزيد على نصف مساحة شبه الجزيرة، وشيد مدينتي كامبيش ومريدا. وأصبح بعض العمال الهنود رقيقًا في مزارع الحنيكين. وإبان القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين، تمرد الهنود عدة مرات على الحكومة المكسيكية واستولوا على القسم الأكبر من أراضي كامبيش ويوكاتان من أصحاب الأراضي المكسيكيين. وقد قدم كل من سلفادور ألفارادو و فيليب كاريللو، اللذين تقلدا حكم يوكاتان في مطلع القرن العشرين، كثيراً من الإصلاحات.

انظر أيضًا: **بليز**.

يوكاوا، هَيْديكي (١٩٠٧-١٩٨١م). فيزيائي ياباني أصبح مشهوراً لإسهاماته في الفيزياء النووية النظرية. فاز يوكاوا بجائزة نوبل في الفيزياء في عام ١٩٤٩م، وأصبح الياباني الأول الذي نال هذا التكريم. وقد نال يوكاوا الجائزة تقديراً لنظريته التي وضعها في عام ١٩٣٥م، والتي تنبأت بوجود جسيم تحت ذري يسمى **الميزون**. انظر: **الميزون**.

ولد يوكاوا في طوكيو، ودرس في جامعة كيوتو وأصبح محاضراً في نفس الجامعة في عام ١٩٣٢م، ثم أستاذاً بها في عام ١٩٣٩م، كما عمل محاضراً للفيزياء النووية في جامعة أوساكا فيما بين عامي ١٩٣٣ و١٩٣٦م.

وفي عام ١٩٤٨م، ذهب يوكاوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعمل أستاذًا زائرًا بمعهد برنستون للدراسات المتقدمة بنيوجيرسي. وفي عام ١٩٥٠م، أصبح أستاذاً لعلم الفيزياء بجامعة كولومبيا. وأصبح أول مدير لمعهد أبحاث الفيزياء الأساسية بجامعة كيوتو في عام ١٩٥٣م. وقد ألَّف يوكاوا كتبًا حول الفيزياء المتقدمة، لكنه اشتهر بوصفه كاتب مقالة.

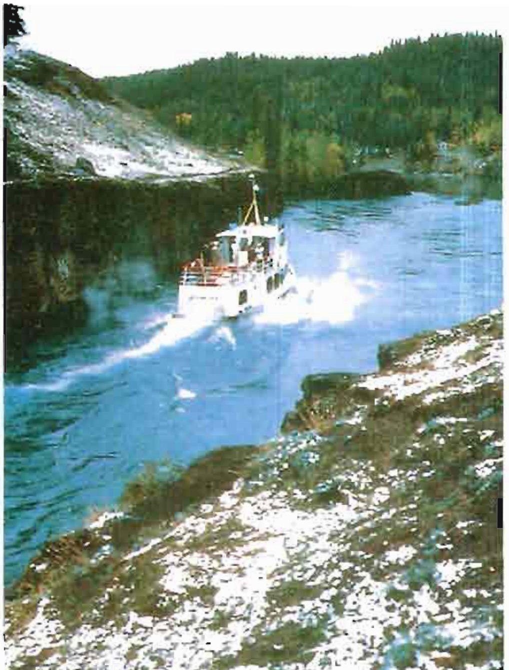
انظر أيضًا: **أندرسن، كارل ديفيد**.

يوكون، إقليم. إقليم يوكون يقع شمال غربي كندا، وتبلغ مساحته ٤٨٣٫٤٥٠ كم^{2}. ويعدّ جزءاً من المنطقة القطبية الشمالية الشاسعة التي تتسم بشتاء طويل بارد

وصيف قصير دافئ. ويقطن إقليم يوكون عدد قليل من السكان نظراً لمناخه الشديد القسوة وتضاريسه الوعرة. ويتمتع الإقليم بمخزونات معدنية غنية ومناظر رائعة. وقد هرع الكثير من المنقبين عن الذهب إلى الإقليم أثناء تدفق الناس على موطن الذهب بكلونديك طلبًا للثروة في عامي ١٨٩٧م و ١٨٩٨م. ولايزال التعدين حتى يومنا هذا أهم صناعات الإقليم. ويتمتع قطاع السياحة والقطاع الحكومي بالأهمية نفسها.

وتُعدّ منطقة يوكون إحدى وحدتين أساسيتين بكندا يُطلق على كل منهما اسم **إقليم**. والإقليم الثاني هو الإقليم الشمالي الغربي. وعاصمة إقليم يوكون هي مدينة وايت هورس التي تعد أكبر مدن الإقليم.

يوكون، نهر. نهر يوكون من أطول أنهار قارة أمريكا الشمالية. يجري النهر عبر إقليم يوكون بكندا، ويشق طريقه أيضاً عبر ألاسكا وينبع من الأراضي الكندية، لكن ثلثي مجراه يقعان في ألاسكا. ويبلغ طول النهر من منبعه في كولومبيا البريطانية بكندا حتى مصبه ببحر بيرنغ نحو ٣.١٨٥كم.



نهر يوكون يقطعه المسافرون عبر منطقة مايلز كانيون التي تظهر في الصورة في أراضي يوكون بكندا. يبدأ النهر جريانه من مقاطعة كولومبيا البريطانية ويتدفق عبر أراضي يوكون وألاسكا.

يصلح الجزء الأعظم من مجرى نهر يوكون للملاحة. وفيما قبل الحرب العالمية الثانية، شقت مياهه البواخر التي تستخدم في سيرها الأخشاب المحترقة، وذلك من مصبه حتى منطقة داوسون بإقليم يوكون. وكان نهر يوكون طريق النقل الرئيسي في بداية عمليات التعدين بـألاسكا وكلونديك، حيث تدفق الناس على موطن الذهب طلبًا للثروة.

ولكن انحسار التعدين وملاءمة النقل الجوي، جعلا النقل البحري باستخدام المراكب غير مربح. ولايزال سكان القرى على طول النهر يستخدمون المراكب في نقل البضائع والسلع الضرورية الأخرى. وتتجمد مياه نهر يوكون لمدة تصل إلى سبعة أشهر كل عام. ويحتوي العديد من الروافد الصغيرة على الحصى الذي يحمل خام الذهب. ويوجد في الجزء الشرقي من النهر عيون حارة.

ينبع نهر يوكون من سلسلة من البحيرات التي تقع في شمال غربي مقاطعة كولومبيا البريطانية بكندا، ويجري في اتجاه الشمال الغربي، ويلتقي بنهر بيلّي عند قلعة سيكيرك. ويستمر نهر يوكون في جريانه عبر منطقة داوسون، ثم يعبر الحدود الكندية الأمريكية قرب منطقة إيجل بألاسكا. ويجري النهر في اتجاه الشمال الغربي حتى قلعة يوكون، حيث يبدأ تدفقه في اتجاه الجنوب الغربي، ثم ينحني ليتدفق مرة ثانية في اتجاه الشمال الغربي حتى يصب في بحر بيرنغ. وينقسم وادي يوكون إلى منطقتين: يوكون العليا ويوكون السفلى.

وتغطي دلتا نهر يوكون نحو ٢٣٠٠٠ كم². ويوجد بالنهر أكثر من ٢٠ جدولاً باتساع ١٨٠ متراً، لكن الجانب الأعظم منها ضحل وممتلئ بالامتدادات الرملية المرتفعة التي تتشكل بفعل المد والجزر أو التيارات. وتدخل البواخر الدلتا عن طريق ممر أبون الذي يبلغ عمقه ١,٢ متر فقط.

يوكوهاما ميناء ياباني، ومركز رئيسي للتجارة والصناعة. وتتميز من بين المدن اليابانية بكثافة السكان، حيث يبلغ عدد سكانها ٢٩٩٢.٦٤٤ ٢ نسمة. ولا يفوقها في ذلك إلا طوكيو. وتقع يوكوهاما على بعد حوالي ٣٢كم جنوبي طوكيو، على جزيرة هونشو. وهي عاصمة مقاطعة كانا جاوا، والمقاطعة هي وحدة سياسية في اليابان.

تغطي يوكوهاما ٤٢١كم²، على الشاطئ الغربي لخليج طوكيو، وفوق المنحدرات المحيطة بالتلال. ويشغل وسط يوكوهاما سهل مثلث الشكل. ويحيط بالسهل جداول ضيقة على الجانبين، وخليج على الجانب الثالث. وتقع المناطق السكنية بالمدينة بين التلال.

وتتميز يوكوهاما بعدد من الحدائق والمكتبات والمتنزهات والمسارح. وتتضمن الجامعات بالمدينة جامعتي

كاناجاوا وكانتو جاكوين، وجامعة بلدية يوكوهاما، ثمّ جامعة يوكوهاما القومية.

وتواجه المدينة عدة مشاكل مثل تلوث الهواء والماء ونقص في المساحة. وقد أدت الأحوال المزدحمة للميناء إلى إنشاء رصيف ممتد في البحر تم افتتاحه في ١٩٧٠م. ويتحمّل الرصيف آليات الشّحن والتفريغ لسرعة تسليم البضائع.

ويوكوهاما أكبر ميناء في اليابان، فيما يتعلق بقيمة البضائع، حيث تغادر المدينة السفن التي تحمل كثيرًا من المنتجات المُصنَّعة في طوكيو والمناطق الصّناعية الأخرى المجاورة. وتربط الخطوط الحديدية يوكوهاما بالمدن الرئيسية الأخرى مثل كوبي وأوساكا وطوكيو. وتعتبر صناعة بناء السفن من الصناعات الرئيسية في يوكوهاما.

وتقوم مصانع المدينة بصنع منتجات مثل السيارات والمواد الكيميائية والمعدات الكهربائية والحديد والصلب والآلات.

وكانت المنطقة فيما مضى وحتى عام ١٨٥٤م، مجرد شاطئ صغير به بضعة منازل. وفي ذلك العام وقّع العميد بحري ماثيو سي. بيري من البحرية الأمريكية اتفاقًا مع اليابانيين، الذين فتحوا اليابان للتجارة مع الولايات المتحدة. كما وقّع تجار من عدد من الدول الأوروبية معاهدات مع اليابان، وأسّسوا مكاتب في يوكوهاما في عام ١٨٥٩م. وأصبحت يوكوهاما ميناءً بحريًا رئيسيًا.

وقد دُمّرت المدينة مرّتين تقريبًا. مرّة في أول سبتمبر عام ١٩٢٣م، وكانت الثّانية نتيجة لأسوأ الزلازل في التاريخ، حيث قُتل أكثر من ٢٣,٠٠٠ نسمة من سكان يوكوهاما. وأسقطت مقاتلات الولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥م، آلاف القنابل الحارقة فوق يوكوهاما. وعقب انتهاء الحرب في نفس العام أُعيد بناء المدينة للمرّة الثانية.

وفي عام ١٩٧٣م، أصبح القانون الذي ينظم إنشاء المباني الجديدة ساري المفعول، ويقضي بعدم بناء أي مبنى لا يسمح لضوء الشمس بالسقوط على الجيران المحيطين بالمبنى بأقل من أربع ساعات في اليوم.

يوليسيز كان ملك إيثاكا وبطلاً بارعًا وشجاعًا في الأساطير الإغريقية. واسمه في الإغريقية أوديسيوس وفي اللاتينية يوليسيز. كان يوليسيز مشهورًا بالذكاء، كما كان معروفًا أيضًا في الكتابات الإغريقية القديمة بالكرم والنبل. ووصفه بعض الكتاب الإغريقيين اللاحقين بالدهاء والخداع والإحتيال.

تتناول معظم الروايات حياة يوليسيز أثناء وبعد حرب طروادة بين اليونان ومدينة طروادة. فهو شخصية رئيسية في **الإلياذة**، والبطل في **الأوديسة**، وهما الملحمتان العظيمتان المنسوبتان إلى الشاعر الإغريقي هومر. وتتناول الإلياذة أحداث السنة الأخيرة من حرب طروادة، بينما تصف الأوديسة مغامرات يوليسيز أثناء عودته بعد الحرب إلى بلاده.

حرب طروادة. كان يوليسيز ابنًا للاريتس ملك إيثاكا وزوجته أنطقلية. ولكن قبل زواجهما مباشرة كانت أنطقلية على علاقة بسيسيفوس ملك كورينث، ولذلك يعتقد بعض الإغريق أن سيسيفوس والد يوليسيز.

تزوج يوليسيز من بنيلوب ابنة إكاريوس ملك إسبرطة. وفور ميلاد ابنهما تليماخيوس حاولت مجموعة من زعماء الإغريق تجنيد يوليسيز لمحاربة طروادة، ولكنه لم يكن يريد الذهاب إلى الحرب. ولتفادي الالتحاق بالجيش تظاهر يوليسيز بالجنون، وذلك بأن ربط ثورًا وحمارًا في محراث ثم بذر حقله بالملح. وارتاب بلاميدس، أحد أعضاء مجموعة الزعماء، في الأمر، وليختبر جنونه أخذ الطفل تليماخوس ووضعه في مسار محراث يوليسيز، فما كان منه إلا أن عرج بمحراثه جانبًا ليحمي طفله، فبرهن على أنه عاقل.

وافق يوليسيز على مضض على الابحار مع الجيش الإغريقي إلى طروادة، ولكنه لم يغفر لبلاميدس فعلته. فبعد وصول الإغريق إلى طروادة أوهمهم يوليسيز بأن بلاميدس خائن، فقتله الجنود الإغريق.

وكان يوليسيز طيلة الحرب محاربًا باسلاً ومستشارًا حكيمًا للقادة الإغريق. وأظهر شجاعة فائقة من خلال قيامه بمهمات خطرة للتجسس على قوات طروادة. وكرمه الإغريق بمنحه درع أخيل، أعظم محارب إغريقي، وذلك بعد موت أخيل.

العودة إلى إيثاكا. هزم الإغريق أهل طروادة بعد عشر سنوات من الحرب، وأبحر يوليسيز عائدًا إلى إيثاكا. وأثناء رحلة العودة قام بزيارة أرض **السكالبة** (عمالقة بعين واحدة)، حيث وقع في أسر سيكلوب يسمى بوليفيموس. ولكن يوليسيز استطاع الهرب بعد أن فقأ عين السيكلوب بخازوق محمي، فطلب بوليفيموس من والده إله البحر بوسيدون أن ينتقم له. ولذلك حاول بوسيدون أن يجعل رحلة عودة يوليسيز محفوفة بالصعاب قدر المستطاع. ولكن يوليسيز تمكن أخيرًا، بمساعدة من جانب الإلاهة أثينا، من بلوغ وطنه بعد عشر سنوات من التيه والتجوال والمغامرات العديدة التي ترتعد منها الأبدان. ولمعرفة المزيد عن قصة ترحاله انظر: **الأوديسة**.

وفي أثناء غياب يوليسيز الطويل كان عدد من النبلاء قد احتل قصره، حيث ادعوا موت يوليسيز الأكيد وطلبوا

من زوجته بنيلوب أن تتزوج أحدهم. ووافقت بنيلوب أخيرًا على أن تتزوج الرجل الذي يقدر على شد قوس يوليسيز الضخم ويرمي سهمًا عبر اثنتي عشر فأسًا.

ووصل يوليسيز إلى قصره في اليوم السابق لمباراة الرماية متنكرًا في ثوب شحاذ. وسمحت له بنيلوب بالاشتراك في المباراة حيث كان الوحيد الذي تمكن من كسبها. وبعد الكشف عن شخصيته قام بقتل النبلاء بمساعدة أثينا وتليماخوس وبعض الخدم الموالين له. وحينئذ اجتمع شمله مع زوجته مرة أخرى.

انظر أيضًا: **السيكلوب؛ اليوناني، الأدب؛ هومر؛ حرب طروادة.**

يوليو الشهر السابع من السنة وفقًا للتقويم الجريجوري.

كان يوليو الشهر الخامس في التقويم الروماني القديم، وكانوا يطلقون عليه اسم **كُوينْتيليس** وتعني **الخامس**. وبعد ذلك حوّل الرومان بداية السنة إلى الأول من يناير، لكنهم لم يغيِّروا أسماء الشهور. وقد وُلدَ يوليوس قيصر رجل الدولة الروماني في هذا الشهر. ولمّا أصبح حاكمًا جعل هذا الشهر ٣١ يومًا، وعدَّل مجلس الشيوخ اسم هذا الشهر إلى **جُولْيوس** تكريمًا ليوليوس قيصر.

في معظم الأقطار التي تقع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، يكون شهر يوليو أشدَّ شهور السنة حرارةً. أما في النصف الجنوبي فهو أحد أشهُر الشتاء. وباستثناء قارة القطب الجنوبي الباردة والجزء الممطر البارد من أمريكا الجنوبية، فإن معظم أقطار نصف الكرة الجنوبي تكون ذات مناخ معتدل خلال يوليو.

الأنشطة. في النصف الشمالي من العالم، تفْقد الأعشاب وأوراق النبات خضرتها عادةً إذا ما كان هناك القليل من المطر. ولكن بعض الزهور تزدهر بجلاء عند تعرضها للحرارة، وتكون أكثر جمالاً خلال يوليو. ويمتلئ الجو بطنين الحشرات، وتندفع الطيور محلقة في كل مكان بحثًا عن الطعام. ويوليو شهر تزداد فيه الحركة والنشاط.

أيام خاصة. تحتفل أقطار كثيرة باستقلالها الوطني في يوليو. فمصر تحتفل بيوم ٢٣ يوليو والمسمى بيوم ثورة يوليو، ويُحتفل بيوم الاستقلال في الولايات المتحدة في اليوم الرابع من يوليو. ويحتفل الفرنسيون بيوم الباستيل في ١٤ يوليو، إحياءً لذكرى اقتحام سجن الباستيل إبّان الثورة الفرنسية. وتحتفل كندا باليوم الكندي في الأول من يوليو، بينما تحتفل فنزويلا بعيد استقلالها في اليوم الخامس من يوليو، والأرجنتين في اليوم التاسع، وبلجيكا في ٢١ يوليو، وبيرو في ٢٨ يوليو.

رموز يوليو. الزهرة الخاصة بشهر يوليو هي زَنْبقة الماء (النَّيلوفر). أما جوهرته فهي الياقوتة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

التقويم السنوي	الياقوت الأحمر	يوم الباستيل
زنبق الماء	يوم الاستقلال	

يوليوس الثاني (١٤٤٣-١٥١٣م). أكثر باباوات عصر النهضة قوة وعنفوانًا ونشاطًا. وانتُخب لمنصب البابا عام ١٥٠٣م، وعلى الفور أصبح من أقوى المدافعين عن السلطة البابوية الزمنية، وتولى بنفسه مشروعات ضخمة لتجميل روما، ولجأ للحرب لتحقيق أهدافه.

ولد يوليوس في ألبسولا بالقرب من سافونا بإيطاليا، كان اسمه الحقيقي واسم العائلة جوليانو ديلا روفري. وقد عينه عمه البابا سكستس الرابع كاردينالاً عام ١٤٧١م، وكان له تأثير كبير في السياسات البابوية بوصفه كاردينالاً. وعارض بعنف ومرارة البابا ألكسندر السادس.

عقد يوليوس العزم بعد انتخابه على استعادة الولايات البابوية التي يحتلها سيزير بورجيا، والقوى الإيطالية الأخرى، وخصوصًا البندقية. قاد يوليوس شخصيًا جيوشًا في حرب بورجيا وبولونيا، وانضم عام ١٥٠٩م إلى تحالف كامبراي ضد البندقية.

وكانت مشروعات يوليوس الفنية من المظاهر الباقية في فترة بابويته، حيث كان واحدًا من المهتمين بالفنون في عصر النهضة. فقد كلف المهندس المعماري دوناتو برامانتي بتصميم كنيسة القديس بيتر الجديدة، وحضر يوليوس حفل وضع حجر الأساس عام ١٥٠٦م. وكلف أيضًا الفنان مايكل أنجلو بنحت مقبرته ونقش وزخرفة مبنى سستاين شابيل. وأستأجر الفنان رافائيل للعمل في مبنى الفاتيكان لرسم الصور الزيتية على غرار مدرسة أثينا.

انظر أيضًا: **البابا؛ مايكل أنجلو.**

يوليوس قيصر. انظر: **قيصر، يوليوس.**

اليوم هو الزَّمن (الوقت) الذي تستغرقه الأرض في الدَّوران حول نفسها، ويسمى اليوم الشمسي. ونطلق كلمة **يوم**، في العادة، على الوقت الذي تكون فيه الشمس ساطعة على ذلك الجزء الذي نعيش فيه على الأرض. ونُطلقُ أيضاً كلمة **ليل** على الوقت الذي يكون فيه الجزء الذي نعيش فيه مظلمًا، أو بعيدًا عن الشَّمس. ولكنَّ اللَّيل، في حقيقة الأمر، ماهو إلا جزء من اليوم. وبالمثل، فإننا أيضا نطلق **يوم عمل** أحيانًا للإشارة إلى مجموع ساعات العمل في يوم واحد.

ويبدأ اليوم عند منتصف الليل وفق التقويم الزوالي. ففي معظم البلدان ينقسم اليوم إلى جزأين يبلغ طول كل منهما ١٢ ساعة. ويُشار إلى السَّاعات من منتصف اللَّيل إلى منتصف النَّهار بأنّها ساعات ماقبل الظُّهر، ومن منتصف النهار إلى منتصف الليل بأنها ساعات مابعد الظهر. وفي كثير من الأحيان تعمد الإدارات العسكرية إلى الإشارة إلى زمن اليوم على أساس ٢٤٠٠ ساعة، وليس ٢٤ ساعة، فيقولون ١٠٠ إشارة للساعة الواحدة صباحًا، و ١٢٠٠ لمنتصف النَّهار، و ٢٤٠٠ لمنتصف الليل.

وبينما كان الشُّروق يمثِّل بداية اليوم عند البابليين القدماء، كان الغروب بدايته عند المسلمين واليهود. انظر: **التقويم الهجري**. وكان المصْريون والرُّومان أولَ من عرف نظام بدء اليوم عند منتصفَ الليل.

ويختلف طول النَّهار أثناء السَّنة من مكان إلى آخر في العالم. ويحدث هذا لأن مَيَلان محور الأرض يتسبب أولاً في ميلان أحد قطبي الأرض نحو الشَّمس، ثم مَيَلان القطب الآخر مع استمرار دوران كوكب الأرض حول الشمس. أمَّا أطول يوم في النِّصف الشَّمالي للكرة الأرضية، فإنَّه يكون عادة في الحادي والعشرين من يونيو، بينما يكون أطول يوم في نصفها الجنوبي في الحادي والعشرين من ديسمبر. ويبلغ طول كل من هذين اليومين ١٣ ساعة و١٣ دقيقة من ضوء النَّهار عند خط العرض ٢٠°، و ١٤ ساعة و ٣٠ دقيقة من ضوء النهار عند خط العرض ٤٠°، و ١٨ ساعة و ٣٠ دقيقة عند خط العرض ٦٠°. في حين أن أقصر يوم في نصف الكرة الشمالي يكون عادة في ٢١ ديسمبر، بينما يكون أقصر يوم في نصفها الجنوبي في ٢١ يونيو. ويبلغ طول كل من هذين اليومين ١٠ ساعات و ٤٧ دقيقة فقط من ضوء النَّهار عند خط العرض ٢٠°، و ٩ ساعات و ٩ دقائق عند خط العرض ٤٠°، و ٥ ساعات و ٣٠ دقيقة عند خط العرض ٦٠°. ويختلف طول زمن ضوء النَّهار عند خط الاستواء اختلافًا طفيفًا طوال العام.

وحينما يكون القطب الشَّمالي في مواجهة الشَّمس نتيجة لمَيَلان محور الأرض، يكون القطب الجنوبي في ظلام أو ليل دائمين، بينما يكون القطب الشَّمالي مضيئًا أو نهاراً دائماً. وحينما يبتعد القطب الشمالي عن الشَّمس ينقلب الأمر، فيكون القطب الشَّمالي في ظلام دائم، بينما يكون القطب الجنوبي في نهار دائم. وتستمر فترتا الظَّلام الدَّائم والنَّهار الدائم نحواً من ستة أشهر.

وهناك مايُعرف عند الفلكيين **باليوم النَّجمي**، ويُحسَب على أساس زمن دوران الأرض قياسًا بنجوم ثابتة. واليوم النَّجمي ٢٣ ساعة و ٥٦ دقيقة و ٤,٠٩٠٥٤ ثانية من متوسط الزَّمن الشَّمسي. انظر المقالات الخاصة بأيام الأسبوع؛ **التوقيت الصيفي؛ التوقيت النجمي؛ الشفق؛ الوقت**.

يومُ الأب اليوم الذي تُعبِّر فيه شعوب كثيرة في الغرب عن عرفانها بالجميل وتقديرها للآباء بتقديم الهدايا وبطاقات التحية. يأتي يوم الأب في المملكة المتحدة، والولايات المتحدة وكندا، في ثالث يوم أحد من شهر يونيو. وفي أستراليا، يُحتفل به عادة في أول يوم أحد من شهر سبتمبر.

وأول من جاءته فكرة تخصيص يوم لتكريم الأب هي سُونورا لويس سمارت دَودْ،من سبوكين بولاية ميتشيجان بالولايات المتحدة في عام ١٩٠٩م، بعد أن استمعت إلى موعظة دينية في يوم الأم. أرادت سونورا أن تكرم أباها وليم جاكسُون سمارت. وكانت زوجة سمارت قد ماتت عام ١٨٩٨م، وقام بمفرده بتربية أطفاله الستة. ولذلك قدمت دَود عريضة تُوصي بتخصيص يوم للاحتفال بالأب، وأيدت هذه العريضة بعض الفئات. وتتويجًا لجهود سونورا دود احتفلت مدينة سبوكين بأول يوم أب في ١٩ يونيو عام ١٩١٠م، وانتشرت هذه العادة فيما بعد في دول أخرى.

والجدير بالذكر، أن الإسلام حرص كل الحرص على البر بالوالدين والاعتراف بفضلهما وحسن معاملتهما وتكريمهما في كل وقت، بل أكثر من هذا، جاء ذكرهما بعد مقام الله سباشرة في كثير من آيات القرآن الكريم، فيقول جل شأنه ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إما يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلاتقل لهما أف ولاتنهرهما وقل لهما قولاً كريماً ۞ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾ الإسراء: ٢٣، ٢٤. وفي السنة النبوية الكثير من الأحاديث التي تحث على برّ الأبوين وتكريمهما. ومن ثم فكل الأيام لتكريمهما، ولم يخصص الإسلام يوماً خاصاً للاحتفاء بهما.

يوم أَحَد الأمومة يوم يُحتفل به في إنجلترا، في الأحد الرابع من الصوم الكبير لدى النصارى. في هذا اليوم تتلقى الأمهاتُ الزهور والهدايا من أطفالهن، ويزور الذين يعيشون بعيدًا عن الأسرة أمهاتهم.

وتعود تقاليد يوم أحد الأمومة المعاصرة إلى القرن السابع عشر على الأقل، ولكن اسم يوم أحد الأمومة يعود إلى القرون الوسطى. ففي تلك العصور اعتاد الأبرشيون الذين كانوا يعيشون في قرى صغيرة خارج المدن أن يقوموا بزيارة سنوية لكنيستهم الأم (الكنيسة الرئيسية في أبرشيتهم) يوم أحد الأمومة. وفي الكنيسة الأم كان الأبرشيون يتبادلون الهدايا.

ويقع يوم أحد الأمومة في منتصف الصوم الكبير تمامًا، وهو وقت إنكار الذات عند النصارى. انظر: **الصوم الكبير**. وفي هذا اليوم كان يُسمح للناس ببعض التخفيف من مطالب موسم الصوم الصارمة. فمثلاً، اعتاد كثير من الناس أن يأكلوا كعكة الدقيق الفاخر يوم أحد الأمومة. ففي خلال تلك الفترة كان مثل هذا الدقيق يعد نوعًا من الرفاهية ويُدَّخر للمناسبات الخاصة، مثل الإفطار في أثناء الصوم الكبير. كذلك كان خدمُ البيوت يتلقون إذنًا خاصًا من أصحاب البيوت في يوم أحد الأمومة، ليذهبوا إلى بيوتهم ليروا عائلاتهم في هذا اليوم ويأخذوا لهم الهدايا.

ويحتفل الناس في إنجلترا الآن بيوم أحد الأمومة بالطريقة نفسها، تقريبًا، التي يحتفل بها الناس في دول أخرى، ولاسيما الولايات المتحدة. فهم يحتفلون بعيد الأم انظر: **عيد الأم**. وإلى جانب تقديم الزهور أو الهدايا الأخرى إلى أمهاتهم، يقوم الأطفال الآن بإرسال بطاقات بريدية خاصة بعيد الأم. وقد أصبح عيد الأم مناسبة تجارية ضخمة شأنه في ذلك شأن عيد الميلاد، وعيد القديس فالنتين، وأعياد سنوية أخرى عند النصارى.

اليوم الآخر ركن من أركان الإيمان في الإسلام اهتم به القرآن الكريم اهتمامًا كبيرًا. ومعنى الإيمان باليوم الآخر هو أن يؤمن الإنسان بكل ما أخبر به الله عز وجل في كتابه، وأخبر به رسول الله ﷺ بانتهاء الحياة الدنيا وما فيها، وبداية حياة جديدة، وما يكون فيها بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار.

ودليل الإيمان بهذا اليوم في القرآن قوله تعالى: ﴿... ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيدًا﴾ النساء: ١٣٦.

ومن مظاهر اهتمامه به أيضًا أنه جاء الربط بينه وبين الإيمان بالله في كثير من الآيات القرآنية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿...ولكن البرّ من آمن بالله واليوم الآخر﴾ البقرة: ١٧٧. كذلك أكثر القرآن من ذكر اليوم الآخر وما سيكون فيه من الأحداث والأحوال.

ومن مظاهر هذا الاهتمام أيضًا كثرة أسماء اليوم الآخر في القرآن، التي يدل كل اسم منها على ما سيقع فيه من أهوال. ومن هذه الأسماء : القيامة، الساعة، الزلزلة، الآخرة، يوم الدين، الحاقة، الغاشية... إلخ

يشتمل الإيمان باليوم الآخر على مجموعة من الحقائق، وردت في الكتاب والسنة، هي: ١- فتنة القبر وعذابه ونعيمه، ومن الأدلة على ذلك قوله ﷺ **(تعوذوا بالله من عذاب القبر)** أخرجه مسلم. ٢- الساعة وأماراتها. والساعة هي التي تنتهي فيها الحياة الدنيا بجميع أوضاعها، وتبدأ القيامة بكل أهوالها، وموعدها لا يعلمه إلا الله، وليس لأحد من سبيل إلى معرفة وقتها، قال تعالى: ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجلّيها لوقتها إلا هو...﴾ الأعراف: ١٨٧. ولكن وردت علامات لها في الكتاب والسنة. فأما العلامات الصغرى فمنها بعثة الرسول ﷺ وقبض العلم وظهور الجهل والفتن وانتشار الزنا وشرب الخمر وإسناد الأمر إلى غير أهله وتضييع الأمانة... إلخ. وأما الكبرى فهي الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم. ٣- البعث، وهو إحياء الناس جميعًا من قبورهم. ٤- الحشر، وهو سوْق الناس بعد بعثهم إلى أرض المحشر، وهو المكان الذي يقفون فيه انتظارًا لفصل القضاء بينهم. ٥- الحساب، فبعد الحشر يبدأ العرض والحساب، حيث يُعرض الناس على ربهم، وتُقام الحجج لهم وعليهم، ويطلعون على أعمالهم. ٦- الحوض والميزان والصراط. فأما الحوض فإن من شرب منه فإنه لا يظمأ أبدًا، وأما الميزان فهو ميزان لا يعلم حقيقته إلا الله، تُوزن به أعمال العباد، إظهارًا لعدل الله. وأما الصراط، فهو جسر منصوب على جهنم، والمرور عليه عام لجميع الناس، فمن كان مؤمنًا مستقيمًا على الحق في الدنيا نجا بسرعة، ومن خلط عملاً صالحًا وآخر سيئًا أبطأ في اجتيازه، ومن كان كافرًا سقط في جهنم، قال تعالى: ﴿ وإنْ منكم إلا واردها كان على ربك حتمًا مقضيًا﴾ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيًا﴾ مريم: ٧١، ٧٢. ٧- الجنة والنار. ونؤمن بالجنة والنار، وأنهما مخلوقتان، أعدهما الله للثواب والعقاب، وأنهما موجودتان الآن، وأنهما باقيتان إلى الأبد، لا تفنيان ولاتبيدان، وهما نهاية الرحلة البشرية بعد تلك المراحل. والجنة مأوى المؤمنين بالله، وفيها من ألوان النعيم ما لا يعلمه إلا الله، والنار مأوى الكافرين، وفيها من ألوان العذاب ما لا يعلمه إلا الله.

الأدلة على اليوم الآخر. لقد أثار المنكرون ليوم البعث في كل زمان بعض الشبهات والشكوك حول وجود ذلك اليوم. وقد جاءت الأدلة القرآنية على البعث مقررة لكمال قدرة الله، وكمال علمه وكمال حكمته من بعث الأجساد مرة أخرى.

ومن أعظم الأدلة التي وردت في القرآن على تقرير حقيقة اليوم الآخر والرد على منكري البعث قوله تعالى: ﴿ وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي

رميم ۞ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ۞ الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون ۞ أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ۞ إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون ۞ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه تُرجعون﴾ يس : ٧٨-٨٣.

ثم إن الخلق يصبح عبثًا وباطلاً إذا لم يكن هناك يوم آخر يُبعث فيه الناس، ويُحاسبون على أعمالهم. وخلق السموات والأرض يصبح باطلاً لو كانت الحياة الدنيا هي نهاية المطاف. والعقل السليم يستبعد أن تنتهي الحياة بالموت دون إحياء الناس مرة أخرى للحساب والجزاء. قال تعالى: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ المؤمنون: ١١٥. وقال: ﴿ أفنجعل المسلمين كالمجرمين ۞ مالكم كيف تحكمون﴾ القلم: ٣٥، ٣٦.

أثر الإيمان باليوم الآخر في حياة الإنسان. إن إيمان الإنسان باليوم الآخر ومافيه من نعيم وعذاب، له أقوى الأثر في توجيه الإنسان لعمل الخير، وما فيه مصلحة الإنسان في الدنيا وخشية الله ومراقبته في السر والعلن واستقامة الأفراد والجماعات على منهج الحق الذي يتساوى فيه الناس في الحقوق والواجبات، وينعمون في الأرض كلها بالأمن والسلام والحرية والعدل، بمعانيها الحقة، لا شعارات تطرحها الدول والمنظمات والهيئات على مر الأزمنة التي يكثر فيها الظلم والقتل، واسترقاق الأقوياء للشعوب.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الإسلام	الجنة	الدين
البعث	جهنم	الكنيسة الرومانية الكاثوليكية

يوم الاستقلال اليوم الذي تحتفل فيه الأمم بنيل استقلالها وحريتها. فعلى سبيل المثال، يحتفل بالاستقلال في الولايات المتحدة الأمريكية في الرابع من شهر يوليو. وهذا اليوم هو الذكرى السنوية لليوم الذي أجاز فيه الكونجرس القاري إعلان الاستقلال في اليوم الرابع من شهر يوليو عام ١٧٧٦م. وكان إعلان الاستقلال إعلانًا رسميًا بقيام أمة متحررة من الحكم الاستعماري البريطاني.

اعتبر مؤسسو الأمة الجديدة يوم الاستقلال مناسبة هامة يجب الابتهاج بها. وقال جون آدمز، الذي أصبح فيما بعد رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية: "إنني أميل إلى الاعتقاد بأن الأجيال القادمة ستحتفل بهذا اليوم بوصفه الذكرى السنوية العظيمة للاستقلال. ويجب أن يُحتفل بذكرى هذا اليوم بوصفه يوم الخلاص، وذلك بالقيام بأعمال جليلة تُعبر عن الإخلاص لله العظيم. ويجب أن يتم الاحتفال به بأبهة وفقًا للمراسيم الرسمية بإطلاق المدافع وتسيير



عيد الاستقلال في أمريكا عطلة قومية تكريمًا لتبني وثيقة الاستقلال في ٤ يوليو ١٧٧٦م. يحتفل الأمريكيون تقليديًا مع أسرهم في الهواء الطلق ويختمونها بمشاهدة عروض الألعاب النارية.

الطوابير، وإقامة الاستعراضات، والألعاب الرياضية، وقرع الأجراس وإشعال النيران في الهواء الطلق، وإشعال الأضواء في هذه القارة من أقصاها إلى أقصاها" وقد احتُفل بيوم الاستقلال لأول مرة في الثامن من شهر يوليو عام ١٧٧٦م حيث قُرئ إعلان الاستقلال، وقُرعت الأجراس، وعزفت الفرق الموسيقية، وابتهج الناس. ومنذ ذلك التاريخ يتم الاحتفال بيوم الاستقلال في كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام ١٩٤١م أعلن الكونجرس يوم الرابع من شهر يوليو عطلة اتحادية رسمية.

أصبح اليوم الأول لاستقلال أي قطر، بصورة عامة، أكثر الأيام إثارة للعاطفة، حيث يشير إلى انتقال السلطة من الأجانب إلى أهل البلاد. وفي البلاد التي كانت تحتلها قوى إمبريالية مثل بريطانيا وفرنسا، تشتمل الاحتفالات على تنظيم طوابير عسكرية، وإطلاق الألعاب النارية، وأداء الرقصات الشعبية وإلقاء الخطب، وإنزال العلم القديم ورفع العلم الجديد.

وكان عام ١٩٦٠م من الأعوام المشهودة التي نال فيها ١٧ قطرًا حق السيطرة الكاملة على شؤونها. فقد أصبحت قبرص مستقلة عن الاستعمار البريطاني في ذلك العام، جنبًا إلى جنب مع ١٦ قطرًا إفريقيًا نالت حريتها بانتهاء الحكم الفرنسي. وكانت تلك الأقطار الإفريقية هي: بنين، بوركينا فاسو، الكاميرون، جمهورية إفريقيا الوسطى، تشاد، الكونغو، الجابون، ساحل العاج، مدغشقر، مالي، موريتانيا، النيجر، نيجيريا، السنغال، توجو، الكونغو الديمقراطية.

وفي عام ١٩٥٩م انضمت السنغال إلى السودان الفرنسي (مالي الآن) لتشكل إتحاد مالي الذي نال استقلاله عن فرنسا في اليوم العشرين من شهر يونيو عام ١٩٦٠م.

وانسحبت السنغال من الاتحاد بعد شهرين من ذلك التاريخ؛ وفي اليوم العشرين من شهر أغسطس، أصبحت جمهورية مستقلة.

ويُحتفل باليوم الوطني في المملكة العربية السعودية في اليوم الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام، وهو ذكرى إعلان توحيد الجزيرة العربية تحت قيادة مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - عام ١٩٣٢م.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة يُحتفل باليوم الوطني في الثاني من ديسمبر من كل عام: وهو ذكرى إعلان قيام دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١م من إمارات أبو ظبي والفُجيرة ودبي وعجمان وأم القيوين والشارقة ورأس الخيمة التي انضمت إلى الاتحاد عام ١٩٧٢م.

وفي دولة قطر يُحتفل باليوم الوطني في الثالث من سبتمبر من كل عام؛ وهو تاريخ إعلان استقلال قطر عن الانتداب البريطاني عام ١٩٧١م.

وفي السودان يُحتفل بيوم الاستقلال في اليوم الأول من شهر يناير من كل عام، وهو اليوم الذي رُفع فيه علم السودان المستقل بدلاً من العلمين البريطاني والمصري عام ١٩٥٦م.

وفي مصر يُحتفل بيوم الاستقلال يوم ٢٣ يوليو من كل عام؛ وهو اليوم الذي قامت فيه مجموعة من الضباط الأحرار المصريين بإخراج الملك فاروق من مصر، والاستيلاء على الحكم، وبداية جلاء القوات البريطانية عن مصر عام ١٩٥٢م.

وتحتفل العراق بيومها الوطني يوم ١٤ يوليو، وهو يوم إعلان الجمهورية.

أما المنطقة التي كانت تحكمها بريطانيا باسم الهند فقد تمخضت عن أربع دول. وصادف يوم استقلال الهند اليوم الخامس عشر من شهر أغسطس عام ١٩٤٧م، وجاء بعد يوم من نيل الباكستان الحكم الذاتي الكامل. أما ميانما (بورما سابقًا)، التي نالت الحكم الذاتي في عام ١٩٣٧م، فقد نالت استقلالها كاملاً خارج جماعة الكومنولث في



الهند نالت الاستقلال في ١٥ أغسطس ١٩٤٧م. ولكن يُقام الاحتفال بالاستقلال في يوم إعلان الجمهورية الذي صادف ٢٦ يناير. ففي ذلك اليوم من عام ١٩٥٠م بدأ العمل بالدستور الجديد الذي أصبحت الهند بموجبه جمهورية ديمقراطية مستقلة. وفي نيودلهي عاصمة الهند يُعتبر هذا اليوم عطلة عامة وتسير فيه طوابير تشارك فيها وحدات تمثل الطوائف والمنظمات الوطنية.

اليوم الرابع من شهر يناير عام ١٩٤٨م. وأعلنت بنغلادش نفسها دولة مستقلة عن الباكستان في اليوم السادس والعشرين من شهر مارس عام ١٩٧١م.

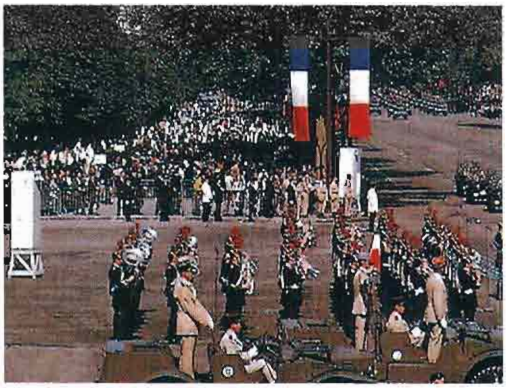
وتخلصت إندونيسيا من الحكم الهولندي بالاحتلال الياباني لإندونيسيا أثناء الحرب العالمية الثانية. وقد استسلمت للحلفاء في يوم ١٤ أغسطس عام ١٩٤٥م، وبعد ثلاثة أيام من ذلك التاريخ، أي في ١٧ أغسطس، أعلن الوطنيون الإندونيسيون استقلال قطرهم. وقام الهولنديون بعدة محاولات لاستعادة سيطرتهم عليها، ولكنها باءت جميعها بالفشل.

ويبدأ تاريخ اتحاد ماليزيا من عام ١٩٦٣م، ويتم الاحتفال بيومها الوطني في اليوم الحادي والثلاثين من شهر أغسطس. واحتلت القوات اليابانية الفلبين أثناء الحرب العالمية الثانية، وحصلت على استقلالها من الولايات المتحدة في اليوم الرابع من شهر يوليو عام ١٩٤٦م. ويُقام الاحتفال بيوم الفلبين الوطني في الثاني عشر من يونيو، وهو يوم ذكرى إعلان الاستقلال عن أسبانيا في عام ١٨٩٨م.

أما ناميبيا، وهي آخر مستعمرة في إفريقيا، فقد نالت استقلالها في اليوم الحادي والعشرين من شهر مارس عام ١٩٩٠م. وقبل ذلك، وعندما كانت مستعمرة ألمانية، كان يُطلق عليها اسم جنوب غرب إفريقيا. وتولت جنوب إفريقيا إدارة شؤونها نيابة عن عُصبة الأمم ابتداء من عام ١٩٢٠م. وفي عام ١٩٦٦م أعلنت الأمم المتحدة نهاية ذلك الانتداب، ولكن جنوب إفريقيا رفضت الانصياع إلى ذلك القرار والتخلي عن سيطرتها على الإقليم. وبعد ذلك نشبت حرب عصابات أدت إلى انتصار الوطنيين انتصارًا سياسيًا نهائيًا بعد أربعة وعشرين عامًا من النضال.

ولا تحتفل بعض الدول بنيل الاستقلال في حد ذاته، وإنما تحتفل بيوم مرموق آخر في تاريخها. فعلى سبيل المثال تحتفل كل من أستراليا ونيوزيلندا بالذكرى السنوية لليوم الذي أصبحت فيه مستعمرة بريطانية في عامي ١٧٨٨ و١٨٤٠م على التوالي. ويصادف اليوم الوطني في أستراليا اليوم السادس والعشرين من شهر يناير، في حين تحتفل نيوزيلندا بيومها الوطني المعروف **بيوم وايتانجي** في اليوم السادس من شهر فبراير.

يوم الباسْتيل عطلة قومية في فرنسا، ويحتفل به في ١٤ يوليو. ففي مثل هذا اليوم من عام ١٧٨٩م هاجمت جماهير باريس سجن الباستيل واستولت عليه. انظر: **الباستيل**.



يوم الباستيل أهم عطلة قومية في فرنسا. يتم في هذا اليوم إحياء ذكرى الثورة الشعبية ضد الحكومة عام ١٧٨٩م. والصورة تبين الاستعراض العسكري وهو جزء من الاحتفال السنوي بهذه العطلة.

كان الباستيل قلعة قديمة استُخدمت سجنًا، وكان الاستيلاء على الباستيل يمثل روح الحرية الجديدة التي اجتاحت فرنسا، وأدت إلى تكوين حكومة من الشعب. والاحتفال بيوم الباستيل يكون في العادة سببًا للابتهاج الوطني الفرنسي، مع الاستعراضات والموسيقى والرقص في الشوارع. وفي أثناء احتلال ألمانيا لفرنسا في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) لزم الفرنسيون بيوتهم ولم يحتفلوا بيوم الباستيل. وقد أوحى اقتحام الباستيل بعدد من الأغاني والكتب والخطب.

انظر أيضًا: **فرنسا**.

اليوم الشمسي. انظر: **الوقت** (قياس الوقت بوساطة الشمس)؛ **اليوم**.

يوم العُطْلَة اليوم الذي يترك فيه الناس أعمالهم واهتماماتهم المعتادة. كانت العطلات تُمنح في البداية تكريمًا لواقعة أو مناسبة مقدَّسَة، أو شخص له قداسته. أمَّا الآن فإن الناس يتحدثون عن مثل هذا اليوم بمعنى الانقطاع عن العمل أو المدرسة أو الروتين اليومي. ولمزيد من المعلومات عن العطلات الدينية، انظر: **الأعياد والاحتفالات**.

وبعض العطلات وطنية، تُغْلَقُ فيها المحال والمدارس وتتوقف الأعمال. وبعضها دينية مقدسة كيوم الجمعة عند المسلمين، حيث ورد عن الرسول ﷺ ذكر فضائل يوم الجمعة التي خصها الله به، ففيه تُقام صلاة الجمعة، وبعد الصلاة يستمر قيام الناس بقضاء حوائجهم وصلة أرحامهم وراحة أبدانهم وقضاء نزهاتهم؛ وفيه ينتشرون في الأرض يبتغون من فضل الله. كما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز.

انظر: **الجمعة**. وتُسمَّى بعض العطلات في بريطانيا، عطلات البنوك، حيث تُغْلَقُ فيها البنوك، والمكاتب الحكومية. وتشمل عطلات البنوك رأس السنة، والجمعة الحزينة، واثنين الفصح، وعيد الميلاد، ويوم التَّهادي، وهو اليوم الذي يلي عيد الميلاد مباشرة، ثم إن هناك عطلات الربيع والصيف البنكية. والثاني من يناير عطلة في أسكتلندا. وفي أيرلندا الشمالية يحتفل بعضُ الناس في الثاني عشر من يوليو بالذكرى السنويَّة لمعركة **بويني** كيوم عيد. وفي جمهورية أيرلندا يتخذون يوم السابع عشر من مارس، يوم القديس باتريك، عيداً. ويحتفل شعب أسكتلندا بيوم القديس أندرو في الثلاثين من نوفمبر، رغم أنه ليس عطلة رسمية. ويوم القديس جورج في إنجلترا أيضاً ليس عطلةً رسميةً؛ والأول من يناير عطلة في بلدان كثيرة. ويحتفل الهندوس بعامهم الجديد ديفالي في أواخر الخريف.

وتحتفل الطوائف الصينية في أنحاء العالم بالعام الصيني الجديد مع مولد القمر الجديد، الذي يولد بين الحادي والعشرين من يناير والتاسع عشر من فبراير. وهناك عطلة مايو في الأول من شهر مايو، ويسمى أيضاً **عيد العمال**، وهو عيد في بلدان كثيرة. ويتخذ المسلمون والنصارى والهندوس، والطوائف الدينية الأخرى أعياداً خاصة، وأعياد المسلمين هي **عيد الفطر وعيد الأضحى**، وأهم يوم في السنة اليهودية هو يوم كيبور وهو عيد الغفران.

وتُخلد بعض العطلات أحداثاً مهمة في تاريخ الأمة؛ فالرابع من يوليو هو عيد الاستقلال في الولايات المتحدة. وتحتفل دول أخرى كثيرة، بالاستقلال أو أعياد أخرى خاصة، وتشمل عيد استقلال اليونان في ٢٥من مارس: وعيد التحرير في إيطاليا في ٢٥ من أبريل، وعيد استقلال كندا في الأول من يوليو، وعيد استقلال الهند في ١٥ من أغسطس، وعيد استقلال إندونيسيا في ١٧من أغسطس، وعيد استقلال البرازيل في ٧ من سبتمبر، والعيد الوطني لنيجيريا في الأول من أكتوبر، والعيد الأسترالي النيوزيلندي أنزاك، وهو يوم نزول القوات الأسترالية النيوزيلندية في جاليبولي عام ١٩١٥م، خلال الحرب العالمية الأولى، وهو عطلة قومية في أستراليا ونيوزيلندا. أما العيد الوطني لأستراليا فيوافق يوم الاثنين السادس والعشرين من يناير أو قريباً منه. وأهم الأعياد الوطنية في نيوزيلندا هو عيد وايتانجي في السادس من فبراير. ويحتفل المصريون بعيد الثورة في ٢٣ يوليو، وبنصرهم على إسرائيل في ٦ أكتوبر، كما يحتفلون بعيد شم النسيم، ويقام عادة تعبيراً عن الفرحة بقدوم الربيع.

ويحتفل الأمريكيون بمولد جورج واشنطن في ثالث يوم اثنين من شهر فبراير، وبمولد مارتن لوثر كنج، في ثالث يوم اثنين من يناير، ويَعُدُّونهما من الأعياد. وفي حوالي ثلاثين ولاية أمريكية يُعَدّ يوم ميلاد أبراهام لنكولن، عيداً في فبراير. وثمة عيد أمريكي آخر مهم هو عيد الشكر في رابع خميس من نوفمبر.

ولفرنسا أعياد عامة مهمة، كيوم الباستيل في ١٤ من يوليو، ويوم جان دارك في ثاني أحد من مايو. وفي اليابان عيد وطني في الخامس من مايو، يُسمى يوم الأطفال.

وهكذا نجد خلطاً واضحاً بين إطلاق كلمة عيد على العطلات وبين كونه عطلة تُتخذ من أجل مناسبة ما، غير أن العيد عند المسلمين عيد بمعنى الكلمة له قدسيته واحترامه وشعائره الدينية الجامعة. أما العطلات فهي يوم الجمعة من كل أسبوع فيما عدا العطلات التي تضعها الحكومات، وهذه لا تعتبر عيداً بل مناسبات خاصة حتى ولو أُطلق عليها عيد.

انظر مقالات شهور السنة؛ **أعياد المسلمين؛ الأعياد والاحتفالات**.

انظر أيضاً:

أعياد المسلمين	عيد أول مايو	كوانزا
باتريك، عيد القديس	عيد الشكر	ليلة والبرجس
ثلاثاء المرفع	عيد الفصح	المعرض
ذكرى الهدنة	عيد الميلاد	يوم الأب
عشية عيد القديسين	فالنتين، عيد القديس	يوم الباستيل
عيد الأم	كذبة أبريل، يوم	

يوم الغفران. انظر: **الكفارة؛ اليهودية** (مواسم اليهود وأعيادهم الدينية)؛ **يوم كيبور**.

اليوم القمري. انظر: **القمر** (مدار القمر).

يوم كيبور هو اليوم اليهودي للغفران، ويوم الصيام الديني اليهودي المقدّس.

ويقع هذا اليوم في شهري سبتمبر أو أكتوبر، في الشهر اليهودي تشرين، وتستغرق مدته منذ غروب اليوم التاسع من شهر تشرين، وحتى تظهر ثلاث نجوم بعد اليوم العاشر. ويحتفل اليهود بيوم كيبور يوم صيام وعبادة. وهو اليوم الذي وافق ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣م حين قامت القوات العربية بهجومها الكبير على القوات الإسرائيلية في سيناء والجولان فدمرتها.

ويصوم اليهود في هذا اليوم، ولا يقومون بأي عمل، ويحرصون على حضور الطقوس في مجمع اليهود أو المعبد. وقد وجدت قوانين يوم كيبور في التوراة (العهد القديم) في الأسفار رقم ١٦، ٢٣: ٢٦ - ٣٢، ٢٥: ٩ وكذلك في ٢٩: ٧ - ١١.

اليومَن هو **التابع**، أو المالك الزّراعي الصغير، أو خادم السيد الإقطاعي، إبان أواخر العصور الوسطى في إنجلترا. وقد استُخدمَ هذا الاسم في القرن الخامس عشر الميلادي، لموظفي منازل النّبلاء، وصغار المُلاّك، والفلاحين في مزارع الإقطاعيين. وأصبح اليومنيون في عهد تيودور (١٤٨٥-١٦٠٣م) طبقة مستقلة، وكانوا أرفع مقامًا من الفلاحين والعمال، إلاّ أن مرتباتهم أدنى من السادة وأصحاب الضياع. ثم شَكّل رجال هذه الطبقة في أواخر القرن الثامن عَشر فرق فرسانهم الخاصة بهم، والمسماة **باليومنين**، وهو حرس وطني من الفرسان الإنجليز. وقد تمّ تنظيم اليومنيين رسميًا من خلال قانون برلماني عام ١٧٩٤م.

ثمّ نَظّم الملك هنري السابع حرس اليومنيين الذين شكلوا الحرس الخاص للعاهل الإنجليزي. واستمر اليومنيون حتى يومنا هذا يؤدون خدماتهم بوصفهم حرسًا ملكيًا خاصًا في بريطانيا في المناسبات الرسمية، ولا تتعدّى واجباتهم مجرّد الاحتفالات. ويرتدي ضباط هذه المجموعة أزياء معاصرة، بينما يرتدي المُجَنّدون أزياء ملونة، ويحملون أسلحة. ويرجع تاريخ ذلك إلى أواخر القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر الميلاديين.

ووفقًا للمعتقدات التقليدية، يُحكى أنّ دوقًا كبيرًا كان زائرًا عام ١٦٦٩م، وقد علَتْ وجهه الدهشة، لأن خفراء برج لندن من اليومنيين، استهلكوا كميات كبيرة من اللحم، ومن ثم لَقّبهم **آكلي لحوم البقر**. ويطلق عليهم هذا اللّقب حتى يومنا هذا. انظر: **برج لندن**.

وتعتبر وظيفة اليومن الخاص بالحراسة شرفًا لصاحبها. ويتم اختيار اليومنيين من الضباط والمجندين من القوات المسلحة النظامية البريطانية. ويؤدي صف الضباط في أسطول الولايات المتحدة أعمالاً كتابية لها نفس درجة اليومن.

يومن الحرس هم رجال الحرس الملكي البريطاني الرّسمي. وكانت مسؤوليتهم في الماضي تنحصر في المحافظة على سلامة ملك بريطانيا، محليًا ودوليًا، وتقتصر واجباتهم حاليًا على الاحتفالات. وتتعلّق واجباتهم اليوم بمناسبات الدولة مثل افتتاح دورات البرلمان، والمناسبات الملكية مثل توزيع أموال الإحسان التي تعرف بنقود موندي. انظر: **موندي، نقود**. ويرتدي حرس اليومن أزياء تيودور، الأمر الذي يجعل كثيرًا من الناس لا يميزّون بينهم وبين خفراء برج لندن. وبخلاف خفراء برج لندن فإنّ اليومنيين يرتدون أحزمة مقصبة، ويطلق على كل من الخفراء واليومن لقب **آكلي لحوم البقر**.

ويُعد يومن الحرس من الهيئات العسكرية البريطانية العريقة في الجزر البريطانية. وكان عددهم ٥٠ رجلاً عام ١٤٨٥م، عندما شاركوا رسميًا في حفل تتويج هنري السابع. ورفعت إليزابيث الأولى عددهم إلى ٢٠٠ فرد. أمّا تشارلز الثاني، فقد حَدّد عددهم بمائة.

اليَوْميّات سجلّ لتجارب وأفكار المرء، وتُسجّل كل يوم أو كل بضعة أيام. ويحتفظ عدد كبير من **الناس** باليوميات بوصفها سجلاً شخصياً. ولا يحب أغلب الناس اطلاع الآخرين على يومياتهم.

احتفظ **الناس** باليوميات عبر التاريخ، إذ تُلقي بعض اليوميات الضوء على حوادث وعادات فترة زمنية معينة. وقد كتب صمويل بيبس، الذي كان يعمل موظفًا في الحكومة البريطانية، أشهر اليوميات التاريخية. وتغطي يوميات بيبس، التي كُتبت بشفرة شخصية الفترة الزمنية من عام ١٦٦٠ إلى عام ١٦٦٩م. وكان بيبس من سكان لندن، وكان رجلاً ثريًا واجتماعيًا. وقد أبدى ملاحظات دقيقة عن الحوادث العامة، تتضمن يومياته حديثًا عن الطاعون الكبير عام ١٦٦٥م، وحريق لندن الكبير الذي حدث عام ١٦٦٦م. ولم يتم حل شفرة يوميات بيبس حتى أوائل القرن التاسع عشر، وتم نشر يومياته الكاملة، ولأول مرة، في تسعة مجلدات خلال السبعينيات من القرن العشرين.

وتُصور يوميات وليم بيرد الثاني، الإقطاعي الأمريكي الثري في مستعمرة فرجينيا، حياة المستعمرين الأثرياء خلال القرن الثامن عشر الميلادي.

ومن أشهر اليوميات العربية ما سجله توفيق الحكيم في **يوميات نائب في الأرياف**، واليوميات التي تنشر في الصحف اليومية مثل يوميات **فكرة** التي بدأها الكاتب المصري علي أمين في صحيفة الأخبار اليومية، ثم واصل كتابتها شقيقه التوأم مصطفى أمين، بعد وفاته. وكذلك يوميات أنيس منصور بعنوان **مواقف** في صحيفة الأهرام اليومية.

وقد كتب كثير من مؤلفي القصص الخيالية في الغرب، روايات وقصصًا قصيرة على شكل يوميات. وهذه القصص ذات صفة شخصية إلى حد كبير، وباستطاعة القارئ الاندماج مع شخصية البطل. فقد كتب المؤلف الروسي نيكولاي جوجول **يوميات رجل مجنون** عام (١٨٣٥م)، وهي قصة قصيرة على شكل يوميات موظف. ويصور الأمريكي، ساول بللو، في رواية **الرجل المعلق** عام (١٩٤٤م)، بطل القصة في حالة كتابة يومياته. وتتألف القصة في معظمها من مداخل ليوميات الأبطال.

انظر أيضًا: **بلو، شاوول؛ بيبس، صمويل؛ بيرني، فاني؛ حسين، طه؛ الحكيم، توفيق.**



أثينا عاصمة اليونان وكبرى مدنها، بها كثير من آثار الحضارة الإغريقية القديمة كالبارثينون (يسار الوسط)، ومنشآت تاريخية أخرى تقع بين البنايات الحديثة في وسط أثينا.

اليـــونـــان

اليونان دولة صغيرة تقع في جنوبي أوروبا، حيث نشأت الحضارة الغربية قبل ٢٥٠٠ سنة؛ في الوقت الذي سيطر فيه الإغريق على معظم المناطق المحيطة بالبحرين: الأبيض المتوسط والأسود. وتُعد أثينا العاصمة كبرى مدن اليونان. وتوجد باليونان آثار الحضارة الإغريقية القديمة. ويعيش مايقرب من رُبع سكان اليونان على الزراعة التي تُعدّ من أهمّ الأنشطة الاقتصادية، ولكن معظم أراضي اليونان جبلية وعرة وصخرية، مع وجود مساحات قليلة من التربة الخصبة.

اشتهر اليونانيّون بأنهم شعب بحريّ؛ فلا يوجد مكان في اليونان يبعد عن البحر أكثر من ١٣٧كم. وتكوّن الجزر خمس مساحة اليونان، وهي مجموعتان: الجزر الأيونية الواقعة غربي أراضي اليونان الرئيسية، والجزر الإيجية الواقعة في بحر إيجة بين اليونان وتركيا. وتملك اليونان حاليًا أحد أكبر الأساطيل التجارية في العالم.

وقع اليونانيّون تحت سيطرة الغزاة لأكثر من ٢٠٠٠ سنة، فقدوا خلالها استقلالهم على يد المقدونيين عام ٣٣٨ق.م، ولم يستعيدوه إلا عام ١٨٢٩م من العثمانيين. ومنذ ذلك الوقت والحكومة اليونانيّة تواجه المشكلات السياسية الكبيرة، بسبب ضعفها أو عدم ديمقراطيتها. انظر: **الإغريق**.

نظام الحكم

الحكومة الوطنية. تبنت اليونان دستورها الحالي في عام ١٩٧٥م، عندما أُلغيت الملكية رسميًا، وأصبحت اليونان دولة جمهورية برلمانية، يتزعمها رئيس. يقوم رئيس اليونان في الغالب بإجراء المراسم، بينما يحظى رئيس الوزراء بالسلطة الحقيقية. وينتخب البرلمان اليونانيّ الرئيس لمدة خمس سنوات، ويُعيّن الرئيس رئيس الوزراء الذي يجب أن يحصُل على ثقة البرلمان. ويكون رئيس الوزراء عادة زعيم الحزب الحاصل على أغلبية المقاعد في البرلمان.

يُمثل مجلس الوزراء المكوّن من رئيس الوزراء والوزراء السلطة التنفيذية، وهو الذي يقوم بتوجيه السياسة العامة للحكومة. ويُعيّن الرئيس الوزراء، حسب توصيات رئيس الوزراء.

وتصدر القوانين من البرلمان، ويتكون البرلمان من ٣٠٠ نائب، يُنتخبون لمدة أربع سنوات.

الحكومة المحلية. قُسمت اليونان إلى ٥١ قسمًا إداريًا، بالإضافة إلى جبل أثوس، الذي يحكمه الرهبان حكمًا ذاتيًا. وتعين الحكومة حاكماً لكل قسم لمدة ثلاث سنوات، ويعمل الحاكم على حفظ الأمن، وإدارة الخدمات المدنية، وجمع الضرائب. وتتكوّن الأقسام من

حقائق موجزة

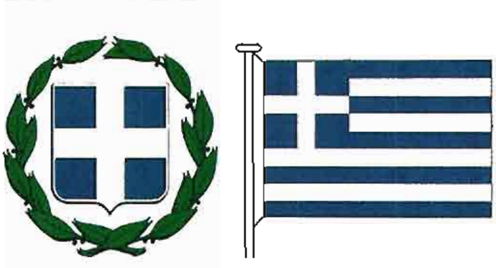
العاصمة: أثينا.
اللغة الرسمية: اليونانيّة.
المساحة: ١٣١،٩٩٠كم². **أطول مسافة** شمال ـ جنوب ٥٨٧كم، شرق ـ غرب ٥٥٥كم. **السواحل** ١٥،٠٢٠كم.
الارتفاع: الأعلى: أوليمبوس ٢،٩١٧م فوق سطح البحر، **الأدنى:** مستوى سطح البحر على السواحل.
السكان: عدد السكان حسب تقدير عام ١٩٩٦م ١٠،٣٨٦،٠٠٠ نسمة، الكثافة: ٧٨ شخص/كم²، التوزيع: ٦٣٪ في المدن و٣٧٪ في الريف. (إحصاء السكان ١٩٩١م) ١٠،٢٦٤،١٥٦ نسمة، (تقدير السكان ٢٠٠١م) ١٠،٤٥١،٠٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: القطن، والعنب، والزبيب، والذرة الشامية، والزيتون، والدواجن، والضأن، وقصب السكر، والتبغ، والقمح. **الصناعة:** الإسمنت، والمواد الكيميائية، والسجائر والملابس، والبتروكيميائيات، والمواد الغذائية، والمنسوجات. **التعدين:** البوكسيت، والكروميت، وخامات الحديد، والفحم الحجري، وكربونات المغنسيوم.
العملة: الوحدة الرئيسية، **الدراخمة**، وتعادل مائة لبتا. انظر: **النقود**.

١٤٧ منطقة إدارية صغيرة. وتتكون حكومة المدن والبلديات والقرى من رئيس تنفيذيّ ـ محافظ أو رئيس ـ وأعضاء المجلس المنتخبين.

السياسة. يُوجد في اليونان حزبان رئيسيان هما، حزب الحركة الاشتراكية اليونانيّة، وحزب الديمقراطية الجديد. يدعم حزب الحركة الاشتراكية اليونانيّة التدخّل الحكومي في الاقتصاد، وينتقد انضمام اليونان إلى عضوية كل من حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أو الاتحاد الأوروبي، كما يعارض استمرارية وجود القواعد العسكرية الأمريكية في اليونان. أما حزب الديمقراطية الجديد فيدعم الاقتصاد الحر، مع تدخّل حكوميّ محدود، ويؤيد انضمام اليونان إلى عضوية كل من حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، ووجود القواعد العسكرية الأمريكية في اليونان. وتوجد في اليونان عدّة أحزاب سياسية صغيرة مثل الحزب الشيوعيّ اليونانيّ. ويحقّ لكلّ يونانيّ يزيد عمره على ثماني عشرة سنة أن يدلي بصوته في الانتخابات.

المحاكم. أعلى المحاكم في اليونان هي المحكمة العليا الخاصة التي تتكون من ١١ عضواً. وتحكم المحكمة في شرعية القانون في بعض المسائل، وتقرّر الانتخابات وحل المشكلات بالاستفتاء الشعبيّ. ويتكوّن نظام المحاكم العادية من المحاكم الإدارية، والمدنية، والجنايات، والاستئناف، والعليا. ويُعين رئيس الدولة القضاة، لمدى الحياة.

القوات المسلحة. تُخصص اليونان جزءًا كبيرًا من ميزانيتها للدفاع؛ وذلك بسبب مشاكلها مع جارتها تركيا.



علم اليونان والشعار القومي مرسوم فيهما صليب أبيض، وهو رمز ديني للكاثوليكية اليونانيّة. ويتكون العلم من خطوط زرقاء تمثل السماء والبحر، وخطوط بيضاء تمثل النقاء وكفاح شعب اليونان من أجل الاستقلال. والسنابل الموجودة في الشعار رمز آخر لليونان. استُخدم هذا العلم منذ عام ١٨٢٢م وأعيد استخدامه عام ١٩٧٨م واستُخدم الشعار القومي عام ١٩٧٥م.



اليونان تقع على البحر الأبيض المتوسط في الجزء الجنوبي الشرقي من أوروبا، وتغطي جزءاً كبيراً من شبه جزيرة البلقان وعدداً كبيراً من الجزر.

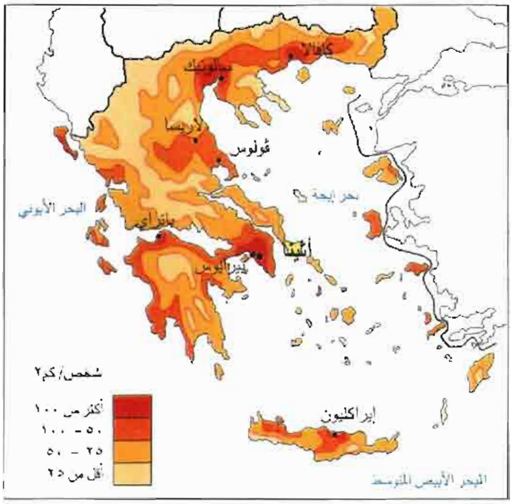
وتتألف القوات البرية والبحرية والجوية من ١٦٢،٥٠٠ جندي. وتُفرض الخدمة العسكرية الإجبارية على كل يونانيّ لمدة تتراوح مابين ٢٠ و ٢٤ شهراً، تبدأ من عمر ٢١ سنة.

السكان

عدد السكان. يبلغ عدد سكان اليونان حوالي ١٠،٣٨٦،٠٠٠ نسمة، ويبلغ عدد سكان العاصمة أثينا نحو ٧٤٨،١١٠ نسمة. يعيش نحو ٣٠٪ من مجموع السكان في أثينا وضواحيها (٣،٠٩٦،٧٧٥ نسمة)، بينما يعيش ٧٪ منهم في مدينة سالونيك ثانية كبرى المدن اليونانيّة. وأكثر المناطق ازدحامًا بالسكان هي المناطق الساحلية والسهول الداخلية، بينما يقلّ السكان في الجزر والمناطق الجبلية. ويُكوّن الجنس اليونانيّ نحو ٩٨٪ من السكان، ويُشكّل الأتراك أكبر أقلية، أي نحو ١٪ من سكان اليونان.

الكثافة السكانية

توضح الخريطة التوزيع السكاني في الأراضي اليونانية والجزر التابعة لها، ومواقع كبرى مدن اليونان. وتعد أثينا عاصمة اليونان وأكثر المناطق الحضرية كثافة في عدد سكانها.



الأصول. ينحدر اليونانيّون من أصول هندو - أوروبية، وهناك مجموعات من الغزاة قاموا بغزو اليونان واستقروا هناك، ونتيجة لذلك وُجدت بعض الأعراق المختلفة من السكان مثل الإيطاليين والسُّلاف والأتراك.

اللغة. اليونانيّة هي اللغة الرسمية في اليونان، بالإضافة إلى وجود لغة جديدة، تحتوي على كلمات ومصطلحات مأخوذة من اللغات الإنجليزية والإيطالية والسلافية والتركية.

أنماط المعيشة

حياة المدن. يعيش نحو ثُلثي سكان اليونان (٦٣٪) في المدن، ويتكوّن معظمها من أحياء قديمة وأحياء حديثة. وتتّصف الأحياء القديمة بناياتها القليلة الارتفاع وشوارعها الضيقة، بينما تتسم الأحياء الحديثة بناطحات السحاب، والشوارع الواسعة والأسواق الحديثة. وتشبه حياة المدينة في اليونان الحياة في مدن الدول الأوروبية الأخرى. ويعمل معظم سكان المدن في السياحة والتجارة والنقل.

وتخلو المدن اليونانيّة من الأحياء الفقيرة، ولكن ظهرت مشكلة التلوث في المدن، بسبب ازدياد استعمال السيارات والنمو الصناعي. ويُشكل التلوُّث الجويّ في أثينا مخاطر على الصحة والآثار القديمة. وتعمل أثينا على الحد من مشكلة التلوث، بإحكام السيطرة على المصانع، ومنع استعمال السيارات في بعض المناطق، والحد من عدد السيارات التي تمرّ بالمدينة يوميًا.

حياة الريف. انخفض عدد سكان الريف منذ ستينيات القرن العشرين الميلادي، بسبب هجرة السكان من مزارعهم؛ للبحث عن عمل في المدينة. وتقع أكبر المناطق الزراعية اليونانيّة في المناطق الساحلية والسهول الداخلية، حيث ترتفع الإنتاجية الزراعية بسبب استعمال الري. وقد تحسَّنت الحياة الريفية بسبب تلك المزارع، حيث تتوفر في المساكن خدمات التدفئة المركزية، والكهرباء، والتمديدات الصحية، بالإضافة إلى وجود الطرق المعبّدة التي تربط القرى بالمدن.

الملابس. يرتدي اليونانيّون الأزياء العربية والملابس التقليدية. وتختلف الملابس التقليدية من منطقة إلى أخرى.

الطعام والشراب. يحتوي غذاء الشعب اليونانيّ على مجموعة من لحوم الأغنام والدواجن والخنزير والبقر، وأنواع من الخضراوات الطازجة مثل الطماطم والبازلاء، بالإضافة إلى أنواع متعدِّدة من الجبن الذي تشتهر بعض الأقاليم بصناعته. وأكثر اللحوم استهلاكًا في اليونان لحم الضأن، ويأكل اليونانيّون أنواعًا عديدة من أسماك البحر المتوسط. ويستعملون زيت الزيتون في تحضير الطعام، بالإضافة إلى البصل والثوم. ومن المشروبات الشعبية اليونانيّة الجعة والنبيذ الأبيض والقهوة.

الترويح. يُحبّ اليونانيّون الرياضة وبخاصة كرة القدم والسباحة. ويستمتعون بالاجتماع خارج البيوت في المسارح والمقاهي والمطاعم.



المقاهي اليونانيّة مشهورة باعتبارها مناطق للتجمع. وتحتوي معظم المقاهي على طاولات داخل المبنى وخارجه.

الدين. ينتمي ٩٥٪ من اليونانيين للكنيسة اليونانية التابعة للكنائس الأورثوذكسية الشرقية. ويتمتّع الشعب بحرية العبادة، حيث يوجد في اليونان أقليات دينية أخرى مثل الرومان الكاثوليك، واليهود، والبروتستانت، والمسلمين. ويعيش غالبية المسلمين في إقليم تراقيا.

يحضر اليونانيّون إلى الكنيسة في أوقات التعميد والزواج، والوفاة، والأعياد الدينية الرئيسية. وأهم عطلة في اليونان عطلة عيد الفصح.

التعليم. يُلزم القانون اليونانيّ الأطفال بالذهاب إلى المدرسة من عمر ٦ حتى ١٥ سنة. وتقسّم الدراسة إلى ست سنوات في المرحلة الابتدائية، وست سنوات في المرحلة الثانوية. والتعليم في اليونان مجاني.

يهتم اليونانيّون بالتعليم. فنحو ٩٠٪ من السكان يعرفون الكتابة والقراءة. وازداد عدد الملتحقين بالتعليم العالي منذ الستينيات من القرن العشرين. ويوجد في اليونان ١٦ جامعة ومعهداً أكبرها الجامعة الأرسطووية في



سالونيكا وجامعة أثينا، بالإضافة إلى وجود عدد من مدارس الآثار والفنون.

الفنون. أشهر فنان يوناني هو دومنكوس ثيوتكوبولس، الذي عُرف بإل غريكو في أسبانيا، حيث أبدع أكثر رسوماته هناك في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر الميلاديين. وقد حصل اثنان من الشعراء على جائزة نوبل للآداب وهما؛ جورج سيفرس عام ١٩٦٣م وأوديسيوس إليوتس عام ١٩٧٩م. وذلك بالإضافة إلى عدد من الموسيقيين والمطربين المشهورين. ويهتم عدد كبير من اليونانيين بحرفة النسيج، حيث يتقنون نسج السجاد والملابس.

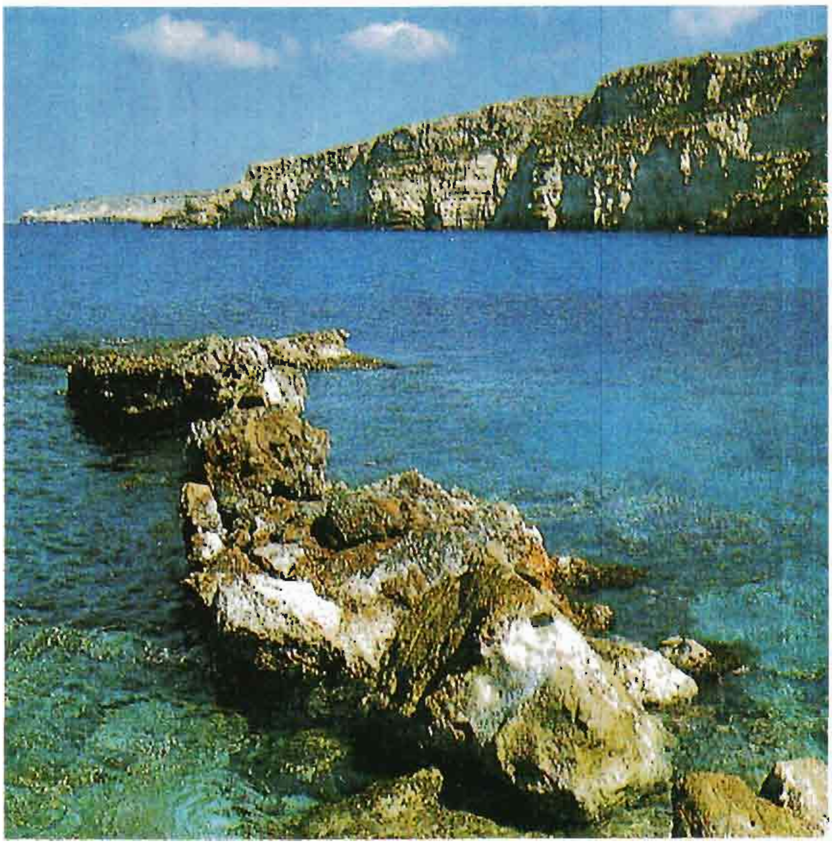
السطح

تتكوّن معظم أراضي اليونان من صخور صلبة تغطيها بعض الأعشاب والشوكيات في بعض المناطق. فتربة الأراضي المرتفعة التي تشكّل ٧٠٪ من البلاد فقيرة وصخرية. وتقسِّم المرتفعات اليونان إلى أقاليم متعددة، فجبال البندس، على سبيل المثال، تقسم البلاد إلى قسمين شرقيّ وغربيّ. وترتفع الجبال العالية التي تكسوها الغابات إلى أكثر من ٤٠٠ ٢م فوق سطح البحر. وتُشكل مياه البحر عددًا من أشباه الجُزُر، بالإضافة إلى مئات الجُزر التي تكوّن ٢٠٪ من مساحة البلاد.

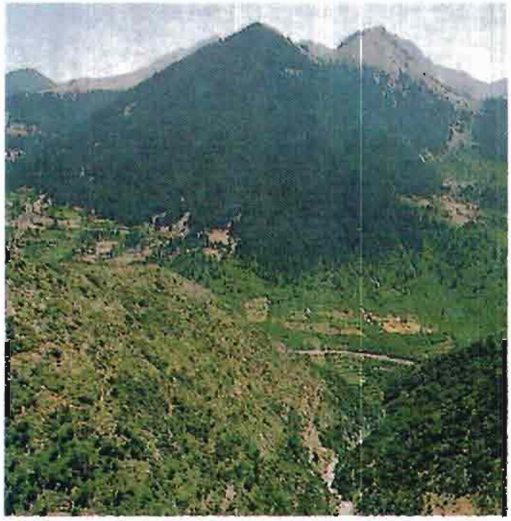
وتنقسم اليونان إلى تسعة أقاليم رئيسية، وهي: ١- تراقيا (ثريس) ٢- مقدونيا، ٣- ثيسالي، ٤- إبيروس، ٥- وسط اليونان ويوبيه، ٦- شبه جزيرة المورة، ٧- الجزر الأيونية، ٨- الجزر الإيجية، ٩- كريت.

إقليم تراقيا (ثريس). يقع في أقصى الجزء الشماليّ الشرقيّ من اليونان، غرب تركيا وجنوب بلغاريا. ويسود الإقليم جبال رودوب على الحدود البلغارية، وسهل ساحليّ ضيق يُزرع بالتبغ. ويعيش في تراقيا أكبر تجمّع للمسلمين الأتراك.

إقليم مقدونيا. يمتد إلى الغرب من أقليم تراقيا، ويشمل أجزاء من جبال البندس، وجبال البلقان الجنوبية، بالإضافة إلى عدد من الأودية الخصبة. وتُعدُّ مقدونيا أكثر الأقاليم الزراعية إنتاجًا في اليونان، وتشمل سهلين خصبين هما: سالونيكا وسرّاي. ومن أهم المنتجات القطن، والفواكه، والذرة الشامية، والأرز، والتبغ، والقمح. وتُعدّ سالونيكا



كريت أكبر جزيرة يونانيّة. تقع الجزيرة على البحر المتوسط جنوب شرقي أراضي اليونان الرئيسية. وتغطي الجبال الوعرة معظم منطقة الساحل الجنوبي من الجزيرة.



جبال البندس تقسم البلاد إلى قسمين شرقي وغربي. وتغطي الغابات هذه الجبال التي ترتفع إلى أكثر من ٢٤٠٠م فوق مستوى البحر.

كبرى مدن الإقليم وثاني أكبر مدينة يونانيّة من حيث الحجم والإنتاج الصناعيّ، بالإضافة إلى كونها ميناءً مهمًا. وتعيش جماعة دينية ذات حكم ذاتي في جبل أثوس الواقع شرقيّ مقدونيا، وهم نحو ٢٠٠٠ راهب يعيشون في ٢٠ ديرًا.

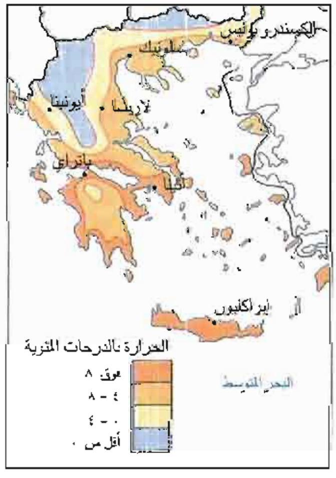
إقليم ثيسالي. يقع جنوب مقدونيا، وهو سهل واسع محاط بجبال عالية، أشهرها جبل أوليمبس الذي يبلغ ارتفاعه ٢٫٩١٧م فوق سطح البحر، وهو أعلى منطقة في اليونان. وثيسالي منطقة زراعية مهمة للحبوب وبخاصة القمح. وهي أكثر الأقاليم زراعة للقطن، ويُزرع فيها أيضًا الزيتون والخضراوات. وميناء فولوس هو المركز التجاريّ لإقليم ثيسالي.

إيبروس. إقليم صغير، قليل السكّان، يقع في الجزء الشماليّ الغربي من اليونان، بين ألبانيا وخليج أمفراكيا، ويتكون من منطقة جبلية وعرة، وتقع أويانينا وهي كبرى مدن الإقليم، في الوادي الرئيسي. ومن مزروعات الإقليم الحمضيات، والعنب، والأرز.

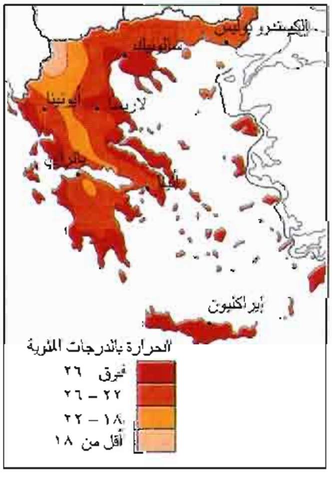
إقليم وسط اليونان ويوبيه. يقع جنوب إقليمي إيبروس وثيسالي، ويتكون من جبال وتلال ووديان صغيرة، وعدد من الجزر. ويُشكل هذا الإقليم خُمس مساحة اليونان، ويسكنه حوالي نصف مجموع السكان. وتُعدُّ أثينا مركز الدولة للاتصالات والمال والصناعة، والنقل. ويوجد في مدن هذا الإقليم مجموعة كبيرة من الآثار الإغريقية العريقة. ومن منتجات الإقليم الزراعية القطن والتين والحبوب والزيتون، بالإضافة إلى وجود الرخام والرصاص والبوكسيت، ومصنع ضخم للألومنيوم.

شبه جزيرة المورة. شبه جزيرة كبيرة تحتوي على وديان صغيرة وجبال وتلال وسواحل. ومن أهم مزروعاتها الحمضيات والعنب والزيتون والخضراوات، التي تنمو في ٢٠٪ من مساحة الإقليم. ويوجد في الإقليم كثير من المواقع الأثرية.

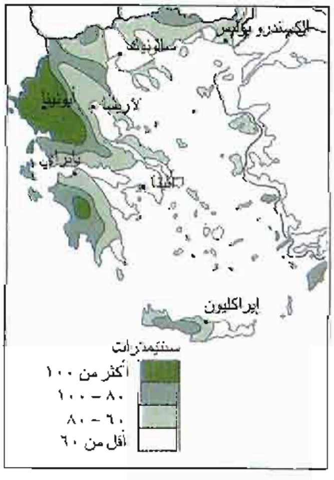
معدل حرارة يناير. الظروف الجوية الشتوية السائدة في الجزر والمناطق الساحلية أكثر اعتدالاً من الأقاليم الداخلية والجبلية.



معدل حرارة يوليو. يسود صيف حار في المناطق الساحلية والجزر. والحرارة أكثر اعتدالاً في الجبال الداخلية.



معدل الأمطار السنوية. تهطل غالبية الأمطار في اليونان في فصل الشتاء، وأقلها في فصل الصيف. تتناقص الأمطار من الشمال الغربي صوب الجنوب الشرقي.



الجزر الأيونية. تقع في البحر الأيوني غربي أراضي اليونان الرئيسية. ومن الجزر الأكثر ازدحامًا بالسكان كفلونيا وكورفو وليوكاس وزانتي، ومن أهم مزروعات الإقليم: الحمضيات والعنب والزيتون والخضراوات؛ كما تُربّى المواشي والضأن في المناطق الجبلية.

الجزر الإيجية. تقع في بحر إيجة الواقع بين أرض اليونان الرئيسية وتركيا. وهذه الجزر صخرية وعرة، ويعيش فيها عدد قليل من السكان. ومن الجزر الإيجية السياحية رودس وديلُوس وتينوس وسيروس، بالإضافة إلى جزيرة ثيرا التي يعتبرها بعض المؤرخين القارة المفقودة أطلنتس.

كريت. أكبر جزيرة يونانيّة، وتقع في البحر الأبيض المتوسط. وتتكوّن من الجبال، والتلال، وبعض الوديان الخصبة، وسهل ضيق يمتد على طول الساحل الشمالي. وهي مركز الحضارة المينوية القديمة.

المناخ

يسود اليونان مناخ البحر الأبيض المتوسط ذو الشتاء المعتدل الممطر والصيف الجاف. ويختلف المناخ بين المناطق الجبلية الداخلية والمناطق الساحلية. ويبلغ متوسط درجة الحرارة في الشتاء نحو ٤°م، وفي الصيف أكثر من ٢٤°م. ويهطل ٧٥٪ من الأمطار في فصل الشتاء، ويندر سقوط الثلوج في المناطق المنخفضة، ولكنها تسقط بكثرة في المرتفعات. ويمتاز الصيف بسماء صافية، وهبوب نسيم البحر اللطيف على المناطق الساحلية يوميًا.

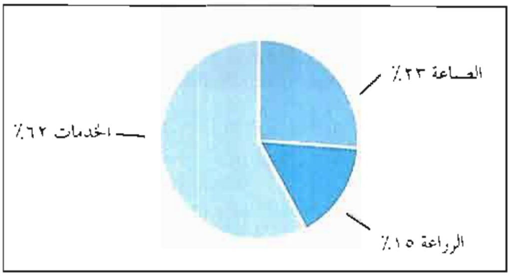
الاقتصاد

دُمّر الاقتصاد اليونانيّ بالكامل تقريبًا خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، والحرب الأهلية (١٩٤٦-١٩٤٩م)، وما زال الاقتصاد ضعيفًا مقارنة بدول أوروبا الغربية. ولكنه تطور كثيرًا منذ الخمسينيات، بسبب برامج الحكومة، والمساعدات الاقتصادية من الولايات المتحدة، والتجارة مع دول الشرق الأوسط وأعضاء الاتحاد الأوروبي. انظر: **الاتحاد الأوروبي**.

الخدمات. يُشكل نشاط صناعة الخدمات أكثر من ٦٠٪ من الناتج الوطني الإجمالي اليونانيّ، ويشتغل بها نحو ٥٠٪ من الأيدي العاملة. وتُعد السياحة نشاط الخدمات الرئيسي في اليونان، وتتمثل الخدمات الأخرى في التعليم، والرعاية الصحية، والخدمة المدنية، بالإضافة إلى الخدمات المالية، والتجارية، والنقل والاتصالات.

الصناعة. تُشكل ١٥٪ من الناتج الوطني الإجمالي اليونانيّ، ويشتغل بها نحو ١٩٪ من الأيدي العاملة. ومن أهم الصناعات اليونانيّة الكحول، والإسمنت، والمواد الكيميائية، والسجائر، والملابس، والأسمدة، والأحذية، وتصنيع المواد الغذائية والمنسوجات. وتُصنِّع اليونان أيضًا الألومنيوم والحديد، والبتروكيميائيات، والورق، والأدوية والمطاط. وتتركز المصانع في مدينتي أثينا وسالونيك.

الزراعة. تُشكل ١٥٪ من الناتج الوطني الإجمالي اليوناني. ويعمل نحو ١٩٪ من الأيدي العاملة بالمزارع اليونانيّة، وهي صغيرة ومتباعدة. وتُزرع المحاصيل بمعدل ٢ و٣ هكتارات في ٤٠٪ من الأراضي اليونانية. ويتكون ٤٠٪ من الأراضي من المروج والمراعي. أما الإنتاج الرئيسي في اليونان فهو القمح، بالإضافة إلى إنتاج القطن، والذرة الشامية، والزيتون، والبرتقال والخوخ، والبطاطس، وقصب



الناتج الوطني الإجمالي كان ٦٦ مليار دولار أمريكي عام ١٩٩٢م. والناتج الوطني الإجمالي هو مجموع قيمة البضائع والخدمات المنتجة سنويًا. وتشمل **الخدمات** الخدمات الاجتماعية والحكومية والخاصة والمالية والتأمين والملكية الخاصة والنقل والاتصالات والمرافق وتجارة الجملة والتجزئة. وتشمل **الصناعة** البناء والتصنيع والتعدين، بينما تشمل **الزراعة** الزراعة والغابات والصيد.

الإنتاج والعمالة للأنشطة الاقتصادية

الأنشطة الاقتصادية	نسبة الإنتاج	العمال العدد	المستخدمون النسبة
خدمات اجتماعية وخاصة	١٦	٧٢٠٫٠٠٠	٢٠
الصناعة	١٥	٨٠٧٫٠٠٠	١٩
المرافق	٣	٣٧٫٠٠٠	١
النقل والاتصالات	٧	٢٥٢٫٠٠٠	٧
الزراعة والغابات وصيد الأسماك	١٥	٨٠٧٫٠٠٠	٢٢
تجارة الجملة والتجزئة	١٣	٦٦٠٫٠٠٠	١٨
المالية والتأمين، الملكية الخاصة	١١	١٩٣٫٠٠٠	٥
الإنشاءات	٧	٢٤٦٫٠٠٠	٧
التعدين	١	١٩٫٠٠٠	١
الحكومة	١٢	*	*
المجموع	١٠٠	٣٫٦٣٣٫٠٠٠	١٠٠

* مضمنة مع الخدمات الاجتماعية والخاصة

أرقام الناتج الوطني الإجمالي لعام ١٩٩٢م، وأرقام القوى العاملة لعام ١٩٩١م.

المصدر: الخدمات الإحصائية اليونانيّة ومنظمة العمل الدولية.



السـياحـة تؤدي دوراً مهـمًا في الاقتـصـاد اليـونانيّ. وكـمـا هو مـوضح في الصـورة، يتمـتع السياح بالمنظر الجميل والجو المشمس في جزيرة ميكونوس.

السكر، والتبغ، والطماطم. وأهم الحيوانات التي تُربَّى في اليونان الدواجن، بالإضافة إلى الأغنام والماعز والخنازير والمواشي. وتستورد اليونان حاجتها من اللحوم والألبان من دول أخرى.

السياحة. تُشكل جزءًا مهمًا من الدخل القوميّ، حيث تم إنشاء عدد كبير من الفنادق والمرافق السياحية الأخرى منذ الخمسينيات من القرن العشرين. وتجذب المدن التاريخية المشهورة أكثر من ٩٠٪ من السيّاح القادمين إلى اليونان. وأكثر المناطق جاذبية لسيّاح الأكروبولس، وهو مركز مدينة أثينا القديمة. انظر: **الأكروبولس**.

وتوجد في شمالي البلاد سالونيك وأويانينا، اللتان كانتا مركزين في الإمبراطورية البيزنطية. ومن المناطق ذات الجاذبية السياحية الجزر مثل كريت، ورودس وثيرا وميكونوس.

التعدين. يوجد في اليونان عدد من المعادن، ولكن بكميات محدودة، وأهمها الفحم الحجري الذي يُستخدم ٩٠٪ من إنتاجه في توليد الطاقة الكهربائية. ويوجد أيضًا خام البوكسيت الذي يُصنع منه الألومنيوم، والكروميت الذي يصنع منه الفولاذ. وتنتج اليونان خام الحديد، والرصاص، والمنجنيز، والنيكل، بالإضافة إلى وجود ترسبات كبيرة من الرخام والغرين. ويوجد في اليونان حقل نفط واحد في جزيرة ثاسوس في بحر إيجه.

التجارة الخارجية. أهم صادرات اليونان الإسمنت ومنتجاته والملابس والمنتجات المعدنية وزيت الزيتون ومنتجات النفط والفواكه المصنّعة والمنسوجات. وأهم الواردات اليونانيّة هي المواد الكيميائية والآلات والبضائع المصنعة واللحوم والنفط ومنتجات النفط ومعدات النقل.

وتبلغ واردات الدولة نحو ضعف قيمة صادراتها، ويُسدّ العجز من السياحة، والنقل البحريّ، والأموال المحولة من اليونانيّين العاملين في الخارج. وتتعامل اليونان تجاريًا بالدرجة الأولى مع ألمانيا، ثم فرنسا، وإيطاليا، وبريطانيا، والولايات المتحدة. ونحو نصف تجارة اليونان تتم مع دول الاتحاد الأوروبي.

مصادر الطاقة. في عام ١٩٦١م، كان نحو ٤٥٪ من المساكن في اليونان بدون كهرباء. وفي عام ١٩٩٠م، لم يبق إلا بعض الأماكن النائية بدون كهرباء. وتعتمد معظم محطات توليد الطاقة على الفحم الحجري والنفط، وتستورد اليونان معظم حاجاتها من النفط والغاز الطبيعيّ. وتعمل اليونان على تطوير مصادر طاقة بديلة، وذلك بإقامة مشاريع للاستفادة من طاقة الشمس والأرض والرياح.

النقل والمواصلات. تعوق الجبال عمليات النقل، لذلك تمتد الطرق في الأودية ومناطق الصدوع الطبيعية.

والسيارات في اليونان بمعدل سيارة واحدة لكل سبعة أشخاص. وتملك اليونان خطوط السكك الحديدية التي تصل بين المدن اليونانية والدول المجاورة مثل بلغاريا وتركيا.

ويُعدَ الأسطول البحريّ اليونانيّ من بين الأساطيل العالمية الكبيرة، ويضم نحو ١٨٠٠ سفينة. وتُعدّ بيراوس، بالقرب من أثينا، الميناء الرئيسي في اليونان، ثم يتبعها ميناء سالونيك. كما يوجد في اليونان ٣٠ مطارًا تجاريًا، من أكبرها مطار أثينا.

الاتصالات. يوجد في اليونان أكثر من مائة صحيفة يومية وأسبوعية ،أكبرها صحيفة **تانيا** في أثينا التي تبيع ١٥٥,٠٠٠ نسخة يوميًا. وتملك الدولة أنظمة الهاتف والبرق والإذاعة، ويوجد في اليونان مذياع لكل شخصين، وتلفاز لكل ٥ أشخاص. وتشكل السينما وسيلة ترفيهية شعبية في اليونان، التي تنتج أكثر من ١٤٠ فيلمًا سينمائيًا في السنة.

نبذة تاريخية

يعود تاريخ اليونان إلى عام ٣٠٠٠ق.م. لمعرفة تاريخ اليونان قبل عام ١٤٥٣م، انظر: **الإغريق؛ الإمبراطورية البيزنطية؛ روما القديمة.**

الحكم التركي العثماني. سيطر الأتراك العثمانيون على اليونان في القرن الرابع عشر الميلادي، وكانت تلك الأراضي تابعة للإمبراطورية البيزنطية، ومُقسمة إلى دويلات صغيرة. واحتل العثمانيون العاصمة البيزنطية، أي القسطنطينية (الآن إسطنبول) عام ١٤٥٣م، وأصبحت عاصمة للدولة العثمانية، ومنح العثمانيون اليونانيين النصارى حرية العبادة، بالإضافة إلى منحهم الحكم الذاتي المحلي.

قويت رغبة اليونانيين للاستقلال عن طريق العمل الجاد والتعليم. وازدادت طبقة التجار عدداً وثراءً فتوسعوا في الصناعة، والتجارة، وطوّروا أسطولاً تجاريًا ضخمًا، وبنوا عددًا كبيرًا من المدارس، وتعلّم كثير من اليونانيين في الدول المتقدمة. وفي عام ١٨١٤م، قام تاجر يوناني يسكن أوديسا في روسيا، بإنشاء جمعية الصداقة، التي أسهمت في تنظيم حركة ضد العثمانيين أدّت إلى قيام الثورة اليونانية.

الاستقلال. بدأت حرب الاستقلال اليونانيّة عام ١٨٢١م، وتغلب اليونانيون على الأتراك العثمانيين، وسيطروا على مناطق متعددة في اليونان. وفي عام ١٨٢٥م، وبمساعدة القوات المصرية اقتحم الأتراك اليونان من الشمال، وأعادوا احتلال المناطق التي حررها اليونانيون، ولكن ذلك لم يوقف الثورة.

تواريخ مهمة

١٤٥٣م فتح القسطنطينية عاصمة البيزنطيين ووقوعها في يد الإمبراطورية العثمانية التي أتمت سيطرتها على غالبية الأراضي اليونانيّة.

١٨٢١-١٨٢٩م هزيمة العثمانيين الأتراك في حرب الاستقلال اليونانيّة وتكوين اليونان.

١٨٤٤م أصبحت اليونان دولة ملكية دستورية.

١٨٦٤م صدور تشريعات ديمقراطية في اليونان، تحت حكم جورج الأول.

١٩٠٩-١٩١٠م أحدثت حركة الجيش تغييرات مهمة.

١٩١٢-١٩١٣م حصلت اليونان على أراض بعد حرب البلقان.

١٩١٧-١٩١٨م حارب اليونانيّون بجانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.

١٩٢٢م سحق الأتراك القوات اليونانيّة في آسيا الصغرى.

١٩٢٤م أصبحت اليونان جمهورية.

١٩٣٥م أعيد الحكم الملكي الدستوري لليونان.

١٩٤١-١٩٤٤م احتلت قوات المحور اليونان خلال الحرب العالمية الثانية.

١٩٤٦-١٩٤٩م هزيمة تمرد بقيادة الحركة الشيوعية في اليونان.

١٩٦٧م حاصر ضباط من الجيش مركز الحكومة، وعلقوا الدستور.

١٩٦٨م وافق الناخبون اليونانيّون على دستور جديد.

١٩٧٣م أنهى جورج بابا دوبولوس الملكية، وأعلن قيام جمهورية اليونان. وبعد ذلك قام قادة من الجيش بعزل حكومة بابا دوبولوس.

١٩٧٤م أجريت أول انتخابات برلمانية في اليونان بعد أكثر من ١٠ سنوات، وتشكلت حكومة مدنية.

١٩٨١م أصبحت اليونان عضواً في المجموعة الأوروبية.

وفي عام ١٨٢٧م اتفقت فرنسا وروسيا وبريطانيا على استعمال القوة لإنهاء المعارك، وقام أسطول بحري للدول الثلاث بتدمير الأسطول المصري والتركي في معركة **نافارينو**، ثم أعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية في عام ١٨٢٨م، فانسحب الأتراك من اليونان لمحاربة الروس. وبعد انسحاب المصريين أصبحت اليونان دولة مستقلة عام ١٨٢٩م.

عُقدت **اتفاقية لندن** عام ١٨٣٠م، واعترفت كل من فرنسا وروسيا وبريطانيا باليونان دولة مستقلة، وتعهدوا بحمايتها. وفي عام ١٨٣٢م نودي بالأمير أوتو ليكون أول ملك لليونان، وتم تثبيت الحدود السياسية للدولة.

وبلغ سكان المملكة اليونانية الجديدة نحو ٨٠٠,٠٠٠ نسمة، وكانت أراضيها نصف مساحة اليونان الحالية. وكان يوجد نحو ثلاثة ملايين يوناني في الأراضي التي ظلت بيد الأتراك و٢٠٠,٠٠٠ يونانيّ في الجزر الواقعة تحت السيطرة البريطانية. وأصبح ضمّ تلك المناطق لليونان الهدف الكبير لليونانيين.

أوتو الأول. أصبح أول ملك لليونان في عام ١٨٣٢م. ونظرًا لعدم وجود دستور بالبلاد تمتع الملك ومستشاروه بسلطة غير محدودة، ولم يوجد نفوذ للشعب أو للأفراد أو القادة على الحكومة. وفي عام ١٨٤٣م قامت ثورة سلمية، وأجبر الملك على قبول الدستور. وبذلك أصبحت اليونان دولة ملكية دستورية في عام ١٨٤٤م. وأجبرت ثورة ١٨٦٢م أوتو على التخلي عن العرش، وعُين مكانه الأمير جورج الأول عام ١٨٦٣م.

جورج الأول. منح اليونانيين حرية أكثر من أوتو، فصدر في عام ١٨٦٤م تشريع جديد حدّد سلطة الملك، وأعطى سلطة أكبر للبرلمان. وفي العام نفسه، أعادت بريطانيا الجزر الأيونية لليونان، وبالمقابل وعد جورج بعدم تشجيع اليونانيين على الثورة ضد الأتراك.

حصلت اليونان على إقليم ثيسالي ومنطقة أرتا جنوبي إيبروس من الدولة العثمانية عام ١٨٨١م. وفي عام ١٨٩٧م، وخلال ثورة كريت ضد الأتراك، اشتعلت حرب بين اليونان والدولة العثمانية. وبعد خسارة اليونان للحرب، نظمت الدُول الأوروبية اتفاق سلام منحت بموجبه كريت حكمًا ذاتياً في عام ١٨٩٨م.

قامت مجموعة من ضباط القوات المسلحة بثورة سلمية عام ١٩٠٩م، تزعمها إليفثيريوس فينيزيلوس، الذي وافق البرلمان على تنصيبه رئيسًا للوزراء عام ١٩١٠م. وقام فنيزلوس بإجراء تغييرات كبيرة في الاقتصاد والقوات المسلحة والخدمة المدنية في اليونان، وظل رئيسًا للوزراء حتى عام ١٩٣٣م. وفي عام ١٩١٣م قُتل الملك جورج، وخلفه على العرش ابنه قسطنطين الأول.

الحرب العالمية الأولى. بدأت عام ١٩١٤م، وطالب فنيزلوس بمحاربة ألمانيا مع دول التحالف، ولكن الملك قسطنطين جعل اليونان محايدة، فأنشأ فنيزلوس حركة ثورية دعمها الحلفاء، الذين أقاموا قواعد عسكرية لهم في سالونيك لمهاجمة بلغاريا. وفي عام ١٩١٧م أُجبر الملك قسطنطين على التخليّ عن العرش لابنه ألكسندر الأول، ودخلت اليونان الحرب بجانب الحلفاء في ٢ يوليو ١٩١٧م. وفي سبتمبر ١٩١٨م، تحرّك جيش الحلفاء شمالاً، وهزم البلغاريين الذين وقّعوا معاهدة الاستسلام في سالونيك، وانتهت الحرب في ١١ نوفمبر.

أعطت معاهدة السلام التي تلت الحرب العالمية الأولى اليونانيين الأراضي التي حلموا بها، فحصلت من الأتراك على منطقة شرق تراقيا، وبعض الجزر الإيجية، وسيطرت مؤقتًا على إقليم أزمير، وحصلت اليونان من بلغاريا على منطقة غربي إقليم تراقيا.

توفي الملك ألكسندر عام ١٩٢٠م، وعاد قسطنطين الأول للعرش، وفي عام ١٩٢١م جدَّد قسطنطين الحرب ضد الأتراك، وكانت النتيجة هزيمة ساحقة لليونانيين عام ١٩٢٢م، أدت إلى قيام ثورة عسكرية أجبرت قسطنطين على التخليّ عن العرش، وخلفه ابنه جورج الثاني. وانهارت الدولة العثمانية بثورة عام ١٩٢٢م، وأعلنت الجمهورية التركية في السنة التالية.

وفي عام ١٩٢٣م نالت اليونان بموجب معاهدة لوزان الأراضي التركية التي استولت عليها بعد الحرب العالمية الأولى. وأوصت المعاهدة بإنهاء الخلاف بين تركيا واليونان، وتطلّب ذلك تهجير ١.٢٥٠.٠٠٠ يونانيّ من تركيا، و٤٠٠.٠٠٠ تركي من اليونان. وبعد الهجرة اليونانيّة الكبيرة بقي بعض اليونانيّين تحت السيطرة الأجنبية في شمالي أبيروس في ألبانيا، وفي قبرص التي كانت واقعة تحت سيطرة بريطانيا، وفي جزر دوديكانيز التي كانت واقعة تحت السيطرة الإيطالية.

بين الحربين العالميتين. أدت ثورة عام ١٩٢٣م إلى تنحية جورج الثاني عن العرش، وفي السنة التالية أُعلنت اليونان جمهورية. واستمرت الجمهورية حتى عام ١٩٣٥م، حيث انقسم الشعب اليونانيّ ما بين مؤيد لها ومؤيد لرجوع الملك، وضَعُف الاقتصاد اليونانيّ، لعدم مواكبته للنمو السكاني المرتفع، بسبب زيادة عدد المهاجرين من تركيا، وارتفاع معدّل المواليد.

عادت الملكية لليونان على إثر انتخابات عام ١٩٣٣م، وفشلت ثورتان للجمهوريين في عامي ١٩٣٣م و١٩٣٥م، وأعادت الحكومة جورج الثاني إلى العرش عام ١٩٣٥م. وفي انتخابات ١٩٣٦م، كادت مقاعد الجمهوريين تتساوى مع مقاعد الملكيين، وبذلك أصبح تحقيق التوازن بيد الشيوعيين، الذين حصلوا على ١٥ مقعداً من أصل ٣٠٠ مقعد في البرلمان. ونتيجة لذلك سمح الملك جورج للجنرال جونس ميتاكساس بتكوين حكومة عسكرية استبدادية. وحل الملك البرلمان في ٤ أغسطس ١٩٣٦م، ولم يُعلن تاريخًا لإجراء انتخابات جديدة. واستمرت دكتاتورية ميتاكساس حتى موته عام ١٩٤١م.

الحرب العالمية الثانية بدأت هذه الحرب عام ١٩٣٩م، وأعلنت اليونان حيادها. وفي ٢٨ أكتوبر ١٩٤٠م، هاجمت إيطاليا اليونان، فدحرها اليونانيّون إلى داخل ألبانيا. وبمساعدة ألمانيا للجيش الإيطالي هُزمت اليونان في ٦ أبريل ١٩٤١م، فاحتل الألمان وحلفاؤهم اليونان، ودمروا اقتصادها. وأنشأ اليونانيّون حركات مقاومة سرية، كانت الأفضل على مستوى أوروبا.

وبدأ الألمان الانسحاب من اليونان عام ١٩٤٤م، حيث دخلتها القوات البريطانية في أكتوبر. واندلعت الحرب الأهلية في أثينا في ديسمبر، ودامت حتى عام ١٩٤٥م. وقد انتهت الحرب العالمية الثانية في مايو ١٩٤٥م، وكانت اليونان من الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة.

أُجريت الانتخابات في مارس ١٩٤٦م، وتكونت حكومة ملكية، وعاد جورج الثاني إلى العرش في سبتمبر. وفي نهاية عام ١٩٤٦م حدث تمرد شيوعي ضد الحكومة، سبب اندلاع حرب أهلية استمرت حتى عام ١٩٤٩م. وانهزم المتمردون بسبب المساعدات الاقتصادية والعسكرية الكبيرة التي تلقتها اليونان من الولايات المتحدة الأمريكية. وتوفي الملك جورج عام ١٩٤٧م وخلفه على العرش أخوه بول الأول. وفي العام نفسه استعادت اليونان جزر دوديكانس بعد إبرام معاهدة سلام مع إيطاليا.

وساد في الخمسينيات استقرار سياسي ونمو اقتصادي، وانضمت اليونان إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام ١٩٥٢م. وفي عام ١٩٥٣م سُمح للولايات المتحدة بإنشاء قواعد عسكرية في اليونان.

وحدثت أزمة بين اليونان وتركيا بسبب جزيرة قبرص، حيث طالب اليونانيون القبارصة بالانضمام إلى اليونان، ونظموا حركة ثورية دعمتها الحكومة اليونانية. وواجه ذلك معارضة من بريطانيا وتركيا. وتم الاتفاق بين اليونان وتركيا وبريطانيا على منح قبرص استقلالها عام ١٩٦٠م. انظر: **قبرص**.

في عام ١٩٥٢م صدر قانون يعطي المرأة حق الانتخاب، وشَغْل مناصب سياسية في اليونان. وفي خمسينيات القرن العشرين، في عهد كارمانليس، حدث تطور كبير في الاقتصاد اليوناني بسبب المساعدات من الولايات المتحدة. واستقال كارمانليس في عام ١٩٦٣م.

ثورة ١٩٦٧م. أصبح جورج باباندريو من حزب الاتحاد المركزي رئيسًا للوزراء في نوفمبر عام ١٩٦٣م. وتوفي الملك بول عام ١٩٦٤م وخلفه على العرش ابنه قسطنطين الثاني، ثم وَقَعت مجابهة بين قسطنطين وباباندريو على سلطة الملك السياسية والسيطرة على الجيش، وقام قسطنطين بعزل باباندريو في ١٩٦٥م، مما أضعف الحكومة. وللوصول إلى استقرار في الحكومة، تم حل البرلمان في ١٤ أبريل ١٩٦٧م، ولم تُجرَ انتخابات، رغم تحديد ٢٨ مايو موعدًا لها.

وفي ٢١ أبريل ١٩٦٧م حاصر الجيش قصر الملك، ومكاتب الحكومة، والزعماء، ومحطة الإذاعة. وشكلت لجنة مكونة من ثلاثة عسكريين حكومة مستبدة. وقد تكونت اللجنة من الكولونيل جورج بابا دوبولوس قائدًا، والعميد ستيليانس باتاكوس، والكولونيل نكولوس ماكريزوس. وقامت اللجنة بتقييد الحريات، ومنع أي نشاط سياسي، وأجرت اعتقالات واسعة، وفرضت رقابة شديدة على الصحف، وألغت مئات المنظمات الخاصة التي لم تؤيدها.

وبقي قسطنطين ملكًا بدون سلطة، فحاول في ١٣ ديسمبر ١٩٦٧م عزل اللجنة العسكرية، ولكنه فشل، فهرب مع عائلته إلى إيطاليا. وعيَّنت اللجنة وصيًا على العرش مكان الملك، وأعلن بابادوبولوس نفسه رئيسًا للوزراء ووزيرًا للدفاع. وللحصول على تأييد الشعب، قام بإطلاق سراح السجناء، عدا ٢٠٠ سجين أغلبهم من الشيوعيين، وقلل الرقابة على الصحافة، وألغى ديون الفلاحين للبنوك. وفي عام ١٩٦٨ أعلن عن دستور جديد أعطى سلطة أكبر لرئيس الوزراء، وعلق حرية الصحافة والانتخابات النيابية، وكثيرًا من الحقوق الفردية.



ثورة ١٩٦٧م. سيطرت لجنة عسكرية على الحكومة في ٢١ أبريل ١٩٦٧م، حيث حاصرت الدبابات والمصفحات مبنى البرلمان ومكاتب حكومية أخرى. وبقيت اليونان تحت السيطرة العسكرية حتى تأسيس الحكومة المدنية عام ١٩٧٤م.

إعادة الديمقراطية. فشل انقلاب قام به ضباط من الجيش في مايو ١٩٧٣م، واتُّهمت حكومة الملك قسطنطين بتدبير الانقلاب. وفي في يونيو ١٩٧٣م أعلن بابادوبولس نهاية الملكية وبداية عهد الجمهورية، وأصبح رئيسًا لليونان في أغسطس، وبدأ يحضِّر للانتخابات البرلمانية. وفي ٢٥ نوفمبر قامت مجموعة عسكرية بانقلاب، فعُزلت الحكومة وعُين الفريق فيدون جيزكس رئيسًا.

تجدَّد النزاع بين تركيا واليونان على قبرص عام ١٩٧٤م، وتم الاتفاق على هدنة؛ لمنع توسع الحرب بين الدولتين، فأثر ذلك على الحكومة، وأدّى إلى انهيارها، فاستدعى القادة العسكريون قسطنطين كارمانليس، ليصبح رئيسًا للوزراء في ٢٤ يوليو ١٩٧٤م.

وفي نوفمبر، أُجريت أول انتخابات منذ عشر سنوات، وفاز فيها حزب الديمقراطية الجديد بزعامة كارمانليس. وفي ديسمبر، اقترع الشعب لجعل الدولة جمهورية، ووضع دستور جديد للدولة عام ١٩٧٥م. وفي انتخابات ١٩٧٧م فاز حزب الديمقراطية الجديد. وفي عام ١٩٨٠م استقال كارمانليس، وخلفه جورج راليس رئيسًا للوزراء. وانتخب كارمانليس رئيسًا مرة أخرى عام ١٩٩٠م. وفي عام ١٩٨١م أصبحت اليونان عضوًا في المجموعة الأوروبية (الآن الاتحاد الأوروبي).

تطورات حديثة. في انتخابات ١٩٨١م سيطر حزب الحركة الاشتراكية اليونانيّة على البرلمان، فتشكلت أول حكومة اشتراكية في اليونان، وأصبح زعيم الحزب أندرياس باباندريو ابن رئيس الوزراء السابق جورج باباندريو رئيسًا للوزراء. ووسعت الحكومة برامج الرعاية الاجتماعية، وزادت الدخل الفرديّ، وخططت لتخفيف التضخُّم والبطالة. وكسب الحزب الانتخابات مرة أخرى في عام ١٩٨٥م، وبقي باباندريو رئيسًا للوزراء لفترة ثانية. وخسر حزب الحركة الاشتراكية الانتخابات في عام ١٩٨٩م، وتشكلت حكومة ائتلافية ضعيفة، ما لبثت أن انهارت في بداية ١٩٩٠م. وفاز حزب الديمقراطية الجديد في انتخابات نيسان ١٩٩٠م، وأصبح قسطنطين متسوتاكس رئيسـاً للوزراء. وعاد حزب باباندريو للحكم إثر انتخابات عام١٩٩٤م. وفي يناير ١٩٩٦م، قدم باباندريو استقالته إثر إصابته بمرض عضال وانتخب ممثلو حزب الحركة الاشتراكية اليونانية في البرلمان وزير الصناعة الأسبق كوستاس سميتس خليفة له. وفي يونيو ١٩٩٦م، رحل باباندريو وأقيم عليه حداد رسمي.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

تراجم

أوتو الأول	غريكو، إل	كازانتزاكيس، نيكوس
أوناسيس، أرسطو سقراط	فيزيلوس، إليفثيريوس	كالاس، ماريا
بول الأول	كارمانليس، قسطنطين	

مدن

أثينا	بيرايوس	سالونيك

معالم طبيعية

أركاديا	ثريس	كريت
الأوليمبس	ثيسالي	لسبوس، جزيرة
أوليمبيا	رودس	مسينيا
إيجة، بحر	ساموثريس	مقدونيا
الأيونية، الجزر	سلاميز	ميلوس
البحر الأيوني	قناة كورنث	

مقالات أخرى ذات صلة

الأكروبولس	تركيا (نبذة تاريخية)	اليوناني، الأدب
البلقان	حلف شمال الأطلسي	اليونانية، اللغة

عناصر الموضوع

١ - نظام الحكم
- أ - الحكومة الوطنية
- ب- الحكومة المحلية
- ج - السياسة
- د - المحاكم
- هـ - القوات المسلحة

٢ - السكان
- أ - عدد السكان
- ب- الأصول
- ج - اللغة

٣ - أنماط المعيشة
- أ - حياة المدن
- ب- حياة الريف
- ج - الملابس
- د - الطعام والشراب
- هـ - الترويح
- و - الدين
- ز - التعليم
- ح - الفنون

٤ - السطح
- أ - إقليم تراقيا (ثريس)
- ب- إقليم مقدونيا
- ج - إقليم ثيسالي
- د - إيبروس
- هـ - إقليم وسط اليونان ويوبيه
- و - شبه جزيرة المورة
- ز - الجزر الأيونية
- ح - الجزر الإيجية
- ط - كريت

٥ - المناخ

٦ - الاقتصاد
- أ - الخدمات
- ب- الصناعة
- ج - الزراعة
- د - السياحة
- هـ - التعدين
- و - التجارة الخارجية
- ز - مصادر الطاقة
- ح - النقل والمواصلات
- ط - الاتصالات

٧ - نبذة تاريخية

أسئلة

١ - أي اللحوم أكثر شعبية في اليونان؟
٢ - ما أهم المناطق السياحية في اليونان؟
٣ - ماذا تعرف عن ثورة ١٩٦٧م؟
٤ - كيف أثرت معاهدة لوزان على تركيا واليونان؟
٥ - ما الدول الأوروبية الأولى التي اعترفت باستقلال اليونان؟
٦ - ما أهم ثلاثة منتجات زراعية في اليونان؟
٧ - كيف دخلت اليونان الحرب العالمية الثانية؟ ومتى؟
٨ - متى حصلت النساء في اليونان على حق الانتخاب؟

اليوناني، الأدب. الأدب اليوناني أقدم أدب قومي وأكثر الآداب تأثيرًا في العالم. فقد أصبح الأدب اليوناني (الإغريقي) القديم نموذجاً لجميع الآداب، بدءًا بالأدب اللاتيني. وقد قدم الكُتَّاب الإغريق الكثير من الأنماط الأدبية البارزة، بما في ذلك الشعر الغنائي والملحمي والمسرحية الهزلية والمأساوية والمقالات والمطارحات الفلسفية والتاريخ النقدي وتاريخ السير والرسائل الأدبية.

الأدب الإغريقي المبكّر

الشعر الملحمي كان الشعر الملحمي أول شكل مهم من أشكال الأدب الإغريقي. والملاحم قصائد سردية طويلة تحكي في معظمها الأعمال البطولية للكائنات السماوية أو الأرضية. وقد نظم هومر، أبرز الشعراء الإغريق، قصيدتين ملحميتين شهيرتين هما **الإلياذة** و**الأوديسة**، وكان ذلك خلال القرن الثامن قبل الميلاد. وتتحدث الإلياذة عن حرب طروادة التي ربما حدثت حوالي عام ١٢٥٠ق.م. أما الأوديسة فتروي مغامرات البطل الإغريقي أوديسيوس وهو عائد إلى وطنه بعد سقوط طروادة. وقد تطوّرت الملاحم من تقليد قديم من الشعر الشفوي امتد خمسمائة عام. وكانت القصائد مبنية على قصص أنشدها مغنون محترفون على أنغام آلة موسيقية وترية اسمها **القيثارة**. وتؤكد **الإلياذة** و**الأوديسة** على مُثُل الشرف والشجاعة. وكان لهما أثر كبير على الثقافة الإغريقية، وعلى التعليم والأدب الإغريقيين.

كان هسْيود مؤسس **الملحمة التعليمية**، أول شاعر إغريقي رئيسي بعد هومر. كتب هسّيود في القرن السابع قبل الميلاد. وفي قصيدته **الثيوغونيا** أصبح هسيود أول كاتب ينظم الميثولوجيا (الأساطير) الإغريقية ليجعلها نظامًا فلسفيًا شاملاً. وتصف قصيدة هسيود الأخرى **أعمال وأيام** حياة الفلاحين الإغريق الشاقة وحسن تدبيرهم وحصافة رأيهم. وتبين القصيدة أن مثل هوميروس الأعلى ذا الصبغة الأرستقراطية، المتمثل في الشجاعة في المعركة، ليس النوعَ البطوليّ الوحيد الممكن، إذ امتدح هسيود - الذي كان هو نفسه فلاحًا - بطولة ونضال الفلاح الطويل والصامت مع الأرض وعناصر الطبيعة.

الشعر الغنائي. بعد حوالي عام ٦٥٠ق.م، بدأت أشكال شعرية أقصر من الملحمة تسمى **القصائد الغنائية** تحل محل الملحمة. وكان الشعر الغنائي في الأصل يُغنى بمرافقة القيثارة. وكانت معظم القصائد الغنائية تصف المشاعر الشخصية بدلاً من أعمال البطولة التي صوّرها الشعر الملحمي.

وقد أُطلق على أحد أنواع الشعر الغنائي اسم **الشعر الإنشادي**، وهذا النوع من الشعر شديدُ العاطفية ويتجنب العناصر الوعظية أو الهجائية. وعلى عكس الشعر الرثائي والعَمْبقي (الأيامي) نُظم الشعر الإنشادي ليغنيه صوت واحدٌ. وكان الشاعر عادةً يغنّي القصائدَ في اجتماعات خاصة تضم الأصدقاء الحميمين. وكانت سافو التي عاشت في القرن السادس قبل الميلاد أشهر شاعرة إنشادية؛ إذ لم يستطع أي شعر حب إغريقي أن يضاهي عاطفة ومشاعر شعرها المأساوي. وقد ألّف شعراء غنائيون آخرون **قصائد غنائية كورالية** غنتها جماعات بمصاحبة الموسيقى والرقص. وكانت قصيدة **الإبينكيون**، وهي قصيدة غنائية كورالية جدية تُؤلّف لتكريم المنتصر في ألعاب القوى، نوعًا شعريًا شائعًا. وتُعتبر قصائد النصر التي كتبها بندار تحفًا من الشعر الكورالي. ومن مؤلفي الشعر الكورالي المهمين ألكْمان وستسيكورس وسيمونيديس أوف سيوس.

الشعر الرثائي يرتبط هذا الشعر بالشعر الغنائي، وكانت القصائد الرثائية تتألف من مقاطع شعرية مؤلفة من بيتين، بيت **سداسي التفعيلة** يتناوب مع بيت **خماسي التفعيلة**. وتتألف الأبيات السداسية من ست تفعيلات أو وحدات جرسية، بينما تتألف الأبيات الخماسية من خمس تفعيلات. ومن أشهر شعراء الرثاء كالينوس وترتايوس وممنرمس وثيوجنيس. ويشبه الشعر **العَمْبَقي** أيضًا الشعر الغنائي، ويكتب بالوزن العَمْبَقي، وهو تفعيلات عروضية تتألف من مقطع قصير يتلوه آخر طويل. وقد عبّر الكثير من الشعر العمبقي عن مشاعر الشاعر الغاضبة. ويُعتبر ارخيلوخوس وسيمونيديس و أوف أمورغوس وهيبوناكس أشهر ثلاثة شعراء عمبقيين.

العصر الذهبي

أصبحت أثينا في أواخر القرن السادس قبل الميلاد مركز الثقافة الإغريقية، وهو مركز احتفظت به على مدى ٢٠٠ عام تقريبًا. وقد ازدهرت الفنون، والأدب بشكل خاص، خلال الفترة من عام ٤٦١ق.م. حتى عام ٤٣١ق.م. وغالبًا ما تسمى هذه الثلاثون عامًا **العصر الذهبي**.

الأدب المسرحي. أصبح الأدب المسرحي، وبخاصة المأساة، أهم شكل أدبي خلال العصر الذهبي، وكان إيسخيلوس، وسوفوكليس، ويوربيدس أهم المسرحيين المأساويين. وتتميز مسرحيات إيسخيلوس بجديتها وجلال لغتها وتعقد فكرتها. ويشتهر سوفوكليس بشكل خاص بشخوصه وبلغته الرشيقة والإحساس بالهدوء والتوازن. أما يوربيدس فقد سمي **فيلسوف المسرح**، إذ تسبر مسرحياته غور العالم النفسي للأحاسيس والوجدان الإنساني.

وخلال القرن الخامس قبل الميلاد اشتهرت الملهاة أيضًا على المسرح الأثيني. فكان أريسطوفانيس، الذي كتب مسرحيات بأسلوب عُرف باسم **الكوميديا القديمة**، كاتبًا كبيرًا لمسرحيات هزلية ناقدة. وتعكس مسرحياته روح أثينا في ذلك العصر، بما يتسم به أهل أثينا من شعور بالحرية والحيوية والروح العالية والمقدرة على الضحك من أنفسهم. وبعد أن قهرت أثينا في الحرب البلوبونيزية في عام ٤٠٤ق.م، تناقصت حرية التعبير فيها، ولم يعد قادة الحكومة يسمحون بعرض مسرحيات من نوع الملهاة القديمة لما فيها من نقد اجتماعي وسياسي.

ونشطت الملهاة في أثينا في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد، منتهجة أسلوبًا جديدًا عرف باسم **الكوميديا الحديثة**. وقد ركّزت مسرحيات هذا النوع على الفرد والمشكلات التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية. وكان ميناندر أكثر كتاب الكوميديا الحديثة شعبية.

الأدب التاريخي. تفوق النثر على الشعر والمسرحية الشعرية في الأدب الإغريقي في حوالي نهاية القرن الخامس قبل الميلاد. وكانت الكتابات التاريخية شائقة بشكل خاص. فقد تنقل هيرودوت، الذي سمي **أبو التاريخ**، في العالم المتمدين خلال أواسط القرن الخامس قبل الميلاد، وسجل عادات وتقاليد أمم أقدم من الإغريق. وكان موضوعه الأساسي الصراع بين الشرق والغرب. أما ثيوسيديديس، الذي كتب بعد بضع سنوات، فهو أول مؤرخ انتهج الأسلوب العلمي. وقد كتب وصفًا للحرب البلوبونيزية، وحاول في تسجيله لأحداث عصره أن يبين آثار السياسة على الأحداث التاريخية.

الأدب الفلسفي. برزت مجموعة من الفلاسفة أُطلق عليهم اسم **السوفسطائيين** في حوالي عام ٤٥٠ ق.م. وكان السفسطائيون علماء وأساتذه لنظريات المعرفة. وكانت **البلاغة**، التي هي فن تأليف الخطب المقنعة وإلقائها، اختراعهم الأدبي الكبير. وقد ساهم السوفسطائيون في ارتقاء النثر ـ وخاصة الخطابة ـ وتفوقه على الشعر في أثينا. واعتُبر كتّاب الخطب مثل أيزوقراط وديموستينيس شخصيات سياسية مهمة.

طور تلاميذ سقراط بعد موته عام ٣٩٩ق.م. شكلاً أدبيًا جديدًا. لقد بني هذا الشكل الأدبي المُسّمى **الحوار الفلسفي** على أسلوب سقراط في السؤال والجواب كوسيلة للوصول إلى الحقيقة. ومع أن سقراط لم يترك خلفه أية كتابات الأ أن أفكاره حفظت في محاورات تلاميذه المكتوبة وبشكل خاص محاورات أفلاطون. وعكست مجموعة أخرى من الفلاسفة مثل **الأبيقوريين والرواقيين والمَشّائين** اهتمامات كتابات أفلاطون. وكتب أرسطو أيضًا أعمالاً مهمة مثل **الشعر**.

العصر الهيلينستي

خلال القرن الرابع قبل الميلاد فتح الإسكندر الكبير، الملك المقدوني الكبير، اليونان القديمة ومعظم العالم المتمدن في أيامه وحكم هذا العالم. ومع نمو إمبراطورية الإسكندر انتشرت الأفكار والثقافة الإغريقية في الشرق. وتسمى الفترة التي تبعت وفاة الإسكندر عام ٣٢٣ق.م. **بالعصر الهيلينستي**، وفي هذا الوقت خسرت أثينا دورها المهيمن كمركز للثقافة الإغريقية، وأصبحت مدينة الإسكندرية في مصر العاصمة الجديدة للحضارة الإغريقية.

ويعود الفضل إلى ثيوقريطس في القرن الثالث قبل الميلاد، في أنه ابتدع **الشعر الرعوي**. وتُظهر القصائد الرعوية تذوقًا للطبيعة واستحسانًا لها ولحياة الريف. وتعكس قصائد ثيوقريطس تململ أولئك الذين يعيشون في المدن المكتظة بالسكان بشكل متزايد في الفترة الهلينستية. وكان كاليماخوس، وهو عالم وشاعر وناقد نظم قصائد قصيرة منمقة جدًا، الشخصية الأدبية الرئيسية لهذه الفترة. وقد نهج الكثيرون من الشعراء نهج كاليماخوس، وأنتجوا شعرًا قويًا ضمن الحدود الضيقة لقصائد قصيرة فكهة وساخرة تُدْعى **الإبيجرام**. وعلى كل حال لم يستحسن جميع الشعراء هذا الميل نحو القصائد القصيرة، إذ نجد أبولونيوس الرودسي يفضل الشعر الملحمي التقليدي الطويل، ويكتب الملحمة الطويلة الرومانتيكية المسماة **أرجونوتيكا** في القرن الثالث قبل الميلاد.

العصر الإغريقي ـ الروماني

تُعرف الفترة التي تلت العصر الهيلينستي باسم العصر الإغريقي الروماني، بسبب الفتح الروماني لليونان عام ١٤٦ق.م. وخلال الحكم الروماني أصبح النثر ثانيةً الشكل الأدبي الأكثر بروزًا، ويعتبر بلوتارك، كاتب السِّير والمقالات، الأكثر شهرة بسبب سيَره التي يقارن فيها بين القادة الإغريق والرومان في كتابه **سير متناظرة للقادة الرومان والإغريق البارزين**. وبعد ذلك وفي القرن الثاني

الميلادي كتب لوسيان الساموساني تعليقات ممتعة نقدت المدارس الفلسفية الشائعة في عصره.

أدى الاهتمام الجديد بفن الخطابة والبلاغة إلى **الحركة السفسطائية الثانية** في القرن الثاني الميلادي. وخلال هذه الفترة أصبح أبيكتيتوس، وهو عبد سابق، الناطق بلسان المدرسة الرواقية في الفكر، التي تؤكد فلسفة الرضا والتحمل. وإلى هذه الفترة أيضًا تعود المقالة الطويلة في الأدب بعنوان **حول التسامي** لكاتب غير معروف يُدعى لونجوس. وفي القرن الثاني الميلادي ظهرت أشكال في الكتابة جديدة ومتنوعة. فقد كتب بوسانياس، كاتب الرحلات، وصفًا مهمًا لليونان القديمة لا يزال مصدرًا قيّمًا للتاريخ والدين الإغريقيين، كما ألّف طبيب يوناني اسمه جالينوس كتابات طبية في التشريح والفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) وعلم النفس. وبالإضافة إلى ذلك كتب بطليموس، الفلكي والرياضي والجغرافي، مؤلفات ذات أثر كبير. وهناك مؤلَّف آخر مهم كُتب في هذه الفترة بعنوان **وليمة السفسطائيين**، كتبه أثينايوس النوقراطيسي. وفي هذا الكتاب يَدّعي أثينايوس بأنه يسجل نقاشًا جرى أثناء وليمة غداء بين تسعة وعشرين حكيمًا مشهورًا. ويضم الكتاب مقتطفات من كثير من الأعمال الأدبية التي، لولا ذلك، لظلّت مجهولة. وكتب **لونجوس رومانسية رعوية** ذات أثر كبير بعنوان **دفنيس وكلو** خلال القرن الثاني أو الثالث الميلادي، وتعتبر هذه القصة أول سابقة لفن الرواية.

وأهم كاتب في القرن الثالث الميلادي هو أفلوطين، وهو مؤسس **الأفلاطونية الحديثة**. ويعتبر مُؤلَّفه آخر إبداع كبير للفلسفة القديمة.

الأدب الوسيط

كانت اليونان جزءًا من الإمبراطورية البيزنطية من عام ٣٩٥م وحتى سقوط الإمبراطورية بيد الأتراك عام ١٤٥٣م. وقد أصبحت القسطنطينية (إسطنبول الآن)، العاصمة البيزنطية، مركز الثقافة الإغريقية وأدبها لمدة ألف عام. وتعكس الفنون البيزنطية العلوم والتقاليد الأدبية الإغريقية. وضمت إليها تعاليم النصرانية. وهكذا أصبح الشعر الديني النصراني أبرز أنواع الأدب الإغريقي في العصور الوسطى.

كان رومانوس، الملحِّن الذي عاش في القرن السادس الميلادي، أبرز شاعر إغريقي في العصور الوسطى، وكان الملحن الرئيسي **للكونتاكيا**؛ وهي ترانيم طويلة موزونة شاعت بشكل خاص في القرنين السادس والسابع الميلاديين. وتمّ ادخال **الكانون**، وهو نوع آخر من الشعر الديني، في أوائل القرن الثامن الميلادي، على يد القديس يوحنا الدمشقي، وهو عالم شهير في اللاهوت.

الأدب اليوناني الحديث

بعد أن فتح الأتراك القسطنطينية عام ١٤٥٣م أصبحت الأغاني والقصص الشعبية تكاد تكون الأدب الإغريقي الوحيد الذي أُلّف لمدة ٤٠٠ سنة. وفي أوائل القرن التاسع عشر الميلادي ظهر ديونيسيوس سولوموس، وهو أول شاعر يوناني كبير عمل على إعادة صياغة الكتابة باللغة اليونانية الديموطية، وهي اللغة الحيوية الشائعة التي يتكلمها عامة الناس، في كتابة شعره. وقبل أن يكتب شعره كانت اللغة اليونانية المستعملة في الأدب هي الصيغة الرسمية التي يستعملها المثقفون والمسماة **كاثارفوسا**. انظر: **اليونانية،اللغة**. وقد شجعت الحركة الديموطية على عودة الفن والأدب إلى موضوعات الحياة اليومية.

وكان النثر اليوناني قبل الحرب العالمية الأولى مقتصرًا بشكل كبير على القصص القصيرة التي تصف حياة وعادات الأقاليم. وبعد الحرب أصبحت الرواية التي تعالج الموضوعات النفسية والاجتماعية الصيغة النثرية ذات المقام الأول. وقد كتب نيكوس كازانتزاكيس روايات قوية تعالج موضوعات مثل الصراع بين العاطفة الإنسانية والمُثُل الروحيّة.

وفي القرن العشرين نال الشعر اليوناني الحديث الاحترام العالمي. وحظيت قصائد قسطنطين كافافي القصصية بثناء عطر، عندما ترجمت للمرة الأولى بعد وفاته، وهو شاعر كبير قضى معظم حياته بالإسكندرية. وفي عام ١٩٦٣م أصبح جورج سفريس، وهو شاعر غنائي، أول يوناني يحصل على جائزة نوبل للأدب. وقد نال جائزة نوبل للأدب عام ١٩٧٩م شاعر يوناني آخر اسمه أوديسيس أليتز.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

تراجم

أبيكتيتوس	بندار	كازانتزاكيس، نيكوس
أرسطو	ثيوسيديديس	لونجينوس
أريسطوفانيس	ثيوقريطس	هسيود
أفلاطون	جالينوس	هومر
أفلوطين	ديموستينيس	هيرودوت
إيسخيلوس	زينفون	يوربيدس
بطليموس	سافو	
بلوتارك	سوفوكليس	

مقالات أخرى ذات صلة

الإبيجرام	الأوديسة	العصر الهيليستي
الأساطير، علم	حكايات إيسوب	الفلسفة
الإغريق	الخطابة، فن	الفلسفة الرواقية
الأفلاطونية المحدثة	الرواية	الفلسفة المشائية
الإلياذة	السوفسطائيون	المسرحية

اليونانية، اللغة. اللغة اليونانية واحدة من أقدم فروع مجموعة اللغات الهندو ـ أوروبية الحية. وهي تنتمي إلى اللغات اللاتينية والحيثية والسلافية القديمة والسلتية واللغات الجرمانية.

ويمكن تكوين المفردات اليونانية الكلاسيكية القديمة بسهولة، وبخاصة في استعمالها اللواحق والكلمات المركبة، وبتصريفاتها العديدة، أي التغيير في أشكال الكلمات للدلالة على تغير في الدور النحوي أو العلاقة النحوية. وكانت اليونانية القديمة تستطيع التعبير عن وظائف نحوية متنوعة. وقد يكون للفعل اليوناني تام التصرف مايزيد على ٥٠٠ شكل، ليعبِّر كلٌ منها عن التغيير في الزمن، والكيفية ونوع الفعل أو الشخص الفاعل.

ويهتم طلاب اللغة الإنجليزية باليونانية نظرًا لأن الكثير من الكلمات الإنجليزية مشتقة من اليونانية من خلال اللاتينية أو إحدى اللغات الرومانية.

الحروف الألفبائية

صممت معظم الحروف الألفبائية في أوروبا الحديثة على نمط اليونانية، التي بدورها اقتبست من الحروف الألفبائية الفينيقية في نحو القرن الثامن قبل الميلاد تقريبًا. وهناك شكلان للأبجدية اليونانية: الغربية والشرقية. فمن اليونانية الغربية جاءتنا الحروف الرومانية. وتشتمل اليونانية الشرقية على ٢٤ حرفًا. وكانت اليونانية في البداية تكتب من اليمين إلى اليسار، وفيما بعد كُتبت بطريقة سطر واحد من اليمين إلى اليسار، والذي يليه من اليسار إلى اليمين في طريقة تسمى **الحراثة**. ثم صارت تكتب جميع الأسطر من اليسار إلى اليمين بعد حوالي عام ٥٠٠ق.م. وتستعمل الألفبائية الشرقية في كتابة اليونانية القديمة والحديثة، كما كانت أصل الحروف الألفبائية السيريلية التي تستعمل في كل من اللغات الروسية، والبلغارية، والصربية. انظر: **الروسية، اللغة.**

نبذة تاريخية

اليونانية القديمة. أثرت جغرافية اليونان كثيرًا على تطور لغتها؛ حيث فصلت الجبال الشاهقة والوديان السحيقة بين مختلف المناطق. ونتيجة لهذه العزلة، استخدم اليونانيون لهجات مختلفة قبل ظهور الكتابة. غير أن اللهجات لم تكن تختلف بالقدر الذي يجعل يوناني منطقة ما لايتفاهمون مع يوناني منطقة أخرى. وتنقسم اللهجات القديمة إلى أربعة أقسام: الأيونية والأيولية والأركادية القبرصية والدورية. وتشمل الأيونية الأتيكية وهي لغة أثينا، التي أصبحت أهم اللغات بالنسبة للأدب اليوناني. وقد ظن العلماء في الماضي أن الكتابة بالألفبائية اليونانية بدأت نحو ١٠٠٠ق.م، ولكن في سنة ١٩٥٣م برهن أحد هواة الكتابة بالشفرة البريطانيين أن أشكال الكتابة اليونانية ترجع إلى ١٤٠٠ق.م. فقد فك ميكائيل فينتريس رموز بعض النقوش المكتوبة بمقاطع (B الطولية)، وهي تدل على أن اليونانية المسينية كانت تستعمل للمخاطبة والكتابة في كنوسوس (بكريت) ومسِّينا وبيلوس في اليونان نفسها.

وأقدم ماكتب بالأيونية **الإلياذة والأوديسا**، وهما ملحمتان نُسبتا إلى هوميروس. فقد كانت لهجته الأيونية تحتوي على بعض الكلمات والأشكال الأيولية، وهي مفهومة في كل أنحاء اليونان. ثم استعمل أفلاطون وأرسطو وكتاب آخرون الأتيكية، فصارت النموذج لليونانية الكلاسيكية. واستعمل سكان شرقي البحر الأبيض المتوسط بعد انتصارات الإسكندر الأكبر صيغة مبسطة من الأتيكية للمخاطبة والكتابة عرفت **بالكويني** (اللهجة العامة)، وهي التي كتب بها العهد الجديد (الجزء الثاني من كتاب النصارى المقدس). وظل هذا الشكل من اللغة اليونانية هو لغة الدراسة في أوروبا من عام ٣٠٠٠ ق.م حتى استولى البربر على الإمبراطورية الرومانية.

اللغة اليونانية الحديثة. بدأت تأخذ شكلها في حوالي عام ٩٠٠م، وقد كانت لغة الإمبراطورية البيزنطية.،وظلت تستعمل في اليونان بعد أن هزم الأتراك البيزنطيين في سنة ١٤٥٣م. ويتحدث اللغة اليونانية اليوم نحو تسعة ملايين نسمة.وتشبه اللغة اليونانية الحديثة المطبوعة **الكويني القديمة**. ويستطيع قارئ اليونانية الحديثة أن يقرأ اللغة القديمة بنفس الدرجة من الصعوبة التي يقرأ بها الإنجليزي المعاصر لغة تشوسر (التي تنتمي إلى الإنجليزية الوسيطة). وتختلف اللغة اليونانية الحديثة عن اللغة القديمة من حيث النطق والبنية. وللغة اليوم شكلان رئيسيان: **ديموطية**، وهي اللغة الرسمية في التخاطب والأدب، و **الكاتاريفوسا**، وهي لغة القرن التاسع عشر الميلادي الأدبية واللغة الحالية للوثائق الرسمية ومعظم الكتب العلمية. وقد أخذ الفرق بين الشكلين يقل تدريجيًا حتى انحصر في الاختلافات النحوية.

انظر أيضًا: **الألفباء.**

اليونايتدبرِس وكالة أنباء أمريكية، تعد واحدة من أكبر وكالات الأنباء المملوكة للقطاع الخاص في العالم. تقوم الوكالة بتوزيع الأنباء والصور وأفلام الأنباء المتلفزة والأنباء الإذاعية وبرامج الأنباء، لنحو ٦٠٠٠ مشترك في خدماتها التلفازية. ومن بين المتعاملين معها: الصحف، ومحطات الإذاعة والتلفاز، والمجلات الإخبارية ومحطات

التلفاز في أكثر من مائة دولة. ولهذه الوكالة نحو ٢٣٠ مكتبًا خارج الولايات المتحدة، إضافة إلى ١٨٠ مكتبًا بالولايات المتحدة.

أنشأ إدوارد ويليس اسكربس اليونايتدبرس عام ١٩٠٧م. وفي ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي، قامت هذه الوكالة بتأسيس شبكة من مكاتب الأخبار على امتداد العالم. وفي عام ١٩٥٨م اندمجت اليونايتدبرس مع خدمة الأنباء الدولية ليكونا اليونايتدبرس لكن شركة أ.و. إسكربس باعتها عام ١٩٨٢م لشركة ميديا نيوز. وفي عام ١٩٨٤م، اشترت وكالة الأنباء البريطانية، رويتر، قسم خدمات التصوير الأجنبي التابع لليونايتدبرس. وبسبب معاناتها مشاكل مالية، أدرجت اليونايتدبرس عام ١٩٨٥م ضمن الشركات المطلوب إعادة تنظيمها طبقاً لقوانين إشهار الإفلاس الأمريكية. وفي عام ١٩٨٦م قام ناشر مكسيكي ورجل أعمال أمريكي بشرائها. ثم اشترتها شركة إنفو تكنولوجي عام ١٩٨٧م، إلا أن الشركة تعرضت للإفلاس. وفي عام ١٩٩٢م، اشترى **مركز تلفزيون الشرق الأوسط**، الذي يتخذ من لندن مقرًا له، وكالة اليونايتدبرس.

يونْج، إدْوارد (١٦٨٣ - ١٧٦٥). شاعر إنجليزي، كانت قصائده الشعرية تنزع نحو التفكّه وسرعة الخاطر، مقلدًا شعر عصر أوجستن الإنجليزي.

اكتسب يونج سمعته بعد نشر مؤلفين ما بين عامي ١٧٤٢و١٧٤٥م، هما: **الشكوى: أو أفكار الليل عن الحياة والموت والخلود**، وهي تأملات نظمها في مسلسل من تسع قصائد مرسلة، دافع فيها عن النصرانية ضد أدعياء الفكر الحر من الملحدين. **وادعاء الأصالة في التأليف**، وهي مقالة هاجم فيها الأدعياء ممن يدعون الأصالة في الأدب، حيث ذكر أن الأصالة في الأدب أرفع مقامًا وأسمى منزلة من محاكاة المتقدمين من الأدباء.

وُلد يونج في أوبهام بالقرب من ونشستر، في هامبشاير بإنجلترا، ثم أصبح قسيسًا في عام ١٧٣٠م في ولوين في هيرفورد شاير حتى وفاته.

يونْج، أندرو جاكْسون الأصغر(١٩٣٢م-). أول أسود يعمل مندوبًا للولايات المتحدة في الأمم المتحدة. تقلد المنصب من ١٩٧٧ حتى ١٩٧٩م، واشتهر بتعليقاته الحرّة والصريحة على الشؤون العالمية، وساند بشدة حكم الأغلبية السوداء في إفريقيا. وشغل يونج منصب عمدة أتلانتا، بولاية جورجيا من عام ١٩٨١م حتى عام ١٩٨٩م.



أندرو يونج الأصغر

ولد يونج في نيو أورليانز، في لويزيانا بالولايات المتحدة الأمريكية، تخرج في جامعة هوارد بواشنطن دي. سي، كما تخرج في معهد هارتفورد اللاهوتي في كونكتيكت.

عين يونج قسًا فيما يُعْرف الآن بالكنيسة المتحدة للمسيح عام ١٩٥٥م. وعمل راعيًا لعدة كنائس في ألاباما وجورجيا. ثم التحق عام ١٩٦٠م، برئاسة مؤتمر قيادة المسيحيين الجنوبيين، وهي منظمة لحقوق الإنسان، كان يتزعمها مارتن لوثر كنج، وأصبح أحد المعاونين الرئيسيين لكنج. وعمل مديرًا تنفيذيًا للمنظمة من عام ١٩٦٤ حتى ١٩٧٠م. ثم أودع السجن في سيلما، بألاباما، وسانت أوغسطين بفلوريدا؛ لاشتراكه في المظاهرات التي نادت بحقوق الإنسان في تلك المدن.

فاز يونج، وهو ديمقراطي من جورجيا، في انتخابات مجلس النواب الأمريكي عام ١٩٧٢م، وكان أول زنجي يتم انتخابه للمجلس من الجنوب منذ عام ١٩٠١م. وظل شاغلاً لمقعده حتى عيّنه الرئيس جيمي كارتر مندوبًا للولايات المتحدة بالأمم المتحدة.

وقد فقد منصبه مندوبًا للولايات المتحدة الأمريكية إثر لقاء له مع السيد زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في منزل السفير الكويتي عبدالله بشارة في وقت كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد حظرت فيه الاتصالات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقد تسلم يونج ميدالية سبينجارن، تقديرًا لعمله من أجل الديمقراطية والشؤون الدولية عام ١٩٧٨م.

يونْج، برايْهــام (١٨٠١ - ١٨٧٧م). زعيم نصراني ديني أمريكي كان الرئيس الثاني للكنيسة المورمونية التي كانت تسمى رسميًا كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الأخير. قاد يونج المورمونيين من إلينوي إلى ما يسمى حاليًا يوتا، بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أسسوا كنيستهم هناك، ثم أصبح زعيم المورمون عام ١٨٤٤م، بعد اغتيال جوزيف سميث مؤسس الكنيسة.

حياته المبكرة. ولد يونج في ويتينجهام بولاية فيرمونت بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد حارب والده تحت قيادة جورج واشنطن أثناء الثورة الأمريكية، ونزح مع عائلته عام ١٨٠٤م إلى نيويورك الغربية. قضى يونج فترة صباه في

مزرعة والده، ثم التحق بالمدرسة عندما بلغ عمره ١٢ عامًا. عمل في صباه دهانًا وزجاجًا ونجارًا. وفي عام ١٨٢٩م، استقر به المقام في مونرو كاونتي، في نيويورك، بالقرب من منزل جوزيف سميث، حيث درس تعاليم سميث الدينية وتم تعميده عام ١٨٣٢م.



برايهام يونغ

ثم التحق بمستعمرة المورمون في كيرتلاند بولاية أوهايو.

زعيم المورمون. تفرقت جماعة الكيرتلاند، وقامت مجموعة من غير المورمونيين بطردهم من ميسوري في ثلاثينيات القرن التاسع عشر الميلادي. واستقر يونغ وسميث وأعضاء الكنيسة الآخرون في أقصى الغرب بميسوري، كما نمت هناك حركة ضد المورمونيين أدت إلى سجن سميث وآخرين عام ١٨٣٨م. واستطاع يونغ أن يقود ما بين ٥٠٠٠ و٨٠٠٠ من المورمونيين إلى بر الأمان في إلينوي.

وكان يونغ من أكثر رجال الكنيسة التنصيريين نجاحًا. وقد عمل منصرًا في المدة من عام ١٨٣٩م إلى ١٨٤١م في بريطانيا، وغيَّر معتقدات كثير من الأشخاص ليعتنقوا مذهبه، ورتَّب لهم إجراءات الهجرة إلى الولايات المتحدة. وتولى يونغ مهمة الوعظ في نيو إنجلاند عام ١٨٤٤م، بعد اغتيال جوزيف سميث، ثم عاد مسرعًا إلى إلينوي، وألقى خطابًا قويًا حثَّ فيه أعضاء الكنيسة للعمل المشترك. وأصبح زعيمًا دون منازع للمورمونيين، منذ ذلك الوقت حتى وفاته.

الاستقرار في يوتا. أجبر غير المورمونيين المورمونيين على مغادرة إلينوي عام ١٨٤٦م. ثم قاد يونغ أتباعه، بدءًا من منتصف فصل الشتاء، في رحلة طويلة عبر نهر المسيسيبي، خلال أيوا، إلى المنطقة القريبة من أوماها الحالية في نبراسكا. ولكن يونغ قرر بأن السلام لن يدوم لأتباعه، حتى ينفصل تمامًا عن غير المورمونيين. وهكذا تزعم يونغ عام ١٨٤٧م، مجموعة تتكون من ١٤٨ مستوطنًا مورمونيًا في طريقه للغرب، حيث الملجأ السابق المنظم في الحوض الكبير. وعند وصول المجموعة إلى وادي جريت سولت ليك فيما يسمى الآن يوتا، قال يونغ: "هذا مكان ملائم، تقدموا إلى الأمام"، ثم أشرف على هجرة الآلاف من المورمونيين الآخرين إلى الوادي. وتم انتخابه رئيسًا رسميًا لكنيسة المورمون عام ١٨٤٧م.

وقد حقق المورمونيون انتعاشًا اقتصاديًا في يوتا؛ حيث قاموا بتطوير تقنية الري، ثم ازدهرت الصحراء القاحلة، وتحولت إلى أرض خصبة مثمرة تحت زعامة يونغ. وقد أقامت الولايات المتحدة منطقة يوتا عام ١٨٥٠م، ثم عينت يونغ أول حاكم لها. واستمر يونغ في إدارة أعماله التنصيرية، حيث أسس مستعمرات المورمون في الغرب.

ولكن التحرك إلى يوتا لم يضع حدًا للمتاعب التي صادفها المورمونيون. فقد جاء غير المورمونيين إلى المنطقة، وشغل بعض الذين يعارضونهم وظائف سياسية تحت رعاية حكومة الولايات المتحدة. وروِّجت شائعات مغرضة تقول إن الكنيسة تحرض على الثورة ضد الحكومة. وكانت هذه الشائعات بمثابة الإنذار الذي تنبهت له الحكومة الفيدرالية. ففي عام ١٨٥٧م، عين الرئيس جيمس بوكانان حاكمًا آخر بدلاً من يونغ، وبعث بقوات إلى يوتا. واستعد المورمونيون للدفاع عن أنفسهم، وأعقب ذلك حرب يوتا التي كانت تُسمَّى **حرب المورمونيين**. بيد أنه لم تشتعل معارك بين المورمونيين والقوات الفيدرالية. وبالرغم من أن المورمونيين شنوا غارة على بعض القوات الفيدرالية في عربة قطار لإعاقتهم؛ فقد تخلوا عن مدينة سولت ليك للجيش. ثم أقامت القوات معسكرًا بالقرب من الجبال القريبة. وبحث يونغ مع القوات الفيدرالية شروط السلام، وذلك خلال فصل شتاء عامي ١٨٥٧ و١٨٥٨م، ثم انتهت الحرب عام ١٨٥٨م، وقبل يونغ منصب الحاكم الجديد، وقبل الرئيس بوكانان اعتذاره عن كل ماحدث. ورغم كل ذلك فقد خفض يونغ من نشاطه بوصفه حاكمًا، وظل أقوى وأبرز رجل في يوتا حتى وفاته.

مكانة يونغ في التاريخ. اتهم النقاد يونغ بتعصبه ضد المعارضة. فقد عارضه كثير من الناس لتعدد زوجاته، حيث اتخذ ١٦ زوجة. ولكن زعامة يونغ وجهوده الرائدة تضعه في مرتبة واحد من أهم المستوطنين في الغرب الأمريكي. ويسجل تاريخ المورمونيين أن يونغ نقل ١٠٠٠٠٠ من المواطنين إلى أودية الجبال، وشيد أكثر من ٢٠٠ مدينة، وبلدة، وقرية، ثم أسس الكثير من المدارس والمصانع. وقد أقيم تمثال ليونغ في يوتا بقاعة ستاتيوري في واشنطن.

يونْج، توماس (١٧٧٣ - ١٨٢٩م). عالم فيزيائي، وطبيب وباحث إنجليزي اكتشف **تداخل الضوء**، كما برهن على أن الضوء يتكون من موجات. واقترح نظرية لرؤية الألوان، معتمدًا على عناصر حساسة في عيني الإنسان فقط بالنسبة للألوان الأحمر، والأخضر، والأزرق.

كما اكتشف كيف تفسَّر نقوش حجر رشيد. انظر: **حجر رشيد**.

وُلد يونج في ميلفرتون في سومرست، وتدرب طبيبًا في أدنبره وجوتينجن وكمبردج. ثم أصبح أستاذاً للفلسفة الطبيعية في المعهد الملكي. تم انتخابه زميلاً في الجمعية الملكية عندما كان عمره ٢١ عاماً.

يونْج، جفري وينثروب (١٨٧٦ - ١٩٥٨م).

إنجليزي كان واحداً من رواد رياضة تسلق الجبال. وُلدَ يونج في لندن. وقد فقد إحدى ساقيه أثناء الحرب العالمية الأولى في معركة **مونت سان جابريل**، واستبدل بها طرفًا صناعيًا. وقد تسلق كثيراً من القمم الألبية، بما في ذلك قمَّة **الماتر هورن**. حقق كل ذلك وهو يعتمد على الرِّجل الصناعية. ألف كثيرًا من الكتب عن تسلق الجبال.

يونْج، جون واتز (١٩٣٠م -).

رائد فضاء أمريكي، قام برحلات فضائية أكثر من أي رائد فضاء آخر. شارك يونج فيرجيل جريسوم في القيام بأول رحلة لبرنامج جيمني في ٢٣ مارس عام ١٩٦٥م، حيث دارا حول الأرض ثلاث مرات، وأصبحا أول رائدي فضاء يُغيِّران مدارهما.

طار يونج وميشيل كولينز في سفينة الفضاء جيمني ١٠، في رحلة فضائية من ١٨ يوليو حتى ٢١ من الشهر نفسه عام ١٩٦٦م، وأنجزا **التحامين** مع سفينة فضاء غير مأهولة.

قام يونج ويوجيني كيرنان، وتوماس ستافورد، برحلة فلكية حول القمر من خلال سفينة الفضاء أبوللو ١٠ في ١٨ مايو حتى ٢٦ من نفس الشهر عام ١٩٦٩م. وظل يونج في المدار داخل غرفة القيادة بمركبة الفضاء حتى طار كيرنان وستافورد حوالي ١٦كم على سطح القمر داخل المركبة القمرية. وقد مهدت هذه البعثة الفضائية الطريق لأول هبوط على سطح القمر بعد شهرين.

قاد يونج سفينة الفضاء أبولو ١٦ في ١٦ أبريل وحتى ٢٧ منه عام ١٩٧٢م إلى القمر. وقد اكتشف مع تشارلز دوك الأصغر، منطقة ديسكارت في وسط مرتفعات القمر. ثم قاد أول مكوك للفضاء من ١٢ أبريل حتى ١٤ أبريل عام ١٩٨١م. وقد دار حول الأرض ٣٦,٥ مرة مع روبرت كريبين داخل المكوك **كولومبيا** ثم هبط بالمركبة. كما قاد المكوك التاسع أثناء رحلته من ٢٨ نوفمبر حتى ٧ ديسمبر ١٩٨٣م.

وقد تم خلال رحلة مكوك الفضاء **كولومبيا**، إجراء عدة تجارب علمية داخل معمل الفضاء الذي بناه الأوروبيون.

وُلد يونج في سان فرانسيسكو بكاليفورنيا، وتخرج في معهد جورجيا للتقنية عام ١٩٥٢م، والتحق بالبحرية في نفس العام وأصبح طيارًا تحت التجربة. ثم أصبح رائد فضاء في عام ١٩٦٢م.

انظر أيضًا: **رحلات الفضاء؛ رائد الفضاء.**

يونْج، جيمس (١٨١١-١٨٨٣م).

كيميائي إنجليزي، كان أحد رواد صناعة النفط. بدأ تصنيع الشحوم وشمع البرافين من نبع نفطي في منجم فحم حجري مهجور في ديربيشاير. وكان يعتقد خطأً أن النفط تكوَّن من الفحم الحجري. وقد نجح يونج فيما بعد في إنتاج الكيروسين من أحد أنواع الفحم يعرف باسم **فحم المستنقعات أو الفحم القيري الوقاد**؛ وهو نوع من الفحم يُعد مصدرًا غنيًا لزيت البارفين والغاز. وحصل على النتيجة نفسها من زيت الطَّفْل (طين يتميز بسهولة انفلاقه إلى طبقات).

وقد تطورت صناعة الطَّفْل الأسكتلندي نتيجة لأعماله. درس يونج الكيمياء في جامعة جلاسجو وفي الكلية الجامعية بلندن.

يونْج، سي (١٨٦٧ - ١٩٥٥م).

لاعب بيسبول أمريكي، كان واحداً من أبرز قاذفي الكرة باليد اليمنى في تاريخ اللعبة. وله سجلّ رياضي حافل حيث فاز في ٥١١ مباراة رئيسية في المدة من ١٨٩٠م حتى عام ١٩١١م. كما أحرز رقمًا قياسيًا في معظم جولاته حيث قذف ٧٣٥٦ مرة، وكان أكملها ٧٥٣ مباراة. ولعب يونج لأندية كليفلاند سبيدرز، وسانت لويس ناشيونالز، بوستون ردسوكس، كليفلاند إنديانز، وبوستون بريفز.

ولد يونج في جليمور بأوهايو. وكان اسمه كاملاً دينتون ترو يونج. ثم انتخب للقاعة الوطنية لمشاهير البيسبول عام ١٩٣٧م. وتمنح جائزة سي واي يونج لأشهر قاذف في نهاية كل موسم في الدوري الوطني والدوري الأمريكي.

يونْج، كارل جوستاف (١٨٧٥-١٩٦١م).

عالم سويسري مختص في علم النفس والطبّ النفسي، قام بتطوير مجال علم النفس التحليلي. وقد تخطت دراساته علم النفس وأثّرت على مجالات أخرى شملت علم الأجناس، والفلسفة، واللاهوت. عارض يونج كثيرًا من النظريات لعالم النفس النمساوي الشهير سيجموند فرويد، الذي طور أسلوب العلاج المسمى **التحليل النفسي**. ولكنهما أكدا تأثير الوعي واللاوعي على سلوك الإنسان.



كارل جوستاف يونغ

حياته. ولد يونغ في مدينة بازل لأب كان يعمل قسيسًا. ومنذ صغره كان لديه اهتمام دائم بالخرافات والأساطير والسحر. وفي عام ١٨٩٥م، دخل يونغ جامعة بازل، لدراسة علم الآثار. ولكن اهتماماته تغيرت وتأهل طبيبًا في جامعة زيوريخ عام ١٩٠٢م، وبدأ ممارسة الطب النفسي في بازل. استخدم يونغ في وقت مبكر من حياته العملية نظريات التحليل النفسي التي استحدثها فرويد. وتقابل الاثنان في عام ١٩٠٧م، وتوثقت صلتهما، وشارك يونغ في حركة التحليل النفسي. وفي وقت لاحق بدأ يونغ يعتقد أن فرويد اهتم أكثر من اللازم بالغرائز الجنسية في سلوك الإنسان. وقد أدى عدم تركيز يونغ على الجنس إلى تخليه عن فرويد وانتهاء صداقتهما في عام ١٩١٣م. وأصبح أستاذًا في علم النفس الطبي في جامعة بازل عام ١٩٤٣م.

نظرياته. استخدم يونغ مصطلحي **انطوائي** و **منبسط** لتصنيف الناس. وطبقًا ليونغ يعتمد الانطوائيون بصفة أساسية على أنفسهم لتلبية احتياجاتهم الشخصية، أما المنبسطون فيؤثرون صحبة الآخرين لإرضاء متطلباتهم. وكان ينادي بأن يقوم المختصون بالمعالجة بمساعدة المرضى على إيجاد توازن بين النوعين المذكورين من الشخصية داخل أنفسهم.

واعتقد يونغ أيضًا أن هناك عدة عوامل بجانب الجنس تحفز سلوك الإنسان. وأن الأبوين هما المؤثران الرئيسيان على الطفل. وخلافًا لفرويد، اعتقد بأن الجنس لايكون ذا أهمية حتى المرحلة التي تسبق سن البلوغ عند الصبيان. ومثله مثل فرويد، اعتقد يونغ أن العقل الباطن (اللاوعي) يحتوي على دوافع شخصية وتجارب لا يعيها الشخص، إلا أنه اعتقد أيضًا أن المنتسبين لكل جنس يشتركون في مستوى أعمق من اللاوعي أطلق عليه اسم **اللاوعي الجماعي**. استنتج يونغ أن اللاوعي الجماعي يشمل أنماطًا فكرية تدعى **الطراز البدئي** الذي نما عبر القرون. وتصور أن الطراز البدئي يمكّن الناس من التفاعل مع أوضاع تتشابه في سماتها مع الأوضاع التي عاشها أسلافهم. ولهذا السبب اعتقد يونغ أن اللاوعي الجماعي يحوي الحكمة التي توجّه الصفات البشرية. واعتقد أيضًا أن العلاج النفسي يربط بين الناس واللاوعي الجماعي.

أسهمت دراسات يونغ في علم الأساطير في إقناعه أن القوى الخارقة للطبيعة متأصلة بعمق في اللاوعي الجماعي. وكان يعتقد أن الدين يؤدي دورًا رئيسيًا في حياة الناس، من خلال تمكينهم من التعبير عن حاجة كامنة في اللاوعي لضرورة التجربة الدينية.

انظر أيضًا: **فرويد، سيجموند؛ الأساطير، علم؛ الانطوائي.**

يونْجهسْبانْد، السير فرانسيس (١٨٦٣-١٩٤٢م).

ضابط بالجيش البريطاني، قام بكثير من الرحلات الاستكشافية في آسيا الوسطى. اكتشف منشوريا في عام ١٨٨٦م. وكانت الرحلة التي قام بها عام ١٨٨٧م، من أهم رحلاته حيث بدأها من بكين في الصين إلى سيملا في الهند، عبر صحراء جوبي. وفي عام ١٩٠٢م قاد بعثة تجارية تساندها قوات إلى لاسا في التيبت، ووقّع على معاهدة مع شعب التيبت.

ولد يونجهسباند في موري بالهند، والتحق بالأكاديمية الملكية العسكرية في ساندهيرست بإنجلترا. وأسس المؤتمر العالمي للعقائد في عام ١٩٣٦م. ألف الكثير من الكتب.

يونس عليه السلام

يونس بن متّى، ومتّى هي أمه، ولم ينسب إلى أمه من الرسل الكرام غير يونس وعيسى عليهما السلام. ويونس من بني إسرائيل، يتصل نسبه ببنيامين أحد أولاد يعقوب عليه السلام، وأخي يوسف. وقد أرسله الله إلى أهل نينوى من أرض الموصل بالعراق، الذين انتشرت فيهم عبادة الأصنام. دعاهم يونس عليه السلام إلى عبادة الله ـ عز وجل ـ فكذبوه ولم يستجيبوا لدعوته، فضاق بهم ذرعاً وخرج من بين ظهرانيهم غاضباً عليهم متوعداً لهم بالعذاب بعد ثلاث ليال، قبل أن يأمره الله تعالى بالخروج. وظن أن الله تعالى لن يؤاخذه على هذا الخروج، ولن يضيق عليه بسبب تركه للقرية وهجره لأهلها قبل أن يؤمر بالخروج . فلما خرج وتحقق قومه من نزول العذاب بهم قذف الله في قلوبهم التوبة والإنابة فتضرعوا وبكى الرجال والنساء، فكشف الله عنهم العذاب. أما يونس فقد سار حتى وصل إلى شاطئ البحر فوجد سفينة على سفر فتوسم أهلها فيه خيراً فأركبوه، فلما توسطوا البحر هاج بهم واضطرب، فاستهموا فيما بينهم على أن من وقع عليه السهم ألقوه في البحر. فوقع السهم على يونس فألقوه فالتقمه الحوت بأمر الله، وتمت المعجزة وسار الحوت بيونس حياً يُسبّح الله ويستغفره، فاستجاب الله له ونجاه من الغم، ثم قذف به الحوت في العراء على ساحل

البحر وهو سقيم. وعاد يونس إلى قومه فوجدهم مؤمنين فلبث فيهم يعلمهم ويدلهم على الله، ومتعهم الله مدة إقامة يونس فيهم وبعده آمنين مطمئنين.

ومن الآيات التي ورد بها ذكر يونس عليه السلام قوله تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ الصافات: ١٣٩. ومن الآيات التي تتحدث عنه ﴿فالتقمه الحوت وهو مُليم * فلولا أنه كان من المسبحين * للبث في بطنه إلى يوم يبعثون﴾ الصافات: ١٤٢-١٤٤. وأيضًا قوله تعالى: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضبًا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين * فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾. الأنبياء: ٨٧، ٨٨.

ابن يونس، أبو الحسن (؟ - ٣٩٩هـ، ؟ - ١٠٠٩م). أبوالحسن علي بن عبدالرحمن الصدفي المصري، ينتمي إلى أسرة يمنية استوطنت مصر. اشتهر بعلم الفلك واختراع الآلات. تمكن من إيجاد عدد من المعادلات الضرورية لاختراع اللوغاريتمات. رصد ابن يونس خسوف القمر وكسوف الشمس. من أشهر كتبه **الزيج الحاكمي الكبير** في أربعة مجلدات؛ **جداول السمت؛ وجداول في الشمس والقمر؛ التعديل المُحْكَم**. كذلك كان ابن يونس مخترعًا بارعًا في عصره، وينسب إليه اختراع رقّاص الساعة الذي لم تعرفه أوروبا قبل القرن السابع عشر الميلادي. انظر: **العلوم عند العرب والمسلمين** (الفلك).

يونس بن أبي إسحاق (؟ - ١٥٩هـ، ؟ - ٧٧٦م). يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني، السبيعي، الكوفي. محدّث الكوفة، وابن محدّثها ووالد الحافظين: إسرائيل وعيسى.

كان أحد العلماء الصادقين وعداده في صغار التابعين. حدّث عن أنس بن مالك وناجية بن كعب والشعبي ومجاهد ووالده أبي إسحاق وغيرهم.

حدّث عنه ابنه عيسى وابن المبارك ويحيى القطان ووكيع وابن مهدي وغيرهم وهو من بيت العلم والحفظ.

يونس بن بُكَيْر (١٢٠-١٩٩هـ، ٧٣٨-٨١٥م). أبو بكر، ويُقال: أبوبكير، يونس بن بكير بن واصل الكوفي، الحمال. الإمام الحافظ الصدوق، صاحب المغازي والسير.

حدّث عن هشام بن عروة والأعمش ومحمد بن إسحاق وأكثر عنه، وغيرهم. حدّث عنه ابن معين وأبوخيثمة وهنّاد وأبو كريب وغيرهم.

وقد وثّقه بعض الأئمة، وتكلّم فيه بعضهم بسبب دخوله في شيء من أعمال السلطان؛ إذ صحب جعفر بن يحيى البرمكي.

توفي وقد قارب الثمانين.

يونس بن عُبَيْد (؟ -١٤٠هـ، ؟ -٧٥٨م). أبوعبدالله يونس بن عبيد بن دينار العبدي، البصري، الإمام القدوة الحجّة، من صغار التابعين وفضلائهم. رأى أنس بن مالك وحدث عن الحسن البصري وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح وعكرمة ونافع مولى ابن عمر وغيرهم. حدّث عنه: شعبة والثَّوْري وهُشيم وحماد بن سلمة وغيرهم.

وكان ثقةً كثير الحديث عابداً ورعاً حتى إنه جاءته امرأة بُجبّة خزّ تريد بيعها، فقال لها: بكم؟ قالت: بخمسمائة، فقال: هي خير من ذلك، قالت بستمائة، قال: هي خير من ذلك، فلم يزل حتى بلغت ألفاً، فاشتراها منها. وأخباره في الورع كثيرة.

وكان الحافظ أبو عروبة الحَرَّاني قد جمع حديث يونس ابن عبيد في مؤلَّف.

يُونس، سُوْرَة. سورة يونس من سور القرآن الكريم **المكية**. ترتيبها في المصحف الشريف **العاشرة**. عدد آياتها **تسع ومائة آية**. وجاءت تسميتها **يونس** لذكر قصته فيها، وما تضمنته من العظة والعبرة برفع العذاب عن قومه حين آمنوا بعد أن كاد يحل بهم البلاء والعذاب.

تُعنَى السورة الكريمة بأصول العقيدة الإسلامية: الإيمان بالله تعالى، والإيمان بالكتب، والرسل، والبعث والجزاء. وهي تتميز بطابع التوجيه إلى الإيمان بالرسالات السماوية وبوجه أخص إلى القرآن العظيم، خاتم الكتب المنزلة.

تحدثت السورة الكريمة في البدء عن الرسالة والرسول، وبيّنت أن هذه سنة الله في الأولين والآخرين، فلا داعي لعجب المشركين من بعثه خاتم المرسلين ﴿أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس﴾ يونس: ٢. ثم تلتها الآيات عن بيان حقيقة الألوهية، والعبودية، وأساس الصلة بين الخالق والمخلوق؛ وعرفت الناس بربّهم الحق الذي ينبغي أن يعبدوه. وتناولت السورة موقف المشركين من الرسالة والقرآن، وذكر أن هذا القرآن هو المعجزة الخالدة الدالة على صدق النبي الأمي، وأنه يحمل برهانه في تفرده المعجز، حيث تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله مع أنهم أساطين الفصاحة والبلاغة والبيان. وانتقلت السورة لتعريف الناس بصفات الإله الحق، بذكر آثار قدرته ورحمته. وتحدثت السورة عن قصص بعض الأنبياء، فذكرت قصة نوح مع

قومه، وقصة موسى مع فرعون الجبار، وذكرت قصة نبي الله يونس. وختمت السورة الكريمة بأمر الرسول ﷺ بالاستمساك بشريعة الله، والصبر على ما يلقى من الأذى في سبيل الله.

انظر أيضًا: **القرآن الكريم** (ترتيب آيات القرآن وسوره)؛ **سور القرآن الكريم؛ يونس عليه السلام.**

يونس، عبدالحميد (١٣٢٨- ١٤٠٩هـ، ١٩١٠- ١٩٨٨م). عبدالحميد أحمد يونس، أستاذ جامعي في الأدب الشعبي، مصري المولد والنشأة، يُعدُّ أول أستاذ كرسي للأدب الشعبي في الجامعات العربية. من رواد البحث الجامعي لموضوعات الأدب الشعبي العربي. كما عمل على إنشاء مراكز بحثية، ومعاهد دراسية وهيئات ومقررات، تُعنى بالمأثور الشعبي. ويأتي مع هذا عمله على تأسيس مراكز ومعاهد للمعاقين بصريًا والعمل الاجتماعي من أجلهم. اشتغل بالصحافة: كاتبًا ومحررًا ورئيسًا للتحرير، وأصدر مجلات ودوريات متنوعة.

في عام ١٩٤٧م عُين مدرسًا مساعدًا، ثم تدرّج في سلك هيئة التدريس حتى درجة أستاذ كرسي الأدب الشعبي، بكلية الآداب بجامعة القاهرة. انتُدب وكيلاً لوزارة الثقافة، ومستشارًا فنيًا لوزيرها (١٩٦٨-١٩٧٠م). ثم عمل رئيسًا لمجلس إدارة مركز دراسات الفنون الشعبية (١٩٧٠م). وعُين خبيرًا لأكاديمية الفنون في بداية إقامة المعهد العالي للفنون الشعبية (١٩٨٢م). وعمل رئيسًا لتحرير مجلة الفنون الشعبية التي أنشأها (١٩٦٤- ١٩٧٠م)، ثم أصبح مستشارًا لتحريرها في إصدارها الثاني (يناير ١٩٨٧م). وعمل عضوًا في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ورئيس لجنة الفنون الشعبية المتفرعة عنه.

رغم أنه كان كفيفًا فإن ذلك لم يثنه عن المشاركة في إثراء الحياة الثقافية والعمل الاجتماعي، فضلاً عن دوره الجامعي.

حصل على جائزة الدولة في موضوع البطالة ووسائل علاجها والتعليم الإقليمي وأثره في علاج البطالة عام ١٩٣٥م. ونال وسام الجمهورية من الطبقة الرابعة عام ١٩٥٥م. وحصل على جائزة الدولة التشجيعية في النقد الأدبي، مع وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٥٨م. وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب، مع وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام ١٩٨٠م. وحصل على جائزة الكويت للتقدم العلمي عام ١٩٨٥م.

أبرز كتبه المؤلفة: **الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي** (١٩٥٤م)؛ **مجتمعنا** (١٩٥٥م)؛ **دفاع عن الفولكلور** (التراث الشعبي) (١٩٦٨م)؛ **الأسس الفنية للنقد الأدبي** (١٩٦١م)؛ **معجم الفولكلور** (١٩٨٢م).

وترجم وشارك في بعض الترجمات، من ذلك: **الزواج** (١٩٣١م)؛ **فلسفة الجمال** (١٩٤٥م)؛ **حكايات كانتربري** (١٩٨٣م).

انظر أيضًا: **الشعبي، الأدب.**

اليونسكو منظمة متخصصة من منظمات هيئة الأمم المتحدة اسمها بالكامل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. وقد اتفقت الدول التي تنتمي إليها على الإسهام في إقرار السلام والأمن عن طريق التعاون في مجالات التربية والعلوم والثقافة.

تضم المنظمة حوالي ١٦٠ دولة، بما في ذلك معظم الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة. وتتولى الدول الأعضاء دفع معظم إيراداتها. تأسست منظمة اليونسكو عام ١٩٤٦م. ومقرها الرئيسي باريس.

وهي تسعى لتحقيق المزيد من العدل والتعاون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية لكل الأفراد. وتقوم اليونسكو بتنفيذ برامج لتطوير هذه الأهداف بناءً على طلب أي عضو فيها. ولايتسنى تنفيذ معظم قراراتها إلا إذا قامت حكومات الدول الأعضاء باتخاذ بعض الإجراءات داخل دولها.

وتسعى المنظمة لنشر أفكارها بين شعوب العالم. وهي تؤكد على ضرورة تطوير التعليم ونوعيته وتبادل الثقافات، وزيادة الاستخدام السلمي للمعرفة العلمية. وتشجع المنظمة الفنانين والعلماء والطلاب والمعلمين على السفر والدراسة والعمل في الأقطار الأخرى. وتركز اهتمامها على استخدام العلوم الاجتماعية للمساعدة في حل مشاكل مثل التمييز العنصري والعنف. وتُشجع أيضًا على البحث العلمي في مجال استخدام الطاقة وحماية البيئة. وتتعاون مع منظمات هيئة الأمم المتحدة الأخرى لمساعدة الأقطار النامية.

وتتشاور حوالي ٥٠٠ جمعية دولية خاصة تسمى **المنظمات غير الحكومية** مع اليونسكو، كما تساعدها على وضع الخطط وتنفيذ البرامج التي تهمها.

الدور الذي تقوم به اليونسكو

التعليم. ترى منظمة اليونسكو التعليم عنصراً مهماً من عناصر التنمية الاقتصادية والسلام، وتساعد الدول في جهودها لنشر التعليم في كل المراحل. وتتكفل المنظمة بإعداد برامج لتدريب المعلمين ودورات دراسية وتقديم بحوث عن التربية. وبدأت اليونسكو في وضع برامج لمحو الأمية. كما ترعى مكتبات مستديمة ومتنقلة.

العلوم. ترى المنظمة أن العلوم والتقنية أيضاً وسائل مهمة لتحقيق السلام والتنمية. وتعمل على تطوير التعاون العلمي الدولي، وتشجيع البحوث العلمية. وتقوم بتوزيع المعلومات العلمية، وترعى حلقات التدريب، وتُنظم المؤتمرات والندوات العلمية، وتشرف على إدارة المراكز العلمية في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وقد ساعدت في إنشاء المنظمة الأوروبية للبحوث الذرية، التي تقوم ببحوث الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

وتساهم المنظمة في تنمية المعرفة في العلوم الاجتماعية عن طريق برامج البحوث والتدريب. وتدعو إلى تطبيق العلوم الاجتماعية لحل المشاكل العملية. لذلك كان من بين اهتماماتها العلمية الاجتماعية مشاكل التمييز العنصري، والتنمية الاقتصادية، ووضع المرأة.

الثقافة. تقوم منظمة اليونسكو بتشجيع التعاون الدولي لحماية مختلف الثقافات، وتطور هذه الثقافات، وتشارك في الاهتمام بها. وتقوم بإسداء النصح والمشورة للحكومات عن كيفية المحافظة على الآثار القومية وترميمها. وتقوم برعاية المعارض والجهود الأخرى لكي تتعرف الشعوب على الأعمال الفنية والأدبية والموسيقية وتألفها. وتعمل على توسيع نطاق الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية.

ويؤكد أعضاء المنظمة على ضرورة تبادل المعلومات فيما بينهم. وللمنظمة برامج في كل المجالات الكبرى المتعلقة بالإعلام الشعبي، بما في ذلك الكتب والأفلام والصحف والإذاعة والتلفاز.

الهيكل التنظيمي للمنظمة

المؤتمر العام يتكون من مندوبين معينين من الدول الأعضاء في المنظمة. يجتمع المؤتمر العام كل سنتين، ويضع سياسات وبرامج المنظمة، ويُصادق على الميزانية العامة، ويُصدر اللوائح الخاصة بالعاملين، ويختار المجلس التنفيذي للمنظمة، ويعين المدير العام. ويختص بقبول الأعضاء الجدد، ويقوم بإعداد الاتفاقيات والتوصيات لتوافق عليها الدول الأعضاء. وقد اجتمع أعضاء المؤتمر العام في كثير من عواصم العالم الكبرى، ولكن معظم اجتماعاتهم تنعقد في باريس.

المجلس التنفيذي. يتكون المجلس التنفيذي من ٥١ عضواً يُنتخبون لمدة أربع سنوات، ويجوز إعادة انتخابهم. ويعقد المجلس دورات منتظمة مرتين كل عام على الأقل، ويشرف على الأعمال المتعلقة ببرامج اليونسكو، ويُعد جدول أعمال المؤتمر العام، ويوصي بقبول الأعضاء الجدد، ويقترح اسم من يُرشح للانتخاب مديراً عاماً.

الأمانة. تتولى الأمانة إدارة برامج اليونسكو. ويعمل بها عدد من الموظفين ينتمون إلى معظم الدول الأعضاء بالأمم المتحدة. وتضم المديرين وموظفي الخدمات العامة وطوائف متباينة من الخبراء المتخصصين. ويعمل بعض هؤلاء في المقر الرئيسي للمنظمة بينما يعمل آخرون في ميادين نشاط المنظمة.

المدير العام هو الرئيس الإداري الأعلى لكل العاملين بالمنظمة، ويُعين ويشرف على أعمال الأمانة، ويقدم تقارير منتظمة عن أنشطة اليونسكو إلى الدول الأعضاء في المنظمة والمجلس التنفيذي، كما يُقدم خطط العمل وتقديرات الميزانية للمجلس. ويُنتخب المدير العام لمدة ست سنوات، ويجوز إعادة انتخابه.

اللجان الوطنية للدول الأعضاء. تقوم اللجان الوطنية للدول الأعضاء بتقديم المشورة لحكومات بلادها. وكذلك تساعد مندوبي الدول الأعضاء الموفدين إلى المؤتمر العام. ويأتي معظم أعضاء اللجان الوطنية من الهيئات الوطنية المعنية بالتربية والعلوم والثقافة.

نبذة تاريخية

اتفقت معظم دول الحلفاء عقب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) على إنشاء منظمة أُطلق عليها عصبة الأمم. انظر: **عصبة الأمم**. وقد اعترفت العصبة بأهمية تطوير التعاون الثقافي بين سائر دول العالم، ودعمت المعهد الدولي للتعاون الثقافي، وهو جمعية من الأفراد مقرها باريس. وأصبحت هذه الجمعية ومعها مكتب التعليم الدولي في جنيف بسويسرا نموذجاً حذت منظمة اليونسكو حذوه فيمابعد. وأثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) انعقد مؤتمر وزراء التعليم في دول الحلفاء بانتظام في لندن. ووقع اهتمامهم أساساً على تجديد نُظم التعليم التي ضعفت أو دُمرت أثناء الحرب.

ووقع ميثاق هيئة الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو خلال يونيو ١٩٤٥م. وفي نوفمبر من ذلك العام، انعقد مؤتمر الأمم المتحدة لتأسيس منظمة التربية والثقافة في لندن. وأقنع العلماء من نيط بهم وضع خطط المؤتمر، إضافة العلوم إلى العنوان المقترح للمنظمة. ووضع ممثلو ٤٤ دولة من أعضاء المؤتمر مواد النظام الأساسي لمنظمة اليونسكو، وأعلن رسمياً في ٤ نوفمبر ١٩٤٦م. وفي ذلك الوقت، صادقت على هذا النظام عشرون دولة.

بالنظر إلى تعاظم مهام منظمة اليونسكو، أضحى اتفاق أعضاء المنظمة على أولويات العمل أكثر صعوبة. وكان للأعضاء الجدد، وخاصة الدول حديثة الاستقلال،

وجهات نظر جديدة عن كيفية استخدام اليونسكو لمواردها. وأصبحت إجراءات صنع القرار وإصداره أكثر تعقيداً. وترتب على ذلك أن المنظمة لم تحظ دائماً بالتأييد المطلوب لتحقيق أهدافها.

وقد انسحبت أربع دول من اليونسكو منذ تأسيسها. فقد هجرت جنوب إفريقيا المنظمة عام ١٩٥٦م، عندما اتهمت حكومتها المنظمة بتدخلها في مشاكل التفرقة العنصرية في البلاد، إلا أنها عادت والتحقت بالمنظمة عام ١٩٩٤م. وانسحبت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٤م، وبريطانيا عام ١٩٨٥م، لما رأت حكومتا البلدين من وجهة نظرهما ـ تحامل منظمة اليونسكو على الدول الغربية وجهودها في تقييد حرية الصحافة، وكذلك ما اعتبرته كل منهما إدارة مبذرة في المنظمة. وانسحبت سنغافورة من اليونسكو عام ١٩٨٥ لأن حكومتها شعرت بأنه يتوقع منها المساهمة بقدر أكبر في دعم ميزانية اليونسكو.

انظر أيضًا: **الأمم المتحدة؛ المكتبة؛ هكسلي** (السير جوليان هكسلي).

يونسكو، أوجين (١٩١٢ - ١٩٩٤م). كاتب مسرحي فرنسي معروف، وُلد في رومانيا. ومسرحياته الخارجة عن المألوف والتقاليد غالبًا ما تكون مفعمة بأشياء تتسم بالخواء، ولاحياة فيها، تتكاثر حتى تخنق الشخصيات البشرية. ويبدو كثير من شخصياته وكأنه فقد القدرة على التفكير، وصار يتصرف مثل الروبوت. ولما كانت هذه الشخصيات تتحدث بعبارات لا معنى لها أحيانًا وعبثية فقد افتقدت أسباب التواصل فيما بينها.

وفي مسرحيته **المغنية الصلعاء** (١٩٥٠م) **والكراسي** (١٩٥٢م)، يرمز الزوجان إلى الصفات العبثية للحياة كما يراها يونسكو. وتصور مسرحية **الدرس** (١٩٥١م) استخدام اللغة كأداة للتسلط والتعذيب. وتتمحور **القاتل** (١٩٥٨م) **والخرتيت** (١٩٥٩م) **ونزهة في الجو** (١٩٦٣م) حول شخصية بيرنجر، الذي ينعزل عن سائر الناس ويواجه قسوة الحياة بأقصى صمود. وقد نشر يونسكو ست قصص قصيرة، وجزءًا من سيرة ذاتية في **صورة العقيد** (١٩٦٢م). ويعبِّر كتابه **مذكرات ومذكرات مضادة** (١٩٦٢م) عن أفكاره حول المسرح وكتابة المسرحيات.

ولد يونسكو في سلاتينا برومانيا. ثم هاجر إلى فرنسا واستقر فيها منذ عام ١٩٣٨م. وانتُخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية عام ١٩٧٠م.

يونغفراو، جبل. يونغفراو جبل شهير يبلغ ارتفاعه ٤١٥٨م فوق مستوى سطح البحر في منطقة برنيز الواقعة في جبال الألب السويسرية. يقع هذا الجبل على مسافة ١٩كم تقريبًا إلى الجنوب من منتجع أنترليكن المعروف. ويعني اسم **يونغفراو** بالألمانية **العذراء**.

تم الوصول إلى قمته في عام ١٨١١م. وهو يُشكِّل جزءًا من سلسلة جبال صخرية دائرية الشكل، تضم عدة مثالج تتحد لتُشكِّل نهر أليتش الجليدي. وتقوم سكك حديدية كهربائية بنقل السياح إلى منطقة يونغفراو جوخ المنبسطة التي تقع ضمن هذه السلسلة، على ارتفاع ٣,٤٥٤م. ويمكن الوصول إلى السكك الحديدية من منطقة لوتربرونن في الشرق، أو منطقة جرندلوالد في الغرب.

اليونْكَرْز اسم أُطلق على الإقطاعيين الأثرياء في بروسيا (أهم الولايات الألمانية قديمًا). وكان الإقطاعيُّون الأوائل من أحفاد الفرسان الذين استقروا في بروسيا في العصور الوسطى. وقد احتكروا المناصب المدنية والعسكرية، في عهد فريدريك الأكبر في القرن السابع عشر الميلادي وما بعده. وقامت بروسيا بقيادة اليونكرز، الذين كانوا تحت إمرة رجل الدولة أوتو فون بسمارك، بتوحيد ألمانيا عام ١٨٧١م. وبعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م - ١٩١٨م)، حاول الليبراليون في جمهورية وايمر تقليص سلطات اليونكرز. وقد مَنَعَ بول فون هيندنبيرج، الرئيس المنتخب عام ١٩٢٥م والذي ينتمي إلى اليونكرز تقليص نفوذهم. وقد قام اليونكرز بمساعدة النازيين على قلب النظام في الجمهورية عام ١٩٣٣م.

انظر أيضًا: **بروسيا**.

اليونيسيف الاسم الشائع لصندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة. ويأتي الاسم من اختصار الاسم الأصلي لهذه الهيئة. وتساعد برامج اليونيسيف أطفال أكثر من مائة دولة بمعاونتها على حل مشاكل الصحة والجوع والتربية. وتوفر اليونيسيف المؤن لبرامج مكافحة الأمراض، ومراكز العناية اليومية، وللمراكز الصحية، ولخطط التغذية للمدارس ولمشروعات أخرى. كما توفر أيضًا المنح للمساعدة على تدريب الكادر اللازم للقيام بهذه الأعمال وللقيام بالتمريض والتدريس. وحصلت اليونيسيف على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٥م على أعمالها في مساعدة الطفولة.

وقد قامت اليونيسيف، عند إنشائها في عام ١٩٤٦م، بتقديم الغذاء والملبس والغطاء والدواء للأطفال المحتاجين،



برامج اليونيسيف تساعد الطفولة في أكثر من ١٠٠ دولة. وتبين الصورة عملية تطعيم طفلة في أحد مراكز اليونيسيف بإفريقيا.

بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م). وبعد ذلك اعتمدت اليونيسيف كليًا على التبرعات الطوعية. ويأتي ثلاثة أرباع دخلها تقريبًا من الحكومات المختلفة. أما الباقي، فيأتي من المنظمات والأفراد من خلال بيع بطاقات المناسبات وغير ذلك من حملات تعزيز الاحتياطي المالي.

اليونيني، شرف الدين (٦٢١ - ٧٠١هـ، ١٢٢٤- ١٣٠١م). شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن عيسى، اليونيني الحنبلي. الإمام المحدّث، الفقيه.

سمع من ابن الصباح وابن الزبيدي وابن اللتي وغيرهم. سمع منه ابن مالك اللغوي والذهبي وغيرهما، وكان الذهبي يقول: شيخنا ومفيدنا.

وكان قد استنسخ صحيح البخاري وحرّره، وقابله في سنة واحدة وأسمعه ١١مرة. وكان شيخاً مهيباً حلو المجالسة كثير الإفادة قوي المشاركة في العلوم مليح التواضع. وتعتبر **نسخة اليونيني** من صحيح البخاري أعظم أصل يوثق به، ويُطمأن إليه؛ فإنه، رحمه الله، عقد مجالس في دمشق لإسماع صحيح البخاري بحضرة النحوي الكبير ابن مالك صاحب الألفيَّة وجماعة من الفضلاء غيره، وجمع منه أصولاً معتمدة، وكان ابن مالك يسمع منه ومع ذلك يستفيد منه اليونيني فيما يتعلق بضبط ألفاظ الكتاب وتصحيحه من الناحية اللغوية. وكانت وفاته بدمشق.

يونيو الشهر السادس من السنة وفقًا للتقويم الجريجوري. كان يونيو الشهر الرابع في التقويم الروماني القديم، وكان عدد أيامه ٢٩ يومًا. وعندما عَدّل يوليوس قيصر التقويم جعل هذا الشهر ٣٠ يومًا، وصار الشهر السادس من السنة بدلاً من الرابع. ويعتقد بعض الثقات أن الرومان اشتقوا هذا الاسم من جونو إلاهة الزواج عندهم. وكان هذا الشهر يكرس للشبيبة في روما القديمة، لكن بعض الناس يعتقدون أن اسمه اشتق من **جُونْيَرْز**، الكلمة اللاتينية التي تعني الشبيبة.

ينتهي فصل الربيع ليبدأ الصيف في ٢١ أو ٢٢ من يونيو على وجه التقريب، وذلك في النصف الشمالي من الكرة الأرضية. وتكون الأشجار وشجيرات الجَنَبات عادة في أوج اخضرارها ونُضْرتها، وتكثر في يونيو الأزهار أكثر من أي وقت آخر. ويونيو هو الشهر الخاص بالورود. أما في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، فينتهي الخريف ليبدأ الشتاء الذي يجلب معه الطقس البارد المطير.

الأنشطة. عندما يحل شهر يونيو في النصف الشمالي من العالم تينع أزهار الثمار، وفي بعض الأقاليم تبدأ الفاكهة الخضراء في الظهور. وينتقل النحل من زهرة إلى أخرى جامعًا الرحيق. وفي أقاليم أخرى يفقس بيض بعض أنواع الطيور، وتخرج إلى الحياة صغارها، بينما تنشغل الكبار منها بجلب القوت لهذه الصغار.

ومنذ العصور الرومانية القديمة، يتوهم بعض الناس أن شهر يونيو أفضل الأوقات لعقد الزيجات، ولا يزال حتى الآن الشهر الذي يكثر فيه عقد القران.

أيام خاصة. تحتفل السويد في اليوم السادس من يونيو بيوم العَلَم، وهو اليوم الوطني. وتحتفل فنلندا بيوم علمها في أقرب يوم سبت من ٢٤ يونيو. كما تحتفل الفلبين بيوم الاستقلال في ١٢ يونيو. وفي بريطانيا يجرى استعراض عسكري حاشد جذاب احتفاء بعيد الميلاد الرسمي للملكة في شهر يونيو.

رموز يونيو. الزهرة الخاصة بيونيو هي الوردة، وجواهره اللؤلؤ، والألكسندريت، وحجر القمر.

انظر أيضًا: **التقويم السنوي؛ حجر البخت؛ الورد**.

يووان، أسرة. انظر: **الصين** (الحكم المغولي)؛ **العالم، تاريخ** (الصين)؛ **قبلاي خان؛ المغولية، الإمبراطورية** (العروات).

اليويو لعبة شعبية صغيرة انتشرت في أوروبا والولايات المتحدة خلال ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي. تتكون اللعبة من قطعتين مسطحتين مستديرتين من الخشب أو البلاستيك، تلتصقان من الوسط بوتد صغير. ثم يربط الوتد بحبل ويُلَف حوله. و يربط اللاعب الطرف الخالي

من الحبل بأحد أصابعه. ويدور اليويو بسرعة لداخل وخارج اليد، كلما فك الحبل أو أعيد لفه. ويستطيع اللاعبون القيام بالحبل، من خلال اليويو؛ لأن الحبل مُثَبّت بعروة حول الوتد أكثر من اتصاله الدائم. وتسمح العروة لليويو بالدوران في المكان.

ويرجع أصل كلمة يويو إلى الفلبين، وتعني **ارجع**. ويستعمل الشعب الفلبيني اليويو سلاحًا ولعبة على حدّ سواء.

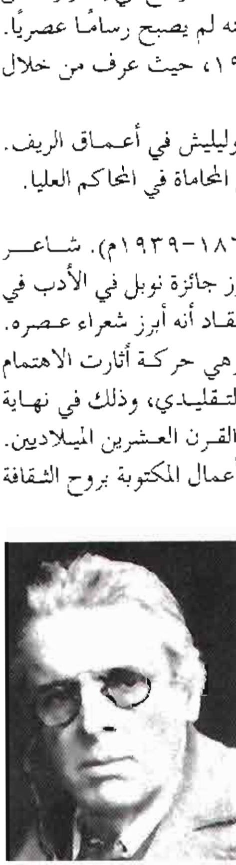
أمّا في الغرب، فقد كان الناس لديهم لعبة تشبه اليويو، منذ ما لايقلّ عن ٣٠٠٠ سنة. وأصبح اسم اليويو مرتبطًا بيويو طوّره دونالد دونكان، وأدخل عليه تحسينات في عشرينيات القرن العشرين الميلادي بالولايات المتحدة.

ييتس، جون بتلر (١٨٣٩ - ١٩٢٢م). رسام أيرلندي وكاتب ومتحدث بارز. وهو والد كل من جاك بتلر ييتس ووليم بتلر ييتس.

سافر مرتين إلى لندن للبحث عن فرصة عمل تناسبه، على ضوء مهنته بوصفه رسامًا. ونجح في إحراز بعض النجاح بوصفه رسام صور، لكنه لم يصبح رسامًا عصريًا. هاجر إلى نيويورك في عام ١٩٠٨، حيث عرف من خلال مقالاته وأحاديثه الرائعة.

ولد جون بتلر ييتس في توليليش في أعماق الريف. ودرس القانون، إلا أنه لم يمارس المحاماة في المحاكم العليا.

ييتْس، وليم بتْلر (١٨٦٥-١٩٣٩م). شاعر أيرلندي وكاتب مسرحي، أحرز جائزة نوبل في الأدب في عام ١٩٢٣م. يرى كثير من النقاد أنه أبرز شعراء عصره. قاد النهضة الأدبية الأيرلندية، وهي حركة أثارت الاهتمام من جديد بالأدب الأيرلندي التقليدي، وذلك في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين الميلاديين. وشجعت هذه الحركة إنتاج الأعمال المكتوبة بروح الثقافة الأيرلندية.



وليم بتلر ييتس

طور ييتس النظريات المعقدة عن التاريخ، بوصفه فلكًا دائرًا للحوادث. وقد عبر عن آرائه الشخصية حول التاريخ والحياة، من خلال استخدامه للحكايات الأيرلندية وحقائق وأساطير التاريخ الأيرلندي. كما تعكس آراؤه اعتقاده في خوارق الطبيعة. نشر ييتس نظرياته في كتابه **الرؤية** (١٩٢٥م)، الذي يفيد في كونه مرشدا لبعض أشعاره الصعبة.

ولد ييتس في دبلن، وعاش في لندن فترة من طفولته. وكان يمضي أكثر إجازاته في سليجو، القرية التي أحبها في غرب أيرلندا، وغالبًا ما كتب عنها. ثم انضم في عام ١٨٩٨م، للمؤلفين ليدي جريجوري وإدوارد مارتين عند تأسيسهما لمسرح الأدب الأيرلندي، الذي عرف في عام ١٩٠٤م باسم مسرح آبي، وأصبح يتمتع بشهرة عالمية.

تأسس مسرح الأدب الأيرلندي لمؤازرة القومية الأيرلندية إلى حد ما، وذلك من خلال تشجيع الكتابة وإنتاج المسرحيات عن الحياة الأيرلندية. وقد تم تمثيل معظم مسرحيات ييتس على هذا المسرح. وكان أول إنتاج مسرحي لييتس **الكونتيسة كاثْلين**، التي كتبها في عام ١٨٩١م. وقد استوحى موضوع هذه المسرحية، من خلال حبه لزعيمة وطنية أيرلندية، هي مود غون، التي أصبحت موضوعًا لكثير من مسرحياته وأغانيه العاطفية. وأشعار ييتس لا تشبه أشعار معظم الشعراء؛ فقد كانت تتطور كلما تقدمت به السن. وقد كتب الكثير من الأعمال في السنوات العشر الأخيرة من حياته. ونُشرت معظم أعماله الهامة في **مسرحيات مجمعة** (١٩٥٢م)؛ **القصائد: الطبعة الجديدة** (١٩٨٤م). كما نُشرت **المذكرات**. التي تحتوي على قصص حياة المؤلفين، في عام ١٩٧٣م.

ييجَر، تشارلز إلْوُودْ (١٩٢٣م-). طيار أمريكي، كان أول من قاد طائرة تفوق سرعتها سرعة الصوت في ١٤ أكتوبر من عام ١٩٤٧م، وهي طائرة صاروخية من طراز بيل إكس - ١. وسجل سرعة قياسية أخرى في ١٢ ديسمبر من عام ١٩٥٣م، عندما طار بسرعة تفوق سرعة الصوت مرتين ونصف، بطائرة من طراز بيل اكس - ١أ.

ولد ييجر في مايرا بغرب فرجينيا، بالولايات المتحدة الأمريكية. وكان طيارًا مقاتلاً إبان الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥م)، ثم تقاعد من الخدمة العسكرية، وهو برتبة لواء. وعين في عام ١٩٨٦م عضوًا في اللجنة الرئاسية لفحص أسباب انفجار مكوك الفضاء تشالينجر.

اليدية وآدابها، اللغة. اليدية هي لغة يهود أوروبا. وقد تطورت خلال القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين من عدة لغات منها الألمانية والعبرية والآرامية والفرنسية والإيطالية.

وقد استوعبت اليدية عناصر من مختلف اللغات السلافية عند بداية هجرة اليهود إلى أوروبا الشرقية في

القرن الرابع عشر الميلادي. وعندما استقر آلاف اليهود الأوروبيين في القارات الأخرى، في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، اتصلت اللغة اليبدية بعدة لغات، خاصة الإنجليزية. كما اقتبست اليبدية من الإنجليزية، وأعطتها كثيرًا من التعبيرات.

بدأ الأدب اليبدي في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي. واعتمدت أكثر الأعمال اليبدية على تراث الديانة اليهودية، وذلك حتى عام ١٨٠٠م. وتضمّنت هذه المؤلفات الشعر الديني الذي يهدي إلى شعائر وعادات وأشعار تتعلّق بموضوعات التوراة. وقد كُتبَت الأعمال المتعلقة بالأخلاق باللغة اليبدية لأولئك الذين لا يستطيعون قراءة العبرية، التي هي لغة اليهود في الدراسة والصلاة.

وقد أصدر بعض كُتّاب اليبدية أعمالاً ليست دينية، مثل الأشعار الرّومانسية، والتاريخية التي تتحدّث عن الحوادث المحلية.

وبدأ الأدب اليبدي الحديث يتطور في القرن التاسع عشر الميلادي، خلال حركة الثقافة والأدب اليهودي المسماه **بالهاسكالة**، أي حركة التنوير الفلسفية في القرن التاسع عشر. وحاول المصلحون في الهاسكالة نشر الثقافة الأوروبية الحديثة بين اليهود، وكتبوا المقطوعات الهجائية اليبدية التي تَكْشفُ عمّا يعتقدونه من خرافات دينية.

ويحتلّ ثلاثةَ مؤلفين عاشوا في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين الميلادي، منزلة أول رموز مهمة في الأدب اليبدي الحديث. كان أحدهم شولوم اليشيم، وهو ساخر كان اسمه الحقيقي سولومون رابينوفيتس. أما الآخران، فهما بائع الكتب مينديل، الاسم المستعار لشالوم يعقوب أبراموفيتش، وإسحق لايوش بيريز. استخدم هؤلاء المؤلّفون ثقافة المدينة اليهودية خلفية وإطارًا لمعظم أعمالهم. وتروي قصصهم الدرامية، وبعض القصص القصيرة، عن الصراعات الاجتماعية داخل المجتمع اليهودي، كما تصف مؤلفاتهم التحديات التي تواجه التراث اليهودي في العالم غير اليهودي.

وازدهر الأدب اليبدي بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، في كل من بولندا والاتحاد السوفييتي (سابقًا) والولايات المتحدة.

وتضمّنت قائمة أبرز كُتّاب هذه الفترة، شوليم أش من بولندا، وديفيد بيرجيلسون من الاتحاد السوفييتي (سابقًا)، وموشي لايب هالبيرن من الولايات المتحدة. وقد هاجر كثير من الكُتّاب اليبديين أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) أو ماتوا.

وتعتبر إسرائيل (فلسطين المحتلة) والولايات المتحدة من أهم مراكز الأدب اليبدي. كما توجد مراكز يبدية في أستراليا، وكندا، وجنوب إفريقيا، وعدة دول في أمريكا الجنوبية. وأصبح الكاتب الأمريكي البولندي المولد إسحق باشيفز سنجر أول كاتب يبدي يتسلّم جائزة نوبل في الأدب في عام ١٩٧٨م.

انظر أيضًا: **سنجر، إسحق باشيفز**.

ييل، جامعة. تقع جامعة ييل في نيوهافن بولاية كونكتيكت بالولايات المتحدة الأمريكية. وهي جامعة مختلطة وغير طائفية ومملوكة للقطاع الخاص. وقد تمت إجازتها عام ١٧٠١م. وهي إحدى أقدم ثلاثة معاهد دراسية للتعليم العالي في الولايات المتحدة.

قام خريجو جامعة ييل بدور رئيسي في الحياة الأمريكية. وأصبح كثير من الخريجين قادة في الحكومة والأعمال التجارية والصناعة وخدمات المجتمع. كما تخرج فيها مايقرب من ٩٠ رئيسًا للجامعات والكليات.

الحرم الجامعي. يُغطي الحرم الجامعي ما يقرب من ٧١ هكتارًا. وقد شيدت قاعة كونكتيكت عام ١٧٥٢م، وهي أقدم مبنى. ويعتبر هذا المبنى ذو الطوب الأحمر المبنى الوحيد الذي ترك في فناء الحرم الجامعي منذ أيام الاستعمار. وقد شيد أشهر المهندسين المعماريين في أمريكا في العصر الحديث أكثر من ٢٥ مبنى في ييل بما فيها المركز العلمي.

أما مكتبة ييل فتحتوي على أكثر من تسعة ملايين مجلد، وهي إحدى كبريات المكتبات في العالم. وفي عام ١٩٦٣م، أهدي لهذه المكتبة **باينيك** وهو الكتاب النادر الخاص بييل، وكذلك مبنى مخطوطات المكتبة. ويعد من أكبر المباني في العالم الذي تم تخصيصه للكتب النادرة والمخطوطات.

يعتبر متحف بيبودي للتاريخ الطبيعي في ييل من أقدم المتاحف التابعة لجامعة ييل في الولايات المتحدة، ويضم كثيرًا من معارض الأحافير ذات الشهرة العالمية.

أما قاعة الفن بجامعة ييل فهي من أقدم متاحف الفن في الولايات المتحدة. كما يضم مركز ييل للفن البريطاني، مجموعة ممتازة من اللوحات والرسومات البريطانية، والأوراق والكتب ذات الصلة.

نبذة تاريخية. تأسست جامعة ييل عام ١٧٠١م، وذلك عندما التقى عشرة من رجال الدّين النصارى في قرية برانفورد، وقدّموا كتبًا هدية لتأسيس كلية. ثم انتقلت الكلية إلى نيوهافن، وذلك في عام ١٧١٦م. وقد مَنَح إليهو ييل، التاجر المتقاعد في لندن، أموالاً لهذه الكلية في عام ١٧١٨م.

وكان يطلق على ييل أحيانًا **إيلي العجوز**. وقد أقرت الكلية في نفس العام اسمها الحالي على شرف ييل. واقتصرت على قبول الرجال فقط حتى عام ١٩٦٩م.

ييل، لينوس الأصغر (١٨٢١ - ١٨٦٨م). مخترع أمريكي وصاحب مصنع، اشتهر باختراعاته للأقفال.

بدأ مساعدة والده في تطوير أقفال المصارف، وذلك في عام ١٨٤٩م. واكتسب شهرة واسعة بوصفه صاحب حق لهذه الأجهزة المعقدة، كما حصل على عدد من براءات الاختراع، ثم قدم ييل في عام ١٨٦١م، أول مجموعة توافقية منفصلة لأقفال الأمان، وكذا أسطوانة الأقفال غير المرتدة التي وضعت النموذج من أجل تطوير المستقبل. ثم أسس مصنعًا للأقفال في عام ١٨٦٨م. ولد في مدينة سالزبوري بنيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية.

انظر أيضًا: **القفل**.

□□□□